﴿الجزء العاشر﴾

من شرح القاموس المسمى

تاج العروس من جواهر القاموس

للامام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد

محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

الحنفى نزيل مصر المعزية

رحمه الله تعالى

آمين

( )

﴿الجزء العاشر من تاج العروس﴾

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

﴿باب الواو والياء﴾ من كتاب القاموس

قال الازهرى يقال للواو والياء والالف الاحرف الجوف وكان الخليل يسميها الاحرف الضعيفة الهوائية وسميت جوفا لانه لا أحياز لها فتنسب الى أحيازها كسائر الحروف التى لها أحياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفا ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال عند التصرف باعتلال انتهى وقال شيخنا الواو أبدلت من ثلاثة أحرف فى القياس ألف ضارب قالوا فى تصغيره ضويرب والياء الواقعة بعد ضم كموقن من أيقن والهمزة كذلك كومن من آمن وماعدا ذلك ان ورد كان شاذا وأما الياء فقد قالوا انها أوسع حروف الابدال يقال انها أبدلت من نحو ثمانية عشر حرفا أوردها المرادى وغيره انتهى وقال الجوهرى جميع ما فى هذا الباب من الالف اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا أو من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهى مبدلة من الياء أو الواو نحو القضاء وأصله قضاى لانه من قضيت ونحو الغراء وأصله غراو لانه من غروت قال ونحن نشير فى الواو والياء الى أصولهما هذا ترتيب الجوهرى فى صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو بابا والمعتل عن الياء بابا فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء الى أن ذكروه فى البابين فاطالوا وكرروا وتقسم الشرح فى الموضعين * قلت والى هذا الترتيب مال المصنف تبعا لهؤلاء ولا عبرة بقوله فى الخطبة انه اختص به من دونهم وقد ذكر أبو محمد الحريرى رحمه الله تعالى فى كتابه المقامات فى السادسة والاربعين منها قاعدة حسنة للتمييز بين الواو والياء وهو قوله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تر قبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثى والذى * تعداه والمهموز فى ذاك يختلف

وأما الجوهرى فانه جعلهما بابا واحدا قال صاحب اللسان ولقد سمعت من ينتقص الجوهرى رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك بابا

واحد الا لجهله بانقلاب الالف عن الواو أو عن الياء ولقلة علمه بالتصريف ولست أرى الامر كذلك * قلت ولقد ساء فى هذا القول وكيف يكون ذلك وهو امام التصريف وحامل لوائه بل جذيله المحكك عند أهل النقد والتصريف وانما أراد بذلك الوضوح للناظر والجمع للخاطر فلم يحتج الى الاطالة فى الكلام وتقسيم الشرح فى موضعين فتأمل وأما الالف اللينة التى ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهرى بابا بعد هذا الباب فقال هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه وتبعه المصنف كما سيأتى

((فصل الهمزة)) مع الواو والياء ى ((أبى الشئ يأباه) بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ وقال يعقوب أبى يأبى نادر وقال سيبويه شبهوا الالف بالهمزة فى قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا وقال الفراء لم يجئ عن (أبَى)
العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر الا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن * قلت وهو من تداخل اللغتين وزاد ثعلب قلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبا يجبى قلت وقال أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال سبع عشرة كلمة شذت ستة عدت فى الصحيح واثنتان فى المضاعف وتسعة فى المعتل فعد منها ركن يركن وهلك يهلك وقنط يقنط * قلت وهذه حكاها الجوهرى عن الاخفش وحضر يحضر ونضر ينضر وفضل يفضل هذه الثلاثة ذكرهن أبو بكر بن طلحة الاشبيلى وعضضت تعض حكاها ابن القطاع وبضت المرأة تبض عن يعقوب وفى المعتل أبى يأبى وجبا الماء فى الحوض يجبى وقلى يقلى وخظى يخظى اذا سمن وغسى الليل يغسى اذا أظلم وسلى يسلى وشجى يشجى وعثى يعثى اذا أفسد وعلى يعلى وقد سمع فى مثال المضاعف وما بعده مجيئهما على القياس ماعدا أبى يأبى فانه مفتوح فيهما متفق عليه من بينها من غير اختلاف وقد بينت ذلك فى رسالة التصريف قال ابن جنى (و) قد قالوا أباه (يأبيه) على وجه القياس كأتى يأتى وأنشد أبو زيد

يا أبلى ماذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

فقول شيخنا ويأبيه بالكسر وان اقتضاه القياس فقد قالوا انه غير مسموع مردود لما نقله ابن جنى عن أبى زيد وقال أيضا قوله أبى الشئ يأباه ويأبيه جرى فيه على خلاف اصطلاحه لان تكرار المضارع يدل على الضم والكسر لا الفتح وكأنه اعتمد على الشهرة قال ابن برى وقد يكسر أول المضارع فيقال تئبى وأنشد

ماء رواء ونصى حوليه * هذا بأفواهك حتى تئبيه

* قلت وقال سيبويه وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما انه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله فى المضارع فكسروا هذا لان مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل فى جميع اللغات الا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثانى من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر فى ياء يئبى ولا تكسر البتة الا فى نحو ييجل واستجازوا هذا الشذوذ فى ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة (اباء واباءة بكسرهما) فهو آب وأبى وأبيان بالتحريك أنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

(كرهه) قال شيخنا فسر الاباء هنا بالكره وفسر الكره فيما مضى بالاباء على عادته وكثير يفرقون بينهما فيقولون الاباء هو الامتناع عن الشئ والكراهية له بغضه وعدم ملاءمته (و) فى المحكم قال الفارسى أبى زيد من شرب الماء و(آبيته اياه) قال ساعدة بن جؤية

قد أوبيت كل ماء فهى صادية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(والابية) هكذا فى النسخ وفى بعضها الآبية بالمد (التى تعاف الماء و) هى أيضا (التى لا تريد عشاء) ومنه المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت الآبية الابل العواشى تبعتها فرعت معها (و) الابية من (الابل) التى (ضربت فلم تلقح) كأنها أبت اللقاح (وماء مأباة تأباها الابل) أى مما تحملها على الامتناع منها (و) يقال (أخذه أباء من الطعام بالضم) أى (كراهة) جاؤا به على فعال لانه كالداء والادواء مما يغلب عليها فعال (ورجل آب من قوم آبين وأباة) كدعاة (وأبى) بضم فكسر فتشديد (واباء) كرجال وفى بعض الاصول كرمان (ورجل أبى) كغنى (من) قوم (أبيين) قال ذو الاصبع العدوانى

انى أبى أبى ذو محافظة * وابن أبى أبى من أبيين

شبه نون الجمع بنون الاصل فجرها (وأبيت الطعام) واللبن (كرضيت ابى) بالكسر والقصر (انتهيت عنه من غير شبع ورجل أبيان محركة يأبى الطعام أو) الذى يأبى (الدنيئة) والمذام وأنشد الجوهرى لابى المجشر الجاهلى

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتى * وفقأت عين الاشوس الابيان

(ج ابيان بالكسر) عن كراع (وأبى الفصيل كرضى وعنى أبى بالفتح) والقصر (سنق من اللبن وأخذه أباء و) أبى (العنز) أبى (شم بول) الماعز الجبلى وهو (الاروى) أو شربه أو وطئه (فمرض) بأن يرم رأسه ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ولا يكاد يقدر على أكل لحمه لمرارته وربما أبيت الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك فى الضأن وقال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الاباء

فقلت لكناز توكل فانه * أبى لا أظن الضأن منه نواجياء

فمالك من أروى تعادين بالعمى * ولاقين كلابا مطلا ورامبا

قوله لا آطن الخ أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الاباء أن يقتلها وقال أبو حنيفة الاباء عرض يعرض للعشب من أبوال الاروى فاذا رعته المعز خاصة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه المعز هلكت قال أبو زيد أبى التيس وهو يأبى أبى منقوص وتيس أبى بين الاباء اذا شم بول الاروى فمرض منه (فهو أبوأ) من تيوس أبو وأعنز أبو وعنز أبية وأبواء وقال أبو زياد الكلابى والاحمر قد أخذ الغنم الاباء بالقصر وهو ان تشرب أبوال الاروى فيصيبها منه داء قال الازهرى قوله تشرب خطأ انما هو تشم وكذلك سمعت العرب (والاباء كسحاب البردية أو الاجمة أو هى من الحلفاء) خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الاباءة من أبيت وذلك (لان الاجمة تمنع) كذا فى النسخ والصواب تمتنع وتأبى على سالكها فأصلها عنده ابايه ثم عمل فيها ما عمل فى عبايه وصلايه حتى صرن عباءة وصلاءة واباءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى قال أبو الحسن وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه (و) قيل هى الاجمة من (القصب) خاصة وأنشد الجوهرى لكعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

(واحدته بهاء وموضعه المهموز) وقد سبق انه رأى لابن جنى (وآبى اللحم الغفارى) بالمد (صحابى) واختلف فى اسمه فقيل خلف وقيل عبد الله وقيل الحويرث استشهد يوم حنين (وكان يأبى اللحم) مطلقا والذى فى معجم ابن فهد خلف بن مالك بن عبد الله آبى اللحم كان لا يأكل ما ذبح للاصنام انتهى و يقال اسمه عبد الملك بن عبد الله روى عنه مولاه عمير وله صحبة أيضا والذى فى انساب أبى عبيد الحويرث بن عبد الله بن آبى اللحم قتل يوم حنين مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان جده لا يأكل ما ذبح للاصنام فسمى آبى اللحم انتهى فتأمل ذلك (والآبى الاسد) لامتناعه (ومحمد بن يعقوب بن أبى كعلى محدث) روى عنه أبو طاهر الذهلى (وأبى كحتى) وقيل بتخفيف الموحدة أيضا كما فى التبصير التشديد عن ابن ماكولا والتخفيف عن الخطيب والبصريون أجمعوا على التشديد وهو (ابن جعفر النجيرمى) أحد الضعفاء كما فى التبصير ورأيت فى ذيل ديوان الضعفاء للذهبى بخطه ما نصه أبان بن جعفر النجيرمى عن محمد بن اسمعيل الصائغ كذاب رآه ابن حبان بالبصرة قاله ابن طاهر فتأمل وقد تقدم شئ من ذلك فى أول الكتاب (و) أبى كحتى (بئر بالمدينة لبنى قريظة) قال محمد بن اسحق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بئر من آبارهم فى ناحية من أموالهم يقال لها بئر آبا قال الحازمى كذا وجدته مضبوطا مجودا بخط أبى الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول انما هو أنا بضم الهمزة وتخفيف النون (ونهر) أبى كحتى (بين الكوفة وقصر بنى مقاتل) ٣ وقال ياقوت قصران هبيرة ينسب الى أبى بن الصامغان من ملوك النبط * قلت ذكره هكذا الهيثم بن عدى (و) أيضا

هنا زيادة فى المتن بعد قوله مقاتل نصها ٣ سمله أبى بن الصامغان ملك نبطى اه

(نهر) كبير (ببطيحة واسط) عن ياقوت (والاباء بن أبى كشداد محدث) وأبى مصغرا ابن نضلة بن جابر كان شريفا فى زمانه فقوله محدث فيه نظر (والابية بالضم) وكسر الموحدة وتشديدها وتشديد الياء (الكبر والعظمة و) قال الهروى سمعت أبا يعقوب ابن خرزاذ يقول قال المهلبى أبو الحسين عن أبى اسحق النجيرمى (بحر لا يؤبى أى لا يجعلك تأباه) ونقل الجوهرى عن ابن السكيت (أى لا ينقطع) من كثرته وكذلك كلأ لا يؤبى وقال غيره وعنده دراهم لا تؤبى أى لا تنقطع وحكى اللحيانى عندنا ماء ما يؤبى أى ما يقل (والابية بالكسر ارتداد اللبن فى الضرع) يقال للمرأة اذا احمت عند ولادها انما هذه الحمى ابية ثديك قال الفراء الابية غرار اللبن وارتداده فى الثدى كذا نصه فى التكملة فقول المصنف فى الضرع فيه نظر تأمل ذلك (والأبا) بالقصر (لغة فى الاب) ولم تحذف لامه كما حذفت فى الاب يقال هذا أبا ورأيت أبا ومررت بأبا كما تقول هذا قفا ورأيت قفا ومررت بقفا (وأصل الاب أبو محركة) لان (ج آباء) مثل قفا وأقفاء ورحى وأرحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان و بعض العرب يقول أبان على النقص وفى الاضافة أبيك (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (أبون) وكذلك أخون وحمون وهنون قال الشاعر

فلما تعرفن أصواتنا * بكين وفديننا بالابينا

وعلى هذا قرأ بعضهم اله أبيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع أب أى أبينك فحذف النون للاضافة نقله الجوهرى قال ابن برى وشاهد قولهم أبان فى تثنية أب قول تكتم بنت الغوث

باعدنى عن شتمكم أبان * عن كل ماعيب مهذبان

وقالت الشنباء بنت زيد بن عمارة
نيط بحقوى ماجد الابين * من معشر صيغوا من اللجين

قال وشاهد أبون فى الجمع قول الشاعر
أبون ثلاثة هلكوا جميعا * فلا تسأم دموعك أن تراقا

قال الازهرى والكلام الجيد فى جمع الاب الآباء بالمد (وأبوت وأبيت صرت أبا) وما كنت أبا ولقد أبوت أبوة وعليه اقتصر الجوهرى و يقال أبيت وكذلك ما كنت أخا ولقد أخوت وأخيت (وأبوته اباوة بالكسر صرت له أبا والاسم الابواء) قال بخدج

اطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وقال ابن السكيت أبوت له آبوه اذا كنت له أبا وقال ابن الاعرابى فلان يأبوك أى يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبرى

يهجو

يهجو أبا نخيلة السعدى فاطلب أبا نخلة من يأبوكا * وادع فى فصيلة تؤويكا
قال ابن برى وعلى هذا ينبغى ان يحمل قول الشريف الرضى
تزهى على ملك النسا * فليت شعرى من أباها
أى من كان أباها قال و يجوز أن يريد أبويها فبناه على لغة من يقول أبان وأبون (و) قال أبو عبيد (تأباه) أبا أى (اتخذه أبا) وكذا تأماها أما وتعممه عما (و) قالوا فى النداء يا أبت) افعل (بكسر التاء وفتحها) قال الجوهرى يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة كقولهم فى الام يا أمت وتقف عليها بالهاء الا فى القرآن فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحت قال وانما لم تسقط التاء فى الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا أم أقبلى لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت التاء كأنها بعدها انتهى قال سيبويه (و) سألت الخليل عن قولهم (يا أبه بالهاء) و (يا أبت) و (يا أبتاه) و يا أمتاه فزعم ان هذه الهاء مثل الهاء فى عمه وخاله قال و يدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء فى عمه وخاله انك تقول فى الوقف يا أبه كما تقول ياخاله وتقول يا أبتاه كما تقول ياخالتاه قال وانما يلزمون هذه الهاء فى النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء قال وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء (و) انهم لا يكادون يقولون (يا أباه) وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص بيا أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازنى فى قراءة من قرأ يا أبه بفتح الهاء الى انه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله أنشده يعقوب
تقول ابنتى لما رأت وشك رحلتى * كأنك فينا يا أباة غريب
أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء ذكره ابن سيده والجوهرى وقال ابن برى الصحيح انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر (و) قالوا (لا بلك) يريدون لا أب لك فحذفوا الهمزة البتة ونظيره قولهم ويلمه يريدون ويل أمه (و) قالوا (لا أبالك) قال أبو على فيه تقدير ان مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك ان ثبات الالف فى أبا من لا أبالك دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا فى هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الالف دليل الاضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان (و) ربما قالوا (لا أباك) لان اللام كالمقحمة (و) ربما حذفوا الالف أيضا فقالوا (لا أبك) وهذه نقلها الصغانى عن المبرد (و) قالوا أيضا (لا أب لك) و (كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر) أى أنت عندى ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه و يؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته فى الشعر وانه (يقال لمن له أب ولمن لا أب له) لانه اذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة الا ترى انك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول لمن لا أب له أفقد الله أباك كذلك تعلم ان قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه وانما هى خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو على ومنه قول جرير
يا تيم تيم عدى لا أبالكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر
فهذا أقوى دليل على ان هذا القول مثل لا حقيقة له ألا ترى انه لا يجوز ان يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل الدعاء عليه والاغلاظ له وشاهد لا أباك قول أبى حية النميرى
أبالموت الذى لابد أنى * ملاق لا أباك تخوفينى
وأنشد المبرد فى الكامل وقد مات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لا أباك مخلد
وشاهد لا أبالك قول الاجدع فان أثقف عميرا لا أقله * وان أثقف اباه فلا أباله
وقال زفر بن الحرث أرينى سلاحى لا أبالك اننى * أرى الحرب لا تزداد الا تماديا
وروى عن ابن شميل انه سأل الخليل عن قول العرب لا أب لك فقال معناه لا كافى لك عن نفسك وقال الفراء هى كلمة تفصل بها العرب كلامها وقال غيره وقد تذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وفى معرض التعجب كقولهم لله درك وقد تذكر فى معنى جد فى أمرك وشمر لان من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وسمع سليمن بن عبد الملك أعرابيا فى سنة مجدبة يقول
* أنزل علينا الغيث لا أبالك * فحمله سليمن أحسن محمل وقال أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد (وأبو المرأة زوجها) عن ابن حبيب وفى التكملة والاب فى بعض اللغات الزوج انتهى واستغربه شيخنا (والابو) كعلو (الابوة) وهما جمعان للاب عن اللحيانى كالعمومة والخؤولة ومنه قول أبى ذؤيب
لو كان مدحة حى أنشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الاماديح
ومثله قول لبيد وأنبش من تحت القبور أبوة * كراما هم شدوا على التمائما
وأنشد القنانى يمدح الكسائى
أبى الذم أخلاق الكسائى وانتمى * له الذروة العليا الابو السوابق

(وأبيته تأبية قلت له بأبي) والباء فيه متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدى بأبي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فديتك بأبي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (والابواء ع قرب ودان) به قبر آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هي قرية من أعمال الفرع بين المدينة والجحفة بينها وبين المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل الابواء جبل على يمين آرة و يمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقال السكرى هو جبل مشرف شامخ ليس به شئ من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمرة وقد اختلف في تحقيق لفظه فقيل هو فعلاء من الابوة كما يدل له صنيع المصنف حيث ذكره هنا وقيل أفعال كأنه جمع بو وهو الجلد أو جمع بوى وهو السواد وقيل انه مقلوب من الاوباء سمى بذلك لما فيه من الوباء وقال ثابت اللغوى سمى لتبوء السيول به وهذا أحسن وسئل عنه كثير فقال لانهم تبوؤا به منزلا (وأبوى كجمزى وأبوى كسكرى موضعان) أما الاول فاسم جبل بالشام أو موضع قال الذبياني يرثى أخاه

بعد ابن عاتكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لا عم ولا خال

وأما الثاني فاسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل أبيان بالفتح ذو اباء شديد نقله الازهري واباء كشداد اذا أبى أن يضام وتأبى عليه تأبيا امتنع عليه نقله الجوهري ونوق أواب يأبين الفحل وأبيت اللعن من تحيات الملوك في الجاهلية أي أبيت ان تأتى ما تلعن عليه وتذم بسببه وآبى الماء امتنع فلا تستطيع أن تنزل فيه الا بتغرير وان نزل في الركية ماتح فأسن فقد غرر بنفسه أي خاطر بها وأوبى الفصيل ايباء فهو موب اذا سنق لامتلائه وأوبى الفصيل عن لبن أمه اتخم عنه لا يرضعها وقال أبو عمرو الآبى الممتنعة من العلف لسنقها والممتنعة من الفحل لقلة هدمها وقليب لا يوبى عن ابن الاعرابى أي لا ينزح ولا يقال يوبى وكلأ لا يوبى لا ينقطع لكثرته وماء موب قليل عن اللحيانى وقال غيره يقال للماء اذا انقطع ماء موب وآبى نقص رواه أبو عمرو عن المفضل وقالوا هذا أبك قال الشاعر

سوى أبك الادنى وان محمدا * على كل عال يابن عم محمد

وعلى هذا تثنيته أبان على اللفظ وأبوان على الاصل ويقال هما أبواه لابيه وأمه وجائز في الشعر هما أباه وكذلك رأيت أبيه وفي الحديث أفلح وأبيه ان صدق أراد به توكيد الكلام لا اليمين لانه نهى عنه والاب يطلق على العم ومنه قوله تعالى نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قال الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم ابارة أي يغذوه كما يغذو الوالد ولده ويربيه والنسبة اليه أبوى وبيني وبين فلان أبوة وتأباه اتخذه أبا والاسم الابوة وأنشد ابن برى

فانكم والملك يا أهل ايلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

ويقال استأب أبا واستأب أبا قال الازهري وانما شدد الاب والفعل منه وهو في الاصل غير مشدد لان أصل الاب أبو فزاد وابدل الواو باء كما قالوا قن للعبد وأصله قى وبأبأت الصبى بأبأة قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الياء قلبت ألفا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة ألفا وحكى أبو زيد بيبت الرجل اذا قلت له بأبى ومنه قول الراجز * يا بأبى أنت ويا فوق البيب * قال أبو على الياء في بيبت مبدلة من همزة بدلا لازما وأنشد ابن السكيت يابيبا أنت وهو الصحيح ليوافق لفظ البيب لانه مشتق منه ورواه أبو العلاء فيما حكى عنه التبريزي ويا فوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بأبى فأبقى الهمزة لذلك وقال الفراء في قول هذا الراجز جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها في الكلام وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يدرى له من أب وما أب أي من أبوه وما أبوه ويقال لله أبوك فيما يحسن موقعه ويحمد في معرض التعجب والمدح أي أبوك لله خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك ويقولون في الكرامة لا أب لشانيك ولا أبا لشانيك ومن المكنى بالاب قولهم أبو الحرث للاسد وأبو جعدة للذئب وأبو حصين للثعلب وأبو ضوطرى للاحمق وأبو حاجب للنار وأبو جخادب للجراد وأبو براقش لطائر مرقش وأبو قلمون لثوب يتلون ألوانا وأبو قبيس جبل بمكة وأبو دراس كنية الفرج وأبو عمرة كنية الجوع وأبو مالك كنية الهرم وأبو مثوى لرب المنزل وأبو الاضياف للمطعام وفي الحديث الى المهاجر بن أبو أمية لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف لم يجر كما قيل على بن أبو طالب وكان يقال لعبد مناف أبو البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته ويقولون هي بنت أبيها أي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وقد جاء ذلك عن عائشة في حفصة رضى الله تعالى عنهما وسالم بن عبد الله بن أبى الاندلسى كنى يروى عن ابن مزين مات بالاندلس سنة ٣١٠ ذكره ابن يونس وأبى بن أباء بن أبى له خبر مع الحجاج ذكره أبو العيناء وأبى بن كعب سيد القراء بدرى وأبى بن عمارة صحابيان وأبى بن عباس بن سهيل عن أبيه احتج به البخارى وقال ابن معين ضعيف ٢ وآبى الخسف لقب خويلد بن أسد بن عبد العزى والد خديجة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجد الزبير بن العوام بن خويلد وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير

أب لى آبى الخسف قد تعلمونه * وفارس معروف رئيس الكتائب

٢ قوله وآبى الخسف لقب كذا بخطه ووزن البيت يقضى انه أبى كغنى اه

(الأنو)

وايان بكسر وتشديد الموحدة قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام عن ياقوت و (الانو الاستقامة في السير) في (السرعة و) الانو (الطريقة) يقال مازال كلامه على أنو واحد أي طريقة واحدة وحكى ابن الاعرابي خطب الامير فمازال على أنو واحد (و) الانو (الموت والبلاء) قال ابن شميل أتى على فلان أنو أي موت أو بلاء يصيبه يقال ان أتى على أنو فعلى حر أي ان مت (و) الانو (المرض الشديد) أو كسر يد أو رجل (و) الانو (الشخص العظيم) نقله الصغاني عن أبي زيد (و) الانو (العطاء) يقال لفلان أنو أي عطاء نقله الجوهري (وأنوته) آنوه أنواو (اتاوة ككتابة رشوته) كذلك حكاه أبو عبيد جعل الاتاوة مصدرا ونقله الصغاني عن أبي زيد (والاتاوة أيضا الخراج) يقال أدى اتاوة أرضه أي خراجها وضربت عليهم الاتاوة أي الجباية وجعله بعض من المجاز (و) شكم فاه بالاتاوة أي (الرشوة) وأنشد الجوهري والزمخشري لجابر بن حني التغلبي

في كل أسواق العراق اتاوة * وفي كل ماباع امرؤ مكس درهم

قال ابن سيده وأما أبو عبيد فأنشد هذا البيت على الاتاوة التي هي المصدر قال ويقويه قوله مكس درهم لانه عطف عرض على عرض وكل ماأخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها اتاوة (أو تخص الرشوة على الماء ج أتاوى) كسكارى وأما قول الجعدي موالي حلف لاموالي قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

أي هم خدم يسألون الخراج قال ابن سيده وانما كان قياسه أن يقول أتاوى كقولنا في علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك انه لما كسر اتاوة حدث في مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكنائن فصار التقدير به الى اتاء ثم يبدل من كسرة الهمزة فتحة لانها عارضة في الجمع واللام معتلة كباب مطايا وعطايا فيصير الى اتاأى ثم تبدل من الهمزة واوا لظهورها لاماً في الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب في تكسير اتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لافسد قافيته لكنه احتاج الى اقرار الهمزة بحالها لتصح بعدها الياء التي هي روى القافية كما معها من القوافي التي هي الروابيا والادابيا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة اذ كانت العادة في هذه الهمزة أن تعل وتغير اذا كانت اللام معتلة فرأى ابدال همزة اتاء واوا ليزول لفظ الهمزة التي من عادتها في هذا الموضع أن تعل ولا تصح لما ذكرنا فصار الاتاويا (وأتي كعروة وعرى وهو (نادر) قال الطرماح

لنا العضد الشدى على الناس والاتى * على كل حاف من معد وناعل

وقال أيضا وأهل الاتى اللاتي على عهد تبع * على كل ذي مال غريب وعاهن

قال ابن سيده وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشا (وأتت النخلة والشجرة) تأتو (أتوا واتاء بالكسر) عن كراع (طلع ثمرها أو بدا صلاحها أو كثر حملها) والاسم الاتاوة (والاتاء ككتاب مايخرج من اكال الشجر) قال عبد الله بن رواحة الانصاري هنالك لاأبالي نخل بعل * ولا سقي وان عظم الاتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أي أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلا ولا زرعا (و) الاتاء (النماء وقد أتت الماشية اتاء) نمت وكذلك اتاء الزرع ريعه (والاتاوي والاتي ويثلثان) اقتصر الجوهري على الفتح فيهما والضم في الاتي عن سيبويه وبه روى الحديث قال أبو عبيد وكلام العرب بالفتح ونقل الصغاني الضم والكسر فيهما عن أبي عمرو وقال ان الكسر في الثاني غريب (جدول) أي نهر (تؤتيه) تسوقه وتسهله (الى أرضك) وقال الاصمعي كل جدول ماء أتي وأنشد للراجز يستقي على رأس البئر وهو يرتجز ويقول

ليمخضن جوفك بالدلي * حتى تعودي أقطع الاتي

وقيل الاتي بالضم جمع أتي (أو) الاتي (السيل الغريب) لايدرى من أين أتى وكذلك الاتاوي وقال اللحياني أتي وليس مطره علينا قال العجاج كأنه والهول عسكري * سيل أتي مده أتي

(و) به سمي (الرجل الغريب) أتيا وأتاويا والجمع أتاويون وقال الاصمعي الاتي الرجل يكون في القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه الى بلد لم يمطر فيه أتي وقال الكسائي الاتاوي بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه وقول المرأة التي هجت الانصار وحبذا هذا الهجاء أطعتم اتاوي من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالاتاوي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها وقيل بل السيل شبه بالرجل لانه غريب مثله وشاهد الجمع قول الشاعر لا يعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صر بأصحاب المحلات

أنشده الجوهري هكذا قال الفارسي ويروى لا يعدلن أتاويون فحذف المفعول وأراد لا يعدلن أتاويون شأنهم كذا أنفسهم ونسوة أتاويات وأنشد الكسائي وأبو الجراح لحميد الارقط

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

أي غريبة من صواحبها لتقدمهن وسبقهن (وأتوته) أتوا لغة في (أتيته) أتيا وأنشد الجوهري لخالد بن زهير

ياقوم مالي وأبي ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب

يشم عطفى ويبزنو بى * كأنى أربته بريب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال أتوته أتوة واحدة والاتو الدفعة ومنه حديث الزبير كنا نرمى الاتو والاتوين أى الدفعة والدفعتين من الاتو الدفع يريد رمى السهام عن القسى بعد صلاة المغرب ويقال للسقاء اذا مخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه كالاتاء ككتاب يقال ابن ذو اتاء أى ذو زبد وأنشد الزمخشرى لابن الاطنابة

وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء

واتاء الارض ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج والاتاء الغلة وما أحسن أتو يدى هذه الناقة أى رجع يديها فى السير نقله الجوهرى وأتوان تأكيد لاسوان وهو الحزين يقال أسوان أتوان واتاوة مدينة بالهند ومنها شيخنا المعمر محيى الدين نور الحق ابن عبد الله المتوكل الحسينى الاتاوى نزيل مكة أخذ عن السيد سعد الله المعمر وروى عن أبى طاهر الكورانى وتوفى بها (أتى) سنة ١١٦٦ ى ((أتيته اتيا واتيانا واتيانة بكسرهما ومأتاة وأتيا) بالضم (كعتى وبكسر) اقتصر الجوهرى على الاولى والثانية والرابعة وماعداهن عن ابن سيده (جئته) وقال الراغب حقيقة الاتيان المجى بسهولة قال السمين الاتيان يقال للمجى بالذات وبالامر والتدبير وفى الخير والشر ومن الاول قوله * أتيت المروءة من بابها * وقوله تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى أى لا يتعاطون قال شيخنا أتى يتعدى بنفسه وقولهم أتى عليه كانهم ضمنوه معنى نزل كما أشار اليه الجلال فى عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا انتهى وشاهد الاتى قول الشاعر أنشده الجوهرى * فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر * قلت ومثله قول الآخر

انى وأتى ابن علاق ليقربنى * كغائط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

وقال الليث يقال أتانى فلان أتيا وأتية واحدة واتيانا فلا تقول اتيانة واحدة الا فى اضطرار شعر قبيح وقال ابن جنى حكى أن بعض العرب يقول فى الامر من أتى ت فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر ومنه قول الشاعر

ت لى آل زيد فابدهم لى جماعة * وسل آل زيد أى شئ يضيرها

وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهى لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسى

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ورده الى أصله قال المازنى ويجوز فى الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضى بالتنوين فيجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح فى جميع الوجوه فى الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل كذا فى الصحاح (وآتى اليه الشئ) بالمد ايتاء (ساقه) وجعله يأتى اليه (و) آتى (فلانا شيأ) ايتاء (أعطاه اياه) ومنه قوله تعالى وأوتيت من كل شئ أراد والله أعلم أوتيت من كل شئ شيأ وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وفى الصحاح آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أى ائتنا به * قلت فهو بالمد يستعمل فى الاعطاء وفى الاتيان بالشئ وفى الكشاف اشتهر الايتاء فى معنى الاعطاء وأصله الاحضار وقال شيخنا وذكر الراغب أن الايتاء مخصوص بدفع الصدقة قال وليس كذلك فقد ورد فى غيره كآتيناه الحكم وآتيناه الكتاب الا أن يكون قصد المصدر فقط * قلت وهذا غير سديد ونص عبارته الا أن الايتاء خص بدفع الصدقة فى القرآن دون الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكاة وآتوا الزكاة ووافقه على ذلك السمين فى عمدة الحفاظ وهو ظاهر لا غبار عليه فتأمل ثم بعد مدة كتب الى من بلد الخليل صاحبنا العلامة الشهاب أحمد بن عبد الغنى التميمى امام مسجده ما نصه قال ابن عبد الحق السنباطى فى شرح نظم النقاية فى علم التفسير منه ما نصه قال الخويبى والاعطاء والايتاء لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر لى بينهما فرق ينبئ عن بلاغة كتاب الله وهو أن الايتاء أقوى من الاعطاء فى اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع بخلاف الايتاء تقول أعطانى فعطوت ولا يقال آتانى فأتيت وانما يقال آتانى فأخذت والفعل الذى له مطاوع أضعف فى اثبات مفعوله مما لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول المحل لولاه ماثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك قال وقد تفكرت فى مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى قال تعالى تؤتى الملك من تشاء لان الملك شئ عظيم لا يعطاه الا من له قوة وقال انا أعطيناك الكوثر لانه مورود فى الموقف مرتحل عنه الى الجنة انتهى نصه * قلت وفى سياقه هذا عند التأمل نظر والقاعدة التى ذكرها فى المطاوعة لا يكاد ينسحب حكمها على كل الافعال بل الذى يظهر خلاف ما قاله فان الاعطاء أقوى من الايتاء ولذا خص فى دفع الصدقات الايتاء ليكون ذلك بسهولة من غير تطلع الى ما يدفعه وتأمل سائر ما ورد فى القرآن تجد معنى ذلك فيه والكوثر لما كان عظيما شأنه غير داخل فى حيطة قدرة بشرية استعمل الاعطاء فيه وكلام الائمة وسياقهم فى الايتاء لا يخالف ماذكرنا فتأمل والله أعلم (و) آتى (فلانا جازاه) وقد قرئ قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها بالقصر والمد فعلى القصر جئنا وعلى المد أعطينا وقيل جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازينا فهو فاعلنا وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر حيث أتى) قالوا فى معناه (أى حيث كان) وقيل معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه فى السحرة (وطريق مئتاة بالكسر) كذا فى النسخ والصواب مئتاء (عامر واضح) هكذا رواه ثعلب بالهمز قال وهو مفعال من أتيت

أى يأتيه الناس ومنه الحديث لولا انه وعد حق وقول صدق وطريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أراد أن الموت طريق مسلوك يسلكه كل أحد قال السمين وما أحسن هذه الاستعارة وأرشق هذه الاشارة ورواه أبو عبيد فى المصنف طريق ميناء بغير همز جعله فيعالا قال ابن سيده فيعال من أبنية المصادر وميتاء ليس مصدرا انما هو صفة فالصحيح فيه ما رواه ثعلب وفسره قال وكان لنا أن نقول ان أبا عبيد أراد الهمز فتركه الا أنه ٣ عقد الباب بفعلاء ففصح ذاته وأبان هناته (وهو مجتمع الطريق أيضا) كالميداء وقال شمر محجته وأنشد ابن برى لحميد الارقط

اذا انصرمتناه الطريق عليهما * مضت قدما برح الحزام زهوق

(و) الميتاء (بمعنى التلقاء) يقال دارى بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أى تلقاء داره وبنى القوم دارهم على ميتاء واحد وميداء واحد (ومأتى الامر ومأتاته جهته) ووجهه الذى يؤتى منه يقال أتى الامر من مأتاته أى مأتاه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وحاجة كنت على صماتها * أتيتها وحدى على مأتاتها

(والاتى كرضا) وضبطه بعض كعدى (والاتاء كسماء) وضبطه بعض ككساء (ما يقع فى النهر من خشب أو ورق ج آتاء) بالمد (وأتى كعتى) وكل ذلك من الاتيان (و) منه (سيل أتى وأتاوى) اذا كان لا يدرى من أين أتى وقد (ذكر) قريبا فهى واوية يائية (وأتية الجرح) كعلية (وأتيته) بكسر فتشديد تاء مكسورة وفى بعض النسخ آتيته بالمد (مادته وما يأتى منه) عن أبى على لانها تأتيه من مصبها (وأتى الامر) والذنب (فعله و) من المجاز أتى (عليه الدهر) أى (أهلكه) ومنه الاتو للموت وقد تقدم (واستأتت الناقة) استئتاء ضبعت و (أرادت الفحل) وفى الاساس اغتلمت وطلبت أن تؤتى (و) استأتى (زيد فلانا استبطأه وسأله الاتيان) يقال ما أتيتنا حتى استأتيناك اذا استبطؤه كما فى الاساس وهو عن ابن خالويه (ورجل ميتاء مجازى معطاء) من آتاه جازاه وأعطاه فعلى الاول فاعله وعلى الثانى أفعله كما تقدم (وتأتى له ترفق وأتاه من وجهه) نقله الجوهرى وهو قول الاصمعى (و) تأتى له (الامر تهيأ) وتسهلت طريقه قال * تأتى له الخير حتى انجبر * وقيل التأتى التهيؤ للقيام ومنه قول الاعشى

اذا هى تأتى قريب القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وأتيت الماء) وللماء (تأتية) على تفعلة (وتأتيا) بالتشديد (سهلت سبيله) ووجهت له مجرى حتى جرى الى مقاره ومنه حديث ظبيان فى صفة ديار ثمود وأتوا جداولها أى سهلوا طرق المياه اليها وفى حديث آخر رأى رجلا يؤتى الماء الى الارض أى يطرق كأنه جعله يأتى اليها وأنشد ابن الاعرابى لابى محمد الفقعسى

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

(وأتى فلان كعنى أشرف عليه العدو) ودنا منه ويقال أتيت يا فلان اذا أنذر عدوا أشرف عليه نقله الصاغانى (وأتى بمعنى حتى) لغة فيه * ومما يستدرك عليه الاتية المرة الواحدة من الاتيان والميتاء كالميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهى اليه جرى الخيل نقله الجوهرى ووعد مأتى أى آت كحجاب مستور أى ساتر لان ما أتيته فقد أتاك قال الجوهرى وقد يكون مفعولا لان ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت وانما شدد لان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فادغمت فى الياء التى هى لام الفعل وأتى الفاحشة تلبس بها ويكنى بالاتيان عن الوطء ومنه قوله تعالى أتأتون الذكران وهو من أحسن الكنايات ورجل مأتى أتى فيه ومنه قول بعض المولدين يأتى ويؤتى ليس يسكر ذا ولا * هذا كذلك ابرة الخياط

وقوله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أبو اسحق معناه يرجعكم الى نفسه وقوله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه أى قرب ودنا اتيانه ومن أمثالهم مأتى أنت أيها السواد أى لا بد لك من هذا الامر وأتى على يد فلان اذا هلك له مال قال الحطيئة

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى * بزب اللحى جرد الخصى كالجامح

قوله أخو المرء أى أخو المقتول الذى يرضى من دية أخيه بتيوس طويلة اللحى يعنى لا خير فيما دونه أى يقتل ثم يتقى بتيوس ويقال يؤتى دونه أى يذهب به ويغلب عليه وقال آخر

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

أى ذهب بحلو العيش وقوله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد أى قلع بنيانهم من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم وقال السمين نقلا عن ابن الانبارى فى تفسير هذه الآية فأتى الله مكرهم من أجله أى عاد ضرر المكر عليهم وهل هذا مجاز أو حقيقة والمراد به نمروذ أو صرحه خلاف قال ويعبر بالاتيان عن الهلاك كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ويقال أتى فلان من مأمنه أى جاءه الهلاك من جهة أمنه وأتى الرجل كعنى وهى ونعبر عليه حسه فتوهم ما ليس بصحيح وفرس أتى ومستأت ومؤتى ومستؤتى بغير هاء اذا أودقت وآت معناه هات دخلت الهاء على الالف وما أحسن أتى يدى هذه الناقة أى رجع يديها فى سيرها وهو كريم المؤاتاة جميل المواساة أى حسن المطاوعة وآتيته على ذلك الامر اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته كما فى

٣ قوله عقد الباب بفعلاء هكذا فى خطه ولعله لفيعال اهـ

(المستدرك)

الصحاح وقيل هي لغة لاهل اليمن جعلوها واوا على تخفيف الهمزة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وتأتى لمعروفه تعرض له نقله الجوهري وتأتى له بسهم حتى أصابه اذا تقصده نقله الزمخشري وأتى الله لفلان أمره تأتية هيأه ورجل أتى نافذ يتأتى للامور وآتت النخلة ايتاء لغة في أتت والآتى النهير الذى دون السرى عن ابن برى و ((أثوت)) الرجل و (به وعليه أثوا وأثاية (أثا)
بالكسر) هكذا في النسخ والصواب اثاوة بالواو ى ((وأثيت)) به وعليه (اثيا واثاية) بالكسر (وشيت به) وسعيت (عند (أتى)
السلطان أو مطلقا) عند من كان من غير أن يخص به السلطان ومنه حديث أبى الحرث الازدى وغريمه لآتين عليا فلآثين بك أى لاشين بك وفى الحديث انطلقت الى عمر آثى على أبى موسى الاشعرى وأنشد الجوهري * ذو نيرب آث * قال ابن برى صوابه * ولا أكون لكم ذا نيرب آث * قال ومثله قول الآخر

وان امرأ يأثو بسادة قومه * حرى لعمرى أن يذم ويشتما

وقال آخر

ولست اذا ولى الصديق بوده * بمنطلق آثو عليه وأكذب

(وأثاية بالضم ويثلث) الضم عن ابن سيده وهو المشهور قال هو فعالة من اثوت واثيت قال ورواه بعضهم بكسر الهمزة ونقله أيضا ثابت اللغوى وأما الفتح فعن ياقوت (ع بين الحرمين بطريق الجحفة الى مكة (فيه مسجد نبوى) قيل بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا (أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم) قال ياقوت ورواه بعضهم اثانة بثاءين وبعضهم أثانه بالنون وهو خطأ والصحيح الاول (والمؤاثى المخاصم و) قال ابن برى والصاغانى (المؤتثى من يأكل فيكثر ثم يعطش فلا يروى والاثاء (المستدرك)
كالاماء الجارة) نقله الصاغانى (والمأثية) بتخفيف الياء (والمأثاة السعاية) عن الفراء * ومما يستدرك عليه اثيت به آثى اثاوة (أجا)
أخبرت بعيوبه الناس عن أبى زيد والاثية كعلية الجماعة وتأثوا وتآثوا تزافعوا عند السلطان ى ((أجا أجا)) كذا فى النسخ بالجيم (أخا)
وهو غلط والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهرى وهو (دعاء للنعجة يأتى) والذى فى اللسان أحوأحو كلمة تقال للكبش اذا أمر بالسفاد وهو عن أبى الدقيش فعلى هذا واوى و ((الاخية كابية) مقصور (ويشد) صوابه ويمد ثم راجعت التكملة فوجدت فيه قال الليث الآخية كآتية لغة فى الآخية مشددة فظهر ان الذى فى النسخ كابية غلط وصوابه كآتية وقوله ويشد صحيح فتأمل (ويخفف) أى مع المد واقتصر الجوهرى على المد والتشديد (عود) يعرض (فى حائط أو فى حبل يدفن طرفاه فى الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة) وقال ابن السكيت هو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل فى الارض وفيه عصية أو حجير ويظهر منه مثل عروة تشد اليه الدابة وقال الازهرى سمعت بعض العرب يقول للحبل الذى يدفن فى الارض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة آخية وقال أعرابى لآخر أخ لى آخية أربط اليها مهرى وانما تؤخى الآخية فى سهولة الارض لانها أرفق بالخيل من الاوتاد الناشزة عن الارض وهى أثبت فى الارض السهلة من الوتد ويقال للآخية الادرون والجمع الادارين وفى حديث أبى سعيد الخدرى مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان (ج أخايا) على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلتها كعلتها ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أى فى الصلاة أى لا تقوسوها فيها حتى تصير كهذه العرى (وأواخى) مشددة الياء (والآخية) بالتشديد (الطنب و) أيضا (الحرمة والذمة) ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت آخية آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندى آخية أى مثانة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذى يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به ويقال لفلان عند الامير آخية ثابتة وله أواخ وأسباب ترعى (وأخيت للدابة تأخية عملت لها آخية) قال اعرابى لآخر أخ لى آخية أربط اليها مهرى (والاخ) أحد الاسماء الستة المعربة بالواو والالف والياء قال الجوهرى ولا تكون موحدة الا مضافة قال ابن برى ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أخ وأب وحم وفم ماخلا قولهم ذو مال فانه لا يكون الا مضافا (والاخ مشددة) وانما شدد لان أصله أخو فزادوا بدل الواو خاء كما مر فى الاب (والاخو) لغة فيه حكاها ابن الاعرابى (والاخا) مقصورا حكاها ابن الاعرابى أيضا ومنه مكره أخاك لا بطل (والاخو كدلو) عن كراع ومنه قول الشاعر

ما المرء أخوك ان لم تلفه وزرا * عند الكريهة معوانا على النوب

قال الخليل أصل تأسيس بناء الاخ على فعل بثلاث متحركات فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو وفيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فأبقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفا لينة وان كانت ضمة صار معها واوا لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الاخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة أخا ثم ألقوا الالف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتنوين واذا أضافوا لم يحسن التنوين فى الاضافة فقووه بالمد (من النسب م) معروف وهو من ولده أبوك وأمك أو أحدهما ويطلق أيضا على الاخ من الرضاع والتثنية اخوان بسكون الخاء وبعض العرب يقول أخان على النقص وحكى كراع اخوان بضم الخاء قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك وقال ابن برى هو فى الشعر وأنشد لخليج الاعيوى

لاخوين

٢ قوله بضم الخاء الخ يتأمل فى هذه العبارة ويراجع فان البيت الآتى لا يتزن الا اذا سكنت الخاء اهـ

لاخوين كانا خير اخوين شيمة * وأسرعه فى حاجة لى أريدها

وجعله ابن سيده مثنى أخو بضم الخاء وأنشد بيت خليج (و) قد يكون الاخ (الصديق والصاحب) ومنه قولهم ورب أخ لم تلده أمك (ج اخون) أنشد الجوهرى لعقيل بن علفة المرى

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بنى الاخينا

قال ابن برى صوابه شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس

فقلنا أسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

(وآخاء) بالمد كآباء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو على

وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم * وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه

(و) يجمع أيضا على (اخوان بالكسر) مثل خرب وخربان (واخوان بالضم) عن كراع والفراء (واخوة) بالكسر قال الازهرى هم الاخوة اذا كانوا الاب وهم الاخوان اذا لم يكونوا لاب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الاخوة فى النسب والاخوان فى الصداقة قال الازهرى وهذا غلط يقال للاصدقاء وغير الاصدقاء اخوة واخوان قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة ولم يعن النسب وقال أو بيوت اخوانكم وهذا فى النسب (واخوة بالضم) عن الفراء وأما سيبويه فقال هو اسم للجمع وليس بجمع لان فعلا ليس مما يجمع على فعلة (واخوة واخو مشددين مضمومين) الاولى حكاها اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه أخو على مثال فعول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة (والاخت للانثى) صيغة على غير بناء المذكر (والتاء) بدل من الواو وزنها فعلة فنقلوها الى فعل والحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل فقالوا أخت و (ليس للتأنيث) كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ماقبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب مالا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على ان سيبويه قد تسمح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه فى اللفظ لانه أرسله غفلا وقد قيده فى باب مالا ينصرف والاخذ بقوله المعلل أقوى من الاخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها الا مع المؤنث صارت كانها علامة تأنيث واعنى بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث (ج أخوات) وقال الخليل تأنيث الاخ أخت وتاؤها هاء وأختان وأخوات وقال الليث الاخت كان حدها أخه فصار الاعراب على الخاء والهاء فى موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد على حرف تحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الالف وصارت الهاء تاء كانها من أصل الكلمة ووقع الاعراب على التاء والزمت الضمة التى كانت فى الخاء الالف وقال بعضهم أصل الاخت أخوة فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة الى الالف فقيل أخت والواو أخت الضمة (وما كنت أخا ولقد أخوت اخوة) بالضم وتشديد الواو (وآخيت) بالمد (وتأخيت) صرت أخا ويقال آخوت عشرة أى كنت لهم أخا (وآخاه مؤاخاة واخاء واخاوة) وهذه عن الفراء (ووخاء) بكسرهن (وواخاه) بالواو لغة ضعيفة) قيل هى لغة طئ قال ابن برى وحكى أبو عبيد فى غريب المصنف ورواه عن اليزيدى آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت وواكلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضى على المستقبل اذ كانوا يقولون تواخى بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل هى بدل قال ابن سيده وأرى الوخاء عليها والاسم الاخوة تقول بينى وبينه اخوة واخاء وفى الحديث آخى بين المهاجرين والانصار أى ألف بينهم باخوة الاسلام والايمان وقال الليث الاخاء والمواخاة والتأخى والاخوة قرابة الاخ (وتأخيت الشئ تحريته) تحرى الاخ لاخيه ومنه حديث ابن عمر يتأخى متأخى رسول الله أى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (و) تأخيت (أخا اتخذته) أخا (أودعوته أخاو) قولهم (لا أخا لك بفلان) أى (ليس لك بأخ) قال النابغة

ابلغ بنى ذبيان ان لا أخا لهم * بعبس اذا حلوا الدماخ فأظلما

(و) يقال (تركته بأخ الخير) أى (بشر) وأخ الشر أى بخير وهو مجاز وحكى اللحيانى عن أبى الدينار وأبى زياد القوم بأخى الشر أى بشر (وأخيان كعليان جبلان) فى حق ذى العرجاء على الشبيكة وهو ماء فى بطن واد فيه ركايا كثيرة قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه قال بعض النحويين سمى الاخ أخا لان قصده قصد أخيه وأصله من وخى أى قصد فقلبت الواو همزة والنسبة الى الاخ أخوى (المستدرك) وكذلك الى الاخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أختى وليس بقياس وقالوا لرب أخ لك لم تلده أمك ورب أخ لك لم يلده أبوك وربما خانك وقال ابن عرفة الاخوة اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل نحو هذا الثوب أخو هذا ومنه قوله تعالى كانوا اخوان الشياطين أى هم مشاكلوهم وقوله تعالى الا هى أكبر من أختها قال السمين جعلها أختها لمشاركتها لها فى الصحة والصدق والانابة والمعنى انهن أى الآيات موصوفات بكبر لا يكدن يتفاوتن فيه وقوله تعالى لعنت أختها اشارة الى مشاركتهم فى الولاية وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة اشارة الى اجتماعهم على الحق وتشاركهم فى الصفة المقتضية لذلك وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهى ليلة يموت وتا خيا

على تفاعلا صارا أخوين والخوة بالضم لغة فى الاخوة وبه روى الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام قال ابن الاثير هكذا روى الحديث وقال الاصمعى فى قولهم لا أكلمه الا أخا السرار أى مثل السرار ويقال لقى فلان أخا الموت أى مثل الموت ويقال سيرنا أخوا الجهد أى سيرنا جاهدو يقال آخى فلان فى فلان آخية فكفوها اذا اصطنعه وأسدى اليه قال الكميت

سيلقون ما آخيكم فى عدوكم * عليكم اذا ما الحرب ثار عكوبها

والاخية البقية وبين السماحة والحماسة تآخ وهو مجاز والاخوان لغة فى الخوان ومنه الحديث حتى ان أهل الاخوان ليجتمعون وأنشد السمين للعريان

ومنصر مثنات يحر خوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان .

وأخى كربى ناحية من نواحى البصرة فى شرقى دجلة ذات انهار وقرى عن ياقوت ويوم أخى مصغرا من أيام العرب أغار فيه أبو بشر

(الاداوة) العذرى على بنى مرة عن ياقوت والاخية كعلية لغة فى الآخية والآخية و ((الاداوة بالكسر المطهرة) وهى اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة وقيل انما تكون اداوة اذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر (ج أداوى كفتاوى) وقال الجوهرى مثل المطايا وأنشد للراجز * اذا الاداوى ماؤها تصبصبا * قال وكان قياسه ادائى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به ما فعلوا بالمطايا والخطايا فجعلوا فعائل فعالى وأبدلوا ههنا الواو لتدل على انه قد كانت فى الواحدة واو ظاهرة فقالوا أداوى فهذه الواو بدل من الالف الزائدة فى اداوة والالف التى فى آخر أداوى بدل من الواو التى فى اداوة وألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء فى المطايا انتهى وأنشد غيره للراجز يصف القطا واستقاءها أفراخها فى حواصلها

يحملن قدام الجآجى فى أداوى كالمطاهر

(وأدت الثمرة تأدو أدوا كعتوا أينعت ونضجت) عن ابن بزرج (وأدوت له آدو أودا) بالفتح (ختلته) يقال الذئب يأدو للغزال أى يختله ليأكله وأنشد أبو زيد

أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى

تنط ويأدوها الافال مربة * بأوطابها من مطرفات الحمائل

قال يأدوها يختلها عن ضروعها وقال غيره

جنتنى جانبات الدهر حتى * كأنى خاتل يأدو لصيد

(والاداة الآلة ج أدوات) نقله الجوهرى ومنه اداة الحرب وهى سلاحها وقال الليث ألف الاداة واو ولكل ذى حرفة اداة وهى آلته التى تقيم حرفته (وتآدى) على تفاعل (أخذ للدهر أداته) قال ابن بزرج يقال هل تآديتم لذلك الامر أى تأهبتم قال الازهرى هو مأخوذ من الاداة وبه فسر قول الاسود بن يعفر

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسيبا بعد حسن تآدى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أدا اللبن ادوا كعلو خثر ليروب عن كراع واوية يائية وقال ابن بزرج أدا اللبن أدوا يأدو وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو وأدوت اللبن أدوا مخضته وآدى الرجل فهو مؤد اذا كان شاك السلاح وهو من الاداة وقيل رجل مؤد كامل اداة السلاح قال رؤبة * مؤدين يحمين السبيل السابلا * والتآدى تفاعل من الايداء وهو القوة وبه فسر قول الاسود أيضا واداة الشئ بالكسر والفتح آلته وحكى اللحيانى عن الكسائى ان العرب تقول أخذ هداته أى اداته على البدل وقد تآدى القوم تآديا أخذوا العدة التى تقويهم على الدهر وغيره والاداء ككتاب وكاء السقاء ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذى اداء وأدوت فى مشيى آدو أدوا وهو مشى بين المشيين ليس بالسريع ولا بالبطئ والادوة الخدعة عن ابن الاعرابى والاداة اسم جبل عن ياقوت

(أدى) ى ((اداه تأدية أوصله و) فى الصحاح أدى دينه تأدية (قضاه والاسم الاداء) كسحاب (و) يقال (هو آدى للامانة من غيره) بمد الالف وفى الصحاح منك وهو أخصر وقال ابن سيده وقد لهج العامة بالخطأ فقالوا فلان أدى للامانة بتشديد الدال وهو لحن غير جائز وقال الازهرى ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى لان أفعل فى باب التعجب لا يكون الا فى الثلاثى ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى ادى بالتشديد ويقال ادى ما عليه اداء وتأدية وقوله تعالى ان أدوا الى عباد الله أى سلموا الى بنى اسرائيل والمعنى ادوا الى ما أمركم الله به يا عباد الله فانى نذير لكم (وأدى اللبن يأدى أديا كعتى خثر ليروب) نقله الجوهرى واوية يائية (و) أدى (الشئ) يأدى (كثر و) أدى (السقاء) يأدى (أمكن ليمخض) ومصدرهما ادى كعتى (وآداه على فلان) بمد الالف (أعداه) يقال آدانى السلطان عليه أى أعدانى (و) قال أهل الحجاز آداه على أفعله (أعانه) وقواه عليه يقال من يؤديني على فلان أى يعينني عليه قال الطرماح

فيؤديهم على فتاء سنى * حنانك ربنا يا ذا الحنان

(واستأدى عليه) مثل (استعدى) الهمزة بدل من العين لانهما من مخرج واحد قال الازهرى أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان أى استعديت فآدانى عليه أى أعدانى وأعاننى وفى حديث هجرة الحبشة والله لاستأدينه عليكم أى لاستعدينه يريد لاشكون اليه فعلكم بى ليصفى منكم (و) استأدى (فلانا مالا صادره وأخذه منه) ونص الصحاح واستخرج منه (وآدى) الرجل (فهو مؤد) أى (قوى) وأما مود بلا همز فهو من اودى اذا هلك (و) آدى الرجل (للسفر) فهو مؤد له اذا (تهيأ) له كذا عن ابن السكيت وفى المحكم استعد له وأخذ أداته (و) تآدى (القوم كثروا بالموضع وأخصبوا والادى كغنى من الاناء

والسقاء

والسقاء الصغير أو) اناء ادى صغير وسقاء ادى (بينه و بين الكبير و) الادى (منا الخفيف المشمر و) الادى (من المال) والمتاع (القليل و) الادى (من الثياب الواسع كالبدى) عن اللحيانى نقله الجوهرى قال (و) حكى أيضا (قطع الله أديه) يريد (يديه) أبدلوا الهمزة من الياء ولا يعلم أبدلت منها على هذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله اده يريدون يده قال وليس بشئ (وادىت له) آدو أديا (ختلته) نقله الجوهرى بائية واوية (و) يقال (تاديت له) واليه (من حقه) أى أديته و (قضيته) و يقول الرجل ما أدرى كيف اتادى (وادى كسمى جد لمعاذ بن جبل) بن عمرو ابن أوس (رضى الله عنه) وهو ادى بن سعد بن على بن أسد بن ساردة الخزرجى أخو سلمة بن سعد وقد انقرض عقب ادى وآخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل كذا فى الروض وحكى الامير فى نسب معاذ هذا اختلافا كثيرا من تقديم وتأخير واسقاط وأفاد ان ابن أبى خيثمة ذكره بفتح الهمزة فقال أدى وقال ساردة بتقديم الدال على الراء (وعروة بن ادية شاعر) ذكره الامير وأبو بلال الخارجى اسمه مرداس بن ادية ولهذكر فى كتاب البلادرى وأدية تصغير اداة وقال ابن الاعرابى هو تصغير ادوة بمعنى الختلة وعلى القولين ينبغى ذكره فى الواو فتأمل وقول شيخنا والصحيح انه ابن اذينة تصغير أذن نسبه الصاغانى للعامة (ومالك بن ادى بكسر الدال المشددة) وضبطه الحافظ كحتى وهو الصواب (تابعى) أشجعى حمصى روى عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه (المستدرك)

* ومما يستدرك عليه نحن على ادى للصلاة كغنى أى أهبة وتهيؤ نقله الجوهرى وأخذ لذلك الامر اديه أى اهبته والايداء التقوية وهو آدى شئ أى أقواه وأعده والادى السفر قال الشاعر

وحرف لا تزال على أدى * مسلمة العروق من الخال

وتادى القوم تآديا تتابعوا موتا وغنم أدية على فعيلة قليلة نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذلك من الابل وقال أبو عمرو الاداء الحزم من الرمل وهو الواسع منه وجمعه أيدية والادة كعدة زماع الامر واجتماعه قال الشاعر

وباتوا جميعا سالمين وأمرهم * على ادة حتى اذا الناس أصبحوا

و يقال هو حسن الاداء اذا كان حسن اخراج الحروف من مخارجها وهو باداته أى ازائه لغة طائية وادى اليه تأدية استمع ومنه قول أبى المثلم الهذلى سبعت رجالا فأهلكتهم * فأدى الى بعضهم واقرض

أراد استمع الى بعض من سبعت لتسمع منه كأنه قال أدسمعك اليه وآداه ماله كثر عليه فغلبه قال الشاعر

اذا آداك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

وآدى القوم كثروا بالموضع وخصبوا وأديات كأنه جمع ادية مصغرا موضع من ديار فزارة وديار كلب قال الراعى النميرى

اذا بتم بين الاديات ليلة * وأخنستم من عالج كل أجرعا

وميداء الشئ بالكسر والمد غايته ودارى ميداء دار فلان أى حذاءه ذكرهما المصنف والجوهرى استطرادا فى أتى وأهملاهما هنا وهذا محل ذكرهما فتأمل ى ((أذى به كبق) وقوله (بالكسر) زيادة تأكيد ودفع لما عسى يتوهم فى بقى من فتح القاف (أدا) هكذا هو بالالف فى النسخ وهو نص ابن برى وفى المحكم رسمه بالياء وفى التنزيل ودع أذاهم وفى الحديث أميطوا عنه الاذى وكذا أدناها اماطة الاذى عن الطريق وقال الشاعر (أذى)

لقد أذوا بك ودوالو تفارقهم * أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر واذا أذيت ببلدة فارقتها * أولا أقيم بغير دار مقام

(وتأذى) أنشد ثعلب * تأذى العود اشتكى أن يركبا * (والاسم الاذية والاذاة) ويقال هما مصدران وأنشد سيبويه

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك ان تفعل تسفه وتجهل

(وهى المكروه اليسير) وقال الخطابى الاذى الشر الخفيف فان زاد فهو ضرر (والاذى كغنى الشديد التأذى) فعل لازم (و يخفف) فيقال رجل اذو شاهد التشديد قول الراجز يصاحب الشيطان من يصاحبه * فهو اذى جمة مصاوبه (و) قد يكون الاذى (الشديد الايذاء) فهو (ضد) وقوله الشديد الايذاء ينافى قوله ولا تقل ايذاء (والآذى) بالمد والتشديد (الموج) أو الشديد منه وفى الصحاح موج البحر وقال ابن شميل آذى الماء الاطباق التى تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج وقال امرؤ القيس يصف مطرا ثم حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم فخفاف فيسر

وقال المغيرة بن حبناء اذا رمى آذيه بالطم * ترى الرجال حوله كالصم * من مطرق ومنصت مرم

وأنشد ابن برى للعجاج * طحطحه آذى بحر متاق * (وآذى) بالمد (فعل الاذى) ومنه حديث تخطى الرقاب يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت (و) آذى (صاحبه) يؤذيه (اذى واذاة واذية) هكذا هو فى الصحاح (ولا تقل ايذاء) ورده ابن برى فقال صوابه آذانى ايذاء فاما أذى فمصدر اذى به وكذلك اذاة واذية قال شيخنا وقد ردوا على المصنف قوله ولا تقل ايذاء وتعقبوا عليه وقالوا انه مسموع منقول والقياس يقتضيه فلا موجب لنفيه وكان أبو السعود العمادى المفسر يقول قولوا الايذاء ايذاء لصاحب

القاموس وأطال الشهاب فى الرد عليه أيضا قال شيخنا ثم انى أخذت فى استقراء كلام العرب وتتبع نثرهم ونظمهم فلم أقف على هذا اللفظ فى كلامهم فلعل المصنف أخذه بالاستقراء أو وقف على كلام لبعض من استقرى والا فالقياس يقتضيه (وناقة اذية محففة و بعير أذ) على فعل نقلهما الجوهرى عن الاموى وقال غيره بعير اذى وناقة اذية اذا كان (لا يقر فى مكان) واحد (بلا وجع ولا مرض بل خلقة) كأنها تشكو أذى هكذا حكاه أبو عبيدة عن الاموى * ومما يستدرك عليه الاواذى أمواج البحر عن الجوهرى أوهى أطباق الماء ومنه حديث على تلتطم أواذى أمواجها واذا بالكسر ظرف لما يأتى من الزمان وقد تقدم فى حرف الذال ى (الارة كعدة النار نفسها) يقال ائتنا بارة أى بنار نقله شمر (أو موضعها) نقله الجوهرى وقال ابن الاثير هى حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الاثافى يقال وأرت ارة ومنه الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت فى الارة وقيل الارة هى الحفرة تكون وسط النار يكون فيها معظم الجمر (أو) ارة النار (استعارها وشدتها) نقله ابن الاعرابى (و) الارة (القديد) ومنه حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمعكم شئ من الارة (و) الارة (المعتقر) أى موضع العقر (والمعالج) أى موضع العلاج (و) الارة (لحم يغلى بخل اغلاء فيحمل فى السفر) وبه فسر حديث بلال أيضا وقيل هو اللحم المطبوخ فى الكرش وبه فسر حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارة (وأصله ارى كعلم (والهاء عوض من الياء ج ارون) كعزون كما فى الصحاح قال ابن برى شاهده لكعب أو لزهير

يثرن التراب على وجهه * كلون الدواجن فوق الارينا

قال وقد يجمع الارة ارات قال والارة عند الجوهرى محذوفة اللام بدليل جمعها على ارين وكون الفعل محذوف اللام قال وقد تأتى الارة مثل عدة محذوفة الواو تقول وأرت ارة * قلت وجوز السهيلى فى الروض أن يكون وزنها علة من الاوار أو فعة من تأرى بالمكان وصحح الثانى من وجوه على بحث فى بعضها (وأرت القدر تأرى أريا) اذا احترقت و (لزق بأسفلها) شئ (شبه الجلبة السوداء من الاحتراق) قال الجوهرى مثل شاطت وفى المحكم وذلك اذا لم تشط مافيها أو لم يصب صبيبه ماء (كاريت) وهذه عن الفراء (و) أرت (الدابة مربطها) ومعلفها اريا (لزمته و) أرت (الريح الماء) أريا (صبته) شيأ بعد شئ (و) أرت (النحل) تأرى أريا (عملت العسل) وأنشد ابن برى لابى ذؤيب * جوارسها تأرى الشعوف * تأرى تعسل قال هكذا رواه على بن حمزة وروى غيره تأوى (كأرت وآرت) قال الطرماح فى صفة دبر العسل

اذا ما تأرت بالخلى بنت به * شريجين مما تأترى وتتبع

شريجين ضربين بعضه من الشهد والعسل وتأترى تعسل وتتبع أى تقئ العسل والتراتى الارى بالعسالة ائتراؤه (و) أرى (صدره على) اغتاظ كارى) كما فى المحكم وفى الصحاح أرى صدره بالكسر أى وغر وهو مجاز يقال ان فى صدرك على لاريا أى لطخا من حقد (و) أرت (الدابة الى الدابة) تأرى أريا (انضمت) اليها (وألفت معها معلفا واحدا) نقله الجوهرى (وآريتها أنا) وأنشد الجوهرى للبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأر بها * شعبة الساق اذا الظل عقل

* قلت قال الليث لم يوأر بها أى لم يذعر وروى لم يورأ بها أى لم يشعر بها قال وهو مقلوب من أريته أى أعلمته قال ووزنه الآن لم يلفع وروى لم يورا على تخفيف الهمزة قال الجوهرى وروى لم يؤربها * قلت أى بوزن لم يعر من الارى أى لم يلصق بصدره الفزع قال ابن برى وروى السيرافى لم تورمن آوار الشمس وأصله لم يوأر ومعناه لم يذعر أى لم يصبه حر الذعر (والارى مالزق بأسفل القدر) شبه الجلبة وبقى فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وقال ابن الاعرابى قرارة القدر وكدادتها وأريها بمعنى واحد (و) الارى (العسل) وأنشد الجوهرى للبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبور شاره النحل عاسل

(أو) هو (ماتجمعه النحل فى أجوافها) أو أفواهها من العسل (ثم تلفظه) أى ترميه وهو اشارة الى أن الارى يطلق على عمل النحل أيضا كما فى الصحاح (أو) هو (مالزق من العسل فى جوف) كذا فى النسخ والصواب فى جوانب (العسالة) وقيل هو عسلها حين ترمى به من أفواهها (و) الارى (من السحاب درته) نقله الجوهرى وقيل أرى السماء ما أرته الريح تأريه أريا فصبته شيأ بعد شئ وهو مجاز (و) الارى (من الريح عملها وسوقها السحاب) قال زهير

يشمن بروقها ويرش أرى الـ * ـجنوب على حواجبها العماء

قال الازهرى أرى الجنوب ما استدرته الجنوب من الغمام اذا مطرت وفى الاساس ومن المجاز تسمية المطر أرى الجنوب وأنشد بيت زهير (و) قال الليث أراد زهير (الندى) والطل (يقع على الشجر) والعشب فلم يلزق بعضه ببعض ويكثر (و) الارى (لطاخة ما تأكله) عن أبى حنيفة (و) أرى عنه تخلف و) تأرى (بالمكان احتبس كأترى) كما فى المحكم وفى الصحاح تأريت بالمكان أقمت به قال أعشى باهلة

لا يتأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

أى لا يحبس على ادراك القدر ليأكل وأنشد ابن برى للحطيئة

ولا تأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق

(المستدرك)

(أرى)

(و) تارى

(و) تأرّى (الشئ تحراه) وبه فسر أبوزيد قول أعشى باهلة كما فى الصحاح (والآرىّ) بالمد والتشديد (و يخفف لآخية) سميت بها لانها تحبس الدواب عن الانفلات وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدى يصف فرسا

داويته بالمحض حتى شتا * يجتذب الآرىّ بالمرود

أى مع المرود وأراد بآريه الركاسة المدفونة تحت الارض المثبتة فيها تشد الدابة من عروتها البارزة فلا تقلعها لثباتها فى الارض قال الجوهرى وهو فى التقدير فاعول والجمع الاوارى يشدد ويخفف (و) منه (أرينها) أى الدابة ولم يتقدم لها ذكر وانما هو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب (و) أريت (لها) أيضا (تأرية جعلت لها آرية) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (و) أرّيت (الشئ) تأرية (أثبته ومكنته) ومنه الحديث اللهم أرّ ما بينهم أى ثبت الود ومكنه يدعو للرجل وامرأته وروى أبو عبيدة أن رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فقال اللهم أرّ بينهما قال أبو عبيدة يعنى أثبت بينهما وروى أن هذا الدعاء لعلى وفاطمة رضى الله تعالى عنهما وروى ابن الاثير أنه دعاء لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرّ بينهما أى ألف وأثبت الود بينهما ورواه ابن الانبارى اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كلا منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره قال والصواب فى هذه الرواية على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (و) أريت (النار عظمتها ورفعتها) وفى الصحاح أرّيت النار تأرية ذكيتها قال ابن برى هو تصحيف وانما هو أرّثتها والاسم ما تلقيه عليها الارثة *قلت ليس بتصحيف لان أبا زيد نقله هكذا فى النوادر فقال أرّيت النار تأرية وعينتها تنمية وذكيتها تذكية اذا رفعتها يقال أرّ نارك قال الازهرى احسب أبا زيد جعل أرّيت النار من ورّيتها فقلب الواو همزة كما قالوا أكدت اليمين ووكدتها وأرّثت النار وورّثتها (و) أرّيتها وأرّيت لها (جعلت لها ارة) عن أبى حنيفة قال ابن سيده وهذا لا يصح الا أن يكون مقلوبا من وأرت اما مستعملة أومتوهمة وحكى عن بعضهم يقال أرّ نارك ولنارك أى افتح وسطها ليتسع الموضع للجمر (و) أريت (عن الامر) مثل (وريت) الهمزة بدل من الواو * ومما يستدرك عليه الارى اللبن يلصق وضره بالاناء وقد أرى كرضى وأرى القدر والنار حرهما والارى (المستدرك)

الغيظ فى الصدر أوحره فيه وأنشد ابن الاعرابى * اذا الصدور أظهرت أرى المئر * والتأرى جمع الرجل لبنيه الطعام ومنه قول الشاعر

لا يتأرون فى المضيق وان * نادى مناد كى ينزلوا نزلوا

يقول لا يجمعون الطعام فى الضيقة والآرى معلف الدابة قال ابن السكيت هو مما يضعه الناس فى غير موضعه وأصله محبس الدابة والآرىّ الاصل الثابت وأنشد الجوهرى للعجاج يصف ثورا

واعتاد أرباضا لها آرىّ * من معدن الصيران عدملىّ

والآرىّ ما كان بين السهل والحزن وبه فسر قول الراعى

لها بدت عاس ونار كريمة * بمعتلج الآرىّ بين الصرائم

وقيل معتلج الآرى اسم أرض وأرّيته تأرية استرشد فى فغششته والارة كعدة شحم السنام قال الراجز

* وعد كشحم الارة المسرهد * وآرة واد بالاندلس عن أبى نصر الحميدى قال أبو الاصبغ الاندلسى وهو عند العامة وادى بارة وآرة بلد بالبحرين وقال عرام آرة جبل بالحجاز بين الحرمين وبه ذى أروان بفتح الهمزة بالمدينة المشرفة نقله الجوهرى * قلت وهى المعروفة بذروان والاريان بالفتح الخراج والاتاوة وقد جاء ذكره فى حديث عبد الرحمن النخعى وهكذا فسروه وقال الخطابى ان صحت الرواية فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس والزموه وأروت النار أروا جعلت لها ارة وارة بينة الاروة وهذا يستدرك على المصنف فى الواو و ﴿أزا الظل يأزو﴾ ازوا (قلص) عن ابن بزرج وهى واوية يائية * ومما يستدرك عليه (أزا) (المستدرك)

الازو الضيق عن كراع وأزوت الرجل فهو مأزو جهدته فهو مجهود قال الطرماح * قد بات يأزوه ندى وصقيع * أى يجهده ويشئزه نقله شمر ى ﴿أزى اليه أزيا﴾ بالفتح (وأزيا) كعنى (انضم) قال أبو النجم (أزى)

اذا ازاء محلوقا أكب برأسه * وابصرته يأزى الى ويرحل

أى ينقبض الى وينضم وقال الليث أزى الشئ بعضه الى بعض يأزى نحوا كتناز اللحم وما انضم من نحوه (و) أزى أزيا (ضم) هذا هو مقتضى سياقه والصواب آزاه هو بالمد أى ضمه ويدل له قول رؤبة * نغرف من ذى غيث ونوزى * (و) أزى (الظل) يأزى (أزيا كعنى قلص) وتقبض ودنا بعضه الى بعض وأنشد ابن برى لكثير المحاربى

وناجية كلفتها العيس بعدما * أزى الظل والحربا موف على جدل

(كأزى كرضى) فهو آز فيهما وأنشد ابن بزرج * الظل آز والسقاة تنتحى * وأنشد ابن برى لعبد الله بن ربعى الاسدى

وفلست والظل آز ما زحل * وحاصر الماء هجود ومصل

(و) أزى (له أزيا أتاه من وجه مأمنه ليختله) نقله الليث (و) أزى (الرجل) أزيا (أجهده فهو مأزو) هو من أزاه يأزوه ازوا كدعو من دعاه يدعوه فالصواب اشارة الواو عليه وقد أشرنا اليه (ومؤزى) هو من أزاه يأزيه أزيا (و) أزى (ماله نقصه ويوم

آزشديد الحر) بغم الانفاس ويضيقها (وتآزى القوم تدانوا أو تعاس بالجلوس) ونص اللحيانى هو فى الجلوس خاصة وأنشد
* لما تآزينا الى دفء الكنف * (والازاء ككتاب سبب العيش أو ما سبب من رغده وفضله و) الازاء (للعرب مقيمها وللمال
سائسها) والحسن رعيتها والقائم عليها وكل من جعل قيما بأمر فهو ازاؤه ومنه قول ابن الخطيم

ثأرت عديا والخطيم فلم أضع * وصية أقوام جعلت ازاءها

أى جعلت القيم بها وقال غيره
ولكنى جعلت ازاء مال * فأمنع بعد ذلك أو أنيل

ويقال فلان ازاء فلان اذا كان قرناله يقاومه وقال زهير يمدح قوما

تجدهم على ما خيلت هم ازاءها * وان أفسد المال الجماعات والازل

وقال ابن جنى هو فعال من أزى الشئ اذا تقبض واجتمع وكذلك الانثى بغيرها وقال حميد يصف امرأة تقوم بمعاشها

ازاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سورة وهى قاعد

وهذا البيت فى المحكم
ازاء معاش ما تحل ازارها * من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(و) الازاء (جميع) كذا فى النسخ والصواب جمع (ما بين الحوض الى مهوى الركية من الطى أو) هو (حجر أو جلد او جلة يوضع عليها الحوض) الصواب على فم الحوض وقال أبو زيد هو صخرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ من الدلو قال امرؤ القيس

فرماها فى مرابضها * بازاء الحوض او عقره

(أو) هو (مصب الماء فى الحوض) نقله الجوهرى وأنشد الاصمعى * ما بين صنبور الى ازاء * وقال خفاف بن ندبة

كان محافير السباع حفافه * لتعريسها جنب الازاء الممزق

قال الجوهرى وأما قول القائل فى صفة الحوض

أفرغ لها فى فرق نشوف * ازاؤه كالظربان الموفى

فانما عنى به القيم قال ابن برى قال ابن قتيبة حدثنى أبو العميثل الاعرابى وقد روى عنه الاصمعى قال سألنى الاصمعى عن قول الراجز فى وصف ماء * ازاؤه كالظربان الموفى * فقال كيف يشبه مصب الماء بالظربان فقلت له ما عندك فيه فقال لى انما أراد المستقى وشبهه بالظربان لذفر عرقه ورائحته (وهم ازاؤهم) أى (أقرانهم) يقاومونهم ويصلحون أمرهم قال عبد الله بن سليم الازدى
لقد علم الشعب أنا لهم * ازاء وأنا لهم معقل

وأنشده الجوهرى للكميت وهو خطأ نبه عليه ابن برى (وآزى على صنيعه ايزاء أفضل) وفى الصحاح عن أبى زيد أضعف عليه وبه فسر قول رؤبة * نعرف من ذى غيث ونؤزى * أى نفضل عليه قال ابن سيده هكذا روى ونوزى بالتخفيف على ان هذا الشعر كله غير مردف (و) آزى فلانا (عن فلان هابه و) آزى (الشئ حاذاه) ولا تقل وازاه كما فى الصحاح وقد جاء فى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو أى قابلناهم (و) آزاه (جاراه) وقاومه ومنه الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله (وتأزى عنه نكص) وهابه عن أبى عمرو وقال غيره تأزيت عن الشئ اذا كععت عنه (و) تأزى (القدح أصاب الرمية فاهتز فيها) عن أبى عمرو (و) تأزى (الحوض جعل له ازاء) وهو ان يضع على فمه حجرا أو جلة أو نحو ذلك (كأزاه تأزية) عن الجوهرى وهو نادر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أزى الشئ يأزى أزيا وأزيا تقبض واجتمع ورجل متآزى الخلق تدانى بعضه الى بعض ورجل آزى مكتنز اللحم قال رؤبة * عض الشعار فهو آزى زيم * ويوم أزى ككتف ضيق قليل الخير قال الباهلى

ظل لها يوم من الشعرى أزى * نعوذ منه بزرانيق الركى

وكذلك يوم آزى بالمد قال عمارة * هذا الزمان مول خيره آزى * وأزى المال نقص وأنشد ابن برى

وان أزى ماله لم يأزنا له * وان أصاب غنى لم يلف غضبانا

وهو بازاء فلان أى بحذائه وأزى الثوب يأزى اذا غسل وأزت الشمس أزيا دنت للمغيب وانه لازاء خير أو شر أى صاحبه وأزى الحوض تأزيا وتوريثا الاخيرة عن الجوهرى جعل له ازاء كآزاه ايزاء وآزاه صب الماء من ازائه وآزى فيه صب على ازائه وآزاه أصلح ازاءه عن ابن الاعرابى وأنشد * يعجز عن ايزائه ومدره * مدره اصلاحه بالمدر وناقة آزية وأزية بالمد والقصر كلاهما على النسب تشرب من الازاء وقال ابن الاعرابى ويقال للناقة التى لا ترد التصبح حتى يخلولها الازية والآزية والازية والقذور وفى الصحاح يقال للناقة اذا لم تشرب الا من الاراء أزية واذا لم تشرب الا من العقر عقرة وآزاه فهو مؤزى جهده عن ابن بزرج

(أسا) و (أسا الجرح) يأسو (اسوا) بالفتح (وأسى) مقصورا (داواه) وعالجه ومثل الاسو والاسى اللغو واللغا للشئ الخسيس وقال الاعشى
عنده البر والتقى وأسى الشق وحمل لمضلع الاثقال

(و) أسا (بينهم) أسوا (أصلح) نقله الجوهرى وهو مجاز (والاسو كعدو) وقال الجوهرى على فعول (و) الاسا مثل (ازاء) ولو قال وكتاب كان أصرح (الدواء) تأسو به الجرح يقال جاء فلان يلتمس لجرحه أسوا يعنى دواء يأسو به جرحه وقال الجوهرى الاساء

مكسور

مكسور ممدود الدواء بعينه * قلت وان شئت كان جمع اللآسى وهو المعالج كما تقول راع ورعاء وسيأتى (ج آسية) كالعادية جمع العدو والاصدرة جمع الصدار (والآسى الطبيب) المعالج (ج أساة وإساء كقضاة) جمع قاض ومثله الجوهرى برام ورماة (وظباء) ولو قال ورعاء كما قاله الجوهرى كان أحسن وهو جمع راع قال كراع ليس فى الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع وأنشد الجوهرى شاهدا على الاساء جمع الآسى قول الحطيئة

هم الآسون أم الرأس لما * تواكلها الأطبة والاساء

قال ابن برى قال على بن حمزة الاساء فى بيت الحطيئة لا يكون الا الدواء لا غير (والاسى كعلى المأسو) قال أبو ذؤيب

وصب عليه الطيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ حجيج

والحجيج من سبر الطبيب شجته ومنه قول الآخر وقائلة أسيت فقلت جبر * اسى انى من ذاك آنى

(والاسوة بالكسر وتضم) الحال التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا أو ضارا قاله الراغب وهى مثل (القدوة) فى كونها مصدرا بمعنى الائتساء واسما بمعنى ما يؤتسى به وكذلك القدوة يقال لى فى فلان أسوة أى قدوة (و) قال الجوهرى الاسوة بالضم والكسر لغتان وهو (ما يأتسى به الحزين) أى يتعزى به وقال الراغب الاسوة من الاسى بمعنى الحزن أو الازالة نحو كربت النخل أى أزلت كربه قال شيخنا ولا يخفى ما فى هذا الاشتقاق من البعد (ج اسى بالكسر ويضم) كما فى الصحاح فالمكسور جمع الاسوة المكسورة والمضموم جمع الأسوة المضمومة وأنشد ابن برى لحريث بن زيد الخيل

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة * ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

(وأساه) بمصيبته (تاسية فتأسى) أى (عزاه) تعزية (فتعزى) وذلك أن يقول له مالك تحزن وفلان أسوتك أى أصابه ما أصابك فصبر فتأس به (وآسى به جعله اسوة) يقال لا تأتس بمن ليس لك أسوة أى لا تقتد بمن ليس لك بقدوة (واسوته به جعلته له اسوة) ومنه قول عمر لابى موسى رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك ومجلسك وعدلك أى سو بينهم واجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآساه بماله مواساة أناله منه وجعله فيه اسوة) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى وقد جاء ذكر المواساة فى الحديث كثيرا وهى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفى حديث الحديبية ان المشركين واسونا للصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله وقال الجوهرى واسيته لغة ضعيفة وقال ابن دريد فى قولهم ما يواسى فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يشارك فلان فلانا وأنشد

فان يك عبد الله آسى ابن أمه * وآب بأسلاب الكمى المفاوز

وقال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الاوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها وانكسار ما قبلها وهذا فى المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح وروى المنذرى عن أبى طالب فى اشتقاق المواساة قولين أحدهما انه من آسى يؤاسى من الاسوة أو أساه يأسوه اذا داواه أو من آس يؤوس اذا عاض فأخر الهمزة ولينها (أو لا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة) ومنه قولهم رحم الله رجلا أعطى من فضل وواسى من كفاف (وتآسوا آسى بعضهم بعضا) وأنشد الجوهرى لسليمن بن قتة

وان الأُلى بالطف من آل هاشم * تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

قال ابن برى وهذا البيت تمثل به مصعب يوم قتل وتآسوا فيه من المواساة كما ذكر الجوهرى لا من التأسى كما ذكر المبرد فقال تآسوا بمعنى تواسوا وتأسوا بمعنى تعزوا (والاسا الحزن) ومنه قولهم الاسا يدفع الاسا وقد أسى على مصيبته كعلم يأسى اسا حزن (وهو اسوان حزين) وأتبعوه فقالوا أسوان أتوان وأنشد الاصمعى

ماذا هنالك فى أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة حطم

(والاساوة بالضم الطب) هكذا قاله ابن الكلبى قال الصاغانى والقياس بالكسر (وأسوان بالضم د بالصعيد) فى شرقى النيل وهو أول حدود بلاد النوبة وفى جباله مقطع العمد التى بالاسكندرية قال ياقوت ووجدته بخط أبى سعيد السكرى سوان بغير همزة وبه من أنواع التمور ما ليس بالعراق وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء * ومما يستدرك عليه يقال هذا الامر لا يؤسى كلمه والمؤسى (المستدرك) لقب جزء بن الحرث من حكماء العرب لانه كان يؤسى بين الناس أى يصلح بينهم ويعدل قاله المؤرج والتأسى فى الامور القدوة وقد تأسى به اتبع فعله واقتدى به والمؤاساة المساواة وآسيته بمصيبته بالمد أى عزيته واسويته جعلت له أسوة عن ابن الاعرابى فان كان من الاسوة كما زعم فوزنه فعليت كدربيت وجعبيت والاسوة بالفتح لغة فى الكسر والضم نقله شيخنا وقال حكاه الراغب فى بعض مصنفاته والاسا بالضم الصبر نقله الجوهرى وعلى بن عبد القاهر بن الخضر بن اسا الفرضى سمع ابن النقور ضبطه الحافظ بفتحتين مقصورا ى (أسيت عليه) وله (كرضيت أسى) مقصورا مفتوحا (حزنت) وفى حديث أبى بن كعب والله ما عليهم آسى (آسى)

ولكن آسى على من أضلوا (ورجل آس واسيان) لغة فى اسوان (وامرأة آسية) وأسي (واسيانة ج أسيانون واسيانات واسايا واسايون وأسيات والآسية من البناء المحكم) أساسه (و) الآسية (الدعامة) يدعم بها البناء ليتقوى (و) أيضا (السارية) والاسطوانة والجمع الاواسى بالتخفيف وأنشد الجوهرى للنابغة

فان تك قد ودعت غير مذمم * أواسى ملك أثبتها الاوائل

وفى حديث ابن مسعود يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسى ويقال سميت الآسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم أصلحت بينهم فحينئذ الصواب ذكره فى الواو فتأمل قال الجوهرى (و) أهل البادية يسمون (الخاتنة) آسية كناية (و) آسية (بنت مزاحم امرأة فرعون) ذكرت فى القرآن (و) آسية (أخت الحافظ الضياء المقدسى المحدثة) روت بالاجازة عن ابن شاتيل (وأسيت له من اللحم خاصة) أسيا (أبقيت له والاسى كغنى) وفى بعض النسخ والاسى كعنى وكلاهما غلط والصواب الآسى بالمد وتشديد الياء (بقية الدار وخرثى المتاع) قال أبو زيد خرثى الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر قال الراجز هل تعرف الاطلال بالجوى * لم يبق من آسيها العامى * غير رماد الدار والاثنى

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه الآسى بالمد والشد الاسطوانة وزنه فاعول قال الشاعر * فشيد آسيا فيا حسن ما عمر * والجمع الاواسى بالتشديد كآرى وأوارى قال ابن برى ولا يجوز أن يكون آسى فاعيلا لانه لم يأت منه غير آمين والآسى ما بعينه قال الراعى

ألم تترك نساء بنى زهير * على الآسى يحلقن القرونا

ويقال كلوا فلم نأس لكم مشددا أى لم نتعمدكم بهذا الطعام وآسيا علم على مملكة الشرق نقله أبو الريحان البيرونى قال وهى كلمة

(آشي) يونانية وآسية بنت الفرج الجرهمية لها صحبة ى (أشى الكلام كرمى أشيا اختلقه وأشى اليه كرضى أشيا اضطر) نقله ابن سيده (وأشاء النخل) بالفتح والمد (صغاره أو عامته) أى النخل عامة وقد تقدم ذلك فى الهمزة (الواحدة اشاءة) والهمزة فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها أشى هذا قول الجوهرى وقد رد عليه ابن جنى هذا وأعظمه كما مر فى الهمزة وذهب بعضهم الى انه من باب أجاءة وهو مذهب سيبويه كما تقدم (واشاء ككتاب جبل) قال الراعى

وساق المعاج الخنس بينى وبينها * برعن اشاء كل ذى حدرة هد

(ووادى أشى كسمى) وضبط أيضا كغنى (ع بالمغرب) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب واد باليمامة فيه نخيل كما فى الصحاح وقال ياقوت عن أبى عبيد السكونى من أراد اليمامة من النباج صار الى القريتين ثم خرج منها الى اشى وهو لامدى الرباب وقيل للاحمال من بلعدوية وقال غيره هو موضع بالوشم والوشم واد باليمامة قال زياد بن منقذ

ياحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أشى وفتيان به هضم

وقال عبدة بن الطبيب والحى يوم اشى اذ ألم بهم * يوم من الدهر ان الدهر مرار

قال الجوهرى ولو كانت الهمزة أصلية لقال اشى قال ابن برى لام اشاءة عند سيبويه همزة وأما اشى فى هذا البيت فليس فيه دليل على انه تصغير أشاء لانه اسم موضع (ووادى الاشائن ع) وأنشد ابن الاعرابى

لتجر المنية بعد امرئ * بوادى الاشائن أذيالها

(وآشى) بالمد (ع) وهو تصحيف صوابه بالمهملة وقد تقدم (والاشى غرة الفرس) والقرحة كما فى التكملة (واشاءة) كسحابة (أمة بحضرموت) وفى التكملة من حضرموت (وآشى الدواء العظم أبرأه) من كسر (وآشى أبو داود النبى صلى الله عليه وسلم)

(المستدرك) ويقال ايشى بن عبيد بن يبس بن قارب بن يهوذا بن يعقوب عليه السلام *ومما يستدرك عليه ائتشى العظم اذا برأ من كسر كان به قال الجوهرى هكذا أقرأنيه أبو سعيد فى المصنف قال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى أبو عمرو والفراء انتشى العظم بالنون

(آصي) كما فى الصحاح والاشاءة موضع باليمامة أو ببطن الرمة وقد تقدم فى الهمزة ى (الآصية) ممدودة (مخففة طعام كالحسى) يصنع (بالتمر) قال الراجز يا ربنا لا تبقين عاصيه * فى كل يوم هى لى مناصيه * تسامر الليل وتضحى شاصيه

مثل الهجين الاحمر الجراسيه * والاثر والصرب معا كالآصيه

عاصية اسم امرأته ومناصية تجر ناصيتى عند القتال والشاصية التى ترفع رجليها والجراسية العظيم من الرجال شبهها به لعظم خلقها والاثر خلاصة السمن والصرب اللبن الحامض يريد انهما موجودان عندها كالآصية التى لا تخلو منهما وأراد انها منعمة (و) الآصية (الداهية اللازمة و) أيضا (الآصرة وأصى تأصية تعسر والايامى الاياصر وأصى السنام كرضى تظاهر شحمه) وركب بعضه بعضا (وابن آصى طائر) شبه الباشق الا انه أطول جناحا وهو الحداء يسميه أهل العراق ابن آصى كما فى التهذيب وقضى

(المستدرك) ابن سيده لهذه الترجمة انها معتل الياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * ومما يستدرك عليه الاصاة الرزانة كالحصاة وقالوا ماله اصاة أى رأى يرجع اليه وقال ابن الاعرابى أصى الرجل اذا عقل بعد رعونة وقال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له * أصاة على عوراته لدليل

ويروى

(أصا) (الاضاة) وير وى حصاة وسيأتي و ﴿أصا النبت يأصو﴾ أصوا (اتصل) بعضه ببعض (وكثر) نقله الصاغاني في التكملة ى ﴿الاضاة﴾ كحصاة الغدير كما في الصحاح وفي المحكم الماء (المستنقع من سيل وغيره) وفي التهذيب الاضاة غدير صغير وهو مسيل الماء الى الغدير المتصل بالغدير وحكى ابن جني في (ج اضوات) بالتحريك (و) يقال (أضيات) كحصيات قال ابن برى لام اضاة واو وقال أبو الحسن هذا الذي حكيته من حمل اضاة على الواو بدليل اضوات حكاية جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال فلا وجه له عندي البتة لقولهم اضوات وعدم ما يستدل به على انه من الياء قال والذي أوجه كلامه عليه ان تكون اضاة من قولهم آض يئيض على القلب لان بعض الغدير يرجع الى بعض ولا سيما اذا صفقته الريح وهذا كما سمي رجعا لتراجعه عند اصطفاق الرياح (وأصا) مقصور مثل قناة وقنا (واضاء) بالكسر والمد وقيل هو جمع أضا محركة كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب وقال الجوهري كما قالوا أكمة وأكم واكام وزعم أبو عبيد ان أضا جمع أضاة واضاء جمع أضا قال ابن سيده وهذا غير قوي لانه انما يقضى على الشيء انه جمع الجمع اذا لم يوجد من ذلك بد فأما اذا وجد نامنه بدا فلا ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع وان نظير أضاة واضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مسوغ فيه لأبي عبيد انما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة في صفة الدروع

علين بكديون وأبطن كرة * فهن اضاء صافيات الغلائل

أراد مثل اضاء أو أراد وضاء أي فهن وضاء حسان نقاء ثم أبدل الهمزة من الواو (واضون) كما يقال سنة وسنون وأنشد ابن برى للطرماح * محافرها كأسرية الاضين * (والاضاء) ككتاب (المبطنة و) أيضا (الاجمة من الخلاف الهندي) نقلهما

(المستدرك) الصاغاني * ومما يستدرك عليه الاضاة كسحاب اسم وادعن ياقوت وأصاة بني غفار موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناصب له ذكر في المغازي واضاة لبني بكسر اللام حد من حدود الحرم وقول أبي النجم

وردته ببازل نهاض * ورد القطامطا بط الاياض

(الاعاء) انما قلب اضاة قبل الجمع ثم جمعه على فعال وقالوا أراد الاضاء وهي الغدران ى ﴿الاعاء﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن سيده (لغة في الوعاء) كما قالوا اساد في وساد واشاح في وشاح والهمزة منقلبة عن الواو ولا يخفى ان مثل هذا لا يستدرك به

(الاواعي) على الجوهري ى ﴿الاواعي﴾ أهمله الجوهري هنا وأورده في وغ ى تبعا لليث وقال السهيلي في الروض هي (مفاجر الدبار في المزرعة الواحدة آغية) بالمد والتخفيف ويثقل قال الازهري ذكره الليث في وغ ى ولا أدري من أين جعل لامها واوا

(المستدرك) والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة * ومما يستدرك عليه الاعى ضرب من النبات قاله أبو علي في التذكرة وبه فسر قول عياب بن حلبة المحاربي

فسار وابغيث فيه أعى فغرب * فذو بقر فشابه فالذرائح

(الأفى) وقال أبو زيد جمعه اغياء قال أبو علي ذلك غلط الا ان يكون مقلوب الفاء الى اللام ى ﴿الافى كعصى﴾ أهمله الجوهري وقال النضر (القطع من الغيم) وهي الفرق بحيث قطعا (كاهن) هكذا في النسخ والصواب من الغيم كما هو نص النضر قال كثير فقد يصف غيثا

وأبلغ من عشر وأصبح مزنه * أفاء وآفاق السماء حواسر

ويروى افاء أي رجع قال الازهري (الواحدة افاة) كحصاة ويقال هفاة أيضا (أو الافى من السحاب الذي يفرغ ماءه ويذهب) لغة في الهفاعن العنبري وقال أبو زيد الهفانحو من الرهمة المطر الضعيف (وافى بالضم وكسر الفاء) وتشديد الياء (ع) وضبطه ياقوت والصاغاني بضم ففتح فتشديد ياء وأنشد لنصيب وتحن منعنا يوم أول نساءنا * ويوم اف والاسنة ترعف

(المستدرك) (أقى) وهو الصواب (وآفى) بالمد لغة في (أوفى) ضعيفة * ومما يستدرك عليه افا لغة في اف ى ﴿اقى﴾ كرمى أهمله الجوهري وقال ابن

(المستدرك) الاعرابي فأى اذا أقر لخصمه بحق وذل وأقى اذا (كره الطعام والشراب لعلة والاقاء) لغة في (الوقاء) * ومما يستدرك عليه الأقاة

(أكى) شجرة وقال الازهري هي الاقاء وقال الليث لا أعرفه ى ﴿أكى كرمى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي (استوثق من غريمه

(الآلاء) بالشهود والاكاء) لغة في (الوكاء) ومنه الحديث لاتشربوا الامن ذى اكاء وهو سداد السقاء لغة في الوكاء كما في النهاية * قلت ويروى من ذى اداء وقد تقدم و ﴿الالاء كسحاب ويقصر شجر﴾ ورقي حسن المنظر (مر) الطعم (دائم الخضرة) أبدا يؤكل مادام رطبا فاذا عسا امتنع ودبغ به قال بشر بن أبي خازم

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجأ كما امتدح الالاء

وربما قصر قال رؤبة * يخضر ما اخضر الالا والآس * قال ابن سيده وعندي انه انما قصر ضرورة (واحدته آلاءة) حكاه أبو حنيفة (والاء أيضا) فالمفرد والجمع فيه متحدان وقد يجمع على الا آت حكاه أبو حنيفة وقد تقدم في الهمزة (وسقاء مألو ومألي) أي (دبغ به) عن أبي حنيفة (والا) يألو (ألوا) بالفتح (والوا) كعلو (وأليا) كعتى (وألي) يؤلي تالية (وائتلى قصر وأبطأ) قال الربيع بن ضبع الفزاري

وان كنائني لنساء صدق * وماألى بني وماأساؤا

وفي الصحاح قال أبو عمرو وسألني القاسم بن معن عن هذا البيت فقلت أبطؤا فقال ماتدع شيأ وهو فعل من ألوت اهـ قال الازهري

أى قصرت وقال الجعدى وأشمط عريان يشد كتافه * يلام على جهد القتال وما ائتلى

وقال أبو عمرو يقال هو مؤل أى مقصر قال * مؤل فى زيارتها مليم * ويقال للكلب اذا قصر عن صيده ألى وكذلك البازى وقال الراجز يصف قرساخبرته امر أنه فلم تنصحه جاءت به مرمدا ما ماملا * مانى آل خم حين ألى

أى أبطأ فى النضج حكاه الزجاجى فى أماليه عن ثعلب عن ابن الاعرابى قاله ابن برى وفى التنزيل العزيز ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة قال أبو عبيد أى لا يقصر وقوله تعالى لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون فى فسادكم وفى الحديث وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله ويقال انى لا آلوك نصحا أى لا أفتر ولا أقصر (و) الى يألو ألوا اذا (تكبر) عن ابن الاعرابى قال الازهرى وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره (و) الاسم الالية ومنه المثل (الاحظيه فلا اليه أى ان لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك) وأتعمد له (وأجهد نفسى فيه) وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها تقول ان أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ماتريد (وما ألوته ما استطعته) ولم أطقه وأنشد ابن جنى لابى العيال الهذلى

جهراء لا تألو اذا هى أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنينى

أى لا تطيق يقال هو يألو هذا الامر أى يطيقه ويقوى عليه ويقولون أتانى فلان فى حاجته فما ألوت رده أى ما استطعت (و) ما ألوت (الشئ ألوا) بالفتح (والوا) كعلو (ماتركته) وكذا ما ألوت أن أفعله أى ماتركت وقال أبو حاتم قال الاصمعى ما ألوت جهدا أى لم أدع جهدا قال والعامة تقول ما آلوك جهدا وهو خطأ وفلان لا يألو خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعله (والالوة ويثلث) عن ابن سيده والجوهرى (والالية) على فعيلة (والاليا) بقلب التاء ألفا كله (اليمين) قال الشاعر

قليل الالاء حافظ ليمينه * وان سبقت منه الالية برت

هكذا رواه ابن خالويه وقال أراد قليل الايلاء فحذف الياء (وآلى) يولى ايلاء (وائتلى) يأتلى ائتلاء (وتألى) يتألى تأليا (أقسم) وحلف يقال آليت على الشئ وآليته وفى الحديث آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بعلى وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها وفى حديث على رضى الله عنه ليس فى الاصلاح ايلاء أى أن الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى النفع والرضا وقال الفراء الائتلاء الحلف وبه فسر قوله تعالى ولا يأتل أولو الفضل أى لا يحلف لانها نزلت فى حلف أبى بكر أن لا ينفق على مسطح وقرأ بعض أهل المدينة ولا يتأل أولوا الفضل بمعناه وهى شاذة وفى الحديث ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وقيل التألى على الله أن يقول والله ليدخلن فلان النار وينجحن الله سعى فلان وكذلك قوله فى الحديث من المتألى على الله (و) فى حديث منكر ونكير (لادريت) ولا تليت هكذا يرويه المحدثون وأصله تلوت وانما قال تليت اتباعا لدريت وقيل الصواب فى الرواية (ولا ائتليت) تفتعلت من قولك ما ألوت هذا أى ما استطعته أى ولا استطعت نقله الجوهرى عن ابن السكيت ومثله فى المحكم وزاد بعضهم ولا استطعت أن تدرى وقال الفراء أى ولا قصرت فى الطلب ليكون أشقى لك (أو ولا أليت اتباع) لدريت (وقيل ولا أتليت أى لا أتلت ابلك) أى لا تلاها ولدها وسيأتى فى تلا (والالوة) بفتح وتشديد الواو (الغلوة والسبقة) وفى بعض النسخ السبقة بالقاف (و) أيضا (العود) الذى (يتبخر به كالالوة والالو بضمتين فيهما) واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية قال حسان رضى الله عنه الادفنتم رسول الله فى سفط * من الالوة والكافور منضود

وأنشد ابن الاعرابى فجاءت بكافور وعود ألوة * شآمية تذكى عليه المجامر

ومر اعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

الا جعلتم رسول الله فى سفط * من الالوة أحوى ملبسا ذهبا

(والالية بكسرتين) لغة فيه وقال الاصمعى أرى الالوة فارسية عربت وقال الازهرى ليست بعربية ولا فارسية وأراها هندية (ج ألاوية) دخلت الهاء للاشعار بالعجمة أنشد اللحيانى

بساقين ساقى ذى قضين تحشها * باعواد رند أو ألاوية شقرا

ذو قضين موضع وساقاها جبلاها (والالو العطية) عن ابن الاعرابى وأنشد

أخالد لا آلوك الامهندا * وجلد أبى عجل وثيق القبائل

أى لا أعطيك الاسيفا وترسا من جلد ثور وقيل لاعرابى ومعه بعير أنخه فقال لا آلوه (و) الالو (بعر الغنم وقد آلى المكان) صار ذلك فيه * ومما يستدرك عليه قال أبو الهيثم الالو من الاضداد ألا يألو اذا فتر وضعف وألا يألو اذا اجتهد وأنشد (المستدرك)

* ونحن جياع أى ألوتألت * معناه أى جهد جهدت وقال ابن الاعرابى الالو المنع والالو العطية * قلت فعلى هذا أيضا من الاضداد وكذلك على الاستطاعة والتقصير وحكى اللحيانى عن الكسائى أقبل يضربه لا يأل بضم اللام من غير واو ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر وفى حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم ان يفقهوا أى ما آن ولا ينبغى ورجل آل مقصر وأنشد

الفراء وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

والمرآة آلية وجمعها أوالى قال أبو سهم الهذلى

القوم أعلم لو ثقفنا مالكا * لاصطاف نسوته وهن أوالى

أى مقصرات لا يجهدن كل الجهد فى الحزن عليه ليأسهن عنه والائتلاء والتألية الاستطاعة قال الشاعر

فمن يبتغى مسعاة قومى فليرم * صعودا على الجوزاء هل هو مؤتلى

وفى الحديث من صام الدهر فلا صام ولا ألى أى ولا استطاع الصيام كأنه دعاء عليه ويجوز أن يكون اخبارا ورواه ابراهيم بن فراس ولا آلى وفسر بمعنى ولا رجع قال الخطابى والصواب ألى مشددا ومخففا وجمع الالية بمعنى اليمين الألايا ومنه قول كثير السابق * قليل الألايا حافظ ليمينه * هذه رواية الجوهرى ورواية ابن خالويه قليل الالاء كما تقدم وحكى الازهرى عن اللحيانى قال يقال لضرب من العود لية بالكسر ولوة بالضم وشاهد لية فى قول الراجز

لا يصطلى ليلة ريح صرصر * الا بعود لية أو مجمر

ويقال لا آتيك ألوة أبى هبيرة وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال ثعلب نصب الوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لانهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة الخرقة التى تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها والجمع المآلى وأنشد الجوهرى للشاعر يصف سحابا وهو لبيد كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والمئلاة أيضا خرقة الحائض ومنه حديث عمرو بن العاص ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى وقد آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مئلاة والوة بالضم بلد فى شعر ابن مقبل قال يكادان بين الدونكين والوة * وذات القتاد السمر ينسلخان

ى ((الالية) بالفتح (العجيزة) للناس وغيرهم ألية الشاة والية الانسان وهى الية النعجة (أو ما ركب العجز من شحم ولحم ج اليات وألايا) الاخيرة على غير قياس وحكى اللحيانى انه لذو اليات كأنه جعل كل جزء الية ثم جمع على هذا وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذى الخلصة أى تضطرب اعجازهن فى طوافهن به كما كن يفعلن فى الجاهلية (ولا تقل الية) بالكسر (ولا لية) بكسر اللام وتشديد الياء كما فى الصحاح وعلى الفتح اقتصر ثعلب فى الفصيح وحكى شراحه الكسر وقيل انه عامى مرذول وأما لية باسقاط الالف فانكرها جماعة وأثبتها بعض وهى أقل وأرذل من الكسر * قلت وهى المشهورة عند العامة (وقد ألى الرجل (كسمع) يألى اليا (وكبش اليان) بالفتح (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (والى) مقصورا منونا (وآل) بالمد (وآلى) على أفعل أى عظيم الالية (ونعجة أليانة واليا وكذا الرجل والمرأة) وفى الصحاح رجل آلى أى عظيم الالية والمرأة عجزاء ولا تقل اليا وبعضهم يقوله قال ابن برى الذى يقوله هو اليزيدى حكاه عنه أبو عبيد فى نعوت خلق الانسان (من رجال الى) بالضم مثال عمى (و) كذلك (نساء ألى) وكباش ألى ونعاج ألى قال ابن سيده هو جمع آلى على أصله الغالب عليه لان هذا الضرب يأتى على افعل كأعجز واسته فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم ان المراد به أفعل (و) كباش (اليانات) جمع اليانة (و) نساء (ألايا) جمع اليان (والاء) بالمد جمع ألى مقصور (والالية اللحمة فى ثمرة الابهام) وهى اللحمة التى فى أصلها والضرة التى تقابلها ومنه الحديث فتفل فى عين على ومسحها بألية ابهامه وفى حديث البراء السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب (و) الالية (حماة الساق) نقله ابن سيده عن الفارسى وقال الليث الية الخنصر اللحمة التى تحتها وهى الية اليد والية الكف هى اللحمة التى فى أصل الابهام وفيها الضرة وهى اللحمة فى الخنصر الى الكرسوع (و) الالية (المجاعة) عن كراع (و) الالية (الشحمة و) قال ابن الاعرابى الالية (بالكسر القبل) وجاء فى الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام (و) قال غيره الالية (الجانب) ويقال قام فلان من ذى الية أى من تلقاء نفسه وروى فى حديث ابن عمر انه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال الازهرى كأنه اسم من ولى يلى ومن قال الية فأصلها ولية قلبت الواو همزة * قلت فحينئذ صوابه أن يذكر فى ولى يلى (والآلاء) بالمد (النعم) قال النابغة هم الملوك وابناء الملوك لهم * فضل على الناس فى الآلاء والنعم

(واحدها الى) بالكسر (وألو) بالفتح كدلو وادلاء (والى) بالياء (وألا) كرحا وأرحاء (والى) بالكسر كمعى وامعاء وعلى الاخيرة تكتب بالياء فهن خمس اقتصر الجوهرى على الاخيرتين وزاد السخاوى وزكريا فى شرحيهما على ألفية المصطلح ألى بضم فسكون والى بالكسر من غير تنوين * قلت ومنه قول الاعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الى

قال ابن سيده يجوز أن يكون الى هنا واحد آلاء الله وقال ابن الانبارى الى كان فى أصله ولا وألا فى الاصل ولا واقتصر الشمنى فى شرحه على الشفاء على أربعة فقال الالى كرحا ومعى ودلو ونحى وقال زكريا أشهرها الالا كرحا قال شيخنا وهو غير معروف * قلت وكأنه أخذه من سياق الجوهرى حيث اقتصر عليه فقال واحدها ألا بالفتح وقد يكسر (والالى كغنى) الرجل (الكثير الايمان) عن ابن الاعرابى كان ينبغى أن يذكره فى الواو (والية ماء) من مياه بنى سليم ومنه قول الشاعر

كأنهم ما بين الية غدوة * وناصفة الفراء هدى مجلل

(و) الية (بالضم بلدان بالمغرب) من نواحي اشبيلية ومن نواحي استجة كلاهما بالاندلس (وأليتان) بالفتح (هضبتان بالحوأب) لبنى أبى بكر بن كلاب (وآلية) بالمد والتخفيف (ع) وقال ياقوت قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا * (المستدرك) ومما يستدرك عليه قال أبو زيد هما اليان للاليتين فاذا أفردت الواحدة قلت الية وأنشد

كأنما عطية بن كعب * ظعينة واقفة من ركب * ترتج الياه ارتجاج الوطب

قال ابن برى وقد جاء أليتان قال عنترة متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

ورجل ألاء شديد بيع الشحم نقله الجوهرى والية الحافر مؤخره والية القدم ما وقع عليه الوطء من العصبة التى تحت الخنصر والالاءة كعصاة البقرة الوحشية نقله الازهرى لغة فى لاءة والياء بالكسر اسم مدينة بيت المقدس ويقال ايليا وقد تقدم فى اللام والياء اسم رجل والية بالفتح بشرقى حزم بنى عوال عن عرام والية أبرق فى بلاد بنى أسد قرب الاجفر يقال له ابن الية وفى كتاب جزيرة العرب للاصمعى ابن الية ماء لسليم والية الشاة ناحية قرب الطرف وأيضا واد بالنبج بجانب غربة والية كغنية موضع جاء ذكره فى الشعر قال نصر وكأن ياءه شددت للضرورة و ((الامة المملوكة)) خلاف الحرة وفى التهذيب الامة المرأة ذات العبودة (ج (الأمة) أموات) بالتحريك (واماء) بالكسر والمد (وآم) بالمد ذكرهما الجوهرى (واموان مثلثة) على طرح الزائد اقتصر الجوهرى على الكسر ونظيره عند سيبويه أخ واخوان والضم عن اللحيانى وقال الشاعر فى آم أنشده الجوهرى

محلة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وقال السليك يا صاحبى ألا لاحى بالوادى * الا عبيد وآم بين أذواد

وقال عمرو بن معديكرب وكنتم اعبدا أولاد غيل * بنى آم مرن على السفاد

وقال آخر تركت الطير حاجلة عليه * كما تردى الى العرشات آم

وأنشد الازهرى للكميت * تمشى بها ربد النعا * م تماشى الآم الزوافر

وأنشد ابن برى فى تركيب خ ل ف لهم وفقد بنى آم تداعوا فلم أكن * خلافهم أن أستكين وأضرعا

وشاهد اموان قول الشاعر وهو القتال الكلابى جاهلى

أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى * اذا ترامى بنو الاموان بالعار

وأنشد الجوهرى عجز هذا البيت وضبطه بكسر الهمزة ورواه اللحيانى بضمها ويقال ان صدر بيت القتال

* اما الاماء فلا تدعوننى أبدا * اذا ترامى الخ (وأصلها أموة) بالتحريك لانه جمع على آم وهو أفعل مثل أينق ولا تجمع فعلة بالتسكين على ذلك كما فى الصحاح * قلت وهو قول المبرد قال وليس شئ من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته أو بفعل ان كان مشتقا منه لان أقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واو لقولهم اموان (و) قال أبو الهيثم أصلها (امة) بالتسكين حذفوا الامها لما كانت من حروف اللين فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا امة وآم فكرهوا أن يجعلوها على حرفين وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها ألفا فيما بين الالف والميم قال الازهرى وهذا قول حسن * قلت واقتصر الجوهرى على قول المبرد وهو أيضا قول سيبويه فانه مثل امة وآم بأكمة وأكم وقال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير افعل قال الازهرى أراه ذهب الى انه كان فى الاصل ثلاث أموى وقال ابن جنى القول فيه عندى ان حركة العين قد عاقبت فى بعض المواضع تاء التأنيث وذلك فى الادواء نحو رمث رمثا وحبط حبطا فاذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا حفل حفلة ومغل مغلة فقد ترى الى معاقبة حركة العين تاء التأنيث وفى نحو قولهم جفنة وجفنات وقصعة وقصعات لما حذفوا التاء حركوا العين فلما تعاقبت التاء وحركة العين جرتا فى ذلك مجرى الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا فى فعلة ترافعا أحكامهما فاسقطت التاء حكم الحركة واسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى ان صار كأنه فعل وفعل بابه تكسيره افعل (وتأمى أمة اتخذها) عن ابن سيده والجوهرى قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمى * (كاستأمى) قال الجوهرى يقال استأم أمة غير أمتك بتسكين الهمزة أى اتخذ (وأماها تأمية جعلها أمة) عن ابن سيده (وأمت) المرأة كرمت (وأميت كسمعت وأموت ككرمت) وهذه عن اللحيانى (أموة) كفتوة (صارت أمة وأمت السنور) كرمت (تأمو اماء) أى (صاحت) وكذلك مأت تموء مواء وقد ذكر فى الهمزة (و بنو أمية) (قبيلة من قريش) وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علة فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لام اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك كما فى الصحاح * قلت وعبلة هذه هى بنت عبيد من البراجم من تميم وقال ابن قدامة ولد أمية أبا سفيان واسمه عنبسة وهو أكبر ولده وسفيان وحرب والعاص وأبو العاص وأبو العيص وأبو عمرو فمن ولد أبى العاص أمير المؤمنين عثمان ابن عفان بن أبى العاص رضى الله تعالى عنه وأما العنابس فهم ستة أو أربعة وقد تقدم ذكرهم فى السين (والنسبة) اليهم (أموى)

بضم

بضم ففتح على القياس (وأموى) بالتحريك على التخفيف وهو الاشهر عندهم كما فى المصباح واليه أشار الجوهرى بقوله وربما فتحوا قال (و) منهم من يقول (اميى) أجراه مجرى نميرى وعقيلى حكاه سيبويه وقال الجوهرى يجمع بين أربع يا آت (وأما قول بعضهم علقمة بن عبيد ومالك بن سبيع الامويان محركة نسبة الى بلد يقال له أموة) بالتحريك (ففيه نظر) لان الصواب فيه انهما منسوبان الى أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وعلقمة المذكور هو ابن عبيد بن قنبة بن أمة ومالك هو ابن سبيع بن عمرو بن قنبة بن أمة وهو صاحب الرهن التى وضعت على يده فى حرب عبس وذبيان وأما البلد الذى ذكره ففيه ثلاث لغات آمو بالمد وآمويه بضم الميم أو فتحها تكالويه كذا ضبطها أبو سعد الماليني والرشاطى تبعاله وابن السمعانى وابن الاثير تبعاله ويقال أمويه بتشديد الميم ضبطه ياقوت وقالوا انها مدينة بشط جيحون وتعرف بآمل أيضا وأما أموة بالتحريك فلم يضبطه أحد وأحربه أن يكون تصحيفا (و) أم خالد (أمة بنت خالد) بن سعيد بن العاص الاموية ولدت بالحبشة تزوجها الزبير بن العوام فولدت له خالدا وعمرا روى عنها موسى وابراهيم ابنا عقبة وكريب بن سليمن (و) أمة (بنت خليفة) بن عدى الانصارية مجهولة (و) أمة (بنت الفارسيه) صوابه بنت الفارسى وهى التى لقيها سلمان بمكة مجهولة (و) أمة (بنت أبى الحكم) الغفارية ويقال آمنة (صحابيات) رضى الله عنهن (وأما) بالفتح والتشديد ذكر (فى الميم) وهناذكره الجوهرى والازهرى وابن سيده وكذلك اما بالكسر والتشديد تقدم ذكره فى الميم (و) أما (بالتخفيف تحقيق الكلام الذى يتلوه) تقول أما ان زيدا عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب زيد عمرا كما فى الصحاح ✲ ومما يستدرك عليه تقول العرب فى الدعاء على الانسان رماه الله من كل أمة بحجر حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وأراه من كل أمت بحجر وقال ابن كيسان يقال جاءتنى امة الله فاذا ثنيت قلت جاءتنى امتا الله وفى الجمع على التكسير جاءنى اماء الله وأموات الله واموات الله ويجوز امات الله على النقص وامة الله بنت حمزة بن عبد المطلب أم الفضل وامة الله بنت رزينة خادمة النبى صلى الله عليه وسلم لهما صحبة وامة الله بنت أبى بكرة الثقفى تابعية بصرية وهو يأتمى بفلان أى يأتم به وأنشد ابن برى للشاعر (المستدرك)

نزور امرأ أما الاله فيتقى ✲ وأما بفعل الصالحين فيأتمى

وبنو أمية قبيلتان من الاوس احداهما أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو والثانية أمية بن عوف بن مالك بن أوس وأبو محمد عبد الله بن على الوزيرى الآموى بالمد وضم الميم الى البلد المذكور قال الحافظ نقلته مجودا من خط القاضى عز الدين بن جماعة ✲ قلت وذكره ياقوت وقال فى نسبته الآملى قال وذكر أبو القاسم الثلاج انه حدثهم فى سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشى عن سليمن الشاذكونى ومنه الحسين بن على بن محمد بن محمود الآموى الزاهد شيخ لابى سعد الماليني وأمة جبل بالمغرب منه أبو بكر محمد بن خير الحافظ الاموى بالتحريك وهو خال أبى القاسم السهيلى صاحب الروض وقال ابن حبيب فى الانصار أمة بن ضبيعة بن زيد وفى قيس أمة بن بجالة قبيلتان و ﴿انو من الليل﴾ بالكسر أهمله الجوهرى وحكى الفارسى عن ثعلب أى (ساعة) (انو) منه وقيل وهن منه ✲ قلت وذكر الجوهرى فى واحد الآناء انى وانو يقال مضى انيان من الليل وانوان فعلى هذا لا يكون مستدركا عليه تأمل ذلك ى ﴿أنى الشئ أنيا﴾ بالفتح (وأناء) كسحاب كما فى النسخ والصواب أنى مفتوحا مقصورا كما فى المحكم (وانى بالكسر) مقصورا (وهو أنى كغنى) أى (حان و) انى أيضا أى (أدرك) ومنه قوله تعالى غير ناظرين اناه كما فى الصحاح (أو خاص بالنبات) قال الفراء يقال ألم يأن وألم يأت لك وألم ينل لك وأجودهن ما نزل به القرآن يعنى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا هو من أنى يأنى وآن لك أن تفعل وأنى لك ونال لك وأنال لك كله بمعنى واحد أى حان لك وفى حديث الهجرة هل أنى الرحيل أى حان وقته وفى رواية هل آن أى قرب وقال ابن الانبارى الانى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أنى يأنى قال عمرو بن حسان (أنى)

تمخضت المنون له بيوم ✲ انى ولكل حاملة تمام

أى أدرك وبلغ (والاسم الاناء كسحاب) وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأخرت العشاء الى سهيل ✲ أو الشعرى فطال بى الاناء

✲ قلت هو اسم من آناه يؤنيه اذا أخره وحبسه وأبطأه كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه اسم من أنى يأنى وليس كذلك ويدل على ذلك رواية بعضهم ✲ وآنيت العشاء الى سهيل ✲ فتأمل (و) الاناء (بالكسر) والمد (م) معروف (ج آنية) كرداء وأردية (وأوان) جمع الجمع كسقاء وأسقية وأساق واغما سمى الاناء اناء لانه قد بلغ ان يعتمل بما يعانى به من طبخ أو خرز أو نجارة والالف فى آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها فى التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لان القلب قياسى والبدل موقوف (وأنى الحميم) أنيا (انتهى حره فهو آن) ومنه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن كما فى الصحاح وقيل أنى الماء سخن وبلغ فى الحرارة وقوله تعالى تسقى من عين آنية أى متناهية فى شدة الحر وكذلك سائر الجواهر (وبلغ هذا) الشئ (أناه) بالفتح (ويكسر) أى (غايته أو نضجه وادراكه) وبلوغه وبه فسر قوله تعالى غير ناظرين اناه (والاناة كقناة الحلم والوقار كالانى كعلى) وأنشد ابن برى ✲ الرفق يمن والاناة سعادة ✲ (و) قال الاصمعى الاناة من النساء (المرأة) التى (فيها فتور عند) ونص الاصمعى عن (القيام) وتأن قال أبو حية النميرى

رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

والوهنانة نحوها وقال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى كما فى الصحاح وقال الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية أناة والجمع أنوات قال وقال أهل الكوفة انما هى الوناة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هى المباركة وقيل هى الرزينة لا تصخب ولا تفحش قال الشاعر

أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى دمث الرمل

(ورجل آن) على فاعل (كثير الحلم) والاناة (وأنى) الرجل (كسمع) أنيا (وتأنى) تأنيا (واستأنى) أى (تثبت) وفى الصحاح تأنى فى الامر أى ترفق وتنظر واستأنى به أى انتظر به يقال استؤنى به حولا والاسم الاناة كقناة يقال تأنيتك حتى لا أناة بى انتهى وفى حديث غزوة حنين وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت وقال الليث استأنيت بفلان أى لم أعجله ويقال استأن فى أمرك أى لا تعجل وأنشد

استأن تظفر فى أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

(وأنى) الرجل (أنيا كجثى جثيا و) أنى انى مثل (رضى رضا فهو أنى) كغنى (تأخر وابطأ) وقال الليث أنى الشئ يأنى أنيا اذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أى لا بطىء ولا جشب غير مأدوم ومن هذا يقال تأنى فلان اذا تمكث وتثبت وانتظر وشاهد أنى كغنى قول ابن مقبل

ثم احتملن أنيا بعد تضحية * مثل المخاريف من جيلان أوهجرا

(كأنى تأنية) يقال أنيت الطعام فى النار اذا أطلت مكثه وأنيت فى الشئ اذا قصرت فيه وروى أبو سعيد بيت الحطيئة

* وأنيت العشاء الى سهيل * (وآنيته ايناء) أخرته وحبسته وأبطأت به يقال لا تؤن فرصتك أى لا تؤخرها اذا أمكنتك وكل شئ أخرته فقد آنيته وأنشد الجوهرى للكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

والاسم منه الاناء كسحاب ومنه قول الحطيئة * وآنيت العشاء الى سهيل * وقال ابن الاعرابى آنيت وأنيت بمعنى واحد وفى حديث صلاة الجمعة رأيتك آنيت وآذيت قال الاصمعى أى أخرت المجىء وأبطأت وآذيت الناس بتخطى الرقاب (والانى) بالفتح (ويكسر) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة (والاناء) كسحاب كذا فى النسخ والصواب الانى بالكسر مقصورا نقله الجوهرى عن الاخفش (والانو بالكسر) حكاها الفارسى عن ثعلب وقد أفردها المصنف بترجمة وحكاها أيضا الاخفش (الوهن والساعة من الليل أو ساعة ما) أى ساعة كانت (منه) يقال مضى انيان من الليل وانوان وفى التنزيل ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها انى وانى فمن قال انى فهو مثل نحى وانحاء ومن قال انى فهو مثل معى وامعاء قال المتنخل الهذلى

السالك الثغر مخشيا موارده * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

قال الازهرى كذا رواه ابن الانبارى وأنشده الجوهرى

حلو ومر كعطف القدح مرته * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

وقال ابن الانبارى واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه أنى بسكون النون وانى بكسر الالف وانى بفتح الالف وأنشد ابن الاعرابى فى الانى

أتمت حملها فى نصف شهر * وحمل الحاملات انى طويل

ومضى انو من الليل أى وقت لغة فى انى قال أبو على وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة أبدلت الواو من الياء (والانى كالى وعلى كل النهار ج آناء) بالمد (وأنى وانى) كعتى بالضم والكسر ومنه قول الشاعر

ياليت لى مثل شريبى من نمى * وهو شريب الصدق ضحاك الانى

يقول فى أى ساعة جئته وجدته يضحك (وأنا كهنا أو كحتى أو بكسر النون المشددة بئر بالمدينة لبنى قريظة) وهناك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير قاله نصر وضبطه بالضم وتخفيف النون ومنهم من ضبطه بالموحدة كحتى وقد تقدم (و) أنا كهنا (واد بطريق حاج مصر) قرب السواحل بين مدين والصلا عن نصر واليه يضاف عين أنى وبعضهم يقول عين ونى * ومما يستدرك عليه أنى يأنى أنيا اذا رفق كتأنى عن ابن الاعرابى وحكى الفارسى أتيته آنية بعد آنية أى تارة بعد تارة (المستدرك)
قال ابن سيده وأراه بنى من الانى فاعلة والمعروف آونة ويقال لا تقطع اناك بالكسر أى رجاءك وآناه أبعده مثل آناه وأنشد يعقوب للسلمية

عن الامر الذى يؤنيك عنه * ومن أهل النصيحة والوداد

ويقولون فى الانكار والاستبعاد انيه بكسر الالف والنون وسكون الياء بعدها هاء حكى سيبويه انه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كانه أنكر استفهامهم اياه وهذه اللفظة قد وردت فى حديث جليبيب فى مسند أحمد وفيها اختلاف كثير راجع النهاية وآنى بالمد وكسر النون قلعة حصينة ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكنجة عن ياقوت و ﴿الأوة بالضم والشد﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هى (الداهية ج أوو كصرد) قال يقال (الأوة)
ماهو الا أوة من الاوو يافتى أى داهية من الدواهى قال وهذا أغرب ما جاء عنهم حين جعلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الاعراب فقالوا الاوو بالواو الصحيحة قال والقياس فى ذلك الأوى مثل قوة وقوى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العرب ى ﴿أويت (أوى)

منزلى و) أويت (اليه أويا) كعتى (بالضم ويكسر) الاخيرة عن الفراء (وأويت تأوية وتأويت وأتويت وائتويت) كلاهما على افتعلت (نزلته بنفسى) وعدت اليه (وسكنته) قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر يأتى له ابهامها

انما أراد يأتوى له أى يفتعل من أويت اليه أى عدت الا انه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التى هى لام الفعل وقول أبى كبير

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها لعجس عبهر

استعار الاوى للقسى وانما ذلك للحيوان (وأويته) بالقصر (وأويته) بالشد (وآويته) بالمد أى (أنزلته) فعلت وأفعلت بمعنى عن أبى زيد كما فى الصحاح فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت الى فلان مقصور لا غير وقال الازهرى تقول العرب أوى فلان الى منزله أويا على فعول واواء ككتاب ومنه قوله تعالى سآوى الى جبل يعصمنى من الماء وآويته انا ايواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا اذا أنزلته بك وأويت الابل بمعنى آويتها وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الالف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه قال الازهرى ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة وهى فصيحة وفى حديث بيعة الانصار على أن تأوونى أى تضمونى وفى المحكم قال والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه وفى حديث آخر لا يأوى الضالة الا ضال قال الازهرى هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء وهو صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه ومن المقصور اللازم الحديث أما أحدهم فأوى الى الله أى رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم (والمأوى) بفتح الواو (والمأوى) بكسرها قال الجوهرى مأوى الابل بكسر الواو لغة فى مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد فسرناه فى مأقى العين بكسر القاف انتهى وقال الفراء ذكر لى ان بعض العرب يسمى مأوى الابل مأوى بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ من ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين الا حرفين مأقى العين ومأوى الابل وهما نادران واللغة العالية فيهما مأوى وموق ومأق (و) قال الازهرى سمعت الفصيح من بنى كلاب يقول لمأوى الابل (المأواة) بالهاء وهو (المكان) تأوى اليه الابل وقال الجوهرى المأوى كل مكان يأوى اليه الشئ ليلا أو نهارا (وتأوت الطير) تأويا قال الازهرى (و) يجوز (تآوت) على تفاعلت (تجمعت) بعضها الى بعض فهى متأوية ومتأويات واقتصر الجوهرى على تأوت (وطير أوى كجنى متأويات) كأنه على حذف الزائد وفى الصحاح وهن أوى جمع آو مثال بال وبكى وأنشد للعجاج يصف الاثافى

نخف والجنادل الثوى * كما تدانى الحدأ الاوى

شبه كل أثفية بحدأة (وأوى له كروى) ولو قال كرمى كان أصرح يأوى له (أوية وأية) بالكسر والتشديد قال الجوهرى تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم وفى نسخة لسكون ما قبلها قال ابن برى صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون (ومأوية) مخففة (ومأواة رق) ورثى له كما فى الصحاح قال زهير

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وفى الحديث كان يخوى فى سجوده حتى كنا نأوى له أى نرثى له ونشفق عليه من شدة اقلاله بطنه عن الارض ومده ضبعيه عن جنبيه وفى حديث المغيرة لا تأوى له من قلة أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وشاهد أية قول الشاعر

أرانى ولا كفران لله أية * لنفسى لقد طالبت غير منيل

أراد أويت لنفسى أية أى رحمتها ورققت لها (كائتوى) افتعل من أوى له اذا رحمه واذا أمرت من أوى يأوى قلت ايو الى فلان أى انضم اليه (وابن آوى) معرفة (دويبة) فارسيتها شغال ولا يفصل آوى من ابن (ج بنات آوى) وآوى لا ينصرف وهو أفعل وقال الليث بنات لا يصرف على حال ويحمل على أفعل مثل أفعى ونحوها قال أبو الهيثم وانما قيل فى الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات أعوج وللجمل انه من بنات داعر ولذلك قالوا رأيت جمالا يتهادرن وبنات لبون يتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا (وآوة) بالمد (د قرب الرى) والصواب انها بلدة تقابل ساوة على ما اشتهر على ألسنة العامة (ويقال آبة) بالباء الموحدة وقد تقدم ذكرها قال ياقوت وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية وأما قول المصنف قرب الرى ففيه نظر وكأنه نظر الى جرير بن عبد الحميد الآبى يقال فى نسبته الرازى أيضا فظن انه من أعمال الرى وليس كذلك فان المذكور انما سكن الرى وأصله من آبة هذه فتأمل * ومما يستدرك عليه قوله تعالى جنة المأوى قيل جنة المبيت وقيل انها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وقد جاء التأوى فى غير الطير قال الحرث بن حلزة (المستدرك)

فتأوت له قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

وفى نوادر الاعراب تأوى الجرح وأوى وآوى اذا تقارب للبرء وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تأوية اذا دعوتها آو لتريع الى صوتك ومنه قول الشاعر

فى حاضر لجب قاس صواهله * يقال للخيل فى اسلافه آو

قال الازهرى وهو صحيح معروف من دعاء العرب خيلها ومنه قول عدى بن الرقاع يصف الخيل

هن عجم وقد علمن من القو * ل هبي واقدمي وآو وقومي

قال ورعاقيل لها من بعيد آى بعدة طويلة ويقال أو يت بها فتأوت تأويا اذا انضم بعضها الى بعض كما يتأوى الناس وأنشد بيت ابن حلزة فتأوت له قراضبة وأوله فلان أى ارحمه واستأواه استرحمه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

على أمر من لم يشوني ضرأمره * ولو أنني استأويته ماأوى ليا

وقال المازنى آوة من الفعل فاعلة وأصله آووة أدغمت الواو فى الواو وشددت وقال أبو حاتم هو من الفعل فعلة زيدت الالف قال وقوم من الاعراب يقولون آووه كعاووه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية وقال ابن سيده أوله كقولك أولى له ويقال له أو من كذا على معنى التحزن وهو من مضاعف الواو وقال الشاعر

فأوّلذ كراها اذا ماذكرتها * ومن بعد أرض دوننا وسماء

وقال الفراء أنشدنيه ابن الجراح * فأوه من الذكرى اذا ماذكرتها * قال ويجوز فى الكلام لمن قال أوه مقصورا أن يقول فى

(أو) يتفعل يتأوى ولا يقولها بالهاء وقال غيره أو من كذا بمعنى تشكى مشقة أوهم أوحزن ﴿أو حرف عطف و﴾ يكون (للشك والتخيير والابهام) قال الجوهرى اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهى دل على التخيير والاباحة فاما الشك فكقولك رأيت زيدا أو عمرا والابهام كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين والتخيير كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمع بينهما انتهى وقال المبرد أو يكون لاحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما وكذلك قوله أتيت زيدا أو عمرا وجاءنى رجل أو امرأة وهذا شك وأما اذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وأعطنى دينارا أو اكسنى ثوبا انتهى وقال الازهرى فى قوله تعالى ان كنتم مرضى أو على سفر أو هنا للتخيير (و) يكون بمعنى (مطلق الجمع) ومنه قوله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط فانه بمعنى الواو وبه فسر أيضا قوله تعالى أو يزيدون عن أبى زيد وكذا قوله تعالى أو أن نفعل فى أموالنا مانشاء وأنشد أبو زيد وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسى تقاها أو عليها فجورها

معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء ان بها أكتل أو رزاما * خويربان ينقفان الهاما

(و) يكون بمعنى (التقسيم و) أيضا بمعنى (التقريب) كقولهم (ماأدرى أسلم أو ودع) فيه اشارة الى تقريب زمان اللقاء (و) يكون (بمعنى الى) أن تقول لاضربنه أو يتوب أى الى أن يتوب كما فى الصحاح (و) يكون (للاباحة) كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين كما فى الصحاح ومثله المبرد بقوله ائت المسجد أو السوق أى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس قال فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أو عمرا أى لا تجالس هذا الضرب من الناس قال وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أى لا تطع أحدا منهما وقال الزجاج أو هنا أوكد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فاطاع أحدهما كان غير عاص لانه أمره أن لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما أو كفورا فأو دلت على ان كل واحد منهما أهل أن يعصى (و) يكون (بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن) كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * (كسرت كعوبها أو تستقيما)

أى الا أن تستقيما ومنه قولهم لاضربنك أو تسبقنى أى الا أن تسبقنى ومنه أيضا قوله تعالى أو يتوب عليهم أى الا أن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا * معناه الا أن نموت (وتجئ شرطية) عن الكسائى وحده (نحو لاضربنه عاش أو مات و) تكون (للتبعيض نحو) قوله تعالى و (قالوا كونوا هودا أو نصارى) أى بعضا من احدى الطائفتين (و) قد تكون (بمعنى بل) فى توسع الكلام وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى * وصورتها أو أنت فى العين أملح

يريد بل أنت ومنه قوله تعالى أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون وقيل أو هنا للشك على حكاية قول المخلوقين ورجحه بعضهم وقال ابن برى أو هنا للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر * (و) تكون (بمعنى حتى) كقولك لاضربنك أو تقوم أى حتى تقوم وبه فسر أيضا قوله تعالى أو يتوب عليهم (و) تكون (بمعنى اذن و) قال النحويون (اذا جعلتها اسما ثقلت الواو) فقلت أوّ حسنة و (يقال دع الأوّ جانبا) تقول ذلك لمن يستعمل فى كلامه افعل كذا أو كذا وكذلك يثقل لو اذا جعلته

(آ) اسما قال أبو زبيد * ان لوّا وان ليتا عناء * ﴿آ﴾ كتبه بالحمرة مع أن الجوهرى ذكره فقال (حرف يمد ويقصر) فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء (و) يقال فى النداء للقريب (آزيد أى أزيد) والذى فى الصحاح والالف ينادى بها

(آهى) القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة وسيأتى البسط فيه فى الحروف اللينة وهنالك موضعه ى ﴿اهى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (قهقه فى ضحكه) والاسم الاها وأنشد

اها اها عند زاد القوم ضحكتهم * وأنتم كشف عند الوغى خور

(الآية) ى ﴿الآية العلامة و﴾ أيضا (الشخص) أصلها أيّة بالتشديد (وزنها فعلة بالفتح) قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها وهذا قلب

شاذ

شاذ كما قلبوها فى حارىّ وطائىّ الا ان ذلك قليل غير مقيس عليه حكى ذلك عن سيبويه (أو) أصلها أويَة وزنها (فعَلة بالتحريك) حكى ذلك عن الخليل قال الجوهرى قال سيبويه موضع العين من الآية واو لان ما كان موضع العين منه واوا واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه يا آن مثل شويت أكثر من حييت وتكون النسبة اليه أووىّ قال ابن برى لم يذكر سيبويه ان عين آية واو كما ذكر الجوهرى وانما قال أصلها أيية فابدلت الياء الساكنة ألفا قال عن الخليل انه أجاز فى النسب الى الآية آئىّ وآيىّ وآوىّ فاما أووىّ فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى (أو) هى من الفعل (فاعلة) وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وهو قول الفراء نقله الجوهرى فهى ثلاثة أقوال فى وزن الآية واعلالها وقال شيخنا فيه أربعة أقوال * قلت ولعل القول الرابع هو قول من قال ان الذاهب منها العين تخفيفا وهو قول الكسائى صيرت ياؤها الاولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل حائجة وقائمة وقد رد عليه الفراء ذلك فقال هذا خطأ لان هذا لا يكون فى أولاد الثلاثة ولو كان كما قال لقيل فى نواة وحياة نائه وحائه قال وهذا فاسد (ج آيات وآى وآياى) كما فى الصحاح وأنشد أبو زيد

لم يبق هذا الدهر من آيائه * غير أثافيه وأرمدائه

* قلت أورد الازهرى هذا البيت فى ثرى قال والثرياء على فعلاء الثرى وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

(ج آياء) بالمد والهمز نادر وقال ابن برى عند قول الجوهرى فى جمع الآية آياى قال صوابه آياء بالهمز لان الياء اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة وهو جمع آى لا آية فتأمل ذلك * قلت واستدل بعض بما أنشده أبو زيد ان عين الآية ياء لا واو لان ظهور العين فى آيائه دليل عليه وذلك ان وزن آياى أفعال ولو كانت العين واوا لقال آوائه اذ لا مانع من ظهور الواو فى هذا الموضع (و) الآية (العبرة ج آى) قال الفراء فى كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين أى أمور وعبر مختلفة وانما تركت العرب همزتها لانها كانت فيما يرى فى الاصل أيّة فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا أيما لمعنى أما وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان المعنى فيهما آية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال الازهرى لان الآية فيهما معا آية واحدة وهى الولادة دون الفحل (و) الآية (الامارة) قالوا افعله بآية كذا كما تقول بامارة كذا (و) الآية (من القرآن كلام متصل الى انقطاعه وآية مما يضاف الى الفعل بقرب معناها من معنى الوقت) قال أبو بكر سميت آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام ويقال لانها جماعة حروف من القرآن وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التى يفضى منها الى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية وقال الراغب الآية العلامة الظاهرة وحقيقته كل شئ ظاهر هو لازم لشئ لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم انه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته اذا كان حكمهما واحدا وذلك ظاهر فى المحسوس والمعقول وقيل لكل جملة من القرآن آية دلالة على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة ويقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية وعليه اعتبار آيات السور التى تعد بها السورة (وايا الشمس) بالكسر والتخفيف والقصر ويقال اياة بزيادة الهاء واياء كسحاب شعاع الشمس وضوءها يذكر (فى الحروف اللينة) وهكذا فعله الجوهرى وغيره من أئمة اللغة فانهم ذكروا ايا هنالك بالمناسبة الظاهرة لايا الندائية فقول شيخنا الاوجه يظهر لنا أخيرها وذكرها فى الحروف مع انها من الاسماء الخارجة عن معنى الحرفية من كل وجه محل نظر (وتآييته) بالمد على تفاعلته (وتأييته) بالقصر (قصدت) آيته أى (شخصه وتعمدته) وأنشد الجوهرى للشاعر

الحصن أولى لو تأييته * من حثيك الترب على الراكب

يروى بالمد والقصر كما فى الصحاح قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أمتى أبصرنى راكب * يسير فى مسحنفر لاحب

مازلت أحثو الترب فى وجهه * عمدا وأحمى حوزة الغائب

فقالت لها أمها ذلك قال وشاهد تآييته قول لقيط بن معمر الايادى

أبناء قوم تآيوكم على حنق * لا يشعرون أضر الله أم نفعا

وقال لبيد فتآيا بطرير مرهف * حفرة المحزم منه فسعل

(وتأيا بالمكان تلبث عليه) وتوقف وتمكث تقديره تفعا ويقال ليس منزلكم بدار تئية أى بمنزلة تلبث وتمكث قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى انك غير صاغر

وقال الحويدرة ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

(و) تأيا الرجل تأييا (تأنى) فى الامر قال لبيد

وتأييت عليه ثانيا * يتقينى بتليل ذى خصل

أى انصرفت على تؤدة متأنيا وقال الازهرى معناه تثبت وتمكنت وانا عليه يعنى على فرسه (وموضع مائى الكلإ) أى (وخيمه)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الآية الجماعة عن أبى عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ نقله الجوهرى وأنشد لبرج بن مسهر الطائى

خرجنا من النقبين لاحى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والآية الرسالة وتستعمل بمعنى الدليل والمعجزة وآيات الله عجائبه وتضاف الآية الى الافعال كقول الشاعر

٣ قوله على حذف الياء كذا بخطه ولعله الالف اه

بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وأى آية وضع علامة وقال بعضهم فى قولهم إيالك انه اسم من تأييته تعمدت آيته وشخصه كالذكرى من ذكرت والمعنى قصدت قصدك وشخصك وسيأتى فى الحروف اللينة وتأيى عليه انصرف فى تؤدة وإيا النبات بالكسر والقصر وككتاب حسنه وزهره على التشبيه وإيايا وإيايه وبايه الاخيرة على حذف الياء زجر للابل وقد أيى بها تأييه نقله الليث ((أى)) كتبه بالحمرة وهو فى الصحاح فالاولى كتبه بالسواد (حرف استفهام عما يعقل ومالا يعقل) هكذا هو فى المحكم وقال شيخنا الاقائل بحرفيتها بل هى اسم تستعمل فى كلام العرب على وجوه مبسوطة فى المغنى وشروحه وكلام المصنف فيها كله غير محرر ثم قال ابن سيده وقول الشاعر

(أَيّ)

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الىّ وأصحابى بأىّ وأيما

فانه جعل أىّ اسما للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وقالوا لاضربن أيهم أفضل أىّ (مبنية) عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل كما فى المحكم وفى الصحاح وقال الكسائى تقول لاضربن أيهم فى الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم فى الدار ففرق بين الواقع والمنتظر وقال شيخنا أىّ لا تبنى الا فى حالة من أحوال الموصول أو اذا كانت منادة وفى أحوال الاستفهام كلها معربة وكذلك حال الشرطية وغير ذلك ولا يعتمد على شئ من كلام المصنف انتهى * قلت وقد عرفت انه قول سيبويه على مانقله ابن سيده فقول شيخنا انه لا يعتمد الى آخره محل نظر ثم قال شيخنا وقد قال بعض لعل قوله مبنية محرفة عن مبينة بتقديم التحتية على النون من البيان أى معربة وقيل أراد بالبناء التشديد وكله خلاف الظاهر انتهى * قلت وهو مثل ماذكر وحيث ثبت انه قول سيبويه فلا يحتاج الى هذه التكلفات البعيدة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (وقد تخفف) لضرورة الشعر (كقوله) أى الفرزدق

(تنظرت نسرا والسماكين أيهما) * على من الغيث استهلت مواطره

انما أراد أيهما فاضطر فحذف ووقع فى كتاب المحتسب لابن جنى تنظرت نصرا وقال اضطر الى تخفيف الحرف فحذف الياء الثانية وكان ينبغى ان يرد الياء الاولى الى الواو لان أصلها الواو (وقد تدخله الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم الخبرية ويكتب تنوينه نونا وفيها) كذا فى النسخ والاولى وفيه (لغات) يقال (كأين) مثال كعين (وكيئن) بفتح الكاف وسكون الياء الاولى وكسر الياء الثانية (وكائن) مثال كاعن (وكأى) بوزن رمى (وكاء) مثل كاع كذا فى النسخ والصواب بوزن عم قال ابن جنى حكى ذلك ثعلب اقتصر الجوهرى منها على الاولى والثالثة وماعداهما عن ابن جنى قال تصرفت العرب فى هذه الكلمة لكثرة استعمالها اياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عدة مواضع فصار التقدير كيئ ثم انهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها فى ميت وهين فصار التقدير كيئ ثم انهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ماقبلها فصار كائن فمن قال كأين فهى أىّ أدخلت عليها الكاف ومن قال كائن فقد بينا أمره ومن قال كأى بوزن رمى فاشبه مافيه انه لما أصاره التغيير على ماذكرنا الى كيئ قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا ومن قال كئ بوزن عم فانه حذف الياء من كيئ تخفيفا أيضا وقال الجوهرى (تقول كأين رجلا لقيت تنصب مابعد كأين على التمييز (و) تقول أيضا كأين (من رجل) لقيت وادخال من بعد كأين أكثر من النصب بها وأجود وتقول بكأين تبيع هذا الثوب أى بكم تبيع قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدا ليست له ببلاد

هذا نص الجوهرى قال سيبويه وقالوا كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتانى رجلا الا ان أكثر العرب انما يتكلمون مع من قال ومعنى كأين رب وقال الخليل ان جرها أحد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فى كم وقال أيضا كأين عملت فيما بعدها كعمل أفضل فى رجل فصار أىّ بمنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وانما يجئ الكاف للتشبيه فتصير هى ومابعدها بمنزلة شئ واحد (وأىّ أيضا اسم صيغ ليتوصل بها) كذا فى النسخ والصواب به (الى نداء مادخلته أل كيا أيها الرجل) ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس ولم يقل ادخلى لانها كالناس فى المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيأتى بنداء مفرد مبهم والذين فى موضع رفع صفة لايها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الاخفش فالذين صفة لأىّ وموضع الذين رفع باضمار الذكر العائد على أىّ كأنه على مذهب الاخفش بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وها لازمة لأىّ عوضا مما حذف منها للاضافة وزيادة فى التنبيه وفى الصحاح واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها

الرجل و ياأيتها المرأة فأى اسم مفرد مبهم معرفة بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت أى تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أى انتهى قال ابن برى أى وصلة الى نداء مافيه الالف واللام فى قولك يا أيها الرجل كما كانت ايا وصلة المضمر فى اياه واياك فى قول من جعل ايا اسما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب انتهى وقال الزجاج أى اسم مبهم مبنى على الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأى لازمة تقول أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل فلا يجمع بين يا و بين الالف واللام وها لازمة لأى للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى ان تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمنادى فى الحقيقة الرجل وأى وصلة اليه وقال الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأى اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا ووصلت أى بالتنبيه فصارا اسما تاما لان ايا وما ومن والذى أسماء ناقصة لاتتم الابالصلات ويقال الرجل تفسير لمن نودى (وأجيز نصب صفة أى فتقول يا أيها الرجل أقبل) أجازه المازنى وهو غير معروف (وأى ككى حرف لنداء القريب) دون البعيد تقول أى زيد أقبل (و) هى أيضا كلمة تتقدم التفسير (بمعنى العبارة) تقول أى كذا بمعنى يريد كذا نقله الجوهرى وقال أبو عمرو سألت المبرد عن أى مفتوحة ساكنة الآخر ما يكون بعدها فقال يكون الذى بعدها بدلا ويكون مستأنفا ويكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال يكون ما بعدها مترجما ويكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءنى أخوك أى زيد ورأيت أخاك أى زيدا ومررت بأخيك أى زيد وتقول جاءنى أخوك فيجوز فيه أى زيد وأى زيدا ومررت بأخيك فيجوز فيه أى زيد أى زيدا أى زيد ويقال رأيت أخاك أى زيدا ويجوز أى زيد (واى بالكسر بمعنى نعم وتوصل باليمين) فيقال اى والله (و) تبدل منها هاء (فيقال هى) كما فى المحكم وفى الصحاح اى كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اى وربى واى والله وقال الليث اى يمين ومنه قوله تعالى قل اى وربى والمعنى اى والله وقال الزجاج المعنى نعم وربى قال الازهرى وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر فى الحديث اى والله وهى بمعنى نعم الا انها تختص بالمجئ مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام (وابن أبا كريا محدث) * قلت الصواب فيه التخفيف كما ضبطه الحافظ قال وهو على بن محمد بن الحسين بن عبدوس بن اسمعيل بن أبابن سبخت شيخ ليحيى الحضرمى (وأيا مخففا حرف نداء) للقريب والبعيد تقول أيا زيد أقبل كما فى الصحاح (كهيا) بقلب الهمزة هاء قال الشاعر

فانصرفت وهى حصان مغضبه * ورفعت بصوتها هيا ابه

قال ابن السكيت أراد أيا ابه ثم أبدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لان أيا فى النداء أكثر من هيا * تذنيب * وفى هذا الحرف فوائد أخل عنها المصنف ولا بأس ان نلم ببعضها قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم أبى وأيك كان شرا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذب منى ومنك انما يريد منا فانما أراد اينا كان شرا الا انهما لم يشتركا فى أى ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما وفى التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله

فأبى ما وأيك كان شرا * فسيق الى المقامة لا يراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب منى ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وقوله فأبى ما أى موضع رفع لانه اسم كان وايك نسق عليه وشرا خبرهما وقال أبو زيد يقال صحبه الله أيا ما توجه يريد أينما توجه وفى الصحاح وأى اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول أيهم أخوك وأيهم يكرمنى أكرمه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذى فتحتاج الى صلة تقول أيهم فى الدار أخوك وقد تكون نعتا للنكرة تقول مررت برجل أى رجل وأيما رجل ومررت بامرأة أية امرأة وبامرأتين أيتما امرأتين وهذه امرأة أية امرأة وامرأتان ايتما امرأتين وما زائدة وتقول فى المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال وهذه أمة الله أيتما جارية وتقول أى امرأة جاءتك وجاءك وأية امرأة جاءتك ومررت بجارية أى جارية وجئتك بملاءة أى ملاءة وأية ملاءة كل جائز وقال الله تعالى وما تدرى نفس بأى أرض تموت وأى قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

وقال الفراء أى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى فرفع ومنه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا * وأى الارض نذهب للصياح

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أى الارض انتهى نص الجوهرى وفى التهذيب روى عن أحمد بن يحيى والمبرد قالا لأى ثلاثة أحوال تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا واذا كانت استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذى قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدها كقول الله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى قال المعمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ كانه قال لنعلم أيا من أى وسيعلم أحد هذين قالا وأما المنصوبة بما بعدها فكقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون نصب أيا بينقلبون وقال الفراء أى اذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان أردته جائز يقولون لا ضربن أيهم يقول ذلك وقال الفراء وأى اذا كانت

جزاء فهو على مذهب الذى قال واذا كانت تعجبا لم يجاز بها لان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أى رجل زيد وأىّ جارية زينب قال والعرب تقول أىّ وايان وايون اذا أفردوا أيا ثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أية وأيتان وايات واذا أضافوا الى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أى الرجلين وأى المرأتين وأىّ الرجال وأىّ النساء واذا أضافوا الى المكنى المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وقال زهير فى لغة من أنث * وزودك اشتياقا أية سلكوا * أراد أية وجهة سلكوا فانثها حين لم يضفها وفى الصحاح وقد يحكى بأىّ النكرات ما يعقل وما لا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها باعراب الاسم الذى هو استثبات عنه فاذا قيل لك مر بى رجل قلت أىّ يافتى تعربها فى الوصل وتشير الى الاعراب فى الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أيا يافتى تعرب وتنون اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أيا واذا قال مررت برجل قلت أىّ يافتى تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجر فى حال الوصل والوقف وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى من اذا قال جاءنى رجال قلت أيون ساكنة النون وايين فى النصب والجر وايه للمؤنث فان وصلت وقلت ايه ياهذا وآيات ياهذا نونت فان كان الاستثبات عن معرفة رفعت أيا لا غير على كل حال ولا تحكى فى المعرفة فليس فى أىّ مع المعرفة الا الرفع انتهى قال ابن برى عند قول الجوهرى فى حال الوصل والوقف صوابه فى الوصل فقط فأما فى الوقف فانه يوقف عليه فى الرفع والجر بالسكون لا غير وانما يتبعه فى الوصل والوقف اذا ثناه وجمعه وقال أيضا عند قوله ساكنة النون الخ صوابه ايون بفتح النون وايين بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون الا فى الوقف خاصة وانما يجوز ذلك فى من خاصة تقول منون ومنين بالاسكان لا غير انتهى وقال الليث أيان هى بمنزلة متى ويختلف فى نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال ابن جنى فى المحتسب ينبغى أن يكون أيان من لفظ أىّ لا من لفظ أين لوجهين أحدهما ان أين مكان وأيان زمان والآخر قلة فعال فى الاسماء مع كثرة فعلان فلو سميت رجلا بايان لم تصرفه لانه كحمدان ثم قال ومعنى أىّ انها بعض من كل فهى تصلح للازمنة صلاحها لغيرها اذ كان التبعيض شاملا لذلك كله قال أمية

والناس راث عليهم أمر يومهم * فكلهم قائل للدين أيانا

فان سميت بايان سقط الكلام فى حسن تصريفها للحاقها بالتسمية ببقية الاسماء المتصرفة انتهى وقال الفراء أصل أيان أىّ أوان حكاه عن الكسائى وقد ذكر فى أين بأبسط من هذا وقال ابن برى ويقال لا يعرف أيا من أىّ اذا كان أحمق وفى حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة هذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه وبالمخاطب تقول اما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف

(البأو) ﴿فصل الباء﴾ مع الواو والياء و ﴿بأى كسعى﴾ هكذا فى النسخ وهو يقتضى أن يكون يائيا لان مصدره السعى والصواب كبعى كما مثله به فى المحكم يبأى كيبعى (و) بأى يبؤو (كدعا) يدعو (قليل) انكره جماعة وفى المحكم ليست بجيدة (بأوا) كبعو (وبأواء) بالمد ويقصر (فخر) وأنكر يعقوب البأواء بالمد وقد روى الفقهاء فى طلحة بأواء وفى الصحاح قال الاصمعى البأو الكبر والفخر يقال بأوت على القوم أبأى بأوا قال حاتم وما زادنا بأوا على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

(و) بأى (نفسه رفعها وفخر بها) ومنه حديث ابن عباس فبأوت نفسى ولم أرض بالهوان (و) بأت (الناقة) تبأى (جهدت فى عدوها و) قيل (تسامت وتعالت) وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى * أقول والعيس تبا بوهد * فسره فقال أراد تبأى

(المستدرك) أى تجهد فى عدوها فألقى حركة الهمزة على الساكن الذى قبلها * ومما يستدرك عليه البأوى القوافى كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك فى الشعر المجزو لم يسموه بأواوان كانت قافيته قد تمت قاله الاخفش ى ﴿وبأيت أبأى بايا لغة فى الكل﴾

(بأى) حكاه اللحيانى فى باب محيت ومحوت وأخواتها * ومما يستدرك عليه بأيت الشئ أصلحته وجمعته قال

* فهى تبأى زادهم وتبكل * وأبأيت الاديم وأبأيت فيه جعلت فيه الدباغ عن أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى بأى شيأ أى شقه ويقال بأى به * ومما يستدرك عليه بباعوحدتين مفتوحتين مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وقد وردتها ونسب

(المستدرك) اليها بعض المحدثين وتعرف ببا الكبرى والمشهور على ألسنة أهلها بكسر الموحدة وبالفتح ضبطها ياقوت * ومما يستدرك عليه

(بتا) ببشى بفتح الموحدة الاولى وسكون الثانية وفتح الشين المعجمة مقصور ممال بلد فى كورة الاسيوطية بمصر عن ياقوت و ﴿بتا

(المستدرك) بالمكان يبتو﴾ بتوا (أقام) وقد ذكر فى الهمزة وبتا بتوا أفصح * ومما يستدرك عليه بتوة مدينة عظيمة بالهند وقد ذكرها ابن بطوطة فى رحلته وبتا بفتح فتشديد مقصور وقد يكتب بالياء أيضا من قرى النهروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شيبان وراء حولا قال ياقوت كذا وجدته مقيدا بخط ابن الخشاب النحوى قال ابن الرقيات

أنزلانى فاكرمانى ببتا * انما يكرم الكريم كريم

(بتا) و ﴿البتاء كقباء أرض سهلة﴾ واحدته بتاءة عن ابن دريد وأنشد

بأرض بتاء نصيفية * تمنى بها الرمث والحيهل

والبيت فى التهذيب لبيت بتاء تبطنته * دميث به الرمث والحيهل

وأورد ابن برى هذا البيت فى أماليه ونسبه لحميد بن ثور ما نصه

عيث بثاء نصيفية * دميث بها الرمث والحيهل

(أوع) بعينه فى بلاد بنى سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى وقد حال دونها * رجال وخيل بالبثاء تغير

هكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى وأنشد المفضل

بنفسى ماء عبشمس بن سعد * غداة بثاء اذ عرفوا اليقينا

(والبثى كالى الرماد) عن شمر (جمع بثة) كعزة وعزى (وأصلها بوثة) بكسر فسكون قال شيخنا وعليه فموضعه الثاء المثلثة لا المعتل * قلت وهو كما ذكر وقد سبقت الاشارة اليه فى باث عن الازهرى فانه قال بثة حرف ناقص كان أصله بوثة من باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كان الرماد سمى بثة لان الريح يسفها وشاهد البثى قول الطرماح

خلا أن كلفا بتخريجها * سفاسق حول بثى جانحه

أراد بالكلف الاثافى المسودة وتخريجها اختلاف ألوانها وحول بثى أراد حول رماد وقال الفراء هو الرمدد والبثى يكتب بالياء (والبثى كعلى الكثير المدح للناس و) أيضا (الكثير الحشم) ووقع فى نسخة اللسان الكثير الشحم (وبثا يبثو) بثوا (عرق) عن الفراء * ومما يستدرك عليه بثاء عين ماء فى ديار بنى سعد بالستارين يسقى نخلا قال الازهرى رقد رأيته وتوهمت انه سمى به لانه قليل يرشح فكأنه عرق يسيل قال ياقوت وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه فقال (المستدرك)

قلت لهم واشنوامنى بادى * ما غركم بسابق جواد

يارب أنت العون فى الجهاد * اذ غاب عنى ناصر الارفاد

واجتمعت معاشر الاعادى * على بثاء راهطى الاوراد

وبثابه عند السلطان يبثو سعيه و (بجاوة كزغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات) وهى نوق فرهة يطاردون عليها كما يطارد على الخيل وقد جاء فى شعر الطرماح (بجاوة)

بجاوية لم تستدر حول مثبر * ولم يتخون درها ضب آفن

وفى الحديث كان أسلم مولى عمر بجاويا وهو جنس من السودان أو أرض بها السودان (ووهم الجوهرى) حيث قال بجا قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها ونقل ابن برى عن الربعى البجاويات منسوبة الى بجاوة قبيلة قال وذكر القزاز بجاوة وبجاوة بالضم وبالكسر ولم يذكر الفتح ويقال ان الجوهرى وهم فى أمور ثلاث الاول بجاء بالفتح وانما هى بجاوة بالضم أو بالكسر وأغفل المصنف الكسر وهو مستدرك عليه والثانى جعلها قبيلة وهى أرض وهذا سهل فان القبيلة قد تسمى باسم الارض والثالث نسبة النوق الى بجاء وانما هى الى الارض أو الى القبيلة وهى بجاوة (وبجاية بالكسر) هذا والذى بعده يائى فكان ينبغى أن يشير عليه بحرف الياء بالاحمر على عادته (د بالمغرب) بينه وبين افريقية وأول من اختطه الناصر بن علناس بن حماد بن زيرى بن مناذ فى حدود سنة ٤٥٧ بينه وبين جزائر مزغناى أربعة أيام وهو على ساحل البحر وكان قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة وهى فى لحف جبل شاهق وفى قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بنى حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها (وبجية كسمية امرأة (روت عن شيبة الجبى وعنها ثابت الثمالى) قاله الذهبى قال الحافظ حديثها فى معجم الطبرانى وضبطها ابن منده فى تاريخ النساء هكذا * ومما (المستدرك)

يستدرك عليه بجارة بالكسر لغة فى الضم وبجا بالكسر مقصورا اسم للداهية عامية ى (الابجاء) أهمله الجوهرى وصاحب (أبجى)

اللسان وهو (الانقطاع وقد أبجت على دابتى) ابجاء أى انقطعت ووقفت كذا فى التكملة و (البخو) بالخاء المعجمة كتبه (بخا)

بالحمرة وهو موجود فى الصحاح قال ابن سيده هو (الرخو) وثمرة بخوة خاوية يمانية (و) فى الصحاح البخو (الرطب الردىء

الواحدة بخوة) انتهى (وبخا غضبه) بخوا (سكن وفتر كباخ) بوخا وهو مقلوب منه كذا فى التكملة و (بدا) الامر يبدو (بدا)

(بدوا) بالفتح (وبدوا) كقعود وعليه اقتصر الجوهرى (وبداء) كسحاب (وبداءة) كسحابة (وبدوا) هكذا فى النسخ كقعود وفيه تكرار والصواب بدا كما فى المحكم وعزاه الى سيبويه أى (ظهر وأبديته) أظهرته كما فى الصحاح وفيه اشارة الى انه يتعدى بالهمزة وهو مشهور قال شيخنا وقد قيل ان الرباعى يتعدى بعن فيكون لازما أيضا كما قاله ابن السيد فى شرح أدب الكاتب انتهى وفى الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (وبداوة الشئ أول ما يبدو منه) هذه عن اللحيانى (وبادى الرأى ظاهره) عن ثعلب وأنت بادى الرأى تفعل كذا حكاه اللحيانى بغير همز معناه أنت فيما بدا من الرأى وظهر وقوله تعالى هم أراذلنا بادى الرأى أى فى ظاهر الرأى كما فى الصحاح قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأى بالهمز وسائر القراء قرؤا بادى بغير همز وقال الفراء لا يهمز بادى الرأى لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو وقال ابن سيده ولو أراد ابتداء الرأى فهمز كان صوابا وقال الزجاج نصب بادى الرأى على اتبعوك فى ظاهر الرأى وباطنهم على خلاف ذلك ويجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى ولم يتدبروا ما قلت ولم يتدبروا فيه وقال الجوهرى من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأى (وبدا له فى) هذا (الامر

بدوا) بالفتح (وبداء) كسحاب (وبداة) كقطاة وفى المحكم بداله فى الامر بدوا وبداوبداء وفى الصحاح بداء ممدوداى (نشأله فيه رأى) قال ابن برى بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأله فيه رأى بدلك على ذلك ومنه قول الشاعر وهو الشماخ أنشده ابن سيده

لعلك والموعود حق وفاؤه * بدا لك فى تلك القلوص بداء

وقال سيبويه فى قوله عزوجل ثم بدالهم من بعد ماراًوا الآيات ليسجننه أراد بدالهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى ان موضع ليسجننه لايكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لايكون جملة وقال الازهرى يقال بدالى بدا أى تغير رأيى عما كان عليه وقال الفراء بدالى بداء ظهرلى رأى آخر وأنشد

لوعلى العهد لم يخنه لدمنا * ثم لم يبدلى سواه بداء

(وهوذو بدوات) كما فى الصحاح قال ابن دريد وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أى ذو آراء تظهر له فيختار بعضاو يسقط بعضا أنشد الفراء

من أمر ذى بدوات مايزال له * بزلاء يعيابها الجثامة اللبد

قال ابن دريد قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التى تظهر له واحدها بداة كقطاة وقطوات (وفعله بادى بدى) كفنى غير مهموز (وبادى بدو) حكى سيبويه (بادى بدا) وقال لاينون ولايمنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل ذلك بادى بدى كقولك أول شئ وكذلك بدأة ذى بدى قال ومن كلام العرب بادى بدى بهذا المعنى الا أنه لم يهمز وأنشد

أضحى لخالى شبهى بادى بدى * وصار للفحل لسانى ويدى

أراد به ظاهرى فى الشبه لخالى وقال الزجاج معنى البيت خرجت عن شرخ الشباب الى حد الكهولة التى معها الرأى والحجا فصرت كالفحولة التى بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف وقال الجوهرى افعل ذلك بادى بد وبادى بدى أى أولا و(أصلها الهمز) وانما ترك لكثرة الاستعمال (و) قد (ذكرت بلغاتها) هنالك (ويحيى بن أيوب ابن بادى) التجيبى العلاف عن سعيد بن أبى مريم (وأحمد بن على بن البادى) عن دعلج وعنه الخطيب وقد سئل منه عن هذا النسب فقال ولدت أنا وأخى توأما وخرجت أولا فسميت البادى هكذا ذكره الامير قال ووجدت خطه وقد نسب نفسه فقال البادى بالياء وهذا يدل على صحة الحكاية وثبتنى فيه الانصارى فعلى هذا لايقال فيه ابن البادى فالاولى حذف لفظ الابن (ولا تقل البادا) نبه عليه الذهبى وقال الامير العامة تقول فيه ابن الباد (محدثان) * وفاته أبو البركات طلحة بن أحمد بن بادى العاقولى تفقه على الفراء ذكره ابن نقطة استدركه الحافظ على الذهبى (والبدو والبادية والباداة) هكذا فى النسخ والصواب والبداة كما فى المحكم (والبداوة خلاف الحضر) قيل سميت البادية بادية لبروزها وظهورها وقيل للبرية بادية لكونها ظاهرة بارزة وشاهد البدو قوله تعالى وجاء بكم من البدو أى البادية قال شيخنا البدو مما أطلق على المصدر ومكان البدو والمتصفين بالبداوة انتهى وقال الليث البادية اسم للارض التى لاحضر فيها واذا خرج الناس من الحضر الى المراعى فى الصحارى قيل بدوا والاسم البدو وقال الازهرى البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها فى حمراء القيظ فاذا برد الزمان ظعنوا عن اعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلا فالقوم حينئذ بادية بعد ما كانوا حاضرة ويقال لهذه المواضع التى يبتدى اليها البادون بادية أيضا وهى البوادى والقوم أيضا بوادى وفى الصحاح البداوة الاقامة فى البادية يفتح ويكسر وهو خلاف الحضارة قال ثعلب لاأعرف البداوة بالفتح الا عن أبى زيد وحده انتهى وقال الاصمعى هى البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فمن تكن الحضارة أعجبته * فأى رجال بادية ترانا

وقال أبو زيد بعكس ذلك وفى الحديث أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية روى بفتح الباء وبكسرها * قلت وحكى جماعة فيه الضم وهو غير معروف قال شيخنا وان صح كان مثلثا وبه تعلم مافى سياق المصنف من القصور (وتبدى) الرجل (أقام بها) أى بالبادية (وتبادى تشبه بأهلها والنسبة) الى البداوة بالفتح على رأى أبى زيد وبالكسر على رأى الاصمعى (بداوى كسخاوى وبداوى بالكسر) ولو قال ويكسر كان أخصر وقال شيخنا قوله كسخاوى مستدرك فان قوله بالكسر يغنى عنه قال ثم ان هذا انما يمشى على رأى أبى زيد الذى ضبطه بالفتح وأما على رأى غيره فانه بالكسر وقال ثعلب وهو الفصيح فالصواب أن يقول والنسبة بداوى ويفتح انتهى قال ابن سيده والبداوى بالفتح والكسر نسبتان على القياس الى البداوة والبداوة فان قلت البداوى قد يكون منسوبا الى البدو والبادية فيكون نادرا قلت اذا أمكن فى الشئ المنسوب أن يكون قياسا وشاذا كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع (و) النسبة الى البدو (بدوى محركة) وهى (نادرة) قال التبريزى كأنه على غير قياس لان القياس سكون الدال قال والنسب يجىء فيه أشياء على هذا النحو من ذلك قولهم فرس رضوية منسوبة الى رضوى والقياس رضوية * قلت وقد جاء ذلك فى الحديث لاتجوز شهادة بدوى على صاحب قرية قال ابن الاثير وانما كره ذلك لما فى البدوى من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولانهم فى الغالب لايضبطون الشهادة على وجهها قال واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وبدا القوم بدا) كذا فى النسخ والصواب بدوا كما هو نص الصحاح ومثله بقتل قتلا (خرجوا الى البادية) ومنه الحديث من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب كما فى الصحاح وفى حديث آخر كان اذا اهتم لشئ بدا أى خرج الى البدو قال ابن الاثير يشبه أن

يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس و يخلو بنفسه ومنه الحديث كان يبدو الى هذه التلاع وفى حديث الدعاء فان جار البادى يتحوّل وهو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدر ويروى النادى بالنون وفى الحديث لا يبيع حاضر لباد وقوله تعالى ودّوا لو أنهم بادون فى الاعراب اى ودّوا انهم فى البادية قال ابن الاعرابى انما يكون ذلك فى ربيعهم والا فهم حضار على مياههم (وقوم بدى) كهدى (وبدّى) كغزى (بادون) أى هما جمعا باد (وبدونا الوادى جا بباء) عن أبى حنيفة (والبدا مقصورا السلح) وهو ما يخرج من دبر الرجل (وبدا) الرجل (انجى فظهر نجوه من دبره كأبدى) فهو مبد لانه اذا أحدث برز من البيوت ولذا قيل له المتبرز أيضا وهو كناية (وبدا الانسان) مقصورا (مفصله ج ابداء) وقال أبو عمرو الابداء المفاصل واحدها بدا و بدء بالضم مهموزا وجمعه بدوء بالضم كقعود (والبدى) كرضى (ووادى البدى) كرضى أيضا (وبدوة وبدا وبدا وادارة بدوتين مواضع) أما الاول فقرية من قرى هجر بين الزرائب والحونتين قال لبيد

جعلن حراج القرنتين وعالجا * يمينا ونكبن البدى شمالا

وأما الثانى فواد لبنى عامر بنجد ومنه قول امرئ القيس * فوادى البدى فانتحى لاريض * وأما الثالث فجبل لبنى العجلان بنجد قال عامر بن الطفيل

فلا وأبيك لا انسى خليلى * ببدوة ما تحركت الرياح

وقال ابن مقبل

الا يا لقومى بالديار ببدوة * وانى مراح المرء والشيب شامل

وأما الرابع فواد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادى القرى وقيل بوادى عذرة قرب الشأم كان به منزل على بن عبد الله بن عباس وأولاده قال الشاعر

وأنت التى حببت شغبا الى بدا * الى وأوطانى بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وأما الخامس فهما هضبتان لبنى ربيعة بن عقيل بينهما ماء (وبادى) فلان (بالعداوة جاهر) بها (كتبادى) نقله الجوهرى (والبداة) كقطاة (الكمأة) وبدأت وقد بديت الارض فيهما كرضيت) انبتتها أو كثرت فيها (وبادية بنت غيلان الثقفية) التى قال عنها هيت المخنث تقبل بأربع وتدبر بثمان (صحابية) تزوجها عبد الرحمن بن عوف وأبوها اسلم وتحته عشر نسوة (أوهى) بادنة (بنون بعد الدال) وصححه غير واحد * ومما يستدرك عليه البدوات والبداآت الحوائج التى تبدو لك وبداآت العوارض ما يبدو ومنها واحدها بداءة كسحابة وبدّى تبدية أظهره ومنه حديث سلمة بن الاكوع ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى موضع الكلأ وبادى الناس بأمره أظهره لهم وفى حديث البخارى فى قصة الاقرع والابرص والاعمى بدا الله عز وجل أن يبتليهم أى قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز وقال السهيلى فى الروض والنسخ للحكم ليس ببداء كما توهمه الجهلة من الرافضة واليهود وانما هو تبديل حكم بحكم بقدر قدره وعلم قد تم علمه قال وقد يجوز ان يقال بدا له ان يفعل كذا ويكون معناه أراد وبه فسر حديث البخارى وهذا من المجاز الذى لا سبيل الى اطلاقه الا باذن من صاحب الشرع وبدا لى بكذا يبدو لى كبدأ لى قال الجوهرى وربما جعلوا بادى بدى اسما للداهية كما قال أبو نخيلة

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى

قال وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدى كرب وقالى قلا والبدى كغنى الاول ومنه قول سعد فى يوم الشورى الحمد لله بديا والبدى أيضا البادية وبه فسر قول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنها * جن البدى رواسيا أقدامها

والبدى أيضا البئر التى ليست بعادية ترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم وقد ذكر فى الهمزة ويقال أبديت فى منطقك أى جرت مثل أعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما كما فى الصحاح * قلت وفى الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد والبادية القوم البادون خلاف الحاضرة كالبدو والمبدى خلاف المحضر نقله الجوهرى وقال الازهرى المبادى هى المناجع خلاف المحاضر وقوم بداء كرمان بادون قال الشاعر

بحضرى شاقه بداؤه * لم تلهه السوق ولا كلاؤه

وقد يكون البدو اسم جمع لباد كركب وراكب وبه فسر قول ابن احمر

جزى الله قومى بالابلة نصرة * وبدوا لهم حول الفراض وحضرا

والبدية كغنية ماءة على مرحلتين من حلب بينها وبين سلمية قال المتنبى

وأمست بالبدية شفرتاه * وأمسى خلف قائمه الحيار

والبادية قرى باليمامة والبداء بالكسر لعبة فى الفداء وتبدى تفدى هكذا ينطق به عامة عرب اليمن والمباداة المبارزة والمكاشفة وبادى بينهما قايس كما فى الاساس ى (بديت بالشئ) بفتح الدال (وبديت به) بكسرها أى (ابتدأت) لغة للانصار نقله الجوهرى وأنشد لعبد الله بن رواحة

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * وحبذا ربا وحب دينا

(المستدرك)

(بدى)

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت الا الانصار والناس كلهم بديت و بدأت لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وليس هو من بنات الياء انتهى * قلت وإذا اشارة المصنف عليه بالياء منظور فيه وقد أشار اليه شيخنا أيضا فقال هو من المهموز وخفف في بعض الاحاديث فذكره هنا استطرادا وفيه ايهام انه بالياء أصل وقد تعقبوه انتهى وبقى عليه البداية ككتابة قال المطرزى هى لغة عامية وعدها ابن برى من الاغلاط وقال ابن القطاع بل هى لغة أنصارية وقد أسلفناه ذكره في الهمزة و ((البذى كرضى الرجل الفاحش وهى بالهاء) يقال هو بذى اللسان وهى بذية (وقد بذو) ككرم (بذاء) كسحاب (و) قال الجوهرى أصله (بذاءة) فحذفت الهاء لان مصادر المضموم اغلبها بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة وقد تحذف مثل جمل جمالا انتهى قال ابن برى صوابه بذاوة بالواو لانه من بذو وأما بذاءة بالهمز فانها مصدر بذؤ بالهمز وهما لغتان وقد ذكر في الهمز (وبذوت عليهم) وأبذيت عليهم كما في الصحاح قال وأنشد الاصمعى لعمرو بن جميل الاسدى

(بذو)

مثل الشيخ المقذحر الباذى * أوفى على رباوة يباذى

قال ابن برى وفى المصنف بذوت على القوم (وأبذيتهم من البذاء) كسحاب (وهو الكلام القبيح) والفحش وفى حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان فى لسانها بعض البذاء (وبذوة) اسم (فرس) عن ابن الاعرابى وأنشد

لا أسلم الدهر رأس بذوة أو * تلقى رجال كأنها الخشب

وقال غيره هى فرس عباد بن خلف وفى الصحاح بذو فرس لابى سراج قال فيه

ان الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم

قال ابن برى والصواب بذوة اسم فرس (لأبى سواج) الضبى (وغلط الجوهرى فيه غلطتين وفى انشاده البيت غلطتين) أما الغلطتان الاوليان فانه قال بذو اسم فرس والصواب بذوة وقال لأبى سراج والصواب لأبى سواج ووقع فى بعض النسخ سراج وهو غلط أيضا وأما الغلطتان فى انشاد البيت فانه قال فان ظلمناك بفتح الكاف كما هو فى سائر النسخ من الصحاح ووجد هكذا بخطه والصواب بكسر الكاف لانه يخاطب فرسا أنثى وقال فاظلم والصواب فاظلمى باثبات الياء فى آخره * قلت ووجدت غلطة ثالثة فى انشاد البيت وهو انه ضبط بذو اليوم بضم الواو وكما وجد بخطه والصواب بفتحها على الترخيم ورام شيخنا ان يتعقب المصنف فلم يفعل شيأ قال صاحب اللسان ورأيت حاشية فى امالى ابن برى منسوبة الى معجم الشعراء للمرزبانى قال أبو سواج الضبى اسمه الابيض وقيل عباد بن خلف أحد بنى عبد مناة بن بكر بن سعد جاهلى قال سابق صرد بن جمرة بن شداد اليربوعى وهو عم مالك ومتمم ابنى نويرة اليربوعى فسبق أبو سواج على فرس له تسمى بذوة وفرس صرد يقال له القطيب فقال أبو سواج فى ذلك

ألم تر أن بذوة اذ جرينا * وجدّا الجدّ منا والقطيبا

كأن قطيبهم يتلو عقابا * على الصلعاء وازمة طلوبا

فسرى الشر بينهما الى ان احتال أبو سواج على صرد فسقاه منى عبده فانتفخ ومات وقال أبو سواج فى ذلك

حاجى بيربوع الى المنى * حاجاة بالشارق الحصى

فى بطنه جارية الصبى * وشيخها اشمط حنظلى

فبنو يربوع يعيرون بذلك وقالت الشعراء فيه فأكثروا فمن ذلك قول الاخطل

تعيب الخمر وهى شراب كسرى * ويشرب قومك العجب العجيبا

منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن تعيبا

(وابذى بن عدى) بن تجيب (كأرزى) من ولده جماعة من أهل العلم ومنه واليه جماعة منهم عبد الرحمن بن حنس المصرى كان عريفا على موالى بنى تجيب وهو الذى تولى قتال ابن الزبير مدة كذا فى الاكمال وهو ينتسب الى تجيب فان أم عدى هى تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج (ومحسن بن محمد بن باذى) بفتح الذال (محدث) كذا فى النسخ وفى التكملة الحسين بن محمد بن باذى بكسر الذال فتأمل هو محدث مصرى روى عن كاتب الليث وعنه سليمن بن أحمد الملطى ذكره الأمير (وبذية بن عياض) بن عقبة ابن السكون (كعلية) وضبطه الحافظ كغنية وذكر أولاده سبرة وصنى وقادح النار ومن ولده عاصم بن أبى بردعة ولى شرطة الرى فى زمن أبى جعفر وقال واختلف فى بذية مولاة ميمون فقال يونس عن ابن شهاب كعلية حكاه أبو داود فى السنن والاكثرون على انه بضم النون وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة وزاد معمر فيه فتح النون أيضا * ومما يستدرك عليه أبذيت عليهم أفحشت والمباذاة المفاحشة قال الشاعر * ابذى اذا بوذيت من كلب ذكر * ومنه قول الراجز * أوفى على رباوة يباذى *

(المستدرك)

و بذى الرجل كسمع لغة فى بذو نقله صاحب المصباح وبذا الرجل ساء خلقه وابذى جاء بالبذاء و ((البرة كثبة الخلخال) حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء وفى الصحاح كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها برة (ج براة) هكذا فى النسخ والصواب بالتاء المطولة كما هو نص المحكم والصحاح (وبرين) بالضم (وبرين) بالكسر وأنشد الجوهرى * وقعقعن الخلاخل والبرينا *

(برا)

(و) البرة

(و) البرة (حلقة فى أنف البعير) وقال اللحيانى من صفر أو غيره وقال ابن جنى من فضة أو صفر تجعل فى أنفها اذا كانت رقيقة معطوفة الطرفين قال شيخنا كأنهم يقصدون بها الزينة أو التذليل (أو) تجعل (فى لحمة أنفه) وهو قول اللحيانى وقال الاصمعى تجعل فى أحد جانبى المنخرين قال وربما كانت البرة من شعر فهى الخزامة كما فى الصحاح والجمع كالجمع على ما اطرد فى هذا النحو وحكى أبو على فى الايضاح بروة وبرى وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر وقال الجوهرى قال أبو على وأصل البرة بروة لانها جمعت على برى كقرية وقرى قال ابن برى لم يحك بروة فى برة غير سيبويه وجمعها برى ونظيرها قرية وقرى ولم يقل أبو على ان أصل برة بروة لان أول برة مضموم وأول بروة مفتوح وانما استدل على ان لام برة واو بقولهم بروة لغة فى برة انتهى * قلت وقال بعضهم عند قول الجوهرى وأصل البرة بروة الصواب أصلها بروة بالضم كخصلة وخصل وغرفة وغرف (وبرة مبروة) أى معمولة (وبراه الله يبروه بروا خلقه) قال شيخنا صرحوا بأنه مخفف من الهمزة * قلت قال ابن الاثير ترك فيها الهمز تخفيفا ومنه البرية للخلق (وبروتها) أى الناقة (جعلت فى أنفها برة) حكاه ابن جنى (كابريتها) قال الجوهرى وقد خششت الناقة وعرنتها وخزمتها وزممتها وخطمتها وأبريتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت فى أنفها البرة (فهى) ناقة (مبراة) قال الشاعر وهو الجعدى

فقربت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيات القسى الموترا

انتهى وفى حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه (و) بروت (السهم والعود والقلم) أى (نحتها) لغة فى بريت عن ابن دريد والياء أعلى وقائل هذا يقول هو يبلو البر * ومما يستدرك عليه (المستدرك)
البروة نحاتة القلم والعود والصابون ونحو ذلك وكفر البروة محركة قرية بمصر من المنوفية وقد دخلتها وبرا يبرو كدعا يدعو لغة قبيحة فى برأ يبرأ وقول بشار * فزبصبر لعل عينك تبرو * أى تبرأ وقيل هو من تداخل اللغتين على ما ذكره أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال وأوردناه فى رسالتنا الصرفية (ى) ((برى السهم يبريه بريا وابتراه) أى (نحته) قال طرفة (برى)

من خطوب حدثت أمثالها * تبترى عود القوى المستمر

(وقد انبرى وسهم برى مبرى) فعيل بمعنى مفعول (أو كامل البرى) وفى التهذيب هو السهم المبرى الذى قد أتم بريه ولم يرش ولم ينصل والقدح أول ما يقطع يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا فاذا قوم وانى له أن يراش وان ينصل فهو قدح فاذا ريش وركب نصله صار سهما (والبراء كشداد صانعه وأبو العالية) زياد بن فيروز البصرى البراء قيل له ذلك لانه كان يبرى النبل توفى فى شوال سنة تسعين وذكره المصنف أيضا فى ر ى ح (وأبو معشر) يوسف بن يزيد العطار البصرى أيضا يعرف بالبراء لانه كان يبرى المغازل وقيل كان يبرى العود الذى يتبخر به لانه كان عطارا واقتصر الذهبى على ذكر هذين وزاد الحافظ حماد بن سعيد البراء المازنى روى عن الاعمش وأذينة البراء ذكرهما ابن نقطة (والبراءة) بالتشديد والمد (والمبراة كمسحاة السكين يبرى بها القوس) عن أبى حنيفة وفى الصحاح المبراة الحديدة التى يبرى بها قال الشاعر * وأنت فى كفك المبراة والسفن * انتهى والسفن ما ينحت به الشئ ومثله قول جندل الطهوى

اذ صعد الدهر على عفرانه * فاجتاحها بشفرتى مبراته

(والبراء والبراية بضمهما النحاتة) وما بريت من العود قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الاعفر

أى الابيض قال ابن جنى همزة البراء بدل من الياء لقولهم فى تأنيثه البراية وقد كان قياسه اذ كان له مذكر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال براءة ألا تراهم لما جاؤا بواحد العباء والعظاء على تذكيره قالوا عباءة وعظاءة فهمزوا وما بنوا المؤنث على مذكره وقد جاء نحو البراء والبراية غير شئ قالوا الشقاء والشقاوة ولم يقولوا الشقاءة وكذلك الرجاء والرجاوة (وناقة ذات براية) بالضم (أيضا) أى (ذات شحم ولحم أو) ذات (بقاء على السير) وقيل هى قوية عند برى السير اياها ويقال بعير ذو براية أى باق على السير فقط قال الاعلم الهذلى يصف ظليما

على حت البراية زمخرى السـ * ـسواعد ظل فى شرى طوال

قال اللحيانى وقال بعضهم برايتهما بقية بدنهما وقوتهما (وبراه السفر يبريه بريا هزله) عن اللحيانى وفى الصحاح بريت البعير أيضا اذا حسرته واذهبت لحمه * قلت ومنه قول الاعشى

بأدماء حرجوج بريت سنامها * بسيرى عليها بعد ما كان تامكا

وفى حديث حليمة السعدية أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها والمال أكثر ما يطلقونه على الابل (والبرى) كفتى (التراب) يقال فى الدعاء على الانسان بفيه البرى ومنه قولهم بفيه البرى وحمى خيبرا وشر ما يرى فانه خيسرى ومنه حديث على زين العابدين اللهم صل على محمد عدد الثرى والورى والبرى وأنشد الجوهرى لمدرك بن حصن الاسدى * بفيك من سار الى القوم البرى * (والبارى) والبارياء الحصير المنسوج وقد ذكر (فى ب و ر وبرى ع) قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسى من برى فعوانيا

(وانبرى له) أى (اعترض) له نقله الجوهرى (و) قال ابن السكيت (تبريت لمعروفه) تبريا أى (تعرضت) له * قلت وكذلك تبريته

وأنشد الفراء لخوات بن جبير ونسبه ابن برى لابى الطمحان القينى

وأهلة ود قد تبريت ودهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

(وباراه) مباراة (عارضه) وذلك اذا فعل مثل ما يفعل يقال فلان يبارى الريح سخاء (و) بارى (امرأته صالحها على الفراق) وقد تقدم له ذلك فى الهمز بعينه (وتباريا تعارضا) وفعل مثل ما يفعل صاحبه وفى الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (والبرية) الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء فان أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصله غير الهمز تقول منه براه الله يبروه بروا أى خلقه كما فى الصحاح هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وقوله (فى الهمز) احالة فاسدة لانه لم يذكرها هنالك (وابرى الشئ (أصابه) البرى أى (التراب و) أبرى (صادف قصب السكر وابن بار شاعر) هو أبو الجوائز الحسن بن على بن بارى الواسطى قال الامير أحد الادباء له ترسل مليح وشعر جيد سمعت منه كثيرا * ومما يستدرك عليه يقال هو من رايتهم بالضم أى من خشارتهم ومطر ذو براية يبرى الارض ويقشرها وبرى له بريا عرض له والمباراة المجاراة والمسابقة وذو البرة هو كعب بن زهير بن تيم التغلبى وبرى قرية بمصر من الشرقية ومنها شيخنا الفقيه المحقق أبو أحمد عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى البراوى الشافعى رحمه الله تعالى توفى فى ٤ رجب سنة ١١٨٢ ومنية برى كالى قرية أخرى بمصر وكوم برى كهدى قرية بالجيزة وبارى اسم لثلاث قرى بالهند وأيضا قرية من أعمال كلواذا من نواحى بغداد وكان بها بساتين ومتنزهات يقصدها أهل البطالة قال الحسين بن الضحاك الخليع (المستدرك)

أحب الفئ من نخلات بارى * وجوسقها المشيد بالصفيح

قال شيخنا نقلا عن السهيلى فى الروض أثناء غزوة بدر نقلا عن الغريب المصنف انه يقال ابرنتيت بالراء وبالزاى أى تقدمت وأغفله المصنف فى المادتين وفى النون * قلت هو افعنليت من برت أو بزت فتأمل و ((بزوالشئ عدله) يقال أخذت بزو كذا وكذا أى عدل ذلك ونحو ذلك نقله الجوهرى (والبازو البازى) قال ابن برى قال الوزير باز وبازو وبأزو بازى على حد كرسى (ضرب من الصقور) (بزا) التى تصيد قال شيخنا الاول موضعه الزاى وقد تقدم قال ابن سيده (ج بوازو براة و) زاد غيره (أبوز و بؤوز و بيزان) قال شيخنا هذه جموع لباز ومحلها فى الزاى واما بواز على فواعل فهو جمع لباز على فاعل ولا يصح كونه جمعا للباز لانه فعل والمصنف كثيرا ما يخالط فى ذلك لعدم المامه بالتصريف * قلت قد تقدم ذلك للمصنف فى الزاى قال الباز البازى جمعه أبواز وبيزان وجمع البازى براة وقال فى البأز بالهمز جمعه أبؤز و بؤوز و بئزان عن ابن جنى ذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز و بئزان كما استمر فى أعياد وقال فى المحتسب حدثنا أبو على قال قال أبو سعيد الحسن بن الحسين يقال باز وثلاثة أبواز فاذا كثرت فهى البيزان وقالوا باز وبواز وبراة فباز وبراة كغاز وغزاة وهو مقلوب الاصل الاول انتهى بقول شيخنا الايخلو عن نظر وتأمل (كأنه من برا يبزو اذا تطاول) وهو المفهوم من سياق الجوهرى زاد الازهرى وابن سيده (وتأنس) ولذلك قال ابن جنى ان البار فلع منه (و) بزا (الرجل) يبزوه بزوا (قهره وبطش به) قال ابن خالويه ومنه سمى البازى ونقله الازهرى عن المؤرج وقال الجعدى

فما بزبت من عصبة عامرية * شهدنا لها حتى تفوز وتغلبا

أى ما غلبت (كابزى به) نقله الجوهرى قال ومنه هو مبز بهذا الامر أى قوى عليه ضابط له قال الشاعر

جارى ومولاى لا يبزى حريمهما * وصاحبى من دواهى الشر مصطحب

وقال أبو طالب يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كذبتم وحق الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

قال شمر معناه يقهر ويستذل قال وهذا من باب ضربته وأضربت به وأراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع (والبزاء انحناء فى الظهر عند العجز) فى أصل القطن (أو اشراف وسط الظهر على الاست أو خروج الصدر ودخول الظهر) وعليه اقتصر الجوهرى (أو أن يتأخر العجز ويخرج بزى) الرجل (كرضى) يبزى (وبزا كدعا يبزو) بزاوبزوا (فهو أبزى وهى بزواء) قال كثير

رأتنى كاشلاء اللجام وبعلها * من الحى أبزى منحن متباطن

وأنشد ابن برى للراجز * أقعس ابزى فى استه تأخير * وربما قيل هو ابزى ابزخ كالعجوز البزواء والبزخاء التى اذا مشت كأنها راكعة قال الشاعر

بزواء مقبلة بزخاء مدبرة * كأن فقحتها زق به قار

وقيل البزواء من النساء التى تخرج عجيزتها ليراها الناس وفى التهذيب اما البزا فكأن العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين وقال فى موضع آخر والبزا أن يستقدم الظهر ويستأخر العجز فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره (وتبازى رفع عجزه) كما فى الصحاح وقيل حرك عجزه فى المشى ومنه حديث عبد الرحمن بن جبير لا تباز كتبازى المرأة وقيل معناه لا تضن لكل أحد وقال عبد الرحمن بن حسان

سائلا مية هل نبهتها * آخر الليل بعرد ذى عجر

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجي الوتر

تبازت أى رفعت مؤخرها (كابزى) كما فى الصحاح وأنشد الليث

لو كان عيناك كسيل الراويه * اذا الابزيت بمن أبزى بيه

وقال أبو عبيد الابزاء أن يرفع الرجل مؤخره (و) تبازى (وسع الخطو) أيضا (تكثر بما ليس عنده وبزوان) اسم (رجل) كما فى الصحاح (والبزواء أرض بين الحرمين) بين غيقة والجار شديدة الحر قال كثير عزة

لا بأس بالبزواء أرضا لوانها * تطهر من آثارهم فتطيب

وقال آخر لولا الاماصيع وحب العشرق * لمت بالبزواء موت الحرنق

وقال آخر لا يقطع البزواء الا المقحد * أو نافة سنامها مسرهد

قال شيخنا ولعله الصواب وان ضبطه بعض الرحالين فقال هى البزوة وقاع البزوة وهو منزل الحاج بين بدر ورابغ لا ماء به * قلت وذكر الشيخ شمس الدين بن الظهير الطرابلسى فى مناسكه ثم يحمل الماء من بدر الى رابغ و بينهما خمس مراحل الاولى قاع البزوة الى أسفل عقبة وادى السويق (والابزاء الارضاع وهذا بزيى) أى (رضيعى وعبد الرحمن بن أبزى تابعى) كوفى روى عن أبى بن كعب وعنه ابنه سعيد بن عبد الرحمن (وابراهيم بن) محمد بن (باز) الاندلسى (محدث) من أصحاب سحنون تقدم ذكره فى الزاى (وعباض بن بزوان) كذا فى النسخ والصواب عباس بن بزوان الموصلى وهو (محدث م) كما فى التبصير (وفضيل بن بزوان) ظاهر سياقه انه بالفتح والصواب بالتحريك كما قيده الحافظ وهو (زاهد قتله الحجاج) حكى عنه ميمون بن مهران * ومما يستدرك عليه البزاء الصلف عن ابن الاعرابى وبزى بالقوم كعنى غلبوا والبزوان بالتحريك الوثب كما فى الصحاح وقال ابن خالويه البزة الفار وأيضا الذكر (المستدرك) وأحمد بن عبد السيد بن شعبان بن بزوان الشاعر الفاضل من أمراء الكامل يعرف بالصلاح الاربلى له أخبار وأبو الحسن بن أبى بكر بن بزوان حدث بالموصل ذكره منصور بن سليم وعزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان كتب عنها الدمياطى فى معجمه وبنو البازى من قبائل عك باليمن منهم شيخنا المقرئ الصالح اسمعيل بن محمد البازى الحنفى امام جامع الاشاعرة بزبيد ى ((بسيان بالضم) أهمله الجوهرى وقال أبو سعيد هو (جبل) دون وجرة الى طخفة وأنشد لذى الرمة (بُسْيَانُ)

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت * ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

وقال نصر موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة * ومما يستدرك عليه البسبة كغنية المرأة الآنسة بزوجها عن ابن الاعرابى و ((بشا كدعا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (حسن خلقه) كذا فى التكملة (المستدرك) (بَشَا) و ((بصا كدعا) أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (استقصى على غريمه و) قال أبو عمرو (البصاء بالكسر) والمد (استقصاء الخصاء و) قال اللحيانى يقال (خصاه الله وبصاه ولصاه و) حكى أيضا (خصى بصى) ولم يفسر بصيا قال ابن سيده وأراه اتباعا (بَصَا) (و) يقال (مافى الرماد بصوة أى شررة ولا جمرة) * قلت والعامة تقول بصة فيحذفون الواو (وبصوة ع) قال أوس بن حجر *من ماء بصوة يوما وهو مجهود* ى ((بضى كربى رضدى) أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (ة ببلاد بجيلة أو واد) * ومما يستدرك عليه بضى اذا اقام بالمكان عن ابن الاعرابى ى ((الباطية) اناء قيل هو معرب وهو (الناجود) كما فى الصحاح وأنشد (بَضًى) (المستدرك) (البَاطِيَةُ)

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجتيه

وقال الازهرى الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون وقال ابن سيده أنشد أبو حنيفة

انما لقحتنا باطية * جونة يتبعها برزينها

(وحكى سيبويه البطية بالكسر) قال ابن سيده (ولا علم لى بموضعها الا أن يكون أبطيت لغة فى أبطأت) كاحبنطيت فى احبنطأت فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر هذا نص المحكم ولما ظن شيخنا ان هذا من كلام المجد فقال عند قوله ولا علم لى الخ هو من قصوره وكلام سيبويه صحيح وقد قال الزمخشرى والميدانى عند قولهم غاط بن باط ان باط كقاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الناجود والمصنف لقصوره أراد مرامات الامام سيبويه بما لا وقوف له عليه وقال عند قوله الا أن يكون أبطيت لغة الخ فى الصحاح والفصيح وجامع اللغة للقزاز وغيرها من أمهات اللغة انه لا يقال أبطيت بالياء بل أبطأت بالهمز فلا يخرج كلام سيبويه عليه لانه الامام المرجوع فى علوم الفصاحة اليه و ((بظا لحمه يبظو بظوا) كثر و (اكتنز وتراكب) ويقال لحمه خظا بظا وأصله فعل كما فى الصحاح وقال الاغلب * خاظى البضيع لحمه خظا بظا * جعل بظا صلة لخظا وهو توكيد لما قبله (والبظاء بالضم لحمات متراكبات) عن ابن الاعرابى (وحظيت المرأة) عند زوجها (وبظيت اتباع) له لانه ليس فى الكلام ب ظ ى وبظوان كسحبان اسم رجل و ((البعو الجناية والجرم وقد بعا كنهى ودعا ورمى) بعوا وبعيا ولا يظهر وجه لقوله كنهى مع قوله ورمى لانهما واحد الا أن يقال لاختلافهما فى المضارع دون الماضى والمصدر فيقال بعاه يبعاه كنهاه ينهاه وبعاه يبعيه كرماه يرميه فتأمل يقال بعا الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اذا اجترمه واكتسبه وأنشد الجوهرى لعوف بن الاحوص الجعفرى (بَظَا) (بَعَا)

وابسالى بنى بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

وفى المحكم بغير بعو جرمناه وقال ابن برى البيت لعبد الرحمن بن الاحوص وقال ابن سيده فى ترجمة بعى بالياء بعيت أبعى مثل اجترمت وجنيت حكاه كراع قال والاعرف الواو * قلت فكان ينبغى للمصنف أن يفرد ترجمة بعيت عن بعوت ويشير عليها بالياء كما هى عادته (و) البعو (العارية أو) هو (أن تستعير) من صاحبك (كلبا تصيد به) وهو قول الاصمعى (أو) تستعير (فرسا تسابق عليه كالاستبعاء) قال الكميت قد كادها خالد مستبعيا حمرا * بالوكت تجرى الى الغايات والهضب

أى مستعيرا ويقال استبعى منه أيضا (وأبعاه فرسا أخبله) ويقال أبعنى فرسك أى أعرنيه (وبعاه بعوا قمره وأصاب منه) قال الشاعر صح القلب بعد الالف وارتد شأوه * وردت عليه ما بعته تماضر

(و) بعاه (بالعين) بعوا (أصابه بها) عن اللحيانى (و) قال ابن الاعرابى بعا (عليهم شرا) بعوا (ساقه) واجترمه قال ولم أسمعه فى الخير

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المبعاة مفعلة من بعاه اذا قمره قال راشد بن عبد ربه

سائل بنى السيدان لاقيت جمعهم * ما بال سلمى وما مبعاة ميشار

ميشار اسم فرسه و ﴿بغا الشئ بغوا نظر اليه كيف هو﴾ واويه يائيه (والبغو ما يخرج من زهر) القتاد الاعظم الحجازى وكذلك

(بغا) ما يخرج من زهر (العرفط والسلم والبغوة الطلعة) حين (تنشق فتخرج بيضاء) رطبة (و) أيضا (الثمرة قبل نضاجها) كما فى المحكم وفى التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغو مرة البسر اذا كثر شيأ وقال ابن برى البغو والبغوة كل شجر غض ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها قال وذلك غلط لان المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتها وهو ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وبغوان ة بنيسابور) كذا فى التكملة وهى غير بغولان بضم الغين وفتح اللام وهى أيضا قرية بنيسابور (والبغوى الحسين بن مسعود الفراء منسوب الى بغشور) قرية بين هراة ومرخس (وذكر) فى الراء وفى النبراس بغا قرية بخراسان بين هراة ومرو وزاد فى اللباب يقال لها بغا وبغشور ونقل شيخنا عن شروح الالفية للعراقى ان البغوى نسبة لبغ قال وهو أغربها ثم قال فاقتصار المصنف على بغشور مع تصريح غيره بباقى اللغات من القصور * قلت وهذا الذى استغربه قد وجد بخط الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين وقال انه موضع قرب هراة وقال أحمد بن ٢ بغ بمرو وقال عبد الغنى بن سعيد محمد بن نجيد والد عبد الملك وعبد الصمد من أهل بغ حدثوا كلهم وذكرهم الامير ولم يقل من أهل بغ وقال هم بغويون فتأمل * ومما يستدرك عليه البغوة التمرة التى اسود جوفها وهى مرطبة والبغة كثبة ما بين الربع

(المستدرك) والهبع وقال قطرب هو البعة بالعين المشددة وغلطوه فى ذلك وبغية بالضم مصغرا عين ماء ى ﴿بغيته﴾ أى الشئ ما كان خيرا

(بغي) أو شرا (ابغيه بغاء) بالضم ممدودا (وبغى) مقصورا (وبغية بضمهن وبغية بالكسر) الثانية عن اللحيانى والاولى أعرف والاخيرتان عن ثعلب فانه جعلهما مصدرين فقال بغى الخير بغية وبغية وجعلهما غيره اسمين كما يأتى وقال اللحيانى بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاء وبغية وبغى مقصورا وقال بعضهم بغية وبغى (طلبته) وقال الراغب البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أم لم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة فى الوصف الذى هو الكيفية انتهى وشاهد البغى مقصورا قول الشاعر

فلا أحبسنكم عن بغى الخير اننى * سقطت على ضرغامة وهو آكلى

وشاهد الممدود قول الآخر لا يمنعنك من بغا * ء الخير تعقاد التمائم (كابتغيته وتبغيته واستبغيته) وأنشد الجوهرى لساعدة بن جؤية ولكنما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وقال آخر الا من بين الاخوين أمهما هى الثكلى

تسائل من رأى ابنيها * وتستبغى فما تبغى

وبين بمعنى تبين وشاهد الابتغاء قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك وقال الراغب الابتغاء خص بالاجتهاد فى الطلب فمتى كان الطلب لشئ محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (والبغية كرضية ما ابتغى كالبغية بالكسر والضم) يقال بغيتى عندك وبغيتى عندك ويقال ارتدت على فلان بغيته أى طلبته وذلك اذا لم يجد ما طلب وفى الصحاح البغية الحاجة يقال لى فى بنى فلان بغية وبغية أى حاجة فالبغية مثل الجلسة الحاجة التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعى (و) البغية (الضالة المبغية وابغاه الشئ طلبه له) يقال أبغنى كذا وابغ لى كذا (كبغاه اياه كرماه) وأنشد الجوهرى

وكم آمل من ذى غنى وقرابة * ليبغيه خيرا وليس بفاعل

وبهما روى الحديث أبغنى أحجارا أستطيب بها بهمزة القطع والوصل (أو) ابغاه خيرا (أعانه على طلبه) ومعنى قولهم ابغنى كذا أى اعنى على بغائه وقال الكسائى ابغيتك الشئ اذا أردت انك أعنته على طلبه فاذا أردت انك فعلت ذلك له قلت له قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحلتك وعكمتك اعكم أى فعلته لك (و) قال اللحيانى (استبغى القوم فبغوه و) بغوا (له) أى (طلبوا له والباغى الطالب)

٢ قوله أحمد بن بغ بمرو هكذا فى خطه وفيه سقط فليحرر

وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وقال ابن أحمر

أو باغيان لبعران لنا رفضت * كى لا يحسون من بعراننا أثرا

قالوا أراد كيف لا يحسون (ج بغاة) كقاض وقضاة (وبغيان) كراع ورعاة ورعيان ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا أى ناشدين وطالبين وفى الصحاح يقال فرقوا لهذه الابل بغيانا يضبون لها أى يتفرقون فى طلبها فقول شيخنا وأما بغيان ففيه نظر مردود (وانبغى الشئ تيسر وتسهل) وقال الزجاج انبغى لفلان أن يفعل أى صلح له أن يفعل كذا وكأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طاوعه ولكنهم اجتزوا بقولهم انبغى وقال الشريف أبو عبد الله الغرناطى فى شرح مقصورة حازم قد كان بعض الشيوخ يذهب الى ان العرب لا تقول انبغى بلفظ المضى وانها انما استعملت هذا الفعل فى صيغة المضارع لا غير قال وهذا يرده نقل أهل اللغة فقد حكى أبو زيد العرب تقول انبغى له الشئ ينبغى انبغاء قال والصحيح ان استعماله بلفظ المضى قليل والاكثر من العرب لا يقوله فهو نظير يدع وودع اذ كان ودع لا يستعمل الا فى القليل وقد استعمل سيبويه انبغى فى عبارته فى باب منصرف رويد قال شيخنا وقد ذكر انبغى غير أبى زيد نقله الخطابى عن الكسائى والواحدى عن الزجاج وهو فى الصحاح وغيره واستعمله الشافعى كثيرا وردوه عليه وانتصر له البيهقى فى الانتصار بمثل ما هنا وعلى كل حال هو قليل جدا وان ورد انتهى * قلت أما قول الزجاج فقد قدمناه وأما نص الصحاح فقال وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا هو من أفعال المطاوعة يقال بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر (وانه لذو بغاية بالضم) أى (كسوب) وفى المحكم ذو بغاية للكسب اذا كان يبغى ذلك وقال الاصمعى بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية اذا طلبها قال أبو ذؤيب

بغاية انما يبغى الصحاب من الـ * فتيان فى مثله الشم الاناجيح

(وبغت المرأة تبغى بغيا) وعليه اقتصر ابن سيده وفى الصحاح بغت المرأة بغاء بالكسر والمد (وباغت مباغاة وبغاء) قال شيخنا ظاهره ان المصدر من الثلاثى البغى وانه يقال باغت بغاء والاول صحيح وأما باغت فغير معروف وان ورد سافر ونحوه لا لأصل الفعل بل صرح الجماهير بان البغاء مصدر لبغت الثلاثى لا يعرف غيره والمفاعلة وان صح ففيه بعد ولم يحمل أحد من الائمة الآية على المفاعلة بل حملوها على أصل الفعل انتهى * قلت وهذا الذى ذكره كله صحيح الا ان قوله وأما باغت فغير معروف ففيه نظر فقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة وباغت وفى الصحاح خرجت الامة تباغى أى تزانى فهذا يشهد أن باغت معروف وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى الفجور (فهى بغى) ولا يقال ذلك للرجل قاله اللحيانى ولا يقال للمرأة بغية وفى الحديث امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما وقال شيخنا يجوز حمله على فعيل كغنى وأما فى آية السيدة مريم فالذى جزم به الشيخ ابن هشام وغيره ان الوصف هنالك على فعول وأصله بغوى ثم تصرفوا فيه ولذلك لم تلحقه الهاء (و) يقال أيضا امرأة (بغو) كما فى المحكم وكأنه جىء به على الاصل قال شيخنا وأما قوله بغو بالواو فلا يظهر له وجه لان اللام ليست واوا اتفاقا ولا هنالك سماع صحيح يعضده مع أن القياس يأباه انتهى * قلت اذا كان بغيا أصله فعول كما قرره ابن هشام فقلبت الياء واوا ثم أدغمت فالقياس لا يأباه وأما السماع الصحيح فناهيك بابن سيده ذكره فى المحكم وكفى به قدوة فتأمل (عهرت) أى زنت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها (والبغى الامة) فاجرة كانت أو غير فاجرة (أو الحرة الفاجرة) صوابه أو الفاجرة حرة كانت أو أمة وقوله تعالى وما كانت أمك بغيا أى ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش كما فى الصحاح وأم مريم حرة لا محالة ولذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة والجمع البغايا وأنشد الجوهرى للاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبسـ * ـتان تحنو لدردق أطفال

والبغايا يركضن أكسية الاضـ * ـريج والشرعبى ذا الاذيال

أراد ويهب البغايا لان الحرة لا توهب ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر اماء كن أو حرائر (وبغى عليه يبغى بغيا علا وظلم و) أيضا (عدا عن الحق واستطال) وقال الفراء فى قوله تعالى والاثم والبغى بغير الحق ان البغى الاستطالة على الناس وقال الازهرى معناه الكبر وقيل هو الظلم والفساد وقال الراغب البغى على ضربين أحدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل أو تجاوزه الى الشبه ولذلك قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق فخص العقوبة بمن يبغيه بغير الحق قال والبغى فى أكثر المواضع مذموم قال الازهرى وأما قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فقيل غير باغ أكلها تلذذا وقيل غير طالب مجاوزة قدر حاجته وقيل غير باغ على الامام وقال الراغب أى غير طالب ما ليس له طلبه قال الازهرى ومعنى البغى قصد الفساد وفلان يبغى على الناس اذا ظلمهم وطلب أذاهم وقال الجوهرى كل مجاوزة وافراط على المقدار الذى هو حد الشئ بغى وقال شيخنا قالوا ان بغى من المشترك وتفرقته بالمصادر بغى الشئ اذا طلبه وأحبه بغية وبغية وبغى اذا ظلم بغيا بالفتح وهو الوارد فى القرآن وبغت الامة زنت بغاء بالكسر والمد كما فى القرآن وجعل المصنف البغاء من باغت غير موافق عليه انتهى * قلت فى سياقه قصور من جهات الاولى ان بغى بمعنى طلب مصدره البغاء بالضم والمد على الفصيح

و يقال بغى و بغى بالكسر والضم مقصوران وأما البغية والبغية فهما اسمان الا على قول ثعلب كما تقدم والثانية انه أهمل مصدر
بغى الضالة بغاية بالضم عن الاصمعى و بغاء كغراب عن غيره والثالثة ان بغاء بالكسر والمد مصدر لبغت و باغت كما صرح به ابن
خالويه و( ) بغى يبغى بغيا (كذب) و به فسر قوله تعالى يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا أى ما نكذب وما نظلم فما على هذا جحد و يجوز
أن يكون ما نطلب فما على هذا استفهام (و) بغى (فى مشيته) بغيا (اختال وأسرع) وفى الصحاح البغى اختيال ومرح فى الفرس قال
الخليل ولا يقال فرس باغ انتهى وقال غيره البغى فى عدو الفرس اختيال ومرح بغى يبغى بغيا مرح واختال وانه ليبغى فى عدوه
(و) بغى (الشئ) بغيا (نظر اليه كيف هو) وكذلك بغا بغوا يائية واوية عن كراع (و) بغاه بغيا (رقبه وانتظره) عن كراع أيضا
(و) بغت (السماء) بغيا (اشتد مطرها) حكاها أبو عبيد كما فى الصحاح وقال الراغب بغت السماء تجاوزت فى المطر حد المحتاج
اليه (والبغى الكثير من البطر) هكذا فى النسخ والصواب من المطر قال اللحيانى دفعنا بغى السماء عنا أى شدتها ومعظم مطرها
وفى التهذيب دفعنا بغى السماء خلفنا ومثله فى الصحاح عن الاصمعى (وجمل باغ لا يلقح) عن كراع (و) حكى اللحيانى (ما انبغى لك
أن تفعل) هذا (وما ابتغى) أى ما ينبغى هذا نصه (و) يقال (ما ينبغى) لك أن تفعل بفتح الغين (وما ينبغى) بكسرها أى لا نولك
كما فى اللسان قال الشهاب فى أول البقرة هو مطاوع بغاه يبغيه اذا طلبه و يكون بمعنى لا يصح ولا يجوز و بمعنى لا يحسن قال وهو
بهذا المعنى غير متصرف لم يسمع من العرب الا مضارعه كما فى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر وقال الراغب فى قوله
تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لا يتسخر ولا يتسهل له ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به فالانبغاء هنا للتسخير فى الفعل
ومنه قولهم النار ينبغى أن تحرق الثوب انتهى وقال ابن الاعرابى ما ينبغى له أى ما يصلح له وقد تقدم ما فى ذلك قريبا (وفئة باغية
خارجة عن طاعة الامام العادل) ومنه الحديث ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ومنه قوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى
فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله (والبغايا الطلائع) التى (تكون قبل ورود الجيش) وأنشد الجوهرى للطفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غير ان لم يكتب

قال ألوت أى أشارت يقول ظننت أناعير فتباشروا بنا فلم يشعروا الا بالغارة قال وهو على الاماء أدل منه على الطلائع وقال النابغة
فى الطلائع

على اثر الادلة والبغايا * وخفق الناجيات من الشآم

واحدها بغية يقال جاءت بغية القوم وشيفتهم أى طليعتهم (والمبتغى الاسد) سمى بذلك لانه يطلب الفريسة دائما وهو فى التكملة
المتبغى * ومما يستدرك عليه يقال بغيت الخير من مبغاته كما تقول أتيت الامر من مأتاته تريد المأتى والمبغى نقله الجوهرى (المستدرك)
وبغى بالكسر مقصور مصدر بغى يبغى طلب ومنهم من نقل الفتح فى البغية فهو اذا مثلث وأبغيتك الشئ جعلتك طالباله نقله الجوهرى
وقوله تعالى يبغونكم الفتنة أى يبغون لكم وقوله تعالى يبغونها عوجا أى يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الاول منصوب بنزع
الخافض وأبغيتك فرسا أجنبتك اياه والبغية فى الولد نقيض الرشدة يقال هو ابن بغية وأنشد الليث

لذى رشدة من أمه أو لبغية * فيغلبها الفحل على النسل منجب

قال الازهرى وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه
الا الفتح قال وأما ابن بغية فلم أجده لغير الليث ولا أبعده من الصواب و بغى يبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له وحكى
اللحيانى عن الكسائى مالى وللبغ بعضكم على بعض أراد وللبغى ولم يعلله قال ابن سيده وعندى انه استثقل كسرة الاعراب على الياء
فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء بالضم ممدود وتباغوا بغى بعضهم على بعض نقله الجوهرى وهو قول ثعلب وقال
اللحيانى بغى على أخيه بغيا حسده قال والبغى أصله الحسد ثم سمى الظلم بغيا لان الحاسد يظلم المحسود جهده ارادة زوال نعمة الله
عليه منه ومن أمثالهم البغى عقال النصر و بغى الجرح يبغى بغيا فسد وأمد وورم وترامى الى فساد وبرأ جرحه على بغى وهو ان يبرأ
وفيه شئ من نغل نقله الجوهرى ومنه حديث أبى سلمة أقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به أى على فساد و بغى الوادى
ظلم نقله الجوهرى وحكى اللحيانى يقال للمرأة الجميلة انك لجميلة ولا تباغى أى لا تصابى بالعين وقد مر ذلك فى ب و غ مفصلا وما بغى له
كعنى أى ما خير له و بغيان مولى أبى خرقاء السلمى من ولده أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن بغيان النيسابورى و يقال له العنبرى والبغيانى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله توفى سنة ٣٤٤ و (بقاه بعينه (بقا)
بقاوة نظر اليه) عن اللحيانى نقله ابن سيده (و بقوته انتظرته) لغة فى بقيته والياء أعلى (و) قالوا (ابقه بقوتك مالك و بقاوتك
مالك أى احفظه حفظك مالك) كذا فى المحكم والتكملة ى (بقى يبقى بقاء) كرضى يرضى قال شيخنا قضيته انه كضرب ولا قائل به (بقى)
بل المعروف انه كرضى (و بقى بقيا) وهذه لغة بلحرث بن كعب وقال شيخنا هى لغة طيئ وفى الصحاح وطيئ تقول بقا و بقت مكان بقى
و بقيت وكذلك اخواتها من المعتل (ضد فنى) قال الراغب البقاء ثبات الشئ على حاله الاولى وهو يضاد الفناء والباقى ضربان باق
بنفسه لا الى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء و باق بغيره وهو ما عداه و يصح عليه الفناء والباقى بالله ضربان باق بشخصه
وجزئه الى ان يشاء الله أن يفنيه كبقاء الاجرام السماوية و باق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات

وكذا

وكذا فى الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون على التأبيد لا الى مدة والآخر بنوعه وجنسه كثمار أهل الجنة انتهى والبقاء عند أهل الحق رؤية العبد قيام الله على كل شئ (وابقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه) كل ذلك بمعنى واحد وفى الحديث تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (والاسم البقوى كدعوى ويضم) هذه عن ثعلب (والبقيا بالضم) ويفتح قال ابن سيده ان قيل لم قلبت العرب لام فعلى اذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البقوى وما أشبه ذلك فالجواب انهم انما فعلوا ذلك فى فعلى لانهم قد قلبوا لام الفعلى اذا كانت اسما وكانت لامها واوا ياء طلبا للخفة وذلك نحو الدنيا والعليا والقصيا وهى من دنوت وعلوت وقصوت فلما قلبوا الواو ياء فى هذا وفى غيره عوضوا الواو من غلبة الياء عليها فى أكثر المواضع فى ان قلبوها فى نحو البقوى والتقوى واوا ليكون ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما انتهى وشاهد البقوى قول أبى القمقام الاسدى

أذكر بالبقوى على ما أصابنى * وبقواى انى جاهد غير مؤتلى

وشاهد البقيا قول اللعين المنقرى أنشده الجوهرى

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

(والبقية) كالبقوى (وقد توضع الباقية موضع المصدر) قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية أى بقاء كما فى الصحاح وهو قول الفراء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك فى العربية جائز حسن ويقال ما بقيت باقية ولا وقاهم من الله واقية وقال الراغب فى تفسير الآية أى من جماعة باقية وقيل معناه بقية وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول أصح انتهى (و) قوله تعالى (بقية الله خير) لكم ان كنتم مؤمنين (أى طاعة الله و) قال أبو على أى (انتظار ثوابه) لانه انما ينتظر ثوابه من آمن (أو الحالة الباقية لكم من الخير) قاله الزجاج (أو ما أبقى لكم من الحلال) عن الفراء قال ويقال مراقبة الله خير لكم وقال الراغب البقية والباقية كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا بقية الله خير لكم وأضافها الى الله تعالى (والباقيات الصالحات) خير عند ربك ثوابا قيل (كل عمل صالح) يبقى ثوابه (أو) هى قولنا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) كما جاء فى حديث (أو الصلوات الخمس) وقال الراغب والصحيح انه كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى (ومبقيات الخيل) الاولى المبقيات من الخيل (التى يبقى جريها بعد) وفى المحكم عند (انقطاع جرى الخيل) وفى التهذيب تبقى بعض جريها تدخره قال الكلحبة

فادرك ابقاء العرادة ظلعها * وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا

واستبقاه استحياه) نقله الجوهرى (و) استبقى (من الشئ ترك بعضه) نقله الجوهرى أيضا (و) أبو عبد الرحمن (بقى بن مخلد) ابن يزيد القرطبى (كرضى) وضبطه صاحب النبراس كعلى والاشهر فى وزنه كغنى (حافظ الاندلس) روى عن محمد بن أبى بكر المقدمى وغيره وله ترجمة واسعة ومن ولده قاضى الجماعة الفقيه على مذهب أهل الحديث أبو القاسم أحمد بن أبى الفضل يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى روى عن أبيه عن جده وعنه أبو على الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الاحوص القرشى وأبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائى وهو آخر من حدث عنه وكلاهما شيخا أبى حيان ويقال لهم البقويون نسبة الى جدهم المذكور (وبقية) بن الوليد (محدث ضعيف) يروى عن الكذابين ويدلسهم قاله الذهبى فى الديوان وقال فى ذيله هو صدوق فى نفسه حافظ لكنه يروى عمن دب ودرج وكثرت المناكير والعجائب فى حديثه قال ابن خزيمة لا أحتج ببقية وقال أحمد له مناكير عن الثقات وقال ابن عدى لبقية أحاديث صالحة ويخالف الثقات واذا روى عن غير الشاميين خلط كما فعل اسمعيل بن عياش (وبقية وبقاء اسمان) فمن الاول بقية بن شعبان الزهرانى البصرى من أتباع التابعين ومن الثانى بقاء بن بطر أحد شيوخ العراق ومن يكنى بأبى البقاء كثير (وأبقيت ما بيننا لم أبالغ فى افساده والاسم البقية) قال الشاعر

ان تذنبوا ثم تأتينى بقيتكم * فما على بذنب منكم فوت

(و) قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم (أولو بقية ينهون عن الفساد أى) أولو (ابقاء) على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى نقله الازهرى (أو) أولو (فهم) وتمييز أو أولو طاعة كل ذلك قد قيل (وبقاه بقيا رصده أو نظر اليه واويه يائية) ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى انى كنت أبقيه أى انظره وأرصده قال اللحيانى بقيته وبقوته نظرت اليه وأنشد الاحمر * كالطير تبقى متداوماتها * يعنى تنظر اليها وفى الصحاح بقيته نظرت اليه وترقبته قال كثير فمازلت أبقى الظعن حتى كأنها * أوانى سدى تغتالهن الحوائك

أى أرقب وفى الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتظرناه * ومما يستدرك عليه من أسماء الله الحسنى الباقى (المستدرك) هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بانه أبدى الوجود وبقى الرجل زمانا طويلا أى عاش ويقولون للعدو اذا غلب البقية أى أبقونا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى * قالوا البقية والخطى تأخذهم * وهو أبقى الرجلين فينا أى أكثر ابقاء على قومه وبقى من الشئ بقية وأبقيت على فلان اذا رعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله عليك ان

أبقيت على ومنه حديث الدعاء لا تبقى على من تضرع اليها أى لا تشفق أى النار والباقى حاصل الخراج ونحوه عن الليث والمبقيات الاماكن التى تبقى فيها من مناقع الماء ولا تشربه قال ذو الرمة

فلما رأى الرائى الثريا بسدفة * ونشت نطاف المبقيات الوقائع

واستبقى الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه واستبقيت فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

والبقية المراقبة والطاعة والجمع البقايا ى ((بكى)) الرجل (يبكى بكاء وبكى) بضمهما يمد ويقصر قاله الفراء وغيره وظاهره انه (بكى)
لا فرق بينهما وهو الذى رجحه شراح الفصيح والشواهد وقال الراغب بكى يقال فى الحزن واسالة الدمع معا ويقال فى كل واحد منهما منفردا عن الآخر فقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وكذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وقد قيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل له حياة وعلما وقيل على المجاز وتقديره فما بكت عليهم أهل السماء وذهب ابن القطاع وغيره بانه اذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت أردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد ومثله فى الصحاح وقال الراغب البكاء بالمد سيلان الدموع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن أغلب انتهى وقال الخليل من قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت وشاهد المد والحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا وقول الخنساء ترثى أخاها

اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وشاهد المقصور أنشده الجوهرى لابن رواحة

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

وقال ابن برى الصحيح انه لكعب بن مالك (فهو باك ج بكاة) وهو مقيس ومسموع كقاض وقضاة وفى العناية هو شائع فى كتب اللغة والقياس يقتضيه لكنه قال فى مريم عن السمين انه لم يسمع (وبكى) بالضم وكسر الكاف وتشديد الياء وأصله بكوى على فعول كساجد وسجود قلب الواو ياء فأدغم قاله الراغب قال شيخنا وهو مسموع فى الصحيح ولا يعرف فى المعتل وقد خرجوا عليه قوله تعالى خروا سجدا وبكيا (والتبكاء) بالفتح (ويكسر البكاء أو كثرته) قال شيخنا هذا الكسر الذى صار للمصنف كالعادة فى تفعال لا يعرف وتفسيره بالبكاء مثله فالصواب قوله أو كثرته فان التفعال معدود لمبالغة المصدر على ما عرف فى الصرف * قلت الكسر الذى أنكره شيخنا على المصنف هو قول اللحيانى وكذا تفسيره بالبكاء فانه عن اللحيانى أيضا واستدل بقول بعض نساء الاعراب فى تأخيذ الرجال أخذته فى دبا مملأ من الماء معلق بترشا فلا يزال فى تمشا وعينه فى تبكا ثم فسره فقال الترشا الحبل والتمشا المشى والتبكا البكاء قال ابن سيده وكان حكم هذا أن تقول تمشاء وتبكاء لانهما من المصادر التى بنيت للتكثير كالتهذار فى الهذر والتلعاب فى اللعب وغير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه وقال ابن الاعرابى التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد

وأفرح عينى تبكاؤه * وأحدث فى السمع منى صمم

* قلت ففى قول المصنف لف ونشر غير مرتب فتأمل (وأبكاه فعل به ما يوجب بكاءه) ولو قال ما يبكيه كان أخصر (وبكاه على الميت) ولو قال على الفقيد كان أشمل (تبكية هيجه للبكاء) عليه ودعاه اليه ومنه قول الشاعر

صفية قومى ولا تقعدى * وبكى النساء على حمزة

(وبكاه بكاء وبكاه) تبكية كلاهما بمعنى (بكى عليه) نقله الجوهرى عن الاصمعى قال وأبو زيد مثله (و) قيل معناهما (رثاه وبكى) أيضا (غنى) وأنشد ثعلب

وكنت متى أرى زقا صريعا * يناح على جنازته بكيت

فسره فقال أراد غنيت فهو (ضد) جعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء وبه يرد ما قاله شيخنا ان هذا الاطلاق انما ورد بالنسبة الى الحمام وشبهه اما اطلاقه على الآدميين فغير معروف قال ثم جعله البكاء بمعنى الغناء مع الرثاء ونحوه من الاضداد لا يخفى ما فيه فتأمل * قلت تظهر الضدية على الاغلبية فان الرثاء غالبا يصحبه الحزن والغناء غالبا يصحبه الفرح فلا وجه للتأمل فيه (والبكى) مقصورا (نبات) أو شجر (الواحدة بكاة) كحصاة وقال أبو حنيفة البكاة مثل البشامة لا فرق بينهما الا عند العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البكاة هريقت لبنا أبيض * قلت ولعل هذا وجه تسميته بالبكى (وذكر فى الهمز) قال هناك البك‍ء والبكى نبات واحدتهما بهاء وقال ابن سيده وقضينا على ألف البكى بالياء لانها لام لوجود ب ك ى وعدم ب ك و (والبكى كرضى) ولو قال كغنى كان أصرح وقد تقدم له وزن بقى بمثله وتقدم الكلام عليه (الكثير البكاء) على فعيل نقله الجوهرى (والتباكى تكلفه) كما فى الصحاح ومنه الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا فقول شيخنا

فيه نظر مردود (والبكاء كـكتان جبل بمكة) على طريق التنعيم عن يمين من يخرج معتمرا (وباكوية د بالعجم) من نواحي الدربند من نواحي الشروان فيه عين نفط أسود وأبيض وهنالك أرض لا تزال تضطرم نارا عن ياقوت * ومما يستدرك عليه بكيته (المستدرك)
وبكيت عليه بمعنى كما في الصحاح وكذا بكى له كما في كتب الافعال وقيل بكاه للتألم وبكى عليه للرقة ومنه قول بعض المولدين

ما ان بكيت زمانا * الا بكيت عليه

وقيل أصل بكيته بكيت منه قال شيخنا وبكى يتعدى للمبكي عليه بنفسه وباللام وعلى وأما المبكي به فانما يتعدى اليه بالباء قاله في العناية واستبكاه طلب منه البكاء وفي الصحاح واستبكيته وأبكيته بمعنى وباكيته فبكيته أبكوه كنت أبكى منه وأنشد لجرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

وفيه خلاف ذكرناه في بعض الرسائل الصرفية ورجل عيي بكي لا يقدر على الكلام قاله المبرد في الكامل والبكاء كـكتان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبي قبيلة منهم زياد بن عبد الله البكائي راوي المغازي عن ابن اسحق وايضا لقب الهيثم بن جماز الحنفي الكوفي لكثرة بكائه وعبادته روى عنه هيثم وخليد وأيضا لقب أبي سليم يحيى بن سلمان مولى القاسم بن الفضل الازدي البصري عن ابن عمر ضعيف وأيضا لقب أبي بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن حسنويه الزاهد الوراق الحسنوي من شيوخ الحاكم أبي عبد الله وقال كان من البكائين من خشية الله وأيضا لقب الشيخ علي نزيل الخليل كان كثير البكاء وله زاوية وأتباع وكان المنصور قلاوون يعظمه كثيرا توفي سنة ٦٧٠ وفي الصحابة ممن يلقب بذلك جماعة وباكويه جد محمد بن عبد الله بن أحمد الشيرازي الصوفي روى عنه أبو بكر بن خلف وأبو القاسم القشيري ى (بلي الثوب كرضي يبلى) قال شيخنا جرى على خلاف (بلي)
قواعده فانه وزن الفعل برضي فدل على انه مكسور الماضي مفتوح المضارع ثم أتبعه بالمضارع فدل على انه كضرب والثاني لا قائل به فهي زيادة مفسدة (بلى) بالكسر والقصر (وبلاء) بالفتح والمد وقضية اطلاقه يقتضي الفتح فيهما وليس كذلك قال الجوهري ان كسرتها قصرت وان فتحتها مددت * قلت ومثله القرى والقراء والصلي والصلاء (وأبلاه هو) وأنشد الجوهري للعجاج

والمرء يبليه بلاء السربال * كر الليالي واختلاف الاحوال

ويقال المعذ أبل ويخلف الله * قلت وقول العجاج بلاء السربال أي ابلاء السربال أو فيبلى بلاء السربال (وبلاه) بالتشديد ومنه قول العجير السلولي وقائلة هذا العجير تقلبت * به ابطن بلينه وظهور

رأتني تجاذبت العداة ومن يكن * فتى عام عام فهو كبير

وأنشد ابن الاعرابي قلوصان عوجاوان بلى عليهما * دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

(وفلان بلي أسفار وبلوها) بكسر الباء فيهما (أي بلاه الهم والسفر والتجارب) والذي في الصحاح والاساس ناقة بلو سفر وبلي سفر للتي قد أبلاها السفر والجمع ابلاء وأنشد الاصمعي

ومنهل من الانيس نائي * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع أبلاء

* قلت وهو قول جندل بن المثنى زاد ابن سيده وكذلك الرجل والبعير فكان المصنف أخذه منهما وزاد كابن سيده الهم والتجارب ولم يشر الى الناقة أو البعير ولا الى الجمع وهو قصور وكتاب الجوهري لم يذكر الرجل واقتصر على بلاه السفر (و) رجل (بلي شر) أو خير (وبلوه) أي (قوي عليه مبتلى به و) هو (بلو وبلي من ابلاء المال) أي (قيم عليه) يقال ذلك للراعي الحسن الرعية وكذلك هو حبل من أحبالها وعسل من أعسالها وزر من أزرارها قال عمر بن لجأ

فصادفت أعصل من ابلائها * يعجبه النزع الى ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو قال ابن سيده وجعل ابن جني الياء في هذا بدلا من الواو لضعف حجز اللام كما سيذكر في قولهم فلان من علية الناس (و) يقال (هو بذي بلي كحتى) الجارة (والا) الاستثنائية (ورضي ويكسر وبليان محركة و) بذي بليان (بكسرتين مشددة الثالث) وكذا بتشديد الثاني وقدم في اللام وأنشد الكسائي في رجل يطيل النوم

تنام ويذهب الاقوام حتى * يقال أتوا على ذي بليان

يقال ذلك (اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه) وقال الكسائي في شرح البيت المذكور يعني انه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه وقال ابن جني قولهم أتى على ذي بليان غير مصروف وهو علم البعد وفي حديث خالد بن الوليد ولكن ذاك اذا كان الناس بذي بلي وذي بلى قال أبو عبيد أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا مع غير امام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي وجعل اشتقاقه من بل الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وقد ذكر هذا الحديث في ب ث ن وتقدم زيادة تحقيق في ب ل ل وقال ابن الاعرابي يقال فلان بذي بلي وذي بليان اذا كان ضائعا بعيدا عن أهله (والبلية) كغنية (الناقة) التي (يموت ربها فتشد عند قبره) فلا تعلف ولا تسقى (حتى تموت) جوعا وعطشا أو يحفر لها وتترك فيها الى أن تموت لانهم (كانوا يقولون صاحبها

يحشر عليها) وفى الصحاح كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس مطاياهم عند قبورهم انتهى وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية قال السهيلى وفى فعلهم هذا دليل على انهم كان يرون فى الجاهلية البعث والحشر بالاجساد وهم الاقل ومنهم زهير وأورد مثل ذلك الخطابى وغيره (وقد بليت كعنى) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم قال غيلان الربعى

باتت وباتوا كبلايا الابلاء * مطلفين عندها كالاطلا

يصف حلبة قادها أصحابها الى الغاية وقد بليت فقوله وقد بليت اغما جمع ضميره الى الحلبة لا الى البلية كما زعمه المصنف فتأمل ذلك (وبلى كرضى) قال الجوهرى فعيل (قبيلة م) معروفة وهو ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة (وهو بلوى) كعلوى منهم فى الصحابة ومن بعدهم خلق كثير ينسبون هكذا (وبليانة) بفتح فسكون (د بالمغرب) وضبطه الصاغانى بالكسر وقال بالاندلس (وابتليته اختبرته) وجربته (و) ابتليت (الرجل فأبلانى) أى (استخبرته فأخبرنى) قال ابن الاعرابى ابلى بمعنى أخبر ومنه حديث حذيفة لا ابلى أحدا بعدك أبدا أى لا أخبر وأصله من قولهم أبليت فلانا يمينا (و) ابتليته (امتحنته واختبرته) هكذا فى النسخ والصواب اختبرته ومنه حديث حذيفة انه أقيمت الصلاة فتدافعوها فتقدم حذيفة فلما سلم من صلاته قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا قال شمر أى لتختارن لها اماما وأصل الابتلاء الاختبار (كبلوته بلوا وبلاء) قال الراغب واذا قيل ابتلى فلان كذا وبلاه فذلك يتضمن أمرين أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى ظهور جودته ورداءته وربما قصد به الامران وربما يقصد به أحدهما فاذا قيل فى الله بلى كذا وابتلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن (والاسم البلوى والبلية) كغنية كذا بخط الصقلى فى نسخة الصحاح وبخط أبى زكريا البلية بالكسر (والبلوة بالكسر) كما فى الصحاح أيضا وجمع بينهما ابن سيده وزاد والبلاء (والبلاء الغم كانه يبلى الجسم) نقله الراغب قال (والتكليف بلاء) من أوجه (لانه شاق على البدن) فصار بهذا الوجه بلاء (أو لانه اختبار) ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين أو لان اختبار الله العباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا (و) لهذا قالوا (البلاء يكون منحة ويكون محنة) فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر رضى الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال على رضى الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله يذبحون أبناءكم الآية والى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل هو للذين آمنوا هدى الآية انتهى (و) يقولون (نزلت بلاء) على الكفار (كقطام أى البلاء) قال الجوهرى حكاه الاحمر عن العرب (وابلاه عذرا أداه اليه فقبله) وقيل بين وجه العذر ليزيل عنه اللوم وكذلك أبلاه جهدا ونائله وفى الاساس وحقيقته جعله باليا لعذره أى خابرا له عالما بكنهه وفى حديث بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها (و) ابلى (الرجل) يمينا ابلاء (أحلفه و) ابلى الرجل (حلف له) فطيب بها نفسه قال الشاعر

وانى لابلى الناس فى حب غيرها * فأما على جل فانى لا ابلى

أى أحلف للناس اذا قالوا هل تحب غيرها أنى لا أحب غيرها فأما عليها فانى لا أحلف وقال أوس

كان جديد الارض يبليك عنهم * تقى اليمين بعد عهدك حالف

أى يحلف لك جديد الارض انه ما حل بهذه الدار أحد لدروس معاهدها وقال الراجز

فاوجع الجنب وأعر الظهرا * أو يبلى الله يمينا صبرا

فهو (لازم متعد وابتلى استحلف واستعرف) قال الشاعر

تبغى أباها فى الرفاق وتبتلى * وأودى به فى لجة البحر تمسح

أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابى خبرا * وقال أبو سعيد تبتلى هنا تختبر والابتلاء الاختبار بيمين كان أو غيرها وقال آخر تسائل أسماء الرفاق وتبتلى * ومن دون ما يهوين باب وحاجب

(و) يقال (ما أباليه بالة وبلاء) بالكسر والمد (وبالا ومبالاة) قال ابن دريد البلاء هو أن يقول لا أبالى ما صنعت مبالاة وبلاء وليس هو من بلى الثوب وفى كلام الحسن لم يبالهم الله بالة وقولهم ما أباليه (أى ما أكترث) له قال شيخنا وقد صرحوا انه يتعدى بالباء أيضا كما قاله البدر الدمامينى فى حواشى المغنى انتهى أى يقال ما باليت به أى لم أكترث به وبه ماروى الحديث وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفى رواية لا يبالى بهم بالة ولكن صرح الزمخشرى فى الاساس ان الاولى أفصح وفسر المبالاة هنا بعدم الاكتراث ومر له فى الثاء تفسيره بعدم المبالاة والاكثر فى استعمالهما الازمين للنفى والمعنى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وجاء فى الحديث هؤلاء فى الجنة

ولا

ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى وحكى الازهرى عن جماعة من العلماء ان معناه لا أكره قال الزمخشرى وقيل لا أبالية قلب لا أباوله من البال أى لا أخطره ببالى ولا ألقى اليه بالا قال شيخنا وبالة قيل اسم مصدر وقيل مصدر كالمبالاة كذا فى التوشيح * قلت ومر عن ابن دريد ما يشير الى انه مصدر قال ابن أحمر * وشوقا لا يبالى العين بالا * (و) قالوا (لم أبال ولم أبل) حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون فى المصدر فيقولون ما أباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه الله عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم ابل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة كذا فى الصحاح قال ابن برى لم تحذف الالف من قولهم لم ابل تخفيفا وانما حذفت لالتقاء الساكنين وفى المحكم قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم ابل فقال هى من باليت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الالف لئلا يلتقى ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وانما الاصل منذ ولدن وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه (و) زعم أن ناسا من العرب قالوا (لم ابل بكسر اللام) لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا علابط حيث كثر الحذف فى كلامهم ولم يحذفوا لا ابالى لان الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت فى موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة ألا ترى انها لا تحذف فى أبالى فى غير موضع الجزم وانما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه الحركة (والابلاء ع) وقال ياقوت اسم بئر وقال ابن سيده وليس فى الكلام اسم على أفعال الا الانبار والابواء والابلاء (و) ابلى (كبلى ع بالمدينة) بين الارحضية وقران هكذا ضبطه أبو نعيم وفسره وقال عرام تمضى من المدينة مصعدا الى مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان وحذاءه جبال يقال لها ابلى فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جاجم والوسبا وهذه لبنى سليم وهى قنان متصلة بعضها ببعض قال فيها الشاعر

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا * أروم فآرام فشابة فالحضر
وهل تركت ابلى سواد جبالها * وهل زال بعدى عن قنينته الحجر

(و بلى جواب استفهام معقود بالجحد) وفى الصحاح جواب للتحقيق (توجب ما يقال لك) لانها ترك للنفى وهى حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين انتهى وقال الراغب بلى رد للنفى نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الآية بلى من كسب سيئة وجواب لاستفهام مقترن بنفى نحو ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال فى الاستفهام نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ولا يقال هنا بلى فاذا قيل ما عندى شئ فقلت بلى فهو رد لكلامه فاذا قلت نعم فاقرار منك انتهى وقال الازهرى انما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن يأتى بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت فى جحد أو ايجاب وبلى يكون ايجابا للنفى لا غير قال ابن سيده وقد قيل ان الامالة جائزة فى بلى فاذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة فى بلى لانها شابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها كالاسماء المستقلة بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى كما جازت فى أى ومتى (وابلولى العشب طال واستمكنت منه الابل و) قولهم (بذى بلى كربى) مر ذكره (فى اللام) وكذا بقية لغاتها * ومما (المستدرك) يستدرك عليه جمع البلية البلايا قال الجوهرى صرفوا فعائل الى فعالى كما قيل فى اداوة وهى أيضا جمع البلية للناقة المذكورة قال أبو زبيد

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

وقد بليت وأبليت وأنشد الجوهرى للطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أى انها منازل أهل الاسلام دون الجاهلية والبلية قيل أصلها مبلاة كالردية بمعنى المرداة فعيلة بمعنى مفعلة وابلاه الله يبليه ابلاء حسنا اذا صنع به صنعا جميلا وابلاه معروفا قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم * وابلاهما خير البلاء الذى يبلو

أى صنع بهما خير الصنيع الذى يبلو به عباده وابلاه امتحنه ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا وفى الحديث انما النذر ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد به وقال ابن الاعرابى يقال أبلى فلان اذا اجتهد فى صفة حرب أو كرم يقال ابلى ذلك اليوم بلاء حسنا قال ومثله بالى مبالاة وأنشد

مالى أراك قائما تبالى * وأنت قد ضيعت من الهزال

قال سمعه وهو يقول أكلنا وشربنا وفعلنا يعدد المكارم وهو فى ذلك كاذب وقال فى موضع آخر معنى تبالى تنظر أيهم أحسن بالا وأنت هالك قال ويقال الى مبالاة فاخره وبالاه يباليه اذا ناقضه وبالى بالشئ يباليه اهتم به وتبلاه مثل بلاه قال ابن أحمر

لبست أبى حتى تبليت عمره * وبليت أعمامى وبليت خاليا

يريد عشت المدة التى عاشها أبى وقيل عامرته طول حياتى وبلى عليه السفر أبلاه وناقة بلية التى ذكرها المصنف فى معنى مبلاة أو مبلاة والجمع البلايا وقدم شاهده من قول غيلان الربعى وقال ابن الاعرابى البلى والبلية والبلايا التى قد أعيت وصارت نضواها لكا وتبلى كترضى قبيلة من العرب وبلى كغنى قرية ببلخ منها أحمد بن أبى سعيد البلوى روى له المالينى وأبو بلى مصغرا عبيد بن ثعلبة من بنى مجاشع بن دارم جد عمرو بن شاس الصحابى وبلى مصغرا تل قصر أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق وربما يثنى فى الشعر قاله نصر وأبلى بضم فسكون فكسر اللام وتشديد الياء جبل عند أجأ وسلمى قال الاخطل

ينصب فى بطن أبلى ويبهثه * فى كل منبطح منه أخاديد

وبلوت الشئ شممته وهو مجاز كما فى الاساس وبلية كسمية جبل بنواحى اليمامة عن نصر (البنى نقيض الهدم) لم يشر على هذا الحرف بياء أو بواو وهى يائية وكأنه سها عنه أو لاختلاف فيه كما سيأتى بيانه يقال (بناه يبنيه بنيا) بالفتح (وبناء) بالكسر والمد وبنى بالكسر والقصر وقد أغفله المصنف وهو فى المحكم (وبنيانا) كعثمان (وبنية وبناية) بكسرهما (وابتناه وبناه) بالتشديد للكثرة كل ذلك بمعنى واحد ومن الاخيرة قصر مبنى أى مشيد قال الاعور الشنى * قربت مثل العلم المبنى * (والبناء) ككتاب (المبنى) ويراد به أيضا البيت الذى يسكنه الاعراب فى الصحراء ومنه الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب ومنه حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوض (ج أبنية جج) جمع الجمع (أبنيات) واستعمل أبو حنيفة البناء فى السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب فى بناء السفن وانه أصل البناء فيما لا يبنى كالحجر والطين ونحوه (والبنية بالضم والكسر ما بنيته ج البنى) بالكسر (والبنى) بالضم مقصوران جعلهما جمعين وسياق الجوهرى والمحكم انهما مفردان ففى الصحاح والبنى بالضم مقصورة مثل البنى يقال بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى وفى المحكم والبنية والبنية ما بنيته وهو البنى والبنى وأنشد الفارسى عن أبى الحسن للحطيئة أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

ويروى أحسنوا البنا قال أبو اسحق أراد بالبنا جمع بنية قال وان أراد البناء الذى هو ممدود جاز قصره فى الشعر وفى المحكم أيضا بنا فى الشرف يبنو وعلى هذا تؤول قول الحطيئة أحسنوا البنا قال وهو جمع بنوة أو بنوة قال الاصمعى أنشدت اعرابيا هذا البيت بكسر الباء فقال أى بنا أحسنوا البنا أراد بالاول يا بنى (و) قد (تكون البناية فى الشرف) والفعل كالفعل قال يزيد بن الحكم

[٣]والناس مبتنيا * ن محمود البناية أو ذميم

وقال لبيد فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

ومثله قول الآخر ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

قال شيخنا بناء الشرف الذى أشار اليه حمله كثير على المجاز وقيل هو حقيقة وجعلوا البنية بالكسر فى المحسوسات وبالضم فى المعانى والمجد وحملوا عليه قول الحطيئة قالوا الرواية فيه بالضم انتهى وقال ابن الاعرابى البناء الابنية من المدر والصوف وكذلك البناء من الكرم وأنشد بيت الحطيئة وقال غيره يقال بنية وهى مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التى بنى عليها مثل المشية والركبة (وأبنيته أعطيته بناء أو ما يبنى به دارا) وفى التهذيب أبنيت فلانا بيتا اذا أعطيته بيتا يبنيه أو جعلته يبنى بيتا وأنشد الازهرى والجوهرى لأبى مارد الشيبانى لو وصل الغيث أبنين امرأ * كانت له قبة سحق بجاد

قال ابن السكيت أى لو اتصل الغيث لأبنين امرأ سحق بجاد بعد أن كانت له قبة يقول يغرن عليه فيخربنه فيتخذ بيتا من سحق بجاد بعد أن كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل يقول لو سمنها الغيث بما ينبت لها لاغرت بها على ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى يكون البجد له أبنية بعدها قال الجوهرى وفى المثل المعزى تبهى ولا تبنى أى لا تجعل منها الابنية لان ابنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو وبر وبخط أبى سهل من صوف أو ادم ولا يكون من شعر انتهى وقال غيره المعنى لا تعطى من الثلة ما يبنى منها بيت وقيل المعنى انها تخرق البيوت بوثبها عليها ولا تعين على الابنية ومعزى الاعراب جرد لا يطول شعرها فيغزل واما معزى بلاد الصرد والريف فانها تكون وافية الشعور والاكراد يسوون بيوتهم من شعرها (وبناء الكلمة) بالكسر (لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لا لعامل) وكأنهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا لم يتغير تغير الاعراب سمى بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك [٣]وعلى انه مذ أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء شبها بذلك من حيث كان مسكونا وحاجزا ومظلا بالبناء من الآجر والطين والجص (ومحمد بن اسحق) المدنى (البانى سمع قالون) قاله الذهبى * قلت ومقتضاه انه فاعل من بنا يبنى وأما ان كان منسوبا الى البان اسم لشجرة كما يفهم ذلك من سياق بعضهم أو الى جده بانة فمحله النون كما هو ظاهر وقال الحافظ وموسى بن عبد الملك البانى عن اسحق بن نجيح الملطى وعنه أحمد بن عيسى الكوفى وعلى بن عبد الرحمن البانى القاضى عن أبى أسلم الكاتب قال الأمير سمعت منه بمصر وكان ثقة وقد تقدم شئ من ذلك فى النون

(والبنية

[٣] قوله والناس مبتنيان هكذا فى خطه وهو ناقص فلينظر أوله اه

[٣] قوله وعلى انه الخ هكذا العبارة بخط المؤلف وتأمل اه

(والبنية كغنية الكعبة لشرفها) اذ هي أشرف مبنى يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا ويقال لها أيضا بنية ابراهيم لانه عليه السلام بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (و بنى الرجل اصطنعه) قال بعض المولدين

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى * شتان بين قرى وبين رجال

(و) البانى العروس وقد بنى (على أهله) بناء ككتاب (وبها) حكاه ابن جنى هكذا معديا بالباء أى (زفها) وفى الصحاح والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ قال وكان الاصل فيه ان الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان قال شيخنا قول الجوهرى هنا مصادم للاحاديث الصحيحة الواردة عن عائشة وعروة وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم وأشار الى تعقبه الحافظ بن حجر والنووى وصاحب المصباح وغير واحد انتهى * قلت وقد ورد بنى بأهله فى شعر جران العود قال

بنيت بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وقال ابن الاثير قد جاء بنى بأهله فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهرى لا يقال بنى بأهله وعاد فاستعمله فى كتابه (كابتنى) بها هكذا حكاه ابن جنى معديا بالباء وشاهد البانى قول الشاعر * يلوح كأنه مصباح بانى * (و) بنى (الطعام بدنه) بنيا (سمنه) وعظمه (و) بنى الطعام (لحمه) يبنيه بنيا (أنبته) وعظم من الاكل قال الراجز * بنى السويق لحمها واللت * قال ابن سيده وأنشد ثعلب مظاهرة شحما عتيقا وعوططا * فقد بنيا لحما لها متباينا

ورواه سيبويه أنبتا (و) بنت (القوس على وترها) اذا (لصقت) به حتى تكاد تنقطع (فهى بانية) كما فى الصحاح وهو عيب فى القوس وأما البائنة فهى التى بانت عن وترها وهو عيب أيضا وقد تقدم (و) قوس (باناة) بجراء وهى التى يتحى عنها الوتر لغة طائية (ورجل بانات) كذا بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة (منحن على وتره اذا رمى) قال امرؤ القيس

عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره

(والمبناة و يكسر) كهيئة (النطع والستر) وقال أبو عدنان المبناة كهيئة القبة تجعلها المرأة فى كسر بيتها فتسكن فيها وعسى ان يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها أزرار فى وسط البيت من داخل يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبلل هى وثيابها وقال ابن الاعرابى المبناة قبة من أدم وأنشد للنابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع

وقال الاصمعى المبناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحصر على الانطاع يطوفون بها وانما سميت مبناة لانها تتخذ من أدم يوصل بعضها ببعض وقال جرير

رجعت وفودهم بتيم بعدما * خرزوا المبانى فى بنى زدهام

(و) المبناة (العيبة والبوانى اضلاع الزور) وقيل عظام الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية قال العجاج

وان يكن أمسى شبابى قد حسر * وفترت منى البوانى وفتر

(و) البوانى (قوائم الناقة و) يقال (ألقى بوانيه اقام) بالمكان واطمأن (وثبت) كالقى عصاه وألقى أرواقه وفى حديث على رضى الله عنه ألقت السماء برك بوانيها يريد مافيها من المطر وفى حديث خالد فلما ألقى الشأم بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره ومافيه من السعة والنعمة هكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد النون قبل الياء ولو قيل بوائنه الياء قبل النون كان جائزا والبوائن جمع البوان وهو اسم كل عمود فى البيت ماخلا وسط البيت الذى له ثلاث طرائق (وجارية بنات اللحم) هكذا هو بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة أى (مبنيته) هكذا فى النسخ وفى بعض الاصول مبتنيته أورده ابن برى وأنشد

سبنتاة معصر من حضرموت * بناة اللحم جماء العظام

وكتب بعض العلماء على حاشية الامالى مانصه بناة اللحم فى هذا البيت بمعنى طيبة الريح أى طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن برى رحمه الله تعالى (و بنى كعلا) هكذا هو فى النسخ ولو قال كعلى كان أوفق ويكتب أيضا بنا بالالف كما هو المعروف فى كتب القوانين (د بمصر) بالقرب من أبى صير من أعمال السمنودية وهى الآن قرية صغيرة وقد اجتزت بها وهى على النيل وقال نصر وأما بنا على صيغة الفعل الماضى فمدينة من صعيد مصر قريبة من بوصير من فتوح عمير بن وهب هكذا قاله ولعله غير الذى ذكره المصنف أو تصحف عليه فان بنا من أعمال سمنود لا من الصعيد فتأمل (وتبنى بالضم ع بالشأم والابن) بالكسر (الولد) سمى به لكونه بناء للاب فان الاب هو الذى بناه وجعله الله بناء فى ايجاده قاله الراغب (أصله بنى) محركة قال ابن سيده وزنه فعل محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل قال وانما قضينا انه من الياء لان بنى يبنى أكثر فى كلامهم من يبنو (أو) أصله (بنو) والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لانك تقول فى مؤنثه بنت وأخت ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو يدلك على ذلك أخوات وهنوات فيمن رد وتقديره من الفعل فعل بالتحريك لان (ج أبناء) مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل لانك تقول فى جمعه بنون بفتح الباء

ولا يجوز أن يكون فعلا ساكن العين لان الباب في جمعه انما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس هذا نص الجوهري (والاسم البنوة) بالضم وقال الليث البنوة مصدر الابن يقال ابن بين البنوة ٣ وقال الزجاج ابن كان في الاصل بنا أو بنو والالف ألف وصل في الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بناوالذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنا وبنون وابناء جمع فعل أو فعل قال والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو وقال لان أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لانها تثقل قال والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على ان المحذوف منه الياء وكذلك دم والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان فابن يجوز ان يكون المحذوف منه الواو والياء وهما عندنا متساويان (و) قال الفراء (يابني بكسر الياء و بفتحها لغتان كيا أبت و يا أبت) قال شيخنا وهذا من وظائف النحو لا دخل فيه لشرح الالفاظ المفردة (والابناء قوم من العجم سكنوا اليمن) وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (والنسبة) اليهم على ذلك (ابناوي) في لغة بني سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال (و) حدثني أبو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون في الاضافة اليه (بنوي محركة ردا له الى الواحد) فهذا على أن لا يكون اسما للحي وفي الصحاح اذا نسبت الى أبناء فارس فقل بنوي وأما قولهم ابناوي فانما هو منسوب الى ابناء سعد لانه جعل اسما للحي أو للقبيلة كما قالوا مدايني حين جعلوه اسما للبلد انتهى ورأيت في بعض تواريخ اليمن ان أبناء اليمن ينتسبون الى هرمز الفارسي الذي أرسله كسرى مع سيف بن ذي يزن فاستوطن اليمن وأولد ثلاثة بهلوان وداذوان وبابان فاعقب بهلوان بهلول والداد وبون بسعوان ومنهم بنو المتميز بصنعاء وصعدة وبحراف الطاهر وبحر البون والداد وبون خوارج ومنهم غزا كراذماروهم خلق كثير (و) قال سيبويه (ألحقوا ابنا الهاء فقالوا ابنة) قال (وأما بنت فليس على ابن وانما هي صفة) كذا في النسخ والصواب صيغة (على حدة ألحقوها الياء للالحاق ثم أبدلوا التاء منها) وقيل انها مبدلة من واو قال سيبويه وانما بنت كعدل (والنسبة) الى بنت (بنتي) في قول يونس قال ابن سيده وهو مردود عند سيبويه (و بنوي) محركة وقال ثعلب تقول العرب هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء ثابتة في الوقف والوصل وهما لغتان جيدتان قال ومن قال ابنت فهو خطأ ولحن وقال الجوهري ولا تقل ابنت لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بنات لا غير انتهى وفي المحكم والانثى ابنة و بنت الاخيرة على غير بناء مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنو ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشان وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم (وقول حسان) بن ثابت (رضي الله تعالى عنه)

ولدنا بني العنقاء وابني محرق * (فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

أي ابنا والميم زائدة) زيادتها في شدقم وزرقم وشجعم وكذلك قول ضمرة بن ضمرة

عرار الظليم استحقب الركب بيضه * ولم يحم أنفا عند عرس ولا ابنم

فانه يريد الابن والميم زائدة (وهمزته همزة وصل) قال سيبويه وكان زيادة الميم في ابنم أمثل قليلا لان الاسم محذوف اللام فكانها عوض منها وليس في فسم ونحوه حذف وقال أبو الهيثم اذا زيدت الميم فيه فيعرب من مكانين يقال هذا ابنمك فاعرب بضم النون والميم ومررت بابنمك ورأيت ابنمك تتبع النون الميم في الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنمك ومررت بابنمك ورأيت ابنمك (وفي حديث) بادية (بنت غيلان) الثقفية المتقدم ذكرها (و) هو فيما روى شمر قال مخنث لعبد الله بن أبي أمية ان فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منكم بادية بنت غيلان فانها (ان) كذا في النسخ ويروى اذا (جلست تبنت) واذا تكلمت تغنت واذا اضطجعت تمنت وبين رجليها مثل الاناء المكفأ قال الازهري يحتمل أن يكون قول المخنث اذا قعدت تبنت أي صارت كالمبناة من سمنها وعظمها وقال ابن الاثير (أي صارت كالبيت المبني) وهو القبة من الادم لسمنها وكثرة لحمها أو لان القبة اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها (والبنات التماثيل الصغار) التي (يلعب بها) وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كنت ألعب مع الجواري بالبنات كما في الصحاح (وبنيات الطريق بالضم) مصغرا هي الطرق الصغار التي تتشعب من الجادة وهي (الترهات) كما في الصحاح (وتبناه اتخذه ابنا) أو ادعى بنوته وقال الزجاج تبنى به يريد تبناه * ومما يستدرك عليه حكى الفراء عن العرب هذا من ابناوات الشعب وهم حي من كلب وفي الصحاح وأما قولهم ابناوي فانما هو منسوب الى أبناء سعد لانه جعل اسما للحي أو القبيلة وقول رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي تنادي بأبي وابنيما

زادت الياء وانما أرادت ابنما وقالوا في تصغير الابناء أبيناء وان شئت ابينون على غير نكرة قال السفاح بن بكير

من يك لا ساء فقد ساءني * ترك ابينيك الى غير راع

قال

٣ قوله وقال الزجاج ابن الخ هكذا العبارة بخط المؤلف فليراجع ويحرر اهـ

(المستدرك)

قال الجوهرى كان واحده أبن مقطوع الالف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون قال ابن برى صوابه كان واحده ابنى مثال أعمى ليصح فيه انه معتل اللام وان واوه لام لانون بدليل البنوة أو أبن بفتح الهمزة مثال أحرو أصله ابنو قال وقوله فصغره فقال أبين انما يجىء تصغيره عند سيبويه أبين مثل أعيم انتهى وفى حديث ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم أبينى لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير الهمزة زائدة وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أبنى كاعمى وأعيم وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مصقورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث ابينى بوزن سريجى وهذه التقديرات على اختلاف اللغات انتهى قال الجوهرى واذا نسبت الى بنيات الطريق قلت بنوى لان ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها فلا بد من رد الواو وللاب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف اليها وعدد الازهرى منها أشياء كثيرة فقال مايعرف بالابن قال ابن الاعرابى ابن الطين آدم عليه السلام وابن ملاط العضد وابن مخدش رأس الكتف ويقال انه النغض أيضا وابن النعامة عظم الساق وأيضا محجة الطريق وأيضا الفرس الفاره وأيضا الساقى يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابن بجدتها وابن بعثطها وابن ثامورها وابن سرسورها وابن ثراها وابن مدينتها وابن زوملتها أى العالم بها وابن زوملة ابن أمة وابن نفيلة كذلك وابن الفارة الدرص وابن السنور كذلك وابن الناقة البابوس ذكره ابن أحمر فى شعره وابن المخلة ابن مخاض وابن عرس السرعوب وابن الجرادة السرو وابن الليل اللص وابن الطريق كذلك وابن غبراء كذلك وقيل فى قول طرفة * رأيت بنى غبراء لاينكروننى * هم الصعاليك لامال لهم سموا بذلك للصوقهم بغبراء الارض وهو ترابها أراد انه مشهور عند الفقراء والاغنياء وقيل بنو غبراء هم الرفقة يتناهدون فى السفر وابن الاهة ضح الشمس وابن المزنة الهلال وابن الكروان الليل وابن الحبارى النهار وابن تمرة طائر وابن الارض الغدير وابن طامر البرغوث وأيضا الخسيس من الناس وابن هيان وابن بيان وابن هى وابن بى كله الخسيس من الناس وابن النخلة الدنى وابن البحنة السوط وابن الاسد الشيع والحفص وابن القرد الحودل والرباح وابن البراء أول يوم من الشهر وابن المازن النمل وابن الغراب البج وابن القوالى الحية وابن القاوية فرخ الحمام وابن الفاسياء القرنبى وابن الحرام السلا وابن الكرم القطف وابن المسرة غصن الريحان وابن جلا السيد وابن دأية الغراب وابن أوبر الكمأة وابن قترة الحية وابن ذكاء الصبح وابن فرتنى وابن ترنى ابن البغية وابن احذار الرجل الحذر وابن أقوال الرجل الكثير الكلام وابن الفلاة الحرباء وابن الطود الحجر وابن جمير الليلة التى لايرى فيها الهلال وابن آوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن أديم فاذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن ثلاث آدمة * قلت وابنا طمر جبلان ببطن نخلة وابنا عوار قلتان فى قول الراعى وابن مدى موضع وابن ماما اسم مدينة عن العمرانى ثم قال الازهرى ويقال فيما يعرف ببنات بنات الدم بنات أحمر وبنات المسند صروف الدهر وبنات معى البعر وبنات اللبن ماصغر منها وبنات النقا الحلكة وبنات مخر ويقال بخر سحائب تأتى قبل الصيف وبنات غير الكذب وبنات بئس الدواهى وكذلك بنات طبق وبنات برح وبنات أودك وابنة الجبل الصدى وبنات أعنق النساء وأيضا جياد الخيل نسبت الى فحل يقال له أعنق * قلت وهى المشهورة الآن بالمعنقيات وبنات صهال الخيل وبنات شحاج البغال وبنات الاخدرى الاتن وبنات نعش من الكواكب الشمالية وبنات الارض الانهار الصغار وبنات المنى الليل وأيضا الهموم أنشد ثعلب

تظل بنات الليل حولى عكفا * عكوف البواكى بينهن قتيل

وكذلك بنات الصدر وبنات المثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدو حمير الوحش وبنات عرجون الشماريخ وبنات عرهون الفطر قال الجوهرى وبنت الارض وابن الارض ضرب من البقل قال وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كانه جعله حصاة من حصى المسجد قال ابن سيده عن ابن الاعرابى والعرب تقول الرفق بنى الحلم أى مثله وبنات القلب طوائفه وبه فسر قول أمية الهذلى

فسبت بنات القلب وهى رهائن * بخبائها كالطير فى الاقفاص

قال الراغب ويقال لكل مايحصل من جهته شئ أو من تربيته أو تثقيفه أو كثرة خدمته له وقيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر وكذلك ابن الليل وابن العلم ويقال فلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر فى غده انتهى وأنشد ابن الاعرابى * ياسعد يا ابن عملى ياسعد * أراد من يعمل عملى أو مثل عملى والبنيان الحائط نقله الجوهرى قال الراغب وقد يكون البنيان جمع بنيانة كشعير وشعيرة وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه والبناء ككتان مدبر البنيان وصانعه وقد يجمع البانى على ابناء كشاهد وأشهاد وبه فسر أبو عبيد المثل ابناؤها اجناؤها وكذلك الاجناء جمع جان وابتنى الرجل اصطنعه وتبنى السنام سمن قال الاعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * والبناء ككتاب الجسم وأيضا النطع وبنيت عن حال الركية نحيت الرشاء عنه لئلا يقع التراب على الحافر وابتنى باهله كبنى بها والمبتنى البناء أقيم مقام المصدر وأبناه أدخله على زوجته ومنه قول على رضى الله تعالى عنه يانبى الله متى تبنينى قال ابن الاثير حقيقته متى تجعلنى ابتنى بزوجتى

فى الملزمة التى قبل هذه فى صحيفة ٤٦ سطر ٣١ وقع فى بيت والناس مبتنيان الضبة قبل النون والصواب أن تكون بعد الحاء من محمود والبيت من مجزوّ الكامل لا الوافر فلا اعتداد بالهامشة اه مصححه

ووادى الابناء باليمن وهو وادى السرو البابيان قوم من الابناء باليمن وبالهند وأكثرهم كفار وبنات جبل بين اليمامة والحجاز عن نصر و (البو) (البو ولد الناقة) قال الشاعر

فما أم بوّ هالك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت

(و) أيضا (جلد الحوار يحشى ثماما أو تبنا) اذا مات الحوار (فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر) وأنشد الجوهرى للكميت * مدرجة كالبو بين الظئرين * وأنشد ابن برى لجرير * سوق الروائم بوّا بين أظئار * ومن شواهد التلخيص للخنساء

فما عجول على بوّ تطيف به * لها حنينان اصغار واكبار

يوما بأجزع منى حين فارقنى * صخر وللدهر اقبال وادبار

(و) من المجاز (الرماد) بوّ الاثافى (و) البو (الاحمق) ومنه هو أخدع من البو وأنكد من اللو (كالبوّى) عن ابن الاعرابى (وهى بوّة وبوى كرمى بيا حاكى غيره فى فعله) نقله الصاغانى (والبوباة المفازة) مثل الموماة قال ابن السراج أصله مومومة على فعللة كما فى الصحاح (و) البوباة (ع) بعينه نقله الجوهرى (كالابواء) وهى قرية من أعمال الفرع بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا واختلف فيه فقيل سمى به لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الاوباء الا ان يكون مقلوبا أو لتبوء السيول بها وهو قول ثابت اللغوى وقيل فعلاء من الابوة وقيل أفعال كانه جمع بو أو جمع بوى للسواد فهى أقوال خمسة الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساويا للمسمى به أولى ألا ترى انا نختال بعرفات وأذرعات مع ان أكثر أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع انك لو جعلته جمعا لاحتجت الى تقدير واحده وقد تقدم ذلك فى أ ب ى وقال ابن سيده الابواء موضع ليس فى الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير الانبار والابلاء وان جاء فانما يجىء فى اسم المواضع لان شواذها كثيرة وما سوى هذه فانما يأتى جمعا أو صفة (وبوى كسمى وبويان بالضم اسمان) من الاول سيف بن بوى بن الاجذوم بن الصدف من ولده بوى بن ملكان الصدفى شهد فتح مصر ذكره ابن يونس ومن الثانى أبو الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البويانى نسب الى جده المقرى سمع منه الدارقطنى وغيره (وبوى كرمى واد لبجيلة و) باى بن جعفر بن باى ففيه محدث) كذا فى التكملة هو أبو منصور الجيلى فقيه شافعى درس على البيضاوى وسمع من ابن الجندى والصيدلانى قال الامير سمعت منه قال وكان يكتب اسمه فى الشهادات عبد الله بن جعفر وأبوه جعفر بن باى الفقيه أبو مسلم سمع من ابن المقرى وغيره (وبويه كغوفل اسم جماعة) من المحدثين (منهم) أبو الاسود (عمرو بن بويه) الاسدى وكذلك محمد بن حسين بن بويه شيخ لابن المقرى والحسين بن الحسن بن على بن بويه الانماطى عن ابن ماسى وبويه لقب الحسين بن زيد الاصبهانى من ولده الحسن بن محمد بن الحسين بن زيد عن أبيه ويقال فى نسبه البويى وقد تقدم شئ من ذلك فى ب و ه * (المستدرك) ومما يستدرك عليه بوى موضع قال ابن دريد أحسبه غير ممدود ويجوز أن يكون فعلا كبقم ويجوز ان يكون فعلا فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعنى ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب قوة وقال ياقوت أبوى مقصورا اسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى

فالك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

قال وأبوى بالتحريك مقصورا اسم موضع أو جبل بالشأم قال الذبيانى

بعد ابن عاتكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لاعم ولاخال

وبو قبيلة فى تميم منهم خليفة بن عبد فيد بن بو من رجالهم فى الاسلام شهد القادسية وهو القائل

أنا ابن بو ومعى مخراقى * أضرب كل قدم وساق * أذكره الموت أبا اسحق

يعنى سعد بن أبى وقاص و (بهو) (البهو البيت المقدم أمام البيوت) نقله الجوهرى يقال قعدوا فى البهو (و) البهو (كناس واسع للثور يتخذه فى أصل الارطى) قال أبو الغريب النصرى

اذا حدوت الديدجان الرادجا * رأيته فى كل بهو دامجا

(ج ابهاء وبهو) بضم الباء والهاء والتشديد (وبهى) كعتى شاهد الابهاء بمعنى البيوت الحديث تنتقل العرب بابهائها الى ذى الخلصة أى ببيوتها (و) البهو (الواسع من الارض) الذى ليس فيه جبال بين نشزين وكل هواء أو نحوه فهو عند العرب بهو قال ابن أحمر * بهو تلاقت به الآرام والبقر * (و) البهو الواسع (من كل شئ) قال الاصمعى أصل البهو السعة يقال هو فى بهو من العيش أى فى سعة (و) البهو (جوف الصدر) من الانسان ومن كل دابة قال الشاعر

اذا الكاعبات الربو أضحت كوابيا * تنفس فى بهو من الصدر واسع

يريد الخيل التى لا تكاد تربو يقول فقد ربت من شدة السير ولم يكب هذا ولاربا ولكن اتسع جوفه فاحتمل (أو) بهو الصدر (فرجة ما بين الثديين والنحر) وقيل ما بين الشراسيف وهى مقاط الاضلاع (و) البهو (مقيل الولد بين الوركين من الحامل ج ابهاء وأبه وبهى) بالكسر (وبهى) بالضم (والباهى من البيوت الخالى المعطل) وفى الصحاح بيت باه أى خال لا شئ فيه وقال غيره قليل المتاع

(و) قد (أبهاه) اذا خرقه وعطله ومنـه قولهم المعزى تبهى ولا تبنى لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكناها وهى
مع ذلك لا تكون الخيام من أشعارها انما تكون من الصوف والوبر كما فى الصحاح (فبهى كعلم) بها أى تخرق وتعطل (والبيهى) محدث
(روى عن عروة) هكذا هو فى النسخ وفيـه تصحيف فان الاول الصواب البهى كغنى والثانى قوله روى عن عروة صوابه عن عمرو عنه
ابنه يحيى بن البهى كما نص عليه ابن حبان فتأمل ذلك (والبهاء الحسن) كما فى الصحاح (والفعل) منه (بهو كسرو ورضى) نقلهما
الجوهرى (و) بها مثـل (دعا وسعى) بهاء وبهاءة فهو باه وبهى وبهو وهى بهية من نسوة بهيات وبهايا (و) من المجاز البهاء (وبيص
رغوة اللبن) يقال حلب اللبن فعلاه البهاء وهو ممدود غير مهموز لانه من البهى وقد جاء ذكره فى حديث أم معبد (وباهيته) مباهاة
فاخرته ومنه حديث عرفة تباهى بهم الملائكة (فبهوته غالبته بالحسن) وقال اللحيانى باهانى فبهوته وبهيته أى صرت أبهى منه
(وأبهى الاناء فرغه) حكاه أبو عبيـد نقله الجوهرى (و) أبهى (الخيـل عطلها من الغزو) نقله الجوهرى أى فلا يغزى عليها
وقد جاء فى الحديث انه صـلى الله عليـه وسـلم سمع رجلا حين فتحت مكة يقول أبهوا الخيـل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال عليه
السـلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وقال بعضهم فى معناه أى عروها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى
الغزو وقيـل انما أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها والاول هو الوجه (و) أبهى (الرجل حسن وجهه و بهى البيت تبهية وسعه
وعمله) قال الراجز * أجوف بهى بهوه فاتسعا * (وبئر باهية واسعة الفم وتباهوا تفاخروا) ومنه حديث أشراط الساعة أن
يتباهى الناس فى المساجد (وبهية كسمية) اسم امرأة الاخلق أن تكون تصغير بهيـة كما قالوا فى المرأة حسينة فسموها بتصغير
الحسنة وأنشد ابن الاعرابى

قالت بهية لا تجاوز أهلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل
أبهى ان العنز تمنع ربها * من أن يبيت جارها بالحابـــل

الحابل أرض عن ثعلب وبهية (تابعية) روت عن عائشة وعنها أبو عقيل * ومما يستدرك عليـه ناقة بهوة الجنبين واسعتهما قال (المستدرك)
جندل * على ضلوع بهوة المنافج * والبهاء المنظر الحسن الرائع المالئ للعين والبهى كغنى الشئ ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه
وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن أحمـد بن محمد بن عطية بن زياد بن يزيد بن بلال بن عبد الله الاسـدى قيل له ذلك لبهائه ثقة
روى عنه عبد الغنى بن سعيد ورجل بهى كرمى من قوم ابهياء وهى بهية كعمية وقالوا امرأة بهى بالضم وهو نادر وله أخوات حكاها ابن
الاعرابى عن حنيف الحناتم وكان من آبل الناس فقال الرمكاء بهيى والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال
الازهرى قوله بهيى أراد البهيـة الرائعة وهى تأنيث الابهى ويقولون ان هـذا لبهياى أى مما أتباهى به حكاه ابن السكيت عن أبى
عمرو وبهى به كعلم انس وقد ذكر فى الهمزة وقال أبو سعيد ابتهأت بالشئ أنست به وأحببت قربه قال الاعشى

ومن الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

وكفنية أم البهاء بهية بنت أبى الفتح بن بدران سمعت من الكندى ضبطها الشريف عز الدين فى وفياته وبهية بالفتح جـد أبى الحسن
محمد بن عمر بن حميد البزاز البغدادى عن القاضى أبى عبـد الله المحاملى وعنه البرقانى وسقط البهو قرية بمصر ى ((البى الرجـل (بيّ)
الخسيس) عن ابن الاعرابى (كابن بياء) وابن هيان عنـه أيضا (و) كذلك (ابن بى) عن الليث وفى الصحاح قولهـم ما أدرى أى
هى بن بى هو أى أى الناس هو وهيان بن بيان اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول الشاعر يصف حربا مهلكة

فأقعصتهم وحلت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

(و) يقال ان (هى بن بى من ولد آدم) عليه السـلام (ذهب فى الارض لما تفرق سائر ولده فلم يحس منه) عين ولا (أثر وفقد) وسيذكره
فى ه ى ى أيضا ويأتى هنالك الكلام عليه (ويوسف بن هلال بن بية كمية محدث) بغـدادى يكنى أبا منصور سمع ابن أخى سمى
والمخلص وغيرهما وقال الامير سمعت منه وكان يسمى نفسه محمدا (و) فى الحديث ان آدم عليه السـلام لما قتل ابنه مكث مائة عام
لا يضحك ثم قيل له حياك الله و (بياك الله) فقال وما بياك فقيل (أضحكك الله) كما فى الصحاح ورواه الاصمعى بسنده عن سعيد بن جبير
(أو قربك) حكاه الاصمعى عن الاحمر وأنشد أبو مالك

بياهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والملحاء والسناما

(أو جاء بك) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (أو بوأك) منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء أى أسكنك
منزلا فى الجنة نقله الجوهرى عن الاحمر وقال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف الاحمر فقال ما أحسن ما قال (أو اتباع لحياك)
قاله بعضهم قال أبو عبيد (وليس بشئ) وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو نقله الجوهرى (ومحمد بن عبد الجبار بن بيا)
هكذا فى النسخ والصواب بيا بياء بن الثانية مشددة كما ضبطه الحافظ وهو (شيخ للسلفى) حدث عن أبى نعيم وأخته بانويه حدثت
عن ابن ريدة وعنها السلفى ايضا (وابن باى محدث) فقيـه تقدم ذكره فى ب و ى (وبييت الشئ تبييا بينته وأوضحته) والتبى
التبيين عن قرب (وتبييت الشئ تعمدته) وأنشد الجوهرى للراجز وهو أبو محمد الفقعسى

بانت تبى حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا * وأنت لا تغنين عنى فوفا

أى تعمد حوضها وأنشد لراجز آخر وهو رويشد الاسدى

وعسعس نعم الفتى تبياه * منا يزيد وأبو محياه

أى يعتمده وأنشد لآخر   لما تبيينا أخا تميم * أعطى عطاء اللحز اللئيم

وعليه خرج الجوهري معنى قولهم بياك أى اعتمدك بالتحية كما رواه الاصمعي قال وهذه الابيات تحتمل قوله هذا وقول ابن
(المستدرك) الاعرابي جاءك * ومما يستدرك عليه قيل بياك بمعنى أضحكك وقال ابن الاعرابي أى قصدك واعتمدك بالملك والتحية وبى العرب
قرية بمصر وبيا بكسر ففتح قرية أخرى من كورة حوف رمسيس تعرف ببيا الحمراء
(تأى) «فصل التاء» مع الواو والياء ى (تأى يتأى كسعى) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أى (سبق) قال الازهري وهو
(تبا) (تتوا) بمنزلة شأى يشأى و (تبا يتبو كدعا) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أى (غزا وغنم) ونقله الصاغاني عن الفراء و (تتوا
القلنسوه) هكذا في النسخ وقد أهمله الجوهري والصواب تتوا الفتيلة (ذوائبها) ومنه قول الغلام الناشد للعنز وكأن
(المستدرك) زنمتيها تتوا فتيلة * ومما يستدرك عليه تتا بالفتح مقصورا قرية بمصر من أعمال المنوفية ومنها الشمس التتائي شيخ المالكية
(التثى) في عصره ى (التثى كظبى) هكذا في النسخ وقد أهمله الجوهري والصاغاني والصواب التثا كعصا كما هو نص اللسان
وهي واوية والصواب اشارة الواو وهو (سويق المقل) عن اللحياني وكذلك الحتى (وقشر التمرة) عن أبي حنيفة (كالتثاة)
(التاحى) كحصاة وهي واحدته وسيأتي في تثا ى (التاحى بالحاء المهملة) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (خادم البستان) وفي
(ترى) التكملة هو البستانبان ى (ترى يترى كرمى) يرمى أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أى (تراخى) في العمل فعمل شيأ بعد
(المستدرك) شئ نقله الازهري خاصة (وأترى عمل أعمالا متواترة بين كل عملين فترة) كذا في التكملة * ومما يستدرك عليه التريه كغنية في
بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخفى تراها المرأة عند طهرها فتعلم انها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون
التريه الا بعد الاغتسال وأما ما كان في أيام الحيض فليس بتريه وذكر ابن سيده التريه في رأى وهو بابها لان التاء فيها زائدة وهي
(تاساه) من الرؤية وسيأتي و («تاساه») أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أى (آذاه واستخف به) وساناه لعب معه السفلقة * ومما
(المستدرك) (تطا) يستدرك عليه تشا بالشين المعجمة أى زجر الحمار عن ابن الاعرابي وهي واوية قال الازهري كأنه قال له تشو تشو و («تطا كدعا)
أهمله الليث والجوهري وقال ابن الاعرابي (اذا ظلم وجار) وفي التكملة اذا ظلم وكان المصنف تبعه وزاد قوله وجار والا فالصواب
(تعى) أظلم فان نص ابن الاعرابي في نوادره تطا الليل اذا أظلم فتأمل ى (تعى كسعى) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أى (عدا)
(المستدرك) وانفرد الازهري بهذه الترجمة * ومما يستدرك عليه تعى تعيا اذا قذف والتاعي القاذف وأيضا اللبأ المسترخي والتعي في الحفظ
(تغا) الحسن كل ذلك عن ابن الاعرابي وحكى عن الفراء الا تعا ساعات الليل وقال شمر استتعاه دعاه دعاء لطيفا و («تغت الجارية
الضحك) أهمله الجوهري وقال الليث (اذا أرادت أن تخفيه ويغالبها) قال الازهري انما هو حكاية صوت الضحك تغ تغ وتغ تغ وقد
(المستدرك) مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة وقال ابن بري تغت الجارية تغيا استترت ضحكها فغلبها (والتغى كالى الضحك العالى) * ومما
(التفه) يستدرك عليه تغا الانسان هلك («التفه») كصرد كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره (في ت ف ف) وهو عناق الارض وقد
مر ذكره هنالك قال ابن سيده وهو من الواو لانا وجدنا ت و ف ولم نجد ت ى ف فان أبا علي يستدل على المقلوب بالمقلوب
(المستدرك) ألا تراه استدل على ان لام أثفية واو بقولهم وثف والواو في وثف فاء * ومما يستدرك عليه تقى الله تقيا خافه والتاء مبدلة من واو
(تلا) ترجم عليه ابن بري وسيأتي في وقى و («تلوته كدعوته» و) تليته مثل (رميته) قال ابن سيده فأما قراءة الكسائي تلاها فأمال
وان كان من ذوات الواو فانما قرأ به لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يغشاها وبناها (تلوا كسمو تبعته) قال الراغب متابعة ليس
بينهما ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم وقيل معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياء والنور وقال
الراغب أريد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة لان القمر يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة (كتليته
تتلية) وأنشد الاصمعي لذي الرمة   لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلي بأذناب الوداع المرجع
قال يتلي يتتبع (و) تلوته (تركته) قال ابن الاعرابي تلا اتبع وتلا تخلف (ضد و) تلوته (خذلته) وتركته عن أبي عبيد (كتلوت
عنه في الكل) يقال تلا عني يتلو تلوا اذا تركك وتخلف عنك (و) تلوت (القرآن أو كل كلام) هكذا عم به بعضهم (تلاوة ككتابة
قرأته) قال الراغب التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهي وترغيب وترهيب
أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة ولا عكس انتهى وأنشد ثعلب في عموم التلاوة قول الشاعر

واسمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتئف

(وتتالت الامور تلا بعض بعضا) ومنه جاءت الخيل تتاليا أى متتابعة كما في الصحاح (وأتليته اياه اتبعته) ومنه أتلاه الله أطفالا
أى أتبعه أولادا كما في الصحاح (واستتلاه الشئ دعاه الى تلوه) قال الشاعر

قد جعلت دلوى تستتليني * ولا أريد تبع القرين

(ورجل) تلو (كعدو لا يزال متبعا) حكاه ابن الاعرابي ولم يذكره يعقوب في الاشياء التي حصرها كعسو وفسو (والتلو بالكسر

مايتلو الشئ) أى يتبعه يقال هـذا تلوهـذا أى تبعه (و) التلو (الرفيع) يقال انه لتلو المقدار أى رفيعه (و) التلو (ولد الناقة يفطم فيتلوها ج أتلاء و) التلو (ولد الحمار) لاتباعه أمه و يقال لولد البغل أيضا تلو (و) التلوة (بالهاء للانثى و) التلوة (العناق) اذا (خرجت من حـد الاجفار) حتى تتم لها سنة فتجذع وذلك لانها تتبع أمها وقال النضر التلوة من أولاد المعزى والضأن التى قد استكرشت وشدنت والذكر تلو (و) التلوة من (الغنم) التى (تنتج قبل الصفرية) كما فى الصحاح وفى حـديث ابن عباس أفتنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم يتغير قال تلك عندنا الفطيم والتلوة والجـذعة رواه الخطابى (وتلى صلاته تتلية اتبع المكتوبة تطوعا) عن شمر قال البعيث

على ظهر عادى كأن أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

أى يتبعون الصلاة صلاة (و) تلى أيضا (قضى) نحبه أى (نذره) عن ابن الاعرابى (و) تلى (صاربا آخر رمق) نقله الجوهرى عن أبى زيد زاد غـيره (من عمره وأتليته أحلته حوالة) وفى الصحاح من الحوالة (و) أتليته (ذمة أعطيته اياها و) أتليت (حق عنـده أبقيت منه بقية) ومنه حديث أبى حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها (و) أتليته (سهما) أو نعلا (أعطيته ليستجير به) لئلا يؤذى والمعنى جعله تلوه وصاحبه وهو مجاز (وأتلت الناقة) اتلاء (تلاها ولدها) وهى متل ومتلية (وتلا) اذا (اشترى تلوا الولد البغل) عن ابن الاعرابى (والتلى كغنى الكثير الايمان و) أيضا (الكثير المال) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) التلية (بهاء بقية الدين) هكذا خصه الجوهرى زاد غيره والحاجة وقال غـيره بقية الشئ عامة وهو المراد من قوله (وغيره) كأنه يتتبع حتى لم يبق الا أقله يقال ذهبت تلية الشباب أى بقيته لانها آخره الذى يتلو ما تقدم منه وفلان بقية الكرام وتلية الاحرار وكل ذلك مجاز (كالتلاوة) بالضم كما قيده الجوهرى واطلاق المصـنف يقتضى الفتح وليس كذلك يقال تليت لى من حق تلية وتلاوة أى بقيت لى بقية نقله الجوهرى عن ابن السكيت (وأتلاء أعطاه التلاء كسحاب للذمة) وأنشد الجوهرى لزهير

جوار شاهد عدل عليكم * وسيان الكفالة والتلاء

(و) قيل التلاء (الجوار) وبه فسر ثعلب قول زهير (و) قيل التلاء اسم (لسهم) يكتب (عليه اسم المتلى) و يعطيه للرجل فاذا صار الى قبيلة أراهم ذلك السهم فلم يؤذ وبه فسر ثعلب أيضا قول زهير (وتلى من الشهر كذا) تلا (كرضى بقى وتتلاه) أى حقه اذا (تتبعه) حتى استوفاه (والتوالى الاعجاز) لاتباعها الصدور (و) التوالى (من الخيل ما آخيرها) وهو من ذلك (أو الذنب والرجلان) منها يقال انه لخبيث التوالى وسريع التوالى وكله من ذلك والعرب تقول ليس هوادى الخيل كالتوالى فهواديها أعناقها وتواليها ما آخيرها و يقال ليس توالى الخيـل كالهوادى ولا عفر الليالى كالدآدى (و) التوالى (من الظعن أواخرها) وتوالى الابل كذلك (وتلوى كفعوّل ضرب من السفن صغير) هو فعلول أو فعوّل من التلو لانه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو على فى التذكرة (والتليان بالضم وفتح اللام المشدّدة اسم (ماء) وفى التكملة ماآن قريبان من سجالبى كلاب *قلت فاذن نونه مكسورة (وابلهم متال أى لم تنتج حتى صافت) وهو آخر النتاج لانها تبع للمبكرة واحدتها متل ومتلية * ومما يستدرك عليه أتليته سبقته نقله (المستدرك)

الجوهرى يقال مازلت أتلوه حتى أتليته أى تقدمته وصار خلفى واستتلى فلانا انتظره عن ابن الاعرابى واستتلى فلان طلب سهم الجوار وأنشد الباهلى

اذا خصر الاصم رميت فيها * بمستتل على الاذنين باغى

وهو مجاز وتالاه متالاة راسله وهو رسيله ومتاليه و يقال للحادى المتالى وفى الصحاح هو الذى يراسل المغنى بصوت رفيع قال الاخطل

صلت الجبين كأن رجع صهيله * زجر المحاول أو غناء متالى

هكذا أنشده الجوهرى له ولعله أخذه من كتاب ابن فارس فانى لم أجده فى ديوان الاخطل قاله الصاغانى و يقال وقع كذا تلية كذا كغنية أى عقبه والمتالى الامهات اذا تلاها أولادها الواحدة متل ومتلية وقد يستعار الاتلاء فى الوحش قال الراعى أنشده سيبويه

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقال الباهلى المتالى الابل التى قد نتج بعضـها و بعضها لم ينتج وقال ابن جنى وقيل المتلية التى أثقلت فانقلب رأس جنينها الى ناحية الذنب والحياء قال ابن سيده وهذا لا يوافق الاشتقاق وتلى الرجل تتلية انتصب للصلاة وتاليات النجوم أواخرها كالتوالى والتلا مقصورا البقية من الشئ وتلا قرية بمصر من المنوفية وتلى بالتشديد قرية بالصعيد والاتلاء قرية بذمار باليمن عن ياقوت وتتلى حقه عنده ترك منه بقية وتلى له من حقه كرضى تلا بقى وتلا فلان بعد قومه تأخر وبقى وتتلى جمع مالا كثيرا عن ابن الاعرابى والتلو بالفتح مصدر تلاه يتلوه اذا اتبعه نقله شيخنا وهو فى مفردات الراغب وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين قال عطاء اى ماتحدث وقيل ماتتكلم به و يقال فلان يتلو على فلان و يقول عليه أى يكذب عليه وقرأ بعضهم ماتتلى الشياطين وهو يتلو فلانا أى يحكيه و يتبع فعله وهو يتلى بقية حاجته أى يقضيها و يتعهدها وفى حـديث عذاب القبر لادريت ولا تليت قيل أصله لا تلوت فقلبت للمزاوجة وقال يونس انما هو ولا أتليت أى لا يكون لابله أولاد يتلونها أشار له الجوهرى وقيل لا أتليت على افتعلت من الوت وقد تقدم والتـلاء كسحاب الضمان عن ابن الانبارى وبه فسر قول زهير السابق وأيضا الحوالة نقله الزمخشرى وأتلى فلان على فلان أحيل عليه وتلى أعطى ذمته كأتلى ومن المجاز تلوت الابل طردتها الان الطارد يتبع المطرود كما فى الاساس و ﴿التناوة بالكسر) (التِنَاوَةُ)

أهمله الجوهري وقد جاء في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة قال ابن الاثير هي الفلاحة والزراعة يريد به (ترك المذاكرة وهجران المدارسة) وكان نزل على طريق قرية الاهواز (كالتنايه) بالياء حكاها الاصمعي فاما أن تكون على المعاقبة واما أن تكون لغة وروى التباوة بالنون والباء أي الشرف وقال شيخنا وروى بالباء والنون وفسر بالشرف *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه الاتناء الاقدام والاتناء الاقران و

(تها) (تها كدعا) أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا وقال في تركيب ه ب و ما نصه قال ابن الاعرابي أي (غفل و) يقال (مضى تهواء من الليل) وسهواء وسعواء كل ذلك (بالكسر) أي (طائفة منه) ونقل شيخنا عن أبي حيان زيدت التاء الاولى في تهواء من الليل وقد جاء فيها الكسر قال فكلامه صريح في زيادة التاء وفتحها وان الكسر لغة قال فالصواب ذكرها في هوى وفي كلام المصنف نظر من وجهين أو أكثر انتهى * قلت وكذلك ذكره ابن سيده في هوى فقال مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أي ساعة منه كما سيأتي (وتهية كسمية بنت الجون روت) عن أمها هنيدة بنت ياسر *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه تهايا بالضم قرية بمصر وقال ابن الاعرابي الاتهاء الصحاري البعيدة و

(التو) (التو الفرد) يقال كان توا فصار زوا أي كان فردا فصار زوجا ومنه الحديث الطواف تو والاستجمار تو والسعي تو يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعي (و) التو (الحبل يفتل طاقا واحدا) لا يجعل له نوى مبرمة (ج اتواء و) التو (ألف من الخيل) يقال وجه فلان من خيله بألف تو يعني بألف رجل أي بالف واحد وقيل ألف تو أي تام فرد (و) التو (الفارغ من شغل الدارين) الدنيا والآخرة عن أبي عمرو (و) التو (البناء المنصوب) قال الاخطل يصف تسنيم القبر ولحده

وقد كنت فيما قد بنى لي حافري * أعاليه توا وأسفله دحلا

جاء في الشعر دحلا وهو بمعنى لحدا واداه ابن الاعرابي بالمعنى (و) التوة (بهاء الساعة) من الزمان يقال مضت توة من الليل والنهار أي ساعة وفي حديث الشعبي فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه وقال مليح

ففاضت دموعي توة ثم لم تفض * على وقد كادت لها العين تمرج

* قلت ومنه قول العامة توة قام أي الساعة (وجاء توا) أي فردا وقال أبو عبيد وأبو زيد (اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ فان أقام ببعض الطريق فليس بتو) *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه أتوى الرجل جاء توا وحده وأزوى اذا جاء معه آخر واذا عقدت عقدا بادارة الرباط مرة قلت عقدته بتو واحد قال

جارية ليست من الوخشن * لا تعقد المنطق بالمتن * الا بتو واحد أو ثن

(توى) أي نصف تو والنون في ثن زائدة والاصل فيها ثنا خففها من تو ى (توى توى كرضي هلك) وفي الصحاح التوى هلاك المال وقال غيره ذهاب مال لا يرجى وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه أي لا ضياع ولا خسارة (واتواه الله فهو تو) أذهبه الله فهو ذاهب (والتوى كغني المقيم) قال الشاعر

اذا صوت الاصداء يوما أجابها * صدى وتوى بالفلاة غريب

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال والثاء أعرف (والتواء بالكسر سمة في الفخذ والعنق) فأما في العنق فان يبدأ به من اللهزمة ويحدر حذاء العنق خطا من هذا الجانب وخطا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق واذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها يقال منه بعير متوى وبعير به تواء وتواآن وثلاثة أتوية قاله ابن شميل وفي تذكرة أبي على عن ابن حبيب التواء في سمات الابل وسم (كهيئة الصليب) طويل يأخذ الخد كله وقال ابن الاعرابي التواء يكون في موضع اللعاط الا انه منخفض يعطف الى ناحية الخد قليلا ويكون في باطن الخد كالثؤثور (وتوى كسمي من أعمال همذان منه) أبو حامد (أحمد و) أبو بكر (عبد الله ابنا الحسين) بن أحمد بن جعفر (التوبيان المحدثان) فأحمد سمع منه أبو بكر هبة الله ابن أخت الطويل وأخوه عبد الله روى عن أبيه وغيره وعنه السلفي وقال كان من أعيان شيوخ همذان وكانت عنده أصول جيدة * قلت وأخوهما أبو الفضل محمد روى عن أبي القاسم القشيري ومن توى أيضا أبو المنيع أسعد بن عبد الكريم بن أحمد التويي روى عن الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد ابن نصر الهمذاني وعنه أبو القاسم عبد السلام بن شعيب وأبو الفتح سعد بن جعفر التويي ابن أخي الامام أبي عبد الله التويي قال شيرويه روى عن أبي عبد الله بن فنجويه وعلي بن عبد الله التويي الفقيه الشافعي كان يحفظ المهذب روى عن أبي الوقت وكان فاضلا (وتى وتا) تأنيث ذا وتيا تصغيره وسيأتي (في الحروف اللينة والتاية الطاية في معانيها) قال شيخنا هو احالة على ما لم يذكر ولو قال ذلك في الطاية كان أنسب لانها مؤخرة وذلك هو قاعدة أرباب الضبط من المصنفين فتأمل *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه توى المال كسعى حكاه الفارسي عن طيئ قال ابن سيده وأرى ذلك على ما حكاه سيبويه من قولهم بقى ورضى والتواء كسحاب هلاك المال وضياعه حكاه ابن فارس ونقله الحافظ في الفتح وأتوى فلان ماله اذا ذهب به ويقولون الشحم متواة أي اذا منعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه وبعير متوى وقد تويته تيا وابل متواة وبها ثلاثة أتوية والتوى كهدى الجواري نقله الصاغاني

(فصل

﴿فصل الثاء﴾ المثلثة مع الواو والياء ((الثأى كالسعى وكالثرى الافساد) كله (و) قيل (الجراح والقتل ونحوه) من الافساد ومنه (ثأى)
حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ورأب الثأى أى أصلح الفساد وفى الصحاح الثأى الخرم والفتق قال جرير

هو الوافد الميمون والراتق الثأى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأى بينهم قال ويجوز للشاعر أن يقلب مد الثأى حتى تصير الهمزة بعد الالف كقوله اذا ما ثاءً فى معد ومثله رآه وراءه كرعاه وراعه ونأى وناء (وأثأى فيهم قتل وجرح) وأنشد الجوهرى للشاعر

يا لك من عيث ومن اثآء * يعقب بالقتل وبالسباء

(و) الثأى بلغتيه (خرم خرز الاديم) وفسادها هذا هو الاصل فى معناه (أو أن تغلظ اشفاه ويدق السير) عن ابن جنى وهو راجع الى معنى الاول (والفعل كرضى) نقله الجوهرى عن الكسائى قال ثئى الخرز يثأى ثأى ومثله فى كتاب الهمز لابى زيد قال ثئى الخرز يثأى مثال ثعى ثأى شديدا (و) قال أبو عبيد ثأى الخرز يثأى مثل (سعى) يسعى وهكذا وجد فى نسخة الصقلى على الحاشية ومثله فى التهذيب للازهرى قال ابن برى وحكى كراع عن الكسائى ثأى الخرز يثأى وذلك ان يخرم حتى يصير خرزتان فى موضع * قلت وهو مخالف لما نقله الجوهرى عن الكسائى قال ابن برى قيل هما لغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة (والثأو الضعف والركاكة و) الثأوة (بهاء النعجة الهرمة و) قال اللحيانى هى (الشاة المهزولة) قال الشاعر

تغذرمها فى ثأوة من شياهه * فلا ورك تلك الشياه القلائل

(و) الثأوة (البقية القليلة من كثير والثأى كالثرى آثار الجرح) وفى التكملة الثأى من الاورام شرمس الضواء * ومما يستدرك (المستدرك)
عليه اثأى الاديم خرمه نقله الجوهرى وهو فى كتاب أبى زيد ومنه قول ذى الرمة

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

والثأى كالثرى الامر العظيم يقع بين القوم والثؤبة بالضم خرقة تجمع كالكبة على وتد المخض لئلا يتخرق السقاء عند المخض وقال ابن الاعرابى الثأية ان يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به وسيأتى فى ثوى وقال اللحيانى رأيت أثئية من الناس مثال أثفية أى جماعة ى ((التثبية الجمع) ثبة تثبية قال الشاعر (ثبى)

هل يصلح السيف بغير غمد * فثب ما سلفنه من شكد

أى فأضف اليه غيره واجمعه (و) التثبية (الدوام على الامر) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قال أبو عمرو التثبية (الثناء على الحى) زاد غيره دفعة بعد دفعة وقال الزمخشرى هو الثناء الكثير كانما أورد عليه ثبات منه وقال الراغب هو ذكر متفرق المحاسن قال الجوهرى وأنشد اجميعا بيت لبيد يثنى ثناء من كريم وقوله * الا انعم على حسن التحية واشرب

(و) التثبية (اصلاح الشئ والزيادة) عليه قال الجعدى

يثبون أرحاما ولا يجفونها * واخلاق وذ ذهبتها الذواهب

أى يعظمون قاله شمر (و) التثبية (الاتمام) يقال ثب معروفك أى أتمه وزد عليه (و) التثبية (التعظيم) وبه فسر قول الجعدى أيضا أى يعظمون يجعلونها ثبة (و) التثبية (ان تسير بسيرة أبيك) وتلزم طريقته أنشد ابن الاعرابى قول لبيد

أثبى فى البلاد بذكر قيس * وودوا لو تسوخ بنا البلاد

قال ابن سيده ولا أدرى ما وجه ذلك قال وعندى ان أثبى ههنا أنمى (و) التثبية (الشكاية من حالك وحاجتك و) أيضا (الاستعداد و) أيضا (جمع الخير والشر ضد) * ومما يستدرك عليه التثبية كثرة العذل واللوم من هنا وهنا وبه فسر قول الراجز (المستدرك)

كم لى من ذى تدرأ مذب * أشوس أباء على المثبى

والثبى كغنى الكثير المدح للناس وثبيت المال حفظته عن كراع ويقال أنا أعرفه تثبية أى أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها ومال مثبى أى مجموع محصول وثبى الله لك النعم ساقها يو ((والثبة)) بالضم وتخفيف الموحدة وانما أطلقه اعتمادا على (الثبة)
الشهرة (وسط الحوض) قال ابن جنى الذاهب من ثبة الواو واستدل على ذلك بان أكثر ما حذفت لامه انما هو من الواو نحو أخ وأب وسنة وعضة قال ابن برى الاختيار عند المحققين ان ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لان أكثر هذه الاسماء الثنائية أن تكون لامها واوا نحو عزة وعضة ويجوز أن يكون من ثبيت الماء أى جمعت وذلك ان الماء انما يجمعه من الحوض فى وسطه وجعلها أبو اسحق من ثاب الماء يثوب واستدل بقولهم ثويبة قال الجوهرى الثبة وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله اقواما فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل * قلت وهو الذى صرح به فى التصريح وأقره شراحه (و) الثبة (الجماعة) من الناس قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

قال الراغب المحذوف منه الياء بخلاف ثبة الحوض * قلت ولاجل هذا أشار المصنف بالياء والواو جميعا فتأمل (كالاثبية)

بالضم أيضا عن ابن جنى وأصلها ثبى (و) الثبة (العصبة من الفرسان ج ثبات وثبون بضمهما) وثبون بالكسر أيضا على حد
(المستدرك) مايطرد فى هذا النوع (وعمرو بن ثبى كسمى صحابى) وهو الذى أشار على النعمان بن مقرن بمناجزة أهل نهاوند *ومما يستدرك
عليه ثبوت له خيرا بعد خير أو شرا اذا وجهته اليه وجاءت الخيل ثبات أى قطعة بعد قطعة وتصغير الثبة الثبية وجمع الاثبية
الاثابى والاثابية الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة وأنشد الجوهرى لجيد الارقط * دون اثابى من الخيل زمر * والثبى
بالضم والقصر المعالى من مجالس الاشراف قال ابن الاعرابى وهو غريب نادر لم أسمعه الا فى شعر الفند الزمانى

تركت الخيل من آثا * ررمحى فى الثبى العالى
تفادى كتفادى الوحـ * ـش مع أغضف رئبال

قال ابن سيده وقضينا على مالم يظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها لام وجعل ابن جنى هذا الباب كله من الواو والاثبية
(الثتى) بالضم الجماعة كالاثبية بالهمزة ى ﴿الثتى كالثرى﴾ هكذا ضبطه ابن الانبارى وقد أهمله الجوهرى (أو) هو الثتى (كظبى
قشور التمر) عن أبى حنيفة (أو حسافته) عن الفراء (ورديئه) وهذه عن أبى حنيفة (و) قيل (دقاق التبن) وحطامه عن
(المستدرك) الفراء (وكل ماحشوت به غرارة مما دق) فهو الثتى قال *كأنه غرارة ملأى ثتى * ويروى ملأى حتى* ومما يستدرك عليه
(نجا) الثتى سويق المقل كالحتى عن اللحيانى و ﴿نجا كدعا نجوا﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى
(الثدواء) أى (سكت وأنجاه غيره) أسكته (و) عن ابن الاعرابى نجا (نال متاعه وفرقه) ولو قال ومتاعه فرقه كان أخصر و ﴿الثدواء
(ثدى) ممدودة﴾ أهمله الجوهرى وهو (ع) نقله ابن سيده ى ﴿الثدى ويكسر وكالثرى﴾ الاولى أشهرهن (خاص بالمرأة أو عام) أى
يكون للرجل أيضا وهو الافصح الاشهر عند اللغويين وعليه اقتصر الجوهرى يذكر (و يؤنث) والتذكير هو الافصح (ج
أثد وثدى كحلى) أى بالضم على فعول كما فى الصحاح قال وثدى أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فاما قول الشاعر

فاصبحت النساء مسلبات * لهن الويل يمددن الثدينا

فانه كالغلط وقد يجوز أنه أراد الثديا فابدل النون من الياء للقافية (وذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج)
وهو المقتول بالنهروان (أو هو) ذو اليدية (بالمثناة) من (تحت) نقله الفراء عن بعضهم قال ولا أرى الاصل كان الا هذا ولكن
الاحاديث تتابعت بالثاء وقال الجوهرى ذو الثدية لقب رجل اسمه ثرملة فمن قال فى الثدى انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء
فى التصغير لان معناه اليد وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم كانوا يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية
جميعا انتهى وقيل كانه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها
واوا للضمة ماقبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق (و) ذو الثدية أيضا (لقب عمرو بن ود) العامرى (قتيل على
ابن أبى طالب كرم الله وجهه) كان فارس قريش يوم الخندق قتل وهو ابن مائة وأربعين سنة فى قصة مشهورة فى كتب السير
(وامرأة ثديا عظيمتها) وفى الصحاح عظيمة الثديين قال ولا يقال رجل أثدى أى هى فعلاء لا أفعل لها لان هذا لا يكون فى الرجال
(و) يقال ثدى يثدى (كرضى ابتل و) قد (ثداه كدعاه) ورماه يثدوه ويثديه (بله والثدية كسمية وعاء يحمل فيه الفارس
(المستدرك) العقب والريش) قدر جمع الكف عن أبى عمرو (والتثدية التغذية) *ومما يستدرك عليه الثداء ككساء نبت فى البادية وثديت
الارض كسديت زنة ومعنى حكاها يعقوب وزعم انها بدل والثندوة كترقوة مغرز الثدى واذا ضممت همزت وقد تقدم ذلك
للمصنف فى الهمزة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثندوة وسية القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما نقله الجوهرى
(ثرا) والثدى كسمى واد بنجد عن نصر و ﴿الثروة كثرة العدد من الناس﴾ ومنه الحديث مابعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة
من قومه أى العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد (و) الثروة أيضا كثرة (المال) يقال ثروة
من رجال وثروة من مال والفروة لغة فيه فاؤه بدل من الثاء وفى الصحاح عن ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وثراء يراد به انه لذو عدد وكثرة
مال قال ابن مقبل وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجر من أقر
* قلت ويروى وثورة من رجال وقال ابن الاعرابى يقال ثورة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير وثروة من مال لا غير (و) الثروة
(ليلة يلتقى القمر والثريا و) يقال (هذا مثراة المال) أى (مكثرة) مفعلة من الثراء ومنه حديث صلة الرحم مثراة للمال منسأة فى الاثر
(وثرى) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب بالالف (القوم ثراء كثروا ونموا و) ثرا (المال) نفسه (كذلك) نقله الجوهرى عن
الاصمعى وشاهد الثراء كثرة المال قول علقمة

يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

(و) قال أبو عمرو ثرا (بنو فلان بنى فلان كانوا أكثر منهم) هكذا نص الجوهرى وليس فيه (مالا) واطلاق الجوهرى يحتمل أن يكون
المكاثرة فى العدد أيضا (وثرى) الرجل (كرضى) ثريا وثراء (كثر ماله كاثرى) وكذلك أثرى وفى حديث اسمعيل عليه السلام انه
قال لاخيه اسحق انك أثريت وأمشيت أى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك وأنشد الجوهرى للكميت يمدح بنى أمية

لكم مسجدا الله المزوران والحصى * لكم قبصه من بين أثرى واقترا

أراد من بين من أثرى ومن اقتر أى من بين مثر ومقتر وقيل أثرى الرجل وهو فوق الاستغناء (ومال ثرى كغنى كثير) ومنه حديث أم زرع وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (ورجل ثرى وأثرى كاحوى كثيره) أى المال نقله ابن سيده (والثروان الغزير الكثير) المال (وبلا لام) أبو ثروان (رجل) من رواة الشعر نقله الجوهرى (وامرأة ثروى متمولة والثريا تصغيرها) أى تصغير ثروى (و) الثريا (النجم) وهو علم عليها الا انها نجم واحد بل هى منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة جعلت علامة كما دل عليه قول المصنف (لكثرة كواكبه مع صغر مرآتها فكأنها كثيرة العدد بالاضافة الى (ضيق المحل) فقول بعض انها كوكب واحد وهم ظاهر كما أشار اليه فى شرح الشفاء قال شيخنا ومنه ما ورد فى الحديث قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا قال ابن الاثير يقال ان بين أنجمها الظاهرة أنجما كثيرة خفية * قلت يقال انها أربعة وعشرون نجما وكان النبى صلى الله عليه وسلم يراها كذلك كما ورد ذلك ولا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وقيل سميت بذلك لغزارة نوئها (و) الثريا (ع) وقيل جبل يقال له عاقر الثريا (و) الثريا (بئر بمكة) لبنى تيم بن مرة ونسبها الواقدى الى ابن جدعان (و) الثريا (ابن أحمد الالهانى المحدث) وآخرون سموا بذلك (و) الثريا (أبنية للمعتضد) العباسى (ببغداد) قرب التاج وعمل بينهما سردابا تمشى فيه خطاياه من القصر الى الثريا (و) الثريا (مياه لمحارب) فى شعبى (ومياه للضباب) وقال نصر ماء بحمى ضرية وثم جبل يقال له عاقر الثريا * ومما يستدرك عليه ثرا الله القوم أى كثرهم (المستدرك) عن أبى عمرو ويقولون لا يثرينا العدو أى لا يكثر قوله فينا ومال ثركم كثير لغة فى ثرى وثريت بفلان كرضيت فانا به ثركم وثرى كغنى أى غنى عن الناس به وثريت بك كثرت بك نقله الجوهرى والثرى كغنى الكثير العدد قال المأثور المحاربى جاهلى

فقد كنت يغشاك الثرى ويتقى * اذاك ويرجو نفعك المتضعضع

ورماح ثرية كثيرة أنشد ابن برى سيمنعنى منهم رماح ثرية * وغلصمة تزورّ عنها الغلاصم

والثريا اسم امرأة من أمية الصغرى شبب بها عمر بن أبى ربيعة وفيها يقول

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

وأثرى موضع قال الاغلب العجلى فما ترب أثرى لو جمعت ترابها * بأكثر من حيى نزار على العد

والثريا موضع فى شعر الاخطل غير الذى ذكره المصنف قال

عفا من آل فاطمة الثريا * فمجرى السهب فالرجل البراق

والثرياء الثرى وثروان جبل لبنى سليم والثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم ى ((الثرى الندى و) فى الصحاح (التراب (ثرى) الندى) ومنه الحديث وذا كلب يأكل الثرى من العطش زاد ابن سيده (أو الذى اذا بل لم يصر طينا لازبا كالثرياء ممدودة) عن أبى عبيد وأنشد لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

وقد تقدم هذا البيت فى اى وأنشده الجوهرى من آيائه (و) فلان قريب الثرى أى (الخير و) قوله عز وجل وما تحت الثرى جاء فى التفسير انه ما تحت (الارض وهما ثريان وثروان) الاخيرة عن اللحيانى (ج أثراء وثريت الارض كرضى ثرى فهى ثرية كغنية وثرياء ندبت ولانت بعد الجدوبة واليبس) اقتصر الجوهرى على ثرياء وقال أبو حنيفة أرض ثرية اعتدل ثراها وقال غيره أرض ثرياء فى ترابها بلل وندى (وأثرت كثر ثراها) وقال أبو حنيفة اعتقدت ثرى (وثرى التربة تثرية بلها) وكذلك السويق ومنه الحديث فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء وفى حديث على أنا أعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وفى حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه (و) ثرى (الاقط) تثرية (صب عليه ماء ثم لته) وكل ما نديته فقد ثريته (و) ثرى (المكان رشه) عن الجوهرى يقال ثرّ هذا المكان ثم قف عليه أى بله ورش عليه (و) ثرى (فلان ألزم يديه الثرى) ومنه حديث ابن عمر كان يقعى فى الصلاة ويثرى معناه كان يضع يديه بالارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثانى وهكذا يفعل من اقعى قال الازهرى وكان ابن عمر يفعل ذلك حين كبرت سنه فى تطوعه والسنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين (ولبس اعرابى عريان) ونص المحكم وقال ابن الاعرابى لبس رجل (فروة) دون قميص ونص ابن الاعرابى فروا (فقال) ونص ابن الاعرابى فقيل (التقى الثريان أى شعر العانة ووبر الفروة ويقال ذلك أيضا اذا رسخ المطر فى الارض حتى التقى هو (ونداها) وعليه اقتصر الجوهرى وابن أبى الحديد (وأبو ثرية كسمية أو كغنية سبرة بن معبد) ويقال سبرة بن عوسجة (الجهنى صحابى) رضى الله تعالى عنه روى عنه ابنه الربيع توفى زمن معوية وقد تقدم ذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه يقال ثرى مثرى (المستدرك) بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وانما قلنا هذا لانه لا فعل له فيحمل مثرى عليه وأثرى المطر بل الثرى وقال ابن الاعرابى ان فلانا لقريب الثرى بعيد النبط للذى يعد ولا وفاء له وأرض مثرية لم يجف ترابها وثريت بفلان كرضيت فأنا ثرى به أى سررت به وفرحت عن ابن السكيت وأنشد ابن برى لكثير

وانى لاكمى الناس ما أنا مضمر * مخافة ان يثرى بذلك كاشح

أي يفرح بذلك ويشمت و يوم ثرى كغنى ند ومكان ثريان في ترابه بلل وندى وبدا ثرى الماء من الفرس وذلك حين ينـدى بالعرق قال طفيل الغنوى

يذدن ذيادا الخامسات وقد بدا * ثرى الماء من اعطافها المتحلب

كذا في الصحاح وثرى كالى موضع بين الرويثة والصفراء وكان أبو عمرو يقوله بفتح أوله و يوم ذى ثرى من ايامهم و يقال انى لارى ثرى الغضب في وجه فلان أي أثره وقال الشاعر

وانى لترى الضغينة قد أرى * ثراها من المولى ولا استثيرها

و يقال مابينى و بين فلان مثر أي أنه لم ينقطع وهو مثل وأصل ذلك أن يقول لم ييبس الثرى بينى و بينه كما في الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام قال جرير

فلا توبسوا بينى و بينكم الثرى * فان الذى بنى و بينكم مثرى

كما في الصحاح قال الاصمعى العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى أي تمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم كذا في الصحاح وزاد في المحكم وشهر استوى قال والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم شهر ترى أرادوا شهرا ترى فيه رؤس النبات فحذفوا وهو من باب كله لم أصنع وأما قولهم مرعى فهو اذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوى النبات و يكتهل في الرابع فذلك وجه قولهم استوى ووجدت في هامش الصحاح مانصه غير مصروف اذا وقفت فاذا وصلت صرفته وابراهيم بن أبى النجم بن ثرى بن على بن ثرى الموصلى محدث ذكره سليم في الذيل وقد سموا ثريا بالفتح و ((ثطا كدعا)) أهمله الجوهرى وفي المحكم ثطا الصبى (ثطآ)
بمعنى (خطا) وفي التكملة عن ابن الاعرابى ثطا اذا خطا وطثا اذا لعب بالقلة وفي الحديث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مر بامرأة سوداء ترقص صبيالها وهى تقول

ذؤال يا ابن القوم ياذؤاله * يمشى الثطا و يجلس الهبنقعة

فقال عليه السلام لاتقولى ذؤال فانه شر السباع و يقال هو يمشى الثطا أي يحطو كما يخطو الصبى (و) ثطا (بسلحه رمى) به (والثطاة دويبة) يقال لها الثطأة قاله الليث (والثطا افراط الحمق وهو ثط بين الثطا) قاله القتيبى وثطى كرضى ثطا حمق (و) الثطا (بالضم العناكب) عن ابن الاعرابى قال والطثا الخشبات الصغار (وانثطى استرخى) * ومما يستدرك عليه الثطاة الحمق يقال فلان (لمستدرك)
من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته أي من حمقه لا يعرف مقدم الفرس من مؤخره والثطاة الحمأة مقلوب الثاطة وهو يمشى مشى الثطا أي مشى الحمق ى ((الثاعى)) أهمله الجوهرى وفي التكملة عن أبى عمرو هو (القاذف) وذكره ابن الاعرابى بالتاء (الثاعى)
الفوقية قال وقد تعى تعيا كسعى اذا قذف وهكذا ذكره صاحب اللسان ومرت الاشارة اليه و ((الثعو)) أهمله الجوهرى (الثعو)
وقال أبو حنيفة (ضرب من التمر أو ماعظم منه أو ما لان من البسر) قيل هو (لغة في المعو) قال ابن سيده وهو الاعرف ى
((الثغبة الجوع واقفار الحى) نقله ابن سيده في المعتل بالياء و ((الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء وغيرها عند الولادة) وفي (الثغبة) (ثغا)
المحكم عند الولادة وغيرها وفي الصحاح صوت الشاء والمعز وماشاكلها (و) الثغاء (الشق في مرمة الثاغية للشاة) يقال ماله ثاغية ولا راغية أي ماله شاة ولا بعير كما في الصحاح هكذا في النسخ الموجودة والصواب كما في التكملة مضبوطا الثغاية ككتابة الشق في في مرمة الشاة واعرفه (وثغت كدعت صوتت) ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لاذبحها فثغت (وأثنيته فما أثغى) وما أرغى أي (ما أعطى شيأ) لاشاة تثغو ولا بعيرا يرغو (وأثغى شاته حملها على الثغاء) وأرغى بعيره حمله على الرغاء * ومما يستدرك عليه يقال (المستدرك)
سمعت ثاغية الشاة أي ثغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصاهلة الخيل و يقال ماله ثاغ ولا راغ أي ماله شاة ولا بعير ومابالدار ثاغ ولا راغ أي احد كما في الصحاح والثغوة المرة من الثغاء و ((الاثفية بالضم والكسر) واقتصر الجوهرى والجماعة (ثفا)
على الضم وتقدم للمصنف ضبطه بالوجهين في أثف وهو قول أبى عبيد ثم رأيت الكسر للفراء وقالوا هو أفعولة قال الازهرى من ثفيت كادحية لمبيض النعام من دحيت وقال الليث أثفية فعلوية من أثفيت وقال الزمخشرى الاثفية ذات وجهين تكون فعلوية وافعولة وقد ذكر في الفاء (الحجر توضع عليه القدر) قال الازهرى حجر مثل رأس الانسان (ج أثافى) بتشديد الياء (و) يجوز (اثاف) تنصب القدر عليها وما كان من حديد ذى ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب ولا يسمى اثفية وقد يقال أثاثى نقله يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وشاهد التخفيف قول الشاعر

يادار هند عفت الا أثافيها * بين الطوى فصارات فواديها

وقال آخر

كأن وقد أتى حول جديد * اثافيها حمامات مثول

(ورماه الله بثالثة الاثافى أي بالجبل) لانه يجعل صخرتان الى جانبه وتنصب عليه وعليهما القدر فمعناه انه رماه الله بما لا يقوم له (والمراد) رماه الله (بداهية وذلك انهم اذا لم يجدوا ثالثة الاثافى أسندوا القدر الى الجبل) قال الاصمعى يقال ذلك في رمى الرجل صاحبه بالمعضلات وقال أبو عبيدة هى قطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن ندبة

وان قصيدة شنعاء منى * اذا حضرت كثالثة الاثافى

وقال أبو سعيد في معنى المثل رماه بالشر كله فجعله أثفية بعد اثفية حتى اذا رمى بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزوا وان كرموا * عريفهم باثافى الشر مرجوم

الاثراء قد جعلها له وقدم ذلك للمصنف في أثف مفصلا (وأثف القدر) تأثيفا (وآثفها) ايثافا وموضعهما في أثف وقد تقدم وانما

ذكرهما

ذكرهما هنا استطرادا (وأثفاها وثفاها فهى مؤثفاة) جعلها على الاثافى وفى الصحاح ثفيت القدر تثفيه أى وضعتها على الاثافى وأثفيت القدر أى جعلت لها الاثافى وأنشد للراجز وهو خطام المجاشعى

لم يبق من آى بها يحلين * غير حطام ورماد كنفين * وصاليات ككما يؤثفين

أراد يثفين فأخرجه على الاصل قال الازهرى أراد يثفين من اثفين يثفين فلما اضطره بناء الشعر رده الى الاصل لانك اذا قلت أفعل يفعل علمت أنه كان فى الاصل يؤفعل فحذفت الهمزة لثقلها وشاهد ثفاها قول الكميت

وما استنزلت فى غيرنا قدر جارنا * ولا ثفيت الا بنا حين تنصب

وقال آخر * وذاك صنيع لم تثف له قدرى * (و) من المجاز (الاثفية بالكسر الجماعة منا) فى الصحاح يقال بقيت من بنى فلان اثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير وهو للمصنف فى الفاء الاثفية العدد الكثير والجماعة من الناس وهناك يحتمل الضم ويحتمل الكسر وهو مضبوط فى نسخ الصحاح بالضم ونقله شيخنا أيضا والاقتصار على أحدهما هنا قصور (وثفاه يثفيه ويثفوه تبعه) وقيل كان معه على أثره وهى واوية يائية وأنشد ابن برى * كالذئب يثفوطمعا قريبا * وكذلك أثفه يأثفه اذا تبعه نقله الازهرى وقد ذكر فى الفاء (وثنى فلانا عرق سوء اذا قصر به عن المكارم) نقله الصاغانى فى التكملة (والمثفاة بالكسر سمة كالاثافى) وضبط فى نسخ الصحاح بالضم وتشديد الفاء وكذا فى المعانى التى بعده (و) المثفاة (امرأة دفنت ثلاثة أزواج) وهذه عن ابن الاعرابى وفى الصحاح التى مات لها ثلاثة أزواج (و) قال الكسائى هى (التى تموت لها الازواج كثيرا والرجل مثفى) هكذا هو بالكسر وفى الصحاح بالضم والتشديد (والذى تزوج بثلاث نسوة) وفى الصحاح المثفاة المرأة التى لزوجها امرأتان شبهت بأثافى القدر (وثفيت القوم طردتهم) وفى المحيط أثفه اذا طرده فكأن هذا مقلوب منه (وأثيفية كبلهنية ة باليمامة) بالوشم منها لبنى يربوع وقد تقدم فى

(المستدرك)

الفاء (وذو أثيفية ع بعقيق المدينة) وقد تقدم أيضا هناك * ومما يستدرك عليه أثفت القدر فهى مؤثفة ومثفاة وثفيت المرأة اذا كان لزوجها امرأتان سواها والمثفى الذى مات له ثلاث نسوة وأثيفيات جبال صغار شبهت بأثافى القدر والاثافى

(الثفوة)

كواكب صغار [3] بحيال القدر وذات الاثافى موضع وهم عليه أثفية واحدة اذا ألبوا و ((الثفوة بالضم) أهمله الجوهرى

(المستدرك)

وصاحب اللسان وقال الزمخشرى هى (السكرجة ج ثفوات) كخطوة وخطوات * ومما يستدرك عليه ثلا الرجل سافر نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال والثلى كغنى الكثير المال * قلت وتقدم ذلك عنه أيضا بالتاء الفوقية ولعل هذا تصحيف عنه

(ثنى)

فتأمل وثلا بالضم حصن عظيم باليمن بالقرب من ظفارى ((ثنى الشئ كسعى) ثنيا (رد بعضه على بعض) قال شيخنا قوله كسعى وهم لا يعرف من يقول به اذ لا موجب لفتح المضارع لانه لا حرف حلق فيه فالصواب كرمى وهو الموافق لما فى كتب اللغة وأصولها انتهى * قلت ولعله سبق قلم من النساخ (فتثنى وانثنى واثنونى) على افعوعل أى (انعطف) ومنه قراءة من قرأ ألا انهم حين تثنونى صدورهم روى ذلك عن ابن عباس أى تنحنى وتنطوى ويقال اثنونى صدره على البغضاء (واثناء الشئ ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثنى بالكسر ومثناه) بالفتح (ويكسر) عن ثعلب وفيه لف ونشر مرتب (وثنى الحية بالكسر انثناؤها أو ما تعوج منها اذا تثنت) واستعاره غيلان الربعى لليل فقال

حتى اذا انشق بهيم الظلماء * وساق ليلا مرجحن الاثناء

وقيل اثناء الحية مطاويها اذا تحوت (و) الثنى (من الوادى منعطفه) ومن الوادى والجبل منقطعه (ج أثناء) ومثانى (وشاة ثانية بينة الثنى بالكسر) اذا كانت (تثنى عنقها لغير علة والاثنان) بالكسر (ضعف الواحد) وأما قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فذكر الاثنين هنا للتأكيد كقوله ومناة الثالثة الاخرى (والمؤنث) اثنتان وان شئت قلت (ثنتان) ولان الالف انما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت (و) تاؤه مبدلة من ياء ويدل على انه من الياء انه من ثنيت لان الاثنين قد ثنى أحدهما الى صاحبه و (أصله ثنى لجمعهم اياه على أثناء) بمنزلة أبناء وآخاء فنقلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك فى بنت وليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم استوا وما حكاه أبو على من قولهم ثنتان قال الجوهرى وأما قول الشاعر

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فأراد أن يقول فيه حنظلتان فلم يمكنه فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة وأضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقال اثنا دراهم واثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وقال الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثن كما ان الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال فى التأنيث اثنتان وربما قالوا اثنتان كما قالوا هى ابنة فلان وهى بنته والالف فى الاثنين ألف وصل أيضا فاذا كانت هذه الالف مقطوعة فى الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

وفى الصحاح واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفى المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن

[3] قوله بحيال القدر كذا فى خطه ولعله بحيال الثريا شبهت بأثافى القدر فليحرر اه

مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل

(وثناه تثنية جعله اثنين و) يقال هذا ثاني هذا أي الذي شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال (هذا واحد فاثنه) أي (كن ثانيه) قال الراغب يقال ثنيت كذا اثنيا كنت له ثانيا (و) حكى ابن الاعرابي (هو لا يثني ولا يثلث أي) هو رجل (كبير) فاذا أراد النهوض (لا يقدر أن ينهض لا في مرة ولا في مرتين ولا في الثالثة وثناء بن أحمد محدث) عن عبد الرحمن بن الاشقر مات سنة ٦٠٥ ومن يكنى أبا الثناء كثيرون (وجاؤا مثنى) مثنى (وثناء كغراب) وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ثلاث وكذلك النسوة وسائر الانواع (أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين) وفي الحديث صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان ومثنى معدول عن اثنين وفي حديث الامارة أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها أي ثانيها وثلاثها أي ثالثها قال وأما ثناء وثلاث فمصروفان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وكذلك رباع ومثنى وأنشد

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر * أحاد ومثنى أضعفتها صواهله * وقال الراغب الثناء والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا (والاثنان والثني كالي) كذا في النسخ وحكاه سيبويه عن بعض العرب (يوم في الاسبوع) لان الاول عندهم يوم الاحد (ج اثناء) حكى المطرز عن ثعلب (أثانين) وفي الصحاح يوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة للواحد وفي نسخة كأنه لفظ مبني للواحد قلت أثانين قال ابن بري أثانين ليس بمسموع وانما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيبويه وحكى السيرافي وغيره عن العرب انه ليصوم الاثناء قال وأما قولهم اليوم الاثنان فانما هو اسم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا اثنين جاؤا به على الاثن وان لم يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعني أنه صار اسما غالبا قال اللحياني (وجاء في الشعر يوم اثنين بلا لام) وأنشد لابي صخر الهذلي

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي * ولم تسلم على ريحانة الوادي

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل في سائر أيام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ومضى الجمعة بما فيها وكان يخرجها مخرج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وان لم يكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجازوا دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى ان معناه اليوم الثاني (والاثنوي من يصومه دائما وحده) ومنه قولهم لا تك أثنويا حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي (والمثاني القرآن) كله لاقتران آية الرحمة بآية العذاب كما في الصحاح أو لان الانباء والقصص ثنيت فيه عن أبي عبيد أو لما يثنى ويتجدد حالا فحالا فوائده كما روي في الخبر في صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه قاله الراغب قال ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيها على انه أبدا يظهر منه ما يدعو الى الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه قوله ووصفه بالكرم انه لقرآن كريم وبالمجد بل هو قرآن مجيد * قلت والدليل على ان المثاني القرآن كله قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه وقول حسان ابن ثابت

من للقوافي بعد حسان وابنه * ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

(أو) المثاني من القرآن (ما ثني منه مرة بعد مرة) وبه فسر قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني (أو الحمد) وهي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل لها مثاني لانها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثاني واحدتها مثناة وهي سبع آيات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذي عافاني * وكل خير صالح أعطاني * رب مثاني الآي والقرآن

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني (أو) المثاني سور أولها (البقرة الى براءة أو كل سورة دون الطول ودون المائتين) كذا في النسخ والصواب دون المئين (وفوق المفصل) هذا قول أبي الهيثم قال روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دون المئين وقال ابن بري عند قول الجوهري والمثاني من القرآن ما كان أقل من المئين قال كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني (أو) المثاني من القرآن ست وعشرون سورة كما رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله قال الازهري قرأته بخط شمر وهي (سورة الحج والنمل والقصص والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وابراهيم وص ومحمد صلى الله عليه وسلم ولقمان والغرف والزخرف والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب) قال الراغب سميت مثاني لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التي تضمحل وتبطل على مرور الايام وقد سقط من نسخة

التهذيب ذكر الاحزاب وهو من النساخ ولذا تردد صاحب اللسان لما نقل هذه العبارة فقال يحتمل أن تكون السادسة والعشرين هى الفاتحة وانما أسقطها لكونه استغنى عن ذكرها بما قدمه واما أن تكون غير ذلك * قلت والصواب انها الاحزاب كما ذكره المصنف والغرف المذكورة الظاهر انها الزمر ومنهم من جعل عوضها الشورى وقدم للمصنف كلام فى السبع الطول فى حرف اللام فراجعه (و) المثانى (من أوتار العود الذى بعد الاول واحدها مثنى) ومنه قولهم رنات المثالث والمثانى (و) المثانى (من الوادى معاطفه) ومحانيه واحدها ثنى بالكسر وقد تقدم (و) المثانى (من الدابة ركبتاها ومرفقاها) قال امرؤ القيس

وتخدى على حر صلاب ملاطس * شديدات عقد لينات مثانى

(و) فى الحديث (لاثنى فى الصدقة كالى) أى بالكسر مقصورا (أى لا تؤخذ مرتين فى عام) كما فسره الجوهرى قال ابن الاثير وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وأصل الثنى الامر يعاد مرتين كما قاله الجوهرى والراغب وأنشد للشاعر وهو كعب بن زهير وكانت امرأته لامته فى بكر نحره

أفى جنب بكر قطعتنى ملامة * لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى

أى ليس بأول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن برى ومثله قول عدى بن زيد

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على ثنى من غيك المتردد

(أو) معنى الحديث (لا تؤخذ ناقتان مكان واحدة) نقله ابن الاثير (أو) المعنى (لا رجوع فيها) قال أبو سعيد لسنا ننكر ان الثنى اعادة الشئ مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على الآخر بصدقة ثم يبدوله فيريد أن يستردها فيقال لا ثنى فى الصدقة أى لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك على عصرة الوالد أى ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطى ولده (واذا ولدت ناقة مرة ثانية فهى ثنى) بالكسر (وولدها ذلك ثنيها) وفى الصحاح الثنى من النوق التى وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك انتهى وقال أبو رياش ولا يقال بعد هذا شئ مشتقا وفى التهذيب ناقة ثنى ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول أقيس وقال غيره ولدت اثنين قال الازهرى والذى سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت أول ولد تلده فهى بكر وولدها أيضا بكرها فاذا ولدت الولد الثانى فهى ثنى وولدها الثانى ثنيها قال وهذا هو الصحيح قال واستعاره لبيد للمرأة فقال

ليالى تحت الخدر ثنى مصيفة * من الادم ترتاد الشروح القوائلا

(ومثنى الايادى اعادة المعروف مرتين فأكثر) وقال أبو عبيدة مثنى الايادى هى (الانصباء الفاضلة من جزور الميسر كان الرجل الجواد يشتريها ويطعمها الابرام) وهم الذين لا ييسرون وقال أبو عمرو مثنى الايادى أن يأخذ القسم مرة بعد مرة قال النابغة

انى أتمم أيسارى وأمنحهم * مثنى الايادى وأكسو الجفنة الادما

(والمثناة حبل من صوف أو شعر أو غيره) وقيل هو الحبل من أى شئ كان واليه أشار بقوله أو غيره (ويكسر) الفتح عن ابن الاعرابى (كالثناية والثناء بكسرهما) وأنشد الجوهرى للراجز

أنا سحيح ومعى مدرايه * أعددتها الفتك ذى الدوايه * والحجر الاخشن والثنايه

وقيل الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشد قتبها عليها

تمطو الرشاء فتجرى فى ثنايتها * من المحالة ثقبا زائدا قلقا

فالثناية هنا حبل يشد طرفاه فى قتب السانية ويشد طرف الرشاء فى مثناته وأما الثناء بالكسر فسيأتى قريبا (و) فى حديث عبد الله ابن عمرو من أشراط الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وأن يقرأ فيهم بالمثناة على رؤس الناس ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال (ما استكتب من غير كتاب الله) كأنه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدأ وهذا مثنى (أو) المثناة (كتاب) وضعه الاحبار والرهبان فيما بينهم (فيه أخبار بنى اسرائيل بعد موسى أحلوا فيه وحرموا ما شاؤا) على خلاف الكتاب نقله أبو عبيد عن رجل من أهل العلم بالكتب الاول قد عرفها وقرأها قال وانما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه (أوهى الغناء أو التى تسمى بالفارسية دوبيتى) ونص الصحاح يقال هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء انتهى وقوله دوبيتى دو بالفارسية ترجمة الاثنين والياء فى بيتى للوحدة أو للنسبة وهو الذى يعرف فى العجم بالمثنوى كأنه نسبة الى المثناة هذه والعامة تقول ذوبيت بالذال المعجمة ويدخل فى هذا النهى ما أحدثه المولدون من أنواع الشعر كالمواليا وكان كان والموشح والمسمط فينشدونها فى المجالس ويتشدقون بها كأن فى ذلك هجرا عن مذاكرة القرآن ومدارسة العلم وتطاولا فيما لا ينبغى ولا يفيد فتأمل ذلك ونسأل الله العفو من الآفات (والثنيان بالضم الذى بعد السيل) كذا فى النسخ والصواب بعد

السيد قال أوس بن مغراء ثنيانناان أتاهم كان بدأهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

هكذا رواه اليزيدى (كالثنى بالكسر وكهدى والى) بالضم والكسر مقصورتان قال أبو عبيد يقال للذى يجىء ثانيا فى السودد ولا يجىء أولا ثنى مقصور وثنيان وثنى كل ذلك يقال ويروى قول أوس * ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم * يقول الثانى منا فى الرياسة يكون فى غيرنا سابقا فى السودد والكامل فى السودد من غيرنا ثنى فى السودد عندنا لفضلنا على غيرنا (ج) ثنيان (ثنية) بالكسر يقال فلان ثنية أهل بيته أى أرذلهم وقال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * أشم كريم جاره لا يرهق

(و) الثنيان (من لا رأى له ولا عقل و) الثنيان (الفاسد من الرأى) وهو مجاز (و) مضى (ثنى من الليل بالكسر) أى (ساعة) منه حكى عن ثعلب (أو وقت) منه (والثنية) كغنية (العقبة) جمعه الثنايا قاله أبو عمرو (أو طريقها) العالى ومنه الحديث من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل وقيل أراد به أعلى المسيل فى رأسه والمرار موضع بين الحرمين وثنيته عقبة شاقة (أو هى (الجبل) نفسه (أو الطريقة فيه) كالنقب (أو اليه) وقال الازهرى العقاب جبال طوال تعرض الطريق والطريق يأخذ فيها وكل عقبة مسلوكة ثنية وجمعها ثنايا وهى المدارج أيضا وقال الراغب الثنية من الجبل ما يحتاج فى قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكأنه يثنى السير (و) الثنية (الشهداء الذين استثناهم الله عن الصعقة) روى عن كعب انه قال الشهداء ثنية الله فى الارض يعنى من استثناه فى الصعقة الاولى تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب هم الشهداء لانهم عند ربهم أحياء يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فكأنهم مستثنون من الصعقتين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه ابراهيم النخعى أيضا (و) الثنية (بمعنى الاستثناء) يقال حلف يمينا ليس فيها ثنية أى استثناء (و) الثنية (من الاضراس) تشبيها بالثنية من الجبل فى الهيئة والصلابة وهى (الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل) للانسان والخف والسبع كذا فى المحكم وقال غيره الثنية أول ما فى الفم (و) الثنية (الناقة الطاعنة فى السادسة والبعير ثنى) قيل لابنة الخس هل يلقح الثنى قالت لقاحه انى أى بطىء (و) الثنية (الفرس الداخلة فى الرابعة والشاة فى الثالثة كالبقرة) وفى الصحاح الثنى الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة وفى الخف فى السنة السادسة وفى المحكم الثنى من الابل الذى يلقى ثنيته وذلك فى السادسة ومن الغنم الداخل فى السنة الثانية تيسا كان أو كبشا وفى التهذيب البعير اذا استكمل الخامسة وطعن فى السادسة فهو ثنى وهو أدنى ما يجوز من سن الابل فى الاضاحى وكذلك من البقر والمعزى فأما الضأن فيجوز منها الجذع فى الاضاحى وانما سمى البعير ثنيا لانه ألقى ثنيته قال ابن الاعرابى ليس قبل الثنى اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وقيل كل ما سقطت ثنيته من غير الانسان ثنى والظبى ثنى بعد الاجذاع وقال ابن الاثير الثنية من الغنم ما دخل فى الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة ثنى (و) الثنية (النخلة المستثناة من المساومة والثنيا بالضم من الجزور) ما يثنيه الجازر الى نفسه من (الرأس) والصلب (والقوائم) ومنه الحديث كان لرجل نجيبة فرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وأنشد ثعلب

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تختب ثم تنيب

أى انها غليظة القوائم أى رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة وقال الصاغانى ذكر الصلب فى الثنيا وقع فى كتاب ابن فارس والصواب الرأس والقوائم (و) الثنيا (كل ما استثنيته) ومنه الحديث نهى عن الثنيا الا ان يعلم وهو ان يستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وقال ابن الاثير هى ان يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل أو كثر قال وتكون الثنيا فى المزارعة ان يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفى الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا (كالثنوى) كالرجعى يقال حلف يمينا ليس فيها ثنيا ولا ثنوى قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة (والثنية) بضم فسكون (والمثناة ع) بالطائف (ومثنى اسم واثنى كافتعل تثنى) أصله اثتنى فقلبت الثاء تاء لان التاء أخت الثاء فى الهمس ثم ادغمت فيها قال الشاعر بدا بابى ثم اثنى بأبى أبى * وثلث بالادنين ثقف المحالب

هذا هو المشهور فى الاستعمال والقوى فى القياس ٢ ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثردوا ثأد كما قال بعضهم فى اذدكر اذكر وفى اصطلح اصلح (وأثنى البعير) اثناء ألقى ثنيته و (صار ثنيا) ٣ وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا أثنى ألقى رواضعه فيقال أثنى وأدرم الاثناء قال واذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فنبات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط الذى يليه عند ارباعه (والثناء بالفتح والتثنية وصف بمدح أو بذم أو خاص بالمدح وقد أثنى عليه وثنى) * قلت أما أثنى عليه فمنصوص عليه فى

٢ قوله ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء هكذا فى خطه وهو عين ما قبله كما لا يخفى اه

٣ قوله وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا أثنى الخ هكذا العبارة فى خطه وهى ركيكة غير محررة فليراجع ويحرر اه

كتب اللغة كلها قال الجوهري أثنى عليه خيرا والاسم الثناء وقال الليث الثناء ممدود تعمدك لتثنى على انسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أى ذهب فى الناس والفعل أثنى وأما التثنية وفعله ثنى فلم يقل به أحد والصواب فيه التثنية وثنى بالموحدة بهذا المعنى وقد تقدم ذلك للمصنف ثم ان تقييد الثناء مع شهرته بالفتح غير مقبول بل هو مستدرك وأشار للفرق بينه وبين النثا بقوله أو خاص بالمدح أى والنثا خاص بالذم قال ابن الاعرابى يقال أثنى اذا قال خيرا أو شرا وأثنى اذا اغتاب وعموم الثناء فى الخير والشر هو الذى جزم به كثيرون واستدلوا بالحديث من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (و) ثناء الدار (ككتاب الفناء) قال ابن جنى ثناء الدار وفناؤها أصلان لان الثناء من ثنى يثنى لان هناك تنثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فنى يفنى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فنيت قال ابن سيده وجعله أبو عبيد فى المبدل (و) الثناء (عقال البعير عن ابن السيد) فى الفرق * قلت لا حاجة فى نقله عن ابن السيد وقد ذكره الجوهرى حيث قال وأما الثناء ممدودا فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو أفرد تقول عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا فى مذروين لان أصل الهمزة فى ثناء لو أفرد ياء لانه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثناآن كما تقول كساآن ورداآن هذا نصه وقال ابن برى انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الاخرى فهما كالواحد ومثله قول ابن الاثير فى شرح حديث عمرو بن دينار رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين وقال الاصمعى يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهى المدة التى كانت فيها وان مد ماد لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكساآن قال وواحد الثنايين ثناء ككساء * قلت وهذا خلاف ما عليه النحويون فانهم اتفقوا على ترك الهمز فى الثنايين وعلى ان لا يفردوا الواحد وكلام الليث مثل ما نقله الاصمعى وقد رد عليه الازهرى بما هو مبسوط فى تهذيبه وربما نقل المصنف عن ابن السيد لكونه أجاز افراد الواحد ولذا لم يذكر الثنايين وقد علمت انه مردود فان الكلمة بنيت على التثنية فتأمل * ومما يستدرك عليه الطويل المثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له

والثنى بالكسر واحد اثناء الشئ أى تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثنى كتابى أى فى طيه كما فى الصحاح وكان ذلك فى اثناء كذا أى فى (المستدرك)
غضونه والثنى أيضا معطف الثوب ومنه حديث أبى هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعنى الثوب وثناه ثنيا عطفه وأيضا كفه وأيضا عقده ومنه تثنى عليه الخناصر وثناه عن حاجته صرفه وثناه أخذ نصف ماله أو ضم اليه ما صار به اثنين وثنى الوشاح ما انثنى منه والجمع الاثناء قال * تعرض اثناء الوشاح المفصل * وثنى رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل واذا فعل الرجل أمرا ثم ضم اليه أمرا آخر قيل ثنى بالامر الثانى تثنية وفى الحديث وهو ثان رجله أى عاطف قبل ان ينهض وفى حديث آخر قبل ان يثنى رجله قال ابن الاثير هذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التى هى عليها فى التشهد وثنى صدره يثنيه ثنيا أسر فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاء ويقال للفارس اذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثانى العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لانه اذا أعيى مد عنقه ومنه قول الشاعر

ومن يفخر بمثل أبى وجدى * يجئ قبل السوابق وهو ثانى

أى كالفرس السابق أو كالفارس الذى سبق فرسه الخيل وثانى عطفه كناية عن التكبر والاعراض كما يقال لوى شدقه ونأى بجانبه ويقال فلان ثانى اثنين أى هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتنوين ولو سمى رجل باثنين أو باثنى عشر لقلت فى النسبة اليه ثنوى فى قول من قال فى ابن بنوى واثنى فى قول من قال ابنى والثنوية بالتحريك طائفة تقول بالاثنينية قبحهم الله تعالى وثنى بالكسر موضع بالجزيرة من ديار تغلب كانت فيه وقائع ويقال هو كفنى وأيضا موضع بناحية المذار عن نصر وشربت اثناء القدح واثنى هذا القدح أى اثنين مثله وكذلك شربت اثنى مد البصرة واثنين بمد البصرة والكلمة الثنائية المشتملة على حرفين كيد ودم وقوله أنشده ابن الاعرابى

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

قال أراد الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بحجة * عليك ولكن حجة لك فاثنن

قيل فى تفسيره أعطنى مرة ثانية وهو غريب وحكى بعضهم انه ليصوم الثنى على فعول نحو ثدى أى يوم الاثنين والمثانى أرض بين الكوفة والشام عن نصر وقال اللحيانى التثنية ان يفوز قدح رجل منهم فينجو ويغنم فيطلب اليهم ان يعيدوه على خطار والمثنى زمام الناقة قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

وقال الراغب المثناة ما ثنى من طرف الزمام وجمع الثنى من النوق ثناء بالضم عن سيبويه جعله كظئر وظؤار وقال غيره اثناء وأنشد * قام الى حمراء من أثنائها * والثنى كهدى الامر يعاد مرتين لغة فى الثنى كمكان سوى وسوى عن ابن برى وعقلت البعير بثنيتين بالكسر اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين عن أبى زيد وقال أبو سعيد الثناية بالكسر عود يجمع به طرفا الحبلين من فوق المحالة ومن

تحتها الاخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدور بين الثنايتين وثنيا الحبل بالكسر طرفاه واحدهما ثنى قال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه فى اليد

أراد بثنييه الطرف المثنى فى رسغه فلما انثنى جعله ثنيين لانه عقد بعقدتين وجمع الثنى من الابل كغنى ثناء وثناء ككتاب وغراب وثنيان وحكى سيبويه ثن ويقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور كما يقال طلاع انجد أو جلدا يرتكب الامور العظام ومنه قول الحجاج فى خطبته * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * ويقال للرجل الذى يبدأ بذكره فى مسعاة أو محمدة أو علم فلان به تثنى الخناصر أى تحنى فى أول من يعد ويذكر وقال الشاعر * فقوى بهم تثنى هناك الاصابع * قال ابن الاعرابى يعنى انهم الخيار المعدودون لان الخيار لا يكثرون واستثنيت الشئ من الشئ حاشيته وقال الراغب الاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى الا ان يكون ميتة أودما مسفوحا وما يقتضيه رفع ما يوجبه اللفظ كقول الرجل لافعلن كذا ان شاء الله تعالى وعلى هذا قوله تعالى اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وحلفة غير ذات مثنوية أى غير محللة والثنيان بالضم الاسم من الاستثناء كالثنوى بالفتح نقله الجوهرى والمثنى كمعظم اسم وأيضا لقب الحسن بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنه والمثنوى من الشعر هو المعروف بالدوبيت وبه سمى الشيخ جلال الدين القونوى كتابه بالمثنوى وأثنان بالضم موضع بالشام عن ياقوت وقد ذكر فى أ ث ن و

(ثها) ((ثها)) كدعا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى ثها اذا (حق) وهثا اذا احمر وجهه (وثاهاه) اذا (قاوله) وهاثاه اذا مازحه ومايله ى

(ثوى) ((ثوى المكان وبه يثوى ثواء وثويا بالضم)) كمضى يمضى مضاء ومضيا الاخيرة عن سيبويه يقال ثويت بالبصرة وثويت البصرة كما فى الصحاح وشاهد الثواء قول الشاعر * ورب ثاو عل منه الثواء * (وأثوى به) لغة فى ثوى (أطال الاقامة به) قال الاعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا * ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

قال شمر اثوى من غير استفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن الاعرابى أثوى على الاستفهام قال الازهرى والروايتان تدلان على ان ثوى وأثوى معناه أقام (أو) ثوى (نزل) مع الاستقرار وبه سمى المنزل مثوى (وأثويته ألزمته الثواء فيه) يتعدى ولا يتعدى (كثويته) تثوية عن كراع ونقله الجوهرى أيضا (و) أثويته (أضفته) يقال أنزلنى الرجل فأثوانى ثواء حسنا (والمثوى المنزل) يقام به ومنه الحديث وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم وقوله تعالى أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين (ج المثاوى) ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم ولا تلثوا بدار معجزة (وأبو المثوى رب المنزل) وفى المحكم رب البيت (و) أبو مثواك (الضيف) الذى تضيفه (والثوى كغنى البيت المهيأ له) أى للضيف قيل هو بيت فى جوف بيت (و) الثوى (الضيف) نفسه وتقوله العامة بالثاء المكسورة وهو غلط (و) الثوى (الاسير) عن ثعلب (و) الثوى (المجاور باحد الحرمين) ونص ابن الاعرابى بالحرمين (و) الثوية (بهاء ع) بالقرب من الكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة وقد جاء ذكره فى الحديث وضبطه بعضهم كسمية (و) الثوية (المرأة) يثوى اليها (والثاية والثوية كغنية) حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع عن أبى زيد نقله الجوهرى وهى أيضا (أخفض علم) يكون (بقدر قعدة تك) قال ابن سيده وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب يذهب الى انها عن ياء (كالثوة) بالضم (و) الثاية (مأوى الابل عاربه) عن ابن السكيت وقال أبو زيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز (أو) مأواها (حول البيت) عن ابن السكيت (كالثاوة) غير مهموز وقال ابن سيده وأرى الثاوة مقلوبة عن الثاية (وثوى تثوية مات) هكذا فى النسخ والصواب ثوى كرمى ومنه قول كعب بن زهير

فمن للقوافى شانها من يحوكها * اذا ماثوى كعب وفوز جرول

وقال الكميت

وماضرها ان كعبا ثوى * وفوز من بعده جرول

وقال دكين * فان ثوى ثوى الندى فى لحده * وقالت الخنساء * فقدن لما ثوى نهبا وأسلابا * وقول أبى كبير الهذلى

نعدو فنترك فى المزاحف من ثوى * ونمر فى العرقات من لم نقتل

أراد أى من قتل فأقام هنالك وقال ابن برى ثوى أقام فى قبره ومنه قول الشاعر * حتى ظننى القوم ثاويا * (و) ثوى (كغنى قبر) لان ذلك ثواء لا أطول منه (والثوة بالضم قماش البيت ج ثوى) عن ابن الاعرابى كقوة وقوى (أو الثوة) بالضم (والثوى كجثى خرق كالكبة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا يتخرق) قال ابن سيده وانما جعلنا الثوى من ث و و لقولهم فى معناه ثوة كقوة ونظيره فى ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم سدوس (أو الثوة بالضم ارتفاع وغلظ وربما نصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها) وكذلك الصوة كذا فى المحكم (أو خرقة) أو صوفة تلف على رأس الوتد وتوضع (تحت الوطب اذا مخض تقيه من الارض) نقله ابن برى قال وجمعه الثوى كقوى وأنشد للطرماح

رفاقا تنادى بالنزول كانها * بقايا الثوى وسط الديار المطرح

(وثاءة ع) ببلاد هذيل ومر له فى الهمز كذلك (والثاء حرف هجاء) مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا قال ابن سيده

(المستدرك) وانما قضينا على ألفه بانها واو لانها عين (وقافية ثاوية) على حرف الثاء * ومما يستدرك عليه المثوى مصدر ثوى يثوى وقوله تعالى

النار

النار مثوا كم قال أبو على المثوى عندى فى الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال فى الكلام معملا فيها ألا ترى انه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصدرا فلا يجوز ان يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت انه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم فيها والمثوى بالضم وكسر الواو اسم رمح للنبى صلى الله عليه وسلم سمى به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة وقوله تعالى أحسن مثواى أى تولاى فى طول مقامى ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو ثاو بها وأم مثوى الرجل ربة منزله ومنه حديث عمر كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بام مثواى أى ربة المنزل الذى بات فيه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له أما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وتثوية تضيفته والثوى كغنى الصبور فى المغازى المجمر وهو المحبوس عن ابن الاعرابى وثاية الجزور منحرها والثوية كغنية مأوى البقر والغنم والثاية ان يجمع شجرتان أو ثلاث فيلقى عليها ثوب ويستظل به عن ابن الاعرابى وجمع الثاية ثاى عن اللحيانى ى ((الثية كالنية) أهمله الجوهرى (الثِّيَةُ)
وقال ابن برى (مأوى الغنم) لغة فى الثاية

((فصل الجيم)) مع الواو والياء ى (الجأى كالجوى والجؤة) كثبة (والجؤوة كالجعوة) لون من ألوان الخيل والابل وهى (غبرة فى حمرة أو كدرة فى صدأة) وفى الصحاح حمرة تضرب الى السواد (جئ الفرس) كفرح كما فى الصحاح (وجأى) كسعى (و) قال (جَأَى)
الاصمعى جئ البعير (اجأوى) كارعوى اجئواء (والنعت أجوى) كذا فى النسخ والصواب أجأى (وجأواء) وفى الصحاح فرس أجأى والانثى جأواء قال ابن برى ومنه قول دريد بن الصمة

بجأواء جون كلون السماء * ترد الحديد كليلا فليلا

(والجؤوة كالجعوة أرض غليظة فى سواد) * ومما يستدرك عليه كتيبة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب (المستدرك)

حلفت لئن عدتم لنصطلكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أى بجيش عظيم واجأوى البعير كاشهب ضربت حمرته الى السواد عن الاصمعى وجأت الارض تجأى نتنت وجأى الثوب جأيا خاطه وجأى السر جأيا كتمه وجأى السقاء جأيا رقعه والجؤوة بالضم رقعة فى السقاء وقال ابن برى جأيت القدر جأيا جعلت لها جئاوة وجأى على الشئ جأيا عض عليه نقله الجوهرى و ((جأى الثوب كسعى جأوا خاطه وأصلحه) عن كراع ويقال أجئ عليك ثوبك (و) جأى (الجَأْو)
(الغنم) جأوا (حفظها) يقال الراعى لا يجأى الغنم فهى تفرق عليه (و) جأى جأوا (غطى) يقال أجئ عليك هذا أى غطه (و) جأى السر جأوا (كتم) يقال سمع سرا فما جأآه أى ما كتمه عن أبى زيد (و) جأى جأوا (ستر) قال لبيد

اذا بكر النساء مردفات * حواسر لا يجئن على الخدام

أى لا يسترن (و) جأى جأوا (حبس) يقال سقاء لا يجأى الماء أى لا يحبسه رما يجأى سقاؤك شيأ أى ما يحبس (و) جأى جأوا (مسح) كذا فى النسخ والصواب منع كما فى المحكم (و) جأى السقاء جأوا (رقع و) يقال (أحمق لا يجأى مرغه) أى (لا يحبس لعابه) ولا يرده يضرب لمن لا يكتم سره لانه يدع لعابه يسيل فيراه الناس قاله الميدانى (والجئاوة كالكتابة وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد ونحوه) وفى الصحاح من جلد او خصفة وجمعها جئاء كجراحة وجراح هذا قول الاصمعى (كالجياء والجواء والجياءة بكسرهن) وفى الصحاح وكان أبو عمرو يقول الجياء والجواء يعنى بذلك الوعاء أيضا والاحمر مثله وفى حديث على رضى الله عنه لان أطلى بجواء قدر احب الى من أن اطلى بالزعفران انتهى قال ابن برى والجياء والجواء مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال جأيت قال الجياء ومن قال جأوت قال الجواء (وسقاء مجئ كرمى قوبل بين رقعتين من وجهيه) باطن وظاهر على الوهى قاله شمر (وجؤة كثبة ة) باليمن على ثلاث مراحل من عدن ويقال هى جوة كقوة (و) جؤية (كسمية اسم) منهم والد ساعدة الهذلى الشاعر وجؤية بن لوذان بطن من فزارة وجؤية بن عائذ الكوفى النحوى روى عن أبيه وجؤية السمعى عن عمرو وغير هؤلاء (و) جأوة (كفروة القحط) * ومما يستدرك عليه جأوت القدر جأوا جعلت لها جئاوة عن ابن برى لغة فى جأيت وقال ابن حمزة جأوة بطن (المستدرك)
من العرب وهم أخوة باهلة وقال الليث حى من قيس قد درجوا لا يعرفون وجا يجو لغة فى جاء يجئ وحكى سيبويه انا أجوك على المضارعة قال ومثله منحدر الجبل على الاتباع وجأوة امة من الامم فى أطراف الصين وجأى على الشئ عض عليه وجأى مرغه مصه وأجأيت القدر جعلت لها جئاوة عن الفراء وجأوت النعل رقعتها والجئوة الرقعة عن الفراء أيضا يو ((جبى الخراج) (جَبَى)
والمال والحوض (كرمى) وفى بعض النسخ كرضى وهو مخالف لاصول اللغة (و) مثل (سعى) يجبيه ويجباه قال شيخنا هذه لا تعرف ولا موجب للفتح لانتفاء حرف الحلق فى العين واللام * قلت هذه اللغة حكاها سيبويه وهى عنده ضعيفة وقال ابن الاعرابى جبى يجبى مما جاء نادرا كأبى يأبى وذلك انهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ واقتصر الجوهرى على الاولى (جباية وجباوة بكسرهما) الاخيرة نادرة (و) فى المحكم جباه (القوم و) جبى (منهم و) جبى (الماء فى الحوض جبا مثلثة وجبيا) الاخيرة عن شمر كل ذلك بمعنى (جمعه) وقال الراغب جبيت الماء فى الحوض جمعته ومنه استعير جبيت الخراج جباية وقال سيبويه فى الجباية والجباوة

أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولان للواو خاصة كما ان للياء خاصة وقال الجوهرى جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة ولا يهمز وأصله الهمز قال ابن برى جبيت الخراج وجبوته لا أصل له فى الهمز سماعا وقياسا اما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز واما القياس فلانه من جبيت أى جمعت وحصلت ومنه جبيت الماء فى الحوض وجبوته انتهى وشاهد جباه القوم قول الجعدى أنشده ابن سيده

دنانير يجبيها العباد وغلة * على الازد من جاه امرئ قد تمهلا

(والجبى كالعصا محفر البئر) يكتب بالالف وبالياء (و) جبى البئر (شفتها) عن أبى ليلى (و) قال ابن الاعرابى الجبى (ان يتقدم ساقى الابل بيوم قبل ورودها فيجبى لها ماء فى الحوض ثم يوردها) من الغد وأنشد

بالريث ما أرويتها لا بالعجل * وبالجبى أرويتها لا بالقبل

يقول انها ابل كثيرة يبطؤن بسقيها فيبطئ ريها لكثرتها فتبقى عامة نهارها تشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها (والجابية حوض ضخم) يجبى فيه الماء للابل وقال الراغب هو الحوض الجامع للماء وأنشد الجوهرى للاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

خص العراقى لجهله بالمياه لانه حضرى فاذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد المياه وأما البدوى فهو عالم بالمياه فلا يبالى ان لا يعدها وروى كجابية السيح وهو الماء الجارى والجمع الجوابى ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابى (و) الجابية (الجماعة) من القوم قال حميد بن ثور

أنتم بجابية الملوك وأهلنا * بالجو جيرتنا صداء وحمير

(و) الجابية (ة بدمشق) وقال نصر والجوهرى مدينة بالشام (وباب الجابية من) احدى (أبوابها) المشهورة (والجابى الجراد) الذى يجبى كل شئ يأكله قال ابن الاعرابى العرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها الجابى والجانى فالجابى الجراد والجانى الذئب لم يهمزهما وقال عبد مناف الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا لبدا

وروى بالهمز وقد تقدم (والجبا بالركايا) التى (تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم) حكاها أبو حنيفة (واجتباه) لنفسه (اختاره) واصطفاه قال الزجاج مأخوذ من جبيت الشئ اذا خلصته لنفسك وقال الراغب الاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء واجتباء الله العباد تخصيصه اياهم بفيض يتحصل لهم منه أنواع من النعم بلا سعى العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء (وجبى) الرجل (تجبية وضع يديه على ركبتيه) فى الصلاة (أو على الارض أو انكب على وجهه) قال

يكرع منها فيعب عبا * مجبيا فى مائها منكبا

وفى حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (و) فى حديث وائل بن حجر لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ومن أجبى فقد أربى قال ابن الاثير الاصل فيه الهمز ولكنه روى غير مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوى أو ترك الهمز للازدواج بأربى وقد اختلف فيه فقيل (الاجباء ان يغيب الرجل ابله عن المصدق) من أجبأته اذا واريته نقله أبو عبيد وهو قول ابن الاعرابى (و) قيل هو (بيع) الحرث و (الزرع قبل بدو صلاحه) نقله الجوهرى وهو قول أبى عبيد أيضا وروى عن ثعلب انه سئل عن معنى هذا الحديث ففسره بمثل قول أبى عبيد فقيل له قال بعضهم اخطأ أبو عبيد فى هذا من أين كان زرع أيام النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤس الخلق من سنة ثمان عشرة الى يومنا هذا لم يرد عليه (و) فى الصحاح (التجبية ان تقوم قيام الراكع) وفى حديث ابن مسعود فى ذكر القيامة حين ينفخ فى الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون فى حالين أحدهما ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم والآخر ان ينكب على وجهه باركا وهو السجود انتهى * قلت الوجه الاول هو المعنى الذى فى الحديث الا تراه قال قياما لرب العالمين والوجه الآخر هو المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية وفى حديث وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لا خير فى دين لا ركوع فيه قال شمر أى لا يركعوا فى صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون قال ابن الاثير ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود * (المستدرك) ومما يستدرك عليه الجبية بالكسر الحالة من جبى الخراج وجعله اللحيانى مصدرا والجابى الذى يجمع الماء للابل واوية بائية والاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج المال من مظانها ومنه حديث أبى هريرة كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما وجبا رجع قال يصف الحمار حتى اذا أشرف فى جوف جبا * يقول اذا أشرف فى هذا الوادى رجع ورواه ثعلب فى جوف جبا بالاضافة وغلط من رواه بالتنوين وهى تكتب بالالف وبالياء واجتباه اختلقه وارتجله وبه فسر الفراء قوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها أى هلا افتعلتها من قبل نفسك وقال ثعلب هلا جئت بها من نفسك وجبى الشئ أخلصه لنفسه والاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذى باعها به وبه فسر الحديث أيضا وهو من أجبى فقد أربى وفى حديث خديجة رضى الله عنها بيت من لؤلؤة مجباة قال ابن وهب أى مجوفة قال الخطابى كانه مقلوب مجوبة والجبى بكسر الجيم والباء مدينة باليمن والجبى شعبة عند الرويثة بين مكة والمدينة قاله نصر وفرش الجبى

موضع فى قول كثير هاجك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبى فالمسارب
و يقال فى الهبة من غير عوض جبا وهى عامية وكذا قولهم جباه تجبية اذا أعطاه وسعد الله بن أبى الفضل بن سعد الله بن أحمد
ابن سلطان بن خليفة بن جباة بالكسر وفتح الموحدة التنوفى الشافعى ثم الحنبلى الرمانى مات سنة ٦٦٨ ضبطه الشريف هكذا
فى الوفيات و ((جبى كسعى) هكذا فى النسخ ولو قال كدعا (ورمى) كان اقعد لان الباب واوى (جبوة وجباوة وجبايه (جبا)
بكسرهن وجبا) بالفتح مقصورا وقد تقدم الكلام على الجبايه والجباوة قال الكسائى جبيت الماء فى الحوض وجبوته جمعته وقال
غيره جبيت الخراج جبايه وجبوته جباوة (والجباوة والجبوة والجباة والجبا بكسرهن والجباوة) بالفتح (ماجمع فى الحوض من ماء)
واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية والرابعة وقال هو الماء المجموع للابل وقال الازهرى الجبا ماجمع فى الحوض من الماء الذى
يستقى من البئر قال ابن الانبارى هو جمع جبية (والجبا) بالفتح (الحوض) الذى يجبى فيه الماء (أو) هو (مقام من يسقى على
الطى و) أيضا (ماحول البئر) ومنه حديث الحديبية فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا وأسقينا والجبا أيضا
ماحول الحوض (ج أجباء) قال مضرس فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأجباء عذب الماء بيض محافره
(ومحمد بن ابراهيم) الاربلى (الجابى محدث) قال الذهبى حدثونا عنه (و) علاء الدين (على بن الجابى الخطيب) بالشاغور (مقرئ)
مجود (متأخر) قال الذهبى مات بعد السبعمائة * ومما يستدرك عليه جبا الخراج جبوا لغة فى جبى جبيا والجبوة بالكسر الحالة (المستدرك)
من جبى الخراج واستيفائه والجبوة بالضم الماء المجموع كالجبا بالفتح والجبا بالفتح نثيلة البئر وهو ترابها الذى حولها تراها من بعيد نقله
الجوهرى وأصله الهمز وأما الشيخ سعد الدين الجباوى بالكسر صاحب الطريقة فقيل انه منسوب الى الجابية على غير قياس
و ((الجثوة مثلثة الحجارة المجموعة) ذكر الجوهرى التثليث وقال غيره هى حجارة من تراب متجمع كالقبر وفى الحديث فاذا لم نجد حجرا (جثا)
جمعنا جثوة من تراب (و) الجثوة بالضم (الجسد) والجمع جثى عن شمر قال * يوم ترى جثوته فى الاقبر * (و) الجثوة والجثوة لغة فى
(الجذوة) والجذوة قال الفراء جذوة من النار وجثوة وزعم يعقوب انه بدل (و) الجثوة (الوسط) عن ابن الاعرابى ومنه قول دغفل
الذهلى والعنبر جثوتها يعنى بدن عمرو بن تميم ووسطها (وجثى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من) حجارة الجمار كما فى الصحاح وقيل من
(الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو) هى (الانصاب) التى كانت (تذبح عليها الذبائح) واحدتها جثوة وجثوة (ووهم الجوهرى)
فى قوله ما اجتمع فيه من حجارة الجمار نبه عليه الصغانى فى التكملة (وجثا كدعا ورمى) يجثو ويجثى (جثوا وجثيا بضمهما) ظاهره انه
بالسكون فيهما بعد الضم وليس كذلك بل هو على فعول فيهما كما هو نص الجوهرى وهو الصواب (جلس على ركبتيه) للخصومة
ونحوها وفى حديث على انا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله عز وجل (أو) جثا جثوا وجثوا كجذا جذوا وجذوا اذا (قام على
أطراف أصابعه) وعده أبو عبيدة فى البدل وأما ابن جنى فقال ليس أحد الحرفين بدلا من الآخر بل هما لغتان (وأجثاه غيره وهو
جاث ج جثى بالضم) مثل جلس جلوسا وقوم جلوس (والكسر) لما بعده من الكسر وبهما قرئ قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا
وقال الراغب يصح ان يكون جمعا نحو بالك وبكى وان يكون مصدرا موصوفا به وفى الحديث فلان من جثى جهنم أى ممن يجثو على
الركب فيها (وجاثيت ركبتى الى ركبته) وفى بعض نسخ الصحاح جاثيته (وتجاثوا على الركب) فى الخصومة مجاثاة وجثاء وهما من
المصادر الآتية على غير أفعالها (والجثاء كسحاب الشخص ويضم) نقله الصاغانى (و) أيضا (الجزاء والقدر والزهاء) يقال جثاء كذا
أى زهاؤهم (و) جثى (كسمى جبل) بين فدك وخيبر وضبطه نصر كربى وقال جبل من جبال أجأ مشرف على رمل طيئ (وجثوت
الابل) والغنم جثوا (وجثيتها) جثيا (جمعتها) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الجاثية فى قوله تعالى وترى كل أمة جاثية موضوع (المستدرك)
موضع الجمع كقولك جماعة قائمة وجماعة قاعدة قاله الراغب وبه سميت سورة الجاثية وهى التى تلى الدخان وقال ابن شميل يقال
للرجل العظيم الجثوة بالضم والجثا الجماعة ومنه الحديث يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها والجثوة القبر ومنه قول طرفة
ترى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد
والجمع الجثا ومنه قول عدى يمدح النعمان عالم بالذى يكون نقى الصـ * ـصدر عف على جثاه نحور
أراد ينحر النسك على جثا آبائه أى على قبورهم وقيل الجثا صنم كان يذبح له والجثوة الربوة الصغيرة وقيل هى الكومة من التراب
وفى حديث عامر رأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة والجاثى القاعد وقيل المستوفز على ركبتيه عن مجاهد وقال أبو معاذ
المستوفز الذى رفع أليتيه ووضع ركبتيه ويروى فلان من جثا جهنم أى من جماعات أهل جهنم عن أبى عبيد وفى حديث اتيان المرأة
مجباة روى مجثاة كأنه أراد جثيت فهى مجثاة أى حملت على أن تجثو على ركبها والجثا الجاثوم بالليل والجاثى فى اشالة الحجر مثل
الجاذى وسيأتى و ((جحاه كدعاه جحوا استأصله كاجتحاه) قال الجوهرى هو قلب اجتاحه (وجحوان رجل) من بنى أسد قال (جحا)
الازهرى بنو جحوان قبيلة * قلت هو جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن أسد منهم طلحة بن خويلد
ابن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن جحوان الجحوانى صحابى وأنشد الجوهرى للاسود بن يعفر
وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلل

(وجحا كهدى لقب أبي الغصن دجين بن ثابت) وسبق للمصنف في دجن وفي غصن وفي الصحاح أبو الغصن كنية جحا وفيه جحا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل زفر قال الازهرى اذا سميت رجلا بجحا فالحقه بباب زفر وجحا معدول من جاحجحو اذا خطا ونقل شيخنا عن شرح تقريب النووى للجلال الدجين بن الحرث أبو الغصن قال ابن الصلاح قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره قال وعلى الاول مشى الشيرازى في الالقاب ورواه عن ابن معين واختار ما صححه ابن حبان وابن عدى وقال قد روى ابن المبارك ووكيع ومسلم بن ابراهيم عنه وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جحا * قلت وفي ديوان الذهبى دجين بن ثابت أبو الغصن البصرى عن أسلم مولى عمر ضعفوه ثم قال شيخنا وفي كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد للقطب الشعرانى مانصه عبد الله جحا هو تابعى كما رأيته بخط الجلال السيوطى قال وكانت أمه خادمة لام أنس بن مالك وكان الغالب عليه السماحة وصفاء السريرة فلا ينبغى لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لا أصل له قال شيخنا وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جمة (ووهم الجوهرى) في قوله انه اسم وهو لقب قال شيخنا وهذا الابعد من الغلط في شئ لان الاسم يعم اللقب والكنية على ما عرف في العربية على انه قد يكون له اسمان اذ جحا لادلالة فيه على ذم أو مدح فتأمل (وجحا) بالمكان (أقام) به كجبا (و) جحا جحوا (مشى و) قال ابن الاعرابى جحا اذا (خطا والجحوة الخطوة الواحدة و) الجحوة (الوجه) والطلعة يقال حيا الله جحوتك أى طلعتك عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابى (الجاحى المثاقف و) أيضا (الحسن الصلاة) * ومما يستدرك عليه تجاحيا الاموال يريد اجتاحا عن الفراء وهو مقلوبه و ((الجخو

(المستدرك) (جخا) سعة الجلد أو استرخاؤه) يقال رجل أجخى وامرأة جخواء (و) قال أبو تراب سمعت مدركا يقول الجخو (قلة لحم الفخذين) مع تخاذل العظام ونفاج (والنعت أجخى وجخواء) وكذلك أجخر وجخراء (وجخى المصلى تجخية خوى في سجوده) ومد ضبعيه وتجافى عن الارض وقد جاء في الحديث ويقال جخى اذا رفع بطنه عن الارض وفتح عضديه (و) جخى (الليل مال) فذهب وأدبر (و) جخى (الشيخ انحنى) من الكبر وأنشد الجوهرى للراجز

لا خير في الشيخ اذا ما جخى * وسال غرب عينه ولخا

ويروى اذا ما اجلخا (ومنه الحديث) في وصف القلوب وقلب مربد (كالكوز مجخيا) أى مائلا منخنيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل المنخنى الذى لا يثبت فيه شئ لان الكوز اذا مال انصب ما فيه (ووهم الجوهرى) حيث جعله قول حذيفة وهو حديث * قلت وعند التأمل لا وهم فيه وأنشد أبو عبيد

كفى سوأة أن لا تزال مجخيا * الى سوأة وفراء في استك عودها

(المستدرك) (وتجخى على المجمرة تبخر) عن أبي عمرو وكذلك تجبى وتشذى (و) تجخى (الكوز انكب وقد جخونه) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه جخت النجوم مالت وجخى برجله تكعى حكاهما ابن دريد معا والمجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال وجخى على

(جدا) المجمر اذا تبخر عن أبي عمرو و ((الجدا)) مقصور وقال ابن السكيت يكتب بالالف والياء (والجدوى المطر العام) يقال مطر جدا أى عام واسع (أو الذى لا يعرف أقصاه) يقولون سماء جدا لها خلف ذكره لان الجدا في قوة المصدر وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدا طبقا (و) الجدا والجدوى (العطية) ساق المصنف الجدوى مع الجدا في معنى المطر وهو لا يعرف الا في معنى العطية فلو قال والجدوى العطية كالجدا كان موافقا لما في الاصول وما أصبت من فلان جدوى قط أى عطية (و) تقول في تثنية جدوى (هذان جدوان وجديان) قال ابن سيده كلاهما عن اللحيانى فجدوان على القياس وجديان على المعاقبة (نادر وجدا عليه يجدو) جدوا (وأجدى) أى أعطى الجدوى قال أبو العيال

بخلت فطيمة بالذى توليني * الا الكلام وقلما تجديني

أراد تجدى على فحذف وأوصل (والجادى طالب الجدوى) وفي الصحاح السائل العافى وأنشد الفارسى عن أحمد بن يحيى

اليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجر الجادى

قال ابن برى هو من الاضداد يقال جدوته سألته وجدوته أعطيته قال الشاعر

جدوت أناسا موسرين فما جدوا * ألا الله فاجدوه اذا كنت جاديا

وقال الراجز

أما علمت انى من أسره * لا يطعم الجادى لديهم تمره

(كالمجتدى) قال أبو ذؤيب

لا نبئت انا نجتدى الحمد انما * تكلفه من النفوس خيارها

أى نطلب الحمد وأنشد ابن الاعرابى

انى ليحمدنى الخليل اذا اجتدى * مالى ويكرهنى ذوو الاضغان

وقول أبي حاتم

ألا أيهذا المجتدينا بشتمه * تأمل رويدا اننى من تعرف

لم يفسره ابن الاعرابى قال ابن سيده وعندى انه أراد أى هذا النوع يستقضينا حاجة أو يسألنا وهو في خلال ذلك يعيبنا ويشتمنا (وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة) وطلب جدواه (و) يقال لا يأتيك (جدا الدهر) أى (آخره) وفي الصحاح أى يد الدهر أى أبدا

(المستدرك) (وخير جدا) أى (واسع) على الناس * ومما يستدرك عليه أجدى الرجل أصاب الجدوى وقوم جداة مجتدون أى سائلون واستجداء طلب جدواه وأنشد الجوهرى لابى النجم

جئنا نحييك ونستجديكا * من نائل الله الذى يعطيكا

والجاداة مفاعلة من جدا ومنه حديث زيد بن ثابت وقد عرفوا انه ليس عندمروان مال يجادونه عليه أى يسائلونه عليه والجداء كسحاب الغناء وما يجدى عنك هذا أى ما يغنى وما يجدى على شيأ كذلك وهو قليل الجداء عنك أى قليل الغناء والنفع قال ابن برى شاهده قول مالك بن العجلان لقل جداء على مالك * اذا الحرب شبت باجدادها

واجتداه أعطاه فهو من الاضداد والجدى كغنى السخى وجدوى اسم امرأة قال ابن أحمر * شط المزار بجدوى وانتهى الامل * ويقال جدا عليه شؤمه أى جرّعليه وهو من باب التعكيس كقوله تعالى فبشره بعذاب أليم نقله الزمخشرى

(جَدى) ى (الجدى من أولاد المعز ذكرها) كذا فى الصحاح والمحكم ومنهم من قيده بانه الذى لم يبلغ سنة (ج أجد) فى القلة (و) اذا كثرت فهى (جداء وجديان بكسرهما) ولم يذكر الجوهرى الاخيرة قال ولا تقل الجد ايا ولا الجدى بكسر الجيم (و) من المجاز الجدى (من النجوم) جديان أحدهما (الدائر مع بنات نعش و) الآخر (الذى بلزق الدلو) وهو (برج) من البروج و (لا تعرفه العرب) وكلاهما على التشبيه بالجدى فى مرآة العين كذا فى المحكم وفى الصحاح الجدى برج فى السماء والجدى نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة قال شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى مصغرا قال فى المغرب تمييزا للفرق بينه وبين البرج (والجدية كالرمية القطعة) من الكساء (المحشوة تحت) دفتى (السرج والرحل) والجمع الجدايا ولا تقل جديدة والعامة تقوله كما فى الصحاح (كالجدية ج جديات بالفتح) كذا فى النسخ تبعا للصاغانى فى التكملة ونصه قال أبو عبيد وأبو عمرو والنضر جمع جدية السرج والرحل جديات بالتخفيف انتهى وضبط فى بعض الاصول بالتحريك كما فى الصحاح قال سيبويه جمع الجدية جديات ولم يكسر والجدية على الاكثر استغناء بجمع السلامة اذجاز أن يعنوا الكثير يعنى ان فعلة تجمع فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد لحسان لنا الجفنات قال الجوهرى وتجمع الجدية على جدى قال ابن برى صوابه بجدى كشرية وشرى واغفال المصنف اياه قصور (و) قال اللحيانى الجدية (الدم السائل) والبصيرة منه مالم يسل وقال أبو زيد الجدية من الدم ما لصق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض (و) الجدية (الناحية) يقال هو على جديته أى ناحيته (و) أيضا (القطعة من المسك و) أيضا (لون الوجه) يقال اصفرت جدية وجهه قال الشاعر

تخال جدية الابطال فيها * غداة الروع جاديا مدوفا

(والجادى الزعفران) نسب الى الجادية من أعمال البلقاء قال الزمخشرى سمعت من يقول أرض البلقاء تلد الزعفران هكذا ذكره الازهرى وابن فارس فى هذا التركيب وهو عندهما فاعول وذكره الجوهرى فى ج ود على انه فعلى (كالجاديا) ذكره الصاغانى فى تركيب م ل ب (و) الجادى (الخمر) على التشبيه فى اللون (وأجدى الجرح سال) دمه أنشد ابن الاعرابى

وان أجدى أظلاها ومرت * لمنهما عقام خنشليل

(وجديته طلبت جداه) لغة فى جدوته (والجداية وبكسر الغزال) قال الاصمعى هو بمنزلة العناق من الغنم قال جران العود

تريح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية النفوز

كذا فى الصحاح وفى المحكم هو الذكر والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أوسبعة وعدا وتشدد وخص بعضهم الذكر منها والجمع الجدايا ومنه الحديث أتى بجدايا وضغابيس (وكسمى جدى بن أخطب أخو حيى و) جدى بن تدول (بن بحتر) بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل (الشاعر) من طيئ ومن ولده القيسان وجابر بن ظالم الجدوى له صحبة (والجداء كغراب مبلغ حساب

(المستدرك) الضرب) كقولك (ثلاثة فى ثلاثة جداؤه تسعة) نقله ابن برى * ومما يستدرك عليه جدّى الرحل تجدية جعل له جدية وجادية قرية بالشام اليها نسب الزعفران ويقال جديا بالكسر أيضا منها عمر بن حفص بن صالح المرى الجديانى المحدث والجدية أوّل دفعة من الدم وقيل هى الطريقة من الدم والجادى الجراد لانه يجدى كل شئ أى يأكله وبه روى قول الهذلى

* حتى كأن عليها جاديا لبدا * والمعروف جابيا وقد تقدم وفى كنانة جدى بن ضمرة بن بكر من ولده عمارة بن مخشن له صحبة والجدية كغنية أرض نجدية لبنى شيبان وكسمية جبل نجدى فى ديار طيئ و

(جذا) (جذا) الشئ يجذو (جذوا بالفتح وكسموّ ثبت قائما كجذى) لغتان ومنه الحديث مثل الكافر كالارزة المجذية على وجه الارض أى الثابتة المنتصبة (و) قال ابو عمرو جذا و (جثا) لغتان قال الخليل الا أن جذا أدل على اللزوم (أو) جثا وجذا (قام على أطراف أصابعه) عن الاصمعى قال أبو دواد يصف الخيل

جاديات على السنابك قد أنهكهن الاسراج والالجام

وقال النعمان بن نضلة العدوى اذا شئت غنتنى دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

وقال ثعلب الجذو على أطراف الاصابع والجثو على الركب وقال ابن الاعرابى الجاذى على قدميه والجاثى على ركبتيه وجعلهما الفراء واحدا وقرأت فى كتاب غريب الحمام للحسن بن عبدالله الكاتب الاصبهانى جذا الطائر يجذو اقام على أطراف

أصابعه وغرد دوداوفى نغريده وانما يفعل ذلك عند طلب الانثى وجذا الفرس قام على سنابكه والرجل مثله كان للرقص أولغيره (و) جذا (القراد فى جنب البعير لصق به ولزمه) وتعلق به (و) جذا (السنام حمل الشحم) فهو سنام جاذ (وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه) قال أبو كبير الهذلى صديان أجذى الطرف فى ملمومة * لون السحاب بها كلون الاعبل

(والجوازى) من النوق (التى تجذو فى سيرها كأنها تقلع) السير عن أبى ليلى قال ابن سيده لا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع وقال الاصمعى الجوازى الابل السراع اللاتى لا ينبسطن فى سيرهن ولكن يجذين و ينتصبن ومنه قول ذى الرمة

على كل موار أفانين سيره * سوو لأبواع الجوازى الرواتك

(والجذوة مثلثة القبسة من النار) وقال الراغب هو الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب (و) قيل هى (الجمرة) قال مجاهد أوجذوة من النار أى قطعة من الجمر قال وهى بلغة جميع العرب (والجذوة) هكذا فى النسخ والصواب والجذمة وهو مأخوذ من قول أبى عبيد قال الجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار أولم يكن كما فى الصحاح والذى نص عليه فى المصنف جذوة من النار أى قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب وهى مثل الجذمة من أصل الشجرة وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها فى الدقة قال والشعلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة وقال ابن السكيت الجذوة العود الغليظ يؤخذ فيه نار (ج جذا بالضم والكسر) قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

(و) حكى الفارسى جذاء (كجبال) قال ابن سيده هو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد (والجذاة أصول الشجر العظام) العادية التى بلى أعلاها وبقى أسفلها (ج) جذاء (كجبال) ومنهم من قال الجذا بالفتح مقصور أصول الشجر العظام واحدته جذاة وبه فسر قول ابن مقبل السابق قال أبو حنيفة وليس هذا بمعروف وقد أثبته ابن سيده (و) الجذاة (ع ورجل جاذ قصير الباع) وقال الراغب مجموع الباع كان يده جذوة وامرأة جاذية كذلك وأنشد الليث لسهم بن حنظلة

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذى اليدين مجذر

يريد قصيرهما وهكذا أنشده الازهرى كذلك وفى الصحاح جاذى اليدين مبخل (والجذاء كغراب خشبة مدورة تلعب بها الاعراب) وهى (سلاح) يقاتل به نقله الصاغانى وقال ابن الانبارى هو عود يضرب به (و) الجذاء (المنقار) للطائر قال أبو النجم يصف ظليما

* ومرة بالجدمن مجذائه * أراد بنزع أصول الحشيش بمنقاره (وأجذى الفصيل حمل فى سنامه شحما) فهو مجذ عن الكسائى قال ابن برى شاهده قول الخنساء * يجذين نيا ولا يجذين قردانا * الاول من السمن والثانى من التعلق يقال جذا القراد بالجمل تعلق (و) قال أبو عمرو (المجذوذى من يلازم المنزل والرحل) لا يفارقه وأنشد

ألست بمجذوذى على الرحل راتب * فما لك الا ما رزقت نصيب

(المستدرك)
كذا فى الصحاح وفى التهذيب على الرحل دائب والشعر لابى الغريب النصرى * ومما يستدرك عليه الجذاء ككتاب جمع جاذ للقائم باطراف الاصابع كنائم ونيام قال المرار

أعان غريب أم أمير بأرضها * وحولى أعداء جذاء خصومها

وكل من ثبت على شئ فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الاسدى

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثاف مرجل جواذى

واجذوى كارعوى جثا قال يزيد بن الحكم

تداك عن المولى ونصرك عاتم * وأنت له بالظلم والفحش مجذوى

واجذوذى اجذيذاء انتصب واستقام نقله الازهرى وجذا منخراه انتصبا وامتدا وتجذت يومى أجمع أى دأبت وأجذى الحجر أشاله والحجر مجذى ومنه حديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا أى يشيلونه و يرفعونه قال أبو عبيد الاجذاء اشالة الحجر ليعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا و يتجاذونه والتجاذى فى اشالة الحجر مثل التجاثى و به روى الحديث وهم يتجاذون حجرا و يتجاذوه تربعوه ليرفعوه وقول الراعى يصف ناقة صلبة

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذ مرفقها فى الدف من زور

أراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة ورجل مجذوذ متذلل عن الهجرى قال ابن سيده كأنه لصق بالارض لذله من جذا القراد فى جنب البعير اذا لزمه وفى النوادر أكلنا طعاما فجاذى بيننا ووالى وتابع أى قبل بعضنا على اثر بعض والجذا بالفتح جمع الجذوة من النار بالفتح فهو مثلث كما فى ان الجذوة مثلثة وقال أبو حنيفة الجذاة بالكسر نبت جمعه جذى وأنشد لابن أحمر

وضعن بذى الجذاة فضول ريط * لكيما يجتذين و يرتدينا

وقال ابن السكيت هى الجذاة للنبت قال فان ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لان أوله مكسور وقال ابن برى الجذى

بالكسر جمع جذاة اسم نبت قال الشاعر يديت على ابن حسحاس بن بكر * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم
(جذى) والجاذية الناقة التى لا تلبث اذا نتجت ان تغرز أى يقل لبنها والجذو كسمو قصر الباع وأيضا الانتصاب والاستقامة ى ﴿جذيته
عنه وأجذيته﴾ عنه أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (منعته) ومثله فى التكملة (والجذية بالكسر أصل الشجر) كالجذلة عن
المؤرج (و) قال الاصمعى (جذى الشئ بالكسر أصله) بجذمه (وتجاذى انسل والحمام يتجذى بالحمامة وهو ان يمسح الارض بذنبه
(جرا) اذا هدر) وهو تفعل من جذا جذوا اذا دار فى تغريده وذلك عند طلب الانثى والمناسب ان يذكر هذا فى الذى قبله و ﴿الجرو مثلثة
صغير كل شئ حتى) من (الحنظل والبطيخ ونحوه) كالقثاء والرمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل
ونحوه * قلت التثليث انما ذكر فى ولد الكلب والسباع وأما فى الصغير من كل شئ فالمسموع الجرو والجروة بكسرهما ثم ان سياقه
يقتضى انه على الحقيقة والصحيح انه مجاز كما نبه عليه الزمخشرى (ج أجر) ومنه الحديث أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قباع من رطب وأجر زغب أراد بها صغار القثاء الزغب شبهت بأجرى السباع والكلاب لرطوبتها والقباع الطبق (و) الجمع الكثير
(جراء) قال الاصمعى اذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء واحدها جرو (و) الجرو بالتثليث (ولد الكلب والاسد) والسباع
(ج أجر) وأصله اجرو على افعل (وأجرية) هذه عن اللحيانى وهى نادرة (واجراء وجراء) وجعل الجوهرى الاجرية جمع الجراء
(و) الجرو (وعاء بزر الكعابير) كذا فى النسخ والصواب الكعابير وفى المحكم الجرو بزر الكعابير التى (فى رؤس العيدان و) الجرو
(الثمر أول ما نبت) غضا عن أبى حنيفة (و) الجرو (الورم) يكون (فى السنام) والغارب على التشبيه (و) كذلك الورم فى (الحلق
و) جرو (جد عبيد الله بن محمد) الموصلى (النحوى) الجروى نسب الى جده (وكلبة مجرو ومجرية ذات جرو) وكذلك السبعة أى معها
جراؤها قال الهذلى وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب
أراد بالمجرية ضبعا ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المجرية وأنشد الجوهرى للجميح الاسدى
أما اذا حردت حردى فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب
(والجروة بالكسر الناقة القصيرة) على التشبيه (و) جروة (فرسان) أحدهما فرس شداد أبى عنترة قال شداد
فمن يك سائلا عنى فانى * وجروة لا ترود ولا تعار
والثانى فرس قعين بن عامر النميرى (وبنو جروة بطن) من العرب كما فى الصحاح قال الهجرى وهم من بنى سليم (وجرو وجرى كسمى
وسمية أسماء) منهم جرو بن عياش من بنى مالك بن الاوس قتل يوم اليمامة يقال فيه بالضم والفتح ومنهم جرى بن كليب عن على
وجرى النهدى شيخ لابى اسحق وجرى بن الحرث عن مولاه عثمان وجرى الحنفى له صحبة وجرى بن رزيق عن ابن المنكدر وحبيب
ابن جرى شيخ لحماد بن مسعدة وأبو جرى جابر بن سليم وجرى فى أجداد بديل بن ورقاء الخزاعى الصحابى وحامد بن سعيد مولى بنى جرى
مصرى يكنى أبا الفوارس وكلاب بن جرى عابد * قلت بنو جرى بن عوف بطن من جذام والنسبة اليهم جروى محركا منهم عثمان
(المستدرك) ابن سويد بن منذر بن دياب بن جرى عن مسروح بن سندر وعنه ابن بنته سماك بن نعيم * ومما يستدرك عليه أجرت الشجرة
صارت فيها الجراء عن الاصمعى والجروة النفس يقال ضرب عليه جروته أى نفسه قال ابن برى قال أبو عمرو يقال ضربت عن
ذلك الامر جروتى أى اطمأنت نفسى وأنشد
ضربت بأكناف اللوى عنك جروتى * وعلقت أخرى لا تخون المواصلا
وقال غيره يقال للرجل اذا وطن نفسه على أمر ضرب لذلك الامر جروته أى صبر له ووطن عليه وضرب جروة نفسه كذلك قال
الفرزدق فضربت جروتها وقلت لها اصبرى * وشددت فى ضنك المقام ازارى
ويقال ضربت بجروتى عنه وضربت جروتى عليه أى صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان جروته اذا صبر على الامر قال
الزمخشرى وأصله ان قانصا ضرب كلبته على الصيد فقيل ضرب جروته فصير مثلا وجرو البطحاء لقب ربيعة بن عبد العزى بن
عبد شمس بن عبد مناف نقله الجوهرى وجروا آن بالضم محلة بأصفهان والجراوى بالضم ماء أنشد ابن الاعرابى
ألا لا أرى ماء الجراوى شافيا * صداى وان روى غليل الركائب
(جرى) وجروة فرس ابى قتادة شهد عليها يوم السرح ى ﴿جرى الماء ونحوه) كالدم وفى الصحاح جرى الماء وغيره والذى قاله المصنف
أولى (جريا) قال الراغب الجرى المر السريع وأصله لمر الماء ولما يجرى جريه (وجريانا) بالتحريك (وجرية بالكسر) هو فى الماء
خاصة يقال ما أشد جرية هذا الماء بالكسر وفى التنزيل العزيز وهذه الانهار تجرى من تحتى (و) جرى (الفرس ونحوه) يجرى
(جريا وجراء بالكسر) ظاهره انه مقصور والصواب ككتاب وهو فى الفرس خاصة كما نص عليه الليث قال أبو ذؤيب
يقربه للمستضيف اذا دعا * جراء وشد كالحريق ضريج
وأنشد الليث * غمر الجراء اذا قصرت عنانه * (وأجراه) فهو مجرى ومنه الحديث اذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك
(وجاراه مجاراة وجراء جرى معه) فى الحديث ومنه الحديث من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال

ليظهر عمله الى الناس ريا. ومسمعة (والاجريا بالكسر) وتخفيف الياء (الجرى) وفى بعض النسخ والاجرى بالكسر (والجارية الشمس) سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر وقد جرت تجرى جريا وفى التهذيب الجارية عين الشمس فى السماء قال الله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها (و) الجارية (السفينة) صفة غالبة ومنه قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية وقد جرت جريا والجمع الجوارى ومنه قوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالاعلام (و) الجارية (النعمة من الله تعالى) على عباده ومنه الحديث الارزاق جارية والاعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشئ ودر له بمعنى دام له (و) الجارية (فتية النساء ج جوار و) يقال (جارية بينة الجراية والجراء والجرا والجرائية) بفتحهن الاخيرة عن ابن الاعرابى (والجراء بالكسر) وأنشد الجوهرى للاعشى والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى قن وفى أذواد
قال الجوهرى يروى بفتح الجيم وبكسرها وقولهم كان ذلك ايام جرائها بالفتح أى صباها قال الاخفش (والمجرى فى الشعر حركة حرف الروى) فتحته وضمته وكسرته وليس فى الروى المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فيسمى مجرى وانما سمى بذلك مجرى لانه موضع جرى حركات الاعراب والبناء (والمجارى أواخر الكلام) وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جنى سمى بذلك لان الصوت يبتدئ بالجريان فى حروف الوصل منه قال وأما قول سيبويه هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية وهى تجرى على ثمانية مجار فلم يقصر المجارى هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى فى القافية على حركة حرف الروى دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب فى قوله مجارى أواخر الكلم أى أواخر الكلم وأحكامها والصور التى تتشكل لها فاذا كانت أحوالا وأحكاما فسكون الساكن حال له كما ان حركة المتحرك حال له أيضا فمن هنا سقط تعقب من تتبعه فى هذا الموضع فقال كيف ذكر السكون والوقف فى المجارى وانما المجارى فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه (و) قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها قرئ (بالضم والفتح) وهما (مصدرا جرى وأجرى) ورسى وأرسى وكذلك قول لبيد
وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود
روى بالوجهين نقله الجوهرى (وجارية بن قدامة ويزيد بن جارية) كلاهما (من رجال الصحيحين) الاخير مدنى عن معاوية وعنه الحكم بن ميناوثق كذا فى الكاشف واقتصر عليهما اقتفاء لشيخه الذهبى والا فمن يسمى بذلك عدة فى الصحابة منهم جارية بن ظفر وجارية بن جميل الاشجعى وجارية بن أصرم وجارية بن عبد الله الاشجعى ومجمع بن جارية أخو يزيد وزيد بن جارية الاوسى وجارية بن عبد المنذر والاسود بن العلاء بن جارية الثقفى وحى بن جارية وأبو الجارية الانصارى رضى الله عنهم وفى الرواة جارية ابن يزيد بن جارية وعمرو بن زيد بن جارية وجارية بن اسحق بن أبى الجارية وجارية بن النعمان الباهلى كان على مرو الشاهجان وجارية بن سليمن الكوفى وجارية بن بلج الواسطى وجارية بن هرم ضعف وزياد بن جارية وعيسى بن جارية واياس بن جارية المزنى المصرى وعمرو بن جارية اللخمى وأبو الجارية عن أبى ذر وأبو جارية عن شعبة وفى الشعراء جارية بن حجاج أبو دواد الايادى وجارية بن مشمت العنبرى وجارية بن سبر أبو حنبل الطائى وجارية بن سليط بن يربوع فى تميم وغير هؤلاء فعلم مما تقدم ان اقتصاره على الاثنين قصور (والاجريا بالكسر والشد) مقصورا (وقد يمد) والقصر أكثر (الوجه الذى تأخذ فيه وتجرى عليه) قال لبيد يصف الثور
وولى كنصل السيف يبرق متنه * على كل اجريا يشق الخمائلا
وقال الكميت
على تلك اجرياى وهى ضريبتى * ولو أجلبوا طرا على وأحلبوا
(و) الاجريا (الخلق والطبيعة) قالوا الكرم من اجرياه ومن اجريائه أى من طبيعته عن اللحيانى وذلك لانه اذا كان الشئ من طبعه جرى اليه وجرن عليه (كالجرياء كسمار والاجرية بالكسر مشددة) الاولى بحذف الالف ونقل حركتها الى الجيم والثانية بقلب الالف الاخيرة هاء (والجرى كغنى الوكيل) لانه يجرى مجرى موكله (للواحد والجمع والمؤنث) يقال جرى بين الجراية والجراية قال أبو حاتم وقد يقال للانثى جرية وهى قليلة قال الجوهرى والجمع أجرياء (و) الجرى (الرسول) الجارى فى الامر وقد أجراه فى حاجته قال الراغب وهو أخص من الرسول والوكيل قال ابن برى شاهده قول الشماخ
تقطع بيننا الحاجات الا * حوائج يحتملن مع الجرى
ومنه حديث أم اسمعيل عليه السلام فارسلوا جريا أى رسولا (و) الجرى (الاجير) عن كراع (و) الجرى (الضامن) عن ابن الاعرابى وأما الجرى المقدام فهو بالهمز (والجراية ويكسر الوكالة) يقال جرى بين الجراية والجراية (وأجرى أرسل وكيلا كجرى) بالتشديد قال ابن السكيت جرى جريا وكل وكيلا (و) أجرت (البقلة صارت لها اجراء) صوابه بذكر فى ج ر و (والجرى كذمى سمك م) معروف (و) الجرية (بهاء الحوصلة) قال الفراء يقال ألقه فى جريتك وهى الحوصلة هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ورواه ابن هانئ مهموزا لابى زيد قال الراغب سميت بذلك اما لانتهاء الطعام اليها فى جريه أو لانها مجرى الطعام (وفعلته من جراك ساكنة مقصورة وتمد) أى (من أجلك كجراك) بالتشديد قال أبو النجم * فاضت دموع العين من جراها * ولا تقل فعلت ذلك مجراك (وحبيبة بنت أبى تجراة) العبدرية بالضم (ويفتح أوله صحابية) روت عنها صفية بنت شيبة (أو هى بالزاى مهموزة) وقد

ذكرت

ذكرت في الهمز ويقال فيها جيبة بالتشديد مصغرا * ومما يستدرك عليه الجرية بالكسر حالة الجريان والاجرى بالكسر ضرب (المستدرك)
من الجرى والجمع الاجارى يقال فرس ذو أجارى أى ذو فنون من الجرى قال رؤبة

غمر الأجارى كريم السنح * أبلج لم يولد بنجم الشح

وجرت النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجوارى الكنس هى النجوم والجارية الريح والجمع الجوارى قال الشاعر

فيوما تراني في الفريق معقلا * ويوما أبارى في الرياح الجواريا

وتجاروا في الحديث تجاروا ومنه الحديث تتجارى بهم الاهواء أى يتداعون فيها وهو يجرى مجراه حاله كحاله ومجرى النهر مسيله
والجارية عين كل حيوان والجراية الجارى من الوظائف وجرى له الشئ دام قال ابن حازم

غذاها قارص يجرى عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الاعرابى ومنه أجريت عليه كذا أى أدمت له وصدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والجرى
كغنى الخادم قال الشاعر

اذا المعشيات منعن الصبو * ح حث جريك بالمحصن

المحصن المدخر للجدب واستجراه طلب منه الجرى واستجرى جريا اتخذه وكيلا ومنه الحديث ولا يستجرينكم الشيطان أى
لا يستتبعنكم فيتخذكم جريه ووكيله نقله الجوهرى وجوبرية بن قدامة التيمى تابعى عن عمر ثقة والاجريا بالكسر والتخفيف لغة
فى الاجريا بالتشديد بمعنى العادة ولا جر بمعنى لاجرم وجرى حسنى (الجزاء المكافأة على الشئ) وقال الراغب هو ما فيه (جزى)
الكفاية ان خيرا فخير وان شرا فشر (كالجازية) اسم للمصدر كالعافية يقال (جزاه) كذا و (به وعليه جزاء) ومنه قوله تعالى ذلك
جزاء من تزكى فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ولا تجزون الا
ما كنتم تعملون (وجازاه مجازاة وجزاء) بالكسر قال أبو الهيثم الجزاء يكون ثوابا وعقابا ومنه قوله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين
أى ما عقابه وسئل أبو العباس عن جزيته وجازيته فقال قال الفراء لا يكون جزيته الا في الخير وجازيته يكون في الخير والشر قال
وغيره يجيز جزيته فى الخير والشر وجازيته فى الشر وقال الراغب لم يجئ فى القرآن الاجزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافأة
وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفوها ونعمة الله تعالى عن ذلك فلهذا لا يستعمل
لفظ المكافأة فى الله تعالى وهذا ظاهر (وتجازى دينه و بدينه) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (تقاضاه) يقال أمرت فلانا يتجازى
دينى أى يتقاضاه وتجازيت دينى على فلان تقاضيته والمتجازى المتقاضى (واجتزاه طلب منه الجزاء) قال

* يجزون بالقرض اذا ما يجتزى * (وجزى الشئ يجزى كفى و) منه جزى (عنه) هذا الامر أى (قضى) ومنه قوله تعالى
لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تقضى وقال أبو اسحق معناه لا تجزى فيه نفس عن نفس شيأ وحذف فيه هنا سائغ لان فى مع
الظروف محذوفة وفى حديث صلاة الحائض فأمرهن ان يجزين أى يقضين وفى حديث آخر تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك
قال الاصمعى هو مأخوذ من جزى عنى هذا الامر يجزى عنى ولا همز فيه والمعنى لا تقضى عن أحد بعدك أى الجذعة ويقال
جزت عنك شاة أى قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنه بالهمزة وتقول ان وضعت صدقتك فى آل فلان جزت عنك فهى جازية عنك
(وأجزى كذا عن كذا قام مقامه ولم يكف) نقله الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت وقال ابن الاعرابى يجزى قليل من كثير ويجزى
هذا من هذا أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه ويقال اللحم السمين أجزى من المهزول (وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته
بضمهما وفتحهما) الاخيرة على توهم طرح الزائد أى (أغنى عنه لغة فى الهمزة) وقد تقدم (والجزية بالكسر خراج الارض
و) منه (ما يؤخذ من الذمى) قال الراغب سميت بذلك للاجتزاء بها عن حقن دمهم وقال ابن الاثير الجزية عبارة عن المال الذى
يعقد الكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفى
الحديث ليس على مسلم جزية أراد ان الذمى اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد
أن الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا
بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمى وفى حديث على ان دهقانا أسلم على عهده
فقال له ان أقمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها (ج جزى) كلحية ولحى كما
فى الصحاح (وجزى) بكسر فسكون (وجزاء) ككتاب وقال أبو على الجزى والجزى واحد كالمعى والمعى لواحد الامعاء والالى
والالى لواحد الآلاء والواحد جزاء قال أبو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * نذر البكارة فى الجزاء المضعف

(وأجزى السكين) لغة فى (أجزأه) أى جعل له جزأة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان قياس هذا انما هو أجزأ الا ان يكون
نادرا (وجزى بالكسر وكسمى وعلى أسماء) فمن الاول خزيمة بن جزى صحابى قال الدارقطنى أهل الحديث يكسرون الجيم
وقال الخطيب هو بسكون الزاى والصواب انه كعلى ومن الثانى ابن جزى البلنسى الذى اختصر رحلة ابن بطوطة ومن الثالث

أبو جزى عبد الله بن مطرف بن الشخير وآخرون (والجازى فرس) الحرث بن كعب بن عمرو (ومحمد بن على بن محمد بن جازية الآخرى
(المستدرك) محدث) عن ابى مسعود البجلى وهو فرد كنيته أبو عمرو * ومما يستدرك عليه الجوازى جمع جازية أوجاز أوجزاء وبكل فسر قول
الحطيئة * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * ويقال جزتك عنى الجوازى أى جزتك جوازى أفعالك المحمودة وقال أبو ذؤيب

فان كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازى عقبها ونصيرها

أى جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه فى خليلته وقال القطامى

ومادهرى بمنى ولكن * جزتكم يابنى جشم الجوازى

أى جزتكم جوازى حقوقكم وذمامكم ولا منة لى عليكم والجازية بقر الوحش قال أبو العلاء المعرى فى قصيدة له

كم بات حولك من ريم وجازية * يستجديك نائل حسن الدل والحور

قال الحافظ وأكثر من يقرؤه بالراء وهو غلط ويقال جازيته فجزيته أى غلبته وهو ذوجزاء أى ذوغناء وجزيت فلانا حقه أى
قضيته وجزى عنه وأجزى أغنى وجزى عنه فلانا كافأه وأجزت عنك شاة بمعنى جزت ومايجزينى هذا الثوب أى مايكفينى ويقال
هذه ابل مجازى يا هذا أى تكفى الجمل الواحد مجزى وفلان بارع مجزى لامره أى كاف أمره وجزاى بكسر فتشديد قرية بجيزة
(جسا) مصر وهذا رجل جازيك من رجل أى حسبك و ((جسا كدعا) أهمله الجوهرى وفى المحكم جسا الرجل (جسوا) بالفتح وجسوا
(المستدرك) كسمو (صاب و) قال ابن الاعرابى (جاساه) مجاساة (عاداه) وساجاه رفق به * ومما يستدرك عليه يد جاسية يابسة العظام قليلة
اللحم وقد جست جسوا وجسا وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن وجسا الماء جمد ودابة جاسية القوائم يابستها ورمام جاسية كزة
صلبة والجيسوان بكسر الجيم وضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبى حنيفة وقال مرة سمى الجيسوان
(الجشو) لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسو و ((الجشو) أهمله الجوهرى وفى المحكم (القوس الخفيفة لغة فى
(المستدرك) (جعا) الجش، ج جشوات) بالتحريك * ومما يستدرك عليه كلمة فاجتشى فضحى أى ردها نقله ابن برى و ((الجعو)) أهمله الجوهرى
وفى المحكم والجمهرة هو (ماجمعته بيدك من بعر ونحوه تجعله كثبة) أو كثوة تقول منه جعا جعوا (والجعة كهبة نبيذ الشعير) عن
أبى عبيد وقال غيره شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر سميت لكونها تجمع الناس على شربها ومنه الحديث نهى عن الجعة
(المستدرك) (والجاعية الحمقاء) لكونها تلعب بالجعو * ومما يستدرك عليه الجعو الطين عن أبى عمرو وأيضا الاست والجعة بالفتح لغة فى
(جفا) الكسر وجعوت جعة نبذتها وجعوان اسم وجمع فلان ارماه بالجعو و (جفا جفاء وتجافى لم يلزم مكانه) كالسرج يجفو عن
الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

ان جنبى عن الفراش لناب * كتجافى الاسر فوق الضراب

والحجة فى ان جفا يكون لازما مثل تجافى قول العجاج يصف ثور ا وحشيا * وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هدب الارطى
بقرنه حتى تجافى عنه (واجتفيته أزلته عن مكانه وجفا عليه كذا) أى (ثقل) لما كان فى معناه وكان ثقل يتعدى بعلى عدوه بعلى
أيضا ومثل هذا كثير (والجفاء) خلاف البر و (نقيض الصلة) ممدود (ويقصر) عن الليث قال الازهرى الجفاء ممدود عند النحويين
وماعلمت أحدا أجاز فيه القصر ولذا اقتصر عليه الجوهرى وقد (جفاه جفوا وجفاء) فهو مجفو ولا تقل جفيت فأما قول الراجز
* ماأنا بالجافى ولا المجفى * فان الفراء قال بناه على جفى فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفى الحديث البذاء من
الجفاء والجفاء فى النار وفى الحديث الآخر من بدا جفا أى غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس (وفيه جفوة ويكسر أى جفاء) قال الليث
الجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفاء وفلان ظاهر الجفوة بالكسر أى الجفاء (فان كان مجفو اقيل به جفوة) بالفتح (وجفا ماله لم
يلازمه و) جفا (السرج عن فرسه رفعه) عنه (كاجفاه) هكذا فى النسخ وهو خلاف ماعليه الاصول بان جفا لازم ففى الصحاح جفا
السرج عن ظهر الفرس وأجفيته انا اذا رفعته عنه وفى المحكم وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا فكلامهما صريح فى ان جفا
لازم فالذى ذهب اليه المصنف خطأ ظاهر وشاهد أجفاء قول الراجز أنشده الجوهرى

تمد بالاعناق أو نلويها * وتشتكى لو اننا نشكيها * مس حوايا قلما نجفيها

أى قلما نرفع الحوية عن ظهرها (و) الجفاء يكون فى الخلقة والخلق يقال (رجل جافى الخلقة و) جافى (الخلق) أى (كز غليظ
العشرة خرق فى المعاملة متحامل عند الغضب والسورة على الجليس وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى المهين أى ليس
بالغليظ الخلقة والطبع أى ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين تقدم فى النون (واستجفى الفراش وغيره عده جافيا) اى غليظا
أو خشنا (وأجفى الماشية) فهى مجفاة (أتعبها) وفى الصحاح تبعها (ولم يدعها تأكل) ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا
(المستدرك) عن أبى زيد * ومما يستدرك عليه جافى جنبه عن الفراش فتجافى وجافى عضديه عن جنبيه باعدهما وجفاه بعد عنه
ومنه قول محمد بن سوقة لماقل مالى جفانى اخوانى وأجفاه أبعده ومنه الحديث اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى لا تبعدوا عن
تلاوته وجفاه فعل به ماساءه واستجفاه طلب منه ذلك والادب صناعة مجفو أهلها وجفت المرأة ولدها لم تتعاهده وفى الحديث من ج

٣ قوله من بدا بالدال المهملة أى خرج الى البادية بخلاف البذاء فى الحديث قبله فانه بالذال المعجمة ومعناه الفحش من القول اه نهاية

ولم

ولم يرزنى فقد جفا أى فعل ما يسوءنى وجفا ثوبه غلظ وكذلك القلم اذا غلظ قطه وهو من جفاة العرب وأصابته جفوة الزمن وجفواته وهو مجاز والجفوة المرة الواحدة من الجفاء والجفاء كغراب ما يرمى به لوادى أو القدر من الغثاء وأجفت القدر زبدها رمته وكذلك جفت وأجفت الارض صارت كالجفاء فى ذهاب خيرها قال الراغب أصل كل ذلك الواو دون الهمزة وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم شبهوا بجفاء السيل ى (جفيته أجفيه) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى أى (صرعته) لغة فى جفأته بالهمز وقد تقدم (و) قال أبو عمرو (الجفاية بالضم السفينة الفارغة) فاذا كانت مشحونة فهى غامدة وآمدة وخن (والمجفى المجفو) وقد جاء فى شعر أبى النجم * ما أنا بالجافى ولا المجفى * وتقدم تعليله وأنكر الجوهرى جفيت * ومما يستدرك عليه جفيت البقل وأجتفيته قلعته لغة فى جفأته نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه جكوان كعثمان اسم واليه نسب أبو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الجكوانى سمع أباسعيد محمد بن الحسن القاضى السجستانى ذكره ابن السمعانى وضبطه و (جلا القوم عن الموضع) وفى الصحاح عن أوطانهم زاد ابن سيده (ومنه جلوا وجلاء وأجلوا) أى (تفرقوا) وفى الصحاح الجلاء الخروج من البلد وقد جلوا (أو جلا من الخوف وأجلى من الجدب) هكذا فرق أبو زيد بينهما (و) يقال (جلاه الجدب) يتعدى ولا يتعدى قال ابن الاعرابى جلاه عن وطنه فجلا أى طرده فهرب (وأجلاه) يتعدى ولا يتعدى كلاهما بالالف يقال أجليت عن البلد وأجليتهم أنا وأجلوا عن القتيل لا غير انفرجوا كما فى الصحاح ومن الثلاثى المتعدى حديث الحوض فيجلون عنه اى ينفون ويطردون هكذا روى والرواية الصحيحة بالحاء المهملة والهمز ومن اللازم قوله تعالى ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ومن الرباعى المتعدى قولهم أجلاهم السلطان أى أخرجهم وقال الراغب أزهم فجلوا أى جلوا ومن كلام العرب فاما حرب مجلية واما سلم مخزية أى اما حرب تخرجكم من دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم (واجتلاه) كأجلاه (و) قال أبو حنيفة (جلا النحل) يجلوها (جلاء دخن عليها) للاشتيار العسل) ومنه قول أبى ذؤيب يصف النحل والعاسل

فلما جلاها بالايام تحيزت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

والايام الدخان (و) جلا الصيقل (السيف والمرآة) ونحوهما (جلوا) بالفتح (وجلاء) بالكسر (صقلهما) واقتصر الجوهرى على السيف وعلى المصدر الاخير (و) من المجاز جلا (الهم عنه) جلوا (أذهبه) نقله الجوهرى ولم يذكر المصدر (و) من المجاز جلا (فلانا الامر) أى (كشفه عنه) وأظهره ومنه جلا الله عنه المرض (كجلاه) بالتشديد ومنه قوله تعالى والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر فى أوله لان معناها معروف ألا ترى انك تقول أصبحت باردة وأمست عرية وهبت شمالا فكنى مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا بين الشمس لانها تبين اذا انبسط (وجلى عنه وقد انجلى) الهم والامر (وتجلى) يقال انجلت عنه الهموم كما تنجلى الظلمة وفى حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف وقال الراغب التجلى قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل * قلت قال الزجاج أى ظهر وبان قال وهذا قول أهل السنة وقال الحسن تجلى بالنور العرش (و) جلا (بثوبه) جلوا (رمى به) عن الزجاج (وجلا) اذا (علا) عن ابن الاعرابى (و) جلا (العروس على بعلها جلوة ويثلث) واقتصر الجوهرى على الكسر (وجلاء) ككتاب نقله الجوهرى عن أبى نصر (و) كذلك (اجتلاها) أى (عرضها عليه مجلوة) وقد جليت على زوجها وفى الصحاح جلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها نظرت اليها مجلوة (وجلاها وجلا هاروجها وصيفة أو غيرها أعطاها اياها فى ذلك الوقت) التخفيف عن الاصمعى (وجلوتها بالكسر ما أعطاها) من غرة أو دراهم ومن التشديد حديث ابن سيرين كره ان يجلى امرأته شيأ ثم لا يفى به ويقال ما جلوتها فيقال كذا وكذا (واجتلاه نظر اليه) ومنه اجتلاء الزوج العروس (والجلاء كسماء الامر الجلى) البين الواضح تقول منه جلا لى الخبر أى وضح هكذا ضبطه الجوهرى وأنشد لزهير

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

قال يريد الاقرار * قلت وضبطه الازهرى بكسر الجيم وأراد به البينة والشهود من المجالاة وقد تقدم بيانه فى ق ط ع (و) من المجاز (أقمت) عنده (جلاء يوم) أى (بياضه) عن الزجاج قال الشاعر

مالى ان أقصيتنى من مقعد * ولا بهذى الارض من تجلد * الا جلاء اليوم أو ضحى غد

(و) الجلاء (بالكسر الكحل) وكتابته بالالف عن ابن السكيت وفى حديث أم سلمة انها كرهت للمحد أن تكتحل بالجلاء هو الاثمد (أو كحل خاص) يجلو البصر وأنشد الجوهرى لبعض الهذليين هو أبو المثلم

وأكحلك بالصاب أو بالجلاء * ففتح لذلك أو غمض

(وجلى ببصره تجلية) اذا (رمى) به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضى ويجل

أى ويجلى (و) جلى (البازى تجلية وتجليا) بتشديد الياء (رفع رأسه ثم نظر) وذلك اذا آنس الصيد قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أورق

(جفى)

(المستدرك)

(جلا)

وقال ابن حمزة التجلي في الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له فالتجلي هو النظر وأنشد لرؤبة

جلي بصير العين لم يكلل * فانقض يهوي من بعيد المحتل

قال ابن بري و يقوى قول ابن حمزة بيت لبيد المتقدم (والجلا) بالفتح (مقصورة انحسار مقدم الشعر) كتبته بالالف مثل الجله (أو) هو ان يبلغ انحسار الشعر (نصف الرأس أو هو دون الصلع) وقد (جلي كرضي جلا والنعت أجلى وجلواء) وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه أجلى الجبهة وقد جاء ذلك في صفة الدجال أيضا وقال أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأنشد

* مع الجلا ولائح القتير * (وجبهة جلواء واسعة وسماء جلواء مصحية) كجهواء نقله الجوهري عن الكسائي وكذلك ليلة جلواء اذا كانت مصحية مضيئة (و) قيل (الاجلى الحسن الوجه الانزع و) من المجاز (ابن جلا الواضح الامر) قال سحيم بن وثيل الرياحي

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

وقد استشهد الحجاج بقوله هذا وأراد أي أنا الظاهر الذي لا أخفى وكل أحد يعرفني يقال ذلك للرجل اذا كان على الشرف بمكان لا يخفى ومثله قول القلاخ

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أخو خناسير أقود الجملا

وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى جلا الامور أي أوضحها وكشفها وفي الصحاح قال عيسى بن عمر اذا سمي الرجل بقتل أو ضرب ونحوهما لا يصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو انه لم ينونه لانه أراد الحكاية كانه قال أنا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرفه وقال ابن بري قوله لم ينونه لانه فعل وفاعل (كابن أجلى) ومنه قول العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا

به أي بذلك المكان وقوله الاصحار أي وجدوه مصحرا ووجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الاسد (و) ابن جلا (رجل م) معروف من بني ليث كان صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على أهلها سمي بذلك لوضوح أمره (وأجلى يعدو أي (أسرع) بعض الاسراع (و) أجلى (ع) بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضيبات حمر وهي تنبت النصي والصليان والصواب فيه أجلى كجمزى بالتحريك وقد تقدم له في اج ل وهناك موضعه وتقدم الشاهد فيه (وجلوى كسكرى ة و) جلوى (افراس) منها فرس خفاف ابن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتي * لأبني مجدا أو لأثأر هالكا

وأيضا فرس قرواش بن عوف وهي الكبرى قاله الاصمعي وأيضا فرس لبني عامر بن الحرث وقال ابن الكلبي في أنساب الخيل جلوى فرس كانت لبني ثعلبة بن يربوع وهو ابن ذي العقال قال وله حديث طويل في حرب غطفان وأيضا فرس عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة وقتيبة بن مسلم وهي الصغرى والصراع بن قيس بن عدي (والجلي كغني الواضح) من الامور وهو ضد الخفي ويقال خبر جلي وقياس جلي ولم يسمع فيه جال قاله الراغب (و) يقال (فعلته من أجلاك) بالفتح (ويكسر أي من أجلك والجالية) الذين جلوا عن أوطانهم يقال فلان استعمل على الجالية أي على جزية (أهل الذمة) كما في الصحاح وانما سموا بذلك (لان عمر ابن الخطاب (رضي الله تعالى عنه أجلاهم عن جزيرة العرب) لما تقدم من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فسموا جالية ولزمهم هذا الاسم أين حلوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يجلوا عن أوطانهم (و) يقال (ما جلاؤه بالكسر أي بماذا يخاطب من) الاسماء و (الالقاب الحسنة) فيعظم به (واجلولى خرج من بلد الى بلد) عن ابن الاعرابي (ومحمد بن) الحسن بن (جلوان) الخليلي البخاري عن صالح جزرة ضبطه الحافظ بالكسر (وجلوان بن سمرة) بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي البخاري الرحال سمع أبا بكر بن المقري وعمه ابنه جعيد (ويكسر) ضبطه الحافظ بالفتح وفي الاول بالكسر وكذا الصغاني وظاهر سياق المصنف يقتضي ان الكسر في الثاني فلو قال محمد بن جلوان ويكسر وجلوان بن سمرة (محدثان) لاصاب الحز (وابن الجلا مشددة مقصورة من كبار الصوفية) هو أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلا البغدادي نزل الشام وسكن الرملة وصحب ذا النون المصري وأبا تراب النخشبي توفي سنة ٣٠٦ * ومما يستدرك عليه الجالة مثل الجالية نقله الجوهري واجتلى النحل اجتلاء مثل جلاها وبه يروى قول أبي ذؤيب السابق * فلما اجتلاها بالايام تحيزت * وجلاوة النحل طردها بالدخان وجلا اذا اكتحل عن ابن الاعرابي وجلاله الخبر وضح والجلاء بالكسر الاقرار وبه روى قول زهير السابق والجلية الخبر اليقين يقال أخبرني عن جلية الامر أي عن حقيقته قال النابغة (المستدرك)

وآب مضلوه بعين جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

أي جاء دافنوه بخبر ما عاينوه وقال ابن بري الجلية البصيرة يقال عين جلية قال أبو دواد

بل تأمل وأنت أبصر مني * قصد در السواد عين جلية

وهو يجلي عن نفسه أي يعبر عن ضميره والجليان كصليان الاظهار والكشف واجتلى السيف لنفسه ومنه قول لبيد تجتلي نقب النصال ويجوز في الكحل الجلا والجلا بالفتح والكسر مقصورا والفتح والقصر عن النحاس وابن ولاد وبهما روي قول الهذلي السابق وضبطه المهلبي كسحاب وبه روى البيت المذكور وجلت الماشطة العروس زينتها وجلا الجبين يجلي جلا لغة

فى جلى كرضى عن أبى عبيد والجالى مايرى من الرأس اذا استقبلت الوجه قال أبو محمد الفقعسى واسمه عبد الله بن ربعى

قالت سليمى اننى لا أبغيه * أراه شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

قال الفراء الواحد مجلى واشتقاقه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه وقال الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته وأنشد * مجالحة ليس المجالاة كالدمس * وتجالينا انكشف حال كل واحد منا لصاحبه واجتليت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك نقله الجوهرى وابن أجلى الاسد وأيضا الصبح وبه فسر قول العجاج وأجلى عنه الهم اذا فرج عنه نقله الليث وجلى كسمى ابن أحمس بن ضبيعة بن نزار بطن من العرب من ولده جماعة علماء شعراء قال المتلمس

يكون نذير من ورائى جنة * وينصرنى منهم جلى وأحمس

والتجلى عند الصوفية ماينكشف للقلوب من أنوار الغيوب وهو ذاتى وصفاتى ولهم فى ذلك تفاصيل ليس محلها هنا والجالية قرية بالدقهلية بالقرب من المنصورة ومنها الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الجالى الشافعى المدرس بالجامع الكبير بالمنصورة وهو من أقران مشايخنا وجويلى مصغرا اسم وجلاوة بالكسر قبيلة منهم أبو الحسن على بن عبد الصمد المالكى الجلاوى أحد الفضلاء بعصرمات سنة ٧٨٣ ضبطه الحافظ ى (الجلى كعدى) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الكوة من السطح لاغير) (جلى)

وجليت الفضة) جليا لغة فى (جلوتها) فهى مجلية (والله) تعالى (يجلى الساعة) أى (يظهرها) قال سبحانه لايجليها لوقتها الا هو (وتجلى) فلان مكان (كذا) اذا (علاه) والاصل تجلله قال ذو الرمة

فلما تجلى قرعه القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

(و) تجلى (الشئ نظر اليه) مشرفا وهذا قد تقدم فى ج ل و قريبا (والجلى السابق فى الحلبة) والمصلى الذى يأتى وراءه * ومما يستدرك عليه تجلاه الشئ غطاه أو ذهب بصبره والجلى اسم وجلية كسمية موضع قرب وادى القرى من وراء شعب قاله نصر (المستدرك)

(الجماء و) الجماة (بهاء) وعليهما اقتصر الجوهرى ولم يشر له المصنف بواو أو ياء وقال ابن سيده هو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو وفاسقطت اشارة الياء بالاحمر من النساخ أو هو قصور من المصنف (و يضمان الشخص من الشئ وحجمه) وأنشد الجوهرى للراجز (تجمى)

يا أم سلمى عجلى بخرس * وخبزة مثل جماء الترس

قال ابن برى ومثله قول الآخر يرثى رجلا

جعلت وسادة احدى يديه * وفوق جماته خشبات ضال

وقال أبو عمرو الجماء شخص الشئ تراه من تحت الثوب وقال

فياعجبا للعبد ذا فلا يرى * له تحت أثواب المحب جماء

(و بالقصر و يضم نتوء) واجتماعه عن ابن دريد (و) أيضا (ورم فى الثدى) هكذا فى النسخ (و) أيضا (الحجر الناتئ على وجه الارض و) قال الفراء الجماو الجما (مقدار الشئ) وحزره (و) قال غيره (ظهر كل شئ) جماه (ومن الجنين وغيره حركته واجتماعه) ومده ابن برزج وأنشد و بظر قد تفلق عن شفير * كان جماءه قرناعتود

(و) أيضا (نتوء وورم فى البدن و يضم فى الكل و) قال ابن السكيت (تجمى القوم اجتمع بعضهم الى بعض) وقد تجموا عليه

ى (جنى الذنب عليه يجنيه جناية) بالكسر (جره اليه) قال أبو حية النميرى (جنى)

وان دما لو تعلمين جنيته * على الحى جانى مثله غير سالم

ثم ظاهر سياق المصنف انه حقيقة وصرح الراغب انه مستعار من جنى الثمرة كما استعير اجترم فتامل وفى الحديث لايجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم ومايفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر وقال شمر جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح فتجرب الجرب

قال أبو عبيد قولهم جانيك من يجنى عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجنايته ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك ان الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدى الصحاح الجرب وقال أبو الهيثم فى قولهم جانيك من يجنى عليك يراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر وأنشد * وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب * (و) جنى (الثمرة) ونحوها يجنيها جنى (اجتناها) أى تناولها من شجرتها (كجناها) قال الشاعر

اذا دعيت بما فى البيت قالت * تجن من الجذال وما جنيت

قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم فقروه صمغا ولم يأتوه به ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به أم مثواه واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلاء لو ان شيأ ينفع

(وهو جان) لصاحب الجناية وجانى الثمرة (ج جناة) كقاض وقضاة (وجناء) كرمان عن سيبويه (واجناء) قال الجوهرى
(نادر) ومنه المثل أجناؤها أبناؤها أى الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا
أظن ان أصل المثل جناتها بناتها الان فاعلا لا يجمع على أفعال واما الاشهاد والاصحاب فانهما جمع شهد وصحب الاأن يكون
هذا من النوادر لانه يجىء فى الامثال مالا يجىء فى غيرها انتهى وقال ابن سيده وأراهم لم يكسروا بانيا على أبناء وجانيا على أجناء
الا فى هذا المثل قال ابن برى ليس المثل كماظنه الجوهرى من قوله جناتها بناتها بل المثل كما نقل لاخلاف بين أحد من أهل اللغة فيه
قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فعلا لا يجمع على افعال الاشاذا ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا
وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيأ بغير روية فاخطأ فيه ثم استدركه فنقض ما عمله وأصله ان
بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه ان يهدموه والمعنى ان الذين
جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فالذى جنى تلافى ما جنى والمدينة التى هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها فى فصل
برقش (وجناها له) كذا فى النسخ وفى بعض جنى ماله (وجناه اياها) وقال أبو عبيد جنيت فلانا جنى أى جنيت له قال

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

(وكل ما يجنى) حتى القطن والكمأة (فهو جنى وجناة) قال الراغب وأكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا انتهى وهو على هذا من باب
حق وحقة وقيل الجناة واحدة الجنى وشاهد الجنى قوله تعالى وجنى الجنتين دان ويقال أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى من الشجر وفى
الحديث ان عليا رضى الله عنه دخل بيت المال فقال يا حمراء ويا بيضاء احمرى وابيضى وغرى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل
جان يده الى فيه ويروى وهجانه فيه وقد تقدم فى النون وذكر ابن الكلبى ان المثل لعمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة وهو أول
من قاله وان جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد
ولا يأكل منها شيأ فلما أتى بها خاله جذيمة قال هذا القول وأراد على رضى الله عنه بقوله ذلك انه لم يتلطخ بشئ من فئ المسلمين بل
وضعه مواضعه (والجى الذهب) وقد جناه قال فى صفة ذهب * صبيحة ديمة يجنيه جانى * أى يجمعه من معدنه (و) الجنى
(الودع) كانه جنى من البحر (و) الجنى (الرطب) وأنشد الفراء * هزى اليك الجذع يجنيك الجنى * (و) الجنى (العسل) اذا
اشتير (ج أجناء) قالت امرأة من العرب لاجناء العضاه أقل عارا * من الجوفان يلفحه السعير

(و) من المجاز (اجتنينا ماء مطر) حكاه ابن الاعرابى قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد
(وردناه فشربناه) أو سقيناه ركابنا قال ووجه استجادة ابن الاعرابى له انه من فصيح كلام العرب (وأجنى الشجر) صار له جنى
يجنى فيؤكل قال الشاعر * أجنى له باللوى شرى وتنوم * وأجنى الثمر أى (أدرك و) أجنت (الارض كثر جناها) وهو
الكلا والكمأة (وثمر جنى) كغنى كذا فى النسخ وفى المحكم ثمر جنى (جنى من ساعته) ومنه قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقيل
الجنى الثمر المجتنى مادام طريا (وتجنى) فلان (عليه) ذنبا اذا (ادعى ذنبا لم يفعله) أى تقوله عليه وهو برىء وكذلك التجرم (والجنية
كغنية رداء) مدور (ومن خزو أحمد بن عيسى) المقرى يعرف (بابن جنية محدث) صوابه بكسر الجيم وتشديد النون المكسورة
والياء الاخيرة أيضا ضبطه الحافظ وهو الصواب وقد أشرنا اليه فى النون وقد روى هذا عن أبى شعيب الحرانى (وتجنى) كتسعى
(د) وضبطه الصاغانى بخطه بكسر النون (وبالضم تجنى الوهبانية) صوابه تجنى بفتح التاء والجيم وتشديد النون المكسورة كما
ضبطه الحافظ (محدثة معمرة) روت العوالى وهى من طبقة شهدة بنت الفرج الكاتبة (وقولهم لعقبة الطائف تجنى لحن
صوابه دجنى وقد ذكر) فى الدال مع النون وتقدم انه بضم الدال وكسرها وبالجيم وبالحاء (والجوانى الجوانب) كالثعالى والارانى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جانى عليه مجاناة ادعى عليه جناية ويجمع جنى الثمر على أجن كعصى وأعص وبه روى الحديث أهدى له
أجن زغب يريد القثاء الغض والمشهور فى الرواية أجر بالراء وقد تقدم وأصل أجن أجنى كجبل وأجبل والجنى الكلأ وأيضا
الكمأة وأيضا العنب قال * حب الجنى من شرع نزول * يريد ما شرع من الكرم فى الماء واجتنى كجنى والمجتنى موضع الاجتناء قال
الراجز يذكر الكمأة * جنيته من مجتنى عويص * والجنى كغنى التمر اذا صرم والجانى اللقاح عن ابن الاعرابى قال الازهرى يعنى
الذى يلقح النخيل والجانى الكاسب وخالى الجنى قرية بمصر قرب رشيد وتجنى بن عمر الكوفى بالضم شيخ لحسين الجعفى وغيث بن
(الجنواء) جنى بن النعمان الهلالى بفتح الجيم وتخفيف النون المكسورة علق عنه السلفى قال مات سنة ٥٤٧ و ((الجنواء)) أهمله
الجوهرى وقال الصغانى هى (الجناء) وهى شاة ذهب قرناها أخرا كما تقدم له فى المهموز (ورجل أجنى بين الجناء لغة فى المهموز)
وتقدم فى الهمز عن أبى عمرو رجل أجنأ بالهمز أقعس وشاهد الاجنى بغير همز * أصلك مصلم الاذنين أجنى * وقول شيخنا لم يتقدم
له ذكر فى المهموز وكانه نسيه على عادته فى مواضع وهو فى الصحاح مفصل وأغفله قصورا وتقصيرا وأحال على مالم يذكر انتهى
(المستدرك) غريب جدا فان المصنف ذكر الاجنأ والجناء فى الهمز ولم يغفل عنهما فهى احالة صحيحة ولا قصور ولا تقصير * ومما يستدرك
عليه جنوة بالتحريك مدينة بالاندلس ومنها أبو النعيم رضوان بن عبد الله الجنوى المحدث عن أبى محمد عبد الرحمن بن على سقين

(الجَوّ) العاصمي وعنه أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار و (الجو الهواء) قال ذو الرمة * والشمس حيرى لها في الجو تدويم * وفي الصحاح الجو ما بين السماء والارض وقوله تعالى مسخرات في جو السماء قال قتادة في كبد السماء ويقال كبيد السماء (و) الجو (ما انخفض من الارض) كما في المحكم وفي الصحاح قال أبو عمرو في قول طرفة * خلا لك الجو فبيضي واصفري * هو ما اتسع من الاودية (كالجوة) قال أبو ذؤيب

يجري بجوته موج السراب كأنـ * ـضاح الخزاعي جازت رنقها الريح

(ج) جواء (كجبال) أنشد ابن الاعرابي * ان صاب ميثا أتئقت جواؤه * (و) الجو (داخل البيت) وبطنه لغة شامية وكذا كل شيء وهي الجوة (كجوانيه) والالف والنون زائدتان للتأكيد وفي حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه قال ابن الاثير أي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية (واليمامة) كانت في القديم تدعى جوا والقريه والعروض (و) الجو (ثلاثة عشر موضعا غيرها) منها جو الخضارم باليمامة وأيضا موضع في ديار أسد وموضع قرب المدينة وأيضا في ديار بني كلاب عند الماء الذي يقال له مونيق وأيضا في ديار طيئ لبني ثعل وأيضا موضع من أرض عمان زعموا أن سامة بن لؤي هلك به كما تقدم في الميم ويعرف بجو وادة وأيضا في ديار تغلب وأيضا موضع ببطن در وجو الغطر يف ما بين السنارين وبين الشواجن وجو الحرامي موضع أيضا وكذا جو الاحساء وجو جنبا في بلاد تميم وجوا ثال في ديار عبس وهما جوان بينهما عقبة وأوأكثر أحدهما على جادة النباج وجو تياس في قول عمر بن لجأ وهذه الاجوية غير جو اليمامة قاله الصاغاني (والجوجاة الصوت بالابل) يدعوها الى الماء وهي بعيدة منه (أصلها جوجوة) قال الشاعر * جاوى بها فهاجها جوجاته * (والجوة بالضم الرقعة في السقاء) والجياء بالكسر لغة فيه (و) قد (جواه تجوية رقعه بها) نقله الجوهري قال (و) الجوة (قطعة من الارض فيها غلظ و) أيضا (النقرة في الجبل

(المستدرك) وغيره) وفي بعض نسخ الصحاح النقرة في الارض (و) أيضا (لون كالسمرة) وصدأ الحديد نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الاجواء جمع جو للهواء بين السماء والارض ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء ويجمع الجو للمنخفض من الارض على أجوية وأجوية ماء لبني غير بناحية اليمامة نقله ياقوت وجو الماء حيث يحفر له قال * تراح الى جو الحياض وتنتمي * وقال الازهري دخلت مع أعرابي دحلا بالخلصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جو من الماء لا يوقف على اقصاه وجوة بالضم قرية باليمن منها عبد الملك بن محمد السكسكي الجوي من شيوخ أبي القسم الشيرازي والجوانية بالضم والتشديد محلة بمصر والجواء سيف معقل بن الجراح الطائي ى

(جَوِى) (الجوى هوى باطن) كما في المحكم (و) أيضا (الحزن و) أيضا (الماء المنتن) المتغير (و) في الصحاح الجوى (الحرقة وشدة الوجد) من عشق أو حزن (و) الجوى (السل وتطاول المرض و) قيل هو (داء) يأخذ (في الصدر) وقيل كل داء يأخذ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام وقد (جوى) كرضي (جوى فهو جو) بالتخفيف (وجوى) الاخير (وصف بالمصدر) وامرأة جوية (وجويه كرضيه واجتواه كرهه) ولم يوافقه ومنه حديث العرنيين فاجتووا المدينة أي استوخموها قال أبو زيد اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك في بدنك وقال في نوادره الاجتواء النزاع الى الوطن وكراهة المكان وان كنت في نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مجتو أيضا قال ويكون الاجتواء أيضا أن لا يستمرأ الطعام بالارض ولا الشراب غير أنك اذا أحببت المقام ولم يوافقك طعامها ولا شرابها فأنت مستوبل ولست بمجتوى قال الازهري جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين (وأرض جوية) كفرحة (وجوية) كغنية (غير موافقة وجويت نفسه منه وعنه) قال زهير

بشمت نيبها فجويت عنها * وعندي لو أشاء لها دواء

(والجواء ككتاب خياطة حياء الناقة و) أيضا (البطن من الارض و) أيضا (الواسع من الاودية) وقيل البارز المطمئن منها (و) أيضا (ع بالصمان) وأنشد الجوهري للراجز وهو عمر بن لجأ التيمي

عمس بالماء الجواء معسا * وغرق الصمان ماء قلسا

(و) أيضا (شبه جورب لزاد الراعي وكنفه و) أيضا (ما يحمى ضربة) قبل ومنه قول زهير * عفا من آل فاطمة الجواء * (و) أيضا (ع باليمامة و) أيضا (وادي في ديار عبس) أو أسد أسافل عدنة ومنه قول عنترة * يا دار عبلة بالجواء تكلمي * (و) أيضا (ما توضع عليه القدر) من جلد أو خصفة وقال أبو عمرو هو وعاء القدر والجمع أجوية (كالجواءة والجياء والجياءة والجياوة) على القلب وفي حديث علي لان أطلى بجواء قدر أحب الي من أن أطلى بزعفران وجمع الجياء بالهمز أجئية وفي الصحاح والجواء والجياء لغة في جاءوة القدر عن الاحمر (وجاوى بالابل دعاها الى الماء) وهي بعيدة منه قال * جاوى بها فهاجها جوجاته * قال ابن سيده وليست جاوى بها من لفظ الجوجاة انما هي من معناها وقد يكون جاوى بها من ج و و (وجياوة بالكسر بطن) من باهلة قد درجوا فلا يعرفون (والجوى كغنى الضيق الصدر) من داء به (لا) يكاد (يبين عنه لسانه و) الجوى (بتخفيف الياء الماء المنتن) المتغير قال الشاعر ثم كان المزاج ماء سحاب * لا جو آجن ولا مطروق

(والجية بالكسر) وتشديد الياء غير مهموز (الماء المتغير) وقال ثعلب الماء المستنقع في الموضع غير مهموز يشدد ولا يشدد وفي نوادر الاعراب ركية من ماء وجية من ماء أي ماء ناقع خبيث اما ملح واما مخلوط ببول (أو الموضع) الذي (يجتمع فيه الماء) في هبطة

وقيل أصلها الهمز ثم خففت وقال الفراء هو الذى تسيل اليه المياه قال شمر يقال جية وجيأة وكل من كلام العرب (و) قيل هى (الركية المنتنة) ومنه الحديث انه مر بنهر جاور جية منتنة (وأجويت القدر رعلقتها) على وطائها * ومما يستدرك عليه جوى الرجل كرضى اشتد وجده فهو جو كدو وجويت الارض انتنت والجواء بالكسر الفرجة بين بيوت القوم يقال نزلنا فى جواء فلان وجوى كدمى جبيل نجدى عند المناءة التى يقال لها الفائق والجويا كميا ناحية نجدية كلاهما عن نصر وكغنية جوية بن عبيد الديلى عن أنس وجوية بن ايامس شهد فتح مصر وكسمية جوية السمى عن عمرو جوية فى أجداد عيينة بن حصن الفزارى و ﴿الجهوة الاست المكشوفة﴾ لا تسمى بذلك الا اذا كانت كذلك قال * وتدفع الشيخ فتبدو جهوته * (كالجهواء) بالمد (ويقصر) يقال است جهوى أى مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجهوة قال ابن برى قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قبح الله جهوته قال الجوهرى ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا يا عنز جاء القر قالت ياويلى ذنب ألوى واست جهوى حكاه أبو عبيد فى كتاب الغنم وفى الاساس جاء القر فما سلاحك قالت مالى سلاح الاست جهوى والذنب الوى فاين المأوى * قلت ومثله ما نقله اللحيانى قيل للمعزى ما تصنعين فى الليلة المطيرة فقالت الشعر دقاق والجلد رقاق والذنب جفاء ولا صبر بى عن البيت قال ابن سيده لم يفسر اللحيانى جفاء وعندى انه من النبو والتباعد وقلة الازوق (و) الجهوة (الاكمة و) أيضا (القحمة) أى المسنة (من الابل) وفى بعض النسخ الضخمة وصوبه شيخنا وكل ذلك خطأ والصواب الهجمة من الابل كما هو نص التكملة ولكنه ضبطه بضم الجيم فتأمل (واجهت السماء انكشفت وأصحت) وانقشع عنها الغيم فهى جهواء (و) اجهت (الطرق وضحت) وانكشفت (و) اجهت (فلانة على زوجها اذا لم تحبل و) اجهى (فلان علينا بخل) يقال سألته فاجهى على أى لم يعطنى شيأ (وجهى البيت كرضى خرب فهو جاه) نقله الجوهرى قال (وخباء مجه) أى (بلا ستر) عليه (والاجهى الاصلع و) يقال (أتيته جاهيا) أى (علانية وجهى الشجة تجهية وسعها والمجاهاة المفاخرة) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه أجهينا نحن أى أجهت لنا السماء نقله الجوهرى واجهى الطريق والبيت كشفه وبيت اجهى بين الجها ومجهى مكشوف بلا ستر ولا سقف واجهى لك الامر وضح وبيت جهو كجاه وعنز جهولا يستر ذنبها حياءها وقالت أم حاتم العنزية الجهاء والمجهية الارض التى ليس بها شجر وأرض جهاء سواء ليس بها شئ واجهى الرجل ظهر وبرز وفى الاساس ويقولون بيت جهوان قال وقياس المؤنث جهوى كسكرى ى ﴿الجياء والجياوة والجية﴾ ذكرت (فى ج و ى) قريبا وهو الموضع الذى تجتمع اليه المياه والاخيرة تشدد وتخفف عن ثعلب وقال ابن برى الجية فعلة من الجو وهو ما انخفض من الارض وجمعها جى قال ساعدة بن جؤية

من فوقه شعف قر وأسفله * جى تنطق بالظيان والعتم

(وجى بالكسر واد) عند الرويثة بين الحرمين وهو الذى سال بأهله وهم نيام (و) جى (بالفتح لقب اصبهان قديما) واليه مال نصر وكان ذو الرمة وردها فقال نظرت ورائى نظرة الشوق بعدما * بدا الجو من جى لنا والعساكر

(أو) هى (ة بها) أو محلة برأسها مفردة وقد استولى عليها الخراب الا أبيات ومنها كان سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه والحافظ أبو طاهر السلفى (وغلط الجوهرى فاحش فى قوله) أى الاعرابى وهو أبو شبل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحسبه أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطيته اياى مئيات

وكان ما جادلى لا جاد من سعة * (دراهم زائفات) ضربجيات

هذا هو الصواب فى الانشاد وفى الصحاح * ثلاثة زائفات (ضرب جيات) * فانه قال أى ضرب اصبهان فجمع جيا باعتبار أجزائها) ونص الجوهرى يعنى من ضرب جى وهو اسم مدينة اصبهان معرب (والصواب) كما قدمنا (ضربجيات) والقافية مرفوعة (أى رديئات جمع ضربجى) قال ابن الاعرابى درهم ضربجى زائف وان شئت قلت زيف قسى * قلت قولهم درهم ضربجى زائف الاصل فيه انه من ضرب جى وهى المدينة القديمة ثم صار علما على الدرهم الزائف لكون فضتها ابت من طول الخباء واسودت ثم جمعوه على ضربجيات وراعى الجوهرى ذلك فقال يعنى من ضرب جى وهو صحيح الا انه فصل فى الرسم بين ضرب وجيات وهما متصلتان وكسر التاء وهى مرفوعة ورام شيخنا أن يجيب عن الجوهرى فلم يفعل شيأ ومثله بقول الفراء الجر اصل كعلابط الجبل وانما هو الجر أصل الجبل وفيه تأمل (و) قال ابن الاعرابى (جاياه) من قرب (مجاياة) اذا (قابله) ومر بى مجاياة أى مقابلة (لغة فى الهمزة) يقال جاآنى وقد تقدم هنالك أنه معتل العين مهموز اللام على الصواب فراجعه * ومما يستدرك عليه الجباء بالكسر وعاء القدر نقله الجوهرى وقد تقدم للمصنف قريبا وهذا موضع ذكره

﴿فصل الحاء﴾ مع الواو والياء و ﴿حبا﴾ الشئ (حبوا كسمو دنا) أنشد ابن الاعرابى

وأحوى كايم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

(المستدرك) (الجهوة) (المستدرك) (جاى) (المستدرك) (حبا)

٣ قوله مئيات أى مئون وأصل مائة مئية بوزن معية فأخرجها على الاصل اه تكملة

ومنه

ومنه حبون الخمسين دنوت لها وقال ابن سيده دنوت منها قال ابن الأعرابى حباها وحبا لها أى دنا لها (و) حبت (الشراسيف) حبوا (طالت فتدانت) وانه لحابى الشراسيف أى مشرف الجنبين (و) حبت (الاضلاع الى الصلب اتصلت) ودنت قال العجاج

* حابى الحيود فارض الحنجور * قال الازهرى يعنى اتصال رؤس الاضلاع بعضها ببعض وقال أيضا

* حابى حيود الزور دوسرى * وقال آخر * تحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال أبو الدقيش تحبو هنا تتصل (و) حبا (المسيل دنا بعضه من بعض) وبه فسر قول الراجز * تحبو الى اصلابه امعاؤه * والمعى كل مذنب بقرار الحضيض (و) حبا (الرجل) حبوا (مشى على يديه و بطنه) أو على يديه وركبتيه وقيل على المقعدة وقيل على المرافق والركب ومنه الحديث لو يعلمون مافى العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوا (و) حبا (الصبى حبوا كسهو مشى على استه وأشرف بصدره) وقال الجوهرى هو اذا زحف وأنشد لعمرو بن شقيق

لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

* قلت هكذا رواه ابن القطاع وروى وبعد من مهمه قال الليث الصبى يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا و يقال ماحباه الا حبوا أى زحفا وما نجا فلان الا حبوا (و) حبت (السفينة) حبوا (جرت و) حبا (ماحوله) حبوا (حماه ومنعه) نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدر

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت اليها أى انه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهرى (كحباه تحبية و) حبا (المال) حبوا (رزم فلم يتحرك هزالا و) حبا (الشئ له اعترض فهو حاب وحبى) كغنى قال العجاج يصف قرقورا

* فهو اذا حباله حبى * أى اعترض له موج (و) حبا (فلانا) حبوا وحبوة (أعطاه بلاجزاء ولامن أو عام) ومنه حديث صلاة التسبيح الا أمنحك الا أحبوك (والاسم الحباء ككتاب والحبوة مثلثة) وجعل اللحيانى جميع ذلك مصادر وشاهد الحباء قول الفرزدق

خالى الذى اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل

(و) حباه يحبوه حبا (منعه) عن ابن الاعرابى ولم يحكه غيره ومنه المحاباة فى البيع فهو (ضد و) الحابى (من الرجال) (المرتفع المنكبين الى العنق) وكذلك البعير (و) من المجاز الحابى (من السهام ما يزحف الى الهدف) اذا رمى به وقال القتيبى هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض وقد حبا يحبو وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ومنه حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق أراد ان الحابى وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذى جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلين لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق و يبعد عنه وهو قوى (و) الحابى (نبت) سمى به لحبوه وعلوه (و) الحابية (بهاء رملة) مرتفعة مشرفة (تنبته واحتبى بالثوب اشتمل أوجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها) ومنه الحديث نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد قال ابن الاثير هو أن يضم الانسان رجليه على بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يشده عليهما قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الاثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فاذا أراد أن يستند احتبى لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار (والاسم الحبوة ويضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم) الاخيرتان عن الكسائى جاء بهما فى باب الممدود ومنه الحديث نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النوم و يعرض طهارته للانتقاض و يقولون الحباء حيطان العرب وفى حديث الاحنف وقيل له فى الحرب أين الحلم فقال عند الحباء أراد ان الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب (وحاباه محاباة وحباء) بالكسر (نصره واختصه ومال اليه) قال الشاعر

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة * واشكر حباء الذى بالملك حاباكا

(والحبى كغنى ويضم) أى كعتى (السحاب يشرق) كذا فى النسخ والصواب يشرف (من الافق على الارض أو الذى) يتراكم (بعضه فوق بعض) وقال الجوهرى الذى يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء وأنشد لامرئ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

قيل له حبى من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه وقد جاء بكليهما شعر العرب قالت امرأة

وأقبل يزحف زحف الكبير * سياق الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لابيها قد جاوزت ذلك

أناخ بذى بقر بركه * كأن على عضديه كتافا

وقال الجوهرى يقال سمى لدنوه من الارض (ورمى فأحبى وقع سهمه دون الغرض) ثم تفافز حتى يصيب الغرض عن ابن الاعرابى (والحبة كثبة حبة العنب) وقيل هى العنب أول ما ينبت من الحب مالم يغرس (ج حبى كهدى) * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

حبا الرمل يحبو حبوا أشرف معترضا فهو حاب قال

كان بين المرط والشقوف * ورملا حبا من عقد العريف

والعريف من رمال بنى سعد وقال ابن الاعرابى الحبو اتساع الرمل وتحبى احتبى قال ساعدة بن جؤية

أرى الجوارس فى ذؤابة مشرف * فيه النسور كما تحبى الموكب

يقول استدارت النسور فيه كأنهم ركب محتبون وجمع الحبوة للثوب الحبا بالضم وبالكسر ذكرهما يعقوب فى الاصلاح قال ويروى بيت الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

بالوجهين جميعا فمن كسر كان كسدرة وسدر ومن ضم فمثل غرفة وغرف وحبا البعير حبوا برك وزحف من الاعياء وقيل كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتبك * والحبا كالعصا السحاب سمى لدنوه من الارض نقله الجوهرى وأنشد ابن برى للشاعر يصف جعبة السهام

هى ابنة حوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة يمرى حباها ذوائبه

وفى حديث وهب كأنه الجبل الحابى أى الثقيل المشرف وحابيته فى البيع محاباة نقله الجوهرى والحباء ككتاب مهر المرأة قال المهلهل

أنكحها فقدها الاراقم فى * جنب وكان الحباء من أدم

أراد انهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الابل وجعلهم دباغين للادم ورجل أحبى ضبس شرير عن ابن الاعرابى وأنشد

والدهر أحبى لا يزال ألمه * تدق أركان الجبال ثلمه

وحبى جعيران نبت وحبى كسمى والحبيا كثريا موضعان قال الراعى

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيسا لورد من ضئيدة باكر

وقال القطامى * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وكذلك حبيات قال عمر بن أبى ربيعة

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حبيات دوارس بلقعا

وقال نصر حبى موضع تهامى كان دار الاسد وكنانة وحبيا موضع شامى وأظن بالحجاز أيضا وربما قالوا الحبيا وأرادوا الحبى انتهى والحبيان الضعيف عامية وقال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد لابى وجزة

يحبو قصاها مليد سناد * أحزم من ضنضنها مياد

(حتا) و ((الحتو العدو الشديد) وقد حتا حتوا عن ابن دريد (و) الحتو (كف هدب الكساء ملزقا به) قال الجوهرى يهمز ولا يهمز

(حتى) قال الليث حتوته حتوا وفى لغة حتأته حتأ ى ((الحتى كغنى سويق المقل) كما فى الصحاح وفى حديث على فأتيته ببرود مختوم فاذا فيه حتى وقال أبو حنيفة الحتى ما حت عن المقل اذا أدرك فأكل وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى

لا در درى ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز

(و) قيل الحتى (المقل) نفسه وبه فسر البيت (أو رديئه أو يابسه و) الحتى (متاع الزبيل أو عرقه) وكفافه الذى فى شفته (و) الحتى (ثفل التمر وقشوره و) الحتى (الدمن) نقله الازهرى (و) أيضا (قشر الشهد) نقله ثعلب وأنشد

وأتته رغد وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

(والحاتى الكثير الشرب) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (وحتيته) أى الثوب حتيا (وأحتيته) وأحتأته (خطته وأحكمته و) قيل (فتلته) فتل الاكسية وقال شمر يقال احت صفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القومسى * قلت ومنه الحتية لما فتل من أهداب العمامة بلغة اليمن (وفرس محتاة الخلق) أى (موثقه) وأنشد ابن الاعرابى

ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمحتاة الصفاقين خيفق

قال ابن سيده انما أراد محتيا فقلب موضع اللام الى العين والا فلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الاعرابى انه مثل قولك حتوت

(المستدرك) الكساء الا أنه لم ينبه على القلب والكلمة واوية ويائية * ومما يستدرك عليه الحتى كغنى متاع البيت وأيضا رديء الغزل

(حثا) يو ((حثى التراب عليه يحثوه ويحثيه حثوا وحثيا) هاله ورماه والياء أعلى ومنه الحديث احثوا فى وجوه المداحين التراب قال ابن الاثير يريد به الخيبة ومنهم من يجريه على ظاهره وشاهد الحثى قول الشاعر

الحصن أدنى لو تأبيته * من حثيك الترب على الراكب

(الحثا التراب نفسه يحثو ويحثى) كذا فى النسخ والصواب يحثا بالالف وهى نادرة ونظيره حبا يحبا وقلا يقلا (والحثى كالثرى التراب المحثو) أو الحاثى وتثنيته حثوان وحثيان وقال ابن سيده فى موضع آخر الحثى التراب المحثى (و) الحثى (قشور التمر) ورديئه يكتب بالياء والالف (جمع حثاة) كحصاة وحصى (و) الحثى (التبن) خاصة (أو دقاقه) وأنشد الجوهرى

تسألنى عن زوجها أى فتى * خب جروز واذا جاع بكى

ويأكل التمر ولا يلقي النوى * كأنه غرارة ملأى حثا

(أو حطامه) عن اللحياني (أو) هو (التبن المعتزل عن الحب والحثى كالرمي ما رفعت به يدك) وفي بعض الاصول بيديك (وحثوت له اذا (أعطيته) شيأ (يسيرا) نقله الجوهري (وأرض حثواء كثيرة التراب) كما في الصحاح وقال ابن دريد زعموا وليس بثبت (والحاثياء) جحر من جحرة اليربوع (كالنافقاء) قال ابن برى والجمع حواث (أو ترابه) الذي يحثوه برجله من نافقائه عن ابن الاعرابي (وأحثت الخيل البلاد واحاتها دقتها) * ومما يستدرك عليه الحثاء مصدر حثاه يحثوه نقله الجوهري ومن أمثالهم يا ليتني المحثى (المستدرك)
عليه يقال عند تمني منزلة من يحفى له الكرامة و يظهر له الاهانة وأصله ان رجلا كان قاعدا الى امرأة فأقبل وصيل لها فلما رآته حثت في وجهه التراب ترئيه لجليسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرهما والحثية ما رفعت به يديك والجمع حثيات بالتحريك ومنه حديث الغسل كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات أي ثلاث غرف بيديه واستحثوا رمى كل واحد في وجه صاحبه التراب والحثاة أن يؤكل الخبز بلا أدم عن كراع بالواو والياء لان لاميهما يحتملهما معا ذكره ابن سيده و ((الحجا كالى) أي بالكسر (حجا)
مقصورا (العقل والفطنة) وأنشد الليث للاعشى

اذ هي مثل الغصن ميالة * تروق عيني ذي الحجا الزائر

(و) الحجا (المقدار ج أحجاء) قال ذو الرمة

ليوم من الايام شبه طوله * ذوو الرأي والاحجاء منقلع الفجر

(و) الحجا (بالفتح الناحية) والطرف قال الشاعر

وكأن نخلا في مطيطة ثاويا * بالكمع بين قرارها وحجاها

(ج أحجاء) قال ابن مقبل لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا * تبنى له في السموات السلاليم

ويروى اعناء (و) الحجا (نفاخات الماء من قطر المطر جمع حجاة) كحصاة قال

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى * حزاقا وعيني كالحجاة من القطر

وقال الازهري الحجاة فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحجوات وفي حديث عمرو قال لمعاوية وان أمرك كالجعدبة أو كالحجاة (و) الحجا (الزمزمة) وهو في شعار المجوس (كالحجا بالكسر) ظاهره انه بالقصر والصواب انه ممدود قال الشاعر

* زمزمة المجوس في حجائها * وقال ثعلب هما لغتان اذا فتحت الحاء قصرت واذا كسرت مددت ومثله الصلا والصلاء والايا والاياء (والتحجي) ومنه الحديث رأيت علجا بالقادسية قد تكنى وتحجى فقتلته قال ثعلب سألت ابن الاعرابي عن تحجى فقال زمزم (وكلمة محجية) كمحسنة (مخالفة المعنى للفظ وهي الاحجية والاحجوة) بضمهما مع تشديد الياء والواو قال الازهري والياء أحسن (وحاجيته محاجاة وحجاء) ككتاب (فحجوته فاطنته فغلبته) وفي الصحاح داعيته فغلبته وبخط أبي زكريا داعبته لا غير وهكذا هو بخط أبي سهل أيضا وقال الازهري حاجيته فحجوته ألقيت عليه كلمة محجية (والاسم الحجوى والحجيا بضمة) مع تشديد الياء وفي الصحاح والاسم الحجيا والاحجية ويقال حجياك ما كذا وكذا وهي لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال أبو عبيد هو نحو قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا وكذا وتقول أيضا أحجيك في هذا أي من يحاجيك انتهى وفي التهذيب الحجوى اسم المحاجاة والحجيا تصغير الحجوى وهو يأتينا بالاحاجي أي بالاغاليط (وحجا بالمكان حجوا أقام) به (وثبت (كتحجى) به قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وأنشد الفارسي لعمارة بن أيمن الرياني * حيث تحجى مطرق بالفالق * (و) حجا (بالشئ ضن) به وبه سمي الرجل حجوة كما في الصحاح وتقدم في الهمزة أيضا (و) حجت (الريح السفينة ساقتها) ومنه الحديث أقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها اليه (و) حجا (السر) حجوا (حفظه) وقال أبو زيد كتمه (و) حجا (الفحل الشول) حجوا (هدر فعرفت هديره فانصرفت اليه و) قال ابن الاعرابي حجا حجوا (وقف و) حجا حجوا (منع) ومنه سمي العقل الحجا لانه يمنع الانسان من الفساد (و) حجا حجوا (ظن الامر فادعاه ظانا ولم يستيقنه) ومنه قول أبي شنبل في أبي عمرو الشيباني

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

وتمامه في ح ج ى (و) حجا الرجل (القوم) كذا وكذا (جزاهم) وظنهم كذلك (وحجي به كرضي أولع به ولزمه) فهو حج يهمز ولا يهمز قال عدي بن زيد " أطف لانفه الموسى قصير * وكان بأنفه حجنا ظنينا

وتقدم في الهمزة (و) حجي يحجى (عدا) فهو (ضد) وفيه نظر (وهو حجي به كغني وحج وحجى كفتى) أي (جدير) وخليق وحري به قال الجوهري كل ذلك بمعنى الا أنك اذا فتحت الجيم لم تثن ولم تؤنث ولم تجمع كما قلناه في قمن وفي المحكم من قال حج وحجي ثنى وجمع وأنث فقال حجيان وحجون وحجية وحجيتان وحجيات وكذلك حجي في كل ذلك ومن قال حجى لم يثن ولا جمع ولا أنث بل كل ذلك على لفظ واحد قال الجوهري (و) كذلك اذا قلت (انه لمحجاة) أن يفعل ذاك أي (لمجدرة) ومقمنة وانهما لمحجاة وانهم لمحجاة (وما أحجاه) بذلك وأحراه

(وأحج به) أي (أخلق به) وهو من التعجب الذي لا فعل له (وانه لحجى) أي (شحيح وأبو حجية كسمية أجلح بن عبد الله بن حجية) الكندي (محدث) عن الشعبي وعكرمة وعنه القطان وابن نمير وخلق وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وهو شيعي مع انه روى عنه شريك انه قال سمعنا انه ما سب أبا بكر وعمر أحد الا افتقر أو قتل مات سنة ١٤٥ كذا في الكاشف (وحجية بن عدي) الكندي (تابعي) عن علي وجابر وعنه الحكم وأبو اسحق (والحجاء) ككتاب (المعاركة واحجاء ع) قال الراعي

قوالص أطراف المسوح كأنها * برجلة أحجاء نعام نوافر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التحاجي التداعي وهم يتحاجون بها واحتجى أصاب ما حوجي به قال

فناصيتي وراحلتي ورحلي * ونسعا ناقتي لمن احتجاها

وفي نوادر الاعراب لا محاجاة عندي في كذا ولا مكاناة أي لا كتمان له ولا ستر عندي ويقال للراعي اذا ضيع غنمه فتفرقت ما يحجو فلان غنمه ولا ابله وسقاء لا يحجو الماء أي لا يمسكه وراع لا يحجو ابله لا يحفظها وتحجى له تفطن وزكن عن أبي الهيثم والحجا بالكسر والفتح الستر ومنه الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة والحجا ما أشرف من الارض وحجا الوادي منعرجه والحجا الملجأ والجانب وماله محجا ولا ملجأ بمعنى واحد عن اللحياني وانه لحجي الى بني فلان أي لاجئ اليهم عن أبي زيد وتحجى الشئ تعمده وتقصد حجاه قال ذو الرمة

فجاءت بأغباش تحجى شريعة * تلادا عليها رميها واختبالها

وحجاه قصده واعتمده وأنشد الازهري للاخطل

حجونا بني النعمان اذ عض ملكهم * وقبل بني النعمان حاربنا عمرو

وتحجى بالشئ تمسك ولزم به يهمز ولا يهمز عن الفراء وأنشد لابن أحمر

أصم دعاء عاذلتي تحجى * بآخرني وتنسى أولينا

وقيل تحجى تسبق اليهم باللوم يقال تحجيت بهذا المكان أي سبقتكم اليه ولزمته قبلكم وتحجى به ضن وأنا أحجو به خيرا أي أظن وتحجى فلان بظنه اذا ظن شيأ ولم يستيقنه وأنشد الازهري للكميت

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا * سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

وقال الكسائي ما حجوت منه شيأ وما هجوت أي ما حفظت منه شيأ وقال الليث الحجوة الحدقة ومثله لابن سيده وقال الازهري لا أدري أهي الحجوة أو الجوة وهو أحجى أن يكون كذا أي أحق وأجدر وأولى ومنه الحديث معاشر همدان أحجى حي بالكوفة وقيل معناه أعقل حي وأنشد ابن بري لمخروع بن رفيع

ونحن أحجى الناس أن نذبا * عن حرمة اذا الجديب عبا * والقائدون الخيل جرداقبا

وتحجى لزم الحجا أي منعرج الوادي وبه فسر حديث العلج بالقادسية والحجاة الغدير نفسه واستحجى اللحم تغير ريحه من عارض يصيب البعير أو الشاة قال ابن سيده حملناه هذا على الياء لانا لم نعرف من أي شئ انقلبت ألفه فجعلناه من الاغلب عليه وهو الياء وبذلك أوصانا أبو علي الفارسي رحمه الله تعالى و ((حدا الابل و) حدا (بها حدوا) بالفتح (وحداء) كغراب (وحداء) (حدا) ككتاب ولم يذكر الجوهري الاخيرة (زجرها وساقها) وقال الجوهري الحدو سوق الابل والغناء لها (و) حدا (الليل النهار) وكذا كل شئ (تبعه) ومنه لا أفعله ما حدا الليل النهار (كاحتداه) عن أبي حنيفة وأنشد * حتى احتداه سنن الدبور * (وتحادت الابل ساق بعضها بعضا) قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحادت وهاجتها بروق تطيرها

(وأصل الحداء في د ى د ى) كما سيأتي (ورجل حاد وحداء) ككتان قال * وكان حداء قراقريا * (و بينهم أحدية واحدوة) بضمهما مع التشديد (نوع من الحداء) يحدون به عن اللحياني (والحوادي الارجل لانها تتلو الايدي) قال

طوال الايادي والحوادي كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها

(والحدواء ريح الشمال) لانها تحدو السحاب أي تسوقه وأنشد الجوهري للعجاج

حدواء جاءت من بلاد الطور * ترخي أراعيل الجهام الخور

قال ولا يقال للمذكر أحدى (و) حدواء (ع) بنجد عن ابن دريد (وحدودى) كشروري (ع) وفي بعض النسخ حدودوى وهو (المستدرك) غلط * ومما يستدرك عليه الحوادي أواخر كل شئ نقله الازهري ويقال للعير حادي ثلاث وحادي ثمان اذا قدم أمامه عدة من أتنه وأنشد الجوهري لذي الرمة كأنه حين يرمي خلفهن به * حادي ثلاث من الحقب السماحيج

وحدا الريش السهم تبعه والعير أتنه تبعها وحداه عليه كذا أي بعثه وساقه والحدوة كعلوة لغة في الحدأة لاهل مكة نقله الازهري (حدى) وقد تقدم في الهمزة وحادي النجم الدبران و بنو حاد بطن من العرب وجمع الحادي حداة ى ((حدى بالمكان كرضى حدى) أهمله

الجوهري

الجوهري وقال أبو زيد (لزمه فلم يبرح) وقد ذكر في الهمز أيضا (وحذى كسمي اسم) رجل من كنانة في اجداد أبي الطفيل ويقال فيه
بالجيم أيضا (وأحذى) اذا (تعمد شيأ) نقله الصاغاني (كتحدّاه) وقال أبو عمرو الحادي المتعمد للشئ يقال حداه وتحدّاه وتحرّاه بمعنى
واحد قال ومنه قول مجاهد كنت أتحدى القراء فأقرأ أي أتعمد (والحديا بالضم وفتح الدال) وتشديد الياء ولو قال كالثريا كان
أخصر (المنازعة والمباراة وقد تحدّى) اذا باراه ونازعه الغلبة وقد نقله الجوهري كابن سيده فلا معنى لكتابة المصنف هذا الحرف
بالاحمر ومنه تحدّى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن وتحدى صاحبه القراءة والصراع لينظر أيهما اقرأ أو أصرع
قال الزمخشري وأصله في الحداء يتبارى فيه الحاديان ويتعارضان فيتحدّى كل منهما صاحبه أي يطلب حداءه كما تقول توفاه بمعنى
استوفاه انتهى فتأمل (و) الحديا (من الناس واحدهم) عن كراع (و) في التهذيب تقول (أنا حدياك) بهذا الامر أي (ابرز لي وحدك)
وجارني وأنشد حديا الناس كلهم جميعا * لنغلب في الخطوب الاولينا
وقال عمرو بن كلثوم حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا
(ولا أفعله حدا الدهر) أي (أبدا) أي ما حدا الليل النهار * ومما يستدرك عليه يقال هو حدياهم أي يتحداهم ويتعمدهم وحديث (المستدرك)
المرأة على ولدها عطفت عن أبي زيد وحدى عليه اذا غضب عنه أيضا والحديا لغة أهل الحجاز في الحدأة نقله أبو حاتم في كتاب الطير
وهي أيضا الحديات والحدية وهذا حدياهذا أي شكله عن الاصمعي وحدية كغنية موضع باليمن في الجبال يسكنه بنو الجعد وبنو
واقد وقد سمعت به الحديث وقال أبو زيد يقال لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أي الاكريم الآباء والامهات و 《حذا النعل (حذا)
حذوا وحذاء) ككتاب (قدرها وقطعها) زاد الازهري على مثال (و) حذا (النعل بالنعل والقذة بالقذة) أي (قدرهما عليهما) وفي
الصحاح قدر كل واحدة على صاحبتها ومنه المثل حذو القذة بالقذة ويقال هو جيد الحذاء أي جيد القد (و) حذا (الرجل نعلا ألبسه
اياها كاحذاه) وقال الازهري حذاله نعلا وحذاه نعلا حمله على نعل وقال الاصمعي حذاني نعلا ولا يقال أحذاني وأنشد للهذلي
حذاني بعد ما خذمت نعالي * دبية انه نعم الخليل
بموركتين من صلوى مشب * من الثيران عقدهما جميل
وقال الجوهري أحذيته نعلا أعطيته نعلا تقول منه استحذيته فأحذاني (و) حذا (حذو زيد فعل فعله) ومنه الحديث لتركبن سنن
من كان قبلكم حذو النعل بالاخرى أي تعملون مثل أعمالهم (و) قال ابن الفرج حذا (التراب في وجوههم) و (حثاه) بمعنى واحد
ومنه حديث حنين فأخذ منها قبصة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين قال ابن الاثير أي حثا على الابدال وهما لغتان (و) من
المجاز حذا (الشراب لسانه) يحذوه حذوا (قرصه) عن أبي حنيفة وهي لغة في حذاه يحذيه قال والمعروف بالياء (و) حذا (زيدا)
حذوا (أعطاه والحذوة بالكسر العطية) وأنشد ابن بري لابي ذؤيب
وقائلة ما كان حذوة بعلها * غداتئذ من شاء قرد وكاهل
(و) أيضا (القطعة من اللحم) الصغيرة وقد حذا منه حذوة اذا قطعها (وحاذاه) محاذاة (آزاه) وقابله (والحذاء الازاء) زنة ومعنى
يقال جلس بحذائه وحاذاه صار بازائه كما في الصحاح (ويقال هو حذاءك وحذوتك وحذتك بكسرهن ومحاذاك و) يقال أيضا
(داري حذوة داره) بالكسر والضم كما في الصحاح (وحذتها) كعدة (وحذوها بالفتح مرفوعا ومنصوبا) أي (ازاؤها) قال الشاعر
مانذلك الشمس الا حذو منكبه * في حومة دونها الهامات والقصر
وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن أي مسافتهما من الحرم سواء (واحتذى مثاله) وفي التهذيب على مثاله أي (اقتدى به)
في أمره وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حذا الجلد يحذوه قوّره والحذاء ككتاب النعل والعامة تقول الحذوة وأيضا ما يطأ (المستدرك)
عليه البعير من خفه والفرس من حافره يشبه بذلك ومنه حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها عنى بالحذاء أخفافها أراد انها
تقوى على المشي وقطع الارض وعلى ورود المياه والحذاء ككتان صانع النعال ومنه المثل من يك حذاء تجد نعلاه والحذوة والحذاوة
بالضم والكسر ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ومنه حديث جهاز فاطمة رضي الله تعالى عنها أحد فراشيها محشوة
بحذوة الحذائين واحتذى يحتذي انتعل ومنه قولهم خير من احتذى النعال وأنشد الجوهري
ياليت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا ينقطع * كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع
وقال شمر يقال أتيت أرضا قد حذى بقلها على أفواه غنمها وهو أن يكون حذو أفواهها لا يجاوزها واذا كان كذلك فقد شبعت منه
ماشاءت والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذي قبل الردف نقله ابن سيده وجاء الرجلان حذتين أي جميعا كل منهما بجنب
صاحبه والحذيا العطية واوية بدليل الحذوة وأحذاه أعطاه ومنه الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من
عطره علقك من ريحه أي ان لم يعطك وفي حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أي يعطين واستحذاه استعطاه
الحذاء أي النعل ورجل حاذ عليه حذاء والحذاء الزوجة لانها موطوءة كالنعل نقله أبو عمرو المطرز ويقال تحذ بحذاء هذه الشجرة
أي صر بحذائها ى 《الحذية كغنية هضبة قرب مكة》 شرفها الله تعالى قال أبو قلابة (حذى)

ينست من الحذية أم عمرو * غداة إذا انتحونى بالجناب

(والحذيا بالضم وفتح الذال) مع تشديد الياء (هدية البشارة) وجائزتها (وهو حذيالك) أى (بازائك و) فى المثل (أخذه بين الحذيا والخلسة) قال ابن سيده أى (بين الهبة والاستلاب والحذى كالعذى) أى بالكسر (شجر) ينبت على ساق (والحذاية كثمامة القسمة من الغنيمة كالحذيا بالضم والحذيا بفتح الذال) مع التشديد (والحذية كغنية) والكلمة يائية بدليل الحذية وواوية بدليل الحذوة (وقد أحذاه) من الغنيمة أعطاه منها (وحذى اللبن وغيره) كالنبيذ والخل (لسانه) أرقه (يحذيه) حذيا (قرصه) وذلك اذا فعل به شبه القطع من الاحراق وهو مجاز (و) حذى (الاهاب) حذيا (خرقه فأكثر) فيه من التخريق (و) حذى (يده) بالسكين (قطعها) وفى التهذيب فهو يحذيها اذا حزها (و) من المجاز حذى (فلانا بلسانه) اذا قطعه و (وقع فيه فهو محذاء يحذى الناس) يقطعهم بلسانه على المثل (والحذية بالكسر ما قطع) من اللحم (طولا) قال الاصمعى يقال أعطيته حذية من لحم وحزة من لحم وفلذة من لحم كل هذا اذا قطع طولا (أو) هى (القطعة الصغيرة) منه ومنه الحديث انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها وفى حديث مس الذكر انما هو حذية منك أى قطعة منك (وجاآ حذيتين) بالكسر مثنى حذية أى (كل منهما الى جنب الآخر) و يقال أيضا جاآ حذيتين بمعناه وقد تقدم (والحذاء بالكسر القطاف والحيذوان) بضم الذال (الورشان) نقله الصاغانى (وتحاذى القوم فيما بينهم) الماء (اقتسموا) سوية مثل تصافنوا وهو مجاز قال الكميت

مذانب لا تستنبت العود فى الثرى * ولا يتحاذى الحائمون فصالها

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حذى الجلد يحذيه جرحه وحذى اذا نه قطع منها والمحذى الشفرة التى يحذى بها والحذية بالضم الماس الذى تحذى به الحجارة وتثقب والحذى والحذية بكسرهما العطية وأحذيته طعنة طعنته عن اللحيانى وهو مجاز وحذيت الشاة تحذى حذى مقصور وهو ان ينقطع سلاها فى بطنها فتشتكى نقله الجوهرى تبعا لابى عبيد قال الازهرى والصواب بالدال والهمز كما ضبطه الفراء وتقدمت الاشارة اليه وحذية بالكسر أرض بحضرموت عن نصر ودابة حسن الحذاء ككتاب أى حسن القد

(الحروة) و (الحروة حرقة) يجدها الرجل (فى الحلق والصدر والرأس من الغيظ والوجع) كما فى المحكم (و) أيضا (حرافة) تكون (فى طعم الخردل) وما أشبهه (كالحراوة) يقال انى لاجد لهذا الطعام حروة وحراوة أى حرارة وذلك من حرافة شئ يؤكل كما فى الصحاح و يقال لهذا الكحل حراوة ومضاضة فى العين وقال النضر الفلفل له حراوة بالواو وحرارة بالراء (و) الحروة (الرائحة الكريهة مع حدة) فى الخياشيم نقله ابن سيده

(الحارية) نو (الحارية الافعى التى كبرت ونقص جسمها ولم يبق الا رأسها ونفسها وسمها) كذا فى المحكم وما أخصر عبارة الجوهرى حيث قال التى نقص جسمها من الكبر وذلك أخبث ما يكون يقال رماه الله بأفعى حارية قال ابن سيده والذكر حار وقال

أو حاريا من القتيرات الاول * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

وأنشد شمر

انعت على الحوفاء فى الصبح الفضح * حوبريا مثل قضيب المجتدح

(والحرا) مقصورا (والحراة الناحية) يقال اذهب فلا أرينك بحراى وحراتى و يقال لا تطر حرانا أى لا تقرب ما حولنا يقال نزلت بحراه وعراه قال ابن الاثير الحرا جناب الرجل وساحته * قلت ونقله أبو عبيد عن الاصمعى كذلك (و) الحرا والحراة (صوت الظبى) هكذا خصه ابن الاعرابى أو عام) فى الصوت والجلبة كما فى الصحاح (و) الحرا (الكناس) للظبى (وموضع البيض) للنعام قال

بيضه ذاد هيقها عن حراها * كل طار عليه أن يطراها

وفى التهذيب الحرا كل موضع لظبى يأوى اليه وقال الليث الحرا مبيض النعام ومأوى الظبى قال الازهرى وهو باطل والحرا عند العرب ما رواه أبو عبيد عن الاصمعى الحرا جناب الرجل وما حوله يقال لا تقربن حرانا و يقال نزل بحراه وعراه اذا نزل بساحته وحرا مبيض النعام ما حوله وكذلك حرا كناس الظبى ما حوله (ج احراء) كندى واندا (وحراة النار التهابها) وفى الصحاح صوت التهابها وقال ابن برى قال على بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الحواة بالخاء والواو قال وكذلك قال أبو عبيد (والحرا الخليق ومنه) قولهم (بالحرا ان يكون ذلك وانه لحرى بكذا وحرى كغنى وحر) أى خليق جدير (والاولى لا تثنى ولا تجمع) كما فى الصحاح أى لا يغير عن لفظه فيما زاد على الواحد و يسوى بين الجنسين أعنى المذكر والمؤنث لانه مصدر وقال الجوهرى وأنشد الكسائى

وهن حرى ان لا يثبنك نقرة * وأنت حرى بالنار حين تثيب

ومن قال حرو حرى ثنى وجمع وأنث فقال حريان وحرون وحرية وحريات وحريون وحرية وحريتان وحريات وفى التهذيب وهم أحرياء بذلك وهن حرايا وأنتم أحراء جمع حرو قال اللحيانى وقد يجوزان يثنى ما لا يجمع لان الكسائى حكى عن بعض العرب انهم يثنون ما لا يجمعون فيقول انهما لحريان أن يفعلا قال ابن برى وشاهد حرى قول لبيد

من حياة قد سئمنا طولها * وحرى طول عيش أن يمل

وفى الحديث ان هذا لحرى ان خطب ان ينكح وقولهم فى الرجل اذا بلغ الخمسين حرى قال ثعلب معناه هو حرى ان ينال الخير كله (وانه لحرى ان يفعل) ذلك عن اللحيانى (و) انه (لمحراة) ان يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مخلقة

ومقمنة

ومقمنة (وأحربه) مثل أجدربه قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فأحربه لطول فقر وأحريا

أى وأحرين وقال آخر

فان كنت توعدنا بالهجاء * فأحر بمن رامنا أن يخيبا

(وما أحراه به) أى (ما أجدره) وأخلقه قال الجوهرى (و) من أحربه اشتق التحرى يقال (تحراه) أى (تعمده) ومنه الحديث تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر أى تعمدوا طلبها فيها وقيل تحراه توخاه وقصده ومنه قوله تعالى فأولئك تحروا رشدا أى توخوا وعمدوا عن أبى عبيد وأنشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

(و) تحرى (طلب ما هو أحرى بالاستعمال) فى غالب الظن كما فى الصحاح وقيل التحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول وقيل هو قصد الاولى والاحق (و) تحرى (بالمكان تمكث وحرى) الشئ (كرمى) يحرى حريا (نقص) بعد الزيادة قال الراغب كأنه لزم حراه ولم يمتد انتهى يقال يحرى كما يحرى القمر كما فى الصحاح أى ينقص منه الاول فالاول وأنشد شمر

مازال يجنونا على است الدهر * فى بدن ينمى وعقل يحرى

وأنشد الراغب * والمرء بعد تمامه يحرى * ومنه الحديث فما زال جسمه يحرى حتى لحق به (وأحراه الزمان) نقصه (وحراء ككتاب و) حرى (كعلى) بصيغة الماضى (عن) القاضى (عياض) فى المشارق وهى لغة ضعيفة أنكرها الخطابى وغيره يذكر (ويؤنث) واقتصر ابن دريد على التأنيث (و) يصرف و (يمنع) قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وأنشد * ورب وجه من حراء منحن * وأنشد أيضا

سيعلم أينا خير اقديما * وأعظمنا ببطن حراء نارا

قال ابن برى هكذا أنشده سيبويه قال وهو لجرير وأنشده الجوهرى

ألسنا أكرم الثقلين طرا * وأعظمهم ببطن حراء نارا

قال الجوهرى لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التى هو بها قال شيخنا وفى حراء لغات كثيرة مر به أوردها شراح البخارى وقد جمع أحواله مع قباء من قال

حرا وقبا أنث وذكرهما معا * ومد واقصر واصرفن وامنع الصرفا

قال والاجمع منه قول عبد الملك العصامى المكى

قد جاء تثليث حراء فقصره * وصرفه وضد ذين قادره

قال وهو أجمع من الاول الا أن فى اثبات بعض ما فيه خلاف المشهور (جبل بمكة) فى أعلاها عن يمين الماشى الى منى يعرف الآن بجبل النور وقال الخطابى كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع وراشد (فيه غار تحنث فيه النبى صلى الله عليه وسلم) وقد تشرفت بزيارته * ومما يستدرك عليه (المستدرك)
حرى عليه غضب وقوم حرا أى غضاب عيل صبرهم حتى أثر فى أجسامهم وحراه يحريه قصد حراه أى ساحته وكذلك تحراه والحراة حفيف الشجر وحرى ان يكون ذلك أى عسى زنة ومعنى وحراء اذا أضافه عن ابن الاعرابى وكفنى مالك بن حرى قتل مع على بصفين ونصر بن سيار بن رافع بن حرى أمير خراسان وأحرى قرب نقله الصاغانى و ((حزوى كقصوى و) حزواء (كحمراء وحزوزى (حزا)
مواضع) اما حزوى فموضع بنجد فى ديار تميم من طريق حاج الكوفة قاله نصر وقال الازهرى جبل من جبال الدهناء وقد نزلت به وقال الجوهرى اسم عجمة من عجم الدهناء وهى جمهور عظيم تعلو تلك الجماهير قال ذو الرمة

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

وأما حزواء بالمد فذكره ابن دريد فى الجمهرة قال الجوهرى والنسبة الى حزوى حزاوى وأنشد لذى الرمة

حزاوية أوعوهج معقلية * ترود باعطاف الرمال الحرائر

(والحزوزى المنتصب أو) هو (الفلاة أو) هو (المنكسر وحزا حزوا وتحزى تحزوا زجر وتكهن) قال أبو زيد حزونا الطير حزوا وزجرناها زجرا بمعنى قال ابن سيده والكلمة واوية ويائية * ومما يستدرك عليه حزوت الشئ حزوا خرصته عن الاصمعى وحزا (المستدرك)
السراب الشخص يحزوه حزوا رفعه ى ((كحزى يحزى حزيا وتحزى تحزيا) أى زجر وتكهن قال رؤبة (حزى)

لا يأخذ التأفيك والتحزى * فينا ولا قول العدا ذو الاز

وفى الصحاح الحازى الذى ينظر فى الاعضاء وفى خيلان الوجه يتكهن انتهى وقال ابن شميل الحازى أقل علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والعائف العالم بالامور والعراف الذى يسم الارض فيعرف مواقع المياه ويعرف بأى بلد هو وقال الليث الحازى الكاهن حزا يحزو ويحزى وتحزى وأنشد * ومن تحزى عاطسا أو طرقا * (وحزى النخل تحزيه) كذا فى النسخ والصواب حزى النخل حزيا (خرصه) كما هو نص الاصمعى (و) حزى (الطير) يحزيها ويحزوها (زجرها وساقها) قال أبو زيد وهو عندهم ان

ينعق الغراب مستقبل رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو ينعق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وان سنح له شئ عن عينه تيمن به أو عن يساره تشاءم به (و) حزاه (السراب) يحزيه حزيا (رفعه) قال

فلما حزاهن السراب بعينه * على البيد أذرى عبرة وتتيعا

وقال الجوهري حزى السراب الشخص يحزوه ويحزيه رفعه قال ابن بري صوابه حزى الآل وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال اذا رفع له شخص الشئ فقد حزى (والحزا) بالقصر (ويمد) عن شمر وأنكر أبو الهيثم القصر (نبت) يشبه الكرفس وهو من أحرار البقول ولريحه خمطة تزعم الاعراب ان الجن لا تدخل بيتا يكون فيه ذلك والناس يشربون ماءه من الريح ويعلق على الصبيان اذا اخشى على أحدهم ان يكون به شئ وقال شمر تقول العرب ريح حزا فانجا قال هو نبات ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس وهو أعظم منه فيقال اهرب ان هذا ريح شر (الواحدة حزاة وحزاءة وغلط الجوهري فذكره بالخاء) المعجمة نقله هناك عن أبي عبيد (وأحزى هاب) نقله الجوهري وأنشد

ونفسي أرادت هجر ليلى فلم تطق * لها الهجر هابته وأحزى حنينها

وقال ابو ذؤيب

كعود المعطف أحزى لها * بمصدره الماء رأم رذى

(و) أحزى (عليه في السلعة عمرو) احزى (بالشئ علم به و) احزى له (ارتفع وأشرف وحزاء) كغراب (ع) في شعر قاله نصر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الحازي خارص النخل والحزاء المنجم كالحازي والجمع حزاة وحواز وفي الاساس حزوت النعل وحزيته

(حسا) خرزته هكذا ذكره في هذا الحرف والصواب بالذال و ((حسا الطائر الماء حسوا) وهو كالشرب للانسان (ولا تقل) للطائر (شرب و) حسا (زيد المرق) حسوا (شربه شيأ بعد شئ كتحساه واحتساه) قال سيبويه التحسي عمل في مهلة (وأحسيته أنا) احساء (وحسيته) تحسية (واسم ما يحتسى الحسية) كغنية (والحسا) مقصورا (ويمد والحسو كدلو والحسو كعدو) قال ابن سيده وأرى ابن الاعرابي حكى في الاسم الحسو على لفظ المصدر والحسا مقصورا قال ولست منهما على ثقة قال شمر جعلت حسوا وحساء وحسية اذا طبخ له الشئ المرقق اذا اشتكى صدره ويقال شربت حساء وحسوا وقال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء وشربت مشوا ومشاء وقال ابن الاثير الحساء طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وهو أيضا) أي الحسو كعدو الرجل (الكثير التحسي) ومنه قول أبي ذبيان بن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو الاقلح الاملح (والحسوة بالضم الشئ القليل منه ج أحسية واحسوة جج) جمع الجمع (أحاسي) وأنشد ابن جني لبعض الرجاز

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده عندي انه جمع حساء على غير قياس وقد يكون جمع أحسية واحسوة غير اني لم أسمعه ومار أيته الا في هذا الشعر (و) الحسوة (المرة) الواحدة (من الحسو وبالفتح أفصح) وقيل هما لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كالنغبة والنغبة والجرعة والجرعة وفرق يونس بين هذين المثالين فقال الفعلة للفعل والفعلة للاسم (و) يقال (يوم كحسو الطير) أي (قصير) كذا في الصحاح والاساس والذي في المحكم نوم كحسو الطير أي قليل وفي التهذيب يقولون نمت نومة كحسو الطير اذا نام

(المستدرك) نوما قليلا * ومما يستدرك عليه الحسى بالضم جمع الحسوة وقد يكون الاحتساء في النوم وتقصي سير الابل يقال احتسى سير الفرس والجمل والناقة قال

اذا احتسى يوم هجيرها نف * عزوز عيديانها الحوانف

وحاسي الذهب لقب لابن جدعان لانه كان له اناء من ذهب يحسو منه نقله الجوهري ويقال للقصير هو قريب المحسى من المفسى واحتسوا كأس المنايا واحتسوا أنفاس النوم وتحاسوا وحاسيته كأس سامرة وفي المثل لمثلها كنت أحسيك الحسا أي كنت

(حسى) أحسن اليك لمثل هذا الحال كما في الاساس ى ((الحسى ويكسر والحسي كالي) حكى الاخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى قال ولا نظير لهما الامعي ومعي واني من الليل واني وأما الفتح الذي ذكره فانه غير معروف والصواب حسا مثال قفا وهو الذي حكاه ابن الاعرابي (سهل من الارض يستنقع فيه الماء أو غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزحت دلو اجمت أخرى) كذا في المحكم وقال الجوهري الحسي ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وقال الازهري الحسي الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فاذا امطر الرمل نشف ماء المطر فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس ان ينشف الماء فاذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن الماء فنبع باردا عذبا يتبرض تبرضا (ج أحساء وحساء) وعلى الاولى اقتصر الجوهري (واحتسى حسى احتفره) وقيل الاحتساء نبث التراب لخروج الماء قال الازهري وسمعت غير واحد من بني تميم يقول احتسينا حسيا أي أنبطنا ماء حسى (كحساه) وهذه من كتاب يافع ويفعة (و) احتسى (ما في نفسه اختبره) قال الشاعر

يقول نساء يحتسين مودتي * ليعلمن ما أخفي ويعلمن ما أبدي

قال الازهري ويقال هل احتسيت من فلان شيأ على معنى هل وجدت (كحسيه كرضيه) في الصحاح وحسيت الخبر بالكسر مثل حسست قال أبو زبيد الطائي

سوى ان العتاق من المطايا * حسين به وهن اليه شوس

ويروى أحسن به (والحساء ككتاب ع) كما في الصحاح قال نصر مياه لفزارة بين الربذة ونخل قال عبد الله بن رواحة الانصاري

يخاطب

يخاطب ناقته حين توجه الى موتة من أرض الشام

اذا بلغتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء

(و) في العرب احساء كثيرة منها (احساء بني سعد د بحذاء هجر) بالبحرين (وهو أحساء القرامطة) لان أول من عمره وحصنه وجعله قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد القرمطي قال الازهري وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم (أو) هي (غيرها) كما يفهم من سياق ياقوت (واحساء خرشاف د بسيف البحرين واحساء بني وهب) على خمسة أميال من المرتمى فيه بركة و (تسعة آبار كبار) وصغار (بين القرعاء و واقصة) على طريق الحاج (والاحساء ماء لغنى) قال الحسين بن مطير الاسدي

أين جيراننا على الاحساء * أين جيراننا على الاطواء

فارقونا والارض ملبسة نو * ر الاقاحي يجاد بالانواء

(و) الاحساء (ماء باليمامة و) أيضا (ماءة لجديلة) طيء بأجأ (والحساة نور النضوح) * ومما يستدرك عليه الحسى بالكسر الماء القليل كالحساء عن ثعلب وأحسيت الخبر مثل حسيت نقله الجوهري واحتسى استخبر والحسى وذوحسى مقصوران موضعان وأنشد ابن بري * عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع * وحسى بالكسر موضع قال ثعلب اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسى وقال نصر ذو حسى كهدى واد بالشربة من ديار غطفان والاحساء واد في طريق مكة بحذاء حاجر والاحسية جمع حساء كسوار واسورة وحساء جمع حسى كذئب وذئاب والاحسية موضع باليمن لمذكر في حديث الردة نقله ياقوت وحريث بن محسى كمحدث روى عن علي وعمارة بن محسى شهد اليرموك (المستدرك)

و ((الحشو صغار الابل) التي لا كبار فيها (كالحاشية) سميت بذلك لانها تحشو الكبار أي تتخللها أو لاصابتها حاشي الكبار اذا انضمت الى جنبها وكذلك الحاشية من الناس والجمع الحواشي وفي حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون (و) الحشو (فضل الكلام) الذي لا يعتمد عليه (و) الحشو (نفس الرجل) على المثل (و) الحشو (ملء الوسادة وغيرها بشيء) كالقطن ونحوه وقد حشاها يحشوها حشوا (وما يجعل فيها حشو أيضا) على لفظ المصدر (والحشية كغنية الفراش المحشو والجمع الحشايا (و) الحشية (مرفقة أو مصدغة) أو نحوها (تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها) لتظن مبدنة أو عجزاء والجمع الحشايا أنشد ثعلب (حشا)

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاث بها الازار

(كالمحشى) كمنبر والجمع المحاشي قال الشاعر * جاغنيات عن المحاشي * (واحتشتها و) احتشت (بها) كلاهما (لبستها) عن ابن الاعرابي وأنشد * لا تحتشي الا الصميم الصادقا * يعني انها لا تلبس الحشايا لان عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد في التعدي بالباء

كانت اذا الزل احتشين بالنقب * تلقى الحشايا ما لها فيها أرب

(و) احتشى (الشيء امتلأ) كاحتشاء الرجل من الطعام (و) احتشت (المستحاضة حشت نفسها بالمفارم) ونحوها وكذلك الرجل ذو الابردة وفي الحديث قال لامرأة احتشي كرسفا وهو القطن تحشو به فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم (و) يقال (أتاه فما أجله ولا حاشاه) أي (ما أعطاه جليلة ولا حاشية و) الحشا (ما في البطن) وتثنيته حشوان وهو من ذوات الواو والياء لانه مما يثنى بالياء وبالواو (ج احشاء وحشاه) سهما حشوا (أصاب حشاه والمحشى موضع الطعام في البطن) والجمع المحاشي وقال الاصمعي أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي الى المذهب المحشاة والجمع المحاشي وهي المبعر من الدواب وقال اياكم واتيان النساء في محاشيهن فان كل محشاة حرام وفي الحديث محاشي النساء حرام قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار (و) حكى اللحياني (ما أكثر حشوة أرضه بالضم والكسر أي حشوها و) ما فيها من (دغلها) وهو مجاز (وأرض حشاة سوداء لاخير فيها) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حشوة البطن وحشوته بالضم والكسر امعاؤه وقال الازهري والشافعي جميع ما في البطن حشوة ما عدا الشحم فانه ليس من الحشوة وقال الاصمعي الحشوة مواضع الطعام وفيه الاحشاء والاقصاب والحشو القطن وحشا الغيظ يحشوه حشوا قال المرار (المستدرك)

وحشوت الغيظ في اضلاعه * فهو يمشي حظلانا كالنقر

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل وأنشد ثعلب

ولا تأنفا ان تسألا وتسلما * فما حشي الانسان شرا من الكبر

وحشي الرجل بالنفس وحشيها قال يزيد بن الحكم الثقفي

وما برحت نفس لجوج حشيتها * تذنيك حتى قيل هل أنت مكتوي

وحشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وحشوة الناس رذالهم والحشو ما يحشى به بطن الحروف من التوابل والجمع المحاشي على غير قياس والمحاشي أكسية خشنة تحلق الجلد واحدها محشاة عن الاصمعي وتقدم ذلك للمصنف في الهمزة نقله

الجوهرى قال وقول الشاعر وهو النابغة اجمع محاشك يايزيد فانني * أعددت يربوعا لكم وتميما
قال هو من الحشو قال ابن برى وهو غلط قبيح انما هو من المحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة فى فصل محش وتقدم ما يتعلق به هنالك واحتشت الرمانة بالحب امتلأت ورمانة محتشية وبنو حشيبر قبيلة باليمن والاصل فيه حشى بر وقد ذكرت فى الراء والحشوية طائفة من المبتدعة ى ﴿الحشى مادون الحجاب مما فى البطن﴾ كله (من كبد وطحال وكرش وماتبعه) حشى كله (أو ما بين (حَشَى)
ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الورك أو ظاهر البطن و) قيل الحشى (الحضن) كذا فى النسخ والصواب والخصر أى وهو الخصر ومنه قولهم هو لطيف الحشى اذا كان أهيف ضامر الخصر وقال الشاعر يصف امرأة
* هضيم الحشى ما الشمس فى يوم دجنها * وامرأة ضامرة الحشى وهن ضوامر الاحشاء وقال ابن السكيت الحشى ما بين آخر الاضلاع الى رأس الورك قال الازهرى وتثنيته حشيان وقال الجوهرى الحشى ما اضطمت عليه الضلوع (و) الحشى (ربو) وهو شبه البهر (يحصل) للمسرع فى مشيته والمحتد فى كلامه (وهو حش وحشيان) ومنه حديث عائشة مالى أراك حشيا رابية أى مالك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والنهيج وارتفاع النفس وتواتره وقال أبو حبيب الهذلى

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

(وهى حشية) كفرحة (وحشي) على فعل (وقد حشيا بالكسر حشى) وشاهد المصدر قول الشماخ

تلاعبنى اذا ماشئت خود * على الاغماط ذات حشى قطيع

أراد ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت لحشى (و) حشى (السقاء) حشى (صار له من اللبن كالجلد من باطن فلصق به) أى بالجلد (فلا يعدم أن ينتن فيروح والحشى كغنى من النبت ما فسد أصله وعفن) عن ابن الاعرابى وأنشد

كأن صوت شخبها اذا همى * صوت أفاع فى حشى أعشما

يروى بالحاء وبالخاء قال ابن برى ومثله قول الآخر

وان عندى ان ركبت مسحلى * سم ذراريح رطاب وحشى

أراد وحشى فخفف المشدد (أو) الحشى (اليابس) نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد للعجاج * والهدب الناعم والحشى * يروى بالحاء والخاء جميعا (و) يقال (أنا فى حشاه) أى فى (كنفه) وذراه نقله الزمخشرى (و) قيل فى (ناحيته) وأنشد ابن دريد للمعطل الهذلى يقول الذى أمسى الى الحزن أهله * بأى الحشى أمسى الخليط المباين
قال الجوهرى يعنى الناحية (والحاشية حاشية الثوب وغيره) ولو قال جانب الثوب كان أحسن فى المحكم حاشيتا الثوب جانباه اللذان لاهدب فيهما وفى التهذيب جانباه الطويلان فى طرفيهما الهدب ودخل فى قوله وغيره حاشية السراب وهو كل ناحية منه وحاشية المقام طرفه وجانبه تشبيها بحاشية الثوب وحاشية الكلا جانبه ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وحاشية الكتاب طرفه وطرته (و) الحاشية (أهل الرجل وخاصته) الذين فى حشاه أى كنفه (و) هؤلاء حاشيته بالنصب أى فى (ناحيته وظله) وذراه (وحاشى منهم فلانا استثناه) قال ابن الانبارى معناه عزله من وصف القوم بالحشى وعزله بناحية ولم يدخله فى جملتهم قال الازهرى جعله من حشى الشئ وهو ناحيته (كتحشاه) قال اللحيانى شتمتهم وما حاشيت منهم أحدا ولا تحشيت أى ماقلت حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وأنشد الباهلى فى المعانى

ولا يتحشى الفحل ان أعرضت به * ولا يمنع المرباع منها فصيلها

قال لا يتحشى لا يبالى من حاشى (وحاشى تجر) ما بعدها (كحتى) وشاهده قول سبرة بن عمرو الاسدى

حاشى أبى ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم

قال ابن برى هو فى المفضليات للجميح بن الطماح الاسدى قال ومثله قول الاقيشر

فى فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاى انى مسلم معذور

قال حاشى فى البيت حرف جر ولو كانت فعلا لقال حاشانى (و) قال الجوهرى يقال (حاشاك و) حاشى (لك بمعنى) واحد وحاشى كلمة يستثنى بها وقد يكون حرفا وقد يكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا يكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن يكون صلة كما يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع أن يقال جاء فى القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد

فتصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف انتهى (وحاشى لله وحاش لله) أى براءة لله و (معاذ الله) قال الفارسى حذفت منه اللام لكثرة الاستعمال وقال الازهرى حاش لله كان فى الاصل حاشى لله فكثر فى الكلام وحذفت الياء وجعل اسما

وان

وان كان في الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفض بهما لانهما جعلا حرفين وان كانا في الاصل فعلين وقال ابن الانبارى من قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلانا أضمر في حاشى مرفوعا ونصب فلانا بحاشا والتقدير حاشى فعلهم فلانا ومن قال حاشى فلان خفض باضمار اللام لطول صحبتها حاشى ويجوز أن تخفضه بحاشى لان حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها (و) تحشى (من فلان تذمم) عن ابن الاعرابى وأنشد للاخطل

ولولا التحشى من رماح رميتها * بكاملة الانياب باق رسومها

(والحشى ع قرب المدينة) وقال نصر هو واد بالحجاز ورسمه بالالف قال الشاعر

فان بأجزاع البريراء فالحشا * فوكز الى النقعين من وبعان

(و) من المجاز (الحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون) قال ابن السكيت يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها * ومما يستدرك عليه اذا اشتكى الرجل حشاه فهو حش نقله الازهرى ومحشية الكلاب الارنب أى تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر الكلاب نقله الجوهرى عن ابن السكيت وتحشت المرأة تحشيا فهى متحشية مثل احتشت الحشية نقله الازهرى وحاشية الناس رذالهم وتحشى فى بنى فلان اذا اضطموا عليه وآووه وحشى الرجل تحشية كتب على حاشية الكتاب عامية ثم سمى ما كتب حاشية مجازا وعيش رقيق الحواشى ناعم فى دعة ورجل رقيق الحواشى لطيف الصحبة وقال اللحيانى يقال شتمتهم فما حشيت منهم أحدا أى ما قلت حشى لفلان قال ابن الانبارى ومن العرب من يقول حشى لفلان فيسقط الالف وأنشد الفراء

حشى رهط النبى فان منهم * بحورا لا تكدرها الدلاء

وتحشى من الحاشية كتفعى من الناحية وتقول انحشى صوت فى صوت وحرف فى حرف نقله الازهرى وحاشى نبت ﴿الحصى صغار الحجارة﴾ قال ابن شميل الحصى ما حذفت به حذفا وهو ما كان مثل بعر الغنم (الواحدة حصاة ج حصيات) بالتحريك كبقرة وبقرات (وحصى) بالضم والكسر معا مع كسر الصاد وتشديد الياء كذا فى النسخ وقال أبو زيد حصاة وحصى مثل قناة وقنا ونواة ونوى ودواة ودوى هكذا قيده شمر بخطه وقال غيره حصاة وحصى بفتح أوله وكذلك قناة وقنا ونواة ونوى مثل ثمرة وثمر (وحصيته ضربته بها) أو رميته بها (وأرض محصاة كثيرتها) وقد حصيت كرضيت وفى الصحاح أرض محصاة ذات حصى (و) الحصى (العدد) ومنه قولهم نحن أكثر منهم حصى أى عددا وأنشد الجوهرى للاعشى يفضل عامرا على علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

(أو) العدد (الكثير) تشبيها بالحصى من الحجارة فى الكثرة (و) فى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة اختلف فيه فقيل من (أحصاه) احصاء اذا (عده) وقال الراغب الاحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك فى لفظ الحصا واستعمال ذلك من حيث انهم كانوا يعتمدونه فى العد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى وأحصى كل شئ عددا أى حصله وأحاط به انتهى قال شيخنا ثم صار حقيقة فى مطلق العد والضبط وقال الازهرى فى تأويل الحديث من أحصاها علما بها وايمانا بها ويقينا بأنها صفات الله عز وجل ولم يرد الاحصاء الذى هو العد (أو) أحصاه (حفظه) عن ظهر قلبه وبه فسر الحديث أيضا وفى الحديث أكل القرآن أحصيت أى حفظت وقوله للمرأة أحصيها أى احفظيها (أو) أحصاه (عقله) وبه فسر الحديث أيضا أى من عقل معناها وتفكر فى مدلولها معتبرا فى معانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وقيل معناه من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها * قلت وقد ألف فى رواية أبى هريرة التقى السبكى رسالة صغيرة بين فيها ما يتعلق بحال الرواية وهى عندى وأما قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه وفى الحديث استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة وقيل لن تحصوا ثوابه (والحصاة اشتداد البول فى المثانة حتى يصير كالحصاة وقد حصى) الرجل (كعنى) فهو محصى عن الليث (و) الحصاة (العقل والرأى) يقال فلان ذو حصاة وأصاة أى عقل ورأى وهو ثابت الحصاة اذا كان عاقلا وأنشد الجوهرى لكعب بن سعد الغنوى

وان لسان المرء ما لم تكن له * حصاة على عوراته لدليل

ونسبه الازهرى الى طرفة أى اذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام وقال الاصمعى الحصاة فعلة من أحصيت وقولهم ذو حصاة أى حازم كتوم يحفظ سره (وهو حصى كغنى وافر العقل) شديده (والحصو المغص فى البطن) عن ابن الاعرابى (و) الحصو (المنع) وأنشد الجوهرى للشاعر وهو بشير الفريرى

ألا تخاف الله اذ حصوتنى * حقى بلا ذنب واذ عنيتنى

(وحصى الشئ كرضى أثر فيه) هكذا نقله الصاغانى عن أبى نصر قال ساعدة بن جؤية

فورك لينا أخلص القين أثره * وحاشكة يحصى الشمال نذيرها

قيل يحصى فى الشمال يؤثر فيها (و) حصيت (الارض تحصى) (كثر حصاها) وحصاه تحصية رفاه وتحصى توقى) عن الفراء

٢ هنا زيادة فى المتن المطبوع قبل قوله ومن فلان نصها وتحشى قال حاشى فلان اه وقد سقطت من نسخة الشارح سهوا اه

(المستدرك)

(حصا)

(المستدرك) (والحصوان محركة ع باليمن)* ومما يستدرك عليه نهر حصوى كثير الحصى وأرض حصية كفرحة كثيرة الحصى والحصاوى خبز
عمل على الحصاة عامية و بيع الحصاة أن يقول أحدهما اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع أو أن يقول بعتك من السلع
ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل منهى عنه لما فيه من الغرر والجهالة
وحصاة القسم الحجارة التى يتصافنون عليها الماء والحصاة العدد اسم من الاحصاء وأنشد الازهرى لابى زبيد

يبلغ الجهد ذو الحصاة من القو * م ومن يلف واهنا فهو مودى

وأنشد ابن برى وقد علم الاقوام انك سيد * وانك من دار شديد حصاتها

وحصاة اللسان رزانته وحصاة المسك قطعة صلبة توجد فى فأرة المسك نقله الجوهرى وقال الليث يقال لكل قطعة من المسك
حصاة وفى أسماء الله الحسنى المحصى وهو الذى أحصى كل شئ بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء الاحاطة والاطاقة وبه
فسر حديث الاسماء أى من أطاق العمل بمقتضاها والحصوة موضع بالقرب من مصر فى شرقيها وهو أول منزل للحاج قبل البركة
(حضا) والحصى موضع بديار بنى كلاب وحصى الشئ يحصيه أثر فيه لغة فى حصى كرضى نقله الصاغانى و ((حضا النار حضوا حرك جمرها
بعد ما همد) يهمز ولا يهمز وفى الصحاح حضوت النار سعرتها (والمحضى بالكسر المكور) واما المحضأ والمحضاء كمنبر ومحراب لمحراك
(حطا) النار فقد تقدم ذكرهما فى الهمزة وكذا أبيض حضى، و ((الحطو)) أهمله الجوهرى وابن سيده وقال الازهرى عن ابن
الاعرابى هو (تحريكك الشئ مزعزعا) ومنه حديث ابن عباس أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة هكذا
روى غير مهموز وروى بالهمز أيضا وقد تقدم (والحطا) كقفا (العظام من القمل) والجمع حطا نقله ابن برى قال وذكره ابن
ولاد بالظاء المعجمة وهو خطأ * قلت وذكره ابن عباد بالوجهين فى المحيط (والحطواء من الغنم الحمراء واحطوطى انتفخ) كذا فى
(المستدرك) (حظا) التكملة * ومما يستدرك عليه الحطى لقب ملك الحبشة وكان قديما يلقب بالنجاشى ذكره المقريزى والحافظ بن حجر و ((الحظوة
بالضم والكسر) كما فى الصحاح والمحكم والتهذيب قال شيخنا ونقل عن ثعلب تثليثه وكذا عن غيره بل جعله التقى الشمنى فى شرح
الشفاء قاعدة فى كل فعلة واوى اللام كحظوة وقدوة واسوة وربوة ونحوها ففيه قصور (والحظة كعدة المكانة) والقرب المعنوى
وقيل الوجاهة والتقدم المعنوى من ذى سلطان ونحوه (و) رجل له الحظوة والحظوة والحظة أى (الحظ من الرزق ج حظا)
بالكسر مقصورا (وحظاء) بالكسر ممدودا (وحظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى واحتظى) يقال حظيت المرأة عند
زوجها حظوة وحظوة وحظة سعدت ودنت من قلبه واحبها وحظى هو عندها أيضا واحتظت هى عنده واحتظى وشاهد الحظة
ما أنشده ابن السكيت لابنة الحارس

هل هى الاحظة أو تطليق * أو صلف من دون ذاك تعليق * قد وجب المهر اذا غاب الحوق

(وهى حظية كغنية) قال المنلا على فى ناموسه الظاهر ان الحظوة مخصوص بالمرأة كما هو المتعارف خلاف عموم ما فى القاموس
قال شيخنا الاظهر ما استظهره بل هو عام كما فى الدواوين اللغوية قاطبة وصرح به شراح الشفاء عن ثعلب وغيره * قلت ويؤيد
ما استظهره المنلا على ما قال أبو زيد يقال انه لذو حظوة فيهن وعندهن ولا يقال ذلك الافيما بين الرجال والنساء وظاهر سياق
الجوهرى يدل له أيضا فتأمل (و) فى المثل (الاحظية فلا اليه) يقول ان أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس
لعلك تدرك بعض ما تريد وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها وفى التهذيب هذا المثل من أمثال النساء تقول ان لم أحظ عند زوجى فلا آلو
فيما يحظى عنده بانتهائى الى ما يهواه هنا ذكره الجوهرى والازهرى وتقدم للمصنف (فى ا ل ى والحظوة) بالفتح (ويضم)
ونقل شيخنا فيه التثليث أيضا (سهم صغير) قدر ذراع وعليه اقتصر الجوهرى زاد غيره (يلعب به الصبيان) وزاد بعضهم لتعلم
الرمى واذا لم يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير (و) الحظوة (كل قضيب نابت فى أصل شجرة لم يشتد بعد ج) كل منهما (حظاء)
ككتاب (وحظوات) محركة وأنشد ابن برى حظاء غلام ليس يحظن مهراء * الى ضمر زرق كأن عيونها
وشاهد الحظوات قول الكميت أرهط امرئ القيس اعبؤا حظواتكم * لحى سوانا قبل قاصمة الصلب
(و) فى المثل (احدى حظيات لقمان مصغرة وهو لقمان بن عاد وحظياته سهامه) ومراميه (يضرب لمن عرف بالشرارة ثم
جاءت منه) هنة (صالحة) أى انها من فعلاته وأصل الحظيات المرامى واحدتها حظية تصغير حظوة وهى التى لا نصل لها من
(المستدرك) المرامى (وحظا يحظو) حظوا (مشى الحظيا مصغرة وهو مشى رويد) * ومما يستدرك عليه رجل حظى كغنى اذا كان ذا
حظوة ومنزلة وقد حظى عند الامير كرضى واحتظى به بمعنى نقله الجوهرى وجمع الحظية من النساء حظايا تقول هى احدى حظاياى
وهو أحظى منه أى أقرب اليه وأسعد وقال أبو زيد أحظيت فلانا على فلان من الحظوة والتفضيل أى فضلته عليه نقله الجوهرى
وقول العوام للحظية محظية خطأ وكذا جمعها محاظى وفى حديث موسى بن طلحة دخل على طلحة وانا متصبح فأخذ النعل فحظانى
بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى هكذا روى بالظاء وقال شمر انما أعرفه بالطاء فأما الظاء فلا وجه له وقال غيره ان كانت اللفظة
(حظى) محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصاة ى ((حظى كسمى)

أهمله الجوهري وهو (اسم) رجل ان كان مرتجلا غير مشتق فحكمه الياء وان كان من الحظوة فحكمه الواو على انه ترخيم
محظى أي مفضل (والحظى كعلى) مقصورا (القمل الواحدة حظاة) هكذا ذكره ابن ولاد في كتاب المقصور والممدود ورده عليه ابن
بري وقال الصواب فيه بالطاء المهملة وقد تقدمت الاشارة اليه (و) قال ابن برزج الحظى (كالى الحظ كالحظو) بالكسر نقله
الصاغاني عن الفراء وقال ابن الانباري الحظى الحظوة و (ج) الحظى (أحظ) وقال ابن برزج أحظى و (جج) جمع الجمع (أحاظ)
ومنه قوله * أحاظ قسمت وجدود * و (الحفا) كقفا (رقة القدم والخف والحافر حفى) كرضى (حفا فهو حف وحاف (حفا)
والاسم الحفوة بالضم والكسر) نقل الجوهري عن الكسائي رجل حاف بين (الحفية والحفاية بكسرهما) والحفاء بالمد قال
ابن بري والصواب والحفاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وهو الذي لا شئ في رجله من خف ولا نعل فاما الذي رقت
قدماه من كثرة المشي فانه حاف بين الحفا (أوهو) أي الحفا (المشي بغير خف ولا نعل) قال الجوهري اما الذي حفى من كثرة
المشي أي رقت قدمه أو حافره فانه بين الحفا مقصور والذي يمشي بلا خف ولا نعل حاف بين الحفاء بالمد وقال الزجاج الحفا مقصور
ان يكثر عليه المشي حتى يؤلمه قال والحفاء ممدود أن يمشي الرجل بغير نعل حاف بين الحفاء ممدود وحف بين الحفا مقصور اذا رق
حافره (واحتفى مشى حافيا و) احتفى (البقل اقتلعه من الارض) بأطراف أصابعه من قلته وقصره ومن ذلك حديث المضطر
الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد (لغة في
الهمزة) والمعنى مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه مأخوذ من الحفأ مهموز مقصور وهو أصول البردي الابيض الرطب منه وهو
يؤكل قال ابن سيده وانما قضينا على ان اللام في هذه الكلمات ياء لا واو لما قيل ان اللام ياء أكثر منها واوا قال الازهري وقال أبو
سعيد صوابه في الحديث تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شئ استؤصل فقد احتفى قال واحتفاء البقل أخذه بأطراف
الاصابع من قصره وقلته قال ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفأ البردي فهو باطل لان البردي ليس من البقل والبقول ما نبت من
العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردي في بلاد العرب وروى مالم تجتفئوا بالجيم قال والاجتفاء أيضا بالجيم باطل في هذا
الحديث لان الاجتفاء كب الآنية اذا جفأتها وروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة
وجهها من الشعر وروى بالخاء المعجمة (وحفى به كرضى حفاوة) بالفتح (ويكسر وحفاية بالكسر وتحفاية) بالكسر أيضا
(فهو حاف وحفى كغنى وتحفى) به تحفيا (واحتفى) به (بالغ في اكرامه وأظهر السرور والفرح) يقال هو حفى أي بر مبالغ في الكرامة
والتحفي الكلام واللقاء الحسن وقال الزجاج في قوله تعالى انه كان بي حفيا أي لطيفا يقال حفى فلان بفلان حفوة اذا بره وألطفه
وقال الفراء أي عالما لطيفا يجيب دعوتي اذا دعوته وقال غيره أي معنيا بي وقال الليث الحفي هو اللطيف بك يبرك ويلطفك ويحتفي
بك وقال الاصمعي حفى به يحفى حفاوة قام في حاجته وأحسن مثواه (و) أيضا (أكثر السؤال عن حاله فهو حاف وحفى كغنى) وبه
فسرت الآية كأنك حفى عنها أي كأنك أكثرت المسئلة عنها وفي حديث على ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف أي مبالغ في
في الرد والسؤال (وحفاه الله به حفوا أكرمه) وكذلك حفاه الله (و) حفا (زيد فلانا أعطاه و) قال ابن الاعرابي حفاه حفوا (منعه)
يقال أتاني فحفوته أي حرمته وقيل منعه من كل خير نقله الجوهري عن الاصمعي وفي الحديث عطس رجل فوق ثلاث فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حفوت أي منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث ويروى حقوت بالقاف وسيأتي فهو (ضد و) حفا (شاربه) حفوا
(بالغ في أخذه) وألزق جزه (كاحفاه) ومنه الحديث أمر ان تحفى الشوارب وتعفى اللحى أي يبالغ في قصها وفي بعض الآثار من
أحفى شاربه نظر الله اليه وبه تمسكت الصوفية في احفاء الشوارب (واحفى السؤال ردده و) قال الليث أحفى فلان (زيدا الح عليه
وبرح به في الالحاح) عليه أو سأله فأكثر عليه في الطلب (وحافاه) محافاة ماراه و (نازعه في الكلام) نقله الجوهري عن أبي زيد
(و) الحفى (كغنى العالم) الذي (يتعلم) العلم (باستقصاء) نقله الجوهري وبه فسرت الآية أيضا أي كأنك مستقص لعلمها (و) الحفى
أيضا (الملح في السؤال) وفي الصحاح المستقصي في السؤال وبه فسرت الآية أيضا وأنشد الجوهري للاعشى

فان تسألي عني فيارب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

(ج حفواء كعلماء) عن الفراء (والحفاوة الالحاح) في المسئلة (ومنه) المثل (مأربة لا حفاوة) وقيل الحفاوة هنا المبالغة في السؤال
عن الرجل والعناية في أمره (واحفيته حملته على أن يبحث عن الخبر) باستقصاء (و) أحفيت (به أزريت واستحفى) الرجل (استخبر)
على وجه المبالغة كما في الاساس (وحفاء ككساء جبل) ويقال هو بالقاف كما سيأتي (والحافي القاضي وتحافينا الى السلطان ترافعنا)
فرفعنا الى الحافي أي القاضي (وتحفى احتبل و) أيضا (اجتهد) وهو مطاوع أحفاه اذا أجهده (والحفياء) بالمد (ويقصر ويقال
بتقديم الياء) على الفاء (ع بالمدينة) على أميال منها جاء ذكره في حديث السباق كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه حفى (المستدرك)
من نعله وخفه حفوة وحفية وحفاوة وأحفاه الله ومنه الحديث ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أي ليمشي حافي الرجلين أو
منتعلهما وأحفى الرجل حفيت دابته نقله الجوهري وتحفى اليه بالغ في الوصية وقال الاصمعي حفيت اليه بالوصية بالغت نقله
الجوهري والاحتفاء الاستئصال والاحفاء الاستقصاء في المنازعة ومنه قول الحرث بن حلزة

ان اخوا تنا الاراقم يغلو * ن علينا فى قيلهم احفاء

وأحفاه أجهده واستقصاه فى السؤال وأحفى فى فه استقصى على اسنانه وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يتركوا منه شيأ والاسم الحفوة والحافى بن قضاعة والد عمران معروف وبنو الحافى بطن فى ريف مصر والحافى لقب أبى نصر بشر بن الحرث ابن عبد الرحمن المروزى العابد لقب بذلك لانه طلب من الحذاء شسعا فقال له ما أكثر مؤنتكم على الناس فرمى بها وقال لا ألبس نعلا أبدا اسمع حماد بن زيد والهادى بن عمران الموصلى وكان يكره الرواية وعنه سرى السقطى ونعيم بن الهيصم مذاكرة توفى سنة ٢٣٧

(حقا)

و ((الحقو الكشح)) وفى الصحاح الخصر وقال أبو عبيد الخاصرة وهما حقوان هكذا اقتصروا على الفتح قال شيخنا وبقى عليه الكسر رواه أئمة الرواية فى البخارى وغيره قال وربما يؤخذ من قوله ويكسر ولكن قاعدته دالة على ان الضبط يرجع لما يليه وان أراد العموم قال فيهما أو فيهن أو نحو ذلك ثم الكسر اءاهو لغة هذلية على ماصرح به غير واحد * قلت اقتصر الحافظ فى الفتح على الفتح ولم يذكر الكسر والذى نقله شيخنا من ذكر الكسر فانما حكى ذلك فى معنى الازار على ما بينه صاحب المحكم وغيره فتأمل ذلك (و) من المجاز الحقو (الازار) يقال رمى فلان بحقوه اذا رمى بازاره وفى حديث عمر قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وثخانته ليكون أستر لكن وفى حديث آخر انه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حين ماتت حقوه وقال اشعرنها اياه أى ازاره (ويكسر أو معقده) وفى الصحاح مشده أى من الجنب وهذا هو الاصل فيه ثم سمى الازار حقوا لانه يشد على الحقو كما سمى المزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل قاله ابن برى وفى حديث صلة الرحم فأخذت بحقو العرش لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه فالحقو فيه مجاز وتمثيل (كالحقوة والحقاء) ككتاب قال ابن سيده كأنه سمى بما يلاث عليه (ج أحق) فى القلة ومنه حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوها بينكم فى أحقيكم قال الجوهرى أصله أحقو على أفعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الضمة الكسرة فصار آخره ياء مكسورا ما قبلها فاذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين قال ابن برى عند قوله فاذا أدى قياس الى آخره صوابه عكس ماذكر لان الضمير فى قوله فأبدلت يعود على الضمة أى أبدلت الضمة من الكسرة والامر بعكس ذلك وهو ان يقول فأبدلت الكسرة من الضمة (واحقاء) وأنشد الازهرى

وعذتم باحقاء الزنادق بعدما * عركتكم عرك الرحا بثفالها

(وحقى) فى الكثرة قال الجوهرى هو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها (وحقاء) ككتاب وهو جمع حقو وحقوة بفتحهما (وحقاه حقوا أصاب حقوه) على القياس فى ذلك (فهو حقى) وقال اللحيانى رجل حقى يشتكى حقوه (وحقى كعنى حقا) وفى المحكم حقوا (فهو محقو) ومحقى تشكى حقوه قال الفراء بنى على فعل كقوله * ما أنا بالجافى ولا المجفى * بناء على جفى وأما سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذ الياء أخف عليهم من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الاخرى فى الاكثر (وتحقى) الرجل (شكا حقوه و) من المجاز (الحقو موضع غليظ مرتفع عن السيل) وفى المحكم على السيل (ج حقاء) ككتاب قال أبو النجم يصف مطرا * ينفى ضباع القف عن حقائه * وقال الاصمعى كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو وقال الزمخشرى حقو الجبل سفحه (و) من المجاز الحقو (من السهم موضع الريش) وفى الصحاح مستدقه من مؤخره مما يلى الريش وفى الاساس تحت الريش (و) من المجاز الحقو (من الثنية جانباها) قال الليث اذا نظرت الى رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لحرفيها حقوين (و) الحقوة (بهاء وجع البطن) وفى الصحاح وجع فى البطن ومنه الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة وخص بعضهم فقال (من أكل اللحم كالحقاء بالكسر) وفى المحكم الحقوة والحقاء وجع فى البطن يصيب الرجل من ان يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح وفى التهذيب يورث نفخة فى الحقوين (و) قد (حقى كعنى فهو محقو ومحقى) اذا أصابه ذلك الداء قال رؤبة * من حقوة البطن وداء الاعداد * فحقو على القياس ومحقى على ماقدمنا (و) الحقوة (داء فى الابل) نحو التقطيع

(المستدرك)

(ينقطع) له (بطنه من النحاز) وأكثر ما يقال الحقوة للانسان (وحقاء ككساء ع) أو جبل وتقدم انه بالفاء * ومما يستدرك عليه عاذ بحقوه اذا استجار به واعتصم وهو مجاز قال الشاعر

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

والحقوة مثل النجوة الا أنه مرتفع عنه تحجز فيه السباع من السيل والجمع حقاء وقال النضر حقى الارض سفوحها وأسنادها واحدها حقو وهو الهدف والسند والاحقى كذلك قال ذو الرمة

تلوى الثنايا بأحقيها حواشيه * لى الملاء بأثواب التفاريج

يعنى به السراب وقال أبو عمرو الحقاء رباط الجل على بطن الفرس اذا حنذ للتضمير وأنشد لطرفة بن عدى

ثم حطنا الجل ذا الحقاء * كمثل لون خالص الحناء

(حكا)

أخبرانه كميت واحتقى الكلب فى الاناء احتقاء ولغ نقله الفراء عن الدبيرية وحقاه الماء بلغ حقوه عن الفراء و ((حكوت الحديث

(حكى) أحكوه) لغة فى حكيت حكاها أبو عبيدة كما فى الصحاح ى ((حكيته احكيه) حكاية (وحكيت فلانا وحاكيته) محاكاة (شابهته) يقال فلان يحكى الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى (و) أيضا (فعلت فعله) كما فى الصحاح (أو) قلت مثل (قوله سواء) لم تجاوزه وفى الحديث ما سرنى انى حكيت فلانا وان لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة (وعنه الكلام حكاية نقلته و) حكيت (العقدة شددتها) وقويتها عن ابن القطاع (كأحكيتها) واحكأتها وحكأتها وروى ثعلب بيت عدى بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

أى فوق من شد ازاره عليه قال ويروى فوق ما أحكى أى فوق ما أقول من الحكاية ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار * وهذه الرواية تقدمت فى الهمزة (وام أحكى كغنى غامه) تحكى كلام الناس وتنم به قال الشنفرى

لعمرك ما ان أم عمرو برادة * حكى ولا سبابة قبل سبت

(المستدرك) (واحتكى امرى استحكم وأحكى علىّ مابر) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه احتكى ذلك فى صدرى وقع فيه عن الفراء والحكاة بالضم مقصورا العظاية الضخمة والجمع حكى كهدى وهى لغة فى الحكاءة بالضم ممدودة كما تقدم فى موضعه والحاكية الشدة

(حلا) يقال حكت أى شدت عن الفراء ورجل حكوى بالتحريك صاحب حكايات ونوادر عامية و ((الحلو بالضم ضد المر) والحلاوة ضد المرارة (حلى) الشئ (كرضى ودعا وسرو حلاوة وحلوا) بالفتح (وحلوانا بالضم واحلولى) وهذا البناء للمبالغة فى الامر (وحلى الشئ كرضى واستحلاه وتحلاه واحلولاه بمعنى) واحد شاهد تحلاه قول ذى الرمة

فلما تحلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

يعنى ان الصائد فى القترة اذا سمع وطء الحمير فعلم انه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك وشاهد احلولاه قول الشاعر

فلو كنت تعطى حين تسئل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

قال الجوهرى وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

قال ولم يجئ افعوعل متعديا الا فى هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس قال ابن برى ومثله قول قيس بن الخطيم

أمر على الباغى ويغلظ جانبى * وذو القصد أحلولى له وألين

(وقول حلى كغنى يحلولى فى الفم) قال كثير عزة

يجد لك القول الحلى ويمتطى * اليك بنات الصيعرى وشدقم

(وحلى بعينى وقلبى كرضى) يحلى (و) حلا مثل (دعا) يحلو (حلاوة وحلوانا) بالضم اذا أعجبك (أو حلا) الشئ (فى الفم) يحلو حلاوة (وحلى بالعين) كرضى الا انهم يقولون هو حلو فى المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حلى من حلا فى شئ هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحلى الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وهذا ليس بقوى ولا مرضى قال الليث وقال بعضهم حلا فى عينى وحلا فى فمى وهو يحلو حلوا وحلى بصدرى وهو يحلى حلوانا وقال الاصمعى حلا فى صدرى يحلا وحلا فى فمى يحلو (وكذا احلى منه بخير وحلا) كرضى ودعا (أصاب منه خيرا وحلا الشئ وحلاه تحلية جعله حلوا) أى ذا حلاوة (وهمزه غير قياس) قال الليث وهو غلط منهم يقولون حلأت السويق وقال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء أى منعته مهموزا وقد تقدم البحث فيه فى ر ث أ وفى ح ل أ وفى د ر أ (وحلو الرجال) بالضم (من يستخف ويستحلى) فى العين أنشد اللحيانى

وانى لحلو تعتريى مرارة * وانى لصعب الرأس غير ذلول

(ج حلوون) ولا يكسر (وهى حلوة) نسى هنا قاعدته (ج حلوات) ولا يكسر أيضا (ورجل حلو كعدو) أى (حلو) حكاه ابن الاعرابى ولم يحكه يعقوب فى الاشياء التى زعم انه حصرها كسروفرق (وحلوة بالضم فرس) عبيد بن معاوية (والحلواء) بالمد كما جزم به الفراء وقال انها تكتب بالالف كالكلم الممدودة (ويقصر) نقل ذلك عن الاصمعى وقال انها تكتب بالياء كالكلم المقصورة ويؤنث لا غير قال شيخنا وأغرب الحافظ بن حجر فقال انها بالقصر وتكتب بالالف * قلت وشاهد الممدود قول الكميت

من ريب دهر أرى حوادثه * تعتز حلواءها شدائدها

وقال ابن برى يحكى ان ابن شبرمة عاتبه ابنه على اتيان السلطان فقال يابنى ان أباك أكل من حلوائهم فحط فى أهوائهم * قلت وحكى لى بعض الشيوخ انه اختلف فى مد الحلواء وقصرها بين يدى السلطان المجاهد محمد اورنك زيب خان سلطان الهند رحمه الله تعالى وكان محبا للعلم والعلماء فدار الكلام بينهم فأجمع غالبهم على المد وأنكروا القصر ورجح بعض القصر وأنكر المد وجعلوا الحكم بينهم كتاب القاموس فاستدل القائل بالقصر بقوله ويقصر انه على القصر وأكرمه السلطان * قلت وليس فى نص القاموس ما يرجح القصر على المد بل الذى يقتضيه سياقه ان القصر مرجوح وهو الصحيح ولعله سقط حرف العطف من نسخة السلطان فتأمل ذلك (م) أى معروف قال الجوهرى وهى التى تؤكل وقال ابن سيده ما عولج من الطعام بحلاوة ومثله فى التهذيب وقيل الحلواء

خاصة بما دخلته الصنعة قال شيخنا وقيل الحلواء التي وردت في الحديث هي المجيع (و) الحلواء (الفاكهة الحلوة) وفي التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء (وناقة حلوة كعدوة وغنية تامة الحلاوة) الذي في المحكم وناقة حلية علية في الحلاوة عن اللحياني هذا نص قوله وأصلها حلوة (و) يقال فلان (ما يمر وما يحلي) أي (ما يتكلم بمر ولا حلو) قيل (لا يفعل) فعلا (مرا ولا حلوا) وكذلك ما أمر وما أحلى (فان نفيت عنه ان يكون مرا مرة وحلوا أخرى قلت ما يمر وما يحلو) وهذا الفرق عن ابن الاعرابي (وحلاه الشئ حلوا أعطاه اياه) قال أوس بن حجر

كاني حلوت الشعر يوم مدحته * صفا صخرة صماء يبس بلالها

(و) في الصحاح حلا فلانا مالا يحلوه (حلوا وحلوانا بالضم) اذا وهب له شيأ فعله غير الاجرة قال علقمة بن عبدة

الا رجل أحلوه رحلي وناقتي * يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

قال ابن بري ويروى هذا البيت لضابئ البرجمي وحلا الرجل حلوا وحلوانا (زوجه ابنته أو أخته) أو امرأة ما (بمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيأ مسمى) وكانت العرب تعير به (والحلوان بالضم أجرة الدلال) خاصة عن اللحياني (و) أيضا أجرة (الكاهن) ومنه الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعي هو ما يعطاه الكاهن و يجعل له على كهانته (و) أيضا (مهر المرأة) وأنشد الجوهري لامرأة في زوجها * لا يؤخذ الحلوان من بناتيا * (أو) هو (ما) كانت (تعطى على متعتها) بمكة (أو) هو (ما أعطى) الرجل (من نحو رشوة) يقال حلوت أي رشوت وبه فسر قول علقمة بن عبدة أيضا (و) يقال (لأحلونك حلوانك) أي (لأجزينك جزاءك) عن ابن الاعرابي (و) يقال وقع على (حلاوة القفا) بالفتح نقله ابن الاثير وقال الكسائي ليست بمعروفة (ويضم) وعليه اقتصر الجوهري ونقل ابن الاثير أيضا الكسر فهي مثلثة وأغفله المصنف قصورا (وحلاءته) بالفتح والمد وهذه عن اللحياني (وحلواؤه) نقله الصاغاني (وحلاوازه) نقله الجوهري (وحلاواه بالضم) نقله الجوهري أيضا أي على (وسطه) قال الجوهري اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وقال الازهري حلاوة القفا حاق وسطه وقيل فأسه (ج حلاوى والحلو بالكسر حف صغير ينسج به) ويقال هي الخشبة التي يديرها الحائك وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال

قويرح أعوام كأن لسانه * اذا صاح حلو زل عن ظهر منسج

(وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى بالضم) على فعالى (شجرة صغيرة) من الجنبة تدوم خضرتها (و) قيل (نبت شائك) زهرته صفراء وله ورق صغار مستدير كورق السذاب وفي التهذيب ضرب من النبات يكون بالبادية (ج الحلاوى أيضا) أي كالواحد (و) قيل جمعه (الحلاويات) وقيل واحدته الحلاوية كرباعية قال الازهري لا أعرف الحلاوى والحلاوية والذي عرفته الحلاوى على فعالى وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح (وحاليته طايبته) وهو مجاز وأنشد الجوهري للمرار الفقعسي

فاني اذا حوليت حلو مذاقتي * ومر اذا مارام ذو احنة هضمي

(وأحليته وجدته) حلوا (أو جعلته حلوا) نقلهما الجوهري وقال في الاخير ومنه يقال ما أمر وما أحلى اذا لم يقل شيأ وأنشد ابن بري لعمرو بن الهذيل العبدي

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل * وانت بثأج لا تمر ولا تحلى

قال صاحب اللسان وفيه نظر ويشبه ان يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلى أي ما يتكلم بحلو ولا مر (وحلوان بالضم بلدان) بالعراق وبالشام (و) قال الازهري هما (قريتان) احداهما حلوان العراق والاخرى حلوان الشام * قلت أما حلوان العراق فهي بليدة وبنية يستحسن من ثمارها التين والرمان وأنشد ابن بري لقيس الرقيات

سقيا لحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

وقال مطيع بن اياس

أسعداني يا نخلتي حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان

(و) حلوان (بن عمران بن الحاف بن قضاعة من ذريته محمد بن اليون وهو باني حلوان) العراق (والحلاة بالكسر جبل قرب المدينة) تقطع منه الارحية وقد تقدم ذلك في الهمزة (وحلوة بالضم بئر) بالحاجز عن نصر زاد الصاغاني بين مهيراء والحاجر (والحلا) كقفا (ما يداف من الادوية و) الحلا (مشدد أبو الحسين الحلاء علي بن عبيد الله بن وصيف) القايني (من رؤس الامامية) روى عن المبرد (ونسبة الى الحلاوة) أي عملها وبيعها (شمس الائمة) أبو محمد (عبد العزيز بن أحمد) بن نصر بن صالح البخاري (الحلواني) بفتح فسكون عالم المشرق وامام أصحاب أبي حنيفة في وقته حدث عن أبي عبد الله غنجار البخاري وتفقه على القاضي أبي علي النسفي روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي وأبو بكر محمد بن الحسن النسفي توفي سنة ٤٥٦ (ويقال بهمز بدل النون) قال شيخنا ونازع الخفاجي في نسبة الحلواني الى الحلاوة في شرح الدرة وقال هو غلط لانه لو كان كذلك لقيل حلاوي لا غير فالصواب الى الحلواء قال شيخنا وفيه نظر اذ لعله لم يقصد النسبة التي تكون بياء النسب بل كل ما يدل على النسب كفعال نحو بزاز وعمار وكذلك يقال حلاء لصاحب الحلاوة والحلواء اذ لا فرق بينهما والله أعلم فتأمل (وأبو المعالي عبد الله بن أحمد) بن محمد (الحلواني) المروزي البزاز الفقيه الشافعي حافظ ثقة روى عن أبي المظفر موسى بن عمران وعنه أبو سعد مات سنة ٥٣٩ * ومما يستدرك عليه

حليت الشئ فى عين صاحبه جعلته حلوا وكذا حليت الطعام وأحليت هذا المكان استحليته واستحلاه طلب حلاوته واحلولى الرجل حسن خلقه عن ابن الاعرابى والحلو الحلال بالضم الرجل الذى لا ريبة فيه قال الشاعر

الاذهب الحلو الحلال الحلاحل * ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلاوى بالضم نقيض المرى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة فى بنات لها صغراهامراها وتحالت المرأة أظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب فشأنكما انى أمين وانني * اذا ما تحالى مثلها لا أطورها

نقله الجوهرى وحلوت الفاكهة ككرمت تحلو حلاوة ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو ان يتمحل لها ويحتال أخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام وحلاوة القفا بالكسر لغة فى الضم والفتح عن ابن الاثير وقد تقدم والحلاوة بالضم ما يحلب بين حجرين فيكتحل به ويروى بالهمزة وقد تقدم وحلوان بالضم بلدة من نيسابور بطريق خراسان من ناحية اصبهان وأيضا قرية على فرسخين من مصر كان عبد العزيز بن مروان اتخذ فيها مقياسا للنيل وقد وردتها وأبو حلاوة من كناهم وكذا أبو حلوة وعبد الله بن عمر بن على بن مبارك الحلوانى بالتحريك ويقال الحلاوى من شيوخ الحافظ بن حجر سمع من أصحاب النجيب وجده مبارك كان صالحا معتقدا وزاويته بالقرب من الازهر والعامة تقول الحلوجى وهو غلط وحلوة بالضم ماءة باسفل الثلبوت على الطريق لبنى نعامة عن نصر ومنية بدر حلاوة قرية بمصر وأحلى حصن باليمن عن ياقوت وحلاوة لقب جابر بن الحرث من بنى سامة بن لؤى وحلاوة والدة عبد الرحمن بن الحكم أحد أمراء الاندلس من بنى أمية ى ((الحلى بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة)) قال

كانها من حسن وشاره * والحلى حلى التبر والحجاره * مدفع ميثاء الى قراره

(ج حلى كدلى) فى جمع دلو وتظره الجوهرى بثدى وثدى قال وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصى وقرئ قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا بالضم والكسر (أوهو جمع والواحد حلية كظبية) وظبى وشربة وشرى هذا قول الفارسى (والحلية بالكسر) مثل (الحلى ج حلى وحلى) بالكسر والضم مقصوران وقال الليث الحلى كل حلية حليت به امرأة أو سيفا ونحوه (وحلى السيف) بالضم وقال الجوهرى حلية السيف جمعها حلى كلحية ولحى وربما ضم وقال غيره انما يقال الحلى للمرأة وأما سواها فلا يقال الا حلية للسيف ونحوه وقال الاغلب

جارية من قيس بن ثعلبه * بيضاء ذات سرة مقببة * كانها حلية سيف مذهبه

(وحلاته) قال أبو على وهذا فى المؤنث كشبه وشبه فى المذكر (حليته وحليت المرأة كرضى حليا) بالفتح (فهى حال وحالية) اذا (استفادت حليا أو لبسته) والجمع حوال قال الشاعر

وحلى الشوى منها اذا حليت به * على قصبات لا شخات ولا عصل

(كتحلت) فهى متحلية وقيل تحلت اتخذت حليا (أو) حليت (صارت ذات حلى) وتحلت تزينت بالحلى (وحلاها تحلية ألبسها حليا) وقوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب عداه الى مفعولين لانه فى معنى يلبسون وفى الحديث كان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ (أو) حلاها (اتخذه لها) ومنه سيف محلى (أو) حلاها (وصفها ونعتها) وقال ابن سيده فى معتل الياء (حلى فى عينى) وصدرى (قيل) ليس من الحلاوة انما هى مشتقة (من الحلى) الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وفى التهذيب قال اللحيانى حليت المرأة بعينى وفى عينى وبقلبى وفى قلبى وهى تحلى حلاوة وقال أيضا حلت تحلو حلاوة وفى الصحاح حلى فلان بعينى بالكسر وفى عينى وبصدرى وفى صدرى يحلى حلاوة اذا أعجبك قال الراجز

ان سراجا لكريم مفخره * تحلى به العين اذا ما تجهره

قال وهذا من المقلوب والمعنى يحلى بالعين (والحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة) ومنه حلية النبى صلى الله عليه وسلم والحلية فى حديث الوضوء التحجيل وهو منه والجمع حلى بالكسر على القياس وبضم كلحية ولحى وجزية وجزى وجزى لارابع لها (و) حلية (بالفتح ثلاثة مواضع) الاول مأسدة باليمن وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد للمعطل الهذلى يصف أسدا

كانهم يخشون منك مذربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

وقال الشنفرى بريحانة من بطن حلية نورت * لها ارج ما حولها غير مسنت

وقال بعض نساء أزد ميدعان لو بين أبيات بحلية ما * الهاهم عن نصرك الجزر

والثانى موضع بالطائف والثالث واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وقيل بين أعيار وعليب يفرغ فى السرين قاله نصر (واحليا بالكسر ع) ظاهره انه بتخفيف الياء والصواب بتشديد الياء ومنه قول الشماخ

فأيقنت ان ذا هاش منيتها * وان شرقى احلياء مشغول

وقد أهمله ياقوت هنا وأنشد صدر بيت الشماخ فى هاش وآخر الجلد (و) الحلى (كغنى ما ابيض من يبيس النصى) والسبط قال

(حلى)

الأزهري وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الازهري هذا خطأ انما الحلي اسم نبت بعينه وأنشد ابن بري للراجز

نحن منعنا منبت النصي * ومنبت الضمران والحلي

(الواحدة حلية) قال الراجز

لما رأت حليلتي عينيه * ولمتي كأنها حليه * تقول هذا قرة عليه

(المستدرك) والجمع أحلية نقله الجوهري (والحليا كالحيا نبت و) اسم (طعام لهم) وقال الصغاني هو من الاطعمة مايدلك فيه التمر * ومما يستدرك عليه حليت المرأة أحليها حليا جعلت لها حليا وكذلك حلوتها نقله الجوهري و يقال للشجرة اذا أورقت واثمرت حالية فاذا تناثر ورقها قيل تعطلت قال ذو الرمة

وهاجت بقايا القلقلان وعطلت * حواليه هوج الرياح الحواصد

وقال ابن بري وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة لا يتكلم به الامع الجحد وماحلت بطائل لا يستعمل الافي النفي وهو من معنى الحلي والحلية وهما من الياء لان النفس تعد الحلية ظفرا وليس هو من الواو وحكى ابن الاعرابي حليته العين وأنشد * كما تحلاها العيون النظر * والحلية تحليتك وجه الرجل اذا وصفته وتحلاه عرف صفته والحلي كغني اليابس ومنه قول صخر بن هرم الباهلي وان عندي ان ركبت مسحلي * سم ذراريح رطاب وحلي

و يروى وحشي كما تقدم وسيأتي في خشي أيضا وحلية كسمية عين أو بئر بضرية من مياه غني قاله نصر وقال أمية الهذلي

أو مغزل بالحل أو بحلية * تقرو السلام بشادن مخماص

قال ابن جني يحتمل حلية الحرفين جميعا يعني الواو والياء قال ولا أبعد ان يكون تحقير حلية و يجوز ان يكون همزه مخففا من لفظ حلأت الاديم كما تقول في تخفيف الحطيئة الحطية وتحلى فلان بما ليس فيه تكلفه والحلي بثر يخرج بافواه الصبيان عن كراع قال ابن سيده وانما قضينا بان لامه ياء لما تقدم من ان اللام ياء أكثر منها واوا وقال الاصمعي يقال في زجر الناقة حلي لا حليت والحلي كغني الخشبة الطويلة بين الثورين يمانية و

(حمو) ((حمو المرأة) كدلو (وحموها) كابوها (وحماها) كقفا (وحمها) بضم الميم مخففة (وحمؤها) بالهمزة ساكنة الميم فهي أربع لغات ذكرهن الجوهري (أبو زوجها ومن كان من قبله) كالاخ وغيره (والانثى حماة) وهي أم زوجها لالغة فيها غير هذه قاله الجوهري (وحمو الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها أو الاحماء من قبلها خاصة) والاختان من قبل الرجل والصهر يجمع ذلك كله قال الجوهري وكل شئ من قبل الزوج مثل الاب والاخ ففيه أربع لغات حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحمء ساكنة الميم مهموزة عن الفرا وأنشد

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حمؤها وجارها

و يروى حمها بترك الهمزة قال وأصل حم حمو بالتحريك لان جمعه احماء مثل آباء وقد ذكرنا في الاخ ان حموا من الاسماء التي لا تكون موحدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا قال هي ما كنتي وتز * عم اني لها حمو

قال ابن بري هو لفقيد ثقيف قال والواو في حمو للاطلاق وقبل البيت

أيها الجيرة اسلموا * وقفوا كي تكلموا

خرجت مزنة من البحر ريا تجمجم

هي ما كنتي وتز * عم اني لها حمو

وشاهد الحماة قول الراجز ان الحماة أولعت بالكنه * وأبت الكنة الا ضنه

وشاهد حما قول الشاعر وبجارة شوهاء ترقبني * وحما يخر كمنبذ الحلس

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه

لقد أصبحت أسماء حجرا محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حما

أي أصبحت أخا زوجها بعدما كنت زوجها وحكى عن الاصمعي الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة وهكذا قاله ابن الاعرابي وزاد فقال الحماة أم الزوج والختنة أم المرأة وعلى هذا الترتيب العباس وعلي وحمزة وجعفر احماء عائشة رضي الله عنهم أجمعين قال ابن بري واختلف في الاحماء والاصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماء فلانة قوم زوجها وعن الاصمعي الاحماء من قبل المرأة والصهر يجمعها وقول الشاعر سبي الحماة وابهي عليها * ثم اضربي بالود مرفقيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الرجل وعند الخليل ان ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهار الختن و يقال لاهل بيت الختن الاختان ولاهل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهارا وفي الحديث لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت قال ابن الاعرابي أي خلوة الحمو معها أشد من غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل عن الزوج من

التماس ماليس فى وسعه أوسوء عشرة أوغير ذلك لان الزوج لا يؤثران يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته قال الازهرى كانه ذهب الى ان الفساد الذى يجرى بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها و بين الغريب ولذلك جعله كالموت (وحمو الشمس حرها) يقال اشتد حمى الشمس وحموها بمعنى نقله الجوهرى (والحماة عضلة الساق) نقله الجوهرى وقال الليث لحمة منتبرة فى باطن الساق وقال الاصمعى وفى ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان فى عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر و باطن (ج حموات) بالتحريك وقال ابن شميل هما المضغتان المنتبرتان فى نصف الساقين من ظاهر وقال ابن سيده هما اللحمتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين فى أعاليهما

(حمى)

ى ((حمى الشئ يحميه حميا) بالفتح وحمى (وحماية بالكسر ومحمية منعه) ودفع عنه قال سيبويه لا يجىء هذا الضرب على مفعل الاوفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغيرهاء اعتل فعدلوا الى الاخف (وكلأ حمى كرضى محمى وقد حماه حميا) بالفتح (وحمية) كغنية (وحماية بالكسر وحموة) بالفتح منعه (وحمى المريض مايضره منعه اياه) يحميه حمية وحموة (فاحتمى) هو (وتحمى امتنع) من ذلك (والحمى كغنى المريض الممنوع مما يضره) من الطعام والشراب عن ابن الاعرابى وأنشد

وجدى بقفرة لو تجزى المحب به * وجد الحمى بماء المزنة الصادى

(و) الحمى أيضا (كل محمى) من الشر وغيره (و) الحمى (من لا يحتمل الضيم) وقد حمى هو (والحمى كالى و يمد والحمية بالكسر ماحمى من شئ) وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس ونقله الكسائى قال الليث الحمى موضع فيه كلأ يحمى من الناس ان يرعى وقال الشافعى رضى الله عنه فى تفسير الحديث لاحمى الا الله ولرسوله قال كان الشريف من العرب فى الجاهلية اذا نزل بلدا فى عشيرته استعوى كلبا فحمى لخاصته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرعه معه أحد وكان شريك القوم فى سائر المراتع حوله فنهى صلى الله عليه وسلم ان يحمى على الناس حمى كما كانوا فى الجاهلية يفعلون الاما يحمى لخيل المسلمين وركابهم التى ترصد للجهاد و يحمل عليها فى سبيل الله وابل الزكاة كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله كذا نقله أهل الغريب قال شيخنا ثم أطلق الحمى على ما يحميه ولو لم يكن كلأ ولا صائح (والحامية الرجل يحمى أصحابه) فى الحرب (والجماعة أيضا حامية) يحمون أنفسهم قال لبيد

ومعى حامية من جعفر * كل يوم نبتلى مافى الخلل

(وهو على حامية القوم أى آخر من يحميهم فى مضيهم) وانهزامهم (وأحمى المكان جعله حمى لا يقرب) قال ابن برى يقال حماه وأحماه وأنشد

حمى أجمانه فتركن قفرا * وأحمى ماسواه من الاجام

وقال أبو زيد حميت الحمى حميا منعته فاذا امتنع منه الناس وعرفوا انه حمى قلت أحميته وذكر السهيلى فى الروض ان أحماه لغة ضعيفة قلت والصحيح انهما فصيحتان وفى حديث عائشة وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذى حماه جعلته موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (أو) احماه (وجده حمى) لا يقرب (وحمى من الشئ) وعنه (كرضى حمية) بالتشديد (ومحمية كمنزلة أنف) منه وداخله عار وأنفة ان يفعله ومنه حديث معقل فحمى من ذلك أنفا أى أخذته الحمية وهى الانفة والغيرة وفلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب وأنفة ونظير المحمية المعصية من عصى (و) حميت (الشمس والنار) تحمى (حميا) بالفتح (وحميا) كعتى (وحموا) كسمو الاخيرة عن اللحيانى (اشتد حرهما وأحماه) كذا فى النسخ والصواب أحماها (الله) تعالى كذا نص اللحيانى (و) حمى (الفرس حمى) كرضا (سخن وعرق) ٢يحمى حيا وحمى الشد مثله قال الاعشى

كان احتدام النار من حمى شده * ومابعده من شده غلى قمقم

٢ قوله يحمى حيا كذا بخطه اه

والجمع احماء قال طرفة

فهى تردى واذا ما فزعت * طار من أحمائها شد الازر

(و) حمى (المسمار حميا) بالفتح (وحموا) كسمو (سخن وأحميته) قال ابن السكيت أحميت المسمار احماء وأحميت الحديدة وغيرها فى النار أسخنتها ولا يقال حميتها قال شيخنا أى ثلاثيا وهذا كانه فى الفصيح والا فانه يقال حمى الشئ فى النار أدخله فيها (والحمة كثبة السم) عن اللحيانى (أو) هى (الابرة) التى (يضرب بها الزنبور والحية) والعقرب (ونحو ذلك أو يلدغ بها) وأصله حمو أو حمى والهاء عوض (ج حمات وحمى) وقال الليث الحمة فى أفواه العامة ابرة العقرب والزنبور ونحوه وانما الحمة سم كل شئ يلدغ و يلسع وقال ابن الاثير أطلق على ابرة العقرب المجاورة لان السم منها يخرج وقال الجوهرى حمة العقرب سمها وضرها * قلت ونقل عن ابن الاعرابى تشديد الميم قال الازهرى لم يسمع ذلك الا له وأحسبه لم يذكره الا وقد حفظه (و) الحمة (شدة البرد) الاولى ان يقول ومن البرد شدته (وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدى) بفتح الزاى محدث (م) مشهور وتلميذه محمد بن شعيب شيخ للطبرانى (وحمة العقرب سيف) ينكف الحميرى سمى به على التشبيه (والحميا) كالثريا (شدة الغضب وأوله) و يقال انه لشديد الحميا أى شديد النفس والغضب (و) الحميا (من الكأس سورتها وشدتها) أو أول سورتها وشدتها (أو اسكارها) وحدتها (أو أخذها بالرأس) يقال سارت فيه حميا الكأس أى سورتها والمعنى ارتفعت الى رأسه وقال الليث الحميا بلوغ الخمر من شاربها وقال أبو عبيد الحميا دبيب الشراب (و) الحميا (من الشباب أوله ونشاطه) يقال فعل ذلك فى حميا شبابه أى فى سورته ونشاطه (والحامية الانفية) عن أبى عمرو والجمع الحوامى (و) أيضا (الحجارة تطوى بها البئر) والجمع الحوامى قال ابن شميل الحوامى عظام الحجارة وثقالها وأيضا صخر عظام يجعل فى ما تخير

الطى ان يتقلع قدما يحفرون له نقارا فيغمرونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطى فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامى ما يحميه من الصخرة وحجارة الركية كلها حوامى على حذاء واحد ليس بعضها باعظم من بعض وأنشد شمر

كان دلوى يتلبان * بين حوامى الطى أرنبان

(والحوامى ميامن الحافر ومياسره) وقال الاصمعى فى الحوافر الحوامى وهى حروفها من عن يمين وشمال وقال أبو دواد

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

وقال أبو عبيدة الحاميتان ما عن يمين السنبك وشماله (والحامى الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود أو عشرة أبطن ثم هو حام) أى (حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشئ ولا يمنع من ماء ولا مرعى) وقال الجوهرى الحامى من الابل الذى طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ولا وصيلة ولا حام فأعلم انه لم يحرم شيأ من ذلك قال الشاعر

فقأت له عين الفصيل قيافة * وفيهن رعلاء المسامع والحامى

وقال الفراء اذا لقح ولد ولده فقد حمى ظهره لا يجزله وبر ولا يمنع من مرعى (واحمومى الشئ اسود كالليل والسحاب) قال

تالق واحمومى وخيم بالربا * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقال الليث احمومى الشئ فهو محمومى يوصف به الاسود من نحو الليل والسحاب والمحمومى من السحاب المتراكم الاسود (و) قال الاصمعى (هو حامى الحميا) أى (يحمى حوزته وما وليه) وأنشد * حامى الحميا مرس الضرير * نقله الجوهرى (وحاميت عنه محاماة وحماء) ككتاب (منعت عنه) يقال الضروس تحامى عن ولدها نقله الجوهرى (و) حاميت (على ضيفى احتفلت له) وأنشد الجوهرى

حاموا على أضيافهم فشووا لهم * من لحم منقية ومن أكباد

(ومضيت على حاميتى) أى (وجهى) نقله الصاغانى (وحميان محركة جبل) هكذا فى النسخ والصواب حيان كعليان هكذا ضبطه نصر والصاغانى وقال هو جبل من جبال سلمى على حافة وادى رك (وحماة د بالشأم) على مرحلة من حمص معروف على نهر يسمى العاصى قال امرؤ القيس * عشية جاوزنا حماة وشيزرا * ومما لا يستحيل انعكاسه قولهم سور حماة بربها محروس والنسبة حموى محركة وحمائى وفى معجم أبى بكر بن المقرى حدثنا أبو المغيث محمد بن عبد الله بن العباس الحمائى بحماة حمص يروى عن المسيب بن واضح (والحامى والمحمى) كلاهما (الاسد) الاول لحمايته والثانى لكونه ممنوعا (وحمى والله) مثل قولهم (أما والله) نقله الصاغانى (وتحاماه الناس توقوه واجتنبوه) نقله الجوهرى (وأبو حمية كغنية محمد بن أحمد) الحكمى الحافظ (محدث) عن زاهر بن أحمد * وفاته ابراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية الرعينى من صغار التابعين ولى القضاء بمصر مكرها وكان زاهدا روى عنه مفضل بن فضالة وغيره وزاهر بن حمية بن زهرة بن كعب فى نسب الرقيين وعبد الله بن عثمان ابن حمية الصالحى عن البرزالى وعنه الحافظ بن حجر * ومما يستدرك عليه قال أبو حنيفة حميت الارض حميا وحمية وحماية وحموة الاخيرة نادرة

(المستدرك)

وانما هى من باب أشاوى وتثنية الحمى حميان على القياس وحكى الكسائى حموان وحماه من الشئ وحماه اياه أنشد سيبويه

حمين العراقيب العضى وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

ورجل حمى الانف يأبى الضيم وهو أحمى أنفا من فلان أى أمنع منه وحمى ضرية مرعى لابل الملوك وحمى الربذة دونه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

يريد حمى ضرية والحميين تصغير حمى واديان بين البصرة واليمامة كان جعفر بن سليمن يحميهما لخيله والحمى قرية باليمن وكفر الحمى قرية بمصر ويقال احمى فلان عرضه وأنشد ابن برى للمخبل

أتيت امرأ أحمى على الناس عرضه * فما زلت حتى أنت مقع تناضله

ويقال هذا شئ حمى كرضى أى محظور لا يقرب نقله الجوهرى وحمى الدبر لقب عاصم بن ثابت الانصارى فعيل بمعنى مفعول وفلان حامى الحقيقة مثل حامى الذمار والجمع حماة وحامية وحميت عليه غضبت قال الجوهرى والاموى يهمزه ويقال حماء لك بالمد أى فداء لك وذهب حسن الحماء ممدود أى خرج من الحماء حسنا قال ابن السكيت ويقال هذا ذهب جيد يخرج من الاحماء ولا يقال من الحمى لانه من أحميت وقال اللحيانى حميت فى الغضب حميا كعتى وحمى النهار والتنور كرضى حميا اشتد حره وفى حديث حنين الآن حمى الوطيس وقد ذكر فى السين وقدر القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم ومضى فى حميته أى فى حملته وحموة الالم كفتوة سورته وأنشد الجوهرى

ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

وقول امرئ القيس * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه * قال ابن السكيت أراد حوائم فقلب وكغنى حمى بن عامر بطن فى تجيب منهم جعونة بن عمر وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وسموا محمية كمعمدة ومحموية بضم الميم الثانية والحامى والمحمى الاسد كذا فى التكملة و

(الحنزقو)

((الحنزقو والحنزقوة بجردحل) وجردحلة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (القصير من الناس) ويقال

(حنا)

ان النون والواو زائدتان وأصله من حزق بدليل الحزقة والأحزقة على ما تقدم فى القاف و ((حناه)) يحنوه (حنوا) بالفتح (وحناه) بالتشديد (عطفه فانحنى وتحنى انعطف) يقال انحنى العود وتحنى وفى الحديث لم يحن أحد منا ظهره أى لم يثنه للركوع (و) حنا (يده لواها والحنية كغنية القوس ج حنى) كغنى (وحنايا) وفى التهذيب الحنية القوس وجمعها حنايا ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا جمع حنية أو حنى وهو فعيل بمعنى مفعول لانها محنية أى معطوفة (وحنوتها حنوا صنعتها) وفى حديث عائشة فحنت لها قوسها أى وترت لانها اذا وترتها عطفتها (وحنت) المرأة (على أولادها حنوا كعلو عطفت) عليهم بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم وقال أبو زيد يقال للمرأة التى تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو وهى حانية (كأحنت) عن الهروى (والحانيه) من الشاء (التى اشتد عليها الاستحرام) وهو شدة صرافها وقال الاصمعى اذا أرادت الشاة الكبش فهى حان بغير هاء وقد حنت تحنو وفى المحكم حنت الشاة حنوا وهى حان أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وبها حناء وكذلك البقرة الوحشية لانها عند العرب نعجة (و) الحانية (شاة تلوى عنقها بلا علة) وكذلك هى من الابل وقد يكون ذلك عن علة (ومحنية الوادى) كمحمدة (ومحنوته) بضم النون (ومحناته) كمسعاته (منعرجه) حيث ينعطف منخفضا عن السند قال الشاعر

سقى كل محناة من الغرب والملا * وجيد به منها المرب المحلل

ومحنية الرمل ما انحنى عليه الحقف وفى الحديث فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية وقال كعب

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بابطح أضحى وهو مشمول

وانما خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد والجمع المحانى وهى المعاطف وقال امرؤ القيس

بمحنية قد آزر الضال نبتها * مضم جيوش غانمين وخيب

قال ابن سيده قال سيبويه المحنية ما انحنى من الارض رملا كان أو غيره ياؤه منقلبة عن واو لانها من حنوت قال وهذا يدل على انه لم يعرف حنيت وقد حكاها أبو عبيد وغيره (والحنو بالكسر والفتح) اقتصر الجوهرى على الكسر (كل ما فيه اعوجاج أو شبهه (من البدن كعظم الحجاج واللحى والضلع والحنى ومن غيره كالقف والحقف) ومنعرج الوادى (و) حنو الرحل والقتب والسرج (كل عود معوج) من عيدانه ومنه حنو الجبل قال الجوهرى أنشد الكسائى

يدق حنو القتب المحنيا * دق الوليد جوزه الهنديا

قال فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس * قلت ومثله قول يزيد بن الاعور الشنى

يدق حنو القتب المحنا * اذا علا صوانه أرنا

(ج احناء وحنى وحنى) كصلى وعتى (والحنوان بالكسر الخشبتان المعطوفتان وعليهما شبكة ينقل بها البر الى الكدس واحناء الامور متشابهها) والصواب متشابهاتها قال النابغة

يقسم احناء الامور فهارب * وشاص عن الحرب العوان ودائن

وقيل أطرافها ونواحيها قال الكميت

فاتلوا الامور وأحناءها * فلم يبهلوها ولم يهملوا

أى ساسوها ولم يضيعوها وقال آخر

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا * فقد عرضت احناء حق فخاصم

(والمحنية ما انحنى من الارض) رملا كان أو غيره عن سيبويه (و) أيضا (العلبة تتخذ من جلود الابل يجعل الرمل فى بعض جلدها ثم يعلق فييبس فيبقى كالقصعة) وهو أرفق للراعى من غيره (والحوانى أطول الاضلاع كلهن) فى كل جانب من الانسان ضلعان من الحوانى فهن أربع أضلع من الجوانح تلين الواهنتين بعدهما (والحناية بالكسر الانحناء) ومنه قولهم فى رجل فى ظهره انحناء ان فيه لحناية يهودية (وناقة حنواء حدباء والحانوت والحانية والحاناة الدكان) وجمع الحانوت الحوانى والنسبة الى الحانية حانى ولم يعرف سيبويه حانية ومن قال فى النسب الى يثرب يثربى قال فى الاضافة الى الحانية حانوى قال الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانق عند الحانوى ولا نقد

وقيل الحانوى نسب الى الحاناة وفى المحكم الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكاه الفارسى فى البصريات قال ويحتمل أن يكون فعلوتا منه وقال الازهرى التاء فى حانوت زائدة يقال حانة وحانوت وفى حديث انه أحرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث (والحانية مشددة الخمر) نسبت الى الحانة (أو الخمارون) نسبوا الى الحانية ومنه قول علقمة

كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

(والحنوة نبات سهلى) طيب الريح وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

وكان أنماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن برى كان ريح خزاماها وحنوتها * بالليل ريح يلنجوج واهضام

وقيل هى عشبة ذنبة ذات نور أحمر ولها قضب وورق طيبة الريح الى القصر والجعودة ماهى (أوهو آذريون البرو) قال أبو حنيفة الحنوة (الريحانة) قال وقال أبو زياد من العشب الحنوة وهى قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرها أصفر وليست بضخمة قال جميل بها قضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

(و) حنوة (فرس) عامر بن الطفيل (والحنيان كغنى واديان) قال الفرزدق

أقفاور بينا الديار ولا أرى * كر بعنا بين الحنيين مربعا

(المستدرك) وقال نصر الحنى كغنى من الاماكن النجدية (وحنو قراقر بالكسر ع) مرذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه الحنوة فى الصلاة مطاطأة الرأس وتقويس الظهر وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه والحانية الام البرة بأولادها ومنه الحديث أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين وأشار بالوسطى والمسبحة واستعمله قيس بن ذريح فى الابل

فأقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بوحانيات على سقب

والجمع حوان قال الشاعر تساق وأطفال المصيف كأنها * حوان على أطلائهن مطافل

أى كأنها ابل عطفت على ولدها وتحننت عليه أى رققت لهو تحنى عطف مثل تحنن قال

تحنى عليك النفس من لاعج الهوى * فكيف تحنيها وأنت تهينها

وحناء الشاة كحكاء أرادتم اللفحل فهى حان وقال ابن الاعرابى أحنى على قرابته وحنا وحنى ورئم بمعنى واحد والحنواء من الغنم التى تلوى عنقها لغير علة وأنشد اللحيانى عن الكسائى

يا خال هلا قلت اذ أعطيتنى * هياك هياك وحنواء العنق

وقول الشاعر برك الزمان عليهم بجرانه * وألح منك بحيث تحنى الاصبع

يعنى انه أخسد الخيار المعدودين حكاه ابن الاعرابى وقال ثعلب يقال فلان ممن لا تحنى عليه الاصابع أى لا يعد فى الاخوان والحنو بالكسر العظم الذى تحت الحاجب وأنشد الازهرى لجرير

وخور مجاشع تركت لقيطا * وقالوا احنو عينك والغرابا

يريد قالوا احذر عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وسمى حنوا لانحنائه وقول هميان * وانعاجت الاحناء حتى احلنقفت * أراد العظام التى هى منه كالاحناء ومنحنى الوادى حيث ينخفض عن السند والمنحنى موضع قرب مكة وتحنى الحنو اعوج أنشد ابن الاعرابى فى اثر حى كان مستباؤه * حيث تحنى الحنو أو ميثاؤه

والحنو موضع نقله الجوهرى قال نصر عند ذى قار بين الكوفة والبصرة قال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية * جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل

وقال جرير حى الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والحنو واحد الاحناء وهى الجوانب كالاعناء نقله الجوهرى وقولهم ازجر احناء طيرك أى نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش وأنشد الجوهرى للبيد

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن * بأنك ان قدمت رجلك عاثر

(حنى) ورجل أحنى الظهر أحدبه وهو أحنى الناس ضلوعا عليك أى أشفقهم واحناء الوادى مثل محانيه ى (حنى يده يحنيها احناية بالكسر لواها) واوية يائية (و) حنى (العود والظهر عطفهما كحنيه) و) حنى (العود قشره) قال ابن سيده فى معتل الياء والاعرف فى كل ذلك الواو (والحنى بالكسر ع بالسماوة) نقله الصاغانى (و) حنى (كسمى ع قرب مكة) فى ظواهرها اذ كر مع الوليج قاله نصر (و) حنى (والدجابر الشاعر) التغلبى (وحانى) و يقال حانا اسم (ة د بديار بكر منه) أبو صالح (عبد الصمد بن عبد الرحمن) الشيبانى (الحانى و يقال الحنوى على غير قياس) عن رزق الله التميمى وعاصم بن الحسن وعنه ابن سكينة وقد ذكرناه فى النون أيضا * ومما يستدرك عليه امرأة حنياء الظهر أى جدباء و (المستدرك) (الحوة) (الحوة بالضم سواد الى الخضرة) وفى الصحاح لون يخالطه الكمتة مثل صدأ الحديد (أو حمرة) تضرب (الى السواد) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قد (حوى كرضى حوى) كذا فى المحكم ونص الاصمعى فى كتاب الفرس وبعضهم يقول حوى الفرس يحوى حوة قال (و) بعض العرب يقول (احواوى) يحواوى احويواء قال (و) يقال (احووى) يحووى احوواء فهذه لغات ثلاثة ذكرهن الاصمعى فى كتاب الفرس ونقلهن الجوهرى زاد ابن سيده (واحوى مشددة) قال ابن برى وقد وجد هكذا فى بعض نسخ كتاب الاصمعى بالتشديد وهو غلط لانهم قد أجمعوا على انه لا يجىء

في

فى كلامهم فعل فى آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد الا حرف واحد وهو ابيضض وأنشدوا * فالزمى الخص واخفضى تبيضضى *
انتهى وفى المحكم قال سيبويه انما ثبتت الواو فى احوويت واحواويت حيث كانتا وسطا كما ان التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل
فيكون على الاصل واذا كان مثل هذا طرفا اعتل قال ابن سيده ومن قال احوويت فالمصدر احوياء لان الواو تقلبها ياء كما قلبت
واو ايام ومن قال احواويت فالمصدر احوواء لانه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك فى احوياء (فهو أحوى) قال الجوهرى تصغيره
احيوى فى لغة من قال اسيود واختلفوا فى لغة من أدغم قال عيسى بن عمر أحيى فصرف قال سيبويه أخطأ هو ولو جاز هذا لصرف
أصم لانه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوه وقال أبو عمرو بن العلاء أحى كما قالوا أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت فى عطاء
عطى وقال يونس أحى قال سيبويه هذا هو القياس والصواب (واحواوت الارض) احوواء (واحووت) بالتشديد (اخضرت)
٢ قال ابن جنى وتقدير احواوت افعالت كاحمارت والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون فيقولون احواوت الارض واحووت
قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احوى على ارعوى ولم يقولوا احوو (وشفة حواء حمراء) تضرب (الى
السواد) وفى الصحاح الحوة سمرة فى الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وفى التهذيب الحوة فى الشفاه شبيه باللعس واللمى
قال ذو الرمة لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(والاحوى الاسود) من الخضرة (و) أيضا (النبات الضارب الى السواد لشدة خضرته) وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن
الاعرابى قولهم جيم أحوى مما يلغون به وقال الفراء فى قوله تعالى فجعله غثاء أحوى قال اذا صار النبت يبيسا فهو غثاء والاحوى
الذى قد اسود من القدم والعتق وقد يكون المعنى أخرج المرعى أحوى أى أخضر فجعله غثاء بعد خضرته فيكون مؤخرا معناه
التقديم (و) الاحوى (فرس قتيبة بن ضرار) كذا فى النسخ والصواب قبيصة بن ضرار الضبى سمى به للونه (والحواءة كرمانة
بقلة لازقة بالارض) وهى سهلية يسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الاصل وفى رأسه برعومة طويلة فيها بزرها
نقله أبو حنيفة وقال ابن شميل هما حواءتان أحدهما حواء الذعالق وهو حواء البقر وهو من أحرار البقول والآخر حواء الكلاب
وهو من الذكور ينبت فى الرمث خشنا وقال * كما تبسم للحواءة الجمل * وذلك لانه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها
بالارض (و) من المجاز الحواءة الرجل (اللازم فى بيته) شبه بهذه النبتة (والحواء أفراس) منها فرس علقمة بن شهاب السدوسى
وفرس مرداس أخى بنى كعب بن عمرو وفرس عبد الله بن عجلان النهدى وفرس لبنى سليم وفرس أبى ذى الرمة حيث يقول
أبى فارس الحواء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر
وفرس سلمة بن ذهل التيمى وفرس ضرار بن فهر أخى محارب وفرس ابن عكوة الجدلى (و) بلا لام أم البشر (زوج آدم عليهما السلام)
خلقت من ضلعه كما ورد (وحوة الوادى بالضم جانبه وحو بالضم زجر للمعزى وقد حوحى بها) اذا زجر (و) يقال فلان (لا يعرف الحو
من اللو أى) لا يعرف الكلام (البين من الخفى) وقيل لا يعرف الحق من الباطل * ومما يستدرك عليه بعير أحوى خالط خضرته
سواد وصفرة نقله الجوهرى والنسبة اليه أحوى والحواء بكرة صيغت من عود أحوى أى أسود وأنشد ابن الاعرابى
(المستدرك) كأن كدت حواء أعطى حكمه * بها القين من عود تعلل جاذبه
والاحوى من الخيل الكميت الذى يعلوه سواد والجمع الحو وقال النضر هو الاحمر السراة وفى الحديث خير الخيل الحو وقال
أبو عبيدة هو أصفر من الاحم وهما يتدانيان حتى يكون الاحوى محلفا يحاف عليه انه أحم وقال أبو خيرة الحو من النمل غل حمر
يقال لها غل سليمن والحو الحق وقال أبو عمرو الحوة الكلمة من الحق وفى الصحاح الحوة موضع ببلاد كلب وأنشد لابن الرقاع
أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت * مذانبا فجرت نبتا وحجرانا
وحوان تثنية حو بالضم جبيل عن نصر والحواء بالكسر وتشديد الواو مع المد ماء لضبة وعكل فى جهة المغرب من الوسم نواحى
اليمامة وقيل ببطن السر قرب الشريف وهو بين اليمامة وضرية ويقال لاضاخ حواء الذهاب قاله نصر وقال الصاغانى هو حوايا
وحوى كغنى من مياه بلقين عن نصر وكغنية زهرة بن حوية تابعى وقيل له صحبة وقيل هو بجيم ومعن بن حوية عن حنبل بن
خارجة وأحوى اذا ملك بعد منازعة وأيضا اذا جاء بالحو أى الحق والاحوى فرس توسعة بن غير والعنز تسمى حوة بالضم غير مجراة
و ((حواه يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه) أى (جمعه وأحرزه) وفى الصحاح احتوى على الشئ ألما عليه (قيل ومنه
الحية) وسيذكر فى ترجمة حيى وهو رأى الفارسى قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أبا حاتم ذهب الى أنها من حوى قال (لتحويها)
(حوا) أى تجمعها واستدارتها (أو لطول حياتها وسنذكر) قريبا قال ويعضد قول أبى حاتم قولهم رجل حواء وحاو يجمع الحيات
(والحوى كغنى المالك بعد استحقاق) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الحوض الصغير) يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو
يقال قد احتويت حويا (والحوية كغنية استدارة كل شئ) وقال الازهرى الحوى استدارة كل شئ كحوى الحية وكحوى بعض
النجوم اذا رأيتها على نسق واحد مستدير (كالتحوى) يقال تحوى أى تجمع واستدار (و) الحوية (ما تحوى من الامعاء) وهى
بنات اللبن أو الدوارة منها (كالحاوية و) منهم من يقول (الحاوياء) قال جرير

تصغوا الخنابص والغول التي أكلت * في حاويا دروم الليل مجعار

وقال الجوهري حوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى قال الشاعر وهو جرير

كان نقيق الحب في حاويائه * نقيق الافاعي أو نقيق العقارب

وقال آخر * وملح الوسيقة في الحاوية * يعني اللبن قال و (ج) الحوية (حوايا) وهي الامعاء وجمع الحاوياء حواوي على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن بري حواوي لايجوز عند سيبويه لانه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوات وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شوايا ولم يقولوا شواوي والصحيح ان يقال في جمع حاوية وحاوياء حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحد حوية فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا انتهى وقال الفراء في قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعر وبنات اللبن وقال ابن الاعرابي الحوية والحاوية واحد وهي الدوارة التي في بطن الشاة وقال ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاوياء ممدود وقال أبو الهيثم حاوية وحوايا كزاوية وزوايا وأنشد ابن بري لعلي كرم الله وجهه

أضربهم ولا أرى معاوية * الاخزر العين العظيم الحاوية

(و) الحوية (كساء محشو حول سنام البعير) وهو السوية ومنه قول عمير بن وهب الجمحي يوم بدر رأيت الحوايا عليها المنايا والحوية لاتكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي العرب تقول المنايا على الحوايا أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه وفي حديث صفية كانت تحوي وراءه بعباءة أو كساء قال ابن الاثير التحوية ان تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية (و) الحوية (طائر صغير) عن كراع (والتحوية القبض والانقباض كالتحوي) * قلت نص اللحياني التحوية الانقباض قال وقيل للكلبة ما تصنعين في الليلة المطيرة فقالت أحوي نفسي وأجعل نفسي عند استي قال ابن سيده وعندي ان التحوي الانقباض والتحوية القبض (والحواة الصوت كالحواء) ونص المحكم كالحواة قال والخاء أعلى (والحاء) حرف هجاء وستذكر (في الحروف اللينة وحيوة) اسم (رجل) قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لانه ليس في الكلام ح ى و وانما هو (مقلوب من ح و ى) اما مصدر حويت حية واما مقلوب من الحية التي هي الهامة فمن جعل الحية في ح و ى وانما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب اذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى الاعلالان وقد يكون فيعلة من حوى يحوي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة فبقيت حية ثم أخرجت على الاصل فقيل حيوة * قلت والمسمى به هو حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبي فقيه مصر وزاهدها ومحدثها روى عنه الليث وابن وهب وله أحوال وكرامات مات سنة ١٥٨ وحيوة بن شريح الحضرمي الحمصي الحافظ روى عنه البخاري والدارمي بان مات سنة ٢٢٤ (والحواء ككتاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية) وجمع الحواء الاحوية وهي من الوبر واقتصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء (ونوح بن عمرو) بن نوح (بن حوي كسمي) السكسكي (حدث عن بقية) في الصلاة على معاوية بن معاوية المزني يقال انه سرق هذا الحديث قاله ابن حبان ونقله الحافظ في ذيل الديوان وبقية تقدم ذكره وانه ضعيف لايحتج به في ب ق ى

* ومما يستدرك عليه الحواء ككتاب المكان الذي يحوي الشئ اي يجمعه ويضمه ومنه الحديث ان امرأة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء وتحاوي جمع تفاعل من حوى وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن بري لابن عنقاء الفزاري (المستدرك)

طوى نفسه طي الحرير كانه * حوى حية في ربوة فهو هاجع

وأرض محواة كثيرة الحيات ورجل حواء وحاو يجمع الحيات هنا محل ذكره والمصنف ذكره في ح ى ى وجمع الحاوي حواة والحوية مركب يهيأ للمرأة لتركبه وقد حوى حوية عملها والحوي كغني العليل نقله الازهري وماء للبلقين وكسمي جبل في ديار خثعم واحتوى حويا عمل حوضا الابله والحوايا حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لان طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدته حوية ويسميها العرب الامعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمد والى الصفا فيحورون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء وقال ابن بري الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه وقال ابن سيده الحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء وقال نصر حوايا بناء بالصخر كهيئة البركة دون التغلبية بقرب أود ويقال المجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى والجمع محاوي نقله الليث وأنشد

ودهماء تستوفي الجرور كانها * بافنية المحوي حصان مقيد

* قلت والمحوي لغة اليمن وهم يطلقونه على بويتات قليلة مجتمعة في الريف وحوي كسمي اسم أنشد ثعلب لبعض اللصوص

تقول وقد نكبتها عن بلادها * أتفعل هذا يا حوي على عمد

والحويا كالثريا ماء في حقف رملة لعبد الله بن كلاب عن نصر وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحو وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوي ويجوز ان يكون مقصورا الاممدودا وحكى ثعلب عن أبي معاذ الهراء انه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أي على الحاء ومنهم

من

(حيّ)

من يقول حائية ى (الحى بكسر الحاء) الحياة زعموا قاله ابن سيده وأنشد للعجاج

كانها اذا الحياة حى * واذ زمان الناس دغفلى

(و) كذلك (الحيوان بالتحريك) ومنه قوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان أى دار الحياة الدائمة قال الفراء كسر أول حى لئلا تبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن برى الحى والحيوان (والحياة) مصادر ويكون الحيوان صفة كالحى كالصميان للسريع قال ابن سيده والحياة كتبت فى المصحف بالواو ليعلم ان الواو بعد الياء فى حد الجمع وقيل على تفخيم الالف (و) حكى ابن جنى عن قطرب ان أهل اليمن يقولون (الحيوة بسكون الواو) قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست بلام الفعل من حيوت ألا ترى أن لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلاة والزكاة (نقيض الموت) وقال الراغب الحياة تستعمل على اوجه الاولى للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى وجعلنا من الماء كل شئ حى والثانية للقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا والثالثة للقوة العاقلة ومنه قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه وقال الشاعر

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى

والرابعة عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

والخامسة الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليها بالحياة التى هى العقل والعلم ومنه قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتى يعنى به الحياة الاخروية الدائمة والسادسة الحياة التى يوصف بها البارى تعالى فانه اذا قيل فيه تعالى انه حى فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا لله تعالى انتهى (حيى كرضى حياة و) لغة أخرى (حى يحى ويحيى) فهو حى قال الجوهرى والادغام أكثر لان الحركة لازمة فاذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله تعالى أليس الله بقادر على أن يحيى الموتى ويقرأ ويحى من حى عن بينة انتهى قال الفراء كتابتها على الادغام بياء واحدة وهى أكثر قراءة القراء وقرأ بعضهم من حيى عن بينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى ان لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها النصب فى فعل فادغم لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام للاثنين فى الحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حيا وحييا وينبغى للجمع ان لا يدغم الا بياء لان ياءها نصبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها ان تسكن فيسقط بواو الجماع وربما أظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تأليف الافعال وان يكون كلها مشددة فقالوا فى حييت حيوا وفى عييت عيوا قال وأجمعت العرب على ادغام التحية بحركة الياء الاخيرة كما استحبوا ادغام حى وعى للحركة اللازمة فيها فاما اذا سكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام من يحيى ويعيى وقد جاء فى الشعر الادغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام فى هذا الموضع (و) قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة روى عن ابن عباس ان (الحياة الطيبة الرزق الحلال) فى الدنيا (أو) هى (الجنة والحى) من كل شئ (ضد الميت ج أحياء) ومنه قوله تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات (و) الحى (فرج المرأة) نقله الازهرى قال ورأى اعرابى جهاز عروس فقال هذا سعف الحى أى جهاز فرج المرأة (و) حكى اللحيانى (ضرب ضربة ليس بحاء منها) كذا فى النسخ والصواب ليس بحائى منها (أى ليس يحيى) منها قال ولا يقال ليس بحى منها الا ان يخبر انه ليس بحى أى هو ميت فان أردت انه لا يحيى قلت ليس بحائى وكذلك أخوات هذا (كقولك) عد فلانا فانه مريض تريد الحال وتقول (لا تأكل كذا) من الطعام (فانك مارض أى) انك (تمرض ان أكلته وأحياه) احياء (جعله حيا) ومنه قوله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (واستحياه استبقاه) هو استفعل من الحياة أى تركه حيا وليس فيه الا لغة واحدة ومنه قوله تعالى ويستحيى نساءهم اى يتركهن أحياء وفى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أى استبقوا شبابهم ولا تقتلوهم (قيل ومنه) قوله تعالى (ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا) أى لا يستبقى كذا وجد بخط الجوهرى (وطريق حى) أى (بين) والجمع أحياء قال الحطيئة * اذا مخارم أحياء عرضن له * (وحيى) كرضى (استبان) يقال اذا حيى لك الطريق فخذ يمنة (وأرض حية مخصبة) كما قالوا فى الجدب ميتة (وأحيينا الارض وجدناها حية) خصبة (غضة النبات والحيوان محركة جنس الحى أصله حييان) فقلبت الياء التى هى لام واوا استكراها لتوالى الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان الى ان الحيوان غير مبدل الواو وان الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وان لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل قال أبو على هذا غير مرضى من أبى عثمان من قبل انه لا يمتنع ان يكون فى الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت وأشباه ذلك فاما ان يوجد فى الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا فحمله الحيوان على فوظ خطأ لانه شبه ما لا يوجد فى الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو على وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها (والمحاياة الغذاء للصبى) بما به حياته فى المحكم لان حياته به (والحى البطن من بطونهم) أى العرب (ج أحياء) قال الازهرى الحى يقع على بنى أب كثروا أو قلوا وعلى شعب يجمع القبائل ومنه قول الشاعر

قاتل الله قيس عيلان حيا * مالهم دون عذرة من حجاب

(والحيا) مقصورا (الخصب) وما يحيى به الارض والناس (و) قال اللحياني هو (المطر) لاحيائه الارض واذا ثنيت قلت حييان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وانما سمى الخصب حيا لانه يتسبب عنه (ويمد) فيهما والجمع أحياء (و) الحيا (اسم امرأة) قال الراعى

ان الحيا ولدت أبى وعمومتى * ونبت فى وسط الفروع نضار

* قلت وابن الحيا الذى قال فيه الجعدى

جهلت على ابن الحيا وظلمتنى * وجمعت قولا جانبيا مضللا

(و) الحياء (بالمد التوبة والحشمة) وقال الراغب هو انقباض النفس عن القبائح وقد (حيى منه) كرضى (حياء) استحيى نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد

ألا تحيون من تكثير قوم * لعلات وأمكم رقوب

أى الا تستحيون قال وتقول فى الجمع حيوا كما يقال خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام (واستحيى منه) بياءين (واستحى منه) بياء واحدة حذفوا الياء الاخيرة كراهية التقاء الياءين وقال الجوهرى أعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال أبو عثمان المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها اذا قالوا هو يستحى ولقالوا استحيى قال ابن برى قول أبى عثمان موافق لقول سيبويه والذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحيت أصله استحييت فاعل اعلال استبعت وأصله استبيعت وذلك بان تنقل حركة الياء الى ماقبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين فى أحسست حتى قلت أحست ونقلت حركتها على ماقبلها تخفيفا انتهى ثم قال الجوهرى وقال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى انهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر فى لا أدرى (واستحياه) واستحيا منه يتعدى بحرف وبغير حرف وقال الازهرى للعرب فى هذا الحرف لغتان يستحى بياء واحدة وبياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية فى قوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا وقال ابن برى شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير

لولا الحياء لهاجنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان قال ابن الاثير وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح فاصنع ما شئت لفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد (وهو حيى كغنى ذو حياء) والانثى بالهاء (و) الحياء (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) قال ابن سيده وخص ابن الاعرابى به الشاة والبقرة والظبية (وقد يقصر) عن الليث وقال الازهرى هو خطأ لا يجوز قصره الا لشاعر ضرورة وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمى حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستر عن الآدمى من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحى من ذلك ويكنى عنه وقال ابن برى وقد جاء الحيا لرحم الناقة مقصورا فى شعر أبى النجم وهو قوله

* جعد حياها سبط لحياها * (ج أحياء) عن أبى زيد وحمله ابن جنى على انه جمع حيا بالمد قال كسروا فعالا على أفعال حتى كانهم انما كسروا فعلا (وأحيية) نقله الجوهرى عن الاصمعى وقال ابن برى فى كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية ونقل غيره عن سيبويه قال ظهرت الياء فى أحيية لظهورها فى حيى والادغام أحسن لان الحركة لازمة فان أظهرت فاحسن ذلك ان تخفى كراهية تلاقى المثلين وهى مع ذلك بزنتها متحركة (وحى) بالفتح (ويكسر) كلاهما عن سيبويه أيضا (والتحية السلام) عن أبى عبيد وقال أبو الهيثم التحية فى كلام العرب ما يحيى به بعضهم بعضا اذا تلاقوا قال وتحية الله التى جعلها فى الدنيا للمؤمنين عباده اذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام (و) قد (حياه تحية) وحكى اللحيانى حياك تحية المؤمن أى سلم عليك (و) التحية (البقاء) عن ابن الاعرابى وبه فسر قول زهير بن جناب الكلبى وكان ملكا فى قومه

ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

قال ابن برى زهير هذا سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

ابنى ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنيه * وتركتكم أولاد سا دات زنادكم وريه
ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

(و) التحية (الملك) وهو قول الفراء وأبى عمرو وبه فسر الجوهرى قول زهير المذكور قال وانما أدغمت لانها تفعلة والهاء لازمة أى تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والتاء زائدة وقال سيبويه تحية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال ابن برى والمعروف فى التحية هنا انما هى البقاء لا بمعنى الملك

وانشد

وأنشد أبو عمرو قول عمرو بن معديكرب أسير به الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجندي

يعني على ملكه نقله الجوهري وقيل في قول زهير الا التحية الا السلامة من المنية والآفات فان أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء (و) قولهم (حياك الله) أي (أبقاك أو ملكك) أو سلمك الثلاثة عن الفراء واقتصر الجوهري على الثانية وتقدم للمصنف في ب ى ى قولهم حياك الله وبياك اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وسئل سلمة بن عاصم عن حياك الله فقال هو بمنزلة أحياك الله أي أبقاك مثل كرم وأكرم وسئل أبو عثمان المازني عنه فقال أي عمرك الله وقال الليث في قولهم التحيات لله أي البقاء لله أو الملك لله وقال الفراء ينوي بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لانه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبي أي الالفاظ التي تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهي لله عز وجل وقال أبو الهيثم أي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من الفناء وسائر أسباب الفناء (وحيا الخسين دنا منها) عن ابن الاعرابي (والحيا كالحيا جماعة الوجه أو حره والحية م) معروفة قال الجوهري يكون للذكر والانثى وانما دخلته التاء لانه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حيا على حية أي ذكرا على أنثى انتهى واشتقاقه من الحياة في قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب في الاضافة الى حية بن بهدلة حيوى فلو كان من الواو لكان حووى كقولك في الاضافة الى لية لووى قال بعضهم فان قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا في حواء فالجواب ان أبا على ذهب الى ان حية وحواء كسبط وسبطر ولؤلؤ ولأآل ودمث ودمثر ودلاص ودلامص في قول أبي عثمان وان هذه الالفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه ياآن وحواء مما عينه واو ولامه ياء كما ان لؤلؤا رباعي ولأآل ثلاثي لفظاهما مقترنان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جبت جيب القميص وانما جعلوا حواء مما عينه واو ولامه ياء وان كان يمكن لفظه ان يكون مما عينه ولامه واوان من قبل ان هذا هو الاكثر في كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام ياآت الا في قولهم بييت بياء حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز ان يكون من التحوى لانطوائها وقد ذكر في ح و ى ويقال هي في الاصل حيوة فادغمت الياء في الواو وجعلتا شديدة (يقال لا تموت الا بعرض) وقالوا للرجل اذا طال عمره وكذا للمرأة ماهو الا حية وذلك لطول عمر الحية كانه سمى حية لطول حياته (ج حيات وحيوات) ومنه الحديث لا بأس بقتل الحيوات (والحيوت كتنور ذكر الحيات) قال الازهري التاء زائدة لان أصله الحيو وقال أيضا العرب تذكر الحية وتؤنثها فاذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وأنشد الاصمعي

ويأكل الحية والحيوتا * ويخنق العجوز أو تموتا

(ورجل حواء) ككتان (وحاو يجمع الحيات) وقال الازهري من قال لصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البناء صارت الواو كسرة كواو الغازي والغالي ومن قال حواء فهو على بناء فعال فانه يقول اشتقاقه من حويت لانها تتحوى في التوائها وكل ذلك تقوله العرب قال وان قيل حاوي على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازي ان عين الفعل من حاوي واو وعين الفعل من غازي الزاي فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية في أصل البناء حوية (والحية كواكب ما بين الفرقدين وبنات نعش) على التشبيه (وحي قبيلة) من العرب (والنسبة حيوي) حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على ان الاضافة الى لية لووي (و) أما أبو عمرو فكان يقول (حيي) وليي * قلت وهذه النسبة الى حية بن بهدلة بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا الى حي كما ذكره المصنف ففي العبارة سقط أو قصور فتأمل (وبنو حي بالكسر بطنان) والذي في المحكم وبنو حي بطن من العرب وكذلك بنو حي (ومحياة ع) هكذا هو مضبوط في النسخ وكانه سمي به لكثرة الحيات به ووجدت في كتاب نصر بضم الميم وتشديد الياء وقال ماءة لاهل النبهانية رقربة ضخمة لبني والبة فتأمل ذلك (وأحيت الناقة حيي ولدها) فهي محي ومحيية لا يكاد يموت لها ولد نقله الجوهري (و) أحيي (القوم حييت ماشيتهم أو حسنت حالها) فان أردت أنفسهم قلت حيوا نقله الجوهري عن أبي عمرو[٣] وقال أبو زيد أحيي القوم اذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت وان أرادوا أنفسهم قالوا حيوا بعد الهزال (أو صاروا في) الحياء وهو (الخصب) نقله الجوهري أيضا (وسموا حية وحيوان ككيوان وحيية) كعنبة (وحيويه) كشبويه (وحيوت) كتنور فمن الاول حية بن بهدلة الذي ذكره سيبويه أبو بطن وحية بن بكر بن ذهل من بني سامة قديم جاهلي وحية بن ربيعة بن سعد بن عجل من أجداد الفرات بن حيان الصحابي وحية بن حابس صحابي وضبطه ابن أبي عاصم بالموحدة وخطؤه وجبير بن حية الثقفي عن المغيرة بن شعبة وابناه زياد وعبد الله والحسن بن حية البخاري له رواية وأبو أحمد محمد بن حامد بن محمد بن حية البخاري أخذ عنه خلف الخيام وصالح بن حية من أجداد أبي بكر محمد بن سهل شيخ تمام الرازي وأحمد بن الحسن بن اسحق بن عتبة بن حية الرازي محدث مشهور بمصر وآمنة بنت حية بن اياس قديمة وأحمد بن حية الانصاري الطليطلي مات سنة ٤٣٩ قبده منصور وحية بن حبيب بن شعيب عن أبيه وعنه ابنه الربيع وفي الكنى أبو حية الوادعي وابن قيس والكلبي وأبو حية خالد بن علقمة تابعيون وعن الثالث ابنه يحيي بن أبي حية وأبو حية النميري شاعر واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة قال ابن ناصر له صحبة

[٣] قوله وكذا بنو حي أي بالكسر وماقبله بالفتح كذا ضبطه الشارح بخطه

وأنحط أبى ذلك وأبو حية ودعان بن محرز الفزارى شاعر فارس وأبو حية الكندى شيخ لزياد بن عبد الله وأبو هلال يحيى بن أبى حية الكوفى ثقة عن سفيان وأبو حية بن الاعصم جد هدبة بن خشرم وزياد بن أبى حية شيخ للبخارى قال الحافظ ومن ظريف ما يلتبس بهذا الفصل عبد الوهاب ابن أبى حية وعبد الوهاب بن أبى حبة الاول بالياء الاخيرة والثانى بالموحدة فالاول هو عبد الوهاب بن عيسى بن أبى حية الوراق قد ينسب الى جده روى عن اسحق بن أبى اسرائيل ويعقوب بن شيبة وكان ورافا للجاحظ وعاش الى رأس الثلثمائة والثانى هو عبد الوهاب بن هبة بن أبى حبة العطار وقد ينسب الى جده روى عن أبى القاسم بن الحصين المسند والزهد وكان يسكن حران على رأس الستمائة وأما الثانى فسيأتى للمصنف فى آخر الحرف والثالث من أسماء النساء والرابع يأتى ذكره وحيون اسم جماعة (وأبو تحيى بكسر التاء المثناة من فوق صحابى) من الانصار (شبه) النبى (صلى الله عليه وسلم عين الدجال بعينه) ذكره الحافظ (و) أبو تحيى (تابعيان) أحدهما روى عن عثمان بن عفان والثانى عن على واسمه حكيم بن سعد (ومعاوية بن أبى تحيى تابعى) عن أبى هريرة وعنه جعفر بن برقان (وحماد بن تحيى بالضم محدث) روى عن عون بن أبى جحيفة وعنه محمد بن ابراهيم ابن أبى العنبس (ومحمد بن محمد بن تحيا) المرسى (بالضم وفتح الحاء وشد الياء فقيه) أخذ عنه ابن مسدى (وتحية الراسبية و) تحية (بنت سلمان محدثتان) الاولى شيخة لمسلم بن ابراهيم (ويعقوب بن اسحق بن تحية) الواسطى (عن يزيد بن هرون) وعنه بكير بن أحمد (وذو الحيات سيف) مالك بن ظالم المرى وأيضا سيف معقل بن خويلد الهذلى وفيه يقول

وما عريت ذا الحيات الا * لاقطع دابر العيش الحباب

سمى به على التشبيه (و) قال ابن الاعرابى (فلان حية الوادى أو الارض أو البلد أو الحماط أى داء خبيث) ونص ابن الاعرابى اذا كان نهاية فى الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الحماط أعرف * وأنشد ابن الكلبى لرجل من حضرموت

وليس يفرج ريب الكفر عن خلد * أفطه الجهل الا حية الوادى

(وحاييت النار بالنفخ) كقولك (أحييتها) قال الاصمعى أنشد بعض العرب بيت ذى الرمة

فقلت له ارفعها اليك وحايها * بروحك واقتته لها قيتة قدرا

(وحى على الصلاة بفتح الياء أى هلم وأقبل) قال الجوهرى فتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل فى ليت ولعل وفى المحكم حى على الغداء والصلاة ائتوهما فحى اسم الفعل ولذلك علق حرف الجر الذى هو على به وقال الازهرى حى مثقلة يندب بها ويدعى بها فيقال حى على الغداء حى على الخير ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حى حث ودعاء ومنه حديث الاذان حى على الصلاة حى على الفلاح أى هلموا اليها وأقبلوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حى الحمول فان الركب قد ذهبا

أى عليك بالحمول وقال شمر أنشد محارب لأعرابى

ونحن فى مسجد يدعو مؤذنه * حى تعالوا وما ناموا وما غفلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق (وحى هلا وحى هلا على كذا والى كذا وحى هل كخمسة عشر وحى هل كصه ومه وحيهل بسكون الهاء) وحى هلا (حى أى اعجل وهلا أى صله أو حى أى هلم وهلا أى حثيثا أو أسرع أو هلا أى اسكن ومعناه أسرع عند ذكره واسكن حتى تنقضى) قال مزاحم

بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف

وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حى هل الصلاة أى ائت الصلاة جعلهما اسمين فنصبهما (و) قال ابن الاعرابى حى هل بفلان و (حى هلا بفلان) وحى هل بفلان (أى) اعجل وفى حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى (عليك به) وابدأ به (وادعه) وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وهلا حث واستعجال وقال ابن برى صوتان ركبا ومعنى حى أعجل (و) قال بعض النحويين (اذا قلت حى هلا منونة فكأنك قلت حثا واذا لم تنون فكأنك قلت الحث) جعلوا التنوين علما على النكرة وتركه علما للمعرفة وكذا فى جميع ما هذا) صوابه هذه (حاله من المبنيات) اذا اعتقد فيه التنكير نون واذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زود زود مرتين بالفارسية فسأله أبو مهدية عنها فقيل له يقول عجل عجل قال أبو مهدية فهلا قال له حيهلك فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العربية العجمية (و) يقال (لا حى عنه) أى (لا منع) منه نقله الكسائى وأنشد ومن يك يعيا بالبيان فانه * أبو معقل لا حى عنه ولا حدد

وقال الفراء معناه لا يحد عنه شئ ورواه * فان تسألونى بالبيان فانه * (و) فلان (لا يعرف الحى من اللى) أى (الحق من الباطل) عن ابن الاعرابى وكذلك الحو من اللو وقد ذكر فى موضعه (أو) الحى الحوية واللى فتل الحبل أى (لا يعرف الحوية من فتل الحبل) قال يضرب هذا للاحمق الذى لا يعرف شيأ (والتحايى كواكب ثلاثة حذاء الهنعة) وربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحايى الواحدة تحياة قاله ابن قتيبة فى أدب الكاتب وهى بين المجرة وتوابع العيوق وكان أبو زياد الكلابى يقول التحايى هى الهنعة وتهمز

فيقال

فيقال التحانى وقال أبو حنيفة يهن يزل القمر لا بالهنعة نفسها وواحده تحياة قال ابن برى فهو على هذا تفعلة كتحلية من الابنية ومنعناه من فعلاة كفرهاة ان ت ح ى مهمل وان جعل و ح ى تكلف لابدال الياء دون ان تكون أصلا فلهذا جعلناها من الحياء فان نوءها كثير الحياء من أنواء الجوزاء وكيف كان فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس وان صح به السماع فهو كمصائب ومعائش فى قراءة خارجة شبهت تحية بفعيلة فكما قيل تحوى فى النسب قيل تحانى حتى كأنه فعيلة وفعائل (وحية الوادى الاسد) لدهائه (وذو الحية) زعموا انه (ملك ملك ألف عام) فلطول عمره لقبوه بذلك لان الحية طويلة العمر كما تقدم (والاحياء ماء) أسفل من ثنية المرة (غزاه عبيدة بن الحرث) بن عبد المطلب (سيره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ابن اسحق (و) الاحياء أيضا (ع) صوابه عدة قرى (قرب مصر) على النيل من جهة الصعيد (يضاف الى بنى الخزرج) وهى الحى الكبير والحى الصغير وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ قاله ياقوت (وأبو عمر) محمد بن العباس بن زكريا (ابن حيويه) الخراز البغدادى (كعمرويه محدث) شهير (وامام الحرمين) أبو المعالى (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه) الجوينى وشهرته تغنى عن ذكره تفقه على أبيه وغيره توفى بنيسابور سنة ٤٧٦ وتوفى بها أبوه سنة ٤٣٤ وقد تفقه على أبى الطيب الصعلوكى وأبى بكر القفال وأخوه أبو الحسن على بن عبد الله الملقب بشيخ الحجاز توفى سنة ٤٦٥ روى عن شيوخ أخيه ووفاته أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابورى ثم المصرى أحد الثقات روى عن النسائى توفى سنة ٣٦٦ (وحيية كسمية والدة عمرو بن شعيب) بن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومعمر بن أبى حيية محدث) روى عنه يزيد بن أبى حبيب (وصالح بن حيوان ككيوان وحيوان بن خالد) أبو شيخ الهنانى حدث عن الاخير بكر بن سوادة المصرى (أو كلاهما بالخاء محدثان و) أبو الحسن (سعد الله بن نصر) بن سعد الدجاجى (الحيوانى محركة) الى بيع الحيوان وهو الطيور خاصة شيخ فاضل واعظ سمع أبا الخطاب بن الجراح وأبا منصور الخياط وعنه السمعانى ولد فى رجب سنة ٤٨٠ (وابنه محمد) سمع من قاضى المارستان (وابن أخيه عبد الحق) بن الحسن (محدثون) (المستدرك) ✽ ومما يستدرك عليه المحيا مفعل من الحياة وتقول محياى ومماتى والجمع المحايى ذكره الجوهرى ويقع على المصدر والزمان والمكان والحى من النبات ما كان طريا يهتز والحى المسلم كما قيل للكافر ميت والحياة المنفعة وبه فسرت الآية ولكم فى القصاص حياة ومنه قولهم ليس لفلان حياة أى ليس عنده نفع ولا خير وقال أبو حنيفة حيت النار تحى حياة فهى حية كما تقول ماتت فهى ميتة وحيا النار حياتها وقال ابن برى حى فلان نفسه وأنشد أبو الحسن لابى الاسود الدؤلى

أبو بحر أشد الناس منا ✽ علينا بعد حى أبى المغيرة

أى بعد أبى المغيرة وأنشد الفراء فى مثله

ألا قبح الاله بنى زياد ✽ وحى أبيهم قبح الحمار

أى قبح الله بنى زياد وآباءهم وقال ابن شميل أتانا حى فلان أى فى حياته وسمعت حى فلان يقول كذا أى سمعته يقول فى حياته وقال أبو حنيفة أحييت الارض أى استخرجت واحياء الموات مباشرتها بتأثير شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا والحى بالكسر جمع الحياة ويقولون كيف أنت وكيف حية أهلك أى كيف من بقى منهم حيا وكل ما هو حى فجمعه حيوات ومنه قول مالك بن الحرث الكاهلى

ولا ينجو نجاتى ثم حى ✽ من الحيوات ليس له جناح

وسمى الله دار الآخرة حيوانا لان كل من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها اما فى الجنة واما فى النار والحيوان عين فى الجنة لا تصيب شيأ الا حيى باذن الله تعالى وحيوة اسم رجل وقد ذكره المصنف فى ح و ى وانما لم يدغم لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل قاله الجوهرى وحيا الربيع ما تحيى به الارض من الغيث وأحيى الله الارض أخرج فيها النبات أو أحياها بالغيث ورجل محيى وامرأة محيية من التحية ودائرة الحيا فى الفرس حيث ينفرق تحت الناصية فى أعلى الجبهة واستحى من كذا أنف منه وفى الحديث ان الله يستحى من ذى الشيبة المسلم أن يعذبه ليس المراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن ذلك وانما هو ترك تعذيبه قاله الراغب ويقال فلان أحيى من الهدى وأحيى من مخدرة وهما من الحياء وأحيى من ضب من الحياة وتحيى منه انقبض وانزوى مأخوذ من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى ان ينقبض أو أصله تحوى قلبت واوه ياء أو تفعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز وأرض محياة ومحواة أيضا حكاه ابن السراج أى ذات حيات نقله الجوهرى ومن الامثال فى الحية يقولون هو أبصر من حية لحدة بصرها وأظلم من حية لانها تأتى جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها وفلان حية الوادى اذا كان شديد الشكيمة حاميا لحوزته وهم حية الارض ومنه قول ذى الاصبع العدوانى

عذير الحى من عدوا ✽ ن كانوا حية الارض

أراد انهم كانوا ذوى أرب وشدة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حية اذا كان متوقدا شهما عاقلا ومر شاهده فى خ ش ش وفلان حية ذكر أى شجاع شديد وسقاه الله دم الحيات أى أهلكه ورأيت فى كتابه حيات وعقارب اذا وشى به كاتبه الى سلطان ليوقعه فى ورطة وروى عن زيد بن كثوة من أمثالهم حيه حمارى وحمار صاحبى حيه حمارى وحدى يقال ذلك عند المزرية على الذى

يستحق مالاعلك مكابرة وظلما والحية من سمات الابل وسم يكون فى العنق والفخذ ملتويا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة أبى على و بنو الحياء مقصورا بطن من العرب عن ابن برى * قلت من خولان ومنهم عبد الله بن أبى طلحة الحياوى الخولانى شهد فتح مصر والسمح بن مالك الحباوى أمير الاندلس قتل بها سنة ١٠٣ والحسن بن صالح بن حى محدث وهو احييا كسمى منهم حيى بن أخطب وغيره و بنو حيى قبيلة ويحيى وحى بالكسر وحيان أسماء وقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال الراغب نبه على انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما أمانت كثيرا من ولد آدم لا انه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة انتهى وحياة بن قيس الحرانى ولى مشهور وأبو حيان شيخ العربية بمصر مشهور وموسى بن محمد بن حيان شيخ لابى يعلى الموصلى ان كان من الحياة وان كان من الحين فقد تقدم فى موضعه والحيان نخلة منجبة وسوار بن الحياء القشيرى بالمد و بالكسر مقصورا السموأل بن عادياء ابن حيا الذى يضرب المثل به فى الوفاء ضبطه ابن دريد فى الاشتقاق وأبو يحيى كنية الموت وكفر أبى يحيى قرية بمصر فى البحيرة والحيا مشهد الذكر عامية والحيا تان ظربان بابانين عن نصر وأبو تحياة بالضم كنية رجل والتاء ليست بأصلية ومن أمثالهم لا تلد الحية الا حيية فى الله اهى الخبيث و يروى ان الله حيى أى تارك القبائح فاعل للمحاسن نقله الراغب وحية أرض من جبلى طيئ و يقال حيا الناقة بالقصر لغة فى المد نقله الفراء عن بعض العرب وأنكره الليث

(خبا) ﴿فصل الخاء﴾ المعجمة مع الواو والياء و ﴿خبت النار﴾ وعليه اقتصر الجوهرى زاد ابن سيده (و) كذا (الحرب والحدة) وفى الاخيرتين مجاز يقال خبت حدة الناقة تخبو (خبوا) بفتح فسكون (وخبوا) كعلو وعليه اقتصر الجوهرى (سكنت و) فى الصحاح (طفئت) زاد ابن سيده وخمد لهيبها وهى خابية ومنه قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهيبها وقيل معناه كلما تمنوا ان تخبوا وأرادوا ان تخبو (وأخبيتها) أنا (أطفأتها) وأخمدتها ومنه قول الكميت

ومنا ضرار وابناه وحاجب * مؤجج نيران المكارم لا المخبى

(المستدرك) (خبى) * ومما يستدرك عليه خبا لهيبه أى سكن فور غضبه وهو مجاز ى ﴿الخباء كالكساء من الابنية﴾ واحد الاخبية (يكون من وبر او صوف) وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة (أو) من (شعر) وفى الصحاح ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت انتهى وقال ابن الاعرابى الخباء من شعر أو صوف وهو دون المظلة فالمصنف نظر الى قول ابن الاعرابى والجوهرى لم يصح عنده ذلك فقال ولا يكون من شعر فتأمل وفى حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض قال ابن الاثير هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف وأصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه الا ان العرب تركت الهمزة فيه (وأخبيت) كسانى اخباء أى جعلته (خباء و) فى الصحاح أخبيت الخباء و (تخبيته و) كذلك (خبيته) تخبية اذا (عملته) زاد غيره (ونصبته) وقال الكسائى يقال من الخباء أخبيت اخباء اذا أردت المصدر اذا عملته وتخبيت أيضا (واستخبيته نصبته ودخلته) أى دخلت فيه كما فى الصحاح (والخباء أيضا غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة) وهو مجاز (و) من المجاز الخباء (كواكب مستديرة) وهى احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية (و) من المجاز الخباء (ظرف للدهن) على التشبيه (وخبى كغنى ع بين الكوفة والشام) على الجادة وهو الى الشام أقرب قاله نصر (و) أيضا (ع قرب ذى قار) نقله نصر قال (و) خبى الوالج وخبى معتوم (خبراوان فى الملتقى) من جراد

(المستدرك) والمروت لبنى حنظلة وتميم * ومما يستدرك عليه جمع الخباء الاخبية بغير همز اخباء يقال نشأت فى أخبيتهم وقد يستعمل الخباء فى المنازل والمساكن ومنه الحديث انه أتى خباء فاطمة وهى بالمدينة يريد منزلها وخباء النور كامه وهو على المثل والخابية الحب

(ختا) وأصله الهمز نقله الجوهرى و ﴿ختا﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان ختا الرجل (يختو) ختوا اذا رأيته (انكسر من حزن أو) تغير لونه من (فزع أو مرض فتخشع) قاله الليث (كاختتى) رباعيا (و) قال ابن دريد ختا (الثوب) ختوا (فتل هدبه فهو) ثوب (مختو) مفتول هدبه (و) ختا (فلانا) ختوا (كفه عن الامر) وردعه (واختتى) الرجل (باع متاعه كسرا نوبا نوبا والمختتى الناقص)

(المستدرك) وهو من ختا لونه اذا انغير من فزع أو مرض * ومما يستدرك عليه الخاتى هو الخاتل قال أوس

يدب اليه خاتيا يدرى له * ليفقره فى رميه وهو يرسل

وليل خات شديد الظلمة وبه فسر قول جرير

وخط المنقرى بها نغرت * على أم القضاء والليل خاتى

نقله ابن برى وقال الليث المختتى الذليل وقال الاصمعى فى المهموز اختتأ ذل وأنشد لعامر بن الطفيل

ولا يختتى ابن العم ماعشت صولتى * ولا أختتى من صولة المتهدد

وانى وان أوعدته أو وعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال انما ترك همزه ضرورة وقد سبق ذلك فى الهمزة قال وقال الشاعر

بكت جزعا ان عضه السيف واختتت * سليم بن منصور لقتل ابن حازم

(ختى) وختا يختو ختوا انقض وهو مقلوب خات ومنه الخاتية للعقاب اذا انقضت ى ﴿الخاتية﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (العقاب) وقال غيره هى من العقبان التى تخنات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد ختت وخاتت اذا انقضت (واختى)

(المستدرك) الرجل (تغير لونه من مخافة سلطان ونحوها) يائية واوية * ومما يستدرك عليه الخى الطعن الولاء عن ابن الاعرابى
(الخثوة) و ﴿الخثوة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (أسفل البطن اذا كان مسترخيا و) يقال (امرأة خثواء ولا) يكاد (يقال ذلك
(خثى) للرجل) وفى الجمهرة امرأة خثواء ورجل أخثى وليس بثبت ى ﴿خثى البقر) وفى بعض نسخ الصحاح الثور بدل البقر (أو الفيل
يخثى خثيا رمى بذى بطنه) وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة (والاسم الخثى بالكسر ج اخثاء) مثل حلس
واحلاس وقال ابن الاعرابى الخثى للثور وأنشد

على ان اخثاء لدى البيت رطبة * كاخثاء ثور الاهل عند المطنب

وفى حديث ابى سفيان فأخذ من خثى الابل ففته أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للابل وقال أبو زيد فى كتاب خبأة البعر للغنم
والظلف والروث للحافر والخثى والجمع الاخثاء لكل باعر للخف والظلف اذا ألقاه مجتمعا ليس بسلح ولا بعر فالبقرة تخثى والشاة تخثى
وكل ذى ظلف أو خف (و) يجمع الخثى أيضا على (خثى) بكسرتين وتشديد الياء (وخثى) بضم فكسر فتشديد كلاهما عن الفراء
(المستدرك) (وأخثى) الرجل (أوقدها والمخثاء بالكسر) والمد (خريطة مشتار العسل) يجعلها تحت ضبنه وهو فى التكملة مقصور * ومما
(الخجوجى) يستدرك عليه الخثى بالكسر الجماعة المتفرقة نقله الصاغانى و ﴿الخجوجى﴾ بالقصر وعليه اقتصر الجوهرى وهو فعوعل
(ويمد) أيضا هو (الرجل الطويل الرجلين) كما فى الصحاح (أو) هو (الطويل القامة) المفرط فى الطول (الضخم العظام) وقيل
هو الضخم الجسيم (وقد يكون) مع ذلك (جبانا) أى ان طول القامة وضخم الجسم ليس بلازم للشجاعة قال الجوهرى والانثى
خجوجاة (و) فى اللسان (ريح خجوجاة دائمة الهبوب) شديدة المر وقال ابن أحمر

هوجاء رعبلة الرواح خجو * جاة الغدو رواحها اشهر

(خجى) ى ﴿خجى كرضى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (استحيى) ومثله خزى زنة ومعنى (وأخجى) الرجل (جامع كثيرا والاخجى
المرأة الكثيرة الماء) يعنى رطوبة الفرج (الفاسدة المزاج (القعور) أى الواسعة (البعيدة المسبار) ونص ابن حبيب فى التكملة
الاخجى هن المرأة الكثير الماء الفاسد القعور البعيد المسبار وهو أخبث له وأنشد

وسوداء من نبهان تثنى نطاقها * باخجى قعور أو جواعر ذيب

ففى سياق المصنف نظر لا يخفى تأمل ذلك (و) الاخجى (الافجى) وهو البعيد ما بين الرجلين (والخجاة القذر واللؤم ج خجى و) يقال
(ماهو الاخجاة من الخجى أى قذر لئيم والخجواء المرأة الواسعة) مشق الجهاز (وخجى برجله) خجيا (نسف بها التراب فى
(المستدرك) مشيه) كخجى كلاهما عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه خجى الكوز أماله نقله ابن الاثير عن صاحب التتمة قال
والمشهور تقديم الجيم على الخاء وقد تقدم والخجا موضع عن عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى ويقال هو بالنون وسيأتى فى ن ج و
(خدى) ى ﴿خدى البعير والفرس) يخدى (خديا) بفتح فسكون (وخديانا) محركة (أسرع وزج بقوائمه) فهو خاد مثل وخد وخود
كله بمعنى واحد وأنشد الجوهرى للراعى

حتى غدت فى بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والثرى عمد

(أو هو ضرب من سيرهما) لم يحد وقال الليث الوخد سعة الخطوة فى المشى ومثله الخدى لغتان (أو هو عدو الحمار ما بين آريه
ومتمرغه) نقله الاصمعى عن اعرابى (والخدا) مقصورا (درد يخرج مع روث الدابة) واحدته خداة عن كراع (و) الخداء (بالمد ع)
قال ابن سيده وانما قضينا بأن همزته ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا مع وجود خ د ى وعدم خ د و (واخدى) الرجل (مشى
(خذا) قليلا قليلا) نقله الصاغانى و ﴿خذا﴾ الشئ (يخذو خذوا استرخى) نقله الجوهرى (و) خذا (لحما كتنزو اذن خذواء وخذاوية)
الاخيرة (بالضم) عن أبى عبيدة (بينة الخذا) زاد الازهرى من الخيل (خفيفة السمع) وأنشد

لها اذنان خذاو يتا * ن والعين تبصر ما فى الظلم

(وأتان خذواء مسترخية الاذن) أنشد الجوهرى لابى الغول الطهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللحام

توليتم بودكم وقلتم * لعك منك أقرب أو جذام

(والخذواء فرسان) أحدهما فرس شيطان بن الحكم بن جاهمة حكاه أبو على وأنشد

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

* قلت وهو شيطان بن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع وقوله هذا قاله فى يوم محجر فى غارة طيئ وفيه أيضا قال من أخذ
شعرة من شعر الخذواء فهو آمن قاله ابن الكلبى والثانى فرس طفيل الغنوى نقله الصاغانى (والخذوات محركة ع) ومنه حديث
(المستدرك) سعد الاسلمى رأيت أبا بكر بالخذوات قد حل سفرة معلقة * ومما يستدرك عليه قال الازهرى جمع الاخذى خذو بالواو لانه من
(خذى) بنات الواو كما قيل فى جمع الاعشى عشو ى ﴿خذيت أذنه كرضى خذى استرخت من أصلها وانكسرت مقبلة على الوجه) وقيل

استرخت من أصلها على الخدين فما فوق ذلك (يكون فى الناس والخيل والحمر خلقة أوحدثا) قال ابن ذى كبار

ياخليلى قهوة * مزة ثمت احتذا ندع الاذن مضنة * ذا احرار بها خذى

(ومن ألقاب الحمار خذى كسمى) لخذى أذنيه نقله الزمخشرى (وعبد الله) بن أحمد بن جعفر (بن خذيان كعثمان) الفرغانى

(مؤرخ) له تاريخ مشهور * ومما يستدرك عليه بنة خذوا. متثنية لينة من النعمة وهى بقلة نقله الجوهرى والزمخشرى وهو (المستدرك)

مجاز والخذى دود يخرج مع الروث لغة فى المهملة كلاهما عن كراع واستخذى خضع وذل وقد يهمز وتقدم و ((خروة الفأس

بالضم) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (خرتها) لغة فيه (ج خرات) والذى فى التكملة قال الفراء خرة الفأس خرتها والجمع (خروة)

خرات مثل ثبة وثبات فالذى عند نافى نسخ الكتاب خروة الفأس غلط تأمل (والخراتان بالفتح) قال شيخنا ذكر الفتح مستدرك

(نجمان كل واحد منهما خراة) قال ابن سيده ولا يعرف الخراتان الا مثنى وتاء الاصل والتاء الزائدة فى التثنية متساويتا اللفظ وقد

سبق ذلك للمصنف فى حرف التاء الفوقية وأعاده هنا اشارة للخلاف و ((خزاه)) يخزوه (خزوا ساسه وقهره) وأنشد الجوهرى

لذى الاصبع لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * يوما ولا أنت ديانى فتخزونى (خزا)

معناه لله ابن عمك أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى (و) خزاه خزوا (ملكه و) أيضا (كفه عن هواه) وفى التكملة الخزو كف

النفس عن همتها انتهى يقال اخز فى طاعة الله نفسك أى كفها عن همتها واصبرها على مر الحق قال لبيد

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل

غير ان لا تكذبنها فى التقى * واخزها بالبر لله الاجل

(و) خزا (الدابة) خزوا ساسها و(راضها و) خزا (فلانا) خزوا (عاداه و) خزا (الفصيل) خزوا (شق لسانه) بعد ان جره * ومما

يستدرك عليه الخزو الطعن نقله الصاغانى فى التكملة وخزوزى موضع ى ((خزى)) الرجل (كرضى) يخزى (خزيا بالكسر وخزى) (المستدرك)

بالقصر الاخيرة عن سيبويه (وقع فى بلية) وشر (وشهرة فذل بذلك) وهان وفى الصحاح خزى يخزى خزيا ذل وهان وقال ابن (خزى)

السكيت وقع فى بلية انتهى وقال الزجاج الخزى الهوان وقال ثعلب فى فصيحه خزى الرجل خزيا من الهوان وقال شمر الخزى الفضيحة

ومنه قوله تعالى ذلك لهم خزى فى الدنيا وقال شيخنا أصل الخزى ذل يستحى منه ولذلك يستعمل فى كل منهما أى الذل والاستحياء

كما قاله البيضاوى وأصله فى مفردات الراغب والكشاف انتهى ونقل المناوى عن الحرالى ان الخزى اظهار القبائح التى يستحى من

اظهارها عقوبة (كالخزوى) كارعوى ومنه قول الشاعر

رزان اذا شهدوا الانديا * ت لم يستخفوا ولم يخزووا

(و) قال شمر قال بعضهم (أخزاه الله) أى (فضحه) ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى أى

لا تفضحون وقد خزى يخزى خزيا اذا افتضح وتحير فضيحة (ومن كلامهم لمن أتى بمستحسن ماله أخزاه الله وربما) قالوا أخزاه الله

و(حذفوا ماله) وكلام مخز يستحسن فيقال لصاحبه أخزاه الله وذكروا ان الفرزدق قال بيتا من الشعر جيدا فقال هذا بيت

مخز أى اذا أنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون واقيا له من العين والمراد فى كل

ذلك انما هو الدعاء له لا عليه (والخزية) بالفتح (ويكسر البلية يوقع فيها) قال جرير يخاطب الفرزدق

وكنت اذا حللت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا

رويت بالوجهين (وخزى أيضا) يخزى (خزاية وخزى بالقصر) أى (استحى) قال ذو الرمة

خزاية أدركته بعد حولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

(والنعت خزيان) قال أمية فالت أراد بنا سوأ فقلت لها * خزيان حيث يقول الزور بهتانا

(و) هى (خزيى) وقال الليث رجل خزيان وامرأة خزيى وهو الذى عمل أمرا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه (ج خزايا) ومنه حديث

الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين أى غير مستحيين من أعمالنا وفى حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندامى (و) قال

الكسائى (خازانى فخزيته) أخزيه بالكسر (كنت أشد خزيا منه والخزاء) بالمد (للنبت بالمهملة وغلط الجوهرى) فى اعجامه

* قلت الجوهرى نقله عن أبى عبيد فقال الخزاء بالمد نبت والناقل لا ينسب اليه الغلط لان هذا قول أبى عبيد وقد روى بالوجهين

فلا غلط تأمل وفى الحديث ان الخزاءة تشتريها أكايس النساء للخافية وقد تقدم * ومما يستدرك عليه المخزى هو المذل (المستدرك)

المحقور بأمر قد لزمه بحجة وأخزاه ألزمه حجة أذله بها وأخزاه أهانه وأقامه على مخزاة وقصيدة مخزية نهاية فى الحسن والخزية

الجريمة يستحى منها وأخزاه جعله يستحى منه فى تقصيره ويقال امرأة خزيانة على خلاف القياس و ((الخسا الفرد) ومنه (الخسا)

الحديث ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخسا أم زكا أى فردا أو زوجا (ج الاخاسى) قاله الليث

وابن السكيت وفى المحكم الخاسى (على غير قياس) كمساوى وأخواتها قال رؤبة * لم يدر ما الزاكى من الخاسى * (وخاساه) مخاساة

(لاعبه بالجوز فردا أو زوجا كاخسى وتخسى تخسية) يقال هو يخسى ويزكى أى يلعب فيقول أزوج أم فرد هو هكذا فى النسخ

تخسى

تخصي تخسية والصواب وخسي تخسية وقد أهمل المصنف في هذا الحرف ماهو الأهم بالذكر وأتى بما يستغرب من ذكر الاخساء والتخسية كما ستقف عليه فيما يستدرك عليه وهو ما نقله الجوهري فقال يقال خسا أو زكا أى فرد أو زوج وأنشد للكميت

مكارم لا تحصى اذا نحن لم نقل * خسا وزكا فيما نعد خلالها

انتهى وقال الليث خسا فرد وزكا زوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة

حيران لا يشعر من حيث أتى * عن قبض من لاقى أخاس أم زكى

يقول لا يشعر أفرد أو زوج وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقهما بباب زفر ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدني الدبيرية

كانوا خسا أو زكا من دون أربعة * لم يخلقوا وجدود الناس تعتلج

وقال ابن برى لام الخسا همزة يقال هو يخاسئ يقامر وانما ترك همزة خسا اتباعا لزكا قال ويقال خسا زكا مثل خمسة عشر وأنشد

وشر أصناف الشيوخ ذو الربا * أخنس يخنو ظهره اذا مشى

الزور أو مال اليتيم عنده * لعب الصبى بالحصى خسا زكا

وتخاسى الرجلان تلاعبا بالزوج والفرد ى (الخسى كغنى) أهمله الجوهرى وفى التكملة هو (نحو الكساء أو) هو (الخباء ينسج من صوف والتخاسى الترامى بالحصى) يقال تخاست قوائم الدابة بالحصى اذا ترامت به قال الممزق العبدى (الخَسِيُّ)

تخاسى يداها بالحصى وترضه * بأسمر صراف اذا حم مطرق

أراد بالاسمر الصراف منسمها و (خشت النخلة تخشو) خشوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (اغرت الخشو أى الحشف) من التمر وهو ما فسد أصله وعفن وهو فى موضعه قال وهى لغة بلحرث بن كعب (والخشا الزرع الاسود) من البرد نقله ابن الاعرابى أيضا ثم ان هذا الحرف موجود فى نسخ الصحاح نقله عن الاموى فحينئذ كتابته بالاحمر فى غير محله ى (خشيه كرضيه) يخشاه (خشيا) بالفتح (ويكسر وخشية وخشاة ومخشاة ومخشية) على مفعلة (وخشيانا) محركة فهذه سبعة مصادر اقتصر الجوهرى منها على خشية وذكر ابن سيده ما عدا الخشيا بالكسر وذكر ابن برى الخشاة وأنشد له قول الشاعر (خَشا) (خَشِيَ)

كأنما من أسود كراء ورد * يرد خشاته الرجل الظلوم

قال كراء ثنية بيشة وحكى ابن الاعرابى فعلت ذلك خشاة أن يكون كذا وأنشد

فقعدت خشاة ان يرى * ظالم أنى كما كان زعم

قال شيخنا وقد نظم ابن مالك هذه المصادر فى قوله

خشيت خشيا ومخشاة ومخشية * وخشية وخشاة ثم خشيانا

ثم قال وقد قصر عما للمصنف اذ بقى عليه تخشاة الآتى يقال انه لم يذكرها لغرابتها اذ قيل انها لا تعرف عن غير المصنف والظاهر انها فى المحكم * قلت هذا غير صحيح اذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر وأما تخشاة الذى ظنه مصدرا فليس هو كما ظنه بل هو معطوف على قوله خشيه وهو فعل ماض من باب التفعل خشيه (وتخشاه) كلاهما بمعنى (خافه) هذا هو الحق فى سياق المصنف وسبب هذا الغلط عدم وجود النسخ المضبوطة المصححة وربما يكون من عدم المعرفة فى اصطلاحه فربما يعتمد الانسان على كلمة غير مضبوطة أو ضبطت على خطأ فينسبها للمصنف وهذا أمر خطر قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس فى كتبهم ويستشهدون بها كما وقع ذلك لشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى مولانا السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى فانه ذكر فى شرحه على ورد السحر عند قوله عالى الدرج فضبطه بضمتين وانه جمع درجة محركة وساق عبارة المصنف بنصه وفى آخرها جمعه درج فسبق على ظنه أنه جمع للدرجة وانما هو جمع للدرجة بالضم للخرقة وقد نبهت على ذلك فى رسالة صغيرة سميتها التعليق المسرج على الدرج ثم قول شيخنا لغرابتها وانها لا تعرف هو كلام صحيح وقوله والظاهر أنها فى المحكم رجم بالغيب وعدم اطلاع فى حالة الكتابة على نسخة المحكم ونحن ذكرنا الثالث الذى فى المحكم وانه ساق فيه على هذا النمط ما عدا الخشيا بالكسر فانه ذكره الصاغانى فى التكملة ثم قال وبقى عليه أيضا خشيا بالكسر فانها فى كلام المصنف دون ابن مالك هو صحيح ولم يذكره فى المحكم أيضا ثم قال ويبقى النظر فى ذكرهم خشيان مع ما قررناه غير مرة ان فعلان بالفتح لا يعرف فى المصادر الا فى كلمتين ليان وشنان فى لغة ولم يذكروا الخشيان فى المستثنى بل قالوا الآثالث لهما والله أعلم فتأمل * قلت هو كما ذكر وكأن ابن مالك يسكنه لضرورة الشعر على أنى وجدت بخط الارموى فى نسخة المحكم خشيا بالكسر فعلى هذا الامر وقتأمل ثم تفسيره الخشية بالخوف صريح فى ترادفهما والذى صرح به الراغب وغيره أن الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقال قوم خوف مقترن بتعظيم وكلاهما صحيح ظاهر (وهو خاش وخش) وخشيان الاخير اقتصر عليه الجوهرى (وهى خشيى) على القياس ويقال أيضا خشيانة على خلافه كما جزم به المرزوقى قال شيخنا ولعله فى لغة أسد * قلت وفى التكملة امرأة خشيانة تخشى كل شئ (ج) أى جمعهما معا (خشايا) أجروه مجرى الاداوة كبناطى وحباجى ونحوهما

لان الخشية كالداء (وخشاه) بالامر (تخشية) أى (خوفه) يقال خش ذؤالة بالحبالة يعنى الذئب نقله الجوهرى وفى المثل لقد كنت وما أخشى بالذئب أى ما أخوف (و) يقال (خاشانى) فلان (فخشيته) بالفتح أخشيه بالكسر عن أبى عبيد أى (كنت أشد منه خشية) نقله الجوهرى (و) يقال (هذا المكان أخشى) من ذاك (أى أخوف) وفى الصحاح أى أشد خوفا قال العجاج * فقطعت اخشاه اذا ما أحبا * وفى المحكم جاء فيه التعجب من المفعول وهذا (نادر) وقد حكى سيبويه منه أشياء (و) الخشى (كغنى يابس النبت) مثل الحشى بالحاء نقله الجوهرى عن الاصمعى ولكنه قال اليابس ولم يذكر النبت وقال ابن الاعرابى هو اليابس العفن وأنشد

كأن صوت شخبها اذا خمى * صوت أفاع فى خشى أعشما

يحسبه الجاهل ما كان عمى * شيخا على كرسيه معمما

لوانه ابان أو تكلما * لكان اياه ولكن أعجما

وقال المنذرى استفتيت فيه شيخنا أبا العباس فقال يقال فيه خشى وحشى نقله الازهرى وأنشد ابن برى

كان صوت خلفها والخلف * والقادمين عند قبص الكف * صوت أفاع فى خشى القف

وأنشد الجوهرى للراجز وهو صخر

ان بنى الاسود أخوال أبى * فان عندى لو ركبت مسحلى * سم ذراريح رطاب وخشى

قال ابن برى أراد وخشى فحذف احدى الياءين ضرورة فمن حذف الاول اعتل بالزيادة وقال حذف الزائد أخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنالك (والخشاء كسماء الجهاد من الارض) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الخشية الرجاء نقله الراغب وبه فسر حديث عمر قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك أسهل لك عند نزوله أى رجوت قال الجوهرى وقول الشاعر

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى * سكن الجنان مع النبى محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا معناه علمت * قلت ويحتمل ان يكون معناه رجوت وقوله عزوجل فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال الفراء أى فعلمنا وقال الزجاج هو من كلام الخضر ومعناه كرهنا وخاشى فلانا تخاشاه تاركه وتخاشى بهم أى اتقى عليهم وحذر فانحاز وتخشى كرمى اسم ى (الخصى والخصية بضمهما وكسرهما من اعضاء التناسل وهاتان خصيتان وخصيان ج خصى) قال الجوهرى الخصية واحدة الخصى وكذلك الخصية بالكسر قال أبو عبيدة سمعت خصية بالضم ولم أسمع خصية بالكسر وسمعت خصياه ولم يقولوا خصى للواحد قال أبو عمرو والخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد (الخصى)

كان خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وقال الاموى الخصية البيضة قالت امرأة من العرب

است أبالى ان أكون محقه * اذا رأيت خصية معلقه

فاذا ثنيت قلت خصيان لم تلحقه التاء وكذلك الالية اذا ثنيت قلت اليان وهما نادران انتهى قال ابن برى قد جاء خصى للواحد فى قول الراجز

شر الدلاء الولغة الملازمه * صغيرة كخصى تيس وارمه

وقال آخر

يا بيبا أنت ويا فوق البيب * يا بيبا خصياك من خصى وزب

فثناه وأفرده قال وشاهد الخصيين قول البعيث

أشاركتنى فى ثعلب قد أكلته * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصييه وما ضمت استه * فانك قمقام خبيث مراتعه

وقال آخر

كان خصييه اذا تدلدلا * أثفيتان يحملان مرجلا

وقال آخر

كان خصييه اذا ماجبا * دجاجتان يلقطان حبا

وقال آخر

قد حلفت بالله لا أحبه * ان طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر * منودك الخصيين رخو المشرح * وقال شيخنا نقلا عن شروح الفصيح قولهم هاتان خصيتان هو القياس ولكنه قليل فى السماع والثانى بخلافه انتهى * قلت قال الفراء كل مقرونين لا يفترقان فلك ان تحذف منهما هاء التأنيث ومنه قوله * يرتج الياه ارتجاج الوطب * قال ابن برى قد جاء خصيتان واليتان بالتاء فيهما قال يزيد بن الصعق

وان الفحل تنزع خصيتاه * فيضحى جافرا قرح العجان

وقال النابغة الجعدى

كذى داء باحدى خصيتيه * وأخرى ما توجع من سقام

وأنشد ابن الاعرابى

قد نام عنها جابر ودفلسا * يشكو عروق خصيتيه والنسا

وقال عنترة فى تثنية الالية

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

وفى التهذيب والخصية تؤنث اذا أفردت فاذا ثنوا ذكروا ومن العرب من يقول الخصيتان قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخصيتين والخصيين فاذا أفردوا قالوا خصية هذا حاصل ما ذكروه والمصنف جمع بين كلامهم كما ترى (وخصاه خصاء) ككتاب هكذا فى سائر النسخ وهو صحيح لانه عيب والعيوب تجىء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما أشبهها وفى بعض الاخبار الصوم خصاء وبعضهم يرويه وجاء وهما متقاربان (سل خصييه) يكون فى الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشير يهجو رجلا

جزرتَ القفار شبعان ربض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

وقال الليث الخصاء أن تخصى الشاة والدابة خصاء ممدود (فهو خصى) على فعيل ويقولون خصى نصى اتباع عن اللحيانى (ومخصى) كمرمى (ج خصية وخصيان) بكسرهما قال سيبويه شبهوه بالاسم نحو ظليم وظلمان يعنى ان فعلانا انما يكون بالغالب جمع فعيل اسما (والخصى مخففة المشتكى خصاه و) الخصى (كغنى شعر لم يتغزل فيه) وهو مجاز (و) أيضا (ع) * قلت الصواب فيه خصى بضم ففتح مقصورا وهو موضع فى ديار بنى يربوع بن حنظلة بنجد بين افاق وأفيق قاله نصر وضبطه هكذا (و) الخصى (فرسان) لهم أحدهما لبنى قيس بن عتاب والثانى للاجلح بن قاسط الضبابى (والخصية بالضم القرط فى الاذن) على التشبيه نقله الصاغانى (وابن خصية بالكسر محدث) وهو الحسين بن محمد الواسطى حدث عن أبى الفضل بن خيرون مات سنة ٥١٨ وفى التكملة اسمه محمد بن عبد الواحد فلعله عنى به والد المذكور فتأمل (وأخصى الرجل (تعلم علما واحدا) نقله الصاغانى وهو مجاز

* ومما يستدرك عليه المخصى موضع انقطع نقله الجوهرى والخصا بالفتح مقصورا لغة فى الخصاء بالكسر ممدودا نقله شيخنا عن شروح الفصيح والعهدة عليه والخصوة بالضم لغة فى الخصية جاء فى الحديث فى صفة الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود قال شمر وهو نادر لم نسمع فى واحد الخصى الا خصية بالياء لان أصله من الياء ويقولون كان جواد الخصى أى غنيا فافتقر وهو مجاز وقال ابن برى الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كانه خرج من الفحول وأنشد (المستدرك)

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافى * كما يخصى من الحلق الحمار

وقال جرير

خصى الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل

وأبو طالب أحمد بن على بن عبد العزيز بن خصية البزاز بالكسر عن محمد بن على السقطى وعنه على بن محمد الطلابى فى تاريخ واسط وأبو نصر محمد بن على بن خصية عن أبى محمد الغندجانى وعنه أبو الحسين بن نفوبا والخصيان ككتان صغيرتان فى مدفع شعبة من شعاب نهى بنى كعب عن يسار الحاج الى مكة من طريق البصرة قاله نصر و ((الخضا)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (الخضا) هو (تفتت الشئ الرطب وانفضاخه) وليس بثبت وذكره ابن سيده أيضا فى المعتل بالياء وقال قضينا على همزتها بالياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * قلت فالذى ينبغى بهذا الحرف أن يشار اليه بالواو والياء كما يفعله المصنف فى ذات وجهين وفى التكملة انشداخه بدل انفضاخه و ((خطا)) الرجل يخطو (خطوا واختطى واختاط) وهذه (مقلوبة) اذا (مشى) كذا فى المحكم (والخطوة) بالضم (خطا) وعليه اقتصر الجوهرى وغيره (ويفتح) أيضا وهو (ما بين القدمين ج خطا) بالضم مقصورا وهو فى الكثير (و) فى القليل (خطوات) بالضم كما هو فى النسخ وضبطه الجوهرى به وبضمتين وبضم ففتح وشاهد الخطا الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وشاهد الخطوات قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هى طرقه أى لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم اليها وقال ابن السكيت قال أبو العباس خطوات فى الشعر يثقل قال واختار والتثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أجزأتهم من الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت ويخفف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فيقال حجرات وقال الليث وقرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المأثم قال الازهرى ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له (و) الخطوة (بالفتح المرة) الواحدة (ج خطوات) بالتحريك (وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم) يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا أى تجاوزته ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى عن الطنب أى لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا ولؤما وقذرا وفى حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة * ومما يستدرك الخطاء بالكسر والمدجمع خطوة بالفتح كركوة وركاء وأنشد الجوهرى لامرئ القيس (المستدرك)

لها وثبات كوثب الظباء * فواد خطاء وواد مطر

قال ابن برى أى تخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة عدوا يشبه المطر وروى أبو عبيدة فواد خطيط وروى كصوب الخريف وقال أبو زيد يقال ناقتك هذه من المتخطيات الجيف أى هى ناقة جلدة قوية تمضى وتخلف التى قد سقطت ويقال أخطيت غيرى اذا حملته على أن يخطو ويقال فى الدعاء للانسان خطى عنك السوء أى دفع يقال خطى عنك أى أميط نقله الجوهرى والخطوطى النزق وتقول العامة خط أى امش والصحيح اخط ومن المجاز تخطاه المكروه وتخطيت اليه بالمكروه وبين القولين خطا يسيرة اذا تقاربا وقرب الله عليك الخطوة فانصرف راشدا أى المسافة وخطى كهدى موضع بين الكوفة والشام نقله الصاغانى و ((خظا لحمه)) (خظا)

يخظو (خظوا كسموا اكتنز) فهو خاظ يقال لحمه خظا بظا اتباع وأن له فعل قال الاغلب العجلى * خاظى البضيع لحمه خظا بظا *
لان أصلها الواو وقال الفراء خظا بظا وكظا بغير همز أى اكتنز ومثله يخظو ويبظو ويكظو (والخظوان محركة من ركب بعض لحمه
(المستدرك) بعضا) ومثلها أبيان وقطوان ويوم صخدان (وخظاه الله وأخظاه أضخمه وأعظمه) * ومما يستدرك عليه الخظاة المكتنزة من
كل شئ وقدح خاظ حادر غليظ حكاه أبو حنيفة والخاظى الغليظ الصلب ومنه قول الشاعر

بأيديهم صوارم مرهفات * وكل مجرب خاظى الكعوب

واما قول امرئ القيس لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

(خظى) قال الكسائى أراد خظتا فأشبع وقال الفراء أراد خظاتان فحذف النون استخفافا ى (خظى لحمه كرضى) أهمله الجوهرى
وأنكره فقال ولا تقل خظى وقال القزاز فى جامعه خظى (خظى) بالفتح مقصورا (اكتنز) ولم يذكر خظى بالفتح وذكر ابن فارس
الكسر والفتح قال والفتح أكثر قال واما قولهم خظيت المرأة وبظيت فهو بالحاء ولم أسمع فيه الخاء وأنشد الجوهرى لعامر بن الطفيل

رقاب كالمواجن خاظيات * واستاه على الاكوار كوم

وهذا الذى أنكره الجوهرى أثبته ابن دريد وسلمه الازهرى واستدلا بما قاله أبو الهيثم كما تراه وأيدهما الصاغانى كذلك واياه تبع
المصنف (و) قال أبو الهيثم يقال (فرس خظ بظ) ثم يقال خظا بظا (و) يقال (امرأة خظية بظية) ثم يقال خظاة بظاة تقلب الياء ألفا
(خفا) ساكنة على لغة طئ (وأخظى) الرجل (سمن) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (سمن) جسده و ((خفا البرق) يخفو (خفوا) بالفتح
وعليه اقتصر الجوهرى (وخفوا) كسمو نقله ابن سيده (لمع) لمعا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له
اعتراض فهو الوميض فان شق الغيم واستطال فى الجو الى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة نقله الجوهرى
وقال أبو عبيد الخفو اعتراض البرق فى نواحى السماء وفى الحديث انه سأل عن البرق فقال اخفوا أو وميضا (و) خفا (الشئ) خفوا
(خفى) (ظهر والخفوة بالكسر الخفية) على المعاقبة يقال فعل ذلك خفية وخفوة ى ((خفاه يخفيه خفيا) بفتح فسكون (وخفيا) كعتى
(أظهره) وهو من الاضداد يقال خفى المطر الفئران اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال امرؤ القيس يصف فرسا

خفاهن من انفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب

ويروى من عشى مجلب وأنشد اللحيانى لامرئ القيس بن عابس

فان تكتموا الشر لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

قوله لا نخفه أى لا نظهره وقرئ قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أى أظهرها حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل
عن سعيد بن جبير ونقل ذلك عن الاخفش أيضا وبه فسر أيضا حديث كان يخفى صوته بآمين فيمن ضبطه بفتح الياء أى يظهر
(و) خفاه يخفيه (استخرجه كاختفاه) وهو افتعل منه قال الشاعر

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

ومنه الحديث مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهرونه ويروى بالجيم وبالحاء وقد تقدم فى موضعه (وخفى) عليه الامر
(كرضى) يخفى (خفاء) بالمد (فهو خاف وخفى) كغنى (لم يظهر وخفاه هو وأخفاه ستره وكتمه) وفى القرآن ان تبدوا ما فى أنفسكم
أو تخفوه وقوله تعالى أكاد أخفيها أى أسترها وأواريها قال اللحيانى وهى قراءة العامة وفى حرف أبى أكاد أخفيها من نفسى وقال
الفراء أكاد أخفيها فى التفسير من نفسى فكيف أطلعكم عليها وقال ابن برى قال أبو على القالى خفيت أظهرت لا غير واما أخفيت
فيكون للامرين وغلط الاصمعى وأبا عبيد القاسم بن سلام (والخافية ضد العلانية و) أيضا (الشئ الخفى كالخافى والخفا) بالقصر
قال الشاعر وعالم السر وعالم الخفا * لقد مددنا أيديا بعد الرجا

وقال أمية وتنعجه الطير ليكوا من فى الخفا * واذ هى فى جو السماء تصعد

واما الخفاء بالمد فهو ما خفى عليك (و) يقال (خفيت له كرضيت خفية بالضم والكسر) أى (اختفيت) قال اللحيانى حكى ذلك
(و) يقال (يأكله خفوة بالكسر) أى (يسرقه) وهو على المعاقبة من خفية كما تقدم وأنشد ثعلب

وهن الألى يأكلن زادك خفوة * وهم ساريو طن السرى كل خابط

يقول يسرقن زادك فاذا رأينك تموت تركنك (واختفى) منه (استتر وتوارى كاخفى) وهذه عن ابن الاعرابى (واستخفى) قال
الجوهرى واستخفيت منك أى تواريت ولا تقل اختفيت قال ابن برى حكى الفراء انه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد

أصبح الثعلب يسمو للعلا * واختفى من شدة الخوف الاسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق ومنه قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وقال الفراء
فى قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أى مستتر وقال الليث أخفيت الصوت فأنا أخفيه اخفاء وفعله اللازم اختفى قال
الازهرى الاكثر استخفى لا اختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال فى موضع آخر أما اختفى بمعنى خفى فهى لغة وليست بالعالية

ولا

قوله ولم يذكر خظى بالفتح هكذا فى خطه ولعل الصواب بالكسر بدل بالفتح فتأمل

ولا بالمنكرة (و) اختفى (دمه قتله من غير أن يعلم به) ومنه قول الغنوى لابى العالية ان بنى عامر أرادوا أن يختفوا دمى (والنون الخفية) هى الساكنة ويقال لها (الخفيفة) أيضا (وأخفية النور أكمته) جمع كمام واحدها خفاء (وأخفية الكرا الاعين) قال

لقد علم الايقاظ أخفية الكرا * تزججها من حالك واكتحالها

(والخافى والخافية والخافياء الجن ج خواف) حكى اللحيانى أصابها ريح من الخافى أى من الجن وحكى عن العرب أيضا أصابه ريح من الخوافى قال هو جمع الخافى الذى هو الجن وفى الصحاح قال الاصمعى الخافى الجن قال أعشى باهلة

يمشى ببيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس من الخافى بها أثر

وفى الحديث ان الحزاءة يشربها أكايس النساء من الخافية وانما سموا الجن بذلك لاستتارهم من الابصار وفى الحديث لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقرع محركة قطع من الارض بين الكلا لا نبات بها (وأرض خافية بها جن) قال المرار الفقعسى

البلد عفت خافية وانسا * وغيطانا بها للركب غول

(والخوافى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت أو هى) الريشات (الاربع اللواتى بعد المناكب) نقله اللحيانى والقولان مقتربان (أو هى سبع ريشات) يكن فى الجناح (بعد السبع المقدمات) هكذا وقع فى الحكاية عن ابن جبلة وانما حكى الناس أربع قوادم وأربع خواف واحدتها خافية ونقل الجوهرى عن الاصمعى هن مادون الريشات العشر من مقدم الجناح ومنه حديث مدينة قوم لوط ان جبريل حملها على خوافى جناحه وهى الريش الصغار التى فى جناح الطائر وفى حديث أبى سفيان ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير (والخفاء كالكساء لفظا ومعنى) سمى به لانه يلقى على السقاء فيخفيه وقال الليث هو رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها وكل شئ غطيته بشئ من كساء أو نحوه فهو خفاؤه (ج أخفية) ومنه قول ذى الرمة

عليه زاد واهدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وقال الكميت يذم قوما وانهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فى ثلة أحلاس البيوت لواصف * وأخفية ماهم تجر وتسحب

(والخفية كغنية الركية) القعيرة لخفاء مائها وقيل بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت والجمع الخفايا والخفيات وفى الصحاح قال ابن السكيت وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم احتفروها ونثلوها فهى خفية وقال أبو عبيد لانها استخرجت وأظهرت (و) الخفية أيضا (الغيضة الملتفة) يتخذها الاسد عريسته وهى خفيته قال الشاعر

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقين سما كلهن خوادر

وقيل خفية وشرى اسمان لموضع علمان قال

ونحن قتلنا الاسد أسد خفية * فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وفى الصحاح وقولهم أسود خفية كقولهم أسود حلية وهما مأسدتان قال ابن برى السماع أسود خفية والصواب خفية غير مصروف وانما يصرف فى الشعر (و) يقال (به خفية) أى (لمم) ومس نقله الجوهرى عن ابن مناذر (و) قولهم (برح الخفاء) أى (وضح الامر) كما فى الصحاح وذلك اذا ظهر وصار فى براح أى فى أمر منكشف وقيل برح الخفاء أى زال الخفاء والاول أجود وقال بعضهم الخفاء هنا السر فيقول ظهر السر قال يعقوب (و) قال بعض العرب (اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها الارض) وفى بعض نسخ الصحاح فى الارض لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها واذا كانت متقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها فى الارض دل على ان لها أردافا وأوراكا (والمختفى النباش) لاستخراجه أكفان الموتى لغة أهل المدينة وقيل هو من الاستتار والاختفاء لانه يسرق فى خفية وفى الحديث ليس على المختفى قطع وفى آخر لعن المختفى والمختفية وفى آخر من اختفى ميتا فكأنما قتله * ومما يستدرك (المستدرك)
عليه اليد المستخفية يد السارق والنباش ومنه قول على بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد باليد المستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما واخفاه أزال خفاءه وبه فسر ابن جنى قوله تعالى أكاد أخفيها أى أزيل خفاءها أى غطاءها كما تقول أشكيته اذا أزلته عما يشكوه ونقله الجوهرى أيضا ولقيته خفيا كغنى أى سرا وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية أى خاضعين متعبدين وقيل أى اعتقدوا عبادته فى أنفسكم لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو ان تذكره فى نفسك وقال اللحيانى خفية فى خفض وسكون وتضرعا تمسكا وقال الاخفش المستخفى الظاهر وبه فسر قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وخطأه الازهرى والخفى كغنى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وبه فسر الحديث ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى وفى حديث الهجرة اخف عنا خبرك أى استر الخبر لمن سألك عنا والخافى الانس فهو ضد والخافية ما يخفى فى البدن من الجن نقله الجوهرى عن ابن مناذر والخوافى من سعف النخل مادون القلبة نقله الجوهرى وهى نجدية وبلغة الحجاز العواهن وخفى البرق يخفى كرمى يرمى وخفى يخفى كرضى يرضى خفيا فيهما الاخيرة عن كراع اذا برق برقا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم ورجل خفى البطن ضامره عن ابن الاعرابى وأنشد

فنام فادنى من وسادى وساده * خفى البطن ممشوق القوائم شوذب

والخفاء كسماء المتطأطئ من الارض وتخفى مثل اختفى نقله الزمخشرى والمختفى لقب أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد ى (أخفى) (أخفى الخفاء) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جامع واسعة من النساء) ونص ابن الاعرابى من الجوارى وتقدم له فى خ ف ق الخفوق المرأة الواسعة الفرج وأخفق الفرج صوت عند الجماع و (خلا المكان) والشئ (خلوا) كسمو (وخلاء) بالمد (وأخلى (خلا) واستخلى) اذا (فرغ) ولم يكن فيه أحد ولا شئ فيه وهو خال وخلا واستخلى من باب علا قرنه واستعلاه ومنه قوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون كذا فى تذكرة أبى على وخلا لك الشئ وأخلى فرغ قال معن بن أوس المزنى

أعاذل هل يأتى القبائل حظها * من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

ووجدت الدار مخلية أى خالية وقد خلت وأخلت ووجدت فلانة مخلية أى خالية (ومكان خلاء ما فيه أحد) ولا شئ فيه (وأخلاه جعله) خاليا (أو وجده خاليا) يقال أخليت أى خلوت وأخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عتى بن مالك العقيلى

أتيت مع الحداث ليلى فلم أبن * فأخليت فاستعجمت عند خلائى

قال ابن برى قال الزجاجى فى أماليه أخليت وجدتها خالية مثل أجبنته وجدته جبانا فعلى هذا القول يكون مفعول أخليت محذوفا أى أخليتها وفى حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (وخلا الرجل) وقع فى موضع خال لا يزاحم فيه كأخلى) ومنه المثل الذئب مخليا أشد (و) خلا (على بعض الطعام) اذا (اقتصر) عليه (واستخلى الملك فأخلاه و) أخلى (له) وهذه عن اللحيانى (واستخلى به وخلا به واليه ومعه) عن أبى اسحق (خلوا) بالفتح (وخلاء) بالمد (وخلوة) بالفتح وهذه عن اللحيانى (سأله ان يجتمع به فى خلوة ففعل وأخلاه معه) وقيل الخلو والخلاء المصدر والخلوة الاسم وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم يقال الى بمعنى مع كما قال تعالى من أنصارى الى الله وقال بعضهم أخليت بفلان أى خلوت به ويقول الرجل للرجل أخل معى حتى أكلمك أى كن معى خاليا وفى حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به (ووجدهما خالوين بالكسر) أى (خاليين و) الخلى (كغنى الفارغ) يقال أنت خلى من هذا الامر أى خال فارغ وهو خلاف الشجى ومنه المثل ويل للشجى من الخلى أى من الفارغ الذى لا هم له (ج خليون) فى السلامة (وأخلياء) فى التكسير (و) الخلى (من لا زوجة له) فهو فارغ البال لا هم له ووجدت فى بعض المجاميع مانصه وجد حجر فى جدار الكعبة فاذا فيه ثلاثة أسطر بقلم المسند الاول أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له لا معيشة له الثانى أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا ولد له لا ذكر له الثالث أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له ولا ولد له لا هم له (والخلو بالكسر الخلى) أيضا وهى خلوة وخلو ج أخلاء) قال اللحيانى الوجه فى خلو أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأنث قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلو من مصيبتى أى فارغ البال منها وفى التهذيب يقال هو خلو من هذا الامر أى خال وقيل أى خارج وهما خلو وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الامر وهم خلاء وليس بالوجه (والخالى العزب) الذى لا زوجة له نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس

ألم ترنى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى ان يزن بها الخالى

(و) أيضا (العزبة) أى أنثاه بغير هاء (ج اخلاء وخلى الامر وتخلى منه وعنه وخالاه) خلاء (تركه) وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسؤا فيها أى تركهم وأعرض عنهم وقال الذبيانى

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للحرب ضرارا لاقوام

أى تاركوهم (والخلية والخلى) كغنية وغنى (ما يعسل فيه النحل) من غير ما يعالج لها من العسالات (أو مثل الراقود من طين) يعمل لها ذلك وقال الليث اذا سويت الخلية من طين فهى كوارة (أو خشبة تنقر ليعسل فيها) وجمع الخلية الخلايا وشاهد الخلى قول الشاعر اذا ما أرت بالخلى ابتنت به * شريجين مما تأترى وتتبع

شريجين أى ضربين من العسل (أو) الخلية (أسفل شجرة تسمى الحزمة كانه راقود) وقيل هو مثل الراقود يعمل لها من طين (والخلية من الابل الخلاة للحلب أو التى عطفت على ولد) وفى المحكم على واحد (أو) التى (خلت من ولدها) ونص المحكم عن ولدها ورئمت ولد غيرها وان لم ترأمه فهى خلية أيضا وقيل هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر (فتستدر بغيره) ونص المحكم بولد غيرها (ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع) فسميت خلية لانها لا ترضع ولدها ولا غيره (أو) هى (التى تنتج وهى غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للحلب) وذلك لكرمها هذا قول اللحيانى قال الازهرى وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلوا وهم يخلون وهى الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يولد قبل ان تشمه ويدنى منها ولد ناقة كانت ولدت قبله فتعطف عليه ثم ينظر الى أغزر الناقتين فيجعل خلية ولا يكون للحوار منها الا قدر ما يدرها وتترك الاخرى للحوار يرضعها متى ماشاء وتسمى بشوطا والجمع بشط والغزيرة التى يتخلى بلبنها أهلها هى الخلية وفى الصحاح الخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فيدران عليه ويتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها ومنه قول الشاعر وهو خالد بن جعفر يصف فرسا

أمرت الراعيين ليكرماها * لها ابن الخلية والصعود

انتهى (أو) الخلية (ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على) ولد (واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت) لانفسهم (بما بقى) واحدة أو ثنتين يحلبونها (أى يتفرغ) هو تفسير ليتخلى وهو تفعل من الخلو يقال تخلى للعبادة وقال ابن الاعرابى هى الناقة تنتج فينحر ولدها عمدا ليدوم لهم لبنها فتستدر بحوار غيرها فاذا درت نحى الحوار واحتلبت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد وهو التلسن وقال ابن شميل وربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبايتهن شاؤ تخلوا (و) الخلية أيضا الناقة (المطلقة من عقال) وفى الصحاح الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها ورفع الى عمر رضى الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك لما لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة تعطف على ولد غيرها والطالق التى لا خطام لها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينوه وكان ذلك خداعا منها (و) الخلية (السفينة العظيمة أو) هى (التى تسير من غير ان يسيرها ملاح أو) هى (التى يتبعها زورق صغير) وصحح الازهرى الاول وعليه اقتصر الجوهرى وقال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

والجمع الخلايا وأنشد الجوهرى لطرفة

كأن حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

(و) فى الصحاح ويقال للمرأة أنت خلية (كناية عن الطلاق) قال اللحيانى الخلية كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت برية أنت خلية تطلق بها المرأة اذا نوى بها وفى حديث ابن عمر كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من الكنايات فاذا نوى بها الطلاق وقع (و) من المجاز (خلا مكانه) أى (مات) هكذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وأما اذا ذكر المكان فهو خلى بالتشديد تخلية وهو أيضا صحيح نقله ابن سيده والزمخشرى وغيرهما ففى سياق المصنف نظر يتأمل له والاولى حذف مكانه (و) خلا الشئ خلوا (مضى) ومنه قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير أى مضى وأرسل والقرون الخالية هم المواضى وفى حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى تريد انها كبرت وأولدت له (و) خلا (عن الامر ومنه) اذا (تبرأ) ونص ابن الاعرابى خلا اذا تبرأ من ذنب قرف به (و) خلا (عن الشئ أرسله) وهذه أيضا رويت بالتشديد ففى سياقه نظر (و) من المجاز خلا (به) اذا (سخر منه) عن اللحيانى ونقله الزمخشرى أيضا قال الازهرى وهو حرف غريب لا أعرفه لغير اللحيانى وأظنه حفظه (وخلا من حروف الاستثناء) قال الجوهرى كلمة يستثنى بها وينصب ما بعدها ويجر تقول جاؤنى خلا زيدا تنصب بها اذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا من جاءنى من زيد واذا قلت خلا زيد فجررت بها فهى عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف قال ابن برى عند قوله كأنك قلت خلا من جاءنى من زيد صوابه خلا بعضهم زيدا انتهى وتقول ما أردت مساءتك خلا انى وعظتك معناه الا انى وعظتك قال الشاعر

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

(و) فى المثل (أنا منه فالج) وفى الصحاح كفالج (بن خلاوة بالفتح) أى (برىء) وقد ذكر فى الجيم (والخلاوة) الذى فى الصحاح وغيره من الاصول وخلاوة بلا لام (بطن من تجيب) وهو خلاوة بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن تجيب وقال ابن الجوانى النسابة فى المقدمة الفاضلية وأعقب شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة من أشرس وشكامة فأعقب أشرس من عدى وسعد وهم تجيب ولهم خطة بمصر معروفة عرفوا بتجيب هى أم عدى وسعد وهى تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها بن منبه بن حريب بن علة ابن جلد بن مذحج والذى فى الصحاح ان بنى خلاوة بطن من أشجع وهو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع * قلت هذا الذى ذكره الجوهرى هو بطن آخر غير الذى ذكره المصنف وكل منهما يعرف بخلاوة فاما خلاوة كندة فان (منهم مالك بن عبد الله بن سيف الخلاوى) وابنه أبو عمرو سعد بن مالك النخاس قال ابن يونس كتبت عنه حكاية من حفظه وتوفى فى شهر رمضان سنة ٣٠٧ وأخوه خلاوة بن عبد الله بن سيف كتب مع يونس بن عبد الاعلى وجد سماعه من ابن وهب فى كتاب جده ومن هذا البطن أيضا الشمس محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقى الشاعر روى عن الشمس الصائغ والشهاب محمود وكانت ولادته بدمشق سنة ٦٩٣ وأما الذى هو من أشجع فمنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة الاشجعى له صحبة وغيره (والخلاء المتوضأ) سمى بذلك لخلوه وهو بالمد ومثله فى الصحاح قال شيخنا وفيه نظر فان الخلاء فى الاصل مصدر ثم استعمل فى المكان الخالى المتخذ لقضاء الحاجة لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله المتوضأ أى محل الوضوء وقال الحطاب فى شرح المختصر يقال لموضع قضاء الحاجة الخلاء بالمد وأصله المكان الخالى ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة قال شيخنا قوله أصله المكان الخالى كأنه أراد الاصل الثانى والا فأصله الاول هو

مصدر خلا المكان خلاء اذا فرغ ولم يكن فيه أحد ثم نقل الخطاب عن الحكيم الترمذى أنه سمى بذلك باسم شيطان يقال له خلاء وأورد فيه حديثا وقيل لانه يتخلى فيه أى يتبرز والجمع أخلية قال شيخنا وهذا الذى ذكره الحكيم يحتاج الى ثبت ولعل العرب الذى وضعوه لا يعرفون ذلك لانه قديم الوضع فتأمل (و) الخلاء (المكان) الذى (لاشئ به) نقله الجوهرى (و) فى المثل (خلاؤك أقنى لحيائك) قال الجوهرى (أى منزلك اذا خلوت فيه ألزم لحيائك و) فى الصحاح وأما ما خلا فلا يكون بعدها الا النصب تقول جاؤنى ما خلا زيدا لان خلا لا يكون بعد ما الا صلة لها وهى معها مصدر كأنك قلت (جاؤنى خلو زيد أى خلوهم منه أى خالين منه) قال ابن برى

(المستدرك) ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدل على ان خلا فعل * ومما يستدرك عليه يقال أخل أمرك وبأمرك أى تفرد به وتفرغ له وأخليت عن الطعام خلوت عنه وقال اللحيانى تميم تقول خلا فلان على اللبن واللحم اذا لم يأكل معه شيأ ولا خلط به وكنانة وقيس تقول أخلى فلان على اللبن واللحم قال الراعى

رعته أشهرا وخلا عليها * فطار النى فيها واستغارا

وخلا عليه اعتمد وأخلى اذا انفرد واستخلى البكاء انفرد به وخلا به خادعه وهو مجاز وخلى بينهما تخلية وأخلاه معه وحكى اللحيانى أنت خلاء من هذا الامر أى براء لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وتخلى برز لقضاء حاجته وتخلى خلية اتخذها لنفسه وقال ابن بزرج امرأة خلية ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد وقالوا امرأة خلوة وهما خلوتان وهن خلوات أى عزبات وقال ثعلب انه لحلو الخلا اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورأيته مخليا قال الشاعر

مالى أراك مخليا * أين السلاسل والقيود

أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبطك الحديد

وخلى فلان مكانه اذا مات قال الشاعر * فان يك عبد الله خلى مكانه * والمصنف ذكره بالتخفيف كما تقدم التنبيه عليه وقال ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وخلا اذا أكل الطيب وخلا اذا تعبد ويقال لا أخلى الله مكانك تدعو له بالبقاء والمستخلى المتعبد وقال أبو حنيفة الخلوتان شفرتا النصل واحدتهما خلوة وقولهم افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم وقال ابن دريد ناقة مخلاء أخليت عن ولدها قال اعرابى * من كل مخلاء ومخلى سنى * والخلاء ككتاب الفرقة واستخلت الدار خلت وأخلاء موضع عامر

(خلى) على الفرات ى ﴿الخلى مقصورة الرطب من النبات) وفى الصحاح من الحشيش قال ابن برى يقال الخلى الرطب بالضم لا غير فاذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لانك تريد ضد اليابس وقال الليث هو الحشيش الذى يحتش من بقول الربيع وقال ابن الاثير هو النبات الرقيق ما دام رطبا (واحدته خلاة) وفى حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرور

الخلاة الطائفة من الخلى وذلك ان معناه ان الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك انه أعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى السكر فتوقف وتمثل بالبيت وقال الاعشى

وحولى بكر وأشياعها * ولست خلاة لمن أوعدن

اى لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء بل أنا فى عز ومنعة (أو) الخلاة (كل بقلة قلعتها) وقد يقال فى (ج) الخلى (اخلاء) حكاه أبو حنيفة (والمخلاة بالكسر ما وضع فيه) الخلى وفى الصحاح ما يجعل فيه الخلى والجمع المخالى (وأخلى الله الماشية) يخليها اخلاء (أنبته لها) وفى نص نوادر اللحيانى أنبت لها ما تأكل من الخلى (و) أخلت (الارض كثر خلاها) نقله الجوهرى (وخلاه خليا واختلاه جزه) وقطعه فانخلى كما فى الصحاح (أو نزعه) عن اللحيانى وفى حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها (وخلى الماشية يخليها) خليا (جزلها خلى و) من المجاز خلى (الفرس) اذا (ألقى فى فيه اللجام) قال ابن مقبل

تمطيت أخليه اللجام وبذنى * وشخصى يسامى شخصه وهو طائله

(و) خلى (اللجام) عن الفرس يخليه خليا (نزعه و) من المجاز خلى (القدر) خليا (ألقى تحتها حطبا أو طرح فيها لحما) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) خلى (الشعير فى المخلاة) اذا (جعله) فيها (والمختلى الاسد) لشجاعته وهو مجاز (وخالاه مخالاة) (صارعه) نقله الليث قال وكذلك المخالاة فى كل أمر وأنشد * ولا يدرى الشقى بمن يخالى * قال الازهرى كانه اذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه وقال شمر المخالاة المبارزة (أو) خالاه (خادعه) وهو مجاز (و) قال ابن الاعرابى

(المستدرك) (اخلولى دام على شرب اللبن) واطلولى حسن كلامه واكولى اذا انهزم * ومما يستدرك عليه يقال فى المثل عبد وخلى فى يديه أى انه مع عبوديته غنى قال يعقوب ولا تقل وخلى فى يديه كما فى الصحاح * قلت يجوز فى المثل خلى وخلى قال أبو هلال العسكرى عن المبرد خلى تصغير خلى وهو النبات الرطب قال يضرب مثلا للرجل اللئيم يقوم اليه الامر فيعبث فيه ووجد أيضا وحلى فى يديه من

الحلية

الحلبة فى أمثال أبى عبيدة: أمل ذلك والخلى بالكسر والقصر ما خلاه وجزبه نقله الجوهرى والسيف يختلى الايدى والارجل أى يقطع وهو مجاز والمختلون والخالون الذين يختلون الخلى ويقطعونه وأخلى القدر أوقدها بالبعر كانه جعله خلى لها ويقال ما كنت خلاة لموعده أى مخلفا وهو مجاز وأخلاها علفها الخلى وقال ثعلب يقال فلان حلو الخلى اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

و ((خثا اللبن خثوا) أهمله الجوهرى وقال ثعلب وابن الاعرابى أى (اشتد) هذا الحرف فيه مؤاخذتان على المصنف الاولى الذى فى نص ابن الاعرابى خثى الصوت اشتد وقيل ارتفع عن ثعلب وأنشدا (خثا)

كان صوت شخبها اذا خثى * صوت أفاع فى خشى اغشما

فاسناد الفعل للصوت لا للبن وقال الازهرى فى تركيب خ ش ى خثى بمعنى خم الثانية أشارله بالواو على انه واوى وقد قال ابن سيده ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * ومما يستدرك عليه الخامى الخامس وأنشد ابن برى للهادرة (المستدرك)

مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامى

و ((الخنوة)) أهمله الجوهرى وفى المحكم (العذرة) هكذا فى النسخ والصواب الغدرة (و) أيضا (الفرجة فى الخص وخنا) فى منطقه (خنا)

يخنو (خنوا) وخنا (أفحش) * ومما يستدرك عليه اخنواى بالكسر قريه بمصر ى ((خنى)) فى منطقه وعليه (كرضى) (المستدرك) (خنى)

يخنى خنى وأخنى عليه فى منطقه كذلك وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

ولا تخنوا على ولا تشطوا * بقول الفخر ان الفخر حوب

وقالت بنت أبى مسافع القرشى وقد ترحل بالركب * فما تخنى لصحبان

(وأخنى عليهم) الدهر أتى عليهم و(أهلكهم) وأنشد الجوهرى للنابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

(و) أخنى (الجراد كثر بيضه) عن أبى حنيفة (و) أخنى (المرعى كثر نباته) والتف عن أبى حنيفة وروى قول زهير

أصك مصلم الاذنين أخنى * له بالسى تنوم وآء

والاعرف الاكثر أجنى بالجيم (و) أخنى (الدهر عليه طال وخنى الدهر آفاته) قال لبيد

قات هعد نافقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

(وخنيت الجذع) خنيا (قطعته) مثل خنأته (وخنيه بالكسر ع بقسطنطينيه) من نواحيها نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الخنى من قبيح الكلام والفحش وفى التهذيب هو من الكلام أفحشه وكلام خن وكلمة خنيه نقله الجوهرى وليس خن على الفعل لانا نعلم خنيت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طعم ونهر ونظيره كاس الا انه على زنة فاعل قال سيبويه أى ذو طعام وكسوة وسير بالنهار وأنشد * لست بليلى ولكنى نهر * والخنايه فعالة من الخنى وقد ذكره القطامى فقال (المستدرك)

دعوا النمر لا تثنوا عليها الخناية * فقد أحسنت فى جل ما بيننا النمر

وأخنى الاسماء أفحشها وأخنى به اذا أسلمه وخفر ذمته وأخنى عليه أفسد و ((الخو)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الخو (الخو)

(الجوع) والوخ الالم والقصد (و) خو (كثيب بنجد) عن ابن دريد (و) الخو (الوادى الواسع) قال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خو وقال غيره يقال وقع غرسك بخو أى بأرض خوار يتعرق فيه فلا يخلف (ويوم خو لبنى أسد م) معروف قال زهير

لئن حللت بخو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت دوننا فدك

قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالجيم فقد أخطأ وكان هذا اليوم لهم على بنى يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث وقال نصر خو واد يفرغ ماؤه فى ذى العشيرة لبنى أسد وأيضا لبنى أبى بكر بن كلاب (والخوة بالضم الارض الخالية) * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

الخوة الفترة ومنه الحديث وأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق ذكره ابن الاثير وخوان تثنية خو عاطان بين الدهناء والرغام قاله نصر وفيه يقول القائل * وبين خوين زقاق واسع * ويقال هما فى ديار بنى تميم وأنشد الاصمعى

فى اثر أظعان علت بخوين * روافعا نحو خصور النعفين

والخوة بالفتح ماءة لبنى أسد شرقى سميراء والخو والخوة الارض المتطامنة ى ((خوت الدار) خواء بالمد (تهدمت) وفى الصحاح (خوى)

أقوت وكذلك اذا سقطت (وخوت) بالتشديد وهذا لم أره فى الاصول ولعله من زيادة النساخ فانظره والصحيح خوت (وخويت) كرضيت (خيا) بالفتح (وخويا) كعنى (وخواء) ممدود (وخوايه) كسحابة (خلت من أهلها) وهى قائمة بلا عامر وقال الاصمعى خوى البيت يخوى خواء اذا ما خلا من أهله انتهى وقول الخنساء

كان أبو حسان عرشا خوى * مما بناه الدهر دان ظليل

أى تهدم وسقط ووقع (وأرض خاويه خاليه من أهلها) وقد تكون خاويه من المطر وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاويه أى خاليه كما قال

تعالى فهى خاوية على عروشها أى خالية وقيل ساقطة على سقوفها وقوله تعالى أعجاز نخل خاوية قيل خاوية صفة للنخل لانه يذكر ويؤنث أى منقلعة (والخوى) بالقصر (خلو الجوف من الطعام ويمد) والقصر أعلى (و) الخوى (الرعاف و) الخواء (بالمد الهواء بين الشيئين) وكذلك الهواء الذى بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يسد خواء طبييها الغبار * (و) الخواء (الخو) وهو الجوع (و) الخواء (بالضم) كغراب (العسل) عن الزجاجى (وخوى كرمى خوى) بالقصر (وخواء) بالمد (تتابع عليه الجوع و) خوى (الزند) خوى (لم يور كاخوى و) خوت (النجوم) تخوى (خيا أمحلت) أو سقطت (فلم تمطر) فى نوئها قال كعب بن زهير

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

(كاخوت) وهذه عن أبى عبيد أنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى أى يبل الارض (وخوّت) بالتشديد قال الاخطل

فأنت الذى ترجو الصعاليك سيبه * اذا السنة الشهباء خوّت نجومها

(و) خوى (الشئ خوى وخواية اختطفته) كذا فى النسخ وصوابه اختطفه (و) خوت (المرأة) خوى (ولدت فخلا بطنها) وفى الصحاح فخلا جوفها عند الولادة (كخوت) كذا فى النسخ والصواب كخويت وهى أجود اللغتين (وكذا اذا لم تأكل عند الولادة) يقال لها خوت وخويت (والخوية كغنية ما أطعمتها على ذلك و) قد (خوّاها تخوية وخوى لها) وهذه عن كراع ونقلها الجوهرى أيضا (عمل لها خوية) تأكلها وهى طعام (وخوّى) الرجل (فى سجوده تخوية تجافى وفرّج ما بين عضديه وجنبيه) وكذلك البعير اذا تجافى فى بروكه ومكن لثفناته وفى حديث على رضى الله عنه اذا سجد الرجل فليخوّ واذا سجدت المرأة فلتحتفز (والخوى الثابت) طائبة (و) أيضا (الوطاء بين الجبلين و) أيضا (اللين من الارض) وقال أبو حنيفة الخوى بطن يكون فى السهل والحزن داخلا فى الارض أعظم من السهب منبات وقال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خوى وقال الاصمعى هو الوادى السهل البعيد وقال الطرماح

وخوى سهل يشم به القو * م رباضا العين بعد رباض

(و) الخواة (بهاء مفرج ما بين الضرع والقبل) من الناقة وغيرها (من الانعام ويمد والخواية من السنان جبته) وهى ما التقم ثعلب الرمح (و) الخواية (من الرحل متسع داخله و) الخواية (من الخيل خفيف عدوها) حكاه ابن الاعرابى هكذا بالهاء (و) خواية (بالضم ع بالرى) من أعمالها (ويوم خوى) بالفتح مقصور (ويضم م) معروف سياق المصنف يقتضى انهما واحد وقال نصر خوى بالفتح واد ماؤه المعين ردأة فى جبال هضب المعا وهى جبال حليت من ضرية وخوى بالضم واد يفرغ فى فلج من وراء حفر أبى موسى (واختوى البلد اقتطعه) وكذلك اختدفه واختاته وتحوته كل ذلك عن ابن الاعرابى قال أبو وجزة

ثم اعتمدت الى ابن يحيى تختوى * من دونه متباعد البلدان

(و) اختوى (الفرس طعنه فى خوائه) كسحاب (أى بين رجليه ويديه) ويقال دخل فلان فى خواء فرسه يعنى ما بين يديه ورجليه (و) اختوى (فلان ذهب عقله و) اختوى (ما عند فلان أخذ كل شئ منه) وقال ابن الاعرابى اختواه اختطفه (كاخوى و) اختوى (السبع ولد البقرة استرقه وأكله) وأنشد ابن الاعرابى

حتى اختوى طفلها فى الجو منصلت * أزل منها كنصل السيف زهلول

(وأخوى) الرجل (جاع و) أخوى (المال بلغ غاية السمن كخوى تخوية) كلاهما عن الفراء والذى فى المحكم خوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت (والحى القصد) وقد خوى خيا قصد (وخويتها تخوية اذا حفرت حفيرة فأوقدت فيها ثم أقعدتها فيها لداء بها) وسياق الاصمعى أتم من هذا فانه قال يقال للمرأة خويت فهى تخوى تخوية وذلك اذا حفرت لها حفيرة ثم أوقدتها ثم تقعد فيها من داء تجده (وخوى كسمى د باذربيجان) وقال نصر بارمينية (منه المحدثون) أبو نعيم (محمد بن عبد الله) كذا فى النسخ والصواب ابن عبيد الله تولى قضاء خوى وروى عن ابن هزارمرد الصريفينى (و) أبو العباس شمس الدين (أحمد بن الخليل) بن سعادة بن جعفر بن عيسى الشافعى (قاضى) قضاة (دمشق) ولد سنة ٥٨٣ حدث عن أبى الحسن الطوسى توفى سنة ٦٢٧ كذا فى التكملة للمنذرى (وأبو قاضيها) شهاب الدين محمد (والطبيب معاذ بن عبدان) هكذا فى النسخ والصواب أبو معاذ عبدان كذا فى التبصير للحافظ أخذ عن الجاحظ وعنه أبو على القالى قال القالى حدثنا أبو معاذ الخوبى المتطبب قال دخلنا على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده بسر من رأى وقد فلج فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل اليه فقال وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل الى آخر القصة زاد ابن الاثير واسم أبى معاذ عبدان (الخوييون) * وفاته الشهاب محمد بن محمود الخويى الشافعى عن ابن ياسر الجيانى حدث سنة بضع وثمانين وخمسمائة وابناه عماد الدين محمد وزين الدين على نقله الذهبى وأبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم ومحمد بن عبد الحى بن سويد ومحمد بن عبد الرحيم وابراهيم بن صافى وعبد الرحمن بن على بن محمد الخطيب وبديل بن أبى القاسم وأبو الفتح ناصر ابن أحمد وأبو المعالى محمد بن الحسين بن موسى الخوييون المحدثون فهؤلاء كلهم قد فاتهم المصنف (وخيوان جماعة محدثون) * قلت

هو لقب مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم من همدان (وخالد بن علقمة الخيوانى شيخ للثورى) ومالك بن زيد الخيوانى عن أبى ذر وعبد خير بن يزيد الخيوانى عن على وعنه الشعبى * ومما يستدرك عليه خواء الارض كسحاب براحها قال أبو النجم يصف فرسا طويل القوائم * يبدو خواء الارض من خوائه * ويقال لما يسده الفرس بذنبه من فرجة ما بين رجليه خوايه قال الطرماح (المستدرك)

فسد بعضرحى اللون جثل * خوايه فرج مقلات دهين

وخوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت وأنشد أبو عبيد فى صفة ناقة ضامرة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وخوى الطائر تخوية بسط جناحيه ومد رجليه وذلك اذا أراد أن يقع وكل فرجة خواء كسحاب والخوى كغنى البطن السهل من الارض نقله الجوهرى وخوت النجوم تخوية مالت للغروب نقله الجوهرى وخواة المطر حفيف انهلاله عن ابن الاعرابى وحكى أبو عبيد الخواة الصوت وقال أبو مالك سمعت خوايته أى صوته شبه التوهم والخاوية الداهية عن كراع وخييت خاء كتبتها وسيأتى وخيو بكسر فضم جد أبى القاسم يونس بن طاهر بن محمد بن يونس الخيوى النصرى البلخى الملقب بشيخ الاسلام توفى سنة ٤١١ وخياوان بالكسر مدينة بفارس والخوى كغنى واد قال ذو الرمة

كأن الآل يرفع بين حزوى * ورابية الخوى بهم سيالا

((فصل الدال)) مع الواو والياء و ((دأى الذئب) للغزال يدأى (دأوا) أهمله الجوهرى كما هو مقتضى كتابته بالحمرة والصواب كتبه بالاسود فان الجوهرى ذكره فى التركيب الذى يليه فقال ودأوت له لغة فى دأيت (وهو شبه الختل والمراوغة) قال (الدأو)

* كالذئب يدأى للغزال يختله * ووقع فى نسخة شيخنا دأى الذئب يدأى دأوا فاعترض عليه باصطلاحه وقضيته أن يكون كضرب الى آخر ما قال وأنت خبير بأن النسخ الصحيحة دأى الذئب دأوا كما عندنا فتأمل ى ((الدأى والدئ) بضم فكسر (والدئ) بكسر الدال والهمزة (فقر الكاهل والظهر أو غراضيف الصدر أو نسلوعه فى ملتقاه وملتقى الجنب) وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب (الدأى)

* لها من خلال الدأيتين أريج * (أو الدأيات) بالتحريك (أضلاع الكتف ثلاثة من كل جانب) واحدتها دأية عن ابن الاعرابى وقال الليث الدأى جمع الدأية وهى فقار الكاهل فى مجمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة والجمع الدأيات وهى عظام ما هنالك كل عظم منها دأية وقال أبو عبيدة الدأيات خرز العنق ويقال خرز الفقار وقال ابن شميل يقال للضلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان وقال أبو زيد لم يعرفوا يعنى العرب الدأيات فى العنق وعرفوهن فى الاضلاع وهن ست يلين المنحر من كل جانب ثلاث لمقادمهن جوانح ويقال للتين تليان المنحر الناحرتان قال الازهرى وهذا صواب ومنه قول طرفة

كأن مجر النسع فى دأياتها * موارد من خلقاء فى ظهر قردد

وفى الصحاح ويجمع على الدأيات بالتحريك ويجمع الدأى دئى مثل ضأن وضئين ومعز ومعيز قال حميد الارقط

يعض منها الظلف الدئيا * عض الثقاف الخرص الخطيا

وحكى ابن برى عن الاصمعى الدئ على فعول جمع دأية لفقار العنق (ودأيت للشئ كسعيت) أدأى له دأيا (ختلته) مثل دأوت له نقله الجوهرى عن أبى زيد (وابن دأية الغراب) سمى به لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها قال الشاعر يصف الشيب

ولما رأيت النسر عز ابن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

* ومما يستدرك عليه الدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا العجس من فوق وأسفل ى ((الدبى المشى الرويد) وقد دبى يدبى دبيا (و) الدبى الجراد قبل أن يطير وقيل (أصغر) ما يكون من (الجراد والنمل) وقال أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سرا وهو أبيض فاذا تحرك واسود فهو دبى قبل أن تنبت أجنحته انتهى وقال الجوهرى الواحدة دباة وأنشد لسنان الاباتى (المستدرك) (دبى)

كأن خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

(وأرض مدبية كمحسنة) عن أبى زيد أى (كثيرتهما و) أرض (مدبية كمرمية) عن الكسائى بمعناه (ومدبوة) بالواو على المعاقبة قاله ابن سيده (أكل الدبى نبتها أو أدبى العرفج) والرمث اذا (خرج منه مثل الدبى) وهو حينئذ يصلح أن يؤكل (ودبى كعلى سوق للعرب و) دبى (كسمى ع لبنى بالدهناء يألفه الجراد) فيبيض فيه (و) يقال (جاء) فلان (بدبى دبى) كسمى (وبدبى دبيين) مثنى دبى كسمى أى (بمال كثير) يقال ذلك فى الخير والكثرة فالدبى معروف ودبى موضع واسع فكأنه قال جاء بمال كدبى ذلك الموضع الواسع (وغلط الجوهرى) الذى فى الصحاح عن ابن الاعرابى جاء فلان بدبى دبى أى جاء بمال كالدبى فى الكثرة هكذا وجد بخطه فى النسخ الموثوق بها فنقله عن ابن الاعرابى صحيح غير أنه خالفه فى الضبط والذى فى المجمل لابن فارس بدبى دبى كما للمصنف ونقل الازهرى عن ابن الاعرابى بدبى دبى ودبى دبيين كما هو للمصنف ومثله عن ثعلب ووقع فى التكملة عنه بدبى دبى بدبى كيسعى ودبى مثل رحى اذا جاء بمال كالدبى فظهر بذلك ان الجوهرى غلط فى ضبطه فقول شيخنا الاوهم فقد ذكره بالوجهين محل تأمل (وأبو دبية بالضم شاعر) وهو أبو دبية بن عامر من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة قاله الحافظ فى التبصير (والدباء) للقرع تقدم ذكره (فى الباء) الموحدة

(ووهم الجوهرى) فى ذكره فى المعتل قال الازهرى وزن دباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو عن ياء قال ابن الاثير وأخرجه الهروى فى دبب على ان الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى والزمخشرى فى المعتل على ان همزته منقلبة قال وكأنه أشبه (والتدبية الصنعة) * ومما يستدرك عليه أرض مدباة كثيرة الدبى نقله الجوهرى وجاء بدبى دبيان ودبى دبيان

(المستدرك) كعثمان وعليان كلاهما عن ثعلب أى بالخير الكثير ودبى من المدن القديمة بعمان كانت القصبة عن نصر وكسمية دبية بن عدى ابن زيد بن عامر بن لوذان الانصارى الخطمى قتل مع على بصفين ومن ذريته القارون بن الضحاك بن دبية كان له قدر بالمدينة قاله مصعب ودبية بن حرمس السلمى سادن العزى ومحمد وسليمان ابنا عتيبة بن دبية بن جابر السلمى من حلفاء أبى طالب قتلا

(دجا) بالحرة و ((دجا الليل) يدجو (دجوا) بالفتح (ودجوا) كسمو (أظلم) فهو داج ودجى (كأدجى وتدجى) قال الاجدع الهمدانى

اذا الليل أدجى واستقلت نجومه * وصاح من الافراط هام جوائم

وقال لبيد

واضبط الليل اذا رمت السرى * وتدجى بعد فور واعتدل

قيل أراد بتدجى هنا سكن (وادجوجى) الليل أظلم (وليلة داجية) مظلمة (ودياجى الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة) نقله الجوهرى (ودجا شعر الماعزة ألبس) وركب (بعضه بعضا ولم يتنفش و) دجا (فلان) دجوا (جامع) وأنشد ابن الاعرابى

لما دجاها بمتل كالصقب (و) دجا (الثوب) دجوا (سبغ وعنز دجواء سابغة الشعر) وكذلك الناقة (ونعمة داجية سابغة) عن ابن الاعرابى وأنشد

وان أصابتهم نعماء داجية * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

(والدجة كثبة الاصابع الثلاث وعليها اللقمة) قال ابن الاعرابى محاجاة للاعراب يقولون ثلاث دجه يحملن دجه الى الغيهبان فالمنجبة قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والغيهبان البطن والمنجبة الاست (و) الدجة الزر كما فى المحكم وفى التهذيب (زر القميص) يقال اصلح دجة قميصك (ج دجاة ودجى والمداجاة المداراة) يقال داجيته أى داريته كأنك ساترته العداوة قال قعنب ابن أم صاحب

كل يداجى على البغضاء صاحبه * ولن أعالنهم الا بما علنوا

(المستدرك) نقله الجوهرى قال (و) ذكر أبو عمرو ان المداجاة أيضا (المنع بين الشدة والرخاء) وفى بعض نسخ الصحاح والارخاء * ومما يستدرك عليه الدجاء وادلا الليل مع غيم وأن لا ترى نجما ولا قمرا وقيل هو اذا ألبس كل شئ وليس هو من الظلمة ويقال ليلة دجا وليال دجا لا يجمع لانه مصدر وصف به ودجا الاسلام قوى وانتشر وألبس كل شئ وحكى عن الاصمعى ان دجا الليل بمعنى هدأ وسكن ودجا أمرهم على ذلك أى صلح والدواجى الظلم واحدها داجية والمداجاة المجاملة والمطاولة وقال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى ودجى مولى الطائع خادم اسود قد حدث وأبو الدجى كنية عنترة ومنه قوله *أبو الدجى حادثة الليالى* والدجو بالكسر النظير والخدن ويقال فى زجر الدجاجة دج لا دجا كن الله والدجوة بالكسر قرية بمصر من القليوبية وقد دخلتها مرات وقد نسب اليها المحدثون منهم التقى محمد بن المعين محمد بن الزين عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن عبد الجليل الدجوى الشافعى ولد سنة ٧٣٧ وتوفى سنة ٨٠٩ سمع البخارى من أبى القاسم عبد الرحمن بن على بن هرون والصلاح خليل بن طرنطاى

(الدجية) وعنه البدر العينى والزين العراقى ى ((الدجية بالضم قترة الصائد) قال الطرماح

منطوى مستوى دجيته * كانطواء الحر بين السلام

والجمع الدجى قال أمية الهذلى *به ابن الدجى لاطئا كالطحال* (و) الدجية (من القوس) جلدة (قدر اصبعين يوضع فى طرف السير الذى يعلق به القوس) وفيه حلقة فيها طرف السير والذى ذكره ابن الاعرابى فى هذا المعنى الدجة كما سيأتى (و) الدجية (الظلمة) بائية واوية (ج دجى) وبه فسر قول أمية الهذلى أيضا لانه ينام فيها ليلا (وليل دجى كغنى داج) أنشد ابن الاعرابى

(المستدرك) * والصبح خلف الفلق الدجى * (وداجى) مداجاة (ساتر بالعداوة) فكأنه أتاه فى دجية أى ظلمة وذكر شاهده * ومما يستدرك عليه الدجية بالضم الصوف الاحمر والجمع الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستنشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

والدجة على أربع أصابع من عنتوت القوس وهو الحز الذى تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر ويقال انه لفى عيش داج دجى كأنه يراد به الخفض نقله الجوهرى قال * والعيش داج كنفا جلبابه * وقال ابن الاعرابى الدجية بالضم ولد النحلة والجمع الدجى قال الشاعر وهو الجميح

يدب حميا الكأس فيهم اذا انتشوا * دبيب الدجى وسط الضريب المعسل

(دحا) وقد سموا داجية والدجية عقبة يدجى بها القوس فى عجسها لئلا ينقطع نقله الصاغانى و ((دحا الله الارض يدحوها ويدحاها دحوا بسطها) قال شيخنا فيه تخليط بالاصطلاح ولو قال دحا كدعا وسعى لكان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح قال الجوهرى قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها أى بسطها *قلت وهو تفسير الفراء قال شمر وأنشدتنى أعرابية

الحمد لله الذى أطاقا * بنى السماء فوقنا طباقا * ثم دحا الارض فما أضاقا

قال شمر وفسرته فقالت دحا الارض أوسعها وأنشد ابن برى لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما رآها استوت * على الماء أرسى عليها الجبالا

*قلت وسياق المصنف فى ذكر المصدر يقتضى انه ليدحو ويدحى وليس كذلك بل مصدر يدحى دحيا وهى لغة فى يدحو دحوا
حكاها اللحيانى وسيأتى ذلك للمصنف فى الذى يليه فلو اقتصر على اللغة الاولى كان حسنا وفى صلاة على رضى الله تعالى عنه
اللهم داحى المدحوات يعنى باسط الارضين وموسعها (و) دحا (الرجل) يدحو دحوا (جامع) والجيم لغة فيه عن ابن الاعرابى
(و) دحا (البطن عظم واسترسل الى أسفل) عن كراع (وادحوى) الشئ (انبسط) قال يزيد بن الحكم الثقفى يعاتب أخاه

ويدحو بك الداحى الى كل سوءة * فيا شر من يدحو بأطيش مدحو

(والادحى كلجى) افعول من دحوت (ويكسر) واقتصر الجوهرى على الضم (والادحية والادحوة) بضمهما (مبيض النعام
فى الرمل) لانه يدحوه برجله أى يبسطه ويوسعه ثم يبيض فيه وليس للنعام عش نقله الجوهرى وهى واوية يائية وسيأتى
فى الذى يليه والجمع الاداحى وفى الحديث لا تكونوا كقيض بيض فى اداح * ومما يستدرك عليه مدحى النعام كمسعى مبيضه (المستدرك)
نقله الجوهرى ودحا السيل بالبطحاء رمى والقى ودحا الحجر بيده أى رمى به ودفعه والدحو بالحجارة المراماة بها والمسابقة كالمداحاة
والمطر الداحى الذى يدحو الحصى عن وجه الارض ينزعه ويقال للاعب بالجوز أبعد المرمى وادحه أى ارمه ويقال للفرس
مر يدحو دحوا اذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ودحوة بن معاوية بن بكر أخو دحية الآتى ذكره الجوهرى
ى ((دحيت الشئ أدحاه دحيا) أهمله الجوهرى وقال اللحيانى أى (بسطته) وقد ذكر الجوهرى بعض اللغات التى ذكرها المصنف (دحى)
فى هذا التركيب كما سيأتى فمثل هذا لا يكون مستدركا عليه ولا يكتب بالاحمر فتأمل ولو قال دحاه دحيا كسعى كان أنص على المراد
وأبعد عن تخليط الاصطلاح (و) دحيت (الابل) دحيا (سقتها) سوقا والذال لغة فيه (والادحى) بالضم (و) بكسر مبيض النعام)
وهذا قد ذكره الجوهرى وهى ذات وجهين ووزنه أفعول والجمع أداحى (و) الادحى (منزل للقمر) بين النعائم وسعد الذابح
يقال له البلدة شبيه بادحى النعام (و) دحى (كسمى بطن) من العرب عن ابن دريد (و) دحى (كغنى ع) نقلهما ابن سيده
(والدحية بالكسر رئيس الجند) ومقدمهم أو الرئيس مطلقا فى لغة اليمن كما فى الروض للسهيلى وقال أبو عمرو أصل هذه الكلمة
السيد بالفارسية وكأنه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها فى فتية
وصبية * قلت فاذا صواب ذكره فى دحا دحوا وفى الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون
ألف ملك (و) به سمى دحية (بن خليفة) بن فروة بن نضالة (الكلبى) الصحابى المشهور وهو الذى كان جبريل عليه السلام يأتى
بصورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة (ويفتح) قال ابن برى أجاز ابن السكيت فى دحية الكلبى فتح الدال وكسرها
وأما الاصمعى ففتح الدال وأنكر الكسر (و) الدحية (بالفتح القردة الانثى) قال شيخنا ولعل ذكر الانثى دفعا لتوهم ان تاء القردة
للوحدة فتأمل (و) دحية (بن معاوية بن بكر) بن هوازن أخو دحوة الماضى ذكرهما الجوهرى فيه الفتح لا غير (والمدحاة
كمسحاة خشبة يدحى بها الصبى فتمر على وجه الارض لا تأتى على شئ الا اجتحفته) وقال شمر المدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال
وسمعت الاسدى يصفها ويقول هى المداحى والمساوى وهى أحجار أمثال القرصة وقد حفروا حفيرة بقدر ذلك الحجر فيتنحون قليلا
ثم يدحون بتلك الاحجار الى تلك الحفيرة فان وقع فيها الحجر فقد قمر والا فقد قمر قال وهو يدحو ويسدو اذا دحاها على الارض الى
الحفرة والحفرة هى أدحية وسياق هذه العبارة يقتضى أن يذكر فى دحا دحوا فتأمل (وتدحى تبسط) يقال نام فلان فتدحى
أى اضطجع فى سعة من الارض * ومما يستدرك عليه المدحيات المبسوطات لغة فى المدحوات قال ابن برى ويقال للنعامة (المستدرك)
بنت أدحية قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الاصمعى

باتا كرجلى بنت أدحية * يرتجلان الرجل بالنعل
فأصبحا والرجل تعلوهما * يرلع عن رجلهما القمل

وقال العترى تدحت الابل فى الارض اذا تفحصت فى مباركها السهلة حتى تدع فيها قراميص أمثال الجفار وانما تفعل ذلك
اذا سمنت وفى المصباح الدحية بالفتح المرة وبالكسر الهيئة وبه سمى وقال شيخنا اندحى البطن اتسع ى ((الدخى)) أهمله الجوهرى (الدخى)
وقال ابن سيده هى (الظلمة وهى ليلة دخياء) مظلمة * ومما يستدرك عليه ليل داخ مظلم قال ابن سيده فاما أن يكون على النسب (المستدرك)
واما أن يكون على فعل لم نسمعه و ((الددا)) كقفا (اللهو واللعب كالددو والددن) كيد وحزن وقد ذكر الاخير فى باب النون (الددا)
وهى ثلاث لغات وفى الحديث ما أنا من دد ولا الدد منى ومعنى تنكير الدد فى الاول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا
وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع وانما لم يقل
ولا هو منى لان الصريح آكد وأبلغ * ومما يستدرك ابن دادا المحدث وهو أبو العباس أحمد بن على بن دادا الخباز النصرى (المستدرك)
من أهل النصرية سمع من أبى المعالى الغزالى وتوفى سنة ١١٦ هكذا ضبطه ياقوت بدالين مهملتين ((الدروان)) أهمله الجوهرى (الدروان)
وقال كراع هو (ولد الضبعان من الذئبة) نقله ابن سيده ولم يشرله المصنف بحرف على عادته ومقتضى سياقه انه واوى فيكتب

(دَرَى) له الواو بالاسود والالف والنون زائدتان ى (دريته و) دريت (به أدرى دريا ودرية) بفتحهما (و يكسران) الكسر في درى عن اللحياني ووقع في نسخ الصحاح درية بالضم بضبط القلم وحكى ابن الاعرابي ماتدرى مادرى بتها أى ماتعلم ماعلمها (ودريانا بالكسر و يحرك ودراية بالكسر ودريا كحلى علمه) الاخيرة عن الصاغاني في التكملة قال شيخنا صريحه اتحاد العلم والدراية وصرح غيره بأن الدراية أخص من العلم كما في التوشيح وغيره وقيل ان درى يكون فيما سبقه شك قاله أبو على (أو) علمه (بضرب من الحيلة) ولذا لا يطلق على الله تعالى وأما قول الراجز * لاهم لا أدرى وأنت الدارى * فمن عجرفة الاعراب (و) يعدى بالهمزة فيقال (أدراه به أعلمه) ومنه قوله تعالى ولا أدراكم به فأما من قرأه بالهمز فانه لحن وقال الجوهرى والوجه فيه ترك الهمز (و) درى (الصيد) يدريه (درياختله) قال الشاعر

فان كنت لا أدرى الظباء فانني * أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال ابن السكيت دريت فلانا أدريه دريا ختلته وأنشد

فان كنت قد أقصدتني اذ رميتني * بسهمك فالرامى يصيد ومايدرى

أى ولا يختل (كتدراه وادراه كافتعله) ومنه قول الراجز

كيف ترانى أذرى وأدرى * غرات جمل وتدرى غررى

فالاول بالذال المعجمة أفتعل من ذريت تراب المعدن والثانى بالدال المهملة أفتعل من ادراه ختله والثالث تتفعل من تدراه ختله فاسقط احدى التاءين يقول كيف ترانى أذرى التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا اغترت أى غفلت كذا في الصحاح (و) درى (رأسه) بدريه دريا (حكه بالمدرى) بكسر الميم (وهو القرن) قال النابغة يصف الثور والكلاب

شك الفريصة بالمدرى فانفذها * شك المبيطر اذ يشفى من العضد

وفى بعض النسخ وهو المشط والقرن (كالمدراة) قال الجوهرى وربما تصلح به الماشطة قرون النساء وهو شئ كالمسلة يكون معها قال امرؤ القيس تضل المدارى فى أكنافه * واذا ما أرسلته ينعفر

وقال الازهرى المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها سرخاره (والمدرية) بفتح الميم وكسر الراء نقله ابن سيده وقال الازهرى وربما قالوا للمدراة مدرية وهى التى حددت حتى صارت مدراة (ج مدار ومدارى) الالف بدل من الياء كذا فى المحكم (وتدرت) المرأة (سرحت شعرها) بالمدرى (والدرية) كغنية (ما يتعلم عليه الطعن) قال الجوهرى قال الاصمعى وهى دابة يستتر بها الصائد اذا أمكنه رمى وهى غير مهموزة وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع (ومدرى) كسعى (ة لبجيلة) وفى التكملة والمدراة وادو الذى فى كتاب نصر المدراء بالدماء ركية لعوف ودهمان ابنى نصر بن معاوية * ومما يستدرك عليه قال سيبويه الدرية كالدرية لايذهب به الى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال وقالوا لا أدر يحذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظيره أقبل يضربه ولا يأل وادرى درية وتدرى اتخذها والدرية الوحش من الصيد خاصة وادروا مكانا كافتعلوا اعتمدوه بالغارة والغزو وأنشد الجوهرى لسحيم أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكنائن تدرينا

وداراه مداراة لاينه ورفقه والمداراة فيه الوجهان الهمز وغيره وأتى هذا الامر من غير درية بالضم أى من غير علم نقله الازهرى قال والمداراة حسن الخلق والمعاشرة مع الناس وقولهم جاب المدرى أى غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لان قرنه فى أول ما يطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك * ومما يستدرك عليه الدرحاية بالكسر الرجل الضخم القصير هكذا ذكره الجوهرى هنا وقال ابن برى ذكره هنا سهو ومحله درح واياه تبع المصنف فذكره هناك و (دسا يدسو دسوة) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (نقيض زكا يزكو) يقال (هو داس لازاك ودسا) أيضا (استخفى) عن ابن الاعرابى ى (دسى كسعى ضد زكا) ونص المحكم دسى يدسى وهو مضبوط بخط الارموى بكسر سين يدسى والصواب فتحها كالمصنف وهو عن الليث قال ويدسو أصوب (ودساه تدسية أغواه وأفسده و) دسى (عنه حديثا احتمله) والذى فى الصحاح دساها أخفاها وهو فى الاصل دسسها فابدل من احدى السينين ياء * قلت فاذا محل ذكره السين لاهنا * ومما يستدرك عليه دسيا بالكسر قرية بالفيوم و (دستوى) أهمله الجوهرى والجماعة وأهمله عن الضبط وقد اختلف فى التاء فقيل بالضم وهو فى كتاب الرشاطى بالفتح مضبوط بالقلم وهى (ة م) قرية معروفة (بالعجم) قال الرشاطى كورة من كور الاهواز منها أبو بكر هشام بن سنبر الدستوانى ٢ ويقال له أيضا صاحب الدستوانى لكونه كان يبيع ثياب الدستوى روى عن ابن الزبير المكى توفى سنة ١٥٤ ومنها أيضا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوانى الحافظ سكن تستر روى عنه أبو بكر بن المقرى الاصبهانى وغيره و (دشا) أهمله الجوهرى وقال ثعلب عن ابن الاعرابى اذا (عاص فى الحرب) كذا فى المحكم والتكملة و (الدعاء) بالضم ممدودا (الرغبة الى الله تعالى) فيما عنده من الخير والابتهال اليه بالسؤال ومنه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية (دعا) يدعو (دعاء ودعوى) وألفها للتأنيث وقال ابن فارس وبعض العرب يؤنث الدعوة بالالف فيقول الدعوى ومن دعائهم اللهم أشركنا فى دعوى المسلمين أى فى دعائهم ومنه قوله تعالى

(المستدرك) (دَسَا) (دَسَى) (المستدرك) (دَسْتَوَى) (دَشَا) (دَعَا)

٢ قوله ويقال له أيضا الخ هكذا العبارة فى خطه وعبارة ياقوت وأما أبو بكر هشام بن عبد الله الدستوائى البصرى البكرى فهو بصرى يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها اه

دعواهم فيها سبحانك اللهم وفي الصحاح الدعاء واحد الادعية وأصله دعاو لانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة أنت تدعين ولغة ثانية أنت تدعوين ولغة ثالثة أنت تدعين باشمام العين الضمة وللجماعة انتن تدعون مثل الرجال سواء (والدعاءة) بالتشديد الانملة يدعى بها كقولهم (السبابة) هي التي كأنها تسب (و) يقال (هو مني دعوة الرجل) ودعوة الرجل بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على الاسم (أي قدر ما بيني وبينه ذلك و) يقال (لهم الدعوة على غيرهم) ونص المحكم على قومهم (أي يبدأ بهم في الدعاء) ونص التهذيب في العطاء عليهم وفي النهاية اذا قدموا في العطاء عليهم وفي حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أي النداء والتسمية وان يقال دونك أمير المؤمنين (و) من المجاز (تداعوا عليه تجمعوا) وفي المحكم تداعى القوم على بني فلان اذا دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا وفي التهذيب تداعت القبائل على بني فلان اذا تألبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم (ودعاه) الى الامير (ساقه والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله) وهو من قوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا أي الى توحيده وما يقرب منه (و يطلق) الداعي (على المؤذن) أيضا لانه يدعو الى ما يقرب من الله وقد دعا فهو داع والجمع دعاة وداعون كقضاة وقاضون ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الاذان (والداعية صريخ الخيل في الحروب) لدعائه من يستصرخه (وداعية اللبن) وداعيه (بقيته التي تدعو سائره) وفي الصحاح ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده ومنه الحديث انه أمر ضرار بن الازور أن يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده أي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه منه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما في الضرع ابطأ دره على حالبه كذا في النهاية وهو مجاز (ودعا في الضرع ابقاها فيه) ونص المحكم ابقى فيه داعية قال ابن الاثير والداعية مصدر كالعاقبة والعافية (و) من المجاز (دعاه الله بمكروه) أي (أنزله به) نقله الزمخشري وابن سيده وأنشد الاخير

دعاك الله من قيس بأفعى * اذا نام العيون سرت عليكا

القيس هنا من أسماء الذكر (و) من المجاز (دعوته زيدا و) دعوته (بزيد) اذا (سميته به) الاول متعد باسقاط الحرف (وادعى) زيد (كذا) يدعى ادعاء (زعم انه له حقا) كان (أو باطلا) وقوله تعالى كنتم به تدعون تأويله الذي كنتم من أجله تدعون الاباطيل والاكاذيب وقيل في تفسيره تكذبون وقال الفراء يجوز ان يكون تدعون بمعنى تدعون والمعنى كنتم به تستعجلون وتدعون الله في قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الخ ويجوز ان يكون تفتعلون من الدعاء ومن الدعوى (والاسم الدعوة والدعاوة ويكسران) الذي في المحكم والاسم الدعوى والدعوة وفي المصباح ادعيت الشئ طلبته لنفسي والاسم الدعوى ثم قال في المحكم وانه لبين الدعوة والدعوة الفتح لعدى الرباب وسائر العرب يكسرها بخلاف ما في الطعام ثم قال وحكى انه لبين الدعاوة والدعاوة والدعوى وفي التهذيب قال اليزيدي لي في هذا الامر دعاوى ودعوى ودعاوة وأنشد

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم * وابنا نزار فانتم بيضة البلد

ونصب دعاوة أجود انتهى فانظر هذه السياقات مع سياق المصنف وتقصيره عن ذكر الدعوى الذي هو أشهر من الشمس ومن ذكر جمعه على ما يأتي الاختلاف فيه في المستدركات تفصيلا (والدعوة الحلف) يقال دعوة فلان في بني فلان (و) الدعوة (الدعاء الى الطعام) والشراب وخص اللحياني به الوليمة وفي المصباح والدعوة بالفتح في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك يقال نحن في دعوة فلان ومثله في الصحاح (ويضم) نسبه في التوشيح الى قطرب وغلطوه وكأنه يريد قوله في مثلثه

وقلت عندي دعوة * ان زرتم في رجب

(كالمدعاة) كمرماة قال الجوهري الدعوة الى الطعام بالفتح يقال كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان وهو مصدر يريدون الدعاء الى الطعام (و) الدعوة (بالكسر الادعاء في النسب) يقال فلان دعى بين الدعوة والدعوى في النسب قال هذا أكثر كلام العرب الاعدى الرباب فانهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام وفي المحكم الكسر لعدى الرباب والفتح لسائر العرب فانظر الى قصور المصنف كيف ترك ذكر الكسر في دعوة الطعام لعدى الرباب وأتى بالغريب الذي هو الضم (والدعى كغنى من تبنيته) أي اتخذته ابنا لك قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم ابناءكم (و) أيضا (المتهم في نسبه) والجمع الادعياء (وادعاه) أي (صيره يدعى الى غير أبيه) كاستلحقه واستلاطه (و) من المجاز (الادعية والادعوة مضمومتين ما يتداعون به) وهي كالاغلوطات والالغاز من الشعر (والمداعاة المحاجاة) وقد داعيته اداعيه ومن ذلك قول بعضهم يصف القلم

حاجيتك يا حسنا * في بيت من الشعر بشئ طوله شبر * وقد يوفى على الشبر
له في رأسه شق * نطوف ماؤه يجرى أبيني لم أقل هجرا * ورب البيت والحجر

(وتداعى) عليه (العدو) من كل جانب أي (أقبل و) تداعت (الحيطان) أي (انقاضت) وفي الصحاح تداعت للخراب تهادمت وقيل تداعى البناء والحائط تكسر وآذن بانهدام (وداعيناه) أي الحائط عليهم أي (هدمناه) من جوانبه وهو مجاز (و) من المجاز (دواعي الدهر صروفه) واحدها داعية (و) يقال (ما به دعوى) بالضم (كتركى) أي (أحد) قال

الكسائى هو من دعوت أى ليس فيه من يدعوه لا يتكلم به الا مع الجحد نقله الجوهرى (واندعى أجاب) قال الاخفش سمعت
من العرب من يقول لو دعونا لاندعينا أى لأجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه أبو بكر بن السراج كذا فى الصحاح
* ومما يستدرك عليه الدعوة المرة الواحدة ودعوت له بخير وعليه بشر ودعوة الحق شهادة أن لا اله الا الله ودعا الرجل (المستدرك)
دعوا ناداه وصاح به والتداعى والادعاء الاعتزاء فى الحرب لانهم يتداعون باسمائهم وتداعى الكثيب اذا هيل فانهال ودعا
الميت ندبه كانه ناداه والتدعى تطريب النائحة على الميت والادعاء التمنى وبه فسر قوله تعالى ولهم ما يدعون أى ما يتمنون وهو
راجع الى معنى الدعاء أى ما يدعيه أهل الجنة وقوله تدعو من أدبر وتولى أى تفعل بهم الافاعيل المنكرة المكروهة والدعاء العبادة
والاستغاثة ومن الثانى فادعوا شهداءكم أى استغيثوا بهم ويقولون دعانا غيث وقع ببلد قد أمرع أى كان سببا لانتجاعنا اياه
والدعاة قوم يدعون الى بيعة هدى أو ضلالة واحدهم داع وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فتدخل الباء جوازا يقال فلان يدعى
بكرم فعاله أى يخبر بذلك عن نفسه وله مساع ومداع أى مناقب فى الحرب خاصة وهو مجاز ومن مجاز المجاز تداعت ابل بنى فلان
اذا تحطمت هزالا وما دعاك الى هذا الامر أى ما الذى جرك اليه واضطرك وتداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا رعدت
وبرقت من كل جهة وقال أبو عدنان كل شئ فى الارض اذا احتاج الى شئ فقد دعا به يقال لمن أخلقت ثيابه قد دعت ثيابك أى احتجت
الى ان تلبس غيرها والمدعى المتهم فى نسبه والداعى المعذب دعاه الله عذبه وتداعوا للحرب اعتدوا ودعا بالكتاب استحضره
ودعا أنفه الطيب وجد ريحه فطلبه وفى المصباح جمع الدعوى دعاوى بكسر الواو وفتحها قال بعضهم الفتح أولى لان العرب
آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التأنيث التى بنى عليها المفرد وهو المفهوم من كلام أبى العباس أحمد بن ولاد وقال بعضهم
الكسر أولى وهو المفهوم من كلام سيبويه وقال ابن جنى قالوا حبلى وحبالى بفتح اللام والاصل حبالى بالكسر مثل دعوى ودعاوى
وفى التهذيب قال اليزيدى فى هذا الامر دعوى ودعاوى أى مطالب وهى مضبوطة فى بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معا والدعاء
ككتان الكثير الدعاء واشتهر به أبو جعفر محمد بن مصعب البغدادى عن ابن المبارك وأثنى عليه ابن حنبل وهما دعوان ودعاية
الاسلام بالكسر وداعيته دعوته والداعية أيضا الدعوى والدعاء الايمان ذكره شراح البخارى وقال الفراء يقال عنده
دعواء ككرماء دعاهم الى طعام الواحد دعى كغنى ى ﴿دعيت﴾ ادعى دعاء أهمله الجوهرى وهى (لغة فى دعوت) أدعو (دعى)
نقله الفراء و ﴿(الدغوة الخلق الردى، ج دغوات) بالتحريك هكذا أورده الجوهرى وأنشد لرؤبة * ذا دغوات قلب الاخلاق * (الدغوة)
أى ذا أخلاق رديئة متلونة وقال أبو محمد الاسود لرؤبة قصيدة على هذا الوزن أولها * قد ساقنى من نازح المساق * ولم أجد هذا
البيت فيها وفى المحكم الدغوة السقطة القبيحة تسمعها ورجل ذو دغوات لا يثبت على خلق * ومما يستدرك عليه دغاوة كثمامة (المستدرك)
جيل من السودان خلف الزنج فى جزيرة البحر كذا فى المحكم ى ﴿ (كالدغية ج دغيات) بالتحريك أيضا هكذا أورده الجوهرى (الدغية)
وبه روى قول رؤبة أيضا (ودغة) كثبة لقب (امرأة من) بنى (عجل) بن لجيم وفى انساب أبى عبيد فى ذكر بنى العنبر بنو دغة بنت
معيج بن اياد بن نزار ولدت لعمرو بن جندب بن العنبر وهى التى (تحمق) يقال أحمق من دغة قال الجوهرى و(أصلها دغى أو دغو)
والهاء عوض * ومما يستدرك عليه الدغى الصوت سمعت طغيهم ودغيهم أى صوتهم كذا فى النوادر و ﴿(دفوت الجريح) أدفوه (المستدرك) (دفا)
دفوا (وأدفيته ودافيته) حكاهما أبو عبيد (أجهزت عليه) وكذلك دأفت عليه وادفأته ودافأته وفى الحديث انه صلى الله
عليه وسلم أتى بأسير وهو يرعد من البرد فقال لقوم منهم اذهبوا به فأدفوه يريد الدفء من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما فى الصحاح قال ابن الاثير أراد النبى صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء فحسبوه الادفاء بمعنى القتل فى
لغة اليمن وأراد صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه وهو تخفيف شاذ والقياس ان تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف وانما
ارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش (و) الدفا مقصورا الانحناء يقال (رجل أدفى) أى (منحن) أو هو الماشى فى شق
وفى الصحاح فى صلبه احديداب هكذا ذكره الجوهرى هنا وأورده الهروى فى المهموز (و) يقال (عقاب دفواء) أى (معوجة
المنقار) وفى الصحاح لعوج منقارها (والدفواء الناقة الطويلة العنق) التى كادت هامتها تمس سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر
وفى الصحاح وربما قيل للنجيبة الطويلة العنق دفواء (والتدافى التدارك و) فى الصحاح (التداول و) هو (أن يسير البعير سيرا
متجافيا) وقد تدافى تدافيا (وأدفيت واستدفيت لغتان فى الهمز) قد تقدم ذكرهما (وأدفى الظبى طال قرناه حتى كادا ان يبلغا
استه) وفى المحكم حتى انصبا على أذنيه من خلفه وفى الصحاح يقال وعل أدفى بين الدفا وهو الذى طال قرنه جدا وذهب قبل أذنيه
(وأدفو بالضم ة قرب الاسكندرية و) أيضا (د بين اسوار واسنى منه) الامام أبو بكر (محمد بن على) بن أحمد بن محمد (النحوى)
انفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية عثمان بن سعيد ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وتمكنه فى علم العربية وحدث عن أبى
جعفر النحاس بكتاب معانى القرآن واعراب القرآن واختلف فى مولده قيل سنة ثلاث وقيل خمس وقيل أربع وثلثمائة فى صفر
وهذا أصح وتوفى بمصر يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الاول سنة ٥٨٨ (له تفسير أربعون مجلدا) فى الكامل منها نسخة فى
المدرسة الفاضلية بمصر فى تجزئة مائة وعشرين مجلدا وقد تقدم للمصنف الاشارة الى ذلك فى أدف وتقدم لنا هنالك الكلام

فى ترجمته وذكر القريتين والاختلاف فى ضبطها هل هى بالذال المعجمة أو المهملة أو بالتاء وهل هى قرب الاسكندرية أو بالجانب الغربى من نيل مصر أو غير ذلك فراجعه وتأمل نصب قال شيخنا والصواب ذكرها هنا والله أعلم * (المستدرك) ومما يستدرك عليه دفى كرضى اذا سمن وكثر لحمه نقله ابن درستويه فى شرح الفصيح قاله شيخنا * قلت ان لم يكن مصحفا من دنى بالنقاف كما سيأتى قال ودفا معتلا وقديم همز بمعنى قتل فى لغة كانه حكاه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه وطائر أدفى طويل الجناح نقله الجوهرى زاد الليث مع استواء أطراف قوادمه وطرف ذنبه وشجرة دفواء ظليلة كثيرة الفروع والاغصان نقله ابن الاثير والجوهرى (دقى) وقيل هى المائلة ى ﴿دقى الفصيل كرضى﴾ يدقى (دقى) اذا (أكثر من) شرب (اللبن ففسد بطنه فسلح) وما أخصر عبارة الجوهرى فقال أكثر من شرب اللبن حتى بشم (فهو دق) على فعل (وهى دقية و) قد قيل (دقوان ودقوى) وأنشد الاصمعى

وانى فلا تنظر سيوح عبائنى * شفاء الدقى يابكر أم حكيم

(المستدرك) (دلا) * ومما يستدرك عليه يقال بفلان دقية من حق فهو مدقى كذا فى التكملة و ﴿الدلو م﴾ معروف وهى التى يستقى بها (وقد تذكر) قال رؤبة * تمشى بدلو مكرب العراقى * والتأنيث أعلى وأكثر لانهم يصغرونه على دلية (ج) فى أقل العدد (أدل) وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة (و) الكثير (دلاء) ككتاب (ودلى) على فعول (ودلى) بكسر الدال على فعول أيضا (ودلى كحلى) قال * طامى الجمام لم تخضه الدلى * وقيل الدلى جمع دلاة كفلاة وفلى (و) الدلو (برج فى السماء) سمى تشبيها بالدلو (و) الدلو (سمة للابل) كانه على هيئتها (و) الدلو (الداهية) يقال جاء فلان بالدلو أى بالداهية قال الراجز

يحملن عنقاء وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

(والدلاة) كحصاة (دلو صغير) والجمع الدلى (ودلوت وأدليت أرسلتها فى البئر) لتملئ وفى التهذيب وأدليتها ومنهم من يقول دلوتها وأنا أدلوها وأدلو بها ومنه قوله تعالى فأدلى دلوه اى أرسلها الى البئر ليملا ها (ودلاها) يدلوها دلوا (جبذها ليخرجها) ملأى قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر الدالى بمعنى المدلى وهو قول الراجز * يكشف عن جماته دلو الدال * يعنى المدلى (والدالية المنجنون) تديرها البقرة (و) أيضا (الناعورة) يديرها الماء نقلهما الجوهرى (و) فى المحكم الدالية (شئ يتخذ من خوص) وخشب يستقى به بحبال (يشد فى رأس جذع طويل) وقد جاء فى قول مسكين الدارمى وجمع الكل دوالى وفى المصباح الداليه دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويستقى بها فهى فاعلة بمعنى مفعولة والجمع الدوالى وشذا الفارابى وتبعه الجوهرى ففسرها بالمنجنون انتهى (و) الدالية (الارض تسقى بدلو ومنجنون) نقله ابن سيده وهى فاعلة بمعنى مفعولة قال (والدوالى عنب أسود غير حالك) وعناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كانها تيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر فى الفم مدحرج ويزبب حكاه أبو حنيفة (و) الدالية (بسر يعلق فاذا أرطب أكل) وبه فسر حديث أم المنذر العدوية قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على بن أبى طالب ناقه قالت ولنا دوال معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام على يأكل فقال له مهلا فانك ناقه فجلس على وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من هذا أصب فانه أوفق لك (وأدلى الفرس وغيره أخرج جردانه ليبول أو يضرب) وكذا أدلى العير نقله ابن سيده (و) من المجاز أدلى (فلان فى فلان) اذا (قال) فيه قولا (قبيحا) ومنه قول الشاعر

ولو شئت أدلى فيكما غير واحد (و) من المجاز أدلى (برحمه) اذا (توسل) وتشفع وفى الصحاح وهو يدلى برحمه أى يمت بها (و) من المجاز أدلى بحقه و (بحجته) اذا (أحضرها) كما فى المحكم والاساس وفى الصحاح أى احتج بها زاد غيره وأظهرها وفى المصباح أثبتها فوصل بها الى دعواه وفى التهذيب أرسلها وأتى بها على صحة (و) من المجاز أدلى (اليه بماله) اذا (دفعه) هكذا بالدال فى النسخ ومثله فى المحكم ووقع فى الصحاح والمصباح رفعه اليه بالراء والمعنى صحيح قيل (ومنه) قوله تعالى (وتدلوا بها الى الحكام) أى تدفعونها اليهم رشوة وقال أبو اسحق معنى تدلوا فى الاصل من أدلى الدلو أرسلها فى البئر ليملا ها ومعنى أدلى بحجته أرسلها وأتى بها على صحة فمعنى وتدلوا بها أى تعملون على ما يوجبه الادلاء بالحجة وتخونون فى الامانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم كانه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم وتتركون ما قد علمتم انه الحق وقال الفراء معناه لا تصانعوا بأموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون انه لا يحل لكم قال الازهرى وهذا عندى أصح القولين لان الهاء فى بها للاموال وهى على قول الزجاج للحجة ولا ذكر لها فى أول الكلام ولا فى آخره (وتدلى تدلل) وبه فسر الجوهرى قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال وهو مثل قوله ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يتمطط قال لبيد

فتدليت عليها قافلا * وعلى الارض غيابات الطفل

(و) تدلى (من الشجر تعلق و) من المجاز (دلوت الناقة) أدلوها دلوا (سيرتها رويدا) أى رفق بسوقها قال الراجز

لا تعجلا بالسير وادلواها * لبئسما بطء ولا ترعاها

(المستدرك) (و) دلوت (فلانا رفقت به) وداريته وصانعته (كدليته) نقله الجوهرى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الدلاة النصيب من الشئ قال الراجز

آليت لا أعطى غلاما أبدا * دلاته انى أحب الاسودا

ريد بدلا نه محله ونصيبه من الود والاسود اسم ابنه وأدل دلوك فى الدلاء يضرب فى الحث على الاكتساب و يجمع الدلو أيضا على دليه أغفله هنا وأورده استطرادا فى ن ح و ودلوت بفلان اليك أى استشفعت به اليك وهو مجاز ودلى العسير نديه أخرج جردانه ليبول ومنه قول ابنة الخس لما سئلت عن مائة من الحمر فقالت عازبة الليل وخزى المجلس لا لبن فتحلب ولا صوف فتجز ان ربط عيرها دلى وان أرسلته ولى ودلى الشئ فى المهواة أرسله فيها وقول الشاعر

كأن رأكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أوشارب ثمل

يجوز ان يكون تفعلت من الدلو الذى هو السوق الرفيق كانه دلاها فتدلت وكونه أراد تدللت فكره التضعيف فحول احدى اللامين يا. كذا فى المحكم ودلاهما بغرور غرهما وقيل أطمعهما وأصله الرجل العطشان يدلى فى البئر ليروى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مدليا فيها بغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا أو المعنى جرأهما بغروره والاصل فيه دللهما والدل والدالة الجرأة ودلى حاجته دلوا طلبها وتدلى علينا من أرض كذا أتى اليها وتدلى بالشر انحط عليه والدلاة كقضاة جمع دال وهو النازع بالدلو ودلويه بكسر الدال وضم اللام المشددة جد حامد بن أحمد بن محمد بن دلويه الاستوائى عن الدارقطنى وعنه الخطيب وأيضا جد أبى بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدلويى النيسابورى عن أحمد بن حفص السلمى وعنه أبو بكر الضبعى وأبو القاسم عبيد الله بن محمد البخارى المعروف بابن الدلو البغدادى و بالدلو روى عنه الخطيب ى ((دلى كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تحير) قال (وتدلى) اذا (قرب) بعد علو (و) اذا (تواضع) وأما قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد صلى الله (دلى)
عليه وسلم فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا وهذا جائز اذا كان المعنى فى الفعلين واحدا وقال الزجاج معناه قرب وتدلى أى زاد فى القرب كما تقول دنا منى فلان وقرب وللسادة الصوفية كلام فى التدلى وحده وحقيقته ليس هذا المحل ذكره وقد أوردناه فى شرح صيغة القطب البكرى فراجعه فانه نفيس * ومما يستدرك عليه دلاية كسحابة قرية بالاندلس منها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس (المستدرك)
ابن دلهاث بن أنس بن فلدان بن عمران بن منيب بن زرغيبة بن قطبة العذرى الدلائى ولد سنة ٣٩٣ وسمع بالحجاز من أبى العباس الرازى وصحب أباذر الهروى وسمع منه الصحيح مرات وعنه أبو عبد الله الحميدى وابنه أنس توفى بالمرية سنة ٤٧٨ ى ((الدم) (دمى)
من الاخلاط (م) معروف وقد اختلف فى أصله على أقوال اقتصر المصنف منها على واحد وهو ان (أصله دمى) بالتحريك كما هو فى النسخ الصحيحة والذاهب منه الياء نقله الجوهرى عن المبرد وأورده أيضا صاحب المصباح وصححه الجوهرى على ما سيأتى وقد جاءت (تثنيته) على لفظ الواحد فيقال (دمان و) قال الجوهرى بعد ذكره قول المبرد والذاهب منه الياء ما نصه والدليل عليها قولهم فى التثنية (دميان) وأنشد فلوانا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

قال ابن سيده تزعم العرب ان الرجلين المتعاديين اذا ذبحا لم تختلط دماهما قال الجوهرى ألا ترى ان الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا يقطر الدما

فأخرجه على الاصل ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على ان تقدير يد فعل ساكنة العين لانه انما ثنى على لغة من يقول اليد يدا وهذا القول أصح والقول الثانى ان أصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمى يدمى لحال الكسرة التى قبل الياء كما قالوا رضى يرضى وهو من الرضوان وبعض العرب يقول فى تثنيته دموان قال ابن سيده وهو على المعاقبة وهى قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف والقول الثالث ان أصله دمى على فعل بالتسكين لانه (ج) يجمع على (دماء) على القياس (ودمى) شذوذا مثل ظبى وظباء وظبى ودلو ودلاء ودلى ونقل كسر الدال فى الاخير أيضا قال الجوهرى وهذا مذهب سيبويه قال ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك * قلت وهو قول الزجاج أيضا قال الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على انه استعمل محذوفا وربما يفهم من سياق المصنف انه الذى اختاره بناء على انه لم يضبط قوله دمى فاحتمل أن يكون بالتسكين ولكن الصحيح الذى قدمناه انه بالتحريك كما وجد فى النسخ الصحيحة ووجه اختيار المصنف اياه دون القولين كون الجوهرى رجحه وان كان شيخنا أشار الى ان الجوهرى جزم لما ذكرناه ثانيا وهو ان أصله دمو ولكونه قدمه فى الذكر وكانه لم يطلع فى آخر سياقه على قوله وهو الراجح أى قول المبرد فتأمل ذلك وقد قصر المصنف فى سياقه هذا كثيرا يظهر بالتأمل (وقطعته دمة) بالهاء قال الجوهرى والدمة أخص من الدم كما قالوا بياض و بياضة (أو هى لغة فى الدم) وهو قول ابن جنى لانه حكى دم ودمة مع كوكب وكوكبة فاشعر أنهما لغتان (وقد دمى) الشئ (كرضى) يدمى (دما) ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه انه بالتحريك وانما اختلفوا فى الاسم قاله الجوهرى (وأدميته) أنا (ودميته) تدمية اذا ضربته حتى خرج منه دم قال رؤبة فلا تكونى يا ابنة الاشم * ورقاء دمى ذئبها المدمى

نقله الجوهرى وفسره ثعلب فقال الذئب اذا رأى بصاحبه دما وثب عليه فيقول لا تكونى كهذا الذئب ومثله

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما أحال على الدم

ومنه المثل ولدك من دمى عقبيك (وهو دامى الشفة) أى (فقير) عن أبى العميثل الاعرابى وهو مجاز (و بنات دم نبت م)

معروف (والدم السنور) حكاه النضر فى كتاب الوحوش وأنشد كراع * كذلك الدم يأدو للعكابر * والعكابر ذكور اليرابيع (ودم الغزلان بقلة) لها زهرة حسنة كذا فى المحكم وفى التهذيب عن الليث بقلة لها زهرة يقال لها دمية الغزلان (ودم الاخوين م) معروف وهو العندم وهو القاطر المكى أو نوع منه (فارسيته خون سياوشان والدمية بالضم الصورة المنقشة من الرخام) عن الليث وفى الصحاح الصورة من العاج ونحوه (أوعام) من كل شئ مستحسن فى البياض أو الصورة عامة وهو قول كراع وقال أبو العلاء سميت دمية لانها كانت أولا تصور بالحمرة فكأنها أخذت من الدم تشبه بها المليحة لانها فى زينة وفى حديث الحليه كان عنقه جيد دمية قال ابن الاثير هى الصورة المصورة لانها يتنوق فى صنعتها و يبالغ فى تحسينها (و) الدمية أيضا (الصنم) نقله الليث (ج دمى) وفى الروض تسمى الاصنام دمى لان الدماء تراق عندها تقربا قال شيخنا فى هذا الاشتقاق نظر ولو قيل لتزيينها وتنقيشها كالدمى المصورة لكان أظهر وأما الدماء فهى بالكسر والمدجمع دم كما هو الاان يريد عموم الاشتقاق والاجتماع فى المادة فى الجملة على ما فيه من البعد ومن أيمان الجاهلية لا والدمى يريدون الاصنام ويروى لا والدماء بالكسر يعنى دم ما يذبح على النصب كذا فى النهاية (والمدمى) كمعظم (السهم) الذى (عليه حمرة الدم) وقد جسد به حتى يضرب الى السواد وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله فى كنانته تبركا به نقله الجوهرى وقد جاء فى حديث سعد رضى الله عنه وقال بعضهم هو مأخوذ من الدمياء وهى البركة (و) المدمى (الشديد الحمرة من الخيل وغيره) وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى يقال ثوب مدمى وكميت مدمى وقيل الكميت المدمى هو الشديد الشقرة شبه لون الدم وقال أبو عبيد كميت مدمى سراته شديدة الحمرة الى مراقه والاشقر المدمى الذى لون أعلى شعرته يعلوها صفرة كلون الكميت الاصفر قال طفيل

وكنا مدماة كان متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(والمستدمى من يستخرج من غريمه دينه بالرفق) نقله الجوهرى عن الاصمعى وفى التهذيب عن الفراء استدمى غريمه واستدامه رفق به (و) هو أيضا (من يقطر من أنفه الدم وهو متطأطئ) برأسه عن الاصمعى أيضا وفى المحكم استدمى الرجل طأطأ رأسه يقطر منه الدم (والدامية شجة تدمى ولا تسيل) والدامعة التى يسيل منها الدم (والدامياء) كقاصعاء كذا فى النسخ والصواب الدمياء بغير ألف بعد الدال كما فى التكملة (الخير والبركة) قيل ومنه سمى السهم المدمى كما تقدم (ودميت له تدمية سهلت له سبيلا وطرقته) وهو مجاز (و) دميت له فى كذا وكذا أى (قربت له و) دمينه له (ظهرت) يقال خذ ما دمى لك أى ظهر كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وانما قضينا على هاتين الكلمتين بالياء لكونهما الامامع كثرة د م ى وقلة دم و * ومما استدرك عليه دمى يدمى لغة فى دمى كرضى نقله صاحب المصباح والدم بتشديد الميم لغة وأنكره الكسائى ودمى الرعى الماشية جملها كالدمى قال الشاعر (المستدرك)

صلب العصا برعيه دماها * يود أن الله قد أفناها

أى أرعاها فسمنت حتى صارت كالدمى وقال ابن الاعرابى يقال للمرأة الدمية يكنى بها عنها ونقل شيخنا كسر الدال فى الدمية لغة وتصغير الدم دمى والنسبة اليه دمى ودموى والدموية الحمى الدق عامية مصرية وفى الحديث بل الدم الدم والهدم الهدم مر تفسيره فى ه د م ورجل ذو دم مطالب به واستدمى مودته ترقبها قال كثير

ومازلت استدمى وماطر شاربى * وصالك حتى ضر نفسى ضميرها

وفى حديث الاعرابى والارنب وجدتها تدمى كناية عن الحيض وابن أبى الدم محدث شافعى وساتيدما جبل بين ميافارقين وسعرت قال الجوهرى لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم وكأنهما اسمان جعلا واحدا انتهى كان الجبل الذى أهبط عليه آدم عليه السلام فى كل يوم ينزل عليه الغيث * قلت فهذا موضع ذكره كما فعله الجوهرى وغيره من الحذاق والمصنف أورده فى س ت د نظرا الى ظاهر لفظه مستدركا به على الجوهرى مع ان الجوهرى ذكر ساتيدما هنا فقال وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميرى منه الميم فى قوله * فدير سوى فساتيد افبصرى * وشجرة دامية أى حسنة و (دنا) اليه ومنه وله يدنو (دنوا) كعلو وعليه اقتصر الجوهرى زاد ابن سيده (ودناوة قرب) وقال الحرالى الدنو القرب بالذات أو الحكم و يستعمل فى المكان والزمان وأنشد ابن سيده لساعدة يصف جبلا (دنا)

اذا سبل العماء دنا عليه * يزل بريده ماء زلول

أراد دنا منه (كادنى) وهذه عن ابن الاعرابى (ودناه تدنية وأدناه قربه) ومنه الحديث اذا أكلتم فسموا الله ودنوا أى كلوا مما يليكم وفى حديث آخر سموا وسمتوا ودنوا أى قاربوا بين الكلمة والكلمة فى التسبيح (واستدناه طلب منه الدنو) أى القرب (والدناوة القرابة والقربى) يقال بينهما دناوة أى قرابة ويقال ما تزداد منا الاقربا ودناوة (والدنيا) بالضم (نقيض الآخرة) سميت لدنوها كما فى الصحاح وفى المحكم انقلبت الواو فيها ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء فى فعلى فأدخلوها عليها فى فعلى ليتكافآ فى التغيير قاله سيبويه وزدته أنا بيانا وقال الليث انما سميت الدنيا لانها دنت وتأخرت الآخرة (وقد تنون) اذا نكرت وزال عنها الالف واللام وحكى ابن الاعرابى ماله دنيا ولا آخرة فنون دنيا تشبيها لها بفعل قال والاصل ان لا تصرف لانها فعلى قال شيخنا وقد ورد تنوينها فى رواية الكشميهنى كما حكاه ابن دحية وضعفه وقال ابن

مالك انه مشكل وأطال في توجيهه (ج دنى) ككبرى وكبر وصغرى وصغر وأصله دنو حذفت الواو لاجتماع الساكنين كما في الصحاح
قال شيخنا وقيل هو جمع نادر غريب عابه صاحب اليتيمة على المتنبي في قوله

أعز مكان في الدنى سرج سابح * وخير جليس في الزمان كتاب

ونقله الشهاب في العناية وأقره فتأمل * قلت انما أراد المتنبي في الدنيا فحذف الياء لضرورة الشعر فتأمل (و) قالوا (هو ابن عمي) (أو ابن خالي أو) ابن (عمتي أو) ابن (خالتي) هذه الثلاثة عن اللحياني (أو ابن أخي أو) ابن (أختي) هاتان عن أبي صفوان قال ابن سيده ولم يعرفها الكسائي ولا الاصمعي الا في العم والخال (دنية ودنيا) بكسرهما منونتين (ودنيا) بالضم غير منونة (ودنيا) بالكسر غير منونة أيضا وقال الكسائي هو عمه دنيا مقصور ودنية ودنيا منون وغير منون وفي الصحاح هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا اذا ضممت الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت أجريت وان شئت لم تجر فاما اذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض في دنى كقوله هو ابن عمه دنيا ودنية أي (لحا) لان دنيا نكرة فلا يكون نعتا للمعرفة انتهى قال ابن سيده وانما انقلبت الواو في دنيا ودنية ياء لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز ونظيره قنية وعلية وكان أصل الكل دنيا والمعنى رحما أدنى الي من غيرها وانما قلبوا ليدل ذلك على انه ياء تأنيث الادنى ودنيا داخلة عليها (ودانيت القيد) للبعير (ضيقته) عليه (وناقة مدنية ومدن) كمحسنة ومحسن (دنا نتاجها) وكذا المرأة وقد أدنت (والدنى) من الرجال (كغنى الساقط الضعيف) الذي اذا آواه الليل لم يبرح ضعفا والجمع أدنياء (وما كان دنيا ولقد دنى) يدنى كرضى يرضى (دنا) بالفتح مقصورا (ودناية) كسحابة الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كله عن اللحياني وفي التهذيب دناوة نوء مهموز وغير مهموز وقال ابن السكيت دنوت من فلان أدنو دنوا وما كنت دنيا ولقد دنوت تدنو غير مهموز دناءة مصدره مهموز وما ازداد منا الا قربا ودناوة قال الازهرى فرق بين مصدر دنا ودنؤ كأنه جعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنؤ دناءة قال ويقال لقد دنأت تدنأ مهموزا أي سفلت في فعلك ومجنت (والدنا) بالفتح مقصورا (ع) بالبادية قاله الجوهري وقال نصر من ديار تميم بين البصرة واليمامة وأنشد الجوهري

فامواه الدنا فعويرضات * دوارس بعد أحياء حلال

وفي المحكم أنه أرض لكلب وأنشد لسلامة بن جندل

من أخدريات الدنا التفعت له * بهمى الرقاع ولج في أحناق

(والادنيان واديان) كما في الصحاح (ولقيته أدنى دنى كغنى وأدنى دنا) بالفتح مقصورا أي (أول شيء) قال الجوهري والدنى القريب وأما الذي بمعنى الدون فمهموز (وأدنى) الرجل (ادناء عاش عيشا ضيقا) بعد سعة عن ابن الاعرابي (ودنى في الامور تدنية تتبع صغيرها وكبيرها) هكذا في النسخ والصواب وخسيسها كما هو نص الجوهري وفي المحكم عن اللحياني دنى في طلب أمر اخسيسا وفي التهذيب يقال للرجل اذا طلب أمرا خسيسا قد دنى يدنى تدنية (وتدنى) فلان أي (دنا قليلا) نقله الجوهري (وتدانوا) أي (دنا بعضهم من بعض) نقله الجوهري أيضا (ودانية د بالمغرب) في شرقي الاندلس ليس بساحل البحر (منه جماعة علماء منهم أبو عمرو) عثمان بن سعيد بن عثمان الاموي مولاهم (المقرئ) القرطبي سكن دانية ولد سنة ٣٧٣ وسمع الحديث بالاندلس ورحل الى المشرق قبل الاربعمائة وعاد الى الاندلس فتصدر بالقرا آت وانتفع الناس بكتبه انتفاعا جيدا وتوفي بدانية سنة ٤٤٤ * ومما يستدرك عليه دنى تدنية اذا قرب عن ابن الاعرابي ودنت الشمس للغروب وأدنت والعذاب الادنى كل ما يعذب به في الدنيا عن الزجاج ودانيت الامر قاربته ودانيت بين الامرين قاربت وجمعت ودانى القيد قيني البعير ضيق عليه قال ذو الرمة (المستدرك)

دانى له القيد في ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقول الراجز * مالي أراه والها قد دني له * انما أراد قد دنى له وهو من الواو من دنوت ولكنه انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون قال ابن سيده ولا أعلم دنى بالتخفيف الا في هذا البيت وكان الاصمعي لا يعتمد هذا الرجز يقول هو من رجز المولدين وتدانت ابل الرجل قلت وضعفت قال ذو الرمة

تباعد مني أن رأيت حمولتي * تدانت وان أخنى عليك قطيع

والمدنى كمحدث الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما أخذ فيه نقله الازهري وأنشد

فلا وأبيك ما خلقي بوعر * ولا أنا بالدنى ولا المدنى

والدنية كغنية الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز ولكنه يخفف والجمرة الدنيا هي القريبة من منى والسماء الدنيا هي القربى الينا ويقال سماء الدنيا بالاضافة وادنى ادناء افتعل من الدنو أي قرب ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير وتارة عن الاول فيقابل بالآخر وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وأدنت الستر أرخيته وأبو بكر بن أبي الدنيا محدث مشهور والنسبة الى الدنيا دنياوي وكذا الى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهنا قال الجوهري ويقال دنيوي ودنيي والدنياتين بالضم مثنى الدنيا ملاوي العود لغة مولدة معربة نقله الشيخ عبد القادر البغدادي في بعض رسائله اللغوية واستدل

بقول أبي طالب محمد بن حسان المهذب الدمشقي في بعض منشآته خبير بشدد نيا تين الالحان بصير بحل عرى النغمات الحسان *قلت الصحيح انه تصحيف الدساتين وهذه قد ذكرها الشهاب الخفاجي في ديوان الادب فتأمل ى (الدواء مثلثة) الفتح هو المشهور فيه وقال الجوهري الكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة (دوى)

يقولون مخمور وهذا دواؤه * على اذن مشي الى البيت واجب

أي قالوا ان الجلد والتعزير دواؤه قال وعلى حجة ماشيا ان كنت شربتها ويقال الدواء بالكسر انما هو مصدر داويته مداواة ودواء انتهى والدواء بالضم عن الهجري وهو اسم (ما داويت به و) الدوى (بالقصر المرض) والسل يقال منه (دوى) بالكسر (دوى) بالقصر (فهو دو) على فعل أي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية كفرحة (و) اذا قلت رجل (دوى) بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه في الاصل مصدر (و) الدوى الرجل (الاحمق) وأنشد الفراء

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس في السفر بقاق المنزل

ويقال تركت فلانا دوى ما أرى به حياة كذا في الصحاح وهو في المحكم المرمل بالراء قال انما عنى به المريض من شدة النعاس وأنشد شمر مثل انشاد الفراء وهكذا هو في التهذيب (و) الدوى الرجل (اللازم مكانه) لا يبرح وفي نسخة المحكم اللادم مكانه بالدال وصحح عليه بخط الارموي (والدواة م) معروفة للكتاب وروى عن مجاهد في تفسير قوله تعالى ن والقلم ان النون الدواة قال الشيخ عبد القادر البغدادي في رسالة له الدواة من الدواء لانها تصلح أمر الكاتب وقيل من دوى اذا أصابه الداء قال

أما الدواة فأدوى حملها جسدي * وحرف الخط تحريف من القلم

ثم قال والدواة أصلها دوية فاعلت اللام لان الطرف محل التغيير ولم تعل الواو لوقوع ألف بعدها ولو أعلوها حذف أحد الساكنين وهو مجحف بالكلمة وكل واو لزم اعلالها اذا وقع بعدها ألف لم يعلوها كنزوان وكروان لما مر (ج دوى) مثل نواة ونوى (ودوى) بالضم والكسر) على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفى قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوى * حبره الكاتب الحميرى

وثلاث دويات الى العشر كما في الصحاح (و) الدواة (قشر الحنظلة والعنبة والبطيخة) وهى (لغة في الذال) المعجمة وسيأتي (والدواية كثمامة ويكسر) الجليدة التي تعلو اللبن والمرق كما في الصحاح والحكم وقال اللحياني هو (ما يعلو الهريسة واللبن ونحوه) كالمرق ويغلظ (اذا ضربتها الريح كغرقئ البيض وهو لبن داو) ذو دواية (وقد دوى تدوية) اذا ركبته الدواية (ودويته) تدوية (أعطيته اياها فادواها كافتعلها أخذها فأكلها) ومنه قول يزيد بن الحكم الثقفي

بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها أم مدوى

وذلك ان خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدوى يا أمي فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته (و) دوى (الماء) تدوية (علاه ما تسفيه الريح) فيه مثل الدواية (والدواية في الاسنان كالطرامة) وأنشد ابن سيده * أعددته لفيك ذي الدواية * (وطعام داو ومدو) أى (كثير) نقله ابن سيده (وما بها داوى) بفتح فتشديد وعليه اقتصر الجوهري (ودوى) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة وهذه عن الصغاني (ودووى) محركة كما في النسخ والذى رأيته في نسخة المحكم دووى بضم فسكون فكسر قال الجوهري أى (أحد) ممن يسكن الدو كما يقال ما بها طورى ودورى (وداويته) مداواة ولو قلت دواء جاز (عالجته) ودووى الشئ أى عولج ولا يدغم فرقا بين فوعل وفعل قال العجاج * بفاحم دووى حتى اعلنكسا * كما في الصحاح وفي المحكم انما أراد عونى بالادهان ونحوها من الادوية حتى أثث وكثر (و) داويت المريض (عانيته وأدوبته أمرضته) يقال هو يدوى ويداوى (وأمر مدو) كمحدث (مغطى) ومنه قول الشاعر ولا أركب الامر المدوى سادرا * بعمياء حتى أستبين وأبصرا

يعني الامر الذي لا يدرى ما وراءه كأنه دونه دواية قد غطته وسترته (والمدوى أيضا السحاب المرعد) وفي الصحاح ذو الرعد المرتجس (وأدوى صحب مريضا و) في الصحاح (دوى الريح حفيفها وكذا من النحل والطائر ودوى الفحل تدوية سمع لهديره دوى) وفي التهذيب سمعت دوى المطر والرعد اذا سمعت صوتهما من بعيد * ومما يستدرك عليه أرض دوية كفرحة وبشدا أي غير موافقة وفي الصحاح وقال الاصمعي أرض دوية مخففة ذات ادواء ومرقة داوية ومدوية كثيرة الاهالة وطعام داو ومدو كثير والدواء الطعام وداويت الفرس صنعته وفي التهذيب داوى فرسه دواء بالكسر سمنه وعلفه علفا ناجعا وفي الصحاح عن ابن السكيت الدواء ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد لسلامة بن جندل * يسقى دواء قفي السكن مربوب * يعني اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهي القفية لانها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبي انتهى والدوى الصوت وخص به بعضهم صوت الرعد والدابة الطائر حكاه ابن جني قال وكلاهما عربي فصيح وأنشد للفرزدق ربيبة دايات ثلاث ربينها * يلقمنها من كل سخن ومبرد (المستدرك)

قال ابن سيده وانما أثبتها هنا لان باب لويت أكثر من باب قوة وعنيت والمدوية كعدته الارض التى قد اختلف نبتها فدوت كانها دواية اللبن وقيل الوافرة الكلا التى لم يؤكل منها شئ وماء مدوعليه قشيرة وأدواء اتهمه عن أبى زيد لغة فى الهمز وقال الاصمعى يقال خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دويا لمسامعى ودوى صدره بالكسر أى ضغن ودوى الكلب فى الارض كما يقال دوم الطائر فى السماء قال الاصمعى هما لغتان وأنكرها بعض وفى المصباح دوى الطائر فى السماء دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه ويقال لحامل الدواة داوى وللذى يبيعها دواء وللذى يعملها مدوى و ﴿الدو﴾ والدوى (والدوية) بياء النسبة لانها مفازة مثلها فنسبت اليها كقولهم قعسر وقعسرى ودهر دوار ودوارى (و) ربما قالوا (الداوية) قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها قال الجوهرى ولا يقاس عليه (و يخفف الفلاة) المستوية الواسعة البعيدة الاطراف قال ذو الرمة (الدوّ)

ودو ككف المشترى غير انه * بساط لاخماس المراسيل واسع

وقال العجاج دوية لهولها دوى * للريح فى أقرابها هوى

وأنشد الجوهرى للشماخ ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

قال الازهرى وانما سميت دوية لدوى الصوت الذى يسمع فيها وقيل لانها تدوى بمن صار فيها أى تذهب بهم (ودوى تدوية أخذ فى الدو) وقال الازهرى دوى فى الارض وهو ذهابه وأنشد لرؤبة

دوى بها لا يعذر العلائلا * وهو يصادى شنزبا شائلا

أى مربها يعنى العير وأتنه * قلت ووجدت فى بعض الدواوين ان الدو لغة فارسية كان السالك فيها يقول لصاحبه دو دو أى أسرع أسرع فتأمل ذلك (والدو د) بلد وفى الصحاح أرض من أرض العرب وقال نصر بين البصرة ومكة على الجادة أرض ملساء لاجبل فيها ولا رمل ولا شئ حدها أربع ليال وقال الازهرى مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهى على طريق البصرة متياسرة اذا أصعدت الى مكة (و) الدوة (بهاء ع) من وراء الجحفة بستة أميال قاله نصر (والدوداة أثر الارجوحة) وقد تهمز * ومما يستدرك عليه دوة من الاعلام والادواء اسم موضع ى ﴿الدهى﴾ بالفتح (والدهاء) كسحاب قال الجوهرى الهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو (النكر وجودة الرأى) يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء كما فى الصحاح (و) الدهى (الادب ورجل داه وده وداهية) أى منكر بصير بالامور (ج دهاة ودهون) فداه من قوم دهاة كقاض وقضاة وده من دهين كعمين (وقد دهى كرضى) يدهى (دهيا ودهاوة ودهاء وتدهى فعل فعل الدهاة) نقله ابن سيده (ودهاه دهيا ودهاه) بالتشديد كما هو مضبوط هكذا (نسبه الى الدهاء) والذى فى المحكم والتكملة دهيته ودهوته نسبته الى الدهاء وليس فيه التدهية فتأمل ذلك (أوعابه وتنقصه أو أصابه بداهية وهى الامر العظيم) والجمع الدواهى وفى الصحاح دواهى الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه (والدهى كغنى العاقل) عن أبى عمرو (ج أدهية) هكذا فى النسخ والصواب أدهياء كما فى المحكم قوله (ودهواء) هكذا هو فى النسخ على وزن حمراء وهو غلط والصواب دهواء كبصراء (والداهى الاسد) لانه يقبأ بالاخذ والقتل * ومما يستدرك عليه دهاه دهيا فهو مدهى واذا اختلت عن أمر يقال دهيت والدهياء هى الشديدة من شدائد الدهر وقال ابن السكيت دهته داهية دهياء هو توكيد لها ودهى يدهى دهاء لغة فى دهى كرضى كذا فى خلاصة المحكم وهما دهياوان ومادهاك ما أصابك والمداهاة الاصابة بالداهية وأنشد ابن سيده فى تركيب قرن (دهى) (المستدرك)

وداهية داهى بها القوم مفلق * بصير بعورات الخصوم لزومها

وقال ابن دريد أدهاه وجده داهيا وقال أبو عمرو يقال غرب دهى بالفتح أى ضخم قال

والغرب دهى علفق كبير * والحوض من هوذلة يفور

وقال ابن حبيب فى مذحج دهى بن كعب مثال عم وقد سموا داهية كسمية * ومما يستدرك عليه دهدى الحجر يدهديه دهداة دحرجه فتدهدى تدهديا والدهدية الخراء المستدير الذى تدهديه الجعل و ﴿الداهية دهواء ودهوية بالضم﴾ أى (شديدة جدا) مقتضى كتابته بالاحمر أن الجوهرى أهمله وليس كذلك بل ذكره فى الذى سبق فنقل عن ابن السكيت داهية دهياء ودهواء وهو توكيد لها (ويوم دهو بالفتح من أيامهم) قال نصر هو موضع بالحجاز * ومما يستدرك عليه الدهو النكر دهوته دهوا فهو مدهو أصبته به ودهوته نسبته الى الدهاء عن الليث ﴿دى دى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى دى أصل الحداء و (ما كان الناس حداء وضرب) نص ابن الاعرابى فضرب (اعرابى غلامه وعض أصابعه فمشى وهو يقول دى دى اراد يا يدى فسارت الابل على صوته فقال له الزمه وخلع عليه) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب وصح عليه ٢ كما هو نص ابن الاعرابى (فهذا أصل الحداء) ونقل شيخنا عن الروض وغيره أول من سن الحداء مضر بن نزار سقط عن بعير فوثبت يده وكان أحسن الناس صوتا فكان يمشى خلف الابل ويقول وايداه يترنم بذلك فأعنقت الابل وذهب كلالها فكان أصل الحداء عند العرب وفى فتح البارى للحافظ بن حجر ان عبدا كان لمضر ضربه مضر على يده فأوجعه فقال يا يداى فكان أصل الحداء ومثله فى أكثر الدواوين اللغوية والسيرية (دها) (المستدرك) (دى دى)

٢ قوله كما هو نص ابن الاعرابى عبارته كما فى التكملة وصح أبدا وخلع عليه اه فتأمل

* ومما

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه رجل دياى وامرأة ديايه على فيعل وفيعلة بهما داء نقله ابن سيده

(ذأى)
((فصل الذال)) المعجمة مع الواو والياء يو ((ذأى الابل يذآها ويذؤها)) كسعى ودعا (ذأرا طردها وساقها) وهنا قد خالف فى اصطلاحه اذلم يتقدم له فى الفتح اصطلاح (و) ذأى (المرأة) ذأوا (نكحها و) ذأى (البقل) يذأى ذأوا لغة فى (ذوى) أى ذبل نقله الجوهرى عن ابن السكيت وهى حجازية (والذأواة المهزولة من الغنم) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم الذأوة ٣ الشاة المطرودة عن ثعلب فتامل ذلك

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه ذأى يذؤذأوا كدعا مر اخفيفا سريعا وقيل سار سيرا شديدا وذأيته ذأيا طردته والذأى السير الشديد وقد أشار المصنف بالياء والواو ولم يذكر الا مافيه الواو وهو غريب منه وذكر ابن الاعرابى من مصادر ذأى البقل ذأيا وذأى وذئيا كعتى وكل ذلك أهمله المصنف وفرس مذأى كمنبر سريع السير

(ذبى)
((ذبيان)) لم يشر لها بواو ولا بياء والصحيح انها يائية وهو (بالضم والكسر) قال ابن الاعرابى رأيت الفصحاء يختارون الكسر كذا قاله ابن السمعانى ورأيت فى المحكم مانصه الضم أكثر عن ابن الاعرابى وفى التهذيب قال أبو عبيدة قال ابن الكلبى كان أبى يقول بالكسر وغيره بالضم (قبيلة) من قيس وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان كما فى الصحاح وهو أخو عبس وانمار وهما قبيلتان أيضا (منهم النابغة زياد بن معاوية) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقد تقدمت ترجمته فى ن ب غ وقد أغفل المصنف فى هذه الترجمة عن أمور الاول انه لم يشر لها بحرف وهى يائية كما تقدم والثانى لم يذكر أصل معنى ذبيان فى اللغة تبعا للجوهرى أما الجوهرى رحمه الله تعالى فقد شرط فى كتابه أن لايذكر الا ماصح عنده من لغة العرب ونقل الازهرى فى كتابه مانصه ماعلمتنى سمعت فيه شيأ من ثقة غير هذه القبيلة المقول لها ذبيان ويقال ذبيان انتهى فله عذر فيه واضح بخلاف المصنف فانه سمى كتابه البحر المحيط يأتى فيه بعجائب ودرج فى المحكم الذبيان بقية الوبر عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة والذى حكاه أبو عبيد الذوبان والذبيان وقال ابن دريد أحسب اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت قال ابن سيده وهذا يقوى ان ذبت من الياء لوان ابن دريد لم يرسه * قلت وهذا الذى عزاه ابن سيده الى كراع قد نقله الازهرى عن الفراء زاد وهو واحد ونقله أبو هلال العسكرى فى معجمه عن أبى عبيد هكذا وقال أبو عمرو الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال شمر لا أعرف الذبيان الا فى بيت كثير * مريش بذبيان السبيب تليلها * وقال أبو وجزة

تربع أنهى الرنقاء حتى * قفا وقفين ذبيان الشتاء

يعنى عيرا وأتنه سمن وسمن حتى أنسلن عقه الشتاء * قلت الذى أورده شمر فى بيت كثير قد رواه ابن سيده بتقديم الياء على الباء وذكره فى تركيب ذ ى ب وذكر هذا المعنى بعينه الثالث انه بقى عليه ذكر بعض القبائل المسماة بهذا الاسم فمنهم فى ربيعة بن نزار ذبيان بن كانة بن يشكر وفى جهينة ذبيان بن رشدان بن قيس وأما التى فى الازد فهى بتقديم الياء على الموحدة ضبطه الهمدانى هكذا الرابع بقيت عليه كلمات من هذا التركيب منها ذبت شفته اذا ذبلت عن ابن دريد وذبى الغدير امتلأ ذكره ابن الكلبى عن بعض مشايخه ونقله الازهرى و

(ذحا)
((ذحا الابل يذحاها ويذحوها)) أهمله الجوهرى ولو قال كسعى ودعا كان أوفق لاصطلاحه كما مر ارا (ساقها عنيفا أو طردها) كذا حها ذوحا وهو مقلوب منه (و) ذحا (المرأة جامعها و) ذحا (أسرع) كذاح ى

(ذحى)
((الذحى)) أهمله الجوهرى وهو (ان يطرق الصوف بالمطرقة) وقد ذحاه ذحيا (وذحتهم الريح) تذحى (ذحيا أصابتهم وليس لهم منها ستر) يتذرون به نقله ابن سيده (والمذحاة الارض التى لاشجر بها) تذحاها الرياح أى تنسفها كما فى التكملة و

(ذرا)
((ذرت الريح الشئ)) تذروه (ذروا وأذرته) وهذه عن ابن الاعرابى (وذرته أطارته وأذهبته) وفى التهذيب حملته فأثارته وفى الصحاح ذرته طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرى حد نابه * تخمط منا ناب آخر مقرم

وفى التهذيب قال أبو الهيثم ذرته الريح طيرته وأنكر أذرته بمعنى طيرته وقال انما يقال أذريت الشئ عن الشئ ألقيته قال ابن أحمر

لها منخل تذرى اذا عصفت به * أهابى سفساف من الترب توأم

قال ومعناه تسقط وتطرح والمنخل لايرفع شيأ انما يسقط مادق ويمسك ماجل قال والقرآن وكلام العرب على هذا قال تعالى والذاريات ذروا أى الرياح (وذرا هو بنفسه) أى سقط نقله الجوهرى (و) ذرا (الحنطة) يذروها ذروا (نقاها فى الريح) رواه شمر عن ابن الاعرابى (فتذرت) هى أى تخلصت من تبنها (و) ذرا (الشئ كسره) من غير ابانة (و) ذرا (الظبى) ذروا (أسرع) فى عدوه وعم به بعضهم (و) ذرا (فوه) ذروا (سقط) وقيل ذرا نابه ذروا انكسر (وذراوة النبت بالضم) والعامة تفتحه (ما رفت من يابسه فطارت به الريح و) أيضا (ماسقط من الطعام عند التذرى) وخص اللحيانى به الحنطة قال حميد بن ثور

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

(وماذرا من الشئ) أى سقط (كالذرا بالضم وذروة الشئ بالضم والكسر أعلاه) وروى التقى الشمنى فى شرح الشفاء انه يثلث والجمع الذرا بالضم ومنه الحديث أتى بابل غر الذرا أى بيض الاسنمة وفى حديث آخر على ذروة كل بعير شيطان (وتذريتها) أى الذروة وهى أعلى السنام (علوتها) وفرعتها كما فى الصحاح (وذريته تذرية مدحته) ورفعت من أمره وشأنه وأنشد الجوهرى لرؤبة

٣ قوله الشاة المطرودة الذى فى اللسان عن المحكم الشاة المهزولة والذى فى نسخ المتن المطبوعة الذأوة بدون ألف بعد الواو وما فى المتن موافق لما فى المحكم اه

عمدا أذرّى حبّى ان يشتما * بهدر هدار يمج البلغما

(و) ذريت (تراب المعدن طلبت ذهبه) وفى الصحاح طلبت منه الذهب وفى نسخة فيه الذهب (والمذروان بالكسر أطراف الالية) وهو نص أبى عبيدة وفى الصحاح الاليتين (بلا واحد) لهما قال أبو عبيد وهو أجود القولين لانه لو كان لهما واحد وقيل مذرى لقيل فى التثنية مذريان لان المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومقليان (أوهو) أى الواحد (المذرى) وهو قول أبى عبيدة نقله الجوهرى فى سياق كلام أبى عبيد قال والرانفة ناحيتها (و) المذروان (من الرأس ناحيتاه) كالفودين والمذروان (من القوس ما يقع عليها) وفى الصحاح عليهما (طرف الوتر من أعلى وأسفل) ولا واحد لهما وقال أبو عمرو الواحد مذرى وقال الهذلى على عجس هتافة المذروين * صفراء مضجعة فى الشمال

(و) فى المثل (جاء) فلان (ينفض مذرويه) اذا جاء (باغيا متهددا) قال عنترة يهجو عمارة بن زياد

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

يريد يا عمارة (واستذرت المعزى اشتهت الفحل) مثل استدرّت نقله الجوهرى (والذرة كثبة حب م) معروف (أصلها ذرو) بضم ففتح أو ذرى بالياء والهاء عوض كما فى الصحاح وفى التهذيب يقال للواحدة ذرة وللجماعة ذرة ويقال له ارزن وقال ابن سيده وانما قضينا على مالم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها الاما (وأبو الذرى كالسعى) وضبطه الحافظ بكسر الراء وتخفيف الياء (خالد بن عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم (الافريقى) كتب عنه عبد الله بن يوسف التنيسى وأبوه أبو خالد عبد الرحمن قاضى افريقية أول مولود ولد فى الاسلام بها سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبلى وبكر بن سوادة وعبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افريقية وعنه الثورى وابن لهيعة وابن وهب تكلموا فيه توفى سنة ١٥٦ وقد نيف على المائة وقال الترمذى رأيت البخارى يقوى أمره ويقول هو مقارب الحديث وله قصة مع أبى جعفر المنصور ذكرها ياقوت فى ترجمة افريقية فى معجمه (وعلى بن ذرى الحضرمى) هو أيضا بالضبط السابق روى عن زيد بن أرقم (وأنعم بن ذرى) بن محمد (الشعبانى) هذا هو جد خالد بن عبد الرحمن الذى قدم ذكره وشعبان لقب حسان بن عمرو بن قيس بطن من حمير وقد روى عنه ابنه زياد المذكور وسياق المصنف سياق من ليس له دربة فى علم النسب فتأمل (محدثون و) بئر (ذروان) جاء ذكرها فى حديث سحر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى بئر لبنى ذريق (بالمدينة) المشرفة (أو هو ذو أروان بسكون الراء) وقد تقدمت الاشارة اليه فى النون (وقيل بتحريكه أصح) عند المحدثين * ومما يستدرك عليه المذراة والمذرى الخشبة التى يذرى بها وهى خشبة ذات أطراف تنقى بها الاكداس والذرا بالفتح ماذريته كالنفض اسم لما تنفضه والذرا الكن وقال الاصمعى هو كل ما استترت به يقال أنا فى ظل فلان وفى ذراه أى فى كنفه وستره ودفئه وقال أبو زيد ان فلانا لكريم الذرا أى الطبيعة وتذرى بالحائط وغيره من الريح والبرد واستذرى كلاهما استكن وتذرت الابل أحست البرد فاستتر بعضها ببعض أو استترت بالعضاه وفى الصحاح استذريت بالشجرة استظللت بها وصرت فى دفئها واستذريت بفلان التجأت اليه وصرت فى كنفه انتهى والذرية كغنية الناقة المستتر بها عن الصيد عن ثعلب والدال أعلى وقدم والذرى كغنى ما انصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه اذراء وأذرى الشئ بالسيف ضربه حتى صرعه والسيف يذرى ضريبته أى يرمى بها كذا فى المحكم وفى التهذيب به وقد يوصف به الرمى من غير قطع وذراه بالرمح قلعه هذه عن كراع وأذرت الدابة راكبها صرعته وطعنه فأذراه عن فرسه صرعه وقال أبو الهيثم اذريت الشئ اذا ألقيته كالقائك الحب للزرع وذروت نابه كسرته والذرو والذرى الذرية وذراهم ذروا خلقهم لغة فى الهمزة وتذرية الاكداس معروفة وقال أبو زيد ذريت الشاة تذرية وهو ان تجز صوفها وتدع فوق ظهرها شيأ منه لتعرف به وذلك فى الضأن خاصة وفى الابل نقله الجوهرى ويقال سور الشول ذرى وهو ان يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلى مهب الشمال يحظر به على الابل فى مأواها وتذرى بنى فلان وتنصاهم أى تزوج منهم فى الذروة والناصية نقله الجوهرى عن الاصمعى أى فى أهل الشرف والعلاء وفى الذرية أقوال ثلاثة قيل من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو روية وبرية وقيل أصله ذروية وقيل فعلية من الذر وذرا الراوية ذر والريح الهشيم أى سردها وهو ذو ذروة أى ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشترا كذا فى المخرج ومحمد بن عبد الله بن أبى ذرة محدث والحلال بن ذرى كسمى تابعى وفى المثل مازال يفتل فى الذروة والغارب يراد به التأنيس وازالة النفور وذرا الى فلان ارتفع وقصد ومنه قول سليمن بن صرد بلغنى عن على ذرو من القول أى طرفه وحواشيه وذروان جبل باليمن فى مخلاف ربعة وقد صعدته وذروة موضع فى ديار غطفان باكناف الحجاز لبنى مرة بن عوف قاله نصر وأيضا قرية بمصر وبنو ذروة بطن من العلو يين باليمن مساكنهم أطراف وادى حيا وذرى حبا لقب رجل ذكر فى ح ب ب وذرى رأسه تذرية سرحه والدال أعلى وذروة بن جحفة شاعر وعوف بن ذروة بالكسر شاعر أيضا وأرض ذروة وعروة وعصمة اذا كانت خصيبة خصبا يبقى وذره جبال كثيرة متصلة لبنى الحرث بن بهثة بن سليم ويقال ذرى ذرى أى دف دفىء واذرى الجمل طالت ذروته والمذروية الاست واذرى استعاذ بك وذروان سيف الاخنس ابن شهاب * ومما يستدرك عليه ذريت (المستدرك)
الحب ونحوه ذريا وذرته الريح ذريا وهى لغة والواو أعلى وفى حرف ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح وذريت الشئ ألقيته

واهمال المصنف اياها قصور كيف وقد أشار اليها الجوهري وغيره ى ﴿الذاغبة﴾ أهمله الجوهري وهي (المضاغة الرعناء (الذاغبة)
من النساء) والغاذيه يافوخ الصبي قاله ابن الاعرابي و ﴿فرس أذقى﴾ أهمله الجوهري والجماعة (وهو الرخو الاذن الرخو الانف
وهي ذقواء) ونص التكملة فرس أذقى ورمكة ذقواء وهو الرخو الرانف الاذن فتأمل هذه مع سياق المصنف و ﴿ذكت النار) (أذقى)
تذكو (ذكوا) كعلو كما في المحكم (وذكا) بالقصر وعليه اقتصر الجوهري (وذكاء بالمد) وهذه (عن الزمخشري) وحده ورد ليله (ذكا)
الحديث في ذكر النار قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها (واستذكت) عن ابن سيده (اشتد لهبها) وفي الصحاح اشتعلت (وهي ذكية)
بالتخفيف على النسب وأنشد ابن سيده ينفحن منه لهبا منفوحا * لمعا يرى لاذكيا مقدوحا
(وذكاها) تذكية (وأذكاها أوقدها) وفي المحكم ألقى عليها ماتذكو به وفي التهذيب والصحاح ذكيتها رفعتها وفي المصباح أتممت
وقودها (والذكوة) بالضم (ماذكاها به) وفي التهذيب ما يلقى عليها من حطب أو بعر واطلاق المصنف يقتضي أنه بالفتح وليس
كذلك (كالذكية) وهذه أيضا بالضم قال ابن سيده الاخيرة من باب جبوت الخراج جباية (و) الذكوة أيضا (الجمرة الملتهبة
كالذكا) مقصورا عن ابن دريد قال أبو خراش وظل لنا يوم كان أواره * ذكا النار من نجم الفروغ طويل
وفي المحكم كالذكاة (والذكاء) كسحاب (سرعة الفطنة) وفي الصحاح حدة الفؤاد زاد غيره بسرعة ادراكه وفطنته وفي المصباح
سرعة الفهم وقال الراغب عبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء وذلك كقولهم فلان شعلة نار وقال العضد الذكاء سرعة
اقتراح النتائج وقال الشاعر لولم يحل ماء الندى * فيه لاحرقه ذكاؤه
وقد (ذكى كرضي وسعي وكرم) الثلاثة عن ابن سيده واقتصر الجوهري كغيره على الاول يذكى ويذكو ذكاء (فهو ذكي) على فعيل
وقد يستعمل في البعير والجمع الاذكياء (و) الذكاء (السن من العمر) ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء
أي السن كما في الصحاح وقال المبرد في الكامل الذكاء تمام السن وقال الازهري أصل الذكاء في اللغة كلها تمام الشئ فمنه الذكاء في
السن والفهم وهو تمام السن وقال الخليل الذكاء في السن ان يأتي على قروحه سنة وذلك تمام استتمام القوة قال زهير
نفضله اذا اجتهدوا عليه * تمام السن منه والذكاء
(و) ذكاء (بالضم غير مصروفة الشمس) معرفة لاتدخلها الالف واللام تقول هذه ذكاء طالعة مشتقة من ذكت النار تذكو قال
ثعلبة بن صعير يصف ظليما فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر
(وابن ذكاء بالمد) أي مع الضم (الصبح) قال الراغب وذلك انه تارة يتصور الصبح ابنا للشمس وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس
وفي الصحاح والتهذيب يقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها قال حميد
فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر
(والتذكية الذبح) قال الراغب حقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية لكن خص في الشرع بابطال الحياة على وجه دون
وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم في الميت خامد وهامد وفي النار الهامدة ميتة (كالذكا والذكاة) ويقال هما اسمان والعرب
تقول ذكاة الجنين ذكاة أمه أي اذا ذبحت ذبح وفي المصباح أي ذكاة الجنين هي ذكاة أمه فحذف المبتدأ الثاني ايجازا لفهم المعنى
وقال المطرزي النصب في قوله ذكاة أمه خطأ وفي التهذيب ومعنى التذكية ان يدركها وفيها بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب
اضطراب المذبوح الذي أدرك ذكاته قال وأهل العلم يقولون ان أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف فخرجت فلا ذكاة لذلك
وتأويله أن يصير في حالة مالا يؤثر في حياته الذبح (وكغني الذبيح) يقال جدي ذكي قال ابن سيده وانما أثبت هذه الكلمات في الواو
وان كان لفظها الياء لانا وجدنا ذ ك و على ماانتظمه هذا الباب واما ذ ك ى فعدم وقد ذكرت ان الذكية نادر (و) يقال (ذكى)
الرجل (تذكية) أي (أسن وبدن) فهو مذك قال ابن سيده والمذكى أيضا المسن من كل شئ وخص بعضهم ذات الحافر وقيل
هو ان يجاوز القروح بسنة وقال الراغب خص الرجل بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لايسمى الشيخ مذكا
الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم
(والمذاكى من الخيل) العتاق المسان (التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان) الواحد مذك مثل المخلف من الابل ومنه المثل
جري المذكيات غلاب ويروى جري المذاكي وقيل المذكي من الخيل الذي يذهب حضره وينقطع (ومسك ذكي وذاك وذكية
ساطع ريحه) وأصل الذكاء في الريح شدتها من طيب أو نتن قال ابن الانباري والمسك والعنبر يذكران ويؤنثان قاله أبو حفان
(وسحابة مذكية كمحسنة) وفي التكملة بالتشديد كمحدثة (مطرت مرة بعد مرة) أخرى (والذكا وبن صغار السرح جمع
ذكوانة) كما في المحكم (وابن ذكوان) المقرئ (راوي ابن عامر) مشهور (وذكوة ماسدة) في بلاد قيس وفي المحكم قرية * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه أذكيت الحرب أوقدتها وقوله تعالى الاماذكيتم معناه ما أدركتم ذكاته وذكوان اسم قبيلة من سليم وأيضا جد أبي
بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الاصبهاني عن أبي بكر أحمد بن موسى التميمي وأيضا جد أبي جعفر أحمد بن الحسين بن
حفص الذكواني الهمداني ثقة روى عن جده وابن عمه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حفص محدثون وقال ابن الاعرابي الذكوان

(اذلولى) شجر الواحدة ذكوانة واستذكى الفحل على الاتن اشتد عليها ى ((اذلولى)) اذليلاء (انطلق فى استخفاء) نقله الجوهرى وكذلك تذعلب تذعلبا كما فى التهذيب (و) فى المحكم (ذل وانقاد) قال الشاعر

حتى ترى الاجدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الجادع

(و) اذلولى (فلان انكسر قلبه) قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وقال ابن سيده قضينا عليه بالياء لكونها لاما (و) اذلولى (الذكر قام مسترخيا) نقله الازهرى عن أبى مالك (ورجل ذلولى) أى (مذلول) قيل وزنه فعوعل وقيل فعلعل وسيأتى الكلام عليه فى ق ط و (وتذلى تواضع) وأصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنى وأصله تظنن (وذلى الرطب كسعى) يذلاه ذليا (جناه واذلى معه) هكذا فى النسخ والذى فى التكملة ظل يذلى الرطب أى يجنيه فيذلى معه وضبط يذلى رباعيا بخطه فعبارة المصنف فيها قصور ظاهر * (المستدرك) ومما يستدرك عليه اذلولى أسرع مخافة أن يفوته شئ ومنه حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها فاذلوليت حتى رأيت وجهه أى أسرعت واذلولى فذهب اذولى متقاد فاورشاء مذلول اذا كان مضطربا نقله الازهرى وظل يذلى

(ذمي) الطعام اى يزدرده ويهمز أيضا وأرض متذلية قد أدرك رعيها أقصى مداه ومتذلية مثلها كما فى التكملة ى ((الذماء)) كسحاب (الحركة) وفى الصحاح بقية الروح فى المذبوح (وقد ذمى) المذبوح (كرضى) يذمى ذماء اذا تحرك وفى نسخ الصحاح مضبوط كرمى يرمى بهذا المعنى ومثله فى التهذيب ونصه أبو عبيد يقال من الذماء قد ذمى يذمى وقوله كرضى هكذا ضبطه الصاغانى وقال لغة فى ذمى كرمى اذا تحرك (و) قال ابن الجواليقى هو فارسى معرب وهو (بقية النفس) وذكره ابن سيده أيضا فى المحكم والمخصص والازهرى فى التهذيب وأنشدوا لابى ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهارب * بذمائه أو بارك متجعجع

قال أبو على همزة الذماء منقلبة عن ياء وليست بهمزة كما زعم قوم بدلالة ما حكاه أبو عبيد من قولهم ذمى يذمى (أو) الذماء (قوة القلب) وأنشد ابن سيده فى المحكم والمخصص وثعلب فى مجالسه وأبو على القالى فى أماليه وهو للمرار بن منقذ

أقاتلتى بعد الذماء وعائد * على خيال منك مذ انا يافع

قال البكرى يريد بعد الكبرة وبعد ان لم تبق من النفس الا بقية وقال الميدانى الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال هو شدة انعقاد الحياة بعد الذبح (وقد ذمى) يذمى (كرمى) يرمى (والذامى والمذماة) كلاهما (الرمية تصاب فيسوقها صاحبها فتنساق معه وقد أذماها (والذميان محركة) وكذلك القديان (الاسراع وقد ذمى) وقدى (كرمى) قاله الفراء ونقله الازهرى قال ابن سيده وحكى بعضهم ذمى يذمى كرضى ولست منها على ثقة (وذمته ريحه آذته) نقله ابن سيده عن أبى حنيفة وأنشد

انى ذمتنى ريحها حين اقبلت * فكدت لما لاقيت من ذاك أصعق

وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى الخبث فى أنف الرجل يضا أنه يذمى ذميا اذا آذاه بذلك وأنشد أبو زيد

يا ريح بينونة لا تذمين * جئت بألوان المصفرين

وفى المحكم ذمته ريح الجيفة ذميا أخذت بنفسه وقال أبو على الفارسى بعد سياق كلامه فى ان همزة الذماء ياء وليست بهمزة ما نصه فأما ما أنشده أبو بكر بن دريد من قول الراجز يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

فليس بحجة على ان الهمزة فى الذماء ليست بأصل لان التخفيف البدلى قد يقع فى مثل هذا وبينونة موضع على مسافة ستين فرسخا من البحرين وهو وبى فيقول أيتها الريح لا تذمى ذماء نا اهـ نقله الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الصالحى فى كتابه المعرب وأورده الجوهرى هكذا عن ابى عمرو وأنشد ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

(المستدرك) (واستذميت ما عنده تتبعته) وأخذته كما فى الصحاح وفى المحكم طلبته (وأذماه) اذماء (وقذه وتركه برمقه) نقله الازهرى وهو قول أبى زيد (والذمى) بالقصر (الرائحة المنكرة) وفى المحكم المنتنة * ومما يستدرك عليه ذمى الرجل ذماء بالمد طال مرضه وذمى له منه شئ تهيأ كلاهما كرضى كذا فى المحكم وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى العليل ذميا أخذه النزع فطال عليه علز الموت فيقال ما أطول ذماءه وفى الصحاح يقال خذ من فلان ماذمى لك أى ارتفع لك وقال شيخنا قولهم فلان باقى الذماء اذا طال مرضه هو على التشبيه اذ ليس للانسان ذماء كما فصله أبو هلال العسكرى فى معجمه وذمته الريح ذميا قتلته عن أبى زيد وأنكره أبو مالك وقال ذمت فى أنفه الريح اذا طارت الى رأسه وأذمى الرامى رميته اذا لم يصب المقتل فيعجل قتله قال اسامة الهذلى

أناب وقد أمسى على الماء قبله * أقيدر لا يذمى الرمية راصد

ومن أمثالهم أطول ذماء من الضب قال الميدانى وذلك لقوة نفسه يذبح فيبقى ليلة مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا وحكى أيضا أطول ذماء من الافعى

(ذها) ومن الخنفساء والذماء أيضا هشم الرأس والطعن الجائف نقله الميدانى كما فى المعرب لابن طولون و ((ذها ذهوا)) أهمله

(ذوى) الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر) كأنه لغة فى زها بالزاى ى ((ذوى البقل كرمى ورضى) اقتصر ابن السكيت على الاولى وأنكر الثانية وقال أبو عبيدة قال يونس هى لغة كما فى الصحاح زاد غيره وهى لغة رديئة يذوى ويذوى (ذويا كصلى) هكذا فى النسخ

ولو قال كعتى كان أصرح وقال ابن سيده فى مصدره ذيا فهو ذاو أى (ذبل) و يبس وفى المحكم هو أن لا يصيب ريه أو يضربه الحر فيذبل و يضعف وقال الليث لغة أهل بيشة ذأى العود (وأذواه الحر) أذبله (والذواة قشرة الحنظلة أو العنبة أو البطيخة) عن كراع كذا فى المحكم وقال أبو عمرو قشرة الحنظة والعنبة والبطيخة والجمع ذوى وقد تقدم ان اهمال الدال لغة فيه والمروى عن أبى عمرو وهو بالذال المعجمة لا غير (والذوى كالى النعاج الصغار) ونص ابن الاعرابى الضعاف ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم كما فى نسخة المحكم بخط الارموى (و) قولهم (ذائك الرجل أى ذلك) لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه الذوى قشور العنب عن ابن الاعرابى (المستدرك)

((فصل الراء)) مع الواو والياء ى ((الرؤية)) بالضم ادراك المرئى وذلك أضرب بحسب قوى النفس الاول (النظر بالعين) التى (رأى) هى الحاسة وما يجرى مجراها ومن الاخير قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فانه مما أجرى مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على الله تعالى وعلى ذلك قوله يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه والثانى بالوهم والتخيل نحو أرى ان زيدا منطلق والثالث بالتفكر نحو انى أرى مالا ترون (و) الرابع (بالقلب) أى بالعقل وعلى ذلك قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وعلى ذلك قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال الجوهرى الرؤية بالعين يتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم يتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما وقال الراغب رأى اذا عدى الى مفعولين اقتضى معنى العلم واذا عدى بالى اقتضى معنى النظر المؤدى الى الاعتبار (و) قد (رأيته) أراه (رؤية) بالضم (ورأيا وراءة) مثال راعة وعلى هذه الثلاثة اقتصر الجوهرى (ورأية) قال ابن سيده وليست الهاء فيها للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا أن تريد المرة الواحدة فيكون رأيته رأية كضربته ضربة واما ان لم ترد فرأية كرؤية وليست الهاء للواحد (ورؤيانا) بالضم هكذا هو فى النسخ والذى فى المحكم ورأيته رئيانا كرؤية هذه عن اللحيانى وضبطه بالكسر فانظره (وارتأيته واسترأيته) كرأيته أعنى من رؤية العين وقال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت فى رؤية العين و بعضهم يترك الهمز وهو قليل والكلام العالى الهمز فاذا جئت الى الافعال المستقبلة أجمع من يهمز ومن لا على ترك الهمز قال وبه نزل القرآن نحو قوله تعالى فترى الذين فى قلوبهم مرض فترى القوم فيها صرعى انى أرى فى المنام ويرى الذين أوتوا العلم الا تيم الرباب فانهم يهمزون مع حروف المضارعة وهو الاصل (و) حكى ابن الاعرابى (الحمد لله على ريتك كنيتك أى رؤيتك) قال ابن سيده وفيه صنعة وحقيقتها انه أراد رؤيتك فأبدل الهمزة واوا ابدالا صحيحا فقال رويتك ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة بما سلط عليها من البدل فقال ريتك ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال ريتك (والرآء كشداد الكثير الرؤية) قال غيلان الربعى * كأنها وقد رآها الرآء * (والرؤى كصلى والرؤاء بالضم والمرآة بالفتح المنظر) ووقع فى المحكم أول الثلاثة الرئى بالكسر مضبوطا بخط يوثق به وفى الصحاح المرآة على مفعلة بفتح العين المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر وفلان حسن فى مرآة العين أى فى المنظر وفى المثل تخبر عن مجهوله مرآته أى ظاهره يدل على باطنه والرؤاء بالضم حسن المنظر اه وقال ابن سيده (أو الاولان حسن المنظر والثالث مطلقا) حسن المنظر كان أو قبيحا وفى الصحاح وقوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وأنشد أبو عبيدة لمحمد بن نمير الثقفى

أشاقتك الظعائن يوم بانوا * بذى الرأى الجميل من الاثاث

ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا امتلأت وحسنت اه وماله رؤاء ولا شاهد عن اللحيانى لم يزد شيأ (والترئية البهاء وحسن المنظر) اسم لا مصدر قال ابن مقبل

اما الرؤاء ففينا حد ترئية * مثل الجبال التى بالجزع من اضم

(واسترآه استدعى رؤيته) كذا فى المحكم (وأريته اياه اراءة واراء) المصدران عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا يعوض وهم مما يعوضون بعد الحذف ولا يعوضون (ورأيته مراآة ورئاء) بالكسر (أريته) أنى (على خلاف ما أنا عليه) وفى الصحاح يقال راأى فلان الناس يرائيهم مراآة ورايأهم مرايأة على القلب بمعنى انتهى ومنه قوله تعالى بطرا ورئاء الناس وقوله تعالى الذين هم يراؤن يعنى المنافقين اذا صلى المؤمنون صلوا معهم يرونهم انهم على ما هم عليه وفى المصباح الرياء هو اظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا فالعمل لغير الله نعوذ بالله وقال الحرالى الرياء الفعل المقصود به رؤية الخلق غفلة عن الخالق وعماية عنه نقله المناوى وفى الصحاح وفلان مراء وقوم مراؤن والاسم الرياء يقال فعل ذلك رياء وسمعة (كرأيته ترئية) نقله الفراء عن العرب قال وقرأ ابن عباس يرؤن الناس (و) رأيته مراآة ورئاء (قابلته فرأيته) كذا فى المحكم (والمرآة كمسحاة ما تراءيت فيه) وفى الصحاح التى ينظر فيها وثلاث مراء والكثير مرايا وقال الراغب المرآة ما ترى فيه صور الاشياء وهى مفعلة من رأيت نحو المصحف من صحفت وجمعها مراء وقال الازهرى جمعها مراء ومن حول الهمزة قال مرايا (ورأيته) أى الرجل (رئيه عرضتها) أى المرآة (عليه أو حبستها له ينظر فيها) نفسه وفى الصحاح قال أبو زيد رأيت الرجل ترئية اذا أمسكت له المرآة لينظر فيها (وترأيت فيها) أى المرآة بالمد (وترأيت) بالتشديد وفى الصحاح فلان يترأى أى ينظر الى وجهه فى المرآة أو فى السيف (والرؤيا) بالضم مهموزا وقد يخفف (ما رأيته فى منامك) وفيها لغات يأتى بيانها فى المستدركات وقال الليث رأيت رؤيا حسنة ولا تجمع وقال الجوهرى رأى فى

منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين و (ج رؤى) بالتنوين (كهدى) ورعى (والرئى كغنى ويكسر جنى) يتعرض للرجل يريه كهانة أو طبا يقال مع فلان رئى وضبطه بالكسر وفى المحكم هو الجن يراه الانسان وقال اللحيانى له رئى أى جنى (رئى فيصب) ويؤلف وفى حديث قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله قال نعم قال ابن الاثير يقال للتابع من الجن رئى ككمى وهو فعيل أو فعول سمى به لانه يتراأى لمتبوعه أو هو من الرأى من قولهم فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها مابعدها (أو المكسور للمحبوب منهم) وبالفتح لغيره (و) الرئى أيضا (الحية العظيمة) تتراأى للانسان (تشبيها بالجنى) ومنه حديث أبى سعيد الخدرى فاذا رئى مثل نحى يعنى حية عظيمة كالزق قال ابن الاثير سماها بالرئى الجنى لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحبابا (و) الرئى بالوجهين (الثوب ينشر ليباع) عن ابى على (وترا أوا رأى بعضهم بعضا) وللاثنين ترا آيا وقال الراغب فى قوله تعالى فلما ترا أى الجمعان أى تقاربا وتقابلا بحيث صار كل واحد بحيث يتمكن برؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته (و) ترا أى (النخل ظهرت ألوان بسره) عن أبى حنيفة وكله من رؤية العين (وترا أى لى وتر أى) على تفاعل وتفعل (تصدى لاراه و) فى الحديث (لا ترا أى نارهما) كذا فى النسخ ونص الحديث ناراهما (أى لا يتجاور المسلم والمشرك بل يتباعد عنه منزلة بحيث لو أوقد نارا مارآها) وفى التهذيب أى لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر مايرى كل منهما نار الآخر قاله أبو عبيد وقال أبو الهيثم أى لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أى ما سمته وفسره ابن الاثير بنحو مما فسره أبو عبيد وزاد فيه ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان قال واسناد الترائى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها (و) يقال (هو منى مرأى ومسمع) بالرفع (وينصب) وهو من الظروف المخصوصة التى أجريت مجرى غير المخصوصة عند سيبويه قال هو مثل مناط الثريا ودرج السيول (أى) هو منى (بحيث أراه وأسمعه) وفى الصحاح فلان منى بمرأى ومسمع أى حيث أراه وأسمع قوله (و) هم (رئاء ألف بالكسر) أى (زهاؤه فى رأى العين) أى فيما ترى العين (و) يقال (جاء حين جن رؤى ورؤيا مضمومتين و) رأى ورأيا (مفتوحتين أى حين اختلط الظلام فلم يترا أوا) كذا فى المحكم (وارتأينا فى الامر وتراءينا) ه أى (نظرناه) وقال الجوهرى ارتآه ارتئاء افتعل من الرأى والتدبير وقال ابن الاثير هو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى ومعنى ارتأى فكر وتأنى اه وأنشد الازهرى

ألا أيها المرتئى فى الامور * سيجلو العمى عنك تبيانها

(والرأى الاعتقاد) اسم لا مصدر كما فى المحكم وقال الراغب هو اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله عز وجل يرونهم مثليهم رأى العين أى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم (ج آراء) لم يكسر على غير ذلك (و) حكى الجوهرى فى جمعه (أرآء) مقلوب (و) حكى اللحيانى فى جمعه (أرى) كأرع (ورى) بالضم (ورى) بالكسر والذى فى نص المحكم عن اللحيانى رئى بالضم والكسر وصحح عليه (ورئى كغنى) قال الجوهرى هو على فعيل مثل ضأن وضئين قال ابن الاثير (و) قد تكرر (فى الحديث أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وهى كلمة تقولها العرب) عند الاستخبار (بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى والتاء مفتوحة) أبدا هذا نص النهاية وقال الراغب يجرى أرأيت مجرى أخبرنى فتدخل عليه الكاف وتترك التاء على حالته فى التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف دون التاء قال تعالى أرأيتك هذا الذى كرمت على قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله قل أرأيتم ماتدعون من دون الله قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا كل ذلك فيه معنى التنبيه * قلت وللفراء والزجاج وابى اسحق هنا كلام فيه تحقيق انظره فى التهذيب تركته لطوله ثم قال ابن الاثير (وكذلك) تكرر (ألم تر الى كذا) ألم تر الى فلان وهى (كلمة تقال عند التعجب) من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب بفعلهم ولم ينته شأنهم اليك وقال الراغب اذا عدى رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدى للاعتبار وقد تقدم قريبا (و) حكى اللحيانى (هو مرآة بكذا) وان يفعل كذا كمسعاة (أى مخلقة) وكذا الاثنان والجمع والمؤنث (وأنا أرأى) أن أفعل ذلك أى (أخلق) وأجدر به (والرئة) كعدة (موضع النفس والريح من الحيوان) قال الليث تهمز ولا تهمز وقال الراغب هو العضو المنتشر عن القلب وفى الصحاح الرئة السحر مهموز والهاء عوض من الياء (ج رئات ورؤن) بكسرهما على مايطرد فى هذا النحو قال الشاعر

فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وأكبادا لهم ورئينا

قال ابن سيده وانما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لانها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر هذا الضرب فى أوليته ولا فى حد النسبة (ورآه أصاب رئته) نقله الجوهرى وابن سيده وقال الراغب ضرب رئته (و) رأى (الراية ركزها) فى الارض (كأرآها) وهذه عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) رأى (الزند أوقده فرأى هو) بنفسه أى وقد وهذا المطاوع عن كراع (و) يقال (أرى الله بفلان) كذا وكذا (أى أرى الناس به العذاب والهلاك) ولا يقال ذلك الا فى الشر قاله شمر (و) قال الاصمعى يقال (رأس مرأى كمضنى طويل الخطم فيه تصويب) كذا فى المحكم وفى التهذيب كهيئة الابريق وأنشد

الذى

لذى الرمة وجذب البرى أمراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

قال الأزهرى يعنى أواخى الأمراس وهذا مثل وقال نصير رؤس مرأيات كأنها قوارير قال ابن سيده وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة (و) فى التهذيب (استرأيته) فى الرأى أى (استشرته وراءيته) على فاعلته وهو يرائيه أى (شاورته) قال عمران بن حطان

فان تكن نحن شاورناك قلت لنا * بالنصح منك لنا فيما نرائيك

(وأرأى) الرجل (ارآء صار ذا عقل) ورأى وتدبير (و) قال الأزهرى أرأى ارآء (تبينت) آراؤه وهى (الحماقة فى وجهه) وهو (ضد) وفيه نظر (و) أرأى (نظر فى المرآة) وفى التهذيب تراءى من المرآة وهى لغة فى رأرأ قال (و) أرأى (صار له رئى من الجن) وهو التابع (و) أرأى (عمل) صالحا (رئاء وسمعة) قال (و) أرأى (اشتكى رئته و) أرأى (حرك جفنيه) وفى التهذيب بعينيه (عند النظر) تحريكا كثيرا وهو يرئى بعينيه وهى لغة فى رأرأ (و) أرأى (تبع رأى بعض الفقهاء) فى الفقه (و) أرأى (كثرت رآه) زنة رعاه وهى أحلامه جماعة الرؤيا (و) أرأى (البعير انتكب خطمه على حلقه) قاله النضر فهو مرأى كمضنى وهن مرأيات وقد تقدم شاهده قريبا (و) أرأت (الحامل من) الناقة والشاة (غيرا لحافر والسبع رؤى فى ضرعها الحمل واستبين) وكذا المرأة وجميع الحوامل (فهى مرء ومرئية) نقله ابن سيده (و) قال اللحيانى يقال انه لخبيث و (لا ترما) فلان ولا ترى ما فلان رفعا وجزما (و) اذا قالوا انه لخبيث و (لم ترما) فلان قالوه بالجزم وفلان كله بالرفع وكذا (وأوترما) عن ابن الاعرابى وكذا ولوترما ولو ترى ما كل ذلك (بمعنى لاسيما) ولاسما ولاسيما حكاه كله عن الكسائى كذا فى التهذيب (وذو الرأى) لقب (العباس بن عبد المطلب) الهاشمى رضى الله عنه (و) أيضا لقب (الحباب بن المنذر) الانصارى لقب به يوم السقيفة اذ قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (و) أبو عثمان (ربيعة) بن أبى عبد الرحمن فروخ التيمى مولى آل المنكدر صاحب (الرأى) والقائل به سمع أنسا والسائب بن يزيد وهو (شيخ مالك) والثورى وشعبة مات سنة ١٣٦ (وهلال الرأى) بن يحيى بن مسلم البصرى (من أعيان الحنفية) كثير الخطأ لا يحتج به (وسر من رأى) بالضم وسر من رأى وساء من رأى وسامرا عن ثعلب وابن الانبارى وهى لغات فى المدينة التى بناها المعتصم العباسى وقد ذكرت (فى س ر ر وأصحاب الرأى) عند أهل الحديث هم (أصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا) أو فيما أشكل عليهم من الحديث قاله ابن الاثير وأما عند غيرهم فانه يقال فلان من أهل الرأى اذا كان يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأى * ومما يستدرك عليه يقال ربته على الحذف أنشد ثعلب (المستدرك)

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها راية جبلا

وأنا أراه والاصل أرآه حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على ما قبلها قال سيبويه كل شئ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب قال وحكى أبو الخطاب قد أرآهم يجىء به على الاصل قال

أحن اذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

قال بعضهم ولا أرى على احتمال الزحاف وقال سراقة البارقى

أرى عينى ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

ورواه الاخفش ما لم تريا على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف ويقول أهل الحجاز فى الامر من رأى ر ذلك وللاثنين ريا وللجمع روا ذلك وللجماعة النسوة رين ذاكن وبنو تميم يهمزون فى جميع ذلك على الاصل وتراءينا الهلال تكلفنا النظر هل نراه أم لا وقيل تراءينا تناظرنا وقال أبو ذؤيب

أبى الله الا ان يقيدك بعدما * تراءيتمونى من قريب ومودق

وفى الحديث لا يتمرأى أحدكم فى الماء أى لا ينظر وجهه فيه وزنه يتمفعل حكاه سيبويه وحكى الفارسى عن أبى الحسن ريا لغة فى الرؤيا قال وهذا على الادغام بعد التخفيف البدلى وحكى أيضا ريا باتباع الياء الكسرة وقال الازهرى زعم الكسائى انه سمع اعرابيا يقرأ ان كنتم للريا تعبرون ورأيت عنك رؤى حسنة أى حلمتها وقالوا رأى عينى زيد افعل ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سمع أذنى ولا نظير لهما فى المتعديات والتريه الشئ الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فأما ما كان فى أيام الحيض فهو حيض وليس بتريه ذكره الجوهرى وزاد فى المحكم فقال والترئية والتريه بالكسر قال والفتح من التريه نادر ثم قال وقيل التريه الخرقة التى تعرف بها حيضها من طهرها وهو من الرؤية ومن المجاز رأى المكان المكان اذا قابله حتى كأنه براه قال ساعدة

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لبج النزول الاركب

وقرأ أبو عمرو أرنا مناسكنا وهو نادر لما يلحق الفعل من الاجحاف ودور القوم منا رئاء أى منتهى البصر حيث تراهم وقولهم على وجهه رأوة الحمق اذا عرفت الحمق فيه قبل ان تخبره نقله الجوهرى والازهرى وان فى وجهه لرأوة كثمامة أى نظرة ودمامة نقله الازهرى وأرأت الشاة اذا عظم ضرعها فهى مرء نقله الجوهرى وقوم رئاء يقابل بعضهم بعضا وأرنى الشئ عاطنيه ورؤية كسمية مهموزة تصغير رئة وأيضا اسم أرض ويروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين رؤية وطحال

ورأيته رأى العين أى حيث يقع عليه البصر والرية بالكسر الرؤية أنشد ابو الجراح * أحب الى قلبى من الديك رية * أراد رؤية وقال ابن الاعرابى أريته الشئ ارايه وقد تقدم للمصنف أريته اراءة وارا. كلاهما عن سيبويه وبات يرآها يظن انها كذا وبه فسر قول الفرزدق وتراءينا تلاقينا فرأيته ورآنى عن أبى عبيد وهو يتراءى برأى فلان اذا كان يرى رأيه ويميل اليه و يقتدى به وقال الاصمعى يقال لكل ساكن لايتحرك ساج وراه ورا. وأرأى الرجل اسود ضرع شاته وقال أبوزيد بعين ماأرينك أى اعجل وكن كانى أنظر اليك نقله الجوهرى وتقول من الرئاء يسترأى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبى عمرو وتقول للمرأة أنت ترين وللجماعة أنتن ترين وتقول أنت ترينى وان شئت أدغمت وقلت ترينى بتشديد النون ورآه مرآة على فاعله أراه انه كذا ورأى اذا بنى للمفعول تعدى الى واحد تقول رئى زيد عاقلا أى ظن ورئى القوم كغنى صاحب رأيهم الذى يرجعون اليه وسودة بن الحكم وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخى الرائيان محدثان و ((ربا)) الشئ يربو (ربوا كعلو) وفى الصحاح ربوا بالفتح (ورباء) هو مضبوط فى سائر النسخ بالكسر وفى نسخ المحكم بالفتح وصحح عليه (زاد ونما) وعلا (وارتبيته) هكذا فى النسخ وفى المحكم وأربيته نميته وهو الصواب ومنه قوله تعالى و يربى الصدقات قال الراغب وفيه تنبيه على ان الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة ترتفع عن الربا (و) ربا (الرابية علاها) نقله الجوهرى (و) ربا (الفرس) يربو (ربوا) بالفتح (انتفخ من عدو وفزع وأخذه الربو) وهو الانبهار قال بشر بن أبى خازم كان حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

(ربا)

(و) ربا (السويق) الذى فى النسخ بفتح القاف على انه مفعول ربا وفى المحكم ربا السويق ونحوه بضم القاف على انه فاعل ربا ربوّا كعلوّ (صب عليه الماء فانتفخ والربا بالكسر العينة) وقال الراغب هو الزيادة على رأس المال زاد صاحب المصباح وهو مقصور على الاشهر وقال اللحيانى الرماء بالميم لغة فيه على البدل كما سيأتى قال الراغب لكن خص فى الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه (وهما ربوان) بالواو على الاصل (و) يقال (ربيان) بالياء على التخفيف مع كسر الراء فيهما وفى المحكم وأصله من الواو وانما ثنى بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وقد ربا المال يربو وزاد بالربا (والمربى من يأتيه) وقال الزجاج فى قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله يعنى به دفع الانسان الشئ ليعوض أكثر منه فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لاثواب لمن زاد على ما أخذ قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة وماليس بحرام ان يهب ما يستدعى به أكثر منه أو يهدى ليهدى له أكثر منها قال الفراء قرأ عاصم والاعمش ليربو بياء وفتح الواو وأهل الحجاز بتاء وسكونها وكل صواب (والربو والربوة والرباوة مثلثتين) وأشار فى المحكم بتثليث ربوة فقط والفتح والكسر فى رباوة بضبط القلم وصحح عليه الارموى ومثله فى مفردات الراغب والضم فى الرباوة عن ابن جنى كذا رأيته فى هامش كتاب المقصور والممدود لابى على القالى وفى التهذيب فى الربوة ثلاث لغات والاختيار الضم ولغة الفتح (و) كذلك (الرابية والرباة) كله (ماارتفع من الارض) ومنه قوله تعالى ربوة ذات قرار ومعين وسميت الربوة رابية كانها ربت بنفسها فى مكان وأنشد ابن الاعرابى

يفوت العشنق الجامها * وان هو وافى الرباة المديدا

وقيل الروابى ما أشرف من الرمل كالدكداكة غير انها أشد منها اشرافا تنبت أجود البقل الذى فى الرمال وأكثره ينزلها الناس (و) قوله تعالى فاخذهم (أخذة رابية) أى أخذة (شديدة) وقال الفراء أى (زائدة) نقله الجوهرى (وربوت فى حجره) وفى الصحاح فى بنى فلان (ربوا) بالفتح كما هو مقتضى اطلاقه والصواب بالضم وهو عن اللحيانى وهكذا ضبط فى المحكم (وربوّا) كعلوّ (وربيت) هو فى النسخ بالفتح والصواب بكسر الباء كما هو مضبوط فى الصحاح والمحكم (رباء) كسحاب (وربيا) كعتى أى (نشأت) وأنشد اللحيانى لمسكين الدارمى ثلاثة أملاك ربوا فى حجورنا * فهل قائل حقا كمن هو كاذب

كذا رواه ربوا زنة غزوا وأنشد فى الكسر للسموءل

نطفة ما خلقت يوم بريت * أمرت أمرها وفيها ربيت

كنها الله تحت ستر خفى * فتخافيت تحتها فخفيت

ولكل من رزقه ما قضى الله وان حك أنفه المستميت

(وربيته) أنا (تربية) أى (غذوته) وقال الراغب وقيل أصل ربيت من المضاعف فقلب تخفيفا مثل تظنيت (كتربيته) قال الجوهرى هذا لكل ماينمى كالولد والزرع ونحوه (و) ربيت (عن خناقه نفست) عنه وهو مجاز نقله الزمخشرى (و) من المجاز تقول (زنجبيل مربى ومربب) أيضا أى (معمول بالرب) ومربب قد ذكره فى الباء وأعاده هنا كانه تبعا للجوهرى فى سياقه و يقال أيضا ربيت الاترج بعسل والورد بسكر (والرباء كسماء الطول والمنة) يقال لفلان على فلان رباء أى طول نقله الجوهرى عن ابن دريد (والاربية كاثفية أصل الفخذ) كما فى الصحاح زاد اللحيانى مما يلى البطن وفى الاساس لحمة فى أصل الفخذ تنعقد من ألم وهما أربيتان وأصله أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو كما فى الصحاح (أو ما بين أعلاه وأسفل البطن) كذا فى النسخ ومثله فى نسخة

التهذيب وفى نص اللحيانى فى النوادر أسفل البطن كما هو نص المحكم (و) من المجاز الاربية (أهل بيت الرجل و بنو عمه) ونحوهم ولا تكون الاربية من غيرهم يقال جاء فلان فى أربيته وأربية من قومه وفى الاساس وهم أهل بيته الادنون وقال سويد بن كراع

وانى وسط ثعلبة بن عمرو * بلا أربية نبتت فروعا

قال الصاغانى والرواية الى أربية لاغير (والربوة بالكسر عشرة آلاف درهم كالربة بالضم) فيه أمران الاول ان قوله عشرة آلاف درهم غلط والصواب ان الربوة اسم للجماعة وقال بعضهم هم عشرة آلاف كما هو نص المحكم فليس فيه نص على ذكر الدرهم ومثله فى الاساس ومرت ربوة من الناس أى جماعة عظيمة كعشرة آلاف والثانى قوله كالربة بالضم يدل على انه بتخفيف الموحدة وانه من هذا الباب وليس كذلك وانما هو بالتشديد ومحله ر ب ب وقد تقدم له ان الربة الجماعة من الناس فتأمل ذلك ثم ان الزمخشرى جعله من باب المجاز وهذا لايؤاخذ به المصنف فان من عادته تخليط الحقائق بالمجازات (والربو) بالفتح (الجماعة ج أرباء) ونص ابن الاعرابى الارباء الجماعات من الناس واحدهم ربو بلاهمز (والربية) بالضم (كزبية ثنى) وفى الصحاح ضرب (من الحشرات) جمهارى عن أبى حاتم (و) الربية (السنور) وفى المحكم دويبة بين الفأر وأم حبين (والاربيان بالكسر سمك كالدود) وفى الصحاح بيض من السمك كالدود يكون بالبصرة (ورابيته) مراباة (داريته) ولاينته (والربى كهدى ع) جاء فى شعر و يقال أيضا الراب قاله نصر * ومما يستدرك عليه أربى على الخمسين ونحوها زاد وربت الارض ربوا عظمت وانتفخت والربو والربوة انتفاخ (المستدرك)

الجوف أنشد ابن الاعرابى

ودون جذو وانتهاض وربوة * كانكما بالريق تختنقان

وربا أخذه الربو ينسب الى الربا على لفظه فيقال ربوى قاله أبو عبيدة وزاد المطرزى فقال الفتح فى النسبة خطأ وأربى الرجل دخل فى الربا وجمع الربوة بالضم ربا كمدية ومدى وتجمع أيضا على ربى كعتى ومنه قول الشاعر

* ولاح اذ زوزت به الربى * زوزت أى انتصبت والربو موضع وامرأة حشياء رابية وهى التى أخذها الربو ويقال لها أيضا الربواء وأربيان بفتح فكسر موحدة قرية بنواحى نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل الاربيانى توفى بعد العشر والثلثمائة والربية مخففة لغة فى الربا وجاء فى الحديث ربية بضم فتشديد باء مكسورة ثم تشديد ياء مفتوحة قال الفراء انما هو ربية مخففة سماعا من العرب يعنى انهم تكلموا بها بالياء وكان القياس ربوة بالواو وكذلك الحبية من الاحتباء كذا فى الصحاح والنهاية قال الزمخشرى سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرى لانها أسرى جوارى الرجل وربا فلان حصل فى ربوة والاربيات بالكسر نبت عن السيرافى والربية بالضم الفأر جمعه الربى عن ابن الاعرابى وأنشد

أكلنا الربى ياأم عمرو ومن يكن * غريبا بأرض يأكل الحشرات

وقد قيل فى تفسير قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين انها ايلياء لانها كبد الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا أو دمشق أو الرملة وقيل مصر عن الزمخشرى والربوة موضع بدمشق به مسجد مشهور يزار وروابى بنى تميم قرب الرقة و ﴿رتاه﴾ يرتوه رتوا (رتا)

(شده) أنشد الجوهرى للبيد يصف درعا

فخمة ذفراء ترتى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

أى تشد الى فوق لتشمر عن لابسها (و) أيضا (أرخاه) وأدهاه أنشد الجوهرى للحرث بن كرجبلا وارتفاعه

مكفهرا على الحوادث لاير * توه للدهر مؤيد صماء

أى لاتدهيه داهية ولاتغيره (ضد) نقله الجوهرى (و) رتا (القلب) يرتوه رتوا (قواه) ومنه الحديث ان الحزيرة ترتو فؤاد المريض أى تشده وتقويه كما فى الصحاح وفى النهاية الحسا يرتو فؤاد الحزين بمعناه (و) رتا (الدلو) وبالدلو كما هو نص الاموى يرتوه رتوا (جذبها) ونص الاموى مدها مدا (رفيقا) كما فى الصحاح (و) رتا (برأسه رتوا) بالفتح (ورتوا) كعلو (أشار) وفى الصحاح هو مثل الايماء حكاه أبو عبيد (والرتوة الخطوة) ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها فدنت رتوة أى بخطوة وقد رتا يرتو اذا خطا (و) الرتوة (شرف من الارض) كالربوة (و) أيضا (سويعة من الزمان) وهى الدرجة وبه فسر حديث معاذ الآتى (و) أيضا (الدعوة) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (القطرة و) أيضا (رمية بسهم) و به فسر حديث معاذ رضى الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة (أو نحو ميل) عن أبى عبيد و به فسر حديث معاذ أيضا (أو مدى البصر) و به فسر حديث معاذ أيضا وقيل الرتوة هنا الخطوة (والراتى العالم الربانى المتبحر) فى العلوم وفى التهذيب هو العالم العامل المعلم (و) يقال (رتى فى ذرعه) كعنى (فت فى عضده) عن ابن سيده * ومما (المستدرك)

يستدرك عليه رتوت أرتو خطوت والراتى الزائد على غيره فى العمل نقله الازهرى وفى التكملة فى العلم والرتبة والرتبة بالفتح والضم الخطوة عن اللحيانى قال ابن سيده ولست منها على ثقة والرتوة الشرف والمنزلة عند السلطان وأيضا البسطة وأيضا الزيادة فى الشرف وغيره وأيضا العقدة الشديدة والعقدة المسترخية ورتوته ضممته وأيضا رميته و ﴿الرثو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن (رثا)

سيده هى (الرثيئة من اللبن) وهو ان يصب حليب على حامض وقد ذكر فى الهمز قال ابن سيده وليس على لفظه فى حكم التصريف لان الرثيئة مهموز بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته فاما قولهم رجل مرثو ضعيف العقل فمن الرثية وكان قياسه على هذا مرثى الا انهم أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو (ورثوت الميت) لغة (فى رثأته) وهذه قد ذكرها الجوهرى استطرادا فى الذى يليه

فقال ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ثم نقل عن ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بابيات وهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق (و) قال اللحياني رثوت عنه (الحديث) ورثيته أي (حفظته) نقله الازهري قال والمعروف نثوت عنه

(رثى) (أو) رثوت بيني وبينه حديثا ورثيته ونثاثيته أي (ذكرته) نقله الازهري عن العقيلي ى ﴿الرثية﴾ بالفتح (وجع المفاصل واليدين والرجلين) كذا في المحكم وفي الصحاح وجع الركبتين والمفاصل (أو ورم) وظلاع (في القوائم أو) هو كل ما (منعك) من (الالتفات) كذا في النسخ والصواب من الانبعاث (من كبر أو وجع) وأنشد الجوهري لحميد يصف كبره * ورثية تنهض بالتشدد * قال والجمع رثيات محركة وأنشد الجواس بن نعيم وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنسا والاخدع * ولا يزال رأسه يصدع (و) الرثية (الضعف) عن ثعلب (و) قال مرة (الحمق كالرثية) بالتشديد (فيهما) أي في الضعف والحمق روى عن ثعلب التشديد في الضعف فقط قال رؤبة * فان تريني اليوم ذا رثية * أي ضعف (فعل الكل) رثى (كسمع) رثى (ورثيت الميت رثيا) بالفتح (ورثاء ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة) وعلى الاخير اقتصر الجوهري (ورثوته) أيضا اذا (بكيته وعددت محاسنه كرثيته ترثية) وقيل الرثي والمرثية البكاء على الميت بعد الموت والترثية مدحه بعد الموت (ورثيته) كرثيته قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي ترثي باب وابنيما

(و) كذلك اذا (نظمت فيه شعرا) نقله الجوهري والمراد به المدح (و) رثيت (حديثا عنه أرثي رثاية ذكرته) عنه نقله الازهري والجوهري عن أبي عمرو (و) حكى اللحياني رثيت عنه حديثا أي (حفظته) عنه وكذلك رثوت عنه قال ابن سيده والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته (ورجل أرثي لا يبرم أمرا) اضعفه (ورثي له رحمه) نقله ابن سيده (و) قال الجوهري (رق له) والمعنيان متقاربان (وامرأة مرثاة ورثاية) أي (نواحة) على بعلها أو كثيرة الرثاء لغيره ممن يكرم عندها وقد ذكر في الهمز أيضا قال الجوهري فمن لم يهمزه أخرجه على الاصل ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه رثي الرجل رثيا كعني أصابته الرثية عن ابن الاعرابي والقياس رثا وفي أمره رثية أي فتور قال اعرابي لهم رثية تعلو صريمة أمرهم * وللامر يوما راحة فقضاء

ورجل مرثوء من الرثية نادر أعني انه مما همز ولا أصل له في الهمزة ورجل مرثوفي عقله ضعف وقياسه مرثي فادخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس مغربة ورثيت المرأة زوجها كسمع رثاء ورثاية لغة في رثت ترثية عن اللحياني

(رجا) وما رثي له ما توجع ولا بالى به واني لارثي له مرثاة ورثيا أي أتوجع له و ﴿الرجاء﴾ بالمد (ضد اليأس) قال الراغب هو ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وقال الحرالي هو ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما وقال غيره هو لغة الامل وعرفا تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا كذا عبر ابن الكمال وقال شيخنا هو الطمع في ممكن الحصول أي بخلاف التمني فانه يكون في الممكن والمستحيل ويتعاوضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتمنيت زيدا ورجوته بمعنى (كالرجو) بالفتح ومثله في المحكم والصحاح وضبطه صاحب المصباح كعلو (والرجاة والمرجاة والرجاوة) وقال ابن الاثير همزة الرجاء منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وشاهد الرجاة الحديث الا رجاة ان أكون من أهلها وقول الشاعر

غدوت رجاة ان يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلاني بالعذر

ولا ينظر الى قول الليث حيث قال ومن قال فعلت رجاة كذا فقد أخطأ انما هو رجاء كذا انتهى لكونه في الحديث وفي كلام العرب (والترجي والارتجاء والترجية) كل ذلك بمعنى الرجاء في الصحاح قال بشر يخاطب ابنته

فرجي الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا

(والرجا) مقصورا (الناحية) عامة (أو ناحية البئر) من أعلاها الى أسفلها وفي الصحاح ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا وقال الراغب رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها (وهما رجوان) بالتحريك (ج أرجاء) كسبب وأسباب ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها (و) رجا (ة بسرخس) منها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي السرخسي الواعظ وحفيده أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد أجاز لمن أدركه وكان مليح الوعظ حج وسمع من ابن البطي مات سنة ٦٢١ في ذي القعدة قال الحافظ وكون رجا قرية بسرخس هكذا قال أبو الفضل بن طاهر في ترجمة أبي الفضل الرجائي وتعقبه ابن السمعاني بانه سأل عنها جماعة من أهل سرخس فلم يعرفها أحد قال فلعل النسبة الى مسجد أبي رجاء السرخسي (و) رجا (ع بوجرة) قال نصر في شعب قريب من وجرة والصرائم (وأرجي البئر) ارجاء (جعل لها رجا و) أرجى (الصيد لم يصب منه شيأ) كارجأ قال ابن سيده وانما قضينا بان هذا كله واو لوجود ر ج و ملفوظا به مبرهنا عليه وعدم ر ج ى (و) قالوا (رمى به الرجوان) أي (استهزاء) كذا في النسخ والصواب استهين به كما هو نص المحكم (كانه رمى به رجوا بئر) وفي الصحاح أراد انه طرح في المهالك وأنشد للمرادي

كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

وقال آخر فلا يرمي بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني

وقال

وقال الزمخشري قولهم لا يرمى به الرجوان يضرب لمن لا يخدع فيزال عن وجه الى آخر وأصله الدلو يرمى به رجوا البئر (والارجوان بالضم الاحمر و) قال ابن الاعرابي (ثياب حمر و) قال الزجاج (صبغ أحمر) شديد الحمرة (و) قال غيره (الحمرة و) قال أبو عبيد هو الذي يقال له (النشاستج) الذي تسميه العامة النشا قال ودونه البهرمان قال الجوهري ويقال أيضا الارجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل نور يشبهه فهو ارجوان قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أو طلينا

(و) يقال (احمر ارجواني) أي (قانئ) كذا في النسخ والصواب احمر ارجوان بغير ياء النسبة كما هو نص الجوهري والاساس قالا قطيفة حمراء ارجوان وهو أيضا نص المحكم قال فيه وحكى السيرافي احمر ارجوان على المبالغة به كما قالوا احمر قانئ وذلك ان سيبويه انما مثل به في الصفة فاما ان يريد المبالغة كما قال السيرافي أو يريد الارجوان الذي هو الاحمر مطلقا قال ابن الاثير والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان قال وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان (والارجاء التأخير) يقال أرجيت الامر وارجأته يهمز ولا يهمز وقرئ وآخرون مرجون لامر الله وأرجه وأخاه كما في الصحاح (والمرجئة) طائفة من أهل الاعتقاد مر ذكرهم (في رج أ سموا) بذلك (لتقديمهم القول وارجائهم العمل و) اذا وصفت الرجل به قلت (هو مرج ومرجئ و) اذا انسبت اليه قلت هو (مرجى) بالتشديد (ومرجائي) على ما ذكر في الهمز (وأرجأت) الحامل (دنت ان يخرج ولدها) فرجى ولادها قال الراغب وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسه بقرب نتاجها قال ذو الرمة * اذا أرجأت ماتت وحي سليلها * ويقال أيضا أرجت بلا همز (فهي مرجئة ومرجئ ورجي) الرجل (كرضي انقطع عن الكلام) وقال الازهري اذا دهش وقال الفراء يقال بعل وبقر ورتج ورجي وعقر اذا أراد الكلام فارتج عليه (ورجي عليه كعني أرتج عليه و) من المجاز (ارتجاه) اذا (خافه) يقال لقيت هولا وما ارتجوته أي ما خفته نقله الزمخشري وأنشد الليث

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

أي لا تخاف (والارجية كأثفية ما أرجئ من شئ) نقله ابن سيده (ورجاء مشددة صحابية غنوية) أي من بني غني (بصرية) أي نزلت البصرة (روى عنها) امام المعبرين محمد (بن سيرين) الحديث (في تقديم ثلاثة من الولد) رواه هشام عن ابن سيرين عنها والحديث في المسند صحيح وأورده أيضا الشرف الدمياطي في التسلي والاغتباط بسنده المتصل * ومما يستدرك عليه رجيه رجاه كرضيه (المستدرك)
لغة في رجاه يرجوه عن الليث وأنكره الازهري عليه وقال لم أسمعه لغيره مع ان ابن سيده ذكره أيضا قال الليث والرجو المبالاة ما أرجو ما أبالي قال الازهري وهذا منكر وانما يستعمل الرجاء بمعنى الخوف اذا كان معه حرف نفي ومنه مالكم لا ترجون لله وقارا المعنى مالكم لا تخافون لله عظمة قال الفراء ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك تقول ما رجوتك أي ما خفتك ولا تقول رجوتك في معنى خفتك قال أبو ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عواسل

قال الجوهري أي لم يخف ولم يبال وأنشد الزمخشري في الاساس

تعسفتها وحدي ولم أرج هولها * بحرف كقوس البان باق هبابها

وقال الراغب بعد ما ذكر قول أبي ذؤيب ووجه ذلك ان الرجاء والخوف يتلازمان وفي المصباح لان الراجي يخاف انه لا يدرك ما يترجاه ورجاء ومرجى اسمان وكذلك المرتجي وأبو رجاء العطاردي محدث وأبو رجاء السرخسي صاحب الجامع بسرخس الذي نسب اليه أبو الفضل الرجائي وأرجاء موضع باصبهان منه علي بن عمر بن محمد بن الحسن الارجائي المحدث وأبو رجوان قرية بمصر في الصعيد الادنى و 《الرحا م》 معروفة (مؤنثة) وهي الحجر العظيم المستدير الذي يطحن به (وهما رحوان) بالتحريك والياء أعلى قال (رحا)
الجوهري وكل من مد فقال رحاء ورحاآن وأرحية مثل عطاء وعطاآن وأعطية جعل الالف منقلبة عن الواو ولا أدري ما حجته وما (المستدرك)
صحته (ورحوتها) رحوا (عملتها) والياء أكثر كما في المحكم (أو أدرتها) كما في الصحاح (ورحت الحية) ترحو (استدارت) وتلوت
(كترحت) كما في الصحاح زاد ابن سيده كالرحى ولذا يقال لها احدى بنات طبق * ومما يستدرك عليه قصعة رحاء ككتان قريبة (رحى)
القعر وقيل واسعة والمرحى كمحدث الثرى في الارض مقدار الراحة عن أبي حنيفة ى 《كرحيتها》 رحيا أي عملتها أو أدرتها وقوله (نادرة) مخالف لما في الاصول الصحاح والتهذيب والمحكم انهما لغتان صحيحتان وقوله (فيهما) أي في العمل والادارة (و) الالف منقلبة عن الياء تقول (هما رحيان) بالتحريك وأنشد الجوهري لمهلهل

كأنا غدوة وبني أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

(ج) في القلة (أرح و) الكثير (ارحاء و) يقال (أرحي) بالضم وكسر الحاء وتشديد الياء (و) ربما قالوا (رحي ورحي) بالضم والكسر (وأرحية نادرة) وكرهها بعضهم كما في المحكم وفي التهذيب كأنها جماعة الجماعة وقال أبو حاتم ارحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ وكذا في قفا وفي المصباح قال ابن الانباري والاختيار أن يجمع الرحا على الارحاء لان جمع فعل عن أفعلة شاذ وقال الزجاج ولا يجوز أرحية

لان أفعلة جمع الممدود لا المقصور وليس في المقصور شئ يجمع على أفعلة (والمرحى) كمحدث (صانعها) الذي يسويها (والرحى الصدر و) أيضا (كركرة البعير) لاستدارتها (و) أيضا (قطعة من النجفة مشرفة) على ماحولها (تعظم نحو ميل) والجمع الارحاء وقيل الارحاء قطع من الارض غلاظ دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها كذا في المحكم وقال شمر الرحى من الارض مكان مستدير غليظ يكون بين الرمال وقال ابن شميل القارة الضخمة الغليظة والجمع ارحاء استدارتها وغلظها واشرافها على ماحولها وانها أكمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الارض ولا تنبت بقلا ولا شجرا (و) من المجاز الرحى (حومة الحرب ومعظمه) والذي في المحكم رحى الموت معظمه فالظاهر أن في عبارة المصنف سقطا فان الحرب مؤنثة فكيف يعود اليه ضمير معظمه فتأمل (كالمرحى) كمقعد ومنه قول سليمن بن صرد أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل قال أبو عبيد يعني من الموضع الذي دارت عليه رحى الحرب وقال الشاعر

على الجرد شبانا وشيبا عليهم * اذا كانت المرحى الحديد المحرب

(و) من المجاز الرحى (سيد القوم) عن ابن سيده زاد الازهري الذي يصدرون عن رأيه وينتهون الى أمره وكان يقال لعمر بن الخطاب رحى العرب (و) من المجاز الرحى (جماعة العيال) نقله ابن سيده (و) الرحى (الضرس) والجمع الارحاء وهي الاضراس عامة كما في الصحاح وخص بعضهم به بعضها فقال للانسان اثنتا عشرة رحى في كل شق ست فست من أعلى وست من أسفل وهي الطواحن ثم النواجذ بعدها وهي أقصى الاضراس وقيل الارحاء بعد الضواحك (و) من المجاز الرحى (القبيلة المستقلة) بنفسها المستغنية عن غيرها والجمع الارحاء كما في الصحاح (و) الرحى نبت تسميه الفرس (الاسفاناخ) وفي المحكم اسبانخ وهو على التشبيه لاستدارة ورقه (و) الرحى (فرسن البعير والفيل) جمعه الارحاء كذا في المحكم وفي التهذيب قال الليث يقال لفراسن الفيل ارحاؤه * قلت وكذا فراسن الجمل وثفنات ركبه وكركرته ارحاؤه وأنشد

اليك عبد الله يا محمد * بانت لها قوائد وقود * وتاليات ورحى تميد

قال ابن السكيت رحى الابل مثل رحى القوم وهي الجماعة يقول استأخرت حواجزها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والحواجز (و) في الصحاح الرحى من الابل الطحانة وهي (الكثيرة من الابل المزدحمة) و (جمع الكل ارحاء و) الرحى (فرس) للنمر بن قاسط (و) الرحى (جبل بين اليمامة والبصرة) قال نصر عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة بين السيدان وكاظمة (و) أيضا (ع بسجستان منه محمد بن أحمد بن ابراهيم) الرحائي السجستاني عن أبي بشر أحمد بن محمد المروزي وعنه القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدي (ورحى بطان أرض بالبادية ورحى البطريق ع ببغداد ورحى جابر ع ببلاد العرب) وفي نسخة ببلاد الغرب (ورحى عمارة) موضع (بالكوفة ورحى المثل ع) آخر (و) أبو الرضا (أحمد بن العباس) بن محمد بن علي ابن اسمعيل الهاشمي عرف (بابن الرحى) ويعرف بالرحائي أيضا (محدث) شريف صالح روى عن أبي نصر الزينبي وعنه ابن السمعاني (وأبو رحى كسمى أحمد بن خنبش) الحمصي (محدث و) رحية (كسمية بئر قرب الجحفة والارحاء ة بواسط) العراق (منها) أبو السعادات (علي بن أبي الكرم) بن علي (المحدث الارحائي) الضرير سمع صحيح البخاري ببغداد من أبي الوقت وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه مرحى الجمل موضع بالبصرة والرحى الحجارة والصخرة العظيمة وقال ابن الاعرابي رحاه اذا عظمه وحراه اذا أضافه ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به والرحى ماء باليمامة ورحية كسمية ناحية يمانية عن نصر ورحيات موضع ويقال هو بالزاي والخاء قال امرؤ القيس (المستدرك)

خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة * وبين رحيات الى فج أخرب

والرحى الاسفاناخ ودائرة تكون حول الظفر و (الرخو مثلثة الهش من كل شئ وهي بهاء) التثليث ذكره ابن سيده واقتصر الجوهري على الكسر والفتح وفي التهذيب قال الليث الرخو والرخو لغتان في الشئ الذي فيه رخاوة * قلت كلا مهم الجيد بالكسر (رخو) قاله الاصمعي والفراء قالا والفتح مولد انتهى وفي المصباح الضم لغة الكلابيين (رخو) الشئ (ككرم ورضي رخا) بالقصر وفي المحكم بالمد (ورخاوة ورخوة) هذه (بالكسر) قال ابن سيده نادرة قال شيخنا وحكى بعض التثليث في الرخوة أيضا (صار رخوا) أي هشا (كاسترخى) ومنه قول طفيل الغنوي

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد به حسنت حاله كذا في الصحاح وفي التهذيب استرخى به الامر واسترخت به حاله اذا وقع في حال حسنة بعد ضيق وشدة وأنشد قول طفيل وقال استرخى به الخطب أي أرخاه خطبه ونعمه وجعله في رخاء وسعة وهو مجاز (وأرخاه) أي الرباط كما في المحكم (وراخاه) جعله رخوا رفيه رخوة بالكسر والضم) أي (استرخاه) و) قولهم في الآمن المطمئن (أرخى عمامته) أي (أمن واطمأن) لانه لا ترخى العمائم في الشدة (و) أرخى (الفرس و) أرخى (له طول له من حبله) وفي الاساس أرخى له الطول خلاه وشأنه وهو مجاز (و) أرخى (الستر أسدله والحروف الرخوة سوى) قولك (لم يرعونا) أو لم يروعنا وفي المحكم هي ثلاثة عشر التاء والحاء والخاء والدال والزاي والظاء والصاد والضاد والعين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذي يجري فيه الصوت ألا ترى انك

تقول

تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء وفي شرح شيخنا هذا سبق قلم من المصنف فان الحروف منها شديدة ورخو وما بين الرخوة والشديدة فما ذكره هي اللينة وما سواها شامل للشديدة كما لا يخفى على من له نظر سديد وقد رأيت للمصنف رحمه الله تعالى مواضع مثل هذا تدل على انه برى من علم القرا آت قاله المقدسي وهو كلام ظاهر والمصنف قلد الصاغاني في سياقه الا أنه خالفه فأوقع نفسه في الورطة فسياق الصاغاني والحروف الرخوة ماعدا الشديدة وعدا ما في قولك لم يرعونا فتأمل (والرخاء بالضم الريح اللينة) وفي الاساس طيبة الهبوب قال الاخفش في قوله تعالى تجرى بامره رخاء أى جعلناها رخاء (و) الرخاء (بالفتح سعة العيش) وقد (رخو ككرم ودعا ورعا ورضى) يرخو ويرخى (فهو راخ ورخى) يقال انه لفى عيش رخى وهو رخى البال اذا كان ناعم الحال (وراخت) المرأة (حان ولادها وتراخى) عنى (تقاعس) وتباطأ وعن حاجته فتر (وراخاه) مراخاة (باعده والارخاء شدة العدو أو) هو (فوق التقريب) وقال الازهرى الارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وفي الصحاح قال أبو عبيد الارخاء أن تخلى الفرس وشهوته في العدو غير متعب له (وأرخى دابته سار بها كذلك) قاله الليث وقال الازهرى أرخى الفرس في عدوه اذا أحضر وهو مأخوذ من الريح الرخاء (فهى مرخاء بالكسر) يقال فرس مرخاء وناقة مرخاء من خيل مراخ من الارخاء وهو الحضر الذى ليس بالملهب كما في الاساس وفي الصحاح واتان مرخاء كثيرة العدو (و) أرخت (الناقة استرخى سلاها) وأصله انحلال سلاها وهو انفراج الصلوين عند الولادة كما في التهذيب (وتراخى السماء أبطأ المطر) نقله الجوهرى (ومرخية كمحسنة لقب جامع بن مالك بن شداد) كذا في النسخ وفي التكملة لقب جامع بن شداد ابن ربيعة بن عبد الله بن أبى بكر بن قلاب وانما لقب به لقوله

ومدوا بالروايا من لحيظ * فرخوا المحض بالماء العذاب

قاله ابن الكلبى في كتاب ألقاب الشعراء (والارخية كاثفية ما أرخى من شئ) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه استرخى به الامر (المستدرك) ووقع في رخاء بعد شدة وان ذلك الامر ليذهب منى في بال رخى اذا لم تهتم به والمراخاة أن تراخى رباطا أو رباقا يقال راخ له من خناقه أى رفه عنه وأرخ له قيده أى وسعه ولا تضيقه وأرخ له الحبل أى وسع عليه في تصرفه حتى يذهب حيث شاء وهو مجاز وترخية الشئ بالشئ خلطه وتراخى الفرس اذا افتر في عدوه نقله الازهرى وفرس رخوة سهلة مسترسلة نقله الجوهرى وفي الاساس فرس رخو العنان سلس القياد قال الجوهرى وأما قول أبى ذؤيب

تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهى رخو تمزع

أراد فهى شئ رخو فلهذا لم يقل رخوة وقال الراغب فهى رخو تمزع أى رخو السير كريح الرخاء وفي الامر تراخ أى فسحة وامتداد والرخاء كسداد موضع بين اضاخ والزبن تسوخ فيه أيدى البهائم وهما رخاوان وأبو مرخية كرمية من كناهم ومنية الرخا أو أبو الرخا قرية بمصر وأبو جعفر أحمد بن عبد العزيز الاشبيلى يعرف بابن المرخى أخذ النحو عن أبى مروان بن سراج مات سنة ٥٣٣ وابن عمه الوزير أبو بكر بن المرخى أخذ عن أبى على الجيانى ذكره ابن الدباغ ورخيات مصغرا موضع و (ردأه بحجر) يردوه (ردا) ردوا أهمله الجوهرى وابن سيده وقال الصاغانى أى (رماه به) وقال ابن سيده في التركيب الذى يليه لم يوجد في كلام العرب ردو انتهى قال الصاغانى وكذلك ردا الفرس يردو (و) هى (لغة في ى) في ردى الفرس كرمى) يردى (رديا) بالفتح (ورديانا) بالتحريك (ردى) اذا (رجمت) كذا في النسخ والصواب رجم كما هو نص الصحاح أيضا ونص المحكم وردت الخيل رديا ورديانا رجمت فكانه أخذ أول العبارة من الصحاح ثم ساق سياق المحكم (الارض بحوافرها) في سيرها وعدوها هذا نص المحكم (أو هو بين العدو والمشى) ونص الجوهرى عن ابن السكيت رجم الارض رجما بين العدو والمشى الشديد قال الاصمعى قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه انتهى زاد ابن سيده وقيل الرديان التقريب (وأرديتها) كذا في النسخ والصواب وأرديته وأما ابن سيده فانه قال وأردأها المساق له في أول السياق ردت الخيل فساغ له ارجاع الضمير المؤنث اليها بخلاف المصنف (و) ردى (الغراب حجل) كما في المحكم (و) ردت (الجارية) رديانا (رفعت رجلا ومشت على أخرى) ونص المحكم على آخر وصحح عليه الارموى ونص التهذيب ومشت على رجل (تلعب و) ردى (الشئ) بالحجر (كسره) كما في المحكم وفي الصحاح ردى الحجر بصخرة أو بمعول ضربه ليكسره (و) ردت (غنمه زادت كاردت) نقله ابن سيده عن الفراء (و) ردى (فلانا صدمه) كما يصدم المعول الحجر (و) رداه (بحجر رماه به) قال ابن حلزة

وكان المنون تردى بنا أعـ * ـصم صم ينجاب عنه العماء

(وهو) أى ذلك الحجر الذى يرمى به (المردى) كذا في النسخ وهو نص الصحاح والذى في المحكم والتهذيب المرداة وجمعها المرادى وسيأتى قريبا (و) ردى (فلان ذهب) يقال ما أدرى أين ردى أى أين ذهب (و) يقال ردى (في البئر) اذا (سقط) فيها (كتردى) كما في الصحاح ومنه المتردية وهى التى تطيح في بئر فتموت وقوله تعالى وما يغنى عنه ماله اذا تردى أى سقط في هوة النار وقال الليث التردى التهور في مهواة (وأرداه غيره) أسقطه (ورداه) ترديه مثل ذلك (وردى) فلان (كرضى ردى) بالقصر (هلك) فهو رد أى هالك (وأرداه) غيره ومنه قوله تعالى ان كدت لتردين أى لتهلكنى (والرداء) ككتاب (الملحفة م) معروفة وفي

الصحاح الذى يلبس والجمع الاردية وفى المصباح الرداء مذكر ولا يجوز تأنيثه قاله ابن الانبارى (كالرداءة) كقولهم الازار والازارة (والمرداة) جمعها المرادى ومنه قوله

لا يرتدى مرادى الحرير * ولا يرى بسدة الامير * الا لجلب الشاء والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها قال الجوهرى وتثنية الرداء رداآن وان شئت رداوان لان كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ماهى عليه ولا تقلبها فتقول جزاآن وخطاآن واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لاغير تقول صفراوان وسوداوان واما أن تكون منقلبة عن واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل همزة التأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كساآن ورداآن والجمع أكسية وأردية (و) الرداء (السيف) قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وفى التهذيب قيل للسيف رداء لان متقلده بحمائله متزد به قالت الخنساء

وداهية جرها جارم * جعلت رداءك فيها خمارا

أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذى يتجلل الرأس (و) الرداء (القوس) عن الفارسى لان المتقلد بها يترداها كالرداء وفى الحديث نعم الرداء القوس قال ابن الاثير لانها تحمل موضع الرداء من العاتق (و) الرداء (العقل والجهل) كلاهما عن ابن الاعرابى وأنشد

رفعت رداء الجهل عنى ولم يكن * يقصر عنى قبل ذاك رداء

(و) قال مرة الرداء كل ما زينك حتى دارك وأبيك قال ابن سيده فعلى هذا يكون الرداء (ما زان وما شان) قال المصنف وهو (ضد) أى بين العقل والجهل وبين الزين والشين وفيه نظر (و) فى حديث على رضى الله تعالى عنه من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليبكر العشاء وليخفف الرداء وليجد الحذاء وليقل غشيان النساء قال ابن سيده الرداء هنا (الدين) قال ثعلب أراد لو زاد شئ فى العافية لزاد هذا ولا يكون وفى التهذيب بعد ذكر الحديث قالوا وما تخفيف الرداء فى البقاء قال قلة الدين قال الازهرى سماه رداء لان الرداء يقع على المنكبين ومجمع العنق والدين أمانة والعرب تقول فى ضمان الدين هذا لك فى عنقى ولازم رقبتى انتهى وزاد ابن الاثير وهى أى الرقبة موضع الرداء (و) فى التهذيب الرداء (الوشاح وتردت الجارية توشحت) قال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

يعنى به وشاحها المخلق بخلوق (و) تردت (لبست الرداء كارتدت و) من المجاز (هو غمر الرداء) أى (كثير المعروف واسعه) نص المحكم واسعه ونص التهذيب كثيره زاد فى المحكم وان كان رداؤه صغيرا وأنشد لكثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ويقال عيش غمر الرداء أى واسع خصيب (و) من المجاز هو (خفيف الرداء) أى (قليل العيال) لانهم كالغل فى الرقبة (و) أيضا خفيف (الدين) وقد تقدم وجهه (ورداه) مراداة (راوده) مقلوب عنه نقله ابن سيده والجوهرى وأنشد الطفيل الغنوى

يرادى على فأس اللجام كأنما * يرادى به مرقاة جذع مشذب

(و) يقال أيضا راداه بمعنى (داراه) حكاه أبو عبيد كما فى الصحاح وفى التهذيب قال أبو عمرو راديت الرجل وداجيته وداليته وفانيته بمعنى واحد (و) رادى (عن القوم) مراداة (رمى عنهم بالحجارة) وفى الصحاح رامى بالحجارة (ورجل ردهالك وهى ردية) كفرحة كما فى الصحاح وفعله ردى يردى كرضى وقد تقدم (والمردى بالضم والشد) وليس فى نسخ الصحاح شد الياء (خشبة تدفع بها السفينة) تكون بيد الملاح (ج مرادى) كما فى الصحاح وهى المدارى بلغة العامة واحدها مدرى (والرادى الاسد) لكونه يردى أى يصدم (والمرادى الازر) قال ثعلب لا واحد لها وقيل واحدها مرداة وقد تقدم قريبا (و) المرادى (قوائم الابل والفيل) كذا فى النسخ وهو نص الليث وفى المحكم الفيلة وهو على التشبيه أى بالمرادى التى هى الحجارة قال الازهرى سميت بذلك لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة (والرداة الصخرة ج ردى) وأنشد الجوهرى

وقربوا للبين والتقضى * كل مخاض كالردى المنقض

وفى التهذيب عن الفراء يقال للصخرة الرداة وجمعها رديات قال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * ة لم تترك لمجيب مقالا

(المستدرك) وقال طفيل * رداة تدلت من صخور يلملم * ومما يستدرك عليه انه لحسن الردية بالكسر أى الارتداء كالجلسة من الجلوس نقله الجوهرى وارتدى فلان تقلد بالسيف وارتدت الجارية رفعت رجلا ومشت على رجل تلعب نقله الازهرى وفى الصحاح ردى الغلام رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى وفى المثل كل ضب عنده مرداته وهى الصخرة التى يهتدى بها الى جحره يضرب للشئ العتيد

ليس دونه شئ وقال النضر المرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه يردى به الحجر والمكان الغليظ يحفرونه فيضربونه
به فيلينونه ويردى به جحر الضب اذا كان فى قاعة فتلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفع بها ورمى بها والمراذى المرامى ويقال
للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب ويشبه بالمرداة الناقة فى الصلابة فيقال ناقة مرداة كما فى الصحاح وفى
المحكم انه لمردى خصومة وحرب أى صبور عليها وهو مجاز وردى على الشئ واردى زاد يقال أردى على الخمسين والثمانين والردى
الزيادة يقال ما بلغت ردى عطيتك أى زيادتك فى عطيتك ويعجبنى ردى قولك أى زيادته قال الشاعر

تضمنها بنات الفحل عنهم * فاعطوها وقد بلغوا ارداها

وتردى وقع من جبل فمات وردى فلان فى القليب يردى كرضى لغة فى ردى كرمى عن ابى زيد وامرأة هيفاء المردى أى ضامرة موضع
(رذى) الوشاح ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته ورداء الشمس حسنها ونورها ورديته تردية ألبسته الرداء و ((الرذى كغنى من أثقله
المرض و) قال ابن الاعرابى هو (الضعيف من كل شئ وهى بهاء ج رذايا ورذاة) بالضم وهذه شاذة وعسى أن تكون على توهم
راذ كما فى المحكم (وقد رذى كرضى رذاوة وأرذيته) قال ابن سيده وانما قضينا على هذه بالواو لوجود رذاوة (وأرذى صارت خيله
وابله رذايا) نقله الصاغانى (و) أرذى (فلانا أعطاه رذية) وهى الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هى المتروكة التى حسرها
السفر لا تقدر ان تلحق بالركاب قال (و) أرذى (ناقته خلفها وهزلها) نقله الجوهرى ومنه حديث ابن الاكوع وأرذوا فرسين
فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما كذا فى النهاية (وراذان ع بأصبهان) هكذا فى النسخ والصواب ببغداد على ما فى اللباب
والتبصير وقال نصر طسوج بين السواد وهما صقعان راذان الاعلى والاسفل قال ابن سيده وانما قضيت على الفها بواو لانها عين
وانقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء و (أصله روذان) ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ومن ذلك فى الصحيح
(المستدرك) على قول من اعتقد فونها أصلا كطاء ساباط وانه انما ترك صرفه لانه اسم للبقعة * ومما يستدرك عليه أرذى الرجل بالبناء
للمجهول أثقله المرض كذا فى المحكم والمرذى المنبوذ وقد أرذيته نقله الجوهرى وقد أخطأ المصنف فى تحديد راذان وقصر فى عدم
ذكر المنسوب اليه على عادته كما أغفل عن ذكر راذان المدينة ومن ينسب اليه فالمنسوب الى راذان العراق هو ابو عبد الله محمد بن
الحسن بن محمد بن الحسن الراذانى سمع من الحافظ أبى القاسم السمرقندى وعنه الحافظ أبو المحاسن عمر بن على الدمشقى ومات قبله
باثنتى عشرة سنة قال المنذرى فى التكملة هو منسوب الى راذان العراق لا راذان المدينة توفى سنة ٥٨٧ وجده محمد بن الحسن
الزاهد توفى سنة ٤٨٠ ومن راذان المدينة أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدنى الراذانى سكن الكوفة عن ربيعة الرأى
(ررا) وعنه زكريا بن عدى و ((ررا كعلى) أهمله الجماعة وقال الحافظ هو (جد أبى الخير محمد بن أحمد) بن ررا (امام جامع أصبهان)
(المستدرك) روى عن عثمان البرجى وطبقته * ومما يستدرك عليه راران ان كان يجعل كراذان فى كون أصله روران فهذا محل ذكره
(رزى) والا فوضعه النون وقد تقدم وهو موضع بأصبهان ى ((رزى فلانا كرمى) يرزيه رزيا (قبل بره و) فى الصحاح (أرزى) ظهره
(المستدرك) (اليه) أى (استند) اليه (والتجأ) قال رؤبة * أما ابن انضاد اليها أرزى * وذكره الليث بالهمز أرزأ هكذا * ومما يستدرك
عليه رازان ان كان سبيله سبيل راذان المتقدم فهذا محل ذكره هو موضع منه أبو عمرو خالد بن محمد الرازانى والا فانه قد تقدم
(رسا) فى النون و ((رسا)) الشئ يرسو (رسوا) بالفتح (ورسوا) كعلو (ثبت كأرسى) ارساء (و) رست (السفينة) ترسو رسوا ورسوا
أى (وقفت على البحر) كذا فى النسخ والصواب الانجر كما هو نص الصحاح وفى التهذيب الانجر وهو الصحيح * قلت والانجر معرب
لنكر وهو المرساة وقدم ما فيه فى ن ج ر وفى المحكم رست السفينة بلغ أسفلها القعر فثبتت وفى التهذيب انتهى أسفلها الى
قرار الماء فبقيت لا تسير (وأرسيته) هكذا فى النسخ فان كان الضمير الى السفينة فالصواب وأرسيتها وان كان الى أبعد مذكور
وهو الشئ فهو بعيد (و) رسا (الصوم) رسوا (نواه) نقله الازهرى (و) رساه (رسوا من الحديث) اذا ذكره كذا فى المحكم وفى
التهذيب (ذكر طرفا منه) قاله الليث وقال ابن الاعرابى هو الرسو والرس (و) رسا (عنه حديثا) اذا (رفعه وحدث به عنه) نقله
ابن سيده والجوهرى (و) من المجاز رسا (الفحل بشوله) رسوا اذا (تفرقت عنه فهدر بها) وصاح (فراغت اليه وسكنت)
واستقرت كما فى الاساس والمحكم قال رؤبة

اذا اشمعلت سننا رسا بها * بذات خرقين اذا حجا بها

وفى الصحاح وربما قالوا قد رسا الفحل بالشول وذلك اذا دعاها (والمرساة) بالكسر (أنجر السفينة) التى ترمى به وتسميها الفرس لنكر
كما فى الصحاح وفى التهذيب أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل فى الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير (والرسوة الدستينج) عن
ابن الاعرابى كما فى التهذيب وهكذا هو مضبوط فى النسخ بكسر التاء وسكون التحتية وفتح النون وفى المحكم الرسوة السوار من الذبل
ومن كراع الدستينج وجمعه رسوات ولا يكسر قال الارموى كذا وجدته فى كتاب المجرد لكراع فليحقق * قلت يشير الى انه بفتح التاء
والموحدة وسكون النون وكلاهما معربان وقال ابن السكيت السوار اذا كان من خرز فهو الرسوة وفى الصحاح الرسوة شئ من خرز
ينظم كالدستينج (و) قوله تعالى بسم الله (مجراها ومرساها) بضم ميميهما من أجريت وأرسيت (وقد تفتح ميمهما من جرت ورست)

قال الازهرى أجمع القراء على ضم ميم مرساها واختلفوا فى ميم مجراها ففتحها الكوفيون وقال أبو اسحق من ضمهما فمعناه بسم الله اجراؤها وارساؤها ومن قرأ بالفتح فمعنا مجريها وثباتها غير جارية وجاز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها (وقرئ مجريها ومرسيها) على ان يكون (نعتا لله تعالى) معناه الله يجريها ويرسيها (و) من المجاز (ألقت السحاب) وفى الصحاح والمحكم والاساس السحابة (مراسيها) أى دامت وقيل (استقرت وجادت) كما فى المحكم وفى التهذيب ثبتت تمطر (و) قوله تعالى يسألونك عن الساعة (أيان مرساها) قال الزجاج معناه (متى وقوعها) والساعة هنا الوقت الذى يموت فيه الخلق (وراساه) مراساة (سايحه) نقله الازهرى (و) الرسى (كغنى العمود الثابت) فى (وسط الخباء و) هو أيضا (الثابت فى الخير والشر) كل ذلك عن الازهرى والصاغانى (ومرسية بالضم د بالمغرب) وهو من أعمال تدمير محدث بناه الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموى المعروف بالداخل وقال ابن الاثير مرسية مدينة بالاندلس وقال ان الامير ضبطها هكذا بالميم المضمومة وقال قال السمعانى كنت أسمع المغاربة يفتحونها منها الامام أبو غالب تمام بن غالب التيانى اللغوى المصنف (و) من المجاز (قدور راسية) أى (لا تبرح مكانها لعظمها) وبه فسر قوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء أى لا تنزل عن مكانها لعظمها وزاد ابن سيده ولا يطاق تحويلها * ومما يستدرك عليه رستقدمه ثبتت فى الحرب (المستدرك)

ورسا بينهم أصلح ورسا الحديث فى نفسه أى حدث به نفسه ورسا الجبل يرسو اذا ثبت أصله فى الارض وجبال رواس وراسيات وذكر الجوهرى هنا ثمرة ترسيانة بالكسر وقد ذكره المصنف فى ت ر س ورمى ثبت وألقوا مراسيهم أقاموا وما أرمى ثبيرا أى ما أقام فى محله وهو مجاز والمراسى قرية بمصر و ((الرشوة مثلثة)) الكسر هو المشهور والضم لغة وعليهما اقتصر ابن سيده (رشا)

والازهرى والجوهرى وصاحب المصباح والفتح عن الليث (الجعل) وهو ما يعطيه الشخص الحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد (ج رشا) بالضم كمدية ومدى (ورشا) كسدرة وسدر وهى الاكثر (ورشاه) رشوا (أعطاه اياها وارتشى أخذها) ومنه الحديث لعن الله الراشى والمرتشى والرائش قال ابن الاثير الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء فالراشى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش من يسعى بينهما يستزيد لهذا أو يستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم (واسترشى) فى حكمه (طلبها) عليه نقله الجوهرى (و) استرشى (الفصيل) اذا (طلب الرضاع فأرشيته) ارشاء نقله الجوهرى (وراشاه) مراشاة (حاباه) نقله ابن سيده (و) أيضا (صانعه) وفى الصحاح ظاهره (وترشاه لاينه) نقله ابن سيده والجوهرى (والرشاء ككساء الحبل) ومنه أخذت الرشوة كما تقدم (كالترشاء بالكسر) قال شيخنا ظاهره انه عام وصرحوا بأنهم لم يسمع الا فى مثل الاخذة فاعرفه * قلت يشير الى ما قال اللحيانى ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء مملأ من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا الا فى هذه الاخذة (ج) الرشاء (أرشية) ككساء وأكسية قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانه يوصل به الى الماء كما يوصل بالرشوة الى المطلوب * قلت وهذا عكس ما ذكرناه أولا من ان الرشوة مأخوذة من الرشاء (و) الرشاء (منزل للقمر) على التشبيه بالحبل قال الجوهرى كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفى سرتها كوكب نير ينزله القمر (وأرشية اليقطين والحنظل خيوطهما) نقله ابن سيده (والرشاة) كالحصاة (نبت) يشرب للمشى وفى التهذيب لدواء المشى وقال كراع عشبة نحو القرنوة (ج رشا) قال ابن سيده وانما حملناها على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ى (و) الرشى (كغنى الفصيل و) أيضا (البعير يقف فيصيح الراعى ارشه ارشه) بهمزة الوصل (أو أرشه أرشه) بهمزة القطع وبضم الشين مع همزة الوصل أيضا كما هو نص ابن الاعرابى (فيصل خوراته بيده فيعدو وأرشى) الرجل (فعل ذلك) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) أرشى (القوم فى دمه شركوا و) أرشوا (بسلاحهم فيه شرعوه فيه و) أرشى (الحنظل امتدت أغصانه) كالحبال نقله الازهرى (و) أرشى (الدلو جعل لها رشاء) نقله الجوهرى وابن سيده (و) يقال (انك استرش لفلان) أى (مطيع له تابع لمسرته) * ومما يستدرك عليه قال الليث الرشوة بالفتح فعل الرشوة بالكسر وقال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى أمه لتزقه نقله الازهرى وصاحب المصباح واسترشى ما فى الضرع اذا أخرجه نقله الازهرى و ((رصاه)) يرصوه رصوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أحكمه وأتقنه) أو ضم بعضه بعضا كرصصه (وأرصى بالمكان لزمه لا يبرح) كأرسى بالسين وكذلك رصرص ونص التكملة قعد به لا يبرح و ((رضى عنه وعليه)) اذا عدى بعلى فهو بمعنى عنه وبه وهو قليل وأنشد الاخفش للقحيف العقيلى (المستدرك) (رصا) (رضى)

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

كما فى الصحاح وقال ابن سيده عداه بعلى لانها اذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جنى وكان أبو على يستحسن قول الكسائى فى هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر وقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه تأويله انه تعالى رضى عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وقال الراغب رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه

ورضا

ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه وفي المصباح رضيت عليه لغة أهل الحجاز (يرضى) قال شيخنا هذا مما أخل به في الاصطلاح فان رضي من أوزانه المشهورة وكان عليه أن يضبطه الضبط التام كان يقول مثلا هو بكسر الماضي وفتح المضارع أو يقول كفرح أو نحو ذلك واما كلامه فانه يقتضي من اصطلاحه ان الماضي مفتوح والمضارع مكسور على قاعدة ما في الخطبة اهـ وما ذكره شيخنا فهو سديد الا أنه لشهرته لم يراع اصطلاحه السابق لامن اللبس فتأمل (رضا) بالكسر مقصورا مصدر محض وأما بالمد فهو اسم عن الاخفش أو مصدر راضاه رضاء (ورضوانا) بالكسر أيضا (ويضمان) الضم في الاخير عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان وفي المصباح ان الضم لغة قيس وتميم وفي التهذيب القراء كلهم قرؤا الرضوان بالكسر الا ما روى عن عاصم انه قرأ بالضم وقال الراغب ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص بلفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى (ومرضاة) أصله مرضوة كل ذلك (ضد سخط) قال الجوهري وانما قالوا رضيت عنه رضاوان كان من الواو كما قالوا اشبع شبعا وقالوا رضي لمكان الكسر وحقه رضو اهـ وفي المحكم قال سيبويه وقالوا رضيوا أسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسر وراعوا كسرة الضاد في الاصل فلذلك أقروها ياء وهي مع ذلك كله نادرة (فهو راض من) قوم (رضاة) كقضاة (ورضي) كغني (من) قوم (أرضياء ورضاة) هذه عن اللحياني وهي نادرة أعني تكسير رضي على رضاة قال ابن سيده وعندي انه جمع راض لا غير (ورض من) قوم (رضين) عن اللحياني (وأرضاه أعطاه ما يرضيه) ومنه قوله تعالى يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم (واسترضاه وترضاه طلب رضاه) بجهد وقيل ترضاه أرضاه بعد جهد قال الشاعر

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

أثبت الالف في ترضاها لئلا يلحق الجزم خبن (ورضيته) أي الشيء (و) رضيت (به) رضا اخترته ورضيه لهذا الامر رآه أهلا له (فهو مرضي) بضم الضاد وتشديد الياء هكذا في النسخ والصواب مرضو كما في الصحاح والمحكم والتهذيب والمصباح (ومرضي) كمرمي وهو أكثر من مرضو قال الجوهري وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل (وارتضاه لصحبته وخدمته) اختاره ورآه أهلا (وتراضياه وقع به التراضي) وفي الاساس وتراضياه وقع به التراضي بزيادة الواو وهو تفاعل من الرضا ومنه الحديث انما البيع عن تراض وقوله تعالى اذا تراضوا بينهم بالمعروف أي أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه (واسترضاه طلب اليه أن يرضيه) نقله الزمخشري (وما فعلته الا عن رضوته بالكسر) أي (رضاه) نقله الزمخشري (والرضاء) ككتاب (المراضاة) مصدر راضاه يراضيه (وبالقصر) مصدر محض بمعنى (المرضاة) وقد تقدم قال الجوهري (و) سمع الكسائي (رضوان) وحوان في تثنية الرضا والحمى قال (و) الوجه (رضيان) وحميان ومن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقال ابن سيده الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة وكأن هذا انما ثنى على ارادة الجنس (و) قوله تعالى (عيشة راضية) أي (مرضية) كقولهم هم ناصب كما في الصحاح وفي المحكم عن سيبويه هو على النسب أي ذات رضا (و) قالوا (رضيت معيشته كعنيت) أي بالبناء للمفعول (و) (لا) يقال (رضيت بالفتح) كما في الصحاح (وراضاني) فلان مراضاة ورضاء (فرضوته أرضوه) بالضم (غلبته) فيه لانه من الواو وفي المحكم كنت أشد رضا منه ولا يعد الرضا الا على ذلك (ورجل رضا) بالكسر والقصر من قوم رضا مقنعان (مرضي) وصفوا بالمصدر قال زهير

* هم بيننا فهم رضا فهم عدل * وصف بالمصدر الذي بمعنى المفعول كما وصف بالمصدر الذي في معنى فاعل في عدل وخصم (والرضي) كغني (الضامن) كذا في النسخ ومثله في التكملة ووجد في نسخ التهذيب الضامر (و) أيضا (المحب) كل ذلك عن ابن الاعرابي (و) رضي بلا لام (والدغنية) الجذمية (التابعية) عن عائشة رضي الله عنها وعنها حوشب بن عقيل (و) الرضي (لقب) الامام بن الحسن (علي بن موسى بن جعفر) بن حسن بن علي بن أبي طالب (و) أيضا (لقب جعفر) بن علي الربعي (بن دوقا) الكاتب (المقرئ) تلا بالسبع على السخاوي ومات سنة ٦٩١ (ورضا كسدى ابن زاهر) المرادي (وعبد رضا الخولاني له صحبة) كنيته أبو مكنف له وفادة وشهد فتح مصر (ورضا بيت صنم لربيعة) وبه سموا عبد رضا (ورضوى كسكرى فرس) سعد بن شجاع السدوسي كذا في المحكم (و) أيضا اسم (جبل بعينه) (بالمدينة) على سبع مراحل منها ومن ينبع على يوم قاله نصر والنسبة اليه رضوي (وذو رضوان جبل) وفي بعض النسخ د ورضوان جبل (وخازن الجنة) أي ورضوى بلد * ومما يستدرك عليه المراضي (المستدرك)

جمع مرضاة أو جمع الرضا على غير قياس ورضاه ترضية أرضاه والرضي كغني المطيع عن ابن الاعرابي ورضوى اسم امرأة قال الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل * فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

ومن أسمائهن رضيا زنة ثريا تصغير رضوى وثروى ورضا بالضم بطن من مراد وعبد الله بن كاتب بن كيسان مولى رضا شيخ لابي الطاهر بن السرح مات سنة ١٩٣ وعبد رضا بن جذيمة في طيئ من ولده زيد الخيل الطائي وغيره وعبد رضا بن جبيل في بني كنانة ورضا بن شعرة في بني تميم وأبو الرضا بالكسر كنية جماعة منهم نفيس الحمصي الطرسوسي حدث عن محمد بن مصعب القرقساني والشريف الرضي هو محمد بن الحسن الموسوي الشاعر وأخوه الشريف المرتضى مشهوران والمرتضى أيضا لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورضي بن أبي عقيل حدث عن أبي جعفر الباقر ورضوى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكرها المستغفري ورضوى بنت كعب تابعية روى عنها قتادة والرضويون أولاد على الرضا من العلويين وأيضا أهل مشهد الرضا

(رطا) و ﴿رطا المرأة﴾ يرطوها (رطوا) أهمله الجوهري وفى المحكم عن ابن دريد (جامعها) لغة فى رطأها رطأ وتقدم فى موضعه

(رطى) ى ﴿كرطيها يرطى رطيا﴾ قال شيخنا هو أيضا كفرح ورضى وكلامه صريح فى خلافه (والارطى فى ارط) ذكر الجوهري الارطى ولم يذكر رطى وقال هو من شجر الرمل أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط ومرطى وأرطت الارض اذا أخرجت الارطى والواحدة ارطاة ولحوق تاء التأنيث له يدل على ان الالف ليست للتأنيث وانما هى للالحاق أو بنى الاسم عليها (والراطية والرواطى موضعان) الاخير من شق بنى سعد قبل البحرين وقيل الرواطى كثبان حمر وفى الصحاح راطية اسم موضع وكذلك أراط وفى المحكم الرواطى رمال تنبت الارطى قال رؤبة * ابيض منها الامن الرواطى *

(رعا) و ﴿الرعو والرعوة ويثلثان﴾ ذكر الجوهري الكسر والفتح فى الرعوة (والرعوى) بالفتح (ويضم والارعواء والرعيا بالضم) كالبقيا والبقوى (النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه) وقد رعا يرعو وقيل الرعوى بالفتح والضم والرعيا بالضم الاسم منه (وقد ارعوى) عن القبيح كف عنه وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم تدغم لسكون الياء نقله الجوهري وقال أبو حيان ارعوى مطاوع رعوته وهو شاذ وكذلك اقتوى

(رعي) ى ﴿الرعى بالكسر الكلأ ج ارعاء﴾ كحمل وأحمال (و) الرعى (بالفتح المصدر) يقال رعى رعيا (والمرعى) و(الرعى) بمعنى واحد وهو ما ترعاه الراعية قال الله تعالى والذى أخرج المرعى وأيضا أخرج منها ماءها ومرعاها (و) المرعى أيضا (المصدر) الميمى من رعى (و) أيضا (الموضع) ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان والجمع المراعى (كالمرعاة) وهذه عن الصاغانى قال أبو الهيثم يقال لا نقتن قناة ولا مرعاة فان لكل بغاة يقول المرعى حيثما كان يطلب والقناة تخطب حيثما كانت (والراعى كل من ولى أمر قوم) بالحفظ والسياسة ويسمى أيضا من ولى أمر نفسه بالسياسة راعيا ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته (ج رعاة) كقاض وقضاة (ورعيان) بالضم كشاب وشبان وقيل أكثر ما يقال رعاة للولاة ورعيان لجمع راعى الغنم (ورعاء) بالضم (ويكسر) كجائع وجياع ولم يذكر الجوهري الضم (و) الراعى (شاعر) من بنى نمير وهو عبيد بن الحصين والراعى لقب له وهو من رجال الحماسة (والقوم رعية كغنية) وهم العامة والجمع الرعايا (و) يقال (رجل ترعية مثلثة) مع تشديد الياء ذكر التثليث ابن سيده وذكره الجوهري عن الفراء بكسر التاء وضمها مع التشديد (وقد يخفف) كسر التاء مع التخفيف نقله الصاغانى عن الفراء (و) يقال أيضا رجل (ترعاية) بالكسر (وتراعية بالضم والكسر) الذى نقله الصاغانى بالضم فقط عن الفراء (وترعى بالكسر) اذا كان (يجيد رعية الابل) أو هو الحسن الارتياد للكلا للماشية (أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل) نقله ابن سيده واقتصر الجوهري على القول الاول (والرعاوى كسكارى ويضم الابل) التى (ترعى حوالى القوم وديارهم) لانها الابل التى يعتمل عليها قالت امرأة من العرب تعاتب زوجها

تمشتى حتى اذا ما تركتنى * كنضو الرعاوى قلت انى ذاهب

والذى فى التكملة الرعاوية هكذا هو بالضم وكسر الواو مع تشديد الياء من المال ما يرعى حول ديارهم (وراعيته) مراعاة (لاحظته محسنا اليه) ومنه مراعاة الحقوق (و) راعيت (الامر) مراعاة راقبته و(نظرت الام يصير) وماذا منه يكون نقله الراغب قال ومنه مراعاة النجوم (و) راعى (الحمار الحمر) اذا (رعى معها) قال أبو ذؤيب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذا * كأنه كوكب فى الجو منجرد

ويقال هذه الابل تراعى الوحش أى ترعى معها (و) راعى (النجوم) مراعاة (راقبها) وتأمل فيها (وانتظر مغيبها كرعاها) وأنشد الجوهري للخنساء

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطمارى

(و) راعى (أمره) مراعاة (حفظه) ورقبه (كرعاه رعيا) وقال الراغب أصل الرعى حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته أو بذب العدو عنه ثم جعل للحفظ والسياسة ومنه قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها أى ما حافظوا عليها حق المحافظة (والاسم الرعيا والرعوى) بضمهما (ويفتح) أى فى الاخير كما هو مضبوط فى المحكم (و) راعت (الارض) هكذا هو مقتضى سياقه والصواب أرعت الارض (كثر فيها المرعى) وسيأتى قريبا (واسترعاه اياهم) كذا فى النسخ والصواب اياه بدليل قوله (استحفظه) ومنه المثل من استرعى الذئب فقد ظلم أى من ائتمن خائنا فقد وضع الامانة غير موضعها (والرعية) كغنية (الماشية الراعية) فعيلة بمعنى فاعلة (و) أيضا (المرعية) فعيلة بمعنى مفعولة والجمع الرعايا ومنه الحديث كل راع مسؤل عن رعيته (ورعت الماشية) الكلأ (ترعى رعيا) بالفتح (ورعاية) بالكسر (وارتعت وترعت) كله بمعنى واحد (ورعاها) يرعاها رعيا ومنه قوله تعالى كلوا وارعوا أنعامكم (وأرعاها) مثله (والرعية بالكسر الاسم) منه (و) الرعية (أرض فيها حجارة ناتئة تمنع اللؤمة) ان تجرى (و) رعية (بلا لام صحابى سحيمى) هكذا ضبطه المحدثون (أو هو كسمية) وهكذا ضبطه جرير الطبرى (وأرعاه المكان جعله له مرعى) نقله ابن سيده (و) أرعت (الارض كثر رعيها) أى الكلأ أو المرعى قاله الزجاج (والرعايا والرعاوية) بتشديد الياء وفى نسختنا بتخفيفها (الماشية المرعية لكل من كان) للسوقة والسلطان (والارعاوية للسلطان) خاصة وهى التى عليها وسومه ورسومه (وأرعنى سمعك) بقطع الهمزة (وراعنى سمعك) من باب المفاعلة أى (استمع لمقالى) وفى مصحف ابن مسعود لا تقولوا راعونا

وفى الصحاح أرعيته سمعى أى أصغيت اليه ومنه قوله تعالى راعنا قال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقال الراغب أرعيته سمعى جعلته راعيا لكلامه (وراعى البستان وراعية الاتن ضربان من الجنادب) الاخير نقله ابن سيده وقال الصاغانى راعى البستان جندب عظيم تسميه العامة جمل الحى وراعية الاتن ضرب آخر لا يطير (وراعية الجبل) كذا فى النسخ والصواب الخيل بالخاء المعجمة والتحتية كما هو نص التكملة (طائر) أصفر يكون تحت بطون الدواب هكذا هو فى التكملة وقال النضر بن شميل طائرة صغيرة مثل العصفور تقع تحت بطون الخيل والدواب صفراء كأنما خضب عنقها وجناحها بالزعفران وظهرها فيه كدرة وسواد ورأسها أصفر وزمكاها ليست بطويلة ولا قصيرة انتهى (والارعوة بالضم والواو مشددة (نير الفدان) يحترث بها بلغة ازدشنوءة نقله الصاغانى عن أبى عمرو (وأرعيت عليه أبقيت) عليه (وترجمته وراعية الشيب ورواعيه أوائله) ومقدماته وهو مجاز * ومما يستدرك عليه راعى الماشية حافظها صفة غالبة عليه برعاها (المستدرك)

أى يحوطها والجمع الرعاء بالكسر والرعاة والرعيان وجمع رعاة رعى كهاة ومهى والرعاء ككتاب حفظ النخل وقد جاء فى قول أحيحة والمرعى كرمى الممسوس ومنه المثل ليس المرعى كالراعى وأرعى عليه كذا أبقى يعدى بعلى وحقيقته أرعاه متطلعا عليه قال أبو دهبل

ان كان هذا السحر منك فلا * ترعى على وجددى سحرا

وفى حديث عمر ورّع اللص ولا تراعه أى كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه قاله ثعلب وعن ابن سيرين انهم ما كانوا يسكون عن اللص اذا دخل دورهم تأثما وقيل معناه ولا تنتظره وابل راعية والجمع رواعى والمراعاة الابقاء على الشئ والمناظرة وهو لا يراعى الى قول أحد أى لا يلتفت الى أحد وأمر كذا أرفق بى وأرعى على وفلان يرعى على أبيه أى يرعى غنمه نقله الجوهرى وقال ابن السكيت يقال رعيت عليه حرمته رعاية وأرعى الله الماشية أى أنبت لها ما ترعاه قال الشاعر

كأنها ظبية تعطو الى فنن * تأكل من طيب والله يرعيها

ورعاه ترعية قال رعاه الله والراعية طائر ورعاة الخيل لغة فى راعية الخيل عن الصاغانى ورجل ترعاية بالضم لغة فى ترعية عن الفراء نقله الصاغانى والرعوة هنية تدخل فى الشجر لا تراها الدهر الا من عورة تهزذنبها نقله السيوطى و ((رغا البعير والضبع والنعام) (رغا)

ترغو (رغاء بالضم صوتت فضجت) وفى الصحاح الرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج وفى المثل كفى برغائها مناديا أى ان رغاء بعيره يقوم مقام ندائه فى التعرض للضيافة والقرى (و) من المجاز رغا (الصبى) رغاء (بكى أشد البكاء وناقة رغو كعدو كثيرته) أى الرغاء (وأرغيتها حملتها عليه) قال بعض بنى فقعس

أيبغى آل شداد علينا * وما يرغى لشداد فصيل

أى هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا بهبة وفى المحكم أرغى بعيره حمله على ان يرغو ليلا فيضاف قال ابن فسوة يصف ابلا

طوال الذرا ما يلعن الضيف أهلها * اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى

(وتراغوا) اذا (رغا واحد ههنا وواحد ههنا) وفى الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه قال ابن الاثير أى تصايحوا عليه وتداعوا على قتله (ورغوة اللبن مثلثة) الكسر عن الكسائى (ورغاوته ورغايته مضمومتين ويكسران) وسمع أبو المهدى الواو فى الضم والياء فى الكسر وأنكر ابن سيده رغاوة وقال لم نسمع (زبده) وهو ما يعلوه عند غليانه وجمع الرغوة بالفتح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغا كمدية ومدى (وارتغاها أخذها واحتساها) وفى الصحاح شربها وفى المثل يسر حسوا فى ارتغاء يضرب لمن يظهر أمرا ويريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته قال يسر حسوا فى ارتغاء وقد حرمت عليه امرأته (ورغا اللبن) يرغو رغوا (وأرغى) ارغاء (ورغى) ترغية (صارت له رغوة) وقيل رغى وأرغى كثرت رغوته وفى الصحاح رغى اللبن ترغية أزبد وفى المصباح كثرت رغوته (وابل مراغى) أى (لالبانها رغوة كثيرة) كأنها جمع مرغية كمحسنة (وأرغى البائل صارت لبوله رغوة) وهو مجاز (والمرغاة كمسحاة شئ يؤخذ به) وفى نسخة فيه (الرغوة) كما فى الصحاح (و) يقال أتيته ف(ما أثغى ولا أرغى) أى (لم يعط شاة ولا ناقة) كما يقال ما أحشى وما أجل كما فى الصحاح (والترغية الاغضاب) عن ابن الاعرابى وهو مجاز (والرغاء مشددة طائر) كثير الصوت متتابعه وقال النضر هو من الدخل أغبر اللون صوته رغاء والجمع رغاآت نقله السيوطى فى ذيل الديوان (والرغوة الصخرة) عن ابن الاعرابى (و) الرغوة (بالضم فرس) لمالك بن عبدة بن ربيعة (و) من المجاز (كلام مرغ) بتشديد الغين اذا (لم يفصح عن معناه) كما فى الصحاح (ورغوان لقب مجاشع) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (لفصاحته) ولجهارة صوته فقالت امرأة سمعته ما هذا الا يرغو فلقب رغوان (وبحرة الرغا بالضم ع بلية الطائف بنى بها) كذا فى النسخ والصواب به (النبى صلى الله عليه وسلم مسجدا) هو (الى اليوم عامر يزار) * ومما يستدرك عليه سمعت رواغى الابل أى (المستدرك)

أصواتها وقول الشاعر

من البيض ترغينا سقاط حديثها * وتنكدنا لهو الحديث الممنع

أى تطعمنا حديثا قليلا بمنزلة الرغوة ويقال للرغوة رغاوى بضم الراء وفتح الواو والجمع رغاوى كسكارى عن أبى زيد ويقال أمست ابلهم ترغى وتنشف أى لها نشافة ورغوة حكاه يعقوب كما فى الصحاح وأرغوا للرحيل حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا أب

الابل عند وضع الاحمال عليها وأرغاه قهره وأذله ومنه حديث أبى رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى
عليه أرغاه وذلك لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء والرغوة بالفتح
المرة من الرغاء وبالضم الاسم وهى مليكة الارغاء أى مملوكة الصوت كثيرة الكلام حتى تضجر السامعين أو يراد به ازباد شفتيها
لكثرة كلامها من الرغوة الزبد ورجل رغاء كشداد كثير الكلام أو جهير الصوت شديده والراغى طائر مستولد بين الورشان
والحمام وهو شكل عجيب قاله القزوينى الا أنه ضبطه بالعين المهملة قال السيوطى فى الذيل والذى فى التبيان بغين معجمة قال وذكر
(رفا) الجاحظ انه كثير النسل طويل العمر وله فى الهديل والقرقرة ماليس لابويه و ((رفا الثوب)) يرفوه رفوا (أصلحه) وضم
بعضه الى بعض يهمز ولا يهمز وقال ابن الاعرابى وأبو زيد هو مهموز (و) من المجاز رفا (فلانا سكنه من الرعب) وهو غير مهموز
يقال فزع فلان فرفوته أى أزلت فزعه وسكنته كما زال الخرق بالرفو وقال أبو زيد فى كتاب الهمز فى باب تحويلها رفوت الثوب
رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى وقال ابن السكيت فى باب مالم يهمز فيكون له معنى فاذا همز كان له معنى آخر رفأ الثوب ورفوت
الرجل سكنته وأنشد الجوهرى لابى خراش الهذلى واسمه خويلد

رفونى وقالوا ياخويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

يقول سكنونى قال ابن هانئ يريد رفؤونى فألقى الهمزة قال والهمزة لا تأتى فى الشعر وقد ألقاها فى هذا البيت وقال معناه أى فزعت
فطار قلبى فضموا بعضى الى بعض (والرفاء ككساء الالتحام والاتفاق) وحسن الاجتماع ومنه قولهم فى الدعاء للمتزوج بالرفاء والبنين
وقد نهى عنه لكونه من سنن الجاهلية وقال ابن السكيت أصله الهمز وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير
مهموز (ورفيته ترفية قلت له بالرفاء والبنين) ومنه الحديث كان اذا رفى رجلا قال بارك الله عليك وفيك وجمع بينكما فى خير (وحيى
(المستدرك) ابن رفى مصغرين م) معروف كذا فى النسخ حيى بياءين والصواب بالنون كذا هو نص التكملة وقوله معروف فيه نظر لانه لا يعرفه
الا من مارس علم النسب وغاص فيه وهو حنى بن رفى بن جعشم فى نسب حضرموت * ومما يستدرك عليه المرافاة الاتفاق نقله
الجوهرى وأنشد ولما أن رأيت أبا رويم * يرافينى ويكره أن يلاما

*قلت وهو قول أبى زيد قال الرفاء الموافقة وهى المرافاة بغير همز فجعل الرفاء مصدرا من باب المفاعلة وأرفاه داراه عن ابن الاعرابى
ورفى الثوب يرفى كرمى لغة بنى كلب فى رفأ يرفو كذا فى المصباح وترافوا على الامر تواطؤا لغة فى الهمز وأرفيت اليه لجأت
وقال الفراء جنحت اليه لغة فى الهمز وأرفيت السفينة أدنيتها الى الارض عن ابن شميل لغة فى الهمز والمرافاة المداراة والمحاباة
(الأرفى) لغة فى الهمز ورفا يرفو تزوج وهو مجاز و ((الارفى)) هو (العظيم الاذنين فى استرخاء وهى رفواء) وهى التى تقبل احداهما على
الاخرى حتى تكاد تماس أطرافهما هكذا هو فى النسخ مكتوب بالاسود والواو كذلك بالاسود وليس هو فى الصحاح (والارفى
(المستدرك) كتركى لبن الظبية أو اللبن المحض الطيب) وقال ابن الاعرابى هو اللبن الخالص قال ابن سيده فد يكون افعولا وقد يكون فعليا وقد
يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت * ومما يستدرك عليه الرفة بالضم التبن قدم للمصنف قال ابن سيده قد يجوز أن تكون
(رقا) لامها واوا بدليل الضمة و ((الرقو والرقوة فويق الدعص من الرمل) وأكثر ما يكون الى جوانب الاودية كما فى المحكم وأنكر
الازهرى الرقو فقال لا يقال رقو بلا هاء ولذا اقتصر الجوهرى على الرقوة وقال هو دعص من رمل ولكن يشهد لابن سيده قول
الشاعر من البيض مبهاج كان ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

وكذا قول الشاعر يصف ظبية وخشفها

لها أم موقفة وكوب * بجنب الرقو مرتعها البرير

(المستدرك) (والترقوة) بالفتح وضم القاف (مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس) قيل خاص بالانسان والجمع التراقى والتاء
زائدة عند المصنف وجماعة لانها فى أعلى البدن من رقى وقال سيبويه وجماعة هى أصلية وأطالوا فى الاستدلال * ومما يستدرك
(رقى) عليه الرقوة القمزة من التراب يجتمع على شفير الوادى جمعها الرفا ورقا الطائر يرقو ارتفع فى طيرانه كذا فى المصباح ى ((رقى اليه
كرضى) يرقى (رقيا) بالفتح (ورقيا) كعتى (صعد) وكذلك رقى فيه (كارتقى وترقى) ومنه قوله تعالى فليرتقوا فى الاسباب (والمرقاة)
بالفتح (ويكسر الدرجة) وفى المصباح وليس فى كلام العرب الكسر وأنكره أبو عبيد انتهى وقال الجوهرى من كسرها شبهها بالآلة
التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وفى المحكم نظيره مسقاة ومثناة للحبل
ومبناة للعيبة أو النطع يقال فى كل من ذلك بالفتح والكسر والجمع المراقى (ورقى عليه كلاما ترقية رفع) نقله الجوهرى (والرقية
بالضم العوذة) التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرهما قال عروة

فما تركا من عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقيانى

(ج رقى) بالضم فالفتح (ورقاه رقيا بالفتح (ورقيا) بالضم والكسر مع تشديد الياء (ورقية) بالضم (فهو رقاء) ككتان (نفث فى
عوذته) فهو راق وذاك مرقى وقوله تعالى من راق أى لا راقى يرقيه فيحميه وقال ابن عباس معناه من يرقى بروحه أملائكة الرحمة

أم ملائكة العذاب (ومرقيا الانف مرقاه) عن ثعلب والمعروف مرقاه كما تقدم (وعبيد الله بن قيس الرقيات) شاعر مشهور
وانما أضيف قيس اليهنّ (لعدة زوجات) وفي الصحاح لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهنّ كلهنّ رقية فنسب اليهنّ هذا قول الاصمعي
(أو) كانت له عدة (جدات) اسماؤهنّ كلهنّ رقية أيضا فلهذا قيل له قيس بن الرقيات وهذا قول غير الاصمعي نقله الجوهري أيضا
(أوحبات) بالكسر وعبارة الصحاح ويقال انما أضيف اليهنّ لانه كان يشبب بعدة نساء (اسماؤهنّ رقية كسمية ووهم الجوهري)
أي في قوله عبد الله مكبرا وهو عبيد الله بالتصغير نبه عليه الصاغاني (و) رقى (كسمي ع) نقله الجوهري (وعبد الله بن شني بن رفى)
ابن زيد بن ذي العابل الرعيني (صحابي) له وفادة وشهد فتح مصر (و) أبو عبد الله (محمد بن ابراهيم) بن محمد (المرادي) السبتي (المعروف
بالرفاء محدّث) سمع أبا اليمن الكندي وطبقته نزل دمشق وأم بمسجد الجوزة ومات سنة ٦٢٧ (و) رقية (كسمية بنت النبي صلى
الله عليه وسلم) ورضي عنها تزوجها سيدنا عثمان بمكة وولدت له بالحبشة وتوفيت ليالي بدر بالحصبة (وصحابيتان) الصواب وصحابية
وهي رقية بنت ثابت بن خالد الانصارية بايعت ذكرها ابن حبيب * ومما يستدرك عليه رقاه ترقية صعده قال الاعشى (المستدرك)

لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وترقى في العلم رقى فيه درجة درجة كما في الصحاح ومنه الترقي بمعنى التنقل من حال الى حال يقال مازال يترقى به الحال حتى بلغ غايته
ويقال ارق على ظلعك أي اصعد وامش بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك ما لا تطيق كما في الصحاح والرقي فعلي من رقاه يرقيه ورقى
السطح كرضي يتعدى بنفسه أيضا وكذلك بني والمرقى والمرتقى موضع الرقي يقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى والرقية بالضم
وكسر القاف وتشديد الياء الاسم من رقى يرقى واسترقاه طلب منه أن يرقيه ومنه الحديث استرقوا لها فان بها النظرة وفي حديث آخر
لا يسترقون ولا يكتوون وقول الراجز لقد علمت والاجل الباقي * أن لا ترد القدر الرواقي
قال الجوهري كانه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة ورقى كسمي جد شرحبيل بن يزيد من مواليه عمر بن حبيب
المؤذن روى عنه عثمان بن صالح المصري مات سنة ١٨٦ قاله ابن يونس ورقى على الباطل ترقية تزيد فيه وتقول ما لم يكن
والرقاء ككتان الصعاد على الجبال من أبنية المبالغة و ﴿(الركوة مثلثة) قال شيخنا التثليث فيها مشهور والافصح الفتح * قلت (ركا)
وقد اقتصر عليه الجوهري وغيره قال الجوهري التي للماء وقال ابن سيده شبه تور من أدم وفي المصباح دلو صغيرة وفي النهاية
اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء وكل ذلك أعرض عنه المصنف وهو عجيب منه ثم قال ابن سيده والركوة (زورق صغير) وهذا
غير الذي ذكروه (و) الركوة (رقعة تحت العواصر) والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض كما في المحكم (و) الركوة (من المرأة
فلهمها) أي فرجها كذا في النسخ وفي التهذيب قلفتها كما هو نص ابن الاعرابي والجمع الركا وهو على التشبيه بركوة الماء (ج ركاء)
ككلبة وكلاب (و) يجوز (ركوات) بالتحريك كشهوة وشهوات (والركية) كعنية (البئر ج ركي) كعني وضبط في الصحاح
بالفتح (وركايا) وفي النهاية الركي جنس للركية والجمع ركايا ومنه حديث فأتينا على ركي ذمة والذمة القليلة الماء وفي حديث علي
فاذا هو في ركي يتبرد وقد تكرر ذكرها مفردا ومجموعا (و) قال ابن سيده انما قضيت عليها بالواو لانها من (ركا) الارض ركوا اذا
(حفر) ها حفرا مستطيلا (و) ركا الامر ركوا (أصلح) قال الشاعر * وأمرك الا تركه متفاقم * قال الازهري أي لا تصلحه
وفي الصحاح هو قول سويد وصدره * فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم * وشأنك الخ قال في الحاشية تركه أصله تركوه حذف
الواو للجازم (و) ركا (عليه) وفي المحكم عنه (أثنى) عليه ثناء (قبيحا) وفي التكملة اسمعه مكروها أو زجره بقبيح (و) ركا ركوا
(أخر) ومنه الحديث يغفر في ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا قال الازهري كذا روى بضم
الالف أي أخروهما قال ابن الاثير وروى اتركوا من الترك وروى أيضا ارهكوا (كاركى فيهما) يقال أركى عنه وعليه اذا أثنى قبيحا
وأركى الامر أخره وبه روى أيضا الحديث المذكور وفي الصحاح قال أبو عمرو ويقال للغريم أركني الى كذا أي أخرني وبخط أبي سهل
الهروي يقال للفزع بدل الغريم (و) ركا ركوا (شد) وأصلح عن ابن الاعرابي (و) ركا (الحمل على البعير ضاعفه) عليه وأثقله به
نقله الجوهري وابن سيده (وأركى اليه لجأ) نقله الجوهري (و) أركى (عليه الذنب وركه) وفي التهذيب أركى على ذنبا لم أجنه
وكذلك الامر ونقله الجوهري عن الفراء (و) قولهم في المثل (صارت القوس ركوة) قال الجوهري (يضرب في الادبار وانقلاب
الامور والمركو الحوض الكبير) كذا هو في نسخ الصحاح وفي بعض النسخ والركوة وهو غلط وكون المركو هو الحوض الكبير
قد نقله الازهري عن أبي عمرو (و) أيضا (الجرموز الصغير) وأنشد الجوهري

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول أستقي تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى يرجع الحوض ملآن كما كان قبل ان يشرب قال الازهري بعد ما نقل قول أبي عمرو السابق
والذي سمعته من العرب المركو الحويض الصغير يسويه الرجل بيديه على رأس البئر اذا أعوزه اناء يسقي فيه بعيرا أو بعيرين
ويقال اركُ مركوا تسقي فيه بعيرك وأما الكبير فلا يسمى مركوا (وأركى لهم جندا هيأهم) ونص الصحاح والتهذيب هيأ لهم
(والمراكي والمرتكي الدائم الثابت) المقيم الذي لا ينقطع من راكى على الامر وارتكى مراكاة وارتكاء (والمراكية) بالضم

(شجرة من الحمض) ترعاه الابل (ج المراكى) بالفتح (و) يقال (انا مرتك عليه) أى (معوّل) عليه نقله الجوهرى (ومالعمى تكى الاعليك) أى (معتمد) نقله الجوهرى أيضا (والركاء كشداد واد) هكذا فى النسخ والصواب الركاء كسحاب كما فى المحكم وأنشد للبيد

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها الركاء بالكسر و بالوجهين ضبط فى نسخ الصحاح أيضا ثم قال وانما قضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ر ك ى وقد ترى سعة باب ر ك و ت * ومما يستدرك عليه أركيت عليه الحمل أثقلته به وركوت عليه (المستدرك)

الامر وركّته وأركيت فى الامر تأخرت وأركيت اليه ملت واعتزيت قال الشاعر

الى أيما الحيين تركوا فانكم * ثفال الرحى من تحتها الا ربعها

تركوا أى تنتسبوا او تعتزوا وركاه اذا جاوبه وركوه وهو الصدى من الجبل والحمام وركا الحوض وأركاه سواه وركوت يوما أى أقمت (الركى)

نقله الجوهرى ى ((الركى كغنى) أهمله الجوهرى والجماعة وهو (الضعيف و) يقال (هذا الامر أركى من ذلك) أى (أهون وأضعف) وتقدم عن ابن سيده انه قال ليس فى الكلام ر ك ى أى فاذا تحمل جميع ماجاء فيه بالياء على الواو فتأمل ذلك ى

((رمى الشئ) من يده (و) رمى (به) رميا (ألقاه) فهو رام وذاك مرمى (كارمى) نقله ابن سيده (فارتمى) هو مطاوع رماه ومنه قول (رمى)

الشاعر * وسوق بالاباعر رتمينا * أراد يطعن و يحرون (و) رمى (على الخمسين زاد) عن أبى زيد وابن الاعرابى (كارمى) وأنشد الجوهرى لحاتم طيئ وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

وكل ما زاد على شئ فقد أرمى عليه (و) من المجاز رمى (الله له) اذا (نصره) وصنع له عن أبى على قال وهو معنى قوله تعالى ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه اذا نصره رمى عدوه ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة (و) رمى الله (فى يده وأنفه وغير ذلك) من أعضائه رميا اذا (دعا عليه) بذلك قال النابغة

قعود الدى أبياتهم يثمدونها * رمى الله فى تلك الانوف الكوانع

(و) رمى (السهم عن القوس و) رمى (عليها) قال ابن السكيت و (لا تقل رمى (بها) الا اذا القاها من يده (رميا) بالفتح (ورماية بالكسر) قال الراجز أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

وفى المصباح ومنهم من يجعل رمى بها بمعنى رميت عليها او يجعل الباء موضع عن أو على (ورامينه) بالسهام (مراماة ورماء) بالكسر ومنه المثل قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب فى الامر يتقدم فيه قبل فعله (وترماء) بالفتح وهذه عن الازهرى (وارتمينا وترامينا) كل ذلك اذا رمى بعضهم بعضا (و) من المجاز (ترامى الامر) اذا (تراخى) ونص الازهرى ترامى الجرح الى فساد أى تراخى وصار عفنا فاسدا (و) ترامى (أمره الى الظفر أو الخذلان) أى (صار) اليه ومنه حديث زيد بن حارثة انه سبى فى الجاهلية فترامى الامر أن صار لخديجة فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه قال ابن الاثير أى صار وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار اليه (و) ترامى (السحاب انضم بعضه الى بعض) فتراكم (والمرماة كمسحاة سهم صغير ضعيف) عن أبى حنيفة والجمع المرامى ومنه قولهم اذا رأوا كثرة المرامى فى جفير الرجل * ونبل العبد أكثرها المرامى * وقيل معناه ان يغالى بالسهام فيشترى المعبلة والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فقنعه المرامى لانها أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الاعرماة (أو سهم يتعلم به الرمى) وهو أحقر السهام وأرذلها وقال الاصمعى هو سهم الاهداف وقال ابن الاعرابى المرماة مثل السروة وهو نصل مدور للسهم وقال ابن الاعرابى هو السهم الذى يرمى به والمعنيان يرجعان الى واحد و به فسر الحديث لو أن أحدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة أى لو دعى الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة (و) أنكره الجوهرى والزمخشرى فقال الجوهرى المرماة فى الحديث (الظلف و) قال الزمخشرى هذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الاخرى لو دعى الى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيدة المرماة فى الحديث (هنة بين ظلفى الشاة) يريد به حقارته قال أبو عبيدة (و يفتح) ولا أدرى ماوجهه الا انه هكذا يفسر (وأرماه ألقاه من يده) وهذا قد تقدم فى قوله كارمى فى أول المادة وفى المصباح رميت الرجل اذا رميته بيدك فاذا قلعته من موضعه قلت أرميته عن القوس وغيره وقال الفارابى فى باب الرباعى طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته ومثله فى الصحاح وفى التهذيب أرميت الحمل عن ظهر البعير فارتمى عنه اذا طاح (و) الرمى (والسى) كلاهما (كغنى قطع صغار من السحاب) قدر الكف وأعظم شيأ قاله الليث قال مليح الهذلى

حنين اليمانى هاجه بعد سلوة * وميض رمى آخر الليل معرق

(أو سحابة عظيمة القطر) و شديدة (الوقع) من سحائب الحميم والخريف عن الاصمعى نقله الجوهرى وابن سيده (ج أرماء وأرمية ورمايا) الثانى عن الاصمعى وأنشد لابى ذؤيب

يمانية أحيا لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

و يروى أسقية والمعنى واحد وقال أبو جندب الهذلى

هنالك لودعوت أتاك منهم * رجال مثل أرمية الحميم

(و) من المجاز (أرمت به البلاد وترامت أخرجته) قال الاخطل

ولكن قذاها زائر لانحبه * ترامت به الغيطان من حيث لاندرى

(وارمياء بالكسر نبي) من الانبياء عليهم السلام قال ابن دريد أحسبه معربا * قلت ومثله قول ابن الجواليقى قال الفاسى فى شرح الدلائل قيل هو الخضر عليه السلام والصحيح انه من أنبياء بنى اسرائيل وفى بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة والذى فى القاموس بكسرها وفى شرح البخارى لابن حجر وروى بضمها وأشبهها بعضهم واوا انتهى * قلت فهو اذا مثلث وأغفله المصنف وكذلك شيخنا قصورا (والرماء كسماء الربا) هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح ومنه حديث عمر لاتشتروا الذهب بالفضة الايدا بيدهاء وهاء انى أخاف عليكم الرماء قال الكسائى هو ممدود انتهى وزاده ابن الاثير ايضاحا فقال هو بالفتح والمد الزيادة على مايحل ويروى الارماء يقال أرمى على الشئ اذا زاد عليه كما يقال أربى ووجد فى نسخ المحكم عن اللحيانى الرماء بالكسر هكذا هو مضبوط وهى لغة فى الربا (والرميا كعميا المراماة) هكذا هو فى النسخ وهو بتشديد الميم كما يدل له قوله كعميا والصواب الرميا بوزن الهجيرى والخصيصى كما فى النهاية وهكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح قال الجوهرى كانت بينهم رميا ثم صاروا الى حجيزى قال ابن الاثير هو فعيلى من الرمى مصدر يراد به المبالغة أى ترام بالحجارة ثم كف بعضهم عن بعض (والرمى كالى سوت الجر يرمى به الصبى) عن ابن الاعرابى (وهو مرتم لنا) أى (طليعة) كمرتب ومنتم نقله الازهرى والاصل فيه الهمز (والرمة كثبة واد) يمر بين ابانين أعلاه لاهل المدينة وبنى سليم ووسطه لبنى كلاب وغطفان (و) رمى (كسمى و) رميان (بالكسر وشد الميم ع) أى موضعان كذا فى المحكم * ومما يستدرك عليه خرج يرتمى اذا خرج يرمى القنص ويترمى اذا جعل يرمى فى الاغراض وأصول الشجر كما فى الصحاح وتيس رمى

(المستدرك)

كغنى مرمى وكذا الانثى بغير هاء والجمع رمايا واذا لم يعرفوا ذكرا من أنثى فهى بالهاء فيهما وقال اللحيانى عنز رمى ورمية والاولى أعلى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يقولون بئس الشئ مما يرمى هو وانما جاءت بالهاء لانها صارت فى عداد الاسماء وليس هو على رميت فهى مرمية ثم عدل به الى فعيل ورمى السحاب انضم بعضه الى بعض قال المتنخل الهذلى

أنشأ فى العيقة يرمى له * جوف رباب وارمة مثقل

ورمى بالقوم من بلد الى بلد أخرجهم منها والرمى الزيادة فى العمر عن ابن الاعرابى وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمى فى الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمى هنا الخروج من بلد الى بلد وتراماه الشباب تم وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب

فلما تراماه الشباب وغيه * وفى النفس منه فتنة وفجورها

وقال ابن الاعرابى رمى الرجل اذا سافر قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول لا خر أين ترمى فقال أريد بلد كذا أراد الى أى جهة تنوى ورماه بقبيح قذفه ومنه قوله تعالى الذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم ورمى يرمى اذا ظن ظنا غير مصيب وفى الحديث ليس وراء الله مرمى أى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الهدف الذى ترمى اليه السهام ورمى فى جنازته كعنى مات لان جنازته يصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى أسند اليه هو الظرف بعينه والرمية المرة من الرمى والجمع رميات كسجدة وسجدات والرمية كغنية مايرمى من الحيوان ذكرا كان أو أنثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا ومنه قول المتنبى * كالقوس ترمى الرمايا وهى مرنان * والرمية أيضا ما يرميه العامل على رعيته وأبو سعيد محمد بن العباس السمرقندى المعروف بالرامى الى الرمى بالقوس تخرج به جماعة فى الرمى روى عنه أبو سعيد الادريسى توفى سنة ٣٧٤ والرماة كسعاة بطن من العرب فى اليمن والرمايات قرية بمصر والرمى بالفتح فالسكون لغة فى الرمى كغنى للسحاب نقله الصاغانى (ى) كذا فى النسخ والصواب ان الحرف واوى (الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف كالرنا) بالفتح مقصورا وقد رناه ورنا اليه يقال ظل رانيا قال الشاعر

(رنا)

اذا هن فصلن الحديث لاهله * وجد الرنا فصانه بالتهاتف

(و) الرنو أيضا (لهو مع شغل قلب وبصر وغلبة هوى) له (والرنا) بالفتح مقصورا (مايرنى اليه لحسنه) سماه بالمصدر وقال الجوهرى هو الشئ المنظور اليه قال جرير

وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا والعبقرى المرقما

(و) الرناء (بالضم والمد الصوت) نقله الجوهرى وصححه الازهرى والجمع أرنية (و) الرناء أيضا (الطرب) نقله ابن سيده (وأرناه الحسن) وفى المحكم حسن المنظر (ورناه) ترنية أعجبه وحمله على الرنو (وهو رنوتها كعدو أى يرنو الى حديثها ويعجب به) وفى التهذيب اذا كان يديم النظر اليها (ورنا) يرنو (طرب وترنى كمكبرى الزانية) قال ابن سيده هى تفعل من الرنو أى يدام النظر اليها لانها تزن بالريبة (و) ترنا اسم (رملة ويفتح) قال ابن سيده وانما قضينا عليها بالواو وان كانت لاما لوجود رنوت وعدم رنيت

(والرنوناة الكأس الدائمة على الشرب) بفتح الشين جمع شارب كراكب وركب وفي الصحاح والمحكم كأس رنوناة دائمة ساكنة ووزنها فعلعلة قال ابن أحمر

مدت عليه الملك أطنابه * كأس رنوناة وطرف طمر

يقال انه لم يسمع بالرنوناة الا في شعر ابن أحمر وفي المصباح كأس رنوناة معجبة (ج رنونيات والترنية التطريب) يقال رنّاه اذا طربه (و) أيضا (الغناء) والمرني المغني عن ابي عمرو (و) أيضا (الحنين ورناه) مرناة (داراه) وحاباه (و) قال ابن الاعرابي (الرنوة اللمحة ج رنوات) كشهوة وشهوات (وترني ادام النظر الى محبوبه) عن ابن الاعرابي نقله الازهري * (المستدرك) ومما يستدرك عليه انه رنو الاماني كعدو أي صاحب أماني يتوقعها والرناء كسحاب الجمال عن أبي زيد وأرناه الى الطاعة صيره اليها حتى سكن ودام عليها ورجل رناء ككتان يديم النظر الى النساء نقله الجوهري وابن ترنى كناية عن اللئيم وأنشد الجوهري لصخر

فان ابن ترنى اذا زرتكم * يدافع عني قولا عنيفا

وترانوت عنه أي تغافلت كما في الاساس ورنا بالضم واد حجازي يسيل في نجد وآخر شامي عن نصر ي

(روى) ((روى من الماء واللبن كرضى ريا وريا) بالكسر والفتح (وروى) هو في النسخ هكذا بفتح الراء والواو على انه فعل ماض والصواب روى مثل رضي رضا كما هو نص الصحاح والمحكم (وتروى وارتوى) كل ذلك (بمعنى) واحد (و) روى (الشجر) من الماء ريا (تنعم كتروى والاسم الري بالكسر) قال شيخنا هذا هو المشهور في الدواوين اللغوية وحكى الشامي في سيرته بالفتح أيضا (و) قد (أرواني) ومنه قولهم للناقة الغزيرة هي تروى الصبي لانه ينام أول الليل فيريدون ان درتها تعجل قبل نومه (وهو ريان وهي ريا ج رواء) يقال رجل ريان ونبات ريان وشجر رواء قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

قال الجوهري ولم تبدل من الياء واو لانها صفة وانما يبدلون الياء في فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هي من شريت وتقوى وانما هي من التقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا وريا ولو كانت ريا اسما لكانت روى لانك تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التي هي عين فعلى على الاصل وقول أبي النجم * واهاً لريا ثم واهاً واها * انما أخرجه على الصفة انتهى * قلت وأصله كلام سيبويه في الكتاب وقد نقله ابن سيده أيضا في المحكم مع زيادة وايضاح (وماء روى وروى ورواء كغني والى وسماء) أي (كثير مرو) كما في المحكم وفي الصحاح ماء رواء عذب قال الزفيان

يا ابلي ماذا امه فتأبيه * ماء رواء ونصي حوليه

واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى و يقال هو الذي فيه للواردة ري وفي التهذيب ماء رواء وروى اذا كان يصدر من رده عن ري ولا يكون هذا الا صفة لاعداد المياه التي لا تنزح ولا ينقطع ماؤها وأنشد ابن سيده

تبشري بالرفه والماء الروى * وفرج منك قريب قد أتى

وقال الحطيئة

أرى ابلي بجوف الماء حنت * وأعوزها به الماء الرواء

(والراوية المزادة فيها الماء و) يسمى (البعير والبغل والحمار) الذي (يستقى عليه) راوية على تسمية الشئ باسم غيره لقربه منه هذا نص ابن سيده الا انه اقتصر على البعير وفي التهذيب الراوية البعير الذي يستقى عليه ووعاء الماء الذي هو المزادة انما سمي راوية لمكان البعير الذي يحملها وقال الجوهري الراوية البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه والعامة تسمي المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل ما ذكرنا وفي المصباح روى البعير الماء يرويه من باب رمى حمله فهو راوية الهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها قال شيخنا وظاهر المصنف اطلاق الراوية على الكل حقيقة وقيل هي حقيقة في الجمل مجاز في المزادة وقيل بالعكس وجمع الراوية الروايا قال أبو النجم

تمشي من الردة مشي الحفل * مشي الروايا بالمزاد الاثقل

وقال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

(و) في المصباح ومن روى البعير الماء يروى قوله (روى الحديث يروى رواية) بالكسر وكذا الشعر (وترواه بمعنى) حمله ونقله رجل راو وقال الفرزدق

أما كان في معدان والفيل شاغل * لعنبسة الراوي على القصائدا

وفي حديث عائشة ترووا شعر حجية بن المضرب فانه يعين على البر وفي الصحاح وتقول أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل اروها الا ان تأمره بروايتها أي استظهارها (وهو راوية للحديث والشعر الهاء) (للمبالغة) أي كثير الرواية (و) روى (الحبل) ريا (فتله) أو أنعم فتله (فارتوى و) روى (على أهله ولهم) رية (أتاهم بالماء) نقله الجوهري (و) روى (على الرحل) كذا في النسخ والصواب على الرجل كما هو نص الصحاح والمحكم (شده على البعير لئلا يسقط) ونص المحكم روى على الرجل شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم وفي الصحاح رويت على الرجل شددته على ظهر البعير لئلا يسقط من غلبة النوم قال الراجز

اني على ما كان من تخددي * ودقة في عظم ساقي ويدي * أروى على ذي العكن الضفندد

(و) روى (القوم) يروى رية (استقى لهم) نقله الجوهري عن يعقوب (ورويته الشعر) ترويه (حملته على روايته) أو أرويته له حتى

حفظه

حفظه للرواية عنه (كارويته) أى يعدى رواية الحديث والشعر بالتضعيف و بالهمزة (و) رويت (فى الامر) تروية (نظرت وفكرت) بتأن لغة فى روأت وربأت عن الازهرى (والاسم الروية) كغنية وفى الصحاح الروية التفكر فى الامر جرت فى كلامهم غير مهموزة (ويوم التروية) ثامن ذى الحجة (لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد) وفى التهذيب لان الحاج يتزودون فيه من الماء و ينهضون الى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء (أولان ابراهيم عليه السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه (كان يتروى و يتفكر فى رؤياه فيه وفى التاسع عرف وفى العاشر استعمل والروى) كغنى (حرف القافية) يقال قصيدتان على روى واحد كما فى الصحاح وقال الاخفش الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة و يلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد والجمع رويات حكاه ابن جنى قال ابن سيده وأراه تسمحا منه ولم يسمعه من العرب (و) الروى (سحابة عظيمة القطر) شديدة الوقع كالسقى والرمى والجمع أروية (و) الروى (الشرب التام) يقال شربت شربا رويا أى تاما نقله الجوهرى (والراوى من يقوم على الخيل) نقله ابن سيده (وجبل الريان ببلاد طيئ) سمى به لانه (لا يزال يسيل منه الماء) وهو من أطول جبال أجأ (وجبل آخر أسود عظيم ببلادهم) يوقدون فيه النار فترى من مسيرة ثلاث (و) ريان (ة بنسا منها) أبو جعفر (محمد بن أحمد بن) عبد الله بن (أبى عون) النسوى عن على بن حجر واحمد الدورقى وعنه محمد بن مخلد الدورى وابن قانع والطبرانى مات سنة ٣١٣ هكذا ضبطه بالتشديد الحافظ أبو بكر الخطيب فى المؤتنف والامير ابن ماكولا (وغلط من خففه) فيه تعريض على شيخه الذهبى فانه هكذا ضبطه تبعا لابن نقطة وأما ابن السمعانى فقال لا يعرفها أهلها الا مخففة ورعاها والرذانى أى بقلب الياء ذالا معجمة ومن ريان هذه أيضا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريانى صاحب حميد بن زنجويه مؤلف كتاب الترغيب رواه عنه وعنه ابن أبى شريح الانصارى (و) ريان (أطم بالمدينة و) أيضا (واد بحمى ضرية) من أرض كلاب أعلاه للضباب وأسفله لبنى جعفر (و) أيضا (جبل بديار بنى عامر) وأنشد الجوهرى للبيد

فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

ورأيت فى الحاشية ما نصه المعروف فى شرح بيت لبيد ان الريان اسم واد لبنى عامر ولم أجد انه اسم جبل لغير الجوهرى (و) أيضا (ة باليمامة و) أيضا (محلة ببغداد منها) أبو المعالى (هبة الله بن الحسين المعروف بابن التل) كذا فى النسخ بالفوقية والصواب بالباء الموحدة كما ضبطه الذهبى والحافظ روى عن قاضى المارستان مات سنة سبعمائة (و) أبو بكر (عبد الله بن معالى) الريانى عن شهدة وغيرها مات سنة ٦٢٧ (و) أيضا (ع قرب معدن بنى سليم) على ميلين منه كان الرشيد ينزله اذا حج وله به قصور (وريان الراسبى) شيخ للجريرى (و) ريان (بن مسلم) شيخ لضمرة (وحجاج بن ريان) شيخ للعصائرى (وعمر بن يوسف بن ريان) حدث بالرملة (محدثون) * وفاته ريان بن عبد الله سمع منه الصورى وريان بن أكرم ذكره ابن حبيب وعطاء بن ريان شيخ ليزيد بن أبى استدركهم الحافظ على الذهبى (وغالب من سمى به اغاليذ كريال سواهم) ممن ذكر (والريا الريح الطيبة) ومنه قول امرئ القيس

* نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل * وقال المتلمس يصف جارية

فلو ان محموما بخيبر مدنفا * تنشق رياها الاقلع صالبه

و يقال للمرأة انها الطيبة الريا اذا كانت عطرة الجرم (والاروية بالضم والكسر) اقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن سيده الكسر عن اللحيانى (أنثى الوعول) وهى تيوس الجبل وهى أفعولة فى الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها فى التى بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء كما فى الصحاح (وثلاث أراوى) على أفاعيل (الى العشر والكثير أروى) على أفعل بغير قياس نقله الجوهرى وذهب أبو العباس الى انها فعلى والصحيح انها أفعل لكون أروية أفعولة (أوهو اسم للجمع) قال ابن سيده وكون أراوى لادنى العدد وأروى للكثير هو قول أهل اللغة والصحيح عندى ان أراوى تكسير أروية كارجوحة وأراجيح والاروى اسم للجمع وفى التهذيب عن أبى زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية و يقال للانثى عنز وللذكر وعل وهى من الشاء لا من البقر (والمروى) كمقعد (ع بالبادية) نقله ابن سيده (وتروت مفاصله اعتدلت وغلظت) عن ابن سيده (كارتوت) وهذه عن الازهرى وفى الصحاح ارتوت مفاصل الرجل (والرواء كسماء بئر زمزم) أى من أسمائه يقال ماء رواء اذا كان لا ينزح ولا ينقطع (و) الرواء (ككساء حبل يشد به المتاع على البعير ج الاروية) نقله الجوهرى وقيل هو حبل من حبال الخباء وقال أبو حنيفة هو أغلظ من الارشية وفى التهذيب الحبل الذى يروى به على الراوية اذا عكمت الراويتان (كالمروى بالكسر ج مراوى) بفتح الواو وكسرها نقله الازهرى (والروا الحصب) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (وأروى ة بمرو وهو أرواوى) على غير قياس (و) أروى (ماء بطريق مكة شرفها الله تعالى قرب الحاجر) يقال له مثنة أروى لفزارة نقله الصاغانى (وروأوة بالضم ع قرب المدينة) قبلى بلاد مزينة قال كثير عزة

وغير آيات بشرق رواوة * تنائى الليالى والمدى المتطاول

(والروية كسمية ماء والمروى كمعظم ع) * ومما يستدرك عليه تروى تزود للماء كروى ترويه والراوية الرجل المستقى لاهله قال ابن الاعرابى يقال لسادة القوم روايا وهى جمع راوية شبه السيد الذى يحمل الديات عن الحى بالبعير الراوية ومنه قول الراعى (المستدرك)

اذا ندبت روايا الثقل يوما * كفينا المضلعات لمن يلينا

وقال تميمى وذكر قوما أغاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الروايا وأبحنا الزوايا أى قتلنا السادات وأبحنا البيوت وروى عليه ريا وأروى شد عليه بالحبل وأروى اسم امرأة ومنه قول الشاعر * دابنت أروى والديون تقضى * وكذلك الارويه تسمى به المرأة والروى كغنى المتأنى والضعيف والسوى الصحيح البدن والعقل والروية كغنية الحاجة يقال لنا قبلك روية نقله الجوهرى والازهرى والروية أيضا البقية من الدين ونحوه نقله الجوهرى وأيضا قرية باليمن من أعمال زبيد وقد دخلتها ورطب روى ومر واذا أرطب فى غير نخله وأروى الرواء على البعير مثل رواه وأروى اذا شد عكمه بالرواء ويقال من أين ريتكم بفتح الراء أى من أين ترتوون الماء نقله الجوهرى والازهرى والراوى يكون للماء وللشعر والجمع رواة ويقال روينا الحديث مشددا مبنيا للمفعول ورجل له رواء بالضم أى منظر نقله الجوهرى ورجل رواء ككتاب اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رواء القوم نقله الازهرى وارتوت النخلة اذا غرست فى قفير ثم سقيت من أصلها وارتوى الحبل غلظت قواه أو كثرت وفرس ريان الظهر اذا سمن متناه وروى رأسه بالدهن والثريد بالدسم طراه نقله الازهرى وسمى النبى صلى الله عليه وسلم السحاب روايا البلاد على التشبيه وفى الحديث شر الروايا روايا الكذب هو جمع روية أو راوية وريان صخرة عظيمة بين حاذة ومعدن بنى سليم على سبعة أميال منه وأيضا جبل فى طريق البصرة الى مكة وآخر لغنى وبنو ريان بطن من الهوارة فى الصعيد الاعلى وهو جد الريايسة وبنو روية كسمية بطن باليمن نقله ابن سيده وريان

(الرّى) ابن كاثر بطن من بنى سامة بن لؤى والرواء ككتاب سيف البراء بن معرور رضى الله عنه ى ((الرى)) أهمله الجوهرى وهو بالفتح (د م) بلد معروف من الديلم بين قومس والجبال وله رساتيق وأقاليم كثيرة (والنسبة رازى) ألحقوا فى النسب زايا على خلاف القياس (و) الرى (بالكسر المنظر الحسن) فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسى وهو حسن لمكان النعمة وانه خلاف أثر الجهد والعطش والذبول (والراية العلم) نقله الجوهرى فى روى (ج رايات وراى) وحكى سيبويه عن أبى الخطاب راءة بالهمز وشبه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة فى نحو سقاء وشفاء (وأرأيت الراية ركزتها) عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) الراية (القلادة أو) هى (التى توضع فى عنق الغلام (الآبق) أى للاعلام بانه آبق وهى حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه وقد كرهه قتادة ورخص فى القيد (و) راية (د لهذيل

(المستدرك) و) أيضا (ة بدمشق) والنسبة اليهمارانى (وريا ورية موضعان ورداريا) ذكر (فى الراء) *ومما يستدرك عليه ريت الراية عملتها عن ثعلب ورية مدينة بالاندلس قال أبو حيان هى مالقة وعين رية كثيرة الماء أنشد الجوهرى

فأوردها عينا من السيف رية * به برأمثال الفسيل المكمم

(رَهَا) و ((الرهو الفتح بين الرجلين)) قال أبو عبيدة رها بين رجليه يرهو رهوا أى فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا كما فى الصحاح (و) الرهو (السير السهل) يقال جاءت الخيل رهوا قال ابن الاعرابى رها يرهو فى السير أى رفق قال القطامى فى نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وقيل الرهو فى السير اللين مع دوام (و) الرهو (المكان المرتفع والمنخفض) أيضا يجتمع فيه الماء (كالرهوة فيهما ضد) شاهد الارتفاع قول عمرو بن كلثوم نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وشاهد الانخفاض قول أبى العباس النميرى * دليت رجلى فى رهوة * وقال أبو عبيد الرهو الجوبة تكون فى محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره وفى الحديث قضى انه لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو ومن الارتفاع أيضا الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء أراد انهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا وقيل الرهوة الرابية تضرب الى اللين وطولها فى السماء ذراعان أو ثلاث ولا يكون الا فى سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا تكون فى الجبال والجمع رهاء وقيل الرهو مستنقع الماء والرهوة شبه تل صغير يكون فى متون الارض على رؤس الجبال وهى مواقع الصقور والعقبان والرهاء أرض مستوية قلما تخلو من التراب (و) الرهو المرأة (الواسعة الهن) حكاها النضر بن شميل كما فى الصحاح (كالرهوى) كسكرى لغتان عن الليث قال المخبل السعدى وأنكحتها رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

* قلت عنى بها جليدة بنت الزبرقان بن بدر الفزارى يحكى انه نزل المخبل فى سفر على ابنة الزبرقان هذه فعرفته ولم يعرفها فأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمى قال اريد أن أمدحك فما رأيت أكرم منك قالت اسمى رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتنى به قال وكيف قالت أنا جليدة بنت الزبرقان فجعل على نفسه ان لا يهجوها ولا أباها أبدا واعتذر اليها (والرها) وهذه عن ابن الاعرابى (و) الرهو (الكركى) وقيل هو من طير الماء شبيه به (و) الرهو (الجماعة) المتتابعة (من الناس) يقال الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أى متقاطرون (و) الرهو (نشر الطائر جناحيه) وقد رها يرهو (و) الرهو (السكون) يقال رها البحر اذا سكن وبه فسر قوله تعالى واترك البحر رهوا أى ساكنا على هيئتك قال الزجاج هكذا فسره أهل اللغة وجاء فى التفسير يبسا وقال أبو سعيد أى دعه كما فلقته لك لان الطريق كان فيه رهوا بين فلقيه (وأرهى تزوج) امرأة (واسعة) الهن (و) أيضا (دام على أكل الكركى و) أيضا (صادف موضعا رهاء كسماء أى واسعا) كذا

فى المحكم وفى الصحاح الرهاء الارض الواسعة وفى المحكم ما اتسع من الارض وأنشد

بشعث على أكوار شدت رحالهم * رهاء الفلا نابى الهموم القواذف

(و) أرهى (لهم الطعام والشراب أدامه) لهم قال الجوهرى حكاه يعقوب مثل أرهن (والراهية النحلة لسكونها فى طيرانها وتراهيا) تراهيا (توادعا وراهاه) مراهاة (قاربه و) أيضا (حامقه) وهاراه طانزه (وفرس مرهاة بالكسر) أى (سريعة) السير (ج مراهى) كمسحاة ومساحى ومنه قول الشاعر

اذا ما دعا داعى الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهى الضوائع

وهى الخيل السراع واحدها مرهاة قال ثعلب لو كان مرهى كان أجود فدل على انه لم يعرف أرهى الفرس وانما مرهى عنده على رها أو على النسب (ورهواء) كصهباء (ع) وفى المحكم رهوى كسكرى ومثله فى التكملة والجمهرة (و) رهاء (كسماء حى من مذحج) قال الحافظ قرأت بخط الامام رضى الدين الشاطبى على حاشية كتاب ابن السمعانى فى ترجمة الرهاوى بالفتح قيده جماعة بالضم ولم أر أحدا ذكره بالفتح الا عبد الغنى بن سعيد * قلت وقد انفرد به واياه تبع المصنف ولم أر أحدا من أئمة اللغة تابعه فان الجوهرى ضبطه بالضم وكذلك ابن دريد وابن الكلبى وغيرهم ثم اختلف فى نسبه فقيل هو الرهاء بن منبه بن حرب بن عبد الله بن خالد بن مالك ومالك جماع مذحج وقيل هو رهاء بن يزيد بن حرب بن عبد الله وهذا قول ابن الاثير يجتمع مع النخع فى خالد وهذا سياق ابن الاثير وفى انساب أبى عبيد ولد حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب منبها ويزيد فولد منبه رهاء بطن وولد يزيد بن حرب منبها اليه البيت من جنب (منهم مالك بن مرارة) ويقال ابن فزارة ويقال ابن مرة والصحيح الاول كذا فى أسد الغابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وله حديث وقال أبو عمر ليس هو بالمشهور فى الصحابة وقال ابن فهد ذو يزن مالك بن مرارة الرهاوى بعثه زرعة بكتاب ملوك حمير الى النبى صلى الله عليه وسلم وباسلامهم بعد تبوك فكتب اليهم جوابهم مع ذى يزن (و يزيد بن سمرة) كذا فى النسخ والصواب شجرة له رواية روى عنه مجاهد بن جبر (الصحابيان) رضى الله عنهما (و) أبو سماعة (عميرة بن عبد المؤمن) مولى الرهاء (الرهاويون) روى عميرة عن عصام بن بشير (و) الرها (كهدى د) بالجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف قال الصاغانى وحقه ان يكتب بالياء لضمة أوله وليس فى العربية كلمة أولها واو وآخرها واو الا الواو (منه زيد بن أبى أنيسة) الغنوى مولاهم جزرى رهاوى ثقة روى عنه مالك مات سنة ١٢٥ وأخوه يحيى بن أبى أنيسة عن الزهرى وعمرو بن شعيب تكلم فيه مات سنة ١٤٦ (ويزيد ابن سنان) روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد المتوفى سنة ٢٢٠ وحفيده أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان قال ابن القراب مات بالرها سنة ٢٦٩ (والحافظ عبد القادر) بن محمد (الرهاويون) محدثون (وأره على نفسك) أى (ارفق) بها نقله الجوهرى ويقال ما أرهيت الا على نفسك أى ما رفقت الا بها (وعيش راه) أى ساكن (رافه) نقله الجوهرى وهو فى الجمهرة (وارتهوا اختلطوا و) ارتهوا رهية (أخذوا السنبل فاذ لكوه بايديهم ثم دقوه فالقوا عليه لبنا فطبخ وتلك الرهية) عندهم كغنية وفى المحكم

(المستدرك) بر يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن رقد ارتهى * ومما يستدرك عليه طعام راه أى دائم نقله الجوهرى عن أبى عمرو وفعل ذلك سهوا رهوا أى ساكنا بغير تشدد وجاءت الابل رهوا أى يتبع بعضها بعضا ويقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه ورا ء والرهوان كسحبان المطمئن من الارض وبه سمى البرذون اذا كان لين الظهر فى السير رهوان وهى عربية صحيحة وامرأة رهو ورهوى لا تمتنع من الفجور أو التى ليست بمحمودة عند الجماع وقول الشاعر

فان أهلك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قد يكون الرهو السريع والساكن وغارة رهو متتابعة وبئر رهو واسعة الفم ورها كل شئ مستواه والرها شبيه بالغبرة والدخان ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا والرهو خمار الرأس الذى يليه وهو أسرعه وسعاوالرهوة الارتفاع والانحدار ضد وأرهاء آجا جوانبها وشئ رهو متفرق وأرهى لك الشئ أمكنك وأرهيته لك أمكنته لك وما أرهيته أى ما تركته ساكنا وأره ذلك أى دعه حتى يسكن ومر باعرابى فالج أى جمل ضخم ذو سنامين فقال سبحان الله رهو بين سنامين أى فجوة بين سنامين والرهو الواسع وأيضا شدة السير ومستنقع الماء وخمس راه اذا كان سهلا وأرهى أدام لاضيافه الطعام مثناء وأرهيت أحسنت ويقولون للرامى اذا أساء أرهه أى أحسن والرهو المطر الساكن ورهوة فى شعر أبى ذؤيب عقبة بمكان معروف نقله الجوهرى وقال نصر جبل بالحجاز وراهوية تقدم فى الهاء والرهاوى قرية بمصر من أعمال الجيزة وقد دخلتها

(زأى) ﴿فصل الزاى﴾ مع الواو والياء ى ((زأى كسعى) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر وأزآه بطنه) ازآء كالقاء

(زبى) القاء (اذا امتلاء) شديدا (فلم يتحرك) ى ((زباه يزبيه) زبيا (حمله) وأنشد الجوهرى

تلك استقدها وأعط الحكم واليها * فانها بعض ما تزبى لك الرقم

وأنشد ابن سيده للكميت

اهمدان مهلا لا تصبح بيوتكم * بجهلكم أم الدهيم وما تزبى

(كازباه) كذا فى النسخ ومنه حديث كعب فقال له كلمة أزبيه بذلك أى أحمله على الازعاج قاله ابن الاثير ونص الجوهرى

والتهذيب والمحكم كازدباه (و) زباه يزبيه زبيا (ساقه) وبه فسر ابن سيده قول الشاعر الذى أنشده الجوهرى (كزباه) تزبية
(وازدباه و) زباه (بشر) أو مكروه (دهاه به (والزبية بالضم الرابية لايعلوها ماء) والجمع الزبى ومنه قولهم بلغ السيل الزبى
يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد حتى لا يتلافى وكتب عثمان الى على رضى الله تعالى عنهما لما حوصر أما بعد فقد بلغ السيل الزبى
وجاوز الحزام الطبيين فاذا أتاك كتابى فاقبل الى على كنت أم لى (وزبى اللحم تزبية تشره فيها) أى فى الزبية كلام المصنف هنا
يحتاج الى تأمل فان ابن سيده ذكر من معانى الزبية حفيرة يشتوى فيها و يختبز ثم قال وزبى اللحم طرحه فيها وأنشد

طار جرادى بعدما زبيته * لو كان رأسى حجرا رميته

فأين الطرح من التشر فتأمل ذلك (و) الزبية (حفرة) تحفر (للاسد) سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال (وقد
زباها تزبية وتزباها) وأنشد الجوهرى

فكان والامر الذى قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وأنشد ابن سيده لعلقمة تزبى بذى الارطى لها ووراءها * رجال فبذت نبلهم وكليب

(والازبى كترك السرعة والنشاط) على أفعول واستثقل التشديد على الواو وأنشد الجوهرى

بشمعجى المشى عجول الوثب * حتى أتى أزبيها بالادب

(و) الازبى أيضا (ضرب من السير) وفى المحكم من سير الابل وفى الصحاح قال الاصمعى والازابى ضروب مختلفة من السير واحدها
أزبى (و) الازبى (الامر) العظيم كما فى الصحاح (و) أيضا (الشر العظيم) وليس فى الصحاح وصف الشر بالعظيم (ج أزابى) يقال لقيت
منه الازابى أى الامر العظيم والشر عن أبى زيد (والزابيان نهران أسفل الفرات) بين الموصل وتكريت فالكبير يفرغ فى
شرقى دجلة (ويقال الزابان) بحذف الياء كما يقال البازى الباز ونسبه الازهرى للعامة وقد يقال الزوابى أيضا قاله نصر قال
الازهرى لما حولها من الانهار (واتزابى مشية فى تمدد بطء) وأنشد الازهرى لرؤبة * اذا تزابى مشية ازائبا * (و) التزابى
(التكبر) أنشد ابن الاعرابى عن المفضل

يا ابلى ماذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه * هذا بأفواهك حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تزابيه * تزابى العانة فوق الزازيه

أى تكبرين عنه فلا تريدينه ولا تعرضين له لانك قد سمنت (وزبية) بالفتح (وادو زبيبا بكسر الزاى والباء الاولى جد والد) أبى
الفضل (محمد بن على بن أبى طالب) كذا فى النسخ والصواب محمد بن على بن طالب بن محمد الحربى (شيخ) أبى طاهر (السلفى)
و يعرف بابن زبيبا ولد سنة ٤٣٦ وتوفى سنة ٥١١ وقد تقدم ذكره للمصنف فى حرف الباء الموحدة فاعادته ثانيا تكرار * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه الزبية بالضم حفرة يستتر فيها الصائد وأيضا حفيرة يشتوى فيها و يختبز وأيضا حفر الذئب والنمل لا يفعله الا فى موضع
عال وتزبى فى الزبية كتزباها عن ابن سيده والازبى كترك الصوت قال صخر الغى

كأن أزبيها اذا ردمت * هزم بغاة فى اثر ما فقدوا

وأيضا العجب وزبته بالكسر حملته نقله الازهرى وازدبته كذلك وفى الحديث نهى عن مزابى القبور هى جمع مزباة من الزبية وهى
الحفرة كأنه كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ابن الاثير وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مراثى القبور وقال
بعضهم الزبية من الاضداد وزبى له شرا تزبية دهاه وزبيت له تزبية أعددت له ومازباهم الى هذا مادعاهم اليه و ﴿زجاه﴾ يزجوه (زجا)
زجوا (ساقه) سوقا ضعيفا رفيقا (و) أيضا (دفعه) برفق لينساق (كزجاه) تزجية يقال كيف تزجى الايام أى كيف تدافعها كما فى
الصحاح قال الشاعر وصاحب ذى غمرة داجيته * زجيته بالقول وازدجيته

أنشده الازهرى (وأزجاه) ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله يزجى سحابا وقوله تعالى ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر وقال ابن الرقاع

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وقال الاعشى الى هوذة الوهاب أزجى مطيتى * أرجى عطاء فاضلا من نوالكا

(و) زجا (الامر زجوا وزجوا) كعلو (وزجاء) كسحاب (تيسر واستقام) ومنه الحديث لاتزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب
أى لا تستقيم ولا تصح (و) منه أيضا زجا (الخراج زجاء) اذا (تيسر جبايته) وفى الصحاح تيسرت جبايته زاد فى الاساس وسوقه
الى أهله وخراج زاج وفى المفردات هو مستعار من أزجيت ردىء الدرهم فزجا (وفلان) ضحك حتى زجا أى (انقطع ضحكه) نقله
الجوهرى (وبضاعة مزجاة قليلة) وبه فسرت الآية وفى بعض نسخ الصحاح أى يسيرة وفى الاساس أى خسيسة يدفعها كل من
عرضت عليه وفى المصباح تدفع بها الايام لقلتها وفى كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى أى مسوقة شيأ بعد شئ على قلة
وضعف (أو) بضاعة مزجاة فيها اغماض (لم يتم صلاحها) عن ثعلب وبه فسر الآية قال وقوله تعالى وتصدق علينا أى بفضل ما بين
الجيد والردىء وقال بعض المفسرين قيل كانت حبة الخضراء والصنوبر وقيل متاع الاعراب الصوف والسمن وقيل دراهم

ناقصة (والزجاء) كسحاب (النفاذ فى الامر و) يقال (هو أزجى منه) بهذا الامر أى (أشد نفاذا) فيه منه نقله الجوهرى (والزواجى
ة بالمهجم) من أرض اليمن * قلت الصواب ان هذا بالحاء المهملة قال الصاغانى فى التكملة بعد ذكره زجا بالجيم زحا بالحاء المهملة
وذكر فيها الزواحى وقال قرية من مخلاف حران ثم من أعمال المهجم فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه أزجيت الدرهم فزجا وجته (المستدرك)
فراج ورجل مزجاء كثير الازجاء للمطى والمزجى من كل شئ كمعظم الذى ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال الشاعر

فذاك الفتى كل الفتى كان بينه * وبين المزجى نفنف متباعد

وقيل المزجى هنا كان ابن عم لاهبان هذا المرثى وقد قيل انه المسوق الى الكرم على كره منه وازدجاه ساقه ومنه قول الشاعر الذى
سبق * زجيته بالقول وازدجيته * ورجل مزج أى مزلج وزجى حاجتى سهل تحصيلها وهو يتزجى ببلاغ يكتفى به وأنشد
الجوهرى * تزج من دنياك بالبلاغ * وفى التهذيب أزجى الشئ ازجاء دافع بقليله و يقال هذا الامر قد زجونا عليه نزجو قال وسمعت
فزاريا يقول أنتم معشر الحاضرة قبلتم دنيا كم بقبلان ونحن نزجيها زجاة أى نتبلغ فيها بقليل القوت ونجتزئ به والمزجى كمكرم الشئ
القليل كما فى الصحاح والتهذيب وقول الشاعر * وحاجة غير مزجاة من الحاج * قال الراغب أى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة
الاعتداد بها ى ((زخى كسمى) أهمله الجماعة (والخاء معجمة) وغلط من قال رخى بالراء (عنبرى من ولد قرط بن عبد مناف صحابى) (زخى)
يقال (برك عليه النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم ومسح رأسه) هكذا ذكره أصحاب المعاجم قال الامير هو أحد الغلمة الاربعة
من بنى العنبر وهم دريج وسمرة وزخى وزبيب الذين اختارتهم عائشة من بنى العنبر بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثهم
فى كتاب معرفة الصحابة * ومما يستدرك عليه الزواخى مواضع عن ابن سيده ى ((زدى)) الصبى (الجوز وبه) يزدو زدوا (لعب ورمى (المستدرك) (زدى)
به فى المزداة) بالكسر اسم (للحفيرة) التى يرمى فيها الجوز يقال أبعد المدى وازده (والزدو) كعلو هكذا هو فى النسخ والصواب الزدو
بالفتح فى الصحاح قال أبو عبيد الزدو لغة فى السدو وهو (مد اليد نحو الشئ) كما تسدو الابل فى سيرها بأيديها (وازدى صنع معروفا)
عن أبى عمرو (وأحمد بن محمد بن مزدى) بضم الميم وفتح الدال (محدث الحرم و يقال مسدى) بالسين وهو المعروف والذى فى التبصير
للحافظ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدى الاندلسى المجاور بمكة له تآليف فالعل الذى ذكره المصنف هو ابن لهذا وقرأت
فى تاريخ حلب ما نصه محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شرحبيل بن المغيرة
ابن الحسن بن يزيد و يسمى زيدا ومسدى أيضا ابن روح بن عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة الحافظ
المحدث أبو بكر الازدى العتكى الشهير بابن مسدى المهلبى الغرناطى نزيل مكة ومسدى فى نسبه قال الحافظ قطب الدين
عبد الكريم رأيت بخطه على الميم ضمة وعلى السين المهملة سكونا وتحت الدال المهملة كسرتين سمع بحلب وبالقاهرة ومن شيوخه
ابن المقير وابن سكينة والكندى والسبط توفى بمكة سنة ٦٦٣ * ومما يستدرك عليه الزادى الحسن السير من الابل والمزداء بالمد (المستدرك)
لغة فى المزداة عن القالى ى ((زرى عليه) فعله بالفتح يزرى (زريا) بالفتح (وزراية) بالكسر وضبطه بعض بالفتح (ومزرية) (زرى)
كمحمدة (وزريانا بالضم) كذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى نسخ المحكم بالتحريك واقتصر الجوهرى منها على زراية (عابه)
وعنفه عن الليث وقال أبو زيد عاب عليه قال كعب الاشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان قد عاب عمر بن عبيد الله بن معمر بالجبن

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

(و) قيل (عاتبه) وفى الصحاح عتب عليه وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شيأ و ينكر عليه فعله قال الشاعر

وانى على ليلى لزار وانني * على ذاك فيما بيننا نستديمها

أى عاتب ساخط غير راض (كازرى) عليه (لكنه قليل) قاله ابن سيده (و) كذلك (تزرى) عليه نقله الجوهرى (و) يقال
(ازرى بأخيه) ازراء (أدخل عليه عيبا) كما فى العين (أو امرا) كما فى المحكم (يريد ان يلبس عليه به) نقله ابن سيده (و) أزرى
(بالامر تهاون) به وقصر به (ورجل مزراء يزرى على الناس) أى يعيبهم (وسفاء زرى كغنى بين الصغير والكبير) نقله ابن سيده
(والمزدرى المحتقر) نقله الجوهرى (كالمستزرى) وليست السين للطلب (و) المزدرى (الاسد) * ومما يستدرك عليه زرى (المستدرك)
بعمله وازرى حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه قصر به و ((ززا)) أهمله الجماعة وهو (اسم جد جد) أبى بكر (ززا)
(محمد بن محمود بن ابراهيم بن نبا) بن ززا بن حمويه (الفاركانى) كذا فى النسخ والصواب الفارفانى بفاءين كما فى التبصير عن عبد الوهاب
ابن مندة وأبى الخير بن ررا وعنه عبد العظيم الشرابى قاله الذهبى (ووالد أبى الخير بن ززا المحدثين) هذا غلط والصواب ان والد
أبى الخير بمهملتين وقد سبق له ذلك وانما غره سياق عبارة الذهبى الذى قدمناه لانه ساق ذكر أبى الخير فى جملة شيوخه فظن المصنف
انه بزاءين فتأمل ذلك وانصف و ((زعا)) الملك فى رعيته يزعو زعوا أهمله الجماعة وقال ابن الاعرابى أى (عدل وأقسط) كأنه (زعا)
مقلوب وزع و ((زغا الصبى) يزغو زغوا أهمله الجوهرى وقال غيره أى (بكى) أو اشتد بكاؤه وكذلك زقا (والزاغية الهلوك) وهى (زغا)
الفاجرة (والزغاوة كهدى رائحة الحبوش) عن ابن الاعرابى (وزغاوة بالضم) وفى المحكم مضبوط بالفتح (جنس من السودان)
والنسبة زغاوى (وزغوان بالفتح جبل) بالمغرب بافريقية قرب تونس ى ((زفت الريح السحاب) والتراب ونحوهما (زفيا) بالفتح (زفى)

(وزفيانا) محركة (طردته واستخفته) وفى الصحاح الزفيان شدة هبوب الريح يقال زفته الريح زفيانا أى طردته قاله ابن السراج
(و) زفت (القوس زفيانا (صوتت) نقله ابن سيده (و) زفى (السراب الآل رفعه) كزهاه وحزاه نقله الازهرى والجوهرى عن
أبى عمرو (وازفاه نقله) قال ابن الاعرابى ازفى نقل شيأ (من مكان الى) مكان (آخر) قال ومنه أزففت العروس اذا نقلتها من بيت
أبويها الى بيت زوجها (والزفيان) محركة (المرأة القصيرة و) زفيان (لقب شاعرين) أحدهما اسمه عطاء بن أسيد السعدى هو
أحد بنى عوافة وكنيته أبو المرقال والآخر راجز لم يسم ذكرهما الآمدى * قلت الاخير راجز محسن ذكره الصاغانى
(و) الزفيان (القوس السريعة الارسال للسهم) نقله الجوهرى (والمزفى كرمى المفزع) قال القرافى وجد فى الاصول المفزع
كمحدث والاولى فتح الزاى ليوافق المفسر المفسر لان المزفى بمعنى المفعول * قلت وهكذا ضبطه الصغانى أيضا (كالمتزفى)
كذا فى النسخ وفى التكملة وكذلك المنزفى بضم الميم وسكون النون * ومما يستدرك عليه الزفيان محركة الخفة وبه سمى الرجل (المستدرك)
وجعله سيبويه صفة والزافى السريع الخفيف قال الشاعر * كالحدا الزافى أمام الرعد * وناقة زفيان سريعة نقله الجوهرى
وأنشد الازهرى * وتحت رحلى زفيان ميلع * وزفى الظليم زفيانا نشر جناحيه وعدا نقله الجوهرى وبه قرئ قوله تعالى
فاقبلوا اليه يزفون وقولهم ميزان زفيان اماهو فعيال من زفن اذا زاف فيصرف فى حاليه أوهو من الزفى وهو تحريك الريح القصب
والتراب فيصرف فى النكرة دون المعرفة وهو فعلان حينئذ و ((زقا الصدى) والديك (يزقو زقوا) بالفتح (وزقاء) كغراب (زقا)
(صاح) قال الشاعر فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما
وفاته من مصادره الزقو كعلو والزقى كعتى بالضم والكسر كما فى التهذيب والزقاء ككتان الكثير الزقو ى ((كزقى يزقى زقيا) وزقيا (زقى)
واوية يائية وكل صائح زاق (والزقية الصيحة) نقله الجوهرى وقرأ ابن مسعود ان كانت الازقية مكان صيحة (و) الزقية (بالضم
الكومة من الدراهم وغيرها و) يقال (هو أثقل من الزواقى أى الديكة لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت تفرقوا) نقله الجوهرى
وفى النهاية هو فى حديث هشام بن عروة أنت أثقل من الزواقى واحدها زاق لانها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى
أثقل من الزاووق وقد تقدم (وزقوقى كحوجى ع بين فارس وكرمان) سيأتى تحقيق وزنه فى قطا (وزقاء) كسحاب (ماء) * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه زقى الصبى اذا اشتد بكاؤه وأزقاه أبكاه ومنه قول الشاعر الذى تقدم * فقد أزقيت بالمروين هاما * وزقية
بالفتح موضع و ((زكا) المال والزرع وغيرهما (يزكو زكاء) بالمد (وزكوا) بالفتح كذا فى النسخ وفى المحكم كعلو (نما) (زكا)
وراع وفى حديث على المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يك ذا جرم وكل شئ يزداد ويسمن فهو
يزكو زكاء وقال شيخنا قوله يزكو مستدرك لان اصطلاحه ان عدم ذكر المضارع دليل على انه ككتب (كازكى) نقله صاحب
المصباح (وزكاه الله تعالى) تزكية (وأزكاه) أنماه وجعل فيه بركة واقتصر الجوهرى على أزكاه (و) زكا (الرجل) يزكو زكوا
(صلح) وبه فسر قوله تعالى ما زكا منكم من أحد أى ما صلح (و) زكا يزكو (تنعم) وكان فى خصب نقله الجوهرى عن الاموى
(فهو زكى من) قوم (أزكياء) فيهما (والزكاة صفوة الشئ) عن أبى على (و) الزكاة (ما أخرجته من مالك لتطهره به) كذا فى
المحكم وفى المصباح سمى القدر المخرج من المال زكاة لانه سبب يرجى به الزكاء وقال ابن الاثير الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء
والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها انقلبت الفا وهى
من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية وبه فسر
قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون فانما المراد به التزكية لا العين فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان انتهى
وأجمع ما رأيت فى هذا الحرف كلام الراغب رحمه الله تعالى فى كتابه المفردات وهذا نصه أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله عز
وجل ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله عز وجل فلينظر أيها أزكى
طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرجه الانسان من حق الله عز وجل الى الفقراء وتسميته بذلك
لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أى تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيران موجودان فيهما وقرن الله
عز وجل الزكاة بالصلاة فى القرآن بقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وبزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق فى
الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الآخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لاكتسابه
ذلك نحو قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وتارة ينسب الى الله عز وجل لكونه فاعلا لذلك فى الحقيقة نحو ولكن الله يزكى من يشاء
وتارة الى النبى صلى الله عليه وسلم لكونه واسطة فى وصول ذلك اليهم نحو قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقوله
يتلو عليكم آياته ويزكيكم وتارة الى العبادة التى هى آلة فى ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة وقوله تعالى لاهب لك غلاما زكيا أى
مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده عالما لا بالتعلم والممارسة بل بقوة الهيئة كما
يكون لكل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيزكى وقوله تعالى
والذين هم للزكاة فاعلون أى يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله عز وجل أو ليزكوا أنفسهم والمعنيان واحد وليس قوله

عزوجل للزكاة مفعولا لقوله فاعلون بل اللام فيه للقصد والعلة وتزكية الانسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود واليه
قصد بقوله تعالى قد أفلح من زكاها وقوله قد أفلح من تزكى والثانى بالقول كتزكية العدل وغيره وهو مذموم وقد نهى الله
عزوجل عنه بقوله فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل للحكيم
ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه انتهى (والزكا مقصورا الشفع من العدد) والخسا الفرد منه وقد تقدم
(المستدرك)
قبل للشفع زكا لان الزوجين أزكى من واحد وخسا وزكا حكاية لا ينونان وقد ينونان عن بعض ولا يدخلهما الالف واللام * ومما
يستدرك عليه زكى ماله تزكية أدى عنه زكاته وزكى نفسه تزكية مدحها وزكاه أخذ زكاته وتزكى تصدق وأيضا تطهر وهذا
الامر لا يزكو بفلان أى لا يليق به وغلام زاك وزكى بمعنى وقد زكا زكوا كعلو وزكاء كسحاب عن الاخفش كل ذلك فى الصحاح
والزكاء ما أخرجه الله من الثمر والزكاة الصلاح وبه فسر قوله تعالى خيرا منه زكاة وقيل معناه أى عملا صالحا وزكاه تزكية أصلحه
وقرئ قوله تعالى ما زكى منكم من أحد بالتشديد أى ما أصلح ولكن الله يزكى أى يصلح ويقال هو يخسى ويزكى اذا قبض على شئ
فى كفه فقال أزكا أم خسا والمزكى كمحدث من يزكى الشهود ويعرف القاضى أحوالهم منهم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى
المزكى شيخ نيسابور فى عصره روى عنه الحاكم وزكاة الارض يبسها أى طهارتها من النجاسة وأزكى المال أوعاه هكذا فسره
أبو موسى كذا فى النهاية واذا نسب الى الزكاة وجب حذف الهاء وقلب الالف واوا فيقال زكوى كما يقال فى الحصاة حصوى وقولهم
(زكى)
زكاتية عامية والصواب زكوية كذا فى المصباح ى ((زكى)) المال (كرضى) يزكى زكاء أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن
اللحيانى هى لغة فى زكا يزكو اذا (نما وزاد) وأثمر (كتزكى و) زكى يزكى اذا (عطش) عن ثعلب

وأنشد كصاحب الخمر يزكى كلما اعدت * عنه وان ذاق شرباهش للعلل

ولكن ابن سيده أورده فى الواو وقال انما أثبته فى الواو لوجود ز ك و وعدم ز ك ى (وزكية) كغنية (ة بين البصرة وواسط)
(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه أرض زكية طيبة سمينة وازكو بالكسر قرية بعمان ودير زكى بفتح فتشديد مقصورا أحد الديور ذكره
(الزلية)
أبو عبيد وقد ذكر فى الكاف ى ((الزلية بالكسر كغنية)) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (واحدة الزلالى) كعلالى وعلية
(زنا)
وسرارى وسرية يقال انه (معرب زيلو) بالكسر * قلت وقد ذكرها الجوهرى فى زلل فليس بمستدرك و ((زنا)) الموضع
(زنوا) كعلو أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (ضاق لغة فى الهمز) وقد تقدم قال (وزنى عليه تزنية ضيق) عليه قال الشاعر

لاهم ان الحرث بن جبله * زنى على أبيه ثم قتله

(زنى)
وتقدم أيضا (ووعاء زنى) كغنى (ضيق) عن ابن الاعرابى بلا همز ى ((زنى)) الرجل (يزنى زنا وزناء بكسرهما) قال اللحيانى القصر
لغة أهل الحجاز والمد لغة بنى تميم (فجر) وكذلك المرأة قال المناوى الزنا لغة الرقى على الشئ وشرعا ايلاج الحشفة بفرج محرم بعينه
خال عن شبهة مشتهى وقال الراغب هو وطء المرأة من غير عقد شرعى وقد يقصر وفى الصحاح القصر لاهل الحجاز قال تعالى ولا تقربوا
الزنا والمد لاهل نجد قال الفرزدق أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وأنشد ابن سيده اما الزناء فانى لست قاربه * والمال بينى وبين الخمر نصفان

وهو زان والجمع زناة كقاض وقضاة (وزانى مزاناة وزناء بمعناه) ومن هنا قال جماعة ان الممدود انما هو مصدر زانى وفى الصحاح
المرأة تزانى مزاناة وزناء أى تباغى (و) زانى (فلانا نسبه الى الزنا) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم أزناه نسبه الى الزنا قال ولم يسمع
هذا الا فى حديث ابنة الخس قيل لها ما أزناك قالت قرب الوساد وطول السواد (وهو ابن زنية) بالفتح (وقد يكسر) ولكن الفتح
أفصح كما قاله الازهرى أى (ابن زنا) وقال الفراء فى كتاب المصادر هو لغية ولزنية ولغير رشدة كله بالفتح وقال الكسائى يجوز كسر
زنية ورشدة وأما غية فبالفتح لا غير (وبنو زنية بالكسر حى) من العرب وهم بنو الحرث بن مالك فى أسد خزيمة والنسبة زنوى
(والزنية) أيضا (آخر ولد) كالعجزة آخر ولد المرأة قيل وبه سميت القبيلة المذكورة لكونهم آخر ولد ابيهم وفى الحديث انهم وفدوا
على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة فنفى عنهم ما يوهم من لفظ الزنا (والزوانى
(المستدرك)
ثلاث قارات باليمامة) قاله نصر * ومما يستدرك عليه زنى تزنية زنى ومنه قول الاعشى * امانكاحا واما أزن * فسره
بعضهم بأزنى وزناه تزنية نسبه الى الزنا وفى الصحاح قال له يا زانى وزنى عليه تزنية ضيق عليه وقد ذكره المصنف فى ز ن و وهنا محل
ذكره وفى المثل لا حصنها احصن ولا الزنا زنا يضرب لمن يكف عن الخير ثم يفرط أو عن الشر ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة ويثنى
الزنا المقصور بقلب الالف ياء فيقال زنيان والنسبة اليه على لفظه لكن بقلب الياء واوا فيقال زنوى استثقالا لتوالى ثلاث ياآت
فقول الفقهاء قذفه بزنيين هو مثنى الزنا المقصور والزنية بالفتح المرة الواحدة كذا فى المصباح وتسمى القردة زناءة بالتشديد نقله
(زوا)
الجوهرى والنسبة الى الممدود زنائى و ((زواه)) يزويه (زيا وزويا) كعتى (نحاه فانزوى) تنحى (و) زوى (سره عنه) اذا (طواه
و) زوى (الشئ) يزويه زيا (جمعه وقبضه) وفى الحديث زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها ومنه زوى ما بين عينيه أى
جمعه قال الاعشى يزيد يغض الطرف عنى كأنما * زوى بين عينيه على المحاجم

(والزاوية من البيت ركنه) فاعلة من زوى يزوى اذا جمع لانها جمعت قطرا منه (ج زوايا) يقولون كم فى الزوايا من خبايا (وتزوى) الرجل (وزوّى) تزوية (وانزوى) اذا (صار فيها و) الزاوية (ع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج) بن يوسف (و) بين (عبد الرحمن ابن الاشعث) بن قيس الكندى استوفاها البلادرى فى كتابه (و) أيضا (ة بواسط و) أيضا (ع قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (به قصر أنس) بن مالك رضى الله عنه (و) أيضا (ع بالاندلس و) أيضا (ة بالموصل) والنسبة الى الكل زواوى (وزوزى يزوزى) زوزاة (نصب ظهره وقارب الخطو) فى سرعة عن أبى عبيد كما فى الصحاح وهذا قد سبق له فى حرف الزاى قال * مزوزيا اذا رآها زوزت * أى اذا رآها أسرعت أسرع معها (و) زوزى (بفلان طرده) عن أبى عبيد وفى التهذيب زوزيته طردته (وقدر زوزية) وزوازية كعلبطة وعلابطة عظيمة تضم الجزور وهو (بالهمز ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا مع ان الجوهرى ذكره فى زوز أيضا وهنا جعل الزاى الثانية زائدة ونقله عن الاصمعى وكانه أشار الى القولين فلا وهم حينئذ (والزاى) حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بالياء بعد الالف تقول هى زاى فزيها قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى كيف ننشزها هى زاى فزيها أى اقرأه بالزاى هذا نص الجوهرى وقال المصنف (اذا مد كتب بهمزة بعد الالف) هذا الكلام أورده الصغانى فى التكملة بعد ان ذكر كلام الجوهرى وقال وليس كذلك فانه اذا مد لا بد وان يكتب بهمزة بعد الالف لانها من نتائج المد ولوازمه انتهى (ووهم الجوهرى) أى فى قوله يمد ويقصر ولا يكتب الا بالياء بعد الالف قال شيخنا وأقره المقدسى فى حواشيه وقد يقال ان قوله ولا يكتب راجع للقصر والمراد به زاى فلا وهم اذ القصر خلاف المد كما للمصنف وان كان المقصور عند النحاة الاسم الذى آخره ألف لازمة فتأمل قال الصغانى قال ابن الانبارى (وفيه لغات) خمسة الاولى (الزاى) بتصريح الياء وهى المشهورة (و) الثانية (الزاء) بالمد قال الليث ألفهما فى التصريف ترجع الى الياء وقال ابن جنى الزاى حرف هجاء من لفظ بها ثلاثية فألفها يبغى كونها منقلبة عن واو ولامه ياء فهو من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه فلحق بباب غاى وطاى وراى وثاى فى الشذوذ لاعتلال عينه وصحة لامه واعتلالها أنها متى أعربت فقيل هذه زاى حسنة وكتبت زايا صغيرة أو نحو ذلك فانها بعد ذلك ملحقة فى الاعلال بباب راى وغاى لانه مادام حرف هجاء فألفه غير منقلبة فلهذا كان عندى قولهم فى التهجى زاى أحسن من غاى وطاى لانه مادام حرفا فهو غير منصرف وألفه غير مقضى عليها بالانقلاب وغاى وبابه ينصرف بالانقلاب واعلال العين وتصحيح اللام جار عليه ومعروف فيه انتهى (و) الثالثة (الزىّ كالطىّ و) الرابعة (زى ككى و) الخامسة (زا منونة) مجراة وقد ذكر كراع هذه اللغات الخمسة الا أنه قال زاى وزاء وزى ككى وزا مجراة وزا غير مجراة وقال سيبويه منهم من يقول زى ككى ومنهم زاى فيجعلها بزنة واو فهى على هذا من زوى وقال ابن جنى من قال زى وأجراها مجرى كى فانه لو اشتق منها فعلت كملها اسما فزاد على الياء ياء أخرى كما انه اذا سمى رجلا بكى ثقل الياء فقال هذا كىّ فكذا يقول هذا زىّ ثم يقول زييت كما يقول من حيت حييت فان قلت فاذا كانت الياء من زى فى موضع العين فهلا زعمت ان الالف من زاى ياء لوجود العين من زى ياء فالجواب ان ارتكاب هذا خطأ من قبل انك لو ذهبت الى هذا لحكمت بان زى محذوفة من زاى والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرف فى شئ منها وأيضا فلو كانت الالف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة والانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود ثم قال ولو اشتققت منها فعلت لقلت زويت هذا مذهب أبى على ومن أمالها قال زييت و (ج) على أفعال (أزواء و) على قول غيره (أزياء) ان صحت امالتها (و) ان كسرتها على أفعل قلت (أزوو أزى) على المذهبين (والزو كالبو القرينان) من السفن وغيرها وجا آزوا جاء هو وصاحبه (و) قيل (كل زوج) زو (والواحد تو) كان الاولى ان يقولوا والفرد تو (و) الزو (سفينة عملها المتوكل) العباسى نادم فيها البحترى (لا) اسم (جبل) بالعراق (ووهم الجوهرى واغا غره قول البحترى) الشاعر

ولم أر كالقاطول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالسماحة طام

(ولا جبلا كالزو يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام)

ونقل شيخنا عن المقدسى ولا جبل بالعراق * قلت وفى عبارته اجحاف مضر كما ستعرفه وقد سبق المصنف بهذه التخطئة الامام أبو زكريا التبريزى فانه وجد بخطه على هامش الصحاح مانصه ليس بالعراق جبل اسمه زو ولعله سمع فى شعر البحترى ولا جبلا كالزو فظن ان الزو جبل هذا نصه وهو غير وارد على الجوهرى اذ لم يثبت عن الجوهرى ان هذا الحرف أخذه من شعر البحترى ولو سلمنا انه وجد فى كلامه فهو مسبوق بذلك وهذا مع تقدم البحترى وحفظه وصيانته فيما ينقله من الالفاظ فتأمل ذلك وأنصف (وزواوة د بالمغرب) قال شيخنا هذا أشد غلطا من الجوهرى فى ان زوا جبل فان زواوة لا يعرف انها بلد وليس فى بلاد المغرب بلد يقال له زواوة بل هى قبيلة من قبائل البربر مشهورة تقال بفتح الزاى كما دل عليه اطلاقه وبكسرها أيضا كما ضبطه غير واحد ونقله فى كفاية المحتاج للحضرمى ووسع عليه الكلام ابن خلدون فى تاريخه الكبير ففى كلامه غلط من وجهين انتهى * قلت اما كون زواوة قبيلة من البربر فمعروف لا كلام فيه ذكره ياقوت فى كتابه عند عده قبائل بربر وذكر السخاوى فى تاريخه فى ترجمة المشدالى الزواوى مانصه ومشدالة قبيلة من زواوة وزواوة قبيلة من البربر فلذا يقال له المشدالى والزواوى وهو من أهل بجاية

ومثله فى حاشية الكعبية لعبد القادر افندى البغدادى فى ترجمة ابن معطى الزواوى الحنفى صاحب الالفية فى النحو انه منسوب
الى زواوة قبيلة من البربر فى أطراف بجاية الا ان ياقوتا ذكر انه ينسب كل موضع الى القبيلة التى تراته وقدم ذلك كثيرا مثل نفوسة
وضريسة ومكناسة وكزولة وهزانة ومطماطة فكل هؤلاء قبائل من البربر الا انها سميت الاماكن بهم فقال فى نفوسة جبال بالمغرب
وفيما عداها بلد بالمغرب فاذا عرفت ذلك ظهر لك توجيه كلام المصنف وانه لاغلط فيه وأما كسر الزاى من زواوة فمن غرائب
المؤرخين والمعروف الفتح ثم رأيت الصاغانى ذكر فى التكملة مانصه وزواوة بليدة بين افريقية والمغرب (والزوية كسمية
ع ببلاد عبس) نقله الصاغانى ويقال هو بالراء وقد تقدم (وأزوى) الرجل اذا (جاء ومعه آخر) نقله الازهرى والصاغانى عن
ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه ازوت الجلدة فى النار أى اجتمعت وتقبضت وازوى ما بين عينيه اجتمع وتقبض قال الاعشى (المستدرك)

فلا ينبسط ما بين عينيك ما ازوى * ولا تلقنى الا وأنفك راغم

وازوى القوم بعضهم الى بعض تدانوا وتضاموا وزوى عنه كذا أى صرفه عنه وعدله ومصدره الزوى كعتى والزوى كهدى
الطيور عن الليث قال الازهرى كانها جمع زوّ وهو طير الماء وزور الكلام وزواه هيأه فى نفسه ورجل زوازية كعلانية قصير غليظ
وقال أبو الهيثم كل شئ تمام فهو مربع كالبيت والدار والارض والبساط له حدود أربعة فاذا انقصت منها ناحية فهو أزور مزوى
ونقل الجوهرى عن الاصمعى زوّ المنية ما يحدث من هلاك المنية وفى المحكم الزوّ الهلاك وزوّ المنية أحداثها عن ثعلب قال ابن
سيده هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال الجوهرى ويقال الزوّ القدر يقال قضى علينا وقدروحم وزى قال الشاعر الايادى

من ابن مامة كعب ثم عى به * زوّ المنية الا حرة وقدا

وفى التهذيب ويروى زوّ الحوادث قال ورواه الاصمعى زوء بالهمزة * قلت وقد تقدم ذلك للمصنف فى الهمزة وقال أبو عمرو زوء
الدهر بفلان انقلب به قال أبو عمرو وفرحت بهذه الكلمة قال الازهرى زاء فعل من الزوّ كما يقال من الروع راع والمسمى بالزاوية
عدة قرى بمصر كزاوية رزين وزاوية البقلى وزاوية غازى وزاوية المصلوب وغيرهن والنسبة الى الكل زواوى وقد يقال الزاوى
وهو قليل ى ﴿الزى بالكسر الهيئة﴾ واللباس وأصله زوى قاله الجوهرى وقال الفراء الزى الهيئة والمنظر وقرئ هم أحسن (زيي)
أثاثا وزيا بالراء والزاى (ج أزياء و) قال الليث (تزيى الرجل) بزى حسن ومنه قول المتنبى

وقد يتزيى بالهوى غير أهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه

وقد اعترض تلميذه ابن جنى عليه وقال له هل تعرفه فى شعر أو كتاب فى اللغة فقال لا فقال كيف أقدمت عليه قال لانه جرى عليه
الاستعمال فقال أرى الصواب يتزوى من زويت لى الارض وقول الاعشى * زوى بين عينيه على المحاجم * الى هذا ذهبت
فقال المتنبى لم يرد فى الاستعمال الا تزيى هكذا نقله شيخنا وفى المحكم جعله ابن جنى من زوى وأصله يتزو يا فقلبت الواو ياء لتقدمها
بالسكون وأدغمت (وزينته تزيية) هكذا فى النسخ والصواب تزيه تزية تحية كما هو نص الليث وقال الفراء يقولون زيت الجارية
أى هيأتها وزينتها * ومما يستدرك عليه زيية كسمية تصغير الزاى وزى زى بالكسر حكاية صوت الجن ومن قول العامة عند (المستدرك)
التعجب والانكار زاى هكذا يستعملونه ولا أدرى ما أصله و ﴿الزهو المنظر الحسن﴾ يقال زهى الشئ بعينيك كما فى الصحاح وفى (زها)
بعض النسخ لعينيك (و) الزهو (النبات الناضر) نقله ابن سيده أى الطرى (و) الزهو (نور النبت) عن الليث (وزهره واشراقه)
بان يحمر أو يصفر (كالزهو) كعلو (والزهاء) كسحاب كما يقتضيه اطلاقه ووجد فى بعض النسخ بالضم (و) الزهو (الباطل
و) أيضا (الكذب) قال الجوهرى حكاه بعضهم وأنشد لابن أحمر

ولا تقولن زهوا ما يخبرنا * لم يترك الشيب لى زهوا ولا الكبر

وفى ديوان ابن أحمر ولا العور (و) أيضا (الاستخفاف) أى التهاون (كالازدهاء) وقد زهاه زهوا وازدهاه استخفه وتهاون به وأنشد
الجوهرى لعمر بن أبى ربيعة فلما تواقفنا وسلمت أقبلت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة (و) الزهو (هز الريح النبات غب الندى) يقال زهت تزهى وفى الصحاح وربما قالوا زهت
الريح تزهى اذا هزته (و) الزهو (البسر الملون) والملون كمحدث هكذا هو مضبوط فى النسخ وكان فى الصحاح كذلك ثم أصلح بفتح الواو
يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو (كالزهو) كعلو هكذا وجد بخط الازهرى فى التهذيب وفى الصحاح
وأهل الحجاز يقولون ظهر فيه الزهو بالضم وقد زها النخل زهوا وفى بعض نسخ الصحاح البسر بدل النخل وفى المصباح زها النخل
يزهو زهوا والاسم الزهو بالضم ظهرت الحمرة والصفرة فى ثمره وقال أبو حاتم وانما يسمى زهوا اذا خلص لون البسرة فى الحمرة
أو الصفرة (و) الزهو (الكبر والتيه) والعظمة (والفخر) والظلم وأنشد الجوهرى لابى المثلم الهذلى

متى ما أشا غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

(وقد زهى) الرجل (كعنى) فهو مزهو أى تكبر قال الجوهرى وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان
بمعنى الفاعل مثل قولهم زهى الرجل وعنى بالامر ونتجت الناقة وأشباهها فاذا أمرت منه قلت لتزه يا رجل وكذلك الامر من كل

فعل لم يسم فاعله لانك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون الا باللام كقولك
ليقم زيد قال (و) فيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا (كدعا) أى تكبر وهى (قليلة) ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من
زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال وقلت لاعرابى من بنى سليم ما معنى زهى الرجل قال أعجب به قلت أتقول زها اذا افتخر
قال أما نحن فلا نتكلم به (وأزهى) اذا تكبر (وزهاه الكبر) حمله واستخف به (و) قولهم (زهاء مائة بالضم) أى (قدره وحزره)
كذا فى النسخ والصواب قدرها وحزرها كما هو نص المحكم ويقال كم زهاؤهم أى كم حزرهم وفى المصباح أى كم قدرهم وقول الناس
هم زهاء على مائة ليس بعربى (وزها النخل) وكذا النبات (طال) واكتهل (كازهى) لغة حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعى
كما فى الصحاح ومنهم من يقول زها النخل اذا نبت ثمره وأزهى اذا احمر واصفر كما فى المصباح وفى الحديث نهى عن بيع الثمر حتى
يزهو وقيل لانس ما زهوه قال ان يحمر أو يصفر وفى رواية ابن عمر حتى تزهى وقال أبو الخطاب لا يقال الا تزهى للنخل ولا يقال يزهو
وقال الاصمعى اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى وقال الليث يزهو فى النخل خطأ انما هو يزهى (و) زها (البسر تلون كازهى وزهى)
تزهية وشقح وأشقح وشقح وأفضح لا غير عن ابن الاعرابى (و) زها (الغلام) يزهو زهوا (شب و) قال أبو زيد زهت (الشاة)
تزهو زهوا اذا (أضرعت) ودنا ولادها نقله الجوهرى وابن سيده (و) زهت (الابل) زهوا (سارت بعد الورد ليلة أو ليلتين)
وفى الصحاح ليلة أو أكثر حكاه أبو عبيد وفى المحكم اذا وردت الابل ثم سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ولم ترع حول الماء قيل زهت
تزهو زهوا (وزهوتها أنا) يتعدى ولا يتعدى (و) قيل زهت الابل (مرت) كذا فى النسخ والصواب مدت كما هو نص المحكم
(فى طلب المرعى بعد ان شربت) ولا ترعى حول الماء (و) زها (السراج) يزهو زهوا (أضاءه و) زها (بالسيف لمع به) أى أشار
(و) زها (بالعصا ضرب) به (و) زها فلانا (بمائة رطل) مثلا يزهاه (حزره) نقله ابن سيده (وزها الدنيا كهدى زينتها) وزخرفها
(وايناقها ورجل ازهو كقندأو) أى (متكبر) ورجال ازهوون ذوو كبر عن اللحيانى قال شيخنا نونه زائدة كالهمزة قيل ولا نظير
له الا انفعل من فعل (و) زها (كهدى ع بالحجاز) وقال نصر بلد بالحجاز (وزهوة مولاة أحمد بن بدر حدثت) عن أبى الغنائم
(المستدرك) النرسى نقله الذهبى * ومما يستدرك عليه رجل مزهو معجب بنفسه والسراب يزهى القبور والحمول كأنه يرفعها وزهت الريح
هبت قال عبيد
ولنعم ايسار الجزور اذا زهت * ريح الشتاء ومألف الجيران
وزهت الامواج السفينة رفعتها وازدهى بفلان كازدهاه وزها النبت نبتت ثمرته وقيل طال وزها الطل النور زاده الحسن فى المنظر
وابل زاهية اذا كانت لا ترعى الحمض حكاه ابن السكيت وهى الزواهى وزاهى اللون مشرقه والزهوة بريق أى لون كان
وهم زهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الفارابى كما فى المصباح وزهاء الشئ كغراب شخصه والزهاء أيضا العدد الكثير ومنه
الحديث اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى أولى عدد كثير وقال
الشاعر
تقلدت ابريقا وعلقت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وحامل
وزها المروح المروحة وزها حركها وزها الزرع زكا ونما
(سأى) ((فصل السين)) المهملة مع الواو والياء (و) هكذا هو فى سائر النسخ والكلمة واوية يائية كما ستقف عليه ((السأو الوطن)
عن أبى عبيد (و) أيضا (بعد الهم) والنزاع عن الخليل تقول انك لذو سأو أى بعيد الهم قال ذو الرمة
كأنى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد السأو مهيوم
يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين من الشأو وهو الغاية كل ذلك فى الصحاح (و) السأو (النية والظنة)
هكذا فى النسخ والصواب والطية بالطاء المهملة والياء كما هو نص الصحاح (وساءه ساءة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب
وساءه كرماه ساءة أى هو مقلوب منه حكاه سيبويه يقال سأوته بمعنى سؤته كما فى الصحاح وأنشد سيبويه لكعب بن مالك
لقد لقيت قريظة ما ساءها * وحل بدارها ذل ذليل
(وسأى) كرمى اذا (عدا) عن ابن الاعرابى (و) سأى (الثوب) والجلد (سأوا وسأيا) اذا (مده) اليه (فانشق) وفى المحكم حتى
انشق واقتصر فى المصادر على الاول وذكر المصدر الثانى فى التهذيب فقال وسأيته سأيا (و) سأى (بينهم) سأوا (أفسد) نقله
الازهرى وكأنه لغة فى سعى بالعين ويقال فى ضده أسا بينهم أسوا اذا أصلح وقد تقدم (وسأة القوس مثلثة لغات فى السية بالياء)
وهو طرفها المعطوف المعقرب فالضم والكسر عن ابن سيده والازهرى والفتح (عن ابن مالك) فى مثلثاته وكان العجاج يهمز سئة
القوس وقد تقدم ذلك (واسأيت القوس عملت لها سأة) وترك همزها أعلى كذا فى المحكم ونقلها الصاغانى عن بعض البصريين
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه السأى داء فى طرف خف الناقة والمساءة كمساءة لغة فى المساءة مقلوب منه والجمع المسائى ومنه قولهم
(سبى) اكره مسائيك حكاه سيبويه والسأو بعر الناقة والشين لغة فيه كما سيأتى ((سبى العدو سبيا) بالفتح (وسباء) بالكسر (أسره)
وهو من باب رمى قال شيخنا وهو صريح فى انه خاص باسر العدو ولا يستعمل فى غيره وهو المستفاد من المصباح والمختار وغيرهما أيضا
* قلت ولكن سياق ابن سيده سبى العدو وغيره يقتضى انه عام (كاستباه) نقله الجوهرى وصاحب المصباح (فهو سبى) على فعيل

(وهى سبى أيضا) أى أنثاه بلاهاء هكذا هو فى المحكم وفى المصباح غلام سبى ومسبى وجارية سبية ومسبية (ج سبايا) كعطية وعطايا (و) سبى (الخمر سبيا وسباء) كما فى المحكم والتهذيب (ووهم الجوهرى) حيث قال سباء لا غير قال شيخنا ومثله لا يقال له وهم اذ لا غلط فيه وانما يكون قصورا بالنسبة لمن يلتزم غير الصحيح كالمصنف (حملها من بلد الى بلد) قال أبو ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجا * ر من اذرعات فوادى جدر

(وهى سبية) كغنية وأما اذا اشتراها ليشربها فبالهمز يقال سبأها فهى سبيئة وقد تقدم ذلك فى الهمز وبفسر قول أبى ذؤيب

* فما الراح راح الشام جاءت سبية * بالوجهين فانك ان لا تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت كان الشراء الهم الا ان يخفف (و) سبى (الله فلانا) يسبيه سبيا اذا (غربه) عن ابن السكيت يقال ماله سباه الله وفى الصحاح أى غربه (وأبعده) كما يقال لعنه الله (و) سبى (الماء) سبيا (حفر حتى أدركه) نقله ابن سيده (والسبى) بالفتح (ما يسبى) يقال قوم سبى وصف بالمصدر وقال الاصمعى لا يقال للقوم الا كذلك (ج سبى) كغنى قال الشاعر

وأفأنا السبى من كل حى * وأقمنا كراكروكروشا

(و) السبى (النساء) كأنهن عن ابن الاعرابى اما (لانهن يسبين القلوب أو) لانهن (يسبين فيملكن) قال (ولا يقال ذلك للرجال) كذا فى المحكم (والسابياء) بالمد (المشيمة التى تخرج مع الولد) كما فى الصحاح (أو) هى (جليدة رقيقة على أنفه ان لم تكشف عند الولادة مات) كما فى التهذيب والمحكم (و) من المجاز السابياء (المال الكثير و) قيل (النتاج) نفسه لان الشئ قد يسمى بما يكون منه (و) قيل (الابل للنتاج) ومنه الحديث تسعة اعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء قال ابن الاثير يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقال الازهرى فى تفسير الحديث السابياء هو الماء الخارج على رأس الولد اذا ولد وقيل معناه النتاج والاصل فيه الاول والمعنى يرجع الى الثانى قال وقيل للنتاج سابياء لما يخرج من الماء على رأس المولود انتهى وفى حديث عمر قال لظبيان اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش يريد الزراعة والنتاج (و) السابياء (تراب جحرة اليربوع) وهو تراب رقيق يشبه بسابياء الناقة لرقته (و) تطلق السابياء على (الغنم التى كثر نسلها) نقله الجوهرى والازهرى (واسابى الدماء طرائقها الواحدة اسباءة بالكسر) عن أبى عبيد قال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابى الدماء بها * كأن أعناقها انصاب ترجيب

(و) السبية (كغنية رملة بالدهناء) نقله الازهرى وقال نصر روضة فى ديار تميم بنجد (و) السبية (الدرة يخرجها الغواص) من البحر قال مزاحم

بدت حسر لم تحتجب أوسبية * من البحر بزّ القفل عنها مفيدها

(و) سبية (كدمنة و يفتح) وعلى الكسر اقتصر الذهبى وغيره والفتح ضبط الصاغانى (ة بالرملة) من ضياعها (منها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد) الخباز نزيل مصر مات بعد الثمانين وخمسمائة (وأبو طالب السبيان المحدثان) روى الاخير عن أحمد بن عبد العزيز الواسطى (و) السبى (كغنى العود يحمله السيل من بلد الى بلد) فكأنه غريب يقال جاء السيل بعود سبى قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبى من يراعته نفاه * أتى مده صحر ولوب

(كالسباء) كسحاب (و يقصر) عن ابن الاعرابى (و) السبى (من الحية جلدها الذى تسلخه) وأنشد الازهرى للراعى

يجر ومر بالاعليه كأنه * سبى هلال لم تقطع شرانقه

أراد بالشرانق ما انسلخ من جلده وأنشد ابن سيده لكثير * سبى هلال لم تفتق بنائقه * (كسبيها) بالفتح والذى فى التكملة كسبئها أى بالهمز فتأمل (وتسابوا سبى بعضهم بعضا) نقله الازهرى (وسباحى باليمن) وقد تقدم فى الهمز انه لقب عبد شمس ابن يشجب بن يعرب بن قحطان لانه سبى خلقا كثيرا وهو أول من فعل ذلك من ولد قحطان قال شيخنا وضيته أن يذكر فى المعتل فقط دون المهموز وفى المحكم سبا حى من اليمن يجعل اسما للحى فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وفى المصباح سبا اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سمى باسم بانيه (و) يقال (ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا) أى (متفرقين) قال الجوهرى وهما اسمان جعلا واحدا مثل معدى كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفته اليه أولم تضف وقال الراغب سبا اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادى سبا أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب * ومما يستدرك عليه استبى الخمر كسباها ويقولون ان الليل طويل ولا اسب له ولا أسبى له هذه عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء أى لا أجعل كالسبى وجزم على مذهب الدعاء والاسبية الطريقة من الدم والاسباءة بالكسر خيط من الشعر ممتد وأسابى الطريق شركه وسباه الله تعالى لعنه ومنه قول امرئ القيس (المستدرك)

* فقالت سباك الله انك فاضحى * وتسبى فلان لفلان تفعل به كذا يعنى التحبب والاستمالة واستبت الجارية قلب الفتى سبته ويقع السابياء على العدد الكثير ومنه قول الشاعر

ألم تر ان بنى السابياء * اذا قارعوا انهم الجهلا

فسر بكثرة العدد و ((الستا)) لغة فى (السدى) بالدال قال (ستا)

رب خليل لى مليح ردينه * عليه سربال شديد صفرته * ستاه قز وحرير لحمته

(كالاستى كترى) وكذلك الاسدى وذكر ابن سيده الستا والاستى وستى ثم قال وألف الكل ياء من حيث كانت لاما فاقتصار المصنف على الواو قصور (و) الستا (المعروف لغة فى السدى (وأستى الثوب أسداه) وهو ضد ألحمه ومنه قول الشاعر وهو الشماخ

على ان للميلاء اطلال دمنة * باسقف تستيها الصبا وتنيرها

(وستا) البعير (أسرع) وكذلك سدى وهو من حد رمى نقله الازهرى (وساتاه) مساتاة (لعب معه الشفلقة) وقد ذكر فى حرف القاف (و) قال أبو الهيثم (الاستى كترى الثوب المسدى) وقال غيره هو الذى يسميه النساجون الستا وقد تقدم وهو الذى يرفع ثم تدخل الخيوط بين الخيوط (و) قال أبو عبيد (استانت الناقة استيناء) اذا (استرخت من الضبعة) هكذا نقله الجوهرى هنا ولا يخفى ان محله أنى يأتى وقد سبق له هنالك وفسرناه وفسره الزمخشرى بقوله اغتلمت وطلبت ان تؤتى فهذه غفلة عظيمة من المصنف تبع فيها الجوهرى فتأمل * ومما يستدرك عليه ستاة الثوب سداته عن أبى زيد نقله الجوهرى وستى الحائك الثوب لنفسه ولغيره تستية مثل سدى الا ان سدى لنفسه وتسدى لغيره كما سيأتى ويقال لمن لا يضر ولا ينفع ما أنت لحمة ولا ستاة والستى البلح لغة فى الدال كما سيأتى و ((سجا)) الليل وغيره يسجو سجوا و (سجوا) كعلو (سكن ودام) ومنه قوله تعالى والليل اذا سجا قال الزجاج وابن الاعرابى أى سكن وأنشد الزجاج (المستدرك) (سجا)

يا حبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وروى غير الازهرى * يا حبذا القمر وليل ساج * وقال الفراء سجا الليل ركد واظلم ومعنى ركد سكن (ومنه البحر) الساجى أى الساكن وأنشد الجوهرى للاعشى فماذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وفى المحكم سجا البحر سجوا سكن من تموجه وفى التهذيب سكنت أمواجه (والطرف الساجى) أى الساكن وقال ابن الاعرابى عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء (و) سجت (الناقة) سجوا اذا (مدت حنينها وأسجت) اذا (غزر لبنها) نقلهما الصاغانى (وساجاه) مساجاة (مسه) قال أبو زيد يقال أتانا بطعام فما ساجيناه أى ما مسسناه (و) ساجاه (عالجه) يقال هل تساجى ضيعة أى تعالجها عن أبى مالك (وامرأة سجواء الطرف ساجيته) أى فاترته (وتسجية الميت تغطيته) بثوب وفى الصحاح ان تمد عليه ثوبا (وناقة) سجواء وهى التى (اذا حلبت سكنت) ونص المحكم تسكن عند الحلب وأنشد

فما برحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزيزاء برسا مقطعا

شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به * ومما يستدرك عليه ليلة ساجية ساكنة الريح غير مظلمة كذا فى التهذيب وفى المحكم ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وقال ابن الاعرابى سجا الليل امتد ظلامه وسجا أظلم وفى المصباح سجا الليل ستر بظلمته وقال ابن الاعرابى أسجى يسجى اذا غطى شيأ ما كسجا وسجى وسجت الريح سكنت قال * وان سجت أعقبها اصباها * وناقة سجواء مطمئنة الوبر وشاة سجواء مطمئنة الصوف والسجية الخلق والطبيعة نقله الجوهرى وقال شيخنا هى الملكة الراسخة فى النفس التى لا تقبل الزوال بسهولة وفى المصباح السجية الغريزة والجمع السجايا يقال هو كريم السجايا وسجا موضع عن ابن سيده وأنشد (المستدرك)

قد لحقت أم جميل بسجا * خود تروى بالخلوق الدملجا

وقال نصر هو ماء بنجد فى ديار بنى كلاب وقال ابن الاعرابى اسم بئر وسيأتى فى الشين وريح سجواء لينة يو ((سحا الطين) عن وجه الارض (يسحيه ويسحوه ويسحاه) ثلاث لغات كما فى الصحاح والتهذيب واقتصر ابن سيده على الاولى والثالثة وصاحب المصباح على الثانية (سحيا) كرمى وسحوا بالواو (قشره وجرفه والمسحاة بالكسر ما سحى به) قال الجوهرى كالمجرفة الا انها من حديد والجمع المساحى قال أبو زبيد كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف (سحا)

(وصانعه سحاء) ككتان وفى التهذيب ومتخذ المساحى سحاء على فعال (وحرفته السحاية) بالكسر على القياس (وكل ما قشر عن شئ سحاية) بالكسر أيضا (وسحاية القرطاس) ككتابة بالياء (وسحاوه) بالواو (وسحاءته) بالهمزة (ما سحى منه أى أخذ) وقد سحا من القرطاس اذا أخذ منه شيأ قليلا (ج أسحية والساحية السيل الجراف) يقشر كل شئ ويجرفه والهاء للمبالغة (و) أيضا (المطرة الشديدة الوقع) التى تقشر وجه الارض (وسحا الكتاب) يسحيه ويسحوه (شده بسحاءة) ممدودة وفى الصحاح بالسحاء ككتاب وهما لغتان (كسحاه) تسحية (وأسحاه) كما فى المحكم قال ابن سيده (و) أرى اللحيانى حكى سحا (الجر جرفه) والمعروف بالحاء (و) سحا (الشعر) يسحيه ويسحوه سحيا (حلقه كاستحاه والسحاة) كالحصاة (الناحية و) أيضا (شجرة شاكة) وثمرتها بيضاء وهى عشبة من عشب الربيع ما دامت خضراء فاذا يبست فى القيظ فهى شجرة (و) أيضا (الخفاشة ج سحا) عن النضر بن شميل كما فى الصحاح (و) أيضا (الساحة) مقلوب منه يقال لا أرينك بسحتى وسحاتى كما فى الصحاح (واسحى) الرجل (كثر) ت (عنده الاسحية) كما فى الصحاح (والاسحوان بالضم الجميل) قاله أبو عبيدة وقال الفراء هو (الطويل) من الرجال (و) أيضا (الكثير

الاكل) منهم وهذه عن الجوهري (والسحاية بالكسر أم الرأس) التي تكون فيها الدماغ (كالسحاءة) بالهمزة (و) السحاية (القطعة من السحاب) وفي الصحاح ما في السماء سحاة من سحاب هكذا ضبطه بالكسر والقصر وفي المحكم سحاءة ككتابة (و) السحاء (ككساء نبت شائك) له زهرة حمراء في بياض تسمى البهرمة (يرعاه النحل عسله غاية) وكتب الحجاج الى عامل له ان أرسل لي بعسل السحاء أخضر في الاناء (والاسحية) بالضم (كل قشرة) تكون (على مضائغ اللحم من الجلد) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه (المستدرك)
استحى اللحم قشره واستعار رؤبة المساحي لحوافر الحمير كما في المحكم وفي التهذيب سمى رؤبة سنابك الخيل مساحي لانها تسحى بها الارض وسحاة القرطاس كسحاة لغة في السحاءة وسحا الشحم عن الاهاب سحوا قشره وضب ساح يرعى السحاء والسحاء ككساء الخفاش لغة في المفتوح المقصور عن الازهري وانسحى انقشر وأبو الفضل محمد بن أبي الفتح الساحي الموصلي حدث عن خطيب الموصل قال الحافظ هكذا قيده منصور في الذيل

ى (السخي) كغني (الجواد) الكريم (ج أسخياء وسخواء) كنصيب (سخى) وانصباء وكريم وكرماء (وهي سخية ج سخيات وسخايا و) قد (سخى) الرجل (كسعى ودعا وسرو ورضى) لغات أربعة يسخى ويسخو (سخاء) بالمد هو مصدر يسخى ويسخو من حد سعى ودعا (وسخى) مقصور (وسخوة) بالضم والتشديد وهما مصدرا سخى كرضى (وسخوا) كعلو مصدر سخو ككرم أي جاد وتكرم وقيل سخا يسخو سخاء بالمد وسخوا كعلو وسخى سخاء بالمد وسخوة هكذا هو في المحكم واقتصر صاحب المصباح على الثلاثة الاواخر وأجرى الصفات على أفعالها فقال سخت نفسه من باب دعا فهو ساخ كداع وسخى من باب رضى فهو سخ كشج منقوص وسخو ككرم فهو سخى كغنى لان فعيلا من صفات فعل ككريم من كرم وذكر من مصادر هذه الاخيرة سخاوة وهو على القياس وذكره الجوهري أيضا فقال سخو الرجل يسخو سخاوة أي صار سخيا واقتصر الجوهري على هذه الثلاثة أيضا فقال سخا يسخو وسخى يسخى مثله وسخو يسخو وأنشد لعمرو بن كلثوم
* اذا ما الماء خالطها سخينا * أي جدنا بأموالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشئ * قلت الاول قول أبي عمرو والثاني قول الاصمعي وقال ابن بري عن ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري وقال الصفدي في حاشية الصحاح قد أشبعت القول فيه في كتابي على النواهد على ما في الصحاح من الشواهد وبما ذكرنا ظهر لك ان سياق المصنف مشوش غير محيط والمستمد منه لا يخلو عن تخبيط (وتسخى) الرجل على أصحابه (تكلفه) أي السخاء نقله الجوهري (وسخا النار كدعا وسعى) هكذا في النسخ واقتصر الجوهري على سخا كدعا ورضى واما كسعى فهي لغة ثالثة نقلها الصاغاني وبهذا ظهر قصور المصنف (سخوا وسخيا) فيه لف ونشر مرتب قال الجوهري سخوت النار أسخو سخوا وفيه لغة أخرى حكاهما جميعا أبو عمرو سخيت النار أسخاها سخيا مثل لبثت ألبث لبثا (جعل لها مذهبا تحت القدر) كذا في المحكم وفي الصحاح والتهذيب اذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرجته ثم قال ويقال اسخ نارك أي اجعل لها مكانا توقد عليه وأنشد للمرار بن منقذ يهجو عبد الله بن الزبير يذكر أن به نهما وحرصا على الطعام اذا رأى العجين يلقى في النار لينضج صاح كصياح الفصيل اذا رأى العاف فقال

ويرزم ان يرى المعجون يلقى * بسخى النار ارزام الفصيل

أي بسخى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويروى بسخو النار (و) سخا (القدر) يسخوها سخوا (جعل للنار تحتها مذهبا) نقله ابن سيده قال وأيضا نحى الجمر من تحتها (و) سخا (فلان) يسخو سخوا (سكن من حركته) عن ابن سيده (والسخاءة) بالمد (بقلة) لها ساق كهيئة السنبلة يأتي بيانها في ص خ ى (ج سخاء) بحذف الهاء (وسخى البعير كرضى) يسخى (سخى) مقصور (فهو سخ) مثل عم حكاه يعقوب كما في الصحاح (وسخى) وهذا نقله الصاغاني وهو على خلاف القياس لان فعيلا من صفات فعل بضم العين ولذا اقتصر الجوهري على سخ (أصابه ظلع) قال الجوهري السخى بالقصر ظلع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف (والسخاوية اللينة) التراب (والواسعة من الارض) وفي الصحاح أرض سخاوية لينة التراب وهي منسوبة ومكان سخاوي وبخط ابي زكريا وهي مستوية (ج سخاوي) وقال أبو عمرو السخاوي من الارض التي لا شئ فيها وهي سخاوية وأنشد للجعدي * سخاوي يطفو آلها ثم يرسب * وقال الاصمعي السخاوي الارض وهكذا هو نص أبي عبيد أيضا والصواب الارضون وأنشد الاصمعي

أتاني وعبد والتنائف بيننا * سخاويها والغائط المتصوب

قيل سخاويها واسعتها (كالسخواء) وهي الواسعة السهلة (ج سخاوي وسخاوى) كصحاري وصحارى كما في الصحاح (وسخى) مقصور (كورة بمصر) من أعمال الغربية تتبعها قرى وكفور وقال نصر مدينة من صعيد مصر قريبة من الاسكندرية * قلت وهذا غلط والصواب أسفل مصر ثم قال من فتوح خارجة بن حذافة ولاه عمرو بن العاص أيام عمر رضي الله تعالى عنهما (منها) الامام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي النحوي (المقرئ المشهور) أخذ القراءة عن الشاطبي ثم انتقل الى دمشق وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفي بها سنة ٦٤٣ عن تسعين سنة قاله ابن خلكان والقياس في النسبة الى سخى سخوى ولكن الناس أطبقوا على سخاوي بالالف قاله التقي الشمني قال شيخنا وهو أي العلم السخاوي أول من شرح الشاطبية وله شرح المفصل للزمخشري وسفر السعادة وغيرها (وآخرون) فمن المتقدمين زياد بن المعلى السخوي توفي بها سنة ٢٥٥ ذكره ابن يونس

فى تاريخ مصروم المتأخرين الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى الشافعى المعروف بابن البارد ولد سنة ٨٣١ ومسموعاته ومرو ياته وشيوخه فى كثرة وقد ترجم نفسه فى كتاب الضوء اللامع وألف وأجاد وهو أحد من انتفعت بمؤلفاته رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيرا توفى بالمدينة سنة ٩٠٢ عن احدى وثمانين سنة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه سخى نفسه عنه وسخى بنفسه تركه وانه لسخى النفس عنه وسخا القدر سخوا نحى الجمر من تحتها وسخى النار وضعها فاقع عينها وقيل جرف جمرها والحاء لغة فيه وقد تقدم ومسخى النار محل سخيها وهو الموضع الذى يوسع تحت القدر ليتمكن من الوقود وقيل السخاء بمعنى الجود مأخوذ منه لان الصدر يتسع للعطية (ى) هكذا فى النسخ والصواب و فان الحرف واوى يائى كماستراه ولذا

(سدّى) فرقه ابن سيده فى موضعين فن الياء ((السدى من الثوب) لحمته وقيل أسفله وقيل هو (ما مد منه) طولا فى النسج وفى الصحاح هو خلاف اللحمة (كالاسدى كتركى) قال الحطيئة يذكر طريقا

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدى المطى به عادية زكا

(و يفتح والسداة) وهو واحد السدى وهو أخص منه وهما سديان والجمع أسدية كما فى الصحاح وفى المصباح اسداء (وقد أسدى الثوب) وأستاه (وسداه) تسدية (وتسداه) أقام سداه قال رؤبة

كفلكة الطاوى أدر الشهرقا * أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وقيل سداه لغيره وتسداه لنفسه (و) السدى (ندى الليل) وهى حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجود

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

والجمع اسداء قال غيلان الربعى كأنها المار آها الرآء * عقبان دجن فى ندى وأسداء

(و) السدى (البلح الاخضر) بشماريخه يقصر (ويمد) يمانية واحدته سداة وسداءة القصر عن أبى عمرو ورواه شمر بالمد والقصر وقال بلغة أهل المدينة (و) السدى (الشهد) يسديه النحل وهو مجاز (و) السدى (المعروف) وهو مجاز أيضا (و) السدى (المهملة من الابل والضم أكثر كلاهما للواحد والجمع) يقال ناقة سدى وابل سدى أى مهملة (كالسادى وأسداه أهمله) فى الصحاح السدى بالضم المهمل يقال ابل سدى أى مهملة و بعضهم يقول سدى بالفتح وأسديتها أهملتها وفى التهذيب قال أبو زيد أسديت ابلى اسداء اذا أهملتها والاسم السدى وفى المحكم السدى والسدى المهمل الواحد والجمع فيه سواء وقوله تعالى أيحسب الانسان أن يترك سدى أى مهملا غير مأمور ولا منهى وقد أسداه وقول ساعدة الهذلى

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

السادى من السدى أى مهمل لا يردعن شرب (و) أسدى (بينهما أصلح) عن أبى عمرو نقله الازهرى (و) أسدى (اليه أحسن كسدى) يسدى (تسدية) نقله الازهرى وفى المحكم أسدى اليه سدى وسداه عليه وفى المصباح أسدى اليه معروفا اتخذه عنده وذكر ابن سيده بعد أن ساق ما ذكره المصنف ما نصه وانما قضيت على هذا كله بالياء لانها لام ومر أن اللام ياء أكثر منها واوا انتهى (و) من الواو (سدا بيده) نحو الشئ سدوا (مدها) كما تسدو الابل فى سيرها وفى المحكم سدا بيديه سدوا مدهما وأنشد

سدا بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

(و) سدا (الصبى بالجوز) يسدو سدوا (لعب) ورمى به فى الحفرة (لغة فى الزاى) وفى التهذيب الزدو لغة صبيانية كما قالوا الاسد أزد وللسراد زراد (كاستدى فيهما) كذا فى سائر النسخ والصواب كاستدى فيهما كما هو نص المحكم قال وأنشد ابن الاعرابى فى الاستداء بمعنى مد اليدين ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

يقول اذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على ان يضربوا ابلهم فكأنهن نوهن بالسياط لما حملنهم على ذلك وقال فى لعب الصبيان وسدو الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به (و) سدت (الناقة) تسدو سدوا اتذرعت فى المشى و (اتسع خطوها) يقال ما أحسن سدو رجليها وأتو يديها كما فى الصحاح وقول الشاعر

يارب سلم سدوهن الليله * وليلة أخرى وكل ليله

قال ابن سيده انما أراد سلمهن وقوهن لكن أوقع الفعل على السدو لان السدو اذا سلم فقد سلم السادى وأنشد الازهرى

* يتبعن سدو رسلة تبدح * أى تمد ضبعيها (ونوق سواد) كذا فى الصحاح وفى التهذيب العرب تسمى أيدى الابل السوادى لسدوها بها ثم صار اسما لها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاف اذا حدت * سواديهما بالواخدات الزواجل

أراد حدت أيديها وأرجلها (وتسداه ركبه وعلاه) أنشد الجوهرى لامرئ القيس

فلما دنوت تسديتها * فثوبا نسيت وثوبا أجر

وأنشد ابن سيده والازهرى لابن مقبل بسرو حمير أبوال البغال به * انى تسديت وهنا ذلك البينا

قال

قال الازهرى يصف جارية طرقه خيالها من بعد فقال لها كيف علوت بعدوهن من الليل ذات البلد (و) تسداه (تبعه) ولحقه (و) من الياء قولهم (سدى البسر كرضى) سدى (استرخت تفاريقه وأسدى النخل سدى بسره وهذا بلح سد) كعم ومنه قول الشاعر * ينحت منهن السدى والحصل * كل ذلك فى الصحاح والمحكم وفى التهذيب قال الاصمعى اذا وقع البلح وقد استرخت تفاريقه وندى يقال هذا بلح سد الواحدة سدية وقد أسدى النخل والتفروق قمع البسرة (واستدى الفرس عرق و) سدى (كغنى ع) بوصاب (قرب زبيد) باليمن حرسها الله تعالى (والسديا كحميا د قرب) على مرحلتين (منه الرمان السدوى بالتحريك على غير قياس) كالسهلى والزهرى (والسادى السادس) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وحموك سادى

(المستدرك) أراد السادس فأبدل من السين ياء على ما فسرناه فى س ت ت (والاسدى كتركى الثوب المسدى) عن أبى الهيثم * ومما يستدرك عليه أسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل وسديت الليلة كثر نداها فهى سدية وقلما يوصف به النهار قال الشاعر * يسدها القفر وليل سدى * وسديت الارض كثر نداها من السماء كان أو من الارض فهى سدية على فعلة وأسدى البلح مثل سدى وكل رطب ند فهو سد حكاه أبو حنيفة ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الشاعر

فما تأتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا لمكرمة تنير

يقول اذا فعلتم أمرا أبرمتموه وأسداه تركه سدى أى مهملا نقله الفيومى وتسدى الامر قهره وفلانا أخذه من فوقه وسدى جاريته علاها ويقال طلبت الامر فأسدينه أى أصبته وان لم تصب قلت أعميته نقله الجوهرى فهؤلاء كلهن من الياء وأما من الواو ناقة سدو كعدو تمد يديها فى سيرها وتطرحهما وأنشد ابن الاعرابى * مائرة الرجل سدوا باليد * والسدو ركوب الرأس فى السير يكون فى الابل وفى الخيل وسدا سدوه نحا نحوه نقله الجوهرى وخطب الامير فما زال على سدو واحد أى نحو واحد من السجع والسوادى

(سرى) قوائم الناقة والسادى الحسن السير من الابل كالزادى ى (السرى كالهدى سير عامة الليل) لا بعضه كما توهمه الفنارى قاله شيخنا وفى المصباح قال أبو زيد ويكون أول الليل وأوسطه وآخره والذى فى المحكم سير الليل عامة وبالتأمل يظهر ان ما ذهب اليه الفنارى ليس بوهم يؤنث (ويذكر) ولم يعرف اللحيانى الا التأنيث شاهد التذكير قول لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

قال ابن سيده ويجوز ان يريد طالت السرى فحذف علامة التأنيث لانه ليس بمؤنث حقيقى (سرى) فلان (يسرى سرى ومسرى وسرية ويضم) قال الفيومى والفتح أخص وفى الصحاح يقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى (وسراية) وقيل هو اسم أيضا والمصدر سرى كما فى المصباح وفى الصحاح السراية سرى الليل وهو مصدر ويقل فى المصادر أن تجىء على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو أسد توهما انهما جمع سرية وهدية (وأسرى) اسراء كلاهما بمعنى وبالالف لغة الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا فأسر بأهلك بقطع من الليل والليل اذا يسر سبحان الذى أسرى قال حسان بن ثابت حى النضيرة ربة الخدر * أسرت اليك ولم تكن تسرى

(واسترى) كأسرى قال الهذلى وخفوا فأما الحابل الجون فاسترى * بليل وأما الحى بعد فأصبحوا

وقال كثير أروح وأغدو من هواك وأسترى * وفى النفس مما قد علمت علاقم

(وسرى به وأسراه و) أسرى (به) أى يستعملان متعديين بالباء الى مفعول (و) أما قوله تعالى سبحان الذى (أسرى بعبده ليلا) وان كان السرى لا يكون الا ليلا الا انه (تأكيد) كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلا كما فى الصحاح (أو معناه سيره) كما فى التهذيب وقال علم الدين السخاوى فى تفسيره انما قال ليلا والاسراء لا يكون الا بالليل لان المدة التى أسرى به فيها لا تقطع فى أقل من أربعين يوما فقطعت به فى ليل واحد فكان المعنى سبحان الذى أسرى بعبده فى ليل واحد من كذا وكذا وهو موضع التعجب وانما عدل عن ليلة الى ليل لانهم اذا قالوا سرى ليلة كان ذلك فى الغالب لاستيعاب الليلة بالسرى فقيل ليلا أى فى ليل انتهى نقله عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية وجعله الراغب من السراة وهى الارض الواسعة وأصله من الواو أسرى مثل أجبل وأتهم أى ذهب به فى سراة من الارض وهو غريب (والسراء كشداد الكثير السرى) بالليل نقله الازهرى (والسارية السحاب يسرى ليلا) قال النابغة سرت عليه من الجوزاء سارية * تزجى الشمال عليه جامد البرد

وقيل هى السحابة التى بين الغادية والرائحة وقال اللحيانى هى المطرة التى تكون بالليل وقال كعب

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(ج سوار و) السارية (الاسطوانة) زاد صاحب البارع من حجر أو آجر والجمع السوارى (و) السارية (د بطبرستان) ويعرف بسارية مازندران (منه بندار بن الخليل) الزاهد (السروى) بالتحريك روى عن مسلم بن ابراهيم وعنه أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفى (وسارية بن زنيم) بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل الحلبى الكنانى (الذى ناداه عمر رضى الله

عنه على المنبر وسارية بنهاوند) فقال ياسارية الجبل الجبل فسمع صوته وكان يقاتل العدو فانحاز بهم الى الجبل فسلم من مكيدتهم وهذه الكرامة ذكرها غير واحد من أصحاب السير وقد ذكره ابن سعد وأبو موسى ولم يذكرا مايدل له على صحبته لكنه أدرك وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين قال روى عن أنس وعنه أبو حمزة يعقوب بن مجاهد (وكان أشد الناس حصرا) هكذا فى النسخ أى محصورا أو هو بالضاد المعجمة أى عدوا وهو الظاهر * وفاته سارية بن أوفى له وفادة ويقال عقد له النبى صلى الله عليه وسلم على سرية (و) سارية (بن عمرو الحنفى صاحب خالد بن الوليد) رضى الله عنه قال له ان كانت لك فى أهل اليمامة حاجة فاستبق هذا يعنى مجاعة بن مرارة (و) سارية (بن مسلمة بن عبيد) بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول (الحنفى أيضا) كلاهما من حنيفة ومن ولد الاخير خليد ابن عبد الله بن زهير بن سارية ولى خراسان قاله ابن الكلبى وفى التابعين سارية بن عبد الله روى عن ابن مسعود وعنه سالم بن أبى الجعد (والسرية) كغنية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسرى فى خفية ليلا لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا وهى (من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو) هى من الخيل نحو (أربعمائة) وفى النهاية يبلغ أقصاها أربعمائة والجمع السرايا والسريات فى الصحاح يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفى فتح البارى السرية من مائة الى خمسمائة فما زاد فمنسر كمجلس فان زاد على ثمانمائة فجيش فان زاد على أربعة آلاف فجيش جرار وفى النهاية قيل سموا سرية لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى وهو النفيس وقول من قال لانهم ينفذون سرا وخفية ليس بالوجه لان لام السرى واو وهذه ياء فتأمل (وسرى) قائد الجيش سرية (تسرية جردها) الى العدو ليلا (و) السرية (نصل صغير) قصير (مدور) مدملك لا عرض له وقد يكون تحت الارض ثم ان سياق المصنف ظاهر انه من معانى السرية كغنية لكونه معطوفا على ماقبله وهو غلط والصواب فيه السرية بالكسر وتخفيف الياء كما هو نص المحكم لانه بعد ماذكره قال وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وفى التكملة وقال الاصمعى السرية بالكسر من النصال لغة فى السروة فتأمل فان فى عبارة المصنف سقطا (وسرى عرق الشجر) يسرى سريا اذا (دب تحت الارض) نقله ابن سيده والازهرى (و) سرى (متاعه) يسريه سريا (ألقاه على ظهر دابته) نقله ابن سيده (و) السرى (كغنى نهر) قاله ثعلب وقيل هو الجدول قاله ابن عباس وهو قول أهل اللغة وفسروه بانه نهر (صغير يجرى الى النخل) قال لبيد يصف نخلا على نهر

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبه فسر قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا (ج أسرية وسريان) كرغيف وأرغفة ورغفان قال الجوهرى ولم يسمع فيه بأسرياء (والزاهد السقطى) محركة هو السرى بن المغلس (م) معروف صحب أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخى وعنه ابن أخته الجنيد البغدادى (وجماعة) آخرون منهم السرى بن سهل عن ابن علية والسرى بن عبد الله السلمى والسرى بن عبد الحميد وغيرهم (وغنم بن سرى كسمى ق) نسب (الخزرج ومن ذريته طلحة بن البراء الصحابى) وسهيل بن رافع صاحب الصاع رضى الله عنهما من ولد سرى بن سلمة بن أنيف (وفى بنى حنيفة سرى أيضا) وهو سرى بن سلمة بن عبيد ومن ذريته البعيث الشاعر فى زمن الفرزدق * وفاته سرى بن كعب الازدى روى عنه الثورى (و) السراء (كسماء شجر) تتخذ منه القسى (واحدته بهاء) وأنشد الجوهرى لزهير يصف وحشا

ثلاث كاقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله

(والسراة أعلى كل شئ) ومنه سراة النهار أعلاه وكذا سراة الجبل ووقع فى نسخ الصحاح سراة النهار وسطه ونبهوا أن الصواب فيه أعلاه (وسراة مضافة الى) عدة قبائل ومواضع فمنها سراة (بجيلة وزهران وعنز) بفتح فسكون (والحجر) بالكسر (و) سراة (بنى القرن) بالفتح (و) سراة (بنى شبابة و) سراة (المعافر وفيها قرى وجبال) ومياه (و) سراة (الكراع وفيها قرى أيضا و) سراة (بنى سيف و) سراة (ختلان) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة الفوقية (و) سراة (الهان و) سراة (المصانع و) سراة (قدم) بضمتين (و) سراة (هتوم) كصبور (و) سراة (الطائف وهذه غورها مكة ونجدها ديار هوازن مواضع م) معروفة قال الفيومى السراة جبل أوله قريب من عرفات ويمتد الى حد نجران اليمن والنسبة الى السراة سروى بالفتح وهو جبل الازد وضبطه الرشاطى بالتحريك فى النسبة وقال ابن السمعانى لا أدرى هل كان فيهم عالم أم لا وذكر الرشاطى حديث ابن عمر الموقوف اجتمع أربع رهط سروى ونجدى وشامى وحجازى فذكر الحكاية قاله الحافظ * قلت وكثيرا مايذكر الدينورى فى كتاب النبات عن السرويين أى من أهل السراة (وأسرى صار الى السراة) كانجد وأتهم (وسريا بالكسر ة بالبصرة) وقال نصر صقع بسواد العراق قرب بغداد وقرى وانهار من طسوج دوريا قال الصاغانى يضرب ببقها المثل (وسرياقوس) بالكسر وضم القاف (ة بمصر) بالشرقية على مقربة و بها خانقاه مشهور ثم ان صنيع المصنف يقتضى انها مركبة من سريا وقوس والذى فى كتب التواريخ والخطط انها مركبة من سرأمر من سار يسير وقوس بالفتح وعلى كل حال المناسب ذكرها فى باب السين وفصلها (والسرية كسمية ة بالشام) قال نصر هى من أغوار الشام (والسارى ع و) أيضا (الاسد كالمسارى والمسترى) لسيره ليلا * ومما يستدرك السراة بالضم جمع السارى وهم الذين يسرون بالليل ومنه قول الشاعر (المستدرك)

أتوا نارى فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

ويروى

ويروى بفتح السين أيضا وفى أمثالهم أسرى من قنفذ وذهبوا اسراء قنفذ وذلك لان القنفذ يسرى ليله كله لا ينام وسرى يسرى اذا مضى ومنه قوله تعالى والليل اذا يسر حذف الياء لانها رأس آية وقيل معناه اذا سرى فيه كما قالوا ليل نائم أى ينام فيه فاذا عزم الامر أى عزم عليه والساريات حمر الوحش لانها ترعى ليلا وتنفش ومنه قول الفرزدق يهجو جريرا

رأيتك تغشى الساريات ولم تكن * لتركب الاذا الوشوم الموقعا

وعنى بغشيانها نكاحها وكان يعيبه بذلك وسرى عنى الثوب سريا كشفه والواو أعلى كما فى المحكم وفى التهذيب سريت الثوب وسريته نضوته والسوريات بنو عبد الله بن أبى بكر بن كلاب ويقال لهم السوارى أيضا واياهم عنى لبيد بقوله

وحى السوارى لن أقول يجمعهم * على النأى الا أن يحيى ويسلما

قال ابن سيده وانما قضيت بان هذا من الياء لانها لام وسرى العرق عن بدنه تسرية نضحه * قال ينضح عن ماء البدن المسرى * وفى المصباح قد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا فنه قوله تعالى والليل اذا يسر وقد تقدم ذكره وقال الفارابى سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطى سرى عرق السوء فى الانسان وزاد ابن القطاع سرى عليه الهم أتاه ليلا وسرى همه ذهب واسناد الفعل الى المعانى كثير فى كلامهم وقول الفقهاء سرى الجرح الى النفس أى دام ألمه حتى حدث منه الموت وقطع كفه فسرى الى ساعده أى تعدى أثر الجرح وسرى التحريم وسرى العتق بمعنى التعدية وهذه الالفاظ جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر فى الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم انتهى وفى المحكم واستعار بعضهم السرى للدواهى والحروب والهموم قال الحرث بن وعلة فى صفة الحرب

ولكنها تسرى اذا نام أهلها * فتأتى على ما ليس يخطر فى الوهم

* قلت وفى هذا المعنى أنشدنا صاحبنا الفقيه أبو محمد عبد الغنى بن محمد الانصارى

يا راقد الليل انتبه * ان الخطوب لها سرى

ثقة الفتى بزمانه * ثقة محللة العرى

والغالب على مصادر ما ذكر السراية والسريان والسارية جبل بفارس وأيضا القوم يسرون بالليل نقله الراغب والمنسرى الذى يخرج فى السرية نقله ابن الاثير وجاء صبيحة سارية أى ليلة فيها مطر وسرى عنه كشف وازيل والتشديد للمبالغة والسرية بالكسر دودة الجراد نقله الجوهرى ويقال سار بالسرية اذا سار بالسيرة النفيسة عن ابن الاثير وهو مجاز وسريا بالكسر قرية من شرقية مصر من حقوق المورية وابن اسرائيل شاعر معروف هو نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين الشيبانى الدمشقى ولد سنة ٦٠٣ سمع من الكندى والشهاب السهروردى وعنه ابن مسدى توفى سنة ٦٧٧ والسراة مدينة باذربيجان بها قوم من كندة عن نصر والسرا مقصورا أحد أبواب هراة ومنه دخل يعقوب بن مالك (السرو) لم يشرحنا بحرف وهو واوى (شجر م) معروف (واحدته بهاء و) السرو (ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن غلظ الجبل) ومنه قول ابن مقبل بسرو حمير أبوال البغال به * انى تسديت وهنا ذلك البينا (سرو)

ومنه الحديث فصعدوا سروا من الجبل (و) السرو (دود يقع فى الثياب) كذا فى النسخ وصوابه فى النبات فتأكله كما هو نص المحكم واحدته سروة (و) السرو (محلة حمير) وبه فسر قول ابن مقبل أيضا (و) السرو (مواضع ذكرت قبيل) ذلك * قلت لم يذكر المصنف فى الذى قبله الا سراة بنى فلان وفلان وهى يائية وهى معروفة بالسراة كما ذكر والذى يعرف بالسرو فهو سرو حمير الذى ذكره وسرو العلا وسرو مخيم وسرو مند وسرو الملا وسرو لبن وسرو صنعاء ذكره ابن السكيت وسرو السواد بالشام وسرو الرمل بين أرض طيئ وكلب فقوله ذكرت قبيل محل تأمل فاعرفه (و) السرو (القاء الشئ عنك) ونزعه (كالاسراء والتسرية) يقال سروت الجل عن الفرس وأسريته وسريته اذا ألقيته عنه ومنه سرى عنه الخوف أى أزيل والتشديد للمبالغة وفى الصحاح عن ابن السكيت سروت الثوب عنى سروا اذا ألقيته عنك قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وآذن بالبين الخليط المزايل

وقال الراغب السرى من الرجال مأخوذ من سروت الثوب عنى نزعته وهو بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل * قلت وهو وجه حسن وشاهد التسرية قول بعض الاغفال

حتى اذا أنف العبير جلا * برقعه ولم يسر الجلا

(و) السرو (المروءة فى شرف) وفى الصحاح سخاء فى مروءة ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا وقد (سرو) الرجل (ككرم ودعا ورضى) ثلاث لغات (سراوة وسروا وسرا) مقصور (وسراء) بالمد على اللف والنشر المرتب وسرو عن سيبويه ولم يحك اللحيانى مصدر سرا الا ممدودا (فهو سرى) كغنى ومنه قول الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرا اسراهما

أى اذا شرف فهو أشرفهما (ج اسرياء وسرواء) كلاهما عن اللحيانى (وسرى) كهدى نقله الازهرى وهو على خلاف القياس (والسراة اسم جمع) هذا مذهب سيبويه لانه ليس لواحده ضابط وقال الجوهرى هو جمع السرى قال وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وفى المصباح السرى الرئيس والجمع سراة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة وفى التهذيب قوم سراة جمع سرى جاء على غير قياس ومثله فى النهاية (ج سروات) بالتحريك ومنه حديث الانصار قتلت سرواتهم أى أشرافهم وهذا يؤيد مذهب سيبويه من كون السراة اسم جمع لا جمع (وهى سرية من سريات وسرايا) كذا فى المحكم (وتسرّى تكلفه) أى السرو وهو الشرف والمروءة (أو) تسرّى (أخذ سرية) أى جارية نقله الجوهرى قال وقال يعقوب أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الراآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض وقدم ذلك فى حرف الراء (والسروة مثلثة) اقتصر الجوهرى على الكسر وزاد ابن الاثير الضم ونقل ابن سيده الفتح عن كراع (السهم الصغير) المدملك لا عرض له (أو عريض النصل طويله) وهو مع ذلك دقيق قصير يرمى به الهدف وقيل العريض الطويل يسمى المعبلة ومنه حديث أبى ذر كان اذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها والجمع السراء كما فى الصحاح وفى التهذيب السروة تدعى الدرعية لانها تدخل فى الدروع ونصالها متسلكة كالمخيط والجمع السرى قال ابن أبى الحقيق يصف الدروع

تنفى السرى وجياد النبل تتركه * من بين منقصف كسرا ومفلول

(والسراة الظهر) قال الشاعر

شوقب شرحب كأن قناة * حملته وفى السراة دموج

ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه (ج سروات) بالتحريك ولا يكسر (و) السراة (من النهار ارتفاعه) وأعلاه ووقع فى الصحاح وسطه وهو خطأ نبهوا عليه قال البريق الهذلى

مقيم عند قبر أبى سباع * سراة الليل عندك والنهار

فجعل لليل سراة والجمع سروات ولا يكسر (و) السراة (من الطريق متنه) ومعظمه والجمع سروات ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب (ومحمد بن سرو) البلخى (وضاع للحديث و) من المجاز (انسرى الهم عنى وسرّى) تسرية (انكشف) وأزيل وقد جاء ذكر سرّى فى حديث نزول الوحى والتشديد للمبالغة (والسرو بالكسر د قرب دمياط) تجاه رأس الخليج بينهما بحر النيل وقد دخلته منه الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن أبى الحائل السروى الصوفى أحد المشايخ المتأخرين وقد زرت قبره الشريف هنالك (و) السرو (ة ببلخ وسروان) بالفتح (ة بسجستان واستريتهم اخترتهم) وعبارة الصحاح استريت الابل والغنم والناس أى اخترتهم قال الاعشى

وقد أخرج الكاعب المسترا * ة من خدرها وأشبع القمارا

وفى التهذيب استريته اخترته وأخذت سراته أى خياره واستار بمعناه مقلوب منه (و) استرى (الموت الحى) وفى الصحاح بنى فلان أى (اختار سراتهم) أى خيارهم (وسرت الجرادة) سروا (باضت) لغة فى الهمز (واسرايل) بالكسر والياء التحتية (ويهمز واسرايين) بياءين (ويهمز) واسرائيل بقلب الهمزياء واسرال كل ذلك لغات واردة فى القرآن (اسم) نبى قالوا هو لقب يعقوب عليه السلام لاشعاره بالمدح بالمعنى المنقول منه اذ معناه صفوة الله أو عبد الله بالعبرانية وأنشد أبو على القالى فى أماليه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا ورب البيت اسرائينا

هو قول أعرابى أدخل فروا الى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ أى مما مسخ من بنى اسرائيل وأنشد ابن الجواليقى لامية

لا أرى من يعيننى فى حياتى * غير نفسى الا بنى اسرال

قال تجد العرب اذا وقع اليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة * (المستدرك) ومما يستدرك عليه السروة بالكسر الجرادة أول ما تكون وهى دودة وأصله الهمز وأرض مسروة أى ذات سروة كما فى الصحاح ووقع فى التهذيب أرض مسروة على مفعلة والسرو قرية بارد بيل منها نافع بن على الفقيه السروى الاذربيجانى سمع منه العتيقى وموسى بن سروان ويقال ثروان بالمثلثة شيخ لشعبة والنجيب بن أحمد بن مكارم بن سروان الحامى عن أبى الحسن بن حرما وفى غزوة أحد قال اليوم تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة والسراة بالضم جمع سرى لغة فى السراة بالفتح عن ابن الاثير وسرو المساقى تنقيتها وازالة ما فيها واسرى صار فى سراة من الارض وأوى عن الراغب وسرى المال خيره وسراته خياره ورجل مسروان وامرأة مسروانة أى سريان وتسراه أخذ أسراه قال حميد بن ثور

لقد تسريت اذا الهم ولج * واجتمع الهم هموما واعتلج

وساراه مساراة فاخره والسروان محركة محلتان من محاضر سلمى أحد جبلى طيئ و ((ساساه)) (ساسا) مساساة أهمله الجوهرى وفى المحكم (عيره وبخه) وأصله فى زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد تقدم ذلك فى باب الهمز مبسوطا واقتصر الصاغانى على قوله عيره و ((سطا عليه وبه)) (سطا) واقتصر الجوهرى على الثانية (سطوا وسطوة) واقتصر الجوهرى على الاولى (صال) كما فى المحكم وفى التهذيب سطا على فلان تطاول (أو قهر بالبطش) نقله الجوهرى وهو قول الليث وفى المفردات السطو البطش برفع اليد يقال

سطا به ومنه قوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قال ابن سيده يعني مشركي أهل مكة كانوا اذا سمعوا مسلما يقرأ القرآن كادوا يسطون به وقال ثعلب معناه يبسطون اليهم أيديهم (و) من المجاز سطا (الماء) اذا (كثر) وزخر وكذلك طمى (و) من المجاز سطا (الطعام) أي (ذاقه) وتناوله (و) سطا (الفرس أبعد الخطو) هكذا هو بخط أبي سهل الهروي في نسخة الصحاح وفي بعضها أبعد الخطوة (و) سطا (الراعي على الناقة) كما في الصحاح والفرس أيضا كما في المحكم اذا (أدخل يده في رحمها يخرج ما فيها من) الوثر وهو (ماء الفحل) واذا لم يخرج لم تلقح الناقة كما في الصحاح وفي المحكم وذلك اذا نزا عليها فحل لئيم أو كان الماء فاسدا الا يلقح عنه وذكر من مصادره السطو والسطوّ كعلو (و) قيل سطا (الفرس ركب رأسه في السير) كذا في المحكم (وساطاه) مساطاة (شدد عليه) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والساطي) من الخيل (الفرس البعيد الخطو) وفي الصحاح البعيد الشحوة وهي الخطوة قاله الاصمعي وفي التهذيب قيل انما سمي الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه (و) في الصحاح ويقال هو (الذي يرفع ذنبه في حضره) أي عدوه زاد ابن سيده وهو محمود وأنشد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وأنشد الازهري لرؤبة * عمر اليدين بالجراء ساطي * (و) الساطي (الفحل المغتلم) الذي (يخرج من ابل الى ابل) نقله الجوهري عن أبي عمرو وأنشد * هامته مثل الفنيق الساطي * (و) الساطي (الطويل) من الابل وغيرها * ومما يستدرك (المستدرك) عليه سطا سطوا عاقب وأمير ذو سطوة أي شتم وضرب ويقال اتق سطوته أي أخذته وفي الصحاح السطوة المرة الواحدة والجمع السطوات والفحل يسطو على طروقته وسطا الراعي على ناقته أخرج منها الولد ميتا وسطا ومسط اذا استخرج ماء الفحل هكذا فرق بينهما الازهري وقال ابن الاعرابي سطا على الحامل وساط مقلوب اذا أخرج ولدها وحكى أبو عبيد السطو في المرأة ومنه حديث الحسن لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة وفسره الليث فقال اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج أي اذا خيف عليها ولم توجد امرأة تفعل ذلك قال رؤبة

ان كنت في أمرك في شماس * فاسط على أمك سطو الماسي

والايدي السواطي التي تتناول الشئ قال الشاعر * تلذ بأخذها الايدي السواطي * وساطاه رفق به عن ابن الاعرابي أيضا كما في التهذيب فهو من الاضداد وسطاها وطئها عن أبي سعيد وروي عنه بالمعجمة أيضا كما سيأتي (ى) أشار له بالياء وأورد فيه ما هو بالواو والصواب أن يشار له بالحرفين كما سيأتي (سعى) الرجل (يسعى سعيا كرعى) يرعى رعيا اذا (قصد) وبه فسر قوله تعالى فاسعوا الى (سعى) ذكر الله أي فاقصدوا وقرأ ابن مسعود فامضوا (و) سعى لهم وعليهم (عمل) لهم فكسب (و) سعى اذا (مشى) زاد الراغب بسرعة ومنه أخذ السعي بين الصفا والمروة (و) سعى اذا (عدا) وهو دون الشد وفوق المشي وقيل السعي الجري والاضطراب كل ذلك ذكره ابن الاعرابي (و) سعى به اذا (نم) به ووشى الى الوالي ويكون مصدره حينئذ السعاية وهو مجاز (و) سعى اذا (كسب) وكل عمل من خير أو شر سعي ومنه قوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى أي تكتسب ومنه المثل المرء يسعى لغاريه أي يكسب لبطنه وفرجه وقال الراغب أصل السعي المشي السريع ويستعمل للجد في الامر خيرا كان أو شرا وأكثر ما يستعمل السعي في الافعال المحمودة (و) سعى المصدق (سعاية) بالكسر (باشر عمل الصدقات) ومشى لاخذها فقبضها من المصدق فهو ساع والجمع سعاة وفي الصحاح وكل من ولي شيأ على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة يقال سعى عليها أي عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن عداء

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(و) سعت (الامة) تسعى سعيا (بغت وساعاها) مساعاة (طلبها للبغاء) عمّ به ثعلب في الحرة والامة وقال الجوهري هو في الاماء خاصة بخلاف الزنا والعهر فانهما يكونان في الحرة وفي الامة وفي الحديث اماء ساعين في الجاهلية وأتي عمر برجل ساعى أمة اه وقيل مساعاة المرأة أن يضرب عليها مالكها ضريبة تؤديها بالزنا وفي الحديث لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته قال ابن الاثير هو مفاعلة من السعي كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه (وأسعاه جعله يسعى) أي يكسب (والمسعاة المكرمة والمعلاة في أنواع المجد وغلط الجوهري فقال بدل في الكرم في الكلام) ونصه والمسعاة واحدة المساعي في الكلام والجود هكذا هو في سائر نسخ الكتاب قال شيخنا ذكر البدر الدماميني والتقي الشمني ان في نسختهما من الصحاح الكرم فلا اعتراض ومثله في كلام السمين على المغني وكذلك في أصلنا الصحيح والمصنف كثيرا ما يبني اعتراضاته على الجوهري على تصحيف نسخته * قلت الحق الذي لا يصار عنه أن نسخ الصحاح كلها فيها الكلام بدل الكرم فمن ذلك نسختنا التي عليها المعول بمصر وهي نسخة وقف الامير يزبك رحمه الله تعالى المصححة على نسخة ياقوت وهكذا وجد بخط المصنف وقد سبقه الى ذلك الصاغاني في التكملة فانه هكذا وجد في نسخة الصحاح عنده واعترض عليه بما قاله المصنف وما وجد فيها لفظ الكرم فانما هو مصلح فيما بعد فالحق مع المصنف الا أن يقال ان مثل هذا ينسب فيه السهو للقلم فجل من لا يسهو (واستسعى العبد) اذا (كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه اذا اعتق بعضه ليعتق به ما بقي والسعاية بالكسر ما كلف من ذلك) وفي الصحاح سعى المكاتب في عتق رقبته سعاية واستسعيت له العبد في قيمته اه وفي الحديث اذا اعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه قال ابن الاثير اذا اعتق بعضه ورق

بعضه يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل و يكسب و يصرف ثمنه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية (وسعيا بن أصيانى) من أنبياء بنى اسرائيل بعث بعد موسى (بشر بعيسى عليه) وعليهما (السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه وقال ابن عباد هو آخر نبى من بنى اسرائيل (والشين لغة) فيه كما سيأتى (و) سعيا (ع) كما فى المحكم وقال نصر هو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل وقال أبو على فى باب فعلى وقالوا فى اسم موضع سعيا قال وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سمى بوصف أو يكون هذا من باب فعلى كالقصوى فى بابه فى الشذوذ وهذا كأنه أشبه لان الاعلام تغير كثيرا عن أحوال نظائرها فهذا الذى ذكره كله من الياء (و) اما من الواو فقولهم (السعوة بالكسر الساعة) من الليل كما فى المحكم الا أنه ضبطه بالفتح وفى الصحاح والتهذيب السعو بغير هاء بالكسر (كالسعواء بالكسر والضم) الضم عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى واقتصر الجوهرى والازهرى وابن سيده على الكسر يقال مضى من الليل سعو وسعواء وقيل السعواء مذكر وقيل السعواء فوق الساعة من الليل وكذا فى النهار وكنا عنده فى سعواوات من الليل والنهار كما فى التهذيب (و) السعوة بالكسر (المرأة البذية الخالعة) كذا فى النسخ والصواب الجالعة بالجيم وهى أيضا العلقة والسلقة وفى نص ابن الاعرابى هى سعوة بلا لام (و) السعوة (بالفتح السمعة) كذا فى النسخ والصواب بالشين المعجمة كذلك نص ابن الاعرابى جمعها السعو هكذا هو فى لغة وكذلك السوعة (و) سعوة (اسم) رجل الى هنا كله من الواو ثم ذكر من الياء فقال (والساعى الوالى على أى أمر وقوم كان) وعبارة الصحاح كل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم والجمع السعاة (و) الساعى (لليهود والنصارى رئيسهم) الذى يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وبالمعنيين فسر حديث حذيفة فى الامانة وان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه (والسعاة) بالفتح (التصرف) فى المعاش والكسب ونظيرها النجاة والفلاة من فلاه أى فطمه ومنه المثل شغلت سعاتى جدواى أورده الحريرى فى مقاماته يضرب لمن شيمته الكرم وهو معدم أى شغلتنى أمورى عن الناس والافضال وقال المنذرى شعابى بالشين المعجمة تصحيف وقع فى كثير من النسخ (وسعية علم للعنز) وتدعى للحلب فيقال سعى سعيه (والسعاوى بالضم الصبور على السهر والسفر) أى هو كثير السعى والحركة والاضطراب (وأسعوا به) اذا (أطلبوه بقطع همزتهما) نقله الصاغانى ✱ ومما يستدرك عليه السعى الحركة والاضطراب فى المعاش والاجتهاد وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى أى أدرك معه العمل وقيل أطاق أن يعينه على عمله وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة وساعانى فلان فسعيته أسعيه اذا غلبته ومنه حديث على فى ذم الدنيا من ساعاها فاتته أى من سابقها وسعى به الى الوالى وشى به ومنه الحديث الساعى لغير رشدة أى ليس بولد حلال وفى حديث كعب الساعى مثلث أى يهلك بسعايته نفسه والمسعى به والسلطان والسعاة أصحاب الحمالات لحقن الدماء واطفاء النائرة سموا بذلك لسعيهم فى اصلاح ذات البين والساعى البريد ومضى سعو من الليل بالفتح و يكسر وسعوة بالفتح أى قطعة منه وفى حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى و يترفل على الاقيال أى يستعمل على الصدقات و يتولى استخراجها من أربابها وأبو سليط سعية الشعبانى شهد فتح مصر وابنه سليط بن سعية عن أبيه وعنه موسى بن أيوب وثعلبة وأسيد ابنا سعية اللذان أسلما والحافظ أبو بكر البرقى هو محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية وأخوه أحمد أبو بكر صاحب التاريخ وأخوهما عبد الرحيم راوى السيرة عن ابن هشام وأبو منصور محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعية الاصبهانى عن ابن فارس والغسال وأم المؤمنين صفية بنت حيى بن اخطب ابن سعية واسمعيل بن صفوان بن قيس بن عبد الله بن سعية القضاعى شاعر وسعية بن عريض أخو السموءل شاعر وسعية بنت بشر ابن سلمين روت عن أبيها وسعوى موضع وأسعى على صدقاتهم استعمل عليهم ساعيا نقله الصاغانى ى ﴿الساغية﴾ أهمله (سغى) الجوهرى وقال الصاغانى عن ابن الاعرابى هى (الشربة اللذيذة) وكأنه من سغى الشراب فى الحلق مقلوب ساغ اذا سهل ثم بنى منه الساغية وهى كعيشة راضية فتأمل ى ﴿سفت الريح التراب﴾ واليبيس والورق (تسفيه) سفيا (ذرته) كما فى الصحاح (أو حملته) (سفى) كما فى المحكم (كأسفته) وهى لغة ضعيفة عن الفراء نقله الصاغانى وحكى ابن الاعرابى سفت وأسفت ولم يعد واحدا منهما (فهو ساف) أى مسفى على النسب أو يكون فاعلا بمعنى مفعول (و) فى الصحاح فهو (سفى) كغنى (والسافياء الغبار) فقط (أو ريح تحمل ترابا) كثيرا على وجه الارض تهجمه على الناس أو هو التراب يذهب مع الريح (والسفى) مقصورا (خفة الناصية) فى الخيل وليس بمحمود كما فى الصحاح وقيل قصرها وقلتها (وهو أسفى) قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل ✱ يسقى دواء قفى السكن مربوب

وقال الاصمعى الاسفى من الخيل القليل الناصية وقال الزمخشرى والسفى محمود فى البغال والحمير مذموم فى الخيل (و) السفى (التراب) وان لم تسفه الريح أو اسم لكل ما سفته الريح كما فى التهذيب وفى المحكم خصه ابن الاعرابى بالمخرج من البئر أو القبر وأنشد

وحال السفى بينى و بينك والعدا ✱ ورهن السفى غمر النقيبة ماجد

السفى هنا تراب القبر وقال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا ✱ قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد تراب القبر أيضا (و) السفى (الهزال) من مرض (و) السفى (كل شجر له شوك) وقيل هو شوك البهمى والسنبل وقال ثعلب أطراف البهمى (واحدته بهاء و) أسفت البهمى سقط سفاها و (أسفى (الزرع خشن أطراف سنبله) نقله الجوهرى (و) أسفى (فلان

نقل)

نقل) السفى أى (التراب) نقله الازهرى (و) أسفى (اتخذ بغلة سفواء) اسم (للسريعة) الخفيفة المقتدرة الخلق الملززة الظهر وأنشد الجوهرى لدكين

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

وفى الاساس بغلة سفواء سريعة المر كالريح وهو مجاز (و) أسفت (الناقة هزلت) فصارت كالسفى وهو مجاز (و) أسفى (فلانا حمله على الطيش والخفة) نقله ابن سيده وأنشد لعمرو بن قميئة

يارب من أسفاه أحلامه * ان قيل يوما ان عمرا سكور

أى أطاشه حلمه فغره وجرأه (و) أسفى (به) اذا (أساء اليه) ولعله من هذا الذى هو الطيش والخفة قال ذو الرمة

عفت وعهودها متقادمات * وقد يسفى بك العهد القديم

(وسفى) الرجل (كرضى سفا) بالقصر (وبعد) مثل (سفه) سفها وسفاها زنة ومعنى وعلى المد اقتصر الازهرى قال الشاعر

لها منطق لا هذريان طمى به * سفاء ولا بادى الجفاء جشيب

كما فى المحكم (كاسفى) نقله الازهرى (فهو سفى) كغنى أى سفيه (و) سفيت (يده تشققت) من العمل (والسفاء كسماء انقطاع لبن الناقة) وأنشد ابن سيده

وماهى الآن بقرب وصلها * فلا نص فى ألبابهن سفاء

ورواه الازهرى فى ألبابهن بالباء وقال السفاء الخفة فى كل شئ وهو الجهل وأنشد *فلا نص فى ألبابهن سفاء* أى فى عقولهن خفة فتأمل ذلك (و) السفاء (ككساء الدواء) وفى المحكم السفاء من السفى كالشفاء من الشفا فتأمل (وسفيان مثلثة اسم) رجل أجل من سمى به السفيانان ابن عيينة الهلالى وابن سعيد الثورى والمشهور الضم والتثليث ذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن دريد هو فعلان من سفت الريح التراب (و) سفيان (بالكسر ة بهراة) وبه صدر ابن السمعانى فى الانساب (أوهى بالفتح) كما رجحه بعض (منها أبو طاهر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الصباح) الهروى (السفيانى) ولد سنة ٢٨١ وروى عن الحسين بن ادريس الانصارى وعنه أبو بكر البرقانى توفى فى حدود سنة ٣٨٠ (وسفوان محركة ع بالبصرة) وأنشد الجوهرى للراجز

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينى ساقطا خمارها

وقال الازهرى هو ماء من باب البصرة الذى يلى المربد على مرحلة وبه ماء كثير السفى وهو التراب (وسافاه) مسافاة وسفاء (سافهه) وأنشد الجوهرى

ان كنت سافى أخاتيم * بخى بعلجين ذوى وزيم * بفارسى وأخ للروم

*قلت ومنهم من رواه بالقاف والذى فى التهذيب * ان سرك الرى أخا تميم * فتأمل ذلك (و) سافاه أيضا اذا (داواه) وهو من السفاء (والمسفى الثمام وسفوى كجمزى ع واستفى وجهه اصطرفه) كل ذلك نقله الصاغانى *ومما يستدرك عليه سفت الريح (المستدرك)

وأسفت اذا هبت عن ابن الاعرابى وسفت عليه الرياح نقله الزمخشرى والسفواء من الخيل القليل الناصية والسوافى من الرياح اللواتى يسفين التراب يقال لعبت به السوافى وريح سفواء سريعة كما قيل هوجاء وهو مجاز وأسفى الرجل أخذ شوك البهمى وسفا يسفو سفوا كعلو أسرع فى المشى والطيران نقله الجوهرى وهو من الواو كما نرى وأبو سفيان بن حرب حكى فيه التثليث اسمه صخر والنسبة اليه سفيانى والسفيانى هو أبو العميطر الخارج بدمشق فى زمن الامين من ولد أبى سفيان تقدم ذكره فى الراء والسفيانيون خلق كثير ممن نسب الى الجد والى مذهب سفيان الثورى منهم ناس بالدينور وفى همدان سفيان بن أرحب بطن منهم شذيف بن معاوية بن مالك بن بشر بن سلمان بن معاوية بن سفيان السفيانى شاعر ذكره الامير والاسفى الذى تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وقال مرة السفى هو بياض الشعر الادهم والاشقر والصفة كالصفة فى الذكر والانثى والسفاء بالمدخفة الناصية لغة عن ثعلب ى (سقاه يسقيه) سقيا (وسقاه) بالتشديد (وأسقاه) بمعنى واحد (أوسقاه وسقاه (سقى)

بالشفة واسقاه دله على الماء) كذا فى المحكم (أو) سقاه لشفته وأسقى (سقى ماشيته أو أرضه) كذا فى الصحاح (أو كلاهما) أى سقى وأسقى (جعل له ماء) أو سقيا فسقاه ككساه وأسقى كألبس قاله سيبويه كأنه يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت وقال الراغب السقى والسقيا أن تعطيه ما يشرب والاسقاء أن تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالاسقاء أبلغ من السقى (وهو ساق من) قوم (سقى) بضم وتشديد (وسقاء) كرمان وهذه من كتاب أيمان عمان (و) أيضا (سقاء) ككتان (من) قوم (سقائين) التشديد للمبالغة (وهى سقاءة) بالتشديد والهمز (وسقاية) بالياء مع التشديد ومنه المثل اسق رقاش انها سقاية يضرب للمحسن أى احسنوا اليه لاحسانه نقله الجوهرى عن أبى عبيد (والسقى كالسمى ع بدمشق) بظاهرها (و) السقى (بالكسر ما يسقى) اسم من سقاه وأسقاه والجمع أسقية وبه فسر الاصمعى قول أبى ذؤيب

* وآل فراس صوب أسقية كحل * كما فى الصحاح وفى المحكم السقى ما أسقاه ابله (و) السقى (الزرع المسقى) بالماء قال الراغب يقال للارض التى تسقى سقى لكونها مفعولا كالنقض (كالمسقوى) كأنه نسب الى مسقى كمرمى ولا يكون منسوبا الى مسقى كرمى لانه لو كان لقال مسقى كذا فى المحكم وفى الصحاح المسقوى من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء *قلت والعامة تقول مسقاوى (و) السقى (ماء) أصفر (يقع فى البطن) ولا يكاد يبرأ أو يكون فى نفافيخ بيض فى شحم البطن (ويفتح) قال ابن

سيده وأنكر بعضهم الكسر (و) السقى (جلدة فيها ماء أصفر تنشق عن رأس الولد) عند خروجه عن ابن سيده وفى التهذيب هو الماء الذى يكون فى المشيمة يخرج على رأس الولد (وسقى بطنه واستسقى) بمعنى أى (اجتمع فيه ذلك) الماء والاسم السقى كما فى الصحاح (والسقاية بالكسر والضم موضعه) أى السقى وفى التهذيب هو الموضع المتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها (كالمسقاة بالفتح والكسر) قال الجوهرى ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مسقاة الديك والجمع المساقى (و) السقاية (الاناء يسقى به) وبه فسر قوله تعالى جعل السقاية فى رحل أخيه وهو المسمى بالصواع وهو اناء من فضة كانوا يكيلون به الطعام ويشرب فيه الملك أيضا (والسقاء ككساء جلد السخلة اذا أجذع) كما فى المحكم قال الجوهرى عن ابن السكيت (يكون للماء واللبن) والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء اه وقال ابن سيده لا يكون الا للماء وأنشد

يجبن بها عرض الفلاة وما لنا ۞ عليهن الا وخدهن سقاء

أى لا نحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه (ج) فى القليل (أسقية وأسقيات و) فى الكثير (أساق) وفى التهذيب الاساقى جمع الجمع (واستسقى منه طلب سقيا) أى ما يشرب (و) أيضا (تقيأ كاستقى فيهما) نقله ابن سيده (وسقاه الله الغيث أنزله له و) من المجاز سقى (زيد عمرا) اذا (اغتابه) غيبة خبيثة وعابه عن ابن الاعرابى (كأسقى فيهما) أما سقاه الله الغيث وأسقاه فقد نقله الجوهرى قال وقد جمعهما لبيد فى قوله

سقى قومى بنى مجد وأسقى ۞ نميرا والقبائل من هلال

وأما أسقى بمعنى اغتاب عن ابن الاعرابى أيضا فأنشد الجوهرى لابن أحمر

ولا علم لى ما نوطة مستكنة ۞ ولا أى من عاديت أسقى سقائيا

وفى التهذيب هو قول أبى عبيدة وأنكره شمر وقال لا أعرفه بهذا المعنى قال وسمعت ابن الاعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء (والاسم) من سقاه الله وأسقاه (السقيا بالضم) كما فى الصحاح (و) السقى (كغنى السحابة العظيمة القطر) الشديدة الوقع (ج أسقية) وبه فسر أبو عبيد بيت أبى ذؤيب صوب أسقية ويروى أرمية بمعناه وقد تقدم (و) السقى (البردى) الناعم سمى بذلك لنباته فى الماء أو بقربه قال الازهرى وهى لا يفوتها الماء ومنه قول امرئ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر ۞ وساق كأنبوب السقى المذلل

والواحدة سقية قال عبد الله بن عجلان النهدى

جديدة سربال الشباب كأنها ۞ سقية بردى نمتها عيونها

(و) السقى أيضا (النخل) وبه فسر قول امرئ القيس أيضا أى كأنبوب النخل المسقى أى كقصب النخل أضافه اليه لانه نبت بين ظهرانيه (وسقاه تسقية وأسقاه قال له سقاك الله أو) قال (سقيا) له وأنشد الجوهرى لذى الرمة ۞ فما زلت أسقى ربعها وأخاطبه ۞ ووجدت فى هامش النسخة ما نصه هذا الانشاد مختل والصواب

وقفت على ربع لمية ناقتى ۞ فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

والشاهد فى البيت الذى بعده وأسقيه حتى كاد مما أبثه ۞ تكلمنى أحجاره وملاعبه

(والساقية النهر الصغير) من سواقى الزرع نقله الازهرى والآن يطلقونها على ما يستقى عليها بالسوانى وقد سمى أبو حيان تفسيره الصغير بالساقية (والسقيا بالضم د باليمن و) أيضا (ع بين المدينة ووادى الصفراء) قيل على يومين من المدينة وقيل ماء فى رأس رملة فى ابط الدهناء وفى الحديث كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفى كتاب القالى موضع فى بلاد عذرة يقال له سقيا الجزل قريب من وادى القرى (وأسقاه وهب منه) كذا فى النسخ والصواب وهب له (سقاء معمولا) كما هو نص الازهرى (أو) أسقاه (اهابا) أعطاه اياه (ليتخذه سقاء) ومنه حديث عمر قال لرجل استفتاه فى ظبى قتله محرما خذ شاة فتصدق بلحمها وأسق اهابها أى أعطه من يتخذه سقاء (و) من المجاز يقال للرجل اذا كرر عليه ما يكره قد (سقى قلبه عداوة) وبالعداوة تسقية أى (أشرب وسقية كسمية بئر كانت بمكة شرفها الله تعالى) من أبيار الجاهلية جاء ذكرها فى السير (و) من المجاز (استقى) اذا (سمن) وتروى (وتسقت الابل الحوذان) اذا (أكلته رطبا فسمنت عليه) والحوذان نبت (و) تسقى (الشئ) تشرب كما فى الصحاح وفى المحكم أى (قبل السقى وتروى) هكذا فى النسخ وفى المحكم وقيل ترى وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى

مجدل يتسقى جلده دمه ۞ كما تقطر جذع الدومة القطل

(المستدرك) أى يتشرب به ويروى يتكسى من الكسوة ۞ ومما يستدرك عليه السقى بالكسر الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك واستقى من النهر والبئر أخذ من مائهما وسقى العرق أمد فلم ينقطع وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا وربما قالوا الماء فى بطون الانعام سقى وأسقى وبهما قرئ قوله تعالى نسقيكم مما فى بطونها والمساقاة ان يستعمل رجل رجلا فى نخيل أو كروم ليقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم مما تغله كما فى الصحاح قال الازهرى وأهل العراق يسمونها معاملة والمسقى وقت السقى والمسقاة ما يتخذ للجرار والكيزان تعلق

عليه وأسقيته ركيتي جعلتها له وجدولا من نهري جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وتساقوا سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذي يسقيان فيه وأنشد الجوهري لطرفة

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وأسقيت في القربة وسقيت فيها اللغتان وأنشد الجوهري

وماشنتا خرقاء واه كلاهما * سقى فيهما مستعجل لم تبلا

بأضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وسقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه للحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس رضي الله تعالى عنه في الجاهلية والاسلام والاستسقاء استفعال من السقيا أي انزال الغيث على العباد والبلاد ويقال أبلغ السلطان الراتع مسقاته اذا رفق برعيته ولان لهم في السياسة والسقية كغنية النخل تسقى بالدوالي وسقى بطنه كعني لغة في سقى واستسقى نقله ابن الاثير وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الواسطي عرف بالسقاء من الحفاظ أخذ عنه الدارقطني وأبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقاء الفلاس أحد الائمة المشهورين مات سنة ٢٤٩ وساقية مكي وساقية موسى وساقية أبي شعرة وساقية محفوظ قرى بمصر و (ساكاه) (ساكا)
أهمله الجوهري وابن سيده وقال الازهري أي (ضيق عليه في المطالبة) ونقله الصاغاني عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك (المستدرك)
عليه سكا اذا صغر جسمه نقله الازهري أيضا و (سلاه وعنه كدعاه ورضيه سلوا) بالفتح (وسلوا) كعلو (وسلوانا) بالضم (سلا)
(وسليا) كعتي ويكسر (نسيه) وذهل عن ذكره وفي المصادر لف ونشر مرتب وأجرى نصير بن أبي نصير بيت رؤبة

لو أشرب السلوان ما سليت * ما بي غنى عنك وان غنيت

فيما عرض على الاصمعي فقال له الاصمعي ما السلوان فقال يقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر بك هؤلاء انما هو مصدر سلوت أي لو أشرب السلو شربا ما سلوت (وأسلاه عنه فتسلى والاسم السلوة ويضم والسلوانة بالضم العسل كالسلوى) وأنشد أبو عبيد لخالد بن زهير الهذلي

وقاسمها بالله جهدا لانتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

وقال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقال الفارسي انما سمي العسل سلوى لانه يسليك بحلاوته وتأتيه عن غيره مما يلحقك فيه مؤنة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد بذلك على الزجاج (و) السلوانة (خرزة للتأخيذ) يؤخذ بها النساء الرجال عن اللحياني (ويفتح) عن الصاغاني (كالسلوان) عن اللحياني أيضا وقال ابن الاعرابي السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة (و) قيل (خرزة) شفافة (تدفن في الرمل فتسود فيبحث عنها ويسقاها الانسان فتسليه) وقال اللحياني السلوان شئ يسقاه العاشق فيسليه عن المرأة وفي الصحاح السلوانة خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا قال الشاعر

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يامي ما أسلو

(أو السلوان ما يشرب فيسلي) هو ذلك الماء الذي تقدم ذكره وبه فسر قول رؤبة السابق الذي أنكره الاصمعي (أو هو أن يؤخذ تراب قبر ميت فيجعل في ماء فيسقى العاشق فيموت حبه) نقله اللحياني عن بعض وأنشد

ياليت ان لقاي من يعلله * أو ساقيا فسقاني عنك سلوانا

(أو هو دواء يسقاه الحزين فيفرحه) وفي الصحاح فيسلو والاطباء يسمونه المفرح هكذا نقله عن بعض (و) سلوان (واد لسليم و) أيضا (عين) معروفة (بالقدس عجيبة لها جرية أو جريتان في اليوم فقط يتبرك بها) وقد تبركت بها أيام زيارتي ولله در القائل

قلبي المقدس لما أن حللت به * لكنه ليس فيه عين سلوان

(والسلوى) في القرآن (طائر) أبيض كالسماني (واحدته سلواة) وأنشد الليث * كما انتفض السلواة بلله القطر * وفي الصحاح قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة (و) السلوى (كل ما سلاك) عن الفارسي وبه سمي العسل سلوى كما تقدم (ومسلية كمحسنة أبو بطن) من مذحج وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ومالك جماع مذحج منهم شبيب بن عمر بن شبيب المسلي ذكره ابن أبي حاتم وجده حدث عنه مروان بن معاوية وأبو خزيمة وبرة بن عبد الرحمن المسلي تابعي عن ابن عمر وتميم بن طرفة المسلي عن ابن مسعود وعبد الرحمن المسلي عن الاشعث بن قيس روى له أبو داود وعمرو بن حسان المسلي عن مغيرة (و) مسلية (بن هزان صحابي) هكذا في النسخ والذي في معجم ابن فهد مسلية بن حدان الحداني قدم بعد الفتح فأنشد وفي التبصير للحافظ مسلية بن عامر بن عمرو من ولده الحرث بن ثعلبة الشاعر المعروف بابن جناية (والسلي كسمي وتكسر لامه واد) من حجر اليمامة وأنشد ابن سيده للاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلي عيالها

روي بالوجهين واقتصر نصير على الضبط الاول وقال رياض في طريق اليمامة الى البصرة بين بنبان والطنب (واسلت الشاة) أي

(المستدرك) (سمنت وأسلى القوم) اذا (أمنوا السبع) * ومما يستدرك عليه سلاه تسلية مثل أسلاه ومنه قول أبي ذؤيب

على أن الفتى الخثمى سلى * لنصل السيف غيبة من يغيب

قال ابن سيده أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل ويقال هو في سلوة من العيش أي في رغد عن أبي زيد نقله الجوهري وقال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك وسلى كسمى عقبة قرب حضرموت بطريق نجد واليمامة وبنو مسلية محلة بالكوفة منها أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقد تلميذ أبي الغنائم النرسي وكتب قريبا من خطه توفي سنة ٥٥٩ أخذ عنه ابن السمعاني وابنه أبو منصور محمد ولد سنة ٥٣٠ ويقال فيه مسلاة عن الكرب كعلاة وما عنه منسلى وانسلى عنه الهم انكشف وقال أبو زيد ما سليت أن أقول ذاك أي لم أنس أن أقوله بل تركته عمدا ولا يقال سليت ان أقوله الا في

(سلى) معنى ما سليت أن أقوله ى ﴿السلى﴾ مقصورا (جلدة) رقيقة يكون (فيها الولد من الناس والمواشي) ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد هكذا ذكره الجوهري الا انه خصه بالمواشي كالازهري والمشيمة للناس وعم به ابن سيده وتبعه المصنف (ج اسلاء و) سلى (د بالمغرب) والعامة تكسره (وهو سلاوى) وان قيل سلوى جاز (وسليت الشاة كرضى سلى انقطع سلاها فهي سلياء وسلاها تسلية) اذا (نزع سلاها) فهي سلياء أيضا نقله الجوهري وقال اللحياني سليت الناقة اذا امددت سلاها بعد الرحم (وأسلت الناقة (طرحته و) من أمثالهم (وقعوا في سلى جمل) اذا وقعوا في (أمر صعب لان الجمل لاسلى له) وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الابلق العقوق ومن بيض الانوق (و) يقال أيضا (انقطع السلى في البطن) اذا ذهب الحيلة وهو (مثل كبلغ السكين

(المستدرك) العظم) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه سليته اسليه من حد رمى بمعنى سلوته لغة فيه ذكره الشريشي في شرح المقامات وأنشد للأسود بن يعفر

فآليت لا أشريه حتى يملني * بشئ ولا اسليه حتى يفارقا

ويقال للخسيس اللئيم هو آكل الاسلاء وأنشد سيبويه

قبح من يزني بعو * ف من ذوات الخمر الآكل الاسلاء لا * يحفل ضوء القمر

(سما) واستلت الشاة سمنت واستلت سمنا جمعته والسلى كربي الخصلة المسلية عن الاحباب و ﴿سما﴾ يسمو (سموا) كعلو (ارتفع وعلا (و) سما (به أعلاه كاسماه و) سما (لي الشئ رفع من بعد فاستبنته) وفي الصحاح سما لي الشخص ارتفع حتى استثبته (و) سما (القوم خرجوا للصيد) في مداريها وقفارها (وهم سماة) كرماة صفة غالبة وقيل هم صياد والنهار خاصة قال الشاعر

وحداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

وقيل هم الصيادون المتجوربون واحدهم سام قال الشاعر

وليس بها ريح ولكن وديقة * قليل بها السامي يحل وينقع

(و) سما (الفحل سماوة تطاول) وفي الصحاح سطا (على شوله والسماء م) معروفة وهي التي تظل الارض أنثى (و) قد (تذكر) وعلى هذا حمل بعضهم السماء منفطر به لا على النسب كما ذهب اليه سيبويه (و) السماء كل ما علاك فأظلك ومنه (سقف كل شئ وكل بيت) سماء مذكر في المصباح قال ابن الانباري السماء يذكر ويؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنه جمع سماوة كسحاب وسحابة وقال الازهري السماء عندهم مؤنثة لانها جمع سماءة وقال الراغب السماء المقابلة للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن وقال عز وجل السماء منفطر به وقال اذا السماء انشقت فأنث ووجه ذلك أنه كالنخل والشجر وما يجري مجراهما من أسماء الاجناس التي تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع انتهى وأنشد شيخنا شاهد التذكير قول الشاعر

ولو رفع السماء اليه قوما * لحقنا بالنجوم وبالسماء

وفي شمس العلوم للقاضي نشوان كل مؤنث بلا علامة تأنيث يجوز تذكيره كالسماء والارض والشمس والنار والقوس والقدر قال وهي فائدة جليلة ورد عليه شيخنا ذلك وقال هذا كلام غير معول عليه عند أرباب التحقيق وما ثبت تأنيثه كالالفاظ التي ذكرت لا يجوز تذكيره الا بضرب من التأويل وقد نصوا على ان الشمس والقوس والارض لا يجوز تذكير شئ منها ومن أحاط بكلام النحاة في ذلك علم انه لا يجوز التصرف في شئ من ذلك بل يلتزمون تأنيث المؤنث بأحكامه وتذكير المذكر كذلك فلا يغتر بمثل هذا الكلام (و) السماء (رواق البيت) وهي الشقة التي دون العلياء أنثى وقد تذكر (كسماوته) لعلوه وأنشد الجوهري لعلقمة

قفينا الى بيت بعلياء مردح * سماوته من أتحمي معصب

(و) السماء (فرس) صخر أخي الخنساء (و) السماء (ظهر الفرس) لعلوه قال طفيل الغنوي

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

كما في الصحاح وقال الراغب كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فأرض الا السماء العليا فأنها سماء بلا أرض

وحمل على هذا قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن (و) سمى (السحاب) سماء لعلوها عن الزجاج (و) سمى (المطر) سماء لخروجه من السماء مذكر قال بعضهم انما يسمى سماء مالم يقع على الارض اعتبارا بما تقدم قاله الراغب وفى المصباح مؤنثة لانها فى معنى السحابة وفى الصحاح يقال مازلنا نطأ السماء حتى أتيناكم قال الفرزدق

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

(أو) هو اسم (المطرة الجيدة) وفى التهذيب الجديدة يقال أصابتهم سماء (ج أسمية) هو جمع سماء بمعنى المطر (وسموات) هو جمع السماء المقابلة للارض (وسمى) على فعول هو جمع سماء بمعنى المطر (وسما) بالقصر كذا فى النسخ والذى فى نسخ المحكم بالمد واستدل له بقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن قال أبو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع بدليل فسواهن سبع سموات فيجب ان تكون السماء جمعا كالسموات كأن الواحد سماءة أو سماوة وزعم الاخفش انه جائز أن يكون واحدا يراد به الجمع كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدى الناس وأنشد الجوهرى شاهدا على السمى جمع سماء بمعنى المطر قول العجاج

* تلفه الرياح والسمى * (واستمى الصائد لبس المسماة) بالكسر اسم (للجورب) ليقيه حر الرمضاء (أو) هو اذا (استعارها لصيد الظباء فى الحر) فى نصف النهار (و) استمى الصائد (الظباء) اذا (طلبها فى غيرانها عند مطلع سهيل) عن ابن الاعرابى يعنى بالغيران الكنس (وماء السماء أم بنى ماء السماء لا اسم لها غير ذلك) قاله ابن الاعرابى وقال غيره وكانت أم النعمان تسمى ماء السماوة فسمتها الشعراء ماء السماء كذا فى التهذيب قال شيخنا وقيل ان اسمها ماوية بنت عوف واما أم المنذر بن امرئ القيس فسميت ماء السماء لحسنها ويقال لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق (واسم الشئ بالكسر) هى اللغة المشهورة (والضم) لغة بنى عمرو ابن تميم وقضاعة حكاه ابن الاعرابى (وسمه وسماه مثلثتين) أما سمه بالكسر فعلى لغة من قال اسم بالكسر فطرح الالف وألقى حركتها على السين أيضا وأما الضم فيه فلغة قضاعة وأنشد الكسائى لبعض بنى قضاعة * باسم الذى فى كل سورة سمه * بالضم وعن غير قضاعة سمه بالكسر وفى الصحاح فيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسم وسم وأنشد

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

بالضم والكسر وأنشد شاهدا على سما والله أسماك سما مباركا * آثرك الله به ايثاركا

وقرئ فى الشواذ بسم الله الرحمن الرحيم (علامته) وهو مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه أسماء وتصغيره سمى واختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل كما فى الصحاح وفى المصباح الاسم همزته وصل وأصله سمو كحمل أو قفل وهو من السمو بدليل سمى وأسماء وعلى هذا فالناقص منه اللام ووزنه افع والهمزة عوض عنها وهو القياس أيضا لانهم لو عوضوا موضع المحذوف لكان المحذوف أولى بالاثبات وذهب بعض الكوفيين الى ان أصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة فحذفت الواو وهى فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة وعلى هذا فوزنه اعل قالوا وهذا ضعيف لانه لو كان كذلك لقيل فى التصغير وسيم وفى الجمع أوسام ولانك تقول سميته ولو كان من السمة لقلت وسمته انتهى وأورد الازهرى هذا الكلام بعينه وقال روى عن أبى العباس قال الاسم وسم وسمة توضع على الشئ يعرف به وقال الراغب الاسم ما يعرف به ذات الشئ وأصله سمو بدلالة قولهم أسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به وقال المناوى فى التوقيف الاسم ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ثم ان دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل (و) قال ابن سيده الاسم هو (اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض للتمييز) أى ليفصل به بعضه عن بعض وقال أبو اسحق انما جعل الاسم تنويها بالدلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسم (ج أسماء) كجذع وأجذاع وقفل وأقفال ومنه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قيل معناه علمه أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات فكان صلى الله عليه وسلم وولده يتكلمون بها ثم تفرق ولده فى الدنيا فعلق كل منهم بلغة منها فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها كذا فى المحكم وقال الراغب فى تفسير هذه الآية أى الالفاظ والمعانى ومفرداتها ومركباتها وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين أحدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاولى ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابطة بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لان آدم كما علم الاسماء علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته ألا ترى انا لو علمنا أسامى أشياء بالهندية والرومية ولم نعرف صورة ما له تلك الاسماء لم نعرف المسميات اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير فاذن المراد بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصورة المسميات فى ذواتها انتهى وهو كلام نفيس (وأسماوات) حكاه اللحيانى فى جمع اسم وحكى الفراء واللحيانى أعيذك بأسماوات الله ونقله الازهرى فى باب الواوات فقال هى من واوات الابنية وكذا ابناوات سعد وقال ابن سيده أشبه ذلك ان يكون جمع أسماء والا فلا وجه له (جج) أى جمع الجمع (أسامى وأسام) هما جمع الاسماء قال الشاعر

ولنا اسام ماتليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

(و) قد (سماه فلانا و) سماه (به) بمعنى أي جعله اسماله وعلما عليه قال سيبويه والاصل الباء لانه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها (و) قال اللحيانى سميته فلانا وهو الكلام ويقال (اسماه اياه) وأنشد عن بعضهم * والله أسماك سما مباركا * (و) أسمى (به) كذلك نقله ابن سيده (وسماه اياه) يسموه (و) سما (به) يسمو (الاول) يعنى سماه اياه بالتخفيف (عن ثعلب) لم يحكه غيره (وسميك) كغنى (من اسمه اسمك) وبه فسرت الآية لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم أحد قبله بيحيى (و) قيل سميك (نظيرك) ومثلك وبه فسرت الآية أيضا وأما قوله تعالى هل تعلم له سميا أى نظيرا له يستحق اسمه موصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثير من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل فى غيره قاله الراغب وقال الشاعر

وكم من سمى ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

والانثى سمية قال الشاعر فماذ كرت يومالها من سمية * من الدهر الا اعتاد عينى راشل

(وتسمى بكذا) صار اسماله ذلك وهو مطاوع سماه وأسماه (و) تسمى (بالقوم واليهم) اذا (انتسب) بهم واليهم (وساماه) مساماة (فاخره) ومنه حديث الافك لم تكن امرأة تساميها غير زينب فعصمها الله تعالى أى تفاخرها وتعاليها وهى مفاعلة من السمو بمعنى المطاولة فى الحظوة (و) أيضا (باراه) والمباراة قريب من المفاخرة يقال فلان لا يسامى وقد علا من ساماه و (تساموا تباروا) نقله الجوهرى والازهرى (وسماوة كل شئ شخصه) العالى وطلعته وأنشد الجوهرى للعجاج * سماوة الهلال حتى احقوقفا * (و) سماوة (ع بين الكوفة والشام) وهى برية معروفة وقد ذكرها الحريرى فى المقامات (وليست) كأنه نظر الى لفظ سماوة لا الى الموضع فلذا أنث (من العواصم وغلط الجوهرى) أى فى عده اياها منها وعبارة المحكم ماء بالبادية وعبارة الصحاح موضع بالبادية ناحية العواصم وقد يقال ان قوله ناحية العواصم لا يقتضى كونها من العواصم بل انها مسامتة لها أو بقربها أو غير ذلك وقول شيخنا التى عدها الجوهرى غير التى ذكرها المصنف بناحية الكوفة يتأمل فيه (و) يقال ذهب صيته فى الناس و (سماه كهداه أى صوته فى الخير) لا فى الشر نقله الازهرى (واستميته تعمدته بالزيارة أو توسمت فيه الخير) الاول من سما والثانى من وسم (وسمية) أطلقه عن الضبط مع انه من أوزانه المشهورة وصريحه انه بالفتح كغنية وهكذا انضبطه نصر فى معجمه والمفهوم من أم عمار انه بضم ففتح فتشديد (جبل) بالبادية (و) هى أيضا (أم) سيدنا (عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما) وهى مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى كانت سابعة فى الاسلام وأول الشهداء طعنها أبو جهل وفى الحديث ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية قال ابن السكيت هى تصغير أسماء وأسماء أفعال فشبهوها لكثرة التسمية بها بفعلاء وشبهت أسماء بسوداء واذا كانت سوداء اسما لامرأة لا نعتا لها قلت فى تصغيرها سويداء وسويدة فحذفت المدة فاذا كانت سوداء نعتا قلت هذه سويداء لا غير * ومما يستدرك عليه سميت كرضيت لغة فى سموت عن ثعلب نقله الجوهرى وسما بصره علا والقروم السوامى الفحول الرافعة رؤسها وتقول رددت من سامى طرفه أى قصرت اليه نفسه وأزلت نخوته ويسمى النبات سماء امالكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعه عن الارض (المستدرك) والسمى كغنى المسامى والمطاول وبه فسرت الآية أيضا أى هل تعلم له مساميا يساميه نقله الجوهرى ويجمع السماء أيضا على سمائى على فعائل وقد جاء فى الشعر وسامى ارتفع وصعد عن ثعلب وقالوا هاجت بهم سماء جود فانثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الارض وسماء النعل أعلاها الذى تقع عليه القدم وجمع السماوة بمعنى الشخص سماء وسماو حكى هذه الكسائى غير معتلة وأنشد بيت ذى الرمة

واقسم سيارا مع الركب لم يدع * تراوح حافات السماو له صدرا

كذا أنشده بتصحيح الواو واسماه نظر الى سماوته نقله ابن سيده واسمى أخذ ناحية السماوة نقله الجوهرى وقال ثعلب استمانا أصادنا واستمى تصيد وأنشد انا ساسوانا فاستمانا فلا ترى * أخادلج أهدى بليل واسما

واستمى الوحش تعين شخوصها وطلبها ويقال للحسيب والشريف قد سما وسمت همته الى معالى الامور اذا طلب العز والشرف وأصلح سمايته بالكسر أى سماوته وسما الهلال طلع مرتفعا وما سموت لكم أى لن أنهض لقتالكم وسما بى شوق بعد أن كان أقصر وتساموا على الخيل ركبوا وأسميته من بلد الى بلد أشخصته وهم يسمون على المائة أى يزيدون وهو من سمى قومه ومسماتهم أى من خيارهم وذهب اسمه فى الناس أى ذكره والنسبة الى السماء سمائى بالهمز على لفظها وسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا أو أصلا أو كانت للالحاق واذا نسبت الى الاسم قلت سموى بالكسر والضم معا وان شئت اسمى تركته على حاله وبنو ماء السماء العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التى هى مواقع القطر أو المراد بماء السماء زمزم التى أنبعها الله للعرب فهم كاولادها واستسمى طلب اسمه وتساموا انداءوا بأسمائهم وماء السماء أيضا لقب عامر بن حارثة الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن أبو عمرو مزيقياء لقب به لكرمه كان اذا أجدب الناس أطعمهم وسقاهم اللبن فكأنه قام مقام الغيث وابن قاضى سماريه شرح بسيواس فى أوائل القرن التاسع على ملك الروم وكان متضلعا من العلوم وله تآليف فى الفقه وأسماء بالمد موضع فى

(سمى) الحاز في ديار بني كنانة ى ((سمى بالضم) أهمله الجوهري وقال ابن سيده والصاغاني (واد أو د) وأنشد للهذلي واسمه عبد بن حبيب

تركنا ضبع سمى اذا استباءت * كأن عجيجهن عجيج نيب

قال (ابن جني لا يعرف) في الكلام (س م ى غيره) على انه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغير للعلمية كحيوة

(سني) ى ((السنى)) مقصورا (ضوء البرق) والنار كذا في المحكم وفي التهذيب السنى حد منتهى ضوء البرق قال شيخنا ظاهر المصنف اختصاص السنى بضوء البرق وكأنه أخذه من الآية والصواب انه عام وفي المصباح السنى الضوء ولو كان مختصا لكانت الاضافة في الآية مستدركة والله أعلم انتهى * قلت وهو صنيع الجوهري أيضا وكأن المصنف تبعه وقال الراغب السنى الضوء الساطع وأنشد سيبويه في سنى النار

ألم تراني وابن اسود ليلة * لنسرى الى نارين يعلو سناهما

(و) السنى (نبت) يتداوى به قد جاء ذكره في الحديث عليكم بالسنى والسنوت واحدته سناة وهو (مسهل للصفراء والسوداء والبلغم) كيف استعمل وقال أبو حنيفة السنى شجيرة من الاغلاث تخلط بالحناء فيشبه ويقوى لونه ويسوده وله حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا وأنشد لجميل

صوت السنى هبت به علوية * هزت أعاليه بسهم مقفر

(و بلد) قاله ابن سيده وهكذا رواه بعضهم في الحديث قاله ابن الاثير (و) السنى (ضرب من الحرير و) سنى (واد بنجد) قاله نصر (و) سنى (بنت أسماء بن الصلت) السلمية (ماتت قبل أن يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم) قاله أبو عبيدة وفي أزواجه صلى الله عليه وسلم أيضا سنى بنت سفيان الكلابية ولكن في اسمها أقوال نقلها ابن سعد (و) السناء (بالمد الرفعة) ومنه الحديث بشر أمتي بالسناء أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وبه قراءة من قرأ يكاد سناء برقه بالمد قال ابن سيده وليس هو ممدود الغة في المقصور انما عنى به ارتفاع البرق ولموعه صعدا كما قالوا برق رافع (وأيدمر السنائي شاعر محسن متأخر) بعد السبعمائة ذكره الذهبي وهو (غير السنائي العجمي) الملقب بالحكيم الشاعر المعروف في بلاد فارس وله ديوان شعر حافل باللغة الفارسية قد اطلعت عليه (وأحمد بن أبي بكر) بن أحمد (السنوي محركة محدث) روى عن محمد بن أحمد بن سيويه وأخوه أبو الرجاء محمد بن أبي بكر حدث أيضا * وفاته عثمان بن محمد بن عثمان السنوي سمع رزق الله التميمي (وأسناه رفعه) كما في الصحاح وفي المحكم أسنى النار رفع سناها (وسناه تسنية سهله وفتحه) وهو مجاز وأنشد الجوهري

وأعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

وفي المحكم سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه وأنشد البيت المذكور (وساناه) مساناة اذا (راضاه وداناه وأحسن معاشرته) وهو مجاز وأنشد الجوهري للبيد

وسانيت من ذي بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

ومثله في المحكم وقال الازهري المساناة الملاينة في المطالبة وقيل هو المصانعة وهي المداراة والمداجاة (وتسنى) الشئ (تغير) نقله الجوهري عن الفراء وقال أبو عمرو لم يتسن أي لم يتغير من قوله تعالى من حما مسنون أي متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض وقال الراغب قوله تعالى لم يتسنه أصله سنه أي لم يتغير بمر السنين عليه ولم تذهب طراءته وقد تقدم في الهاء (و) تسنى (زيد تسهل في أموره) عن ابن سيده (و) تسنى زيد (رقى رقية و) تسنى (فلانا ترضاه) وفي المحكم سنيت فلانا ترضيته فانظره (و) تسنى (البعير الناقة) اذا (تسداها) وقاع عليها (ليضربها) نقله ابن سيده (وسنى) الرجل (كرضى صار ذا سناء) أي رفعة قدر (والمسناة) بالتشديد (العرم) كما في الصحاح وهو ضفين يبنى للسيل ليرد الماء سميت لان منها مفاتح للماء بقدر الحاجة اليه مما لا يغلب مأخوذ من سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه كما في التهذيب (والسانية الغرب وأداته) يقال أعرني سانيتك (و) أيضا (الناقة) التي (يستقى عليها) وهي الناضحة أيضا والجمع السواني ومنه المثل أذل من السانية وسير السواني سفر لا ينقطع (وسنت) الناقة (تسنو) سناوة وسناية اذا (سقت الارض) نقله الجوهري (و) سنت (النار) تسنو سنا (علا ضوءها و) سنا (البرق) يسنو سنا (أضاء) ولمع (و) سنيت (الدابة) كرضى (تسنى كترضى) أي (استقى عليها والقوم يسنون لانفسهم اذا استقوا) ونص الجوهري اذا أسقوا (والارض مسنوة ومسنية) قلبوا الواو ياء كما قلبوا في قنية كذا في الصحاح وفي المحكم أرض مسنوة ومسنية مسقية ولم يعرف سيبويه سنيتها وأما مسنية عنده فعلى يسنوها وانما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف وشبهت بمسنى كما جعلوا غطاءة بمنزلة غطاء (و) قال الفراء يقال (أخذه بسنايته) وصنايته أي أخذه (كله) كما في الصحاح (والسنة العام) وتقدم له في الميم تفسير العام بالسنة فهذا يدل على انهما واحد وقد غلطه ابن الجواليقي على ما تقدم هنالك قال الجوهري السنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب انتهى أي من سنا يسنو وقال السهيلي في الروض أي دار حول البئر والدابة هي السانية فكذلك السنة دورة من دورات الشمس وقد تسمى السنة دارا بهذا الاعتبار هذا أصل هذا الاسم ثم قال والسنة أطول من العام والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة انتهى وقال المناوي السنة تمام دورة الشمس وتمام ثنتى عشرة دورة للقمر والسنة الشمسية ثلثمائة يوم وخمسة وستون يوما وثلثا يوم والسنة القمرية أربعة وخمسون يوما وثلثمائة يوم وثلث عشر يوم فتكون

السنة الشمسية زائدة على القمرية باحد عشر يوما وجزء من احد وعشرين جزأ من يوم انتهى ونقل الشهاب السنباطى فى شرح النقاية فى بحث المترادف عن الراغب أن استعمال السنة فى الحول الذى فيه الشدة والجدب والعام الذى فيه الرخاء والخصب قال وبهذا تظهر النكتة فى قوله تعالى ألف سنة الا خمسين عاما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة لان الخمسين سنة مضت قبل بعثته وقبلها لم يحصل له أذى من قومه وأما من بعثته فهى شدة عليه وغلبت السنة على عام القحط فاذا أطلقت تبادر منها ذلك وابتداء السنة من الشتاء وأهل النجوم يعتبرونها من الربيع انتهى * قلت فاذا كانت السنة من سنا يسنو فالهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وأما اذا كان أصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا اذا عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة فتكون الهاء أصلية قيل ومنه قوله تعالى لم يتسنه ذكره الراغب (وأسنى البرق) اذا (دخل) عليك (سناه البيت أووقع على الارض أوطار فى السحاب) وانما يكون السنى بالليل دون النهار وربما كان فى غير سحاب نقله الازهرى (و) أسنى (القوم لبثوا سنة) فى موضع كما فى الصحاح وفى المحكم أتى عليهم العام (وأسنتوا اصابتهم الجدوبة) تقلب الواو تاء للفرق بينهما قال المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه كما فى الصحاح قال السهيلى فى الروض وعلى هذا وزنه افعتوا الا افعلوا وجعل سيبويه التاء بدلا من الواو فهى عنده افعلوا (وسنيت الباب) سنيا (فتحته كسنوته) يائية واوية (ورجل سنايا) أى (شريف) القدر رفيعه (واسنى) بالكسر بلد بالصعيد الاعلى وقد ذكر (فى النون) * ومما يستدرك عليه استنى النار نظر الى سناها قال الشاعر (المستدرك)

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * تنور نارى واستناها وأومضا

وسنا الى معالى الامور سناء ارتفع وسنو فى حسبه ككرم سناء فهو سنى ارتفع وسنى الشئ تسنية علاه وركبه والسنو كعلو والسناية والسناوة بكسرهما السقى وهو سان والجمع سناة قال لبيد

كأن دموعه غربا سناة * يحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرجال الذين يسقون بالسوانى ويقبلون بالغروب فيحيلونها أى يدفقون ماءها والسانى يقع على الرجل والجمل والبقر كما ان السانية على الجمل والناقة والمسنوية البئر التى يسنى منها واستنى لنفسه كما فى المحكم وقال الازهرى يقال ركية مسنوية اذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها الا بالسانية من الابل وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسنى وسنالك الغيث سنوا وسنيا والسحاب يسنو المطر وسنت السماء تسنو سنوا أى مطرت وهو مجاز واستنوا لانفسهم اذا استقوا قال رؤبة * بأى غرب اذ غرفنا نستنى * وقول الجعدى

كأن تبسمها موهنا * سنا المسك حين تحس النعاما

يجوز كونه النبات كأنه خالط المسك ويجوز كونه من الضوء لان الفوح انتشار أيضا وهذا كما قالوا سطعت رائحته أى فاحت ويروى كأن تنسمها وهو الصحيح والسناء بالمد موضع فى شعر وبالقصر واد بنجد وتثنية السنا للنبات سنوان وسنيان لانه واوى يائى وسنوت الدلو سناية اذا جررتها من البئر وربما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء قال الشاعر

يا مرحباه بحمار ناهيه * اذا دنا قربته للسانيه

أراد قربته للسناية وتثنية السنا بمعنى الضوء سنوان ولم يعرف له الاصمعى فعلا وسنيت العقدة والقفل فتحتهما وتسنى القفل انفتح وأسنى له الجائزة رفعها وأسنى جواره أحسنه وتسنيت عنده أقمت سنين وأقمت عنده سنيات ووقعوا فى السنيات البيض وهى سنوات اشتددن على أهل المدينة وابن سنى الملك شاعر مصرى مشهور واسمه هبة الله بن جعفر و ((السنة العام) وقد تقدم (سنا)

مافيه قريبا وانما أعاده ثانيا لكونه واويا يائيا ولو جعل فى الاول اشارة الواو والياء وذكر ما فى هذه الترجمة فى التى قبلها لكان أحسن (ج سنون) بالكسر وضبطه ابن أم قاسم بالضم أيضا وفى المصباح وتجمع السنة كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وفى لغة تثبت الياء فى الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون فى التنكير ولا تحذف مع الاضافة كأنها من أصول الكلمة وعلى هذه اللغة الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف (وسنوات) محركة وهما يدلان على ان أصل السنة الواو يقال أقمت عنده سنين وسنوات (و) قالوا (سنهات) بالهاء عند من يقول ان أصلها هاء وقد تقدم فى موضعه ومنه تصغيرها سنيهة (و) من المجاز أخذهم الله السنة والسنين أى (الجدب والقحط) ويقال شدة القحط يقولون أكلتهم السنة وهذا أكثر استعمال لفظ السنة بخلاف العام كما تقدم (و) منه (اسنتوا) اذا أجدبوا أبدلوا التاء من الياء التى أصلها الواو ووزنه افعتوا أو افعلوا كما تقدم قال الشاعر * لها درج من حولها غير مسنت * (و) من المجاز السنة (الارض المجدبة) على التشبيه بالسنة من الزمان يقال أرض سنة (ج سنون) بالكسر وحكى اللحيانى أرض سنون كأنهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا ومن السنين جمع السنة بمعنى الجدب قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أى بالجدوب والقحوط (وساناه مساناة وسناء) ككتاب (استأجره لسنة) وعامله مساناة واستأجره مساناة كذلك كقولك مسانهة (و) اصابتهم (سنة سنواء) أى (شديدة والسنا) نبت (تقدم) واوى يائى فلذا أعاده * ومما يستدرك عليه تجمع السنة أيضا على سنى كعتى ومنه قول الشاعر (المستدرك)

* ما كان أزمان الهزال والسنى * قال الراغب ليس بمرخم وانما جمع فعلا على فعول كمائة ومئون وأرض سنواء أصابتها

(سوا)

السنة وسنا سنا كلمة حبشية جاء ذكرها في حديث أم خالد ومعناها حسن تخفف نونها وتشدد ويروى سنه سنه وفي أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما كذا في النهاية و ((السوا)) هكذا هو في النسخ بالقصر والصواب بالمد (العدل) ومنه قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء نقله الجوهري قال الراغب أي عدل من الحكم قال ولمعنى المعادلة التي فيه استعمال العدل قال الشاعر

* أبينا فلا نعطي السواء عدوّنا * قال الازهري ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا أي عدل وقال زهير

أروني خطة لا عيب فيها * يسوى بيننا فيها السواء

(و) السواء (الوسط) ومنه قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم وكذلك سواء السبيل وقال الفراء سواء السبيل قصده ويقال انقطع سوائي أي وسطي ويقال مكان سواء أي عدل ووسط بين الفريقين (و) السواء (الغير) قال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتي * وماعدلت عن أهلها لسوائكا

(كالسوى بالكسر والضم في الكل) قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت لا غير قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

كما في الصحاح وهو شاهد لسوى مقصورا بالكسر بمعنى العدل والوسط وتقول مررت برجل سواك وسواك وسوائك أي غيرك نقله الجوهري (و) السواء (المستوى) يقال أرض سواء أي مستوية ودار سواء أي مستوية المرافق وثوب سواء مستو عرضه وطوله وصنفاته ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء ويقال رجل سواء البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر وسواء القدم اذا لم يكن له أخمص فسواء في هذا المعنى المستوى (و) السواء (من الجبل ذروته و) السواء (من النهار منتصفه) وفي المحكم منتصفه (و) السواء (ع) لهذيل وبه فسر قول أبي ذؤيب يصف الحمار والاتن

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

هذا أحد الاقوال في تفسيره (و) السواء (حصن في جبل صبر) باليمن (و) سواء (بن الحرث) النجاري كذا قال أبو نعيم وكانه الحارثي (و) سواء (بن خالد) من بني عامر بن صعصعة وقيل من خزاعة وسماه وكيع سوارا بزيادة راء فوهم (الصحابيان) رضي الله تعالى عنهما (و) السواء (المثل ج أسواء) قال الشاعر

ترى القوم أسواء اذا جلسوا معا * وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم

(وسواسية وسواس وسواسوة) نادرة كلها أسماء جمع وقال أبو علي أما قولهم سواسوة فالقول فيه عندي انه من باب ذلاذل وهو جمع سواء من غير لفظه وقد قالوا سواسية قال الشاعر

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

فياؤها منقلبة عن واو ونظيره من الياء صياص جمع صيصية وانما صحت الواو في قال سواسوة ليعلم أنها لام أصل وان الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها كذا في المحكم وقال الجوهري هما في هذا الامر سواء وان شئت سواآن وهم سواء للجمع وهم أسواء وهم سواسية مثل ثمانية على غير قياس قال الاخفش وزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله اليا قال فأما سواسية أي أشباه فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وانقلبت الواو في سية ياء لكسرة ما قبلها لان أصله سوية انتهى وفي التهذيب قال الفراء هم سواسية يستوون في الشر ولا أقول في الخير ولا واحد له وحكى عن أبي القمقام سواسية أراد سواء ثم قال سية وروى عن ابي عمرو أنه قال ما أشد ما هجا القائل * سواسية كأسنان الحمار * وذلك ان أسنانه مستوية انتهى قال ابن سيده (وسواء تطلب اثنين) تقول (سواء زيد وعمرو أي ذوا سواء) زيد وعمرو لانه مصدر فلا يجوز له أن يرفع ما بعدها الاعلى الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذوا عدل لان المصادر ليست بأسماء الفاعلين وانما يرفع الاسماء أوصافها فأما اذا رفعتها المصادر فهي على الحذف (واستويا وتساويا) أي (تماثلا) فهذا فعل أسند اليه فاعلان فصاعدا تقول استوى زيد وعمرو وخالد في كذا أي تساووا ومنه قوله تعالى لا يستوون عند الله (وسويته به تسوية وسويت بينهما) عدلت (وساويت) بينهما مساواة مثله يقال ساويت هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه وقوله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين أي سوى بينهما (وأسويته به) وساويت ومنه قول القناني في أبي الجماء

فان الذي يسويك يوما بواحد * من الناس أعمى القلب أعمى بصائره

(وهما سواآن وسيان) بالكسر أي (مثلان) الواحد سواء وسي والجمع أسواء كنقض وأنقاض وأنشد الجوهري للحطيئة وقيل لذي الرمة

فاياكم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسي

يريد نعظيمه (ولاسيما) كلمة يستثنى بها وهو سي ضم اليه ما في المحكم قال سيبويه سألته عن قولهم لاسيما (زيد) فزعم انه (مثل لا مثل زيد وما لغو) قال (ويرفع زيد) فيقال لاسيما زيد (مثل دع ما زيد) وكذلك قوله تعالى مثلا ما بعوضة وفي الصحاح الاسم الذي بعد ما لك

فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى واضمرت مبتدأ ورفعت الاسم الذى تذكره خبر المبتدا تقول جاءنى القوم لاسيما أخوك أى ولا سى الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى مثل وينشد لامرئ القيس

الارب يوم لك منهن صالح * ولاسيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا وتقول اضرب القوم ولاسيما أخيك أى ولا مثل ضربة أخيك وان قلت ولاسيما أخوك أى ولا مثل الذى هو أخوك تجعل ما بمعنى الذى وتضمر هو وتجعله مبتدأ وأخوك خبره قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولاسيما ان أتيته قاعدا فان ما ههنا زائدة ولا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منه كأنه قال ولا مثله ان أتيته قاعدا انتهى وفى المصباح عن ابن جنى ويجوز النصب على الاستثناء وليس بالجيد قالوا ولا يستعمل الا مع الجحد نص عليه أبو جعفر النحوى فى شرح المعلقات وابن يعيش وصاحب البارع وقال السخاوى عن ثعلب من قاله بغير اللفظ الذى جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ يعنى بغير لا لان لا وسيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لاسيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى العشر الاواخر آكد وأفضل فهو مفضل على ما قبله قال ابن فارس ولاسيما أى ولا مثل ما كأنهم يريدون تعظيمه وقال السخاوى أيضا وفيه ايذان بأن له فضيلة ليست لغيره اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما بغير نفى اقتضى التسوية وبقى المعنى على التشبيه فيبقى التقدير تستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه وتقدير قول امرئ القيس مضى لنا أيام طيبة ليس فيها يوم مثل يوم دارة جلجل فانه أطيب من غيره ولو حذفت لا بقى المعنى مضت لنا أيام طيبة مثل يوم دارة جلجل فلا يبقى فيه مدح ولا تعظيم وقد قالوا لا يجوز حذف العامل وابقاء عمله ويقال أجاب القوم لاسيما زيد والمعنى فانه أحسن اجابة فالتفضيل انما حصل من التركيب فصارت لا مع سيما بمنزلتها فى قولك لا رجل فى الدار فهى المفيدة للنفى وربما حذفت للعلم بها وهى مرادة لكنه قليل ويقرب منه قول ابن السراج وابن بابشاذ وبعضهم يستثنى بسيما انتهى (ويخفف الياء) نقله صاحب المصباح قال وفتح السين مع التثقيل لغة أيضا (و) حكى اللحيانى ما هو لك بسى أى بنظير وما هم لك بأسواء و(لاسى لما فلان ولاسيك ما فلان ولاسيه فلان) وهذه لم يذكرها اللحيانى ثم قال (و) يقولون (لاسيك اذا فعلت ذاك (ولاسى لمن فعل ذلك و) فى المؤنث (ليست المرأة لك بسى وما هن لك بأسواء) كل ذلك بمعنى المثل والنظير وقول أبى ذؤيب

وكان سيان الا يسرحوا نعما * أو يسرحوه بها واغبرت السوج

وضع أو هنا موضع الواو كراهية الخبن وسواء وسيان لا يستعملان الا بالواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو تبوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

(ومررت برجل سواء) والعدم (ويكسر و) مررت برجل (سوى بالكسر والضم والعدم أى سواء وجوده وعدمه) وحكى سيبويه سواء هو والعدم وقالوا هذا درهم سواء بالنصب على المصدر كأنك قلت استواء والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وقوله تعالى سواء للسائلين وقرئ سواء على الصفة (و) قوله تعالى (مكانا سوى) هو (بالكسر والضم) قال الفراء وأكثر كلامهم بالفتح اذا كان بمعنى نصف وعدل فتحوه ومدوه والكسر مع الضم عربيان وقرئ بهما وقال الراغب مكان سوى وسوى مستو طرفاه يستعمل وصفا وظرفا وأصل ذلك مصدر وقال ابن سيده أى (معلم) وهو الاثر الذى يستدل به على الطريق وتقديره ذو معلم يهتدى به اليه قاله شيخنا (وهو لا يساوى شيأ) أى لا يعادله وفى المصباح المساواة المماثلة والمعادلة قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما أى يعادل قيمته درهما انتهى وفى حديث البخارى ساوى الظل التلال قال الحافظ أى ماثل امتداده ارتفاعها وهو قدر القامة انتهى وقال الراغب المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا الثوب مساو لذلك الثوب وهذا الثوب مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد (ولا يسوى كيرضى) لغة (قليلة) أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره وفى المصباح وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه وفى التهذيب قال الفراء لا يساوى الثوب وغيره كذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كما ان نكراء جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكر ويقولون نكر ولا يقولون ينكر قال الازهرى قلت قول الفراء صحيح ولا يسوى ليس من كلام العرب بل من كلام المولدين وكذا لا يسوى ليس بعربى صحيح انتهى الاخيرة بضم الياء وهى كثيرة الجرى على ألسنة العامة وقال شيخنا لا يسوى أنكرها الجماهير وصرح فى الفصيح بانكارها ولكن حكاها شراحه وقيل هى صحيحة فصيحة وهى لغة الحجازيين وان ضعفها ابتذالها قالوا وهى من الافعال التى لا تتصرف أى لم يسمع منها الا فعل واحد ماض كعسى وتبارك أو مضارع كيسوى ويهى فى قول وأورده الخفاجى فى شفاء الغليل وفى الريحانة وهى فى الارتشاف وغيره (و) أبو أحمد (محمد بن على بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه كعمرويه المؤدب) المكفوف سمع أبا الشيخ الاصبهانى وعنه الحداد وعبد العزيز النخشبى (وعلى بن أحمد بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه) الشعار عن القباب وعنه سعيد بن محمد المعدانى (محدثان) والاخير من قرابة الاول يجتمعان فى محمد بن عبد الله (واستوى) قد يسند اليه فاعلان فصاعدا وهذا قد تقدم ذكره ويكون بمعنى (اعتدل) فى ذاته ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى وفاذا استويت أنت ومن معك على الفلك ولتستووا على ظهوره وفاستوى على سوقه

وقولهم

وقولهم استوى فلان على عمالته واستوى بأمر (و) من ذلك استوى (الرجل) اذا (بلغ أشده) وعلى هذا قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى يكون استوى عطف تفسير (أو) بلغ (أربعين سنة) وبه فسرت الآية وفي الصحاح استوى الرجل اذا انتهى شبابه وفي التهذيب المستوى من الرجال الذي بلغ الغاية من شبابه وتمام خلقه وعقله وذلك بتمام ثمان وعشرين الى تمام ثلاثين ثم يدخل في حد الكهولة ويحتمل كون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكمال العقل ولا يقال في شئ من الاشياء استوى بنفسه حتى يضم الى غيره فيقال استوى فلان وفلان الا في معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى ومثله اجتمع (و) اذا عدى الاستواء بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات أو بالتدبير وعلى الثاني قوله عز وجل ثم استوى (الى السماء) وهي دخان قال الجوهري أي (صعد) وهو تفسير ابن عباس ويعني بقوله ذلك أي صعد أمره اليه قاله أبو اسحق (أو عمد) اليها (أو قصد) اليها كما تقول فرغ الامير من بلد كذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد الاستواء اليه قاله أبو اسحق (أو أقبل عليها) عن ثعلب وقال الفراء من معاني الاستواء أن يقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى على والى يشاتمني على معنى أقبل فهذا معنى ثم استوى الى السماء (أو استولى) وظهر نقله الجوهري ولكنه لم يفسر به الآية المذكورة قال الراغب ومتى ما عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ومنه قول الاخطل أنشده الجوهري

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

ثم قال الراغب وقيل معناه استوى كل شئ في النسبة اليه فلا شئ أقرب اليه من شئ اذ كان عز وجل ليس كالاجسام الحالة في مكان دون مكان (ومكان سوى كغنى وسى كزى) أي (مستو) طرفاه في المسافة (وسواه تسوية وأسواه جعله سويا) ومنه قوله تعالى فسواهن سبع سموات قال الراغب تسوية الشئ جعله سواء اما في الرفعة أو في الضعة وقوله تعالى الذي خلقك فسواك أي جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله تعالى ونفس وما سواها اشارة الى القوى التي جعلها مقوية للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكر في غير هذا الموضع ان الفعل كما ينسب الى الفاعل يصح أن ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر الفعل اليه نحو سيف قاطع قال وهذا الوجه أولى من قول من قال أراد ونفس وما سواها يعني الله تعالى فان مالا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وأما قوله عز وجل الذي خلق فسوى فالفعل منسوب اليه وكذا قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقوله تعالى رفع سمكها فسواها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور في قوله عز وجل انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه قيل نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع لها وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع بها وذلك ان الحكمة في كون الاصابع متفاوتة في القدر والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض أن يكون كذلك وقوله تعالى بذنبهم فسواها أي سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها (واستوت به الارض وتسوت وسويت عليه) كله (أي هلك فيها) ومنه قوله تعالى لو تسوى بهم الارض وفسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقال الجوهري أي تستوى بهم وقول الشاعر

طال على رسم مهدد أبده * وعفا واستوى به بلده

فسره ثعلب فقال صار كله جدبا (وأسوى) الرجل (كان خلقه وخلق والده سواء) صوابه كان خلقه وخلق ولده سويا وقال الفراء اذا كان خلق ولده سويا وخلقه أيضا ونقله أبو عبيد أيضا ولكن في لفظه اضطراب (و) أسوى اذا (أحدث) من أم سويد وهي الدبر قاله أبو عمرو (و) أسوى اذا (خزى) وهو من السوأة (و) أسوى (في المرأة) اذا (أوعب) أي أدخل ذكره كله في الفرج (و) أسوى (حرفا من القرآن أسقط وترك وأغفل) من أسويت الشئ اذا تركته وأغفلته ومنه حديث أبي عبد الرحمن السلمى ما رأيت أحدا أقرأ من على رضى الله تعالى عنه صلينا خلفه فاسوى برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذي كان انتهى اليه والبرزخ الحاجز بين الشيئين وقال الجوهري هكذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى ان أصل هذا الحرف مهموز * قلت وذكر الازهري ذلك أيضا فقال أراه من قولهم أسوأ اذا أحدث وأصله من السوأة وهي الدبر فترك الهمز في الفعل انتهى وقال ابن الاثير وكذلك الاسواء في الحساب وفي الرمى وذلك اذا أسقط وأغفل وقال الهروى يجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط ولكن الرواية بالسين (وليلة السواء ليلة أربع عشرة) كما في المحكم (أو) ليلة (ثلاث عشرة) وفيها يستوى القمر وهذا قول الاصمعى نقله الازهري والجوهري (وهم) في هذا الامر (على سوية) كغنية أي على (استواء) واعتدال (والسوية كغنية) شبه البرذعة (من مراكب الاماء والمحتاجين) أي ذوى الحاجة والفقر وكذلك الذي يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام وتسمى الحوية (أو كساء محشو بثمام) أو ليف أو نحوه وأنشد الجوهري لعبد الله بن عنمة الضبي

ازجر حمارك لا ترع سويته * اذن يرد وقيد العير مكروب

والجمع سوايا (وأبو سوية) الانصارى ويقال الجهنى (صحابي) حديثه في السحور روى عنه عبادة بن نسى (و) أبو سوية (عبيد ابن سوية بن أبي سوية الانصارى مولاهم) كان فاضلا روى عنه حيوة بن شريح وعمرو بن الحرث وغيرهما قيل انه توفى سنة ١٣٥ قاله ابن ماكولا * قلت وهو من رجال أبي داود ووقع اختلاف في كنيته وفي اسمه ففي بعض الروايات أبو سودة وهو وهم

وقال أبو حاتم بن حبان أبو سويد وغلط من قال أبو سوية واسمه حميد ويقال هو المصري الذي روى عن عبد الرحمن بن حجيرة وقبل غير ذلك (وعبد الملك بن أبي سوية سهل بن خليفة) بن عبدة الفقيمي عن أبيه عن قيس بن عاصم وحفيده العلاء بن الفضل بن عبد الملك حدث أيضا (وحماد بن شاكر بن سوية) أبو محمد الوراق النسوي الحنفي (الراوي صحيح البخاري عنه) أي عن البخاري نفسه وكذا روى عن أبي عيسى الترمذي وعيسى العسقلاني وغيرهم وممن روى عنه الفقيه أحمد بن محمد النسوي شيخ الحاكم ابن عبد الله ومن طريقه نرويه (محدثون) قال الحافظ مات حماد بن شاكر سنة ٣١١ (والسي) بالكسر (المفازة) لاستواء أطرافها وتماثلها (و) أيضا (ع) وفي الصحاح أرض من أراضي العرب وفي المحكم موضع أملس بالبادية وقال نصر في معجمه فلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة ووجرة تأوي اليها اللصوص وقيل هي بين ديار بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وجشم وأنشد الجوهري

كأنه خاضب بالسي مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

(و) يقال (وقع في سي رأسه) بالكسر (وسوائه) بالفتح (ويكسر) عن الكسائي وقال ثعلب هو القياس (أي حكمه من الخير أو في قدر ما يغمر به رأسه) وفي التهذيب في سواء رأسه أي فيما ساوى رأسه من النعمة وفي المحكم قيل ان النعمة ساوت رأسه أي كثرت عليه وملأته وقال ثعلب ساوت النعمة رأسه مساواة وسواء وفي الصحاح قال الفراء هو في سي رأسه وفي سواء رأسه اذا كان في النعمة (أو في عدد شعره) من الخير هكذا فسره أبو عبيد نقله الجوهري (والسوية كسمية امرأة و) يقولون (قصدت سواه) اذا (قصدت قصده) وأنشد الجوهري لقيس بن الخطيم

ولاصرفن سوى حذيفة مدحتي * لفتى العشي وفارس الاحراف

(والسايه فعلة من التسوية) نقله الازهري عن الفراء ووقع في نسخ التهذيب فعلة من السوية (و) ساية (ة بمكة أو واد بين الحرمين) قال ابن سيده هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجري تنزله بنو سليم ومزينة وأيضا وادي أمج وأصل أمج خزاعة (و) قولهم (ضرب لي ساية) أي (هيأ لي كلمة) سوّاها علي ليخدعني نقله الجوهري عن الفراء (وساوة د م) بلد معروف بالعجم بين همدان والري غاضت بحيرته ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد نسب اليه خلق كثير من المحدثين (والصراط السوى كهدى فعلى من السواء أو على تليين السوأى والابدال) والاول هو المعروف وقد تقدم الكلام عليه عند قوله مكان سوى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قد يكون السواء جمعا ومنه قوله تعالى ليسوا سواء أي ليسوا مستوين والسوية كغنية العدل يقال قسمت بينهما بالسوية أي بالعدل وهما على سوية من هذا الامر أي على سواء واستوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابته استقر ورجل سوي الخلق أي مستو وقال الراغب السوي يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية ومنه الصراط السوي وثلاث ليال سويا ورجل سوي استوت أخلاقه وخلقه عن الافراط والتفريط وبشرا سويا هو جبريل عليه السلام قال أبو الهيثم هو فعيل بمعنى مفتعل أي مستو وهو الذي بلغ الغاية من خلقه وعقله وهذا المكان أسوى هذه الامكنة أي أشدها استواء نقله ابن سيده واستوت أرضهم صارت جدبا ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسوين صالحين أي ان أولادنا وماشيتنا سوية صالحة والسواء أكمة أية كانت وقيل الحرة وقيل رأس الحرة وبه فسر قول أبي ذؤيب السابق أيضا وقولهم استوى الماء والخشبة أي معها واذا الحق الرجل قرنه في علم أو شجاعة قيل ساواه وفي بعض رواية الحديث من ساوى يوماه فهو مغبون قيل معناه تساوى وقال ابن بزرج يقال لئن فعلت ذاك وأنا سوائك ليأتينك مني ما تكره يريد وأنا بأرض سوى أرضك وسوّى تسوية اذا استوى عن ابن الاعرابي وسوّى تسوية غير وقال الليث تصغير السواء الممدود سوي وأسوى اذا برص وأسوى اذا عوفي بعد علة وأسوى اذا استوى كأنه مقلوب منه والسواء اسم من استوى الشيء اعتدل يقال سواء علي قمت أو قعدت وسوى كهدى ماء بالبادية قال الراجز * فوز من قراقر الى سوى * نقله الجوهري وقال نصر بفتح السين وقيل بكسرها ماء لقضاعة بالسماوة قرب الشام وعليه مر خالد بن الوليد لما فوز من العراق الى الشام بدلالة رافع الطائي قال وسوى بفتح وقصر موضع بنجد وفي حديث قس فاذا أنا بهضبة في تسوائها أي الموضع المستوي منها والتاء زائدة وأرض سواء كسحاب ترابها كالرمل نقله ابن الاثير وفي الحديث لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا أي اذا تركوا التنافس في الفضائل ورضوا بالنقص وقيل هو خاص بالجهل لانهم انما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل المراد بالتساوي هنا التحزب والتفرق وأن ينفرد كل برأيه وان لا يجتمعوا على امام واحد وقال الازهري أي اذا استووا في الشر ولم يكن فيهم ذو خير هلكوا وعندي رجل سواك أي مكانك وبدلك وسهوا مساوي وبعثوا بالسواء واللواء مكسورتين يأتي في ل و ى و

(سها) ﴿(سها في الامر كدعا) يسهو (سهوا) بالفتح (وسهوّا) كعلو هكذا في المحكم الا انه لم يعده بفي وفي الصحاح سها عن الشيء يسهو وهكذا هو مضبوط بفتح الهاء وبخط أبي زكريا في الحاشية سهي كرضي فانظره (نسيه وغفل عنه وذهب قلبه الى غيره) كذا في المحكم والتهذيب واقتصر الجوهري على الغفلة وصريح سياقهم الاتحاد بين السهو والغفلة والنسيان ونقل شيخنا عن الشهاب في شرح الشفاء ان السهو غفلة يسيرة عما هو في القوة الحافظة يتنبه بادنى تنبيه والنسيان زواله عنها كلية ولذا عده الاطباء من الامراض دونه الا انهم يستعملونهما بمعنى تسامحا منهم انتهى وفي المصباح وفرقوا بين الساهي والناسي بان الناسي

اذا ذكرتذكروا الساهي بخلافه وقال ابن الاثير سها في الشيء تركه عن غير علم وسها عنه تركه مع العلم وقال المناوي في التوقيف السهو ذهول المعلوم عن ان يخطر بالبال وقيل خطأ عن غفلة وهو ضربان أحدهما الايكون من الانسان جراليه ومولدته كمجنون سب انسانا والثاني ان يكون منه مولدته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر بلاقصد والاول عفو والثاني مؤاخذ به وقال في الغفلة اما افقد الشعور بما حقه ان يشعر به عن الحرالي وقال أبو البقاء هو الذهول عن الشيء وقال الراغب سوء يعتري من قلة التحفظ والتيقظ وقيل متابعة النفس على ما تشتهيه وقال في النسيان هو ترك ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره بعض علماء الاصول وعند الاطباء نقصان قوة الذكاء أو بطلانها (فهو ساه وسهوان) ومنه المثل *ان الموصين بنو سهوان * معناه أنك لا تحتاج ان توصي الا من كان غافلا ساهيا كما في الصحاح (والسهو السكون) واللين نقله الجوهري (و) السهو (من الناس والامور) والحوائج (السهل و) السهو (من المياه الزلال) السهل في الحلق (و) السهو (الجمل الوطيء بين السهاوة والسهوة الناقة) اللينة الوطيئة ومنه قول الشاعر

تهون بعد الارض عني فريدة * كناز البضيع سهوة المشي بازل

(و) السهوة (القوس المواتية) السهلة (و) السهوة (الصخرة) طائية لا يسمون بذلك غير الصخر كذا في المحكم وفي التهذيب السهوة في كلام طيئ الصخرة يقوم عليها الساقي (و) السهوة (الصفة) بين البيتين وفي الصحاح قال الاصمعي كالصفة تكون بين أيدي البيوت (و) قيل هي (المخدع بين بيتين) تستتر بها سقاة الابل وقيل حائط صغير يبنى بين حائطي البيت ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو سهوة وما كان داخله فمخدع (أو شبه الرف والطاق يوضع فيه الشيء) نقله ابن سيده (أو بيت صغير) منحدر في الارض وسمكه مرتفع من الارض (شبه الخزانة الصغيرة) يكون فيها المتاع قال أبو عبيد سمعته من غير واحد من أهل اليمن كما في الصحاح والاساس والمحكم (أو) هي (أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه) كذا في النسخ والصواب عليها (شيء من الامتعة) كذا في المحكم (و) في التهذيب السهوة (الكندوج والروشن والكوة) بين الدارين (والجلة أو شبهها وسترة) تكون (قدام فناء البيت) ربما أحاطت بالبيت شبه سور (جمع الكل سهاء) بالكسر مثل دلو ودلاء (و) سهوة (د بالبربر) قرب زويلة السودان (و) أيضا (ع) ببلاد العرب (وسهوات وسهى) بالكسر (كنهى ويضم وسهى كسمى مواضع) بديار العرب (ومال لا يسهى ولا ينهى) أي (لا تبلغ غايته) نقله الجوهري عن أبي عمرو ونصه عليه من المال ما لا يسهى ولا ينهى ومثله في المحكم وفي التهذيب يراح على بني فلان من المال ما لا يسهى ولا ينهى أي لا يعد كثرة وقال ابن الاعرابي معنى لا يسهى لا يحزر (وارطاة بن سهية) المري (كسمية فارس شاعر) وسهية أمه واسم أبيه زفر نقله الحافظ * قلت أمه هي سهية ابنة زابل بن مروان بن زهير وأبوه زفر بن عبد الله بن صخرة قال ابن سيده ولا نحمله على الياء لعدم س ه ى (والاسهاء الالوان) هكذا في النسخ والصواب والاساهي الالوان (بلا واحد) لها كما هو نص المحكم وأنشد لذي الرمة

اذا القوم قالوا الاعرامة عندها * فساروا القوامنها أساهي عرما

(وحملت) المرأة (سهوا) اذا (حبلت على حيض) نقله الجوهري والزمخشري والازهري (وأسهى) الرجل (بنى السهوة) في البيت (والسهواء فرس) لابي الافوه الاودي سميت للين سيرها (و) أيضا (ساعة من الليل) وصدر منه كذا في الصحاح ولكنه مضبوط بكسر السين فهو حينئذ كالتهواء فتأمل وقد سبق في تها ان التهواء والسهواء والسعواء كل ذلك بكسر السين عن ابن الاعرابي وقدم للمصنف الضم في السعواء أيضا وهو غير مشهور فتأمل (والمساهاة في العشرة ترك الاستقصاء) كما في الصحاح وفي المحكم حسن المخالقة ومثله في العين وأنشد للعجاج * حلو المساهاة وان عادى أمر * وفي التهذيب حسن العشرة وفي الاساس المساهلة وهو يساهي أصحابه أي يخالقهم ويحسن عشرتهم (وافعله سهوا رهوا أي عفوا بلا انتقاض) ولا التزاز نقله الازهري والزمخشري (والسها) بالضم مقصور (كوكب) وفي المحكم كويكب صغير (خفي) الضوء يكون مع الكوكب الاوسط (من بنات نعش الصغرى) وفي الصحاح في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفي المثل * أريها السها وتريني القمر * قلت ويسمى

(المستدرك) أيضا أسلم والسهيا بالتصغير (وذكر في ق و د) مفصلا فراجعه * ومما يستدرك عليه بعير ساه راه وجمال سواه رواه أي لينة السير وساهاه مساهاة غافله وأيضا سخر منه والاساهي ضروب مختلفة من سير الابل كالاساهيج وسها في الصلاة وعنها أي غفل وفرس سهوة سهلة وبغلة سهوة سهلة السير لا تتعب راكبها كأنها تساهيه وقد جاء في حديث سلمان ولا يقال للبغل سهو كما في التهذيب وأرض سهوة سهلة لا جدوبة فيها وسها اليه نظر ساكن الطرف وريح سهو لينة والجمع سهاء وأنشد الجوهري للشاعر قال الفندجاني هو الحرث بن عوف أخو بني حرام

تناوحت الرياح لفقد عمرو * وكانت قبل مهلكه سهاء

أي ساكنة لينة والسهوة بيت على الماء يستظلون به تنصبه الاعراب وقال الاحمر ذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أي لا تذكر

(سية) ى (سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ج سيات) والهاء في الواحد عوض من الواو والنسبة اليها سيوي قال

أبو عبيدة كان رؤبة يهمز سية القوس وسائر العرب لا يهمزونها كما في الصحاح (ولا سيما في س و ى لانه واوى) فيه تعريض على
(المستدرك) الجوهري حيث ذكر لا سيما هنا * ومما يستدرك عليه كلا ءى أى كثير نقله الصاغاني
(الشأو) ((فصل الشين)) المعجمة مع الواو والياء و ((الشأو السبق) قال أبو زيد شأوت القوم شأوا اذا سبقتهم قال امرؤ القيس
* وقال صحابى قد شأونك فاطلب * (و) قال الاصمعى أصل الشأو (الزبيل) من التراب يخرج من البئر وفى الصحاح ما أخرج من
تراب البئر (كالمشآة كمساة) عن الاصمعى أيضا (و) الشأو (الغاية والامد) يقال عدا الفرس شأوا أو شأوين أى طلقا أو طلقين
(و) الشأو (زمام الناقة) وأنشد الليث ما ان يزال لها شأو يقومها * مجرب مثل طوط العرق مجدول
(و) أيضا (بعرها) ومنه قول الشماخ

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

يصف عيرا وأتانه قال الاصمعى أصل الشأو زبيل من تراب البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به كما فى التهذيب وفى
المحكم شأو الناقة بعرها والسين أعلى (و) الشأو (نزع التراب من البئر) وتنقيتها وقد شأوتها شأوا وحكى اللحيانى شأوت البئر
أخرجت منها شأوا أو شأوين (وذلك التراب المنزوع) منها شأو أيضا كما تقدم قريبا (وتشاءى ما بينهما) كتشاعى اذا (تباعد و)
تشاءى (القوم تفرقوا) قال ذو الرمة

أبوك تلافى الدين والناس بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر

(وشاءه سابقه أو سبقه) هكذا فى سائر نسخ الكتاب زنة شاعه وهو غير محرر والذى فى الصحاح وشاآه على فاعله أى سابقه وشاءه
أيضا مثل شاعه على القلب أى سبقه قال وقد جمعهما الشاعر وهو الحرث بن خالد المخزومى فى قوله

مر الحدوج وما شأونك نقرة * ولقد أراك تشاء بالاظعان

هذا نصه وهو مأخوذ من كلام أبى عبيد وفيه خلف فان نص أبى عبيد فى الغريب المصنف شاءنى الامر مثل شاعنى وشاءنى مثل
شعانى اذا حزنك وعليه بيت الحرث بن خالد مر الحدوج وما شأونك الخ وفى التهذيب عن ابن الاعرابى شاءنى الامر كشعانى
وشاءنى كشاعنى حزننى وأنشد قول الحرث بن خالد ثم قال فجاء باللغتين جميعا وفى المحكم شاءنى الشئ سبقنى وأيضا حزننى مقلوب
من شاءنى والدليل على انه مقلوب منه انه لا مصدر له أيضا لم يقولوا شاءى شأوا كما قالوا شاءنى شوأ وقال ابن الاعرابى هما لغتان لانه
لم يك نحويا فيضبط مثل هذا فتأمل نصوص هؤلاء الائمة مع سياق المصنف والجوهرى (واشتأى استمع) نقله الجوهرى عن أبى عبيد
ومنه قول الشماخ وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأيا بالسمع تسهيل
(المستدرك) (و) أيضا (سبق) نقله الجوهرى عن المفضل * ومما يستدرك عليه شاءنى الشئ حزننى وشاقنى يشوءنى ويشيئنى مقلوب شاءنى
(شبا) كشعانى والمتشائى المختلف وانه لبعيد الشأو أى الهمة عن اللحيانى والسين لغة فيه و ((شبا)) شبوا (علا و) شبا (وجهه أضاء بعد
تغير و) شبت (الفرس) شبوا (قامت على رجليها) والعامة تقول شبت بالتشديد (و) شبا (النار) شبوا (أوقدها) كشبها (والشباة
العقرب) عن الفراء وقال غيره (ساعة تولد أو) هى (عقرب صفراء) كما فى المحكم (و) الشباة (الفرس العاطية فى العنان و) أيضا
(التى تقوم على رجليها و) الشباة (ابرة العقرب و) أيضا (حد) طرف (كل شئ) ومنه قول الحريرى هلا قلت شباة اعتد ائك
وهى معتلة بالاتفاق واستعملها شيخنا المرحوم يوسف بن سالم الحفنى فى مقصورته مهموزة وقد رد عليه ذلك (و) الشباة (من النعل
جانبا اسلتها ج شبا) بالقصر (وشبوات) محركة (وأشبى) الرجل (أعطى) وأكرم (و) أشبى مثل (أشبل) بمعنى اشفق
(و) أشبى (ولد له ابن كيس) ذكى ومنه قول ابن هرمة

هم نبتوا فرعا بكل سرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

(فهو مشبى) أى ولد له ولد ذكى هكذا رواه ابن الاعرابى بصيغة المفعول (و) رده ثعلب وقال انما هو (مشب) وهو القياس والمعلوم
وقال ابن الاعرابى رجل مشب يلد الكرام (و) أشبى اشباء (دفع و) أشبى زيد (فلانا) اذا (ألقاه فى بئر أو مكروه) عن ابن الاعرابى
ومنه قول الشاعر اعلوطا عمرا ليشبياه * فى كل سوء ويدربياه
(و) اشباه رفعه و (أكرمه وأعزه) نقله الجوهرى (ضد و) أشبى (الشجر) اشباء (طال والتف نعمة) وغضوضة وفى الصحاح
أشبت الشجرة ارتفعت (و) أشبى (زيد أولاده) أى (أشبهوه) نقله الجوهرى (والشبا الطحلب) يمانية (و) شبا (واد بالمدينة)
المشرفة فيه عين لبنى جعفر بن ابراهيم من بنى جعفر الطيار وقال نصر هو عين بالاثيل من اعراض المدينة لبنى الطيار (وشبوة)
معرفة لا تجرى (العقرب) قال أبو عبيد غير مجراة فقول المصنف (وتدخلها أل) وهم والصواب لا تدخلها ال ومنه قول الشاعر

قد جعلت شبوة تزبئر * تكسو استها لحما وتقشعر

والجمع شبوات (و) شبوة (أبو قبيلة) من اليمن وهو شبوة بن ثوبان بن عبس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن عك وهو والد ذوال وهل
من ولده بشير بن جابر بن عراب العصابى واخوته (و) شبوة (ع بالباديه) ومنه قول بشر

الاظعن الخليط غداة ربعوا * بشبوة والمطى بها خضوع

(و) أيضا (حصن باليمن) سمى بنى شبوة (أو د بين مأرب وحضرموت قريبة) كذا فى النسخ والصواب قريب (من لحج) وقال نصر على الجادة من حضرموت الى مكة وقال ابن الاثير ناحية من حضرموت ومنه حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوة عبا كان لهم فيها من ملك * ومما يستدرك عليه جارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة والمشبية المرأة المشفقة على أولادها (المستدرك)
وقال اليزيدى أشب اذا أتى بغلام كشبا الحديد والمشبى كمكرم زنة ومعنى والشبو الاذى والشبا مدينة خربة بأوال قاله نصر

و (الشتاء ككساء والشتاة) وهذه عن الصاغانى (أحد أرباع الازمنة) قال ابن السكيت السنة عندهم اسم لاثنى عشر شهرا ثم (شتا)
قسموها نصفين فبدؤا بأول السنة أول الشتاء لانه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوى أوله والربيع آخره فصار الشتوى ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة والقيظ ثلاثة (الاولى جمع شتوة) نقله الجوهرى عن المبرد وابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم عن الفراء وهو ككلبة وكلاب (أو هما بمعنى) كما هو فى المحكم (ج شتى) كعنى وأصله أشتوى وهو فى التكملة بكسر الشين وتشديد الياء عن الفراء (وأشتية) وعليه اقتصر الجوهرى (والموضع المشتا والمشتاة) والجمع المشاتى والفعل شتا يشتو (والنسبة) الى الشتاء (شتوى) بالفتح على غير قياس ويجوز كونهم نسبوا الى الشتوة ورفضوا النسب الى الشتاء كما فى المحكم (ويحرك) مثل خرفى وخرفى كما فى الصحاح (والشتى كغنى والشتوى محركة مطره) وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتى بديمة * وطفاء تملؤها الى أصبارها

(وشتا) الرجل (بالبلد) يشتو (أقام به شتاء) ومنه شتونا الصمان (كشتى) تشتية (و) حكى أبو زيد (تشتى) من الشتاء كتصيف من الصيف يقال من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى وقيل شتا الصمان اذا أقام بها فى الشتاء وتشتاها اذا رعاها فى الشتاء (و) شتا (القوم) يشتون (أجدبوا فى الشتاء) خاصة ومنه قول الشاعر

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها * لينطع فينا ان شتونا لياليا

(كاشتوا) ومنه حديث أم معبد والناس مرملون مشتون أى كانوا فى أزمة ومجاعة وقلة لبن قال ابن الاثير والرواية المشهورة مسنتون (والشتاء برد يقع من السماء) (ويوم شات) كصائف (وغداة شاتية) كذلك (وأشتوا دخلوا فيه) نقله الجوهرى (وعامله مشاتاة وشتاء) وكذا استأجره وشتاء هنا منصوب على المصدر لا على الظرف (والشتا) بالفتح مقصورا (الموضع الخشن و) أيضا (صدر الوادى) نقله الازهرى (و) الشتاء (بالكسر والمد القحط) وانما خص به دون الصيف لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع ومنه قول الحطيئة

اذا نزل الشتاء بجار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

* ومما يستدرك عليه شتا الشتاء شتوا والمشتى من الابل بالتخفيف المربع والفصيل شتوى بالفتح وبالتحريك وشتى على فعيل (المستدرك)
وهذا الشئ يشتينى أى يكفينى لشتائى وأنشد الجوهرى

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وسوق الشتا قرية بمصر وشتى كرضى أصابه الشتاء عن ابن القطاع والمشتاة الشتاء ومن جعل الشتاء مفردا قال فى النسب اليه شتائى وشتاوى وشتيوة مصغرا بلد بالمغرب و (الشتا) أهمله الجوهرى والجماعة وهو (صدر الوادى وليس بتصحيف) الشتا (الشتا)
بالتاء الفوقية (بل هما) لغتان) هكذا ورد فى شعر وفسر بصدر الوادى ونقله الصاغانى أيضا هكذا و (شجاه) يشجوه شجوا (شجا)
(حزنه) والشجو الهم والحزن نقله الجوهرى (و) قال الكسائى شجاه شجوا (طربه) وهيجه (كأشجاه فيهما) أى فى الحزن والطرب (ضد) قال شيخنا فيه أن الطرب هو الفرح خاصة فيناقض قوله أولا ان الطرب خفة من فرح أو حزن (و) شجا (بينهم شجر وأشجاه) قرنه (قهره وغلبه) حتى شجى شجا (و) أشجاه (أوقعه فى حزن) وفى الصحاح أغصه ومنه قول الشاعر

انى أتانى خبر فأشجان * ان الغواة قتلوا ابن عفان

(والشجو الحاجة) نقله الازهرى (والشجا) مقصورا (ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه) يكون فى الانسان وفى الدابة قال الشاعر

وترانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد (شجى به كرضى شجا) ويقال عليك بالكظم ولو شجيت بالعظم قال الشاعر

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

قال الجوهرى أراد فى حلوقكم فلهذا قال شجين (و) رجل (شج) أى حزين وامرأة شجية على فعلة ويقال ويل للشجى من الخلى (الشجى) بتخفيف الياء (المشغول) والخلى الفارغ كما قاله أبو زيد وهذا المشغول يحتمل ان يكون شجى بعظم يغص به حلقه أو بهم فلم يجد مخرجا منه أو بقرنه فلم يقاومه هكذا رواه غير واحد من الائمة بالتخفيف وحكى صاحب العين تشديد الياء والاول أعرف وقال الزمخشرى وروى مشددا بمعنى المشجو وعزى للاصمعى رحمه الله تعالى وفى الصحاح قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى

مخففة قال (و) قد (شدد باؤه فى الشعر) وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

فان جعلت الشجى من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لاغير انتهى ومثله قول المتخل * ومال صوت نائحة شجى *
وقال الازهرى الكلام المستوى الفصيح الشجى بالقصر فان تحامل انسان ومده فله مخارج من جهة العربية تسوغه وهو ان يجعل
بمعنى المشجو شجاه يشجوه شجوا فهو مشجو وشجى * قلت وهذا هو الذى صرح به الجوهرى وأشار له الزمخشرى ثم قال والوجه
الثانى انهم كثيرا مايمدون فعلا بياء فيقولون فلان قمن لكذا وقمين وسمج وسميج وكر وكرى للنائم والثالث انهم يوازون اللفظ
باللفظ اذا ازدوجا كالغدايا والعشايا وانما جمع غداة غدوات انتهى (ومفازة شجواء) أى (صعبة) المسلك نقله الجوهرى
(والشجوجى) مقصورا (وبمد) واقتصر الجوهرى على القصر (الطويل جدا أو) هو المفرط الطول (مع ضخم العظام أو) هو
(الطويل الرجلين) مثل الخجوجى نقله الجوهرى قال شيخنا وذكره هنا فى المعتل بناء على ان وزنه فعوعل لا فعولى كما سيأتى فى ق ط و
(أو الطويل الظهر القصير الرجل) كما فى المحكم وعكسه الازهرى فقال الطويل الرجلين القصير الظهر (و) الشجوجى (الفرس
الضخم و) أيضا (العقعق وهى بهاء و) الشجوجى (الريح الدائمة الهبوب كالشجوجاة) كل ذلك فى المحكم (وشجى الغريم عنه كرضى)
يشجى (شجا) أى (ذهب) وقد أشجيته نقله الازهرى (وشجا وشجوة واديان) أما شجا فانه بنجد بئر عذبة بعيدة القعر قال طهمان
ابن عمرو الكلابى ولن تجد الاحزاب أين من شجا * الى الشعل الا ألأم الناس عامره
(وكعنى وغنية موضعان) الاخير قريب من وادى الشقوق وقد جاء ذكر الشجى فى حديث الحجاج وضبطه ابن الاثير بتخفيف الياء
وقال انه منزل على طريق مكة وقال نصر الشجى على ثلاث مراحل من البصرة وضبطه الصاغانى أيضا بالتخفيف (و) فى التهذيب
قال الاصمعى جش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله مالك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع
قال (تشاجت) بالتخفيف بمعنى (تمنعت وتحازنت) قالت واحزناه حين يتعرض جلف جاف لمثلى وفى الاساس تشاجت فلانة على
(المستدرك)
زوجها تحازنت عليه (والشاجى ابن سعد العشيرة) فى نسب الجعفيين (وابن النمر الحضرمى) جاهلى من ولده توبة بن زرعة بن نمر بن
شاجى شهد فتح مصر وتوبة بن نمر بن حرمل بن تغلب بن ربيعة بن نمر بن شاجى قاضى مصر روى عنه الليث مات سنة ١٢٠ * ومما
يستدرك عليه أشجاه أغضبه عن الكسائى وأشجاه العظم اعترض فى حلقه وأشجيت فلانا عنى اما غريم أو رجل سالك فأعطيته
ماأرضاه فذهب وشجاه الغناء شجوا هيج أحزانه وشوقه وبكى فلان شجوه ودعت الحمامة شجوها وأمر شاج محزن والنسبة الى شج
(شحا)
شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا و ((شحا) فلان يشحو شحوا (فتح فاه) وفى الصحاح شحا فاه شحوا
فتحه (كاشحى و) شحا فوه يشحو (انفتح) يتعدى ولا يتعدى كما فى الصحاح ولا يقال أشحى فوه عن ابن الاعرابى (والشحوة
الخطوة) يقال فرس بعيد الشحوة أى بعيد الخطوة نقله الجوهرى (وتشحى عليه بسط لسانه فيه) قاله أبو سعيد وأصله التوسع فى
كل شئ (و) جاءت (خيل شواحى) أى (فاتحات أفواهها) كما فى الصحاح وفى الاساس جاءت الخيل شواحى أى فواغر (والشحا)
مقصور (الواسع من كل شئ و) شحا (ماء) بالبادية قال الفراء شحا ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لانه
يقال شحيت وشحوت ولا تجريها تقول هذه شحا فاعلم وقال ابن الاعرابى سحا بالسين والجيم اسم بئر وقد تقدم (والشحواء البئر
(المستدرك)
الواسعة) الرأس * ومما يستدرك عليه شحا فاه يشحاه شحوا لغة فى يشحوه عن الكسائى قال والمصدر واحد وشحى فاه تشحية
وشحى فوه أيضا يتعدى ولا يتعدى ولا يقال أشحى فوه وجاء ناشحيا أى فى غير حاجة وشحا شحوا أى خطا خطوا وجاء ناشحيا أى
خاطيا ومنه حديث على وذكر فتنة قال لعمار لتشحون فيها شحوا لايدركك الرجل السريع يريد أنك تسعى فيها وتتقدم ويقال أيضا
شحا فيه اذا أمعن وتوسع وناقة شحواء واسعة الخطو وفى الحديث كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرس يقال له الشحاء هكذا
روى بالمد وفسر بانه الواسع الخطو قاله ابن الاثير وشحا اللجام فم الدابة وشحا الحمار فاه للنهيق وأقبلت الخيل شاحيات كالشواحى
كذا فى المحكم والشواحى هذه الخشبات العظام كالاساطين هكذا استعمله العامة ولم أر له ذكرا فى اللغة فلينظر ومن المجاز اناء واسع
(شحى)
الشحوة أى الجوف ورجل بعيد الشحوة فى مقاصده ى ((شحى) فمه (كرضى شحيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (لغة فى
شحا شحوا) أى فتحه والواو أعرف والذى فى التكملة شحى فلان يشحى شحيا أى كسعى لغة فى يشحو شحوا عن الليث فقول المصنف
(الشخا)
كرضى فيه نظر و ((الشخا كالعصا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (السبخة) فى الارض لا تنبت شيأ كذا فى التكملة
(شدا)
و ((شدا الابل) يشدوها شدوا (ساقها) كما فى الصحاح (و) شدا (الشعر غنى به أو ترنم) وكذا شدا غناء والشادى المغنى من ذلك
(و) شدا يشدو (أنشد بيتا أو بيتين بمد صوته به (بالغناء) وفى الصحاح كالغناء (و) شدا شدوا (أخذ طرفا من الادب) والغناء كأنه
ساقه وجمعه (وشدا اشدوه) أى (نحا نحوه فهو شاد فى الكل (و) شدا الرجل (فلانا فلانا) اذا (شبهه اياه) نقله ابن سيده (والشدا
بقية القوة وطرفها) لغة فى الذال المعجمة يقال لم يبق من قوته الا شدا أى طرف وبقية (و) أيضا (حد كل شئ) لغة فى الذال المعجمة
أيضا قال الشاعر * فلو كان فى ليلى شدا من خصومة * أنشده الفراء بالدال المهملة وأنشده غيره بالمعجمة وقال ابن الاعرابى

الشدا يكتب بالالف (و) أيضا (الحرو) أيضا (الجرب) لغة في الذال المعجمة (وأشدى صار ناشدا مجيدا والمشد والقليل من كل كثير) ونص المحكم كل قليل من كثير يقال شدا من العلم والغناء وغيرهما شيأ شدوا اذا أحسن منه ضربا (وشدوان) مضبوط في النسخ بالفتح والصواب بالتحريك (ع) بل جبل باليمن ومنه قول الشاعر

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدوان

(المستدرك) وقال نصر ويقال هما جبلان بتهامة أحمران * ومما يستدرك عليه الشدا الشئ القليل وأيضا البقية من كل شئ والمغنيان متقاربان والشدو أن يحسن الانسان من أمر شيأ وشدوت منه بعض المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل

فهن يشدون مني بعض معرفة * وهن بالوصل لا بخل ولا جود

يذكر نساء عهدنه شابا حسنا ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته وجمع الشادي الشداة كقضاة وبنو شادي قبيلة من العرب

(شذا) و (الشذو المسك) نفسه عن ابن الاعرابي وظاهر المصنف أنه بالفتح ورأيته مضبوطا في نسخ المحكم بالكسر وأنشد

ان لك الفضل على صحبتي * والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يظل الشذو من لونه * أسود مضنوبا به حالكا

(أوريحه) كما في التهذيب ونقله الصاغاني عن الاصمعي وأنشد البيتين وهما لخلف بن خليفة الاقطع (أولونه والشذا) مقصورا (شجر للمساويك) ينبت بالسراة وله صمغ (و) أيضا (الجرب) عن ابن سيده (و) أيضا (الملح) نقله الجوهري وفي المحكم الشذاة القطعة من الملح جمعها شذا (و) أيضا (قوة ذكاء الرائحة) ونص الفراء شدة ذكاء الريح كما في التهذيب زاد في المحكم الطيبة وفي الصحاح حدة ذكاء الرائحة (و) الشذا (ضرب من السفن) الواحدة شذاة عن الليث ونقله الزجاجي في أماليه قال الازهري ولكنه ليس بعربي صحيح وفي المصباح الشذاوات سفن صغار كالزبازب الواحدة شذاوة (و) الشذا (ذباب الكلب) ويقع على البعير الواحدة شذاة كذا في الصحاح (أوعام) وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها (و) الشذا (الاذى) والشر يقال آذيت وأشذيت كما في الصحاح (و) الشذا (ة بالبصرة منها) أبو بكر (أحمد بن نصر) بن منصور (الشذائي المقرئ) الكاتب كتب عنه عبد الغني بن سعيد (وأبو الطيب محمد بن أحمد الشذائي الكاتب) كتب عنه أبو سعد الماليني (و) الشذا (كسر العود) الذي يتطيب به وأنشد الجوهري لابن الاطنابة اذا ما مشت نادى بما في ثيابها * ذكي الشذا والمندلي المطير

(و) الشذاة (بهاء بقية القوة) والشدة جمعه شذوات وشذا وأنشد الجوهري للراجز

فاطم ردي لي شذا من نفسي * وما صريم الامر مثل اللبس

(و) الشذاة الرجل (السيئ الخلق) الحديد المزاج الذي يؤذي بشره وفي بعض النسخ الشئ الخلق وهو غلط (وشذا) يشذو شذا اذا (آذى و) أيضا (تطيب بالمسك) وهو الشذو (وأشذاه عنه) اشذاء (نحاه وأقصاه) أي أبعده عنه (و) من المجاز (شذا بالخبر) شذوا اذا (علم به فافهمه) ونص التكملة شذي بالخبر وضبطه بالتشديد (ويوسف بن أيوب بن شاذي) بن يعقوب بن مروان (السلطان) الملك الناصر (صلاح) الدنيا و(الدين) قدس الله سره وأولاده وأحفاده (وأقارب حدثوا) وأما السلطان صلاح الدين بنفسه فانه ولد بتكريت سنة ٥٣٢ وسمع بمصر من الامام أبي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري المعروف بابن بنت أبي سعد والعلامة ابن بري النحوي وأبي الفتح الصابوني وبالاسكندرية من أبي طاهر السلفي وأبي الطاهر بن عوف وبدمشق من أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة وشيخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحيم بن اسمعيل النيسابوري وأبي المعالي القطب مسعود بن محمود النيسابوري والامير أبي المظفر أسامة بن منقذ الكناني وحدث بالقدس سمع منه الحافظ أبو المواهب الحسين بن صصري وأبو محمد القاسم بن علي بن عساكر الدمشقيان والفقيهان أبو محمد عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي وأبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم توفي سنة ٥٨٩ بدمشق واخوته سيف الاسلام طغتكين بن أيوب سمع من أبي طاهر السلفي بالاسكندرية وشمس الدين تورانشاه بن أيوب سمع ابن يحيى الثقفي وخرجت له مشيخة حدث عنه الدمياطي وأما أولاده فالافضل علي والعزيز عثمان سمعا من السلفي مع والدهما والمفضل موسى سمع من ابن بري والمشمر خضر سمع بمصر وحدث والاعز يعقوب حدث بالحرمين والجواد أيوب روت بنته نسب خاتون عن ابراهيم بن خليل والاشرف محمد سمع الغيلانيات على ابن طبرزد ومعه ابناه أبو بكر ومحمود والزاهر داود روى البرزالي عن ابنه ارسلان والمحسن أحمد عن ابن طبرزد وحنبل المكبر حدث عنه المنذري وأولاده محمد وعلي وفاطمة رووا عن ابن طبرزد وأما نوري ونصرة الدين ابراهيم فقد ذكرهما المصنف في موضعهما فهؤلاء أولاد صلاح الدين يوسف وأما أولاد عمه شيركوه فالمؤيد يوسف بن شاذي بن داود سمع على الحجار والفخر ابن البخاري ومعه أخته شرف خاتون وبنتها ملكة وابن عمه عيسى بن محمد بن ابراهيم وموسى بن عمر بن موسى وأما أولاد أخيه شهنشاه بن أيوب فمنهم الملك الحافظ محمد بن شهنشاه بن بهرام شاه روى عن الزبيدي وعنه الحافظ الذهبي ومن ولده محمد بن محمد بن أبي بكر سمع ابن العماد بن كثير وعنه ابن موسى الحافظ ورفيقه الابي وأما أولاد أخيه العادل أبي بكر فالمعز يعقوب روى عنه الدمياطي والاشرف موسى عن ابن

طبرزدوست الشام مؤنسة خاتون المحدثة المعمرة خرجت لها ثمانيات وفى أولاده وأحفاده كثرة مع غالبهم وحدث وقد ألفت
فى بيان أنسابهم ومسموعاتهم ومروياتهم رسالة فى حجم كراسين سميتها ترويح القلوب بذكر بنى أيوب فمن أراد الزيادة فليراجعها
(المستدرك) (ومحمد بن شاذى بخارى محدث) نزل الشاش وروى عن محمد بن سلام وعنه سعيد بن عصمة الشاشى * ومما يستدرك عليه شذا
كل شئ حده والشذاة الحدة وقال الليث شذاة الرجل شدته وجرأته ويقال للجائع اذا اشتد جوعه ضرم شذاه نقله الجوهرى عن
(شرا) الخليل وأشذى الرجل آذى والشذا المسك عن ابن جنى ويقال انى لاخشى شذاة فلان أى شره ى (شراه يشريه) شرا وشراء
بالقصر والمد كما فى الصحاح المد لغة الحجاز والقصر لغة نجد وهو الاشهر فى المصباح يحكى ان الرشيد سأل اليزيدى والكسائى عن قصر
الشراء ومده فقال الكسائى مقصور لاغير وقال اليزيدى يمد ويقصر فقال له الكسائى من أين لك فقال اليزيدى من المثل السائر
لا يغتر بالحرة عام هدائها ولا بالامة عام شرائها فقال الكسائى ما ظننت أن أحدا يجهل مثل هذا فقال اليزيدى ما ظننت أن أحدا
يفترى بين يدى أمير المؤمنين مثل هذا انتهى قال المناوى ولقائل أن يقول انما مد الشراء لازدواجه مع ما قبله فيحتاج لشاهد غيره
* قلت للمد توجه وجيه وهو أن يكون مصدر شاراه مشاراة وشراء فتأمل (ملكه بالبيع و) أيضا (باعه) فمن الشراء بمعنى البيع قوله
تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله أى يبيعها وقوله تعالى وشروه بثمن بخس أى باعوه وقوله تعالى ولبئس ما شروا
به أنفسهم أى باعوا قال الراغب وشريت بمعنى بعت أكثر (كاشترى فيهما) أى فى المعنيين وهو فى الابتياع أكثر قال الازهرى
للعرب فى شروا واشتروا مذهبان فالاكثر شروا بمعنى باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا والشارى المشترى والبائع
(ضد) قال الراغب الشراء والبيع متلازمان فالمشترى دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة
والمشارات بناض وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح أن يتصور كل واحد منهما مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع
والشراء يستعمل كل واحد منهما فى موضع الآخر اه وفى المصباح وانما ساغ أن يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا
الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشرى من جانب (و) شرى (اللحم والثوب والاقط) يشرى شريا (شررها) أى
بسطها (و) شرى (فلانا) شرى بالكسر اذا (ضربه و) قال اللحيانى شراه الله وأورمه وغطاه و (أرغمه) بمعنى واحد (و) شرى
(بنفسه عن القوم) وفى التكملة للقوم اذا (تقدم بين أيديهم) الى عدوهم (فقاتل عنهم) وهو مجاز ونص التكملة فقاتلهم
(أو) تقدم (الى السلطان فتكلم عنهم) وهو مجاز أيضا (و) شرى (الله فلانا شرى (أصابه بعلة الشرى) فشرى كرضى فهو شر
والشرى اسم لشئ يخرج على الجسد كالدراهم أو (لبثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة) واحدة (غالبا) وقد تكون بالتدريج
(وتشتد ليلا لبخار حار يثور فى البدن دفعة) واحدة كما فى القانون لابى على بن سينا (و) من المجاز (كل من ترك شيأ وتمسك بغيره فقد
اشتراه) هذا قول العرب (ومنه) قوله تعالى أولئك الذين (اشتروا الضلالة بالهدى) قال أبو اسحق ليس هنا شراء وبيع ولكن رغبتهم
فيه بتمسكهم به كرغبة المشترى بماله ما رغب فيه وقال الراغب ويجوز الشراء والاشتراء فى كل ما يحصل به شئ نحو قوله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال الجوهرى أصل اشتروا اشتريوا فاستثقلت
الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن (وشاراه مشاراة
وشراء) ككتاب (بايعه) وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء (والشروى كجدوى المثل) واوه
مبدلة من الياء لان الشئ قد يشترى بمثله ولكنها قلبت ياء كما قلبت فى تقوى ونحوها نقله ابن سيده والجوهرى ومنه حديث عمر فى
الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل وكان شريح يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه وقال الراجز
* ما فى اليآ بيز يؤبؤ شرواه * أى مثله (وشرى الشر بينهم كرضى) يشرى (شرى) مقصور (استطار) وفى النهاية عظم وتفاقم
ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم (و) شرى (البرق) يشرى شرى (لمع) واستطار فى وجه الغيم وفى
التهذيب تفرق فى وجه الغيم وفى الصحاح كثر لمعانه وأنشد لعبد عمرو بن عمار الطائى

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

(كاشرى) نقله الصاغانى تتابع لمعانه (و) شرى (زيد) يشرى شرى (غضب) وفى الصحاح شرى فلان غضبا اذا استطار غضبا
(و) شرى أيضا اذا (لج) وتمادى فى غيه وفساده (كاستشرى) نقله الجوهرى وابن سيده (ومنه الشراة) كقضاة (للخوارج)
سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا وقال ابن السكيت قيل لهم الشراة لشدة غضبهم على المسلمين (لا من) قولهم انا (شرينا أنفسنا فى
الطاعة) أى بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة (ووهم الجوهرى) وهذا التوهيم مما لا معنى له فقد سبق الجوهرى غير واحد
من الائمة فى تعليل هذه اللفظة والجوهرى ناقل عنهم والمصنف تبع ابن سيده فى قوله الا أنه قال فيما بعد واما هم فقالوا نحن الشراة
لقوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ومثله فى النهاية قال وانما
لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم الخ قال فالشراة جمع شار أى انه من شرى يشرى كرمى يرمى ثم قال ويجوز أن يكون من المشاراة
أى الملاحة أى لا من شرى كرضى كما ذهب اليه ابن سيده والمصنف وأيضا شرى كرضى فاعله شر منقوص وهو لا يجمع على الشراة

ومما

ومما يستدل على انه من شرى يشرى كرمى يرمى قول قطرى بن الفجاءة وهو أحد الخوارج

وان فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم

وكذلك قول عمرو بن هبيرة وهو أحد الخوارج

انا شرينا لدين الله أنفسنا * نبغى بذاك لديهم أعظم الجاه

وأشار شيخنا الى ماذكرناه لكنه بالاختصار قال وكونهم سموا للغضب يستلزم ماذكر فلا وهم بل هى غفلة من المصنف وعدم معرفة بتعليل الاسماء والله أعلم (و) شرى (جلده) يشرى شرى ورم و (خرج عليه الشرى) المتقدم ذكره (فهو شر) منقوص (و) شرى (الفرس فى سيره) شرى (بالغ) فيه ومضى من غير فتور (فهو شرى) كغنى ومنه حديث أم زرع ركب شريا أى فرسا يستشرى فى سيره يعنى يلج ويجد (والشرى) بالتسكين (الحنظل) يقال هو أحلى من الارى وأمر من الشرى وفلان له طعمان أرى وشرى (أو شجره) وأنشد الجوهرى للاعلم الهذلى على حت البرية زمخرى السواعد ظل فى شرى طوال الواحدة شرية (و) الشرى (النخل ينبت من النواة) الواحدة شرية (والشرى كعلى و) وهم الجوهرى) أى فى تسكينه (رذال المال) ونص الجوهرى والشرى أيضا رذال المال مثل شواه وقال البدر القرافى اسناد هذا الوهم الى الجوهرى لا يتم الا أن يكون منصوص أهل اللغة منع ورود ذلك فيها والا فمن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) أيضا (خياره كالشراة) ونص المحكم وابل شراة كسراة خيار (ضد) نص عليه ابن السكيت (و) الشرى (الطريق) عامة (و) أيضا (طريق فى) جبل (سلمى كثيرة الاسد) نقله الجوهرى ومنه قولهم للشجعان ماهم الا أسود الشرى ومنه قول الشاعر * أسود الشرى لاقت أسود خفية * (و) أيضا (جبل بنجد لطيئ و) أيضا (جبل بتهامة كثير السباع) نقلهما نصر فى معجمه (و) أيضا (واد بين كبكب ونعمان على ليلة من عرفة و) الشرى (الناحية) وخص بعضهم به ناحية اليمين ومنه شرى الفرات ناحيته قال الشاعر

لعن الكواعب بعد يوم وصلتنى * بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

(و) المد) والقصر أعلى (ج أشراء) ومنه أشراء الحرم قال الجوهرى الواحد شرى مقصور (وذو الشرى صنم لدوس) بالسراة قاله نصر (وأشراه ملأه) يقال أشرى حوضه اذا ملأه وأشرى جفانه ملأها للضيفان نقله الجوهرى عن أبى عمرو وقال الشاعر * ومشرى الجفان ومقرى النزيلا * (و) أشراه فى ناحية كذا (أماله) ومنه قول الشاعر

الله يعلم انا فى تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور

وانى حيثما يشرى الهوى بصرى * من حوثما سلكوا أدنو فأنظور

ويروى أثنى فأنظور (و) أشرى (الجمل تقلقت عقيقته) نقله الصاغانى (و) أشرى (بينهم) مثل (أغرى) نقله الازهرى (والشريان) بالفتح (و يكسر) نقلهما الجوهرى والكسر أشهر (شجر) من عضاه الجبال تعمل منه (القسى) واحدته شريانة ينبت نبات السدر ويسمو كسموه ويتسع وله نبقة صفراء حلوة قاله أبو حنيفة قال وقال أبو زياد تصنع القياس من الشريان وقوسه جيدة الا أنها سوداء مستشربة حمرة وهو من عتق العيدان وزعموا ان عوده لا يكاد يعوج وقال المبرد النبع والشوحط والشريان شجر واحد لكن تختلف أسماؤها وتكرم عنا بتها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع وما كان منها فى سفحه فالشريان (و) الشريان (واحد الشرايين للعروق النابضة) ومنبتها من القلب نقله الجوهرى والذى صرح به أهل التشريح ان منبت الشرايين من الكبد وتمر على القلب كان الوريد منبته القلب ويمر على الكبد (والشرية كغنية الطريقة و) أيضا (الطبيعة و) الشرية (من النساء اللاتى يلدن الاناث) يقال تزوج فى شرية نساء أى فى نساء يلدن الاناث (والمشترى طائر و) أيضا (نجم م) معروف من السبعة وأنشدنا شيخنا السيد العيدروس لبعضهم

فوجنته المريخ والخد زهرة * وحاجبه قوس فهل أنت مشترى

(وهو يشاريه) مشاراة أى (يجادله) وفى المحكم يلاحه ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم لا يشارى ولا يمارى قال ثعلب أى لا يستشرى بالشر وقال الازهرى (أصله يشارره فقلبت) احدى (الراء) ين ياء وقال الشاعر

وانى لاستبقى ابن عمى وأتقى * مشاراته كيما يريع ويعقلا

(واشرورى اضطرب والشراء كسماء جبل) فى بلاد كعب وقال نصر وقيل هما شراآن البيضاء لابى بكر بن كلاب والسوداء لبنى عقيل فى أعراف غمرة فى أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى مسولا (و) شراء (كقطام ع) قال النمر بن تولب

تأبد من اطلال جمرة مأسل * فقد أقفرت منها شراء فيذبل

(والشروان محركة جبلان) بسلمى كان اسمهما مافع ومخزم قاله نصر (والشراة ع بين دمشق والمدينة) وقال نصر صقع قريب من دمشق وبقرية منها يقال لها الحميمة كان يسكن ولد على بن عبد الله بن عباس أيام بنى مروان (منه على بن مسلم) بن الهيثم عن اسمعيل بن مهران وعنه الحسن بن على العنزى (وأحمد بن محمود) عن أبى عمرو الحوضى وعنه سعيد بن أحمد العراد (الشرويان)

بالتحريك (المحدث) * وفاته محمد بن عبد الرحمن الشروى صاحب أبي نواس روى عنه محمد بن العباس بن زرقان (وشريان) بالفتح (واد) ومنه قول أخت عمرو ذي الكلب

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى عنده الذيب

(وتشرى تفرق) ونص المحكم تشرى القوم تفرقوا قال (واستشرت) بينهم (الامور) اذا (تفاقمت وعظمت) ونقله الازهري أيضا

(المستدرك) (والشرو العسل) الابيض نقله الصاغاني مقلوب الشور (ويكسر) * ومما يستدرك عليه شرى زمام الناقة كرضي اضطرب وفي الصحاح كثر اضطرابه وشرى الفرس في لجامه مده كما في الاساس واستشرى لج في التأمل وبه فسر قول الشاعر

اذا أوقدت نارلوى جاد أنفه * الى النار يستشرى ذرا كل حاطب

وفعل به ما شراه أي ساءه والشرى بالتسكين ما كان مثل شجر القثاء والبطيخ وقد أشرت الشجرة واستشمرت ٣ والمثل كالشروى قال الشاعر

وترى مالكا يقول ألا تبـ * ـصر في مالك لهذا شريا

وشريت عينه بالدمع أي لجت وتتابع الهملان والشريان بالكسر الشق وهو الثت جمعه ثتوت نقله الازهري وشرى الرجل كغرى زنة ومعنى ويقال لحاه الله وشراه والشاري أحد الشراة للخوارج وليست الياء للنسب وانما هو صفة ألحق به ياء النسب تأكيدا للصفة كالحورواحوري وصلب وصلبي وشروري اسم جبل بالبادية قال الجوهري هو فعوعل وقال نصر جبال لبني سليم وشراوة بالضم موضع قرب ترب دون مدين قال كثير عزة

ترامى بنا منها بحزن شراوة * مفوزة أيد اليك وأرجل

والشرى كغنى الفائق الخيار من الخيل وفي الاساس المختار واستشرى في دينه جد واهتم وأشرى القوم صاروا كالشراة في فعلهم عن ابن الاثير كتشرى نقله الجوهري وهما يتشاريان يتقاضيان كما في الاساس ويجمع الشرا بالكسر مقصورا أي مصدر شرى يشرى كرمى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة نقله الجوهري وفي المصباح اذا نسبت الى المقصور قلبت الياء واوا والشين باقية على كسرها وقلت شروى كما يقال ربوى وحوى واذا نسبت الى الممدود فلا تغيير والشريان بالفتح الحنظل أو ورقه وهي لغة في الشرى كرهو ورهوان للمطمئن من الارض نقله الزمخشري في الفائق والشراة بالفتح جبل شامخ من دون عسفان كذا في النهاية وقال نصر على يسار الطائف وذو الشرى بالتسكين موضع قرب مكة وشرى كسمى طريق بين تهامة واليمن عن نصر

(شزا) والشربة كغنية ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كلب بالشام وأشرى البعير أسرع نقله ابن القطاع و ((شزا)) أهمله الجوهري

(شصا) وقال غيره أي (ارتفع) نقله الصاغاني في التكملة لغة في شصا و ((شصا بصره) يشصو (شصوا) كعلو (شخص) كأنه ينظر اليك والى آخر وأعين شواص شاخصات ومنه قول الراجز

وربرب خماص * ينظرن من خصاص بأعين شواص * كفلق الرصاص

(وأشصاه) صاحبه رفعه (و) شصا (السحاب ارتفع) نقله الجوهري زاد الازهري في نشئه (و) شصت (القربة) شصوا (ملئت ماء فارتفعت قوائمها) وكذا الزق اذا ملئ خمرا فارتفعت قوائمه وشالت قال الشاعر وهو الفند الزماني من الحماسة

وطعن كفم الزق * شصا والزق ملآن

وكذلك اذا انفخ في القرب فارتفعت قوائمها وكل ما ارتفع فقد شصا نقله الازهري (والشاصلى) ذكر (في اللام ووهم الجوهري) في ذكره هنا ونصه والشاصلى مثال الباقلى نبت اذا اشددت قصرت واذا خففت مددت يقال له بالفارسية ذكراوند وقد سبق المصنف في هذا التوهيم ابن بري وغيره فقالوا صوابه أن يكون في باب اللام وما أعلم كيف وقع هنا في هذا الباب ونبه عليه الصغاني في شصل بأن ذكره في تركيب شصا سهو وأتى شيخنا بجواب عن الجوهري بقوله عادة المحققين ذكره هنا فلم يفعل شيأ (والشصو

(المستدرك) الشدة) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه الشصو السوال نقله الازهري عن ابن الاعرابي وكأنه مقلوب الشوص

(شصى) ى ((شصى الميت كرضي ودعا) يشصى ويشصو (شصيا كصلي) انتفخ و (ارتفعت يداه ورجلاه) حكاه اللحياني عن الكسائي والمعروف يشصو كما في المحكم وفي الصحاح عن الكسائي يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصى يشصى شصيا فهو شاص ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفع قوائمها شاصية والجمع شواص قال الاخطل يصف الزقاق

أناخوا فجروا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا

اه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضي محل تأمل وكذا ذكره اللغة الثانية كأنه

(المستدرك) استطراد والاولى وجه لها هنا وذكر الجوهري المثل اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا أي اذا سقط ورفع رجليه فاكفف عنه * ومما

(شطى) يستدرك عليه شصى برجله شصيا رفعها ى ((شطاة ة بمصر ووهم الجوهري) في ذكره اياها بغير هاء فقال شطا قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وفي التهذيب عن الليث الثياب الشطوية ضرب من الكتان تعمل بأرض يقال لها الشطاة هكذا هو نص الليث في العين وأورده الازهري هكذا مثل ما ذكره المصنف فقول شيخنا ولعله الصواب يعني بغير هاء لانه

الذي

٣ قوله والمثل مخالف لما في اللسان والتكملة فانهما ضبطا الشرى بمعنى المثل كغنى واستشهدا بالبيت فليتنبه اه

الذى نقله الازهرى عن الليث وهو الموجود فى كتاب الليث وغيره فلا وهم غير مسموع لانه لم يراجع نسخة العين ولا نسخة التهذيب فان فيهما الشطاة بالهاء كما للمصنف ومثله فى كتاب الاساس نعم وجد فى نسخ المحكم شطا أرض والشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع هنالك وانما قضينا على ألف شطا بانها ياء لكونها لاما واللام ياء أكثر منها واوا مع وجود ش ط ى وعدم ش ط و فالذى فى المحكم موافق لما فى الصحاح ويؤيدهما الشهرة على الالسنة فان المسموع على الالسنة أهلها خلفا عن سلف بغير هاء وهى احدى قرى دمياط على بحيرة تنيس سميت بشطا بن الهاموك من قرابة المقوقس الذى أسلم على يدى عمرو بن العاص واستشهد فدفن هنالك ونسبت القرية اليه وكانت كسوة الكعبة تعمل من شطا وأما الآن فهى يباب خراب ليس بها الا مدفن شطا وعليه قبة لطيفة وقد زرته ثلاث مرات فتأمل مانقلناه فان مثل هذا لا يكون وهما (والشطى كغنى دبرة من دبار الارض) لغة فى الظاء المعجمة (ج شطيان بالكسر) كذا فى المحيط لابن عباد (وانشطى) الشئ (انشعب وشطينا الجزور تشطية سلخناها وفرقنا لحمها) نقله الازهرى (و) شطينا (الطعام رزأناه) وفى النوادر ماشطينا هذا الطعام أى مارزأنا منه (وشطى الميت كرضى) مثل (شصى) الذى فى المحكم وشطى الميت يشطى شطى انتفخ فارتفعت قوائمه كشصا وضبطه من حد رمى وهكذا هو نص الكسائى عن الاحمر شطى يشطى شطيا فهو شاط وكانه تصحف على المصنف ✽ ومما يستدرك عليه ثوب شطى كغنى بمعنى شطوى وأنشد الجوهرى (المستدرك)

✽ تجلل بالشطى والحبرات ✽ و ﴿الشطو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الجانب والناحية) لغة فى الشطء بالهمز (الشطو)

ى ﴿الشظى عظيم﴾ مستدق (لازق بالركبة) كما فى المحكم (أو) ملزق (بالذراع) كما فى الصحاح عن الاصمعى (أو بالوظيف) (شظى)

كما فى الاساس (أو عصب صغار فيه) أى فى الوظيف كما فى التهذيب (و) شظى القوم خلاف صميمهم وهم (اتباع القوم والدخلاء عليهم فى الحلف) نقله الجوهرى وأنشد

بعصرعنا النعمان يوم تألبت ✽ علينا تميم من شظى وصميم

وفى المحكم هم الموالى والتباع (و) الشظى (الدبرة على أثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها) والجمع أشظية وربما كانت عشر دبرات حكاه ابن شميل عن الطائى كما فى التهذيب (و) فى الصحاح عن الاصمعى وبعض الناس يجعل الشظى (انشقاق العصب) وأنشد لامرئ القيس سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا ✽ له حجبات مشرفات على الفال

وفى التهذيب قال أبو عبيدة تحرك الشظى كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى (كالتشظى) عن ابن سيده (و) الشظى (جبل) قال الشاعر

ألم ترعصم رؤس الشظى ✽ اذا جاء قانصها تجلب

(و) فى الصحاح عن الاصمعى فاذا تحرك الشظى عن موضعه قيل (شظى الفرس كرضى) يشظى (شظى) فهو شاظ اذا (قلق شظاه) وكذلك تشظى عن ابن سيده وفى الاساس شظى الفرس زوى شظاه (والشظية) صرح بعضهم انه بفتح فسكون والصواب كغنية (القوس) لان خشبتها شظيت أى فلقت عن أبى حنيفة (و) الشظية (عظم الساق وكل فلقة من شئ) شظية كما فى المحكم ومنه الحديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته أى فلقه وفى الصحاح الشظية الفلقة من العصا ونحوها (ج شظايا) وفى التهذيب الشظية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم (وشظى) كغنى جمع شظية التى هى عظم الساق مثل ركى وركية وهو اختيار ابن سيده وبه فسر قول الشاعر

محاها السنان اليعملى فأشرفت ✽ سناسن منها والشظى لزوق

قال وزعم ابن الاعرابى انها جمع شظى وليس كذلك لان فعلا ليس مما يكسر على فعيل الا أن يكون اسما للجمع فيكون من باب عبيد وكليب وأيضا فانه اذا كان جمع شظى والشظى لامحالة جمع شظاة فانما الشظى جمع الجمع وليس بجمع وقد بينا انه ليس كل جمع يجمع (و) الشظية (فندرة الجبل) كانها شظية انشظت ولم تنفصم أى انكسرت ولم تنفرج وأيضا قطعة قطعت منه كالدار والبيت وبه فسر الحديث تعجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة والجمع الشظايا (كالشظية بالكسر) هكذا فى سائر النسخ والصواب كالشنظية بزيادة النون كما هو نص التهذيب وذكره الهروى فى الغريبين أيضا (وتشظى العود) تشقق كما فى الاساس وفى الصحاح تشظى الشئ اذا (تطاير شظايا) وأنشد لفروة بنت ابان

يامن أحس بنى اللذين هما ✽ كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وفى الاساس تشظى اللؤلؤ عن الصدف مجاز (وأشظاه أصاب شظاه) قال الصاغانى والقياس شظاه (ووادى الشظا م) معروف (والتشظية التفريق) قال الشاعر

فصدته عن لعلع وبارق ✽ ضرب يشظيهم على الخنادق

أى يفرقهم ويشق جمعهم وهو مجاز (و) الشظى (كغنى ع) نقله الصغانى (وشظى الميت) مثل (شصى) ضبطه كرضى والصواب شظى يشظى شظيا من حد رمى كشصا كما هو نص الازهرى وكذلك شظى السقاء يشظى وهو اذا امتلأ فارتفعت قوائمه (والشنظاة

(المستدرك) رأس الجبل) كانه شرفة مسجد والجمع الشناظى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه شظى الفرس تشظية جعله يفلق شظاه
والتشظى التفرق والتشقق وشظى العود فلق وانشظت الرباعية انكسرت والشظاء كسماء جبل قال عنترة

كدلة عجزاء الهم ناهضا * فى الوكر موقعها الشظاء الارفع

وشواظى الجبال رؤسها وقال أبو عبيدة فى رؤس المرفقين ابرة وهى شظية لازقة بالذراع ليست منها والشظى بكسرتين مع تشديد
(أشعى) الياء جمع شظية كغنية للفلقة عن الكسائى نقله الصغانى و ((أشعى به) اشعاء (اهتم) به نقله الصغانى عن ابن حبيب (و) أشعى
(القوم الغارة أشعلوها) نقله الجوهرى وابن سيده (وغارة شعواء) أى فاشية (متفرقة) كما فى الصحاح وأنشد لابن قيس الرقيات

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

(وشجرة شعواء منتشرة الاغصان) عن ابن سيده (والشاعى البعيد) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الشائع من الانصباء) مقلوب
منه (و) قال الاصمعى (جاءت الخيل شواعى) وشوائع (أى متفرقة) وأنشد لابى مسروق الاجدع بن مالك الوادعى من همدان

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه كما فى الصحاح (والشعوا انتفاش الشعر) عن ابن الاعرابى قال (والشعى كهدى خصل الشعر المشعان والشعوانة
الجمة منه) أى من الشعر المشعان (و) شعوانة (امرأة) وهى العابدة المشهورة ذكرها ابن نقطة (والشعواء) اسم (ناقة) للعجاج
ابن رؤبة (والشعيا فى ش ع ى) كذا فى النسخ والصواب وشعيا فى س ع ى وقدم هناك أن الشين لغة فيه وهو اسم نبى من
أنبياء بنى اسرائيل (وشعية كسمرة) هكذا ضبطه السليمانى (أو) مثل (سمية) كما ضبطه غير واحد (بنت حبيب أو هو الحبس)
بدل حبيب هكذا هو فى كتاب الذهبى بالوجهين فى ضبط اسمها وفى والدها ولم يذكر من روت عنه ولا من روى عنها (و) شعية (كسمية
(شغا) بنت الجلندى) وفى التكملة بنت الجليد (روت عن أبيها عن أنس) وعن أمها عن أم سلمة و ((الشغا اختلاف) الاسنان أو اختلاف
(نبتة الاسنان) كما فى المحكم (بالطول والقصر والدخول والخروج) وفى الاساس هو اختلاف النبتة والتراكب أو ان لا تقع
الاسنان العليا على السفلى وقد (شغت سنه شغوا) كعلو (وشغا كدعا ورضى) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى ومصدره شغا
مقصور ورجل أشغى بين الشغا (وهى شغياء وشغواء) وفى الصحاح السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف
نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل أشغى وامرأة شغواء والجمع شغو انتهى ووجدت فى حاشية الكتاب بخط أبى زكريا الشاغية
هى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها سواء كانت زائدة أو غير زائدة ولا يختص الشغى بالزائدة دون غيرها ووجدت على حاشية نسخة
أبى سهل الهروى ما نصه الشاغية المعوجة لا الزائدة وهذا خطأ من المصنف واغاغره قول ابن قتيبة فى أدب الكاتب تبرأت اليهم
من الشغا فردوها على بالزيادة ولم يعرف المعنى انتهى (والشغواء العقاب) لفضل منقارها الأعلى على الاسفل عن الجوهرى
وأنشد * شغواء توطن بين الشيق والنيق * زاد ابن سيده وقيل لتعقف منقارها (والتشغية تقطير البول) قليلا قليلا عن الليث
(المستدرك) (وأشغوا به خالفوا الناس فى أمره) وكأنه مأخوذ من شغا الاسنان * ومما يستدرك عليه أشغى ببوله اشغاء قطر قليلا قليلا عن
ابن الاثير والمشتغى المفارق لكل الف والذى نغضت سنه وبهما فسر قول رؤبة * فاعسف بناج كالرباع المشتغى * (ى) هكذا
(شفى) فى النسخ والحرف يائى واوى ((الشفاء) ككساء (الدواء) وأصله البرء من المرض ثم وضع موضع العلاج والدواء ومنه قوله
تعالى فيه شفاء للناس وقال الراغب الشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة وصار اسما للبرء (ج أشفية) ككساء وأكسية
و (ج) جمع الجمع (أشاف) كاساق ومنه سجعة الاساس مواعظه لقلوب الاولياء أشاف وفى أكباد الاعداء أشاف (و) قد (شفاه)
الله من مرضه (يشفيه) شفاء (برأه) كذا فى النسخ وفى المحكم أبرأه (و) شفاه (طلب له الشفاء كاشفاه) كذا فى المحكم (و) شفت
(الشمس) شفى (غربت) وقال ابن القطاع غابت وذهبت الا قليلا ومثله فى التهذيب (كشفيت شفى) كرضى و يقال أتيته بشفى
من ضوء الشمس قال الشاعر

ومانيل مصر قبيل الشفى * اذا نفحت ريحه النافحه

أى قبيل غروب الشمس (و) من المجاز (ما بقى) منه (الاشفى) أى (الاقليل) وفى الاساس أى طرف ونبذ وفى حديث ابن عباس
ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد فلولا نهيه عنها ما احتاج أحد الى الزنا الاشفى قال عطاء والله لكانى أسمع قوله الاشفى أى
الا ان يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ نقله ابن الاثير عن
الازهرى والذى فى التهذيب قوله الاشفى أى الاخطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيأ يستحلون به الفرج (والاشفى) بالكسر
والقصر (المثقب) يكون للاساكفة وقال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود وأشباهها والمخصف للنعال كما فى الصحاح
وحكى ثعلب عن العرب ان لا طمته لا طمت الاشفى أى اذا لاطمه كان عليه لا له وقول الشاعر * ميبرة العرقوب اشفى المرفق *
أى مرفقها حديد كالاشفى والجمع الاشافى (و) الاشفى أيضا (السراد يخرز به) كما فى التهذيب يذكر (ويؤنث والشفى) مقصور
(بقية الهلال) والبصر والنهار وشبهها كما فى التهذيب وفى الصحاح يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها
ما بقى منه الاشفى أى قليل قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قوله

قوله بلا شفا أى قد غابت الشمس أو بشفا أى وقد بقيت منها بقية (و) الشفا (حرف كل شئ) والجمع اشفاء ويضرب به المثل فى القرب من الهلكة قال الله تعالى على شفا جرف هار وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ويقال هو على شفا الهلاك وهو مجاز وتثنيته شفوان قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف انه من الواو لان الامالة من الياء كذا فى الصحاح (وأشفى عليه أشرف) وحصل على شفاء وهو يستعمل فى الشر غالبا ويقال فى الخير لغة قاله ابن القطاع (و) أشفى (الشئ اياه) اذا (أعطاه يستشفى به) وقال ابن القطاع أشفاه العسل جعله له شفاء ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة وقال الازهرى أشفاه وهب له شفاء من الدواء (واشتفى بكذا) نال الشفاء (وتشفى من غيظه) كما فى الصحاح وفى التهذيب تشفى من عدوه اذا نكى فيه نكاية تسره (وسموا شفاء) وغالب ذلك فى أسماء النساء فمنهن الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية والشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية والشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن صحابيات (والاشفيان أكمة) كذا فى التكملة وقال أبو عمرو الاشفيان كانه مثنى الاشفى وهما ظربان
(المستدرك) مكتنفا ماء يقال له الطنى لبنى سليم قاله نصر * ومما يستدرك عليه استشفى طلب الشفاء واستشفى المريض من علته برأ ويقال شفاء العمى السؤال وهو مجاز وأشفى سار فى شفا القمر وهو آخر الليل وأشفى أشرف على وصية أو وديعة وأشفى زيد عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ ما قال الشاعر

ولا تشفى أباها لو أتاها * فقيرا فى مباءتها صماما

وأخبره فلان فاشتفى به أى نفع بصدقه وصحته وشفاه بكل شئ تشفية عالجه بكل ما يشتفى به وما شفى فلان أفضل مما اشفيت أى ما ازداد ورع قيل هو من باب الابدال كتقضى وشفية كسمية بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد والاشافى كانه جمع اشفى الذى يخرز به واد فى بلاد بنى شيبان قال الاعشى

أمن جبل الامرار صرّت خيامكم * على نبأ ان الاشافى سائل

قال ياقوت هذا مثل ضربه الاعشى لان أهل جبل الامرار لا يرحلون الى الاشافى يتجعونه لبعده الا ان يجدبوا كل الجدب ويبلغهم
(شفا) انه مطر وسال ((و شفت الشمس تشفو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (قاربت الغروب) قال وهم فى الياء لان الكلمة يائية واوية (و) شفا (الهلال) اذا (طلع و) شفا (الشخص) اذا (ظهر) (أبو الحصين (الهيثم بن شفى كعم) الرعينى (محدث) عن أبى ريحانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبى حبيب وعياش القتبانى (وقول المحدثين شفى كرضى أو سمى لحن) والصواب الاول كما قاله النسائى وغيره (وشفى كسمى ابن ماتع) الاصبحى (محدث) عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو وعنه ابنه حسين وعقبة بن مسلم وربيعة بن سيف مات سنة ١٠٥ وابنه ثمامة بن شفى محدث أيضا (والشفة)
(المستدرك) للانسان معروفة و (نقصانها) اما (واو) تقول ثلاث شفوات (أوهاء) وتجمع شفاها ومنه المشافهة (وتقدم) فى الهاء * ومما يستدرك عليه الشفا حرف الشئ حكى الزجاج فى تثنيته شفوان والحروف الشفوية منسوبة الى الشفة عن الخليل وشفية كغنية ركية على بحيرة الاحساء ورجل أشفى هو الذى لا تنضم شفتاه وامرأة شفياء كذا ذكره ابن عباد وذو شفى كسمى ابن مشرق بن زيد بن
(شقى) جشم الهمدانى ((و الشقا)) بالقصر (الشدة والعسر) نقله الازهرى (وعد) وقد (شقى كرضى) انقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها يشقى انقلبت فى المضارع ألفا لفتحة ماقبلها وتقول يشقيان فيكونان كالماضى كما فى الصحاح (شقاوة ويكسر) وبه قرأ قتادة ربنا غلبت علينا شقاوتنا وهى لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث فى أول أحواله وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرف اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا أعل قبل دخول الهاء (وشقا) بالقصر (وشقاء) بالمد (وشقوة ويكسر) وبهما قرئ أيضا قال الراغب الشقاوة خلاف السعادة والشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة وكما أن السعادة فى الاصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب سعادة نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وهى الشقاوة الاخروية والدنيوية قال وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت فى كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب أعم من الشقاوة (وشقاه الله وأشقاه) ضد أسعده الله وهو شقى من قوم أشقياء بين الشقوة بالكسر والفتح وقوله تعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة (والمشقى) بالكسر (المشط لغة فى الهمز وأشقى) اذا (سرح به) كلاهما عن أبى زيد (وشاقاه) مشاقاة وشقاء (عالجه فى الحرب ونحوه) صوابه ونحوها كما فى التهذيب وفى الصحاح عاناه ومارسه (و) شاقاه (غالبه فى الشقاء فشقاه يشقوه) أى (غلبه) نقله الجوهرى وفى المحكم كان
(المستدرك) أشد شقاء منه (والشاقى من الجبال الحيد الطالع الطويل) لا يستطاع ارتقاؤه (ج شواق) قال الصغانى والقياس الهمز * ومما يستدرك عليه المشاقاة المعاسرة وأيضا المصابرة وهو مجاز قال الراجز

اذا يشاقى الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعنى جملا يصابر الجمال مشيا وهو أشقى من أشقى ثمود وأشقى من رائض مهر أى أتعب وهو مجاز ويجمع الشاقى من الجبال على شقيان
(شكا) بالضم أيضا وشقا ناب البعير شقيا طلع لغة فى الهمز عن ابن سيده ((بو شكا)) فلان (أمره الى الله) تعالى يشكو (شكوى

و بنون وشكاة وشكاوة وشكية) كغنية (وشكاية بالكسر) على حد القلب كعلاية الا ان ذلك علم فهو أقبل للتغيير وانما قلبت واوه ياء لان أكثر مصادر فعالة من المعتل انما هو من قسم الياء كالجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو والمعنى أخبره بضعف . اله وشكى فلانا اذا أخبره بسوء فعله به (وتشكى واشتكى) كشكا وقال الراغب الشكاية اظهار البث يقال شكوت واشتكيت ومنه قوله تعالى انما أشكو بثي وحزني الى الله وقوله تعالى وتشتكي الى الله وأصل الشكو فتح الشكوة واظهار مافيها وهي سقاء صغير وكانه في الاصل استعارة كقولهم بثثت له مافي وعائي ونفضت له مافي جرابي اذا أظهرت مافي قلبك (وتشاكوا شكا بعضهم الى بعض والشكو والشكوى والشكواء) بالمد عن الازهري (والشكاة والشكاء المرض) نفسه قال أبو الحجيب ٢لابن عمته ماشكاؤك يا ابن حكيم قال انتهاء المدة وانقضاء العدة وأنشد الازهري

أخ ان تشكى من أذى كنت طبه * وان كان ذاك الشكو بي فأخي طبي

(وقد شكاه) شكوا وشكاة وشكوى وتشكى واشتكى (والشكي كغني المشكو والموجع) أي الذي يشتكى فعيل أو مفعول قال الطرماح * وسمي شكي ولساني عارم * (و) الشكي أيضا (من يمرض أقل مرض وأهونه كالشاكي) كما في المحكم (وأشكى فلانا وجده شاكيا) وفي التهذيب أشكى صادف حبيبه يشكو (و) أشكى (فلانا من فلان أخذ له منه ما يرضيه) نقله ابن سيده (و) أشكى (فلانا زاده أذى وشكاية) يقال شكاني فأشكيته اذا زدته أذى وشكوى نقله الازهري وفي المحكم أتى اليه ما يشكو به فيه وفي الصحاح أشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى أن يشكوك (و) أشكى أيضا اذا (أزال شكايته) وفي الصحاح اذا أعتبه عن شكواه ونزع من شكايته فأزاله عما يشكوه وفي المصباح فالهمزة للسلب (ضد) ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا أي لم يزل شكايتنا (وهو يشكى بكذا) أي (يتهم به) حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد

قالت له بيضاء من أهل ملل * زرقاء العينين تشكى بالغزل

(والشكوة وعاء من أدم للماء واللبن) وقال الراغب وعاء صغير يجعل فيه الماء وفي الصحاح هو جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي المحكم مسك السخلة مادام يرضع وقيل وعاء من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن وفي التهذيب مادامت ترضع فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا أجذع فمسكه السقاء (ج شكوات) محركة (وشكاء) بالكسر والمد (وشكت النساء تشكية) في قول الرائد (واشتكت) اشتكاء (و) قال ثعلب انما هو (تشكت) النساء أي (اتخذتها لمخض اللبن) لانه قليل أي أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل وفي التهذيب شكي وتشكى اتخذ الشكوة قال الشاعر

وحتى رأيت العنز تشري وشكت الا يامى وأضحى الريم بالدو طاويا

قال العنز تشري للعصب مهنا ونشاطا وأضحى الريم طاويا أي طوى عنقه من الشبع فربض وشكت الايامى أي كثر الرسل حتى صارت الايم يفضل لها اللبن فتحقنه في شكوتها (والشكو الحمل الصغير) نقله ابن سيده (و) شكو (أبو بطن) من العرب عن ابن دريد (والمشكاة بالكسر كل كوة غير نافذة) كما في المحكم ونقله الجوهري عن الفراء وفي الاساس طوبق في الحائط غير نافذ وقال ابن جني ألفها منقلبة عن واو بدليل أنهم قد نحوا بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلوة ومنه قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وقال الزجاج قيل هي بلغة الحبشة وهي في كلام العرب وذكره ابن الجواليقي في المعرب والخفاجي في شفاء الغليل وجمهور المفسرين كابن جبير وسعيد بن عياض يقولون هي الكوة في الحائط غير النافذة وهي أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر انارة في غيرها وقال مجاهد المشكاة العمود الذي يكون المصباح على رأسه وقال أبو موسى المشكاة الحديدة أو الرصاصة التي يكون فيها الفتيل وقال الازهري بعد ما نقل كلام الزجاج أراد والله أعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة انتهى وقال مجاهد أيضا المشكاة الحديدة التي يعلق بها القنديل قال ابن عطية وقول ابن جبير أصح الاقوال ونقل السهيلي عن المفسرين في تفسير الآية أي مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة فهو اذا نور الايمان والمعرفة المجلي لكل ظلمة وشك وقال كعب المشكاة صدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والمصباح لسانه والزجاجة فمه (و) رجل (شاكي السلاح) أي (ذو شوكة وحد في سلاحه) قال الاخفش هو مقلوب من شائك قاله الجوهري وقد تقدم تحقيقه في الكاف (والشاكي الاسد والشكي بتشديد الكاف) مع ضم الشين من السلاح معرب (ذكر في ش ك ك ووهم الجوهري) في ذكره هنا نبه عليه الصاغاني (وشكي كحتى ة بارمينية منها اللبم والجلود) الشكية (وشكى شاكيه تشكية كف عنه و) أيضا (طيب نفسه) هكذا في النسخ وهو تصحيف قبيح وقع فيه المصنف والصواب وسلى شاكيه أي طيب نفسه وعزاه عما عراه وكل شئ كف عنه فقد سلي شاكيه كذا في التكملة فتأمل * ومما يستدرك عليه الشكية كغنية اسم للمشكو كالرمية اسم للمرمي والجمع شكايا ويجمع الشكوى على شكاوي وتشكى واشتكى مرض ويستعمل الشكو في الوجد أيضا وأشكاه أبثه شكواه وما كابده من الشوق والشكاة العيب ومنه قول ابن الزبير حين عيره رجل بأمه ذات النطاقين * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * ويقال للبعير اذا أتعبه السير فدعنقه وكثر أنينه قد شكا ومنه قول الشاعر

شكى الي جملي طول السرى * صبرا جميلا فكلانا مبتلي

٢قوله لابن عمته كذا بخطه والذي في اللسان لابن عمه

والشكية

والشكية كسمية تصغير الشكوة للسقاء وسلى شاكى أرض كذا اذا تركها فلم يقربها وشكاة الا ن تشققت أظفاره نقله الأزهرى
وشاكاه مشاكاة شكاه أو أخبر عن مكروه أصابه وجمع الشكوة شكى كعنى وأشكى اتخذ الشكوة نقله ابن القطاع وذو الشكوة
(شكى) أبو عبد الرحمن بن كعب بن ثعلبة القينى كان يوم أجنادين مع أبى عبيدة بن الجراح وكانت تكون له شكوة اذا قاتل ((ى شكيت))
(شلا) أهمله الجوهرى وقال غيره هى (لغة فى شكوت والشكية) كرمية (البقية) من الشئ نقله الصاغانى ((و الشلو بالكسر
العضو) من أعضاء اللحم كما فى الصحاح ومنه الحديث ائتنى بشلوها الايمن جمعه أشلاء كحمل وأحمال قال الازهرى انما سمى شلوا
لانه طائفة من الجسد (و) أيضا (الجسد من كل شئ) قال ابن دريد شلو الانسان جسده بعد بلاه وفى الصحاح أشلاء الانسان
أعضاؤه بعد البلى والتفرق وأنشد الليث للراعى

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

(كالشلا) عن ابن سيده قال هو الجلد والجسد من كل شئ وفى الحديث قال فى الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه
(وكل مسلوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية) شلو وشلا (ج أشلاء) ومنه حديث على وأشلاء جامعة لأعضائها (وأشلى دابته
أراها المخلاة لتأتيه و) أشلى (الناقة دعاها) باسمها (للحلب) قال حاتم يذكر ناقة دعاها فأقبلت اليه

أشليتها باسم المزاج فأقبلت * رتكا وكانت قبل ذلك ترسف

وكذلك أشلى الشاة قاله ابن السكيت وأنشد الجوهرى للراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وقال آخر أشليت عنزى ومسحت قعبى * ثم تهيأت لشرب قأب

(واستشلى) الرجل (غضب و) استشلى (غيره دعاه لينجيه) ويخرجه (من ضيق أو هلاك) وفى الصحاح من موضع أو مكان
(كاشتلاه) وأنشد الجوهرى للقطامى يمدح رجلا

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا * فقد أردت بان يستجمع الوادى

(و) استشلاه واشتلاه (استنقذه) وهو مجاز ومنه حديث مطرف بن عبد الله وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه
ربه نجا وان خلاه والشيطان هلك أى ان أغاث عبده ودعاه فأنقذه من ا هلكة فقد نجا فذلك الاستشلاء وأصله فى الدعاء وشاهد
الاشتلاء الحديث اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أى استنقذ بنيته حتى يده (والمشلى بفتح اللام مشددة)
أى مع ضم الميم ولو قال كمعلى كان أخصر (القضيف) وهو الخفيف اللحم من الرجال (وشلا كدعا سار و) أيضا اذا (رفع شيأ) عن
ابن الاعرابى نقله الازهرى (والشلية) كغنية (القدرة) أى القطعة (و) أيضا (بقية المال) والجمع شلايا عن ابن الاعرابى يقال
بقيت له شلية من المال أى بقية ولا يقال الا فى المال ونقله الجوهرى عن أبى زيد (وأشلاء اللجام سيوره) كما فى الاساس (أو التى
تقادمت فدق حديدها) وفى المحكم حدائده بلا سيور وأراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من القوم أبزى منحن متطامن

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الشلو البقية قال أوس بن حجر يشير الى يوم جبلة

فقلتم ذاك شلو سوف نأكله * فكيف أكلكم الشلو الذى تركا[٣]

والشلوة العضو والشلى كغنى بقايا كل شئ وهو من أشلاء القوم أى بقاياهم وأشلى الكلب وفرقس به اذا دعاه وأشلاه على الصيد
مثل أغراه زنة ومعنى عن ابن الاعرابى وجماعة ومنه قول زياد الاعجم

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه ومنعه ثعلب وابن السكيت قال يقال أوسدت الكلب وآسدته اذا أغريته به ولا يقال أشليته انما الاشلاء
(شما) الدعاء كما فى الصحاح والمصباح ويجمع الشلو بمعنى العضو على أشل أيضا كدلو وأدل ووزنه أفعل كأضرس حذفت الضمة والواو
(شانيا) استثقالا والحق بالمنقوص ومنه الحديث وأشل من لحم والمشالى بلغة الحجاز اسم لما يشرط به على الحدود كأنها جمع مشلاة وبنو
(شني) المشلى باليمن ((و شما يشمو شموا) كسما يسمو سموا أهمله الجوهرى وقال الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى أى (علا أمره)
قال (والشما مقصورة الشمع) * قلت وكأنه على التخفيف البدلى ((ى شانيا)) بالقصر أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى
(ناحية بالكوفة والشوانى) ذكرت (فى الهمز) ((و شنوة)) بضم النون وتشديد الواو أهمله الجوهرى هنا ولكن صرح به
فى الهمزة أنها (لغة فى شنوءة) ولا يخفى أن مثل هذا لا يكتب بالحمرة وكأن المصنف تبع ابن سيده فى تفريقهما فى موضعين (وهو
شنوى) قال ابن سيده ولذا قضينا بأن قلب الهمزة واوا فى شنوة من قولهم أزد شنوة بدل لا قياس لانه لو كان قياسا لم تثبت فى
النسب واوا فان جعلت تخفيفها قياسا قلت شنئى كشنعى لانك كأنك انما نسبت الى شنوءة فتفطن قال (و) حكى اللحيانى (رجل
مشنو ومشنى) أى (مشنوء) لغة فيه أى مبغض وأنشد

[٣] قوله تركا كذا بخطه والذى فى اللسان تركوا

الا باغراب البين م تصيح * فصوتك مشنوّ الى قبيح

فشنى بدل على أنه لم يرد فى مشنوّ الهمز بل قد ألحقه بمرضوّ ومرضى ومدعوّ ومدعى * قلت وفى الحديث عليكم بالمشنيئة النافعة وهى الحساء وهى كمرضية بمعنى البغيضة وهو شاذ * ومما يستدرك عليه شنيت بالامر كرضى اعترفت به كما فى المصباح (المستدرك)

(شوى) (ى شوى اللحم) يشويه (شيا فاشتوى وانشوى) كما فى المحكم وقال الجوهرى يقال انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وأنشد

قد انشوى شواؤنا المرعبل * فاقتربوا الى الغداء فكلوا

ومثله فى المصباح فقال ولا يقال فى المطاوع فاشتوى على افتعل لان الافتعال فعل الفاعل (وهو الشواء بالكسر) وهو فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب (والضم) لغة فيه كغراب وأنشد القالى

ويخرج للقوم الشواء بجزه * بأقصى عصاه منضجا وملهوجا

قال والكسر أكثر وافصح ونقل الصاغانى الضم عن الكسائى (و) الشوىّ (كغنى) أنشد ابن سيده

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها حينها فهى كالشوى

(و) قد يستعمل شوى فى تسخين الماء فيقال شوى (الماء) يشويه اذا (أسخنه) عن ابن الاعرابى ومنه قول الشاعر

بتنا عذوباوبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحى بالوادى

أى نسخن الماء فنشربه لانه اذا لم يسخن قتل من البرد أو آذى وذلك اذا شرب على غير غذاء (وشوّاهم تشوية وأشواهم أطعمهم لحما) طريا (يشوون منه) عن أبى زيد وقال غيره أطعمهم شواء (ومايقطع من اللحم شواية بالضم) وقيل هوما يقطعه الجازر من أطراف الشاة (وأشوى القمح أفرك وصلح أن يشوى) عن ابن سيده (و) من المجاز (الشوى) كالنوى (الامر الهين الحقير ومنه كل ذلك شوى ما سلم دينى قال ابن الاثير هو من الشوى الاطراف ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل والشوى ماليس بمقتل (و) من المجاز أعطاه من الشوى وهو (رذال المال) الابل والغنم وصغارها قال الشاعر

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * أشرنا الى خيراتها بالاصابع

(و) الشوى (اليدان والرجلان و) قيل جماعة (الاطراف و) الشوى (قحف الرأس) من الآدميين كما فى الصحاح واحدتها شواة (و) كل (ما كان غير مقتل) فهو شوى وفى الصحاح شوى الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل باسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته (وأشواه) الرامى (أصاب شواه) أى الاطراف (لا مقتله) والاسم الشوى وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (كشوّاه) تشوية كذا فى النسخ والصواب بالتخفيف كما فى التكملة وفى النهاية شويته أصبت شواته (والمشوى كالمهدى الذى أخطأه الحجر) من الحية فهو حى ومنه قول الشاعر

كأن لدى ميسورها من حية * تحرك مشواها ومات ضريبها

شبه ما كان بالارض غير متحرك بما أصابه الحجر منها فهو ميت (والشواية مثلثة بقية قوم أو مال هالك) وفى التهذيب الشواية البقية من المال أو القوم الهلكى (كالشوية) كغنية وهذه عن الجوهرى (ج شوايا) وهم بقايا قوم هلكوا وأنشد

فهم شر الشوايا من ثمود * وعوف شر منتعل وحافى

(و) الشواية (من الابل والغنم رديئها) ورذالها ضبطه ابن سيده بالكسر والفتح (و) الشواية (من الخبز القرص) وفى الصحاح والمحكم شواية الخبز القرص (والشوىّ) كغنى (والشية كعدة الشاء) عن ابن الاعرابى والواحد شاة للذكر والانثى قال ابن الاثير الشوى اسم جمع للشاة أو جمع لها نحو كليب ومعيز ومنه حديث ابن عمر مالى وللشوى وقال الراغب الشاة أصلها شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة وقد ذكر فى موضعه (والشاوى صاحبه) أى صاحب الشاء وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا ينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

ويقال تعشى فلان (وأشوى) أى (أبقى من عشائه بقية) نقله الجوهرى وفى الاساس فأبقى شوى منه وهو مجاز (و) أشوى (اقتنى رذال المال و) أشوى (القوم أطعمهم شواء كشوّاهم) تشوية (و) أشوى (السعف) اذا (اصفر لليبوس) كأنه أصابه شئ (وسعفة شاوية) بتشديد الياء أى (يابسة) فاعلة بمعنى مفعولة (و) هو (عى شيى) عن الكسائى (و) عوى (شوى) على المعاقبة (اتباع وما أعياه و) ما (أشياه و) ما (أعياه وأشواه وجاء بالعى والشى) كل ذلك اتباع قال ابن سيده واو شى مدغمة فى يائها (والشاة المرأة) يكنى بها عنها كما يكنى عنها بالنعجة قال عنترة

ياشاة ماقنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

فأنثها (و) الشاة (كواكب صغار) بين القرحة والجدى (و) الشاة (الثور الوحشى خاص بالذكر) ولا يقال للانثى (والشئ ع)

ذكر

ذكر في الجمهرة والتكملة الا انه بلالام (والشيان دم الاخوين) قال الجوهري وهو فعلان (و) أيضا (البعيد النظر) نقله الجوهري أيضا (والشوشاء) وفي الصحاح الشوشاة كموماة (الناقة السريعة) * ومما يستدرك عليه اشتوى اللحم مثل شواه أو اتخذه وأشواه لغة فيه كما في المصباح وشواه لما أعطاه اياه والشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير نقله الجوهري ونقوله العامة بحذف الالف والشواة جلدة الرأس الجمع شوى ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى ويقال الشواة ظاهر الجلد كله ويستعمل الشوى في كل ما أخطأ غرضا وان لم يكن له مقتل ولاشوى ومنه قول عمرو ذي الكلب * فقلت خذها لاشوى ولاشرم * والشوى الخطأ والبقية والابقاء والشواة القطعة من الشواء وأنشد أبو عمرو

وانصب لنا الدهماء طاهي وعجلن * لنا بشواة من معل تذوبها

(المستدرك)

((و شهيه كرضيه ودعاه) يشهاه ويشهوه شهوة الاخيرة لغة عن أبي زيد (واشتهاه وتشهاه أحبه ورغب فيه) في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشئ والجمع شهوات ٣ وأشهية وقال الراغب أصل الشهوة نزوع النفس الى ماتريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة مالا يختل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي لها تشتهى الشئ شهوة وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله عزوجل واتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها انتهى والشهوة الخفية كل شئ من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمل وقيل حب اطلاع الناس على العمل وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون أي يرغبون فيه من الرجوع الى الدنيا (ورجل شهى) كغنى (وشهوان وشهوانى) اذا كان شديد الشهوة ومنه قول رابعة ياشهوانى (وهى شهوى ج شهاوى) كسكارى يقال قوم شهاوى أى ذوو شهوة شديدة للاكل وقال العجاج * فهى شهاوى وهو شهوانى * (وأشهاه أعطاه مشتهاه و) أشهاه (أصابه بعين) مقلوب أشاهه (وتشهى) على فلان كذا (اقترح شهوة بعد شهوة ورجل شاهى البصر) أى (حديده) مقلوب شائه البصر نقله الجوهري (وموسى شهوات شاعر م) معروف هو موسى بن يسار مولى بنى تيم لقب به بقوله ليزيد بن معاوية

لست منا وليس خالك منا * يامضيع الصلاة للشهوات

(وشاهاه) مشاهاة (أشبهه) * ومما يستدرك عليه الشهوة كما تجمع على شهوات تجمع على أشهية ٣ كما في المصباح وعلى شهى كغرف نقله أبو حيان في شرح التسهيل وأنشد لامرأة من بنى نصر بن معاوية

فلولا الشهى والله كنت جديرة * بان أترك اللذات في كل مشهد

ثم قال والنحاة لم يذكروا جمع فعلة معتل اللام على فعل * قلت وهو جمع نادر ونظيره صهوة وصها كما سيأتى وماء شهى لذيذ زنة ومعنى وما أشهاها وما أشهانى لها قال سيبويه اذا قلت ما أشهاها الى فانما تخبر انها تشهاه وكانه على شهى وان لم يتكلم به فما أشهاها كما أحظاها واذا قلت ما أشهانى فانما تخبر أنك شاه وهذا شئ يشهى الطعام أى يحمل على اشتهائه نقله الجوهري والمشتهى الشهوة وقصر المشتهى في روضة مصر خرب الآن وفيه يقول سيدى عمر بن الفارض قدس سره

وطنى مصر وفيها وطرى * ولنفسى مشتهاها مشتهاها

والشاهية الشهوة مصدر كالعاقبة ورجل شهاء كثير الشهوة وقال ابن الاعرابى شاهاه في اصابة العين وشاهاه اذا مازحه وشها بالضم مقصورا و بالكسر قرية أسفل المنصورة في البحر الصغير وقد وردتها ((ى شباء)) ككساء أهمله الجماعة وهى (ة بخارا منها أبو نعيم عبد الصمد بن على) بن محمد (الشبائى) البخارى من أصحاب الرأى روى عن غنجار والحضرمى ذكره الامير وقال ابن الاثير فقيه صالح عن أبى شعيب صالح بن محمد البخارى وأبى القاسم على بن أحمد الخزاعى كذا في اللباب (والقياس شبوى) وهذا اذا كان شبا بالقصر كالنسبة الى الربا والحمار بوى وحوى وأما اذا كان ممدودا فالقياس شبائى ككسائى وما أشبهه فتأمل

(المستدرك)

(شهى)

(شباء)

٣ قوله وأشهية الذى فى المصباح الذى بيدى والجمع شهوات واشتهيته فهو مشتهى اه فلعله تصحف على الشارح

(المستدرك)

٣ قوله كما فى المصباح تقدم ما فيه قريبا

((فصل الصاد)) مع الواو والياء ((ى الصئ)) على فعيل (مثلثة) اقتصر الجوهري وغيره على الفتح والضم والكسر عن الكسائى (صوت الفرخ ونحوه) كالخنزير والفار واليربوع والسنور والكلب وقد (صأى كسعى صئيا) كذا في الصحاح (صاح) وأنشد الجوهري

مالى اذا أنزعها صأيت * أكبر غيرنى أم بيت

وأنشد غيره لجرير

لحا الله الفرزدق حين يصأى * صئ الكلب يصبص للعظال

وقال العجاج * لهن في شبانه صئ * هكذا ضبط بكسر الصاد (وأصأيته) أنا (و) يقال (جاء بما صأى وصمت) أى (بالمال الناطق) كالرقيق والدواب (والصامت) كالثياب والورق قاله الاصمعى وقال ابن الاعرابى بالشاء والابل والذهب والفضة (والصاءة) كالصعاة عن أبى عبيد (والصاءة) كالصاعة (الماء) الذى (يكون في المشيمة) عن ابن الاعرابى والجمع صاء قال الشاعر * على الرجلين صاء كالخدام * وفى التهذيب هو ماء ثخين يخرج مع الولد وفى المحكم الذى يكون على السلى أو على رأس الولد ثم قال وقيل ان أبا عبيد صحف في قوله صاءة كصعاة وقيل له انما هو صاءة كصاعة فقبلته * قلت قد تقدم الضبطان عن ابن الاعرابى فلا يكون أبو عبيد مخطئا في ضبطه * ومما يستدرك عليه يقال للكلبة صئ على فعيل بالكسر لانها تصئ

(صأى)

(المستدرك)

أى تصوت وصأى يصئى كرمى يرمى لغة فى صأى كسعى ومنه مانقله الجوهرى عن الفراء قال والعقرب أيضا تصىء ومنه المثل تلدغ العقرب وتصىء والواو للحال حكاه الاصمعى فى كتاب الفرق وعن أبى الهيثم صاء يصىء كصاع يصيع ومن لغات الصاءة الصيأة كضيعة عن ابن الاعرابى ويقال بعت الناقة بصيئتها بالكسر أى بحدثان نتاجها وصيار أسه تصيبا مله قليلا لغة فى الهمز ويرى جاء بصاصا وصمت كصاع عن ابن الاعرابى (و الصبوة جهلة الفتوة) كما فى المحكم زاد الليث واللهو من الغزل

(صبا) (صبا) يصبو (صبوا) بالفتح (وصبوّا) كعلوّ (وصبى) بالكسر منقوص (وصباء) كسحاب يقال كان ذلك فى صباه وصبائه قال الجوهرى اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت (والصبى من لم يفطم بعد) وفى المحكم من لدن يولد الى الفطام وفى التهذيب قال بعضهم صبى بمعنى فعول وهو الكثير الاتيان للصبا قال أبو الهيثم وهذا خطأ لو كان كذلك لقالوا صبو كما قالوا عدو وسمو ولهو فى ذوات الواو وأما البكى فهو بمعنى فعول أى كثير البكاء لان أصله بكوى (و) الصبى (ناظر العين) وعزاه كراع الى العامة (و) الصبى رأس (عظم أسفل من شحمة الاذنين) بنحو من ثلاث أصابع مضمومة (و) الصبى (حد السيف) يقال ضربت بصبى السيف وهو مجاز (أو غيره) هكذا هو فى النسخ بالغين المعجمة وكسر الراء وهو غلط والصواب أو عيره (الناتئ فى وسطه) وكذا السنان وفى الاساس صبى السيف مادون ظبته (و) الصبى (رأس القوم) هكذا فى النسخ والصواب رأس القدم كما هو نص المحكم والاساس قال وبه وجع فى صبى قدمه وهو مابين حمارتها الى الاصابع (و) الصبى (طرف اللحيين) وهما صبيان من البعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما وأنشد الجوهرى لأبى صدقة العجلى يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * مؤلل الاذن أسيل الخدين

وفى الاساس اضطرب صبياه ٢ رأداحنكه وقيل ما استدق من طرفيهما وهو مجاز (ج أصبية) كرمى وأرمية وهو فى المحكم وأنكره الجوهرى فقال ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة (وأصب) كأدل (وصبوة) بالكسر ومنه الحديث رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة قال ابن الاثير الواو القياس (وصبيه) بالفتح (وصبية وصبوان وصبيان) الثلاثة بالكسر (وتضم هذه الثلاثة) قلبوا الواو فى صبيان ياء للكسرة التى قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة والاول أحسن وأما قول بعضهم صبيان بالضم والياء ففيه من النظر أنه ضمها بعد قلب الواو ياء فى لغة من كسر فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التى عليها فى لغة من كسر كذا فى المحكم (وصبى كرضى فعل فعله) أى فعل الصبا وفى المحكم فعل الصبيان وفى الصحاح صبى صباء مثال سمع سماعا أى لعب مع الصبيان (و) صبى (اليها) أى الى المرأة ولم يسبق لها ذكر (حن كصبا) كدعا (صبوة) بالفتح (وصبوة) بالضم (وصبوّا) كعلو واقتصر الجوهرى على اللغة الاخيرة (وأصبته المرأة وتصبته) أى (شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها) وكذا صبيت اليه (وتصباها وتصاباها) اذا (خدعها وفتنها) ومنه قول الشاعر

لعمرك لا أدنو لأمر دنية * ولا أتصبى آصرات خليلى

(وصبت النخلة) تصبو هكذا هو فى المحكم اذا (مالت الى الفحال البعيد منها و) صبت (الراعية صبوا) كعلو (أمالت رأسها فوضعته فى المرعى) كذا فى المحكم (وصابى رمحه) مصاباة (أماله للطعن) به نقله الجوهرى وابن سيده وفى التهذيب اذا حدر سنانه الى الارض للطعن (والصبا) بالفتح والقصر (ريح) معروفة تقابل الدبور سميت بذلك لانها تستقبل البيت وكأنها تحن اليه قال ابن الاعرابى (مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش) تكون اسما وصفة وفى الصحاح مهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب (وتثنى صبوان وصبيان) بالتحريك فيهما (ج صبوات) بالتحريك (وأصباء و) تقول منه (صبت) تصبو (صباء) هكذا فى النسخ بالمد وفى المحكم بالقصر (وصبوّا) كعلو واقتصر الجوهرى على الاخير (هبت وصبى القوم كعنى أصابتهم) الصبا (وأصبوا دخلوا فيها وصابى البيت) من الشعر (أنشده فلم يقمه) فى انشاده (و) صابى (الكلام لم يجره على وجهه) يقال مالك تصابى الكلام (و) صابى (بناءه أماله و) صابى (البعير مشافره) اذا (قلبها عند الشرب) ومنه قول ابن مقبل يذكر ابلا

تصابينها وهى مثنية * كثنى السبوت حذين المثالا

(و) صابى (السيف أغمده) فى القراب (مقلوبا) وفى الاساس صابى سيفه وسكينه قربه على غير وجهه المستقيم وتقول لمن يناولك السكين صاب سكينك أى اقلبه واجعل مقبضه الى وتقول اذا ناولت السكين فصابه وملى الى أخيك بنصابه * قلت ومناولته طولا من النصاب لم يرتضه الظرفاء وقالوا انما يناول عرضا جهة النصاب (والمصابية الداهية) التى تغير حال الانسان (وامرأة مصبية ومصب) بلاهاء الاخيرة عن الكسائى (ذات صبى) وقد أصبت وفى الصحاح أصبت المرأة اذا كان لها صبى وولد ذكرا أو أنثى وامرأة مصبية ذات صبية وفى الاساس ذات صبيان واقتصر الازهرى على مصب (والصابية النكباء) التى (تجرى بين الصبا والشمال)

٢ قوله رأداحنكه ليس ذلك فى الاساس الذى بيدى وعبارته واضطرب صبياه وهو ما استدق من طرفى اللحيين مما يلى الذقن

نقله الجوهري (وصبي كسمي ابن معبد) الثعلبي (تابعي) ثقة روى عن عمر في العمرة وعنه النخعي والشعبي وزر بن حبيش
(و) صبي (بن أشعث) بن سالم السلولي (تابع التابعي) روى عن أبي اسحق وعنه الحداني (وأم صبية كسمية صحابية جهنية)
واسمها خولة بنت قيس ومولاها عطاء روى عن أبي هريرة وعنه المقبري * ومما يستدرك عليه يقال للجارية صبية وصبي (المستدرك)
والصبايا للجماعة كما في التهذيب وتصغير صبية صبية في القياس وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصبية قال الحطيئة

ارحم أصيبيتي الذين كأنهم * حجلى تدرج في الشربة وقع

كما في الصحاح وفي المحكم تصغير صبية أصيبية وتصغير أصبية صبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وعندي أن تصغير صبية صبية وأصيبية تصغير أصبية ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره وصابى السيف قلبه وأماله وصابوا عن الحمض عدلوا عنه وتصبى المرأة دعاها الى الصبوة وتصبى الشيخ وتصابى عمل عمل الصبا وهو صاب أى صبي كقاض وقد روأمه عرس فلان اسم الهاوالصابي صاحب الصبوة وابن الصابي شاعر مشهور هو وأولاده وكانت اليهود يسمون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصباة وقرئ والصابين على تخفيف الهمزة وهي قراءة نافع وصبيا من أكبر أودية اليمن والنسبة اليه صبياوي وصبيائي واليه نسبت الحمر الفارهة ورجل مصب ذو صبية نقله الراغب ومن المجاز وقعت صبيان الجليد وهي ماتحبب منه كاللؤلؤ وغدوت أنفض صبيان المطر وهي صغار قطره قال الزمخشري ورواه صاحب الخصائل صئبان بتقديم الهمزة وأبو الكرم المبارك بن عمر بن صبوة حدث عن الصريفيني وعنه ابن بوش وصبى رأسه تصبية أماله الى الارض والصبى كربى جمع صاب وهم الذين يميلون الى الفتن ويحبون التقدم فيها والبراز ويام بن أصبى بن رافع في همدان والجوارى يصابين في الستر أى يطلعن وقال أبو زيد صابينا عن الحمض أى عدلنا «وصتاصتوا» أهمله الجوهري وقال ابن سيده اذا (مشى مشيا فيه وثب) ونقله الصاغاني عن ابن دريد (صتا)
«والصحو ذهاب الغيم» وقد صحا يومنا صحوا فهو صاح وفي المصباح قال السجستاني العامة تظن أن الصحو ذهاب الغيم لا يكون (صحا)
الا كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد (و) أيضا ذهاب (السكر) وقد صحا من سكره صحوا كعلو فهو صاح (و) أيضا (ترك الصبا والباطل) وهو مجاز ومنه قول الشاعر * صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * (يوم) صحو (وسماء صحو) أى (صحيا) من الغيم (وأصحيا) كذلك فهي مصحية وقال الكسائي فهي صحو ولا تقل مصحية (وصحى السكران كرضي) صحا (وأصحى) لغة عن ابن القطاع أفاق من غشيته (وكذا المشتاق والمصحاة كمسحاة اناء م) معروف قال الاصمعي لا أدرى من أى شيء هو وقال غيره من فضة وقيل (طاس أو جام) يشرب به يقال وجه كمصحاة اللجين وقال الاعشى

بكأس وابريق كأن شرابه * اذا صب في المصحاة خالط بقما

* ومما يستدرك عليه المصحاة كالمسلاة وزنة ومعنى الا ان المصحاة من سكر الغم والمسلاة من الكرب والهم وفي المثل يريد أن يأخذها (المستدرك)
بين الصحوة والسكرة يضرب لطالب الامر يتجاهل وهو عالم وأصحيته من سكره ومن نومه وقد يستعمل الاصحاء موضع التنبيه
والتذكير عن الغفلة وأصحينا صرنا في صحو وصحت العاذلة تركت العذل «وصخا النار» أهمله الجوهري وقال ابن سيده (صخا)
أى (فتح عينها) والسين أعلى (وصخى الثوب كرضي) يصخى (صخا اتسخ) زاد الازهري (ودرن وهو صخ) كعم (و) الاسم (الصخاة)
وهو (الدرن) قال الازهري وربما جعلت الواو ياء لانه بنى على فعل يفعل (و) الصخاة وفي نسخة التهذيب بالمد وهو للمصنف
في س خ ى بالمد أيضا فهذا غلط (بقلة) ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة فيها حب كحب الينبوت ولباب حبها دواء للجروح
والسين فيها أعلى «ى الصدى» له اثنا عشر وجها الاول (الرجل اللطيف الجسد) وفي التكملة الجسم ويقال فيه أيضا الصدأ (صدى)
بالهمز محركة عن الازهري وترك الهمز عن أبي عمرو (و) الثاني (الجسد من الآدمي بعد موته) وفي الجمهرة ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته قال النمر بن تولب

أعاذل ان يصبح صداى بقفرة * بعيدا نآني ناصري وقريبي

فصداه بدنه وجثته ونآني نأى عنى (و) الثالث (حشو الرأس) وفي الجمهرة حشوة الرأس ويقال لها الهامة أيضا وفي بعض نسخ هذا الكتاب حشو الرحل وهو غلط (و) الرابع (الدماغ) نفسه قال رؤبة

لهامهم أرضه وأنقخ * أم الصدى عن الصدى وأصمخ

(و) الخامس (طائر يصر بالليل) و (يقفز قفزانا) ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر من الصدى نقله الجوهري عن العدبس (و) السادس (طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلى) نقله أبو عبيد (بزعم الجاهلية) وفي نسخة بزعم الجاهلية وكان بعضهم يقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير والجمع أصداء ومنه قول أبي دواد

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم في صدى المقابر هام

(و) السابع (فعل المتصدى) وهو الذي يرفع رأسه وصدره يتصدى للشيء ينظر اليه وقد تصدى له اذا تعرض (و) الثامن (العالم بمصلحة المال) يقال هو صدى مال اذا كان رفيقا بسياسته ومثله ازاء مال كذا في الجمهرة وخص بعضهم به العالم بمصلحة الابل

فقط (و) التاسع (العطش) ما كان وقيل شدته قال الشاعر * ستعلم ان متنا صدى أينا الصدى * يقال انه لا يشتد العطش حتى ييبس الدماغ ولذلك تنشق جلدة جمجمة من يموت عطشا وقد (صدى كرضى) يصدى (صدى فهو صد) كعم (وصاد وصديان وهى صديا) زاد الازهرى (وصادية) والجمع صداء (و) العاشر (ما يرده الجبل على المصوت فيه) وفى الجمهرة ما يرجع اليك من صوت الجبل وفى الصحاح الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها وأنشد ابن دريد لامرئ القيس يصف دارا درست

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

(و) الحادى عشر (ذكر البوم) وكانوا يقولون اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقونى اسقونى فان قتل قاتله كف عن صياحه (و) الثانى عشر (سمكة سوداء طويلة) ضخمة الواحدة صداة (والصوادى النخيل الطوال) وقد تكون التى لا تشرب الماء كما فى الصحاح واحدتها صادية قال ذو الرمة

* مثل صوادى النخل والسيال * وقال غيره

بنات بناتها وبنات أخرى * صوادى ما صدين وقد روينا

وقيل هى الطوال من النخيل وغيرها كما فى المحكم (و) من المجاز يقال صم صداه و (أصم الله صداه) أى (أهلكه) لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه كما فى الصحاح وقال الراغب هو دعاء بالخرس والمعنى لا جعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع اليه بصوته (والتصدية التصفيق) وقد صدى بيديه اذا اصفق بهما وقال الراغب هو ما كان يجرى مجرى الصدى فى أن لا غناء فيه وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية (كالصدو) وهذه عن الصاغانى (أو) هو (تفعلة من الصد لانهم كانوا يصدون عن الاسلام) فهو من محوّل التضعيف ومحله فى المضاعف (وصاداه) مصاداة (داجاه وداراه وساتره) كل ذلك بمعنى نقله الجوهرى وأنشد لابن أحمر يصف قدورا

ودهم تصاديها الولائد جلة * اذا جهلت أجوافها لم تحلم

وقال كثير
أباعز صادى القلب حتى يودنى * فؤادك أوردّى علىّ فؤاديا

ومن مجمات الاساس من صادك فقد صادك (و) صاداه أيضا (عارضه) نقله الجوهرى (وتصدى له تعرض) رافعا رأسه اليه وقال الجوهرى وهو الذى تستشرفه ناظرا اليه وقال الراغب التصدى أن يقابل الشئ مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل (وأصدى) الرجل (مات) الهمزة هنا للسلب والازالة فكأنه أزال صداه (و) أصدى (الجبل أجاب بالصدى) نقله الجوهرى (وصديان) كسحبان (ع و) صدى (كسمىّ ماء و) أيضا (فرس) النعمان بن قيس بن فطرة وكان يلقب ابن الزلوق (و) صدى (بن عجلان) أبو أمامة الباهلى (صحابى) وهو آخر الصحابة موتا بالشام (والصدى مخففة سيف أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الصدى موضع السمع من الدماغ ولذا يقال أصم الله صداه ورجل مصداء كثير العطش عن اللحيانى وكأس مصداة أى كثيرة الماء والصدى الصوت مطلقا والصداة فعل المتصدى قال الطرماح

* لها كلما صاحت صداة وركدة * والمصدية التى تصدى الوسادة بالارندج أى الخطوط السود على الادم وصاداه مصاداة قابله وعادله وبه فسر قوله تعالى صاد عند من يقول انه أمر من المصاداة وقال الاصمعى المصاداة العناية بالشئ وقال رجل وقد نتج ناقته لما مخضت بت أصاديها طول ليلى وذلك انه كره أن يعقلها فيعنتها أو يتركها فتنتد فى الارض فيأكل الذئب ولدها فذلك مصاداته اياها وكذا الراعى يصادى ابله اذا اعطشت قبل تمام ظمئها يحبسها على القرب والصدو سم تسقاه النصال كدم الاسود نقله ابن سيده والتصدى التغافل والتلهى وبه فسر البخارى الآية فى صحيحه وقال غيره التصدى هو التصدية وأنشد أبو الهيثم لحسان

(صرى)

* صلاتهم التصدى والمكاء * (ى صراه يصريه) صريا (قطعه) وفى الصحاح صرى بوله قطعه وفى الحديث ما يصريك منى أى عبدى أى ما يقطع مسئلتك منى (و) صراه (دفعه) يقال صرى الله عنه الشر أى دفع (و) صراه (منعه) ومنه قول ذى الرمة

وودّعن مشتاقا أصبن فؤاده * هواهن ان لم يصره الله قاتله

وقال ابن مقبل
ليس الفؤاد براء أرضها أبدا * وليس صاريه من ذكرها صارى

(و) صراه (حفظه) ومنه الصارى للحافظ (و) قيل (كفاه و) قيل (وقاه) وقيل نجاه من هلكة وقيل أعانه وكله قريب بعضه من بعض (و) صرى (ماء حبسه فى ظهره) زمانا (بامتناعه) وفى المحكم بامتناعه (عن النكاح) وأنشد الجوهرى للراجز

رب غلام قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته * أنعظ حتى استدّ سم سمته

وقال ابن القطاع صرى الماء واللبن والدمع صريا حبسه فى مستقر أو اناء (و) صرى (تقدم و) أيضا (تأخر و) أيضا (علا و) أيضا (سفل ضد) كل ذلك عن ابن الاعرابى وشاهد الاخير قول الشاعر

والناشئات الماشيات الخيزرى * كعنق الآرام أوفى أو صرى

أوفى علا وصرى سفل (و) صرى (عطف) قال الشاعر

وصرين بالاعناق فى مجدولة * وصل الصوانع نصفهن جديدا

(و) صرى (أنجى انسانا من هلكة) ومنه قول الشاعر * بين انفراعل ان لم يصره الصارى * (و) صرى (فلان فى يد فلان بقى) رهنا (محبوسا) قال رؤبة * رهن الحرور بين قد صريت * (و) صرى (بينهم) صريا (فصل) يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى ما بيننا أى فصل ما بيننا وقطع (وابن صرى) وصف بالمصدر أى (متغير الطعم) لطول مكثه وقال ابن الاعرابى الصرى اللبن يترك فى ضرع الناقة فلا يحلب فيصير ملحا اذا راح قال الازهرى وحلبت ليلة ناقة مغززة فلم يتهيأ لى شرب صراها لخبث طعمه فهرقته وقيل لابنة الخس ما أثقل الطعام قالت بيض النعام وصرى عام بعد عام (و) قيل (الصرى البقية) من اللبن والماء (وناقة صريا محفلة ج صرايا) على غير قياس (والصراية الحنظل) اذا اصفر ومنه قول امرئ القيس

كأن سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أو صراية حنظل

(و) أيضا (نقيع مائه ج صراء) بالفتح والمد وصرايا (والصارى الملاح) لحفظه السفينة (ج صراء) كرمان (وصرارى وصرار يون) كلاهما جمع الجمع قال شيخنا ايرادهما ليس فى محله بل محلها الراء قلت ولذا قال الجوهرى وأما الصرارى فقد ذكرناه فى باب الراء (و) الصارى (خشبة معترضة فى وسط السفينة) نقله ابن سيده وقال ابن الاثير هو دقل السفينة الذى ينصب فى وسطها ويكون عليه الشراع والجمع صوار وقد جاء ذكر هذه اللفظة فى بناء البيت (والصراة نهر بالعراق) وهى العظمى والصغرى كما فى الصحاح وفى المصباح مخرجه من الفرات ويمر بمدينة من سواد العراق يسمى النيل من أرض بابل ولا يسمى نهر الصراة حتى يجاوز النيل ثم يصب فى دجلة تحت مصب نهر الملك بقرب صرصر (و) الصراة (المحفلة) من الابل والشاء (و) الصرى (كغنى المقدم) كأكرم (على امرأة أبيه) وكان ابن مقبل صريا (والصرى كربى والمصراة الشاة المحفلة) وكذلك الناقة والبقرة يصرى اللبن فى ضروعهن أى يحبس ويجمع وفى الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر وقد صريتها تصرية اذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها وقال شيخنا وفسرها بعض بالمصرورة والصواب ان المصرورة التى على خلفها صرار يمنع الفصيل من رضاعها قال السهيلى فى الروض وليست المصراة من هذا انما هى التى جمع لبنها فى ضرعها من الماء المصرى وغلط أبو على فى البارع فجعلها بمعنى المصرورة وله وجه بعيد وذلك أن يحتج له بقلب احدى الراءين ياء كقصيت أظفارى الا انه بعيد عن المعنى انتهى * قلت وهذا الذى أنكره السهيلى هو قول سيدنا الامام الشافعى رضى الله عنه واستشهد له الخطابى بقول الشاعر

فقلت لقومى هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

كذا فى مقدمة الفتح للحافظ (وأصرى) الرجل (باعها والصارية الركية البعيدة العهد بالماء الآجنة) المعرمضة نقله الازهرى (والصرى كعلى والى الماء يطول مكثه) وفى الصحاح استنقاعه نقله عن الفراء وقال أبو عمرو طال مكثه وتغير * ومما يستدرك عليه نطفة صراة حبسها صاحبها فى ظهر زمانا أو نطفة صراة متغيرة وقد صرى اللبن كعلم يصرى صرى فهو صر اذا لم يحلب ففسد طعمه وصرى الماء طال استنقاعه وصرى الدمع اجتمع فلم يجر قالت الخنساء (المستدرك)

فلم أملك غداة نعى صخر * سوابق عبرة حلبت صراها

وصرى فلان فى يد فلان بقى رهنا محبوسا نقله الجوهرى وابن القطاع وكل ذلك بالكسر وصريت الناقة صرى وأصرت تحفل لبنها فى ضرعها وصريتها وأصريتها احتلتها اوصريتها وأصريتها الكسر فى صريت عن الفراء وقال ابن بزرج صرت تصرى كرمى يرمى والصرية اللبن المجتمع قال الشاعر * وكل ذى صرية لابد محلوب * وقال آخر

من للمعاقر ياقومى وقد صريت * وقد يساق لذات الصرية الحلب

وناقة صرية كغنية نقله صاحب المصباح والصرى فى الناقة كالى ان تحمل اثنى عشر شهرا اوتنتج قبلى نقله الازهرى وصرى يصرى اذا انقطع عن ابن الاعرابى وقال ابن بزرج صرت الناقة عنقها اذا رفعته من ثقل الوقر وأنشد * والعيس بين خاضع وصارى * والصريان من الرجال والدواب الذى اجتمع الماء فى ظهره قال الراجز * فهو مصلك صميان صريان * وهذه الابيات بصراهن وبصراوتهن أى بجدتهن وغضاضتهن والصارى جبل قبلى المدينة عن نصر والصريان اليمامة والسمامة واصدراه وازدراه بمعنى

(صرا) و (صرا يصرو) صروا أهمله الجوهرى وقد تقدم مرارا أن ذكر المضارع يدل على انه من حد رمى كما هو اصطلاحه فكان ينبغى أن يقول صرا صروا اذا (نظر والصروة بالكسر من صغار النبت) وفى نسخة النبات ومر قريبا عن الازهرى هذه الابيات بصراوتهن أى بغضاضتهن

(صعا) و (الصعو عصفور صغير) أحمر الرأس (وهى بهاء) وقيل هو مقلوب الوصع وهو طائر كالعصفور وقد تقدم (ج صعوات وصعاء) وفى الصحاح الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء وفى المصباح الصعو صغار العصافير الواحدة صعوة كتمر وتمرة (و) فى المحكم قيل الصعوة طائر لطيف ومنه صعا (كسعى) اذا (دق و) اذا (صغر) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) يقال (ناقة صعوة) أى (صغيرة الرأس) نظرا الى ما تقدم (وابن أبى الصعوة محدث) كذا فى النسخ والصواب ابن أبى الصعو وهو أبو بكر جعفر بن محمد بن ابراهيم بن حبيب الصيدلانى الصعوى عن أبى موسى الزمن والدورقى وعنه أبو حفص بن شاهين توفى سنة ٣١٧ * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

(صَغَا) الاصغاء الاصول وأيضا جمع الصعو لصغار الطيور و ((صغا)) الى الشئ (يصغو) كدعا يدعو (و يصغى) كسعى يسعى هكذا هو
في النسخ ومثله في نسخ المحكم وفي الصحاح يصغى بالكسر وهو الصحيح (صغوا) مصدر للبابين (وصغى يصغى) كرضى يرضى (صغا)
بالقصر (وصغيا) كعتى (مال) ومنه صغت اليه أذنه اذا مالت (أو) صغا الرجل (مال حنكه أو أحد شقيه) كذا في النسخ والصواب
احدى شفتيه كما هو نص المحكم والاساس يصغو صغوا و يصغى صغا والاسم الصغا (وهو أصغى) وهي صغواء (و) صغت (الشمس
مالت للغروب و) يقال لها حينئذ (هي صغواء) وقد يتقارب ما بين الواو والياء في أكثر هذا الباب (وصغوة وصغوة) كذا في النسخ
معربا بالرفع فيما فيظن الغبي انهما معطوفان على صغواء وهو غلط والصواب وصغوه وصغوه بهاء الضمير (وصغاه معك أي ميله)
معك فهو تفسير للالفاظ الثلاثة وهكذا نقله الجوهري عن ابي زيد (وصاغيتك الذين يميلون اليك و يأتونك (في حوائجهم) يقال
أكرموا فلانا في صاغيته وصغت الينا صاغية من بني فلان قال ابن سيده وأراهم انما أنثوا على معنى الجماعة وقيل الصاغية كل
من ألم بالرجل من أهله (وأصغى) فلان (استمع و) أصغى (اليه مال بسمعه) نحوه كما في الصحاح وفي المحكم أصغى اليه سمعه أماله (و) أصغى
(الاناء) للهرة (أماله) وفي المحكم حرفه على جنبه ليجتمع ما فيه (و) من المجاز أصغى (الشئ) اذا (نقصه) كان الاولى أن يقول أصغى
حقه نقصه كما في الاساس أو ان يقول بعد أماله ونقصه كما في الصحاح ونصه يقال فلان مصغى اناؤه اذا نقص حقه وأنشد ابن سيده
للنمر بن تولب

وان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقيل أصغى اناءه اذا وقع فيه نقله الزمخشري (و) أصغت (الناقة) اصغاء اذا (أمالت رأسها الى الرجل) وفي بعض نسخ الصحاح الى
الرحل (كالمستمع شيأ) وذلك حين يشد عليها الرحل نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة

تصغى اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

(والصغو بالكسر من المغرفة جوفها ومن البئر ناحيتها ومن الدلو ما تثنى من جوانبه) كل ذلك في المحكم وجمع الكل أصغاء كقدح
وأقداح (والاصاغى د) قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الاصاغى ومنصح * تعاو كما عج الحجيج الملبد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه صغا الرجل مال على أحد شقيه أو انحنى في قوسه والصواغى هن النجوم التي مالت للغروب وأقام صغاه ميله
وأصغى اناء فلان أي هلك نقله الراغب وفي المثل الصبي أعلم بمصغى خده أي هو أعلم الى من يلجأ اليه أو حيث ينفعه والصغواء
القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها قال الشاعر

لم يبق الا كل صغواء صغوة * لصحراء نيه بين أرضين مجهل

وقوله صغوة على المبالغة كليل لائل وان اختلف البناآن ى

(صَغِىَ) ((صغى كرضى) كتبه بالاحمر مع ان الجوهري ذكره فقال وكذلك
صغى بالكسر يصغى وقال ابن سيده قد سمع وفي المصباح صغا يصغو لغة القرآن يشير الى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما (صغيا) هكذا
في النسخ والصواب صغا كما هو نص الصحاح والمحكم (وصغيا) كعتى و يقال هو مصدر صغى يصغى كسعى يسعى وأصله صغوى ولذا
اقتصر الجوهري وغيره على صغا (مال واستمع) * ومما يستدرك عليه صغى على القوم صغا اذا كان هواه مع غيرهم و

(المستدرك) (صَفَا) ((الصفو
نقيض الكدر كالصفا) هكذا في النسخ بالقصر وفي الصحاح بالمد يقال صفا الشراب يصفو صفاء وقال الراغب الصفاء خلوص الشئ من
الشوب (والصفوة) كعلو والصفوة مثله (وصفوة الشئ مثلثة ما صفا منه) وخلص ومنه محمد صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه
أي خالصه (كصفوه) قال أبو عبيدة يقال له صفوة مالي وصفوة مالي وصفوة مالي فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالي بالفتح لا غير كذا
في الصحاح وفي التهذيب صفوة كل شئ خالصه من صفوة المال والاخاء وهو صفوة الماء بالفتح والكسر وكذا المال وهو صفو الاهالة
لا غير (وصفا الجو) صفوا وصفاء (لم يكن فيه لطخة غيم و يوم صاف وصفوان) أي (بارد) أو شديد البرد (بلا غيم) فيه (ولا كدر) وفي
الصحاح يوم صفوان اذا كان صافي الشمس شديد البرد (واستصفاه أخذ منه صفوه) أي خياره وفي التهذيب استخلصه (كاصطفاه)
قال الراغب الاصطفاء تناول صفو الشئ كما أن الاختيار تناول خيره ومنه محمد صلى الله عليه وسلم مصطفاه أي مختاره واصطفاء
الله عبده قد يكون بايجاده اياه صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره وحكمه ومن الاول ان الله اصطفى آدم ونوحا
وقوله تعالى وانهم لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا اخترته ومنه قوله تعالى اصطفى البنات على البنين (و) استصفاه
(عده صفيا) كذا في النسخ والصواب أعده صفيا كما هو نص المحكم ولكنه قاله في الاصطفاء دون الاستصفاء وأنشد لابي ذؤيب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتعوج

(و) استصفى (ماله أخذه كله) وهو مجاز (وصافاه) مصافاة (صدقه الاخاء) والمودة والاسم منه الصفاء وهو مجاز (كاصفاه)
يقال أصفاه المودة أي أخلصها اياه وهو مجاز أيضا (والصفى كغنى الحبيب المصافى) الذي يصافيك الاخاء وهو صفيي من بين
اخواني وهم اصفيائي وهو مجاز (و) الصفى (من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة) من فرس أو سيف أو جارية وهو
مجاز والجمع الصفايا ومنه قول الشاعر وهو عبد الله بن عنمة الضبي

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى المصباح قال الاصمعى الصفايا جمع صفى وهو ما يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه مثل الفرس وما لا يستقيم ان يقسم على الجيش لقلته وكثرة الجيش وقال أبو عبيدة كان رئيس القوم فى الجاهلية اذا غزا بهم فغنم أخذ المرباع من الغنيمة ومن الاسرى ومن السبى قبل القسمة على أصحابه فصار هذا الربع خمسا فى الاسلام قال والصفى ان يصطفى لنفسه بعد الربع شيأ كالناقة والفرس والسيف والجارية والصفى فى الاسلام على تلك الحالة (و) الصفى (خالص كل شئ) ومختاره ومنه آدم صفى الله أى خالصه ومختاره (و) الصفى (الناقة الغزيرة) اللبن (ج صفايا) قال سيبويه لا تجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخل فى حد الافراد (و) يقال ما كانت الناقة والشاة صفيا و(قد صفت) تصفو عن أبى عمرو وعليه اقتصر الجوهرى (وصفوت) أيضا ككرمت عن ابن سيده (و) الصفى (النخلة الكثيرة الحمل) والجمع صفايا وما أحسن سياق الزمخشرى حيث قال وناقة ونخلة صفى كثيرة اللبن والحمل وهن صفايا (ومحمد بن المصفى) الحمصى على صيغة اسم المفعول عن بقية وابن عيينة وعنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو عروبة وابن فيل حافظ (ثقه) توفى سنة ٢٤٦ (والصفاة الحجر الصلد الضخم) الذى (لا ينبت) شيأ كذا فى المحكم وفى الصحاح الصفاة صخرة ملساء يقال فى المثل ما تندى صفاته (ج صفوات) محركة (وصفا) مقصور (ج) جمع الجمع (أصفاء) هو جمع صفا (وصفى) على فعول (وصفى) بالكسر مع تشديد الياء وبهما روى قول رؤبة

كان متنى من النفى * مواقع الطير على الصفى

(كالصفواء والصفوانة ج صفوان) بالفتح (ويحرك) وقال الحافظ فى الفتح وهم من فتح الفاء قال ابن سيده وانما حكمنا بان أصفاء وصفيا انما هو جمع صفا لا جمع صفاة لان فعلة لا تكسر على فعول انما ذلك لفعلة كبدرة وبدور وكذا أصفاء جمع صفا لا صفاة لان فعلة لا تجمع على أفعال والصفواء كالشجراء واحدتها صفاة وكذا الصفوان واحدته صفوانة ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب وفى التهذيب والصفواء والصفوان والصفا مقصور كله واحد قاله الاصمعى وقال ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة يكتب بالالف واذا ثنى قيل صفوان وهى الصفواء أيضا وفى الصحاح الصفاة جمعها صفا وأصفاء وصفى على فعول والصفواء الحجارة اللينة الملس قال الشاعر * كما زلت الصفواء بالمتنزل * وكذلك الصفوان الواحدة صفوانة عن أبى عبيدة (و) من المجاز (أصفى) فلان (من المال و) من (الادب) اذا (خلا) عنهما نقله الجوهرى كأنه خلص منهما (و) أصفى الرجل اذا (أنفدت النساء ماء صلبه) نقله الازهرى وقال ابن القطاع اذا انقطع عن الجماع وهو مجاز (و) أصفى فلان (فلانا بكذا) اذا (آثره) به واختصه وهو مجاز (و) أصفى (الشاعر لم يقل شعرا) كذا فى التهذيب وفى الصحاح والمحكم والاساس انقطع شعره وهو مجاز وتقول أنا شاكرك الذى يصفى وشاعرك الذى لا يصفى (و) أصفت (الدجاجة انقطع بيضها) كأنها صفت وأصفى الشاعر مأخوذ منه قاله الراغب (والصفا من مشاعر مكة) شرفها الله تعالى وهو جبل صغير (بلحف) جبل (أبى قبيس) ومنه قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (وابتنيت على متنه دار فيحاء) أى واسعة وبها ختم المصنف كتابه هذا كما سيأتى فى خاتمة الكتاب (و) الصفا (نهر بالبحرين) يختلج من عين محلم قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

(والمصفاة) بالكسر ما يصفى منه وهو (الراووق) والجمع المصافى والعامة تقول المصفية (وأول أيام البرد) يقال له (صفية كسمية وثانيها صفوان) لصفاء السماء فيهما عن الغيم وهو معرفة لا ينصرف (و) صفية (كسمية ماء) لبنى جعفر بن كلاب وأيضا ماءة لبنى

(المستدرك) أسد بها هضب أحمر ينسب اليها قاله نصر (و) صفاية (كثمامة ع و) صفوى (كجمزى ع) * ومما يستدرك عليه صفاه تصفية أزال القذى عنه ومنه العسل المصفى وصفى الشراب بالراووق وفى الاناء صفوة من ماء أو خمر بالكسر أى قليل وكلأ صاف نقى من الاغثاء وصفا الشئ أخذ صفوه ومنه صفوت القدر اذا أخذت صفوتها قال الاسود بن يعفر

بهاليل لا تصفو الاماء قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وجناة صفاة اللون أى صافيته على النسب والصفية من مال المغنم كالصفى والجمع الصفايا كعطية وعطايا نقله الجوهرى وهذه صوافى الامام لما يصطفيه من قرى من استعصى عليه وهو مجاز كما فى الاساس وفى التهذيب الصوافى ما يستخلصه السلطان لخاصته وقيل الصوافى الاملاك والاراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصافى سمكة بحرية والجمع الصوافى وآل الصافى باليمن وقرئ فاذكروا اسم الله عليها صوافى بالياء يعنى انها خالصة لله تعالى وأصفى عياله بشئ قليل أرضاهم وصادف الصياد خفقا فاصفى أولاده بالغبيراء وهما خليلان متصافيان وصفى عرمته تصفية ذراها وأصفى الامير دار فلان أخذ ما فيها وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع أى بلغ حجرا منعه من الحفر وكذلك أكدى وأحجر وأصفاه الشئ جعله خالصا له وأصفى القوم صارت ابلهم وشاؤهم صفايا أى غزار اللبن والصفى كغنى اسم أبى قيس بن الاسلت السلمى وصفوان اسم وصفية أربع عشرة من الصحابيات وبالتصغير صفية بنت زهير بن قنفذ الاسدية روت عن أبيها كذا فى تاريخ الفاكهى مجودا مضبوطا وأبو العباس

أحمد بن المصفى الاسكندرى بضم وكسر الفاء محدث وأبو الحسن محمد بن أحمد بن صفوة شيخ لابن جميع والصافية الاصفياء وأيضا
قرية بمصر على النيل وقد وردتها وتل الصافية قرية أخرى وما أصفيت له اناء أى ما أملته هكذا نقله الزمخشرى فى هذا التركيب
(صكا) والمعروف بالغين كما تقدم وصفاوة بالضم موضع و ((صكاه)) أهمله الجوهرى وقال غيره أى (لزمه) وهو مقلوب صاكه نقله
(صلى) الصغانى عن ابن الاعرابى ويقال لم يزل يصاكينى ويحاكينى منذ اليوم وهو مقلوب يكايصنى وهو مستدرك عليه ى ((صلى
اللحم) وغيره بالنار (يصليه صليا) اذا (شواه) فهو مصلى كرمى ومنه الحديث أتى بشاة مصلية أى مشوية وفى الاساس أطيب
مضغة صيحانية مصلية أى مشمسة (أو) صلاه (ألقاه فى النار للاحراق كأصلاه وصلاه) تصلية وقرئ ويصلى سعيرا بالتشديد
وقال الشاعر ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر * تحية من صلى فؤادك بالجمر
أراد انه قتل فأحرق فؤادها بالحزن عليهم وقراءة التشديد هذه نسبت الى على رضى الله عنه وكان الكسائى يقرأ بها وليس من الشئ
بل هو من القائك اللحم فى النار وشاهد صلى مشددا قوله تعالى وتصلية جحيم (و) صلى (يده بالنار) صليا (سخنها) هكذا مقتضى
سياقه والصواب صلى بالتشديد كما هو نص المحكم ودليله ما أنشد من قول الشاعر

أتانا فلم يقدح اطلعة وجهه * طروقا وصلى كف أشعث ساغب

(و) من المجاز صلى (فلانا) صليا (داراه أو ختله و) قيل (خدعه) وفى الصحاح صليت لفلان مثال رميت وفى التهذيب مثل
ما للمصنف صليت فلانا اذا فاقتلا اذا عملت له فى أمر تريدان تمحل به فيه وتوقعه فى هلكة ومنه المصالى للاشراك وفى التهذيب
والاصل فيه المصالى وجمع بينهما ابن سيده فقال وصليته وله محلت به وأوقعته فى هلكة وليس فى كل من الاصول الثلاثة ماذكره
المصنف من المداراة والمخاتلة وكأنه أخذ ذلك من لفظ المحل وفى الاساس ومن المجاز صليت بفلان اذا سويت عليه منصوبة لتوقعه
(وصلى) فلان (النار كرضى و) صلى (بها) وعليه اقتصر الجوهرى (صليا وصليا) بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما (وصلاء)
هكذا بالمد فى النسخ والصواب صلى بالقصر كما هو نص المحكم والمصباح (ويكسر) عن ابن سيده أيضا (قاسى حرها) وشدتها
(كتصلاها) وأنشد ابن سيده فقد تصليت حر حربهم * كما تصلى المقرور من قرس
وفرق الجوهرى بين صلى النار وبين صلى بها فقال صلى النار يصلى صليا احترق ومنه قوله تعالى هم أولى بها صليا وقول العجاج
* تالله لولا النار ان نصلاها * قال ويقال أيضا صلى بالامر اذا قاسى حره وشدته ومنه قول أبى الغول الطهوى

ولا تبلى بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

وفى المصباح صلى بالنار وصليها صلى من باب تعب وجد حرها وقال الراغب صلى بالنار وبكذا أى بلى به ومنه يصلى نارا حامية
وسيصلون سعيرا اصلوها اليوم لا يصلاها الا الاشقى (وأصلاه النار وصلاه اياها و) صلاه (فيها و) صلاه (عليها) صليا وصليا
(أدخله اياها وأثواه فيها) ومنه قوله تعالى فسوف نصليه نارا وسيصلون سعيرا وقرئ هذه بالتشديد أيضا واذا عدى بفى أو على
فانما هو بمعنى شواه وأحرقه (والصلاء ككساء الشواء) لانه يصلى بالنار كما فى الصحاح (و) الصلاء (الوقود) على فعول وهو ما توقد
به النار (أو النار) يقال هو أحسن من الصلاء فى الشتاء (كالصلى) بالقصر (فيهما) أى فى الوقود والنار وقال الازهرى اذا
كسرت مددت واذا فتحت قصرت ومثله فى الصحاح (واصطلى) بالنار (استدفأ) بها ومنه قوله تعالى لعلكم تصطلون أى انهم كانوا
فى شتاء فلذا احتاجوا الى الاصطلاء (وصلى عصاه على النار تصلية وتصلاها لوح) وفى الصحاح لينها وقومها قال قيس بن زهير

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

وفى الاساس صليت القناة قومتها بالنار (وأرض مصلاة كثيرة الصليان لنبت ذكر فى) حرف (اللام) لاختلافهم فى وزنه فعلان
أو فعليان وهذا النبت يسمى خبزة الابل وقد تقدم (والصلاية ويهمز) قال سيبويه وانما همزت ولم يكن حرف العلة فيها طرفا
لانهم جاؤا بالواحد على قولهم فى الجمع صلاء وأما من قال صلاية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء (الجبهة) على التشبيه (و) أيضا
(اسم) فبالياء جماعة وبالهمز صلاءة بن عمرو النميرى أحد القلعين ذكره الجوهرى (و) الصلاءة بالوجهين (مدق الطيب) وفى
الصحاح الفهر وأنشد لامية يصف السماء

سراة صلاية خلقاء صيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب

قال وانما قال امرؤ القيس * مداك عروس أو صلاية حنظل * فأضافها اليه لانه يفلق بها اذا يبس (ج صلى وصلى) بالضم والكسر
(المستدرك) مع تشديد الياء فيهما * ومما يستدرك عليه المصلاة بالكسر شرك ينصب للصيد وفى التهذيب للطير والجمع المصالى والصلاية
شريحة خشنة غليظة من القف نقله الازهرى عن ابن شميل وصلى الرجل كرضى لزم كاصطلى قال الزجاج وهذا هو الاصل فى
الصلاة ومنه من يصلى فى النار أى يلزم سميت بها لانها لزوم ما فرض الله تعالى بها وصلى ظهره بالنار أدفأه وفلان لا يصطلى اذا كان
(صلا) شجاعا لا يطاق نقله الجوهرى ونظرت الى مصطلاه أى وجهه وأطرافه نقله الزمخشرى و ((الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذى
أربع و) قيل (ما انحدر من الوركين أو الفرجة بين الجاعرة والذنب أو ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان) بالتحريك الاخير

نقله

نقله الجوهري وقال الزجاج الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكانهما في الحقيقة مكتنفا العصعص (ج صلوات) بالتحريك (واصلاء وصلوة أصبت صلاه) أو ضربته هذه لغة هذيل وغيرهم يقول صليته بالياء وهو نادر قاله ابن سيده (واصلت الفرس استرخى صلاها) وفي الصحاح صلواها (لقرب نتاجها) وفي التهذيب أصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها (كصليت) من حد علم وهذه عن الفراء (والصلاة) اختلف في وزنها ومعناها أما وزنها فقيل فعلة بالتحريك وهو الظاهر المشهور وقيل بالسكون فتكون حركة العين منقولة من اللام قاله شيخنا وأما معناها فقيل (الدعاء) وهو أصل معانيها وبه صدر الجوهري الترجمة ومنه قوله تعالى وصل عليهم أي ادع لهم يقال صلى على فلان اذا دعا له وزكاه ومنه قول الاعشى * وصلى على دنها وارتسم * أي دعا لها ان لا تحمض ولا تفسد وفي الحديث وان كان صائما فليصل أي فليدع بالبركة والخير وكل داع مصل (و) قال ابن الاعرابي الصلاة من الله (الرحمة) ومنه هو الذي يصلي عليكم أي يرحم (و) قيل الصلاة من الملائكة (الاستغفار) والدعاء ومنه صلت عليه الملائكة عشرا أي استغفرت وقد يكون من غير الملائكة ومنه حديث سودة اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي استغفر وكان قد مات يومئذ (و) قيل الصلاة (حسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم) ومنه قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة (و) الصلاة (عبادة فيها ركوع وسجود) وهذه العبادة لم تنفك شريعة عنها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قاله الراغب قال شيخنا وهذه حقيقة شرعية لا دلالة لكلام العرب عليها الا من حيث اشتمالها على الدعاء الذي هو أصل معناها وفي كلام الشهاب ما يقتضي ان الصلاة الشرعية حقيقة معروفة للعرب وفي المزهر انها من الكلمات الاسلامية وفي الكل نظر انتهى وقال ابن الاثير سميت ببعض أجزائها الذي هو الدعاء وفي المصباح لاشتمالها على الدعاء وقال الراغب سميت هذه العبادة بها كتسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه قال صاحب المصباح وهل سبيله النقل حتى تكون الصلاة حقيقة شرعية في هذه الافعال مجاز اللغويا في الدعاء لان النقل في اللغات كالنسخ في الاحكام أو يقال استعمال اللفظ في المنقول اليه مجاز راجح وفي المنقول حقيقة مرجوحة فيه خلاف بين أهل الاصول وقيل الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى أي بارك عليهم أو ارحمهم وعلى هذا فلا يكون قوله يصلون على النبي مشتركا بين معنيين بل مفرد في معنى واحد وهو التعظيم انتهى ونقل المناوي عن الرازي ما نصه الصلاة عند المعتزلة من الاسماء الشرعية وعند أصحابنا من المجازات المشهورة لغة من اطلاق اسم الجزء على الكل ولما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجازا قال فان كان مراد المعتزلة من كونها اسما شرعيا هذا فهو حق وان أرادوا ان الشرع ارتجل هذه اللفظة فذلك يناويه قوله تعالى انا أنزلناه قرآنا عربيا وفي الصحاح الصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو (اسم يوضع موضع المصدر وصلى صلاة) و (لا) يقال صلى (تصلية) أي (دعا) قال شيخنا والهج به السعد في التلويح وغيره وقاله السيد وجماعة تقليدا وتبعهم أبو عبد الله الحطاب أول شرح المختصر وبالغ عن الكافي ان استعماله يكون كفرا وذلك كله باطل يرده القياس والسماع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وروى ترويه ومالا يحصر ونقله الزوزني في مصادره وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم

تركت المدام وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

وقد وسع الكلام في ذلك الشهاب في مواضع من شرح الشفاء والعناية وهذا خلاصة ما هنالك انتهى (و) صلى (الفرس) تصلية (تلا السابق) وفي الصحاح اذا جاء مصليا وهو الذي يتلو السابق لان رأسه عند صلا الفرس السابق انتهى وفي الحديث سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله وأصله في الخيل فالسابق الاول والمصلي الثاني قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه أسماء لشئ منها الا الثاني والسكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع الى التاسع (و) صلى (الحمار أتنه) تصلية (طردها وقحمها الطريق) نقله الصاغاني (والصلوات كنائس اليهود) هذا تفسير ابن عباس قاله ابن جني سميت بذلك لكونها مواضع عباداتهم لغة وا ومنه قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد (و) قيل (أصله بالعبرانية صلوتا) بفتح الصاد والتاء الفوقية قال ابن جني في المحتسب وقرأه الجحدري بخلاف وصلوت بالضم وروى عنه وصلوات بكسر فسكون بالتاء فيهما وقرأ وصلوث أبو العالية بخلاف والحجاج بن يوسف بخلاف والكلبي وقرأ وصلوب الحجاج وروي عن الجحدري وقرأ وصلوات بضم فسكون جعفر بن محمد وقرأ وصلوثا مجاهد وقرأ وصلوات بضم ففتح الجحدري والكلبي بخلاف وقرأ وصلوينا وأقوى القراآت في هذا الحرف ما عليه العامة وهو وصلوات ويلي ذلك وصلوات وصلوات وصلوات وأما بقية القراآت فيه فتحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية وذلك أن الصلاة عندنا من الواو ولكونها من الصلوين وكون جمعها صلوات كقناة وقنوات وأما صلوات وصلوات فجمع صلوة وان كانت غير مستعملة ونظيرها حجرة وحجرات وأما صلوات فكانه جمع صلوة كرشوة ورشوات وهي أيضا مقدرة غير مستعملة قال ومعنى صلوات هنا المساجد وهي على حذف المضاف أي مواضع الصلوات قال أبو حاتم ضاقت صدورهم لما سمعوا لهدمت صلوات فعدلوا الى بقية القراآت وقال الكلبي صلوات مساجد اليهود وقال الجحدري صلوث

مساجد النصارى وقال قطرب صلوث بالثاء بعض بيوت النصارى قال والصلوت الصوامع الصغار لم يسمع لها بواحد انتهى وقد ذكرنا شيأ من ذلك في حرف الثاء المثلثة ويظهر مما قدمناه ما في سياق المصنف من القصور *تذنيب* الذي عرف من سياق الجوهري والمصنف ان الصلاة واوية مأخوذة من صلى اذا دعا وهو اسم وضع موضع المصدر وهناك وجوه أخر تركها المصنف فاحتاج أننا ننبه عليها فقيل انها من الصلوين وهما مكتنفا ذنب الفرس وغيره مما يجرى مجرى ذلك وهو رأى أبي على قال واشتقاقه منه أن تحريك الصلوين أول ما يظهر من أفعال الصلاة واما الاستفتاح ونحوه من القراءة والقيام فامر لا يظهر ولا يخص ما ظهر منه الصلاة لكن الركوع أول ما يظهر من أفعال المصلى هكذا نقله عنه ابن جنى في المحتسب وقيل ان الاصل في الصلاة اللزوم صلى واصطلى اذا لزم وهي من أعظم الفرض الذى أمر بلزومه وهذا قول الزجاج وقيل ان أصلها في اللغة التعظيم وسميت هذه العبادة صلاة لما فيها من تعظيم الرب جل وعز وهذا القول نقله ابن الاثير في النهاية وقيل انها من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلى يلين بالخشوع وهذا قول ابن فارس صاحب المجمل نقله صاحب المصباح وعلى هذا القول وكذا قول الزجاج السابق هي يائية لا واوية وقيل هي من الصلى ومعنى صلى الرجل أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلى الذى هو نار الله الموقدة وبناء صلى كبناء مرض وقرد لازالة المرض والقراد وهذا القول ذكره الراغب في المفردات لبعضهم وعلى هذا القول أيضا فهي يائية وقال الفخر الرازى اختلف في وجه تسميتها على أقوال والاقرب أنها مأخوذة من الدعاء اذ لا صلاة الا وفيها الدعاء وما يجرى مجراه *فائدة* قولنا اللهم صل على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله عز وجل بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله اللهم صل أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وقال بعض العارفين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جعلت وسيلة للتقرب منه كما جعلت هدايا الفقراء الى الامراء وسائل ليتقربوا بها اليهم وليعود نفعها اليهم اذ هو صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الله عليه لا يحتاج الى أحد وانما شرعت تعبدا لله وقربة اليه ووسيلة للتقرب الى الجناب المنيع ومقامه الرفيع وحقيقتها منه اليه اذ ما صلى على محمد الامجد صلى الله عليه وسلم لانها صدرت منهم بأمره من صورة اسمه انتهى وقد اختلف في هذا الدعاء هل يجوز اطلاقه على غير النبي أم لا والصحيح انه خاص به فلا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى وقيل فيه انه خاص به ولكنه هو آثر به غيره فأما سواه فلا يجوز له ان يخص به أحدا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المصلى كمعلى يطلق على موضع الصلاة وعلى الدعاء وعلى الصلاة وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يحتمل أحد هذه المعانى وأيضا موضع بالمدينة وبنو المصلى على صيغة اسم الفاعل بطين بمصر وأبو بكر محمد بن محمد بن عبد الحميد البلخى كان يقال له الصلواتى لان أحد أجداده كان يكثر الصلاة أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن السمعانى وجئت في أصلائهم أى أدبارهم وصلت الفرس استرخى صلواها مثل أصلات وصليت عن الزجاج ى

(صمى) ﴿الصميان محركة التقلب والوثب﴾ نقله الجوهرى وابن سيده (و) قال أبو اسحق أصل الصميان لغة (السرعة) والخفة وقد (صمى وأصمى) اذا أسرع (و) الصميان (الشجاع الصادق الحملة) جمعه صميان عن كراع وقال الزمخشرى هو الرجل المتمضاء على الامور وفي التهذيب ذو التوثب على الناس (وأصمى الصيد رماه فقتله مكانه) أى وهو يراه ومنه حديث الصيد كل ما أصميت ودع ما أنميت قال أبو اسحق الاصماء ان ترميه فيموت بين يديك لم يغب عنك والانماء ان يغيب فيوجد ميتا وقيل معناه كل ما أصابه السهم وأنت تراه فاسرع في الموت فرأيته ولا محالة أنه مات برميك واقتصر الازهرى في التفسير على الكلاب فقال المعنى كل ما قتله كلبك وأنت تراه وانما هو على سبيل التمثيل والسهم ملحق به وظاهر الحديث عام فيهما نبه عليه صاحب المصباح (و) أصمى (الفرس على لجامه) اذا (عض) عليه (ومضى) نقله الجوهرى والزمخشرى (وصمى الصيد يصمى) من حد رمى اذا (مات مكانه) وفي الصحاح وأنت تراه (و) صمى (الامر فلانا) يصميه (حل به) نقله الليث وأنشد لعمران بن حطان

وقاضى الموت يعلم ما عليه * اذا ما مت منه ما صمانى

أى ما حل بى (و) يقال (ما صمالك عليه) أى (ما حملك) عليه (وانصمى عليه انصب) أنشد الجوهرى لجرير

انى انصميت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

(المستدرك) وفي المحكم انصمى عليه انقض وأقبل نحوه زاد الازهرى كما ينصمى البازى اذا انقض * ومما يستدرك عليه الصميان من الرجال الشديد المحتنك السن أو الذى ينصمى على الناس بالاذى وقال ابن الاعرابى هو الجرىء على المعاصى وأصمت القوس الرمية أنفذتها ومنه * كالقوس تصمى الرمايا وهي مرنان * وصماى منيته وأصماها اذاقها وقال ابن برزج يقال لا صماء له ولا عمياء من ذلك اذا أكب على الامر فلم يقطع منه و

(صنا) ﴿الصنو﴾ بالفتح (العود الخسيس بين الجبلين أو الماء القليل بينهما أو الحجر يكون بينهما ج) الكل (صنى) بضمتين وتشديد (كعتو وعتى) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) الصنو (بالكسر الحفر المعطل) جمعه صنوان عن ابن برزج (و) الصنو (قليب لبنى ثعلبة و) من المجاز الصنو (الاخ الشقيق) ومنه الحديث عم الرجل صنو أبيه قال الازهرى يقال هذا صنو فلان اذا كان أخاه وشقيقه لابيه وقال أبو عبيد في معنى الحديث

يعنى أصلهما واحد وأصل الصنو انما هو فى النخل وقال شمر فلان صنو فلان أى أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر (و) فى
المحكم الصنو (الابن و) أيضا (العم) * قلت أما العم فأخوذ من الحديث السابق وأما الابن فلكونه تشعب من أصل واحد
(ج أصناء وصنوان) بالكسر ورفع النون (وهى بهاء) صنوة (والنخلتان فما زاد) ثلاث أو خمس أو ست يكن (فى الاصل
الواحد) وفروعهن شتى (كل واحد منهما) أى من النخلتين والاولى كل واحدة منها (صنو) بالكسر (ويضم) حكاه الزجاج (أو عام
فى جميع الشجر) اذا تشابه والجمع كالجمع (وهما صنوان وصنيان مثلثين) بكسر النون فيهما قال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان
ونخيل صنوان يقال للاثنين صنوان وللجماعة صنوان يفرق بينهما باعراب النون ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان وجاء
فى التفسير عن البراء بن عازب أى مجتمع ومتفرق (والصانى اللازم للخدمة) والناصى المعربد عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده
فى الياء (وتصنى وأصنى قعد عند القدر شرها) أى حرصا (يكب) ووقع فى نسخ التهذيب يكب (ويشوى حتى يصيبه الصناء)
ككساء (للرماد ويقصر) عن ابن الاعرابى ويكتب بياء وألف وكتابته بالالف أجود كذا فى المحكم (والصنى كسمى حسى صغير
لا يرده أحد) ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قاله الجوهرى وأنشد لليلى الاخيلية

(المستدرك)

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

وهو مجاز (و) يقال (أخذه بصنايته بالكسر) أى (بجميعه) نقله الجوهرى عن الفراء والسين لغة فيه وقد تقدم (و) من المجاز
(ركيتان صنوان) أى (متجاورتان) وقال أبو زيد اذا تقاربتا (أو تنبعان من عين واحدة) * ومما يستدرك عليه الصنا
بالكسر مقصور ويمد الوسخ وخص بعضهم به وسخ النار والصنوة بالفتح الفسيلة عن ابن الاعرابى والصنى كسمى شق فى الجبل

(الصوة)

أو شعب يسيل فيه الماء بين جبلين وصنى لقب محمد بن عيسى بن عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى له قصة
فى زمن المهدى قاله الحافظ والاصناء الامثال عن ابن الاعرابى وأصنى النخل أنبت الصنوان عن ابن القطاع واصطى اذا احتفر
عن ابن برزج واصطناها قرية بمصر فى الغربية وقد وردتها والصنى بكسر فسكون الثمد وقد صنوته وصنيته و ((الصوة بالضم)
أهمله الجوهرى وقال كراع (جماعة السباع) كذا فى المحكم (و) أيضا (حجر يكون علامة فى الطريق) وهذا قد نقله الجوهرى
عن أبى عمرو قال الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة فلا يصح كتابة هذا الحرف بالحمرة (و) الصوة (مختلف الريح) نقله
الجوهرى أيضا وأنشد لامرئ القيس وهبت له ريح بمختلف الصوى * صبا وشمالا فى منازل قفال
ولكن شكك أبو زكريا فى هامش كتابه على الريح (و) الصوة (صوت الصدى) نقله الازهرى ولكن ضبطه بالفتح (و) أيضا
(ماغلظ وارتفع من الارض) ولم يبلغ أن يكون جبلا نقله الجوهرى عن الاصمعى (ج صوى) ومنه الحديث ان للاسلام صوى
ومنارا كمنار الطريق كما فى الصحاح قال ابن الاثير هى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق أراد ان
للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ج) جمع الجمع (أصواء) كرطب وأرطاب وقيل هو جمع لا جمع جمع وقيل الصوى والاصواء
الاعلام المنصوبة المرتفعة فى غلظ (وذات الصوى كهدى ع) قال الراعى
تضمنهم وارتدت العين عنهم * بذات الصوى من ذى التنانير ماهر

(المستدرك)

(والصوة بالفتح الفارغ) والذى فى التكملة الصو الفارغ (و) يقال (أخذه بصواه بالضم) أى (بطرانه) * قلت هذا تصحيف

(صوى)

والصواب بصراه بفتح الصاد والراء وهكذا ضبطه الازهرى وقد نبهنا عليه فى موضعه * ومما يستدرك عليه الاصواء القبور
وقد جاء ذكره فى الحديث ونقله الجوهرى أيضا وصوى صوى فى الطريق اذا عملها وأصوى القوم نزلوا الصوى عن ابن القطاع
وهى الاراضى المرتفعة وصوة قرية بشرقية مصر ى ((الصاوى اليابس) من العطش أو من الهزال يقال (صوت النخلة
تصوى) من حد رمى (صويا) كعتى نقله الازهرى وهو قول الليث (و) قال الازهرى اللغة الجيدة (صويت) النخلة كرضى صوى
مقصورا اذا عطشت وضمرت وجمع ابن سيده بين القولين وتبعه المصنف (فهى صاوية وصوية) كفرحة كذا هو مضبوط فى نسخ
المحكم قال وقد يكون ذلك فى غيرها من الشجر وقد يكون فى الحيوان قال ساعدة يصف بقر وحش
قد أوبيت كل ماء فهى صاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم
(وأصوت وصوت) كلاهما بمعنى يبست (والتصوية فى الاناث ان لا تحلب لتسمن) ولا تضعف ويقال هو مثل التصرية ومنه
الحديث التصوية خلابة وقد صوى الناقة اذا حفلها لتسمن وقيل أيبس لبنها قال الشاعر
اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه * فان لنا ذودا عظيم المحالب
وهذا هو الاصل أى استعمال التصوية فى الاناث (و) قد يستعمل (فى الفحل) من الابل وهو (ان لا يحمل عليه ولا يعقد فيه
حبل) والاولى ولا يشد بحبل (ليكون أنشط وأقوى للضراب) نقله الجوهرى عن العدبس الكنانى أى ترك من العمل وعلف حتى
رجعت نفسه اليه وسمن (وصوى كرضى) أى (قوى) فهو صاو وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب
منقلق انساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الصوى السنبل الفارغ والقنبع خلافه نقله الازهري وصوى لابله خلا اذا اختاره وربّاه للفحلة قال الفقعسي يصف الراعي والابل

صوى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وصوت الشاة صويا سمنت والصوى ان يترك الناقة أو الشاة لا يحلبها وهو اسم من التصوية ومنه قول الراجز

يجمع للرعاء في ثلاث * طول الصوى وقلة الارغاث

وأصوى القوم هزلت ماشيتهم مثل أضووا عن ابن القطاع وصا مدينة أزلية من أعمال مصر بالغربية والنسبة اليها الصاوي ومحلة صاقرية أخرى و

(صها) ((الصهوة ما أسهل من ناحيتي سراة الفرس أو مقعد الفارس منه) أو موضع اللبد منه (و) قيل (مؤخر السنام) وقيل الرادفة تراها فوق العجز (ج صهوات) بالتحريك كثمرة وثمرات (وصهاء) بالكسر والمد (و) الصهوة (البرج يتخذ (في أعلى الرابية ج صها) بالضم مقصور نادر * قلت ونظيره شهوة وشها نقله أبو حيان (و) الصهوة (المطمئن الغامض (من الارض تأوي اليه ضوال الابل و) أيضا (كالغار في الجبل) يكون (فيه ماء) من المطر (ج صهاء) بكسر ممدود وفي الصحاح عن أبي عمرو الصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وفي المجمل الصهاء جمع صهاة وصهوة أيضا ووجد بخط الازهري الصهاء منابع الماء جمع صهوة (وأصهى الصبي دهنه بالسمن ووضعه في الشمس من مرض يصيبه) كذا في المحكم وليس فيه يصيبه (وصاهاه) مصاهاة (ركب صهوته) عن ابن الاعرابي يكون في الجبل والحيوان (وأصهى) الفرس (اشتكاها) أي الصهوة (وصهي كرضي كثر ماله) نقله الازهري (و) أيضا (أدابه جرح فندي) والذي في الصحاح عن أبي عبيدة صهي الجرح يصهى صهيا اذا ندي (كصهى كرضى) نقله الجوهري عن الخليل (وصهيون كبرذون بيت المقدس) عن أبي عمرو (أو ع به) واليه أضيف أحد أبوابها وهو مشرف على الخندق المسمى بوادي النار (أو الروم) عن أبي عمرو أيضا وأنشد للاعشى

وان أحلبت صهيون يوما عليكما * فان رحى الحرب الدكوك رحا كما

(المستدرك) (وصهي كسمي فرس للنمر بن تولب) الشاعر الصحابي * ومما يستدرك عليه أعلى كل جبل صهوته نقله الجوهري وأنشد لعارق

فاقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام على رمله وشقائقه

وتيس ذو صهوات أي سمين وهو مجاز والصهارية بالضم موضع منطامن أحدقت به الجبال نقله الازهري والصهوات أوساط المتنين الى القطاة وصهي كسعي اذا أسن وصهوى كسكرى فرس حاجز بن عوف الازدي

(ضأى) ﴿فصل الضاد﴾ المعجمة مع الواو والياء ى ((ضأى كسعى) أهمله الجوهري وقال الازهري أي (دق جسمه) أو عظمه خلقة أو هزالا لغة في ضوى بالواو كما سيأتي ونقله الصغاني أيضا و

(ضبا) ((ضبته النار) والشمس (تضبوه) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك اذ لا فائدة فيه * قلت وكأنه تبع الجوهري هنا ونسي اصطلاحه (ضبوا) بالفتح (غيرته وشوته) وفي المحكم لفحته ولوحته الا انه ذكر مصدره ضبيا بالياء وجمع بينهما ابن القطاع فاذن الكلمة واوية يائية (و) ضبا (اليه لجأ) لغة في الهمز (والمضباة بالضم) هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بالقلم (خبزة الملة) وفي المحكم ويسمي بعض أهل اليمن خبزة الملة مضباة من هذا أي من ضبته النار ولا أدري كيف ذلك الآن تسمى باسم الموضع (والضابي الرماد) نقله الجوهري (وأضبى) الرجل على ما في يديه (أمسك) لغة في أضبأ عن اللحياني (و) أضبى (رفع) وفي التكملة دفع (و) أيضا مثل (أضوى) زنة ومعنى (و) قال الكسائي أضبى (عليه) اذا (أشرف ليظفر به) نقله الجوهري والازهري (و) عن الهجري أضبى (بهم السفر) اذا (أخلفهم فيما رجوا) فيه (من ربح) ومنفعة وأنشد

لا يشكرون اذا كنا بميسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

(المستدرك) (ضحا) كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه أضبى على الشيء كتم عليه وسكت عن ابن القطاع و ((الضحو والضحوة والضحية كعشية) الاخيرة لغة في الضحوة كما أن الغدية لغة في الغداة (ارتفاع النهار) وفي الصحاح ضحوة النهار بعد طلوع الشمس (والضحى) كهدى (فويقه) وهو حين تشرق الشمس كما في الصحاح وقيل هو من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض جدا كما في المحكم والاكثر على أنهما مترادفة لما قبلها نقله شيخنا وقال الراغب الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وأن يحشر الناس ضحى قال شيخنا واختلف في وزنها فقيل فعل بضم ففتح كما قاله المبرد وقيل فعلى كبشرى كما قاله ثعلب في مناظرته مع المبرد عند محمد بن عبد الله بن طاهر وقال الجوهري مقصور يؤنث (ويذكر) فمن أنث ذهب الى أنه جمع ضحوة قال شيخنا فيلحق بشهوة وشهى الذي مر عن أبي حيان * قلت وكذا صهوة وصهى ثم قال الجوهري ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر (ويصغر ضحيا) كسمي (بلا هاء) قال الفراء كرهوا ادخال الهاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة (والضحاء بالمد) قال الهروي ان ضممت قصرت وان فتحت مددت (اذا قرب انتصاف النهار) قال الجوهري ثم بعده أي بعد الضحى الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى وفي المصباح هو امتداد النهار وهو مذكر كأنه اسم للوقت وفي النهاية اذا علت الشمس الى ربع السماء (و) الضحى (بالضم والقصر الشمس) يقال ارتفعت الضحى أي الشمس وفي المصباح ثم استعملت الضحى

استعمال المفرد وسمى بها حتى صغرت على ضحى وفى المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها فى ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أى (ضحى) لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك وان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا فى المحكم ومثله فى الصحاح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى اذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأضحى) الرجل (صار فيها) أى فى الضحى وبلغها وفى الصحاح تقول من الضحاء أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد الله بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشئ أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كغاداه وراوحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أى (صار فاعله فيها) وفى المحكم صار فاعلا له فى وقت الضحى وفى الصحاح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفى الصحاح وهم يتضحون أى يتغدون وفى حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته فى أى وقت كان والاعرف أنه فى الضحى والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أى فى ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيتها بها) وفى الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أى رعيتها الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعت (والاضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه ولا قائل به بل هى بالضم كما صرح به أرباب المتون ووزنها أفعولة وفى المصباح كسرها اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضاحى كالضحية) كغنية (ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالاضحاة ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهرى عن الاصمعى (وبها سمى يوم النحر) يوم الاضحى قال يعقوب سمى اليوم أضحى بجمع الاضحاة التى هى الشاة وفى الصحاح قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابى الغول الطهوى

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام

(وضاحية المال) من الابل والغنم (التى تشرب ضحى وناحية البصرة) ذكرت (فى ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا) بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (برز للشمس) كذا فى المحكم وظاهره أنه من حد دعا (و) ضحى (كسعى ورضى ضحوا) بالفتح وضبطه فى المحكم كعلو (وضحيا) كعتى (أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى أى لك أن تتصون من حر الشمس (وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهى الارض البارزة (وضواحيك ما برز منك لها) أى للشمس (كالكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحى (من الحوض نواحيه و) الضواحى (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحى (السموات) لبروز نواحيها قاله الراغب ونقله الجوهرى أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية ويائية (وليلة ضحياء) هكذا هو بالمد فى سائر النسخ ومثله فى نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذى فى المطالع والمشارق وغيرهما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لا وجه له فقد جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف قصر عن ذكر المقصور (واضحيانة واضحية بكسرهما) ذكر الجوهرى وغيره الاضحيانة ولم أجد للاخيرة ذكرا فيما رأيت فى الكتب ولعل الصواب واضحيان واضحيانة بكسرهما كما هو نص كتب الغريب وسيأتى بيانه فى المستدرك (مضيئة) لا غيم فيها كما فى الصحاح وخص بعضهم به التى يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحياة) هكذا فى النسخ والصواب اضحيان بالكسر وآخره النون أى مضىء لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى (والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتى (أو) الضحياء (الشهباء منه) أى من الفرس (وهو أضحى) ونص الصحاح والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وفى الاساس فرس أضحى وجمل هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيانة) أى (بارزة للشمس) قال الجوهرى جاء ذلك فى قول تأبط شرا وبه فسر (وفعله ضاحية) أى (علانية) كما فى الاساس والصحاح وأنشد

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وفى المحكم أى ظاهرا بينا (وضحا الطريق يضحو) كعلو (وضحيا) كعتى (بدا وظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر ونقله الجوهرى عن أبى زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضى) ضحا مقصور (عرق) نقله الجوهرى (والضاحى واد) فى ديار كلاب عن نصر وفى التكملة لهذيل (و) قيل (رملة) وفى المحكم ضاح موضع وفى التكملة غربى سلمى فيه ماءة يقال لها مخربة (والضحيات ع) على جادة (فى طريق حضرموت) وهى طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله نصر (و) أيضا أطم بالمدينة (لاحيحة) بن الجلاح بناه بالعصبة فى أرضه التى يقال لها القنانة قاله نصر (والضحى كغنى ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة فى

تهامة اليمن وهى احدى منازل حاج زبيد وقد نزلت بها مرتين وسكنها الفقهاء من بنى كنانة العلويين منهم الفقيه المشهور قطب الدين اسمعيل بن على الحضرمى الشافعى أحد الائمة المشهورين بالعلم والصلاح والولاية والكرامات سكن بها وأعقب ولدين محمدا وعليا فاما محمد قطب الدين اسمعيل صاحب المؤلفات ولى القضاء الاكبر باليمن توفى سنة ٦٠٥ وعقبه بالضحى وأما على فانه سكن زبيد وبها اعقبه منهم محمد بن على الملقب بالشافعى الصغير من ولده محمد بن عبد الله بن محمد أقام مفتيا بزبيد نحوا من أربعين سنة ومنهم صالح ابن على من ولده محمد وعلى ابنا ابراهيم بن صالح وبالجملة فهم من مشاهير بيوت اليمن والعجب للمصنف كيف لم يشر اليهم مع شهرتهم وجلالتهم ومع ذكره لمن دونهم (و) من المجاز (ضحا ظله) أى (مات) ومنه حديث فاذا نضب عمره وضحا ظله قال ابن الاثير يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه (والضحياء امرأة لا ينبت شعر عانتها) فكأن عانتها ضاحية أى بارزة عارية من الشعر لا ظل عليها (و) أيضا (فرس عمرو بن عامر) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء وأنشد الجوهرى

أبى فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر

قال الصاغانى والرواية فارس الحوّاء وهى فرس أبى ذى الرمة والبيت لذى الرمة وقوله الضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليه بيت خداش بن زهير

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وهو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر (ورجل ضحيان يأكل فى الضحى) والقياس فيه ضحوان لانه من الضحوة (وهى بهاء) مثل غديان وغديانة قاله شمر (و) رجل (متضح ومستضح ومضطح اذا أضحى) أى دخل فى وقت الضحوة (والاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان) فى الهيئة (ومالكلامه ضحى كهدى) أى (بيان) وظهور كذا فى المحكم وهكذا ضبطه بالكسر والذى فى الاساس وأنشدنى شعرا ليس فيه حلاوة ولا ضحاء أى ليس بواضح المعنى وضبطه بالمد فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه ضحى الرجل تغدى بالضحى وأنشد ابن سيده (المستدرك)

ضحيت حتى أظهرت بجلوب * وحكت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحيت لكثرة أكلها حتى تغدت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء كسماء وفى الصحاح الضحاء الغداء سمى بذلك لانه يؤكل فى الضحاء قال ذو الرمة

ترى الثور يمشى راجعا من ضحائه * بها مثل مشى الهبرزى المسرول

وضحى عن الامر بينه وأظهره ويقال أضح لى عن أمرك بفتح الهمزة أى أوضح وأظهر كذا فى المحكم وضحيناهم مثل صبحناهم وضحى قومه غداهم أو دعاهم الى ضحائه وبدا بضاحى رأسه أى ناحيته والضحيان من كل شئ البارز للشمس قال ابن جنى القياس ضحوان لانه من الضحوة الا انه استخف بالياء والضحيان لقب عامر بن سعد بن الخزرج من بنى النمر بن قاسط سمى بذلك لانه كان يقعد لقومه فى الضحاء فيقضى بينهم والضحيانة عصا نبتت فى الشمس حتى طبختها وأنضجتها وهى أشد ما تكون ومنه قول الشاعر

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

وضحى للشمس كرضى ضحاء ممدود برز وكذلك ضحى كسعى ومستقبلهما يضحى فى اللغتين جميعا نقله الجوهرى وزاد ابن القطاع فى مصادره ضحيا وفى الحديث أن ابن عمر رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له قال الجوهرى هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت وقال الاصمعى انما هو بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس ٣ وضحيته عن الشئ رفقت به وضح رويدا أى لا تعجل قال زيد الخيل الطائى

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

٣ قوله وضحيته الخ كذا بخطه والذى فى اللسان وضحى عن الشئ رفق به

ونصر وعمرو ابنا قعين بطنان من أسد كما فى الصحاح وفى الاساس ومن المجاز ضحى عن الامر وعشى عنه اذا تأنى عنه وتأدى ولم يعجل وفى مثل ضح رويدا أو عش رويدا وأصله من تضحية الابل عن الورد انتهى وفى كتاب على الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أى اصبر قليلا وفى المحكم فى مثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك الا للانسان قاله الاصمعى وجعله غيره للناس والابل واستضحى للشمس برز لها وقعد عندها فى الشتاء خاصة وضحى الشمس ضوؤها وبه فسر قوله تعالى والشمس وضحاها كذا فى مقدمة الفتح والضواحى من النخل ما كان خارج السور صفة غالبة لانها تضحى للشمس وليلة ضحيا بالقصر والمد وذكر المصنف المد ودونه ضحيان وضحيانة واضحيان واضحيانة بكسرهما ولم يأت فى الصفات افعلان الا هذا وفى ارتشاف الضرب لابى حيان أنه يقال أضحيان بالفتح قال شيخنا وهو غريب ويوم اضحيان وضحيان وسراج ضحيان وقمر ضحيان واضحيان كل ذلك أى مضىء وبنو ضحيان بطن وضحياء موضع وقد ضحيت الليلة كرضى لم يكن فيها غيم وضحى الفرس ابيض وأضحى صلى النافلة فى ذلك الوقت وهو من أهل الضاحية أى البادية وضواحى قريش النازلون بظواهر مكة وضاحت البلاد برزت للشمس فيبس نباتها فاعلت من ضحا والاصل ضاحيت وقال الاصمعى يستحب من الفرس أن يضحى عجانه أى يظهر نقله الجوهرى وأضحى عن الامر بعد عنه والقطا يضحى عن الماء أى يبعد وهو مجاز وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها ومفازة ضاحية الظلال وفى الدعاء لا أضحى الله لنا ظلك وأبو الضحى مسلم بن صبيح الهمدانى الكوفى عن مسروق وعنه الاعمش وضحى لقب جماعة بشربين من أرض مصر منهم سلامة بن أحمد الشربينى الفرضى تفقه على المزاحى وعنه شيخ مشايخنا أبو حامد البديرى توفى سنة ١٠٨٧ ومنهم صاحبنا

المعمر

(الضاخِيَةُ) (ضَدِىَ)

المعمر عبد الخالق بن عبد الخالق بن محمد بارك الله فيه وما أدرى أى الضحياء هو أى أى الناس نقله الازهرى فى تركيب ط ه ى
« ى الضاخية » أهمله الجوهرى والازهرى وقال ابن سيده هى (الداهية) ونقله الصاغانى أيضا هكذا « ى ضدى بالكسر ضدى) مقصور أهمله الجوهرى وقال غيره أى (غضب) أو امتلأ غضبا وهى لغة فى ضدئ ضدأ بالهمز (والضوادى الكلام القبيح وقال ابن الاعرابى الفحش (أو ما يتعلل به) من الكلام قال ابن سيده (ولا يحقق له فعل) قال أمية

ومالى لا أحييه وعندى * قلائص يطلعن من النجاد
الىّ وانه للناس نهى * ولا يعتل بالكلام الضوادى

لم يحك هذه الكلمة الا ابن درستويه ولا أصل لها فى اللغة (وأضدى) الرجل (ملأ اناءه فأترعه) كأضده (وضاداه) مضاداة (ضاده وانه لصاحب ضدى كفنى) وهو اسم من المضاداة

(ضَدَوان)

« و ضدوان محركة) أهمله الجوهرى وهما (جبلان) بشق اليمامة

(ضَرِىَ)

« ى ضرى به كرضى ضرا) مقصور (وضراوة وضريا وضراءة) أى (لهج) به كذا فى المحكم الا انه اقتصر على المصدرين الاولين وزاد شمر واعتاد به فلا يكاد يصبر عنه فهو ضار وفى الحديث ان للاسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفى حديث عمر ايا كم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر أى عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها فمن اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى حد المسرف فى نفقته (وضرّاه به تضرية وأضراه) عوّده به وألهجه وأغراه قال زهير

* وتضرى اذا ضريتموها فتضرم * وشاهد الاضراء قول الحريرى واحراذا هو أضرى * بك الخطوب وألب

(و) من المجاز (عرق ضرىّ) كغنىّ سيال (لايكاد ينقطع دمه) كأنه ضرى بالسيلان وأنشد الجوهرى للعجاج

* مما ضرى العرق به الضرىّ * (وقد ضرا) يضرو (ضروا كسمو) وضبطه فى الصحاح بالفتح (فهو ضار) أيضا اذا (بدا منه الدم) وفى التهذيب اذا اهتز ونعر بالدم قال الزمخشرى غيروا البناء لتغير المعنى وأنشد الجوهرى للاخطل

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤور الابجل الضارى

(والضرو بالكسر الضارى من أولاد الكلاب) والانثى ضروة (كالضرىّ) كغنىّ (و) الضرو (شجرة الكمكام) وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه فى العطر وهو المحلب قاله الليث قال النابغة الجعدى

تستنّ بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

قال أبو حنيفة أكثر منابت الضرو باليمن وهو من شجر الجبال كالبلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير انه أكبر حبا ويطبخ ورقه فاذا انضج صفى ورد ماؤه الى النار فيعقد يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق (لا صمغه وغلط الجوهرى) ونصه فى الصحاح صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن انتهى وفى التهذيب عن أبى حنيفة الكمكام قرف شجر الضرو وقيل هو علك الضرو وفى المحيط لابن عباد الكمكام قرف شجرة الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب وقد تقدم ذلك فى الميم (و) قال ابن الاعرابى الضرو والبطم (الحبة الخضراء) وقد يستاك به أيضا وأنشد

هنيأ لعود الضرو شهد يناله * على خضرات ماؤهن رفيف

أراد عود سواك من شجر الضرو اذا استاكت به الجارية كأن الريق الذى يبتل به السواك من فيها كالشهد (وتفتح) عن الليث هكذا وجد مضبوطا بالوجهين فى نسخ المحكم عند قوله الضرو شجر طيب الريح ويستاك به (و) الضرو (من الجذام اللطخ منه) ومنه الحديث أن أبا بكر أكل مع رجل به ضرو من جذام وهو من الضراوة كأن الداء ضرى به قال ابن الاثير وروى بالفتح أيضا فيكون من ضرا الجرح يضرو اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو (وسقاء ضار بالسمن) كذا فى النسخ والصواب باللبن كما هو نص المحكم (يعتق فيه ويجود طعمه وكلب ضار بالصيد) أى متعود به (وقد ضرى كرضى) ضراوة كما فى الصحاح وهو قول الاصمعى و (ضرا) بالقصر (وضراء بالكسر والفتح) الاخيرة عن أبى زيد وكلبة ضارية (و) ضرى العرق (كرمى) اذا (سال) وجرى عن ابن الاعرابى نقله الازهرى ومنه قول العجاج الذى تقدم ذكره * مما ضرى العرق به الضرىّ * (والضراء) كسماء (الاستخفاء) عن أبى عمرو (و) فى الصحاح الضراء (الشجر الملتف فى الوادى) يقال توارى الصيد منى فى ضراء وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواريه من الشجر ويقال للرجل اذا ختل بصاحبه هو يدب [٢] له الضراء ويمشى له الخمر قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

انتهى (و) الضراء (أرض مستوية تأويها السباع وبها نبذ من الشجر) فاذا كانت فى هبطة فهى الغيضة وقال أبو عمرو ما وارك من أرض فهو الضراء (وضرية) كغنية (ة) لبنى كلاب (بين البصرة ومكة) وفى الصحاح على طريق البصرة وهى الى مكة أقرب انتهى ويضاف اليها الحمى المشهور وهو أكبر الاحماء وضرية سميت بضرية بنت ربيعة بن نزار وأول من حماه فى الاسلام عمر رضى الله تعالى عنه لابل الصدقة وظهر الغزاة وكان ستة أميال من كل ناحية من نواحى ضرية وضرية فى وسطها نقله شيخنا وقال نصيب

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادى من عقاب ومن وكر

[٢] قوله هو يدب الخ كذا بخطه كاللسان والنهاية والذى فى الصحاح هو يمشى له الضراء ويدب له الخمر وهو المناسب لما فى البيت

وقال نصر ضرية صقع واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة (واضروري) الرجل اضريراء انتفخ بطنه من الطعام واتخم صوابه (بالظاء) وبالظاء جميعا عن أبي زيد وأبي عمرو وابن الاعرابي وغيرهم (وغلط الجوهري) ونبه عليه أبو زكريا وقبله أبو سهل الهروي بأبسط من هذا والمصنف تبعهم الا انه قصر في ذكر الظاء فقط والكلمة بالظاء والطاء جميعا كما سيأتي له (وتضرية الغرارة قتل قطرها) وقد ضراها (والضري) كغني (الماء من البسر الاحمر والاصفر يصبونه على النبق فيتخذون منه نبيذا وأضرى) الرجل (شربه) * ومما يستدرك عليه جرة ضارية بالخل والنبيذ وقد

(المستدرك) ضريت بهما وجمع الضرو للكلب الضاري أضرو ضراء كذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحه * أضري ابن قران بات الوحش والعزبا

أراد بات وحشا وعزبا والعرق الضاري السائل أو المعتاد بالفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه والاناء الضاري السائل وقد نهى عن الشرب فيه في حديث علي لانه ينغص الشرب هذا تفسير ابن الاعرابي وقال غيره هو الدن الذي ضري بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وضرا النبيذ يضري اشتد وكلب ضار بالصيد اذا طعم لحمه وبيت ضار باللحم كثر اعتياده حتى يبقى فيه ريحه والضاري المجروح وبه فسر قول حميد

ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرج الضاري النزيف المكلما

وأضرى كلبه عوّده بالصيد واستضريت للصيد اذا ختلته من حيث لا يعلم والضراء كالكساء الشجعان ومنه الحديث ان قيسا ضراء الله والضواري الاسود والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس كذا في النهاية وضرا الرجل ضروا استخفى عن ابن القطاع

(ضعا) وضروة قرية من مخلاف سنحان وضري كربى بئر قرب ضرية ((و ضعا)) أهمله الجوهري هكذا هو في النسخ بالاحمر وهو موجود في نسخ الصحاح وقال ابن سيده أي (اختبأ واستتر) قال (والضعة) بالفتح (شجر) بالبادية أو كالثمام أو نبت آخر ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات محركة (والنسبة) اليه (ضعوي) بالتحريك وأما التي بكسر الضاد فهي في الحسب وليس من هذا الباب وقد قيل فيه بالفتح أيضا وقد تقدم في و ض ع ومنه الاضعاء للسفل وقال الجوهري أصل ضعة ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات قال جرير * متخذا في ضعوات تولجا * والنسبة اليها ضعوي وقال بعضهم الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرناه في باب

(المستدرك) (ضغا) وضع * ومما يستدرك عليه أضاعي بالضم والقصر وادي بلاد عذرة عن ياقوت ((و ضغا)) يضغو ضغوا (استخذى) نقله الصاغاني (و) ضغا (المقامر) ضغوا (خان) ولم يعدل وقال الازهري أظنه بالصاد (و) ضغا (السنور ونحوه) كالثعلب والذئب والكلب والحية (ضغوا) بالفتح (وضغاء) كغراب (صاح) ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث ضغا وفي الصحاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور وفي حديث قصة لوط عليه السلام حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وأضغاه حمله على الضغاء) * ومما يستدرك عليه الضاغية الصائحة والجمع الضواغي وهم يتضاغون أي يتصايحون وجاء بثريدة تضاغى أي تراجع من الدسم وضغاه تضغية حمله

(ضفا) على الضغاء ((و الضفو السبوغ) يقال ضفا الشيء يضفو (و) أيضا (الكثرة) يقال ضفا المال يضفو وكذلك الشعر والصوف قال أبو ذؤيب اذا الهدف [٣] المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ومنه رجل ضافي الرأس أي كثير شعره كذا في الصحاح (و) أيضا (فيضان الحوض) يقال ضفا الحوض اذا فاض من امتلائه قال الراجز

وما كدنماؤه من بحره * يضفو ويبدي تارة عن قعره

يقول عتلي فتشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره (وثوب ضاف) سابغ قال بشر أو الاخطل

ليالي لا أطاوع من نهاني * ويضفو تحت كعبي الازار

وفرس ضافي السبيب سابغه (والضفا الجانب وهما ضفواه) بالتحريك أي جانباه (وضفوة العيش بلهنيته) أي سعته * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه ديمة ضافية تخصب منها الارض والضفو الخير والسعة وهو ضافي الفضل على المثل والضفو كعلو الكثرة * ومما يستدرك عليه ضفي الرجل كرمي افتقر نقله الازهري في ض ي ف والصاغاني عن ابن الاعرابي ((و ضلا)) أهمله الجوهري

(ضلا) وقال ابن الاعرابي (هلك وتضلى) الرجل (لزم الضلال واختارهم) أصله تضلل قلبت احدى اللامين ألفا فهو مثل تظنى وتقضى البازي ذكره ابن الاعرابي ((ى ضمي)) الرجل (كرضي) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (ظلم) كأنه مقلوب ضام

(ضمي) ((ى ضنت)) المرأة (ضنى) مقصور (وضناء) بالمد (كثر ولدها) قال الجوهري يهمز ولا يهمز واقتصر على المصدر الاخير (كضنيت)

(ضني) كرضي (و) ضنا (نصيبه تربيع وزاد) نقله الصاغاني ((و الضنو بكسر) بلا همز (الولد) كما في الصحاح ومر في باب الهمزة انه يقال بالهمزة أيضا (وضني كرضي) يضنى (ضنى) مقصور (فهو ضني) أي كغني كما هو في النسخ والصواب ضني مقصور كالمصدر

(الضنو) (وضن) كعم منقوص (كحري) صوابه كحرى (وحر) أي (مرض مرضا مخامرا) شديدا (كلما ظن برؤه نكس) في الصحاح يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حروف المحكم الضني السقيم الذي طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه

ويجمعه

[٣] قوله المعزال قال في التكملة والرواية المعزاب

و يجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفرى أودى بنىّ فما برحلى منهم * الاعلامابينة ضنيان
كذا أنشده أبو على الفارسى بفتح النون وفى التهذيب قال الفراء العرب تقول رجل ضنى ودنف وقوم ضنى ودنف لانه مصدر
كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابى رجل ضنى وامرأة ضنى وقوم ضنى (وأضناه المرض) أثقله فهو مضنى (والمضاناة
المعاناة) نقله الجوهرى (وأبو ضنى سعيد بن ضنى كسمى) فى الاسم والكنية (محدث) سكسكى حدث عنه صفوان بن عمرو * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه تضنى الرجل اذا تمارض وامرأة ضنية كفرحة وقوم أضناء وقال ابن الاعرابى الضنى بالضم الاولاد وبالكسر
الاوجاع الخفيفة وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى والضنى بالكسر الرماد نقله شيخنا وهو بالصاد المهملة وقدم واضطنى بخل
افتعل من الضنى ﴿ ى الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة أو الهزال) وقد (ضوى كرضى) ضوى قال الشاعر (ضوى)

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها * وساق أبيها أمها عقرت عقرا

يصف زندا وزندة لانهما من شجرة واحدة وقال آخر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى كما يضوى رديد الغرائب

(فهو غلام) ضاو و (ضاوىّ بالتشديد) وزنه فاعول أى نحيف الجسم قليله خلقة وكذا غير الانسان من أنواع الحيوان وفى التهذيب
الضاوى هو الذى يولد بين الاخ والاخت وبين ذوى محرم وسئل شمر عن الضاوى فقال جاء مشددا وأنشد الجوهرى
* فحملت فولدت ضاويا * (وهى بهاء وأضوى) الرجل (دق) جسمه (و) أضوى مثل (أضعف و) أضوت (المرأة ولدت) غلاما
(ضاويا) وكذلك أضوى الرجل وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى تزوجوا فى الاجنبيات ولا تتزوجوا فى العمومة وذلك ان العرب
تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجىء ضاويا نحيفا غير انه يجىء كريما على طبع قومه نقله الجوهرى (و) أضوى (حقه اياه نقصه اياه)
هكذا فى النسخ و لاولى حذف اياه الاولى ونص المحكم وأضواه حقه نقصه اياه (و) من المجاز أضوى (الامر) اذا أضعفه و (لم
يحكمه) نقله الجوهرى والزمخشرى (وضوى) اليه (يضوى) كرمى (ضيا) بالفتح (وضويا) كعتى (انضم ولجأ) وفى التهذيب
وسمعت بعضهم يقول ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أى أوى (و) ضوى الينا خبره (أتى ليلا) كذا فى المحكم (و) ضوى
(الى خبره سال) هكذا فى النسخ والصواب الى خبره سال ففى المحكم ضوى الىّ منه خير ضيا وضويا سال (والضاوى الطارق) نقله
ابن سيده (و) الضاوى (فرس) كان لغنى وظاهر سياق المصنف يقتضى انه بتخفيف الياء كالذى مر بمعنى الطارق والصواب انه
بتشديد الياء كما فى التهذيب وأنشد غداة سبحنا بطرف أعوجى * من نسب الضاوىّ ضاوىّ غنى
(والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق النكفة) كذا فى المحكم قال الازهرى تشبه الغدة (و) أيضا (هنة تخرج من حياء الناقة
قبل خروج الولد) وفى التهذيب قبل أن يزايلها ولدها كأنها مثانة البول * ومما يستدرك عليه الضاوى بالتخفيف لغة فى التشديد (المستدرك)
والضاوية بالتشديد الضوى نقله الجوهرى والضاوى مشددا الحارض والضعيف الفاسد وأضواه الليل اليه ألجأه والضوى ورم
يصيب البعير فى رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه وقد ضوى فهو مضوى وربما يعترى الشدق قاله الليث والضواة السلعة
فى البدن فى أى مكان كانت قال مزرد قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة فى لهازم ضرزم
﴿ و الضوة ﴾ الصوت و (الجلبة) يقال سمعت ضوة القوم نقله الجوهرى عن الاصمعى وأبى زيد (كالضوضاة) نقله الجوهرى (الضوة)
أيضا يقال ضوضوا بلا همز وضوضيت أبدلوا من الواو ياء (والضواضى بالضم الضخم) العظيم (والضويضية) بالتصغير (الداهية)
لعظمها (كالضواضية) بالضم أيضا (و) الضويضية (الفحل الهائج) نقله الصاغانى ﴿ و الضهوة ﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (الضهوة)
هى (بركة الماء ج أضهاء) وكأنه مقلوب الوهضة لما اطمأن من الارض (و) قال الليث (الضهواء التى لم تنهد) أى لم تبرز ثدياها ضبط
فى نسختنا بكسر الهاء من تنهد وفى نسخ العين بفتحها والمعنى واحد ﴿ ى الضهياء ﴾ بالمد (وتقصر) هى (المرأة التى لا تحيض (ضهى)
ولا تحمل) فكأنها رجل شبها وهى فعلاء الهمزة زائدة كزيادتها فى شمأل وغرقئ البيض ولا نعلمها زيدت غير أول الا فى هذه الاسماء
ويجوز كون الضهيا بوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها فقد قالوا كنهبل ولا نظير له قاله الزجاج وفى الصحاح وحكى أبو عمرو
امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهى التى لا تطمث قال وهذا يقتضى أن يكون الضهيا مقصورا وقال شيخنا ضهيا المقصور
المنون همزته زائدة عند سيبويه وان لم تكن أولا لقولهم بمعناه ضهياء ممدودا ممنوع الصرف فأصولهما واحدة لامتناع زيادة الياء
واصالة الهمزة فى الممدود الممنوع الصرف (أو) التى (تحيض ولا تحمل) أو التى لا تلد وان حاضت ومنه قول امرأة للعجاج فى ابنها
وهو محبوس انى أنا الضهياء الذناء والذناء المستحاضة (أو) التى (لا ينبت ثدياها) فاذا كانت كذا فهى لا تحيض وقيل بالمد
التى لا تحيض وهى حبلى قال ابن جنى امرأة ضهيأة وزنها فعلأة لقولهم فى معناها ضهياء وأجاز الزجاج فى همزة ضهيأة كونها
أصلا وتكون الياء هى الزائدة فعلى هذا تكون فعيلة وذهب فيه مذهبا حسنا فى الاشتقاق لولا شئ اعترضه لانه قال ضاهيت زيدا
وضاهأته بياء وهمزة قال والضهيأة التى لا تحيض وقيل التى لا ثدى لها قال وفى هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال فيهما
بأن لا تحيض ولا ثدى لها قال فتكون فعيلة من ضاهأت بهمز قال ابن جنى الا انه ليس فى الكلام فعيل بالفتح انما هو بكسرها كحذيم

وطريم وغرين ولم يأت الفنح في هذا الفن ثبتا انما حكاه قوم شاذا * قلت وقد جاء على فعيل ضهيد اسم موضع وعتيد وحمل عليه بعض
مريم ان كان عربيا (وقد ضهيت) كرضى (ضها) مقصور (و) الضهيا مقصور (الارض) التي (لا تنبت) شيأ (و) قيل هو (شجر
عضاهى) له برمة وعلفة وهو كثير الشوك (وأضهى) الرجل (رعى ابله فيها و) أيضا (تزوج بضهياء) نقلهما أبو عمرو (وضاهاه)
مضاهاة (شاكله) يهمز ولا يهمز وقرئ يضاهؤن قول الذين كفروا أى يشاكلون وقال الفراء أى يضارعون لقولهم اللات
(المستدرك) والعزى (و) هو (ضهيك) على فعيل أى (شبيهك) * ومما يستدرك عليه الضهى بالضم جمع لضهياء للمرأة نقله الراغب وضاهى
الرجل وغيره رفق به والمضاهاة المعارضة وقال خالد بن جنبة فلان يضاهى فلانا أى يتابعه وضهياء كغراب موضع ذكره ابن سيده
هنا وقد تقدم في الهمزة

(الطاءة) ﴿فصل الطاء﴾ مع الواو والياء ﴿و الطاءة كطعاءة الحأة﴾ قال الجوهرى هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنف * قلت وحكاه
كراع أيضا هكذا وكأنه مقلوب الطاءة كالطاعة (و) يقال (ما بها) أى بالدار (طوئى كطوعى) هكذا في الصحاح ووجد في بعض
النسخ كطعوى ومثله في التهذيب وجمع بينهما ابن السكيت (وطووى) محركة كذا في النسخ ولعل الصواب طؤوى كطعوى الذى
ذكره ابن السكيت والازهرى (وطاوى) بلا همز (وطؤوى بجهنى) نقله ابن سيده أى (أحد) قال العجاج
* وبلدة ليس بها طوئى * قال شيخنا ينبغى أن يعلم أن مادة هذه الكلمة طاء وألف وواو في بعض لغاتها وهو طورى وطاوى بلا همز
خاصة ففى كلام ابن السيدان طؤويا من طاء كطاح اذا ذهب في الارض غير انه مقلوب وقياسه طوئى كطوعى قيل وعليه فطورى
وطاوى وطؤى من مادة طاء وواو وهمزة ولو كانت اللام معتلة كما زعم المصنف كالجوهرى كيف يوردها طوئى بتأخير الهمزة
ولعل ايراده طوئيا هنا لتكميل اللغات فقد قال في باب الهمزة وما بها طوئى أى أحد وقد اعترض عليه جماعة بمثل هذا و بسط ذلك
(طبى) عبد القادر البغدادى في شرح شواهد الرضى اه ﴿ى طبيته عنه﴾ أطبيه طبيا (صرفته) عنه كذا في الصحاح وقال الليث طبيته
عن رأيه وأمره أطبيه وكلما صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه ثم ان اصطلاح المصنف اذا لم يذكر الآتى يدل غالبا انه من حد فعل
يفعل بضم العين في المضارع وهنا ليس كذلك لانه من حد رمى فتنبه لذلك (و) طبيته (اليه دعوته) نقله الجوهرى ومنه قول ذى
الرمة

ليالى اللهو يطبينى فأتبعه * كأننى ضارب في غمرة لعب

يقول يدعونى اللهو فأتبعه (كاطبيته) نقله ابن سيده وضبطه بتشديد الطاء وسيأتى (و) طبيته أيضا (قدته) عن اللحيانى وبه فسر
قول ذى الرمة السابق وقال أى يقودنى (والطبى بالكسر والضم حلمات) كذا في النسخ وفي المحكم حلمتا (الضرع التى) فيها اللبن
(من خف وظلف وحافر وسبع) وفي الصحاح الطبى للحافر وللسباع كالضرع لغيرها وقد يكون أيضا لذوات الخف والطبى بالكسر مثله
وفي التهذيب قال الاصمعى للسباع كلها الطبى وذوات الحافر مثلها وللخف والظلف خلف (ج أطباء) كزند وأزناد وقفل وأقفال
واستعاره الحسين بن مطير الاسدى للمطر على التشبيه فقال

كثرت ككثرة وبله أطباؤه * فاذا تجلت فاضت الأطباء

(و طبيت الناقة) كرضى (طباء) مقصور (استرخى طبيها) عن الفراء (و) في حديث عثمان كتب الى على رضى الله تعالى عنهما
قد بلغ السيل الزبا و (جاوز الحزام الطبيين) أى (اشتد الامر وتفاقم) لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى بعد غاياته
فكيف اذا جاوز (فهى) أى الناقة (طبية) كغنية كذا في النسخ والصواب كفرحة كما هو نص الفراء (وطبواء) كذا قاله الفراء
(وذو الطبيين وثيل بن عمرو) الرياحى الشاعر وهو أبو سحيم بن وثيل (وخلف طبى كغنى محيب) هكذا ضبط في نسخ الصحاح كمعظم
* ومما يستدرك عليه الطباة الاحمق و يقال لا أدرى من أين طبيت بالضم واطبيت أى من أين أتيت نقله الازهرى في ع ق ى
وطباطبا لقب الشريف اسمعيل بن ابراهيم الحسنى الرسى ٣ وقد ذكره المصنف في الموحدة وطبا بالكسر قرية باليمن منها الخطيب
(طبا) أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عدى الطبائى روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ﴿و طباه﴾ يطبوه (طبوا دعاه)
عن اللحيانى وهى لغة في يطبيه زاد شمر دعاء لطيفا وأنشد اللحيانى بيت ذى الرمة السابق ليالى اللهو يطبونى بالواو (كاطباه)
على افتعله نقله الجوهرى وهو قول شمر (و) يقال أيضا (اطبى القوم فلانا) على افتعل اذا (خالوه) من الخلاء (وقتلوه) هكذا في
نسخ الصحاح بالتاء الفوقية وفي بعضها وقبلوه بالموحدة والصواب الاول وقال ابن القطاع اطبيته صادقته ثم قتلته وفي حديث ابن
الزبير ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به أى تحبب الى قلوب الناس وقربها منه كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه اطباه اذا
(طتا) استماله ومنه قول الراجز * لا يطبينى العمل المقذى * أى لا يستميلنى ﴿و طتا﴾ فلان طتوا أهمله الجوهرى والليث وقال
(طثا) غيرهما أى (ذهب) في الارض يقال لا أدرى أين طتا وفي التهذيب عن ابن الاعرابى طتا اذا هرب ﴿و طثا﴾ أهمله الجوهرى
(المستدرك) وقال الازهرى (لعب بالقلة) بضم القاف وتخفيف اللام (والطثى) كهدى (الخشبات الصغار) يلعب بهن * ومما يستدرك عليه
الطثيه شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب على ورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء تجرسها النحل
(طحا) وجمعها طثى كذا في المحكم ﴿و طحا كسعى﴾ يطحى طحيا (بسط) هكذا ذكره ابن سيده وفيه لغة أخرى طحاه طحوا كدحاه

٢ قوله طبا كذا بخطه والذى في نسخة المتن كالتكملة طباشديدا

٣ قوله الرسى كذا بخطه وحرره

دحوا بسطه فهي يائية واوية فاشارة المصنف بالواو فقط قصور لا يخفى (و) طحا أيضا (انبسط) فهو لازم متعد (و) أيضا (اضطجع) نقله الجوهري عن أبي عمرو (و) قال أبو عمرو طحا الرجل (ذهب في الارض) يقال ما أدري أين طحا نقله الجوهري (و) يقال طحا (به قلبه) اذا (ذهب به في كل شئ) ومنه قول علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

(وطحا يطحو بعد) قال شيخنا ذكر يطحو مستدرك موهم * قلت ولعله ذكره هنا اشارة الى انه من حد دعا لا كسعى فهو لازالة الوهم فتأمل (و) أيضا (هلك و) أيضا اذا (ألقى انسانا على وجهه) وقيل بطحه وقيل صرعه (والطحا) مقصور (المنبسط من الارض) نقله الجوهري (و) طحا (بلا لام وبعد أربع قرى بمصر) اثنتان في الشرقية احداهما طحا المرج والثالثة من أعمال الفيوم وتعرف بطحا الخراب والرابعة بالأشمونين وهي طحا المدينة وتعرف أيضا بأم عامودين وهي مدينة عامرة واليها نسب الامام الكبير أبو جعفر أحمد بن سلامة بن اسمعيل القضاعي الطحاوي الحنفي ابن أخت الامام المزني له مؤلفات جليلة منها شرح معاني الآثار توفي بمصر سنة ٣٢٩ وله مقام معروف بالقرافة يزار ويستجاب عنده الدعاء وذكر ابن الاثير من هذه المدينة يعقوب بن عريب بن عبد كلال الرعيني الطحاوي وقال شهد فتح مصر وفي التكملة بعد ماذكر الطحاوي قال وهذه تدل على أنها ممدودة ولو لم يكن كذلك لقيل طحوي كما يقال في النسبة الى الرحا رحوي أو يكون من تغييرات النسب (والطاحي الجمع العظيم) عن ابن الاعرابي (و) في يمين بعض العرب لا والقمر الطاحي أي (المرتفع و) الطاحي أيضا (المنبسط) على وجه الارض (و) الطاحي (الذي ملأ كل شئ كثرة) ومنه قول أبي صخر الهذلي * له عسكر طاحي الضفاف عرمرم * (و) يقال (مظلة طاحية ومطحية ومطحوة) أي (عظيمة) منبسطة ونص التهذيب يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم (والبقلة المطحية كعدثه النابتة على وجه الارض) قد افترشتها (و) ما في السماء (طحية من سحاب) أي (قطعة منه) واعجام الخاء لغة فيه * ومما يستدرك عليه طحاه يطحوه كدحاه يدحوه زنة ومعنى والطحي من الناس الرذال والقوم يطحى بعضهم بعضا أي يدفع والمدومة الطواحي هي النسور تستدير حول القتلى وطحا بك همك ذهب بك في مذهب بعيد وطحا بالكرة رمى بها وطحا الجارح بالارنب ذهب بها وطحا بفلان شحمه أي سمن ونام فلان فتطحى اضطجع في سعة من الارض والمطحي كمحدث اللازق بالارض ورأيته مطحيا كمحدث أي منبطحا وقال الاصمعي اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طحا منها وقال الفراء يقال شرب حتى طحى أي مد رجليه وطحى البعير الى الارض اماخلاء واماهزالا أي لزق بها والرجل اذا دعوه لنصر أو معروف فلم يأتهم كله بالتشديد وكأنه رد على الاصمعي التخفيف وفرس طاح أي مشرف وطاحية بن سود بن الحجر بن عمران أبو بطن من الازد والنسبة اليه الطاحي والطحاوي وطاحية محلة

(طخية) بالبصرة نزلها هذا البطن وقال أبو زيد في كتاب خبئة أقبل التيس في طحيائه يريد هبيبه ((ى كطخية)) من سحاب أي قطعة منه وفي المحكم الطخية السحابة الرقيقة وصنيع المصنف يقتضي انه بالفتح ومثله في المحكم وفي الصحاح قال اللحياني ما في السماء طخية بالضم أي شئ من سحاب قال وهو مثل الطخرور وقال الليث الطخية من الغيم مارق منه وانفرد (والطخاء كسماء السحاب المرتفع) وكذلك الطهاء نقله الازهري والجوهري عن أبي عبيد وفي المحكم هو السحاب الرقيق وقال الليث الطخاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر (و) الطخاء (الكرب على القلب) في الصحاح يقال وجدت على قلبي طخاء وهو شبه الكرب وفي التهذيب الطخاء ثقل أو غشي وفي المحكم كل شئ ألبس شيأ طخاء وعلى قلبه طخاء وطخاءة أي غشية وفي الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر أي شيأ يغشاه كما يغشى القمر وفيه أيضا اذا وجد أحدكم في قلبه طخاء فليأكل السفرجل (والطخياء الليلة المظلمة) نقله الجوهري وقال ابن سيده ليلة طخياء شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها (و) الطخياء (من الكلام ما لا يفهم) وفي الصحاح تكلم بكلمة طخياء لا تفهم (وظلام طاخ) أي (شديد) وفي بعض نسخ الصحاح أي حندس (والطخية الاحمق ج طخيون) نقله الازهري وابن سيده (و) الطخية (الظلمة ويثلث) نقله ابن سيده (وطاخية نملة كلمت سليمان عليه السلام) نقله ابن سيده عن الضحاك ونقله البغوي وقال مقاتل اسمها حرمى وفي النهاية اسمها عيجلوف وفي اعلام السهيلي اسمها حرميا (والطخي كسمي الديك) نقله الصاغاني

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ليال طاخيات مظلمة على الفعل أو النسب اذ فاعلات لا تكون جمع فعلاء والطخياء ظلمة الغيم عن

(الطخوة) الليث وأطخت السماء علاها الطخاء وهو السحاب والظلمة وطخى طخيا حق وطخا الليل أظلم فهو طاخ وطخي ((و الطخوة))

(المستدرك) أهمله الجوهري وفي المحكم هي (السحابة الرقيقة) * ومما يستدرك عليه طخا الليل طخوا وطخوا أظلم وليلة طخواء مظلمة

(الطادية) ((و الطادية الثابتة القديمة يقال عادة طادية)) أي ثابتة قديمة قال الجوهري ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامي

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * وما تقضى بواقي دينها الطادي

والدين الدأب والعادة وفي المحكم الطادي الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى عالف ((و طرا)) عليهم طراو (طروا) كعلو

(طرا) وضبطه في المحكم بالفتح (أتى) من غير أن يعلو قاله أبو زيد وقال الليث خرج عليهم (من مكان بعيد) لغة في الهمز (و) قالوا (الطرا) والثرا فالطرا كل (ما كان من غير جبلة الارض و) قيل الطرا (ما لا يحصى عدده من صنوف الخلق) وقال الليث الطرا يكثر به عدد

الشئ يقال هم أكثر من الطرا والثرى وقال بعضهم الطرا فى هذه الكلمة كل شئ من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه وفى أحد القولين كل شئ على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من الحصباء والتراب ونحوه فهو الطرا (والطرىّ) كغنىّ (الغض) الجديد وبه فسر قوله تعالى تأكلون لحما طريا وقد (طرو) اللحم ككرم (وطرى) كعلم (طراوة وطراءة) وهذا عن ابن الاعرابى (وطرا) مقصور (وطراة) كحصاة ذكرا الجوهرى البابين عن قطرب مع المصادر ما عدا الثالث (وطرّاه تطرية جعله طريا) قال الراجز قلت لطاهينا المطرّى للعمل * عجل لنا هذا فألحقنا بذل * بالشحم انا قد أجمناه بجل

(و) طرّى (الطيب) تطرية (فتقه بأخلاط وخلطه وكذا الطعام) اذا خلطه بالافاويه وقال الليث المطرّاة ضرب من الطيب قال الازهرى يقال للالوّة المطرّاة اذا اطريت بطيب أو عنبر أو غيره (وأطراه أحسن الثناء عليه) كذا فى المحكم وقال الراغب الاطراء مدح يجدد ذكره وقال أبو عمرو أطراه زاد فى الثناء عليه وفى الصحاح أطراه مدحه ومثله للزبيدى وابن القطاع وقال ابن فارس مدحه بأحسن ما فيه ومثله للزمخشرى وقال الازهرى مدحه بما ليس فيه وقال الهروى وابن الاثير الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه وبه فسر الحديث لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم لانهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا ثالث ثلاثة وانه ابن الله وشبه ذلك من شركهم وكفرهم * قلت فقد اختلفت العبارات فى الاطراء فمنها ما يدل على الثناء فقط ومنها ما يدل على المبالغة ومنها ما يدل على مجاوزة الحد فيه قال الهروى والى الوجه الاخير نحا الاكثرون (والاطرية بالكسر) وقال الجوهرى مثال الهبرية وروى عن الليث الفتح أيضا وتبعه الزمخشرى قال الازهرى الفتح لحن (طعام كالخيوط) يتخذ (من الدقيق) وقال شمر شئ يعمل من النشاستج المنلبقة وقال الليث طعام يتخذه أهل الشام لا واحد له وقال الجوهرى ضرب من الطعام ويقال هو لاخشه بالفارسية * قلت تفسير المصنف يقتضى انه المسمى بغزل البنات فى مصر وتفسير شمر والليث يدل على انه المسمى بالكنافة فانه الذى يتخذه أهل الشام ويتقنونه من النشاستج فاعرف ذلك (واطرورى) الرجل اطريراء (اتخم) من كثرة الاكل (وانتفخ بطنه) والظاء لغة فيه كما سيأتى وذكره الجوهرى بالضاد وتبعه ابن القطاع والصواب ماذكرنا (وأطروات الشباب بالضم أوله وغلواؤه) فهو كالعنفوان زنة ومعنى * ومما يستدرك عليه هو مطرّى فى نفسه أى متجبر وطرّى البناء تطرية طينه لغة مكية نقله الزمخشرى

(المستدرك)

والطرىّ كغنىّ الغريب وطرا اذا مضى وطرى اذا تجدد وحكى أبو عمرو رجل طارىّ بالتشديد أى غريب ويقال لكل شئ أطروانيه بالضم يعنى الشباب وأطريت العسل أعقدته وأخثرته عن أبى زيد وغسلة مطرّاة أى مرباة بالافاويه يغسل بها الرأس أو اليد والعود المطرّى مثل المطير يتبخر به والطريان بكسرتين وتشديد الياء الذى يؤكل عليه وهو الخوان عن ابن السكيت جاء به فى باب ما شدد فيه الياء كالبارىّ والبخاتىّ والسرارىّ وقال ابن الاعرابى هو الطبق وقد جاء ذكره فى الحديث وفى الاساس الطريان السمك والرطب والطبق الذى يؤكل عليه روى بشد الراء كصليان وروى بشد الياء كعفتان * قلت ونسب الفراء شد الراء الى لغة العامة وابن الطراوة من نحاة الاندلس وطرا بالضم قرية قرب مصر على النيل وبقربه مسجد موسى عليه السلام تقطع من جبالها الحجارة البيض وبالقرب منها قرية أخرى تعرف بالمعصرة وقد رأيتهما قال المنذرى وقد خلت طرا مع والدى ومنها أبو محمد عبد القوى بن عبيد بن محمد بن على الطرائى توفى سنة ٦٣٣ (ى طرى كرضى) أهمله الجوهرى وابن سيده ونقل الازهرى

(طرى)

عن ابن الاعرابى قال طرى يطرى اذا (أقبل أو) اذا (مر) ومضى (والطرية) كغنية (ة باليمن) وقال ابن سيده فى ط ر و وانما قضينا على ما لم يظهر فيه الواو من هذا الباب بالواو لوجود ط ر و وعدم ط ر ى ولا نلتفت الى ما تقلبه الكسرة فانه غير حجة * قلت فاذا طرى والطرية محل ذكرهما فى ط ر و لا ط ر ى فتأمل (ى طسى كرضى) كتبه بالاسود وليس هو موجودا فى

(طسى)

نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر (طسى) مقصور (غلب الدسم على قلبه) أى الاكل (فاتخم) نقله الازهرى وأورده ابن سيده فى الهمز * ومما يستدرك عليه أطساه الشبع وطسيت نفسه فهى طاسية تغيرت من أكل الدسم فرأيته متكرها لذلك يهمز

(المستدرك)

ولا يهمز ورجل طسىّ متخم (و كطسا) من حد دعا اذا اتخم عن دسم وهذا أيضا ليس بموجود فى نسخ الصحاح فالاولى كتبه

(طسا)

بالاحمر * ومما يستدرك عليه طست نفسه لغة فى طسيت وأطسا بالفتح قرية من أعمال الاشمونين بالصعيد عن ياقوت

(المستدرك)

٣(و الطاعية) أهمله الجوهرى وهى (العليلة الكبد) من النساء * ومما يستدرك عليه طعا اذا تباعد والطاعى بمعنى الطائع

(طعا)

مقلوب وطعا اذا ذل والاطعاء الطاعة (ى طغى كرضى) يطغى (طغيا) بالفتح كذا فى النسخ والصواب طغى بالقصر كما هو

(طغى)

نص المصباح أو سقط منه بعد قوله كرضى وسعى فان طغيا انما هو من مصادره فتأمل (وطغيانا بالضم والكسر) الاخير عن الكسائى نقله عن بعض بنى كلب (جاوز القدر) أو الحد فى العصيان وقال الحرالى الطغيان الاعتداء فى حدود الاشياء ومقاديرها (و) طغى (ارتفع وغلا فى الكفر) ومنه قوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون أى بطغيانهم وقوله تعالى فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا وقوله تعالى للطاغين مآبا (و) طغى (أسرف فى المعاصى والظلم و) طغى (الماء ارتفع) وعلا حتى جاوز الحد فى الكثرة ثم ان هذه المعانى التى ذكرها المصنف انما هى تفاسير لقولهم طغى كسعى لا كرضى كما هو نص المحكم وكأنه سقط منه ذلك أو هو من النساخ والا فهو واجب الذكر ودليل ذلك قوله تعالى انا لما طغى الماء أى علا وارتفع وهاج وهو فى الماء مجاز (و) طغى به (الدم تبيغ)

٢ذكر فى اللسان مادة أسقطها المصنف ونصها (طشا) تطشى المريض برئ وفى نوادر الاعرابى رجل طشة وتصغيره طشية اذا كان ضعيفا ويقال الطشة أم الصبيان ورجل مطشى ومطشو اه

وهو

وهو مجاز (و) طغت (البقرة) تطغى (صاحت وطغيا) بالفتح (علم لبقرة الوحش) من ذلك جاء شاذا ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي

والاالنعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعي طغيا بالضم كما في الصحاح وقال ابن الاعرابي يقال للبقرة الخائرة الطغيا وضمه المفضل وقال ثعلب طغيا بالفتح الصغير من بقر الوحش نقله الجوهري (والطغا الصوت) هكذا في النسخ والصواب والطغى الصوت وهي هذلية يقال سمعت طغى فلان أي صوته وفي النوادر سمعت طغى القوم وطغيهم ودغيهم أي صوتهم (والطغية نبذة من كل شئ) الاولى من كل شئ نبذة منه كما هو نص الجوهري عن أبي زيد (و) أيضا (المستصعب من الجبل) كذا في النسخ والصواب من الخيل كما هو نص المحكم قيل لابنة الخس ما مائة من الخيل قالت طغى عند من كانت ولا توجد قال ابن سيده فاما أنها أرادت الطغيان أي تطغى صاحبها واما عنت الكثيرة (و) أيضا (الصفاة الملساء) ومنه قول الهذلي يصف مشتار العسل

صب اللهف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

قوله تنبي أي تدفع لانه لا تثبت عليها مخالبها لملاستها (والطاغية الجبار) العنيد (و) أيضا (الاحمق المتكبر) الظالم (و) أيضا (الصاعقة) نقله الجوهري وقوله تعالى فأهلكوا بالطاغية قال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقال الجوهري هي صيحة العذاب وقال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعافية والعاقبة (و) أيضا (ملك الروم) نقله الجوهري وهو صار لقبا عليه لكثرة طغيانه وفساده

* ومما يستدرك عليه طغى يطغى كسعى يسعى لغة صحيحة ذكرها الجوهري والازهري وابن سيده ولا معنى لتركها ان لم يكن (المستدرك)
سقطا من النساخ فتنبه ومنه قوله تعالى انه طغى وقوله تعالى انا لما طغى الماء وأما مضارع هذا الباب فيحتمل ان يكون من باب رضى ومن باب سعى منه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى وقوله تعالى ولا تطغوا فيه وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى السيل اذا جاء بماء كثير والطغية أعلى الجبل وكل مكان مرتفع طغية نقله الجوهري والطاغية الذي لا يبالي ما أتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق عن شمر وأيضا الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الماء وبه فسرت الآية قاله الراغب وتطاغى الموج نقله الزمخشري (و طغا يطغو) تقدم مرارا ان ذكر الآتي بما يوهم أنه من حد رمى وليس كذلك فهو (طغا)
مخالف لاصطلاحه السابق (طغوا) كعلو (وطغوانا بضمهما) قال الجوهري الطغوان والطغيان بمعنى وقال الازهري الطغوان لغة في الطغيان طغوت وطغيت (كطغى يطغى) أي كرضى كما هو في النسخ ولو كان كسعى جاز فانها لغات ثلاث صحيحة (والطغوى الاسم) منه ومنه قوله عز وجل (كذبت ثمود بطغواها) تنبيها انهم لم يصدقوا اذ خوفوا بعقوبة طغيانهم وفي شرح البخاري بطغواها أي معاصيها وفي التهذيب أي بطغيانها وهما مصدران الا ان الطغوى أشكل برؤس الآي فاختير لذلك الا تراه قال وآخر دعواهم والمعنى آخر دعائهم وقال الزجاج أصلها طغياها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هي التقوى وانما هي من تقيت وبقوى من بقيت (و) الجبت (والطاغوت) اختلف في تفسيرهما فقيل هما (اللات والعزى و) قيل الطاغوت (الكاهن) والساحر عن عكرمة وبه فسر قوله تعالى يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وكذلك الجبت أيضا نقله الزجاج (و) قال أبو العالية والشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت (الشيطان) وقد جاء ذلك عن عمر بن الخطاب أيضا وبه فسرت الآية المتقدمة أيضا وقال الراغب هو المارد من الجن (و) قيل (كل رأس ضلال) طاغوت نقله الجوهري (و) قال الاخفش الطاغوت يكون من (الاصنام) ويكون من الجن والانس (و) قال الزجاج (كل ما عبد من دون الله) جبت وطاغوت (و) قيل (مردة أهل الكتاب) يكون (للواحد والجمع) ويذكر ويؤنث وشاهد الجمع قوله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وشاهد التأنيث قوله تعالى الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها قال ابن سيده وزنه (فلعوت) بفتح اللام لانه (من طغوت) قال وانما آثرت طغوت على التقدير على طيغوت لان قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاك ولاث وهار وقيل وزنه فعلوت لكن قدمت اللام موضع العين واللام واو محركة مفتوح ماقبلها فقلبت ألفا فبقي في تقدير فلعوت وهو من الطغيان قاله الزمخشري والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفي التهذيب ما يوافقه فانه قال الطاغوت تاؤها زائدة وهي مشتقة من طغا انتهى وقال بعض ان تاءها عوض عن واو وزنه فاعول وقيل على الزيادة انه فاعلوت وأصله طاغيوت وفي الصحاح وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغا ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت (ج طواغيت) وعليه اقتصر الجوهري (وطواغ) نقله ابن سيده (أو الجبت حيي بن أخطب والطاغوت كعب بن الاشرف) اليهوديان قال الزجاج وهو غير خارج عن قول أهل اللغة لانهم اذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله (وأطغاه) المال (جعله طاغيا) نقله الجوهري (والطغوة المكان المرتفع) نقله الجوهري (المستدرك)
* ومما يستدرك عليه الطاغوت الصارف عن طريق الخير نقله الراغب والطواغيت بيوت الاصنام وكذا الطواغي نقله (طفا)
الحافظ في مقدمة الفتح (و طفا) الشئ (فوق الماء طفوا) بالفتح (وطفوا) كعلو (علا) ولم يرسب ومنه السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه (و) من المجاز طفت (الخوصة فوق الشجر) اذا (ظهرت و) من المجاز طفا (الثور) الوحشي اذا

(علا الاكم) والرمال قال العجاج اذا تلقته الدهاس خطرفا * وان تلقته العقاقيل طفا
(و) من المجاز من (الظبى) يطفو اذا خف على الارض و (اشتد عدوه) نقله الجوهرى (و) طفا (فلان مات) وهو على المثل (و) طفا
فلان اذا (دخل فى الامر) وفى التكملة يقال خنى فى الارض وطفا فيها أى دخل فيها اما واغلا واما راسخا ﴿و الطفاوة بالضم﴾ هكذا
فى سائر النسخ وهو غلط ينبغى التنبيه عليه لان الحرف حيث انه واوى فما وجب افراده من التركيب الاول وانما هذا من تحريف
النساخ فالصواب ان هذه الواو عاطفة والحرف واوى الى قوله والطفية بالضم فاشتبه على النساخ الطفية بالطفاوة والياء بالواو
تفطن لذلك والطفاوة هى (دارة القمرين) الشمس والقمر واقتصر الجوهرى على الشمس فقال هى دارة الشمس وهو قول الفراء
وقال أبو حاتم هى الدارة حول القمر والمصنف جمع بين القولين (و) هى أيضا (ماطفا من زبد القدر) ودسمها (و) أيضا (حى من قيس
عيلان) * قلت وهى طفاوة بنت جرم بن ربان أم ثعلبة ومعاوية وعامر أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا خلاف انهم نسبوا الى
أمهم وانهم من أولاد أعصر وان اختلفوا فى أسماء أولادها وفى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى الحافظ فى النسب ان طفاوة اسمه
الحرث بن أعصر اليه ينسب كل طفاوى وحكى أبو جعفر محمد بن حبيب ان راسبا وطفاوة اختصموا الى هبنقة الذى يضرب به المثل
فى الحمق كل منهما يدعى رجلا انه منهم فقال القوه فى نهر البصرة فان طفا فطفاوى وان رسب فراسبى فقال الرجل لا حاجة لى فى الديين
وانصرف بعدو (والطفوة) ظاهره انه بالفتح ووجد فى نسخ المحكم بالضم (النبت الرقيق والطافى فرس) عمرو بن شيبان بن ذهل بن (المستدرك)
ثعلبة الى هنا فالحرف واوى وما يأتى بعده يائى ولذا وقفنا عليه ولم نبال بتغيير النساخ وتحريفهم فنقول * ومما يستدرك عليه
الطافى من السمك الذى يطفو فوق الماء ويظهر وأطفى داوم على أكله وفى حديث الدجال كان عينه عنبة طافية قال ثعلب الطافية
من العنب الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة اخواتها من الحب ونتأت وظهرت وقال الاصمعى الطفوة بالضم خوصة المقل والجمع
طفا وأصبنا طفاوة من الربيع أى شيأ منه نقله الجوهرى وفرس طاف شامخ برأسه وطفوت فوقه وثبت والظعن تطفو وترسب
فى السراب وأنشد ابن الاعرابى * عبد اذا ما رسب القوم طفا * قال طفا أى نزا بجهله اذا رزن الحليم والطفاوة بالضم موضع بالبصرة
سمى بالقبيلة التى نزلته قاله الرشاطى ۞ (والطفية بالضم) هذه الواو غلط وينبغى أن يكتب هنا ياء حمراء فان الحرف يائى (خوصة
المقل) جمعها طفى وأنشد الجوهرى لابن ذؤيب
عفا غير نؤى الدار ما ان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت فى المنازل
(و) ذو الطفيتين (حية خبيثة على ظهرها خطان) أسودان (كالطفيتين أى الخوصتين) ومنه الحديث اقتلوا من الحيات ذا
الطفيتين والابتر قال الجوهرى وربما قيل لهذه الحية الطفية على معنى ذات طفية والجمع الطفى وقال
وهم يذلونها من بعد عزتها * كما تذل الطفى من رقية الراقى
أى ذوات الطفى وقد يسمى الشئ باسم ما يجاوره انتهى ﴿و الطقو﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (سرعة المشى) مقلوب (الطقو)
عن القطو وقال ابن دريد الطقو زعموا لغة يمانية وهو سرعة المشى ﴿و الطلاوة مثلثة﴾ الفتح والضم عن الجوهرى وابن (طلا)
سيده والازهرى وقال الاخير الضم اللغة الجيدة (الحسن والبهجة) كما فى التهذيب والمحكم (والقبول) كما فى الصحاح زاد ابن
سيده يكون فى النامى وغير النامى يقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة (و) الطلاوة بالضم (السحر) نقله ابن سيده (و) أيضا
(جلدة رقيقة) تكون (فوق اللبن أو الدم) عنه أيضا وفى التهذيب هى دواية اللبن (و) أيضا (بقية الطعام فى الفم) قال اللحيانى
يقال فى فيه طلاوة أى بقية من طعام (و) أيضا (الريق يعصب بالفم) ويخثر (لعارض أو مرض) وفى المحكم من عطش أو مرض
ويفتح (كالطلا والطلوان بالضم) فى الاخير (ويحرك) عن شمر وقال غيره الطلوان بالفتح الريق يجف على الاسنان من
الجوع لا جمع له وأما الطلى فهو مصدر طلى فوه بالكسر يطلى نقله الجوهرى فالحرف واوى يائى (والطلواء كغلواء الانتظار
و) أيضا (الابطاء كالطلاوة) بالفتح (و) قال أبو سعيد (الطلو بالكسر القانص اللطيف الجسم) وأنشد للطرماح
صادفت طلوا طويل الطوى * حافظ العين قليل السآم
نقله الازهرى (و) أيضا (الذئب) وقيل ان القانص شبه به قاله أبو سعيد أيضا (والطلا بالفتح) ذكر الفتح مستدرك كما مر الايماء
اليه مرارا (ولد الظبى ساعة يولد) وفى المحكم ولد الظبية ساعة تضعه ونقل الازهرى عن الاعراب هو طلا ثم خشف (و) أيضا
(الصغير من كل شئ كالطلو) وهذه عن ابن دريد وفسرها بولد الوحشية (ج أطلاء) وفى الصحاح الولد من ذوات الظلف والخف
وأنشد الاصمعى لزهير بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
(وطلاء) بالكسر والمد (وطلى) كعتى (وطليان) بالضم (ويكسر) الاخيرتان عن الليث (والطلوة بالضم بياض الصبح) والنوار
(و بالكسر الصغيرة من الوحش) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه طلاوة الكلأ بالضم القليل منه وطلوت الطلى حبسته (المستدرك)
والطلو والطلوة الخيط الذى تشد به رجل الطلى الى الوتد والطلوة بالضم عرض العنق لغة فى الطلية والطلاوة ما يطلى به الشئ وقياسه
طلاية لانه من طليت فدخل الواو هنا على الياء كما حكاه الاحمر عن العرب من قولهم ان عندك لاشاوى وأطلت الوحشية كان

معها

(طلى)

معها اطلاوهو ولدها عن ابن القطاع والطلواء كغلواء الطحلب كالطلاوة بالضم نقله الصاغانى (ى طلى البعير الهناء يطليه و) يطلى (به) طليا (لطخه به) وشاهد طلاه اياه من غير حرف قول مسكين الدارمى

كأن الموقدين بها جمال * طلاها الزيت والقطران طالى

(كطلاه) تطليه قال أبو ذؤيب وسرب يطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

(وقد اطلى به وتطلى) ويروى بيت أبى ذؤيب وسرب تطلى (وناقة طلياء) أى (مطلية والطلاء ككساء القطران وكل ما يطلى به و) بعض العرب يسمى (الخمر) الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها الا انها الطلاء بعينه قال عبيد بن الابرص للمنذر حين أراد قتله

هى الخمر تكنى الطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعدة

هكذا هو معروف فى الانشاد وهكذا أنشده ابن قتيبة وهو لا يستقيم فى الوزن ووقع فى نسخ الصحاح وقالوا هى الخمر وليس بمشهور ووقع فى المحكم هى الخمر يكنونها بالطلاء قال الجوهرى ضربه مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح (و) الطلاء أيضا (خاثر المنصف) وهو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميبختج كما فى الصحاح وفى الاساس شرب الطلاء أى المثلث شبه فى خثورته بالقطران (و) الطلاء (الشتم) القبيح (و) الطلاء (الحبل الذى يشد به رجل الطلى) وهو الصغير من ذوات الظلف والخف وقال اللحيانى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى ما دام صغيرا فاذا كبر ربق والربق فى العنق (و) الطلاء (بالضم قشرة الدم و) الطلاء (ككساء الدم) نفسه يقال تركته يتشحط فى طلائه أى يضطرب فى دمه مقتولا وقال أبو سعيد هو شئ يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذى يطلى به (و) الطلى (بالفتح والقصر الشخص) يقال انه لجميل الطلى وأنشد أبو عمرو

وخد كمتن الصلبى جلوته * جميل الطلى مستشرب اللون أكحل

كذا فى الصحاح (و) الطلى أيضا (المطلى بالقطران) نقله الجوهرى أيضا (و) أيضا (الرجل الشديد المرض) لا يثنى ولا يجمع قال

أفاطم فاستحيى طلى وتحرجى * مصابا متى يلجج به الشر يلجج

وربما قيل ان (ج اطلاء وهما طليان) بالتحريك (و) الطلى (الهوى) يقال (قضى طلاه) من حاجته أى (هواه و) الطلى (بالكسر اللذة) ومنه قول الهذلى كأعنى حيا الكأس شاربها * لم يقض منها طلاه بعد انفاد

روى بالكسر بمعنى اللذة وبالفتح بمعنى الهوى (و) الطلى (بالضم الاعناق) كما فى الصحاح (أو أصولها) كما فى المحكم أو ما عرض من أسفل الخششاء وقال ابن السكيت صفحات الاعناق وقال الاعشى

متى تسق من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

(جمع طلية) بالضم كما قاله الاصمعى (أو) جمع (طلاة) بالضم أيضا كما هو مضبوط فى نسخ التهذيب ووقع فى نسخ الصحاح بالفتح وهو غلط وهو قول أبى عمرو والفراء ونقله سيبويه عن أبى الخطاب وقال هو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر ولا نظير لها الا احرفان حكاة وحكى ومهاة ومهى (والطلياء الناقة الجرباء) وتقدم أن الطلياء هى المطلية بالقطران فكأنها سميت كذلك لانها لا تطلى الا وفيها الجرب (و) الطلياء (خرقة العارك) ومنه المثل أهون من الطلياء والذى عن ابن الاعرابى أن خرقة العارك هى الطلية (والتطلية التمريض) يقال طلى فلانا اذا مرضه وقام عليه فى مرضه نقله الازهرى (و) التطلية (الشتم) القبيح عن ابن الاعرابى وقد طلى (و) أيضا (الغناء) وهو المطلى أى المغنى عن أبى عمرو (والمطلى بكسر الميم) مقصور (ع) فى ديار بنى أبى بكر بن كلاب قال السكب المازنى انى أرقت على المطلى وأشأزنى * برق يضىء امام البيت أسكوب

(و) المطلى (كالمهنى المريض الدنف) الذى أماله المرض (و) أيضا (المحبوس) الذى (لا يرجى خلاصه والطلى كربى الشربة من اللبن) فعلى من الطلاء (و) فى الحديث (ما أطلى نبى قط) أى (ما مال الى هواه) هكذا فسره أبو زيد فى نوادره قال ابن الاثير وأصله من ميل الطلى وهى الاعناق * قلت ورواه بعض بتشديد الطاء وحمله على الاطلاء بالنورة وهو غلط (والطليا) مقصور هكذا فى النسخ وهو مقتضى سياقه والصواب الطليا بفتح فكسر فتشديد ياء كما ضبطه الصاغانى فى التكملة (الجرب و) أيضا (قرحة شبيهة بالقوباء) تخرج فى جنب الانسان فيقال للرجل انما هى قوباء وليست بطليا يهون بذلك عليه (و) قال ابن الاعرابى (تطلى) فلان اذا (لزم اللهو والطرب ومنهل طال) أى (مطحلب) قد ركب عليه الطحلب كالطلاء (و) قال أبو عمرو (ليل طال) أى (مظلم) كأنه طلى الشخوص فغطاها وقد طلى الليل الآفاق وهو مجاز (والمطلى) بالكسر (ويمد مسيل ضيق من الارض أو) هى (الارض السهلة) اللينة (تنبت الغضى) كذا فى نسخ التهذيب وفى المحكم والصحاح تنبت العضاه وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هميان

* وزغل المطلا به لواهجا * فقال المطلاء يمد ولا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس هميان وحده قصرها بل حكى الفارسى عن أبى زياد الكلابى قصرها أيضا والجمع المطالى (والمطالى المواضع) السهلة اللينة وقيل هى التى (تغذو فيها الوحش أطلاءها) واحدتها مطلاء عن أبى عمرو (وطليته) أى الطلى طليا وطلوته لغة فيه وقد تقدم (ربطته) برجله الى الوتد يقال اطل طليك أى

ار بطه برجله حكاه الفراء عن أبى الجراح قال وغيره يقول اطل بالضم (و) طليت الشئ (حبسته) فهو طلى ومطلى (والطلى كغنى الصغير من أولاد الغنم) عن ابن السكيت قال وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد اياما (ج طليان كرغفان) كذا فى الصحاح وقال الفارسى الطلى صفة غالبة كسروه تكسير الاسماء فقالوا طليان كقولهم للجدول سرى وسريان (وأطلى) الرجل والبعير فهو مطل (مالت عنقه للموت) أو غيره قال الشاعر

ترکت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

(المستدرك) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الطلية بالضم صوفة تطلى بها الابل الجربى وهى الربذة أيضا عن ابن الاعرابى ومنه قولهم مايساوى طلية وهى أيضا خرقة العارك وأيضا الخيط الذى تشد به رجل الجدى مادام صغيرا ويفتح فى هذه كالطلى بالفتح والطلا والطليان بالتحريك بياض يعلو الاسنان من مرض أو عطش قال الشاعر

لقد تركتنى ناقتى بتنوفة * لسانى معقول من الطليان

ويقال باسنانه طلى وطليان مثال صبى وصبيان أى قلح تقول منه طلى فوه كرضى يطلى طلى نقله الجوهرى وهو قول الاحمر والمصنف ذكر الطلا فى الواوى وأغفله هنا والحرف مشترك بينهما والطلاية بالضم دواية اللبن عن كراع وأيضا مايطلى به والطلى الرماد بين الاثافى على التشبيه وطلى يطلى اذا شتم عن ابن الاعرابى وطلى الليل الآفاق أى غشاها قال ابن مقبل

ألا طرقتنا بالمدينة بعدما * طلى الليل أذناب النجاد فاظلما

أى غشاها كما يطلى البعير بالقطران وقال أبو سعيد أمر مطلى أى مشكل مظلم كأنه قد طلى بما لبسه وطليا قرية بمصر من المنوفية والطلاء الفضة الخالصة وعود مطلى أى غير مقشور وطلى البقل ظهر على وجه الارض وأطلى الرجل مال عنقه الى أحد الشقين

(طمى) ((ى طمى الماء يطمى طميا) بالفتح هكذا هو مضبوط فى كتاب ابن السكيت وفى الصحاح والمحكم طميا كعتى (علا) وفى الصحاح ارتفع وملأ النهر (و) طمى (النبت طال) وعلا (و) طمت به (همته) أى (علت) به (و) طمى (البحر) أو النهر أو البئر

(المستدرك) (امتلأ) نقله الليث * ومما يستدرك عليه طمى يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعا نقله الجوهرى ومنه طمى الفرس اذا أسرع وطمى به الهم والغم والخوف اشتد وأنشد الزمخشرى لنفسه

قد طما بى خوف المنية لكن * خوف ما يعقب المنية أطمى

(طما) ((و كيطمو طموا) كعلو (فى الكل) مما ذكر (وطمويه) كعمويه (قريتان بمصر) احداهما بالمرتاحية (وطمية) كغنية (جبل بالبادية) فى ديار أسد قريب من شطب قال امرؤ القيس

كأن طمية المجيمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

(المستدرك) (و) طمية (ع على نيل مصر) وهى قرية من أعمال الفيوم الآن * ومما يستدرك عليه البحر الطامى هو الغزير وطمت المرأة بزوجها ارتفعت به نقله الجوهرى وقال الزمخشرى نشزت عليه وهو مجاز وطما بالكسر قرية من أعمال أسيوط وقد وردتها

(طنى) وطمى كسمى جبل أو واد بقرب أجأ وطموه قرية بجيزة مصر ((ى الطنى) بالفتح مقصورا (التهمة) والريبة ومر فى الهمزة أيضا (و) أيضا (الرماد الهامد و) أيضا (المرض و) أيضا (علق الماء) قال ابن دريد ولست منه على ثقة (و) أيضا (شراء الشجر أو هو (بيع ثمر النخل خاصة و) كالرضا (العافية من لدغ العقرب) وغيرها عن ابن الاعرابى (والطنى كسمى الفجور كالطنو بالضم) والذى فى المحكم الطنى والطنو الفجور وقلبوا فيه الياء واوا كالمضو فى المضى (و) الطنى بكسر فسكون (ماء م) معروف لبنى سليم (وطنى اليها كرضى) طنى (لجأ بها و) طنى (فى فجوره) اذا (مضى) فيه (كاطنى و) طنى (زيد لزق طحاله ورئته بالاضلاع من الجانب الايسر) حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما تصيب الابل وفى الصحاح الطنى لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول طنى البعير طنى (كاطنى فهو طن) منقوص (وطنى) مقصور (وطناه تطنية عالجه من طناه) قال الحرث بن مضرب الباهلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

(و) طنى (بعيره كواه فى جنبه) ونص اللحيانى فى النوادر طنى بعيره فى جنبيه كواه من الطنى ودواء الطنى ان يؤخذ وتد فيضجع على جنبه فيحز بين أضلاعه احزازا لا تخرق (والطناة الزناة) زنة ومعنى (وأطنيتها بعتها واشتريتها ضد) * قلت الصواب أطنيتها بعتها واطنيتها على افتعلتها اشتريتها كما هو نص المحكم فليس بضد (و) أطنيت (فلانا أصبته فى غير المقتل و) أطنى (زيد مال الى التهمة والريبة) وقد يهمز (و) أيضا (مال الى الطنو) بالكسر وفى المحكم لاطنى اسم (للبساط فنام كسلا و) قولهم هذه (حية لا تطنى) أى (لا يبقى لديغها) وقال ابن السكيت أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها وأصله الهمز وقد ذكرناه فى موضعه وقال أبو الهيثم أى

(المستدرك) لا تخطئ * ومما يستدرك عليه الطنى بالكسر الريبة ويهمز والطنى الظن ما كان وأيضا أن يعظم الطحال عن الحمى يقال رجل طن عن اللحيانى وقال غيره رجل طن يحم غبا فيعظم طحاله وفى البعيران يعظم طحاله عن النحاز عنه أيضا والاطناء أن يدع المرض المريض وفيه بقية عن ابن الاعرابى يقال أطناه المرض اذا أبقى فيه بقية وضربه ضربة لا تطنى أى لا تلبثه حتى تقتله

(طوى)

والاسم من الكل الطنى وأطنيته بعث عليه نحله وطنى الرجل مثل ضنى زنة ومعنى قال رؤبة * من داء نفسى بعد ما طنيت * ولدغته حية فأطنته اذا لم تقتله والاطناء كالاشواء والاطناء الاهواء وقال أبو زيد رمى فلان فى طنيه وفى نيطه اذا رمى فى جنازته ومعناه اذا مات و يقال اطن الكتاب أى اختمه واعنه عنونه والطنى مقصور المكان الذى يكون معلما ومحمة لا يطوف به أحد الاحم ومنه اطناء الهيام وهى حمى الابل (ى طوى الصحيفة يطويها) طيا فالطى المصدر وهو نقيض نشرها (فاطوى) على افتعل نقله الازهرى (وانطوى) نقله الجوهرى وابن سيده (وانه لحسن الطية بالكسر) يريدون ضربا من الطى كالجلسة والمشية قال ذو الرمة

* كانتشر بعد الطية الكتب * فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة (و) من المجاز طوى عنى (الحديث) والسر (كتمه) و يقال اطو هذا الحديث أى اكتمه (و) من المجاز طوى (كشحه عنى) اذا (أعرض مهاجرا) وهو كقولهم ضرب صفحه عنى وفى الصحاح أعرض بوده وفى المحكم مضى لوجهه وأنشد

وصاحب قد طوى كشحا فقلت له * ان انطواءك هذا عنك يطوينى

(و) طوى (القوم جلس عندهم) يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا (أو) طواهم اذا (أتاهم أو) اذا (حازهم) كلاهما عن ابن الاعرابى وكل ذلك مجاز (و) من المجاز طوى (كشحه على أمر) اذا (أخفاه) وفى المحكم أضمره وعزم عليه قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

(و) من المجاز طوى (البلاد) طيا اذا (قطعها) بلدا عن بلد (و) من المجاز طوى (الله البعد لنا قربه) وفى التهذيب البعيد (والاطواء فى الناقة طرائق شحم سنامها) وقال الليث طرائق جنبيها وسنامها طى فوق طى (و) الاطواء (ة باليمامة) قرب قرقرى ذات نخل وزرع كثير قال ياقوت كأنه جمع طوى وهو البئر المبنية (ومطاوى الحية والامعاء والشحم والبطن والثوب اطواؤها الواحد مطوى) كذا فى التهذيب وفى المحكم اطواء الثوب والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طى بالكسر وبالفتح وطوى وفى الاساس وجدت فى طى الكتاب وفى اطواء الكتب ومطاويها كذا وللحية اطواء ومطاو وما بقيت فى مطاوى امعائها غيلة (وطوى بالضم والكسر و ينون واد بالشام) و به فسر قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى اشتوين قراءة حمزة والكسائى وعاصم وابن عامر وفى الصحاح طوى اسم موضع بالشام يكسر و يضم و يصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة و بقعة وجعله معرفة انتهى وقال الزجاج فى طوى أربعة أوجه ضم أوله وكسره منونا وغير منون فمن نون فهو اسم الوادى وهو مذكر سمى بمذكر على فعل كحطم وصرد وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه قال نعم لان احدى العلتين قد انخرمت عنه وفى المحكم طوى بالضم والكسر جبل بالشام أو واد فى أصل الطور فمن لم يصرفه فلوجهين أحدهما ان يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر والثانى ان يكون اسما للبقعة ومن ضم ونون جعله اسما للوادى أو للجبل مذكرا سمى بمذكر ومن كسر ونون فهو كمعى وضلع وفى الصحاح قال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشئ المثنى وقالوا فى قوله تعالى المقدس طوى أى طوى مرتين أى قدس وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وقال الراغب معناه ناديته مرتين (وذو طوى مثلثة الطاء و ينون ع قرب مكة) يعرف الآن بالزاهر واقتصر الجوهرى كغيره على الضم وذكر التثليث السهيلى فى الروض قال والفتح أشهر مقصور منون وقد لا ينون يروى ان آدم عليه السلام كان اذا أتى البيت خلع نعليه بذى طوى (والطوى كغنى بئر بها) بأعلاها حفرها عبد شمس بن عبد مناف (و) أيضا (الحزمة من البر) كذا فى النسخ وفى التكملة من البز (و) أيضا (الساعة من الليل) يقال أتيته بعد طوى من الليل نقله ابن سيده (و) الطوية (بهاء الضمير) لانه يطوى على السر أو يطوى فيه السر (و) الطوية (النية كالطية بالكسر) يقال مضى لطيته أى لنيته التى انتواها (و) الطوية (البئر) المطوية بالحجارة جمعه اطواء والذى فى الصحاح والمحكم الطوى البئر المطوية ولم أر أحدا ذكر فيه الطوية قال ابن سيده مذكر فان أنث فعلى المعنى فكان المناسب ان يقدم ذكره على الطوية (والطاية السطح) نقله الجوهرى زاد الازهرى الذى ينام عليه (و) أيضا (مربد التمر) نقله الجوهرى (و) أيضا (صخرة عظيمة فى أرض ذات رمل) أو التى لا حجارة بها نقله ابن سيده (ورجل طيان لم يأكل شيأ) وقد (طوى كرضى طوى) بالكسر والفتح معا عن سيبويه (وأطوى فهو طاو وطو) خص (فان تعمد ذلك فطوى) يطوى طيا (كرمى) نقله الجوهرى وابن سيده والازهرى (وهى طيى وطاوية) (والطوى كعلى السقاء) طوى وفيه بلل فتقطع وقد طوى طوى فكأنه سمى بالمصدر * ومما يستدرك عليه طوى الثوب طية بالكسر وطية كعدة وهذه عن اللحيانى وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطية بالتخفيف أيضا أى الطى وطويته فتطوى وحكى سيبويه تطوى انطواء وأنشد

(المستدرك)

* وقد تطويت انطواء الحضب * لضرب من الحيات أو الوتر والطاوى من الظباء الذى يطوى عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعى

أغن غضيض الطرف باتت تعله * صرى ضرة شكرى فأصبح طاويا

ومنه قولهم مررت بظبى طاو وطوى عنقه ونام آمنا والطية بالكسر الهيئة التى يطوى عليها و يقال طواه طية جيدة وطية واحدة والطية بالكسر يكون منزلا يقال بعدت عنا طيته وهو المنزل الذى انتواه وفى الاساس وهى الجهة التى يطوى اليها البلاد

وله طيات شتى ولقيته بطيات العراق أى نواحيه وجهاته وطية بعيدة أى شاسعة وقد تخفف الطية ومنه قول الشاعر
* أصم القلب حوشي الطيات * وطوى البطن بالكسر كسره وطوى الحية انطواؤها وتطوت الحية تحوت ومطاوى الدرع غضونها اذا ضمت واحدها مطوى والمطوى شئ يطوى عليه الغزل وأيضا السكينة الصغيرة عامية والمنطوى الضامر البطن كالطوى على فعل عن ابن السكيت وأنشد للعجير السلولى

فقام فأدنى من وسادى وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرحب

وسقاء طوطوى وفيه بلل أو رطوبة أو بقية ابن قتغير ويلجن وتقطع عفنا وقد طوى طوى والطى فى العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فتنقل مستعلن الى مفتعلن ومفعلات الى فاعلات يكون ذلك فى البسيط والرجز والمنسرح وطوى الركية طيا عرشها بالحجارة والآجر وكذا اللبن تطويه فى البناء ويسمى ذلك البئر طويا وطيا وطوى المكان الى المكان جاوزه وطويت طيته بعدت عن اللحيانى والطية الوطر والحاجة وقال أبو حنيفة الاطواء الاثناء فى ذنب الجراد وهى كالعقد واحدها طوى كالى وذ وطواء كغراب موضع بطريق الطائف أو واد وما بالدار طووى بالضم أى أحد ويعبر بالطى عن مضى العمر فيقال طوى الله عمره قال الشاعر * طوتك خطوب دهرك بعد نشر * وعليه حمل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه أى مهلكات قاله الراغب وطوى فلان وهو منشور اذا بقى له حسن ذكر او أثر جميل وهو مجاز وطواه السير هزله والغل فى طى قلبه وانطوى قلبه على غل وعلى جبينها أطواء الشحم أى طرائقه وأدرجنى فى طى النسيان وكل ذلك من المجاز والطاء حرف هجاء وهو مجهور مستعل يكون أصلا ويكون بدلا ولا يكون زائدا وشعر طاوى قافيته الطاء قال الخليل ألفها ترجع الى الياء وطييت طاء كتبتها ويجوز مدها وقصرها وتذكيرها وتأنيثها والطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد الخليل

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

والطاء قرية بمصر من أعمال قويسنا وأخرى بالغربية ومن الاولى الامام المحدث محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الطائى الجعفرى حدث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر وغيرهما وطوى حديثا الى حديث أسره فى نفسه فجازه الى آخر كما يطوى المسافر منزلا الى منزل فلا ينزل وكذلك طى الصوم وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب الاطواء فى جبل يقال له شر انقله ياقوت وجاءت الابل طايات أى قطعا واحدها طاية وأنشد الازهرى لعمر بن لجأ يصف ابلا * تربع طايات وتمشى هميا * وقرن الطوى جبل لمحارب عن نصر والطيبة كسمية موضع فى شعر عن نصر وطواء كسحاب موضع بين مكة والطائف وطوة بالضم من كور بطن الريف والطى السقاء والطوى الجوع

(طها) (وطها اللحم يطهوه ويطهاه) من حد عا ورمى (طهوا) بالفتح (وطهوا) كعلو (وطهيا) كعتى (وطهاية) ظاهره انه بالفتح وضبطه فى المحكم بالكسر (عالجه بالطبخ أو الشى) والطهو أيضا الخبز (والطاهى الطباخ والشواء والخباز و) قيل (كل معالج لطعام) أو غيره مصلح له طاهى (ج طهاة وطهى) كعتى (والطهو العمل) ومنه الحديث قيل لابى هريرة أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوى أى وما كان عملى قال أبو عبيد الرواية أنا ماطهوى قال وهذا مثل ضربه فى احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهى المجيد والمنضج لطعامه يقول فما كان عملى ان كنت لم أحكم هذه الرواية التى رويتها كاحكام الطاهى للطعام (والطهاوة بالضم الجلدة الرقيقة) التى (فوق اللبن أو الدم) نقله ابن سيده (وطهية كسمية قبيلة) من تميم نسبوا الى طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهى أم عوف وأبى سود ربيعة وحنش ويقال خنيس بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن تميم قال جرير

أثعلبة الفوارس أو رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

(والنسبة طهوى بالضم) ساكنة الهاء نقله الجوهرى وهو قول سيبويه (والفتح) نقله الكسائى كأنه جعل الاصل طهوة (وتفتح هاؤهما) أى مع ضم الطاء وفتحها فهى أربعة أوجه الموافق للقياس منها ضم الطاء وفتح الهاء (والطها) مثل (الطخا) هكذا فى النسخ بالقصر فيهما والصواب انهما ممدودان قال الجوهرى الطهاء ممدود لغة فى الطخاء وهو السحاب المرتفع (وطها) الرجل طهوا (ذهب فى الارض) منتشرا مثل طحا وأنشد الجوهرى

طها هذريان قل تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل

(والطهى كهدى الذنب) هكذا هو بتحريك نون الذنب فى النسخ وهو غلط والصواب تسكينها كما هو نص التهذيب وعليه حمل بعض حديث أبى هريرة وما طهوى أى ماذنبى وانما قاله النبى صلى الله عليه وسلم (و) الطهى (الطبيخ) عن ابن الاعرابى ونقله الازهرى (و) الطهى (كعلى دقاق التبن) وحطامه (والطهيان محركة قلة الجبل و) أيضا (جبل) بعينه باليمن عن نصر (و) الطهيان (البرادة) بالتشديد وبكل هذه المعانى فسر قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الطهيان

(وأطهى) الرجل (حذق فى صناعته) نقله الازهرى (وما أدرى أى الطهياء هو) وأى الضحياء هو أى (أى الناس) هو نقله الازهرى

* ربما

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه طهت الابل تطهى طهوا وطهوا انتشرت فذهبت فى الارض وأنشد الجوهرى للاعشى

فلسنا الباغى المهملات بقرفة * اذا ما طها بالليل منتشراتها

قال و يبعد ان يقال انه من ماط يميط وما فى السماء طهاة أى قزعة والطهى بالضم الاسم من طها اللحم وطهى فى الارض طهيا مثل طها طهوا والطهى الغيم الرقيق والذنب وقد طهى طهيا أذنب وليل طاه مظلم وامرأة طاهية من الطواهى وأمر مطهو محكم منضج وهو مجاز وطهوية محركة قرية بمصر من المنوفية وفى النوادر سمعت طهيهم ودغيهم وطغيهم أى صوتهم و يقال فلان فى طهى ونهى وطها طهوا وثب عن ابن الاعرابى وقول أبى النجم * مذ لنا فى عمره رب طها * أراد رب طه السورة

(الظُّبَةُ) ﴿فصل الظاء﴾ المشالة مع الواو والياء (و الظبة كثبة حد سيف أو سنان أونحوه) كالنصل والخنجر وشبهه قال الجوهرى أصلها ظبو والهاء عوض من الواو قال ابن سيده وليست بمحذوفة الفاء ولا بمحذوفة العين (ج أظب) فى أقل العدد مثل أدل (وظبات) بالضم والتاء مطولة كما فى النسخ وأيضا مقصورة وهو الصحيح ومنه قول بشامة بن حزن

اذا الكماة تنحوا أن ينالهم * حد الظباة وصلناها بأيدينا

(وظبون بالضم والكسر) قال كعب تعاورأيمانهم بينهم * كؤوس المنايا بحد الظبينا

(المستدرك) (وظبا كهدى) نقله ابن سيده ومنه حديث على ناخوا بالظبا * ومما يستدرك عليه الظبة كثبة منعرج الوادى جمعه ظباء كرخال وهو أحد الجموع الشاذة وبه فسر قول أبى ذؤيب

عرفت الديار لام الرهيـ * ـن بين الظباء فوادى عشر

(الظَّبْىُ) عن ابن جنى ﴿ ى الظبى﴾ حيوان (م) معروف وهو اسم للمذكر والتثنية ظبيان والانثى ظبية (ج) فى أقل العدد (أظب) كادل وهو أفعل فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء (وظبيات) بالتحريك ومنه قول الشاعر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

وهو جمع الانثى كسجدة وسجدات (وظباء) جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب قاله الفارابى (وظبى) على فعول مثل ثدى (و) ظبى (واد) لبنى تغلب على الفرات قاله نصر (و) الظبى (سمة لبعض العرب) واياها أراد عنترة فى قوله

عمرو بن أسود فازباء قاربة * ماء الكلاب عليها الظبى معناق

(و) الظبى اسم (رجل و) ظبى (ع) كما فى المحكم قال أو كثيب رمل وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

قيل اسم رملة أو اسم واد وبه جزم شراح ديوانه أو اسم كثيب (والظبية الانثى) وهى عنز وماعزة والذكر ظبى و يقال له تيس وذلك اسمه اذا أثنى ولا يزال ثنيا حتى يموت قاله أبو حاتم وقال الفارابى الظبية أنثى الظباء وبها سميت المرأة وكنيت فقيل أم ظبية والجمع ظبيات والمصنف أورده فى جموع الظبى وفيه تخليط لا يخفى (و) الظبية (الشاة و) أيضا (البقرة) * قلت هذا غلط عظيم وقع فيه المصنف فان الذى فى المحكم بعد ذكره فرج المرأة وان بعضهم يجعل الظبية للكلبة أى لحيائها قال وخص ابن الاعرابى به الاتان والشاة والبقرة فالمراد من هذا السياق أن ابن الاعرابى عنده الظبية تطلق على حياء هؤلاء وكان فيه ردا على الفراء حيث خصها بالكلبة فتأمل ذلك (وفرج المرأة) قال الاصمعى هى لكل ذات حافر وقال الفراء هى للكلبة كما فى الصحاح ولو قال المصنف وفرج المرأة والشاة والبقرة لسلم من الغلط الذى أشرنا اليه (و) الظبية (الجراب أو الصغير) خاصة وقيل من جلد الظبى وقيل هى شبه الخريطة والكيس ومنه الحديث أهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ظبية فيها خرز (و) الظبية (منعرج الوادى) جمعه ظباء وقد روى بيت أبى ذؤيب عرفت الديار لام الرهيـ * ـن بين الظباء فوادى عشر

هكذا رواه أبو عبيدة وأبو عمرو الشيبانى بالكسر وفسراه بما ذكرنا (و) الظبية (رجل بليد) كان يسمى بذلك (و) ظبية (ثلاثة أفراس) أحداها لقمامة المزنى والثانية فرس خالد بن عمرو بن حذلم الاسدى والثالثة لهواس الاسدى وفيها يقول

ألا نمتى خزيمة فى أخيهم * قدامة قد عجلتم بالملام

ظننتم أن ظبية لن تردى * ورأى السوء يزرى باللئام

الاخيرة من كتاب ابن الكلبى (و) الظبية (ماآن) أحدهما ماء لبنى أبى بكر بن كلاب قديم قال أبو زياد ومن الجبال التى فى بلاد أبى بكر بن كلاب أجبل يقال لهن ابرادوهن بين الظبية والحوأب نقله ياقوت ونصر والثانى ماء لبنى سحيم و بنى عجل (وموضعان) أحدهما بين ينبع وغيقة قال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف اخياف ظبية * لها من لبينى مخرف ومرابع

وهو الذى أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهنى أو هو موضع آخر فى ديارهم (والظبا بالضم) مقصور هكذا هو فى النسخ واغا مده أبو ذؤيب ضرورة وتقدم شعره ورده ابن جنى وقال انما هو بالمد وادتهامى * قلت وهكذا ذكره نصر أيضا (وموج الظباء

بالكسر) أى مع المد هكذا فى النسخ والصواب مرج الظباء كما هو نص نصر فى معجمه (وعرق الظبية بالضم) بين مكة والمدينة قرب الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة وثم مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم وقيل هى الروحاء نفسها قاله نصر (وظبى كربى) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة وقال موضع قرب المدائن قال شيخنا هذا وزنه فعلى فموضعه الياء * قلت ولم يذكر نصر هذا الا بالطاء المهملة وقال ناحية بالعراق قرب المدائن وليس هذا محله والصواب وظبى كسمى وهذا قد ذكره نصر انه ماء على يوم من
(المستدرك) النقرة منصرف على جادة حاج العراق فحينئذ لا اشكال (وظبى كدلى) لم يذكره نصر ولا غيره ولعله كسمى (مواضع) * ومما يستدرك عليه أرض مظباة كثيرة الظباء ويقال لك عندى مائة سن الظبى أى هى ثنيان لان الظبى لا يزيد على الاثناء قال الشاعر

فجاءت كسن الظبى لم أر مثلها * بواء قتيل أو حلوبة جائع

والظبية من الفرس مشقها وهو مسلك الجردان فيها ويقال للمبشر بالشر أنت ظبية الدجال وهى امرأة تخرج قبل الدجال تدخل الكور فتنذر به قاله الليث والزمخشرى ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبى أى جعل الله ما أصابه لازماله ومنه قول الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبى بالصريمة اعفرا

كما فى الصحاح وفى المثل لا تتركنك ترك ظبى ظله لانه اذا انفر من محل لم يعد اليه يقال عند تأكيد رفض أى شئ كان وأتيته حين شد الظبى ظله أى حبسه لشدة الحرورى حين نشد الظبى ظله أى طلبه وفى الحديث اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا أى كالظبى الذى لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر هذا كان أرسله جاسوسا وظبيا منصوب على التفسير والظبية الجباء والظبية تصغير الظبية للكيس والجمع ظباء قال الشاعر

بيت خلوف طيب ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

وبفلان داء ظبى قال أبو عمرو أى لا داء به كما ان الظبى لا داء به أنشد الاموى

لا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال وداء الظبى انه اذا أراد أن يثب سكت ساعة ثم وثب والظبية كسمية موضع ذكره ابن هشام فى السيرة وقال نصر جاء فى شعر حاجز الازدى وخليق أن يكون فى بلاد قومه وقرن ظبى جبل بنجد فى ديار أسد بين السعدية ومعاذة وعين ظبى موضع بين الكوفة والشام وظبى ماء لغطفان لبنى حاش بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن سليم وظبى على التصغير ماء على يوم من النقرة وظبية من أسماء بئر زمزم جاء ذكره فى حديث حفره وقد سموا ظبيان وهو ابن غامد بن عبد الله بن كعب أبو بطن من الازد منهم جندب الخير بن عبد الله الظبيانى الصحابى وضبطه ابن ماكولا بكسر الظاء وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى عن ابن عباس وعنه الاعمش وأبو ظبية السلفى ثم الكلاعى الحمصى روى عن معاذ وعنه شهر بن حوشب ويقال فيه أبو طيبة ومحمد بن أبى العباس الظبانى محدث صالح مات سنة ٧٤٩ وظبية بنت المعلل روت عن عائشة وظبية بنت نافع وبنت أبى كثيرة ومولاة الزبير ومولاة ابن رواج محدثات وبنت البراء بن معرور امرأة أبى قتادة الانصارى لها صحبة ومولاة أبى دلف لاسحق الموصلى فيها شعر وبنت على بن الجيم والد القبيلة فى الجاهلية وأحمد بن محمد بن صدقة الموصلى يعرف بابن ظبية شاعر مات سنة ٦٠٦
وظبيان موضع باليمن والظبيان شجرة شبيهة بالقتاد ((ى الظارى)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (العاض) قال (وظرى
(ظرى) يظرى) من حد رمى اذا (جرى) وقال أبو عمرو ولان (و) ظرى (بطنه) يظرى (لم يتمالك لينا و) ظرى (كرضى) يظرى (كاس) أى صار كيسا (والظرورى الكيس) كل ذلك عن ابن الاعرابى وأبى عمرو (واظرورى انتفخ بطنه) هكذا رواه أبو زيد وشمر ورواه أبو عمرو وأبو عبيد بالطاء وقد تقدم (أو صار ذا بطنة) وفى نوادر الاعراب الاطريراء والاظريراء البطنة (أو غلب على قلبه الدسم)
(الظاعية) فانتفخ لذلك جوفه نقله ابن سيده ((ى الظاعية)) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (الداية والحاضنة) وعلى الاول اقتصر ابن الاعرابى ((ى تظلى)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (لزم الظلال والدعة) قال الازهرى وكان فى الاصل تظلل
(تظلى) فقلبت احدى اللامات ياء كما قالوا تظنيت من الظن ((ى الظمياء من النوق السوداء) وهو أظمى والجمع ظمى نقله الازهرى
(الظمياء) (ومن الشفاه الذابلة فى سمرة) وقد يكون ذبول الشفة من العطش قاله الليث قال الازهرى هو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ولكنه خلقة محمودة وفى الصحاح شفة ظمياء بينة الظمى اذا كان فيها سمرة وذبول (ومن العيون الرقيقة الجفن) نقله الجوهرى وابن سيده (ومن السوق القليلة اللحم) وفى المحكم معترقة اللحم (ومن اللثات القليلة الدم) كذا فى الصحاح زاد فى المحكم واللحم وهو يعترى الحبش وقال الليث الظمى قلة لحم اللثة ويعتريه الحسن (والمظمى كمرمى من الزرع ما سقته السماء) والمسقوى ما يسقى بالسيح
(المستدرك) كذا فى الصحاح * ومما يستدرك عليه رجل أظمى أسود الشفة وقال اللحيانى أى أسمر وظل أظمى أى أسود وريح أظمى أى أسمر نقله الاصمعى وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص وكل ذابل من الحرظم وأظمى وشفة ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم والظمياء السوداء الشفتين وفعل الكل ظمى ظما كرضى واذا ضمر الفرس قيل أظمى اظماء وظمى تظمية والظميا كالثريا نبت وهى اللاعبة بمانية سمعتها من الاعراب وفرس أظمى الشوى أى معرقها والظمو بالكسر لغة فى الظم بالهمز قاله الازهرى وابن
(تظنى) سيده ((و تظنى)) الرجل أى (ظن) وهو تفعل منه فابدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض قاله الجوهرى

(ى أظوى) الرجل أهمله الجوهري والجماعة وقال ابن الاعرابي أى (حمق) نقله الصاغاني (ى الظاء حرف) لثوى (أظوى) (ظبى)
مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وفعله من اللفيف ظييت ظاء حسنة وحسنا جمعه على
التذكير أظواء وعلى التأنيث ظاآت وقال الخليل هو حرف عربى (خاص بلسان العرب) لا يشركهم فيه غيرهم من سائر الامم قال
شيخنا وصرح بمثله أبو حيان وشيخه ابن أبي الاحوص وغير واحد فلا يعتد بمن قال انما الخاص الضاد * قلت وكأنه تعريض على
البدر القرافى حيث قال انما المختص بهم الضاد وقال ابن جنى اعلم أن الظاء لا توجد فى كلام النبط واذا وقعت فيه قلبوها طاء
(والظية) بالكسر (الجيفة أول ما تنفقأ والظيان العسل) وهو فعلان وقال الليث شئ من العسل وبه فسر قول أبى ذؤيب

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قال والآس بقية العسل فى الخلية وأنكره الازهرى ورد عليه وقال ليس الظيان من العسل فى شئ انما هو ما فسره الاصمعى
كما سيأتى (كالظى) قال الليث يجئ فى بعض الشعر الظى بلا نون ولا يشتق منه فعل فيعرف بازه (و) الظيان (ياسمين البر) وبه
فسر الاصمعى قول الهذلى واحدته ظيانة (و) قيل هو (نبت آخر) باليمن (يدبغ بورقه) نقله ابن سيده يقال انه يشبه النسرين وهو
ضرب من اللبلاب ويلتف بعضه على بعض (وأديم مظين) بالنون (ومظبى) بالياء (ومظوى) بالواو كل من الثلاثة على زنة معظم
(دبغ به وأرض مظياة) على المعاقبة (ومظوات) تنبته أو (كثيرته) * ومما يستدرك عليه ظييت ظاء عملتها والظيان من أشجار (المستدرك)
الجبل ذكره الاصمعى مع النبع والشثم والعرعر ومظيان اسم وتصغير ظيان ظييان وبعضهم يقول ظويان والظاء موضع وأيضا
العجوز المثنية ثديها وأنشد الخليل أنكحت من حى عجوزا هرمه * ظاء الثدى كالحنى هذرمه

(فصل العين) المهملة مع الواو والياء (و عبا) أهمله الجوهرى وقال الازهرى عبا الرجل (يعبو أضاء وجهه) وأشرق (عبا)
ولو قال كدعا لسلم من مخالفة اصطلاحه وكأنه من العب وهو ضوء الشمس لان أصله عبو فنقص (والعابية) المرأة (الحسناء) من ذلك
(وعبو المتاع تعبيته) كما سيأتى نقله ابن سيده وقال ابن القطاع وهى لغة يمانية * ومما يستدرك عليه العبا مقصور الرجل (المستدرك)
العبام وهو الجافى العيى نقله ابن سيده وعبو يه ترخيم لعبد الرحيم وعبد الرحمن كعمرويه فى عمرو والعبوة ضوء الشمس جمعه عبى
والعبو الثقل وقيل كل حمل من غرم أو حمالة (ى العباية ضرب من الاكسية) واسع فيه خطوط سود كبار (كالعباءة) وهى (عبى)
لغة فيه وقيل العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية فالعباء على هذا واحد وفى الصحاح العباءة والعباوة ضرب من الاكسية
والجمع العباآت هكذا هو بالواو فى النسخ (و) العباية (فرس) حرى بن ضمرة النهشلى (و) أيضا (الرجل الجافى الثقيل) الاحمق
العيى (وقصره أفصح) * قلت هذا يحتاج الى تحرير فان الليث ذكر العبا مقصورا وقال هو الرجل العبام وهو الجافى العيى قال ومده
الشاعر فقال * كجبهة الشيخ العباء الثط * قال الازهرى ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندى فيه كجبهة
الشيخ العيا بالياء ويقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذى لا حاجة له الى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف انتهى فتأمل مع كلام
المصنف (وعباية بن رفاعة) بن رافع بن خديج (تابعى) عن جده وابن عمر وعنه ليث بن أبى سليم ثقة (و) عبيه (كسمية ماء) لبنى
قيس بن ثعلبة فى ناحية اليمامة عن نصر (و) عبية (امرأة) وهى عبيه بنت هلال العبدية لها ذكر قاله الحافظ وقال الصاغانى
عبيه بنت ابراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة (وتعبية الجيش تهيئته فى مواضعه) وفى بعض نسخ الصحاح فى مواقعه نقله عن
يونس وعن أبى زيد بالهمز (وعبيك) على فعيل (من الجزور) أى (نصيبك) منه (والتعابى أن يميل رجل مع قوم والآخر مع
آخرين وذلك اذا تمعوا طعاما تخير أحد الفريقين لهذا والآخر لآخر) * ومما يستدرك عليه تعبية المتاع جعل بعضه فوق (المستدرك)
بعض والعباة من السطاح الذى ينفرش على الارض وتجمع العباية على عبى كعتى والاعتباء الاحتشاء وابن عباية من شعرائهم
وكمحدث الحسن بن نصر بن المعبى شيخ لابن السمعانى وأحمد بن على بن أحمد بن سلامة البصرى ابن المعبى عن ابى على البشيرى
وأبو بكر محمد بن خطاب الكوفى المعبى عن أبى سعد الماليني وعبية كسمية فرس لهم نجيب وكانها من ولد العباية التى ذكرها
المصنف وعبيان جبل باليمن عن ندمر وقال ابن دريد عبوت المتاع لغة فى عبيته تعبية وقال غيره العب ضوء الشمس وحسنها يقال
ما أحسن عبها والاصل العبو فنقص والعابية الحسناء وعبا الرجل يعبو اذا أضاء وجهه وأشرق وكسمى عبى بن ابراهيم أخو عبيه
وقيل ابن أخى ابن هرمة (و عتا) يعتو (عتيا) بضم فكسر فتشديد قال الجوهرى الاصل عتو ثم أبدلوا من احدى الضمتين (عتا)
كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة (و) قالوا (عتيا) ليؤكدوا البدل (وعتوا) كسمو وهذا هو الاصل
فى الباب (استكبر وجاوز الحد) قال الراغب العتو النبوة عن الطاعة ومنه قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا فعتوا عن أمر ربهم بل لجوا
فى عتو ونفور أى حالة لا سبيل الى اصلاحه ومداواته وقيل الى رياضته وهى الحالة المشار اليها بقوله * ومن العناء رياضة الهرم *
(فهو عات) جمعه عتاة (وعتى) كغنى (ج عتى بالضم) فالكسر فالتشديد وقوله تعالى انهم أشد على الرحمن عتيا قيل العتى هنا
مصدر وقيل هو جمع عات قال الجوهرى رجل عات وقوم عتى قلبوا الواو ياء قال محمد بن السرى وفعول اذا كان جمعا خففه القلب
واذا كان مصدرا خففه التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وقال أبو عبيدة وكل مبالغ فى كبر أو فساد أو كفر فقد عتا يعتو

عتيا(و) عتا(الشيخ عتيا بالضم ويفتح) اذا(ولى وكبر) وكذلك عسا عسيا وعسوّا وقرئ وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين نقله
ابن سيده فهو اذن مثلث ونقله سعدى فى حاشية الكشاف (وعتى لغة) هذيل وثقيف (فى حتى) وقرئ عتى حين وفى حديث عمر بلغه
(المستدرك)
ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش * ومما يستدرك
(عتى)
عليه عتوة اسم فرس والعاتى الجبار وعتت الريح جاوزت مقدارهبوبها عن ابن القطاع وليل عات شديد الظلمة ((ى عتيت))
كرضيت بمعنى (عتوت) وقد أنكره الجوهرى وغيره فانهم قالوا لا تقل عتيت وضبطوه كسعيت (كتعتيت) يقال تعتى اذا لم يطع
(وعتى بن ضمرة) السعدى (كسمى تابعى) عن أبى بن كعب وابن مسعود وعنه ابنه والحسن (والاعتاء الدعار من الرجال) عن ابن
(المستدرك)
سيده * ومما يستدرك عليه عبيد الله بن عتى العقيلى شيخ لقرة بن خالد وعتى بن يزيد بن مالك العقيلى شاعر وعاتية بن نمر قبيلة
(عثا)
دخلت فى سليم وعتيبة بنت هلال العبدية كسمية لها ذكر وقيل هى عبيبة بالموحدة وقد تقدم قريبا ((و العثوة اللمة الطويلة)
وهى الوفرة والوفضة والعسنة (ج عثى كربى) جمع ربوة هكذا فى النسخ وضبطه بعض بالتشديد فى كليهما وكل ذلك غلط والصواب
عثى كالى كما هو نص المحكم فانه قال والعثى اللمم الطوال (وعثى كرمى وسعى ورضى) وهذه لغة الحجاز ومصدره عثا و (عثيا) كعتى
(وعثيا) بالكسر مع التشديد (وعثيانا) بالتحريك (وعثا يعثو عثوّا) كسمو كل ذلك معناه (أفسد) أشد الافساد ومن احدى
اللغات قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقيل عثا يعثى مقلوب من عاث يعيث وقال ابن سيده قيل هو نادر وقال الراغب
العيث والعثى متقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث أكثر ما يقال فى الفساد الذى يدرك حسا والعثى فيما يدرك حكما (والاعثى
لون الى السواد) ونص المحكم العثا لون الى السواد مع كثرة شعر (و) الاعثى (من يضرب لونه الى السواد و) هو أيضا (الاحمق)
الثقيل نقله الجوهرى (و) أيضا (الكثير الشعر) من الرجال (و) أيضا (الضبعان) وهو ذكر الضباع (والعثواء الضبع) الانثى
لكثرة شعرها (وشاب عثا الارض) كعلى مقصور وقيل هو بضم العين كما فى التكملة (هاج نبتها) قاله ابن السكيت وأصل العثا
(المستدرك)
الشعر ويستعار فيما تشعث من النبات مثل النصى والبهمى والصليان * ومما يستدرك عليه العثيان بالكسر الضبعان
(عجا)
والاعثى الجافى السمج والعثوة بالضم جفوف شعر الرأس والتباده وبعد عهده بالمشط وعثى عثا كرضى والعثو بالضم والعثى
على المعاقبة جماعة الضباع والاعثى الكثيف اللحية وقيل للعجوز عثواء ((و العجوة والمعاجاة ان تؤخر الام رضاع الولد عن
مواقيته) ويورث ذلك وهنا وظاهر سياقه ان العجوة هنا بهذا المعنى مفتوح العين ونص المحكم بضمها وهو اسم من المعاجاة وفيه ان
المعاجاة ان لا يكون للام لبن يروى صبيها فتعاجيه بشئ تعلله به ساعة وكذا ان ولى منه ذلك غيرها وقيل عاجيته اذا أرضعته بلبن
غير أمه أو منعته اللبن وغذيته بالطعام وأنشد الجوهرى للجعدى

اذا شئت أبصرت من عقبهم * يتامى يعاجون كالاذؤب

وأنشد الليث فى صفة أولاد الجراد

اذا ارتحلت من منزل خلفت به * عجايا يحاثى بالتراب صغيرها

(وقد عجته) أمه سقته اللبن كما فى الصحاح تعجوه عجوا وفى المحكم أخرت رضاعه عن مواقيته وقيل عجته داوته بالغذاء حتى نهض (فهو
عجى كصلى) أصله عجوى (وهى عجية) ولم يقل وهى بهاء وكانه نسى اصطلاحه وقيل الذكر والانثى بلاهاء (ج عجايا بالضم والفتح)
والفتح أقيس (والعجى كغنى فاقد أمه من الابل ومنا) والجمع عجايا وفى الحديث كنت يتيما ولم أكن عجيا قال الجوهرى العجى هو
الذى تموت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها وفى النهاية هو الذى لا لبن لامه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا
وفى المحكم وذلك الولد الذى يغذى بغير لبن أمه عجى فهؤلاء أقوالهم كلها متفقة على معنى العجى منا وأنشد الجوهرى

عدانى ان أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

فقد استعمله الشاعر فى البهم ولم أر من فرق بين العجى والعجى الا المصنف وهو غريب فتأمل (وعجا البعير) يعجو عجوا (رغاو) عجا
(فاه) اذا (فتحه و) عجا (وجهه زواه وأماله) وفى التهذيب عجا شدقه لواه وقيل فتحه وأماله (كعجاه) بالتشديد (و) عجا (البعير شرس
خلقه و) قال الاصمعى (العجاوة) و (العجاية) لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى
الفرس (والعجوة بالحجاز التمر المحشى) وهى أم التمر الذى اليه المرجع كالشهريز بالبصرة والتبى بالبحرين والجداى باليمامة
(و) أيضا (تمر بالمدينة) يقال هو مما غرسه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده قال ابن الاثير هى أكبر من الصيحانى يضرب الى
السواد وقال الازهرى العجوة التى بالمدينة هى الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريها وامتلاؤها
وقيل نخلتها تسمى لينة وقيل لاحيحة بن الجلاح ما أعددت للشتاء فقال ثلثمائة وستين صاعا من عجوة تعطى الصبى منها خمسا فيرد
عليك ثلاثا (والعجى كهدى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية بالضم) وأنشد الجوهرى للبراء بن ربعى الاسدى

ومعصب قطع الشتاء وقوته * أكل العجى وتكسب الاشكاد

(والعجوة بالضم لبن يعاجى به الصبى اليتيم أى يغذى كالعجاوة بالضم والكسر) الكسر عن الفراء وقيل العجوة اسم من المعاجاة وهو

الذى

الذى اقتضاه صدر الترجمة والعجاوة اسم ذلك اللبن فتأمل * ومما يستدرك عليه المعاجاة المعاناة والمعالجة فى الامر ومنه قول (المستدرك)
بعض الاعراب لما قال له الحجاج انى أراك بصيرا بالزرع انى طالما عاجيته ولقى فلان ما عجاه أى شدة وبلاء ولقاه الله ما عجاه وما عظاه
أى ما ساءه نقله الجوهرى ورجل أعجى غليظ ما بين العينين نقله الصغانى (ى العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من (عجى)
عظام كفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة) واذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها والعجاوة لغة فيه (أو) هى (كل عصبة
فى يد أو رجل أو) هى (عصبة فى باطن الوظيف من الفرس والثور) وقيل هى من الفرس العصبة المستطيلة من الوظيف ومنتهاها
الى الرسغين وفيها يكون الخطم والرسغ منتهى العجاية ومن الناقة عصبة فى باطن يدها ومن الفرس مضيغة وقال الجوهرى
العجايتان عصبتان فى باطن يدى الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الاظفار وتسمى السعدانات ويقال لكل عصب يتصل بالحافر
عجاية قال الراجز وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق
وقال الاصمعى العجاية والعجاية لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرس وقال ابن
الاثير العجايات أعصاب قوائم الابل والخيل قال كعب * سمر العجايات يتركن الحصى زيما * (ج عجى) كهدى ومنه قول
الراجز السابق (وعجى) كعنى (وعجايا) بالفتح والضم وعجايات * ومما يستدرك عليه أعجت السنة البهم جعلتها عجايا وهى السيئة (المستدرك)
الغذاء وعجت المرأة صبيها عجيا لغة نقله ابن القطاع (و عدا يعدو) ذكر المضارع مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا (عدوا) (عدا)
بالفتح (وعدوّا) كعلو (وعدوانا محركة وتعداء) بالفتح (وعدا) مقصور (أحضر) يكون منا ومن الخيل وحكى أتاه عدوا وهو
مقارب الهرولة ودون الجرى (وأعداه غيره) يقال أعديت الفرس أى حملته على الحضر (والعدوان محركة والعدّاء) كشدّاد
كلاهما (الشديدة) هكذا فى النسخ والصواب الشديده بهاء الضمير أى الشديد العدو وفى الصحاح يقال انه لعدوان أى شديد العدو
(وتعادوا تباروا فيه) أى فى العدو وقال الراغب أصل العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالمشى فيقال له العدو وتارة
بالقلب فيقال له العداوة الى آخر ما قال (والعداء ككساء ويفتح الطلق الواحد) للفرس فمن فتح قال جاوز هذا الى ذاك ومن كسر فمن
عادى الصيد من العدو وهو الحضر حتى يلحقه (و) العدى (كفتى جماعة القوم) بلغة هذيل (يعدون لقتال) ونحوه أو الذين يعدون
على أقدامهم كما فى الصحاح قال وهو جمع عاد كغاز وغزى (أو أول من يحمل من الرجالة) لانهم يسرعون العدو وأنشد الجوهرى
لمالك بن خالد الخناعى لما رأيت عدىّ القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم
(كالعادية فيهما) والجمع العوادى (أو هى للفرسان) أى لاول من يحمل منهم فى الغارة خاصة (وعدا عليه عدوا وعدوا) كفلس
وفلوس وبهما قرئ قوله تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم وعدوّ كعلو قراءة الحسن وقرئ عدوا يعنى جماعة وقيل هو واحد فى معنى
جماعة (وعداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والكسر) عن ابن سيده (وعدوى بالضم) فقط (ظلمه) ظلما جاوز فيه القدر وهذا
تجاوز فى الاخلال بالعدالة فهو عاد ومنه قولهم لا أشمت الله بك عاديك أى الظالم لك وقوله تعالى ولا عدوان الا على الظالمين أى
لا سبيل وقيل العدوان أسوأ الاعتداء فى قوة أو فعل أو حال ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وقوله
تعالى بل أنتم قوم عادون أى معتدون (كتعدى واعتدى وأعدى) ومن الاخير أعديت فى منطقك أى جرت كما فى الصحاح قال
الراغب الاعتداء مجاوزة الحق قد يكون على سبيل الابتداء وهو المنهى عنه ومنه قوله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد
يكون على سبيل المجازاة ويصح ان يتعاطى مع من ابتدأ كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أى
قابلوه بحق اعتدائه سمى بمثل اسمه لان صورة الفعلين واحد وان كان أحدهما طاعة والآخر معصية (وهو معدو) عليه
(ومعدى عليه) على قلب الواو ياء للخفة وأنشد الجوهرى
وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا
(والعدوى الفساد) والفعل كالفعل (وعدا اللص على القماش عداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والتحريك) وفى المحكم بالضم
والفتح معا وهكذا ضبطه أى (سرقه) وهذا أيضا تجاوز فيما يخل بالعدالة (وذئب عدوان محركة) أى (عاد) وفى الصحاح يعدو على
الناس ومن سجعات الاساس وما هو الا ذئب عدوان دينه الظلم والعدوان (وعداه عن الامر عدوا) بالفتح (وعدوانا) بالضم
(صرفه وشغله كعدّاه) بالتشديد يقال عدّ عن كذا أى اصرف بصرك عنه (و) عدا (عليه) عدوا (وثب و) عدا (الامر و) عدا
(عنه جاوزه وتركه) وعداه الامر (كتعداه) تجاوزه (وعداه تعدية أجازه وأنفذه) فتعدى والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره ومنه
تعدية الفعل عند النحاة وهو جعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل نحو خرج زيد فأخرجته
(والعداء كسماء وغلواء البعد) وفى الصحاح بعد الدار * قلت ومنه قول الراجز * منه على عدواء الدار تسقيم * (و) أيضا (الشغل
يصرفك عن الشئ) قال زهير * وعادك ان تلاقيها العداء * وقيل العدواء عادة الشغل وقيل عدواء الشغل موانعه وأنشد
الجوهرى للعجاج وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا
(والتعادى الامكنة الغير المتساوية وقد تعادى المكان) اذا تفاوت ولم يستو ومنه الحديث وفى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة

مختلفة غير مستوية وفي الصحاح قال الاصمعي غت على مكان متعاد اذا كان متفاوتا ليس بمستو وهذه أرض متعادية ذات جحرة ولخاقيق وفي الاساس وبعنق وجمع من تعادي الوساد من المكان المتعادي غير المستوي (و) العدى (كالى المتباعدون) عن ابن سيده (و) أيضا (الغرباء) والاجانب ومنه حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى وقوله (كالاعداء) يقتضي ان يكون كالعدى في معانيه وليس كذلك والذي في المحكم بعد قوله وقيل الغرباء وهم الاعداء أيضا لان الغريب بعيد فالصواب ان يقول والاعداء ويدل له أيضا ما في الصحاح قال ابن السكيت ولم يأت فعل في النعوت الاحرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أي غرباء وقوم عدى أي أعداء وأنشد

اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(والعدوة بالضم المكان المتباعد) نقله ابن سيده (والعدواء كالغلواء الارض اليابسة الصلبة) وربما جاءت في البئر اذا حفرت وربما كانت حجرا فيحيد عنها الحافر ويقال أرض ذات عدواء اذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية وقيل هو المكان الخشن الغليظ وقيل هو المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه فيتوهن وتوهنه مد جسمه الى المكان الوطيء فتبقى قوائمه على العدواء وهو المشرف فلا يستطيع القيام حتى يموت فتوهنه اضطجاعه قال الراغب وهذا من التجاوز في أجزاء المقر (و) أيضا (المركب الغير المطمئن) في الصحاح قال الاصمعي العدواء المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه يقال جئت على مركب ذي عدواء أي ليس بمطمئن وأبو زيد مثله وفي المحكم جلس على عدواء أي على غير استقامة قال ابن سيده وفي نسخة المصنف لابي عبيد ذي عدواء مصروف وهو خطأ منه ان كان قائله لان فعلاء بناء لا ينصرف معرفة ولا نكرة (واعدى الامر جاوز غيره اليه) وفي المحكم أعداه الداء جاوز غيره اليه وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوزه اليه والاسم من كله العدوى (و) أعدى (زيدا عليه) اذا (نصره وأعانه) والاسم العدوى وهي النصرة والمعونة (و) أعداه (قواه) ومنه قول الشاعر

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى يعدى

أي ابصارك الطريق يقويك على الطريق (واستعداه استعانه واستنصره) يقال استعديت على فلان الامير فأعداني أي استعنت به عليه فأعانني عليه والاسم منه العدوى وهي المعونة كما في الصحاح فيكون الاستعداء طلب العدوى وهي المعونة (وعادى بين الصيد بن معاداة وعداء والى وتابع) بان صرع أحدهما على اثر الآخر (في طلق واحد) وكذلك المعاداة بين رجلين اذا طعنهما طعنتين متواليتين وأنشد الجوهري لامرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

(وعداء كل شئ كسماء) وعليه اقتصر الجوهري (وعداء وعدوه وعدوته بكسرهن وتضم الاخيرة) اذا فتحته مددته واذا كسرته قصرته (طواره) وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله يقال لزمت عداء الطريق أو النهر أو الجبل أي طواره (والعدى كالى الناحية ويفتح) كما في المحكم (ج أعداء) وقيل أعداء الوادي جوانبه (و) أيضا (شاطئ الوادي) وشفيره وجانبه (كالعدوة مثلثة) التثليث عن ابن سيده جمعه عدى بالكسر والفتح وفي الصحاح العدوة والعدوة جانب الوادي وحافته قال الله تعالى وهم بالعدوة القصوى وفي المصباح ضم العين لغة قريش والكسر لغة قيس وقرئ بهما في السبعة وقال الراغب العدوة القصوى الجانب المتجاوز للقرب (و) العدا (كل خشبة) تجعل (بين خشبتين و) أيضا (حجر رقيق يستر به الشئ كالعداء) ككتاب (واحدته) عدو (كجرو) وهو حينئذ جمع والذي في نسخ المحكم العدى والعداء كالى وسحاب هكذا ضبطه بالقلم (والعدوة بالكسر والضم المكان المرتفع) نقله الجوهري عن أبي عمرو (ج عداء) كبرمة وبرام ورهمة ورهام (وعديات) بالتحريك كما في النسخ وفي الصحاح بكسر العين وفتح الدال (والعدو ضد الصديق) وفي الصحاح ضد الولي يكون (للواحد والجمع والذكر والانثى) بلفظ واحد (وقد يثنى ويجمع ويؤنث) في الصحاح قال ابن السكيت فعول اذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور الاحرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة الله قال الفراء انما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشئ قد يبنى على ضده (ج أعداء جج) جمع الجمع (أعاد والعدا بالضم والكسر اسم الجمع) هكذا هو في النسخ بالالف والصواب انه يكتب بالياء وان كان واويا لكسرة أوله وفي الصحاح العدى بالكسر الاعداء وهو جمع لا نظير له وقال ابن السكيت ولم يأت فعل في النعوت الاحرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أي أعداء ويقال قوم عدى مثل سوى وسوى قال الاخطل

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

روي بالضم وبالكسر وقال ثعلب قوم أعداء وعدى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين (والعادي العدو) قالت امرأة من العرب أشمت رب العالمين عاديك أي عدوك (ج عداة) كقاض وقضاة (وقد عاداه) معاداة (والاسم العداوة) يقال عدو بين المعاداة والعداوة فالعداوة اسم عام من العدو ومنه قوله تعالى وألقينا بينهم العداوة والبغضاء (وتعادى تباعد) والاسم العداء كسحاب وأنشد الجوهري للاعشى يصف ظبية وطلاها

وتعادى

وتعادى عنه النهار فما تعـ ـشوه الاعفافة أوفواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها عليه (و) تعادى (ما بينهم اختلف) وفى الصحاح فسد (و) تعادى (القوم عادى بعضهم بعضا) من العداوة (وعديت له كرضيت أبغضته) نقله ابن سيده (وعادى شعره أخذ منه أورفعه) عند الغسل أوحفاه ولم يدهنه أوعاوده بالوضوء والغسل (وابل عادية وعواد ترعى الحمض) كما فى المحكم وهو ما فيه ملوحة وفى الصحاح العادية من الابل المقيمة فى العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض قال كثير

وان الذى يبغى من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يكون ولا يمكن كما لا تأتلف الاوارك والعوادى وكذلك العاديات قال النعمان بن الاعرج

رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

(وتعدوا وجدوا البنا) يشربونه (فاغناهم عن الخمر) كذا فى النسخ والصواب عن اللحم أى عن اشترائه كما هو نص المحكم (و) أيضا (وجدوا مرعى) لمواشيهم (فاغناهم عن شراء العلف و) عدى (كغنى قبيلة) بل قبائل أشهرهن التى فى قريش رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وفى الرباب عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة رهط ذى الرمة وفى حنيفة عدى بن حنيفة وعدى فى فزارة هؤلاء ذكرهم الجوهرى وفى مرة بن أدد عدى بن الحرث بن مرة وفى السكون عدى بن أشرس بن شبيب بن السكون وفى خزاعة عدى بن سلول بن كعب وفى ربيعة الفرس عدى بن عميرة بن أسد وفى كلب عدى بن جناب ابن هبل (وهو) الى كل من هذه القبائل (عدوى) وعليه اقتصر الجوهرى (وعدى كغنى) هكذا فى النسخ والصواب كغنيى كما هو نص المحكم (و) بنو عدى كالى حى) من مزينة (وهو عداوى) نادر هكذا فى المحكم وهو عدى بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وأم عمرو تسمى مزينة وبها عرفوا وضبطه الشريف النسابة عداء كشداد (وعدوان بالتسكين (قبيلة) من قيس واسمه الحرث بن عمرو ابن قيس وانما قيل له ذلك لانه عدا على أخيه فهم بقتله وفى غطفان عدوان بن سهم بن مرة ومنهم ذو الاصبع العدوانى حكيم العرب (و) بنو عداء) كشداد (قبيلة) قيل هم الذين تقدم ذكرهم من مزينة وهكذا ضبطه الشريف النسابة فى المقدمة الفاضلية (ومعدى كرب وتفتح داله اسم) فى المحكم من جعله مفعلا كان له مخرج من الياء والواو وقال شيخنا وفتح داله غريب ولا يعرف فيما ركب تركيب مزج معتل وآخر الجزء الاول مفتوح وفتح الدال مع حذف الياء وعدم ابدالها ألفا مع دعوى اصالة الميم أشد غرابة * قلت وهذا الذى استغربه شيخنا فقد ذكره الصاغانى فى التكملة عن ابن الكلبى وقال هو بلغة اليمن (وعدا فعل يستثنى به مع ما وبدونه) تقول جاء فى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها كذا فى الصحاح قال شيخنا وانما يكون فعلا اذا كان ما بعده منصوبا فان كان ما بعده مجرورا فهو حرف باتفاق انتهى وفى المحكم رأيتهم عدا أخاك وما عدا أى ما خلا وقد يخفض بها دون ما وقال الازهرى اذا حذفت نصبت بمعنى الا وخفضت بمعنى سوى (والعدوى ما يعدى من جرب أوغيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره) يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو جرب وفى الحديث لا عدوى ولا طيرة أى لا يعدى شئ شيأ كذا فى الصحاح وفى النهاية وقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الاحاديث فمن أعدى الاول أى من أين صار فيه الجرب (والعدوية محركة (من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع) يخضر صغار الشجر فترعاه الابل يقال أصابت الابل عدوية كذا فى الصحاح وقيل العدوية الربل (و) العدوية أيضا (صغار الغنم) وقيل هى (بنات أربعين يوما) فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قاله الليث وقد غلطه الازهرى (أوهى بالغين) والذال المعجمتين أو باعجام الاول فقط واحدها غذى كذا فى المحكم وسيأتى للمصنف فى غذى وفى غذى وقد نبه الازهرى على تغليط الليث وتصويب القول الأخير (و) العدوية (ة قرب مصر) وهى تعرف الآن ببير العدوية والعدوية قرية أخرى بالغربية قرب ابيار (والعادى الاسد) لظلمه وافتراسه الناس وقد جاء فى الحديث ذكر السبع العادى (و) عدية (كسمية امرأة) من العرب وهى أم قيس وعوف ومساور وسيار ومنجوف (و) بنو عدية (قبيلة) وهم بنو هؤلاء نسبوا الى أمهم المذكورة وهم من أنخاذ صعصعة بن معاوية بن بكر بن وائل (و) عدية (هضبة) نقله الصاغانى هكذا (وتعدى مهر فلانة أخذه وعدوة ع وعاديا اللوح طرفاه) كل منهما عادى كالعدى (والعوادى من الكرم ما يغرس فى أصول الشجر العظام) الواحدة عادية (وعادية أم أهبان) بن أوس الاسلمى بن عقبة (مكلم الذئب) رضى الله تعالى عنه ويعرف بابن عادية (والعداء بن خالد) بن هوذة من بكر بن هوازن (صحابى) له وفادة بعد حنين ورواية رضى الله تعالى عنه * ومما يستدرك عليه العادية الخيل المغيرة ومنه قوله تعالى والعاديات ضبحا وهو منى عدوة القوس والعادى المعتدى والمعادى والمتجاوز الطور وعدا طوره جاوزه وقوله تعالى غير باغ ولا عاد أى غير متجاوز سد الجوعة أو غير عاد فى المعصية طريق المحسنين وقال الحسن أى ولا عائد فقلب وعدى عليه كعنى سرق ماله وظلم والاعتداء فى الدعاء الخروج عن السنة المأثورة والعادى المختلس والعادية الشغل يعدوك عن الشئ والجمع العوادى وهى الصوارف يقال عدت عواد عن كذا أى صرفت صوارف وقول الشاعر (المستدرك)

عداكَ عن ربارأم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسر ابن الاعرابى عادى العوادى بأشدها أى أشد الاشغال وهو كزيد رجل الرجال أى أشد الرجال وعدواء الدهر صرفه واختلافه والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله

* تنفش منه الخيل مايغزلهو * فحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى سميت بذلك لانه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوه آخر البيت بمنزلة الخرم أوله وقال ابن فارس العدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك أى ينتقم منه باعتدائه عليك والفقهاء يقولون مسافة العدوى وكانهم استعاروها من هذه العدوى لان صاحبها يصل فيها الذهاب والعود بعدو واحد لما فيه من القوة والجلادة كما فى المصباح وقولهم أعدى من الذئب من العدو والعداوة والاول أكثر والمعاداة الموالاة والمتابعة وقالوا فى جمع عدوة عدايا فى الشعر وتعادى القوم مات بعضهم اثر بعض فى شهر واحد وفى عام واحد أواذا أصاب هذا داء هذا وأنشد الجوهرى

فمالك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا وراميا

والعدوة بالضم الخلة من النبات وهى مافيه حلاوة والنسب اليها عدوية على القياس وعدوية على غيره وعواد على النسب بغير ياء النسب وابل عدوية بالضم وعدوية بضم ففتح ترعى الحمض وتعدى الحق واعتداه جاوزه وكذا عن الحق وفوق الحق والعدى كالى مايطبق على اللحد من الصفائح عن أبى عمرو وبه فسر قول كثير

وحال السفا بينى وبينك والعدى * ورهن السفا غمر النقيبة ماجد

والسفا تراب القبر وطالت عدواؤهم أى تباعدهم وتفرقهم والعدواء اناخة قليلة وجئتك على فرس ذى عدواء غير مجرى اذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة وعدواء الشوق مابرح بصاحبه وعديت عنى الهم نحيته وتقول لمن قصدك عد عنى الى غيرى أى اصرف مركبك الى غيرى والعادية الحدة والغضب وأيضا الظلم والشر وهو مصدر كالعاقبة وعادية الرجل عدوه عليك بالمكروه وعدا الماء يعدواذا جرى وتعادى القوم على بنصرهم أى توالوا وتتابعوا وعدوة الامد مدالبصر ويقال عادرجلك عن الارض أى جافها وعادى الوسادة ثناها والشئ باعده وتعادى عنه تجافى وفلان لايعادينى ولايوادينى أى لايجافينى ولايواتينى وتعادت الابل جمعاموتت وقد تعادت بالقرحة وعادى القدر اذاطامن احدى الاثافى لتميل على النار وعدانى منه شرأى بلغنى وفلان قد أعدى الناس بشرأى ألزق بهم شرا وفعل كذا عدوا بدوا أى ظاهرا جهارا وقول العامة ماعدامن بدا خطأ والصواب أماعدا بالف الاستفهام أى ألم يتعدالحق من بدأ بالظلم ومالى عنه معدى أى لاتجاوزالى غيره ولاقصوردونه ويقال السلطان ذوعدوان وذوبدوان وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم نسبوا الى أمهم واسمها الحزام بنت خزيمة بن تميم بن الدول ويقال فيهم بلعدوية أيضا وعادياء والدالسموأل ممدود قال النمر بن تولب هلاسألت بعادياء وبيته * والخل والخمر التى لم تمنع

وجاء مقصورا فى قول السموأل بنى لى عاديا حصنا حصينا * اذاماسامنى ضيم أبيت

وعادية بن صعصعة من هذيل وفى هوازن بنو عادية وفى بجيلة بنو عادية بن عامر وفى أفخاذ صعصعة بنو عادية وهم بنو عبدالله والحرث نسبوا الى أمهم وأبو السيار عادى بن سند كتب عنه السلفى وبر العدوة بالضم بالاندلس واليه نسب شهاب بن ادريس العدوى عن قاسم بن اصبغ قيده الرشاطى وزياد بن عدى كسمى عن ابن مسعود قال الحافظ وحكى فيه البخارى عنى بالتاء الفوقية وقال ابن حبيب كل شئ فى العرب عدى بفتح العين الا الذى فى طئ وهو عدى بن ثعلبة بن حيان بن جرم وعدى بكسر فسكون هو ابن الحرث ابن عوف النخعى جد زرارة بن قيس بن الحرث بن عدى وجد عزيز بن معاوية بن سنان بن عدى ومثله عدى بن ربيعة بن عجل وكسمية عدية بن أسامة فى آل عجل هكذا ضبطه الدارقطنى وبنو عدى كغنى بليدة فى الاشمونين سميت باسم النازلين بها وهم عدى قريش فيما زعموا وقد خرج منها فى الزمن القريب أهل العلم والصلاح وأعدى الشئ الشئ والصاحب الصاحب أكسبه مثل مابه (عذو) وفى المثل قرين الشئ يعدى قرينه وبنو عاداة قبيلة وأمور عدوة بالكسر أى بعيدة (و عذا البلد يعذو طاب هواؤه) عن ابن الاعرابى (والعذاة الارض الطيبة) التربة الكريمة المنبت وقيل هى (البعيدة) من الناس أو (من الماء والوخم) والوباء أوهى البعيدة عن الاحساء والنزوز أو التى لم يكن فيها حمض ولاقريبة من بلاده (كالعذية) هو مضبوط كغنية والصواب كفرحة كاضبطه الجوهرى (ج عذوات) محركة وعذى وفى الحديث ان كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل عذواتها ولاتنزل سرتها وقال الكميت وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لاقصافص فى كبينا

وأنشد الجوهرى لذى الرمة بأرض هجان الترب وسمية الثرى * عذاة نأت عنها الملوحة والبحر (المستدرك)

(وقد عذوت) الارض ككرم وهذه عن أبى زيد (وعذيت) كفرح (أحسن العذاة) * ومما يستدرك عليه العذوان (العذى) محركة النشيط الخفيف الذى ليس عنده كبير حلم ولا اصالة والانثى بالهاء وروى بالغين كما سيأتى (ى العذى بالكسر ويفتح الزرع) الذى (لايسقيه الا المطر) وكذا النخل الفتح عن ابن الاعرابى (و) العذى (ع) بالبادية نقله الجوهرى تبعا لليث وقد

توقف فيه الازهرى فقال لا أعرفه ولم أسمعه لغيره (و) العذى (كل مكان لا حمض فيه) ولا سبخ (واستعذيت المكان وافقنى هواؤه (واستطبته) وكذا استمرأته (وابل عواذ) على النسب (وعاذية وعذوية) بالتحريك (اذا كانت فى مرعى لا حمض فيه)
* ومما يستدرك عليه العذى كالعذاة والجمع أعذاء والاسم العذاء والعذاة الخامة من الزرع وعذى الكلأ ما بعد عن الريف (المستدرك)
ونبت من ماء السماء والعذى الموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء عن الليث (و عراه يعروه) عروا (غشيه (عرا)
طالبا معروفه) وذكر المضارع مستدرك لما مر من مخالفته لاصطلاحه (كاعتراه) وفى الصحاح عروت الرجل أعروه عروا اذا
ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أى تغشاه ومنه قول النابغة

أتيتك عاريا خلقا ثيابى * على خوف تظن بى الظنون

(وأعروا احبهم تركوه) فى مكانه وذهبوا عنه (والعرواء كالغلواء قرة الحمى ومسها فى أول رعدتها) وفى الصحاح فى أول ما تأخذ بالرعدة وقال الراغب العرواء رعدة تعترض من العرى (و) قد (عرى) الرجل (كعنى) أى على ما لم يسم فاعله قال ابن سيده وأكثر ما يستعمل فيه هذه الصيغة فهو معرو (أصابته) وقيل عرته وهى تعروه جاءت بنافض (و) العرواء (من الاسد حسه و) أيضا (ما بين اسفرار الشمس الى الليل اذا هاجت ريح عرية) أى باردة وهى ريح الشمال ونص المحكم العرواء اسفرار الشمس وليس فيه لفظة ما بين (والعروة) بالضم (من الدلو والكوز) ونحوه معروفة وهى (المقبض و) العروة (من الثوب) وفى المحكم وعروة القميص (أخت زره) وفى المحكم مدخل زره (كالعرى) كهدى هكذا فى النسخ وفى بعضها كالعرى أى كغنى والصواب بضم فسكون كما هو نص التكملة (ويكسر) وكأنهما جمع عروة (و) العروة (من الفرج لحم ظاهره يدق فيأخذ عنة ويسرة مع أسفل البظر) وهما عروتان (وفرج معرى) كمعظم اذا كان كذلك (و) قيل العروة (الجماعة من العضاه) خاصة يرعاها الناس اذا أجدبوا وقيل بقية العضاه (والحمض يرعى فى الجدب) ولا يقال لشئ من الشجر عروة الا لها غير انه يشتق لكل ما بقى من الشجر فى الصيف (و) العروة (الاسد) وبه سمى الرجل عروة نقله الجوهرى (و) العروة أيضا (الشجر الملتف) الذى (تشتو فيه الابل فتأكل منه و) قيل هو (ما لا يسقط ورقه فى الشتاء) كالاراك والسدر وقيل هو ما يكفى المال سنته وقيل الذى لا يزال باقيا فى الارض لا يذهب والجمع العرى (و) من المجاز العروة (النفيس من المال كالفرس الكريم) ونحوه وهو فى الاصل لما يوثق به ويعول عليه (و) العروة (حوالى البلد) يقال رعينا عروة مكة أى ما حولها (وريح عرية وعرى باردة) قال الكلابى يقال ان عشيتنا هذه لعرية نقله الجوهرى (والعرو بالكسر الناحية) جمعه اعراء كقدح واقداح (و) أيضا (من لا يهتم بالامر) وفى الصحاح وأنا عرو منه بالكسر أى خلو منه قال ابن سيده وأراه من العرى فبابه الياء (ج أعراء) وفى التكملة الاعراء القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم (و) من المجاز (عرى الى الشئ كعنى) عروا (باعه ثم استوحش اليه) ويقال عريت الى مال لى أشد العرواء اذا بعته ثم تبعته نفسك (وأبو عروة ة بمكة و) أيضا (رجل) زعموا (كان يصيح بالاسد) وفى المحكم بالسبع وفى الاساس بالذئب (فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه) نقله ابن سيده والزمخشرى ونص الاخير وكانوا يشقون عن فؤاده فيجدونه خرج من غشائه وقال (قال النابغة الجعدى زجرابى عروة السباع اذا * أشفق أن يختلطن) وفى المحكم يلتبسن (بالغنم) قال شيخنا كتب بعض على حديث أبى عروة ما نصه

كأنه خبر لم يروه ثقة * وليس يقبله فى الناس من أحد

لكن ذكر بعض من أرخ الملوك ان أسدا اقتحم يناقبه الامين وهو اذ ذاك خليفة وكان لا سلاح معه فلما تجاوز الاسد قبض الامين ذنبه ونتره نترة أقعى لها الاسد فمات مكانه وزاغت أنامل الامين من مفصلها فأحضر الطبيب فأعادها وعالجها فى خبر طويل انتهى وكتب البدر القرافى عند هذا البيت ولا دلالة فى البيت على ما ذكر * قلت وهو مدفوع بأدنى تأمل وهذا كلام من لم يصل الى العنقود (وعروى كسكرى ع) قال نصر هو ماء لابى بكر بن كلاب وقيل جبل فى ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وقيل جبل فى ديار خثعم (و) عروى (اسم و) أيضا (هضبة) بشمام عن نصر (وعروان اسم و) أيضا (ع) وقيل جبل (وابن عروان جبل) آخر (وعرى المزادة اتخذلها عروة) هكذا هو مضبوط فى النسخ عرى بالتشديد أو عرا بالتخفيف كما هو نص المحكم وفى التكملة عرى المزادة أى اتخذ لها عروة (والاعروان بالضم نبت) * ومما يستدرك عليه عراه الامر يعروه غشيه واصابه واعتراه خبله وأيضا (المستدرك)
قصد عراه أى ناحيته وأعرى الرجل اذا احم وليلة عرية باردة وأعرينا أصابنا ذلك وقيل بلغنا برد العشى ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أى غابت الشمس وبردت وعراه البرد أصابه وعرا القميص وأعراه جعل له عرى والعروة الوثقى قول لا اله الا الله وهو على المثل وأصل العروة من الشجر ماله أصل باق فى الارض كالنصى والعرفج وأجناس الخلة والحمض فاذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وعرى هواه الى كذا كعنى أى حن اليه وعروة الصعاليك عمادهم واسم رجل معروف وأنشد الجوهرى للحكم بن عبدل

ولم أجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا

والعرى كهدى قوم ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر الذى يبقى وأنشد الجوهرى لمهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العرى وعراعر الاقوام

شبهوا بها النبل من الناس والعرو بالكسر الجماعة من الناس يقال بها اعراء من الناس وعروة بن الاشيم رجل كان مشهورا بطول الذكر وقولهم فى جمع العروة عرارى عامية والعرى عرى الاحمال والرواحل ومنه الحديث لا تشد العرى الا الى ثلاث مساجد وعرى الرجل كعنى أصابته رعدة الخوف وأعراه صديقه تباعد منه ولم ينصره عن ابن القطاع والجوهرى ويقال عرية النخل فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وسيأتى فى الذى يليه وعرا يعرو طلب ومنه قول لبيد أنشده الجوهرى

والنيب ان تعر منى رمة خلقا * بعد الممات فانى كنت أتئر

ويقال لطوق القلادة عروة ونزل بعروته أى ساحته وأرض عروة خصيبة ((ى العرى بالضم خلاف اللبس عرى) الرجل من ثيابه (كرضى عريا وعرية بضمهما) وفى الصحاح عريا بضم فكسر مع تشديد وبكسر العين أيضا هكذا ضبط فى النسخ (وتعرى) هو مطاوع

(عرى)

اعراه وعراه (واعراه الثوب و) اعراه (منه وعراه تعرية فهو عريان ج عريانون و) رجل (عار ج عراة وهى بهاء) يقال امرأة عريانة وعارية قال الجوهرى وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء (وفرس عرى بالضم بلا سرج) ولا أداة والجمع الاعراء ولا يقال عريان كما لا يقال رجل عرى ومن سجعات الاساس رأيت عريا تحت عريان وفى المصباح فرس عرى وصف بالمصدر ثم جعل اسما وجمع فقيل خيل اعراء كقفل وأقفال (وجارية حسنة العرية بالضم والكسر و) حسنة (المعرى والمعراة أى) حسنة (المجرد) أى حسنة اذا جردت وفى هذا المعنى قال بعض

حسن الغصون اذا اكتست أوراقها * وتراه أحسن ما يكون مجردا

والجمع المعارى وضبط فى المحكم المعرى والمعراة على صيغة اسم المفعول ومثله فى الاساس وجعل المعرّى والعرية كالمجرد والجردة زنة ومعنى (و) يقال ما أحسن معارى هذه المرأة قيل (المعارى حيث يرى كالوجه واليدين والرجلين) وقيل هى مبادى العظام حيث ترى من اللحم وأنشد الجوهرى لابى كبير الهذلى

متكورين على المعارى بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الانجل

وقيل معارى المرأة ما لابد من اظهاره واحدها معرى (و) المعارى (المواضع) التى (لا تنبت و) المعارى (الفرش) بضمتين جمع فراش وبه فسر قول الهذلى أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

واختارها على معار للوزن وفى الصحاح ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكن فر من الزحاف (والعريان) بالضم (الفرس المقلص الطويل) القوائم (و) عريان (اسم) رجل (و) أيضا (أطم بالمدينة) لبنى النجار من الخزرج (و) العريان (من الرمل نقا أو عقد لا شجر عليه) نقله ابن سيده (واعرورى سار فى الارض وحده و) اعرورى أمرا (قبيحا) ركبه و (أتاه) ولم يجئ افعوعل مجاوزا غيره واحلوليت المكان استحليته (و) اعرورى (فرسا ركبه عريانا) هكذا فى النسخ والصواب ركبه عريا كما هو نص الجوهرى وابن سيده وتقدم أنه لا يقال فرس عريان كما لا يقال رجل عرى ويمكن أن يجعل عريانا حالا من ضمير الفاعل وهو بعيد وجعله المولى سعد الدين فى شرحه على التصريف واويا ووجهه محشيه الناصر اللقانى بكونه من العرو وهو الخلو واستبعده * قلت وهو كذلك صرحوا انه من العرى لا من العرو (والمعرى من الاسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدا) كذا نص المحكم وقال البدر القرافى الاولى الابتداء لانه العامل الرفع فى المبتدا * قلت وهو ساقط من أصله ومنشؤه عدم الفهم فى عبارات المحققين (و) المعرى (شعر سلم من الترفيل والاذالة والاسباغ) نقله ابن سيده ثم ذكر هذا وما قبله ليس من اللغة فى شئ وانما هما من قواعد النحو والعروض وكأنه تبع صاحب المحكم فيه وأحب ان لا يخلى بحره المحيط ويستوفيه (والعراء) كسماء المكان (الفضاء لا يستر فيه بشئ) وفى المحكم لا يستتر فيه شئ وقال الراغب لا سترة به ومثله فى الصحاح ومنه قوله تعالى لنبذ بالعراء وهو سقيم (ج أعراء) وقيل العراء بالمد وجه الارض الخالى أو هى الارض الواسعة (وأعرى) الرجل (سار فيه و) أيضا (أقام) فيه (و) العرا (بالقصر الناحية) يقال نزل فى عراه أى ناحيته (و) أيضا (الجناب) وفى الصحاح الفناء والساحة (كالعراة) قال الازهرى العرا يكتب بالالف لان أنثاه عروة نزل بعراه وعروته أى بساحته (وهى) أى العراة (شدة البرد) نقله الجوهرى وأصله عروة (وأعراه النخلة وهبه ثمرة عامها والعرية) كغنية (النخلة المعراة و) قيل هى (التى أكل ما عليها) أو التى لا تمسك حملها يتناثر عنها (و) قيل (ما عزل من المساومة عند بيع النخل) والجمع العرايا وقال الجوهرى العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما فيعروها أى يأتيها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وفى الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى المعرى بدخوله عليه فيحتاج الى ان يشترى بها منه بثمن فرخص له فى ذلك قال شاعر من الانصار هو سويد بن الصامت وليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس المحاويج انتهى وفى النهاية قد تكرر ذكر العرية والعرايا فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن

المزابنة

المزابنة وهو بيع الثمرة فى رؤس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو ان من لانخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه وقد فضل له من قوته تمر فيجيء الى صاحب النخل فيقول له بعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق ثم قال والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده أو فعيلة بمعنى مفعولة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم أى خرجت انتهى (و) العرية (المكتنل و) أيضا (الريح الباردة كالعرى) بغيرها وهذا قد تقدم فالحرف واوى ويائى (واستعرى الناس) فى كل وجه وهو من العرية أى (أكلوا الرطب) نقله الجوهرى وابن سيده (و) قولهم (نحن نعارى) أى (نركب الخيل أعراء) جمع عرى (والنذير العريان رجل من خثعم) حمل عليه يوم ذى الخلصة عوف بن عامر بن أبى عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن يشكر فقطع يده ويد امرأته وكانت من بنى عتوارة قاله ابن السكيت وجاء فى الحديث انما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال انا النذير العريان لانه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو وقد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا قاله ابن الاثير (وعريته غشيته

(المستدرك)
كعروته) واوى يائى * ومما يستدرك عليه عرى الرجل عرية شديدة وعروة شديدة وعرى البدن من اللحم وعارى الشندوتين لم يكن عليهما لحم وفرس معرور لا سرج عليه لازم متعد ويقال معرورى على صيغة المفعول أيضا وقيل معارى المرأة العورة والفرج وبه فسر قول كثير لا تحبن العاريا واستعار تأبط شرا الاعرياء للمهلكة وعراه من الامر خلصه وجرده فعرى كرضى وهو ما يعرى من هذا الامر أى ما يخلص ومنه لا يعرى من الموت أحد وأعراء الارض ما ظهر من متونها الواحدة عرى والعرى الحائط ويقال لكل شئ أهملته وخليته قد عريته والمعرى الذى يرسل سدى ولا يحمل عليه ويقال للمرأة عريان النجى ومنه قول الشاعر

ولما رآنى قد كبرت وأنه * أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه
أصاخ لعريان النجى وانه * لأزور عن بعض المقالة جانبه

أى استمع الى امرأته وأطاعنى وفى كلام الاساس ما يقتضى انه يطلق على كل من لا يكتم السر واعرورى السراب الاكام ركبها وطريق أعرورى غليظ والعريان من النبت الذى قد استبان لك وأعرى أقام بالناحية وأعريت واستعريت واعتريت أى اجتنيت نقله

(عزا)
الصاغانى (و العزة كعدة العصبة من الناس) فوق الحلقة وفى الصحاح الفرقة من الناس وقال الراغب الجماعة المنتسبة بعضهم الى بعض اما فى الولادة واما فى المظاهرة وقيل من عزى عزاء اذا صبر كأنهم الجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض قال الجوهرى والهاء عوض عن الواو والاصل عزو (ج عزون) بكسر ففتح وعزون أيضا بالضم وعزى بكسر ففتح ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أى جماعات فى تفرقة قال الشاعر

فلما أن أتين على أضاخ * ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

قال الاصمعى فى الدار عزون أى أصناف من الناس كما فى الصحاح (وعزاه الى أبيه) يعزوه عزوا (نسبه اليه وانه لحسن العزوة والعزية مكسورتين) أى الانتساب (وعزاهو اليه و) عزا (له واعتزى وتعزى) كله (انتسب) له واليه (صدقا) كان (أو كذبا) والاسم العزوة والعزاء وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا يعنى انتسب الى الجاهلية وانتمى كيالفلان ويالبنى فلان (وعزوى وتعزى كلمتا استعطاف) وهى لغة لمهرة بن حيدان مرغوب عنها ونص ابن دريد فى الجمهرة والعزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى وهى كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون بعزى فتأمل (وعزويت بالكسر ع) وهو كعفريت ونفريت أى فعليت ولا يكون فعويلا لانه لا نظير له وضبطه أبو حيان بالعين والغين قال والتاء زائدة اذ ليس فعليلا لان الواو لا تكون أصلا فى رباعى غير مضعف ولا فعويلا لكونه مفقودا فتعين كونه فعليتا نقله شيخنا (وبنو عزوان

(المستدرك)
حى من الجن) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عزوان بن زيد الرقاشى روى عن الحسن البصرى وعزوان رجل آخر من التابعين (ى العزاء) كسماء (الصبر) عن كل ما فقدت (أو حسنه) ومنه قولهم أحسن الله عزاءك (كالتعزوة) كذا فى النسخ

(عزى)
والصواب كالتعزية وأنشد الحماسى لاعرابى قتل أخوه ابناله

أقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدى أصابتنى ولم ترد

وقد (عزى كرضى) يعزى (عزاء فهو عز) منقوص (وعزاه تعزية) أمره بالعزاء (وتعازوا عزى بعضهم بعضا وعزاه) اليه (يعزيه كيعزوه) ومنه الى من تعزى هذا الحديث أى تسنده وتنميه (والاعتزاء الادعاء والشعار فى الحرب) كأن يقول يالفلان ويالبنى فلان وقد نهى عن ذلك (و) من لغة أهل الشحر كلمة شنعاء يقولون (يعزى ما كان كذا) وكذا (كقولك لعمرى لقد كان

(المستدرك)
كذا) وكذا * ومما يستدرك عليه التعزى التصبر وبه فسر الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أى لا يتأسى ولا يتصبر والعزاء اسم قام مقام المصدر كالعطاء عطاء اى اعطاء والتعزاء التعزية ووجد فى بعض نسخ الحماسة * أقول للنفس تعزاء وتسلية *

(عسا)
فى قول الاعرابى الذى تقدم انشاده (و عسا الشيخ يعسو عسوا) بالفتح (وعسوا) كعلو (وعسيا) كعتى (وعساء)

بالمد قال الخليل (و) فيه لغة أخرى (عسى عسا) كرضى (كبر) وولى مثل عتى (و) عسا (النبات عساء وعسوّا) كعلوّ وعسى عسا (غلظ ويبس) واشتد (و) عسا (الليل اشتدت ظلمته) والغين أعرف (والعسو الشمع) فى لغة (وأبو العسا رجل) كان جلاد الصاحب شرطة البصرة ﴿ (المستدرك) ومما يستدرك عليه العسوة بالكسر الكبر وعست يده عسوا غلظت من عمل نقله الجوهرى عن الاحمر والعاسى الجافى والأعساء الأرزات الصلبة

(عسى) ﴿ ى عسى﴾ قيل (فعل مطلقا أو حرف مطلقا) قال شيخنا كلا القولين غير محرر بل عسى فيها تفصيل الحرفية اذا دخلت على ضمير متصل كعساه وهو مذهب سيبويه وجماعة وفعل من أفعال المقاربة اذا دخلت على ظاهر كما هو رأى المبرد والاخفش وغيرهما ولكل من الاستعمالين شروط فى التسهيل وشروحه وكلام المصنف غاية فى القصور والتقصير وعدم التحرير فلا يعتد به انتهى (للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه واجتمعا فى قوله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ الآية) قال الجوهرى وعسى من أفعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضى لما جاء فى الحال تقول عسى زيد أن يخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا انتهى وقال الراغب عسى طمع وترج وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل فى القرآن باللازم وقالوا ان الطمع والرجاء لا يصح من الله تعالى وهو قصور وذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك فذكره ليكون الانسان منه على رجاء لا أن يكون هو تعالى راجيا قال الله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية (و) تأتى (للشك واليقين) شاهد اليقين قول ابن مقبل

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة ﴿ يتنازعون جوائز الامثال

(وقد تشبه بكاد) ويستعمل الفعل بعده بغير أن قالوا عسى زيد ينطلق وقال الشاعر

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قارب ﴿ بمنهمر جون الرباب سكوب

(و) عسى (من الله ايجاب) فى جميع القرآن الا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا وقال أبو عبيدة جاء على احدى لغتى العرب لان عسى فى كلامهم رجاء ويقين كما فى الصحاح (و) تكون (بمنزلة كان فى المثل السائر عسى الغوير أبؤسا) لم تستعمل الا فيه قال الجوهرى وهو شاذ نادر وضع أبؤسا موضع الخبر وقد يأتى فى الامثال ما لا يأتى فى غيرها (وعسى النبات) كرضى (عسى) يبس واشتد لغة فى عسا يعسو نقله الجوهرى عن الخليل (والعاسى النخل) وقال أبو عبيد شمراخ النخل نقله الجوهرى وهى لغة بلحرث بن كعب (والغسا البلح بالغين وغلط الجوهرى) فى ذكره هنا نبه على ذلك أبو سهل الهروى كما وجد بخط أبى زكريا وقد ذكره سيبويه فى كتاب النخل وأبو حنيفة فى كتاب النبات بالعين والغين (والمعسية كمحسنة الناقة) التى (يشك أبها لبن أم لا) عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا المعسيات منعن الصبو ﴿ ح خبّ جريّك بالمحصن

قال جريه وكيله والمحصن ما ادخر من الطعام وقال الراغب المعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود (وانه لمعساة بكذا أى مخلقة) يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد (وأعس به) أى (أخلق) به كأحربه عن اللحيانى (وهو عسىّ به) كغنىّ (وعس) منقوص ولا يقال عسا أى (خليق وبالعسى أن تفعل) أى (بالحرى والمعساء كمكسال الجارية المراهقة) التى يظن انها قد بلغت عن اللحيانى وأنشد

ألم ترنى تركت أبا يزيد ﴿ وصاحبه كمعساء الجوارى

(وقوله تعالى فهل عسيتم الآية) قرئ بفتح السين وبكسرها (أى هل أنتم قريب من الفرار) ويقال للمرأة عست أن تفعل ذلك وعسيتن وعسيتم ولا يقال منه يفعل ولا فاعل

(عشى) ﴿ و العشا مقصورة سوء البصر بالليل والنهار) يكون فى الناس والدواب والابل والطير كما فى المحكم وقال الراغب ظلمة تعترض العين وفى الصحاح هو مصدر الاعشى لمن لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (كالعشاوة أو) هو (العمى) أى ذهاب البصر مطلقا وقد (عشى كرضى ودعا) يعشى ويعشو (عشى) مقصور مصدر عشى (وهو عش) منقوص (وأعشى وهى عشواء) ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان وقد أعشاه الله فعشى وهما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت فى الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت فى التثنية على حالها كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أى يعم (وعشى الطير تعشية أوقد لها نار التعشى) منها (فتصاد) كذا فى المحكم (وتعاشى) عن كذا (تجاهل) كانه لم يره كتعامى على المثل (و) من المجاز (خبطه خبط عشواء) لم يتعمده كما فى المحكم وفى الصحاح ركب فلان العشواء اذا خبط أمره و(ركبه على غير بصيرة) وبيان وقيل حمله على أمر غير مستبين الرشد فربما كان فيه ضلاله (و) أصله من (العشواء) وهى (الناقة) التى (لا تبصر أمامها) فهى تخبط بيديها كل شئ ولا تتعهد مواضع أخفافها وقيل أصله من عشواء الليل أى ظلمائه ويضرب هذا مثلا للشارد الذى يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته (وعشا النار و) عشا (اليها عشوا) بالفتح (وعشوّا) كعلوّ (رآها ليلا من بعيد فقصدها مستضيئا) بها يرجو بها هدى وخيرا قال الجوهرى وهذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وقيل عشوت الى النار عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره ﴿ تجد خير نار عندها خير موقد

والمعنى متى تأته عاشيا (كاعتشاها و) اعتشى (بها والعشوة بالضم والكسر ثلاث النار) التى يستضاء بها أوما أخذ من نار لتقتبس وقال الجوهرى شعلة النار وأنشد * كعشوة القابس ترمى بالشرر * (و) العشوة (ركوب الامر على غير بيان) وبصيرة (ويثلث) يقال أوطأتنى عشوة وعشوة وعشوة أى أمرا ملتبسا وذلك اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بلية كما فى الصحاح (و) العشوة (بالفتح الظلمة) تكون بالليل وبالسحر (كالعشواء أو) العشوة (ما بين أول الليل الى ربعه) ومنه قولهم مضى من الليل عشوة (والعشاء) ككساء (أول الظلام أو من) صلاة (المغرب الى العتمة أو من زوال الشمس الى طلوع الفجر) قال الجوهرى زعمه قوم وأنشدوا

غدونا غدوة سحرا بليل * عشاء بعدما انتصف النهار

(والعشى) كغنى (والعشية) كغنية (آخر النهار) وفى الصحاح من صلاة المغرب الى العتمة تقول أتيته عشى أمس وعشية أمس انتهى وقيل العشى بلا هاء آخر النهار فاذا قلت عشية فهو ليوم واحد ويقال جئته عشية وعشية رأيته العشية ليوم ملك وأتيته عشى غد بلا هاء اذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وأتيته بالعشى والغد أى كل عشية وغداة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا انما هو فى مقدار ما بين الغداة والعشى وقال الراغب العشى من زوال الشمس الى الصباح قال عز وجل عشية أو ضحاها وقال الازهرى صلاة العشاء هى التى بعد صلاة المغرب واذا زالت الشمس دعى ذلك الوقت العشى ويقع العشى على ما بين الزوال والغروب كل ذلك عشى فاذا غابت فهو العشاء وقوله تعالى لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها ان قلت هل للعشية ضحى قيل هذا جيد من كلامهم يقال آتيك العشية أو غداتها والغداة أو عشيتها فالمعنى لم يلبثوا الا عشية أو ضحى العشية أضاف الضحى الى العشية * قلت وقد يراد بالعشى الليل لمكان العشاء وهى الظلمة وبه فسر قول الشاعر

هيفاء عجزاء خريد بالعشى * تضحك عن ذى أشر عذب نقى

أراد المبالغة فى استحيائها لان الليل قد يعدم فيه الرقباء أى اذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتجردها نهارا ويجوز أن يريد استحياءها عند المباعلة لانها أكثر ما تكون ليلا (ج عشايا وعشيات) شاهد عشيات قول الشاعر

ألا ليت حظى من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

وأصل عشايا عشايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت الياء الاولى همزة ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار عشايا بعد خمسة أعمال كذا فى شروح الشافية والالفية (و) العشى (السحاب) يأتى عشيا (و) حكى (لقيته عشيشة وعشيشانا وعشانا) بالتشديد كذا فى النسخ والصواب عشيانا (وعشيشية) كجويرية (وعشيشيات وعشيشيانات) وعشيانات كله نادر وفى الصحاح تصغير العشى عشيان على غير قياس مكبره كانهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات وقيل أيضا فى تصغيره عشيشيان والجمع عشيشيانات وتصغير العشية عشيشية والجمع عشيشيات انتهى وقال الازهرى ولم أسمع عشيشية فى تصغير عشية لانه تصغير عشوة أول ظلمة الليل فأرادوا أن يفرقوا بينهما (والعشى بالكسر والعشاء كسماء طعام العشى) قال الجوهرى العشاء بالفتح والمد الطعام بعينه وهو خلاف الغداء (ج أعشية وعشى) هكذا فى النسخ بضم العين وكسر الشين وتشديد الياء وهو غلط والصواب أن الكلام تم عند قوله أعشية ثم ابتدأ فى معنى آخر فقال وعشى أى كرضى وعشى كدعا وهذا قد أهمله (وتعشى) كله (أكله) أى العشاء (وهو) عاش و(عشيان) وأصله عشوان وكذا غديان وأصله غدوان ومن كلامهم لا يعشى الا بعد ما يعشو أى بعد ما يتعشى (ومتعش) يقال اذا قيل تعش قلت ما بى من تعش ولا تقل ما بى من عشاء (وعشاه) يعشوه (عشوا و) يعشيه (عشيانا) كذا فى النسخ والصواب عشيا كما فى المحكم (أطعمه اياه) أى العشاء (كعشاه) بالتشديد (وأعشاه والعواشى الابل والغنم التى ترعى ليلا) صفة غالبة وفى الصحاح العواشى هى التى ترعى بالليل قال

ترى المصل يطرد العواشيا * جلتها والاخر الحواشيا

(وبعير عشى) كغنى (يطيل العشاء وهى بهاء وعشا الابل) كدعا (وعشاها) بالتشديد (رعاها ليلا وعشى عليه عشا كرضى ظلمه) نقله ابن سيده (و) قال ابن السكيت عشيت (الابل) تعشى عشا اذا (تعشت فهى عاشية) نقله الجوهرى (و) من المجاز (عشى عنه تعشية) اذا (رفق به) وكذلك ضحى عنه وفى الاساس عش رويدا وضح رويدا أمر برعى الابل عشيا وضحى على سبيل الاناة والرفق ثم صار مثلا فى الامر بالرفق فى كل شئ انتهى وكذلك عش ولا تغتر (والعشوان بالضم تمر أو نخل) أى ضرب منهما الاولى عن ابن دريد (كالعشواء) وهو ضرب من متأخر النخل حملا (وصلاتا العشى الظهر والعصر) نقله الازهرى لكونهما فى آخر النهار بعد الزوال (والعشاآن المغرب والعتمة) نقله الجوهرى وابن فارس وهو على قول من قال ان العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة كما فى المصباح (وأعشى أعطى واستعشاه وجده) عاشيا أى (جائرا) فى حق أصحابه (و) استعشى (نارا اهتدى بها والعشو بالكسر قدح ابن يشرب ساعة تروح الغنم أو بعدها وعشا) الرجل (فعل فعل الاعشى واعتشى سار وقت العشاء) كاهتجر سار فى الهاجرة (و) المسمى بالاعشى عدة شعراء فى الجاهلية والاسلام منهم (أعشى باهلة) جاهلى واسمه (عامر) يكنى أبا قحفان (وأعشى بنى نهشل) بن دارم هو (الاسود بن يعفر) النهشلى جاهلى وتقدم الاختلاف فى ضبطاسم والده فى ع ف ر (و) أعشى

(همدان) هو (عبد الرحمن) بن الحرث من بنى مالك بن جشم بن حاشد (و) أعشى (بنى أبى ربيعة) كذا فى النسخ وفى التكملة أعشى بنى ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واسمه عبد الله بن خارجة من بنى قيس بن عمرو بن أبى ربيعة المذكور (و) أعشى (طرود) كذرهم وبنو طرود من بنى فهم بن عمرو بن قيس بن فهم (و) أعشى (بنى الحرماز) بن مالك بن عمرو بن تميم ويعرف أيضا بأعشى بنى مازن ومازن وحرماز أخوان وقال الآمدى أهل الحديث يقولون أعشى بنى مازن واثبت انه أعشى بنى الحرماز وصوبه الصاغانى (و) أعشى (بنى أسد و) أعشى بنى (عكل) من تيم الرباب اسمه (كهمس و) أعشى (ابن) كذا فى النسخ ومثله فى التكملة (معروف) اسمه (خيثمة و) أعشى (بنى عقيل) واسمه معاذ (و) أعشى (بنى مالك) بن سعد (و) أعشى (بنى عوف) اسمه (ضابئ) من بنى عوف بن همام (و) أعشى (بنى ضورة) اسمه (عبد الله و) أعشى (بنى جلان) من بنى عنزة اسمه (سلمة و) أعشى (بنى قيس أبو بصير) جاهلى (والاعشى التغلبى) هو (النعمان) ويقال له ابن جاوان وهو من الاراقم من بنى معاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (شعراء وغيرهم من العشى) جمع الأعشى كاحمر وحمر (جماعة) ذكر المصنف منهم ستة عشر رجلا تبعا للصاغانى فى تكملته وابن سيده اقتصر على السبعة المشاهير وأوصلها أرباب النظائر الى عشرين وقد وجدت أنا واحدا من بنى سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الاعشى الشاعر واسمه ميمون بن قيس وقرأت فى كتاب الحماسة مانصه ودخل أعشى ربيعة وهو من شيبان من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقى من شعرك الى آخر ماقال فلا أدرى هو أعشى بنى أبى ربيعة الذى ذكره المصنف أولا أم غيره فلينظر * ومما يستدرك عليه عشا عن الشئ يعشو ضعف بصره عنه وتعاشى أظهر العشا وليس به وفى الصحاح أرى من نفسه انه أعشى والعاشية كل شئ يعشو بالليل الى ضوء نار من أصناف الخلق والعاشى القاصد وأعشاه الله جعله أعشى وجاء عشوة أى عشاء لا يتمكن لا تقول مضت عشوة وعشا يعشو تعشى والعشوة العشاء كالغدوة فى الغداء عامية وعشى الابل بالكسر ما تتعشاه وأصله الواو وفى المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت التى تأبى العشاء التى تتعشى تبعتها فتعشت معها وبعير عش وناقة عشية كفرحة يزيدان على الابل فى العشا كلاهما على النسب دون الفعل والعقاب العشواء التى لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها وعشا عن كذا صدر عنه قيل ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وعشا عن النار أعرض ومضى عن ضوئها وعشى عن حقه كعمى زنة ومعنى وانهم لفى عشوى أمرهم أى فى حيرة وقلة هداية والعشواء فرس حسان بن مسلمة بن خزز بن لوذان وتعشاه أعطاه عشوة

(المستدرك)

م قوله صدر عنه كذا بخطه ولعل الصواب صدّ

(عصا)

(و العصا العود) أصلها من الواو لان أصلها عصو وعلى هذا تثنيته عصوان قيل سميت بها لان الاصابع واليد تجتمع عليها من قولهم عصوت القوم أعصوهم اذا جمعتهم رواه الاصمعى عن بعض البصريين قال ولا يجوز مد العصا ولا ادخال التاء معها وقال الفراء أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى (أنثى ج أعص) مثل زمن وأزمن (وأعصاء) كسبب وأسباب (وعصى) كعتى (وعصى) بالكسر قال الجوهرى وهو فعول وانما كسرت العين اتباعا لما بعدها من الكسرة وقال سيبويه جعلوا أعصيا بدل اعصاء وأنكر أعصاء (وعصاه) يعصوه (ضربه بها) نقله الجوهرى (وعصى) بها (كرضى أخذها و) عصى (بسيفه أخذه أخذها أو ضرب به ضربها كعصا كدعا عصا أو عصوت بالسيف وعصيت بالعصا أو عكسه أو كلاهما فى كليهما) كل ذلك أقوال لائمة اللغة نقلها ابن سيده فى المحكم وأنشد الجوهرى

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل

(واعتصى الشجرة قطع منها عصا و) قولهم (عاصانى فعصوته) أعصوه أى (ضاربنى) وفى المحكم خاشننى أو عارضنى (بها فغلبته) وهذا قليل فى الجواهر انما بابه الأعراض ككرمته وفخرته من الكرم والفخر (وعصاه العصا تعصية أعطاه اياها و) من المجاز (ألقى) المسافر (عصاه) اذا (بلغ موضعه وأقام) يضرب مثلا لكل من وافقه شئ فأقام عليه (أو) ألقى عصاه (أثبت أوتاده ثم خيم) تصورا بحال من عاد من سفره وأنشد الجوهرى والراغب

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

هو لمعقر بن حمار البارقى وقيل عبد ربه السلمى (و) يقال (هو لين العصا) أى (رفيق لين حسن السياسة) لما ولى وأنشد الجوهرى لمعن بن أوس المزنى يذكر رجلا على ماء يسقى ابلا

عليه شريب وادع لين العصا * يساجلها جماته وتساجله

وقال ابن سيده يكنون به عن قلة الضرب بالعصا (وضعيفها) أى ضعيف العصا أى (قليل ضرب الابل) بالعصا وهو ممدوح وصليبها وصلبها اذا كان يعنف بالابل فيضربها بالعصا وهذا مذموم قال * لا تضرباها واشهرا لها العصا * أى أخيفاها بشهركما العصا (والعصا اللسان و) أيضا (عظم الساق) على التشبيه بالعصا (وأفراس) منها فرس عوف بن الاحوص بن جعفر وأيضا القصير بن سعد اللخمى ومنه المثل ركب العصا قصير وأيضا الشبيب بن عمرو بن كريب الطائى وأيضا للاخنس بن شهاب التغلبى ولرجل من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود ولبنى تغلب أيضا فرس يقال لها العصا (و) العصا (جماعة الاسلام و) منه (شق العصا) وهو (مخالفة جماعة الاسلام) وأيضا تفريق جماعة الحى وفى الصحاح يقال فى الخوارج قد شقوا

عصا المسلمين أى اجتماعهم وائتلافهم (و) العصا (الخمار للمرأة وعصوت الجرح) عصوا (شددته) نقله الجوهرى (و) عصوت (القوم جمعتهم على خير أو شر) وأصل العصا الاجتماع والائتلاف (والعصا فرس لجذيمة) الابرش وعليها نجا قصير وفيها ضربت الامثال ولها يقول عدى بن زيد

نخبرت العصا الأنباء عنه * ولم أر مثل فارسها هجينا

(والعصية كسمية أمها) كانت لاياد لا تجارى (ومنه المثل ان العصا من العصية) يقال ذلك اذا اشبه بأبيه وقيل (أى بعض الامر من بعض) وقيل يراد به ان الشئ الجليل انما يكون فى بدئه صغيرا كما قالوا ان القرم من الأفيل (وأعصى الكرم خرج) كذا فى النسخ وفى المحكم خرجت (عيدانه) أو عصيه (ولم يثمر) وفى بعض الاصول أخرج عيدانه (و) من المجاز (العاصى العرق) الذى (لا يرقأ) واوى يائى والجمع العواصى وأنشد الجوهرى

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصى من دم الجوف تنعر

(و) العاصى (نهر حماة) وحمص (واسمه الميماس والمقلوب) *قلت الميماس قرية بالشام (لقب به لعصيانه وأنه لا يسقى الا بالنواعير) فهو اذا يائى وصواب ذكره فى التركيب الذى يليه (والعنصوة) بالضم (وتفتح عينها او العنصية بالكسر الخصلة من الشعر وذكر فى ع ن ص) وانما أعادها هنا كالجوهرى بناء على زيادة نونها وفى عنص بناء على اصالتها والقولان مشهوران أوردهما أبو حيان وغيره (وهم عبيد العصا أى يضربون بها) قال ابن مفرغ

العبد يضرب بالعصا * والحر تكفيه الملامه

(المستدرك)
وفى الاساس الناس عبيد العصا أى انما يهابون من آذاهم * ومما يستدرك عليه انشقت العصا أى وقع الاختلاف قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

وقولهم لا ترفع عصاك عن أهلك يراد به الادب ويقال انه لضعيف العصا أى ترعية وأنشد الاصمعى للراعى

ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

والعصى العظام التى فى الجناح قال الشاعر * وفى حقها الادنى عصى القوادم * واعتصى على عصاة توكأ عليها واعتصى بالسيف جعله عصا ومنه العاصى بن وائل على قول المبرد كما سيأتى وقشرت له العصا أى أبديت له ما فى ضميرى وقولهم اياك وقتيل العصا أى اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين وقرعه بعصا الملامة اذا بالغ فى عذله وفلان يصلى عصا فلان أى يدبر أمره وفى المثل *ان العصا قرعت لذى الحلم* ذكر فى ح ل م ويقال للقوم اذا استذلوا ما هم الا عبيد العصا وعصا عصوا صلب كأنه عاقب به عصا فقلبت السين صادا والعصى كواكب كهيئة العصا وعصا الطائر يعصو طار وعصا العبد الذى تحرك به الملة ولا تدخل بين العصا ولحائها أى فيما لا يعنيك وبرج العصا على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة منسوب الى العصا فرس جذيمة الابرش قاله نصر

(عصى)
(ى العصيان) بالكسر (خلاف الطاعة) يقال (عصاه يعصيه عصيا) بالفتح وعصيانا (ومعصية) فهو عاص خرج عن طاعته وعصى العبد ربه خالف أمره (وعاصاه) معاصاة (فهو عاص وعصى) كغنى لم يطعه (واعتصت النواة اشتدت) نقله الجوهرى (وابن أبى عاصية شاعر وتعصى الامر اعتاص) ويقال أصله تعصص كتظنى وتقضى (و) عصية (كسمية بطن من بنى سليم ومنه الحديث عصية عصت الله ورسوله وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم * ومما يستدرك

(المستدرك)
عليه استعصى على أميره امتنع عليه ولم يطعه وفلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها والعاصى اسم الفصيل اذا عاصى أمه فلم يتبعها والعاصى بن وائل السهمى والد عمرو قال النحاس سمعت الاخفش يقول سمعت المبرد يقول هو العاصى بالياء لا يجوز حذفها وقد لهجت العامة بحذفها قال النحاس هذا مخالف لجميع النحاة يعنى أنه من الاسماء المنقوصة فيجوز فيه اثبات الياء وحذفها والمبرد لم يخالف النحويين فى هذا وانما زعم أنه سمى العاصى لانه اعتصى بالسيف أى أقام السيف مقام العصا وليس هو من العصيان كذا حكاه الآمدى عنه قال الحافظ فى التبصير بعد نقله هذا الكلام قلت وهذا ان مشى فى العاصى بن وائل لكنه لا يطرد لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير اسم العاصى بن الاسود والد عبد الله فسماه مطيعا فهذا يدل على انه من العصيان وقال جماعة لم يسلم من عصاة قريش غيره فهذا يدل لذلك أيضا انتهى وعوف بن عصية فى الأنساب ومحمد بن طالب بن عصية الفارورقى مقدم الباطنية الذين قتلوا بواسطة سنة ستمائة وكانوا أربعين رجلا وبفتح العين وكسر الصاد أبو محمد عبد الواحد بن أبى الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن على بن عصية بن هبة الله الكندى البغدادى حدث عن أبى القاسم الحربى وأخوه أبو الرضا محمد سمع أبا الوقت وأجاز المنذرى كتابة وولده أبو بكر مواهب بن محمد سمع من عبد المغيث الحربى توفى سنة ٦٣٨ قال الحافظ وكان أبو الرضا المذكور يقول نحن بنو عصية أى تصغير العصا قال المنذرى والفتح أصح والحافظ الدمياطى ضبطهم بالضم وكأنه نظر الى دعوى

(عضا)
قريبهم المذكور ((و العضو بالضم والكسر) واحد الاعضاء كقفل واقفال وقدح وأقداح وفى المصباح ضم العين أشهر من كسرها وهو (كل لحم وافر بعظمه) وفى المحكم كل عظم وافر اللحم (والتعضية التجزئة) يقال عضيت الشاة اذا جزيتها اجزاء (و) أيضا (التفريق) والتوزيع ومنه الحديث لا تعضية فى ميراث الا فيما حمل القسم يعنى أن ما لا يحتمل القسم كالحبة من الجوهر

ونحوها الا يفرق وان طلب بعض الورثة القسم لان فيه ضررا عليهم أو على بعضهم ولكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم بالفريضة كما في
الصحاح والنهاية (كالعضو) يقال عضاه بعضوه عضوا اذا فرقه (والعضة كعدة الفرقة) من الناس (و) أيضا (القطعة) من الشئ
(و) أيضا (الكذب ج عضون) بكسر فضم ومنه قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال الجوهري واحدها عضة ونقصانها
الواو والهاء أى هما لغتان فمن قال أصلها الواو استدل بان جمعه عضوات ومن قال الهاء استدل بقولهم عضيهة وقال الكسائى فى
الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد وقال الراغب جعلوا القرآن عضين أى مفرقا فقالوا كهانة وقالوا
أساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف
من قال فيه وتؤمنون بالكتاب كله (والعضون السحر جمع عضه بالهاء و) قد (ذكر) فى الهاء والعاضه الساحر من ذلك (ورجل عاض
بين العضو كسمو) أى (كاس طعم مكفى) نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه العضو السحر فى كلام العرب والعاضى هو (المستدرك)
البصير بالجراح وبه سمى العاضى بن ثعلبة بن سليم الدوسى جد الطفيل بن عمرو الدوسى الصحابى قاله الوزير المغربى وضبطه هكذا
كالقاضى وفى الاغانى لابى الفرج فى ترجمة الطفيل أن الطفيل كان يعضو الجراح قال والعاضى هو البصير بها فذكر قصته قال
الحافظ وضبط ابن ماكولا جد الطفيل العاض بتشديد الضاد (و العطو التناول) يقال عطا الشئ واليه عطوا تناوله وعطا بيده (عطا)
الى الاناء تناوله قبل ان يوضع على الارض (و) العطو (رفع الرأس واليدين) لتناول شئ (وظبى عطو مثلثة) وكذا جدى عطو عن
كراع ولم يذكر فيهما الا الفتح قال ابن سيده كأنه وصفهما بالمصدر (و) ظبى عطو (كعدو يتطاول الى الشجر ليتناول منه والعطا)
بالقصر (وقد يمد نولك السمح) قال الجوهرى هو اسم من الاعطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو
والياء اذا جاءتا بعد ألف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا
ألحقوا فيها الهاء فنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة ورداية وكذلك فى
التثنية عطاآن ورداآن وعطاوان وردايان (و) العطاء (ما يعطى كالعطية) كغنية (ج أعطية جج) جمع الجمع (أعطيات) وفى
الصحاح العطية المعطى والجمع العطايا فالذى ذكره المصنف من الجموع لعطاء وغفل عن ذكر جمع العطية وهو واجب الذكر وقيل
العطاء اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية (ورجل معطاء (وامرأة معطاء) أى (كثير العطاء) وفى الصحاح كثير الاعطاء قال ومفعال
يستوى فيه المذكر والمؤنث (ج معاط ومعاطى) بتشديد الياء قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأمانى وأمان
(واستعطى وتعطى سأله) أى العطاء كما فى الصحاح وفى المحكم استعطى الناس بكفه وفى كفه طلب اليهم وسألهم (والاعطاء المناولة)
قال شيخنا وعلى جهة التقريب وفسر الاعطاء بالايتاء كامر وفرق جماعة بينهما بان الايتاء قد يكون واجبا وقد يكون تفضلا
بخلاف الاعطاء فانه لا يكون الا بمحض التفضل كما قاله الفخر الرازى ولا يعرف أكثر أئمة اللغة هذه التفرقة (كالمعاطاة والعطاء)
بالكسر وقد أعطاه الشئ وعاطاه اياه معاطاة وعطاء (و) من المجاز الاعطاء (الانقياد) يقال أعطى بيده اذا انقاد وفى الصحاح أعطى
البعير انقاد ولم يستصعب وقال الراغب أصله أن يعطى رأسه فلا يتأبى (والتعاطى التناول) يقال هو يتعاطى كذا أى يتناوله
(و) قيل هو (تناول ما لا يحق و) قيل هو (التنازع فى الاخذ) يقال تعاطوا الشئ اذا تناوله بعض من بعض وتنازعوه (و) قيل هو
(القيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشئ) قيل (ومنه) قوله تعالى (فتعاطى فعقر) أى قام على أطراف أصابع
رجليه ثم رفع يديه فضربها كما فى الصحاح (و) قيل التعاطى (ركوب الامر) القبيح (كالتعطى) يقال تعاطى أمرا قبيحا وتعطى
كلاهما ركبه (أو التعاطى فى الرفعة والتعطى فى القبيح) وقيل هما لغتان (وعاطى الصبى أهله) اذا (عمل لهم وناولهم ما أراد و) ه
نقله ابن سيده والزمخشرى (و) يقال (هو يعاطينى ويعطينى) هو فى النسخ كيكرمنى والصواب بالتشديد كما هو مضبوط فى المحكم
والصحاح أى (ينصفنى ويخدمنى) ويقوم بأمرى كيناعمنى وينعمنى وتقول من يعطيك أى من يتولى خدمتك (و) من المجاز
(قوس عطوى كسكرى) أى (سهلة) مواتية (وسموا عطاء وعطية) والنسبة الى عطاء عطائى والى عطية عطوى (وعطيته)
بالتشديد (فتعطى) أى (عجلته فتعجل) نقله الصاغانى (وتعاطينا فعطوته) أعطوه أى (غلبته) نقله الجوهرى * ومما يستدرك (المستدرك)
عليه ظبى عاط يرفع رأسه لتناول الاوراق ومنه المثل عاط بغير أنواط يضرب لمنتحل علما لا يقوم به وقيل يتناول ما لا مطمع فيه
ويجمع العطاء على المعاطى شذوذا والتعاطى الجرأة وهو يتعاطى كذا يخوض فيه وطويل لا تعطوه الايادى أى لا تتناوله وقوس
معطية كمحسنة لينة ليست بكزة على من يعدو ترها ولا ممتنعة وقيل هى التى عطفت فلم تنكسر ويقال للبعير الذلول اذا انفسخ خطمه
عن مخطمه أعط فيعوج رأسه الى راكبه فيعيد خطمه والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا معه سيف فيقول أرنى سيفك فيعطيه
فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما فى سوق أو مسجد وقد نهى عنه وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لى وهذا
شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قاله الجوهرى قال واذا أردت من
زيد أن يعطيك شيأ تقول هل أنت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لان النون سقطت للاضافة
وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت الياء لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما معطيايه بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت

اللام فقلت عطى وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل عدى وعلى حذف منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فاذا كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيي من حيا يحيي تحية نقله الجوهري وألقى فلان عطو ياسلح كثيرا وأصله أن رجلا من بني عطية جلد فسلح نقله الزمخشري وأبو محمد عطاء بن عجلان العطائي محدث ضعيف والعطوية طائفة من الخوارج نسبوا الى عطية بن الاسود اليمامي الحنفي وأبو عبد الرحمن محمد بن عطية العطوي شاعر محدث متكلم وعطوان بن مسكان محركة روى حديثه يحيى الحماني

(عظا) (وعظاه يعظوه) ذكر المستقبل مستدرك كأمر الاعياء اليه مرارا والذي في المحكم عظاه الشئ (ساءه) وفي الصحاح لقي فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقي شدة ولقاه الله ما عظاه أي ما ساءه وفي المحكم مثل طلبت ما يلهيني فلقيت ما يعظيني أي ما يسوءني يضرب للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطئ فيلقى ما يكرهه ومثله أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها فهذا يدل على ان الحرف يائي واطرد ذلك (و) قيل عظاه عظوا (اغتاله فسقاه سما) وفي المحكم ما يقتله (و) عظاه (صرفه عن الخير و) أيضا (اغتابه) يعظوه عظوا أو قطعه بالغيبة (أو تناوله بلسانه) وامرأة عظية أي مغتابة

(عظى) (ى عظى الجمل كرضي عظى) مقصور (فهو عظ) منقوص (وعظيان انتفخ بطنه من أكل العنظوان) اسم (لشجر) فلا تستطيع أن يجتر ولا أن يبعر وقيل أكثر من أكله فتولد وجع في بطنه (والعظاية دويبة كسام أبرص) أعيظم منه شيأ والعظاءة لغة فيه لاهل العالية والاولى لغة تميم (ج عظاء) بالمد وعظايا أيضا وقالت اعرابية

(المستدرك) وضربها مولاها رماك الله بداء لادواء له الا أبوال العظاء وذلك ما لا يوجد * ومما يستدرك عليه عظاه عظيا ساءه بامر يأتيه اليه والعظاءة بئر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة وبيشة وقال نصر العظاءة ماء مستوى بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الاخرم بن كعب بن عوف بن عبد

(عفا) ((و العفو عفو الله عز وجل عن خلقه و) أيضا (الصفح) عن الجاني (وترك عقوبة المستحق) وقد (عفا عنه وعفا له ذنبه وعن ذنبه) تركه ولم يعاقبه قال شيخنا كون العفو لا يكون الا عن ذنب وان اشتهر في التعارف غير صحيح فانه يكون بمعنى عدم اللزوم وأصل معناه الترك وعليه تدور معانيه فيفسر في كل مقام بما يناسبه من ترك عقاب وعدم الزام مثلا وفي كلام المفسرين وأرباب الحواشي ايماء لذلك وفرق عبد الباسط البلقيني بينه وبين الصفح بكلام لا يظهر له كبير جدوى انتهى * قلت الصفح ترك التأنيب وهو أبلغ من العفو فقد يعفو ولا يصفح وأما العفو فهو القصد لتناول الشئ هذا هو المعنى الاصلي وعليه تدور معانيه على ما سيأتي الايماء الى ذلك كما حققه الراغب وغيره لا ما قرره شيخنا من أن أصل معناه الترك فتأمل قال الراغب فمعنى عفوت عنك كأنه قصد ازالة ذنبه صارفا عنه فالمفعول المتروك وعنك متعلق بمضمر فالعفو هو التجافي عن الذنب (و) العفو (المحو) قيل ومنه عفا الله عنك أي محا من عفت الرياح الاثر أي درسته ومحته ومنه الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محوه الذنب (و) العفو أيضا (الامحاء) يقال عفا الاثر أي امحى يتعدى ولا يتعدى (و) العفو (أحل المال وأطيبه) كذا في النسخ وفي المحكم أجل المال وأطيبه وفي الصحاح عفو المال ما يفضل عن النفقة يقال أعطيته عفو المال يعني بغير مسئلة وأنشد

خذى العفو مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

(و) العفو (خيار الشئ وأجوده) وما لا تعب فيه (و) العفو (الفضل) وبه فسر قوله تعالى خذ العفو وقيل ما أتى بلا مسئلة ولا كلفة والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصوا عليك فيتولد منه البغضاء والعداوة وقوله تعالى قل العفو أي الكثرة والفضل أمروا ان ينفقوا الفضل الى أن فرضت الزكاة (و) العفو (المعروف و) العفو (من الماء ما فضل عن الشاربة) وأخذ بلا كلفة ولا مزاحمة (و) العفو (من البلاد ما لا أثر لاحد فيها بملك) وفي الصحاح هي الارض الغفل لم توطأ وليست بها آثار وقال الاخطل

قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لم يوجد لهم أثر

(و) العفو (ولد الحمار ويثلث) نقله الجوهري (كالعفا) بالقصر (فيهما) أي في الجحش وفي البلاد ومنه الحديث ويرعون عفاها والعفا بمعنى الجحش يروى فيه الكسر أيضا وبه روى ما أنشده المفضل لحنظلة بن شرقي

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

(ج عفوة) هكذا في النسخ بفتح فسكون وهو غلط والصواب عفوة بكسر ففتح قال ابن سيده وليس في الكلام واو متحركة بعد فتحة في آخر البناء غير هذه (وعفاء) بالكسر ممدود نقله ابن سيده أيضا وأعفاء كذلك نقله ابن سيده أيضا وأغفله المصنف (والعفوة الدية) لانه بها يحصل العفو من أولياء المقتول (ورجل عفو عن الذنب) كعدو أي (عاف) وفي الصحاح العفو على فعول الكثير العفو وهو من أسمائه جل وعز (وأعفاه من الامر) أي (برأه وعفت الابل المرعى) تعفوه عفوا (تناولته قريبا و) عفا (شعر ظهر (البعير) اذا (كثر وطال فغطى دبره) وقول الشاعر

هلا سألت اذا الكواكب أخلفت * وعفت مطية طالب الانساب

معنى عفت أي لم يجد أحد كريما يرحل اليه فعطل مطيته فسمنت وكثر وبرها (وقد عفيته) بالتشديد (وأعفيته) يقال عفوا ظهر هذا الجمل أي ودعوه حتى يسمن (و) عفا (أثره عفاء) كسحاب (هلك) كأنه قصد هو البلى (و) عفا (الماء لم يطأه ما يكدره) نقله الجوهري (و) عفا (عليه في العلم) اذا (زاد) عليه فيه وكذا في الجرى (و) عفت (الارض غطاها النبات و) عفا (الصوف) اذا

وفره ثم (بجزه والعافى الرائد) للمعروف أو الكلا (و) أيضا (الوارد) على الماء وقد عفاه اذا أتاه وورد عليه (و) أيضا (الطويل الشعر) نقله الجوهري (و) أيضا (ما يرد فى القدر من مرقة اذا استعيرت) وفى المحكم عافى القدر ما يبقى المستعير فيها للمعير هاوفى الصحاح قال الاصمعى العافى ماترك فى القدر وأنشد لمضرس بن ربعى الاسدى

٢فلا تصرميني واسألي ماخليقتي * اذا ردعافى القدر من يستعيرها

(و) العافى (الضيف وكل طالب فضل أو رزق) عاف (كالمعتفى) وقد عفاه واعتفاه أتاه يطلب معروفه (والعفاء كسماء التراب) قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء (و) العفاء (البياض على الحدقة و) قال أبو عبيد العفاء (الدروس) والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع (كالعفو) كعلو (والتعفى) يقال عفت الدار ونحوها تعفو عفاء وعفوا وتعفت درست ويقال فى السب بفيه العفاء وعليه العفاء (و) العفاء (المطر) لانه يعفو آثار المنازل (و) العفاء (بالكسر ما كثر من ريش النعام) ووبر البعير يقال ناقة ذات عفاء كذا فى الصحاح والواحدة عفاءة وقيل لا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيفة كثيرة (و) العفاء (الشعر الطويل الوافى) وقد عفا اذا طال وكثر (وأبو العفاء الحمار) والعفاء جمع عفو وهو الجحش (والاستعفاء طلبك ممن يكلفك ان يعفيك منه) يقال استعفاه من الخروج معه أى سأله الاعفاء (وأعفى) يعنى اعفاء (أنفق العفو من ماله) وهو الصافى وقيل الفاضل عن نفقته (و) أعفى (اللحية وفرها) حتى كثرت وطالت ومنه الحديث أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى وفى المصباح فى الحديث احفوا الشوارب واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا (وأعطيته عفوا) أى (بغير مسئلة) وقيل بلا كلفة (وعفوة القدر وعفاوتها مثلثين زبدها) وصفوها وفى الصحاح العفاوة بالكسر مايرفع من المرق أولا يخص به من يكرم قال الكميت

وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

وقال بعضهم العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يردها مستعير القدر مع القدر (وناقة عافية اللحم كثيرته ج عافيات) يقال نوق عافيات (والمعفى كمحدث) هكذا فى النسخ والصواب كمكرم كما هو نص المحكم (من يصحبك ولا يتعرض لمعروفك) تقول اصطحبنا وكلانا معفى ومنه قول ابن مقبل

فانك لا تبلو امرأ دون صحبة * وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

(و) فى الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو سبق معناه و (العافية دفاع الله عن العبد) وهو اسم من الاعفاء والمعافاة وقد يوضع موضع المصدر يقال (عافاه الله تعالى من المكروه عفاء) بالكسر (ومعافاة وعافية) اذا (وهب له العافية من العلل والبلاء) فالعافية هنا مصدر على فاعلة كسمعت راغية الابل وثاغية الشاء (كأعفاه) عافية (والمعافاة أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك) قال ابن الاثير أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه (وعفى عليهم الخيال تعفية) اذا (ماتوا) على المثل نقله الزمخشري (واستعفت الابل اليبيس واعتفته أخذته بمشافرها) من فوق التراب (مستصفية) * ومما يستدرك عليه العفوة الجحشة كالعفاوة بالكسر وأعفنى من هذا الامر دعنى منه والعافية طلاب الرزق من الدواب والطير والجمع العوافى وأيضا الاضياف كالعفاة والعفى وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى وأدرك الامر عفوا صفوا أى فى سهولة وسراح وعفا القوم كثروا وعفوته أتاه فى عفيته وأعفيته اذا فعلت ذلك به وعفا النبت وغيره كثر وطال وأرض عافية لم يرع نبتها فوفر وكثر وعفوة المرعى مالم يرع فكان كثيرا وعفوة الماء جمته قبل أن يستقى منه وعفوة المال والطعام والشراب بالفتح والكسر خياره وما صفا منه وكثر ويقال ذهبت عفوة هذا النبت أى لينه وخيره كما فى الصحاح وفى المحكم العفوة بالضم من كل النبات لينه وما لا مؤنة فيه على الراعية وعفوت له من المرق اذا غرفت له أولا رآثرته به وعفوت القدر اذا تركت العفاوة فى أسفلها وعفوة الرجل بالضم والكسر شعر رأسه وعفت الريح الدار قصدتها متناولة آثارها وبهذا النظر قال الشاعر أخذ البلى آياتها وعفت الدار كأنها قصدت هى البلى وعفتها الريح تعفية درستها قال الجوهري شدد للمبالغة وأنشد

أهاجك ربع دارس الرسم باللوى * لأسماء عفى آيه المور والقطر

وعفت هى كذلك درست وعفاء السحاب بالكسر كالخمل فى وجهه لا يكاد يخلف وهو يعفو على منية المتمنى وسؤال السائل أى يزيد عطاؤه عليهما ويفضل وعفا يعفو اذا أعطى واذا ترك حقا أيضا وقال شيخنا من الاكيد معرفة أن عفا من الاضداد يقال عفا اذا كثر واذا قل وعفا اذا ظهر واذا خفى نقله القرطبى فى شرح مسلم وعافية الماء وراده والعفى كغنى جمع عاف وهو الدارس نقله الجوهري وعفوت له بمالى اذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عمالى عليه اذا تركته له وسموا معافى وابن أبى العافية من أمراء

قوله فلا تصرميني كذا بخطه والذي فى الصحاح والاساس واللسان فلا تسأليني واسألي عن خليقتي

(المستدرك)

٣ قوله فاس هو الصواب والتعقيبة خطأ

٣ فاس معروف والتعافى التجاوز وأعفى كثرماله واستغنى والعافى الغلام الكثير اللحم الوافيه وأعفى المريض عوفى ومنية العافية قرية بمصر وقد وردتها ((و العقوة شجرو) أيضا (ماحول الدار) يقال اذهب فلا أرينك بعقوتى ويقال مايطور بعقوته أحد كما

(عقا)

فى الصحاح زاد ابن سيده (و) ماحول (المحلة) أيضا (كالعقاة ج عقاء) بالكسر والمد هو جمع العقوة وجمع العقاة عقا كحصاة وحصا (وعقا) يعقو (عقوالحتفر البئر فأنبط من جانبها كاعتقى) وفى الصحاح الاعتقاء ان يأخذ الحافر فى البئر يمنة ويسرة اذا لم يمكنه ان ينبط الماء من قعرها (و) عقا (العلم) وهو البند عقوا (علا) فى الهواء (وارتفع) عن ابن الاعرابى (و) عقا (الامر كرهه يعقو ويعقى) فهو عاق (والمعق كمحدّث الحائم على الشئ المرتفع كالعقاب) أى كما يرتفع العقاب وقد عقى الطائر اذا ارتفع فى طيرانه * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه عقاه واعتقاه حبسه وفى الصحاح عقاه يعقوه أى عاقه على القلب وأنشد أبو عبيد لذى الخرق الطهوى

ولو أنى رميتك من بعيد * لعاقك من دعاء الذئب عاق

والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق انتهى واعتقاه أمضاه وعقت الدلو فى البئر اذا ارتفعت وهى تستدير وعقوة الدار ساحتها والاعتقاء الاخذ فى شعب الكلام ومنه قول رؤبة * ويعتقى بالعقم التعقيما * وكذلك العقو وهى قليلة واعتقى فى كلامه استوقاه ((ى العقى بالكسر مايخرج من بطن الصبى حين يولد) وفى الصحاح قبل ان يأكل قال ابن سيده وكذا المهر والجحش

(عقى)

والفصيل والجدى وقيل ما كان من السخلة والمهر يسمى الردج (ج أعقاء) قال الازهرى وقيل الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها وهى أعقاؤه جمع عقى وهو شئ يخرج من دبره وهو فى بطن أمه أسود بعضه وأصفر بعضه وقيل أسود لزج كالغراء وقد (عقى كرمى عقيا) بالفتح اذا أحدث أول مايحدث وبعد ذلك مادام صغيرا وفى المثل أحرص من كاب على عقى صبى نقله الجوهرى وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وسئل عن المرأة ترضع الصبى الرضعة فقال اذا عقى حرمت عليه المرأة وما ولدت وانما ذكر العقى ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه لانه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه (وعقاه تعقية سقاه مايسقط عقيه) يقال هل عقيتم صبيكم أى حل سقيتموه عسلا ليسقط عقيه (والعقيان بالكسر) من الذهب الخالص أو (ذهب ينبت) نباتا وليس مما يحصل من الحجارة كما فى الصحاح وفى المحكم والاساس وليس مما يستذاب من الحجارة والالف والنون زائدتان (وأعقى صار مرا أواشتدت مرارته) ومنه المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى يروى بكسر القاف وبفتحها فبالكسر معناه فتشتد مرارتك وبالفتح فتلفظ لمرارتك * قلت وفى هذا المعنى قال بعضهم

لا تكن سكرا فيأكلك النا * س ولا حنظلا تذاق فترمى

(و) أعقى (الشئ أزاله من فيه لمرارته) والهمزة للسلب والازالة كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه كما فى الصحاح (وعقى بسهمه تعقية رمى به فى الهواء) لغة فى عقه وأنشد الجوهرى للمتنخل

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

* قلت وروى بفتح القاف المشددة فموضعه هنا وروى بضمها فموضعه فى القاف وقدم هنالك (و) عقى (الطائر ارتفع فى طيرانه) ومنه المعقى للعقاب الحائم وقد ذكره فى الذى يليه (و) يقال ماأدرى (من أين عقيت بالضم) ومن أين طبيت (و) من أين (اعتقيت) ومن أين اطبيت (أى) من أين (أتيت) * ومما يستدرك عليه المعقى بالكسر الطفل ومنه قول الزمخشرى فلان له عقيان وليس

(المستدرك)

عنده عقيان أى له طفلان وليس عنده ذهب وبنو العقى بالكسر قبيلة وهم العقاة نقله ابن سيده ((و العكوة بالضم وتفتح) كذا

(عكا)

ضبطه ابن سيده معا ونقل شيخنا فيه التثليث (الذونة) وهى الثقبة فى ذقن الصبى الصغير (و) العكوة بالضم فقط (الوسط) لغلظه (و) بالضم والفتح (أصل اللسان) والاكثر العكدة (و) بهما معا (أصل الذنب) حيث عرى من الشعر من المغرز واقتصر الجوهرى على الضم فقط والفتح نقله الازهرى (و) بهما معا (عقب يشق فيجعل فتلتين كالمخراق) أى كما يفتل المخراق (و) أيضا (الجزرة الغليظة) ضبطه ابن سيده بالضم فقط (و) بالضم فقط (غلظ كل شئ ومعظمه ج عكا) مقصور وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد

هلكت ان شربت فى أكبابها * حتى توليك عكا أذنابها

(وعكاء) بالكسر والمد عن ابن سيده (و) عكوة (بالفتح) فقط (شاعر تميمى و عكا الذنب يعكوه) عكوا (عطفه الى العكوة و) فى الصحاح (عقده) يقال الضب يعكو بذنبه أى يلويه ويعقده هنالك (و) عكا (بازاره) عكوا (أعظم حجزته وغلظها) وقيل شده فالصا عن بطنه لئلا يسترخى لضخم بطنه (و) عكت (الابل) عكوا (غلظت وسمنت) من الربيع وقيل اشتدت من السمن (و) عكا (بخرته) اذا (خرج بعض وبقى بعض) ولكن ابن سيده ضبطه بتشديد الكاف وهو الصواب (و) عكا (الدخان تصعد) فى السماء وهذا أيضا قيده بتشديد الكاف (و) عكا (الفحل الناقة ألقحها و) ربما قالوا عكا فلان (على قومه) اذا (عطف) مثل قولهم علك عليهم نقله الجوهرى (و) عكا (فلانا فى الحديد) اذا (قيده وشده) وهو العاكى وأنشد الصاغانى لامية بن أبى الصلت

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى فى السجن والاكبال

(وابل معكاء بالكسر سمينة) غليظة ممتلئة وفى الصحاح يقال مائة معكاء أى سمان غلاظ وفى التهذيب وقيل هى الغلاظ الشداد

وقيل هى المجتمعة لا يثنى ولا يجمع (أو كثيرة) يكون (رأس ذا عندعكوة ذا والاعكى الشديد العكوة) التى هى أصل الذنب (و) قد يكون (الغليظ الجنبين) والعظيم الوسط وبكل ذلك فسر قول ابنة الخس حين شاورها أبوها فى شراء فحل اشتره سلجم اللحيين أسجح الخدين غائر العينين أرقب أحزم أعكى أكوم ان عصى غشم وان أطيع اجرنثم (وشاة عكواء بيضاء الذنب) وفى الصحاح بيضاء المؤخر (وسائرها أسود خاص بالانثى) ولا يكون صفة للذكر ولا فعل له ولو استعمل لقيل عكى يعكى فهو أعكى (وعكى على سيفه ورمحه تعكية شد عليهما علباء رطبا) نقله ابن سيده (والعكى كغنى اللبن المحض و) أيضا (وطبه) وقيل الخاثر منه وقيل الذى منه ساعة ما يحلب والعكى بعد ما يخثر وفى الصحاح العكى من ألبان الضأن ما حلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ قال الراجز

وشربتان من عكى الضأن * ألبن مسا فى حوايا البطن

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه برذون معكو معقور الذنب والعاكى المولع بشرب العكى ذلك اللبن وبعير عكوان ممتلئ اللحم والشحم وقال الفراء هو عكوان من الشحم كعثمان وعكت المرأة شعرها عكوا اذا لم ترسله نقله الجوهرى والعكوة بالضم المغزل هنا محل ذكره وناقة عكواء الذنب أى غليظة العقد

(عكى)

(ى عكى بازاره يعكى عكيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (أغلظ معقده) واوى يائى (و) عكى (زيد مات كعكى) بالتشديد (وأعكى) الثلاثة عن أبى عمرو (والعاكى الميت) عنه أيضا (و) أيضا الغزال (الذى يبيع العكا) بالضم (جمع عكوة) وهو الغزل الذى يخرج من المغزل قبل ان يكبب على الدجاجة وهى الكبة قاله الصاغانى وهذا المعنى لم يسبق له حتى يحيل عليه فهو احالة على مجهول وأيضا فان الاحرى ذكره فى الواوى (و) العاكى (المولع بشرب العكى) كغنى وفى المحكم بضم العين والكاف المفتوحة (لسويق المقل) عن أبى عمرو (وأعكاه أوثقه) فى الحديد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه عكى بالمكان أقام والعاكى المقيم وعكى الضب بذنبه يعكيه لواه وجاء معكيا كمحدث أى عند عكوة الذنب

(علا)

(و علو الشئ مثلثة وعلاوته بالضم وعاليته أرفعه) تقول قعدت علوه وفى علوه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف وفى الصحاح علو الدار وعلوها نقيض سفلها و(علا) الشئ (علوا) كسمو (فهو على) كغنى (وعلى كرضى وتعلى) وقيل تعلى اذا علا فى مهلة (وعلاه و) علا (به) علوا (واستعلاه واعلولاه وأعلاه وعلاه) بالتشديد (وعالاه و) عالى (به) كل ذلك اذا (صعده) جبلا كان أو دابة (والحروف المستعلية) سبعة الصاد والغين والقاف والضاد والخاء والطاء والظاء يجمعها قولك (صغق ضغطظ) وما عداها منخفض ومعنى الاستعلاء ان تتصعد فى الحنك الاعلى فاربعة باطباق والغين والخاء والقاف لا اطباق فيها (و) العلاء (كسماء الرفعة و) أيضا (اسم) رجل سمى بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام فمن ذلك العلاء بن الحضرمى من الصحابة (وعلا النهار ارتفع كاعتلى واستعلى وعلا الدابة) يعلوها (ركبها) وكذلك كل شئ (وأعلى عنه) اذا (نزل) عنه كذا فى النسخ والصواب عنها (وعلى فى المكارم كرضى علا) مقصور وفى الصحاح بالمد (وعلا علوا) كسمو لغتان قال الشاعر * لما علا كعبك لى عليت * فجمع بين اللغتين قاله الجوهرى (ورجل عالى الكعب) أى (شريف) وفى حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (والمعلاة) كمسعاة (كسب الشرف) والجمع المعالى (و) المعلاة (مقبرة مكة فى الحجون) مشهورة (و) المعلاة (ة باليمامة) من قرى الخرج (و) أيضا (ع قرب بدر) بينهما بريد الابيل جاء ذكره فى كتب السير (وعلية الناس وعليهم مكسورين) أى (جلتهم) وأشرافهم وعلية جمع على كصبية وصبى أى شريف رفيع كما فى الصحاح (وعلا به وأعلاه وعلاه) بالتشديد أى (جعله عاليا) ومنه أعلى الله كعبه (والعالية أعلى القناة) وأسفلها السافلة (أو رأسه) كذا فى النسخ والصواب رأسها وفى المحكم عالية الرمح رأسه (أو النصف الذى يلى السنان) وقال الراغب عالية الرمح مادون السنان وقال غيره عالية الرمح مادخل فى السنان الى ثلثه والجمع العوالى وقيل عوالى الرماح أسنتها (و) العالية (ما فوق أرض نجد الى أرض تهامة) و (الى ما وراء مكة) وهى الحجاز وما والاها كذا فى الصحاح وقيل عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة (و) المسمى بالعالية (قرى بظاهر المدينة) المشرفة (وهى العوالى) وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (والنسبة) اليها (عالى) على القياس (و) يقال أيضا (علوى بالضم) وهى (نادرة) على غير قياس كما فى الصحاح واذا قلنا ان العلوى منسوب الى عليا نجد فلا ندرة (و) يقال (عالى) الرجل (وأعلى) اذا (أتاها) كأعرق وأتهم وأنجد (والعلاوة بالكسر أعلى الرأس أو) أعلى (العنق) وفى الصحاح العلاوة رأس الانسان مادام فى عنقه يقال ضرب علاوته أى رأسه (و) العلاوة (ما وضع بين العدلين) بعد شدهما على البعير وغيره وفى الصحاح العلاوة كل ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى ومثله اداوة وأداوى (و) العلاوة (من كل شئ مازاد عليه) يقال أعطاه ألف دينار ودينارا علاوة وألفين وخمسمائة علاوة (و) العلاوة (فرس) التوأم بن عمرو اليشكرى (والعلياء السماء) وهو اسم لها كالصفة (و) أيضا (رأس الجبل) وقيل رأس كل جبل مشرف (و) أيضا اسم (المكان العالى) وفى شعر العباس رضى الله تعالى عنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال ابن الاثير هو اسم للمكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (و) قيل (كل ما علا من شئ) فهو علياء (و) العلياء اسم (الفعلة العالية) على المثل (وعليا مضر بالضم والقصر أعلاها) وقيل قريش

وقيس وماعداهم سفلى مضر والعليا تأنيث الاعلى والجمع علا ككبرى وكبر قال ابن الانبارى والضم مع القصر أكثر استعمالا (وعلى المتاع عن الدابة تعلية نزله) لا يقال أعلاه فى هذا المعنى الامستكرها (و) على (الكتاب) اذا (عنونه كعلونه علونة وعلوانا) بالضم وكذلك عنونه وقدم ذكره فى النون وعليه أقيس اللغتين (وعالوا نعيه) بفتح اللام أى (أظهروه) ولا يقال أعلوه ولا عاوه (والعليان بالكسر الضخم) الطويل منا ومن الابل والانثى بالهاء (و) أيضا (الطويل) من الضباع وقيل بعير عليان قديم ضخم ورجل عليان طويل جسيم هكذا ضبطه ابن سيده والازهرى بكسر العين فى الكل وضبطه الجوهرى بفتح العين فقال ورجل عليان كعطشان وكذلك المرأة ليستوى فيه المذكر والمؤنث وأنشد أبو على

ومنلف بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

(و) أيضا (المتاع و) قيل العليان (الناقة المشرفة) وقيل الطويلة الجسيمة وقيل مرتفعة السير لا تراها أبدا الا أمام الركاب (و) العليان (من الاصوات الجهير كالعليان بكسرتين وشد اللام فيهما) أى فى الصوت والناقة ولو قال كصليان لسلم من هذا التطويل (و) العليان (ذكر الضباع) أو الطويل منها (و) العلوان (بالضم عنوان الكتاب) وهو سمته قال الجوهرى يقال باللام وبالنون (والعلاية ع) وكأنه فى الاصل علاوة (و) العلاية (كل موضع مرتفع) روى فيه معنى العلو (كالعلى كظبى والعلىّ كغنىّ) الصلب (الشديد القوى وبه سمى) الرجل عليا فهو من الشدة والقوة ويكون أيضا من الرفعة والشرف وأفضل من سمى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه (والعلاة السندان) حجرا كان أو حديدا والجمع العلا ومنه حديث عطاء فى مهبط آدم عليه السلام هبط بالعلاة وقيل هى الزبرة التى يضرب عليها الحداد الحديد (و) العلاة (حجر يجعل عليه الاقط) وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى لا ينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

وقيل هى صخرة يجعل لها اطار من الاخثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط والجمع العلا (و) أيضا (كالعلبة يجعل حولها الطين يحلب بها و) أيضا (الناقة المشرفة) العالية وفى الصحاح ويقال للناقة علاة تشبه بالسندان فى صلابتها قال الشاعر

ومنلف وسط موماة بمهلكة * جاوزتها بعلاة الخلق عليان

أى طويلة جسيمة (و) العلاة (فرس) عمرو بن جبلة اليشكرى (و) أيضا (جبل) فى أرض النمر بن قاسط لبنى جشم بن زيد مناة منهم قاله نصر (وعليون جمع علىّ) بكسرتين وشد اللام والياء موضع (فى السماء السابعة تصعد اليه أرواح المؤمنين) ويقابله سجين فى جهنم أعاذنا الله منها تصعد اليه أرواح الكافرين وقوله تعالى لفى عليين أى فى أعلى الامكنة وقيل عليون شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا اثناه وهو ارتفاع بعد ارتفاع وقيل عليون السماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين (ويعلى بن أمية) أبو صفوان التميمى الحنظلى ويقال أبو خالد حليف لبنى عبد المطلب (ويعلى بن أبى أسد صحابيان) أما يعلى بن أمية فمشهور ولم أجد ليعلى بن أبى أسد ذكرا فى الصحابة ثم رأيت الذهبى ذكره فى الكنى فقال أبو المعلى جد أبى الاسد السلمى له فى الاضحية ولم يصح ويعلى بن لوذان بن حارثة الانصارى الخزرجى ذكره ابن الكلبى فى الصحابة (ويعلى بكسر المثناة التحتية) اسم (امرأة) والصواب فيه تعلى بكسر التاء كما فى التكملة (وعبيد بن يعلى) الطائى هكذا فى سائر النسخ والصواب ان والد عبيد هذا تعلى بكسر التاء الفوقية كما ضبطه الحافظ فى التبصير وقال فيه انه (تابعى) فردوذكره الذهبى فى الكاشف بين عبيد بن البراء وعبيد بن ثمامة وقال انه روى عن أبى أيوب وعنه بكير بن الاشج وغيره ووثقه النسائى (و) يقال (أخذه علوا) بالفتح أى (عنوة) وقهرا (والتعالى الارتفاع اذا أمرت منه قلت تعال بفتح اللام) أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر (وللمرأة تعالى) ولهم تعالوا ولهن تعالين ويقولون أيضا تعاله يارجل وللاثنين تعاليا ولا يبالون أن يكون المدعو أعلى أو أسفل قال الجوهرى ولا يجوز أن يقال منه تعاليت والى أى شئ أتعالى وفى المصباح وأصله أن الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا فهو فى الاصل لمعنى خاص ثم استعمل فى معنى عام وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه وربما ضمت اللام مع جمع المذكر السالم وكسرت مع المؤنثة وبه قرأ الحسن البصرى قل ياأهل الكتاب تعالوا لمجانسة الواو (وتعلى علا فى مهلة) نقله الجوهرى (و) تعلت (المرأة من نفاسها أو) من (مرضها) اذا (سلمت) وقيل تعلت المرأة من نفاسها طهرت والمريض من علته أفاق منها (وأتيته من عل الدار بكسر اللام وضمها و) أتيته (من على ومن عال) كل ذلك (أى من فوق) شاهد عل بكسر اللام قول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

وشاهد عل بضم اللام قول عدى بن زيد أنشده يعقوب

فى كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

والشفان القطر القليل وشاهد علا قول أبى النجم أو غيلان بن حريث الربعى * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * وشاهد من عال قول دكين بن رجاء أنشده يعقوب * ظمأى النسا من تحت ريا من عال * قال الجوهرى وأما قول أوس

فهلك باللبط الذى تحت قشره * كغرقئ بيض كنّه القيظ من علو

فان الواو زائدة وهى لاطلاق القافية ولا يجوز مثله فى الكلام وقال ابن هشام والتزم فى عل مخففة اللام جره بمن وقطعه عن الاضافة فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه خلافا للجوهرى وابن مالك وأما قوله * أرمض من تحت وأضحى من عله * فالهاء للسكت لانه مبنى ولا وجه للبناء لو كان مضافا واذا أريد به المعرفة فبناء على الضم كما فى البيت تشبيها له بالغايات أو النكرة فهو معرب كما فى قوله حطه السيل من عل نقله البدر القرافى فى حاشيته (وعال على أى احمل) قال الجوهرى وقول الشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

أى ان السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملته من السلع والعشر (والعلية بالضم والكسر) مع تشديد اللام المكسورة والياء (الغرفة ج العلالى) قال الراغب هى فعاليل وفى الصحاح وهى فعيلة مثل مريقة وأصله عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ما قبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوى وهى من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعلية جعلها من المضاعف قال وليس فى الكلام فعلية (والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر) حكاه أبو عبيد عن الاصمعى هذا نص الجوهرى فقول شيخنا هذا غلط محض موهم غير المراد بل المعلى هو السهم الذى له سبعة أنصباء كما هو ضرورى لمن له أدنى المام انتهى غفلة عن النصوص ولا مخالفة بين قوله وقول المصنف فان سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء ودليل ذلك قول ابن سيده المعلى القدح السابع فى الميسر وهو أفضلها اذا فاز حاز سبعة أنصباء وله سبعة فروض وعليه غرم سبعة ان لم يفز فتأمل ذلك (و) المعلى (فرس الاشعر) بن حمران الجعفى الشاعر واسمه مرثد وكنيته أبو حمران (وغلط الجوهرى فكسر لامه) قال شيخنا وبالكسر رواه غيره ممن صنف فى خيل العرب والمصنف اغتر بكلام الصاغانى وهو مبحوث فيه غير مستند لثبت انتهى * قلت والذى قرأته فى كتاب انساب الخيل لابن الكلبى بفتح اللام وهى نسخة قديمة مضبوطة تاريخها سنة ثلثمائة وعشرة قال فيه وكان الاسعر يطلب بنى مازن من الازد فكان يصبحهم فيقتل منهم ثم يهرب فلا يدرك وكانت خالته فيهم ناكحا فقالت انى سأدلكم على مقتله اذا رأيتموه فصبوا الفرسه اللبن فانه قد عوده سقيه اياه فلن يضبطه حتى يكرع فيه ففعلوا فلم يضبطه حتى كرع فيه فتنادى القوم فلما غشيته الرماح قال واثكل أمى وخالتى فصاحت اضرب بخنبسه فغعل فوثب به فلم يدرك فنجا فقالوا لها ماذا عالك الى ما فعلت وأنت دللتينا عليه فقالت رابنى عليه الثواكل فانشأ الاسعر يقول

أريد دماء بنى مازن * وراق المعلى بياض اللبن

خليلان مختلف شأننا * أريد العلاء ويهوى اليمن

اذا ما رأى وضحا فى الاناء * سمعت له زجلا كالمغن

(و) المعلى (بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها) نقله الجوهرى وفى المحكم للناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر فالذى يحلب يسمى المعلى والمستعلى والممسك يسمى البائن وسيأتى لذلك مزيد فى المستدركات (و) المعلى (فرس) آخر غير الذى ذكر (ويعيلى) مصغر يعلى اسم (رجل) وقول الراجز

قد عجبت منى ومن يعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

أراد يعيلى فحرك الياء ضرورة لانه رده الى أصله وأصل الياآت الحركة وانما لم ينون لانه لا ينصرف كذا فى الصحاح (والمعتلى الاسد) لشدته وقوته (وعلى بن رباح) بن قصير اللخمى (كسمى) وقيل هو لقبه واسمه على مكبرا وكان يقول لا أجعل فى حل من قال لى على روى عن أبى هريرة وزيد بن ثابت وكان فى المكتب اذ قتل عثمان وعنه ابنه موسى وبه كان يكنى ويزيد بن أبى حبيب وكان ذا منزلة وحرمة من عبد العزيز بن مروان مات بأفريقية سنة ١١٤ وله ولدان آخران عبد الرحمن وعبد العزيز (وعليان بالفتح) لم أجده فى المحدثين وانما ذكر ابن حبيب عليان بن أرحب فى بنى دهمان وذكر السلمى فى الصوفية محمد بن على النسوى ويعرف بابن عليان (وعليان بالضم وشد الياء) هو الموسوس الكوفى له أخبار (وابراهيم بن علية كسمية) هكذا فى النسخ والمشهور بالحديث انما هو ابنه اسمعيل لا ابراهيم وهو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم البصرى وعلية والدته امام حجة كنيته أبو بشر روى عن أيوب وابن جدعان وعطاء بن السائب وعنه أحمد واسحق وابن معين مات سنة ١٩٣ واخوته اسحق وربعى [٢] بنى ابراهيم بن علية الاخير عن سعيد بن مسروق وداود بن أبى هند وعنه أحمد والزعفرانى ثقة توفى سنة ١٩٧ (محدثون) والذى فى التكملة وقد سموا عليان بالفتح وعليان وعلية مصغرين (والعلى كهدى د بناحية وادى القرى) بينه وبين الشام نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك وبنى هنالك مسجد بمكان مصلاه وهو اليوم أحد منازل حاج الشام وعليه قلعة حصينة وبه عين ماء عذب (و) أيضا (ع بديار غطفان) قال نصر وموضع أحسب فى ديار تميم (و) أيضا (ركيات) عند الحماء (بديار) بنى (كلاب و) العلاء (كسماء ع بالمدينة) قال نصر أظنه أطما أو عنده أطم (وسكة العلاء ببخارا) ومنها أبو سعيد الكاتب العلائى روى عنه أبو كاهل البصرى وغيره (وكورة العلاتين) مثنى العلاة (بحمص والعلواء القصة العالية) عن ابن الاعرابى ونصه العلوى (وبلا لام) علوى اسم (امرأة و) علوى (فرسان) أحدهما للخفاف بن ندبة والثانى للسليك بن السلكة (والعلى بكسرتين) مع شد الياء (العلو)

[٢] قوله واخوته الخ كذا بخطه وفيه سقط فليحرر

ومنه

ومنه قراءة ابن مسعود ظلماً وعلياً * ومما يستدرك عليه من أسمائه تعالى العلى والمتعالى فالعلى الذى ليس فوقه شئ وعلا الخلق فقهرهم بقدرته والمتعالى الذى جل عن افك المفترين ويكون بمعنى العالى والاعلى الذى هو أعلى من كل عال وعلا فى الارض طغى وتكبر وقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا أى لتبغن ولتعظمن وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته وأتيته من معال بضم الميم قال ذوالرمة * ونغضان الرحل من معال * وأما قول أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسربها * من علو لا عجب منها ولا سخر

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرها أى أتانى خبر من أعلى نجد وعال عنى وأعل عنى أى تنح وفى حديث مقتل أبى جهل أعل عنج أى تنح عنى واعل عنى موصولة لغة فى أعل عنى مقطوعة عن الفراء واعل الوسادة اقعد عليها واعل عنها ازل عنها قالت امرأة من العرب

فقد تلك من بعل علام تدكنى * بصدرك لا تغنى فتيلا ولا تعلى

أى لا تنزل وعلاوة الريح بالضم ما كان فوق الصيد وسفالتها تحته وعلوت على فلان الريح كنت فى علاوتها ويقال لا تعل الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر والعلا كهدى الشرف والرفعة وأبو العلاء من كناهم والعالية قرية باليمن وعالاه الله رفعه قال العجاج

عاليت أنساعى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وعليت الحبل تعلية رفعته الى مجراه من البكرة والرشاء فهو معلى والرشاء معلى وعلا بالامر استقل به واضطلع قال على بن الغدير الغنوى فاعمد لما تعلو فمالك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

والعالية القناة المستقيمة وأعل عنا وعال اطلب حاجتك عند غيرنا فلا نقدر عليها وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وقرنه كذلك ورجل علو للرجال كعدو والعلو بالفتح ارتفاع أصل البناء والعليون فى كلامهم الذين ينزلون عالى البلاد فاذا نزلوا أسافلها فهم سفليون والعليون أيضا أهل الثروة والشرف والمتضعون سفليون والتعلية أن ينتأ بعض الطى أسفل البئر فينزل رجل فيعلى الدلو عن الحجر الناتئ وقيل المعلى الذى يرفع الدلو مملوءة الى فوق يعين المستقى بذلك والعلاية بلد بالروم منها الصلاح خليل بن كيكلدى العلائى حافظ بيت المقدس والعلائى أيضا من ولد العلاء بن الحضرمى منهم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمى وابنه محمد وآخرون واعتلى الشئ قوى عليه وعلاه والعلية من الابل والمعتلية والمستعلية القوية على حملها ويقال ناقة حلية علية فالحلية حلوة المنظر والسير والعلية الفائقة والمستعلى الذى يقوم على يسار الحلوبة أو الذى يأخذ العلبة بيساره ويحلب بيمينه وقيل هو الذى يحلبها من الشق الايسر والعلاة الصخرة وعولى السمن والشحم فى كل ذى سمن صنع حتى ارتفع فى الصنعة وفلان هنى على أى يتأنث للنساء وسموا علوان والنسبة الى معلى معلوى وعلاءة بنى هزان باليمامة على طريق الحاج وعلاءة كاب بالشام والعلا بالضم موضع فى ديار بنى تميم وتعالى اسم امرأة ويقال للكثير المال اعل به أى ابق بعده أو دعاله بالبقاء ويقال هو غير مؤتل فى الامر ولا معتل أى غير مقصر وتعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وفلان تعلوعنه العين أى تنبو واذا نبا الشئ عن الشئ ولم يلصق به فقد علا عنه وعالية الوادى حيث ينحدر الماء منه وعالية تميم هم بنو عمرو بن تميم وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن وذو العلا وذوالصدقات العلا أو هو جمع الصفة العليا والكلمة العليا ويكون جمعا للاسم الاعلى واليد العليا المتعففة أو المنفقة والنسبة الى على علوى وهم العلويون وآل باعلوى قبيلة من العلويين بحضرموت وأتيت الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل انسيها وهذه الكلمة تستعلى لسانى اذا كانت تجرى عليه كثيرا والحائض عالية الدم يعلو دمها الماء وهم بهم أعلى عينا أى أبصر بهم وأعلم بحالهم واذا بلغ الفرس الغاية فى الرهان قيل استعلى على الغاية والمعتلى المطيق كالمستعلى وغنى النعمان بشئ من دالية النابغة فقال هذا شعر علوى أى عالى الطبقة أو من عليا نجد وماسأتكما بعلاوك ظهرا أى ما يشق عليك وهو أعلى بكم عينا أى أشد لكم تعظيما فأنتم أعزة عنده وأبو يعلى من كناهم وبنو على قبيلة من كنانة وهم بنو عبد مناة وانما قيل لهم بنو على عزوة الى على بن مسعود الازدى وهو أخو عبد مناة لامه خلف على أم ولد عبد مناة وهم بكر وعامر ومرة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية فرباهم فى حجره فنسبوا اليه والعرب تنسب ولد المرأة الى زوجها الذى يخلف عليها بعد أبيهم وذلك عن حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه بقوله

ضربوا عليا يوم بدر ضربة * دانت لوقعتها جميع نزار

أراد بنى على هؤلاء من كنانة قاله ابن الجوانى وبنو على قبيلة ينزلون أفريقية وأخرى ينزلون وادى برقة وكسمى على بن عيسى بن حمزة بن دهاس الحسنى أمير مكة الذى ذكره الزمخشرى فى خطبة الكشاف ومسلمة بن على الحسنى وكان يكره تصغير اسمه وانما صغر فى أيام بنى أمية مراغمة من الجهلة وأصبغ بن علقمة بن على بن شريك بن الحرث أبو المقدام الحنظلى البصرى روى عنه ابن المبارك وابن عمه خالد بن هزيم بن على بن شريك مات بخراسان وروى عن حميد بن مرة تاريخ مرو وعلى بن عباد بن الحرث فى الجاهلية فهؤلاء كلهم بالتصغير وسموا علياء وجلال الدين أبو العلياء جد أشراف سهود بالصعيد وعالية بنت أيفع زوج أبى اسحق السبيعى وأم ابنه يونس وعالية بنت سبع عن ميمونة وعالية أخت عبد المحسن الشيحى وأبو العالية الرياحى محدثون وأبو الحسين أحمد بن محمد ابن منصور بن حسين بن العالى بن سليمان البوشنجى روى عن شيخ الاسلام الهروى والرشيد فضل الله بن أبى الخير بن عالى الهمدانى

وزير سلطان المشرق مشهور والعلويون بطن باليمن ينتسبون الى على بن راشد بن بولان من بنى علّ بن عدنان منهم النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر التعزى المحدث توفى سنة ٨٢٥ وأهل بيته ونسبه الحافظ الى على بن بكر بن وائل وهو غلط وسلم العلوى ٢ الى علم الهيئة وقيل الى على بن سود بن الحجر الازدى وبنو على أيضا بطن من مذحج وبتثقيل اللام محمد بن على بن علويه العلوى الجرجانى تفقه على المزنى وأبو القاسم على بن الحسن بن علويه العلوى تفقه على أبى عثمان الصابونى وأبو النضر محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه العلوى السمرقندى روى عن عمر بن محمد البحيرى وبسكون اللام عمرو بن سلمة الهمدانى العلوى الارحبى صاحب على ذكره الرشاطى وعليان مصغرا الحل كان لكليب بن وائل وفيه أجرى المثل دون عليان خرط القتاد ومعليا من نواحى الاردن وجاء من أعلى وأروح أى من السماء ومهب الرياح ويقال فى زجر العنز عل عل وعلا علا وعلا فلان للشئ بعلوله اذا أطاقه والعالية فرس عمرو بن ملقط الطائى وقال ابن حبيب علة بن جلد بن مالك (ى على السطح يعليه) من حد ضرب وضبط فى المحكم على السطح كرضى (عليا) بالفتح وبالكسر (وعليا) كعتى (صعده وعلى حرف) من حروف الاضافة وهى الجارة وانما سميت حروف الاضافة لانها تضيف الفعل أو شبهه الى ما يليه وقال الجاربردى لانها تضيف معانى الافعال الى الاسماء فمن الحروف ما يكون حرفا فقط ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة اسما ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا (وعن سيبويه) على (اسم للاستعلاء) وتدخل من عليها وحينئذ يتأول بمعنى الفوق نحو قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) وفى الصحاح وعلى حرف خافض وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جر قال الشاعر

غدت من عليه تنفض الطل بعدما * رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

أى غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقال المبرد على لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لا ان الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن قد يتفق الاسم والحرف فى اللفظ الا ترى انك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيدا ثوب فعلى هذه فعل لانه من علا يعلو قال طرفة

فتساقى القوم كأسا مرة * وعلا الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلى الخيل قال سيبويه ألفها منقلبة من واو الا أنها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز * طاروا علاهن فطر علاها * ويقال هى لغة بلحرث بن كعب انتهى وقال السبكى الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق أى بقلة وتكون حرفا بكثرة للاستعلاء حسا نحو كل من عليها فان أو معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض (والمصاحبة كمع) نحو قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أى مع حبه * قلت وبه فسر الحديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قال ابن الاثير قيل على هنا بمعنى مع لان العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده (والمجاوزة) كعن كقول القحيف العقيلى

(اذا رضيت علىّ بنو قشير) * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى عنى وانما عداه بعلى لانه اذا رضيت عنه أحبته أقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جنى وكان أبو على يستحسن قول الكسائى فى هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد للآخر * قلت ومنه أيضا الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم أى عنه فلا يدخلها ولا يجوز حمله على حقيقته لان صوم الدهر بالجملة قربة وكذا حديث أبى سفيان لولا أن يأثروا على الكذب لكذبت أى يرووا عنى (والتعليل كاللام) نحو قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) أى لما هداكم (والظرفية كفى) نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة) أى فى حين غفلة (وبمعنى من) كقوله تعالى (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) أى من الناس نقله الجوهرى وفى التهذيب عن الناس (و) تكون بمعنى (الباء) كقوله تعالى (على أن لا أقول على الله الا الحق) أى بأن لا ومنه أيضا قول أبى ذؤيب الهذلى يفيض على القداح الى آخره أى بالقداح (والاستدراك) مثل لكن نحو قولهم (فلان جهنمى) ونص السبكى فلان لا يدخل الجنة (على أنه لا ييأس من رحمة الله) أى لكنه (وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول عوضا) وقال السبكى وتكون للزيادة كقوله لا أحلف على يمين أى يمينا (وتكون اسما بمعنى فوق) كقول الشاعر وهو مزاحم العقيلى يصف قطاة

(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها) * تصل وعن قيظ ببيداء ٣ مجهل

وتقدم مثل ذلك عن الجوهرى قريبا ومنه أيضا الحديث فاذا انقطع من عليها رجع الايمان أى من فوقها (وعليك) من أسماء الفعل المغرى به يقال عليك (زيدا) وبزيد أى (الزمه) وفى الصحاح أى خذه لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وان كان أصله من الارتفاع * ومما يستدرك عليه تأتى على بمعنى فى كقولهم كان ذلك على عهد فلان أى فى عهده وبمعنى عند وبه فسر الاصمعى قول مزاحم العقيلى السابق وعلىّ زيدا وبزيد أعطنى وأمر يده عليه كأنه طواه مستعليا وكذا أمر الماء عليه وأمارت على فلان يجرى كالمثل وعلينا أمير كقولك علينا مال وهذا كالمثل كما يثبت الشئ على المكان كذا يثبت هذا عليه وفى شرح الجاربردى قولهم

٢ قوله الى علم الهيئة كذا بخطه وهو غير ظاهر فحرره

(علَى)

٣ قوله ببيداء كذا بخطه والذى فى اللسان كالصحاح بزيزاء وهو المعروف

(المستدرك)

عليه مال من الاستعلاء المجازى لانه تعلق بذمته كأنه استعلاء. وقالوا ثبت عليه مال أى كثر ورأيته على أوفاض اذا كان يريد النهوض

(عمى)

((ى عمى كرضى عمى) مقصور (ذهب بصره كله) أى من كلتا العينين ولا يقع هذا النعت على الواحدة بل عليهما تقول عميت عيناه (كاعماى يعماى اعمياء) كارعوى يرعوى ارعواء قال الصاغانى أرادوا حذو ادهام يدهام فأخرجوه على لفظ صحيح وكان فى الاصل ادهام فادغموا فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الاخيرة على فتحة الياء الاولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيه مساغ كمساغه فى المبين (وقد تشدد الياء) فيكون كادهام يدهام ادهيماما قال الصاغانى وهو تكلف غير مستعمل (وتعمى) فى معنى عمى (فهو أعمى وعم) منقوص (من) قوم (عمى وعميان وعماة) بالضم فى الكل الاخير (كأنه جمع عام) كرماة ورام (وهى عمياء وعمية) كفرحة (و) أما (عمية) فكفخذ فى فخذ خففوا الميم وامرأتان عمياوان ونساء عمياوات (وعماه تعمية صيره أعمى) ومنه قول ساعدة بن جؤية * وعمى عليه الموت بابى طريقه * وبابى طريقه يعنى عينيه (و) عمى (معنى البيت) تعمية أى (أخفاه) ومنه المعمى من الاشعار كما فى الصحاح وقيل التعمية ان تعمى على انسان شيأ فتلبسه عليه تلبيسا (والعمى أيضا ذهاب بصر القلب) وفى المحكم نظر القلب (والفعل والصفة مثله فى غير افعالّ) أى لا يبنى فعله على افعالّ لانه ليس بمحسوس انما هو على المثل تقول رجل عمى القلب أى جاهل وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب وقوم عمون (وتقول ما أعماه فى هذه) أى انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال (دون الاولى) لان ما لا يتزيد لا يتعجب منه كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال الراغب الاول اسم الفاعل والثانى قيل مثله وقيل هو أفعل من كذا أى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح أن يقال فيه ما أفعله فهو أفعل من كذا ومنهم من جعل الاول من عمى القلب والثانى على عمى البصر والى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى فأمال الاول لما كان من عمى القلب وترك الامالة فى الثانى لما كان اسما والاسم أبعد من الامالة (وتعامى) الرجل (أظهره) يكون فى العين والقلب وفى الصحاح أرى من نفسه ذلك (والعماء والعماية والعمية كغنية ويضم) فى الاخير (الغواية واللجاج) فى الباطل (والعمية بالكسر والضم مشددتى الميم والياء الكبر أو الضلال) وهو من ذلك ومنه الحديث من قتل تحت راية عمية أى فى فتنة أو ضلال وهى فعيلة من العمى الضلالة كالقتال فى العصبية والأهواء روى بالوجهين (وقتل) فلان (عميا) وهو فعيلى من العمى (كرميا) من الرمى وخصيصى من التخصيص وهى مصادر أى (لم يدر من قتله) ومن قتل كذلك فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية (والأعماء الجهال جمع أعمى) كذا فى النسخ وفى المحكم الأعماء الجاهل يجوز كون واحدها عمى ووقع فى بعض نسخ المحكم الجاهل وهو غلط وكذلك سياق المصنف فيه غلط من وجهين الاول تفسير الأعماء بالجهال وانما هى المجاهل والثانى جعله جمعا لأعمى وانما هى جمع عمى فتأمل (و) الأعماء (أغفال الارض التى لا عمارة بها) أو لا أثر للعمارة بها كما فى الصحاح قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

(كالمعامى) الواحدة معمية قياسا قال ابن سيده ولم أسمع بواحدتها * قلت واحدتها عمى على غير قياس (و) الأعماء (الطوال من الناس) عن ابن الاعرابى هو جمع عام كناصر وأنصار (وأعماء عامية مبالغة) كما فى قول رؤبة السابق أى متناهية فى العمى كليل لائل وشغل شاغل كأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به الا تابعا لما قبله لكنه اضطر (ولقيته صكة عمى كسمى) هذا هو المشهور فى المثل وبه جاء لفظ الحديث (و) صكة (عمى) بالضم وسكون الميم جاء هكذا (فى الشعر) يعنى قول رؤبة

صكة عمى زاخر اقد أترعا * اذا الصدى أمسى بها انقصعا

أراد صكة عمى فلم يستقم له فقال عمى (و) يقال أيضا صكة (أعمى) وفى الحديث نهى عن الصلاة اذا قام قائم الظهيرة صكة عمى (أى فى أشد الهاجرة حرا) ولا يقال الا فى القيظ لان الانسان اذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقال ابن سيده لان الظبى يطلب الكناس اذا اشتد الحر وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصك كناسه لا يبصره وفيه أيضا انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى يريد الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى قاله ابن الاثير أى انه يصير كالاعمى وقيل حين كاد الحر يعمى من شدته (أو عمى اسم للحر) بعينه (أو) عمى (رجل) من عدوان (كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر كما فى النهاية أو كان (يفتى فى الحج فجاء فى ركب) معتمرا (فنزلوا منزلا فى يوم حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام) لم يقض عمرته (بقى حراما الى قابل فوثبوا) يضربون (حتى وافوا البيت من مسيرة ليلتين جادين) فضرب مثلا كما فى المحكم (أو) عمى (اسم رجل) من العمالقة (أغار على قوم ظهرا فاجتاحهم) أى استأصلهم فنسب الوقت اليه كما فى الصحاح وفى النهاية فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر ولهم كلام واسع فى شرح المثل والحديث غالب ما ذكروه يرجع الى ما شرحناه (والعماء) بالمد ووجد فى النسخ بالقصر وقد جاء فى رواية هكذا (السحاب المرتفع) وبه فسر الحديث أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال كان فى عماء تحته هواء وفوقه هواء (أو) هو السحاب (الكثيف أو) الغيم الكثيف (الممطر أو) هو (الرقيق أو الاسود أو الابيض أو هو الذى هراق ماءه) ولم يتقطع تقطع الجفال أو الذى حمل الماء وارتفع وقال أبو زيد هو شبه الدخان يركب

رؤس الجبال كما في الصحاح وقال أبو عبيد في تفسير الحديث لا ندري كيف كان ذلك العماء وعلى رواية القصر قيل كان في عمى أي ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لا تدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله وكان عرشه على الماء وقال الازهري نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة أي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (وعمى) الماء وغيره (يعمى) من حد رمى (سال) وكذلك همى يهمى (و) عمى (الموج) يعمى (رمى بالقذى) ودفعه الى أعاليه وفي الصحاح اذا رمى القذى والزبد (و) عمى (البعير بلغامه) يعمى اذا (هدر فرمى به على هامته أو) رمى به (أيا كان) نقله ابن سيده (واعتماه اختاره) وهو قلب اعتامه نقله الجوهري (والاسم العمية) بالكسر (و) اعتماه اعتماء (قصده و) في الحديث تعوذوا بالله من الاعميين قيل (الاعميان السيل والحريق) لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره أو لانهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذي لا يدري أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله (أو) هما السيل (والليل أو) هما السيل المائج (والجمل الهائج و) قال أبو زيد يقال (تركناهم عمى كربى اذا أشرفوا على الموت) نقله الجوهري وفي بعض نسخ الصحاح تركناهم في عمى (وعماية جبل) في بلاد هذيل كما في الصحاح (وثناه الشاعر) المراد به جرير بن الخطفي (فقال عمايتين) أراد عماية وصاحبه وهما جبلان قاله شراح التسهيل وغيرهم نقله شيخنا وقال نصر في معجمه عمايتان جبلان العليا اختلطت فيها الحريش وقشير وبلعجلان والقصيا هي لهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها ولبلعجلان غربيها وقيل هي جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين (و) يقولون (عماوالله) وهما والله (كأماوالله) يبدلون من الهمزة عينا وهاء ومنهم من يقول غماوالله بمعجمة كما سيأتي (وأعماه وجده أعمى) كأحمده وجده محمودا (والعمى) مقصور (القامة والطول) يقال ما أحسن عمى هذا الرجل أي طوله أو قامته (و) أيضا (الغبار والعامية البكاءة) من النساء (والمعتمى الاسد) * ومما يستدرك عليه العامية الدارسة والعمياء اللجاجة في الباطل والامر الاعمى العصبية لا يستبين ما وجهه والعمية كغنية الدعوة العمياء وقول الراجز يصف وطب اللبن لبياضه (المستدرك)

يحسبه الجاهل ما كان عما * شيخا على كرسيه معمما

أي ينظر اليه من البعيد فالعمى هنا البعد ورجل عام رام وعماني بكذا رماني من التهمة وعمى النبت يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات وعميت الى كذا عميانا وعطشت عطشانا اذا ذهبت اليه لا تريد غيره وعمى عن رشده وعمى عنه اذا لم يهتد وعمى عليه طريقه كذلك وعمى عليه الامر التبس وكذا عمى بالتشديد وبهما قرئ قوله تعالى فعميت عليهم الانباء والعماية والعماة السحابة الكثيفة المطبقة ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة وبعضهم ينكره ويجعل العمى اسما جامعا والعامي الذي لا يبصر طريقه وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لا يهتدى فيه والنسبة الى الاعمى أعموي والى عم عموي والعماية بقية ظلمة الليل وأعماه الله جعله أعمى نقله الجوهري

((و العمو)) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو (الضلال و) قال ابن الاعرابي هو (الذلة والخضوع) وقد عما يعمو عموا وفي الحديث مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعمو الى هذه مرة والى هذه مرة أي تخضع وتذل والاعرف تعنو (ج أعماء) (عما)
* ومما يستدرك عليه عمويه بضم الميم المشددة لقب عبد الله الجد الاعلى للشهاب السهروردي وقيل موضعه ع م م وقد تقدم (المستدرك)
((و عنوت فيهم عنوا)) بالفتح وضبطه في المحكم كسمو (وعناء صرت أسيرا كعنيت) فيهم (كرضيت) لغتان ذكرهما ابن سيده (عنا)
وفي الصحاح عنا فيهم فلان أسيرا أي أقام فيهم على اساره واحتبس فاقتصر على لغة واحدة (و) عنوت للحق (خضعت) وأطعت ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان وقيل معنى عنت الوجوه استأسرت وقيل ذلت وقيل نصبت له وعملت له وقيل هو وضع الجبهة والركبة واليد في الركوع والسجود (وأعنيته أنا) أي أبقيته أسيرا وأخضعته (و) عنوت (الشئ أبديته) وأظهرته (و) عنوت (به أخرجته) وفي الصحاح عنوت الشئ أخرجته وأظهرته (والعنوة الاسم منه) أي من كل مما ذكر كما في المحكم (و) العنوة (القهر) يقال أخذه عنوة أي قسرا وفتحت هذه المدينة عنوة أي بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها وعجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجري بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح فالاجماع على ان العنوة هي الاخذ بالقهر والغلبة (و) تأتي العنوة بمعنى (المودة) أيضا نقله ابن سيده وهي في معنى الطاعة والتسليم فهو (ضد) قالوا وقد تكون عن طاعة وتسليم ممن يؤخذ منه الشئ وأنشد الفراء

فما أخذوها عنوة عن مودة * ولكن ضرب المشرفي استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال ونسب عبد القادر بن عمر البغدادي في بعض رسائله القول المشهور للعامة وانهم زعموا ذلك وان العنوة تكون عن طاعة وتسليم أيضا واستدل بالبيت الذي أنشده الفراء * قلت المعنيان صحيحان والاجماع على الاول وهي لغة الخاصة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفسرت بما ذكرنا ونسبتها للعامة بمجرد قول الشاعر غير صواب وقد قرر العلامة ياقوت الرومي في معجمه قول الشاعر فقال هذا تأويل في هذا البيت على أن العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يؤول تأويلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول

ما اساء

ما أساء اليك تريد عن محبة أي وهناك محبة بل بغضة وكما تقول ماصدر هذا الفعل عن قلب صاف أي وهناك قلب صاف بل كدر ويصلح أن يجعل قوله أخذ وهادليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فأسلموها فان قالا لو قال أخذ الامير حصن كذا السبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهرا ولوان قائلا قال ان أهل حصن كذا اسلموه لكان مفهومه انهم اذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر ثم قال والاجماع على ان العنوة بمعنى القهر والغلبة (والعواني النساء لانهن يظلمن فلا ينتصرن) ومنه الحديث اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم قال ابن الاثير أي أسراء أو كالا سراء الواحدة عانية (والتعنية الحبس) وقد عناه اذا احبسه حبسا طويلا مضيقا عليه وقيل كل حبس طويل تعنية وفي حديث علي يوم صفين استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أي احبسوها واخفوها كأنه نهاهم عن اللغط في الاصوات (و) التعنية (اخلاط من بول وبعر) يحبس مدة ثم (يطلى بها البعير الجرب كالعنية) كغنية وقيل العنية أبوال الابل تسنبان في الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب الحلب فيعقد بذلك ثم يجعل في بساتيق صغار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وفي الصحاح العنية على فعيلة بول البعير يعقد في الشمس يطلى به الاجرب عن أبي عمرو وفي المثل العنية تشفي الجرب انتهى وقيل العنية الهناء كان وكله مأخوذ من الخلط وقيل من الحبس (و) التعنية (طلي البعير بها) يقال عناه تعنية اذا طلاه بها نقله الجوهري (والاعناء من السماء نواحيها) وجوانبها وكذا اعناء البلاد قال ابن مقبل

لا يحرز المرء أعناء البلاد ولا * تبنى له في السموات السلاليم

(و) الاعناء (من القوم) الناس (من قبائل شتى واحدهما عنو بالكسر) كما في الصحاح ويقال واحد اعناء السماء عنا بالكسر مقصور نقله الجوهري عن ابن الاعرابي (وعنت الارض بالنبات) تعنو عنوا (أظهرته) وفي الصحاح عن ابن السكيت اذا ظهر نبتها يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

(كاعنته) يقال ما أعنت الارض شيأ أي ما أنبتت كما في الصحاح (و) عنا (الكتاب للشئ) يعنوه عنوا (أتاه فشمه) وقيل هذا يعنو هذا أي يأتيه فيشمه (و) عنت (القربة بماء كثير) تعنو (لم تحفظه فظهر) وقيل عنت القربة تسال ماؤها (و) عنت (به أمور نزلت) نقله الجوهري (و) عنا (الامر عليه) اذا (شق) عليه نقله ابن سيده (والعاني الاسير) ومنه الحديث وفكوا العاني أي الاسير وكأنه مأخوذ من الذل والخضوع وكل من ذل واستكان فقد عنا والجمع عناة وهي عانية والجمع العواني (والدم) العاني هو (السائل) نقله الجوهري وقد عنا عنوا اذا سال عن ابن القطاع وقيل العاني السائل من دم أو ماء (وعنوان الكتاب) بالضم والكسر (سمته) (كعناه) كمعظم (وقد عنونته) عنونة وعنوانا (و) عنا (وسمته) * ومما يستدرك عليه العناء الحبس في شدة وذل والتعني التطلي بالعنية ومنه قول الشعبي لان أتعنى بعنية أحب الي من ان أقول في مسئلة برأيي وفي المثل عنية تشفي الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الرأي واعناء الوجه جوانبه وأعنى الولي الارض أمطرها فأنبتت عن ابن القطاع والولي الغيث الذي بعد الوسمي وأنشد الجوهري لعدي (المستدرك)

وبأكلن ما أعنى الولي فلم يلت * كأن بحافات النهاء المزارعا

قوله فلم يلت أي لم ينقص منه شيأ وروي لم يلث بالمثلثة وهكذا هو في تهذيب الاصلاح أي لم يبطئ نباته وعناه الامر يعنوه أهمه وفي جبهته عنوان من كثرة السجود أي أثر قال الشاعر

وأشمط عنوان به من سجوده * كركبة عنز من عنوز بني نصر

وفي مرثية سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه

ضحوا باشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

وأعنى الاسير أبقاه في اساره والعواني العوامل وبه فسر قول الجعدي * واعضاد المطي عواني * قلت ولعله منه العواني للمكاسين فانهم عوامل للظلمة واعنى الرجل صادف أرضا قد أعشبت وكثر كلؤها والعنى كعتي الاسر لغة في العنو ومنه الحديث الخال وارث من لا وارث له يفك عنيه أي أسره والمعنى ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها ان يتحملها العاقلة كذا في النهاية وعنا فيه الاكل يعنو عنوا نجع عن ابن القطاع وعنا بعنو عنوا أقام عنه أيضا وعنا الكتاب يعنوه عنونه عنه أيضا والعنوان بالكسر لغة في الضم وسألته فلم يعن لي بشئ أي لم يند ولم يبض (ى عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية) بالكسر (عني) (وعناية) بالفتح (وعنيا) كعتي وضبطه بعض بالضم (أهمه) وقرئ لكل امرئ يومئذ شأن يعنيه معناه له شأن لا يهمه معه غيره وكذا بالمهملة والمعنى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه أي مالا يهمه وفي حديث الرقية بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أي يهمك ويشغلك (واعتنى به اهتم به) (وعني) فلان بحاجته (بالضم) أي مبنيا للمفعول وهو أحد أوزانه المشهورة في هذا الكتاب يعني بها (عناية) بالكسر وهذه اللغة هي المشهورة التي اقتصر عليها ثعلب في فصيحه ووافقه الجوهري وغيره (و) يقال أيضا عني بحاجته (كرضي) وهو (قليل) حكاه جماعة منهم ابن درستويه

وغيره من شراح الفصيح والهروى فى غريبيه والمطرزى قاله شيخنا * قلت وابن القطاع عن الطوسى (فهو به عن) منقوص عن ابن الاعرابى وفى الصحاح هو بها معنى على مفعول قال أبو عبيدة الامر من عنيت به اعن بحاجتى وقال أبو عثمان لتعن بحاجتى وعنى الامر يعنى) عنيا (نزل و) قيل عنى به الامر (حدث و) عنى (فيه الاكل) عنيا وعنى وعنيا (نجع يعنى كيرمى ويرضى) لغتان ذكرهما ابن القطاع فى تهذيبه وقال شيخنا الثانية غير جارية على القياس ولا هى مسموعة من أحد من الناس ومن أثبتها جعل لها ماضيا كرضى * قلت هى مسموعة وماضيها كرضى كما نقله ابن القطاع وقال فلان ما يعنى فيه الاكل أى ما ينجع وشرب اللبن شهرا فلم يعن فيه وذكر فيه لغة أخرى عنا يعنو نجع أيضا ذكرناها فى الذى سبق ثم رأيت ابن سيده وكذا الصاغانى ذكرا هذه اللغة فقالا وعنى فيه الاكل يعنى شاذة نجع واياهما تبع المصنف فقول شيخنا غير مسموعة من أحد مردود (و) عنت (الارض بالنبات) تعنى (أظهرته) أو ظهر فيها النبات وهذه اللغة ذكرها الجوهرى عن الكسائى يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ وفيه لغة أخرى عنت تعنو بهذا المعنى تقدم عن ابن السكيت (و) عنى (بالقول كذا) يعنى (أراد) وقصد قال الزمخشرى ومنه المعنى (ومعنى الكلام ومعنيه) بكسر النون مع تشديد الياء (ومعناته ومعنيته واحد) أى فحواه ومقصده والاسم العناء وفى الصحاح تقول عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناة كلامه وفى معنى كلامه أى فى فحواه انتهى وفى معنيته ذكره ابن سيده وقال الازهرى معنى كل شئ محنته وحاله التى يصير اليها أمره وقال الراغب المعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات أظهرته حسنا وفى المصباح قال أبو حاتم وتقول العامة لاى معنى فعلت والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وتشديد الياء وقال أبو زيد هذا فى معناة ذاك وفى معناه سواء أى فى مماثلته ومشابهته دلالة ومضمونا ومفهوما وقال الفارابى أيضا ومعنى الشئ ومعناته واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفى التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقد استعمل الناس قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلالته وهو مطابق لقول أبى زيد والفارابى وأجمع النحاة وأهل اللغة على عبارة تداولوها وهى قولهم هذا بمعنى هذا وهذا وهذا فى المعنى واحد وفى المعنى سواء وهذا فى معنى هذا أى مماثل له أو مشابه انتهى ويجمع المعنى على المعانى وينسب اليه فيقال المعنوى وهو ما لا يكون للسان فيه حظ وانما هو معنى يعرف بالقلب وقال المناوى فى التوقيف المعانى هى الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث حصولها من اللفظ فى العقل تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة فى جواب ما هو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها فى الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاعيان تسمى هوية وقال أيضا علم المعانى علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه (وعناعناء) هكذا هو بالفتح فى الماضى فى النسخ ومثله فى المحكم وفى الصحاح وتهذيب ابن القطاع عنى بالكسر عناء (وتعنى نصب) أى تعب (وأعناه وعناه) تعنية وفى الصحاح عنيته تعنية فتعنى انتهى وقول الشاعر * عنا تعنيها وعنا ترحل * أى تحرثها وتسقطها (والعنية بالفتح العناء) نقله ابن سيده (وتعناها تجشمها) وفى الصحاح تعنيته فتعنى أى يتعدى ولا يتعدى وأنشد الجوهرى فى المتعدى قول الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعنانى معنى ركائبه

(وعناء عان ومعن) كمحدث وفى نسخ المحكم كمكرم (مبالغة) كشعر شاعر وموت مائت (وعاناه) معاناة (شاجره) يقال لا تعان أصحابك أى لا تشاجرهم (و) أيضا (قاساه) يقال هو يعانى كذا أى يقاسيه (كتعناه) وقد سبق شاهده قريبا (والعنيان) بالضم لغة فى (العنوان) وهو سمة الكتاب (وقد أعناه وعناه) بالتشديد (وعننه) وهذا موضعه النون وقد ذكره هنالك ٣ ومن الاولى قولهم أعن الكتاب وأطنه أى عنونه واختمه وأنشد يونس

فطن الكتاب اذا أردت جوابه * واعن الكتاب لكى يسر ويكتما

(وعنى) الرجل (كرضى نشب فى الاسار) وهذا قد تقدم له فى أول التركيب الذى يليه وفسره هنالك بقوله صرت أسيرا وما لهما واحد (والمعنى كمعظم فرس) المغيرة بن خليفة الجعفى وضبطه الصاغانى كمحدث (و) هم (ما يعانون مالهم) أى (ما يقومون عليه) نقله الجوهرى فالمعاناة هنا حسن السياسة * ومما يستدرك عليه عنيت الشئ أبديته لغة فى عنوت عن ابن القطاع والمعاناة المداراة واعتنى الامر نزل وهو به أعنى أى أكثر عناية وعنى الله به حفظه كذا فى المصباح ومنه العناية وقال ابن نباتة يقولون فى الوصف شملت عنايته قال أبو البقاء فيه تسامح لان العناية من العناء وهو المشقة ولا يطلق على الله الا أن يراد المراعاة بالرحمة وصلاح الحال من عنى بحاجته نقله عبد القادر البغدادى ثم قال قال شيخنا يعنى به الخفاجى استعمال العناية فى جانب الله صحيحة اذا كانت من عناه بمعنى قصده اللهم الا أن تقول لم يسمع بخصوصه انتهى * قلت قد جاء فى الحديث لقد عنى الله بك قال ابن الاثير معنى العناية هنا الحفظ فان من عنى بشئ حفظه وحرسه والهموم تعانى فلانا أى تأتيه وتعنيت أى قصدت وما أعنى شيأ أى ما أعنى وعنانى أمرك قصدنى وهو تعناه الحمى أى تتعهده ولا يقال فى غير الحمى وعنيت فى الامر اذا تعنيت فانا أعنى وأنا عن واذا سألت قلت كيف من تعنى بامره مضموما لان الامر عناه ولا يقال تعنى نقله الازهرى وعنيت الكتاب عنيا كتبت عنيانه عن ابن

القطاع

٣ قوله ومن الاولى قولهم أعن الكتاب الخ يتأمل فيه مع البيت المستشهد به عليه وعبارة التكملة قال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشد يونس فطن الكتاب الخ انتهى وفيها مضبوط عنوت واعنه كعلوت واعله فافهم

(المستدرك)

القطاع ومنهم من قال عن التي للبعد والمجاوزة أصلها عنى كما قالوا في من أصلها منى فوضع ذكرها هنا وقد ذكرها المصنف في النون وخذ هذا وما عاناه أي شاكله والمعنى كمعظم جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره وذلك اذا ملك صاحبه مائة بعير وهو البعير الذي أمأت ابله به ويسمى هذا الفعل الاغلاق يجوز كونه من العناء التعب وكونه من الحبس عن التصرف والمعنى أيضا فحل مقرف يقمط اذا هاج لانه يرغب عن فحلته وقال الجوهري هو الفحل اللئيم اذا هاج وبه فسر قول الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق فما تريم

قال ويقال أصله معنن من العنة وقد ذكر قال والمعنى في قول الفرزدق

غلبتك بالمفقئ والمعنى * وبيت المحتبي والخافقات

يقول غلبتك باربع قصائد الاولى قوله

فانك لو فقأت عينك لم تجد * لنفسك جدا مثل سعد ودارم

والثانية قوله فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف

والثالثة قوله بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

والرابعة قوله وأين تقضي المالكان أمورها * بحق وأين الخافقات اللوامع

كل ذلك في الصحاح والمعنية قرية بمصر وكمعظم المعنى بن حارثة أخو المثنى بن حارثة له ذكر في الفتوح ((و عوى)) الكلب والذئب وابن آوى (يعوي عيا وعواء بالضم وعوة وعوية) بفتح فسكون كذا هو ضبط المحكم وفي نسخ القاموس كغنية (لوى خطمه ثم صوت) واقتصر الجوهري في المصادر على العواء وقال صاح (أو مد صوته ولم يفصح) وقيل في العوة صوت تمده وليس بنبح وجاء في الحديث كأني أسمع عواء أهل النار أي صياحهم قال ابن الاثير وهو بالذئب والكلب أخص (و) عوى (الشئ) كالشعر والحبل عيا (عطفه) ولواه ومنه حديث أنيف وقد سأله عن نحر الابل فأمره بأن يعوي رؤسها أي يعطفها الى أحد شقيها ليبرز المنحر وأنشد الجوهري

فكأنها لما عويت قرونها * ادماء سارقها أغر نجيب

ويقال عويت رأس الناقة أي عجتها والناقة تعوي برتها في سيرها اذا لوتها بخطامها قال رؤبة * تعوي البرى مستوفضات وفضا * وقيل العي أشد من اللي (كاعتوى فيهما) أي في الصوت وعطف الشئ شاهد الصوت قول الراجز الا الغا العكلي كلب فقل له * اذا ما اعتوى اخسأ وألق له العرقا

(و) عوى (الرجل بلغ ثلاثين سنة فقويت يده فعوى يد غيره أي لواها) ليا (شديدا) نقله ابن سيده (و) عوى (البرة) أي برة الناقة (و) كذا عوى (القوس) أي (عطفها كعواها) تعوية (فانعوى) انعطف (و) عوى (عن الرجل كذب ورد) وفي المحكم عوى عن الرجل كذب عنه ورده وضبطه بالتشديد في عوى وفي كذب ومثله في الصحاح قال عويت عن الرجل اذا كذبت عنه ورددت على مغتابه وفي الاساس ومن المستعار عويت عن الرجل اذا اغتيب فرددت عنه عواء المغتاب فهذه كلها نصوص في التشديد فلينظر ذلك (و) عوى القوم (الى الفتنة) اذا (دعا) هم (والعواء) ككتان (ويقصر الكلب) يعوي كثيرا ومنه قولهم في الدعاء عليه العفاء والكلب العواء ولم يذكر الجوهري فيه الا المد وهو الصواب (و) انما ذكر المد والقصر في معنى (الاست) وهي سافلة الانسان والمد فيه أكثر كما قاله الازهري وهو أيضا مفهوم عبارة الجوهري وقال شيخنا ظاهره أن المد هو الافصح الارجح والقصر مرجوح غير فصيح والصواب عكسه فان أبا علي الفارسي أنكر المد بالكلية وقال لو مدت لقيل العياء كما قيل فيه من العلوا العلياء لام اليست بصيغة وانما هي مقصورة وقال القالي من مدها فهي عنده فعال من عويت الشئ اذا لويت طرفه انتهى * قلت الظاهر من عوى يعوي اذا صاح وشاهد القصر

فهلا شددت العقد أو بت طاويا * ولم تفرج العوا كما يفرج القتب

(كالعوة بالضم والفتح) في معنى الدبر الفتح عن الليث والضم عن ابن دريد ويجمع المفتوح على عو وعوات قال الشاعر

قياما يوارون عواتهم * بشتمي وعواتهم أظهر

وفي ياقوتة الوقت العوا الاستاه عن ابن الاعرابي (و) من المجاز العواء بالمد والقصر (منزل للقمر) والقصر أكثر وألفها للتأنيث كحبلى وعينها ولامها واوان وهي مؤنثة وهي (خمسة كواكب) يقال انها وركا الاسد كما في الصحاح (أو أربعة كأنها كتابة ألف) وتعرف أيضا بعرقوب الاسد وفي الاساس سمي به لانه يطلع في ذنب البرد فكأنه يعوي في اثره يطرده ولذلك يسمونه طاردة البرد (و) العواء (الناب من الابل) عن أبي عمرو (و) من المجاز (استعواهم) اذا (استغاث بهم) وفي الصحاح نعق بهم الى الفتنة قال الزمخشري أي طلبهم أن يعووا وراءه (والمعاوية الكلبة) المستحرمة التي تعوي الى الكلاب اذا صرفت ويعوين اليها قاله الليث وفي الاساس التي تستحرم فتعاوي الكلاب وقال شريك لابن الاعور انك لمعاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت قيل وبه سمي الرجل وهو اسم منقول منه (و) المعاوية أيضا (جرو الثعلب) ويقال اسم الرجل منقول منه (و بلا لام) معاوية (بن أبي سفيان)

(عوى)

صخر بن حرب الاموى (الصحابى) الخليفة بدمشق رحمه الله تعالى وتسقط ألفه فى الرسم كثيرا يكنى أبا عبد الرحمن وهو من مسلمة الفتح روى عنه خالد بن معدان وعبد الله بن عامر والاعرج وعاش ثمانيا وسبعين سنة ومات فى رجب سنة ٦٠ والمسمى بمعاوية سواه من الصحابة سبعة عشر رجلا ومن المحدثين كثيرون ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار يقال ان معاوية بن أبى سفيان بذل لوالده عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم أن يسمى ولدا من أولاده بهذا الاسم فسماه به (وأبو معاوية) كنية (الفهد وتصغيرها) أى معاوية (معيوة) على قول من يقول أسيود (ومعيه) هذا قول أهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث يا آت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فان لم تكن أولاهن ياء التصغير لم تحذف منه شيأ تقول فى تصغير ميه مييه (و) اما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون فى تصغير معاوية (معيية) على قول من يقول أسيد ومنهم من يقول معيوية كذا فى الصحاح (ومعوية بالفتح وسكون العين) وكسر الواو (ابن امرئ القيس بن ثعلبة) بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر أبو بطن فى قضاعة وكل ما فى العرب معاوية بضم الميم وعين مفتوحة الاهذا والنسبة اليه معوى كما ان النسبة الى معاوية معاوى (وعا) مقصور (و) ربما قالوا (عووعاى) وعاء كله (زجر للضئين) جمع الضأن (والفعل منه (عاعى يعاعى معاعاه) وعاعاة (وعوعى يعوعى) عوعاة (وعيعى يعيعى عيعاة وعيعاء) وأنشد الليث

وان ثيابى من ثياب محرق * ولم أستعرها من معاع وناعق

(وعوة اسم) رجل وهو عوة بن جهية من بنى سامة (واعواء وعوى كسمى موضعان) الاول ذكره ابن سيده وقال ياقوت روى بالمد وبالقصر وكل منهما فى قول الشاعر فلا أدرى أهما موضعان أم أصله المد فقصر ضرورة على رأى الجماعة أم أصله القصر فمد على رأى الكوفيين (وعاواهم) معاواة (صايحهم) وهو يعاوى الكلاب يصايحهم (وتعاووا عليه) بالعين والغين (اجتمعوا) ومنه

(المستدرك) الحديث ان مسلما قتل مشركا سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا * ومما يستدرك عليه استعواه طلب منه تعوية الحبل أو الشعر وقال أبو زيد العوة الصوت والجلبة مثل الصوة يقال سمعت عوة القوم وصوتهم أى أصواتهم وجلبتهم والاصمعى مثله والعواء مقصور الذئب وفى المثل لو لك أعوى ماعويت أصله ان الرجل كان اذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قربه أنيس أجابته فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقال ه يضرب للمستغيث بمن لا يغيثه وماله عاو ولا نابح أى ماله غنم يعوى فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمى رغاء الفصيل اذا ضعف عواء قال الشاعر

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محثل

وتعاوت الكلاب تصايحت وعوى القوم صدور ركابهم وعووها اذا عطفوها وعواه عن الشئ صرفه ويقال للرجل الحازم الجلد ماينهى ولا يعوى وعوى العمامة عيه لواها ليه وعبد الله بن معية السوائى العامرى كسمية أدرك الجاهلية وله صحبة روى عنه سعيد بن المسيب وحكيم بن معية شاعر وبنو معية بطن من العلويين منهم أبو الفوارس ناصر بن الحسن شيخ لابى النرسى وأخوه عبد الجبار بن الحسن الذى نسب اليه المسجد بالكوفة وقد روى عن الشريف محمد بن على العلوى ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن حدث بواسط فسمع منه عبد الله بن على بن نقوبا وأخوه الحسن بن أحمد يعرف بالزكى ظهير الدولة النقيب من ولده الامام تاج الدين ابن معية أحد الحفاظ فى علم النسب ومعية هذه التى انتسبوا اليها امرأة من الانصار وهى جدتهم وهى معية بنت محمد بن حارثة الاوسية الكوفية وبنو صبح بن عوية بن كعب كسمية أبو بطن وحصين بن عوية الكوزى هو الذى أسر شبيبا وحبيبا ابنى الهذيل

(العهو) بذى بهدى والعوة بالضم علم ينصب من حجارة عن ابن دريد وقد غلط فيه والصواب بالفتح وقد سموا عويان مصغرا ﴿و العهو بالكسر) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الجش) وكذلك العفو والجمع عهاء (و) العهو أيضا (الجمل النبيل الشبح) وفى بعض نسخ المحكم البليل الشبح (اللطيفة وهو مع ذلك شديد وأعهى) الرجل (وقعت فى ماله) وفى المحكم فى زرعه (العاهة) وكذلك أعاه

(عيي) وأعوه وعاه وعوه عن ابن الاعرابى كذا فى التكملة ﴿ ى عى﴾ الرجل (بالامر) بالادغام (وعيى كرضى) بفكه عجز به ولا يقال أعيا به قال الجوهرى والادغام أكثر (و) عيى عن حجته وعى يعيا عيا وأعيا عليه الامر و (تعايا واستعيا وتعيا) اذا (لم يهتد لوجه مراده) أو وجه عمله (أو عجز عنه ولم يطق احكامه وهو عيان) وقد عيوا بالتخفيف ويقال أيضا عيوا بالتشديد قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

(وعاياء) كذا فى النسخ ولعله عياياء (وعى) على فعل (وعيى) على فعيل والاول أكثر (وجمعه) نسى هنا اصطلاحه وهو أن يشير للجمع بحرف الجيم وسبحان من لا يسهو (أعياء وأعيياء) كاشراف وانصباء قال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال وسمعنا من العرب من يقول أعياء وأعيية فيين كذا فى الصحاح (وعيى فى المنطق كرضى عيا بالكسر حصر) قال الجوهرى العى خلاف البيان وقد عى وعيى فهو عى وعيى وقال الراغب العى عجز يلحق من تولى الامر والكلام (وأعيا الماشى كل) فهو معى منقوص ولا تقل عيان كما فى الصحاح (و) أعيا (السير البعير أكله) فهو يتعدى ولا يتعدى (وابل معايا ومعاى) كلاهما جمع معى أى (معيية) فذكات من السير (وفحل عياء) كسماء (وعياياء) وعليه اقتصر الجوهرى (لا يهتدى للضراب أو) الذى (لم يضرب قط) ولم يلقح أو الذى لا يحسن أن يضرب (وكذا الرجل) يقال رجل عياياء ومنه حديث أم زرع زوجى عياياء أى عيى عاجز وفى الصحاح رجل عياياء اذا عى

بالامر والمنطق (ج اعياء على حذف الزائد) هذا اذا كان جمعا للعيايا واما اذا كان جمعا للعياء كسحاب فلا يحتاج الى هذا القيد وهو الذى يفهم من عبارة المحكم فانه قال وجمل عياء وجمال أعياء (وداء عياء لا يبرأ منه) وفى الصحاح صعب لا دواء له كأنه أعيا الاطباء (وأعياء الداء) أعجزه عن مداواته (والمعاياة أن تأتى بكلام لا يهتدى له كالتعمية) والالغاز أو بعمل لا يهتدى لوجهه وتقول ايالك ومسائل المعاياة فانها صعبة المعاناة وقد عاياه معاياة (والأعيية كأثفية ما عاييت به) صاحب مثال الاحجية (وبنو عياء) كسحاب (حى من جرم) والمسمى بجرم عدة قبائل منها جرم قضاعة وجرم بجيلة وجرم طيئ ولم أجد لبنى عياء ذكرا فى كتاب والصحيح ما سنورده فى المستدرك قريبا (وعيابة) حى (من عدوان) قيس والصواب عيابة كما هو نص التكملة (والمعيا كمعظم ع وعيابة) كسحابة (حى) هو الذى تقدم ذكره (وعيينة كرضينة جهلته) يقال لا يعياه أحد أى لا يجهله أحد وأصله أن تعياء عن الاخبار عنه اذا سئلت جهلا به (والعى بن عدنان أخو معد) كذا ضبطه الصاغانى وهو فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى النسابة الغنى بن عدنان هكذا هو مضبوط بالغين والنون على فعيل فانظر ذلك * ومما يستدرك عليه أعيا على الامر وأعيانى وأعيانى عياؤه قال المرار * وأعيت أن تجيب رقى لراق * وأنشد الجوهرى لعمرو بن حسان (المستدرك)

فان الكثر أعيانى قديما * ولم أقتر لدن انى غلام

وأعيابه بعيره وأذم سواء وهو يعيى كيعيى ومنهم من أدغم قال الحطيئة

فكأنها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى

وفى المثل أعيا من باقل والداء العياء الحمق وأعيته فأعيا تعبته فتعب لازم متعد وبنو أعيا قبيلة من أسد وهو فقعس وهما ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد والنسبة اليهم اعيوى كذا نص الصحاح وقال ابن الكلبى أعيا هو الحرث بن عمرو بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان منهم فروة بن حيضة الشاعر وعواعو يان كأنه مصغر عيان للذى كل فى المشى

«فصل الغين» المعجمة مع الواو والياء (ى الغبية المطرة غير الكثيرة) وفى الصحاح ليست بالكثيرة وهى فوق البغشة (أو) هى (الدفعة الشديدة) من المطر (و) أيضا (الصب الكثير من الماء و) أيضا من (السياط) قال ابن سيده وأراه على التشبيه بغبيات المطر قال الراجز ان دواء الطامحات السحل * السوط والرشاء ثم الحبل * وغبيات بينهن هطل وفى الصحاح بينهن وبل (و) الغبية (من التراب ما سطع من غباره) قال الاعشى (غبى)

اذا حال من دونها غبية * من الترب فانجال سربالها

(كالغباء) ككساء كذا فى النسخ والصواب بالفتح وهو شبيه بالغبرة تكون فى السماء وقيل الغباء هو التراب الذى يسد به فم البئر على الغطاء (وشجرة غبيا ملتفة وغصن أغبى) كذلك (والتغبية الستر) يقال غباه عن الشئ أى ستره (و) أيضا (تقصير الشعر) يقال غبى شعره اذا قصر منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده واغا قضينا بأن ألف هاياء لانها لام واللام ياء أكثر منها واوا (و) قيل تغبية الشعر (استئصاله) بالمرة (وجاؤا على غبية الناس أى غيبتها) قال ابن سيده أراه على القلب * ومما يستدرك عليه أغبت السماء فهى مغبية أمطرت مطرا ليس بالكثير والغبية الجرى الذى يجيء بعد الجرى الاول على التشبيه وقال أبو عبيد الغبية كالزبية فى السير وحفر مغباة أى مغطاة ودفن لى فلان مغباة ثم حانى عليها وذلك اذا ألقاك فى مكر أخفاه وحكى الاصمعى عن بعضهم الحى فى أصول النخل وشر الغبيات غبية النيل وغبى البئر غطى رأسها ثم جعل فوقها ترابا والمغباة المغواة زنة ومعنى والاغباء الاغبياء جمع غبى كيتيم وأيتام عن ابن الاثير (و غبى الشئ و) غبى (عنه) كرضى وكذا غبى عليه الشئ (عبا) مقصور (وغباوة لم يفطن له) ولم يعرفه (فهو غبى) على فعيل قليل الفطنة وفى التهذيب لم يفطن للخب ونحوه (و) غبى (الشئ منه خفى) عنه فلم يعرفه (وفيه غبوة) بالفتح (وغبوة) بالضم مشدد الواو (وغبى كصلى) وهذه عن الفراء أى (غفلة) قيل ومنه الغبى بمعنى الغافل والغبى من الواو كما صرح به الجوهرى وغيره فأما أبو على فاشتقه من شجرة غبياء كأن جهله غطى منه ما وضح الى غيره (والغباء) كسحاب (الخفاء من الارض) وما خفى عنك * ومما يستدرك عليه تغابى عنه تغافل وادخل فى الناس فانه أغبى لك أى أخفى وهو ذو غباوة تخفى عليه الامور وهم الاغبياء جمع غبى والغباء التراب يجعل فوق الشئ ليواريه عنك وغبية ذى طريف موضع (ى الغانية) أهمله الجوهرى والجماعة وهى (المرأة البلهاء) وهى الحمقاء عن ابن الاعرابى (و الغثاء كغراب وزنار القمش والزبد) والقذر (والهالك والبالى) وفى بعض النسخ والهالك البالى وهو نص الزجاج (من ورق الشجر المخالط زبد السيل) اذا جرى وقال الجوهرى الغثاء والغثاء ما يحمله السيل من القماش والجمع الاغثاء اه وقوله تعالى فجعله غثاء أحوى أى جففه حتى صيره هشيما جافا كالغثاء الذى تراه فوق السيل وقيل معناه أخرج المرعى أحوى أى أخضر فجعله غثاء أى يابسا بعد ذلك ويقال ماله غثاء وعمله هباء وسعيه جفاء وقد (غثا الوادى) يغثو (غثوا) اذا كثر فيه البعر والورق والقصب * ومما يستدرك عليه غثا اللحم غثوا فسد من هزاله عن ابن القطاع (ى وغثى يغثى غثيا) أى غثا الوادى واو به يائية ولذا أتى بواو العطف ولكن

(غبى)
(المستدرك)
(الغانية) (غنا)
(المستدرك)
(غثى)

مقتضى اصطلاحه فى هذا الكتاب أن يقول فى مثل هذا الموضع كغنى غشيا وهذه اللغة ذكرها ابن جنى فهمزة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء وسهله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها فهو مشبه بغثاء الوادى والمعروف عند أهل اللغة غثا الوادى يغثو (و) غثى (السيل المربع) كذا فى النسخ بالموحدة والصحيح المرتع بالفوقية كما هو نص الصحاح (جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته) هناذكره ابن سيده وأما الجوهرى فذكره بالواو فقال غثا السيل المرتع يغثوه غثوا (كأغثى) وفى الصحاح وأغثاه مثله (و) غثى (الكلام يغثيه) من حد رمى (و) غثيه (يغثاه) من حد رضى غثيا (خلطه) مع بعضه على التشبيه بغثى السيل (و) غثى (المال والناس خبطهم) مع بعض (وضرب فيهم و) غثت (النفس) تغثى (غثيا) بالفتح (وغثيانا) بالتحريك اذا (خبثت) وجاشت أو اضطربت حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة وقال بعضهم الغثيان هو تحلب الفم فربما كان منه القىء (و) غثت (السماء بالسحاب) تغثى (غمت) أو بدأت تغيم (وغثيت الارض بالنبات كرضى) اذا (كثر فيها) أو بدأت به (والاغثى الاسد) *ومما يستدرك عليه غثيت النفس كرضى تغثى غثى لغة فى غثت تغثى عن الليث قال الازهرى هذه مولدة وكلام العرب غثت نفسه تغثى وغثى شعره غثى تلبد هكذا ذكره ابن القطاع وقدمر هذا فى عثى بالعين المهملة فلعلهما لغتان وغثاء الناس أرذالهم وسقطهم (و الغدوة بالضم البكرة) وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت وقال الجوهرى يقال أتيته غدوة يا هذا غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما نون من هذا فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة وقال أبو حيان فى الارتشاف والمشهور أن منع صرف غدوة وبكرة للعلمية الجنسية كاسامة فيستويان فى كونهما أريد بهما انهما من يوم معين أولم يرد بهما التعيين فتقول اذا قصدت التعميم غدوة وقت نشاط واذا قصدت التعيين لاسيرن الليلة الى غدوة وبكرة فى ذلك كغدوة وقال الزجاج اذا أردت بكرة يوم مثل غدوة يوم مثل لم نصرفهما واذا كانا نكرتين صرفتهما واذا امتنعا الصرف فهل ذلك لعلميته بالجنس كاسامة أو العلمية انه يراد بهما الوقت المعين من يوم معين وقد وسع الكلام فيه عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية (أو) الغدوة (ما بين صلاة الفجر) وفى الصحاح صلاة الغداة وفى المصباح صلاة الصبح (وطلوع الشمس) والجمع غدى كمدية ومدى (كالغداة) يقال آتيك غداة غد وفى المصباح الغداة الضحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جازله التذكير وقوله تعالى بالغداة والعشى أى بعد صلاة الفجر وصلاة العصر وقيل يعنى بهما دوام عبادتهم قال ابن هشام فى شرح الكعبية أصل الغداة غدوة بالتحريك لقولهم فى جمعها غدوات أى فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمى بالغدوة والعشى وقراءة العامة بالغداة قال أبو عبيد نراهما قرآ كذلك اتباعا للخط لانها رسمت فى جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة وليس فى اثباتهم الواو فى الكتابة دليل على انها القراءة لانهم قد كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك الغداة على هذا وجدنا ألفاظ العرب وقال ابن النحاس وحق باب غدوة أن يكون معرفة الا انه يجوز أن ينكر كما تنكر الاسماء والاعلام (والغدية) كغنية عن ابن الاعرابى قال هى لغة فى الغدوة كضحية لغة فى ضحوة (ج غدوات) محركة هو جمع غداة كقطاة وقطوات نقله الجوهرى (وغديات) هو جمع غدية وأنشد ابن الاعرابى فى نوادره

ألا ليت حظى من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

قال كان قائل هذا امشتاقا الى زيارة أمه فتمنى أن يجعل الله زيارتها نهار الصيف أو ليالى الشتاء لطول كل منهما حتى يتملى برؤيتها والهاء فى اميه للسكت (وغدايا) هو أيضا جمع غدية على قول ابن الاعرابى فاذا كان كذا فهو على القياس والاصل فيه غدايو عمل به كما تقدم فى عشايا خطايا أعمال فراجعه ومنهم من قال هو جمع غدوة وقد أنكره ابن هشام فى شرح الكعبية وقال يابى هذا أمران ذكرهما وحاصل أحدهما ان الغدايا اذا جعلت جمعا لغدوة كان القياس غداوى باثبات الواو وقال محشيه البغدادى و بأباه أمر ثالث أيضا وهو كون غدوة ثلاثيا ومفرد فعائل لابد أن يكون على أربعة أحرف ثالثها حرف لين غير تاء التأنيث لانها فى حكم الكلمة المستقلة (وغدو) جمع غدوة بحذف الهاء وفى المحكم جمع غداة نادر وفى الكلام نشر ولف غير مرتب وقال الجوهرى قوله تعالى بالغدو والآصال أى بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس (أولا يقال غدايا الامع عشايا) قال الجوهرى قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا هو لازدواج الكلام كما قالوا هنأنى الطعام ومرأنى وانما هو أمرأنى انتهى *قلت فهذا اشارة الى القول المشهور فانهم قالوا لاتجمع الغداة على غدايا وانما هو للازدواج وهذا عند من لم يثبت الغدية وبهذا اسقط اعتراض الشهاب فى شرح الدرة على المصنف والجوهرى اقتصر على الغداة ولم يذكر الغدية فذكر الازدواج والمصنف جمع بين الاقوال فاحتاج الى أن يشير اليه وقال أبو حيان فى تذكرته ما نصه يزايلون اللفظ عما هو به أولى لاجل التوافق والازدواج نحو أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا وارجعن مأزورات غير مأجورات وليس من ذلك انى لآتيه بالغدايا والعشايا لان الغدايا ليس جمع غداة وانما هو جمع غدية بمعنى غداة *قلت فهذا كله تأييد لما ذهب اليه ابن الاعرابى وقد وسع الكلام فيه البغدادى فى حاشية الكعبية (وغدا عليه) غدوا بالفتح كما فى المحكم (و) غدوا كسمو كما فى الصحاح والمحكم (وغدوة بالضم و) كذلك (اغتدى)

أى (بكر) ومنه قوله تعالى غدوّها شهر ورواحها شهر وقوله تعالى أن اغدوا على حرثكم وقول الشاعر .

* وقد أغتدى والطير فى وكناتها * وتقدم الكلام على غدوة قريبا وفى المصباح غدا غدوّا من باب قعد ذهب غدوة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى الذهاب والانطلاق أىّ وقت كان ومنه الحديث واغد يا أنيس أى انطلق (وغاداه) مغاداة (باكره) نقله ابن سيده وفى الصحاح غاداه غدا عليه (والغد أصله غدو) حذفوا الواو بلا عوض قال لبيد أو ذو الرمة

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

فجاء به على أصله كما فى الصحاح وفى النهاية الغد وأصل الغدو وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قول عبد المطلب فى قصة الفيل

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

قال ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان انتهى وفى المحكم يقال غدا غدك وغدا غدوك ناقص وتام ومنه ماقدمت لغد بلا واو واذا صرفوها قالوا اغدوت أغدو غدوا وغدوّا فاعادوا الواو وفى المصباح الغد اليوم الذى بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب وأصله غدو كفلس لكن حذفت اللام وجعلت الدال حرف اعراب قال الشاعر

لا تقلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

(وهو) أى المنسوب الى الغد (غدىّ) على الاصل (و) ان شئت (غدوى) باثبات الواو (والغادية السحابة تنشأ غدوة) وفى الصحاح صباحا (أو مطرة الغداة) هذا قول اللحيانى وقيل لابنة الخس ما أحسن شئ قالت اثر غادية فى اثر سارية فى منباة رابية والجمع الغوادى ومنه قول الشاعر

من قبل ان ترشف شمس الضحى * ريق الغوادى من ثغور الاقاح

(والغداء) كسحاب (طعام الغدوة) وفى الصحاح الطعام بعينه وهو خلاف العشاء (ج أغدية وتغدى أكل أول النهار كغدى كرضى) غداء وهذه عن ابن القطاع (وغديته تغدية) أطعمته فى ذلك الوقت (فهو غديان وهى غديا) وأصلها الواو ولكن قلبت استحسانا لا عن قوة علة كما فى المحكم قال الجوهرى اذا قيل لك ادن فتغد قلت ما بى من تغد ولا تعش ولا تقل ما بى غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه (وأبو الغادية يسار بن سبع) الجهنى (صحابى) بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنهما مذكور فى تاريخ دمشق وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الاول وقيل هو مختلف فى اسمه (والغادى الاسد) لغدوه على الصيد (والغدا ابن كعب) بن بهوش بن عامر بن غنمة بن ثعلبة بن تيم الله (مشدد) وهو جد عمرو بن عروة الشاعر (وما زلت من أبيه مغدى ولا مراحا ومغداة ولا مراحة) أى (شبها) نقله ابن سيده (والغدوى كعربى كل ما فى بطون الحوامل) من الابل والشاء عن أبى عبيدة (أو خاص بالشاء) كذا هو فى لغة النبى صلى الله عليه وسلم (أو) هو (ان يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل أو ان تباع الشاة بما نزا به الكبش) وفى الصحاح ان يباع الشئ بما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوىّ كل هبنقع تنبال

قال منسوب الى غد كأنهم يمنونه فيقولون تضع ابلنا فنعطيك غدا وفى النهاية فى حديث يزيد بن مرة نهى عن الغدوى وهو كل ما فى بطون الحوامل كان الرجل يشترى بالجمل أو العنز أو الدراهم ما فى بطون الحوامل وهو غرر فنهى عنه انتهى وقال الشاعر

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات و بالفصال

وعاجلات آجل السخال * فى حلق الارحام ذى الاقفال

*ومما يستدرك عليه الغدى كهدى جمع غدوة ومنه قول الشاعر بالغدى والاصائل ونقل شيخنا فى الغدوة الفتح والكسر فهو مثلث (المستدرك)
قال والفتح مشهور والكسر قليل أو منكر وقال ابن الاثير الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار و يقابلها الروحة ويسمى السحور غداء لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه تغدى فى رمضان أى تسحر والغداء رعى الابل فى أول النهار وقد تغدت عن أبى حنيفة وهو ابن غداتين اى ابن يومين واركب اليه غدية كسمية تصغير غداة وامرأة غديانة عشيانة نقله الزمخشرى وأتيته غديانات على غير قياس كعشيانات حكاهما سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغادية بنت قزعة امرأة من بنى دبير وأبو الغادى الحسن بن أحمد بن عبد الله روى عنه الحاكم وأبو السيار غادى بن سند كتب عنه السلفى (و كالغدى) كغنى (والغذوى) محركة (فى الكل) مما ذكر (غذا)
من المعانى أى من عند قوله والغدوى كعربى الى آخره وهكذا ذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن الاعرابى الغذوى البهم الذى يغذى قال وأخبرنى اعرابى من بلهجيم ان الغذوى الحمل أو الجدى لا يغذى بلبن أمه بل يماحى بلبن غيرها أو بشئ آخر وروى بيت الفرزدق بعجمة وفى الصحاح قال خلف الاحمر غذى المال وغذويه صغاره كالسخال ونحوها و يقال الغذوى ان يباع بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام وأنشد بيت الفرزدق (والغذىّ كغنى السخلة ج غذاء) كفصيل وفصال ومنه قول عمر رضى الله عنه احتسب عليهم بالغذاء كما فى الصحاح أى قاله لعامل الصدقات وقال ابن فارس غذى المال صغاره كالسخال ونحوها قال صاحب المصباح فعلى هذا يكون الغذى من الابل والبقر والغنم قال و يقال غذى المال وغذويه ثم نقل قول اعرابى من بلهجيم الذى ذكره الجوهرى وقال فعلى هذا الغذوى غير الغذى وعليه كلام الازهرى قال ابن فارس وقد يتوهم المتوهم ان الغذوى من الغذى وهو السخلة

وكلام العرب المعروف عندهم أولى من مقاييس المولدين (والغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه) وفى الصحاح والمصباح ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال (غذاه) أى الصبى باللبن (غذوا) بالفتح رباه به (وغذاه) تغذية مبالغة واستعمل أيوب بن عباية الغذاء فى سقى النخل فقال

بجاءت بدامع حسن الغذا * اذ غرس قوم طويل قصير

(واغتذى وتغذى) مطاوعان (والغذا مقصورة) كذا هو فى النسخ بالالف والصواب رسمه بالياء (بول الجمل و) قد (غذاه و) غذا (به) يغذوه غذوا (قطعه كغذاه) تغذية (و) غذا البول نفسه (انقطع) كما فى الصحاح (و) فى المحكم يغذو غذوا وغذوانا (سال) فهو لازم متعد وقال ابن القطاع هو من الاضداد (و) غذا الفرس يغذو غذوا وغذوانا (أسرع) نقله الجوهرى وفى المحكم مر مرا سريعا (و) غذا (العرق) يغذو غذوا (سال دما) وقيل كل ما سال فقد غذا ماء أودما أو عرقا (كغذى تغذية) فى العرق عن الجوهرى (والغذوان محركة الفرس النشيط المسرع) أوالذى يغذى ببوله اذا جرى وبهما فسر قول الشاعر

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

وروى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان * وفسر بالمسرع (و) الغذوان من الرجال (السليط الفاحش وهى بهاء) قال الفراء امرأة غذوانة واحشة (و) الغذوان اسم (ما بين البصرة والمدينة) كأنه مثنى غذا وضبطه نصر بالفتح (واستغذاه صرعه فشد صرعه والغاذية عرق) سميت به لانها تغذو دما (وهو غاذى مال) أى (مصلحه وسائسه) كأنه يغذوه أى يربيه (والتغذية

(المستدرك) التربية) التثقيل للمبالغة * ومما يستدرك عليه غذا الجرح يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذى ألقاه دفعة دفعة والغاذى الجرح لا يرقأ وفلان خيره يتغذى كل يوم أى ينمو ويزيد والنار تغذى بالحطب وغذوا بلبان الكرم والثلاثة من المجاز وغذى كسمى تصغير الغذى للسخلة عن خلف الاحمر وقيل غذى بهم لقب رجل عن شمر وغذى جد أبى هالة زوج خديجة والعاذية من الصبى الرماعة ما دامت رطبة فاذا صلبت وصارت عظما فهى اليافوخ والجمع الغواذى عن أبى زيد والمغذية والمغذاة من أسماء بئر زمزم والغيذاء فيعل من غذا يغذو اذا سال اسم للسحاب جاء ذكره فى الحديث قال الزمخشرى ولم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير هذا

(غذى) والكيهاء الناقة الضخمة ((ى غذيته)) غذاء مثل (غذوته) غذاء أى ربيته عرفه ابن سيده (ولم يعرفه الجوهرى فانكره) ونصه

(غرا) غذوت الصبى باللبن فاغتذى أى ربيته به ولا يقال غذيته بالياء ((و غرا السمن قلبه)) يغروه غروا (لزق به وغطاه) نقله ابن سيده (و) غرا (الجلد) يغروه غروا (الصقه بالغراء وقوس مغروة ومغرية) أيضا حكاها ابن السكيت كما فى الصحاح قال ابن سيده بنيت الاخيرة على غريت والا فاصله الواو (وغرى به كرضى غرا) مقصور عن ابى الخطاب (وغراء) ككساء وضبطه فى المحكم كسحاب وجعله الجوهرى اسما (أولع) به ولزمه من حيث لا يحمله عليه حامل فهو غر به منقوص (كاغرى به وغرى مضمومتين) الاخيرة مشددة كما هو نص المحكم (و) غرى (الغدير برده وه) هكذا فى سائر النسخ والصواب غرى العد برد كما هو نص المحكم وأنشد لعمرو بن كلثوم

كأن متونهن متون عد * تصفقه الرياح اذا غرينا

(وأغراه به) لا غير أى لا يقال فيه غراه به (والاسم الغروى) أى (ولعه) به فهو مغرى به ومنه اغراء الكلب بالصيد (و) من المجاز اغرى (بينهم العداوة) والبغضاء والاسم الغراة كما فى الصحاح أى (ألقاها كأنه ألزقها بهم والغرا) كالعصا (ما طلى به) عن شمر (أو لصق به) كما فى الصحاح وهو معمول من الجلود كما فى المصباح (أو شئ يستخرج من السمك كالغراء ككساء) اذا فتحته قصرت واذا كسرته مددت قال شمر الغراء ممدود الطلاء الذى يطلى به ويقال انه الغرا بفتح الغين مقصور وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغراء فيقصرونه وليست بالجيدة (و) الغرا (ولد البقرة) وخص بعض بالوحشية تثنيته غروان والجمع اغراء ويرسم بالالف ويقال للسوار أول ما يولد غرا أيضا وقيل هو الولد الرطب جدا (و) قيل (كل مولود) غرا حتى يشتد لحمه يقال ايكلمنى وهو غرا (و) الغرا (المهزول) جدا على التشبيه (كالغراة) ومنه الحديث لا تذبحوه غراة حتى يكبر (ج اغراء و) الغرا (الحسن و) منه الغرى (كغنى الحسن) الوجه (مناو) الحسن (من غير ناو) الغرى (البناء الجيد) الحسن (ومنه الغريان) وهما (بناآن مشهوران بالكوفة) عند الثوية حيث قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنه زعموا انهما بناهما بعض ملوك الحيرة قاله نصر وفيهما يقول الشاعر

لو كان شئ له ألا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

وقال الجوهرى هما بناآن طويلان يقال هما قبرا مالك وعقيل نديمى جذيمة الابرش وسميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج فى يوم بؤسه فسياق الجوهرى يقتضى انهما سميا بالتغرية وهو الالصاق وسياق المصنف انه من الحسن (ولا غرو ولا غروى) وعلى الاول اقتصر الجوهرى أى (لا عجب) وفى الصحاح أى ليس بعجب (ورجل غراء ككساء لا دابة له) ومنه قول أبى نخيلة السعدى * بل لفظت كل غراء معصم * (وغارى بين الشيئين) غراء (والى) حكاه أبو عبيد عن خالد بن كلثوم ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو فاضت العين بالبكى * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وقال أبو عبيدة هى فاعلت من غريت بالشئ أغرى به كذا فى الصحاح (و) غارى (فلانا) يغاريه مغاراة وغراء (لاجه) عن أبى الهيثم وأنكر غرى به غراء (والتغرية التطلية) يقال مطلى مغرى بالتشديد (والغراوى كالرغاى الرغوة ج) غراوى (بالفتح) وكأنه

مقلوب منه فانه تقدم له الزغاوى الزغوة وجمعه بالفتح (و) غرية (كغنية ع) بحوران وأيضا موضع قرب فيد بينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له غمر غرية ويقال هو بالزاى (و) غرية (كسمية ماء لغنى) قرب جبلة وهو اغزر ماء لهم (و) غرى (كسمى ماء قرب اجا) لطيئ

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الغرى كغنى صبغ أحمر كانه بغرى قال الشاعر * كانما جبينه غرى * وأيضا اسم صنم كان يطلى به ويذبح عليه ومشهد الغرى بالعراق والغريان خيالان من أخيلة حمى فيد بطؤهما طريق الحاج بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا ومنه قول خطام المجاشعى

أهل عرفت الدار بالغريين * وصاليات ككما يؤثفين

والغرى كغنى موضع ومنه قول الشاعر * وبقل باكاف الغرى تؤان * أراد توأم فابدل والغر وموضع آخر وفى المثل ادركنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وقال ثعلب أدركنى بسهم أو رمح كذا فى الصحاح والقول الاول هو الذى ذكره أبو على فى البصريات ويقال أيضا أزلنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وأصله ان رجلا ركب بعيرا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال ذلك والغرا الغرس ينزل مع الصبى وغريت السهم مثل غرونه وغريان بالكسر أو بالفتح كورة بالمغرب من أعمال طرابلس ينبت بها الزعفران منها عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الغريانى أحد الفضلاء بتونس وكان أبوه قاضيا بطرابلس قاله الحافظ ونفيس بن عبد الرحمن الغروى سمع ابن قدامة وكانه منسوب الى الغرى الذى بالكوفة وغرى فلان اذا

(غزا)

تمادى فى غضبه وغروت أى عجبت نقلهما الجوهرى وأغرى الله تعالى الشئ حسنه عن ابن القطاع ﴿و غزاه غزوا﴾ بالفتح (أراده وطلبه و) غزاه غزوا (قصده) كغازه غوزا (كاغتزاه) أى قصده نقله ابن سيده (و) غزا (العدو) يغزوهم (سار الى قتالهم وانتهابهم) وقال الراغب خرج الى محاربتهم (غزوا) بالفتح (وغزوانا) بالتحريك وقيل بالفتح عن سيبويه (وغزاوة) كشقاوة وأكثر ما تأتى الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى فأما الغزاوة ففعلها متعد فكأنها انما جاءت على غزو الرجل جاد غزوه وقضو جاد قضاؤه وكما ان قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب زيد جاد ضربه قال ثعلب ضربت يده جاد ضربها (وهو غاز ج غزى) كسابق وسبق ومنه قوله تعالى أو كانوا غزى (وغزى كدلى) على فعول (والغزى كغنى اسم جمع) وجعله الجوهرى جمعا كقاطن وقطين وحاج وحجيج (وأغزاه حمله عليه) أى على الغزو وفى الصحاح جهزه للغزو (كغزاه) بالتشديد (و) أغزاه (أمهله وأخر ماله عليه من الدين) نقله الجوهرى (و) أغزت (الناقة عسر لقاحها) فهى مغز نقله الازهرى والجوهرى (و) أغزت (المرأة غزا بعلها) فهى مغزية نقله الازهرى والجوهرى ومنه حديث عمر لا يزال أحدكم كاسرا وساده عند مغزية (ومغزى الكلام مقصده) وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد نقله الجوهرى وهو من غزا الشئ اذا قصده (والمغازى مناقب الغزاة) ومنه قولهم هذا كتاب المغازى قيل انه لا واحد له وقيل واحده مغزاة أو مغزى (وناقة مغزية) كمحسنة (زادت على السنة شهرا) أو نحوه (فى الحمل) كذا فى المحكم وقال الاموى هى التى جازت السنة ولم تلد مثل المدراج كذا فى الصحاح وقال الازهرى هى التى جازت الحق ولم تلد قال وحقها الوقت الذى ضربت فيه (وغزوى كذا) أى (قصدى) كذا (وغزوان محلة بهراة و) أيضا (جبل بالطائف) وفى التكملة الجبل الذى على ظهره مدينة الطائف (و) غزوان اسم (رجل) وهو غزوان بن جرير تابعى عن على ثقة (وسموا غازية) مخففا (وغزية كغنية و) غزية (كسمية و) غزى مثل (سمى) أما من الاول فالحسن بن أحمد بن غازية الواسطى روى عن خاله أحمد بن الطيب الطحان ومن الثانى غزية بن الحرث الانصارى وغزية بن عمرو بن عطية الانصارى صحابيان وأبو غزية الانصارى صحابى أيضا روى عنه ابنه غزية يعد فى الشاميين ومن الثالث ابن غزية من شعراء هذيل وغزية بنت دودان أم شريك من بنى صعصعة بن عامر وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ويقال اسمها غزيلة وغزية بنت الحرث أم قدامة بن مظعون واخوته ومن الرابع عمرو بن غزى روى عن عمه علباء بن أحمد عن على (وابن غزو كدلو محدث) هو عبد الرحمن بن غزو ذكره الصاغانى (وربيعة بن الغازى) ويقال هو ربيعة بن عمرو بن الغازى الجرشى الدمشقى (تابعى) على الصحيح وقد اختلف فى صحبته روى عن عائشة وسعد وعنه ابنه أبو هشام الغازى وعطية بن قيس وكان يفتى الناس زمن معاوية قتل بمرج الراهط سنة ٦٤ وهو جد هشام بن الغازى وقد نزل صيدا من ولده أبو الليث محمد بن عبد الوهاب بن غاز روى عنه ابن جميع الصيداوى (واغتزى بفلان اختص به من بين أصحابه) كاغتز به قال الشاعر * قد يغتزى الهجران بالتجرم * التجرم هنا ادعاء الجرم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الغزاة كعصاة اسم من غزوت العدو قال ثعلب اذا قيل غزاة فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهى المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد وقالوا رجل مغزى والوجه فى هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والنسبة الى الغزو غزوى كما فى نسخ الصحاح أى بالفتح وقال ابن سيده غزوى بالتحريك قال وهو من نادر معدول النسب وغزا اليه غزوا قصده والمغازى مواضع الغزو واحدها مغزاة ومغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواته والغزوة بالكسر الطلبة وجمع الغازى غزاة كقاض وقضاة وغزاء كفاسق وفساق نقلهما الجوهرى وأنشد لتأبط شرا

فيوما بغزاء ويوما بسرية * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج نقله الجوهرى وأنشد الازهرى لرؤبة

رباع أقب البطن جأب مطرد * بلحييه صك المغزيات الرواكل

والاغزاء والمغزى نتاج الصيف عن ابن الاعرابى وهو مذموم وحواره ضعيف أبدا والمغزى من الغنم الذى يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أوشهرين لانها حملت بأخرة و بنو غزية كغنية قبيلة من طيئ وأيضا من هوازن ومنهم دريد بن الصمة وهو القائل

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وعمرو بن شمر بن غزية الغزوى كان مع يزيد بن أبى سفيان بالشام والغزوات محركة جمع غزوة كشهوة وشهوات والغزاء ككتان الكثير الغزو واشتهر به أبو محمد غنام بن عبد الله العنبرى المحدث وأبو الحسن ابراهيم بن شعيب الطبرى الغازى روى عنه الحاكم و بنو غازى بطن من العلاو يين فى ريف مصر واليهم نسبت زاوية غازى بالبحيرة وغزوات جبل بالمغرب أو قبيلة نسبوا اليه وسليمن بن غزى بضم الغين وتشديد الزاى والياء مخففة فقيه شافعى سمع مع الذهبى وأحمد بن غزى بن عربى بن غزى بن جبيل الموصلى ذكره ابن سليم وغزويت بالكسر موضع من المرية أعمال الاعماء فى ع ز و وغزية كسمية موضع قرب فيد ويروى كغنية ويروى أيضا بالراء كل ذلك ذكره نصر والغازية جماعة الغزاة وغزى بن فريج مقدم سنبس فى البحيرة من أعمال مصر ذكره المقريزى ودرب الغزية احدى محلات مصر حرسها الله ﴿ و غسا الليل) يغسو (غسوا) بالفتح وفى الصحاح والمحكم غسوا كسمو (أظلم) وأنشد الجوهرى لابن أحمر (غسا)

فلما غسا ليلى وأيقنت أنها * هى الاربى جاءت بأم حبوكرى

(كاغسى والغساة) البلحة الصغيرة وقال أبو حنيفة الغسا (البلح) فهم به وذكره الجوهرى بالعين وتقدم (ج غسا) كحصاة وحصا (وغسيات) محركة هكذا فى التكملة عن الدينورى أو غسوات كما هو نص المحكم (والغسوة النبقة ج غسو) بحذف الهاء و يروى بالشين أيضا كما سيأتى * ومما يستدرك عليه غسا الليل يغسى كأبى يأبى حكاه ابن جنى قال لانهم شبهوا ألفه بهمزة قرأ يقرأ (المستدرك) وهدأ يهدأ وأغسيت يارجل وذلك اذا دخل عليه المغرب أو بعيده وأغس من الليل أى لاتسر أوله حتى يذهب غسوه كالغم عليك الليل أى لا تسر حتى تذهب غمته وشيخ غاس قد طال عمره عن الليث والمعروف بالعين والغاسى أول ما يخرج من التمر فيكون كابعار الفصال ﴿ ى غسى الليل كرضى) يغسى غسى اذا (أظلم) والشين لغة فيه (وأغساه الليل ألبسه ظلامه) نقله الصاغانى ﴿ ى غشى (غسى) (غشى) عليه كعنى) غشية و (غشيا) بالفتح وضمه لغة عن صاحب المصباح (وغشيانا) محركة (أغمى) عليه (فهو مغشى عليه) نقله الجوهرى ومنه قوله تعالى ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت (والاسم الغشية) بالفتح وجعله الجوهرى مصدرا وجعله صاحب المصباح للمرة و يقال ان الغشى تعطل القوى المحركة والاوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد أو جوع مفرط وفرقوا بينه و بين الاغماء بوجوه يأتى ذكرها وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد (ومن فوقهم غواش أى أغطية) جمع غاشية والاغماء هى الاغشاء وزعم الخليل وسيبويه ان الواو عوض عن ياء لان غواش لا تنصرف وأصلها غواشى حذفت الضمة لثقلها على الياء وعوضت التنوين (وعلى بصره وقلبه) واقتصر الجوهرى على البصر (غشوة وغشاوة مثلثتين) التثليث فى غشوة ذكره الجوهرى وفى غشاوة ذكره ابن سيده (وغاشية وغشية وغشاية مضمومتين وغشاية) بالكسر أى (غطاء) ومنه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة الغشاوة ما يغشى به الشئ وقال الازهرى ما غشى القلب من الطبع وقرئ غشوة وكانه رد الى الاصل لان المصادر كلها ترد الى فعلة والقراءة الجيدة غشاوة وكل ما اشتمل على شئ فبنى على فعالة كعمامة وعصابة وكذا الصناعات لاشتمالها على ما فيها كالخياطة والقصارة (و) قد (غشى الله على بصره تغشية وأغشى) أى غطى ومنه قوله تعالى فأغشيناهم فهم لا يبصرون (وغشيه الامر) كرضى يغشى غشاوة (وتغشاه) أتاه اتيانا ما وقد غشيه أى ستره (وأغشيته اياه وغشيته) ومنه قوله تعالى يغشى الليل النهار وقرئ يغشى وفى الانفال يغشيكم وقرئ يغشيكم و يغشاكم وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى (والغاشية القيامة) لانها تغشى الخلق فتعمهم وبه فسر قوله تعالى هل أتاك حديث الغاشية وفى الصحاح لانها تغشى بافزاعها (و) قيل (النار) لانها تغشى وجوه الكفار (و) الغاشية (قيص القلب) وهو جلد غشى به فاذا خلع منه مات صاحبه (و) أيضا (جلد ألبس جفن السيف من أسفل شاربه الى) أن يبلغ (نعله أو) غاشية السيف (ما يغشى قوائمه من الاسفار) وفى المحكم من الاسفان قال جعفر بن علبة الحارثى

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

(و) الغاشية (داء) يأخذ (فى الجوف) عن الاصمعى ومنه قولهم رماه الله بالغاشية قال الراجز * فى بطنه غاشية تهمه * أى تهلكه (و) الغاشية (السؤال) جمع سائل (يأتونك) مستجدين (و) أيضا (الزوار والاصدقاء ينتابونك) و يقصدونك (و) الغاشية (حديدة فوق مؤخرة الرحل) نقله الجوهرى قال الازهرى وهى الدامغة (وغشاء القلب) بالكسر (و) كذا غشاء (السرج والسيف وغيره ما يغشاه) و يغطيه فغشاء القلب قيصه الذى تقدم ذكره وغشاء السرج ما يغطى به من جلد وغيره وغشاء السيف غلافه * ومما يستدرك عليه الغاشية من العذاب العقوبة المجللة والغشاوة بالكسر جلدة القلب وغشى الليل كرضى أظلم ومنه (المستدرك) قوله تعالى والليل اذا يغشى وأغشى كذلك والغاشية الداهية وغشية الحمى لمتها وغشية الموت هو ما ينوب الانسان مما يغشى فهمه

﴿و

(غشا) (و الغشواء فرس م) معروف لحسان بن سلمة صفة غالبة (و) الغشواء (من المعزالتى يغشى وجهها بياض) وفى الصحاح عنز غشواء بينة الغشا (وفرس أغشى كذلك) وهو ما ابيض رأسه من بين جسده مثل الارخم كما فى الصحاح وفى المحكم الذى غشيت غرته وجهه واتسعت (والغشو النبق) وفى المحكم الغشوة السدرة قال الشاعر * غدوت لغشوة فى رأس نبق * وتقدم للمصنف قريبا (وغشيه بالسوط كرضيه ضربه) به (و) غشى (فلانا) يغشاه اذا (أتاه) وفى الصحاح غشيه غشيانا جاءه وأغشاه اياه غيره (كغشاه يغشوه) من حد دعا (و) غشى (فلانة) يغشاها (جامعها) كنى به عنه كما كنى بالاتيان والمصدر الغشيان (واستغشى ثوبه) كما فى التهذيب (و) استغشى (به) كما فى الصحاح اذا (تغطى به) زاد فى المحكم (كيلا يسمع ولا يرى) ومنه قوله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية قيل ان طائفة من المنافقين قالت اذا أغلقنا الابواب وأرخينا الستور واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فنزلت هذه الآية وقال الراغب استغشوا ثيابهم أى جعلوها غشاوة على أسماعهم وذلك عبارة عن الامتناع من الاصغاء وقيل هو كناية عن العدو كقولهم شمر ذيله وألقى ثوبه (و) غشى (كسمى ع) عن ابن

(المستدرك) سيده * ومما يستدرك عليه تغشى المرأة علاها وتجللها وهو كناية عن الجماع وغشيته سيفا أو سوطا ككقولك كسوته سيفا أو عممته سيفا

(غضى) (ى الغضاة شجرة م) معروفة (ج الغضى) قال ثعلب يكتب بالالف قال ابن سيده ولا أدرى لم ذلك وقال أبو حنيفة وقد تكون الغضاة جعا وأنشد

لنا الجبلان من أزمان عاد * ومجتمع الألاءة والغضات

والغضى من نبات الرمل له هدب كالارطى (ومنه ذئب غضا) هكذا هو فى نسخ الصحاح وعندنا فى النسخ بالياء وجد بخط أبى زكريا ذئب الغضى وأخبث الذئاب ذئب الغضى لانه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يغير يعنون بالغضى هنا الجروقيل الشجر (وارض غضياء) بالمد أى (كثيرته) نقلها الجوهرى (وبعير غاض يأكله وابل غاضية وغواض) كما فى الصحاح والتهذيب (وبعير غض) منقوص (اشتكى بطنه من أكلها) كذا فى النسخ والصواب من أكله وفى المحكم يشتكى عنه (وابل غضية وغضايا) مثال رمثة ورمانا كما فى الصحاح (وقد غضيت غضى) كذا فى المحكم (والغضياء) ممدود (مجتمعها) أى الغضى ومنبتها أنث الضمير هنا نظرا الى ان الغضى جمع (ويقصر) لم يذكر ابن سيده الا المد (وغضيا كسلمى) معرفة مقصور (مائة من الابل) مثل هنيدة لها لاتنصرف قاله ابن الاعرابى وقال ابن السكيت شبهت عندى بمنابت الغضى قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فأحربه من طول فقر وأحريا

قال الازهرى أراد وأحرين فجعل النون الفا ساكنة وقال أبو عمرو الغضيا مائة هكذا أورده بالالف واللام (وغضيان ع) بين وادى القرى والشام ظاهر المصنف انه بالفتح وضبطه ابن سيده ونصر بالضم وهو الصواب قال الشاعر

* عين بغضيان ثجوج العنبب * وقد تقدم فى ع ن ب (والغاضية المظلمة) من الليالى (و) الغاضية (المضيئة) من النيران (ضد) هكذا هو فى الصحاح ولا يظهر ذلك عند التأمل وقال الازهرى ليلة غاضية شديدة الظلمة (و) الغاضية (العظيمة من النيران) قال الازهرى أخذت من نار الغضى وهو من أجود الوقود وفى المصباح الغضى شجر وخشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون فى فحمه صلابة وأنشد ناشيوخنا فى الاستخدام

فسقى الغضى والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وبأضلعى

أعاد ضمير شبوه الى الغضى وأراد به ناره اذ هو من أجود الوقود (وتغاضى عنه) أى (تغافل) مثل تغابى عنه نقله الازهرى (والغضى أرض لبنى كلاب) كانت بها وقعة عن نصر (و) ذو الغضى (واد بنجد) عن نصر (و) الغضى (الغيضة) وقيل الجرو هو ماوارى من الشجر ومنه قولهم أخبث من ذئب الغضى كما تقدم (وأهل الغضى أهل نجد) لكثرته هنالك قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكا بطير ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وقالت أيضا رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم على كرام

(وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة) شبهوا بتلك الذئاب لخبثهم (وأغضى أدنى الجفون) كما فى الصحاح وفى المحكم أطبق جفنيه على حدقته وفى المصباح أغضى عينه قارب بين جفنيها ثم استعمل فى الحلم فقيل أغضى على القذى اذا أمسك عفوا عنه وفى المحكم أغضى على قذى صبر على أذى (و) أغضى (على الشئ سكت) وهو من ذلك (و) أغضى (الليل أظلم) فهو غاض على غير قياس ومغض على القياس الا انها قليلة قاله الجوهرى وصاحب المصباح (أو) أغضى الليل (ألبس) ظلامه (كل شئ) عن ابن سيده (كغضا يغضو فيهما) أى فى اظلام الليل والسكوت يقال غضا الليل وقد وجدهذا أيضا فى بعض نسخ الصحاح ولكن الذى بخط الجوهرى أغضى وغضا اصلاح بعد ذلك وغضوت على الشئ سكت (و) أغضى (عنه طرفه) اذا (سده أو سده) كذا فى المحكم وهما متقاربان (والغضيانة الجماعة من الابل الكرام) نقله الازهرى عن ابى عمرو (وشئ غاض حسن الغضو)

(المستدرك) كسمو أى (جام وافروجل غاض) كاس طاعم مكنى (وقد غضا) يغضو كذا فى المحكم * ومما يستدرك عليه ابل غضوية

بالتحريك منسوبة الى الغضى وليل غاض مظلم من أغضى أنشد الجوهرى لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاض * وغضى الرجل أطبق جفنيه على حدقته لغة فى أغضى نقله ابن سيده وغضى يغضى كسعى يسعى لغة فيه ومنه قول الزمخشرى فى الاساس الكريم ربما يغضى و بين جفنيه نار الغضى والغضو كسمو شدة ظلام الليل وأيضا أكل الغضى وغضيت الارض كرضى كثر فيها الغضى الثلاثة عن ابن القطاع والغضياء الارض الغليظة ورجل غضى عن الخنا كغنى يجوز كونه من غضا وكونه من أغضى

(غطى) كعذاب أليم وضرب وجيع والاول أجود ومنه قول الطرماح * غضى عن الفحشاء يقصر طرفه * نقله ابن سيده (ى غطى الشباب كرضى) يغطى (غطيا) بالفتح (ويضم) وضبطه ابن سيده غطيا كغنى ومثله فى كتاب ابن القطاع والصاغانى (امتلأ) وفى الصحاح قال الفراء واذا امتلأ الرجل شبابا قيل غطى يغطى غطيا وغطيا بالفتح والضم والتشديد٣ وأنشد

٣ قوله والتشديد ليس فى نسخة الصحاح التى بايدينا اهـ

يحملن سمرا غطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسده

(و) غطت (الناقة) غطيا (ذهبت فى سيرها) وانبسطت (و) غطى (الليل) يغطى ويغطو (أظلم) يائية واوية (و) غطت (الشجرة طالت أغصانها وانبسطت على الارض) فالبست ماحولها فهى غاطية (كاغطت) فهى غاطية أيضا على خلاف القياس (و) غطى (الليل فلانا ألبسه ظلمته) يتعدى ولا يتعدى (كغطاه) بالتشديد (و) غطى (الشئ) غطيا (و) غطى (عليه) اذا (ستره وعلاه) وقال حسان بن ثابت رب حلم أضاعه عدم الما * ل وجهل غطى عليه النعيم

حكى انه صاح يا بنى قيلة فجاء الانصار يهرعون عليه قالوا ما دهاك قال قلت بيتا خشيت ان أموت فيدعيه غيرى قالوا هاته فانشده والشئ مغطى كمرمى وأنشد الجوهرى

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فانى مجتلى

(كاغطاه وغطاه) بالتشديد (واغتطى) و (تغطى) بمعنى واحد قال رؤبة

عليه من أكاف قيظ يغتطى * شبك من الآل كشبك المشط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غطاه الشباب غطيا وغطيا ألبسه كغطاه والغاطية الدالية من الكرم لسموها وبسوقها وانتشارها ومنه قول الشاعر ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحى وغربيب

وفعل به ماغطاه أى ساءه كذا فى المحكم ومر للمصنف هذا المعنى فى ع ظ ى فلعلهما لغتان أو هذا تصحيف منه ويقولون اللهم اغط على قلبه أى اغش وهو مغطى القناع اذا كان خامل الذكر وماء غاط كثير وقد غطى يغطى وغطيان البحر فيضانه زنة ومعنى نقله

(غطا) السهيلى فى الروض (و غطا الليل) يغطو (غطوا) بالفتح (وغطوا) كسمو (أظلم) وقيل ارتفع وغشى كل شئ وألبسه فهو غاط (و) غطا (الماء ارتفع) واوية يائية وقال الجوهرى وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطا عليه وأنشد لساعدة بن جؤية

كذوائب الحفا الرطيب غطا به * غيل ومد بجانبيه الطحلب

(و) غطا (الشئ) غطوا (واراه وستره) كغطاه واوية يائية وقد تغطى (والغطاء ككساء ما يغطى به) وفى الصحاح ماتغطيت به وفى المحكم ماتغطى به أو غطى به غيره وقال الراغب هو مايجعل فوق الشئ من طبق ونحوه كما ان الغشاء مايجعل فوق الشئ من لباس ونحوه وقد استعير للجهالة ومنه قوله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وفى المصباح الغطاء الستر والجمع أغطية (والغطاية بالكسر ما تغطت به المرأة من حشو الثياب) تحت ثيابها (كعلالة ونحوها) قلبت الواو فيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة

(غفا) (وأغطى الكرم جرى فيه الماء) وزاد وغما (وانه لذو غطوان محركة) أى ذو (منعة وكثرة) (و الغفو والغفوة والغفية) بالياء (الزبية للصائد الاولان عن اللحيانى والغفية يذكرها المصنف فيما بعد (وغفا غفوا) بالفتح (وغفوا) كسمو (نام) نومة خفيفة (أو نعس كاغفى) قال ابن السكيت لا يقال غفوت نقله الجوهرى وقال ابن سيده جاء غفوت فى الحديث والمعروف أغفيت وقال

(المستدرك) الازهرى كلام العرب أغفيت وقلما يقال غفوت (و) غفا الشئ غفوا وغفوا (طفا على الماء) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه الغفوة النومة الخفيفة وقد جاء فى الحديث واغفاءة الصبح نومته وأغفى الشجر تدلت أغصانه عن ابن القطاع والغفوة بالضم

(غفى) لغة فى الغفوة بالفتح للزبية عن الصاغانى (ى وغفى الطعام كرمى) يغفيه غفيا هكذا جاء بواو العطف ولا أدرى مانكتته (نقاه من الغفى) كعصى اسم (الشئ) يكون فى الطعام (كالزوان) والفصل (أو الغفى اسم) (التبن كالغفى) قال الفراء وكله مما يخرج من الطعام ويرمى به (والغفاء) كغراب (الغثاء) وهو البالى الهالك من القمش وضبطه الازهرى بالفتح فقال قال ابن الاعرابى فصل الطعام وغفاؤه ممدود وفغاء مقصور وحثالته كله الردئ المرمى به (و) الغفاء (آفة للنخل) تصيبه (كالغبار يقع على البسر فايدرك) وفى الصحاح فيمنعه من الادراك والنضج ويسمج طعمه وضبطه بالفتح مقصورا (و) الغفاء (حطام البر) وما تكسر منه أو عيدانه (و) الغفاء (ماينفونه من ابلهم) أورد ابن سيده كل ذلك بالفتح مقصورا (وأغفى الطعام كثرت نخالته) كذا فى النسخ والاولى نفايته (و) أغفى الرجل (نام على الغفى أى التبن فى بيدره) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى ونقله الصاغانى عن أبى عمرو (وانغفى) الشئ (انكسر والغفاءة بالضم البياض) يغشى (على الحدقة وغفى) الرجل (كرضى غفية) اذا (نعس) كاغفى (والغفية الزبية) أو

(المستدرك) الحفرة التي يكمن فيها الصائد * ومما يستدرك عليه أغفى الرجل نام وهي اللغة الفصيحة والغفى الردىء من كل شئ والسفلة من الناس وحنطة غفية كفرحة على النسب فيها غفى والغفى قشر غليظ يعلو البسر وقيل هو التمر الفاسد الذي يغلظ و يصير كاجنحة الجراد والغفى داء يقع في التبن يفسده والغفية بالضم والكسر لغتان في الغفية بالفتح للزبية نقلهما الصاغاني

(غلا) ((و غلا)) السعر يغلو (غلاء) بالمد (فهو غال وغلى) كغنى وهذه عن ابن الاعرابي ارتفع (ضد رخص) وفي المصباح غلا السعر يغلو والاسم الغلاء بالفتح والمد (وأغلاه الله) ضد أرخصه أي جعله غاليا (و) يقال (بعته بالغالي والغلى كغنى أي الغلاء) قال الشاعر

ولو أنا نباع كلام سلمى * لاعطينا به ثمنا غليا

(وغالاه و) غالى (به سام فابعط) كذا في المحكم وفي الصحاح غالى باللحم أي اشتراه بثمن غال وقال

نغالي اللحم للاضياف نيأ * ونرخصها اذا نضج القدور

فحذف الباء وهو يريدها (وغلا في الامر غلوا) كسمو من باب قعد (جاوز حده) وفي الصحاح جاوز فيه الحد وفي المصباح غلا في الدين غلوا تشدد وتصلب حتى جاوز الحد ومنه قوله تعالى لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال ابن الاثير الغلو في الدين البحث عن مواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها وقال الراغب أصل الغلو تجاوز الحد يقال ذلك اذا كان في السعر غلاء واذا كان في القدر والمنزلة غلو وفي السهم غلو وافعالها جميعا غلا يغلو (و) غلا (بالسهم) يغلو (غلوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهري والراغب (وغلوا) كسمو (رفع) به (يديه) مريدا (لاقصى الغاية) وفي المصباح رمى به أقصى الغاية وفي الصحاح رمى به أبعد ما يقدر عليه وأنشد صاحب المصباح * كالسهم أرسله من كفه الغالي * (كغالاه و) غالى (به مغالاة وغلاء) بالكسر (فهو رجل غلاء كسماء أي بعيد الغلو بالسهم) وضبط في نسخ المحكم رجل غلاء بالتشديد فلينظر (و) غلا (السهم) نفسه (ارتفع في ذهابه وجاوز المدى) وكذا الحجر (وكل مرماة غلوة) وكله من الارتفاع والتجاوز قال الجوهري الغلوة الغاية مقدار رمية قال صاحب المصباح الغلوة هي الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر يقال هي قدر ثلاثمائة ذراع الى أربعمائة ذراع وقال ابن سيده الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة ومثله للزمخشري (ج غلوات) كشهوة وشهوات (وغلاء) بالكسر والمد (وفي المثل جرى المذكيات غلاء) هو من ذلك وهو في الصحاح هكذا ويروى غلاب أي مغالبة (والمغلى بالكسر) أي كمنبر (سهم يغلى به) أي ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار أو يقارب وفي المحكم يتخذ لمغالاة الغلوة وهي المغلاة أيضا والجمع المغالي (والعلواء بالضم وفتح اللام) وعليه اقتصر الجوهري (ويسكن) عن أبي زيد ذكره في زيادات كتاب خبئة وكأنه للتخفيف (الغلو) وهو التجاوز يقال خفف من غلوائك (و) أيضا (أول الشباب وسرعته) نقله الجوهري عن أبي زيد (كالغلوان بالضم) عن ابن سيده يقال فعله في غلواء شبابه وغلوان شبابه قال الشاعر

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

وقال آخر * كالغصن في غلوائه المتاود * (والغالي اللحم السمين) قال أبو وجزة

توسطها غال عتيق وزانها * معرس مهري به الذيل يلمع

أي شحم عتيق في سنامها وغلا بالجارية والغلام عظم غلوا وذلك في سرعة شبابهما قال أبو وجزة

خمصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها عظم

(والغلاء كسماء سمك قصير) نحو شبر (ج أغلية والغلوى كسكرى الغالية) وبه فسر قول عدي بن زيد

ينفح من أردانها المسك والعنـ * ـبر والغلوى ولبني قفوص

(وأما اسم الفرس فبالمهملة وغلط الجوهري) * قلت وهذا من أغرب ما يكون فان الجوهري رحمه الله تعالى ما ذكره الا في المهملة وأما هنا فانه ليس له ذكر في كتابه مطلقا قال في المهملة بعد ما ذكر المعلى وعلوى اسم فرس آخر وتبعه المصنف هناك وأما بالمعجمة فانما ذكره ابن دريد وكأنه أراد أن يقول وغلط ابن دريد فرجعه للجوهري فتأمل ذلك (وتغالى النبت ارتفع) هكذا في سائر النسخ وسيأتي له قريبا والنبت التف فهو تكرار وفي المحكم ارتفع وطال (و) في الصحاح تغالى (لحم الناقة) أي ارتفع و (ذهب) قال لبيد فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

ورواه ثعلب بالعين المهملة انتهى وفي التهذيب تغالى لحم الدابة اذا انحسر عند التضمر وتغالى لحمها ارتفع وصار على رؤس العظام وفي المحكم وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضمار كأنه ضد (و) تعالى (النبت التف وعظم) وهو الارتفاع بعينه (كغلا) قال لبيد فغلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

(وأغلى) الكرم التف ورقه وكثرت نواميه وطال (واغلولى) النبت كذلك (وأغلاه) أي الكرم (خفف من ورقه) ليرتفع ويجود (واغتلى) البعير (أسرع) وارتفع فجاوز حسن السير وكذلك كل دابة وفي الصحاح الاغتلاء الاسراع وأنشد

كيف تراها تغتلي يا شرج * فقد سهجناها فطال السهج

(المستدرك) وأنشد الازهري * فهي امام الفرقدين تغتلي * ومما يستدرك عليه غلت الدابة غلوا ارتفعت فجاوزت حسن السير وغلا بها

عظم اذا سمنت وغالى فى الصداق أغلاه ومنـه قول عمر رضى الله عنه الالا تغالوا فى صدقات النساء وغلا الشئ ارتفع قال ذو الرمة

فما زال يغلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها

وغالاه مغالاة طاوله وقترا نعلاء ككساء اسم سهم للنبى صلى الله عليه وسلم كان أهداه له يكسوم فى سلاح وأغلى الماء واللحم اشتراه بثمن غال عن ابن القطاع وفى الصحاح ويقال أيضا أغلى باللحم وأنشد * كأنها درة أغلى التجار بها * وأغلاه وجده غاليا أوعده غاليا كاستغلاه وقد تستعمل الغلوة فى سباق الخيل والغلو فى القافية حركة الروى الساكن بعد تمام الوزن والغالى نون زائدة بعد تلك الحركة كقوله عند من أنشده هكذا * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * فحركة القاف هى الغلو والنون بعد ذلك الغالى وهو عندهم أفحش من التعدى قاله ابن سيده وناقة مغلاة الوهق تغلى اذا تواهقت أخفافها قال رؤبة * تنشطته كل مغلاة الوهق * ومن الغلو أبو الغمر الغالى شاعر ومحمد بن غالى الدمياطى عن النجيب الحرانى وغالى بن وهيبة بكفر بطنا سمع من أبى مشرف والمغلوانى من يبيع الشئ غاليا أبدا عامية وغلى كانه أمر من وغل يغل اسم رجل وهو أخو منبه والحرث وصبان وشمران وهفان ويقال لجميعهم جنب

(غلى) ﴿ ى غلت القدر تغلى غليا) بالفتح (وغليانا) محركة ولا يقال غليت وأنشد الجوهرى لابى الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن والمصنف ترك هذه اللغة وقد ذكرها غير واحد الا انها مرجوحة الا ان المصنف لم يلتزم فى كتابه الراجح والفصيح قال شيخنا ومنهم من فسر بيت أبى الاسود بالتراهة عن التعرض لابواب الناس وقال الصاغانى لم أجده فى شعر أبى الاسود (وأغلاها وغلاها) بالتشديد وعلى الاولى اقتصر الجوهرى قال ابن دريد فى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله (والغالية طيب م) معروف أول من سماها بذلك سليمن بن عبد الملك كما فى الصحاح وانما سميت لانها اخلاط تغلى على النار مع بعضها وقال عبد القادر البغدادى فى بعض مسوداته هى ضرب من الطيب سماه به معاوية وذلك ان عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال له ما طيبك يا عبد الله فقال مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان فقال معاوية غالية أى ذات ثمن غال كذا فى شرح الحماسة للتبريزى انتهى * قلت ذكره عند قول امرأة من الانصار اسمها حميدة بنت النعمان بن بشير الانصارى من قصيدة

نكحت المدينى اذ جاءنى * فيالك من نكحة غالية

له ذفر كصنان التيو * س أعيى على المسك والغالية

(وتغلى) الرجل (تحلق بها) كتغلل بها وذكر فى اللام (والغلانية) كالعلانية (التغالى بالشئ والنون زائدة) * قلت الصواب

(المستدرك) ذكره فى غ ل و فانه من مصادر غلوت فى الامر غلانية اذا جاوزت فيه الحد (والتغلية ان تسلم من بعد وتشير) * ومما يستدرك عليه غلى الرجل تغلية خلقه بالغالية وبنو غلى بكسرتين قبيلة من أصول جنب وهو غلى بن يزيد بن حرب وتقدم ذكره وابن المغلى بضم الميم وكسر اللام هو العلاء على بن محمود السلمانى الحموى الحنبلى قاضى حماة ثم حلب ثم الديار المصرية أحد أذكياء العصر مات فى أوائل سنة ٨٢٨ ولم يكمل الستين وغلى الرجل كرضى اشتد غضبه عن ابن القطاع وهو مجاز ويحيى بن سعد القطفتى ابن غالية عن أبى الفتح ابن المنى وأم الوفاء غالية بنت محمد الاصبهانية عن هبة الله بن حنة ويوسف بن أحمد الفسولى يعرف بابن غالية آخر من روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر وأبو منصور محمد بن حامد بن محمد النيسابورى يعرف بالغالى وهى أم جده وهى أم

(غما) الوفاء المذكورة روى عنه الحاكم ﴿ و غما البيت يغموه) غموا (غطاه بالطين والخشب) وما يغطى به الغماء وتثنيته غموان نقله ابن

(غمى) دريد وغيره وهو واوى يائى ﴿ ى غمى على المريض وأغمى مضمومتين) أى مبنيين للمفعول (غشى عليه ثم أفاق فهو مغمى عليه ومغمى عليه وفى التهذيب أغمى عليه ظن انه مات ثم يرجع حيا وقال الاطباء الاغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وقيل سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء لعلة نقله صاحب المصباح (ورجل غمى) مقصور (مغمى عليه للواحد) والاثنين (والجميع) والمؤنث وأنشد الازهرى فراحوا بعبور تشف لحاهم * غمى بين مقضى عليه وهائم

(أوهما غميان) محركة للاثنين (وهم اغماء) للجماعة كذا فى الصحاح قال الازهرى أى بهم مرض (والغمى كعلى وككساء) ان كسرت العين مددت (سقف البيت) كما فى التهذيب (أوما فوقه من) القصب و(التراب وغيره) كما فى الصحاح (ويثنى غميان وغموان) محركتين بالياء والواو (ج أغمية) وهو شاذ كندى وأندية والصحيح ان أغمية جمع غماء كرداء وأردية (و) ان جمع غمى اغماء هو (اغماء) كنقا وانقاء (وقد غميت البيت) أغميه غميا نقله الجوهرى أى سقفته (وغميته) بالتشديد كذلك وبيت مغمى مسقف (والغمى ما غطى به الفرس ليعرق) نقله ابن سيده (وأغمى يومنا بالضم دام غيمه) فلم ير فيه شمس ولا هلال (و) أغمت (ليلتنا غم هلالها) وفى الحديث فان أغمى عليكم قال السرقسطى معناه فان أغمى يومكم أو ليلتكم فلم تروا الهلال فاغموا شعبان (وفى السماء غمى) كفلس (وغمى) مقصور (اذا غم عليهم الهلال وليس من غم) فيه تعريض على الجوهرى فانه نقل عن الفراء يقال صمنا للغمى وللغمى اذا غم عليهم الهلال وهى ليلة الغمى ويروى الحديث فان غم عليكم بهذا المعنى وقد تقدم فهذا موضعه الميم وقد نبه عليه الصاغانى (وغما والله) مثل (أما والله) ويروى بالعين المهملة أيضا وقد تقدم عن الفراء لغات (والغاميا من جحرة اليربوع)

وقد

(المستدرك)
وقد ذكر في ق ص ع و ت ف ق * ومما يستدرك عليه الغمية بالضم هي التي يرى فيها الهلال فيحول بينه وبين السماء ضبابة نقله صاحب المصباح وغمي الليل واليوم كعني دام غيمهما كأغمى نقله السرقسطي ومنه رواية الحديث فان غمي عليكم وأغمى عليه الخبر أي استعجم نقله الجوهري وفي المصباح اذا خفي وليلة غمى طامس هلالها

(الغنوة)
(و الغنوة بالضم) أهمله الجوهري وقال الكسائي هو (الغنى تقول لي عنه غنوة) أي غنا والمعروف الغنية بالياء قاله ابن سيده وضبطه الصاغاني بالكسر عن ابن الاعرابي * قلت ونقول العامة الغنوة بالفتح بمعنى النوع من الغناء بالكسر والمد ٢ فان ما قاله الكسائي فلا يبعد هذا ان يكون لغة فتأمل

٢ قوله فان ما قاله الكسائي الخ هكذا بخط المؤلف اه

(غني)
((ى) الغنى كالى التزويج) ومنه قولهم الغنى حصن للعزب نقله الازهري (و) الغنى (ضد الفقر) وهو على ضربين أحدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا لله تعالى والثاني قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله تعالى ووجدك عائلا فأغنى (واذا فتح مد) ومنه قول الشاعر

سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

يروى بفتح وكسر فمن كسر أراد مصدر غانيت غناء ومن فتح أراد الغنى نفسه وقيل انما وجهه ولا غناء لان الغناء غير خارج عن معنى الغنى قاله ابن سيده فلا عبرة بانكار شيخنا على المصنف في ايراد المفتوح الممدود بمعنى المكسور المقصور (غني) به كرضي (غنى) بالكسر مقصور (واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى) كل ذلك بمعنى صار غنيا فهو غني ومستغن وشاهد الاستغناء قوله تعالى واستغنى الله والله غني حميد وشاهد التغني الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال الازهري قال سفيان بن عيينة معناه من لم يستغن ولم يذهب به الى معنى الصوت قال أبو عبيد وهو فاش في كلام العرب يقولون تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت وقال الاعشى

وكنت امرأ زمنا بالعراق * عفيف المناخ طويل التغن

أي الاستغناء (واستغنى الله تعالى سأله أن يغنيه) ومنه الدعاء اللهم اني أستغنيك عن كل حازم واستعينك (وغناه الله تعالى) هو بالتشديد كما هو ضبط المحكم (وأغناه) حتى غني صار ذا مال ومنه قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وقيل غناه في الدعاء وأغناه في الخبر (والاسم الغنية بالضم والكسر والغنوة) هذه عن الكسائي وقدم (والغنيان مضمومتين والغني) على فعيل (ذو الوفر) أي المال الكثير والجمع أغنياء وهو في القرآن والسنة كثير مفردا وجمعا (كالغاني) ومنه قول عقيل بن علفة

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف ما كان غانيا

وقال طرفة * فان كنت عنها غانيا فاغن وازدد * (وماله عنه غنى) بالكسر (ولا مغنى ولا غنية ولا غنيان مضمومتين) أي (بد والغانية) من النساء (المرأة التي تطلب) هي أي يطلبها الناس (ولا تطلب أو) هي (الغنية بحسنها) وجمالها (عن الزينة) بالحلي والحلل (أو التي غنيت) أي أقامت (ببيت أبويها ولم يقع عليها سباء) هذه أغربها وهي عن ابن جني (أو) هي (الشابة العفيفة ذات زوج أولا) هذه أربعة أقوال ذكرهن ابن سيده وقال الازهري وقيل هي التي تعجب الرجال ويعجبها الشبان وقال الجوهري هي التي غنيت بزوجها وأنشد لجميل

أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

قال وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها واقتصر على هذين القولين (ج غوان) وقول الشاعر

وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه * ويعدن اعداء بعيد وداده

أراد الغواني فحذف تشبيها اللام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء قال الجوهري وأما قول ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب

فانما حرك الياء بالكسر للضرورة ورده الى أصله وجائز في الشعران يرد الى أصله (وقد غنيت كرضي) غنى (و) يقال (أغنى عنه غناء فلان) كسحاب (ومغناه ومغناته ويضمان) أي (ناب عنه) كما في المحكم (و) في التهذيب والصحاح أي (أجزأ) عنك (مجزأه) ومجزأه ومجزاته وقال الراغب أغنى عنه كذا اذا كفاه ومنه قوله تعالى ما أغنى عني ماليه ولن تغني عنهم أموالهم وحكى الازهري ما أغنى فلان شيأ بالعين والغين أي لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة وقال أيضا الغناء كسحاب الاجزاء ورجل مغن أي مجز كاف وسمعت بعضهم يؤنب عبده ويقول اغن عني وجهك بل شرك أي اكفني شرك وكف عني شرك ومنه قوله تعالى شأن يغنيه أي يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره (و) يقال (ما فيه غناء ذلك) أي (اقامته والاضطلاع به) نقله ابن سيده (و) غني بالمكان (كرضي أقام) به غنى وفي التهذيب غني القوم في دارهم اذا طال مقامهم فيها وقال الراغب غني في مكان كذا اذا طال مقامه مستغنيا به عن غيره ومنه قوله تعالى كأن لم يغنوا فيها أي يقيموا فيها (و) غني أي (عاش) نقله الجوهري (و) غني (لقي) هكذا في النسخ ولعله بقي وسيأتي قريبا ما يحققه (والمغنى المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا) عنه قال الراغب يكون للمصدر والمكان والجمع المغاني (أو عام) أي في مطلق المنزل وكأنه استعمال ثان (وغنيت لك مني بالمودة) والبر أي (بقيت) نقله ابن سيده وهذا يحقق ما تقدم من قوله وغني بقي (و) قول الشاعر

(غنيت دارنا تهامة) في الدهـ * ـر وفيها بنو معد حلولا

أي (كانت) ومنه قول ابن مقبل

أأم غيم ان تزيني عدوكم * وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا

أي أكون الحبيب وقال الازهري يقال للشئ اذا فنى كان لم يغن بالامس أي كان لم يكن (و) غنيت (المرأة بزوجها غنيانا) بالضم وغناء (استغنت) به ومنه اشتقاق الغانية وأنشد الجوهري لقيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شاننا شانها

(والغناء ككساء من الصوت ما طرب به) قال حميد بن ثور * عجبت به انى يكون غناؤها * وفي الصحاح الغناء بالكسر من السماع وفي النهاية هو رفع الصوت وموالاته وفي المصباح وقياسه الضم لانه صوت (و) الغناء (كسماء رمل) بعينه هكذا ضبطه الازهري وأنشد لذي الرمة

تنطقن من رمل الغناء وعلقت * باعناق ادمان الظباء القلائد

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكان أعناقهن اعناق الظباء وهو في كتاب المحكم بالكسر مع المد مضبوط بالقلم وأنشد للراعي

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها رود

(وغناء الشعر و) غنى (به تغنية) و (تغنى به) بمعنى واحد قال الشاعر

تغن بالشعر اما كنت قائله * ان الغناء بهذا الشعر مضمار

أي ان التغنى فوضع الاسم موضع المصدر وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ كاذنه لنبي ان يتغنى بالقرآن قال الازهري أخبرني عبد الملك البغوي عن الربيع عن الشافعي ان معناه تحزين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وبه قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذي حصلناه من حفاظ اللغة في هذا الحديث أنه بمعنى الاستغناء وبمعنى التطريب وفي النهاية قال ابن الاعرابي كانت العرب تتغنى بالركبان اذا ركبت واذا جلست فأحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبان (و) غنى (بالمرأة تغزل) بها أي ذكرها في شعره قال الشاعر

الا غننا بالزاهرية انني * على النأى مما ان ألم بها ذكرا

(و) غنى (بزيد مدحه أو هجاه كتغنى فيهما) أي في المدح والهجو وروى ان بعض بني كليب قال لجرير هذا غسان السليطي يتغنى بنا أي يهجونا قال جرير

غضبتم علينا أم تغنيتم بنا * ان اخضر من بطن التلاع غميرها

قال ابن سيده وعندي ان الغزل والمدح والهجاء انما يقال في كل واحد منها اغنيت وتغنيت بعد ان يلحن فيغنى به (و) غنى (الحمام صوت) قال القطامي

خلا انها ليست تغنى حمامة * على ساقها الا اذكرت ربابا

(وبينهم أغنية كاثفية) وعليه اقتصر الجوهري (ويخفف) عن ابن سيده قال وليست بالقوية اذ ليس في الكلام أفعلة الا أسنمة فمن رواه بالضم * قلت الضم في أسنمة روى عن ثعلب وابن الاعرابي وقد ذكر في محله (ويكسران) نقله الصاغاني عن الفراء (نوع من الغناء) يتغنون به والجمع الاغاني وبه سمى أبو الفرج الاصبهاني كتابه لاشتماله على تلاحين الغناء وهو كتاب جليل استفدت منه كثيرا (وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض) وأنشد الجوهري للمغيرة بن حبناء التميمي

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

(والاغناء) بالفتح (املاكات العرائس) نقله الازهري (ومكان كذا غنى من فلان) بالفتح مقصور (ومغنى منه أي مئنة) منه (وغنى) على فعيل (حي من غطفان) كذا في الصحاح والنسبة اليه غنوى محركة قال شيخنا وقد اغتر المصنف بالجوهري والذي ذكره أئمة الانساب انه غنى بن أعصر واعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان وغطفان بن سعد بن قيس بن عيلان كما قاله الجوهري نفسه فاعصر أخو غطفان وباهلة وغنى ابنا أعصر فليس غنى حيا من غطفان كما توهم المصنف تقليدا * قلت هو كما ذكر فان سياقهم يدل على ان غطفان عم غنى وقد يجاب عن الجوهري والمصنف انه قد يعتزى الرجل الى عمه في النسب وله شواهد كثيرة في النسب مع تأمل في ذلك (وسموا غنية وغنيا كسمية وسمى) أما الاول فلم أجد له ذكرا في الاسماء وضبطه الصاغاني على فعيلة وأما الثاني فمشترك بين أسماء الرجال والنساء فمن الرجال غنى بن أبي حازم الذهلي سمع ابن عمر وناصر بن مهدى بن نصر بن غنى عن عبدان الطائي عن علي بن شعيب الدهان وعنه السلفي ومن النساء غنى بنت شيبان زوج مخزوم بن يقظة وغنى بنت منقذ بن عمرو وغنى بنت
(المستدرك) عمرو بن جابر وغنى بنت حراق (وتغنيت استغنيت) وهذا قد تقدم في أول سياقه فهو تكرار * ومما يستدرك عليه تغنى الحمام مثل غنى قال الشاعر فجمع بين اللغتين

ألا قاتل الله الحمامة غدوة * على الغصن ماذا هيجت حين غنت

تغنت بصوت أعجمي فهيجت * هواى الذى كانت ضلوعي أجنت

وقيل سمى المغنى مغنيا لانه يتغنن وأبدلت النون الثانية كذا ذكره ابن هشام في النون المفردة من المغنى عن ابن يعيش ونقله شيخنا وعليه فموضعه النون وغنى بن الحرث على فعيل عن حاتم الاصم والغنى في أسماء الله تعالى الذي لا يحتاج الى أحد في شئ والمغنى الذي يغنى من يشاء من عباده وفي حديث الصدقة ما كان عن ظهر غنى أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم وغنية بنت رضى الجذامية على فعيلة روت عن عائشة وعنها حوشب بن عقيل وحميد بن أبي غنية عن الشعبي وابنه عبد الملك وقد ينسب الى جده عن أبي اسحق السبيعي وعنه ابنه يحيى وثلاثتهم ثقات وغنية بنت أبي اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد الدارمي وغنية بنت سمعان العدوية عن

أم حبيبة قيدها ابن نقطة ((و غوى)) الرجل (يغوى غيا) هذه هي اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهري قال أبو عبيد (و) بعضهم يقول (غوى) يغوى كرضى غوى وليست بالمعروفة (وغواية) بالفتح (ولا يكسر) هو مصدر غوى يغوى كما في الصحاح وسياق المصنف يقتضي انه مصدر غوى كرضى وكذلك سياق المحكم وقد فرق بينهما أبو عبيد فجعل الغواية والغي من مصادر غوى كرمى والغوى الذي أهمله المصنف من مصادر غوى كرضى (فهو غاو) والجمع غواة (وغوى) كغنى ومنه قوله تعالى انك لغوى مبين (وغيان) أي (ضل) زاد الجوهري وخاب أيضا وقال الازهري أي فسد وقال ابن الاثير الغي الضلال والانهماك في الباطل وقال الراغب الغي جهل من اعتقاد فاسد وذلك لان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقد اعتقاد الاصالحا ولا فاسدا وهذا النحو الثاني يقال له غي وأنشد الاصمعي للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وقال دريد بن الصمة وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

(وغواه غيره) حكاه المؤرج عن بعض العرب وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهري ولو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلامهم وأقرب الى الصواب (وأغواه) فهو غوى على فعيل قال الاصمعي لا يقال غيره وعليه اقتصر الجوهري ومنه قول الله تعالى حكاية عن ابليس فبما أغويتني أي أضللتني وقيل فبما دعوتني الى شئ غويت به وأما قوله تعالى ان كان الله يريد أن يغويكم فقيل معناه أن يعاقبكم على الغي وقيل يحكم عليكم بغيكم (وغواه) تغوية لغة (و) قوله تعالى والشعراء (يتبعهم الغاوون) جاء في التفسير (أي الشياطين أو من ضل من الناس أو الذين يحبون الشاعر اذا هجا قوما) بما لا يجوز نقله الزجاج (أو يحبونه لمدحه اياهم بما ليس فيهم) ويتابعونه على ذلك عن الزجاج أيضا (والمغواة مشددة) الواو أي مع ضم الميم (المضلة) وهي المهلكة وأصله في الزبية تحفر للسباع ومنه قول رؤبة

* الى مغواة الفتى بالمرصاد * يريد الى مهلكته ومنيته (كالمغواة كمهواة) أي بالفتح يقال أرض مغواة أي مضلة (ج مغويات) بالالف والتاء هو جمع المغواة بالتشديد وأما جمع المغواة فالمغاوى كالمهاوى (والاغوية كأثفية المهلكة و) أيضا حفرة مثل (الزبية) تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط يريده فيصاد (وتغاووا عليه) أي تجمعوا عليه و (تعاونوا عليه) وأصله في الشر لانه من الغي والغواية وقوله (فقتلوه) هو من حديث قتلة عثمان فتغاووا عليه والله حتى قتلوه ومنه قول أخت المنذر بن عمرو الانصاري فيه حين قتله الكفار تغاوت عليه ذئاب الحجاز * بنو بهثة وبنو جعفر

(أو جاؤا من ههنا ومن ههنا وان لم يقتلوه) نقله ابن سيده ويروى بالعين أيضا وقد تقدم وقال الزمخشري تغاووا عليه تألبوا عليه تألب الغواة (وغوى الفصيل) وكذا السخلة (كرضى ورمى) مثل هوى وهوى الاولى لغة ضعيفة (غوى) مقصور (فهو غو) منقوص (بشم من اللبن) أي شرب حتى اتخم وفسد جوفه أو اذا أكثر منه حتى اتخم وقال ابن السكيت الغوى هو أن لا يشرب من لبا أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا نقله الجوهري (أو) غوى الجدى (منع الرضاع) حتى يضر به الجوع (فهزل) نقله أبو زيد في نوادره (و) في التهذيب اذا لم يصب ريا من اللبن حتى (كاد يهلك) وقال ابن شميل الصبي والفصيل اذا لم يجدا من اللبن علقة فلا يروى وتراه مختلا قال شمر هذا هو الصحيح عند أصحابنا وشاهد الغوى قول عامر المجنون يصف قوسا وسهما

معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

أنشده الجوهري وهو من اللغز * قلت وعلى اللغة الثانية نقل الزمخشري عن بعض في قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى أي بشم من كثرة الاكل قال البدر القرافي هذا وان صح في لغة لكنه تفسير خبيث * قلت وأحسن من ذلك ما قاله الازهري والراغب فغوى أي فسد عليه عيشه أو غوى هنا بمعنى خاب أو جهل أو غير ذلك مما ذكره المفسرون (و) يقال هو (ولد غية) بالفتح (ويكسر) قال اللحياني وهو قليل أي ولد (زنية) كما يقال في نقيضه ولد رشدة (و) يقولون اذا أخصب الزمان جاء (الغاوى) والهاوى فالغاوى (الجراد) والهاوى الذئب وسيأتي له في هوى خلاف ذلك (و) قوله تعالى فسوف يلقون غيا قيل (غى واد في جهنم أو نهر) أعده للغاوين (أعاذنا الله من ذلك) وقال الراغب أي يلقون عذابا فسماه الغي لما كان الغي هو سببه وذلك تسمية الشئ بما هو من سببه كما يسمون النبات ندى وقيل معناه ٣ أي سوف (وكغنى وغنية وسمية أسماء و بنو غيان حى) من جهينة (وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماهم بنى رشدان) وهم بنو غيان بن قيس بن جهينة منهم بسبس بن عمرو وكعب بن حمار وغنمة بن عدى وودبعة بن عمرو شهدوا بدرا (والغوغاء الجراد) يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف هو أولا سروة فاذا تحرك فدبى فاذا نبتت أجنحته فغوغاء كذا في التهذيب وقال الاصمعي اذا انسلخ الجراد من الالوان كلها واحمر فهو الغوغاء (و) الغوغاء (الكثير المختلط من الناس) سموا بغوغاء الجراد على التشبيه (كالغاغة) نقله الجوهري (وغاوة جبل) وأنشد الجوهري للمتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بارضك ما بدا لك وارعد

(غوى)

٣ قوله وهذا النحو الثاني يقال له غي هكذا بخط المؤلف والمشار اليه غير موجود ولو قال بعد قوله ولا فاسدا وقد يكون من كون الانسان معتقدا اعتقادا فاسدا وهذا الخ لاستقام أول الكلام وآخره ولعل ذلك موجود في عبارة الراغب وسقط من خط الشارح سهوا فليراجع

٣ قوله أي سوف كذا بخطه وفيه سقط ولعله فسوف يلقون مجازاة غيهم كما في اللسان

(و) فى نوادر الاعراب (بت غوى) مقصور (وغويا) كغنى (ومغويا) كمحسن كذا فى النسخ ونص التهذيب مغوى وكذا قاويا وقويا ومقويا اذا بت (مخليا) موحشا (ومغوية كمعصية لقب أجرم بن ناهس) بن عفرس بن أفتل بن أنمار فى بنى خثعم (وأبو مغوية كمحسنة عبد العزى) رجل من الازد (سماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن) وكناه أبا راشد وفى الصحابة رجل آخر كان يعرف بعبد العزى بن سخبر فغيره النبى صلى الله عليه وسلم بعبد العزيز (والغاغة نبات) يشبه الهرنوى وقيل هو واحدة الغاغ للحبق وقد ذكر فى الغين (والغاوية الراوية) نقله الصاغانى (وانغوى انهوى ومال) وهو مطاوع غواه الهوى اذا أماله وصرفه نقله الازهرى (وغوت اللبن تغوية صيرته رائبا) كأنه أفسده حتى خثر (و) من المجاز (رأس غاو) أى (صغير) وفى الاساس رأس غاو كثير التلفت

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل غوضال والمغواة الزبية ومنه المثل من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها والاغوية الداهية وقال أبو عمرو كل بئر مغواة والغوة والغية واحد ورأيته غويا من الجوع ونويا وضويا وطويا اذا كان جائعا والغوغاء شئ شبيه بالبعوض لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف نقله الجوهرى عن أبى عبيدة والغوغاء الصوت والجلبة ومنه قول الحرث بن حلزة

أجمعوا أمرهم بليل فلما * أصبحوا أصبحت لهم غوغاء

وفى نوادر قطرب مذكر الغوغاء أغوغ وهذا نادر غير معروف وتغاغى عليه الغوغاء ركبوه بالشر وغاوة قرية بالشام قريبة من حلب عن نصر ووجد أيضا بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح والغوى العطش وفى الاوس بنو غيان بن عامر بن حنظلة وفى الخزرج بنو غيان

(الغياية) ابن ثعلبة بن طريف وغيان بن حبيب أبو قبيلة أخرى (ى الغياية ضوء شعاع الشمس) وليس هو نفس الشعاع أنشد الجوهرى للبيد

فتدليت عليه قافلا * وعلى الارض غيايات الطفل

وقيل هو ظل الشمس بالغداة والعشى (و) الغياية (قعر البئر) كالغيابة نقله الجوهرى (و) قال أبو عمرو الغياية (كل ما أظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة) والغبرة والظلمة (ونحوها) ومنه الحديث تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان (و) غياية (ع باليمامة) وهو كثيب قربها فى ديار قيس بن ثعلبة عن نصر (وغايا القوم فوق رأسه بالسيف) مغاياة كأنهم (أظلوا) به نقله الجوهرى عن الاصمعى (والغاية المدى) وألفه واو وتأليفه من غين وياءين وفى المحكم غاية الشئ منتهاه وفى الحديث سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا (و) الغاية (الراية) ومنه الحديث فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وقال لبيد

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قيل كان صاحب الخمر يرفع راية ليعرف أنه بائعها (ج غاى) كساعة وساع وتجمع أيضا على غايات (وغييتها) تغييا (نصبتها) وكذلك ريتها اذا نصبت الراية (وأغيا) عليه (السحاب) أى (أقام) مظلا عليه قال الشاعر * وذو حومل أغيا عليه وأغيما *

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غبى للقوم نصب لهم غاية أو عملها لهم وأغياها نصبها والغاية السحابة المنفردة أو الواقعة وتغايت الطير على الشئ حامت وغيت رفرفت والغاية الطير المرفرف وأيضا القصبة التى يصطاد بها العصافير وتغايوا عليه حتى قتلوه مثل تغاووا والعلة الغائية عند المتكلمين ما يكون المعلول لاجلها ويقال فى صواب الرأى أنت بعيد الغاية وغايتك أن تفعل كذا أى نهاية طاقتك أو فعلك ورجل غياياء ثقيل الروح كأنه ظل مظلم متكاثف لا اشراق فيه وأغيا الرجل بلغ الغاية فى الشرف والامر وأغيا الفرس فى سباقه كذلك عن ابن القطاع وقولهم المغيا كمعظم لانتهاء الغاية هكذا يقوله الفقهاء والاصوليون وهى لغة مولدة

(فأى) ﴿فصل الفاء﴾ مع الواو والياء (و الفأو الضرب والشق كالفأى) يقال فأونه بالعصا أى ضربته عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده وقال أبو زيد فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف نقله الجوهرى والازهرى وقال الليث فأوت رأسه وفأيته هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ (و) الفأو (الصدع) فى الجبل عن اللحيانى وفى الصحاح الفأو ما (بين الجبلين و) أيضا (الوطىء) هكذا فى النسخ أى الموضع اللين (بين الحرتين) ونص المحكم الوطء بين الحرتين (و) قيل هى (الدارة من الرمال) قال النمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضتها * فأو من الارض محفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج (و) قال الاصمعى الفأو (بطن من الارض طيب تطيف به الجبال) يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه (و) فأو (ة بالصعيد) شرقى النيل من أعمال اخميم وقد وردتها وسيذكرها المصنف أيضا فى ف و ى (و) الفأو (الليل) حكاه أبو ليلى وبه فسر قول ذى الرمة الآتى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته (و) قيل (المغرب) وبه فسر قول ذى الرمة أيضا (و) الفأو (ع بناحية الدولج) هكذا فى سائر النسخ وهو تصحيف قبيح ونص الازهرى فى التهذيب الفأو فى بيت ذى الرمة طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فج واسع يقال له فأو الريان وقد مررت به وبيت ذى الرمة المشار اليه هو قوله

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

وفسره الجوهرى بما بين الجبلين (و) قيل الفأو فى قوله هو (المضيق فى الوادى يفضى الى سعة) لا مخرج لاعلاه (و) قيل (الموضع الاملس) وكل ذلك أقوال متقاربة (وأفأى) الرجل (وقع فيه أو) أفأى اذا (شج موضحة والانفياء الانفتاح والانفراج والانصداع) كل ذلك مطاوع فأونه وفأيته وانفأى القدح انشق (و) من الانفياء بمعنى الانفراج اشتق لفظ (الفئة كعدة)

وهى

وهى (الجماعة) والفرقة من الناس كانت فى الاصل فئوة فنقص (ج فئات وفئون) على ما يطرد فى هذا النحو وأنشد الجوهرى للكميت

فجمعنا بهن وكان ضرب * ترى منهم جماجمهم فئينا

أى فرقا متفرقة (والفأوى كسكرى الفيشة) ومنه قول الشاعر

وكنت أقول جمجمة قأضحوا * هم الفأوى وأسفلها قفاها

(المستدرك)
(والفائية المكان المرتفع المنبسط) * ومما يستدرك عليه تفأى القدح اذا تصدع وهو مطاوع فأوته نقله ابن سيده وانفأى انكشف والفأوان موضع أنشد الاصمعى

تربع القلة فالغيطين * فذا كريب بجنوب الفأوين

(فتى)
((ى الفتاء كسماء الشباب) زنة ومعنى يقال قد ولد له فى فتاء سنه أولاد وأنشد الجوهرى للربيع بن ضبع الفزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

(والفتى الشاب) يكون اسما وصفة وفى المصباح الفتى فى الاصل يقال للشاب الحديث ثم استعير للعبد وان كان شيخا مجازا لتسميته باسم ما كان عليه وقوله تعالى واذ قال موسى لفتاه جاء فى التفسير أنه يوشع بن نون سماه بذلك لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا وقال الراغب ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه (و) الفتى أيضا (السخى الكريم) وهو من الفتوة يقال فتى بين الفتوة نقله الجوهرى (وهما فتيان) بالتحريك ومنه قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان جائز كونهما حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى (و) يقال أيضا (فتوان) بالواو وبالتحريك أيضا (ج فتيان) بالكسر ومنه قوله تعالى وقال لفتيانه أى لمماليكه (وفتوة) بالكسر أيضا وهذه عن اللحيانى (وفتو) على فعول (وفتى) مثل عصى قال جذيمة

فى فتو أنا رابئهم * من كلال غزوة ماتوا

وقال آخر

وفتو هجروا ثم سروا * ليلهم حتى اذا انجاب حلوا

قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا كما فى الصحاح ولم يذكر المصنف من جموع الفتى فتية وكأنه سقط من قلم النساخ ومنه قوله تعالى اذ أوى الفتية الى الكهف انهم فتية آمنوا بربهم وهو موجود فى الصحاح والمحكم وفى المحكم قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية (وهى فتاة) وهى الشابة وتطلق على الامة والخادمة وقال الاسود

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

أى انهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب الى زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك أو الى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف فلم يزوجه فغزاهم وقتلهم وزيد هنا قبيلة (ج فتيات) بالتحريك ومنه قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى اماءكم قال شيخنا اختلفوا فى لام الفتى هل هى ياء أو واو وكلام المصنف يقتضى كلا منهما وأما الصرفيون فخلافهم مشهور فقيل أصله الياء لقولهم فتيان وعليه سيبويه ففتوان بالواو شاذ وقيل أصله الواو لجمعه على فتو ولقولهم فى مصدره الفتوة وعليه ففتيان بالياء شاذ انتهى * قلت الذى نقله الجوهرى عن سيبويه انهم أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا وفى المحكم والاصل من الكل الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى موقن وكقضو وقال السيرافى انما قلبت الواو فيه ياء لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالاخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتو فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والثانى انه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى ولكنه حمل على مصدره انتهى وبما ذكرنا يظهر لك ما فى كلام شيخنا من المخالفة (و) الفتى (كغنى الشاب من كل شئ) وقد فتى يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاء وقال أبو عبيد الفتاء ممدود هو مصدر الفتى من السن (وهى فتية) قد نسى هنا اصطلاحه (ج فتاء) بالكسر والمد قال عدى بن الرقاع

يحسب الناظرون مالم يفروا * انها جلة وهن فتاء

(وفتيت البنت تفتية) اذا خدرت وسترت و(منعت من اللعب مع الصبيان) والعدو معهم (فتفتت) أى تشبهت بالفتيات وهى صغراهن كما فى الصحاح ويأتى فى ق ت ى فى الصحاح انكار ذلك عن أبى سعيد وان الجوهرى سأله عن ذلك فلم يعرفه (و) من المجاز لا أفعله ما كر (الفتيان) أى (الليل والنهار) كما يقال لهما الاجدان والجديدان وهما مثنى الفتى ووجد بخط أبى سهل الهروى فى نسخة الصحاح الفتيان كغنيان وغلطه أبو زكريا وقال الصحيح الفتيان بالتحريك (وأفتاه) الفقيه (فى الامر) الذى يشكل (أبانه له) ويقال أفتيت فلانا فى رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلة اذا أجبته عنها ومنه قوله تعالى قل الله يفتيكم فى الكلالة (والفتيا والفتوى) بضمهما (وتفتح) أى الاخيرة (ما أفتى به الفقيه) فى مسئلة قال الراغب هو الجواب عما يشكل فيه من الاحكام وقال الجوهرى هما اسمان من أفتى واقتصر على ضم الفتيا وفتح الفتوى وفى المصباح الفتوى بالواو ٢ تفتح الفاء وتضم اسم من أفتى العالم اذا بين الحكم ويقال أصله من الفتى وهو الشاب القوى والجمع الفتاوى بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف وقال شيخنا الكلمة الاولى التى هى الفتيا لا يعرف ضبطها من كلامه والثانية أوهم كلامه أنها بالضم راجحة وان الفتح فيها مرجوح

٢ قوله تفتح الخ كذا بخطه وعبارة المصباح الذى بيدى بفتح الفاء وبالياء فتضم وهى تفيد أن الفتوى بالفتح لا غير وهو يؤيد عبارة شيخه الآتية تقريبا

وليس الامر كذلك بل المصرح به في أمهات اللغة وأكثر مصنفات الصرف ان الفتيا بالياء لا تكون الامضمومة وان الفتوى بالواو ولا تكون الامفتوحة على ما اقتضته قواعد الصرف ففي كلامه نظر وتقصير فتأمل * قلت الامر في كون كلام المصنف دل على مرجوحية الفتح كما ذكره شيخنا وأما قوله لا يعرف ضبط الاولى من كلامه فان قوله فيما بعد وتفتح هو يدل على أنهما بالضم والمصنف يفعل ذلك أحيانا مراعاة للاختصار وقوله ان الفتيا بالياء لا تكون الامضمومة هو صحيح ولكن قوله وبالواو ولا تكون

(٣ قوله فقد صرح الخ تقدم ما فيه قريبا) الامفتوحة غير صحيح ٣ فقد صرح بالوجهين صاحب المصباح كما قدمنا كلامه وابن سيده فانه ضبطه بالوجهين وقال الفتح لاهل المدينة أي وما عداهم يضمون الفاء فلا تقصير في كلام المصنف فتأمل (والفتيان بالكسر قبيلة من بجيلة) وهم بنو فتيان بن معاوية بن زيد بن الغوث وفيهم يقول ابن مقبل

اذا انتجعت فتيان أصبح سربهم * بخدجاء عيش آمنا أن ينفرا

(م م م) أبو عاصم (ربيعة) كذا في النسخ والصواب رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن حيال بن بد ابن فتيان (الفتياني) من أصحاب علي رضي الله تعالى عنه قاله ابن الكلبي وقال مسلم سمع عمرو بن الحق وعنه السدي وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر (والفتوة) بالضم والتشديد وإنما أعراه عن الضبط لشهرته وقد تقدم الكلام على واوه (الكرم) والسخاء هذا لغة وفي عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة وصاحب الفتوة يقال له الفتى ومنه لا فتى الا علي وقول الشاعر

فان فتى الفتيان من راح واغتدى * لضر عدو أو لنفع صديق

وعبر عنها في الشريعة بمكارم الاخلاق ولم يجئ لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وانما جاء في كلام السلف وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الامام أحمد وسهل والجنيد ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد ويقال هو فتى بين الفتوة (وقد تفتى وتفاتى) نقله الجوهري (وفتوتهم) أفتوهم (غلبتهم فيها) أي في الفتوة (والفتي كسمي) هكذا هو مضبوط في نسخ التهذيب وفي ياقوتة الغمر بخط توزون مستملي أبي عمر بكسر التاء (قدح الشطار) عن ابن الاعرابي نقله الازهري وهو ما يكال به الخمر قال الزمخشري يقال شرب بالفتي وهو قدح الشطار سمي به لصغره وهو مجاز (والمفتى) كمحسن (مكيال هشام بن هبيرة) نقله ابن سيده والازهري عن الاصمعي قال والعمري هو مكيال اللبن والمد الهشامي هو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وفي الحديث أن امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكوك المفتى قال ابن الاثير أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر فتأمل ذلك (والفتة كعدة الحزة ج فتون) بالكسر * ومما يستدرك عليه أفتى شرب بالفتي عن ابن الاعرابي

(المستدرك) ويقال للبكرة من الابل فتية وتصغيرها فتيه والفتاء كسحاب الفتوة والافتاء من الدواب خلاف المسان واحدها فتي ككفي مثل يتيم وأيتام نقله الجوهري وتفاتوا الى الفقيه ارتفعوا اليه في الفتيا نقله الجوهري واستفتيته فأفتاني أي طلبت منه ومنه قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم وقوله تعالى فاستفتهم ألربك البنات وفتيان بن أبي السمح الفقيه المصري من كبار أصحاب مالك وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني الحافظ ويعرف بالرواسي أيضا روى عن الخطيب البغدادي مات بسرخس سنة ٥٥٣ وبنو فتيان أيضا قبيلة في أشجع وهو فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع منهم معقل بن سنان الاشجعي الفتياني الصحابي وفي بيت المقدس جماعة يعرفون بالفتيانيين فلا أدري أهم من بجيلة أو أشجع أو نسبوا الى جد لهم يقال له فتيان وأبرد من شيخ يتفتى أي يتشبه بالفتيان والمفاتاة والتفاتي المحاكمة وأتت عنده فتى من نهار أي صدرا منه وهو مجاز وهبة الله ابن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهرواني الشافعي الاسم أنى سمع ابن ماجه الابهري وأخوه أبو علي الحسن درس بنظامية بغداد وحدث عن الرئيس الثقفي مات سنة ٥٢٥ وأبوهما ذكره ابن ماكولا ووصفه بالادب وأخوهما علي حدث عن أبيه وسلمان ابن معاذ الفتى السعدي روى عن نصر بن أحمد بن اسمعيل الكشاني وعمر الفتى أحد الفقهاء العاملين بزبيد أخذ عن الشرف اسمعيل المقري وسموا فاتية والفتي جمع الفتوى والفتيا عن ابن القوطية وتصغير الفتية أفيتية

(أفتى) ((ي أفتى افتاء) أهمله الجوهري والازهري والصاغاني وقال ابن سيده يقال عدا الرجل حتى أفتى أي حتى (أعيا) وفتر قالت الخنساء

الا من لعين لا تجف دموعها * اذا قلت أفنت تستهل فتحفل

أرادت أفتأت فخففت

(فجا) ((و الفجوة الفرجة) والمتسع بين الشيئين كما في الصحاح وفي المحكم الفجوة في المكان فتح فيه (و) أيضا (ما اتسع من الارض كالفجواء) بالمد وقيل ما اتسع منها وانخفض وبه فسر ثعلب قوله تعالى وهم في فجوة منه وقال الراغب أي في ساحة واسعة (و) الفجوة (ساحة الدار و) الفجوة (ما بين حوامي الحوافر) نقله ابن سيده (ج فجوات) كشهوة وشهوات (وفجاء) بالكسر والمد (وفجا بابه) يفجوا (فتحه فانفجى) انفتح بلغة طيئ نقله شمر (و) فجا (قوسه) يفجوا (رفع وترها عن كبدها ففجيت) كرضي تفجى فجا نقله الجوهري (فهي فجواء) نقله الجوهري وابن سيده (والفجا تباعد ما بين الفخذين أو) ما بين (الركبتين أو) ما بين (الساقين) وهو أفجى وهي فجواء (أو هو تباعد) ما بين (عرقوبي البعير) كما في الصحاح وفي الانسان تباعد ما بين

الركبتين وقال الازهري الافجى هو المتباعد الفخذين الشديد الفحج وهو الافحج ويقال ان بفلان لفجا شديدا اذا كان في رجليه
انفتاح * ومما يستدرك عليه انفجت القوس بان وترها عن كبدها نقله ابن سيده وتفاجى الشئ صار له فجوة نقله الجوهري وقوس (المستدرك)
فجاء وفجوى كالفجواء نقله الراغب ((ى فجى)) الرجل (كرضى) فجى (فهو أفجى وهي فجواء) قد تقدم معناه قريبا وانما أعاده (فجِيَ)
لانه واوي يائي (وعظم بطن الناقة) هكذا في النسخ أي والفجى مقصور عظم بطن الناقة ولم يتقدم له ذكر حتى يعطف عليه
الا أن يكون أشار به الى الفجا الذي ذكره في التركيب الاول وفيه بعد والظاهر أن في العبارة سقطا فتأمل (والفعل كالفعل)
قال ابن سيده فجيت الناقة فجى عظم بطنها ولا أدري ما صحته (والتفجية الكشف والتنحية) والدفع وبه فسر قول الهذلي

نفجي خمام الناس عنا كأنما * يفجيهم خثم من النار ثاقب

(وأفجى وسع النفقة على عياله) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه أفجى اذا صادف صديقه على فضيحة نقله الازهري (المستدرك)
((و الفحا)) بالفتح مقصور (ويكسر) قال الجوهري والفتح أكثر (البزر) يجعل في الطعام أنشد أبو علي القالي في الممدود (فحا)
والمقصور للراجز

كأنما يسردن بالغبوق * كيل مداد من فحا مدقوق

(كالفحواء) بالمد (أو يابسه ج أفحاء) قال ابن الاثير هي توابل القدر كالفلفل والكمون ونحوها وقيل الفحا البصل خاصة ومنه
حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقلما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها (وفحى القدر تفحية كثر
أبازيره) كذا في النسخ والصواب أبازيرها قال الزمخشري هو من ذوات الواو مقلوب من تركيب فوح وقال أبو علي القالي فحى
قدره ألقى فيها الابازير وهي التوابل (و) فحى (بكلامه الى كذا) وكذا أي (ذهب) نقله الجوهري وضبطه هكذا بالتشديد وهو في
نسخ التهذيب انه ليفحى بكلامه بالتخفيف من حد رمى فلينظر (والفحوة الشهدة) وكأنه مقلوب الفوحة (وفحوى الكلام
وفحواؤه) بالقصر والمد (وفحواؤه كفعلوائه) نقله ابن سيده والصاغاني عن الفراء وعلى الاولين اقتصر الجوهري والازهري وقال
أبو علي القالي في المقصور والممدود قال أبو زيد سمعت من العرب من يقول فحوى بفتح الحاء مقصورة ولا يجوز مدها فتأمل ذلك
(معناه ومذهبه) وفي الصحاح معناه ولحنه وقال الزمخشري عرفته من فحوى كلامه بالقصر والمد أي فيما تنسمت من مراده فيما
تكلم به وقال المقادي الفحوى هو مفهوم الموافقة بقسميه الأولى والمساوي وقيل هو تنبيه اللفظ على المعنى من غير نطق به كقوله
تعالى فلا تقل لهما أف (والفحية) بالفتح (كجرية و) بالتشديد مثل (ركية) الاولى عن أبي عمرو والثانية عن ابن الاعرابي
(الحسو) هكذا في النسخ بفتح فسكون والصواب الحسو (الرقيق) على وزن فعول وهو ما يحسى به (أوعام) في الحساء * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه فحا بكلامه الى كذا يفحو فحوا من باب علا اذا ذهب اليه كما في المصباح وفاحيته مفاحاة خاطبته ففهمت مراده كما في
الاساس وبكى الصبي حتى فحى كرضى وهو المأقة بعد البكاء والافحى الابح نقله الصاغاني ((ى فداه)) بنفسه (يفديه فداء) (فدَى)
ككساء (وفدى) بالكسر مقصور (ويفتح) قال أبو علي القالي في المقصور والممدود قال الفراء اذا فتحوا الفاء قصروا فقالوا فدى
لك واذا كسروا الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا فقالوا هم فدى لك قال متمم بن نويرة

فداء لممساك ابن أمي وخالتي * وأمي وما فوق الشراكين من نعل
وبزي وأثوابي ورحلي لذكره * ومالي لو يجدي فدى لك من بذل

وأنشد الفراء

أقول لها وهن ينهزن فروتي * فدى لك عمي ان ربحت وخالي

وأنشد الاصمعي

فدى لك والدي وفدتك نفسي * ومالي انه منكم أتاني

قال أبو علي وسمعت علي بن سليمان الاخفش يقول لا يقصر الفداء بكسر الفاء الا للضرورة وانما المقصور هو المفتوح الفاء انتهى
ونقل الازهري عن الفراء ما نقله أبو علي بعينه ثم قال وقال مرة ومنهم من يقول فدى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسرها والقصر
وأنشد للنابغة * فدى لك من رب طريفي وتالدي * وقال القالي أيضا في باب الممدود عن يعقوب تقول العرب لك الفدى
والحمى فيقصرون الفداء اذا كان مع الحمى للازدواج فاذا أفردوه قالوا فداء لك وفدى لك وحكى الفراء فدى لك * قلت وكأن قول
المصنف ويفتح بنظر الى هذا القول الذي نقله الازهري عن الفراء بان الكسر مع القصر هو الراجح والفتح مرجوح وما نقله أبو علي عن
الفراء والاخفش يخالف ذلك وكلام الجوهري موافق لما قاله الاخفش حيث قال الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو
مقصور ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعي
للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

وقال الراغب الفدى والفداء حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه (وافتدى به) ومنه بكذا استنقذه بمال وأنشد ابن سيده

فلو كان ميت يفتدى لفديته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

وقال الراغب افتدى اذا بذل ذلك عن نفسه ومنه قوله تعالى فيما افتدت به تلك حدود الله (وفاداه) مفاداة وفداء (أعطى شيأ
فأنقذه) وقيل فاداه أطلقه وأخذ فديته وقال المبرد المفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه وقيل هما واحد فقول

المصنف شيأ يشمل المال والاسير جمعا بين القولين وقوله تعالى وان يأتوكم أسارى تفادوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر تفدوهم وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي بألف فيهما أي في أسارى وتفادوهم وحمزة بلا ألف فيهما قال نصير الرازي فاديت الاسير والاسارى هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبي وأمي وفديته بمال كأنك اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته كذا تقوله العرب قال نصيب

ولكنني فاديت أمي بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال وان قلت فديت الاسير فجائز أيضا بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته وفاديت أحسن في هذا المعنى وفديناه بذبح أي جعلنا الذبح فداءله وخلصناه به من الذبح وقال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم في أيديهم في الثمن ويماكسونكم (والفداء ككساء وعلى والى و) الفدية (كفتية ذلك المعطى) وفي المصباح هو عوض الاسير وقال أبو البقاء هو اقامة شئ مقام شئ في دفع المكروه وقال الراغب ما يقي الانسان به نفسه من مال يبذله في عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم ومنه قوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين (وفداه) بنفسه (تفدية قال له جعلت فداك) نقله الجوهري وغيره ومنه قول الشاعر وفدينا بالابينا (وأفداه الاسير قبل منه فديته) ومنه الحديث لا نفديكموها حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان قاله لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان (و) أفدى (فلان رقص صبيه) يقال ذلك لما أنه يفدي في كلامه فيقول فدى لك أبي وأمي (و) أفدى (جعل لتمره أنبارا و) أيضا (باع التمر) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (عظم بدنه) عنه أيضا كأنه صار كالفداء (والفداء كسماء جمع الشئ) عن ابن سيده (و) أيضا (أنبار الطعام) وهو الكدس من البر كما في المحكم (أو جماعة الطعام من شعير) وبر (وتمر ونحوه) كما في الصحاح وقال ابن سيده هو مسطح التمر بلغة عبد القيس وأنشد أبو عمرو الشيباني

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلف يتيم

وروى أبو عبيد أطافوا قال ابن الانباري السلف طائر واليتيم المنفرد وفي الصحاح سلك يتيم وقال أبو علي القالي السلف والسلك الذكر من أولاد الحجل والفداء موضع التمر ومعنى البيت أنه شبه قلة تمرهم في فدائهم وهو موضع تمرهم بسلف يتيم أي منفرد (و) يقال (خذ على هديتك وقديتك مكسورتين) أي (فيما كنت فيه) وأورده الجوهري في قدا فقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وكأن المصنف قلد الصاغاني حيث ذكره هنا (و) من المجاز (تفادى منه) اذا (تحاماه) وانزوى عنه وأنشد الجوهري لذي الرمة

مرمين من ليث عليه مهابة * تفادى الاسود الغلب منه تفاديا

(المستدرك) وفي المصباح تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كأن كل واحد يجعل صاحبه فداءه * ومما يستدرك عليه فداه يفديه فداء قال له جعلت فداك نقله الجوهري وتفادوا فدى بعضهم بعضا وجمع الفدية فدى وفديات كسدرة وسدر وسدرات وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وأبو الفداء كنية اسمعيل عليه السلام والفداوية طائفة من الخوارج الدرزية وفدوية بضم الدال المشددة جد أبي الحسن محمد بن اسحق بن محمد بن فدوية الفدوي الكوفي شيخ لابي عبد الله الصوري مات سنة ٤٤٦ وأبو القاسم محمود بن الفدوي من أهل الطابران قصبة طوس من شيوخ ابن السمعاني

(فرا) (والفروة لبس م) معروف قيل باثبات الهاء وقيل بحذفها والجمع فراء كسهم وسهام وهو على أنواع فمنها السمور والازرق والقاقون والسنجاب والنافه والقرسق أولاهن أعلاهن وهي جلود حيوانات تدبغ فتخيط ويلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد وقال الازهري الجلدة اذا لم يكن عليها وبر ولا صوف لا تسمى فروة وقال أبو علي القالي ثلاث أفر فاذا كثرت فهي الفراء قال والفراء أيضا جمع فرا لحمار الوحش * قلت وهذا تقدم في الهمزة (و) الفروة (جلدة الرأس) بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعي

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانباها فلفلا

وقد تستعار لجلدة الوجه ومنه الحديث أن الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه (و) الفروة (الارض البيضاء) اليابسة (ليس بها نبات) ولا فرش ومنه الحديث ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء (و) الفروة (الغنى والثروة) ابدال قال الفراء انه لذو فروة من المال وثروة بمعنى والاصمعي مثله كذا في الصحاح (و) فروة (رجل) وهو فروة بن مسيك المرادي الصحابي روى عنه الشعبي وجماعة وفروة بن قيس عن عطاء وفروة بن مجاهد اللخمي من شيوخ ابراهيم بن أدهم وفروة بن أبي المغراء الكندي من شيوخ البخاري والدارمي وفروة بن نوفل الاشجعي عن علي وفروة بن يونس الكلابي عن هلال بن جبير وجماعة آخرون يسمون بذلك (و) قال الجوهري الفروة (قطعة نبات مجتمعة يابسة) قال * وهامة فروتها كالفروه * (و) قال الازهري الفروة (جبة شعر كأنها) قال الكميت

اذا التفدون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

(و) قيل الفروة (نصف كساء يتخذ من أوبار الابل) وهو المعروف الآن بالجبة (و) الفروة (الوفضة) شبه الخريطة من الجلد (يجعل السائل فيها صدقته و) الفروة (التاج) ومنه قول الزمخشري هو فقير وإن كنز الابريز ولبس فروة أبرويز أي تاجه واغا ميت

به لانه كان متخذا من الجلود (و) الفروة (خمار المرأة) ومنه الحديث ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الجدار قاله عمر حين سئل عن حدها أى قناعها أو خمارها أى تبذلت وخرجت بغير تلفع كالحرة (وجبة مفرّاة) بالتشديد أى (عليها فروة وافترى فروا) حسنا (لبسه) ومنه قولهم المفترى لايجد البرد أى لابس الفروة قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

(وذو الفروة السائل) لانه يأتى مشتملا بفروته وهى الوفضة التى تقدم ذكرها (وذو الفروين) مثنى الفرو (جبل بالشام) وفى معجم نصر جبال بالشام (وساق الفروين جبل بنجد) فى ديار بنى أسد وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا كما تقدم (وذو الفرية كسمية فارس) كان اذا أراد القتال أعلم بفروة كأنه مصغر فروة (و) ذو الفرية وهب بن الحرث القرشى الزهرى (شاعر) نقله الحافظ (وفروان اسم) رجل (وفاريانان) وفى كتاب السمعانى فريانان بالكسر واذا أوضعه التركيب الذى يليه (ة) بمرو (منها محمد بن تميم و) أبو عبد الرحمن (أحمد بن) عبد الله بن (حكيم) الهمدانى عن أنس بن عياض وغيره روى عنه الثقات وقد تكلم فيه (وفراوة د بخراسان) قال الحافظ اختلف فى ضمها وفتحها قال ابن نقطة الفتح أكثر وأشهر وهى بليدة بثغر خراسان مما يلى خوارزم وتعرف فى العجم بفراوه بواوين أولاهما مضمومة وبها رباط بناه عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون منها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوى صاحب رباطها عن حيد بن زنجويه وغيره ومنها أبو الفضل محمد بن الفضل الفراوى الامام المشهور ذو الكنى راوية صحيح مسلم وفيه يقولون ألفراوى ألف راوى وترجمته واسعة مشهورة * ومما يستدرك عليه فروة الرأس أعلاه وبه فسر قول الراعى السابق وضربه على أم فروته أى هامته وأم فروة ثلاثة من الصحابيات وأبو فروة البلوط مصرية سمى بذلك لان فى داخل قشره كهيئة وبر الابل والفرّاء من يصنع الفراء وأيضا من يبيعها وقد نسب كذلك جماعة من المحدثين منهم أبو القاسم نوح بن صالح النيسابورى عن مالك ومسلم الزنجى وابن المبارك وأبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الفرّاء فقيه حنبلى روى عن أبى القاسم البغوى ويحيى ابن صاعد وعنه أبو بكر الانصارى وغيره مات فى رمضان سنة ٤٥٨ وأخوه أبو حازم عن الدارقطنى وعنه الخطيب مات بتنيس سنة ٤٣٨ ودفن بدمياط واختلط آخر عمره وأما أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفى اللغوى فانه قيل له الفرّاء لانه كان يفرى الكلام فهو اذا من فرى يفرى محله فى التركيب الذى بعده يقال هو ومحمد بن الحسن ابنا خالة ثقة روى عن الكسائى ومات سنة ٢٠٧ عن ثلاث وستين واسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن أبى فروة القرشى الفروى مولى عثمان ثقة عن مالك وعنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وفروان بلد بفارس منها أبو وهب منبه بن محمد الواعظ مات فى حدود سنة خمسمائة وفروة محركة قرية بسرخس منها أبو على لقمان بن على الفروى حدث عنه أبو أحمد بن عدى * ومما يستدرك عليه فزاوة بالفتح جد (المستدرك) أبى بكر محمد بن على بن الحسين بن يوسف بن النضر بن فزاوة الفزاوى النسفى من أهل افران نسب الى جده سمع ابراهيم بن سعد النسفى وعنه حفيده أبو الازهر أحمد بن أحمد بن عمر الافرانى مات سنة ٣٣٠ (فرى) ((ى فراه يفريه) فريا (شقه) شقا (فاسدا أو صالحا كفرّاه) بالتشديد (وأفراه) وفى الصحاح فريت الشئ أفريه فريا قطعته لاصلحه وفى المحكم فرى الشئ فريا وفرّاه شقه وأفسده وقال الازهرى الافراء هو التشقيق على وجه الفساد وقال الاصمعى أفرى الجلد مزقه وخرقه وأفسده يفريه افراء وفى الاساس يقال قد أفريت وما فريت أى أفسدت وما أصلحت ومثل هذا نقله الجوهرى أيضا عن الكسائى وكأن المصنف جمع بين القولين ولكن قال ابن سيده المتقنون من أئمة اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقول الشاعر

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لايفرى

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل (و) فرى (الكذب اختلقه) عن الليث (كافتراه) وفى الصحاح فرى فلان كذبا خلقه وافتراه اختلقه وقال الراغب استعمل الافتراء فى القرآن فى الكذب والظلم والشرك نحو قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما انظر كيف يفترون على الله الكذب ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب (و) فرى (المزادة) فريا (خلقها وصنعها) وأنشد الجوهرى لضريع الركبان

شلت يدا فارية فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقى أصغرتها

(و) فرى (الارض) فريا (سارها وقطعها) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) فرى الرجل (كرضى فرى) بالفتح مقصور (تحير ودهش) نقله الجوهرى وقال الاصمعى فرى يفرى اذا نظر فلم يدر ما يصنع نقله الازهرى وأنشد ابن سيده للاعلم الهذلى

وفريت من فزع فلا * أرمى ولا ودعت صاحب

(وأفراه أصلحه أو أمر باصلاحه) كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وخلله نقله ابن سيده وتقدم عن الكسائى والاصمعى ما يخالف ذلك (و) أفرى (فلانا لامه) نقله ابن سيده (والفرية) بالفتح (الجلبة) عن ابن سيده (و) الفرية (بالكسر الكذب) وهو اسم من الافتراء والجمع فرى كسدرة وسدر (و) الفرىّ (كغنى الامر المختلق المصنوع أو العظيم) نقلهما الجوهرى أو العجيب نقله الراغب وبكل ذلك فسر قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا (و) الفرىّ (الواسعة) الكبيرة (من الدلاء) كأنها شقت (كالفرية) كغنية (و) الفرىّ (الحليب ساعة يحلب وتفرّى) الاديم (انشق) وهو مطاوع أفرى ومنه تفرّى الليل عن صبحه وهو مجاز (و) من المجاز

نفرت (العين) وكذا الارض بالعين كما هو نص الصحاح والاساس أى (انبجست وفريه بن ماطل كسميه) كأنه مصغر فرية (تابعى) روى عن عمر رضى الله تعالى عنه له ذكر (و) يقال (هو يفرى الفرى كغنى) أى (يأتى بالعجب فى عمله) أو فى سقيه هذه رواية أبى عبيد ورواه الخليل تركته يفرى فريه بالفتح والتخفيف وكان يقول التشديد غلط وفى الحديث فلم أر عبقريا يفرى فريه روى بالوجهين قال أبو عبيد وأنشدنا الفراء قد أطعمتنى دقلا حوليا * قد كنت تفرين به الفريا

(المستدرك) أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه * ومما يستدرك عليه انفرى جلده انشق وأفرى الاوداج بالسيف شقها وحكى ابن الاعرابى وحده فراها وجلد فرى كغنى مشقوق وكذلك الفريه ورجل فرى كغنى ومفرى كمنبر مختلق عن اللحيانى والفريه الامر العظيم وفى الحديث من أفرى الفرى أفرى أفعل التفضيل من فرى يفرى والفرى جمع فريه أى من أكذب الكذبات ويقولون الفرى الفرى كغنى فيهما أى العجلة العجلة نقله الصاغانى وأفرى الحلة شقها أو أخرج ما فيها والمفريه المزادة المعمولة المصلحة وأفرى الجرح بطه وفرى البرق يفرى فريا وهو تلألؤه ودوامه فى السماء وفراه يفريه قطعه بالهجاء وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وفريان بالضم وكسر الراء المشددة بلد بالمغرب أو قبيلة منها عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمى التونسى المالكى مات سنة ٨١٢ وابن عمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الفريانى ولد سنة ٧٨٠ وسمع من مسند المغرب أبى الحسن البطرنى بتونس وفريان بالكسر جد أبى بكر محمد بن عبد بن خالد بن فريان النخعى البلخى الفريانى ثقة حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وغيره والفرا

(فسا) الجبان وأيضا العجب (و فسا فسوا) بالفتح (وفساء) كغراب (أخرج ريحا من مفساه) أى دبره (بلا صوت) وقيل الفساء هو الاسم وهذا الذى عبر به المصنف فيه تطويل ولو قال معروف لكفى عنه (وهو فساء) ككتان ومنه قيل لامرأة أى الرجال أبغض اليك قالت العش النواء القصير الفساء الذى يحتل فى بيت جاره واذا أوى بيته وجم (وفسو) كعدو ومنه قول بعض العرب أبغض الشيوخ الى الاقلح الاملح الحسو الفسو أى (كثيره والفاسياء والفاسية الخنفساء) ومنه المثل أفحش من فاسية (وفسوات الضباع) بالتحريك (كماة) قال أبو حنيفة هى القعبل من الكماة ومثله فى المنهاج وقال هو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن فاذا يبس خرج منه مثل الورس وفى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها فقال ليس له الا فسوة الضبع أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة مثل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل قاله ابن الاثير (والفسو لقب) وفى الصحاح نبز (حى من) العرب قال ابن سيده هم (عبد القيس) وفى التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفساة يقال (نادى زيد بن سلامة منهم) وفى الصحاح جاء رجل منهم (على عار هذا اللقب فى عكاظ) وهو سوق معروف (ببردى حبرة فاشتراه عبد الله بن بيدرة بن مهو ولبس البردين) وفى الصحاح من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة فضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو (وفسا د بفارس) معرب پسا (منه) الامام (أبو على) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى (النحوى الفسوى) وهو منسوب الى ذلك البلد قال ابن سيده على غير قياس ولد بفسا سنة ٢٨٨ وانتقل الى بغداد وكان اماما فى النحو وتجول فى البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب الايضاح والتكملة ومن تصانيفه كتاب العوامل المائة والمسائل الحلبيات والمسائل البغداديات والشيرازيات وتوفى ببغداد سنة ٣٧٧ وهو شيخ أبى الفتح بن جنى (ومنه الثياب الفساسارية) منسوبة اليه على غير قياس قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه الواضح قال والثوب المنسوب الى فسا فساسيرى والرجل فسوى * قلت وهذه المدينة تعرف عند العجم پسا وينسبون

(المستدرك) اليها بساسيرى على خلاف القياس (وابن فسوة شاعر والفسا لغة فى الهمز) * ومما يستدرك عليه تفاسى الرجل أخرج عجيزته وتفاست الخنفساء اذا أخرجت استها للفساء قال الشاعر * بكراء واساء تفاسى مقربا * وقال الاصمعى هو بالهمز وقد تقدم والفساة تلك القبيلة المذكورة وجمع الفسوة فساء ونظيره شهوة وشهاء فانظره هناك والفساءة الخنفساء لنتنها ويقولون أفسى من الظربان وهى دابة تجىء الى جحر الضب فتضع قب استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجه وتصغير الفسوة فسية وجمع الفاسية فواس

(فشا) (و فشا خبره و) كذا (عرفه وفضله) يفشو (فشوا) بالفتح (وفشوا) كعلو (وفشيا) كصلى ذاع و (انتشر وأفشاه) هو (والفواشى ما انتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها) واحدتها فاشية ومنه الحديث ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وحكى اللحيانى انى لأحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله ماشية وغيرها (وأفشى زيد كثرت فواشيه) وفى التهذيب كثرت فواشيه أى ماله وكذلك أمشى وأوشى (وتفشاهم المرض و) تفشى (بهم) أى (كثر فيهم) وانتشر وفى التهذيب عمهم وأنشد تفشى باخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

وأورده أبو زيد بالهمز وأنشد تفشأ اخوان الثقات وقد تقدم (و) تفشت (القرحة اتسعت) وأرضت (والفشاء كسماء تناسل المال وكثرته) وكذلك المشاء والوشاء (والفشيان) بالفتح كما فى النسخ وهو فى كتاب الازهرى بالتحريك (غشية تعترى الانسان فارسيته تاسا) قاله الليث * ومما يستدرك عليه فشت عليه ضيعته أى انتشرت عليه أموره لا يدرى بأيها يبدأ واذا نعت من

(فصى) الليل نومه ثم تمت فتلك الفاشية وتفشى الحبر اذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه ﴿ ى فصا الشئ عن الشئ) كذا في النسخ والصواب أن يكتب بالياء (يفصيه) فصيا (فصله) ومنه فصى اللحم عن العظم (وفصية ما بين الحر والبرد سكنة بينهما) وفي المحكم سكنة بينهما وهو من ذلك (ويوم فصية وليلة فصية) على النعت (ويضافان) فيقال يوم فصية وليلة فصية (وأفصى تخلص من خير أو شر) نقله الازهرى (كتفصى) وقال الجوهرى التفصى التخلص من المضيق أو البلية ويقال ما كدت أتفصى منه أى أتخلص وتفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وفي حديث القرآن لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم أى أشد تفلتا (والاسم الفصية كرمية) وعليه اقتصر الجوهرى وجماعة (و) أيضا الفصية مثل (غنية) ومنه قولهم قضى الله لى بالفصية من هذا الامر كما في الاساس وفي حديث قيلة قالت الحديباء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا وأصل الفصية الشئ تكون فيه ثم تخرج منه نقله الجوهرى (و) أفصى (عنا الشتاء أو الحر ذهبا أو سقطا) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى هكذا ونقل ابن سيده عن ابن الاعرابى أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحر ونقل الجوهرى عن ابن السكيت قد أفصى عنك الحر أى خرج ولا تقول أفصى عنك البرد ونقله ابن سيده والازهرى أيضا والمصنف اكتفى بما نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (و) أفصى (المطر) أى (أقلع) نقله الجوهرى (و) أفصى (الصائد لم ينشب بحبالته صيد) فكأنه ذهب عنه (وفصيته) منه (تفصية خلصته) منه نقله الجوهرى (فانفصى) قال الليث كل لازق خلصته قلت قد انفصى واللحم المنهرى ينفصى عن العظم (وأفصى جماعة) وهما أفصيان أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة نقله الجوهرى (وبنو فصية كسمية) عن ابن دريد وضبطه ابن سيده كغنية (بطن) من العرب (والفصا) كذا في النسخ والصواب أن يكتب بالياء (حب الزبيب الواحدة فصاة) هكذا ضبطه ابن سيده بالصاد المهملة قال وأنشد أبو حنيفة * فصى من فصى العنجد * وأعاده أيضا في الذى يليه ووجدت

(فضا) في هامش المقصور والممدود لابى على القالى وقد ذكر عن ابن سيده قوله هذا فقال ولست منه على يقين * قلت وهى لغة حجازية ويسمون نوى التمر فصية أيضا ﴿ و فضا المكان فضاء وفضوا) كعلو (اتسع) فهو فاض وأنشد الازهرى لرؤبة

أفرخ قيض بيضها المنقاض * عنكم كراما بالمقام الفاضى

(كأفضى) وهو مفض وأنشد ابن سيده لثعلبة بن عبيد العدوى يصف نخلا

شتت كثة الأوبار لا القر تتقى * ولا الذئب تخشى وهو بالبلد المفضى

ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفضى كل شئ أى يصير فضاء كذا في النهاية (و) فضا (دراهمه لم يجعلها في صرة والفضا الفضا) هكذا في النسخ والصواب كتابتهما بالياء كما هو نص المقصور والممدود لابى على القالى ووجد في نسخ الصحاح كتابة الفضا بالالف وكأن المصنف تبعه على أن الحرف واوى والصحيح أنه واوى يائى (و) قال الجوهرى والقالى الفضى (الشئ المختلط) زاد القالى مثل التمر مع الزبيب ونحوهما اذا خلطتهما في اناء واحد يقال هو فضى في جراب يكتب بالياء قال أبو عمرو تقول تمر فضى وتمران فضيان وتمور أفضاء وأنشد الفراء

فقلت لها يا عمتا لك ناقتى * وتمر فضى في عيبتى وزبيب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا وفيه يا عمتا كذا بخطه وأنشده ابن سيده والازهرى يا خالتى قال ابن سيده ورواه بعض متأخرى الن وبين يا عمتى (و) الفضاء (بالمد الساحة وما اتسع من الارض) كذا في الصحاح والاخير قول ابن شميل وفي المحكم هو الواسع من الارض وقال الراغب المكان الواسع وهو نص الازهرى أيضا وقال شمر هو ما استوى من الارض واتسع وقال أبو على القالى الفضاء السعة وأنشد

بارض فضاء لا يسد وصيدها * على ومعروفى بها غير منكر

وقال الآخر

ألا ربما ضاق الفضاء بأهله * وأمكن من بين الاسنة مخرج

قال ابن شميل وجمع الفضاء أفضية (و) الفضاء (ع بالمدينة) تكررت فيه الحرب قاله نصر (و) الفضاء (ككساء الماء يجرى على الارض) وفي المحكم في الياء الفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع وقال أبو على القالى في المقصور والممدود الفضاء كالحساء وهو ماء يجرى على وجه الارض واحدته فضية ومنه قول الفرزدق

فصبحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مفجرا

(وأفضى المرأة) افضاء جامعها و(جعل مسلكيها) مسلكا (واحدا) وذلك اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها (فهى مفضاة) وهو من فضا المكان يفضو اذا اتسع (و) من الكناية أفضى الرجل (اليها) اذا (جامعها) قال الراغب هو أبلغ وأقرب الى التصريح من قولهم خلا بها قال ابن الاعرابى والافضاء في الحقيقة الانتهاء ومنه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وآوى (أو) أفضى بها اذا (خلا بها جامع أم لا) نقله ابن سيده (و) أفضى الساجد بيده (الى الارض مسها براحته في سجوده) نقله الزمخشرى والجوهرى (و) قال أبو عمرو (سهم فضا) وهو في كتاب أبى على بالياء أى (واحد) ونص أبى عمرو اذا كان منفردا ليس في الكنانة غيره نقله أبو على القالى (وبقيت فضا) أى (وحدى) من الاقران نقله الازهرى وقال أبو الحسن الاخفش أى فردا من اخوتى وأهلى وأنشد لعبيد بن أيوب

فأصبحت مثل الشمس في قعر جحبة * فضيا فضا قد طال فيها فلافله

(المستدرك) (ومحمد وخالد ابنا فضا معبران) بصريان ومحمد روى عن أبيه * ومما يستدرك عليه أفضى فلان الى فلان وصل وأفضى صار
الى الفضاء وأفضى اليه الامر وصل اليه وألقى ثوبه فضا لم يودعه وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم فوضى فضا اى مشترك وهذا
قد تقدم للمصنف فى حرف الضاد وفى الصحاح أمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم ومثله لأبى على القالى والفاضى البارز والخالى
والواسع كالمفضى والفضو الحلو وأفضى اذا افتقر عن ابن الاعرابى كأنه وصل الى الارض والافضاء ان تسقط الثنايا من تحت
ومن فوق عن ابن الاعرابى ومنه المفضاة والمفضى المتسع وأفضى بهم بلغ بهم مكانا واسعا وترك الامر فضا أى غير محكم ويقولون
لا يفضى الله فاك من أفضيت وهكذا روى حديث الدعاء للنابغة أى لا يجعله فضا واسعا خاليا ومنه أخذ ابن الاعرابى قوله المتقدم
والفضى بالكسر والفتح جمع فضية للماء المستنقع كبدرة وبدر وبالفتح من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف وبها روى قول عدى بن
الرقاع فأوردها الماء انجلى الليل أودنا * فضى كن للعوت الحوائم مشربا
(فطا) وأفضى اليه بالسر اعلمه به نقله الجوهرى وفضا الشجر بالمكان فضوا كثر عن ابن القطاع ﴿ و الفطو﴾ أهمله الجوهرى والازهرى
(المستدرك) وقال الصاغانى هو (السوق الشديد) وقد فطاه يفطوه فطوا ساقه سوقا شديدا * ومما يستدرك عليه فطاه يفطوه فطوا ضرب
(أفظى) بيده وشدخه وفطوت المرأة نكحتها نقله ابن سيده ﴿ ى أفظى﴾ الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (ساء خلقه
والفظاء) هكذا هو بالمد فى النسخ كما فى التكملة والصواب أنه بالقصر كما ضبطه الازهرى (الرحم) نقله الفراء وقال يكتب بالياء
وقال غيره أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش كذا فى التهذيب وقال ابن سيده هو ماء الرحم وضبطه بالقصر ومثله فى الفرق
لابن السيد وقد نقلوه عن اللحيانى وأنشد
تسربل حسن يوسف فى فظاه * وألبس تاجه طفلا صغيرا
وحكاه ابن سيده عن كراع قال وانما قضينا بان ألفها منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت ياء فى
(فعا) موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (ى) وفى نسخة و ﴿الأفعاء الروائح الطيبة والفاعى الغضبان المزبد)
كلاهما عن ابن الاعرابى كذا فى المحكم (والفاعية النمامة) من النساء (و) أيضا (زهر الحناء) لغة فى الغين (والأفعى هضبة لبنى
كلاب) فى ديارهم نقله ابن سيده وقال بعض الكلابيين
هل تعرف الدار بذى البنات * الى البريقات الى الافعاة * أيام سعدى وهى كالمهاة
قال الصاغانى أدخل الهاء فى الافعاة لانه رغب بها الى الهضبة (و) الافعى (حية خبيثة) وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس
وربما كان لها قرنان (كالأفعو) بلغة الحجاز ومنه الحديث سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن قتل المحرم الحيات فقال
(المستدرك) لا بأس بقتله الأفعو والحدو وقلب ألفهما واوا على لغته (يكون وصفا واسما) والاسم أكثر وقيل الافعى التى لا تبرح انما هى منرحية
ونرحيها استدارتها على نفسها وتحوّيها قيل لا ينفع منها رقية ولا ترياق وقال الجوهرى أفعى أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين وكذلك
أروى (ج أفاع وأرض مفعاة كثيرتها) وفى الصحاح ذات أفاع (والمفعاة مشددة) أى مع ضم الميم (السمة التى تكون على صورة
الافعى) نقله الجوهرى (وجمل مفعى) كمعظم (وسم بها) وقد فعاه تفعية (وتفعى) الرجل (صار كالافعى) فى الشر نقلها الجوهرى
وفى الاساس تشبه بالافعى فى سوء خلقه (وأفاعية بالضم واد) يصب (بمنى) قال ياقوت وذكر الحاتمى أنه فى طريق مكة عن يمين المصعد
من الكوفة (والافاعى عروق تتشعب من الحالبين) على التشبيه * ومما يستدرك عليه الأفعوان بالضم ذكر الافاعى نقله الجوهرى
والمفعاة هى الابل سمتها كالافعى وفعا فلان شيأ فتته وأفعى الرجل صار ذا شر بعد خير والافاعى واد قرب القلزم من مصر جاء ذكره فى
(الفغا) حديث هشام بن عمار قال حدثنا البحترى بن عبيد قال هشام ذهبنا اليه أى القلزم فى موضع يقال له الافاعى حدثنا أى حدثنا
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا أسقاطكم فانهم فرطكم قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد
العزيز أى أحد رواة الحديث وانما هو الى القلمون قال ياقوت الصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه وأفيعية مصغر
منهل لسليم من أعمال المدينة نقله ياقوت وعمرة بنت أفعى عن أم سلمة وسلامة بنت أفعى عن عائشة وأفعى نجران جاء ذكره فى كتاب
الشفاء لعياض عند ذكر الكهان (و) كذا فى النسخ ومثله فى كتاب أبى على القالى ويأتى عن ابن سيده أنه يائى والحق أنه واوى يائى
﴿الفغا﴾ بتقديم الفاء على الغين مثل (الغفا) بتقديم الغين على الفاء (فى معانيه) التى ذكرت فمن ذلك الردىء من كل شئ أنشد
الاصمعى اذا فئة قدمت للقتا * ل فر الفغا وصلينا بها
ومن ذلك حثالة الطعام وغبار يعلو البسر فيفسده ويصيره مثل أجنحة الجنادب (و) الفغا (العلبة والجفنة) هكذا فى النسخ وهو غلط
(و) الصواب الذى لا محيد عنه الفغا (ميل فى الفم) والعلبة والجفنة أى فى العلبة والجفنة كما هو نص ابن سيده وقال كراع الفغا
داء قال ابن سيده وأراه الميل فى الفم وقوله ميل فى الفم هو قول ابن الاعرابى نقله أبو على القالى فى المقصور والممدود قال ابن
سيده وانما قضينا على هذا كله بالياء لانها لام واللام ياء أكثر منها واوا (والفغو والفاغية نور الحناء) كذا فى الصحاح وهو قول الفراء
وقيل نور كل شئ فغوه وفاغيته وفى الحديث سيد ريحان أهل الجنة الفاغية وقال شمر الفغو نور رائحته طيبة وقال ابن الاعرابى

الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (أو بغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهرا أطيب من الحناء فذلك الفاغية وأفغى) النبات (خرجت فاغيته) كما في الصحاح (و) أفغى (زيد دام على أكل الفغا) وهو البسر المتغير (و) أفغت (النخلة فسدت) نقله الجوهري (و) أفغى الرجل (افتقر بعد غنى و) أيضا (سمج بعد حسن و) أيضا (عصى بعد طاعة) كل ذلك عن ابن الاعرابي كأنه فسد حاله كفساد البسر (و) أفغى (فلانا أغضبه) وأورمه يقال ما الذي أفغاك (وعلقمة بن الفغواء) الخزاعي (أو) هو (ابن أبي الفغواء صحابي) سكن المدينة قيل كان دليل المسلمين الى تبوك (وفغا الشئ) فغوا (فشا) وظهرت رائحته ومنه حديث الحسن

(المستدرك) وسئل عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا و يروى اذا أفغى أى نور (و) فغا (الزرع يبس) * ومما يستدرك عليه فغا التمر يفغى فغا

(ققا) اذا حشف عن أبي على القالى والفغوة انتشار رائحة الطيب وفغا الابل حشوها (و فقوت أثره فقوته) حكاه يعقوب في المقلوب كذا في المحكم (والفقوع) ونقدم في الهمز أيضا ان الفق موضع وقال نصر الفقوفربه باليمامة بها منبر وأهلها ضبة والعنبر (والفقماء) عن ثعلب ولم يحده كذا وجد بخط ابن السيد البطليوسي (وفقوة السهم) بالضم (فوقه) نقله الجوهري وهي مجرى الوتر في السهم (ج فقى) كذا في نسخ الصحاح وفي كتاب أبي على بالالف وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند الزماني

ونبلى وفقاها كـ * عراقيب قطا طحل أراد وفوقها

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الفقوشئ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير وحكاه أبو عبيد بالهمز وقال هو السابياء وقد تقدم (ى الفق) أهمله الجوهري والجماعة

(الفُقّ) وهو (واد باليمامة) الذي قدمناذكره عن نصر يروى بالواو وبالياء وبالهمزة (و) فقى (كسمى محارث ونخل لبنى العنبر) باليمامة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أفقى بفتح فكسر القاف جد حسين بن محمد بن أفقى المحدث قال الحافظ هكذا ضبطه ابن نقطة (و فلا الصبى والمهر) يفلوهما (فلوا) بالفتح (وفلاء) كسحاب وضبط في المحكم بالكسر (عزله عن الرضاع أو فطمه كأفلاه وافتلاه) يقال فلاه عن أمه وافتلاه أى فطمه وأنشد الجوهري للاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحـ * ـش فلاه عنها فبئس القالى

وقيل فلاه فطمه وافتلاه اتخذه (و) فلاه (بالسيف) فلوا وفليا (ضربه) به واوى يائى وفي المحكم ضرب رأسه (و) فلا (زيد سافر و) أيضا (عقل بعد جهل) كلاهما عن ابن الاعرابي (والفلو بالكسر و) الفلو (كعدو وسمو الجحش والمهر) اذا (فطما أو بلغا السنة) وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو المهر لانه يفتلى أى يفطم قال دكين * كان لنا وهو فلو نربه * وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة وقال أبو زيد فلو اذا شددت الواو فتحت الفاء واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وقال مجاشع بن دارم

جرول يا فلو بنى الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

(ج أفلاء) كعدو وأعداء وحبر وأحبار (وفلاوى) أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد تقدم ذكره في الهمز كل ذلك في الصحاح وقال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهية الاخلال ولا كسروه على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين (والفلاة القفر) من الارض لانها فليت عن كل خير أى فطمت وعزلت كما في المحكم (أو المفازة) كما في الصحاح زاد غيره التى (لا ماء فيها) ولا أنيس وان كانت مكلئة قاله النضر (أو) التى (أقلها للابل ربع وللحمير والغنم غب) وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه قاله أبو زيد (أو) هى (الصحراء الواسعة ج فلا) بحذف الهاء كحصاة وحصى ومنه قول حميد بن ثور

وتأوى الى زغب مراضيع دونها * فلا لا تخطاه الرقاب مهوب

وقال أبو على القالى الفلا يكتب بالالف لانه من الواو وأنشد الفراء

بانت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

(وفلوات) بالتحريك في أدنى العدد كحصاة وحصوات ومنه قولهم أترك الناس للصلوات أهل الفلوات (وفلى كعتى على فعول) وجعله الجوهري جمع الفلا ونظره بعصا وعصى وأنشد أبو زيد

موصولة وصلا بها الفلى * ألتى ثم التى ثم التى

(وفلى) بكسر الفاء واللام مع تشديد الياء (ج) أى جمع الجمع (أفلاء) قال ابن سيده وقول الحرث بن حلزة

مثلها يخرج النصيحة للقو * م فلاة من دونها أفلاء

ليس جمع فلاة لان فعلة لا تكسر على أفعال انما أفلاء جمع فلا الذى هو جمع فلاة (وأفلى صار اليها) كما في الصحاح (أو) أفلى (دخلها) عن الزمخشري وهما متقاربان (و) أفلت (الفرس) والاتان (بلغ ولدها أن) يفلى أى (يفطم وافتلاء المكان رعيه) وطلب ما فيه من لمع الكلا وهو مجاز قال الازهرى سمعتهم يقولون نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفلاة من ناحية كذا أى يرعون كلا البلد ويردون الماء من تلك الجهة ثم ان الاولى ان يذكر هذا في التى تليه لانه مشبه بفلى الرأس كما لا يخفى (وفلا ع

(المستدرك) بطوس) * ومما يستدرك عليه حكى الفراء في جمع فلو فلو بالضم وأنشد

فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتى وحو بلق

وقال أبو على القالى الفلاء جمع فلو المهر وأنشد

تنازعنا الريح أرواقه * وكسر به يرمحن رمح الفلاء

والفلاء أيضا الفطام وأنشد لابى النجم * بفارح نوعم فى فلائه * وفرس مفل ومفلية ذات فلو وفلوته ربيته قال الحطيئة يصف رجلا

سعيد وما يفعل سعيد فانه * نجيب فلاه فى الرباط نجيب

وكذلك افتليته وقال

وليس بهالك مناسيد أبدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

وقال الازهرى افتلاه لنفسه اتخذه وأنشد

نقود جيادهن ونفتليها * ولا نغذو التيوس ولا القهادا

وفلانة تدعو به فلوية وابن الفلو بالفتح هو الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة الفلوى الواعظ البغدادى سمع أباه وأبا بكر القطيعى مات سنة ٤٣٦ وبتشديد اللام المضمومة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين الكتبى الفلوى البغدادى سمع النجاد وعنه الخطيب قال الحافظ هكذا ذكر السمعانى هاتين الترجمتين متواليتين وعندى فيهما نظر وفلا من قرى خابران قرب ميهنة منها أحمد بن محمد الفلوى زاهد ورع أقام بخانقاه سرخس خمسين سنة يختم القرآن كل يوم مات سنة ٤٦٥ وفلوت القوم تخللتهم وكذلك فليت ((ى فلاه بالسيف يفليه) فليا قطع به رأسه (كيفلوه فلوا (و) فلى (رأسه) فليا (بحثه عن القمل كفلاه والاسم الفلاية بالكسر) ومن هنا يقال للنساء الفاليات والفوالى ومنه قول عمرو بن معد يكرب (فلى)

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

قال الجوهرى قال الاخفش أراد فليننى فحذف النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم وأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر (و) من المجاز فلى (الشعر) يفليه فليا اذا (تدبره واستخرج معانيه) وغريبه عن ابن السكيت كذا فى الصحاح وفى الاساس أى فتش عن معانيه يقال افل هذا البيت فانه صعب (و) فلى (فلانا فى عقله) يفليه فليا (رازه) وفى التهذيب اذا نظر ما عقله وهو مجاز أيضا (واستفلى رأسه وتفالى) هو (اشتهى أن يفلى) نقله الجوهرى (و) فلى (كرضى انقطع) عن ابن الاعرابى (و) فلى (كعتى جبل) وهو غلط والصواب بفتح فسكون كما هو نص التكملة (وفالية الافاعى أوائل الشر) قال ابن الاعرابى يقولون أتتكم فالية الافاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر والجمع الفوالى (و) أيضا (خنفساء رقطاء تألف العقارب والحيات فاذا خرجت من جحرها آذنت بها) وفى الاساس من جنس الخنافس منقطة تكون عند جحرة الحيات تفليهن وفى المحكم هى سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعى دواب تكون عند جحرة الضباب فاذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتتكم فالية الافاعى فدل هذا على انها جمع على انه قد يخبر فى مثل هذا بالجمع عن الواحد * ومما يستدرك عليه استفلاه تعرض منه فلى رأسه بالسيف وأنشد أبو عبيد (المستدرك)

أمازانى رابط الجنان * أفليه بالسيف اذا استفلانى

والتفلى التكلف للفلاية قال

اذا أنت جاراتها تفلى * تريك أشنى قلها أفلا

وتفالت الحمر احتكت كأن بعضها يفلى بعضا قال ذو الرمة

ظلت تفالى وظل الجون مصطخما * كأنه عن تناهى الروض محجوم

وفلى الامر تأمل وجوهه ونظر الى عاقبته وفليت القوم بعينى وفليت خبرهم وأفليتهم وفليتهم أى تخللتهم وفلى المفازة تخللها والفالية السكين والفلاء ككساء فلاء الشعر وهو أخذ ما فيه رواه ابن الانبارى عن أصحابه ((ى فامية)) أهمله الجوهرى (فامية) (أو) هى (أفامية) بزيادة الالف وعليه اقتصر ياقوت قال ويسميها بعضهم فامية بغير همزة (د بالشام) من سواحله وكورة من كور حمص بينها وبين انطاكية قال أبو العلاء المعرى * ولولاك لم تسلم أفامية الردى * وهذه المدينة بنيت فى السنة السادسة بعد موت الاسكندر من بناء سلوقوس (و) قال ابن السمعانى فامية (ة بواسط) عند فم الصلح منها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصلحى الفامى عن أبى مسلم الكجى وغيره ((ى فنى)) الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر وقال وهى بلغة بلحرث بن كعب (فناء) مصدر الباب ين فهو فان (عدم) وفى المحكم الفناء ضد البقاء وقال أبو على القالى الفناء نفاد الشئ قال نابغة بنى شيبان (فنى)

ستبقى الراسيات وكل نفس * ومال سوف يبلغه الفناء

وقال الآخر

كتب الفناء على الخلائق ربنا * وهو المليك وملكه لا ينفد

(وأفناه غيره و) فنى (فلان) يفنى اذا (هرم) وفى التهذيب أشرف على الموت هرما قال لبيد

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى اذا ما أخطأته الحبائل

أى يهرم فيموت (والفانى الشيخ الكبير) الهرم (وتفانوا أفنى بعضهم بعضا) فى الحرب (وفناء الدار ككساء ما اتسع من أمامها) وفى الصحاح ما امتد من جوانبها وفى المحكم هو سعة أمام الدار تعنى بالسعة الاسم لا المصدر (ج أفنية وفنى) كعتى بالضم والكسر

وتبدل

ونبدل الثاء من الفاء فيقال ثناء الدار وفناؤها وقدم وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فنى
يفنى وذلك ان الدار هنالك تفنى لانك اذا انتاهيت الى أقصى حدودها فنيت وأما ثناؤها فمن ثنى يثنى لانها هنالك أيضا تنثنى عن
الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من الياء وجوز بعض البغداديين ان تكون ألفها واوا
لقولهم شجرة فنواء وليس بقوى لانها ليست من الفناء وانما هى من الأفنان (وفاناه داراه) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وأنشد
للكميت
نقيمه تارة ونقعده * كما يفانى الشموس قائدها
وقال الاموى فاناه سكنه نقله الجوهرى أيضا وقال ابن الاعرابى فاناه داجاه (وأرض مفناة) أى (موافقة لنازليها) بلغة هذيل نقله
الاصمعى ويروى بالقاف كما سيأتى (والافانى نبت) مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط (واحدتها) أفانية (كثمانية) نقله الجوهرى
وهو قول أبى عمرو قال الازهرى هذا غلط وان الافانى نبت على حدة وهو من ذكور البقل يهيج فيتناثر وأما الحماط فهو الحلبة
ولاهيج له لانه من الجنبة والعروة قال الجوهرى ويقال أيضا هو عنب الثعلب * ومما يستدرك عليه يقال بنو فلان ما يعانون مالهم (المستدرك)
ولا يفانونه أى ما يقومون عليه ولا يصلحونه والمفاناة التسكين عن الاموى والفانية المسنة من الابل وقد جاء ذكرها فى الحديث
﴿ و الفناة البقرة ج فنوات) بالتحريك هذا قول أبى عمرو وذكره الجوهرى وغيره ويروى بالقاف أيضا كما سيأتى وقال أبو على (فنا)
القالى الفنا جمع فناة وهى البقرة الوحشية يكتب بالالف لانهم يجمعونها فنوات أيضا (و) الفناة (عنب الثعلب ج فنا) هكذا فى
النسخ بالالف ومثله فى التهذيب والصحاح ووجد فى المحكم بالياء ومثله فى كتاب أبى على القالى وقال مقصور يكتب بالياء قال أبو
بكر بن الانبارى قال زهير
كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم
وأنشده الجوهرى أيضا هكذا قال ويقال هو شجر له حب أحمر تتخذ منه القلائد وفى المحكم تتخذ من حبه قراريط يوزن بها أو هى
حشيشة تنبت فى الغلظ ترتفع عن الارض قيس الاصبع وأول يرعاها المال (و) الفناة (ماء لجذيمة و) يقال (شعر أفنى) أى
(فينان) أى طويل (وامرأة فنواء أثيثة الشعر وشجرة) فنواء (واسعة الظل) وقال أبو عمرو ذات أفنان قال ابن سيده ولم نسمع
أحدا يقول ان الفنواء من الفناء انما قالوا انها ذات الافنان أو الطويلة الافنان قال الجوهرى وهو على غير قياس (والقياس فناء)
وقد ذكر فى النون (وفنى) بالفتح مقصور منون (جبل بنجد) وقال نصر جبل قرب ضيراء وعنده ماء يقال له قنان كغراب * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه الأفناء من الناس الأخلاط واحدها فنو بالكسر عن ابن الاعرابى ويقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى
الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا ولم تعرف أم الهيثم للأفناء واحدا وقول الراجز
* يقول ليت الله قد أفناها * أى أنبت لها الفنى وهو عنب الثعلب حتى تغزر وتسمن وهو قول أبى النجم يصف راعى الغنم عن ابن
الاعرابى ﴿ و الفوة كالقوة عروق يصبغ بها) قاله الليث قال أبو حنيفة هى عروق حمر دقاق لها نبات يسمو وفى رأسه حب أحمر (الفوة)
شديد الحمرة كثير الماء يكتب به وينقش قال الاسود بن يعفر
جرت بها الريح أذيالا مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس
وقال غيره هو (دواء مسقط) للاجنة (مدر) للبول والطمث (مفتح جلاء ينقى الجلد من كل أثر كالقوباء والبهق الابيض وثوب
مفوى) كمعظم (صبغ بها) والهاء ليست بأصلية هى هاء التأنيث قاله الليث وقد ذكره المصنف فى الهاء أيضا (وأرض مفواة
كثيرتها) عن أبى حنيفة أو ذات فوة (و) فوة (بلا لام د بمصر) قرب رشيد وقد دخلته وألفت فى تحقيق لفظه ومن دخل به أو ولد
فيه من الصلحاء والمحدثين رسالة جليلة نافعة (والفوساكنة الواو دواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب وفاو ة بالصعيد تجاه
قاو بالقاف) وقد تقدم له ذكرها فى أول هذا الباب قريبا (وفاو مخلاف بالطائف) * ومما يستدرك عليه المفاوى هى الارضون (المستدرك)
التى تنبت الفوة وفوة بالفتح قرية بالبصرة عن ابن السمعانى ومنها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن بدران الفوى البصرى من
شيوخ الخطيب البغدادى وقد بينت فى الرسالة المذكورة أن الصواب فيه أنه من فوة مصر وأنه بالضم وانما نزل البصرة فاشتبه على
ابن السمعانى وأفوى مفتوح الاول مقصور قرية من كورة البهنسا من نواحى صعيد مصر ﴿ و فهوت عنه) أهمله الجوهرى (فها)
وقال غيره أى (سهوت) عنه قال ابن سيده فها فؤاده كهفا ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا (وأفهى) الرجل (قال رأيه) عن ابن (المستدرك) (فى)
الاعرابى * ومما يستدرك عليه فها اذا فصح بعد عجمة والأفهاء البله عن ابن الاعرابى ﴿ى فى) بالكسر (حرف جر) من حروف
الاضافة قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذا هو فى الغل لانه جعله اذا أدخله فيه
كالوعاء وكذا فى القبة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل يجاء بها لما يقارب الشئ وليس مثله انتهى
قال الميلانى فى شرح المغنى للجاربردى ومعنى الظرفية حلول الشئ فى غيره حقيقة نحو الماء فى الكوز أو مجازا نحو النجاة فى الصدق
انتهى وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر انتهى
وفى المصباح وقولهم فيه عيب ان أريد النسبة الى ذاته فهى حقيقة وان أريد النسبة الى معناه فمجاز الاول كقطع يد السارق
والثانى كاباقه (وتأتى للظرفين) المكانى نحو قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد والزمانى نحو قوله تعالى فى أيام معدودات

(والمصاحبة) قيل أي بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا في أمم وقوله تعالى في أصحاب الجنة أي معهم وقول المصنف فيما بعد وبمعنى مع يخالفه وفي شرح المنار لابن ملك أن باء المصاحبة لاستدامة المصاحبة ومع لابتدائها قال شيخنا قولهم باء المصاحبة بمعنى مع يعنون في الجملة لا من كل وجه لتباين معنى الاسم والحرف وقد تبع المصنف الجمهور فيما يأتي اذ قال في الباء والمصاحبة اهبطوا بسلام أي معه فتأمل (والتعليل) المسلم نحو قوله تعالى فيما أفضتم فيه أي لاجل ما أفضتم (والاستعلاء) كقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل أي عليها وزعم يونس ان العرب تقول نزلت في أبيك يريدون عليه نقله الجوهري وقال الميلاني وقيل انها في الآية بمعنى الظرفية أيضا للمبالغة انتهى وقال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

أي على سرحة وجاز ذلك من حيث كان معلوما ان ثيابه لا تكون في داخل سرحة لان السرحة لا تشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحة وليس كذا قولك فلان في الجبل لانه قد يكون في غار من أغواره أو لصب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عاليا فيه أي الجبل ومثله قول امرأة من العرب

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

أي على جذع نخلة (ومرادفة الباء) كقوله تعالى يذرؤكم فيه أي يكثركم به نقله الفراء وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أي أرغب بها وقال آخر

بعثرن في حد الظبات كأنما * كسيت برود بني تزيد الاذرع

أي بحد الظبات وقال بعض الاعراب

نلوذ في أم لنا ما تغتصب * من الغمام ترتدي وتنتقب

أي نلوذ بها وأراد بالام هنا سلمى أحد جبلي طيئ لانهم اذا لاذوا بها فهم فيها لا محالة ألا ترى انهم لا يعتصمون بها الا وهم فيها اذ لو كانوا بعداء فليسوا الائذين بها فلذا استعمل في مكان الباء وقال زيد الخيل

ويركب يوم الروع ٢ فيها فوارس * بصيرون في طعن الاباهر والكلى

أي بطعن الاباهر نقله الجوهري وقال آخر

وخضخض فينا البحر حتى قطعنه * على كل حال من غمار ومن وحل

قالوا أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أي في سيرنا ومعناه في سيرهن بنا (و) مرادفة (الى) كقوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم أي اليها (و) مرادفة (من) كقوله تعالى في تسع آيات قال الزجاج أي من تسع آيات ومثله قولهم خذلي عشرا من الابل فيها فحلان أي منها (وبمعنى مع) كقوله وجعل القمر فيهن نورا أي معهن عن ابن الاعرابي وأنشد ابن السكيت للجعدي

ولوح ذراعين في بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب

أي مع بركة وقال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا في خلايا أربع

أي مع خلايا وقال امرؤ القيس

وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

قيل أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جني وطريقه عندي انه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا في عقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال انتهى وفسره بعضهم عن ثلاثة أحوال (وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق) نحو قوله تعالى (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل والتوكيد) نحو قوله تعالى (وقال اركبوا فيها وللتعويض وهي الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كضربت فيمن رغبت أي ضربت من رغبت فيه وبا فيما تعجب) قال ابن سيده في كلمة معناها التعجب يقولون يا في مالي أفعل كذا وقيل معناها الاسف على الشئ يفوت وقال الكسائي لا تهمز ومعناها يا عجبي مالي قال وكذلك يا فيما أصحابك قال وما من كل ذلك في موضع رفع انتهى ونقل غيره عن الكسائي من العرب من يتعجب بيء وشيء وفيء ومنهم من يزيد ويقول يا هيما ويا فيما ويا شيما أي ما أحسن هذا وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور والاجحاف والايهام وغير ذلك (وفايا كورة بمنبج منها رافع بن عبد الله الفاياني) المحدث

((فصل القاف)) مع الواو والياء ((ي قأى كسعى) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي (اذا أقر لخصمه بحق) وفي اللسان اذا أقر لخصمه وذل ((و قباه)) قبوا (جمعه بأصابعه) نقله ابن سيده (و) قبا (البناء رفعه) ومنه السماء مقبوة أي مرفوعة ولا يقال مقبوبة من القبة ولكن مقبية نقله الازهري (و) قبا (الزعفران) والعصفر (جناه) نقله الازهري عن أبي عمرو (والقبا بالقصر نبت) وقال الازهري ضرب من الشجر (و) أيضا (تقويس الشئ) وقد قبا قبا (والقبوة انضمام ما بين الشفتين) قال ابن سيده (ومنه القباء) كسحاب (من الثياب) لاجتماع أطرافه وأنشد أبو علي القالي لأبي النجم * تمشي الرائح في قبائه * وفي المصباح أنه مشتق من قبوت الحرف قبوا اذا ضممته وقال شيخنا القباء يمد ويقصر ويؤنث ويذكر قيل فارسي وقيل عربي من قبوت الشئ اذا ضممت عليه أصابعك سمي به لانضمام أطرافه وروى كعب أن أول من لبسه سليمان عليه السلام وأغرب بعض أهل الغريب فقال ويصرف ويمنع فانه لا يظهر وجه لمنعه ولو صار علما الا أن يكون علم امرأة فتأمل قلت أما كونه فارسيا أو عربيا

٢ قوله فيها كذا بخطه كالصحاح وفي اللسان منا كالي كتب الشواهد

(قأى)

(قبا)

فقد

فقد نقلهما ابن الجواليقي في المعرب وقال القاضي المعافي هو من ملابس الاعاجم في الاغلب ومن قال انه عربي فاما اشتقاقه من الاجتماع واما لجمعه وضمه اياه عند لبسه ومنه قول حميم عبد بني الحسحاس

فان تهزئي مني فيارب ليلة ✽ تركتك فيها كالقباء المفرج

(ج أقبية وقباه تقبية عباه) كذا في النسخ ونص الازهري عن أبي تراب وعبا الثياب يعباها وقبا ها يقبا ها عباها وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة فقوله تقبية غير معروف (كاقتباه) يقال اقتبى المتاع واعتباه اذا جمعه نقله الازهري (و) قبا (عليه) اذا (عدا عليه في أمره) وهذا أيضا بالتخفيف (و) قبي (الثوب جعل منه قباء) وهذا بالتشديد عن اللحياني وفي المحكم قطع منه قباء عن اللحياني (وتقباه لبسه) وأنشد أبو علي القالي لذي الرمة

تجلو البوارق عن مجرمز لهق ✽ كأنه متقبي يلمق عزب

(و) تقبي (زيدا أتاه من) قبل (قفاه) نقله الازهري (و) تقبي (الشيء صار كالقبة) في الارتفاع والانضمام (وامرأة قابية تلقط العصفر وتجمعه) وأنشد ابن سيده للشاعر يصف قطا معصوصبا في الطيران

دوامك حين لا يخشين ريحا ✽ معا كبنان أيدي القابيات

(والقاياء اللئيم) لكزازته كذا في المحكم وقال الازهري يقال للئيم قاباء وقابعاء (وبنو قابياء المجتمعون لشرب الخمر) نقله ابن سيده وكذلك بنو قوبعة (وقباء بالضم) ممدودا يؤنث (ويذكر ويقصر) ويصرف ولا يصرف قال أبو علي القالي قال أبو حاتم من العرب من يصرفه ويجعله مذكرا ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه (ع قرب المدينة) المشرفة بظاهرها من الجنوب نحو ميلين كما في المصباح أو ستة كما في الانساب للسمعاني به المسجد المؤسس على التقوى نزله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يسير الى المدينة وقد نسب اليه أفلح بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي شميلة الانصاري وعبد الرحمن بن عباس الانصاري وبشر بن عمران بن كيسان القبائيون المحدثون (و) أيضا (ع بين مكة والبصرة) أنشد أبو علي القالي لعبد الله بن الزبعرى

حين حلت بقباء بركها ✽ واستحر القتل في عبد الأشل

(و) قبا (بالقصر) مع الضم (د بفرغانة) ينسب اليه الخليل بن أحمد القباوي الفرغاني حدث ببخارا ذكره ابن السمعاني ومسعدة ابن اليسع القباوي عن يحيى بن ابراهيم ذكره الماليني لكنه ذكره بالهمز كالاول وقال انه من قبا فرغانة قال الحافظ فكأنه يجوز فيها ما يجوز في الاولى من المد والقصر (وانقبى) عنا فلان (استخفى) نقله الازهري (وقبي قوسين) بالكسر (وقباء قوسين ككساء) وفي التكملة بالفتح مقصورا أي (قاب قوسين) لغات (والمقبي) كمرمى (الكثير الشحم) نقله الازهري وبه فسر شمر قوله

✽ من كل ذات ثبج مقبي ✽ (والقباية) كسحابة (المفازة) بلغة حمير نقله الازهري وأنشد ✽ وما كان عنزتني بقباية ✽ ومما

(المستدرك) يستدرك عليه القبوة الضمة بلغة أهل المدينة وقال الخليل نبرة مقبوة أي همزة مضمومة والقبو الطاق المعقود بعضه الى بعض عن ابن الاثير وقبا بالضم قرية باليمن دون زبيد ومدينة بقرب الشاش منها أبو المكارم رزق الله بن محمد القباوي نزيل بخارا كتب عنه ابن السمعاني وهي غير التي في فرغانة وقال نصر قبا في شعر عبد الرحمن بن عوعر قرية لبني عمرو بن عوف وبفتح القاف حفص

(قنا) ابن داود القبائي البخاري وأبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه القبائي ذكرهما الماليني هكذا (و القنو) بالفتح (والقنا) كقفا (مثلثة حسن خدمة الملوك) تقول هو يقتو الملوك أي يخدمهم وقيل لرجل ما صنعتك قال اذا اصفت نصفت واذا شتوت قنوت فأنا ناصف قات في جميع أوقاتي من نصف ينصف اذا خدم كذا في الاساس وأنشد الجوهري

اني امرؤ من بني فزارة لا ✽ أحسن قتو الملوك والخببا

وفي التهذيب اني امرؤ من بني خزيمة (كالمقتى) يقال قنوت أقتو قتوا ومقتى كغزوت أغزو غزوا ومغزى كما في الصحاح والتهذيب (و) القتوة (بهاء الفيمة) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والمقتوون) بفتح الميم (والمقاتوة) بالواو (والمقاتية) بالياء (الخدام) وقيل الذين يعملون للناس بطعام بطونهم نقله ابن سيده والجوهري وابن السيد في أبيات كتاب المعاني (الواحد مقتوي) بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المقتى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عجزية للتي لا تفي غلتها بخراجها قال الجوهري ويجوز تخفيف ياء النسبة كما قال عمرو بن كلثوم تهددنا وتوعدنا رويدا ✽ متى كنا لأمك مقتوينا

(و) قيل الواحد (مقتي أو مقتوين) بفتح ميمهما وكسر الواو الاخير نقله ابن سيده (وتفتح الواو) أي من مقتوين (غير مصروفين) أي ممنوعين من الصرف (وهي للواحد) والاثنين (والجمع والمؤنث) والمذكر (سواء) قال الجوهري قال أبو عبيدة قال رجل من بني الحرماز هذا رجل مقتوين وهذان رجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المؤنث ✽ قلت رواه المفضل وأبو زيد عن ابن عون الحرمازي قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت لوجب أن يقال هؤلاء مقتون ورأيت مقتين ولجرى مجرى مصطفين قال سيبويه سألت الخليل عن مقتو ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعرين وكان القياس اذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مقتون كما قالوا في الاعلى الأعلون

الا ان اللام صحت فى مقتوين لتكون مجتهادلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاتوة وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت بمنزلة مذ روين حيث لم يكن له واحد يفرد وقال أبو عثمان لم أسمع مثل مقاتوة الاسواسوة فى سواسية ومعناه سواء (أو الميم فيه أصلية) فيكون (من مقت) اذا (خدم) فعلى هذا بابه م ق ت ولم يذكره المصنف هناك ونبهنا عليه (واقتواه استخدمه) جاء ذلك فى حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح أى استخدمته هكذا فسره ابن الاثير وغيره قال ابن سيده وهذا (شاذ) جدا (لان) بناء (افتعل لازم البتة) قال شيخنا هذا كلام الزمخشرى فانه قال هو افتعل من القتو للخدمة كارعوى من الرعو قال الا أن فيه نظرا لان افتعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال شيخنا هو موافق لكلام الجماهير الا أن فى كلامهم نظرا من وجهين الاول ادعاؤهم فى اقتوى انه افتعل وان جزم به جميع من رأيناه من أئمة اللغة فانه غير ظاهر فان افتعل التاء فيه زائدة اتفاقا والتاء فى اقتوى أصلية لانه من القتو فالتاء هى عينه فوزنه فى الظاهر افعلل كارعوى من الرعو كما مثل به الزمخشرى والعجب كيف نظره به وذلك افعلل اتفاقا وجعل اقتوى افتعل مع انه مصرح بانه من القتو وهو الخدمة فهل هو الا تناقض لا يتوهم متوهم انه افتعل بوجه من الوجوه فتأمله فانى لم أقف لهم فيه على كلام محرر والصواب ما ذكرته الثانى بناؤهم عليه أنه افتعل وأن افتعل لا يكون الا لازما البتة فان دعواهم لزومه البتة فيه نظر بل هو أغلبى فيه قال الشيخ أبو حيان فى الارتشاف أكثر بناء افتعل من اللازم فدل قوله أكثر على انه غالب فيه أكثرى لا انه لازم له وصرح بذلك غيره من أئمة الصرف وقالوا ابتنى الشئ بناه واقتفى أثره تبعه واقتصاه أخذه واقتضاه طلبه كامر ويأتى له وهو كثير فى نفسه كما فى شروح التسهيل وغيرها اه * قلت وقد صرح ابن جنى بأن مقتو وزنه مفعلل ونظره بمرعو ومن الصحيح المدغم محمر ومخضر وأصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزو يغزاو كاحمر واحمار والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعو وهذا كلام ابن جنى نقله ابن سيده فحيث ثبت هذا فالاولى أن يقال لان هذا البناء لازم البتة أى بناء افعلل لا افتعل وكون بناء افعلل لازما البتة لاشك فيه باتفاق أئمة الصرف وبه يرتفع الاشكال عن عبارة المصنف واما اذا كان اقتوى افتعل فهو من بناء ق و ى لا ق ت و فتأمل ذلك ترشد والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا

(المستدرك) لنهتدى لولا أن هدانا الله * ومما يستدرك عليه يقال اقتويت من فلان الغلام الذى بيننا أى اشتريت حصته نقله الزمخشرى

(قثا) ((و القثو)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (جمع المال وغيره كالاقتثاء) يقال قثاه واقتثاه وجثاه واجتثاه وقباه وعباه وجباه كله ضمه اليه ضما (و) قال أيضا القثو (أكل القشد والكربرة) كذا فى النسخ والصواب الكربز كزبرج كما هو نص التهذيب قال فالقشد الخيار والكربز القثاء الصغار ٣ (والقثوى كسكرى الاجتماع والقثا) كقفا (أكل ماله صوت تحت الاضراس)

(قثى) عن المطرز كالخيار وشبهه وألف القثاء عن واو بدليل القثو أو عن ياء ((ى القثى)) بالفتح أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو

(قحا) (القثو) بمعانيه يقال قثاه قثوا وقثيا قاله ابن الاعرابى ((و الاقحوان بالضم البابونج)) عند العجم وهو القراص عند العرب قال الجوهرى على أفعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر وقال الازهرى هو من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الواحدة أقحوانة (كالقحوان بالضم) ولم ير الا فى شعر ولعله على الضرورة كقولهم فى حد الاضطرار سامة فى أسامة قال الجوهرى يصغر على اقيحى لانه (ج) أى يجمع على (أقاحى) بحذف الالف والنون (و) ان شئت قلت (أقاح) بلا تشديد قال ابن برى وهذا غلط منه والصواب انه يصغر على أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحى كما قلت ظربيان فى تصغير ظربان لقولهم ظرابى (ودواء مقحو ومقحى) كمدعو ومعظم أو مرمى نقلهما الازهرى واقتصر الجوهرى على الاولى (فيه ذلك والاقحوانة ع قرب مكة) قال الاصمعى هى ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام (و) أيضا (ع بالشام) وهى ضيعة على شاطئ بحيرة طبرية نقله الشريف أبو طاهر الحلبى فى كتاب الحنين الى الاوطان وذكر قصة ساقها ياقوت فى معجمه (و) أيضا (ع بين البصرة والنباج) قال الازهرى فى بلاد بنى تميم وقد نزلت به (وأقاحى الامر تباشيره) وأوائله يقال رأيت أقاحى أمره كما تقول رأيت تباشير أمره نقله الازهرى عن العرب (وقحا المال قحوا) (أخذه كاقتحاه) وكذلك ازدفه واجتفه نقله

(المستدرك) الازهرى عن نوادر الاعراب (والمقحاة) كمسحاة (المجرفة) * ومما يستدرك عليه الاقحوانة ماء ببلاد بنى يربوع عن نصر وقد جمعه عميرة بن طارق اليربوعى بما حوله فى قوله

فرت بجنب الزور ثمت أصبحت * وقد جاوزت للاقحوانات محزما

ومن المجاز افترت عن نور الاقحوان والاقاحى وبدا أقحوان الشيب كبدا ثغام الشيب وقحوت الدواء قحوا جعلت فيه الاقحوان وأقحت الارض أنبتته

(قحّى) ((و قحى)) الرجل (تقحية) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والازهرى (نحنح تنحنحا قبيحا) وجعل الازهرى التقحية حكاية تنحنحه ونقله عن الليث وأشار المصنف الى انه يائى واوى وهو كذلك الا أنه لم يأت فيه الا ما هو يائى فقط فان مصدره القحى كسعى فيستدرك عليه من الواوى قحا بطنه قحوا اذا فسد من داء نقله الازهرى وقال هو مقلوب قاح فتأمل

٣ قوله الصغار كذا بخطه والصواب الكبار كما فى اللسان والقاموس

(قدو) ((و القدوة مثلثة و) القدة (كعدة ما تسننت به واقتديت به) قال الجوهري القدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به و يضم فيقال لى بك قدوة وقدوة وقدة كما يقال حظوة وحظوة وحظة ومثله فى التهذيب وقد اقتصروا على الكسر والضم وفى المصباح الضم أكثر من الكسر (وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق) نقله ابن سيده (وتقدى هو عليها) قال أبو زبيد الطائى

فلما أن رآهم قد توافوا * تقدى وسط أرحلهم يريس

قال ابن سيده ومن جعله من الياء أخذه من القديان و يجوز فى الشعر تقدو به دابته وقال أبو عبيدة تقدى الفرس استعانته بهاديه فى مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب (وطعام قدى) كغنى (وقد) منقوص (طيب الطعم والريح) يكون ذلك فى الشواء والطبيخ وقد (قدى كرضى) يقدى (قدى) بالفتح مقصور (وقداوة) كما فى المحكم (وقدا يقدو قدوا) كما فى الصحاح كله اذا شممت له رائحة طيبة (وما أقداه) أى (ما أطيبه) وفى الصحاح ما أقدى طعام فلان أى ما أطيب طعمه ورائحته (وأقدى) الرجل (أسن و بلغ الموت و) أيضا (استقام فى الخير) نقلهما الازهرى عن ابن الاعرابى (و) قيل أقدى استقام (فى طريق الدين) عن أبى عمرو وفى التهذيب استوى به طريق الدين (و) أقدى (المسك فاحت رائحته والقدو) بالفتح قال الازهرى هو أصل البناء الذى يتشعب منه تصريف الاقتداء يأتى بمعنى (القرب و) بمعنى (القدوم من السفر كالاقداء) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) القدو (بالكسر الاصل) الذى (تتشعب منه الفروع) عن ابن فارس (والقدوى كسكرى الاستقامة) نقله الصاغانى *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه مر يقدو به فرسه أى يسرع نقله الجوهرى وقد والطعام ككرم قداة وقداوة عن ابن سيده و يقال شممت قداة القدر فهى قدية على فعلة أى طيبة الريح شهية كما فى الصحاح وانى لاجد لهذا الطعام قدا أى طيبا حكاه كراع والقدوة بالفتح التقدم عن الازهرى والمقتدى بالله من الخلفاء مشهور

(قذى) ((ى قدت قادية جاء قوم قد أقحموا من) وفى المحكم فى (البادية) وفى الصحاح أتتنا قادية من الناس أى جماعة قليلة وهم أول من يطرأ عليك وجمعها قواد تقول منه قدت تقدى قديا ومثله فى المحكم (و) قدى (الفرس) يقدى (قديانا) بالتحريك (أسرع) نقله الجوهرى وابن سيده (والقدة) كعدة (حبة ج قدات والقدية الهدية) وهو فى النسخ كغنية فيهما وهو غلط والصواب بكسرهما كما هو مضبوط فى الصحاح والمحكم يقال خذ فى هديك وقديك أى فيما كنت فيه وقد ذكره المصنف أيضا فى ف د ى تبعا للصغانى وهما لغتان (و) يقال هو منى (قد ارمح) بالكسر أى (قيده) وقدره وهو فى الصحاح قدى بالياء قال ابن سيده كأنه مقلوب قيد وأنشد الجوهرى لهدبة بن الخشرم

واني اذا ما الموت لم يك دونه * قدى الشبر أحمى الانف أن أتأخرا

وأنشد الازهرى

ولكن اقدامى اذا الخيل أحجمت * وصبرى اذا ما الموت كان قدى الشبر

(و) فلان (لا يقاديه أحد) ولا يماديه و (لا يباريه) ولا يجاريه وذلك اذا برز فى الخلال كلها كذا فى التهذيب (والمتقدى الاسد و) أيضا (المتبختر) المختال (والقنداوة) من النوق الجريئة قاله الفراء وقال الكسائى هو الخفيف وذكر (فى ق د أ) قال شمر يهمز ولا يهمز وقال أبو الهيثم هو فنعالة والنون زائدة *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه القدية بالكسر القدوة قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز وهم قدى واقداء للناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به و يهدؤن

(قذى) ((ى القذى ما يقع فى العين) وما ترمى به (و) القذى (فى الشراب) ما يقع فيه من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحى الاناء فيتعلق به قذى الشراب قذى وقال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط فى الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الامر

ولكن قذاها زائر لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندرى

(و) القذى (ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد و بعده) وقيل هو شئ يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحيانى ان الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر فى الشاة (و) القذى (كالى التراب المدقق) عن ابن الاعرابى وهو الذى يقع فى العين (ج اقذاء) كخبر وأحبار (وقذى) كصلى قال أبو نخيلة * مثل القذى ينبع القذيا * وقد (قذيت عينه كرضى) تقذى (قذى) وقذيا (وقذيانا) بالتحريك (وقع فيها القذى) أو صار فيها (وهى قذية) كغنية (وقذية) كفرحة وأنكر بعضهم التشديد (ومقذية) خالطها القذى (و) قال الاصمعى (قذت) عينه (تقذى قذيا) زاد غيره (وقذيانا) بالتحريك (وقذيا) كغنى (وقذى) بالفتح مقصور (قذفت بالغمص والرمص) ونص الاصمعى رمت بالقذى (وقذى عينه تقذية وأقذاها ألقى فيها القذى أو أخرجه منها) والذى فى الصحاح أقذاها جعل فيها القذى وقذاها أخرج منها القذى وفى المحكم وقذاها أيضا أخرج ما فيها من قذى أو كحل وهو (ضد وقذت قاذية) من الناس أى (قدمت جماعة) قليلة هكذا رواه أبو عمرو قال ابن برى وهذا الذى يختاره على بن حمزة الاصبهانى ورواه أبو عبيد بالدال المهملة وقد تقدم وهو الاشهر نقلهما الجوهرى (و) قذت (الشاة) تقذى قذى (ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل) يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى أى ترمى بياضها من شهوة الفحل وهو مجاز (وقاذاه) مقاذاة (جاراه) كذا فى النسخ والصواب جازاه كما فى الصحاح وأنشد

فسوف أقاذى القوم ان عشت سالما * مقاذاة حر لا يقر على الذل

(والاقتذاء نظر الطير ثم اغماضه) عن ابن الاعرابى و به فسر قول حميد يصف برقا

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع * بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

وقال غيره يريد كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها وقال الاصمعى لا أدرى مامعنى قوله كاقتذاء الطير وقيل اقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنما تجلى بذلك قذاها ليكون أبصر لها وفى الاساس وذلك حين يحك الرأس وقد أكثر والتشبيه لمع البرق به (و) من المجاز (هو يغضى على القذاء) كذا فى النسخ والصواب على القذى أى (يسكت على الذل والضيم) وفساد القلب نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه القذاة كالقذى أو الطائفة منه ولا يصيبك منى ما يقذى عينك بفتح الياء والاقذاء السفلة من الناس وفلان فى عينه قذاة اذا ثقل عليه ورجل قذى العين ككتف اذا سقطت فى عينه قذاة وفى الحديث هدنة على دخن وجماعة على اقذاء يريد اجتماعهم على فساد من القلوب قاله أبو عبيد * ومما يستدرك عليه فى الواو يقذو اذا مشى سيرا (المستدرك)
ضعيفا نقله الصاغانى ((ى القرية)) بالفتح وهى اللغة المشهورة الفصحى (ويكسر) يمانية نقلهما الليث وقال غيره الكسر (قرى)
خطأ (المصر الجامع) وفى كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قرارا وتقع على المدن وغيرها اه ومنه قوله تعالى واسأل القرية التى كنا فيها قال سيبويه هذا مما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فيه ثلاث معان الاتساع والتشبيه والتوكيد اما الاتساع فلانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح فى الحقيقة سؤاله واما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفا لها وأما التوكيد فلانه فى ظاهر اللفظ احالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام انه ان سأل الجمادات والجبال أجابت بصحة قولهم وهذا تناه فى تصحيح الخبر أى لو سألتها لانطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عادته الجواب (والنسبة قرئى) بالهمزة وهو فى النسخ بالتحريك وضبط فى المحكم بفتح فسكون قال وهذا قول أبى عمرو * قلت وهو مذهب سيبويه ويوافقه القياس (وقروى) بالواو وفى قول يونس وعليه اقتصر الجوهرى (ج قرى) بالضم مقصور على غير قياس قال ابن السكيت لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه وقال الليث بعد ما نقل الكسر الذى هو لغة اليمن ومن ثم اجتمعوا على قرى فجمعوها على لغة من يقول كسوة وكسا وقال الجوهرى ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرا ولحية ولحى وقول بعضهم ما رأيت قرويا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التى هى المصر (وأقرى) الرجل (لزمها) أى القرى (والقارى ساكنها) كما يقال لساكن البادية البادى ومنه قولهم جاء فى كل قار وباد (والقريتين مثنى) القرية فى قوله تعالى الى رجل من القريتين عظيم (وأكثر ما يتلفظ به بالياء) هكذا (مكة والطائف) قاله المفسرون ونقله نصر وغيره (و) أيضا (ة قرب النباج) وقال نصر موضع دون النباج (بين مكة والبصرة) تنسب الى ابن عامر بن كريز (و) أيضا (ة بحمص و) أيضا (ع باليمامة) وهما قران وملهم لبنى سحيم (وقرية النمل مجتمع ترابها) والجمع قرى قال أبو النجم

وأتت النمل القرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

وهو مجاز (وقرية الانصار المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (والقارية الحاضرة الجامعة كالقاراة) يقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البداء (وقرى الماء فى الحوض يقريه قريا وقرى) اذا (جمعه) فى الحوض وقال الازهرى يجوز فى الشعر قرى فجعله فى الشعر خاصة (و) قرى (البعير وكل ما اجتر) كالشاة والضائنة والوبر يقرى قريا (جمع جرته فى شدقه) وفى الصحاح البعير يقرى العلف فى شدقه أى يجمعه (و) قرى (الضيف قرى بالكسر والقصر) كقلينه قلى (والفتح والمد) قال الجوهرى اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت (أضافه) وفى الصحاح أحسن اليه وقال أبو على القالى قال الكسائى سمعت القاسم بن معن يروى عن العرب هو قراء الضيف (كاقتراه) وقيل اقتراه طلب منه القرى (و) قرت (الناقة) تقرو وتقرى (ورم شدقاها من وجع الاسنان) وفى التهذيب قال بعضهم يقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى (و) قرا (البلاد) يقروها اذا (تتبعها يخرج من أرض الى أرض) ينظر حالها وأمرها وقراها قريا كذلك واوى يائى (كاقتراها واستقراها) وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره (كل ما اجتمع فيه الماء) من حوض وغيره وخصه بعضهم بالحوض وفى الصحاح المقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء وقيل المقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة والجمع المقارى (وقرى الماء كغنى مسيله من التلاع) وفى الصحاح مجرى الماء فى الروض وقال غيره فى الحوض وفى التهذيب الى الرياض (أو موقعه) كذا فى النسخ والصواب مدفعه (من الربو الى الروضة) كما هو نص اللحيانى هكذا قال الربو بغير هاء (ج أقرية) ومنه قول الجعدى

ومن أيامنا يوم عجيب * شهدناه بأقرية الرداع

(واقراء) كشريف وأشراف ومنه قول معاوية بن شكل يذم جبل بن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين منتفخ الساقين قعو الاليتين مشاء باقراء قتال ظباء بياع اماء فقال له النعمان أردت ان تذيمه فمدحته وصفه بانه صاحب صيد لا صاحب

ابل (وقريات) بالضم وهو الاكثر ومنه قول ذى الرمة

نستن أعداء قريان تسنمها * غرّ الغمام ومرتجاته السود

واقتصر الجوهرى على الاول والاخير والاخير مضبوط فى كتابه بالضم والكسر وفى حديث قس وروضة ذات قريان وفى حديث ظبيان رعوا قريانه (و) القرى كغنى أيضا (اللبن الخاثر) الذى (لم يمخض وقرى الخيل) اسم (وادو القريان) مثنى قرى (ع) لبنى سليم بديار مضر يفرق بينهما واد عظيم قاله نصر (واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة) كذا فى المحكم (وهو مقرى للضيف) كمنبر (ومقراء) كمحراب (وهى مقراة ومقراء) كمصاة ومحراب الاخيرة عن اللحيانى يقال انه لمقرى للضيف ومقراء للاضياف (والمقراة أيضا القصعة) أو الجفنة (يقرى فيها) الضيف وأنشد ابن برى

حتى تبول عبور الشعرى بين دما * صردا و يبيض فى مقراته القار

وقال اللحيانى المقرى مقصور بغيرها كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر

* ولا يضنون بالمقرى وان ثمدوا * (والمقارى القبور) كذا فى النسخ والصواب القدور كما هو نص ابن الاعرابى وهو فى المحكم هكذا وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك هكذا فسره ابن الاعرابى (والقرية كغنية العصا و) أيضا (قرية النمل و) أيضا (أعواد فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت) كذا فى النسخ والصواب رأس عمود البيت كما هو نص الصحاح عن ابن السكيت وفى المحكم القرية ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية و يشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العمود قال كذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر الذى هو قوله ان يؤتى وكان حقه ان يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا * قلت ونص الصحاح عن يعقوب القرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت (و) القرية أيضا (عود الشراع الذى) يكون (فى عرضه من أعلاه) * قلت والعامة تقول القرية بالتخفيف (أو فى أعلى الهودج) والجمع القريات (و) قرية (كسمية ثلاث محال ببغداد) من الجانب الغربى واحدة وثنتان من الجانب الشرقى (و) أيضا (ع لطيئ) بين الجبلين عن ابن الكلبى (وقريت الصحيفة فهى مقرية لغة فى قرأتها) بالهمزة عن أبى زيد وحكى ثعلب صحيفة مقرية (والقارية أسفل الرمح أو) قارية السنان (أعلاه) كما فى المحكم وفى الصحاح قارية السنان أعلاه (وحده) عن أبى عبيد (و) كذلك (حد السيف) ونحوه نقله الجوهرى أيضا (و) القارية (بالتشديد طائر) قصير الرجل طويل المنقار أصفره أخضر الظهر تحبه الاعراب وتتيمن به ويشبهون الرجل السخى به قال الجوهرى وهى مخففة قال يعقوب والعامة تشدده وأنشد

أمن ترجيع قارية تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق

يقال (اذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث أو مقدمة السحاب ج قوارى) وأنشد ابن سيده لابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قد ونى * سناو القوارى الخضر فى الدجن جنح

* ومما يستدرك عليه القروية القرة و به فسر ثعلب قول الشاعر (المستدرك)

رمتنى بسهم ريشه قروية * وفوقاه سمن والنضى سويق

وأم القرى مكة شرفها الله تعالى وآكالة القرى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقرية النمل من أسماء زمزم والقرى المباركة قيل بيت المقدس وقيل الشام وقرى الجرح يقرى تفجر وقرى الطريق كغنى سننه عن ابن الاعرابى وقريت فى شدق جوزة خبأتها والمدة تقرى فى الجرح أى تجتمع وأقرت الناقة فهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر وقرى كغنى اسم رجل قال ابن جنى يحتمل لامه ان تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف وقريت لهم مطيتى نقله الزمخشرى والمسلمون قوارى الله فى الارض أى أمناؤه وشهداؤه الميامين شبهوا بالقوارى من الطير أو هو مأخوذ من يقرون الناس يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم فاذا شهد واالانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس ووادى القرى بلد بين المدينة والشام والقرى بفتح فسكون موضع فى شعر والقرية كسمية قرية باليمن وقد دخلتها وأيضا باليمامة قال امرؤ القيس

تبيت لبونى بالقرية آمنا * وأسرحها غبا بأكناف حائل

وقرية اسم لليمامة كلها وقيل بلد بين الفلج ونجران وتقرى المياه تتبعها واقترى فلانا بقوله تتبعه والقرى بالكسر مقصور ذلك الماء المجموع فى الحوض وأقرى اذا لزم الشئ وأيضا طلب القرى وقد ذكره المصنف فى التى تليه وهذا موضعه وقال ابن شميل قال لى اعرابى اقترسلامى حتى ألقاك بلا همز أى كن فى سلام وفى خير وفى سعة وقرى كرضى اجتمع والناقة تقرى ببولها على فخذها من العطش مشدد (والقرو القصد) نحو الشئ يقال قرا اليه يقرو قروا اذا قصده عن الليث (و) القرو (التتبع كالاقتراء والاستقراء) (قرا)

يقال قرا الامر واقتراه تتبعه وقروت البلاد قروا تتبعتها أرضا أرضا وسرت فيها كاقتريتها واستقريتها وتقريتها وقال اللحياني قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (و) القرو (الطعن) يقال قراه اذا طعنه فرماه عن الهجرى قال ابن سيده وأراه من القصد كأنه قصده بين أصحابه قال * والخيل تقروهم على اللحيات * (و) القرو (حوض طويل) مثل النهر (ترده الابل) كما فى الصحاح وفى التهذيب شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح * مثناى كالقرو رهن انثلام * (و) القرو (الارض) التى (لاتكاد تقطع ج قرو) كعلو (و) القرو (مسيل المعصرة ومثعبها) ولا فعل له وقال الجوهرى وقول الكميت

فاستل خصييه ايغالا بنافذة * كأنما فجرت من قرو عصار

يعنى المعصرة (و) قال الاصمعى القرو (أسفل النخلة ينقر فينتبذ فيه) ومنه قول الاعشى

ارمى بها البيداء اذا أعرضت * وأنت بين القرو والعاصر

وقيل هو أصل النخلة وقيل هو نقير يجعل فيه العصير من أى خشب كان (أو يتخذ منه المركن والاجانة للشرب) وقال ابن أحمر

لها حبب يرى الراووق فيها * كما أدميت فى القرو الغزالا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال فى قرو النخل قال أبو حنيفة ولا يصح ان يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مشربة (و) القرو أيضا (قدح) من خشب ومنه حديث أم معبد وهات له قروا (أو اناء صغير) يردد فى الحوائج * قلت والعامة تقوله القروة (و) القرو (ميلغة الكلب ويثلث) الضم والكسر عن ابن الاعرابى (جمع الكل اقراء وأقرو) حكى أبو زيد (اقروة) مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح (وقرى) كدلو وأدلاء وأدل ودلى (و) القرو (ان يعظم جلد البيضتين لريح) فيه (أو ماء أو نزول الامعاء كالقروة) بالهاء فيه وفى ميلغة الكلب (ورجل قروانى) بالفتح به ذلك نقله الجوهرى (وقرى كفعلى ماء بالبادية) يقال له قرى مسبل فى بلاد الحرث بن كعب وأنشد أبو على القالى لطفيل

غشيت بقرى فرط حول مكمل * رسوم ديار من سعاد ومنزل

(والقرا الظهر) وقيل وسطه قال الشاعر

ازاحمهم بالباب اذ يدفعوننى * وبالظهر منى من قرا الباب عاذر

وتثنيته قريان وقروان بالتحريك فيهما عن اللحيانى والجمع اقراء وقروات قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا نفشت قرواتها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

(كالقروان) بالكسر والجمع قروانات نقله الصاغانى (و) القرا (القرع) الذى (يؤكل) عن ابن الاعرابى كان عينه مبدلة من الالف (وناقة قرواء طويلة) القرا وهو الظهر وفى الصحاح طويلة (السنام) ويقال الشديدة الظهر بينة القرا (ولا تقل جمل أقرى) هذا نص الجوهرى وقال غيره جمل أقرى طويل القرا والانثى قرواء وقد قال ابن سيده لا يقال أقرى كما قال الجوهرى وقال اللحيانى ولقد قرى قرى مقصور (والقرواء) بالفتح ممدودا (العادة) يقال رجع فلان الى قروائه أى عادته الاولى قال أبو على فى المقصور والممدود وحكى الفراء لا ترجع الامة على قروائها أبدا كذا حكى عنه ابن الانبارى فى كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدرى اشتقه أم رواه انتهى وقال ابن ولاد أى على أول أمرها وما كانت عليه ومثله فى النهاية (و) القرواء جاء به الفراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل المصواء وهى (الدبر والقرورى كخجوجى ع بطريق الكوفة) وفى الصحاح على طريق الكوفة وهو متعشى بين النقرة والحاجر وقال * بين قرورى ومروريانها * وأنشد ابن سيده للراعى

تروحن من حزم الجفون فأصبحت * هضاب قرورى دونها والمضيح

وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قرورى منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها افعلعل من قروت الشئ اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شرورى وأنشد

أقول اذا أتين على قرورى * وآل البيد يطرد اطرادا

(وأقرى) الرجل (اشتكى قراه) أى ظهره عن ابن الاعرابى (و) أيضا (طلب القرى) وهى الضيافة (و) أيضا (لزم القرى) جمع قرية وهذا قد تقدم أولا فهو تكرار (و) أقرى (الجل على الفرس ألزمه) اياه نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه (ومقرى كسكرى ة بدمشق) تحت جبل قاسيون قال الذهبى أظن نزلها بنو مقرى بن سبيع بن الحرث قال ابن الكلبى بنو مقرى بفتح الميم والنسب اليه مقرى قال ابن ناصر فى حاشية الاكمال والمحدثون يضمونه وهو خطأ قال الحافظ بن حجر وأما الرشاطى فنقل عن الهمدانى ان القبيلة بوزن معطى فاذا نسبت اليه شددت الياء وقال عبد الغنى بن سعيد المحدثون يكتبونه بالالف يعنى بدل الهمزة ويجوز ان يكون بعضهم سهل الهمزة وقد تقدم تحقيق ذلك فى الهمزة وقول المصنف كسكرى فيه نظر من وجوه تظهر

بالتامل

بالتأمل (و) مقرى (بالضم د بالنوبة ومقرية كحمية حصن باليمن) وهو مخفف (والمقارى رؤس الاكام) واحدها مقرى (والقيروان) بفتح الراء (القافلة) أو معظمها عن الليث (معرب) كاروان نقله ابن الجواليقى فى المعرب عن ابن قتيبة ونقل ابن دريد فيه ضم الراء أيضا (و) القيروان أيضا (د بالمغرب) بفتح الراء وضمها وهو بلد بافريقية بينه وبين تونس ثلاثة أيام لا بالاندلس كما توهمه الشهاب فلا يعتد به قاله شيخنا * قلت افتتحه عقبة بن نافع الفهرى زمن معاوية سنة خمسين والنسبة اليه قروى بالتحريك وقيروانى على الاصل (وتركتهم قروا واحدا) أى (على طريقة واحدة) وفى الصحاح رأيت القوم على قرو واحد أى على طريقة واحدة (وشاة مقروة جعل رأسها فى خشبة لئلا ترضع نفسها والمقرورى الطويل الظهر) وقد اقرورى اقريراء (وقروة الرأس طرفه واستقرى الدمل صارت فيه المدة) * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

يقال ما فى الدار لاعى قرواى أحد والقرو والقرى كغنى كل شئ على طريق واحد يقال ما زال على قرو واحد أو قرى واحد وتركت الارض قروا واحدا اذا طبقها المطر نقله الجوهرى وقال غيره أصبحت الارض قروا واحدا اذا تغطى وجهها بالماء والكسر لغة عن الفراء واقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قرو وقرى وقرى واستقرى الاشياء تتبع اقراءها لمعرفة أحوالها وخواصها والقرا مجرى الماء الى الرياض والقرورى الظهر وقرا الاكمة ظهرها والقروى كسكرى العادة عدو يقصر نقله المطرز عن ثعلب وقال ابن ولاد رجع على قرواه أى الى خلق كان تركه وقال ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقاك أى كن فى سلام وفى خير وسعة والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وقال ابن دريد هو بفتح الراء الجيش وقال الليث معظم العسكر وأنشد ثعلب فى هذا المعنى

فان تلقاك بقيروانه * أو خفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء فى زمانه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

وقال ابن مفرغ أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وقرى القصيدة كغنى رويها نقله الزمخشرى ورجع الى قرواه بالفتح مقصور لغة فى الممدود واحتبست الابل أيام قروتها بالكسر وذلك أول ما تحمل حتى يستبين فاذا استبان ذهب عنها اسم القروة والقرو الهلال المستوى وقرت الناقة تقرو تورم شدقاها لغة فى قرت تقرى

(قزا)

(و القزو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن ابن الاعرابى هو (التقزز) والتنطس (وقزا بعصاه الارض قزوا (نكتها و) قال ابن الاعرابى (أقزى) الرجل (تلطخ بعيب بعد استواء والقزة كثبة الحية) عن ابن برى (أو حية بتراء عوجاء ج قزات) قال أبو حزام العكلى فيا قزلست أحفل ان تفعى * نديد خيم مهملق ضنوط

(المستدرك)

(و) قال ابن برى القزة (لعبة) للصبيان تسمى فى الحضر يا مهلهله هلله (وقزا) قزوا (لعب بها) * ومما يستدرك عليه القزو

(القزى)

العزهاة أى الذى لا يلهو ((ى القزى بالكسر) أهمله الجوهرى وقال كراع هو (اللقب) قال ابن سيده لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أى بئس اللقب ونقله الصاغانى عن اللحيانى (والتقزية الصرع والقتل) كذا فى التكملة للصاغانى

(قسا)

((و قسا قلبه) يقسو (قسوا وقسوة وقساوة وقساء) بالمد (صلب وغلظ) فهو قاس وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك أى غلظت ويبست وعست فتأويل القسوة فى القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وأصل القسوة الصلابة من كل شئ (و) من المجاز قسا (الدرهم) يقسو قسوا (زاف) أى ردؤ (فهو قسى) كغنى (ج قسيان) كصبى وصبيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وقال الاصمعى كانه اعراب قاشى ومثله لابن السيد فى كتاب الفرق وظاهر كلام المصنف وغيره انه عربى قال شيخنا ووجهه على انه فعيل من القسوة أى أنه شديد صلب لقلة فضته وقيل درهم قسى ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة وفى الحديث وكانت زيوفا وقسيانا وقال مزرد وما زودونى غير سحق عمامة * وخمس مئ منها قسى وزائف

ويقال أيضا دراهم قسية وقسيات وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

لها صواهل فى صم السلام كما * صاح القسيات فى أيدى الصياريف

(و) يقال (الذنب مقساة للقلب) نقله الجوهرى (أى يقسيه اقساء) وقد أقساه الذنب أى جعله قاسيا وعندى مقساة أى ما يحمله على القساوة (و) من المجاز (قاساه) مقاساة اذا (كابده) وعالج شدته (ويوم) قسى (وقرب) قسى (وعام قسى كغنى) فى الكل أى (شديد من حر أو برد أو قحط ونحوه) وفى الصحاح يوم قسى أى شديد من حرب أو شر وبخط أبى سهل من حر أو شر وقرب قسى شديد قال أبو نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مستزعفات بشمر ذلى

وعام قسى ذو قحط نقله الازهرى وأنشد للراجز

ويطعمون الشحم فى العام القسى * قدما اذا ما احمر آفاق السمى * وأصبحت مثل حواشى الاتحمى

وقال شمر العام القسى الشديد لا مطر فيه (وقساة بمصر) من أعمال جزيرة قوسنا (و) أيضا (قارة لتميم) جاء فى شعر أى فى قول ابن أحمر يجوم من قساذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

وهو جبل من جبال الدهنا ، وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا ابل لم تدرما الذعر بينها * بتعشار مرعاها قسا فصرائمه

هكذا هو في الصحاح وفي التهذيب قسا غير مجرى اسم موضع وقال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقال أيضا ولكنني أقبلت من جانبي قسا * أزور امرأ محضا كريما يمانيا

بمصر (وبلد) كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وقساء موضع أيضا وقد قيل هو قسى بعينه (و) قساء (كغراب جبل) عن ابن برى قال الوزير المغربي قساء اسم موضع غير مصروف قال ابن الاعرابي وكل اسم على فعال فانه ينصرف وأما قساء فلا ينصرف لانه في الاصل قسواء على فعلاء (وأقسى سكنه) أي هذا الموضع عن ابن الاعرابي (و) قساء (ككساء ع) عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة كذا في التكملة وهو ينصرف قاله الوزير وقال أبو على القالى قساء اسم جبل ينصرف كذا قال ابن الانبارى وقد قصره ذو الرمة فقال أولئك أشباه القلاص التي طوت * بنا البعد من نعفى قسا فالمصانع

(والاقسيان نبت و) أيضا (علم وقسى بن منبه كغنى أخو ثقيف) كذا في المحكم وفي الصحاح لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مر على أبى رغال وكان مصدقا فقتله فقيل قسا قلبه فسمى قسيا قال شاعرهم * نحن قسى وقسا أبونا * قلت وهذا الذي ذكره الجوهري هو الموافق لقول أئمة النسب قال أبو عبيد القاسم بن سلام من النسابة ولد منبه بن بكر بن هوازن ثقيفا واسمه قسى وأمه أميمة بنت سعد بن هذيل بن مدركة الى آخر ما قال (وذو قسى) كغنى (طريق اليمن الى البصرة وقسياء كشركاء جبل) أو واد باليمامة

(المستدرك) (وقسيان كعليان واد) قرب اليمامة (أو صحراء) بها (و) قسيان (كعثمان ع بالعقيق) * ومما يستدرك عليه حجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ ورجل قسياوة على فعلاوة حكاه أبو حيان عن اللحياني والقسية الشديدة وعشية قسية باردة وليلة قاسية شديدة الظلمة والقسى الشئ المرذول ومن مجاز المجاز قول الشعبي لابى الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أي تأتينا بها ردية وتأخذها خالصة منقاة وسرنا سيرا قسيا أي شديدا وكلام قسى كأنه قال زائف وبهرج وذو قساء بالضم جبل عند ذات العشر منزل لحاج البصرة بين ماوية والينسوعة قال الفرزدق

وقفت بأعلى ذى قساء مطيتى * أميل في مروان وابن زياد

وقال نهشل بن حرى تضمنها مشارف ذى قساء * مكان النصل من بدن السلاح

(قشا) وقرئ وجعلنا قلوبهم قسية وهي التي ليست بخالصة الايمان وفي ياقوت القسى كالى موضع كذا عن ابن السيد ((و قشا العود) يقشوه قشوا (قشره) فهو مقشو أي مقشور عن الفراء والفاعل قاش وفي حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أي مقشور عنه خوصه (و) قيل قشاه (خرطه) وهو قريب من الاول (و) قشا (الوجه) قشوا (مسحه) وفي المحكم قشره ومسح عنه (و) قشا (الحبة نزع عنها لباسها) وفي بعض النسخ الحبة بالباء (كقشاها) بالتشديد (وعدس مقشى) كمعظم (ومقشو) أي مقشور وقال بعض الاغفال * وعدس قشى من قشير * ويقال للصبية المليحة كأنها باءة مقشوة وفي الحديث أهدى له ودان لباء مقشى أي مقشور (وقشاه عن حاجته تقشية رده) عنها (والقشوة قفة من خوص) يجعل فيها مواضع للقوارير بحواجز بينها (لعطر المرأة وقطنها) وأداتها قال الشاعر

لها قشوة فيها ملاب وزنبق * اذا عزب أسرى اليها تطيبا

(ج قشوات) بالتحريك (وقشاء) بالكسر والمد وقال الازهري هي شبه العتيدة المغشاة بجلد وهي أيضا حقة للنساء (والقشاء) كغراب (البزاق) وضبطه ابن الاعرابي كعصا (وأقشى) الرجل (افتقر بعد غنى) كان الهمزة فيه للازالة والسلب (والقاشى) في كلام أهل السواد (الفلس الردىء و) منه (درهم قشى) أي (قسى) عن الاصمعي وقد تقدم ما فيه (والقشاوة بالضم المسناة المستطيلة في الارض و) أيضا (ماءة بنجد) في أعاليه (والقشوان الدقيق الضعيف) القليل اللحم قال أبو سوداء العجلى

ألم تر للقشوان يشتم اسرتى * وانى به من واحد لخبير

(المستدرك) (وهي بهاء) * ومما يستدرك عليه تقشى الشئ اذا انقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم * بحيث تقشى بيضه المتفلق

والقشوة دواية اللبن عامية والقشواء حي من العرب عن يونس وأنشد للنهشلى

ألا لا يشغل القشواء عن ذكر ذودنا * قلائص للقشواء جرد ودارس

(قصا) وأراد بالذود والقلائص النساء و بعير دارس به جرب ويوم قشاوة بالضم من أيامهم ((و قصا عنه) يقصو (قصوا) بالفتح (وقصوا) كعلو (وقصا) بالفتح مقصور (وقصاء) بالمد (وقصى) عن جواره يقصى قصى أي (بعد) وكذلك قصا المكان (فهو قصى وقاص) للبعيد و (جمعهما أقصاء) كنصير وانصار وشاهد وأشهاد وكل شئ تنحى عن شئ فقد قصا يقصو قصوا فهو قاص والارض قاصية وقصية

(والقصوى والقصيا) بضمهما (الغاية البعيدة) قلبت فيه الواو ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء فى فعلى فادخلوها عليه فى فعلى ليتكافآ فى التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه وزدته بيانا قال وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام ومنه قوله تعالى اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلى المدينة والقصوى مما يلى مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتى بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا ان أهل الحجاز قالوا القصوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القصيا (و) قال ثعلب القصوى والقصيا (طرف الوادى) فالقصوى على قول ثعلب فى الآية بدل (واقصاه) اقصاء (أبعده) فهو مقصى ولا تقل مقصى كما فى الصحاح (وقاصانى) مقاصاة (فقصوته) اقصوه أى (غلبته والقصا) مقصور (فناء الدار وبعد) قال ابن ولاد هو بالقصر والمد ما حول الدار وقال ابن السكيت الممدود مصدر قصا يقصو قصاء كبدا يبدو بداء والمقصور مصدر قصى عن جوار نا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصى الشئ قصا وقصاء (و) القصا (النسب البعيد) وأنشد أبو على القالى

بلا نسب قصا منهم بعيد * ولا خلق يذم به ذمارى

(و) القصا (الناحية) يقال ذهبت قصا فلان أى ناحيته كما فى الصحاح وفى الاساس نحوه وقال الاصمعى يقال حاطهم القصا اذا كان فى طرتهم وناحيتهم وفى التهذيب حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويحرزهم قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم لو أرادوا أن يدنوا منا وقال ثعلب فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد

أفرغ لجوف وردها أفراد * عباهل عبهلها الذواد * يحبو قصاها مخدر سناد

يحبو أى يحوط (كالقاصية) يقال كنت منه فى قاصيته أى فى ناحيته (و) القصا (حذف فى طرف أذن الناقة و) كذلك (الشاة) عن ابى زيد قال أبو على القالى يكتب بالالف (بأن يقطع قليل) منه يقال (قصاها) يقصوها (قصوا) بالفتح (وقصاها) بالتشديد (فهى قصواء ومقصوة ومقصاة) مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التى شق من أذنها شئ ثم ترك معلقا (والجمل أقصى ومقصو ومقصى) وقال الاصمعى ولا يقال بعير أقصى وجاء به اللحيانى وهو نادر قاله أبو على القالى وفى الصحاح ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيها القياس لان أفعل الذى أنثاه على فعلاء انما يكون من باب فعل يفعل وهذا انما يقال فيه قصوت البعير وقصواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن انتهى قال ابن برى قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قصواء وكان القياس مقصوة وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوة وقصوت الجمل فهو مقصو (وحطنى القصا) أى (تباعد عنى) نقله ابن ولاد فى المقصور والممدود (وتقصية الاظفار قصها) حكاه اللحيانى والفراء عن القنانى قال الكسائى أراد انه أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائى على محوّل التضعيف وحمله أبو عبيد عن القنانى انه من محوّل التضعيف وقد مر ذكره وقيل يقال ان ولدك ولد فقصى أذنيه أى احذف منهما قال ابن برى هو أمر للمؤنث من قصى (والقصية) كغنية (الناقة الكريمة النجيبة) المودعة (المبعدة عن الاستعمال) أى التى لا تجهد فى حلب ولا حمل ولا تركب وهى متدعة وعليه اقتصر الجوهرى (و) قيل هى (الرذلة) وذلك اذا جهدت فهو (ضد ج قصايا) وأنشد ابن الاعرابى فى القصايا بمعنى خيار الابل

تذود القصايا عن سراة كانها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

(وأقصى) الرجل (اقتناها) أى قصايا الابل وهى النهاية فى الغزارة والنجابة ومعناه ان صاحب الابل اذا جاء المصدق أقصاها ضنا بها (و) أقصى اذا (حفظ قصا العسكر) وهو ما حوله (ونجمه قاصية) أى (هرمه واستقصى فى المسئلة وتقصى بلغ) قصواها أى (الغاية) وهو مجاز وكذا تقصيت الامر واستقصيته (وكسمى قصى بن كلاب) بن مرة وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وسلم و(اسمه زيد) وكنيته أبو المغيرة قاله ابن الاثير ويقال يزيد حكاه أبو أحمد الحاكم عن الامام الشافعى (أو مجمع) كمحدث والصحيح ان مجمعا لقبه لجمعه قريشا بالرحلتين أو لانه أول من جمع يوم الجمعة فخطب وقيل لانه جمع قبائل قريش بمكة حين انصرافه اليها قال مطرود ابن كعب الخزاعى

أبوكم قصى كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

ويروى * وزيد أبوكم كان يدعى مجمعا * وانما قيل له قصى لانه قصا أى بعد عن عشيرته فى بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة بنت سعد بن سيل الخزاعية (والنسبة) الى قصى (قصوى) فحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما مر فى عدوى وأموى قاله الجوهرى (وكسمى ثنية باليمن) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب القصا بالضم مقصور كما ضبطه نصر فى معجمه والصاغانى فى تكملته (والقصوة سمة باعلى الاذن) نقله الصاغانى (وقصوان بالضم) كما ضبطه ابن سيده (ويفتح) كما هو فى معجم نصر (ع) فى ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل أو ماء قال جرير

نبئت غسان بن واهصة الخصى * بقصوان فى مستكلئين بطان

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القصاء ممدود البعد والناحية وروى بيت بشر * فحاطونا القصاء وقد رأونا * وهكذا ذكره ابن

قوله يكتب بالالف هكذا في خطه

ولادانه يمدو يقصر والقصاء أيضا ماحول العسكر يمدو يقصر عن ابن ولاد وهو بالمكان الاقصى أى الابعد ويرد عليه أقصاهم أى أبعدهم والمسجد الاقصى مسجد بيت المقدس م يكتب بالالف والقاصية من الشياه المنفردة عن القطيع وأقصاه يقصيه باعده وهلم أقاصيك أينا أبعد من الشر والقصاة البعد والناحية وقال الكسائى لاحوطنك القصا ولاغزونك القصا كلاهما بالقصر أى ادعك فلا أقربك ويقال نزلنا منزلا لا تقصيه الابل أى لا تبلغ أقصاه وتقصاهم طلبهم واحدا واحدا من أقاصيهم وكان له صلى الله عليه وسلم ناقة تدعى القصواء ولم تكن مقطوعة الاذن نقله الجوهرى أى كان هذا لقبا لها وقيل بل كانت مقطوعة الاذن واذا احدث ابل الرجل قيل فيها اقصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وتقصاه صار فى اقصائه ويقال لمن أبعد فى ظنه أو نأو يله رميت المرمى

(قضى)

اقصى وهو مجاز وقصية كسمية موضع فى شعر ((ى القضاء)) بالمد (ويقصر الحكم) قال الجوهرى أصله قضاى لانه من قضيت الا أن اليا لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا همزت (قضى عليه) وكذا بين الخصمين (يقضى قضيا) بالفتح (وقضاء) بالمد (وقضية) كغنية مصدر (وهى الاسم أيضا) أى حكم عليه وبينهما فهو قاض وذاك مقضى عليه ويقال القضاء الفصل فى الحكم ومنه قوله تعالى ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومنه قضى القاضى بين الخصوم أى قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله انه قد قطع ماالغريمه عليه واداه اليه وقطع ما بينه و بينه وشاهد القضاء بالمد قول نابغة بنى شيبان

طوال الدهر الافى كتاب * لمقدار يوافقه القضاء

(و) يكون القضاء بمعنى (الصنع) والتقدير يقال قضى الشئ قضاء اذا صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن وعملهن وصنعهن وقدرهن وأحكم خلقهن ومنه القضاء المقرون بالقدر وهما أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ومنه قول أبى ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

(و) بمعنى (الحتم) والامر ومنه قوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه أى حتم وأمر وكذا قوله تعالى ثم قضى أجلا أى حتم بذلك وأتمه (و) بمعنى (البيان) ومنه قوله تعالى من قبل أن يقضى اليك وحيه أى يبين لك بيانه وقال أبو اسحق القضاء فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشئ وتمامه (والقاضية الموت) وقيل المنية التى تقضى وحيا (كالقضى كغنى) وهو الموت القاضى وأنشد ابن الاعرابى * سم ذراريح جهيزا بالقضى * أراد القضى فحذف احدى اليائين (و) القاضية (من الابل ما يكون جائزا فى الدية وفريضة الصدقة) قال ابن أحمر

لعمرك ما أعان أبو حكيم * بقاضية ولا بكر نجيب

نقله الليث (وقضى) نحبه قضاء (مات) وهو مجاز (و) ضربه فقضى (عليه) أى (قتله) كأنه فرغ منه (و) قضى (وطره أتمه) ومنه قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا (و) قيل ناله و (بلغه كقضاه تقضية وقضاء ككذاب) أنشد أبو زيد

لقد طال ما لبثتنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندى من قضى ككذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتتال (و) قضى (عليه عهدا أوصاه وأنفذه) ومعناه الوصية وبه يفسر قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عهدنا (و) قضى (اليه أنهاه) ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر أى أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك (و) قضى (غريمه دينه أداه) اليه قال صاحب المصباح القضاء بمعنى الاداء لغة ومنه قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذا قضيتم الصلاة واستعمل العلماء القضاء فى العبادة التى تفعل خارج وقتها المحدود شرعا والاداء اذا فعلت فى الوقت المحدود وهو مخالف للوضع اللغوى ولكنه اصطلاح للتمييز بين الوقتين (واستقضى فلانا طلب اليه أن يقضيه) وفى المصباح طلب قضاءه (وتقاضاه الدين قبضه) منه هكذا فى المحكم وأنشد

اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شئ لا يمل التقاضيا

أراد اذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة قال الشهاب فى شرح الشفاء أصل التقاضى الطلب ومنه قول الحماسى

لحى الله دهرا شره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا

قال شراح الحماسة أى طالبنا ومثله كثير فقول شيخنا المقدسى فى الرمز التقاضى معناه لغة القبض لانه تفاعل من قضى يقال تقاضيت دينى واقتضيته بمعنى أخذته وفى العرف الطلب لا وجه له والذى غره قصور كلام القاموس فظنه غير لغوى بل معنى عرفيا وهو غريب منه انتهى قال شيخنا هو كلام ظاهر لا غبار عليه والنور المقدسى كثيرا ما يغتر بكلام المصنف فى مواد كثيرة والله أعلم * قلت هذا الذى ذكره المصنف هو بعينه نص المحكم كما أسلفناه فلا يتوجه على المقدسى ملام فتأمل (ورجل قضى) كغنى (سريع القضاء يكون فى) قضاء (الدين) الذى هو أداؤه (و) فى قضاء (الحكومة) الذى هو احكامها وامضاؤها (والقضاة بالضم جلدة رقيقة) تكون (على وجه الصبى حين يولد) نقله ابن سيده (والقضة كعدة نبتة) سهلية وهى من الحمض منقوصة والهاء عوض (ج قضى) بالكسر مقصورا وقال الاصمعى من نبات السهل الرمث والقضة (و) يقال فى جمعه (قضات) وقال ابن السكيت

جمعه قضون (وتقضى) الشئ (فنى) وذهب (وانصرم كانقضى) قال الراجز

وقربوا للبين والتقضى * من كل عجاج ترى للغرض * خلف رحى حيزومه كالعمض

(و) تقضى (البازى انقض) وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

هكذا ذكره الجوهرى هنا وتبعه المصنف ووجدت فى هامش الصحاح مانصه صوابه أن يذكر فى باب الضاد وذكره هنا وهم ولا اعتبار باللفظ (وهم قاض) أى (قاتل واستقضى) فلان (صير قاضيا) نقله الجوهرى زاد غيره يحكم بين الناس (وقضاه السلطان تقضية) كما تقول أمره أميرا (والقضاء كشداد الدرع المحكمة) أو الصلبة سميت لانه قد فرغ من عملها وأحكمت هكذا نقله أبو عبيد وأنشد للنابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال الازهرى جعل القضاء فعالا من قضى أى أتم وغيره يجعله فعلاء من قض يقض وهى الخشنة من اقضاض المضجع * قلت وهكذا ذكره ابن الانبارى ونقل القولين أبو على القالى فى كتابه وقد ذكر فى حرف الضاد شئ من ذلك (والقضى) بالفتح مقصور (العنجد) وهو عجم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى وهم أن الفاء لغة فيه (وهو القضاء) بالمد والقصر من ذلك أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء الجوهرى من شيوخ الطبرانى وعمه عبيد من شيوخ الخراسانى وجعفر بن محمد بن قضاء عن أبى مسلم الكجى * ومما يستدرك عليه القاضى هو القاطع للامور المحكم لها والجمع قضاة وجمع القضاء أقضية وجمع القضية القضايا على فعالى وأصله فعائل واستقضاه السلطان طلبه للقضاء والمقاضاة مفاعلة من القضاء بمعنى الفصل والحكم وقاضاه رافعه الى القاضى وعلى مال صالحه عليه وكل ما أحكم عمله وأتم أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الاحاديث والقضاء العمل ومنه فاقض ما أنت قاض وقضاه فرغ من عمله ومنه قضيت حاجتى وقضى عليه الموت أى أتمه وقضى فلان صلاته فرغ منها وقضى عبرته أخرج كل ما فى رأسه قال أوس

(المستدرك)

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين معذور

وقضى الرجل تقضية مات وأنشد ابن برى لذى الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المقضى هجولها

ويقال قضى على وقضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

تحن فتبدى ما بها من صبابة * وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى

وقضى الامر أى أتم هلاكهم وكل ما أحكم فقد قضى تقول قضيت هذا الثوب سفيقا وقضيت دارا واسعة أى أحكمت عملها وهو مجاز وقضو الرجل ككرم حسن قضاؤه والقواضى المنايا وقال الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وتقاضيته حقى فقضانى أى طالبته فأعطانى أو تجازيته فجزانيه واقتضيت مالى عليه أى أخذته وقبضته والقضة كعدة موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم والمصنف ذكره مشددا فى حرف الضاد تبعا لابن دريد وذو قضين موضع قال أمية بن أبى الصلت

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بذى قضينا

وقضى الرجل ساد القضاة وفاقهم حكاه ابن خالويه وقضى بالتشديد أكل القضى وهو عجم الزبيب عن أبى عمرو ودار القضاء دار الامارة وافعل ما يقتضيه كرمك وسهل الاقتضاء أى الطلب وقال أبو على القالى قضياء على مثال فعلال اسم من قضيت قال الكسائى اذا فتحت القاف فهو اسم واذا كسرتها فهو مصدر وهو مثال آخر قال ابن الانبارى ولم يفسره قال أبو على وأصل قضيت قضضت أبدلوا من الضادين ياءين وأبقوا الضاد الاولى الساكنة لمانه وامنه فعلالا صار قضيايا وأبدلوا من الياء الاخيرة همزة لما وقعت طرفا بعد ألف ساكنة فصارت قضياء والقضيان كعثمان بمعنى القضاء لغة عامية وسنقر القضائى محدث واقتضى الامر الوجوب دل عليه وقولهم لا أقضى منه العجب قال الاصمعى لا يستعمل الا منفيا ((ى القطى)) بالفتح مقصور وفى المحكم بفتح فسكون (داء) يأخذ (فى العجز) عن كراع (وتقطت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا) عن ثعلب قبل (ملئها) وأنشد

(القطى)

قد أنزع الدلو تقطى فى المرس * توزغ من مل‌ء كايزاغ الفرس

(والقطيات) لغة فى (القطوات) قال الكسائى وربما قالوا فى جمع قطاة ولهاة قطيات ولهيات لان فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واو ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف فى الكلام (وقطيات كسميات واد) فى قول امرئ القيس

أسال قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فانتحى لبريض

وقال آخر * بين القطيات فالذنوب * (وقطية ة بطريق مصر) قرب الفرمى من آخر أعمال شرقيتها هكذا تقوله العامة

(قطا) (والمعروف قطيا) بالالف (مخففة) وهكذا هو فى كتب الديوان (والقطيا مشددة الكنبار الصينى فان سمى بمخفف) ﴿ و قطا ﴾ يقطو قطوا وقطوا (ثقل مشيه) كذا فى المحكم (و) قطت (القطا صوتت وحدها) فقالت (قطاقطا) وبه سميت قطا وبعض يقول صوتها القطقطة وبعض يقول قطت تقطو فى مشيها (و) قطا (الماشى قارب) الخطو (فى مشيه) مع النشاط يقطو قطوا كما فى الصحاح (كاقطوطى فهو قطوان) بالفتح عن شمر (ويحرك) عن ابى عمرو وعليه اقتصر الجوهرى (وقطوطى كعجوجى) وزنه فعوعل لانه ليس فى الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وذكر سيبويه ان قطوطى مثل فعلعل مثل صمحمح قال ولا تجعله فعوعلا لان فعلعلا أكثر من فعوعل وذكر فى موضع آخر انه فعوعل قال السيرافى هذا هو الصحيح لانه يقال اقطوطى واقطوطى افعوعل لا غير * قلت وأطال فى ذلك ابن عصفور وأبو حيان وغيرهما من أئمة الصرف ومالوا الى كونها فعوعلا لانه ظاهر كلام سيبويه ورجحوه عن غيره كما نقله شيخنا (وهو) أى قطوطى (ع) ببغداد قيل محلة منها بنواحى الدور (و) أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود (الطويل الرجلين) وغلطه فيه على بن حمزة زاد غيره (المتقارب الخطو) وقال بعض هو الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خطوه كمشى القطا (والقطاة العجز) ومنه المثل فلان من رطانه لا يعرف لطانه من قطانه أى قبله من دبره يضرب للاحمق ومنه قول الشاعر

وأبوك لم يك عارفا بلطاته * لافرق بين قطاته ولطاته

(و) قيل هو (ما بين الوركين أو مقعد) الرديف وهو (الرديف من الدابة) خلف الفارس ويقال هى لكل خلق قال الشاعر *وكنت المرط قطاة رجرجا* وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة (و) القطاة (طائر) مشهور ومنه المثل انه لاصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطاقطا وفيه أيضا لو ترك القطا لنام يضرب لمن يهيج اذا هيج وقال الازهرى دل بيت النابغة ان القطاة سميت بصوتها حيث يقول

تدعو قطا وبه تدعى اذا نسبت * ياصدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حميرا وردت ليلا ماء فزت به قطا وأثارتها

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

يعنى انها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطاقطا وذلك انتسابه قال الفراء ويقال فى المثل انه لأدل من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة (ج قطا وقطوات) وقطيات كما تقدم (وتقطى تبطى) قال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول تقطيت على القوم وتلطيت عليهم اذا كانت لى طلبة فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به (و) تقطى (لاصحابه ختلهم و) تقطى عنى (بوجهه صدف) فكانه أراه عجزه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

ألكنى الى المولى الذى كلما رأى * غنيا تقطى وهو للطرف قاطع

(و) تقطى (الفرس ركب قطاتها) وهو موضع الردف منها (وكسميه) قطية بنت بشر الكلابية (امرأة مروان بن الحكم) الاموى أم بشر بن مروان (وروض القطا ع) قال الشاعر

دعتها التناهى بروض القطا * الى وحفتين الى جلجل

(وقطوان محركة ع بالكوفة) عن الجوهرى (منه الاكسية) القطوانية ومنه الحديث فسلم على وعليه عباءة قطوانية وهى عباءة بيضاء قصيرة الخمل قال أبو الوليد الباجى قال لى أهل الكوفة قطوان قرية بباب الكوفة (والقطاداء فى الغنم وشاة قطية مخففة) كفرحة بها ذلك وقال أبو عمرو فى كتاب الجيم القطاداء بأخذ فى كتفى الشاة وما والاهما فيقال انها القطواء كذا وجد فى هامش كتاب المقصور لابى على * ومما يستدرك عليه اقطوطى فى مشيه اذا استدار وتجمع قال الشاعر *يمشى معا مقطوطيا اذا مشى* (المستدرك) وامرأة قطوانة وقطوطاة مقاربة المشى والقطوات جمع القطاة لموضع الردف وفى المثل ليس قطا مثل قطى أى ليس النبيل كالدنىء قال

ليس قطا مثل قطى ولا الـ * مرعى فى الاقوام كالراعى

أى ليس الاكابر كالاصاغر وقال ثعلب المقطوطى الذى يختل وأنشد للزبرقان

مقطوطيا يشتم الاقوام ظالمهم * كالعفو ساف رقيق أمه الجذع

مقطوطيا أى يختل جاره أو صديقه والعفو الجحش والرقيقان مراق البطن أى يريد أن ينزو على أمه وقطاتان موضع ويروى قول الشاعر *أصاب قطاتين فسال لواهما* ويروى أصاب قطيات وقد ذكر ورياض القطا موضع قال الشاعر

فما روضة من رياض القطا * ألث بها عارض ممطر

وذو القطا موضع آخر وقطوان بالفتح ويحرك موضع بسمرقند وقطوة لقب أحمد بن على بن صالح المدمرى سمع منه على بن الحسن ابن قديد وسليمن بن قطوة الرقى متأخر له كرامات وبتثقيل الواو وفتحات خليفة بن أبى بكر بن أحمد البغدادى عرف بابن القطوة روى عن اسمعيل بن السمرقندى مات سنة ٥٩٥ ﴿ و القعو البكرة ﴾ أو جانبها أو خدها وبه فسر قول النابغة (قعا) *له صريف صريف القعو بالمسد* (أو) هو (من خشب) خاصة (أو شبهها أو) هو (المحور من الحديد) خاصة يستقى عليه

الطبانون

الطباقون مدنية (والقعوان الخشبتان) تكتنفان البكرة و (فيهما المحور) زاد الجوهري فان كان من حديد فهو خطاف وقال الاعلم القعو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب والمحور العود الذي تدور عليه البكرة (أو) هما (الحديدتان) اللتان (تجري بينهما البكرة) وكل ذلك أقوال متقاربة (جمع الكل قعيّ كدلي) لا يكسر الا عليه وقال الاصمعي الخطاف الذي تدور فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو وأنشد غيره

ان تمنعي قعوك أمنع محوري * لقعو أخرى حسن مدوّر

(وقعا الفحل الناقة) يقعوها (و) قعا (عليها) أيضا (قعوا) بالفتح (وقعوا) كسموّ (أرسل نفسه عليها ضرب أم لا) وقال أبو زيد قعا الفحل على الناقة مثل قاع وهو القعو والقوع ومثله للاصمعي أيضا وقد يكون القعو للظليم أيضا (كاقتعاها و) قعا (الطائر) قعوا اذا (سفد ورجل قعوّ العجيزتين) كعدوّ أي (ارسح أو) قعو الاليتين (غليظهما أو ناتئهما غير منبسطهما) وهذا عن يعقوب وفي التكملة قعوّ الاليتين اذا كان منبسطهما (والقعواء الدقيقة) من النساء عامة (أو الدقيقة الفخذين) وفي الصحاح الساقين (وأقعى) الرجل (في جلوسه) ألصق أليتيه بالارض ونصب ساقيه و (تساند الى ما وراءه) هذا قول أهل اللغة وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وفسره الفقهاء بان يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الازهري وروى هذا عن العبادلة يعني عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود قال وما ذكره أهل اللغة أشبه بكلام العرب قال المخبل يهجو الزبرقان

فأقع كما أقعى أبوك على استه * رأى ان ريما فوقه لا يعادله

(و) أقعى (الكلب) والسبع (جلس على استه) وفي الحديث انه أكل مقعيا قال ابن شميل هو ان يجلس على وركيه مستوفزا غير متمكن (و) أقعى (فرسه رده القهقرى والقعا) مقصور ردة في رأس الانف وهو (ان تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة والفعل) قعي (كرضي) قعا (وهو أقعى وهي قعواء وقد أقعى أنفه) وأقعت أرنبته كذا في كتاب أبي علي القالي * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

القعوة أصل الفخذ والجمع القعي عن ابن الاعرابي وبنو القعو بطن من مصر ((و القفا)) مقصور (وراء العنق) وفي الصحاح (قفا)

مؤخر العنق (كالقافية) وهي قليلة وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه وفي الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد قال أبو عبيد يعني بالقافية القفا وقال أبو حاتم زعم الاصمعي ان القفا مؤنثة لا تذكر قال يعقوب أنشدنا الفراء

وما المولى وان عرضت قفاه * بأحمل للملاوم من حمار

(و) قال اللحياني القفا (يذكر) ويؤنث وحكي عن عكل هذه قفا بالتأنيث (وقد يمد) حكاه ابن بري عن ابن جني قال وليست بالفاشية قال ابن جني ولهذا جمع على أقفية وأنشد حتى اذا قاما تبغ مالك * سلقت رقية مالك كالقفائه

(ج في أدنى العدد (أقف) نقله أبو علي القالي عن أبي حاتم قال الجوهري (و) قد جاء عنهم (أقفية) وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء وأسمية ونسبه ابن سيده الى ابن الاعرابي (و) يجمع في القلة على (اقفاء) مثل رحا وأرحاء ونقله أبو علي عن الاصمعي وأنشد يا عمرو بن يزيد انني رجل * أكوي من الداء أقفاء المجانين

قال أبو حاتم (و) ربما قالوا (قفي وقفي) بضم القاف وكسرها والاخيرة أنكرها الاصمعي وقال لم أسمعهم يقولون ذلك (وقفين) وهذه نادرة لا يوجبها القياس (وقفوته قفوا) بالفتح (وقفوّا) كسموّ (تبعته) عن الليث ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء من قفوت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تقف مثل ولا تقل وقال الاخفش في تفسير الآية أي لا تتبع ما لا تعلم وقال مجاهد أي لا ترم وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو زيد هو يقفو ويقوف ويقتاف أي يتبع الاثر وقال ابن الاعرابي قفوت فلانا تبعت أثره وفي نوادر الاعراب قفا أثره أي تبعه (كتقفيته واقتفيته) نقله الجوهري (و) قفوته أيضا (ضربت قفاه) وقفيته كذلك (و) أيضا (قذفته بالفجور صريحا) ومنه الحديث أي عن القاسم بن محمد لا حد في القفو البين نقله الجوهري أي القذف الظاهر وفي الحديث نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو نقذف وفي رواية لا ننتفي عن أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات (و) أيضا (رميته بأمر قبيح) عن ابن الاعرابي ونقله الجوهري أيضا وقال ابن دريد قولهم قد قفا بذلك فلانا معناه أتبعه كلاما قبيحا ويقال ما هجا فلانا ولا قفاه ومالك تقفو صاحبك (والاسم القفوة) بالكسر وعليه اقتصر الجوهري وغيره وقوله (والقفي) كغني صريحه انه معطوف على ما قبله أي انه الاسم كالقفوة ولم أره لاحد من الائمة والظاهر انه اشتبه على المصنف سياق الجوهري ونصه والاسم القفوة بالكسر والقفي والقفية ما يؤثر به الضيف والصبي فظن ان القفي معطوف على الاول وليس كذلك بل تمام كلامه عند قوله بالكسر ثم ابتدأ فقال والقفي والقفية أي كغني وغنية فتأمل (و) قفوت (فلانا بأمر آثرته به كأقفيته) يقال هو مقفي به والاسم القفوة (و) يقولون في الدعاء قفا (الله أثره) مثل (عفاه وتقفاه بالعصا واستقفاه) أي (ضربه بها) أو جاءه من خلف فضربه بها قفاه ومنه حديث ابن عمر أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه (وشاة قفية ومقفية ذبحت من قفاها) ومنهم من يقول قفينة والنون زائدة كما في الصحاح قال ابن بري

النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وقدم ذلك في ق ف ن وفي حديث النخعي سئل عن ذبح فابان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هي المذبوحة من قبل القفا وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح (و) من المجاز قولهم (لا أفعله قفا الدهر) أي أبدا كما في الصحاح وفي المحكم أي (طوله) وفي الاساس أي آخره (وقفيته زيدا وبه تقفية أتبعته اياه) ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا أي أتبعنا نوحا وابراهيم رسلا بعدهم وقال امرؤ القيس * وقفى على آثارهن بحاصب * أي اتبع آثارهن حاصبا (وهو قفيهم وقفيتهم أي الخلف منهم) مأخوذ من قفوته اذا تبعته كأنه يقفو آثارهم في الخير ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه في الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعني العباس أي خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به (والقافية) من الشعر الذي يقفو البيت سميت لانها تقفوه وفي الصحاح لان بعضها يتبع أثر بعض وقال الاخفش القافية (آخر كلمة في البيت) وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفي قولهم قافية دليل على انها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس والعرب لا تعرف الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به انهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أنقين * فقال انقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف قال صاحب اللسان أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله * اذ نتنا ببينها أسماء * أو مثل قوله * لخولة اطلال ببرقة ثهمد * كان بعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية والله أعلم انتهى (أو) القافية من (آخر حرف ساكن فيه) أي في البيت (الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن) هذا قول الخليل ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت (أو هي الحرف) الذي (تبنى عليه القصيدة) وهو المسمى رويا هذا قول قطرب وقال ابن كيسان القافية كل شيء لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي ثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية ونحن ليس من غرضنا هنا الا ان نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء كلهم من غير اسهاب ولا اطناب وقد بيناه في كتابنا الوافي في أحكام علم القوافي وأما حكاية الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على ان القافية عندهم الكلمة لانه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه ان يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوي بها على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى انه أراد بالقوافي هنا الابيات قال ابن جني ولا يمتنع عندي انه أراد القصائد كقول الخنساء

وقافية مثل حد السنا * ن تبقى وتهلك من قالها

تعني قصيدة وقال آخر

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سأترك في اعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر وعندي ان تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبه ختم ابن جني رأيه في تسميتهم الكل قافية وقال الازهري العرب تسمي البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية (والقفوة بالكسر الذنب) ومنه المثل رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي العذرة المعذرة أي ربما اعتذرت الى رجل من شيء قد كان مني وأنا أظن انه قد بلغه ولم يكن بلغه يضرب لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه (أو) القفوة (أن تقول للانسان ما فيه وما ليس فيه وأقفاه عليه) أي (فضله) ومنه قول غيلان الربعي يصف فرسا * مقفى على الحي قصير الاظماء * (و) أقفاه (به خصه) به وميزه وفي المحكم اختصه (والقفية كغنية المزية تكون لك على الغير) تقول له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته (و) القفي (كغني الحفي) المكرم له (وأنا قفي به) أي (حفي و) القفي (الضيف المكرم) لانه يقفى بالبر واللطف فهو فعيل بمعنى مفعول (و) القفي (ما يكرم به) الضيف (من الطعام) وفي الصحاح الشيء يؤثر به الضيف والصبي وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا

ليس باسقى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفي السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل لسقي اللبن والحنذ انتهى وروى بعضهم هذا البيت يسقى دواء بكسر الدال مصدر داويته وقال أبو عبيد اللبن ليس باسم القفي ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قفي السكن ضيف أهل

البيت

البيت (واقتفى أكلها) أى القفية (و) القفى الخير لك من اخوانك أو المتهم منهم ضد و (تقفى به) أى (تحفى) به (والاسم القفاوة) بالفتح (واقتفى به اختص) أى خص نفسه به قال الشاعر ولا أتحرى ود من لا يودنى * ولا أقتفى بالزاد دون زميلى
(و) اقتفى (الشئ اختاره) نقله الجوهرى ومنه المقتفى للمختار (والتقافى البهتان) يرمى به الرجل صاحبه عن أبى عبيد (والقفا أو قفا آدم جبل) قرب عكاظ لبنى هلال بن عامر ونص التكملة والقفا جبل يقال له قفا آدم (و القفو ع والقفية بالضم زبية الصائد) وقال اللحيانى هى القفية والعفية وقيل هى كالزبية الا ان فوقها شجرا (والقفو وهج يثور عند المطر) ونص المحكم القفوة وهجة تثور عند أول المطر (وعويف القوافى شاعر) مشهور وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر وانما لقب بذلك لقوله سأكذب من قد كان يزعم اننى * اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا
(و) من المجاز (رد) فلان (قفا أو على قفاه) اذا (هرم) نقله الزمخشرى وفى المحكم يقال للشيخ اذا كبر رد على قفاه وفى التهذيب اذا هرم رد قفا وأنشد ان تلق ريب المنايا أو ترد قفا * لا أبك منك على دين ولا حسب
* ومما يستدرك عليه قفيته رميته بالزنا ويقال قفا وقفوان ولم يسمع قفيان والتصغير قفية وقال أبو حاتم أنشدنا الاصمعى (المستدرك)
* وهل علمت يا قفى اشتقاله * فقلت له ابن التأنيث هلا قال يا قفية فقال ان هذا الرجز ليس بقديم كانه يقول هو من كلام المولدين نقله أبو على القالى وفى حديث طلحة فوضعوا اللج على قفى أى السيف على قفاى وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم وهم قفا الاكمة وبقفاها أى بظهرها وركبت قفا الجبل وقافيته وجئت من قافية الجبل وفى حديث عمر كتب اليه صحيفة فيها
فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار
أى وراء سلع وخلفه والقفو البهتان واستقفاه قفا أثره ليسلبه عن الحرفى وقفى عليه تقفية أتى قال ابن مقبل
كم دونها من فلاة ذات مطرد * قفى عليها سراب راسب جارى
أى أتى عليها وغشيها وقال ابن الاعرابى قفى عليه ذهب به وأنشد * ومأرب قفى عليه العرم * والاسم القفوة ومنه الكلام المقفى وفى الحديث لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المقفى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المقفى نحو العاقب وهو المولى الذاهب يقال قفى عليه أى ذهب فكأن المعنى انه آخر الانبياء وقيل المقفى المتبع للنبيين وقفى الرجل ذهب موليا أى أعطاه قفاه وقول ابن أحمر
لا تقتفى بهم الشمال اذا * هبت ولا آفاقها الغبر
أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ناصيبهم وكثرة خيرهم والقفية المختار وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية والقفى القاذف والقفاوة الاثرة قال الكميت
وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات القفاوة أسغب
وقيل هو حسن الغذاء وهو مقتفى به اذا كان مكرما وأقفاه أعطاه القفاوة قال الشاعر
ونقفى وليد الحى ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع
أى نعطيه حتى يقول حسبى والقفية الطعام يخص به الرجل وتقفاه اختاره وتقفى الثنية أو الاكمة ركب قفاها والقفية القذيفة والقفوة ما اخترت من شئ وهو قفوتى أى خيرتى ممن أوثره وأيضا تهمتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفتى وقال أبو عمرو القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد وهمزه أبو زيد وقال أبو زيد قفيت الارض قفا اذا مطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندى قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول قفى العشب فهو مقفو وقد قفاه السيل وكذلك اذا جعل الماء التراب عليه فصار موبشا والقفية بالكسر العيب عن كراع والقفية الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد
فأقبلت حتى كنت عند قفية * من الجال والانفاس منى أسونها
أى فى ناحية من الجال والقفيان كعليان موضع ويقال فى تثنية قفا قفوان قال أبو الهيثم ولم أسمع قفيان وقفا الله أثره مثل عفا وقفى عليهم الخيال اذا ماتوا ((و القلو بالكسر الخفيف من كل شئ) عن ابن سيده (و) قيل هو (الحمار الفتى) وفى الصحاح الحمار الخفيف زاد ابن سيده وقيل هو الجحش الفتى زاد الازهرى الذى قد أركب وحمل (و) القلوة (بهاء الدابة تتقدم بصاحبها) وقد قلت به قلوا وهو تقديمها به فى السير فى سرعة قاله الليث (والقلة) بالضم مخففة أصلها قلو والهاء عوض قال الفراء وانما ضم أولها ليدل على الواو نقله الجوهرى (والقلى والمقلى مكسورتين) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاء مكسورتين أى على مفعل ومفعال والاخيرتان نقلهما ابن سيده وضبطهما كما ذكرت وقال الجوهرى المقلاء على مفعال عن أبى عمرو وليس فى أصل من الاصول القلى على ما فى النسخ قال ابن سيده والقلة والمقلى والمقلاء على مفعال (عودان يلعب بهما الصبيان) فالمقلى العود الكبير الذى يضرب به والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال ابن برى شاهد المقلاء قول امرئ القيس (قلا)
فأصدرها تعلو النجاد عشية * أقب كمقلاء الوليد خميص
(ج قلات) بالكسر وفى الصحاح قلات بالضم والهاء مدورة (وقلون) بالضم (وقلون) بالكسر على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغير

وأنشد الفراء * مثل المقالى ضربت قلينها * قال الازهرى جعل النون كالاصلية فرفعها وقلا، على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع (وقلاها) قلوا كما فى الصحاح (و) قلا (بها) قلوا (رمى بها) وقلاها قليا لغة نقله الجوهرى كما سيأتى وقال الاصمعى قلوت بالقلة والكرة ضربت (و) قلا (الابل) قلوا (ساقها) سوقا (شديدا و) قلا (اللحم) يقلوه قلوا شواه حتى (أنضجه فى المقلى) وكذلك الحب يقلى على المقلى وقال ابن السكيت قليت البر والبسر وبعضهم يقول قلوت وقال الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته قال الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوته فهو مقلو لغة (و) قلا (زيدا قلا) بالكسر مقصور عن ابن الاعرابى (وقلاء) بالفتح ممدود (أبغضه) قال ابن السكيت ولا يكون فى البغض الاقليت بمنى بالياء (واقلولى) الرجل (رحل) وكذلك القوم كلاهما عن اللحيانى (و) اقلولى (قلق) واستوفز (وتجافى) عن محله وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا هو المتجافى المستوفز وقيل هو من يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود والمقلولى المستوفز المتجافى وأنشد ابن برى لذى الرمة

* واقلولى على عوده الجل * وقول الشاعر

سمعن غناء بعدما نمن نومة * من الليل فاقلولين فوق المضاجع

يجوز ان يكون معناه خفقن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض قال ابن سيده وبهذا يعلم ان لام اقلوليت واو لا ياء (و) اقلولى الرجل فى أمره اذا (انكمش) نقله الجوهرى قال الشاعر

قد عجبت منى ومن بعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

(و) اقلولى (فى الجبل صعد أعلاه فأشرف) وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته قال ابن سيده وهذا نادر لانا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعروري واحلولى (و) اقلولى (الطائر وقع على أعلى الشجر) هذه عن اللحيانى (والقلولى كحوجى الطائر) الذى (يرتفع فى طيرانه) وقد اقلولى أى ارتفع نقله الجوهرى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه هذا مما أخطئ فيه الفراء فى المقصور والممدود وهو قوله القلولى الطائر وانما يقال اقلولى فجعل الفعل اسما وأدخل عليه الالف واللام انتهى وفى المحكم قال أبو عبيد قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ وقال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قلولى قال ولا يقال الا مقلولى فى الطائر مثل محلولى وقال أبو الطيب أخطأ من رد على الفراء قلولى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت * بهن قلولاة الغدو ضروب

(المستدرك) وفى التكملة والقطاة القلولاة التى تقلولى فى السماء * ومما يستدرك عليه القلة عود يجعل فى وسطه حبل ويدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضت على أطرافه أكارعه نقله ابن سيده والقالى الذى يضرب القلة بالمقلى والجمع قلاة وقالون قال ابن مقبل

كان نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة زهاها قال قالينا

أراد قلو قالينا فقلب وقال الاصمعى القال هو القلاء والقالون الذين يلعبون بها وجمع المقلى المقالى وأنشد الفراء

* مثل المقالى ضربت قلينها * وقلا العير أتنه قلوا شلها وطردها قال ذو الرمة

يقلو نحائص أشباها محملجة * ورق السرابيل فى ألوانها خطب

وكل شديد السوق قلو بالكسر واقلولت الدابة تقدمت بصاحبها وجاء يقلو به حماره واقلولت الحمر فى سرعتها واقلولى عليها نزا وأنشد الاحمر للفرزدق يهجو جريرا وقومه كليبا يرميهم بأنهم يأتون الاتن واقليلاؤه نزوه عليها واقرادها سكونها وقبله

وليس كليبى اذا جن ليله * اذا لم يجد ريح الاتان بنائم

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * الاهل أخو عيش لذيذ بدائم

وقال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأقردت ذلت واقلولى ذهب وبه فسر أبو عمرو قول الطرماح

حوائم يتخذن الغب رفها * اذا اقلولين بالقرب البطين

(قلى) أى ذهبن والقلو الذى يستعمله الصباغ فى العصفر واوى يائى ﴿ ى قلاه كرماه﴾ وهى اللغة المشهورة (و) حكى ابن جنى قليه مثل (رضيه) قال وأرى يقلى انما هو على قلى (قلى) مكسور مقصور يكتب بالياء (وقلاء) بالفتح والمد قال ابن برى وشاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء بالفتح ممدودا قول نصيب

عليك السلام لا مللت قريبة * ومالك عندى ان نأيت قلاء

وشاهد المقصور قول ابن الدمينة أنشده أبو على القالى

حذار القلى والصرم منك نوانى * على العهد ما دام ومتى لطبيب

(ومقلية) مصدر كمحمدة نقله ابن سيده والمطرز (أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه أو قلاه فى الهجر) قلى مكسور مقصور (وقليه فى البغض) كرضيه يقلاه على القياس حكاه ابن الاعرابى وكذلك رواه عنه ثعلب وفى الصحاح يقلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب

* أيام أم الغمر لا نقلاها * وقال ابن هرمة * فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * وقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى أى لم يقطع
الوحى عنك ولا أبغضك فاكتفى بالكاف الاولى عن اعادة الاخرى وفى الحديث وجدت الناس أخبر تقله الهاء فى تقله هاء السكت
ولفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من خبرهم أبغضهم وتركهم ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول (وقلاه
أنضجه فى المقلى) فهو مقلى واوى يائى والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى (والقلاء) كشداد (صانعه) وفى المحكم
الذى حرفته ذلك (و) قلى (فلانا ضرب رأسه) عن ابن سيده (وكشداد صانع المقلى) هو مع ما تقدم كالتكرار لانه لا يظهر الفرق بينهما
عند التأمل (والقلاءة) ممدودة (الموضع) الذى (تتخذ فيه المقالى) وفى التهذيب مقالى البر قال ونظيره الحراضة للموضع الذى يطبخ
فيه الحرض (والقلى بالكسر) وهى اللغة المشهورة وقد تنطق به العامة بكسرتين ووجد فى نسخ الصحاح مضبوطا بالكسر والفتح
(وكالى وسنو) الاخيرة ذكرت فى الواو حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة (شئ يتخذ من حريق الحمض) وأجوده ما اتخذ
من الحرض ويتخذ من أطراف الرمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفر وأورس وقال الليث يقال لهذا الذى تغسل به
الثياب قلى وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قليا وقال الجوهرى يتخذ من الاشنان (وقالى قلا) بفتح القاف
الثانية وقد تضم (ع) كما فى الصحاح وقال ابن السمعانى من مدن ارمينية وقال الحافظ قرية من ديار بكر قال الجوهرى وهما
اسمان جعلا اسما واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف انتهى وقال سيبويه
هو بمنزلة خمسة عشر وأنشد سيصبح فوقى أقتم الريش واقفا * بقالى قلا أو من وراء دبيل
ومن العرب من يضيف فينون والنسبة اليها القالى منها الامام اللغوى أبو على اسمعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن
محمد بن سلمن مولى الامير محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى مولاهم وقد سأله أبو بكر بن الزبيدى عن نسبه فسرده
كذلك ومن تصانيفه الامالى والمقصور والممدود كلاهما عندى الاخير نسخة صحيحة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل
الانصارى قال فى آخرها انه أقرها كتابة وتصحيحا من نسخة الامام اللغوى عمر بن محمد بن عديس المنقولة من نسخة ابن السيد
البطليوسى وذلك فى سنة ٥٥٦ وقد نقلت منها فى هذا الكتاب جملة صالحة وجعفر بن اسمعيل القالى وهو ولد المذكور أديب شاعر
(والقلى) بالضم مقصور (رؤس الجبال و) فى التهذيب (هامات الرجال) كلاهما عن ابن الاعرابى (ومقلاء القنيص) اسم (كلب)
* ومما يستدرك عليه قلى يقلى كأبى يأبى حكاه سيبويه وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر تقدمت وتقلى الشئ تبغض قال (المستدرك)
ابن هرمة فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت الى تقلت
وأنشد الجوهرى لكثير أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت
خاطب ثم غايب ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كانه على المقلى ومنه مثل العامة
العصفور يتقلى والصياد يتقلى والقلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها وقال ابن الاعرابى القلى القصير من الجوارى
قال الازهرى هذا فعلى من الاقل والقلة والقلى جمع القلة التى يلعب بها عن ابن الاعرابى والقلية كالعلية شبه الصومعة تكون
فى كنيسة النصارى والجمع القلالى وقد جاء ذكرها فى الحديث وهى القلاية عند النصارى معرب كلاذة وهى من بيوت عباداتهم
والمقلاة المقلى والعامة تقول مقلاية بالياء والمقيلى تصغير المقلى جعل علما على فول يبل بالماء ثم يقلى عامية وابراهيم بن الحجاج بن نسير
الحمصى القلاء كان يقلى الحمص ثقة روى عن أبيه وبالتخفيف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بقلاء أصبهانى روى عن
الحداد ومكى بن أبى طالب بن أحمد بن قلاية كسحابة البروجردى عن أبى بكر بن خلف وعنه أبو الفتح الميدانى ونهر قلى كربى من
نواحى بغداد ونهر القلائين محلة كبيرة ببغداد فى شرقى الكرخ نسب اليه جماعة من المحدثين وتقالوا تباغضوا ((ى المقاماة)) أهمله (قمى)
الجوهرى والصاغانى وهى (الموافقة) يقال (ما يقامينى الشئ) وما يقانينى أى (ما يوافقنى عن أبى عبيد) وقامانى فلان وافقنى
وذكر الجوهرى ما يقانينى بالنون ولم يذكره بالميم وذكره ابن سيده وغيره وكأن الميم مقلوبة عن النون وقد ذكره ابن السكيت أيضا
فاقتصاره فى النقل عن أبى عبيد قصور فتأمل ومنهم من رواه بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه قمى الى منزله قيا دخل (المستدرك)
عن ابن الاعرابى وفى الحديث كان يقمو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل وما أحسن قمو هذه الابل وقيها أى سمنها والقمى
تنظيف الدار من الكنا وقال الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها وقال ابن الاعرابى أقمى الرجل سمن بعد هزال وأقمى اذا لزم (قنا)
البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوه اذا أذله والمقماة والمقموة كالمقناة والمقنوة زنة ومعنى (و القنوة بالكسر والضم الكسبة)
يقال (قنوته قنوا) بالفتح (وقنوانا) بالضم وفى المحكم بالكسر (وقنوا) كعلو (كسبته كاقتنيته و) قنا (العنز) قنوا (اتخذها للحلب)
واوى يائى وفى الصحاح قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة (و) يقال (غنم قنوة
بالكسر والضم) أى (خالصة له ثابتة عليه) واوى يائى (وقنى الغنم كغنى ما يتخذ منها للولد أو للبن) ومنه الحديث انه نهى عن ذبح قنى
الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال
الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جمع القنى

جمع القنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلا يجمعان على فعل (وقنى الحياء قنوا) بالفتح وفى المحكم كعلو وقال الجوهرى قنيانا بالضم وقال أبو على القالى لم يعرف الاصمعى لهذا مصدرا (كرضى) وعليه اقتصر الجوهرى وأبو على القالى (و) يقال قنى الحياء مثل (رمى) عن الكسائى (لزمه) وحفظه قال ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردنى ووعظنى وهو يقننى وأنشد

وانى ليقننى حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أبثك ما بيا

وقال حاتم

اذا قل مالى أو نكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وأنشد الجوهرى والقالى لعنترة

فاقنى حياءك لا أبالك واعلمى * انى امرؤ سأموت ان لم أقتل

وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا أبالك اننى * فى أرض فارس موثق أحوالا

(كاقنى واقتنى وقنى) الاخيرة بالتشديد كل ذلك عن الكسائى الا ان نصه استقنى بدل اقتنى (وقنا الانف) مفتوح مقصور يكتب بالالف لانه من الواو وقاله القالى (ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه أو نتوء وسط القصبة) واشرافه (وضيق المنخرين) من غير قبح و (هو أقنى وهى قنواء) بينة القنا وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين وفى الحديث يملك رجل أقنى الانف

وفى قصيد كعب

قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

و يقال فرس أقنى وهو (فى الفرس عيب) قال أبو عبيد القنا فى الخيل احديداب فى الانف يكون فى الهجن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

(و) القنا (فى الصقر والبازى) اعوجاج فى منقاره لان فى منقاره حجنة وهو (مدح) والفعل قنى يقنى قنا قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

(والقناة الرمح) قال الليث ألفها واو وقال الازهرى القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة ولذلك قيل للكظائم التى تجرى تحت الارض قنوات و يقال لمجارى مائها القصب تشبيها بالقصب الاجوف (ج قنوات) بالتحريك (وقنى) كعصاة وعصى (وقنى) على فعول و يكسر و يقال هو جمع الجمع كما يقال دلاة ودلا ثم دلى ودلى لجمع الجمع (و) حكى كراع (قنيات) بالتحريك قال ابن سيده وأراه على المعاقبة طلبا للخفة (وصاحبها قناء) كشداد (ومقن) كمعط كذا فى النسخ والصواب بالتشديد ومنه قول الشاعر

* عض الثقاف خرص المقنى * (و) قيل (كل عصا مستوية) فهى قناة (أو) قيل (ولو معوجة) فهى قناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر

وتارة يسند فى أوعر * من السراة ذى قنى وعرعر

وفى التهذيب قال أبو بكر وكل خشبة عند العرب قناة وعصا (و) القناة (كظيمة تحفر فى الارض) تجرى بها المياه وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها و يسيح على وجه الارض (ج قنى) على فعول ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشور قال ابن الاثير وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنى وجمع القنى على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم يجمع على فعول (و) يقال (الهدهد قناء الارض ومقنيها) كلاهما بالتشديد (أى عالم بمواضع الماء منها والقنو بالكسر) وعليه اقتصر الجوهرى (والضم) عن الفراء (والقناء) هكذا فى النسخ ممدود والصواب مقصور (بالكسر) عن الزجاج (والفتح) لغة فيه عن أبى حنيفة أى مع القصر (الكباسة) وهو العذق بما فيه من الرطب (ج أقناء) قال

قد أبصرت سعدى بها كائلى * طويلة الاقناء والا ثاكل

وفى الحديث خرج فرأى أقناء معلقة قنو منها حشف (وقنيان وقنوان مثلثتين) قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد بالساكن حاجزا كسروا فعلا على فعلان كما كسروا عليه فعالا لاعتقابهما على المعنى الواحد وقوله تعالى قنوان دانية قال الزجاج أى قريبة المتناول قال ومن قال قنو فانه يقول للاثنين قنوان بالكسر والجمع قنوان بالضم ومثله صنو وصنوان وقال الفراء أهل الحجاز يقولون قنوان بالكسر وقيس قنوان بالضم وتميم وضبة قنيان بالضم وأنشد * ومالى بقنيان من البسر أحمرا * ويجتمعون فيقولون قنو وقنو ولا يقولون قنى قال وكلب تقول قنيان بالكسر (والمقناة المضحاة) يهمز ولا يهمز كما فى الصحاح وفى بعض نسخه نقيض المضحاة وتقدم ان المضحاة الموضع تطلع عليه الشمس دائما فاذا كان نقيضه فهو الذى لا تطلع عليه الشمس فى الشتاء وقد تقدم هذا فى الهمزة (كالمقنوة) مخففا والجمع المقانى وأنشد أبو عمرو للطرماح

فى مقان أقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

(و) يقال (تقنى) فلان (اكتفى بنفقته ففضلت فضلة فادخرها) عن ابن الاعرابى (وقنوة كفتوة د بالروم) وضبطه الصغانى بضم فسكون (وقناء كغراب ماء) كذا فى النسخ والصواب قناة بالتاء فى آخره كذا ضبطه نصر فى معجمه وقال هو ماء عند قنى لجبل قرب سميراء (و) قنا (كالى د بالصعيد) الاعلى يكتب بالالف ووجد بخط الحافظ قطب الدين الخيضرى كتابته بالياء وكأنه اغتر بقول المصنف كالى فظن انه يرسم بالياء وليس كذلك نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى ترجمة المذكور من تاريخه ثم رأيته فى التكملة مرسوما بالياء كما فى خط الخيضرى واليها نسب القطب عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القنائى نزيلها أحد الصالحين المشهورين ترجمته

واسعة

واسعة وولده أبو محمد الحسن سمع من الفقيه شيث وتوفى بقناسنة ٦١٠ وله ذرية فيهم سخاء وكرم وأبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم عن المجد القشيرى وعنه أبو حيان وولده أبو البقاء محمد مسند صالح شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهرانى على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة سمع من أصحاب السلفى وهو الذى بشر والد الحافظ زين الدين العراقى بولده عبد الرحيم وسماه به (و) قنا (كعلى ع باليمن) عن نصر لكنه ضبطه بتنوين النون وقال أبو على القالى اسم جبل يكتب بالالف لانه يقال فى تثنيته قنوان (وقنى بكسر النون) مع فتح القاف (ة) على ساحل بحر الهند مما يلى بلاد العرب (قرب ميفع و) يقال (قناه الله) على جبه يوم قناه أى (خلقه) وجبله وهو مقلوب قانه الله على جبه نبه عليه ابن السيد البطليوسى ونقله ابن عديس فى هامش كتاب أبى على القالى (والقنو) كعلو (السواد) عن حمزة (وسقاء قن) منقوص أى (متغير الريح وقنوان محركة) والنون مكسورة (جبلان) بين فزارة وطيئ قاله يعقوب وأنشد الاصمعى لبعض الرجاز

كانها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

قال ابن الانبارى هو مثنى قنو اسم جبل وقال غيره قنوين موضع يقال صدنا بقنوين وصدنا وحش قنوين وكذا فسر فى هذه الابيات وهى للشماخ قال القالى وهذا هو الصحيح عندنا وقناء الحائط كسماء الجانب) الذى (يلى عليه الني كالاقناء وأقنت السماء أقلع مطرها) * ومما يستدرك عليه اقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقتن من كلب سوء جروا قال الشاعر

وان قنانى ان سألت وأسرتى * من الناس قوم يقتنون المزنما

واستقنى لزم حياءه وقنى الحياء كرضى استحيى والقنية كغنية ما اقتنى من شاة أو ناقة ومنه حديث عمر لو شئت لامرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها واقتنيت كذا وكذا عملته على انه يكون عندى لا أخرجه من يدى وقنى ماله قنايه لزمه وقول المتلمس

القينه بالثنى من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

اختلف فيه فقيل أقنو أى أحفظ وألزم وقيل أجزى وأكافئ وقيل أرضى ويقال قنوته أقنوه قناوة أى جزيته ولا قنونك قناوتك أى لاجزينك جزاءك ويجمع القنا للرمح على قناء كجبل وجبال كما فى الصحاح وفى بعض نسخه على أقناء كجبل وأجبال وهو جمع الجمع وقناة الظهر التى تنتظم الفقار وفلان صلب القناة أى القامة عن ابن دريد وأنشد

سباط البنان والعرانين والقنا * لطاف الخصور فى تمام وا كمال

أراد بالقنا القامات وشجرة قنواء طويلة والقناة البقرة الوحشية عن ابن الاعرابى قال لبيد

وقناة تبغى بحربة عهدا * من ضبوح قفى عليه الخبال

وتقدم فى ف ن ى انه بالفاء وقنا لون الشئ يقنو قنوا وهو أحمر قان وقنا كعلى جبل قرب الهاجر لبنى مرة بن فزارة وقناة ناحية من ديار بنى سليم ووادى قناة أحد أودية المدينة الثلاثة عليه حرث ومال وزرع وهو غير مصروف قال البرج بن مسهر الطائى

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الى ودونى من قناة شجونها

وقنونى على فعوعل موضع حكاه ابن دريد قال القالى غير مصروف وزنه فعلعل وقال نصر جبل فى بلاد غطفان وأنشد ابن دريد

حلفت على ان قد أجنتك حفرة * ببطن قنونى لو نعيش فنلتقى

وذكره المصنف فى ق ن ن وهذا موضع ذكره والقنى بضم فكسر قرية قرب رشيد كثيرة الرمان والنسبة اليها قنوانى على غير قياس والمقتنى المدخر وأيضا المختار والقناة حفرة توضع فيها النخلة عن أبى عمرو وقنيت قناة عملتها والقناء كشداد حفار القنا وأبو على قرة بن حبيب بن زيد القشيرى القنوى ويقال له الرماح أيضا من رجال البخارى مات سنة ٢٢٤ وقال اللحيانى قال بعضهم لا والذى أنا من قناه أى من خلقه نقله القالى والقنا الاوصال وهى العظام التوام بما عليها من اللحم وأنشد القالى لذى الرمة

وفى العاج منها والدماليج والبرى * قنا مالئ للعين ريان عبهر

(قنى) والقناة من كور سنجار والاقنى القصير والقنوان محركة الضخم التام وقناه الله أقناه ﴿ى القنية بالكسر والضم ما اكتسب ج قنى) بالكسر والضم أيضا أقرت الياء فى القنية بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين فمن قال قنيت على قلبها فلا نظر فى قنية وقنية فى قوله ومن قال قنوت فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صبيان (وقنى المال كرمى قنيا) بالفتح عن اللحيانى (وقنيانا بالكسر والضم اكتسبه) ومال قنيان اكتسبته لنفسك واتخذته قال أبو المثلم الهذلى يرثى صخر الغى

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

(والقنى كالرضا) عن أبى زيد وقد (قناه الله) تعالى بالتشديد (وأقناه) أى (أرضاه) وبه فسر قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وفى حديث وابصة والاثم ما حاك فى صدرك وان أقناك الناس عنه وأقنوك أى أرضوك نقله الزمخشرى فى الفائق (وأقناه الصيد و) أقنى (له) أى (أمكنه) عن الهجرى وأنشد

يجوع اذا ماجاع فى بطن غيره * ويرمى اذا ما الجوع أقنت مقاتله

(وقاناه) مقاناة (خالطه) عن الاصمعى وقال الليث هو اشراب لون بلون يقال قونى هذا بذاك أى أشرب أحدهما بالآخر وأنشد أبو الهيثم لامرئ القيس كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير محلل

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أى كالبيضة التى هى أول بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياض بصفرة أى التى قونى بياضها بصفرة أى خلط فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة لان فى الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة اليها (و) قانى (فلانا) مقاناة (وافقه) يقال مايقانينى هذا الشئ أى مايوافقنى عن ابن السكيت وهذا يقانى هذا أى يوافقه (وأحمر قان) شديد الحمرة. (صوابه بالهمز ووهم الجوهرى) قال شيخنا لا وهم فقد ذكره الجوهرى فى المهموز كما فى أصوله الصحيحة وأعاده هنا اشارة الى الخلاف أو اشارة الى جواز تخفيفه كما ذكر المصنف شنوة مع تصريحهم بانه مهموز * قلت هو كما ذكر الا ان ذكر المصنف اياه فى هذا الحرف بعيد عن الصواب فانه

(المستدرك) من قنا يقنو قنوا اذا اشتدت حمرته وأحمر قان شديد الحمرة * ومما يستدرك عليه قنيت الغنم اتخذتها للحلاب عن اللحيانى وقنى مثل رضى رضا زنة ومعنى عن أبى عبيدة قال ابن برى ومنه قول الطماحى

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به وفى الحديث فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده ولا يعرف البصريون قنيت وقال أبو على القالى القنى كالى من القنية وهو ان يقتنى مالا قال أبو المثلم الهذلى * وجدتم أهل القنى فاقتنيتهم * ونقل أبو زيد عن العرب من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ومن أعطى مائة من الابل فقد أعطى المنى وأقناه الله أعطاه مايسكن اليه وقيل أعطاه مايقتنى من القنية والنشب وقال ابن الاعرابى أعطاه مايدخره بعد الكفاية وأرض مقناة موافقة لكل من نزلها وبه فسر قول قيس ابن العيزارة الهذلى بما هى مقناة أنيق نباتها * مرب فتهواها المخاض النوازع

قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء وقد ذكر هناك وقال أبو عبيد المقاناة فى النسج خيط أبيض وخيط أسود وقال ابن بزرج هو خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ويبرم وقانى له الشئ دام وأنشد الازهرى يصف فرسا

قانى له بالقيظ ظل بارد * ونصى باعجة ومحض منقع

وقال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول هم لا يقانون مالهم ولا يعانونه أى مايقومون عليه وقنيت الجارية تقنى قنية على مالم يسم فاعله اذا امنعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قنيت الجارية تقنية فلم يعرفه وتقدم له فى ف ت ى ذلك من غير انكار والقنيان بالضم فرس قرابة الضبى وفيه يقول اذا القنيان ألحقنى بقوم * ولم أطعن فشل اذا بنانى

وقانية موضع قال بشر بن أبى خازم فلأيا ماقصرت الطرف عنهم * بقانية وقد تلع النهار

والقنية بالكسر حيوان على هيئة الارنب بالاندلس يلبس فراؤها قال ابن سعيد وقد جلبه فى هذه المدة الى تونس حاضرة افريقية قال شيخنا وهى أنفع من القاقوم وأبيض وأنفع وكرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قنية كسمية حدث عن أبى المواهب بن ملوك وطبقته

(قوى) مات سنة ٥٧٤ ((و القوة بالضم ضد الضعف) يكون فى البدن وفى العقل قال الليث هو من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فعلة فادغمت الياء فى الواو كراهية تغير الضمة (ج قوى بالضم والكسر) الاخيرة عن الفراء وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة أى بجد وعون من الله تعالى (كالقواية) بالكسر يقال ذلك فى الحزم ولا يقال فى البدن وهو نادر وانما حكمه القواوة أو القواءة قال الشاعر ومال باعناق الكرى غالباتها * وانى على أمر القواية حازم

و (قوى) الضعيف (كرضى) قوة (فهو قوى) والجمع أقوياء (وتقوى) مثله كما فى الصحاح (واقتوى) كذلك قال رؤبة

* وقوة الله بها اقتوينا * وقيل اقتوى جادت قوته (وقواه الله) تعالى تقوية وفى المحكم قوى الله ضعفك أى أبدلك مكان الضعف قوة وقد جاء كذلك فى الدعاء للمريض ومنعه الامام الشافعى ذكره ابن السبكى فى الطبقات (و) حكى سيبويه (فلان يقوى) بالتشديد أى (يرمى بذلك وفرس مقو) كمعط أى (قوى) ورجل مقو ذو دابة قوية (وفلان قوى مقو أى) قوى (فى نفسه و) مقو فى (دابته) وفى حديث غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقو أى ذو دابة قوية ومنه قول الاسود بن يزيد فى تفسير قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب (والقوى بالضم العقل) أنشد ثعلب

وصاحبين حازم قواهما * نبهت والرقاد قد علاهما * الى أمونين فعديا هما

(و) القوى (طاقات الحبل جمع قوة) للطاقة من طاقات الحبل أو الوتر ويقال فى جمعه القوى بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

وقيلى لها ان القوى قد تقطعت * وما للقوى مالم يجد بقاء

(وحبل قو) ووتر قو كلاهما (مختلف القوى) وفي حديث ابن الديلمي ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة (وأقوى) اذا (استغنى و) أيضا اذا (افتقر) كلاهما عن ابن الاعرابي (ضد) فالاول بمعنى صار ذا قوة وغنى والثاني بمعنى زالت قوته والهمزة للسلب (و) أقوى (الحبل) والوتر (جعل بعضه) أي بعض قواه (أغلظ من بعض) وهو حبل مقوى وهو ان ترخى قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل ان يتقطع (و) أقوى (الشعر خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر) قال أبو عمرو بن العلاء الاقواء ان يختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور وقال أبو عبيدة الاقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع في عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فنقص من عروضه قوة والعروض وسط البيت وقال أبو عمرو الاقواء اختلاف اعراب القوافي وكان يروي بيت الاعشى

* ما بالها بالليل زال زوالها * بالرفع ويقول هذا اقواء وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف اعراب القوافي وقد أقوى الشاعر اقواء وقال ابن سيده أقوى في الشعر خالف بين قوافيه هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش هو رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال

كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير

قال وسمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصي (وقلت قصيدة لهم) ينشدونها (بلا اقواء) ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حياله قال ابن جني اما سمعه الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب بها لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر (واما الاقواء بالنصب فقليل) وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك ما أنشده أبو علي

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن في المعصفرة ارتداء

ثم قال * وفي قلبي على يحيى البلاء * وأنشد ابن الاعرابي

عشيت جابان حتى استد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

قال ابن جني وبالجملة ان الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر في كلامهم (واقتواه اختصه لنفسه والتقاوي تزايد الشركاء) تفاعل من القوة وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه أعطيته به ثمنا فاخذته أو أعطاني به ثمنا فاخذه (و) التقاوي (البيتوتة على القوى) بالفتح وهو الجوع نقله الزمخشري (والقي بالكسر قفر الارض) أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء قال العجاج

وبلدة نياطها نطي * قي تناصيها بلاد قي

ومنه الحديث من صلى بقي من الارض (كالقواء بالكسر والمد) هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول وهمزة القواء منقلبة عن واو وانما لم يدغم قوي وأدغمت قي لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لان الاولى منهما ساكنة قلبت ياء وأدغمت وشاهد القواء قول جرير

الا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كجثمان الحمامة أدهما

وأنشد أبو علي القالي خليلي من عليا هوازن سلما * على طلل بالصفحتين قواء

(والقواية) وهي نادرة وهي القفرة لا أحد فيها (وأقوى نزل فيها) عن أبي اسحق وفي الصحاح أقوى القوم نزلوا بالقواء وفي المحكم وقعوا في قي من الارض وقوله تعالى متاعا للمقوين أي منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القي (و) أقوت (الدار خلت) عن أهلها (كقويت) نقله الجوهري وقال أبو عبيدة قويت الدار قوى مقصور وأقوت اقواء اذا أقفرت وخلت وقال الفراء أرض قي وقد قويت وأقوت قواية وقوى وقواء (وقوة بالضم اسم) رجل (وقاويته) مقاواة (فقويته) أي (غلبته) نقله الجوهري (وقوي كرضي جاع شديدا) والاسم القوا ومنه قول حاتم الطائي

واني لاختار القوا طاوي الحشا * محافظة من أن يقال لئيم

قال ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قوا مأخوذ من القي وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض هنا وانما القوا هنا بمعنى الطوى (و) قوي (المطر) يقوى اذا (احتبس) نقله الجوهري (وبات) فلان (القواء) وبات القفر (أي) بات (جائعا) على غير مطعم (وقاواه أعطاه) يقال قاوه أي أعطه نصيبه (والقاوي الآخذ) عن الاسدي (و) القاوية (بهاء البيضة) سميت لانها قويت عن فرخها أي خلت نقله الازهري وقال أبو عمرو القايبة والقاوية البيضة فاذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى (والسنة) القاوية هي (القليلة المطر) القاوية (روضة) من رياض العرب (والقوي كسمي واد بقرب بهاو) القوي أيضا (الفرخ) الصغير

تصغير قاوى سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخات (وقاوة بالصعيد) الاعلى من أعمال اخميم وقد ذكرها المصنف أيضا في أو استطرادا وهى تعرف بقاو الخراب واشتقاقها من قولهم بلد قاو لا أنيس به (والقيقاءة بالكسر والقيقاية لغتان (مشربة كالتلتلة) عن ابن الاعرابى وأنشد * وشرب بقيقاة وأنت بغير * قصره الشاعر (و) القيقاءة (الارض الغليظة) وقد ذكر فى حرف القاف والجمع القياقى قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياقى

و يقال القيقاءة القاع المستديرة فى صلابة من الارض الى جانب سهل (وقوقى قوقاة وقيقاء صاح) والياء مبدلة من الواو لانها بمنزلة ضعضعت كررفيه الفاء والعين قال ابن سيده يستعمل فى صوت الدجاجة عند البيض وربما استعمل فى الديك وحكاه السيرافى فى الانسان وعبارة المصنف محتملة للجميع و بعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقأت الدجاجة (والاقتواء المعتبة) * ومما يستدرك عليه القوى من أسماء الله تعالى الحسنى وهو أيضا لقب أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه كان على رضى الله تعالى عنه يقول هو القوى الامين وأيضا لقب أبى يونس الحسين بن سعيد الضمرى وفى التكملة الحسن بن يزيد عن سعيد ابن جبير وعنه الثورى قدم مكة فصام حتى خوى وبكى حتى عمى وطاف حتى أقعد فلذلك لقب بالقوى ورجل شديد القوى أى شديد اسر الخلق ممره وقال سبحانه شديد القوى قيل هو جبريل عليه السلام والقوى من الحروف مالم يكن حرف لين وأقوى الحبل فهو مقو لازم متعد وأقوى الرجل نفد زاده وهو بأرض قفر وكذلك أرمل وأقفر وأقوى اذا جاع فلم يكن معه شئ وان كان فى بيته وسط قومه وفى حديث الدعاء وان معادن احسانك لا تقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد العطاء والافضال والقواية الارض التى لم تمطر عن أبى عمرو كالقواء وهى التى بين ممطورتين وقال شمر بلد مقو لم يكن فيه مطر وبلد قاو ليس به أحد وقال ابن شميل المقوية الارض التى لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية وبها يبس من يبس عام أول والمقوية الملساء التى ليس بها شئ وتقاوى الامطار قلتها أنشد شمر لابى الصوف الطائى

لا تكسعن بعدها بالاغبار * رسلا وان خفت تقاوى الامطار

والاقواء جمع قواء للقفر الخالى من الارض والتقاوى من الحبوب ما يعزل لاجل البذر عامية والاقتواء تزايد الشركاء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فاما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أعلى ثمنها وأقواه قال شمر وروى بيت عمرو * متى كنا لامك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقد تقدم فى ق ت و وفى التهذيب يقولون للسقاة اذا كرعوا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وتقاوينا الدلو تقاويا وقال الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال ومثله انقضت قابية من قوب و يقولون للدنىء قوى من قاوية وقو موضع بين فيد والنباج وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

واقتوى شيأ بشئ بدله به وابل قاويات جائعات وقيا بكسر وتشديد قرية من ديار سليم بالحجاز بينها و بين السوارقية ثلاثة فراسخ ماؤها أجاج قاله نصر وقاى قرية بمصر من البهنساوية (قهى) (ى قهى من الطعام كرضى اجتواه) قال الزجاج قهيت عن الطعام اذا عفته (كاقهى) اذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم كما فى الصحاح وقيل هو ان يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وقال أبو السميع المقهى الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره (والقاهى المخصب فى رحله) عن ابن سيده و يقال هو بتشديد الياء وقد ذكر فى ق و ه (و) أيضا (الحديد الفؤاد المستطار) عن الجوهرى وأنشد للراجز

راحت كما راح أبورئال * قاهى الفؤاد دائب الاجفال

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اقهى عن الطعام ارتدت شهوته عنه من غير مرض وأقهاه الشئ عن الطعام كفه عنه أو زهده فيه وقهى عن الشراب وأقهى عنه تركه وعيش قاه خصيب يائى واوى والقهقه من أسماء النرجس عن أبى حنيفة قال ابن سيده على انه يحتمل أن يكون ذاهباوا وهو مذكور فى موضعه وقول أبى الطمحان يذكر نساء

فأصبحن قد أقهين عنى كما أبت * حياض الامدان الهجان القوامح

(القهوة) أى ذهبت شهوتهن عنى ((و القهوة الخمر) يقال سميت بذلك لانها تقهى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته كما فى الصحاح وفى التهذيب أى تشبعه * قلت هذا هو الاصل فى اللغة ثم أطلقت على ما يشرب الآن من البن المشهور باليمن تقدم ذكره فى النون يقلى على النار قليلا ثم يدق و يغلى بالماء وقد سبق لى فى خصوص ذلك تأليف لطيف سميته تحفة بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن ولهم فى حلها وحرمتها وطبائعها وخواصها أقوال بسطت غالبها فيه (و) القهوة (الشبعة المحكمة) قيل وبه سميت الخمر قهوة لانها تشبع شاربها (و) تطلق على (اللبن المحض) لانه يدار كما تدار القهوة أو هو مقلوب القوهة لبياض لونه وقد تقدم

(المستدرك) الهامش الأيمن بجانب "المعتبة"

(كالقهة كعدة) ويحتمل أن يكون ذا هباواوا وقد تقدم (و) القهوة (الرائحة والقهوان التيس الضخم القرنين المسن) سمي بذلك لسقوط شهوته (وأقهى دام على شرب القهوة و) أيضا (أطاع السلطان) هو مقلوب أقاه وأيقه وقد تقدم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه عيش قاه بين القهو والقهوة رفيه خصيب واوى يائي وقهابالفتح وقهويه قريتان بشرقية مصر الاولى مررت بها

(قبوان) ((و قبوان)) أهمله الجوهري والجماعة وهو (ع باليمن ببلاد خولان) وقال نصر طريق باليمن بين الفلج وعثر يقطع في خمسة عشر يوما

(كأى) ﴿فصل الكاف﴾ مع الواو والياء (ى كأى كسعى) أهمله الجوهري وفي التهذيب عن ابن الاعرابي كأى اذا (أوجع بالكلام) انتهى (وا كأى عنه كرهه) أوقذره أواجتواه

(كبا) (و كبا كبوا) بالفتح (وكبوا) كعلو (انكب على وجهه) يكون ذلك لكل ذي روح كذا في المحكم وقال الجوهري كبالوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب (و) من المجاز كبا (الزند) يكبو كبوا وكبوا (لم يور) أي لم تخرج ناره (كأكبى و) كبا (الجمر) يكبو (ارتفع) عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبرله ثم أرثت ناري ثم أوقدت حتى دفئت حظيرتي وكابجرها أي كبا جرناري (واسم الكل الكبوة) ومنه قولهم لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة (و) كبا (الفرس كثم الربو) نقله الجوهري عن أبي الغوث ونقله غيره عن أبي عمرو (و) كبا (الكوز) وغيره يكبوه كبوا (صب ما فيه) نقله الجوهري وكذلك كبه (و) كبا (النبت) كبوا (ذوى) أي يبس (و) كبا (الغبار علا) وارتفع وقيل اذا لم يطر ولم يتحرك (والكبا كالي الكناسة) نقله الجوهري وهي التي تلقى بفناء البيت وفي الحديث وكان قبر عثمان بن مظعون عند كبا بني عمرو بن عوف أي كناستهم قال سيبويه (يثنى كبوان) بكسر ففتح يذهب الى ان ألفها واو قال وأما امالتهم الكبا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات الواو نحو غزا (ج أكباء) كمعى وأمعاء ومنه المثل لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها وفي الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها أي الكناسات (كالكبة كثبة) قال الازهري هو من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة والثبة (ج كبون) بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون في جمع ثبة وفي النصب والجر كبين بضم الكاف عن ابن دريد وأنشد للكميت

و بالغدوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص في كبينا

أراد انا عرب نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤا في القرى قال ابن بري والغدوات جمع غداة وهي الارض الطيبة والفصافص هي الرطبة (و) الكبا أيضا (المزبلة) نقله أبو علي ومنه حديث العباس قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبا ويروى في كبوة من الارض بالضم جاء هكذا على الاصل وضبطه المحدثون بالفتح وليس له وجه (و) الكباء (ككساء عود البخور) الذي يتبخر به عن أبي حنيفة ونقله القالي عن اللحياني (أوضرب منه) كما في الصحاح وأنشد أبو حنيفة والجوهري لامرئ القيس

و بانا والويا من الهند ذاكبا * ورندا ولبنى والكباء المقترا

ومنه الحديث خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء (ج كبى) بالضم مقصورا (و) الكباء (بالضم المرتفع) الذي لا يستقر على وجه الارض (كالكابي) وأنشد أبو علي لمرقش الاصغر

في كل ممسى لها مقطرة * فيها كباء معد وحميم

المقطرة المجمرة (و) الكباء (كسماء الترومايتبث من القمر) كما ينبث من الشمس (وتكبى على المجمرة أكب عليها بثوبه كاكتبى) وذلك عند التبخر قال أبو دواد

يكتبين الينجوج في كبة المشتى * وبله أحلامهن وسام

أي يتبخرن الينجوج وهو العود وكبة الشتاء شدة ضرره وقوله بله أحلامهن أراد انهن غافلات عن الخنا والخب وأنشد أبو علي لابن الاطنابة

قد تقطرن بالعبير ومسك * وتكبين بالكباء ذكيا

(وكبى النار تكبية ألقى عليها رمادا) ونص المحكم كبا النار ألقى عليها الرماد هكذا هو بالتخفيف (وأكبى وجهه غيره) عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يغلب الجهل حلمي عند مقدرة * ولا العظيمة من ذي الظعن تكبيني

(والكبوة الغبرة) كالهبوة (و) من المجاز الكبوة مثل (الوقفة) تكون (منك لرجل عند الشئ تكرهه) نقله الجوهري ومنه سألته فما كان له كبوة وفي الحديث ما أحد عرضت عليه الاسلام الا كانت له كبوة عنده غير أبي بكر فانه لم يتلعثم قال أبو عبيدة هي مثل الوقفة تكون منك عند الشئ يكرهه الانسان يدعى اليه أو يراد منه كوقفة العاثر (و) الكبوة (بالضم المجمرة) يتبخر بها (والهيثم بن كابي) بن طيء بن طه والفاريابي أبو حمزة (محدث) سكن بخارا وروى عن يعقوب بن أبي خيران وعنه أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم مات سنة ٣١٠ ذكره الامير (و) من المجاز (هو كابي الرماد) أي (عظيمه) مجتمعه في المواقد ينهال لكثرته أي مضياف

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه كبا يكبو كبوا وكبوة عثر وكبا الفرس يكبو اذا ربا وانتفخ من فرق أو عدو فهو كاب قال العجاج

جري ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا أنوح

وقال الليث الفرس الكابي الذي اذا أعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكبا الفرس اذا حنذ بالجلال فلم يعرق وقال أبو عمرو اذا حنذ

الفرس فلم يعرق قيل كبا نقله الجوهري وكبوت البيت كبوا كسحته وكنسته وكبا لون الصبح والشمس أظلم وهو كابي اللون والوجه كمده متغيره كأنما عليه غبرة والاسم من كل ذلك الكبوة ورجل كاب ينتدب للخير فلا ينتدب له وزند كاب لا يوري وهو كابي الزناد نقيض وار يه وغبار كاب ضخم قال ربيعة الاسدي

أهوى لها تحت العجاج بطعنة * والخيل تردي في الغبار الكابي

وعلبة كابية فيها اللبن عليه رغوة وقال ابن السكيت خبت النار سكن لهبها وكبت اذا غطاها الرماد والجمر تحته وهمدت اذا طفئت ولم يبق منها شئ البتة نقله الجوهري وكبا وجهه ربا وانتفخ من الغيظ وأكبى الرجل لم تخرج نار زنده وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أي عطلها من القدح فلم يور بها وكبي ثوبه تكبية بخره والكبة كثبة العود المتبخر به عن اللحياني والكبوة المرة الواحدة من الكسح وتطلق على الكناسة وبه وجه ابن الاثير رواية الحديث المتقدم والكبا كالى القماش جمعه الاكباء عن ابن ولاد في كتابه المقصور والممدود والكبا بالضم جمع كبة وهي البعر ويقال هي المزبلة عن ابن ولاد والقالي والكبة بالكسر لغة في الكبة بالضم والجمع كبون وكبين في الرفع والنصب بكسر الكاف وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة والكبة عند ثعلب واحدة الكبا وليس بلغة فيها فيكون بمنزلة لثة ولثا ونار كابية غطاها الرماد والجمر تحتها وفي المثل الهابي شر من الكابي الفحم الذي قد خمدت ناره فكبا أي خلا من النار والهابي سيأتي والكبا كالى هو الزبد المتكاثف في جنبات الماء قاله القتيبي وكبا السهم لم يصب وكبا بلد للسودان وكبوان بالكسر موضع بين الكوفة والبصرة وقيل في ديار سليم وقيل الكبوانة ماءة لبني سليم ثم لبني الحرث منهم قاله نصر وأكبى الحر النبت أذواه والكابية الرغوة وكبوت ما في الوعاء نثرته وكابيت السيف أغمدته ﴿و الكتو﴾ أهمله الجوهري وقال أبو مالك هو (مقاربة الخطو) وقد كتا (و) قال ابن الاعرابي (أكتى علا على عدوه) وفي بعض النسخ غلا بالمعجمة ﴿ى اكنوتى﴾ الرجل (امتلأ غيظا و) قال الخليل (كثا)
اكنوتى (تتعتع و) أيضا (بالغ في صفة نفسه) من غير فعل ولا عمل نقله الجوهري ويقال هو عند العمل يكتونى أي كأنه يتقمع (اكنوتى)
نقله الليث ﴿و الكثو بالضم﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهري ذكر هذه الترجمة والكثو هو (التراب المجتمع) والذي في المحكم (الكثو)
والتكملة الكثوة بالهاء بهذا المعنى كالجثوة (و) الكثو (القليل من اللبن) والذي في المحكم كثوة اللبن ككثأته وهو الخاثر المجتمع عليه (و) الكثو (القطاة و) الكثوة (بهاء ع والكثا) بالفتح مقصور شجر مثل الغبيراء سواء في كل شئ الا انه لا ريح له وله ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمر حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف في الكلام ك ث ى وقال اعرابي هو الكثاة مقصورا (و) قال أبو مالك (الكثاة) بلا همز (الايهقان) وهو الجرجير ورواه أبو حنيفة بالمد (ج كثا) بالضم مقصور (أو) الكثاة (شجر كالغبيراء) تقدم بيانه قريبا (وكثة) كثبة (اسم مدينة خومة يزد أصلها كثوة) بالضم * ومما يستدرك عليه (المستدرك)
كثوة اسم رجل عن ابن الاعرابي قال ابن سيده أراه سمي بكثوة التراب وأبو كثوة زيد بن كثوة شاعر يقال هي أمه وقيل أبوه وكثوى اسم رجل قيل اسم أبي صالح عليه السلام ﴿ى كمى﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وفي التهذيب عن ابن الاعرابي كمى (أفسد) (كمى)
هكذا في النسخ والصواب فسد كما هو نص النوادر والتكملة قال وهو حرف غريب ﴿ى الكدية بالضم شدة الدهر كالكادية﴾ كذا (كدى)
في المحكم (و) الكدية (الارض الغليظة) كما في الصحاح أو الصلبة كما في المحكم أو المرتفعة يقال ضب كدية والجمع كدى (و) قيل هي (الصفاة العظيمة الشديدة و) قيل هي (الشئ الصلب بين) كذا في النسخ وفي المحكم من (الحجارة والطين و) المكدية كل (ما جمع من طعام أو شراب) كذا في النسخ والصواب أو تراب أو نحوه (فجعل كثبة كالكداية) بالضم (والكداة) بالفتح (و) أكدى الحافر اذا بلغ الكدية من الارض فلا يمكنه أن يحفر يقال (حفر) فلان (فأكدى) اذا (صادفها) وفي الصحاح بلغ الى الصلب (وسأله فأكدى وجده مثلها) أي مثل الكدية عن ابن الاعرابي وقد كان قياس هذا ان يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه (وأكدى) الرجل (بخل) نقله ابن سيده وابن القطاع ولا توقف فيه كما زعمه شيخنا (أو قل خيره) نقله الجوهري (أو قلل عطاءه) نقله ابن سيده (ككدى كرمى) يكدى كديا ولا قلاقة في العبارة كما زعمه شيخنا (و) أكدى (المعدن لم يتكون به جوهر) وقال ابن القطاع لم يخرج منه شئ (ومسك كدى كغنى وكد) كعم الاخيرة عن الزمخشري (لا رائحة له) وقد كدى كدى وتقول كدى بعد ما قدى (المستدرك)
وهو مجاز (وامرأة مكدية) كمحسنة (رتقاء) * ومما يستدرك عليه الكدية بالضم شدة البرد كالكادية وأكدى ألح في المسئلة قال الشاعر

تضن فنعفيها ان الدار ساعفت * فلا نحن نكديها ولا هي تبذل

والمكدي من الرجال من لا يثوب له مال ولا ينمي وقد أكدى أنشد ثعلب

وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا * وأكدى باغي الخير وانقطع السفر

والكدية بالضم حرفة السائل الملح وأكديت الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه أكدت أظفارك وأكدى أمسك عن العطية وقطع عن الفراء وقول الخنساء

فتى الفتيان ما بلغوا مداه * ولا يكدي اذا بلغت كداها

أى لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وأكدى المطر قل ونكد وقوله تعالى أعطى قليلا وأكدى أى قطع القليل كما فى الصحاح وقال أبو عمرو أكدى منع وأكدى قطع وأكدى انقطع وأكدى النبت قصر من البرد وأكدى العام أجدب وأكدى خاب وقال ابن الاعرابى أكدى افتقر بعد غنى وأكدى قئ خلقه وبلغ الناس كدية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وقال أبو زيد كدى الجرو يكدى كدى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قىء وسعال حتى يكون بين أعينها نقله الجوهرى وغيره قال القالى يكتب بالياء وفى كتاب الجيم للشيبانى يقال انه لسريع الكدى اذا كان سريع الغضب وقال ابن القوطية كدى الغراب كدى اذا حرك رأسه عند نعيقه وقال ابن القطاع كدى الرجل بخل زنده ومعنى وكديت أصابعه كلت من الحفر نقله الجوهرى وكدى المعدن كأكدى عن ابن القطاع (وكداه كرماه حبسه وشغله) يقال ما كدا عنى أى ماحبسك وشغلك (و) كدا (وجهه) كدوا (خدشه و) قال أبو زيد كدت (الارض) تكدو (كدوا) بالفتح (وكدوا) كعلو فهى كادية والجمع الكوادى (ابطأ) عنها (نباتها) نقله الجوهرى (و) كدا (الزرع) وغيره من النبات (ساءت نبتته وضباب الكدى سميت به لولعها بحفرها) أى بحفر الكدى وهى جمع كدية للارض الصلبة ويقال ضب كدية والكدى يكتب بالياء فالاولى ذكره فى الذى تقدم (و) الكداء (ككساء المنع والقطع) اسم من أكدى عن ابن الاعرابى حكاه عنه ابن ولاد فى المقصور والممدود وحكى القالى عن ابن الانبارى الكداء القطع وبه فسر الآية قال وعندى هو المنع من أكدى الحافر اذا بلغ الكدية ومحل ذكره الذى تقدم (و) كداء (كسماء اسم لعرفات) كلها عن ابن الاعرابى نقله ابن عديس (أو جبل بأعلى مكة) وهى الثنية التى عند المقبرة وتسمى تلك الناحية المعلاة ولا ينصرف للعلمية والتأنيث كذا فى المصباح وقال نصر قال محمد بن حزم كداء الممدودة بأعلى مكة عند ذى طوى قرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان (ودخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة منه) كذا فى النسخ والصواب منها (و) كدى (كسمى جبل بأسفلها وخرج منه) وكونه صلى الله عليه وسلم خرج منه هكذا هو فى كتاب الجواهر لابن شاس والذخيرة للقرافى ونازعه ابن دقيق العيد فى شرح العمدة وقال ان الثنية السفلى التى خرج منها هى كدى بالضم والقصر وليس كديا كسمى هو السفلى على ماهو المعروف وقد سلمه ابن مرزوق فى شرحه على العمدة وقال هو كما قاله الامام فتأمل ذلك (وجبل آخر بقرب عرفة و) كدى (كقرى) جمع قرية وليس هذا من أوزانه ولو قال كهدى كعادته كان أنص على المراد نبه عليه شيخنا وهو يكتب بالياء ويضاف اليها فيقال ثنية كدى للتخصيص قال صاحب المصباح ويجوزان يكتب بالالف (جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدى منقوصة كفتى ثنية بالطائف وغلط المتأخرون (من المحدثين وغيرهم) فى هذا التفصيل واختلفوا فيه على أكثر من ثلاثين قولا) قلت أصل الاختلاف فى هذه الاقوال من اختلاف روايات حديث دخوله صلى الله عليه وسلم مكة وخروجه منها وتكرارها وقد أبعد المصنف المرمى فى سياقه وخالف أئمة الحديث واللغة والذى صرح به الحافظ بن حجر فى مقدمة الفتح انه دخل من كداء بالفتح ممدودا وخرج من كدى بالضم مقصورا وهما جبلان ونقل نصر فى معجمه عن محمد بن حزم أنه صلى الله عليه وسلم بات بذى طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج الى أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كدى مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شئ قال أخبرنى بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى عن كل من لقى من أهل المعرفة بمكة لمواضعها من أهل العلم الواردة انتهى ومثله فى النهاية والمصباح ففى النهاية ما نصه فى الحديث انه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل فى العمرة من كدى * قلت وفى العين ودخل خالد بن الوليد من كدى وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كدى بالتصغير فهو موضع بأسفل مكة وقال صاحب المصباح كداء بالفتح والمد الثنية العليا بأعلى مكة وكدى جمع كدية كمدية ومدى وبالجمع سمى موضع بمكة قرب شعبة الشافعيين وبالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الخارج من مكة الى اليمن انتهى وفى نسخة من شعر حسان كداء الثنية التى فى أصلها مقبرة مكة ومنها دخل الزبير يوم الفتح ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من شعب آخر قاله ابن عديس وقد تكرر ذكر الممدود والمقصور فى الاحاديث وليس للمصغر ذكر فيها فقول المصنف وكسمى جبل بأسفلها وخرج منه منظور فيه على ان الحافظ بن حجر ذكر فى المقدمة أنه يقال فى المقصور بصيغة التصغير والاصح ان الذى بالتصغير موضع آخر فى جهة اليمن فظهر من ذلك انه قول مرجوح وكذا قوله وكقرى الى آخره غير مشهور ولا معروف والاصح أنه بالتصغير فتأمل ذلك قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن معتلج البطا * ح كديها وكدائها

وقال أيضا
اقفرت بعد عبد شمس كداء * فكدى فالركن فالبطحاء

وقال حسان بن ثابت
عدمنا خيلنا ان لم تروها * تثير النقع موعدها كداء

وقال بشير بن عبد الرحمن الانصارى
فسل الناس لا أبا لك عنا * يوم سالت بالمعلمين كداء

(و) الكدا (كالفتى أيضا اللبن ينقع فيه التمر تسمن به البنات) وفى التكملة الجوارى (وكدى بالعظم كرضى) كدا اذا (غص) به حكاه ابن شميل وقال شمر اذا انشب فى حلقه (و) كدى (الفصيل) كدا (شرب اللبن ففسد جوفه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك

(كدا)

(المستدرك)

عليه الكادى البطىء الجرى من الماء عن أبى زيد وأساب النبات برد فكداه أى رده فى الارض والكدا كالفتى المنع قال الطرماح

بلى ثم لم تملك مقادير سديت * لنا من كدا هند على قلة الثمد

(كذا) وكدى الكلب كدا نشب العظم فى حلقه عن شمر وكدا بالقصر موضع وقيل جبل عن ابن سيده وقال ابن الاعرابى دكا اذا سمن وكد اذا قطع (وكذا كناية عن الشئ) تقول فعلت كذا وكذا ويكون كناية عن العدد فينصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما كذا فى الصحاح قال الليث (الكاف حرف التشبيه وذا للاشارة) وقال ابن الاثير هو من ألفاظ الكناية ومعناه مثل ذا ويكنى به عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال شيخنا التفاته الى كونهم كما من كاف الجر وذا الاشارية لا التفات اليه وان قال به طائفة لانه لم يبق لذلك رائحة بل سلبت الكلمة ذلك وصارت كناية كما قال وسيعود الى ذكره فى الحروف اللينة (والكاذى دهن) معروف وهو بتشديد الياء كما فى التكملة (و) قيل (نبت طيب الرائحة) منه يصنع الدهن والمعروف ان الكاذى شجر شبه النخل فى أقصى بلاد اليمن وطلعه هو الذى يصنع منه الدهن ويوضع فى الثياب فتطيب رائحتها ذكره غير واحد وفى التكملة الكاذى نخلة ولها طلع فيقلع طلعها قبل ان ينشق فيلقى فى الدهن ويترك حتى يأخذ الدهن ريحه ويطيب

(المستدرك) وله خوص على طرفيه شوك (و) الكاذى (الاحمر) يقال رأيته كاذيا كركا أى احمر عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه

(كرى) أكذى الشئ احمر وأكذى الرجل احمر لونه من خجل أو فزع والكاذى والجريال البقم كل ذلك عن ابن الاعرابى ((ى كرى)) الرجل (كرضى) يكرى (كرى) نام وأنشد الجوهرى لجبل

لا تستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وقال القالى الكرى مقصور النوم يكتب بالياء وأنشد الاصمعى * وأطرق اطراق الكرى من أحار به * وقال له مذهبان يجوز أن يكون المصدر ويجوز ان يكون الاسم أى كما يطرق النوم بصاحبه وقال الحطيئة

الا طرقت امامة بعد هدء * على لوى وما قضت كراها

وقال بشر فلاة قد سريت بها هدوا * اذا ما العين طاف بها كراها

(فهو كر) منقوص (وكريان وكرى) كغنى يقال أصبح فلان كريان الغداة أى ناعسا وقال الشاعر

متى تبت ببطن واد أو تقل * تترك به مثل الكرى المنجدل

أى متى تبت هذه الابل فى مكان أو تقل به نهارا تترك به زقا مملوأ لبنا كأنه رجل نائم يصف ابلا بكثرة الحلب (وهى كرية مخففة) أى على فعلة نقله الجوهرى (نعس) تفسير الكرى (و) كرى الرجل (عدا) عدوا (شديدا) صريحه انه كرضى وليس كذلك بل هو من حد رمى قال ابن دريد فى الجمهرة كرى كريا قال وليس باللغة العالية (و) كرى (النهر) كريا وهذا أيضا من حد رمى (استحدث حفره) وفى الصحاح كريت النهر بالفتح كريا حفرته (و) كرت (الناقة برجليها) كريا (قلبتهما فى العدو) وكذلك كرى الرجل بقدميه وهذا أيضا من حد رمى قال ابن سيده وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو (وأكرى) الشئ (زاد ونقص ضد) نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى للبيد

كذى زاد متى ما يكر منه * وليس وراءه ثقة يزاد

يقال أكرى زاده أى نقص وقال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يقلص ولم يكر

أى لم ينقص وذلك عند انتصاف النهار ويروى لم يفضل ولم يكر وقال آخر يصف قدرا

يقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى ان نقصت فعن أهلها تنقص (و) أكرى (سهر فى طاعة الله) عز وجل عن ابن الاعرابى (و) أكرى (العشاء أخره) وكذلك غير العشاء وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست كما فى الصحاح وقال فقيه العرب من سره البقاء ولا بقاء فليكر العشاء وليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (و) أكرى (الحديث) الليلة (أطاله) ومنه حديث ابن مسعود كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخرناه (و) الكرى (كغنى المكارى) وهو الذى يكريك دابته فعيل بمعنى مفعل قال عذافر الكندى

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا

(و) الكرى (نبت) قال أبو حنيفة عشبة من المرعى ولم أجد من يصفها وقد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال

حتى غدا واقتاده الكرى * وسر سر وقسور بصرى

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أى دعاه (واحدته بهاء) ويقال الكرية غير الكرى الكرية على فعيلة شجرة تنبت فى الرمل فى

الحصب

العصب بنجد (و) المكرىّ (الكثير من الشئ) يقال كرىّ من برّ اى كثير منه (والكرويا وعدبرزم) معروف (وزنه فعوللى) أنها منقلبة عن ياء ولا يكون فعولى ولا فعليا لانهما بناآن لم يثبتا فى الكلام الا أنه قد يجوز أن يكون فعولى فى قول من ثبت عنه فهو باة والمدحكاه أبو حنيفة وقال مرة لا أدرى أعدا لكرويا أم لا فان مدفهى أنثى قال وليست الكرويا بعربية * قلت وهو الذى تقول العامة الكراو يا بزيادة الالف وقال ابن برى الكرويا من هذا الفصل قال وذكره الجوهرى فى قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكروياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها فى النسخة المقروءة على ابن الجواليقى الكروياء بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها فى كتاب ليس لابن خالويه كرويا كما رأيتها فى التكملة لابن الجواليقى وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الاول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضيون وحيوة وصيوان وغوية فتكون هذه لفظة خامسة (والكروة والكراء بكسرهما أجرة المستأجر) الاخير ممدود لانه مصدر (كاراه مكاراة وكراء) والدليل على ذلك انك تقول رجل مكار ومفاعل انما هو من فاعلت وهو من ذوات الواو فذكر المصنف اياه هنا كالكرىّ وهم (و) يقال كاراه و (اكتراه وأكرانى دابته) وداره فهى مكراة والبيت مكرى (والاسم الكروة والكرو) بفتحهما الاخيرة عن اللحيانى (ويضم) أى الاخير والذى يظهر من سياق المحكم أن الكروة تثلث و يقال أعط الكرىّ كروته حكاها أبو زيد بالكسر اى كراءه (وجمع المكارى أكرياء ومكارون) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب أن الاكرياء انما هو جمع كرىّ على فعيل يقال هو كرىّ من الاكرياء صرح به ابن سيده والازهرى والزمخشرى كانه سقط من العبارة وجمع الكرىّ والمكارى أكرياء ومكارون كما هو نص ابن سيده قال الجوهرى جمع المكارى مكارون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المكارون وذهبت الى المكارين ولا تقل المكاريين بالتشديد واذا أضفت المكارى الى نفسك قلت هذا مكارىّ بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مكارىّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مكارياى تفتح ياءك وكذلك القول فى قاضىّ ورامىّ ونحوهما انتهى * ومما يستدرك عليه الكرىّ كغنىّ الذى أكريته بعيرك والجمع كالجمع لا يكسر على غير ذلك وأنا كريك وأنت كريى قال الراجز (المستدرك)

كريه ما اطعم الكريا * بالليل الا جرجرا مقليا

واكتريت منه دابة واستكريتها بمعنى ويقال استكرى وتكارى بمعنى والمكارى الذى يكرو بيده فى مشيه وبه فسر قول جرير

لحقت وأصحابى على كل جسرة * مروح تبارى الاحبشىّ المكاريا

وفسر الاحبشى بظل الناقة وروى الاحمسى منسوب الى أحمس رجل من بجيلة والمكارى على هذا الحادى نقله ابن برى وأكراه أطاله وأيضا قصره ضد عن ابن القطاع وأكرى طال وأيضا قصر لازم متعد وأكرى الزاد نقصه صاحبه نقله الزمخشرى وأكرى الكاس أبطأبها وأكرت الكاس أبطأت عن ابن القطاع وأكرى الرجل ذهب ماله عن ابن القطاع والمكرى من الابل كمحدث اللين السير البطئ نقله الجوهرى وأنشد للقطامى

وكل ذلك منها كلما رفعت * منها المكرّى ومنها اللين السادى

ويروى كلما رفعت أى فى سيرها ونص أبى عبيد المكرى السير اللين البطئ وقال الاصمعى هذه دابة تكرّى تكرية اذا كان كانه يتلقف بيده اذا مشى والاكرا جمع كرى للنوم قال الراجز * ما تكنه حتى انجلت أكراؤه * ويقال للغافل هو طويل الكرى والكرى كالرمى فناء الزاد عن ابن خالويه وأكرى منهل على طريق حاج مصر ماؤه أجاج بينه وبين الوجه ثلاث مراحل الاولى وادى عرجاء والثانية وادى الاراك ((و كرا الارض يكروها) كروا (حفرها) كالحفرة ككراها يكريها واوى يائى ومنه الحديث سألوه فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه (و) كرا (البئر) كروا (طواها) زاد أبو زيد (بالشجر) وعرشها بالخشب واما طواها طيا فبالحارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط (و) كرا (الامر) يكروه ويكريه كروا وكريا (أعاده مرارا) أى مرة بعد أخرى (و) كرت (الدابة) كروا وكريا (أسرعت) وكذلك المرأة اذا أسرعت فى مشيتها (والكرا) مقصور يكتب بالالف (خمج فى الساقين) والفخذين (أودقتهما) عن ابن دريد والقالى (و) قيل (ضخم الذراعين) كذا فى النسخ والذى فى المحكم دقة الساقين والذراعين يقال رجل أكرى و (امرأة كرواء) وهى الدقيقة الساقين كما فى الصحاح وأنشد (كرا)

ليست بكرواء ولكن خدلم * ولا بزلاء ولكن ستهم * ولا بكحلاء ولكن زرقم

(وقد كريت كرا) دقت ساقاها (والكروان) بالفتح (ة بطوس) كذا فى النسخ والذى فى كتاب ابن السمعانى بطرسوس منها الحسن بن أحمد بن حبيب الكروانى عن أبى الربيع الزهرانى بطرسوس وعنه أبو القاسم الطبرانى قال شيخنا اسم القرية كروان بلا لام وفيه بحث المعروف فى سلع (و) الكروان طائر ويدعى (القبج والحجل وهى) كروانة (بهاء) قال شيخنا المعروف فى ضبط الطائر التحريك كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما وتفسيره بالقبج وهو الحجل فيه نظر بل الكروان غير الحجل انتهى * قلت

اما الكروان فقد صرح به غير واحد من الائمة ويدل له قول الراجز أنشده الجوهري

يا كروانا صك فاكبأنا * فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

قالوا أراد به الحبارى يصكه البازى فيتقيه بسلحه ويقال هو الكركى انتهى والراجز هو مدرك بن حصن الاسدى وقال أبو الهيثم سمى الكروان كروانا بضده لانه لا ينام بالليل وقيل هو طائر يشبه البط وقيل طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة وهى من طيور الريف والقرى لا تكون في البادية * قلت وهذا القول الاخير هو الصحيح (ج كراوين) قالوا ذلك كما قالوا وراشين وهو قليل وينشد في صفة صقر لابي زغب دلم العبشمي

عن له أعرف ضاف العثنون * داهية صل صفادرخين * حتف الحباريات والكراوين

قال ابن سيده (و) لم يعرف سيبويه في جمع الكروان الا (كروان بالكسر) فوجهه على انهم جمعوا كرا وقال الجوهري هو على غير قياس كما اذا جمعت الورشان قلت ورشان وهو جمع بحذف الزوائد كانهم جمعوا كرا مثل أخ واخوان (ويقال للذكر الكرا) وهو يكتب بالالف قاله القالى وأنشد للراجز

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام في القرى

يقال ذلك له اذا صيد كما في الصحاح وفي الاساس يقال للكروان أطرق كرا انك لن ترى فاذا سمعها لبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد (و) في المحكم (أطرق كرا) أطرق كرا * ان النعام في القرى مثل (يضرب لمن يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة) وقيل يضرب لمن يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أى اسكت فانى أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الذى لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير فان الاجلاء أولى بهذا الكلام منك والكرا هو الكروان وهو طائر صغير نحو طب الكروان والمعنى لغيره ويشبه الكروان بالذليل والنعام بالاعزة ومعنى أطرق أى غض مادام عز في القرى فاياك ان تنطق أيها الذليل ولا تشرف للذى لست له بند نقله ابن سيده والقالى وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم الكروان فغلط وقال ابن هانئ في قولهم أطرق كرا رخم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم ياقنف ريد يا قنفذ قال وانما رخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرخم كروان وهو نكرة وجعل الواو ألفا فصار نادرا وقال الرستمى الكرا هو الكروان حرف مقصور والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا في النداء (والكرة كثبة) معروفة وهى (ما أدرت من شئ) وفي الصحاح هى التى تضرب بالصولجان وأصلها كرو والهاء عوض (ج كرين) بالضم (وكرين) بالكسر (وكرى وكرات بضمهما) الثالثة عن الزمخشرى شاهد الكرة قول بعضهم

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

وشاهد الكرين قول الآخر يدهدين الرؤس كما يدهدى * حزاورة ٣ بايديها الكرينا

وشاهد كرات قول ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كانها * كرات غلام في كساء مؤرنب

(وكرا بها يكرو ويكرى) كروا وكريا لعبان ضرب بها و(لعب) قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كانما * تكرو بكفى لاعب في صاع

(و) كراء (كسماء ع) كما في الصحاح وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن ولاد في المقصور والممدود كأغلب من أسود كراء ورد * يرد خشانة الرجل الظلوم

وقال أبو على القالى كراء ممدود غير مصروف وادى بيشة قال ابن أحمر

وهن كانهن ظباء عرد * ببطن كراء يشققن الهدالا

(يضاف اليه عقبة شاقة بطريق الطائف) وقال أبو بكر بن الانبارى كراء ثنية بالطائف عليها طريق مكة ممدود وقال غيره مقصور ونقله القالى في باب الممدود وقال في باب المقصور كرا ثنية بين مكة والطائف عليها طريق مكة مقصور واما كراء وادى بيشة فممدود كذا قال بعض أهل اللغة وقال أبو بكر بن الانبارى هما جميعا ممدودان فتأمل في ذلك وقال نصر في معجمه الممدود واد يدفع سيله الى تربة وقيل أرض ببيشة كثيرة الاسد وبالقصر عقبة بين مكة والطائف وقد تمد (وتكرى) الرجل (نام) وغمض الكرى في عينيه نقله الزمخشرى وأنشد ابن برى للراجز

لما رأت شيخاله دودرى * ظلت على فراشها تكرى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الكرى كهدى القبور جمع كروة أو كرية من كروت الارض ومنه الحديث لعلك بلغت معهم الكرى ويروى بالدال أيضا وتجمع الكرة على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها وقد

ذكر

٣ قوله بأيديها أنشده في اللسان في مادة دهده بأبطحها

ذكر فى الراء والكرو فى الخيل أن يخبط بيده فى استقامة لا يقلبها نحو بطنه وهو عيب يكون خلقة نقله الجوهرى وكروان بالفتح قرية بفرغانة وهى غير التى ذكرها المصنف منها أبو عمر محمد بن سليمان بن بكر الكروانى الخطيب سكن اخسيكث روى عنه أبو المظفر المشطب بن محمد بن أسامة الفرغانى وغيره ويقال فى زجر الديك كرياديك نقله الصاغانى (ى كزى) (كزى)
أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى كزى اذا (أفضل على معنقه) كذا فى النسخ والصواب على معنفيه كذا فى التكملة والمحكم وزاد فى الاخير رواه أبو العباس عنه (و الكسوة بالضم ة بدمشق) والمشهور على الالسنة بالكسر وهو الموضع (كسا)
الذى كانت تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقا وهى أول منزل للخارج من دمشق الى مصر (و) الكسوة (الثوب) الذى يلبس (ويكسر) والضم أشهر كما قاله ابن السيد وعند العامة الكسر أشهر (ج كسا) بالضم هو جمع الكسوة بالضم والكسر كما هو نص الصحاح (وكسا) بالكسر جمع كسوة نقله الصاغانى ومثله بشبرمة وبرام وبرقة وبراق وفى كتاب القالى ٣ كسا جمع كسوة هكذا هو مضبوط (وكسى) العريان (كرضى لبسها) قال الشاعر
٣ قوله كسا أى بضم الكاف كما فى خطه

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عندها الهاريه

أنشده يعقوب (كاكتسى وكساه) اياه كسوا (ألبسه) قال ابن جنى اما كسى زيد ثوبا وكسونه ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فعل الى فعل وانما جاز نقله افعل لما كان فعل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جد فى الامر وأجد وصددته عن كذا وأصددته وقصر عن الشئ وأقصر وسحته الله وأسحته ونحو ذلك فلما كان فعل وافعل على ماذكرنا من الاعتقاب والتعاوض ونقل بأفعل نقل أيضا فعل بفعل نحو كسى وكسونه وشترت عينه وشترتها (ورجل كاس ذو كسوة) حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وأنشد الجوهرى للحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

* قلت وفيه خلاف لما أنشدناه من قوله يكسى ولا يغرث قال ابن سيده وقد ذكرنا فى غير موضع أن الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل قال الجوهرى قال الفراء يعنى المطعم المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفى الاساس كسا فهو كاس كلا فهو حال (والكساء بالكسر) ممدودا (م) وهو اسم موضوع يقال كساء وكسا آن وكساوان والنسبة اليه كسائى وكساوى قال الجوهرى أصله كسا ولانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وأنشد القالى

جزاك الله خيرا من كساء * فقد أدفأتنى فى ذا الشتاء
فانك نعجة وأبوك كبش * وأنت الصوف من غزل النساء

(ج أكسية) بغير همز (و) الكساء (بالفتح) ممدودا (المجد والشرف والرفعة) حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قاله ابن دريد وتبعه القالى قال الازهرى وهو غريب (و) يقال (هو أكسى منه) أى (أكثر اكتساء) منه (أو أكثر منه اعطاء للكسوة) من كسوته أكسوه (وكاساه) اذا (فاخره) وساكاه اذا ضيق عليه فى المطالبة عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه اكتسيته (المستدرك)
ثوبا ككسوته وتكسى بالكساء لبسه وهو أكسى من بصلة اذا لبس الثياب الكثيرة وهذا من النوادر واكتسى النصى بالورق لبسه عن أبى حنيفة واكتست الارض تم نباتها والتف حتى كأنها لبسته وهو مجاز وقول عمرو بن الاهتم

فبات له دون الصبا وهى قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

له أى للضيف وأراد بمصقول الكساء اللبن تعلوه الدواية نقله الجوهرى وكسى كرضى كساء بالفتح شرف عن ابن القطاع وكساه شعرا مدحه به عنه أيضا وأبو الحسن الكسائى الامام المشهور هو على بن حمزة مولى بنى أسد لقبه بذلك شيخه حمزة كان اذا غاب يقول أين صاحب الكساء أولانه أحرم فى كساء مات بالرى هو ومحمد بن الحسن فى يوم واحد والكسائى أيضا نسبة الى بيع الكساء ونسجه فمن ذلك محمد بن يحيى الكسائى الصغير قرأ عليه ابن شنبوذ واسمعيل بن سعيد الكسائى الجرجانى مؤلف كتاب البيان وآخرون وكسويه بفتح فضم جد أبى عثمان عمرو بن أحمد بن كسويه الكسوئى البغدادى روى عنه ابن يونس بعمرو ومحمد ابن أحمد بن كسا الواسطى بالضم عن هشام بن عمار وعنه الاسماعيلى وابن السقاء ويسمى الظفر كسوة آدم وقال الفراء ومن العرب من يقول فى تثنية الكساء كساوان (ى الكسى بالضم) أهمله الجوهرى وفى المحكم هو (مؤخر العجز (الكسى)
و) قيل مؤخر (كل شئ ج أكساء) قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمى بماء مبحزج

(و) حكى ثعلب (ركب أكساءه) كذا فى النسخ والصواب ركب كساءه اذا (سقط على قفاه) قال ابن سيده وهو يائى لان ياء لام ولو حمل على الواو لكان وجها فان الواو فى كساء أكثر من الياء والذى ذكره ابن الاعرابى ركب كساءه بالهمز وقد تقدم وقال الازهرى الأكساء النواحى واحدها كسو وقد ذكر فى الهمز وهو يائى (و كشوته) أكشوه (كشوا) أهمله الجوهرى (كشا)
وفى المحكم اذا (عضضته فانتزعته بفيك) وقال ابن القطاع كشوت الشئ كشوا عضضته كالقثاء ونحوه (ى الكشية بالضم (الكشية)

شحمة بطن الضب) وفى كتاب القالى شحمة كلى الضب (أو) هى شحمة صفراء من (أصل ذنبه) حتى تبلغ الى أصل حلقه
وهما كشيتان وقيل هما على موضع الكليتين وقيل شحمة مستطيلة فى الجنبين من العنق الى أصل الفخذ وفى حديث عمرانه
وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره ووضع اليد كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى
فى حديث عمرو والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أن رجلا أهدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى
كشيتى الضب قال ولعله حديث آخر قال الشاعر

فلو كان هذا الضب لاذنب له * ولا كشية ما مسه الدهر لامس
ولكنه من أجل طيب ذنيبه * وكشيته دبت اليه الدهارس

ويقال كشة وكشية بمعنى واحد والجمع الكشى ومن مجعات الاساس ما الاعراب بالكشى أولع من القضاة بالرشا قال
القالى وأنشد الفراء انك لوذقت الكشى بالاكباد * لم ترسل الضبة أعداء الواد
قال وأنشدنى ابن دريد * لما تركت الضب يعدو بالواد * (و) قولهم (أطعم أخاك من كشية الضب حث على المواساة وقيل (كصا)
بل هزأ به) كذا فى المحكم (ى) وفى نسخه و ((كصا)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعه) كذا
فى المحكم والتكملة ((وكظا لحمه)) يكظو (اشتد) وفى الصحاح كثر وا كتنز وفى كتاب القالى يكظو كظا ركب بعضه بعضا (كظا)
(وخظا) لحمه و(بظا) و(كظا) كله بمعنى وهو (اتباع) قال القالى يكتب بالالف وقد تقدم خظا بظا فى موضعه يقال ذلك
(للصلب المكتنز) قاله الفراء (وأرض كاظية يابسة) وقد كظت (وتكظى لحمه سمنا ارتفع) كذا فى التكملة ((وكعا)) أهمله (كعا)
الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جبن) ككاع قال (والاكعاء الجبناء والكاعى المهزوم) عن أبى عمرو * ومما يستدرك (المستدرك)
عليه الاكعاء العقد نقله ابن سيده عن ابن الاعرابى ((ى كالكاغى)) أى بالغين لغة فى العين بمعنى المنهزم وقد أهمله الجوهرى (الكاغى)
وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى الكاغية المنهزمة (و) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء فان الحرف
يائى ((كفاه مؤنته يكفيه كفاية) بالكسر قام به (وكفاك الشئ) يكفيك (واكتفيت به) كلاهما اضطلع (واستكفيته الشئ (كفى)
فكفانيه) نقله الازهرى والجوهرى (ورجل كاف وكفى) كسالم وسليم كذا فى الصحاح (و) هذا رجل (كافيك من رجل) أى كافك
بمو مثله ناهيك من رجل وجازيك عن أبى عبيد ورجلان كافيان من رجلين ورجال كافوك من رجال (وكفيك من رجل مثلثة
الكاف) أى (حسبك) اقتصر الجوهرى على الفتح وحكى ابن الاعرابى كفاك بفلان وكفيك به وكفاك بكسر وقصر وكفاك
بضم وقصر قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ومثله لابن ولاد وهذا غير مطابق لسياق المصنف كما يظهر عند التأمل (والكفية
بالضم القوت) وهو ما يكفيك من العيش وقيل هو أقل من القوت (ج الكفى) بضم ففتح وأنشد الجوهرى والقالى

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم ينمها رضيعها

قال ابن سيده ويجوز أن يكون أراد كفاة ثم أسقط الهاء (وتكفى النبات) تعفر أى (طال) وهو مجاز (و) الكفى (كغنى
المطر) يقال لارض اذا أصابها مطر بعد مطر أصابها كفى على كفى (وبيع الكفاية) عند الفقهاء هو (أن يكون لى على رجل
خمسة دراهم وأشترى منك شيأ بخمسة فأقول خذها منه) هكذا هو فى التكملة * ومما يستدرك عليه المكافاة المساواة بين (المستدرك)
الشيئين وكافاه جازاه ورجوت مكافاتك أى كفايتك ومن أسماء الله عز وجل الكافى والمستكفى بالله من العباسيين واستكفى به
كفاه ذلك والكفى بالكسر بطن الوادى والجمع أكفاء نقله الازهرى ورجل كفى كعظم أى كاف نقله ابن سيده عن ثعلب وبه
فسر قول الشاعر أيضا ومختبط الى آخره وكفى عنه الشئ صرفه اياه وكفى الشئ مات عن ابن القطاع ((و الكفو)) بالضم (الكفو)
(والكفى كهدى) أهملها الجوهرى وقال ابن سيده الكفو النظير لغة فى (الكفؤ) قال ويجوز أن يريدوا به الكفؤ فيخففوا
ثم يسكنوا وفى التهذيب حكى أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول
حركتها على الفاء * ومما يستدرك عليه كفا ثغر من ثغور الروم والنسبة اليه كفوى وقد استطرده المصنف ذكرا فى كتابه (المستدرك)
هذا ((ى الكليتان بالضم) من الانسان وغيره من الحيوان (لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى (كلى)
كظرين من الشحم) كذا فى المحكم وزاد الازهرى وهما منبت زرع الولد قاله الليث ونص العين وهما بيت الزرع (الواحدة كلية
وكلوة) بضمهما الاخيرة لغة لاهل اليمن نقله صاحب المصباح وابن سيده قال الجوهرى قال ابن السكيت ولا تقل كلوة أى
بالكسر * قلت وهى لغة العامة (ج كليات وكلى) وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لا يحرك موضع العين منها بالضم كذا فى الصحاح
وفى المحكم الجمع كلى كرهوا الجمع بالتاء فيحركون العين بالضمة فتجئ هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء
الاكثر ومن خفف قال كليات وكذلك اقتصر أبو على القالى على الكلى وأنشد للافوه

تخلى الجماجم والاكف سيوفنا * ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى

(وهى) أى الكلية (من القوس ما بين الابهر والكبد) وهما كليتان كما فى الصحاح (أو) هى أسفل من الكبد وقيل هى كبدها

وقيل (معقد حمالتها أو) كليتها مقدار (ثلاثة أشبار من مقبضها) وقال أبو حنيفة كليتا القوس مثبت معلق حمالتها كل ذلك في المحكم وفي الاساس كليتاها عن يمين الكبد وشمالها وهو مجاز (و) من مجاز المجاز الكلية (من السحاب أسفله) والجمع كلى يقال انبعجت كلاه وسحابة واهية الكلى نقله الجوهري والازهري والزمخشري قال الشاعر

يسيل الربا واهي الكلا عارض الذرى * أهلة نضاح الندى سابغ القطر

(و) من المجاز الكلية (من المزادة) والراوية (رقعة) كما في التهذيب وفي الصحاح والمحكم والاساس جليدة (مستديرة تخرز عليها) مع الاديم (تحت العروة) وفي كتاب القالي الكلية رقعة تكون عروة الاداوة والمزادة وجمعها كلى قال ذو الرمة

ما بال عينك منها الدمع ينسكب * كأنها من كلى مفرية سرب

*قلت ومنه قول الحماسي * وماشنتا خرقاء واه كلاهما * (وكلية كرميته) كليا (فكلى كرضى) وهو مكلى (واكتلى أصيبت كليته فتألم منها) اقتصر الجوهري على اكتلى وفي المحكم كلى الرجل واكتلى تألم لذلك وأنشد للعجاج

لهن من شبابه صئ * اذا اكتلى واقعم المكلى

وروى كلى وأنشده الجوهري هكذا أي بالرواية الاخيرة وجاء به شاهدا لقوله كليته أصبت كليته وقال بقوله اذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلى الذي أصيبت كليته وفي سياق المحكم انه شاهد لقوله كلى اذا تألم لذلك فظهر من ذلك أن قول المصنف كرضى غير متجه وانما هو كلى واكتلى من حد رمى فعلى هذا يتعدى ولا يتعدى فتأمل (و) من المجاز (غنم حمراء الكلى) أي (مهازيل) وفي الصحاح جاء فلان بغنمه حمر الكلى أي مهازيل قال ابن سيده وقوله

اذا الشوى كثرت ثوائجه * وكان من عند الكلى مناتجه

يقول كثرت ثوائجه من الجدب لا تجد ما ترعى ومن الكلى مناتجه يعني سقطت من الهزال فصاحبها يبقر بطونها من خواصرها في مواضع كلاها فيستخرج أولادها منها (وكلية كسمية ع) قال نصر هما موضعان أحدهما على طريق حاج البصرة بين أثرة وطخفة والثاني بالحجاز واد بين الحرمين * قلت ومن الثاني ما أنشده ابن سيده للفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين كلية وطحال

(وكلى تكلية أتى مكانا فيه مستتر) هكذا جاء به أبو نصر غير مهموز (و) من مجاز المجاز (كلى الوادي جوانبه) وأسافله يقال حللنا على ركايا في كلى الوادي (و) من المجاز (لقيته يشحم كلاه أي بحدثانه ونشاطه وكليات كعليان ع) قال المقتل الكلابي (المستدرك)

* لظبية ربع بالكليين دارس * أنشده ابن سيده * ومما يستدرك عليه الكليتان ما عن يمين نصل السهم وشماله نقله الجوهري وابن سيده وفي الاساس فلان لا يفرق بين كليتي السهم وكليتي القوس ودبر البعير في كلاه أي في خاصرتيه وهو مجاز والكلى ريشات أربع في آخر جناح الطائر يلين جنبه نقله ابن سيده والقالي واكتلاه أصاب كليته عن الزمخشري فهو لازم متعد وكلى الرجل كعنى أصابه وجع الكلى عن ابن القطاع وقول أبي حية النميري

حتى اذا اشربت عليه وبجت * وطفاء سارية كلى مزاد

قال ابن سيده يحتمل كونه جمع كلية على كلى كما جاء حلية وحلى في قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل كونه جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبرد وبرود وكلية بالضم موضع في ديار تميم عن نصر ((وكلا بالكسر موضوعة للدلالة على اثنين ككلتا) قال شيخنا (كلا)

ظاهره أنهما بمعنى مطلقا وقد تقرر أن كلا للمذكرين وكلتا للمؤنثتين فما هذا التشبيه انتهى وقد رد عليه صاحبنا الفاضل العلامة الشهاب أحمد ابن الشيخ العلامة أحمد السجاعي الشافعي حفظهما الله تعالى فقال الانصاف أن مثل هذا لا يعد من سقطات المصنف اذ المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه على التنزل وارخاء العنان والا فالظاهر أن مراده أن كلا ككلتا في استعماله للمثنى كما لا يخفى انتهى وقد بسط فيه الجوهري وابن سيده والازهري غاية البسط فقال الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولى اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاء في كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما ولديهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين (و) في المحكم (لا ينفصلان عن الاضافة) قال الجوهري قال الفراء ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت واحتج بقول الراجز يصف نعامة

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في احدى رجليها فافرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شئ مخصوص وأما هذا الراجز فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت انه اسم مفرد كمعى الا انه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم

نحن اسم مفرد وضع ليدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومى أمامة يوم صدّ * وان لم نأتها الا لماما

أنشدنيه أبو على فان قال قائل فلم صار كلا بالياء فى الجر والنصب مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت فى الرفع مع المضمر قيل له قد كان من حقها ان تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا انها لما كانت لا تنفك عن الاضافة شبهت بعلى والى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر فى النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا فى الرفع على أصلها فى المضمر لانها لم تشبه بعلى فى هذه الحال وأما كلتا التى للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان فى التاء علم التأنيث والالف فى كلتا قد تصير ياء مع المضمر فيخرج عن علم التأنيث فصار فى ابدال الياء تاء تأكيد للتأنيث وقال أبو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليه كلتوى ولما قالوا كلوى وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التى فى أخت التى اذا نسبت اليها قلت اخوى انتهى نص الجوهرى قال ابن برى فى هذا الموضع كلوى قياس من النحويين اذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمى انتهى وقال ابن سيده فى المحكم كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما ان كلا مصوغة للدلالة على جميع وليست كلا من لفظ كل كل صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنتين كلتا وبهذه التاء حكم على أن الف كلا منقلبة عن واو ولان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقول سيبويه جعلوا كلا كمعى لم يرد ان الف كلا منقلبة عن ياء كما ان الف معى بدليل قولهم معى م وانما أراد ان ألفها كالفها فى اللفظ لا أن ما انقلبت عنه ألفاهما واحد فافهم ولا دليل لك فى امالتها على انها من الياء لانهم قد يميلون بنات الواو قال ابن جنى اما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى وأصلها كلوى فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على ان لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو ولذا امثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى انها فعتل وخالف سيبويه ويشهد لفساد هذا القول ان التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة كطلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها ألف كسعلاة وعزهاة ولام كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه وآخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا بلا محالة وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع البصريين فلا يجوز ان يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعتل مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ونكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده ان يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة هذا نص ابن سيده فى المحكم وقد أتم فى كتابه المخصص شرحه بابسط من هذا وقال الازهرى العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينها فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف واضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلا أخويك كان قائما الا كانا وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة لا كانتا جميلتين كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ومررت بكلا الرجلين وجاءنى كلا الرجلين يستوى فيها اذا أضفتها الى ظاهر الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما يجعلون نصبها وخفضها بالياء وأخواى جاءنى كلاهما جعلوا رفع الاثنين بالالف قال الاعشى فى موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرد دعامة * أى كل واحد منهما وكذا قال لبيد

وغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يعنى بقرة وحشية وأراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب أى البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أى ولى مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذا تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة قال * كلا الرجلين أفاك أثيم * انتهى (وكلوة بالكسر د بالزنج) * ومما يستدرك عليه كلا بالفتح قرية بمصر من الغربية وتعد من أعمال جزيرة قوبسنا وتعرف بكلا الباب ومنها الامام أبو عبد الله الكلائى صاحب المجموع فى الفرائض من القرن التاسع وكلا أيضا قرية أخرى من أعمال الدنجاوية وكلا الدين وغيره كلوا تأخر عن ابن القطاع (ى كمى) فلان (شهادته كرمى) يكميها اذا (كتمها) نقله الجوهرى وابن سيده زاد الاخير (قمعها) (كأكمى) نقله الازهرى وابن سيده عن ابن الاعرابى (و) كمى (نفسه سترها بالدرع والبيضة) ظاهر سياقه انه كرمى ونص الصحاح انه كمى بالتشديد (والكمى كغنى الشجاع) الجرىء كان عليه سلاح أم لا (أو لابس السلاح) وفى الروض الفارس الذى تستر بالسلاح (كالمتكمى) يقال تكمى فى سلاحه اذا تغطى به ونص الصحاح الكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه وقال الازهرى اختلف فى الكمى مم أخذ فقيل لانه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها بل اذا احتاج اليها أظهرها وقيل لانه لا يقتل الا كميا لانهم يأنفون من قتل الخسيس قال ابن سيده وقيل الكمى هو الذى لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شىء (ج كماة وأكماء) أما الاخير فظاهر وأما الكماة فقال الجوهرى كأنهم جمعوا كام مثل قاض وقضاة قال شيخنا زعم أبو العلاء أن الكماة فى الحقيقة جمع كام كغاز وغزاة من كمى نفسه فى السلاح سترها فيه وأهل العلم يتجوزون بقولهم الكماة جمع كمى وفعيل

م قوله معى ضبطه بخطه بكسر الميم وسكون العين

(المستدرك)

(كمى)

لايجمع

لا يجمع كذلك وانما استجازوه لتشارك فاعل وفعيل كثيرا كعالم وعليم وشاهد وشهيد قاله التبريزى عند شرح قول الحماسى

انا لمن معشر أفنى أوائلهم * قول الكماة ألا أين المحامونا

وشاهد الأكماء ما أنشد ابن برى لضمرة بن حمزة تركت ابنيك للمغيرة والقنا * شوارع والأكماء تشرق بالدم

(وأكمى قتل كمى العسكر) نقله الازهرى (وقد تكموا بالضم) قتل كميهم وكذلك تشرفوا وتزوروا اذا قتل شريفهم وزويرهم قال * بل لو شهدت القوم اذ تكموا * (و) أكمى (ستر منزله) نقله الازهرى أى (عن العيون) ومنه الحديث انه مر على أبواب دور مستفلة فقال أكموها لئلا تقع عيون الناس عليها وروى أكيموها أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها (و) اكمى (على الامر عزم) عليه (وتكمى تعمد) قال الازهرى كل من تعمدته فقد تكميته وقيل سمى الكمى كميا لكونه يتكمى الاقران أى يتعمدهم (و) تكمى الشئ (ستره) عن ابن سيده وبه تأول بعضهم قول الشاعر * بل لو شهدت الناس اذ تكموا * أنه من تكميت الشئ (والكيمياء بالكسر والمد م) معروف قال الجوهرى اسم صنعة وهو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية فلا أدرى أهى فعلياء أم فيعلاء * قلت وتقدم للمصنف فى الميم ذلك وفسرناه باكثر مما هنا * ومما يستدرك عليه انكمى الرجل استخفى نقله (المستدرك)

الجوهرى وتكمى قرنه قصده وقيل كل مقصود متعمد متكمى وتكمتهم الفتن غشيتهم نقله الجوهرى وابن سيده وكميت اليه تقدمت عن ابن سيده والكمى الحافظ لسره يقال ما فلان بكمى ولا نكى أى لا يكمى سره ولا ينكى عدوه نقله الازهرى والكماية بالفتح فعل الكماة واكتمى استتر (و الكموى كسكرى) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الليلة القمراء المضيئة) (الكموّى)

وأنشد فباتوا بالصعيد لهم أجاج * ولو صحت لنا الكموى سرينا

(ى كنى به عن كذا يكنى ويكنو) كيرمى ويدعو (كناية) بالكسر (تكلم بما يستدل به عليه) كالرفث والغائط نقله الازهرى (كَنَى)

ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا تكنوا (أو) الكناية (أن تتكلم بشئ وأنت تريد) به (غيره) وقد كنيت عن كذا بكذا وكنوت نقله الجوهرى وأنشد أبو زياد

وانى لأكنو عن قذور بغيرها * وأعرب احيانا بها فأصارح

قال ابن برى وشاهد كنيت قول الشاعر

وقد أرسلت فى السر أن قد فضحتنى * وقد بحت باسمى فى النسيب ولا تكنى

واستعمل سيبويه الكناية فى علامة المضمر (أو) أن تتكلم (بلفظ يجاذبه جانبا حقيقة ومجاز) وقال المناوى الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال وان كان معناه ظاهرا فى اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردده فيما أريد به فلابد فيه من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد ويتعين ما أريد به وعند علماء البيان أن يعبر عن شئ بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالابهام على السامع أو لنوع فصاحته وعند أهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (و) كنى (زيدا أبا عمرو و به) لغتان الاولى على تعدية الفعل بعد اسقاط الحرف والثانية عن الفراء وقال هى فصيحة (كنية بالكسر والضم) أى (سماه به) والجمع الكنى (كأكناه) وهذه لم يعرفها الكسائى (وكناه) بالتشديد عن اللحيانى قال الليث قال أهل البصرة فلان يكنى بأبى فلان وغيرهم يكنى بفلان وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كنى أخوك بعمرو الثانية بأبى عمرو الثالثة أبا عمرو قال ويقال كنيته وكنوته وأكنيته وكنيته وقال غيره الكنية على ثلاثة أوجه أحدها يكنى عن شئ يستفحش ذكره الثانى أن يكنى الرجل توقيرا له وتعظيما الثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبى لهب عرف بكنيته فسماه الله تعالى بها (وأبو فلان كنيته وكنوته) بالضم فيهما (ويكسران) الضم والكسر فى الكنوة عن اللحيانى والكنية على ما اتفق عليه أهل العربية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الاصح فى الاخيرين وهو قول الرضى وسبقه اليه الفخر الرازى وفى المصباح الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبى حفص وأبى حسن أو علامة عليه والجمع كنى بالضم فى المفرد والجمع والكسر فيها لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته أبا محمد وبأبى محمد وقال ابن فارس فى المجمل قال الخليل الصواب الاتيان بالباء انتهى والفرق بينها وبين اللقب والعلم والاسم تكفل به شراح الالفية وشراح البخارى وقد ألفت رسالة جليلة سميتها مزيل نقاب الخفا عن كنى ساداتنا بنى الوفا ضمنتها فوائد جمة ومطالب مهمة فمن أراد أن يتوسع لمعرفة كنه أسرارها فليراجعها فانها نفيسة فى بابها لم أسبق اليها (وهو كنيه) كغنى (أى كنيته كنيته) كما يقال هو سميه اذا كان اسمه اسمه (وتكنى بالضم) اسم (امرأة) قال العجاج طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال تكنى وخيال تكتما (المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى وقوم كناة وكانون جمعا كان وتكنى ذكر كنيته ليعرف بها وأيضا تستر وكنى الرؤيا هى الامثال التى يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الامور نقله الجوهرى والزمخشرى قال ابن الاثير كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجوز انها رجال من العجم (ى كواه) البيطار وغيره (يكويه كيا أحرق جلده (كوى)

بحديدة ونحوها) ومنه قولهم آخر الدواء الكى ولا تقل آخر الداء كما فى الصحاح (وهى) أى الآلة التى يكوى بها (المكواة) بالكسر

حديدة كانت أو رضفة ومنه المثل قد يضرط العير والمكواة فى النار يضرب للمتوقع أمر قبل حلوله به وقال ابن برى يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشد منه (والكية موضع الكى) عن ابن سيده وقد تستعمل بمعنى الكى ومنه قولهم بنو أمية منهم فى القلب كية (والكاوياء ميسم) يكوى به (واكتوى استعمل الكى فى بدنه) وفى الصحاح انه مطاوع كويته (و) من المجاز اكتوى اذا (تمدح بما ليس فيه) وفى المحكم بما ليس من فعله (واستكوى طلب الكى) وفى التهذيب طلب أن يكوى (و) من المجاز (الكواء كشداد الخبيث) اللسان (الشتام) كأنه يكوى بلسانه كما (وأبو الكواء من كناهم) نقله ابن سيده (وكاواه شاتمه) مثل كاوحه نقله الجوهرى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه كواه بعينه اذا أحد النظر اليه وكوته العقرب لدغته كلاهما عن الجوهرى وهو مجاز وأكوى لسع انسانا بلسانه وابن الكواء تابعى روى عن على رضى الله تعالى عنه والمكوى المكواة قال الجوهرى وأما كى فانه مخفف وهو جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهو للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وأما كيت فقد ذكر فى التاء والكاء بفتح الكاف المصطكى ذكره صاحب المصباح وقال انه دخيل

(الكوة) (و الكوة) بالفتح (ويضم) لغة نقله الجوهرى (والكو) بغيرها عن ابن الانبارى (الخرق فى الحائط) ونحوه وفى الصحاح ثقب البيت (أو التذكير للكبير والتأنيث للصغير) قال ابن سيده وليس بشئ قال الليث تأسيس بناء الكو والكوة من كاف وواوين وقيل من كاف وواو وياء كان أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة (ج كوى وكواء) هكذا هو فى النسخ كهدى وغراب ولم يرتبه بعض موازينه حتى يزول الالتباس والذى فى الصحاح جمع الكوة بالفتح كواء بالمد وكوى أيضا مقصور مثال بدرة وبدر وجمع الكوة بالضم كوى * قلت وهذا الاخير هو الذى اقتصر عليه الفراء واستغنى به عن جمع المفتوح وفى المحكم جمع كوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما وقال اللحيانى من فتح كوة فجمعه كواء بالمد ومن ضم كوة فكوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا (وتكوى) الرجل (دخل مكانا ضيقا فتقبض فيه) كذا فى المحكم كأنه دخل فى كوة من كوى البيت (و) تكوى (بامرأته) اذا (تدفأ واصطلى بحر جسدها) ٣ ومنه الحديث انى لأغتسل ثم أتكوى بجاريتى أى أستدفئ بها (وكوى كسمى نجم) من الانواء وليس بثبت (وكاوان جزيرة فى بحر البصرة) كأنه فارسية والنون علامة الجمع وتفسيره جزيرة الأبقار

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه كوى فى البيت كوة عملها وهو بالتشديد وابن كاوان ويقال بالقاف تقدم فى ق و ن والكوات جمع كوة ككبة وكبات

٣ قوله ومنه الحديث الخ كذا بخطه والذى فى التكملة والنهاية انى لاغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها

(كهى) (ى الكهاة والكهياء) بالمد كذا فى النسخ والصواب بالتاء بدل الهمز كذا فى التكملة واقتصر الجوهرى على الاول (الناقة السمينة) كما فى المحكم وفى الصحاح العظيمة قال ابن سيده (أو الضخمة) التى (كادت تدخل فى السن) وأنشد الجوهرى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

(أو الواسعة جلد الاخلاف) ولا جمع لها من لفظها وفى النهاية قال الزمخشرى لم أسمع بفعل فى معتل اللام غير غذاء للسحاب وكهاء للناقة الضخمة (والاكهى الاكف الوجه) نقله الصاغانى (و) أيضا (الابخر و) أيضا (الجر) الذى (لاصدع فيه و) أيضا (الضعيف الجبان) من الرجال قال الشنفرى

ولا جبأ أكهى مرب بعرسه * يطالعها فى شأنه كيف يفعل

وقد فسر به وبالأبخر وقد (كهى كرضى كهى كهدى) وفى التكملة بفتح الكاف (والاكهاء نبلاء الرجال وكاهاه) مكاهاة (فاخره) أيهما أعظم بدنا وهاكاه استصغر عقله كل ذلك عن ابن الاعرابى (وأكهيت لمسئلة أشافهك) كذا فى النسخ والذى فى النهاية فى حديث ابن عباس جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها فقال اكتبيها فى بطاقة أى أجلك واحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهى يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام فانظر هذا مع سياق المصنف تجده مخالفا والصواب ما أورده ابن الاثير وقد أجحف به المصنف حتى أخرجه عن معناه فتأمل (وأكهى عن الطعام امتنع) منه ولم يرده كاقهى (و) أيضا (سخن أطراف أصابعه بنفس) عن أبى عمرو وكان فى الاصل أكهه فقلبت احدى الهاءين ياء

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أكهى هضبة وفى الصحاح صخرة أكهى جبل قال ابن هرمة

كما أعيت على الراقين أكهى * تعيت لا مياه ولا فراغا

واكتهاه أن يشافهه أى أعظمه وأجله نقله الصاغانى وأما قول الشنفرى

فان يك من جن فأبرح طارقا * وان يك انسا ماكها الانس يفعل

يريد ما هكذا الانس يفعل فترك ذا وقدم الكاف

(لأى) ﴿فصل اللام﴾ مع الواو والياء (ى اللأى كاللعى الابطاء) يقال لأى لأيا اذا أبطأ (و) اللأى (الاحتباس و) أيضا (الشدة) يقال فعل ذلك بعد لأى أى احتباس وشدة عن أبى عبيد وأنشد لزهير * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأيا عرفت وبعد لأى أى بعد جهد ومشقة وما كدت أحمله الا لأيا (كاللأى كاللعى) بالفتح مقصور وهو الابطاء وأيضا الشدة العيش وأنشد الجوهرى

وليس بغير خاق الكريم * خلوقة أثوابه واللأى

قال ابن سيده اللأى من المصادر التى يعمل فيها ماليس من لفظها كقولهم قتلته صبرا ورأيته عيانا (واللأواء) وهى الشدة قال الاصمعى وغيره يقال أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء ممدودة كلها الشدة وتكون اللأواء من شدة المرض وفى الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار قال ابن الاثير اللأواء الشدة وضيق المعيشة وفى حديث آخر من صبر على لأواء المدينة (وألأى وقع فيها) أى فى اللأواء عن ابن السكيت (والتأى) الرجل (أفلس) نقله الجوهرى (و) أيضا (أبطأ) نقله الجوهرى وابن سيده (واللأى كاللعى) أى بفتح فسكون كذا فى النسخ والصواب بالتحريك مقصور كما هو نص الصحاح (الثور الوحشى) عن أبى عبيد ونقل عن اللحيانى أيضا (أو البقرة) الوحشية وهو قول أبى عمرو وروايته عن اللحيانى واختاره أبو حنيفة وأنشد ابن الانبارى

يعتاد أدحية بقين بقفرة * ميثاء يسكنها اللأى والفرقد

وحكى أبو عمرو بكم لآك هذه أى بكم بقرتك هذه وأنشد للطرماح

كظهر اللأى لو يبتغى ريه بها * لعنت وشقت فى بطون الشواجن

وفى كتاب أبى على لو تبتغى رية به * نهار العيث وهى رواية يعقوب وأبى موسى ومن قال لعنت فن العناء (ج) ألآء (كألعاء) عن ابن الاعرابى ووزنه الجوهرى بأجبال فى جبل ومنه الحديث وذكر قتنة والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من ألآء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون كذا فى النهاية (وهى بهاء) قال ابن الاعرابى لآة والآة زنة لعاة وعلاة (و) اللأى (الترس و) اللأى (ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) لأى (كلعى ع آخر بها أيضا) قال ابن سيده هو نهر من بلاد مزينة يدفع فى العقيق ومنه قول كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت بريم * الى لأى فدفع ذى يدوم

زاد الصاغانى وليس أحد اللفظين تصحيفا عن الآخر (ولأى اسم) رجل وهو بسكون الهمزة كما هو المشهور ونبه عليه أبو زكريا ووقع فى نسخة الصحاح مضبوطا كلعا والصحيح الاول وهو لأى بن عصم بن شمخ بن فزارة وفى أسماء العرب أيضا لأى بن شماس ولأى بن دلف العجلى ولأى بن قحطان وآخرون (تصغيره لؤى) ووقع فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى أنه تصغير اللأى كقفه وهو ثور الوحش وقد قدمنا ان المعروف انه تصغير لأى بسكون الهمزة (ومنه لؤى بن غالب بن فهر) الجد التاسع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمز ولا يهمز والهمز أشبه قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه قال شيخنا قال الشيخ على الشبراملسى فى حواشيه على المواهب اقتصر عليه لان النقل عن الاسم أولى من اسم الجنس قال شيخنا ونقله شراحه وأقروه وفيه بحث أوردناه فى شرح السيرة الجزرية وبينا ان الاعلام لا تنقل من الاعلام وانما تنقل من النكرات كما لا يخفى * ومما يستدرك عليه التأت على الحاجة تعسرت ولأيت فى حاجتى بالتشديد أبطأت (المستدرك)

(لبى بالحج) تلبية لم يشر له بحرف لكون أصله لبب وقد ذكر (فى ل ب ب) قال الجوهرى وربما قالوا لبأت بالهمز وأصله غير (لبى)
الهمز ولبيت الرجل قلت له لبيك قال يونس بن حبيب الضبى النحوى لبيك ليس بمثنى وانما هو بمنزلة عليك واليك وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألببت بالمكان ولببت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وانما أصله تظننت (ى لبى من الطعام كرضى) أهمله الجوهرى ولم ينقل الصاغانى فى التكملة ان الجوهرى (لَبِيَ)
أهمله وضبطه كرمى فتأمل (لبيا) بالفتح اذا (أكثر منه و) قال ابن الاعرابى (اللباية بالضم شجر الأمطى) ونقله الفراء أيضا وأنشد

* لباية من همق عيشوم *

الهمق نبت والعيشوم اليابس والأمطى الذى يعمل منه العلك (ولبى مصغرا كسمى) ولو اقتصر على قوله كسمى كان كافيا وهكذا ضبطه ابن الصلاح وضبطه ابن قانع على وزن فعلى قال ابن الصلاح ووهم ابن قانع فذكره فى حرف الالف فيمن اسمه أبى وهو (ابن لبى) كعلى هكذا ضبطه ابن الدباغ وهو من بنى أسد (ولابى بن ثور صحابيان) أما الاول فقد ذكره غير واحد فى معجم الصحابة وذكروا الاختلاف الذى ذكرناه فى اسمه وأما الثانى فلم أجد له ذكرا فى معاجم الصحابة وأورده الحافظ فى التبصير فقال لابى بن شقيق بن ثور السدوسى من أعراب الحجاج ولم يذكر فيه أنه صحابى فانظر ذلك وفى التكملة لابى بن ثور بن شقيق السدوسى ولم يذكر أنه صحابى (ولبى كحتى ويثلث ع) قال نصر لبى بضم وتشديد الباء والياء ممالة جبل نجدى ثم المناسب ذكر هذا اللفظ فى ل ب ب فان وزنه فعلى ويشهد لذلك وزنه بحتى وتقدم للمصنف هناك ذكر لبى كحتى مثلثة اللام موضع بالموصل وتقدم ان الصاغانى ونصرا ضبطاه بالكسر وأعاده هنا كأنه يشير بقوله موضع الى ذلك الذى بالموصل وهو غريب وقد نبهنا عليه هناك فانظره

* ومما يستدرك عليه اللباية بالضم البقية من النبت عامة وقيل من الحمض وقيل هو دقيق الحمض والمعنيان متقاربان ذكره ابن سيده وحكى أبو ليلى لبيت الخبزة فى النار أنضجتها ونقل الجوهرى عن الاحمر يقال بينهم الملتبية غير مهموز أى متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وان كان المصنف أورده فى الهمزة فالصواب ايراده هنا ونقله الازهرى أيضا وليس فيه انكار اقال وبنو فلان لا يلتبون فتاهم ولا يتغيرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل ومن هنا ظهر لك أن (المستدرك)

كتابة هذا الحرف بالاحمر سهو ولبيان كعليان مثنى لبى كـ مى ماآن لبنى العنبر من تميم بين قبر العبادى والثعلبية على يسار الحاج من الكوفة عن نصر ﴿ و اللبو كعدو﴾ أهمله الجوهرى ثم هو هكذا فى النسخ والصواب فى ضبطه بفتح فسكون كما هو نص

(اللَّبْو)

المحكم فقال اللبو (بن عبد القيس) قبيلة من العرب النسب اليه لبوى بالتحريك على غير قياس (وقد يهمز) وقد تقدم هنالك (ولبوان جبل) نجدى يقال له لبوان القبائل قاله نصر قال الصاغانى ونونه ذات وجهين (واللبوة كعنوة و يكسر وكسمرة وكقناة واللبة) بالفتح (واللب) بالضم (مخففين) كل ذلك (الاسدة) لغات فى اللبؤة بالهمز وقد مرت بتفصيلها هنالك وعزوها الى من حكيت عنه فى أول الكتاب فراجعه وفى المصباح الهاء فى اللبوة لتأكيد التأنيث كما فى ناقة ونعجة لانه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون فارقة و يقال أجرى من اللبوة * ومما يستدرك عليه لبوان بن مالك بن الحرث أبو قبيلة من المعافر منهم عقبة بن نافع اللبوانى

(المستدرك)

المحدث مات سنة ١٩٦ ﴿ ى التى﴾ اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة لايجوز نزع اللام والالف منه للتنكير ولا يتم الا بصلة

(اللتى)

كما فى الصحاح وفيه ثلاث لغات (و) أما قوله (اللاتى) كما فى سائر النسخ فلا يعرف ولا أصل له ولا ذكره أحد من الائمة فى المفرد ففيه تخليط لا يخفى نبه عليه شيخنا * قلت بل ذكره ابن سيده واياه قلد المصنف فصارت اللغات أربعة ها تان اللتان ذكرتا (واللت) بكسر التاء (واللت) باسكانها حكاهما اللحيانى يقال هى اللت فعلت وهى اللت فعلت وأنشد لاقيش بن ذهل العكلى

وأمنعه اللت لا يغيب مثلها * اذا كان نيران الشتاء نوائما

قال ابن سيده التى واللاتى (تأنيث الذى على غير صيغته) ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما لحق تاء بنت ببناء عدل وانما هى للدلالة على التأنيث ولذا استجاز بعض النحويين ان يجعلها تاء تأنيث والالف واللام فيهما زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرفات بصلاتهن كالذى وسيذكر (ج اللاتى) ومنه قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة (واللات) بحذف الياء وابقاء الكسر ومنه قول الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القواقيز

(واللواتى) بالياء وأنشد أبو عبيد من اللواتى والتى واللاتى * زعمن أن قد كبرت لداتى

(واللوات) بلا ياء ومنه قول الشاعر

قوله الا الخ كذا بخطه لايستقيم الشطر الاول الا بنحو اللوات له حرره

٢ الا انتيابته البيض اللوات * مالك لهن طوال الدهر ابدال

(واللائى) بالهمزة كالقاضى ومنه قوله تعالى واللائى يئسن من المحيض قال ابن سيده ورأيت كثيرا استعمل اللائى لجماعة الرجال فقال أبى لكم أن تقسروا نفوسكم * بسيل من اللائى تعادون شامل

وقال الجوهرى فى لوى وأما قول الشاعر من النفر اللاء الذين اذاهم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو لالغاء أحدهما (واللاء) كالباب هكذا فى النسخ وبه ضبط بعضهم و يقال اللاء بسكون الالف ومنه قول الشاعر وهو الكميت وكانت من اللاء لا يعيرها ابنها * اذا ما الغلام الاحمق الام عيرا

وفى الصحاح فى لوى وان شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز (واللوى) بحذف التاء والياء ومنه قول الشاعر جمعتها من أنوق خيار * من اللوا شرفن بالصرار

(واللا آت) ومنه قول الشاعر أولئك اخوانى وأخلال شيمتى * وأخدانك اللا آت زين بالكتم

فهى ثمانية لغات فى الجمع اقتصر الجوهرى منها على خمسة وهى اللاتى واللات واللواتى واللوات واللوا وما عداهن عن ابن سيده قال وكله جمع التى على غير قياس (و) فى (تثنيتها) ثلاث لغات (اللتان) بكسر النون وتخفيفها (واللتان) بتشديد النون (واللتا) بحذف النون نقله الجوهرى واقتصر ابن سيده على الاولى والاخيرة قال يقال هما اللتان فعلتا واللتا فعلتا قال الجوهرى و بعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء وحروف النداء لاتدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا ألله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

٢ قوله من اجلك بفسرا ... درج الهمزة

٣ من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

(وتصغيرها) أى اللتى واللاتى واللات كما فى المحكم واقتصر الجوهرى على التى (اللتيا) بالفتح والتشديد وهو المعروف وعليه اقتصر الجوهرى وهو مختار الفراء (واللتيا) بالضم والتشديد حكاه ابن سيده وابن السكيت من أهل البصرة ومنعه الحريرى فى درة الغواص تبعا للجماعة قال شيخنا وقد بينت فى شرح الدرة انه لغة جائزة الا انها قليلة وأنشد الجوهرى للراجز

بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردت

(المستدرك)

(ومن أسماء الداهية اللتيا والتى) يقال وقع فلان فى اللتيا والتى نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه التى بضم الياء المشددة وكسرها لغة مثل الذى فى الذى نقله شيخنا وقال ابن الاعرابى اللتى كغنى الملازم للموضع وقال غيره هو المرمى وتصغير اللاء واللائى اللؤيا واللويا وتصغير اللاتى اللتيات واللويات كما فى المحكم واذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف وقلت اللتيان واللتيات وحكى

ابن

ابن السكيت فى تصغير اللت بسكون التاء ٢ الليت ومختار الفراء الليت ولتا لتى اذا نقص عن ابن الاعرابى قال الازهرى كأنه مقلوب من لات وألت ((ى اللثى كاللثى) بالفتح مقصور يكتب بالياء قاله القالى (شئ يسقط من شجر السمر) كما فى المحكم وفى الصحاح هو ما يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صمرور وقال القالى عن أحمد بن يحيى اللثى الصمغ وأنشد لبعض الاعراب

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر

وفى التهذيب اللثى ماسال من ماء الشجرة من ساقها خاثرا وقيل شئ ينضحه الثمام فما سقط منه على الارض أخذ وجعل فى ثوب وصب عليه الماء فاذا سال من الثوب شرب حلوا وربما عقد قاله ابن السكيت قال الازهرى يسيل من الثمام وغيره وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير وفى كتاب الجيم لثى الثمام ما يقع من دسمه الى الارض وأنشد

يخبطها طاح من الخدام * جنادب فوق لثى الثمام

(و) قال أبو حنيفة اللثى (ما رق من العلوك حتى يسيل) فيجرى ويقطر وقد (لثيت الشجرة كرضى لثا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (فهى لثيه) كفرحة (خرج منها اللثى) وفى التهذيب سال (كألثت) عن ابن سيده (و) ألثت الشجرة (ندبت وخرجنا نلتثى ونلثى) أى (نأخذها) وفى المحكم نأخذه (وألثاه أطعمه ذلك و) اللثى (كغنى المولع بأكله) وفى التهذيب بأكل الصمغ وقال ابن الاعرابى والقياس لثوى (وامرأة لثيه) كفرحة (ولثياء) وفى المحكم لثواء (يعرق قبلها وجسدها) وفى التهذيب امرأة لثية اذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابين به واذا كانت يابسة فهى الرشوف ويحمد ذلك منها وفى كتاب أبى على القالى يقال للرجل يا ابن اللثية اذا شتم وعير بأمه يعنى العرق فى هنها (واللثى كالفتى الندى) نفسه كذا فى كتاب الجيم (أوشبهه) قال الاخفش أصل اللثى الصمغ يخرج من السمرة قاطرا ثم يجمد ثم تتسع العرب فتسمى كل ندى وقاطر لثى (و) اللثى (وطء الاخفاف) وفى التكملة الاقدام (فى ماء أودم) وفى المحكم اذا كان مع ذلك ندى من ماء أودم وأنشد * به من لثى أخفافهن نجيع * (و) اللثى (اللزج من دسم اللبن) عن كراع وقال ابن ولاد اللثى وسخ الوطب وفى التكملة هو ما يلزق بالسقاء أو الاناء من لثق وبلل ووسخ (واللثاة اللهاة) وسيأتى اللهاة قريبا (و) أيضا (شجرة) كالسدر (كاللثة) كعدة فيهما قال الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها اللثى والهاء عوض من الياء وجمعها لثات ولثى ومثله فى المصباح وفى المحكم اللثة مغرز الاسنان وجمعها لثى عن ابن الاعرابى وقال الازهرى فى اللثة الدردور وهو مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ما تصعد بين الاسنان وفى النهاية اللثة عمور الاسنان وهى مغارزها (ولثى)

(المستدرك) كرضى (شرب الماء قليلا) عن ابن الاعرابى ولكنه مكتوب بالالف قال (و) أيضا (لحس القدر شديدا) وليس فى نصه شديدا * ومما يستدرك عليه تلثى الشجر سال منه اللثى وألثت الشجرة ما حولها ندته وفى الصحاح ألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ما زاد القالى بعد قوله ما حولها اثى شديدا ولثى الثوب وسخه وكذا من الوطب وقد لثى الثوب يلثى لثى ابتل من العرق واتسخ ولثيت رجلى من الطين تلثى تلطخت به عن الازهرى وثوب لث على فعل اذا ابتل من العرق عن الجوهرى زاد الاخفش ولاث مثل حذر وحاذر واللثى يشبه به الريق ومنه قول الشاعر * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * ويروى عذب اللثى بالكسر جمع لثة وفى كتاب الجيم أرض قد ألثاها الندى أى نداها قال واللثى ما لصق من البول وأنشد

يحابى بناقى الحى كل حبلق * لثى البول عن عرنينه يتفرق

وذات اللثى واد عن نصر ولثى الكلب ولحد ولحن اذا ولغ فى الاناء حكاه سلمة عن الفراء عن الدبيرية وتجمع اللثة على لثى كعنى عن

(التحى) الفراء ((ى التحى الى غير قومه) أهمله الجوهرى والصاغانى وقال غيره أى (ادعى) وانتسب وتقدم فى الهمزة التجأ اليه اعتصم به

(لحا) وذكر ابن سيده هنا اللحا هو الضفدع وهى لحاة والجمع لحوات قال وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك أن ألف اللحاة

(المستدرك) منقلبة عن واو والا فجمع السلامة فى هذا مطرد ((و لحاه يلحوه) لحوا (شتمه) وحكى أبو عبيد لحيته ألحاه لحوا وهى نادرة وسيأتى (و) لحا (الشجرة) لحوا (قشرها) وفى الصحاح لحوت العصا ولحيتها قشرتها (كالتحاها) عن الليث ومنه الحديث فالتحوكم كما

(لحى) يلتحى القضيب * ومما يستدرك عليه التحى حران البعير اذا قور منه سير السوط وصحفه الليث بالخاء المعجمة نبه عليه الصاغانى ((ى اللحية بالكسر) هذا هو المشهور المعروف وحكى الزمخشرى فيه الفتح وقال انه قرئ به قوله تعالى لا تأخذ بلحيتى وهو غريب نقله شيخنا (شعر الخدين والذقن) وقال الجوهرى اللحية معروف (ج لحى) بالكسر (ولحى) أيضا بالضم مثل ذروة وذرى عن يعقوب قال شيخنا هو من نظائر جزية وحلية لا رابع لها كما مر (والنسبة لحوى) بكسر ففتح الذى فى المحكم قيل النسبة الى لحى الانسان لحوى ومثله فى الصحاح وضبط لحويا بالتحريك قال ابن برى القياس لحيى (ورجل ألحى ولحيانى) بالكسر (طويلها أو عظيمها) والمعنيان متقاربان (واللحى) بالفتح فالسكون (منبتها) من الانسان وغيره (وهما لحيان) قال الليث وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذى لحى (وثلاثة ألح) على أفعل الا انهم كسروا الحاء لتسلم الياء (والكثير لحى) على فعول مثل ثدى وظبى ودلى كما فى الصحاح (واللحيان بالكسر الوشل) والصديع فى الارض يخر فيه الماء (و) قيل (خدود) فى الارض مما (خدها السيل) الواحدة لحيانة قاله شمر (و) أيضا (اللحيانى) وهو الطويل اللحية يقال رجل لحيان وهو يجرى فى النكرة لانه لا يقال

٢ قوله الليت ضبطه بخطه باسكان التاء وقوله ومختار الفراء الليت أى بكسر التاء

للانثى لحيانة (و) لحيان (أبو قبيلة) وهو لحيان بن مدركة بن هذيل سمى باللحيان بمعنى الصدع فى الارض وليس تثنية اللحى وقال الهمدانى لحيان من بقايا جرهم دخلت فى هذيل (و) اللحاء (ككساء قشر الشجر) ونقل عن الليث فيه القصر قال الازهرى والمد هو المعروف وفى المثل لاتدخل بين العصا ولحائها (و) لحيته (كرميته) ألحاه لحيا ولحوا (قشرته) وأنشد الجوهرى لاوس

لحينهم لحى العصا فطردنهم * الى سنة قردانها لم تحلم

(و) من المجاز لحيت (فلانا ألحاه) لحيا اذا (لمته فهو) لاح وذاك (ملحى) كرمى قال الكسائى لحيت الرجل من اللوم بالياء لاغير ولحيت العود ولحوت بالياء والواو (و) من المجاز قولهم لحى (الله فلانا) أى (قبحه ولعنه) وفى المحكم لحاه الله قشره * قلت ومنه قول الحريرى فى المقامات لحاك الله هل مثلى يباع * لكيما يشبع الكرش الجياع

(ولاحاه ملاحاة ولحاء) ككتاب (نازعه) وخاصمه ومنه الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال وفى المثل من لاحاك فقد عاداك (وألحى) الرجل (أتى ما يلحى عليه) أى يلام وألحت المرأة قال رؤبة * فاستكرت عاذلة لا تلحى (و) ألحى (العود آن له ان يقشر ولحى كهدى وعد واد بالمدينة) كذا فى التكملة وفى كتاب نصر باليمامة واقتصر على المد قال هو واد فيه نخل كثير وقرى لبنى شكر يقال له وطر والهزمة والخضرمة الاعراض والعرض من أودية اليمامة (ولحيان بالضم) كذا فى النسخ والصواب بالفتح والنون مكسورة (واديان) كأنهما باليمامة (و) لحيان (بالفتح قصر النعمان) بن المنذر بن ساوى (بالحيرة وذو لحيان أسعد بن عوف) بن عدى ابن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الاصغر مقتضى سياقه انه بالفتح وقيده الهمدانى كالصاغانى بالضم وقال هو فى نسب أبرض ابن حمال المأربى نقله الحافظ (وذو اللحية رجلان) أحدهما الحميرى وكان ثطا فقلبوا ذلك وكذلك تفعل العرب والثانى كلابى واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب (ولحية التيس نبت) معروف * ومما يستدرك عليه التحى الغلام نبتت لحيته والرجل صار ذا لحية وكرهها بعضهم ويقال للثمرة انها الكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة واللحاء اللعن والسباب واللواحى العذال وقال ابن الاعرابى فى جمع اللحية لحى بالكسر ولحى على فعول ولحى بالكسر مع التشديد زاد غيره واللحاء ككساء ومنه قول الشاعر (المستدرك)

* لا يغرنك اللحاء والصور * والتلحى بالعمامة ادارة كور منها تحت الحنك وقال الجوهرى هو تطويق العمامة تحت الحنك وقد جاء فى الحديث وأبو الحسن على بن خازم اللحيانى ليس من بنى لحيان وانما كان عظيم اللحية فلقب بها والتلاحى التنازع نقله الجوهرى ولاحاه ملاحاة ولحاء استقصى عليه وأيضا دافعه ومانعه وأيضا لاومه وتلاحيا تشاتما وتلاوما وتباغضا ولحيا الغدير جانباه تشبيها باللحيين الذين هما جانبا الفم قال الراعى وصبحن للصقر بن صوب غمامة * تضمنها لحياغدير وخانقه

وذو لحا بالكسر مقصور موضع بين البصرة والكوفة عن نصر وعمرو بن لحى كسمى أول من سيب السوائب فى الجاهلية ولحى جمل بالفتح موضع بين الحرمين وقيل عقبة وقيل ماء واللحية كسمية ثغر من ثغور اليمن والملحاء بالكسر ما يقشر به اللحاء وبنو لحية بالكسر بطن النسب اليهم لحوى على حد النسب الى اللحية ﴿ى اللمى﴾ بالفتح مقصور يكتب بالياء على ما هو فى المحكم والصحاح وهو فى كتاب أبى على يكتب بالالف ومثله فى التهذيب (كثرة الكلام فى باطل) نقله الجوهرى والازهرى (وهو ألمى وهى لمواء) وقد لمى بالكسر لمى ونقله القالى عن أبى زيد (واللمى أيضا) أى مقصور وهو مكتوب بالالف فى الصحاح وكتاب أبى على (ويمد) نقله ابن سيده عن اللحيانى ونقله الازهرى أيضا وهو فى كتاب الجيم بالمد والقصر واقتصر الجوهرى وغيره على القصر (المسعط) كما فى الصحاح (أو ضرب من جلود دابة بحرية) مثل الصدف (يستعط به) نقله القالى عن الاصمعى وأنشد (لمي)

* وما انتحت من سوء جسم لحا * (كالملمى) كمنبر نقله الجوهرى وحده ومده اللحيانى (ولميته كرميته وألميته أعطيته مالى) وأنشد الازهرى لحيتك مالى ثم لم تلف شاكرا * فعش رويدا است عنك بغافل

فلميته عن أبى عمرو نقله الازهرى وألميته عن الجوهرى (و) أيضا (سعطته) وأنشد القالى للراجز

فهن مثل الامهات يلحين * يطعمن أحيانا وحينا يسقين

أراد يسعطن (أو) لميته وألميته (أوجرته الدواء) نقله ابن سيده (واللمى صدر البعير قدته سيرا) للسوط وبه فسر قول جران العود

عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللكيس أمضى فى الامور وأنجح

يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر البعير لتأديب نسائه كذا فى المحكم وقال الازهرى الصواب بالحاء وهو من لحوت العود ولحيته اذا قشرته ونبه عليه الصاغانى أيضا (ولاخى ملاخاة ولخاء) ككتاب (صادق و) فى التهذيب (حالف) كذا فى النسخ والصواب خالف (و) أيضا (صانع) كلاهما عن الليث وأنشد ولا خيت الرجال بذات بينى * وبينك حين أمكنك اللخاء

أى وافقت وقال أبو حزام زبرزور عن القذار بفنور * لا يلاخين ان لصون الغسوسا

(و) أيضا (حرش و) لاخى (به وشى) كلاهما عن ابن سيده وقال الطرماح

فلم نجزع لمن لاخى علينا * ولم يذر العشيرة للعباب

وقال الليث اللخاء الملاخاة وهو التحريش والتحميل تقول لاخيت بى عند فلان أى أتيت بى عنده ملاخاة ولخاء قال الازهرى هو

٢ قوله فعش بفتح العين وتشديد الشين

بهذا

بهذا المعنى تصحيف من الليث ونقله الصاغانى عن الليث وأقره عليه (صد) قال ابن سيده وانما قضينا بأن كل هذا ياء لما مر من أن اللام ياء أكثر منها واوا (و بعير لخ) منقوص نقله الجوهرى (وألخى احدى ركبتيه أعظم من الاخرى) مثل الاركب كما فى الصحاح وقد لخى لخا و يكتب بالالف كما فى كتاب أبى على (واللخواء الانثى) يقال ناقة لخواء (و) اللخواء (المرأة الواسعة الجهاز) عن الاصمعى والذى فى الصحاح اللخى نعت القبل المضطرب الكثير الماء وفى المحكم امرأة لخواء فى فرجها ميل (و) اللخواء (من العقبان التى منقارها الاعلى أطول من الاسفل) نقله الجوهرى (والتخى الصبى أكل خبزا مبلولا والاسم اللخاء كالغذاء) زنة ومعنى نقله

(المستدرك)

الجوهرى والازهرى * ومما يستدرك عليه اللخى بالفتح مقصور أن تكون احدى خاصرتى الرجل أعظم من الاخرى نقله الازهرى وهو قول الاصمعى وقال القالى هو استرخاء أحد شقى البطن يقال امرأة لخواء ورجل ألخى ونساء لخو يكتب بالالف والتخى يلتخى اذا سعط ومنه قول الراجز * وما التخت من سوء جسم بلخا * وقد تقدم وقال ابن الاعرابى اللغاميل فى الفم وقال ابن سيده اللغاميل فى العلبة والجفنة وقال اللغا غار الفم وقال الجوهرى الالخى المعوج وفى كتاب الجيم اللخواء العلبة وأنشد للسليك

ولخواء أعياها الاطارد مية * بها لخن أشفارها الاتقلم

(لحا)

والملخاء كمحراب المسعط عن اللحيانى (و لخوته) ألخوه لخوا (سعطته) لغة فى لخيته نقله الجوهرى وغيره (ولخوة بن جشم

(لدى)

ابن مالك م) معروف أى عند أئمة النسب وهو لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين (ى لدى لغة فى لدن) قال الله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك واليك وقد أغرى به الشاعر فى قوله

فدع عنك الصبا ولديك هما * توقش فى فؤادك واختيالا

وفى المصباح لدن ولدى ظرف مكان بمعنى عند الا انهما لا يستعملان الا فى الحاضر وقد يستعمل لدى فى الزمان (واللدة كعدة الترب ج لدات هنا ذكره فى ول د وهم الجوهرى) فذكره فى و ل د وقال الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة قال شيخنا وكذلك ذكره ابن فارس هناك كغيره من المصنفين من أهل اللغة واعترضه الصاغانى (و) قالى ويبطل ماذهبا اليه قول ابن الاعرابى انه يقال (ألدى) فلان اذا (كثرت لداته) ولو كان كما قال الجوهرى وغيره لقيل أولد فلان وتكلف المقدسى فى حاشيته للجواب فقال ويمكن أن يجاب عنهم بانه لو قيل أولد لحصل التباس بمعنى أوجد أولادا ونحوه قال شيخنا قد تبع المصنف الجوهرى هناك غير منبه عليه بل كلامه هناك صريح فى اصالته لانه قال انه يصغر على وليدات ويجمع وليدون لالديا ولدون كما غلط فيه بعض العرب فهذا صريح فى أن فاءه واو كعدة لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى أصولها ثم أقول يجوز كون قولهم ألدى مقلوب أولد وقد يقال وهو الظاهر ان كلا من القولين صحيح وانهما مادتان كل واحدة صحيحة فى نفسها لكمال تصرفها وهو الظاهر

(لذى)

الجارى على قواعدهم فلا غلط والله أعلم (ى الذى اسم موصول) مبهم للمذكر (صيغ ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل) ولا يتم الا بصلة وأصله لذى فأدخل عليه الالف واللام ولا يجوز أن ينزعا منه لتنكير كما فى الصحاح وقيل أصله لذ زنة عم قال الجوهرى وزعم بعضهم ان أصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذى رأيت وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وفيه لغات (كاللذ بكسر الذال وسكونها) وأنشد الفراء

فكنت والامر الذى قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

(واللذى مشددة الياء مضمومة ومكسورة ولذى مخففة الياء محذوفة اللام) على الاصل فهى ست لغات وشاهد اللذى مشددة الياء قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذى

يريد به العلاء ويمتهنه * لاقرب أقربيه وللقصى

(وتثنيته اللذان) بكسر النون الخفيفة وبتشديدها (و) منهم من يقول هذان (اللذا) هذا على من يقول فى الواحد اللذ باسكان الذال فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين بحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال ففى التثنية ثلاث لغات وقد أغفل المصنف ذكر تشديد النون وهو فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى للاخطل

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

(ج الذين) فى الرفع والنصب والجر ومنهم من يقول فى الرفع اللذون وقول الشاعر

فان أدع اللواتى من أناس * أضاعوهن لا أدع الذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا كما فى الصحاح وروى ان الخليل وسيبويه قالا ان الذين لا يظهر فيه الاعراب لان الاعراب انما يكون فى أواخر الاسماء والذى والذين مبهمان لا تتم الا بصلة ثم افلذا امتنعت الاعراب فان قيل فما بالك تقول أتانى اللذان فى الدار ورأيت الذين فى الدار فتعرب كل مالا يعرب فى الواحد فى تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب ان جميع مالا يعرب فى الواحد مشبه بالحرف الذى جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذى جاء لمعنى فان حروف المعانى

٣ قوله والذى والذين الخ هكذا بخطه ولعله والذى والذين واللذين مبهمات الخ وحرر بقية العبارة

لاثنى فان قيل فلم منعته الاعراب فى الجمع قلت لان الجمع الذى ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى انك تقول فى جمع هذا هؤلاء يافتى فجعلته اسما واحدا للجمع وكذا قولك الذين اسم للجمع قال ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاء فى اللذون فى الدار ورأيت الذين فى الدار وهذا لا ينبغى أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الاضرب واحد (والذى كالواحد) فى جمعه لغتان قال الراجز

يارب عبس لاتبارك فى أحد * فى قائم منهم ولا فيمن قعد * الا الذى قاموا بأطراف المسد

وأنشد الجوهرى لاشهب بن رميلة وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم ياأم خالد

وبه احتج ابن قتيبة على الآية وهى قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فقال أى كمثل الذين استوقدوا نارا فالذى مؤد عن الجمع هنا قال ابن الانبارى احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذى فى القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع ولا واحد له والذى فى البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذا قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له مثل قول الناس

* أرصى بمالى للذى غزا وحج * معناه للغازين والحاج وقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى للذين أحسنوا قال ومعنى كمثل الذى استوقد أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله فبينما هو كذلك طفئت فرجع الى ظلمته الاولى فكذا المنافقون كانوا فى الشرك فأسلموا فلما نافقوا رجعوا الى الحيرة التى كانوا فيها (ولذى به كرضى سدك) أى لزم وأقام * ومما يستدرك عليه اللذان بتشديد النون مثنى الذى ذكره (المستدرك)

الجوهرى وغيره وقد أشرنا اليه قال ابن السكيت فى كتاب التصغير تصغير اللذ بكسر الذال الليذ مشددة الياء مكسورة الذال ومن قال هما اللذا قال هما الليذا انتهى وقال غيره تصغير الذى اللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون * ومما يستدرك عليه اللذوى فعلى من اللذة وهو الاكل والشرب بنعمة وكفاية وفى حديث عائشة وقد ذكرت الدنيا قد مضت لذواها وبقيت بلواها وقال ابن سيده ليس من لفظها وانما هو من باب سبطر ولآل وما أشبهه ((و لسا)) (لسا)

أهمله الجوهرى وفى التهذيب عن ابن الاعرابى لسا (أكل أكلا شديدا) وفى التكملة كثيرا وفى التهذيب أكلا يسيرا ولعله غلط أو تصحيف قال الازهرى أصله اللس وهو الاكل * ومما يستدرك عليه اللسى كغنى الكثير الاكل من الحيوان عن ابن الاعرابى (المستدرك)

((و لشا)) أهمله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعة) قال (واللشى كغنى الكثير الحلب) * ومما (المستدرك) (لشا)

يستدرك عليه تلاشى الشئ اضمحل وقد ذكرته فى الشين ((و لصاه) أهمله الجوهرى وفى التهذيب لصاه يلصوه (و) يلصو (لصا)

(اليه) اذا (انضم اليه لريبة و) لصا (المرأة) لصوا (قذفها) عن ابن دريد وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها لصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه وقيل لامرأة ان فلانا قد هجاك فقالت ما قفا ولا لصا أى لم يقذف يقال منه رجل لاص مثل قاف وفيه لغة أخرى لصاه يلصاه قال ابن سيده وهى نادرة ((ى لصى اليه كرمى ورضى) أهمله الجوهرى وقال الازهرى (انضم اليه لريبة) (لصى)

ونصه لصى فلانا يلصوه ويلصيه قال ويلصى أعرفهما وأنشد

انى امرؤ عن جارتى غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

أى لا يلصى الى ريبة ولا يلصى اليه وقيل أى لا قاذف ولا مقذوف وفى المحكم لصاه لصيا قذفه وفى التكملة وبعضهم يقول لصى يلصى (و) قولهم (خصى بصى لصى اتباع) * ومما يستدرك عليه لصاه لصيا عابه والملصى المقذوف والمعيوب والاسم منهما (المستدرك)

اللصاة وقيل اللصا واللصاة أن ترمى الانسان بما فيه وبما ليس فيه واللاصى العسل والجمع لواص قال أمية الهذلى

أيام أسألها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب ولاصى يلصى أثم وأنشد أبو عمرو لراجز من بنى قشير

توبى من الحطافقد لصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

((و لضا)) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (حذق الدلالة) ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب بالدلالة ((ى اللطاة الارض (لضا) (لطى)

والموضع) وأنشد الازهرى لابن أحمر فألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أعود ورائيا

قال أبو عبيد أى أرسه وموضعه قال شمر لم يجد أبو عبيد فى لطاته قال ويقال ألقى لطاته اذا أقام فلم يبرح كألقى أرواقه وجراميزه (و) اللطاة (الجبهة) يقال بيض الله لطاتك أى جبهتك عن ابن الاعرابى (أو وسطها) يستعمل فى الفرس وربما استعمل فى الانسان (و) قال أبو عمرو اللطاة (اللصوص يكونون بالقرب منك) فاذا فقدت شيأ قيل لك أنتم أحدا فتقول لقد كان حولى لطاة سوء ولا واحد لها نقله أبو على القالى (والملطاة) بالكسر (السمحاق من الشجاج) وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة نقله الجوهرى عن أبى عبيد وفى المصباح اختلفوا فى الميم فمنهم من يجعلها زائدة ومنهم من يجعلها أصلية ويجعل الالف زائدة فوزنها على الزيادة مفعلة وعلى الاصالة فعلاة ولهذا تذكر فى البابين (كالملطية) كذا فى النسخ وفى التكملة الملطية الملطاء عن ابن الاعرابى وضبطه كمحسنة

٢ قوله انى امرؤ الخ كذا بخطه وأنشده فى التكملة هكذا
انى امرؤ عن جارتى كفى
عن الاذى ان الاذى مقلى
وعن تبغى سرها غبى
عف فلا لاص ولا ملصى

وفى

وفى الحديث ان الملطى بدمها قال أبو عبيد معناه انه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى مايحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال هذا قول أهل الحجاز وليس بقول أهل العراق (ولطى كسعى) وفى التكملة عن شمر لطى يلطى اذا (لزق بالارض) فلم يكد يبرح هكذا رواه بلاهمز وقد تقدم ذلك فى الهمزة ومنه قول الشماخ

فوافقهن أطلس عامرى ✱ لطى بصفائح متساندات

أراد الصياد أى لزق بالارض (ولطينى كرضينى أثقلنى) ويكون ذلك اذا احمله مالا يطيق (ولطيته بذلك ظننت عنده ذلك) قال ابن القطاع لطيته بمال كثير لطيا أزننته (وتلطى على العدو انتظر غرتهم أو كان له عندهم طلبة فأخذ من مالهم شيأ فسبق به)

(المستدرك) ✱ ومما يستدرك عليه الملطاء كحراب لغة فى الملطى بالقصر فى لغة الحجاز نقله الجوهرى عن أبى عبيد عن الواقدى واللطاة الثقل جمعه اللطى ومنه ألقى عليه لطاته أى ثقله وقيل أى نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه وما معه ويقال فى الاحمق من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته أى مقدمه من مؤخره أو أعلاه من أسفله ولطا موضع فى شعر عن نصر وفى الحديث بال فمسح ذكره بلطى قال ابن الاثير هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به هنا ماقشر من وجه الارض من المدر والملطى كمنبر

(لطا) لغة فى الملطاة نقله الجوهرى ((و لطا يلطو) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (التجأ الى صخرة أو غار) نقله الصاغانى فى التكملة

(لظى) ((ى اللظى كالفتى) يكتب بالياء وفى كتاب أبى على بالالف (النار) نفسها غير مصروفة قال الله تعالى كلا انها لظى (أو لهبها) الخالص وفى كتاب أبى على التهابها قال الافوه

فى موقف ذرب الشبا وكأنما ✱ فيه الرجال على الاطائم واللظى

(ولظى معرفة) لا تنصرف اسم من أسماء (جهنم) أعاذنا الله تعالى منها (ولظيت كرضيت لظى والتظت وتلظت) أى (تلهبت ولظاها تلظية) وفى الصحاح التظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها ومنه قوله تعالى نارا تلظى (وذو ولظى ع) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على ذات لظى موضع وأنشد ✱ بذات اللظى خشب تجر الى خشب ✱ وقال نصر ذات اللظى موضع من حرة النار بين خيبر وتيماء وروى عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيب أن رجلا أتى عمر فقال ما اسمك قال جمرة فقال ابن من قال ابن شهاب فقال ممن قال من الحرقة قال أين تسكن قال حرة النار قال بأيها قال بذات اللظى قال أدرك الحى لا يحترقوا وفى رواية أن الرجل عاد الى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم فأطفأها ✱ قلت صاحب هذه القصة حزام بن مالك بن شهاب بن جمرة وفيه قال عمر انى لأظن قومك قد

(المستدرك) احترقوا ثم قال نصر وغالب ظنى أن ذات اللظى أيضا موضع قرب مكة ✱ ومما يستدرك عليه التظت الحراب اتقدت على المثل قال الشاعر

وهو اذا الحرب هفا عقابه ✱ كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى توقد حتى صار كالجمر وقال يعقوب فى نوادر الكلام لظى الحديدة أسلتها وطرفها

(لعا) ((و اللعو السيئ الخلق) نقله الصاغانى (والفسل) الذى لا خير فيه (و) أيضا (الشره) وفى الصحاح الشهوان (الحريص كاللعا) مقصور يكتب بالالف كما فى كتاب أبى على والصحاح قال الفراء رجل لعو ولعا وهو الشره الحريص وأنشد ابن برى للراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا ✱ لعوا متى رأيته تقهلا

(وهى بهاء) يقال امرأة وكلبة وذئبة لعوة كله حريصة تقاتل على ما يؤكل (ج لعاء) بالكسر والمدو لعوات بالتحريك أيضا (واللعوة السواد حول حلمة الثدى) وبه سمى ذو لعوة نقله الجوهرى عن الفراء (ويضم) عن كراع واللوعة لغة فيه (و) اللعوة (الكلبة) من غير أن يخصوها بالشرهة الحريصة والجمع كالجمع (كاللعاة) والجمع اللعا كالحصاة والحصا (وذو لعوة قيل) من أقيال حمير للعوة كانت فى ثديه (و) أيضا (رجل آخر) يعرف كذلك (واللاعى الذى يفزعه أدنى شئ) عن ابن الاعرابى ويقال هاع لاع أى جبان جزوع وأنشد لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه ✱ مستربع لسرى الموماة هياج

(وتلعى العسل) ونحوه (تعقد) يقال خرج يتلعى (اللعاع) وهو أول نبت الربيع اذا (خرج يأخذه) قال الجوهرى أصله يتلعع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا الثالثة ياء (والالعاء السلاميات) عن ابن الاعرابى (واللاعية شجيرة فى سفح الجبل لها نور أصفر ولها لبن واذا ألقى منه شئ فى غدير السمك أطفاها وشرب ورقه مدقوقا يسهل قويا ولبنه أيضا يسهل ويقيئ البلغم والصفراء)

(المستدرك) ✱ قالت هذه الشجرة تعرف فى اليمن بالطمياء ✱ ومما يستدرك عليه يقال للعاثر لعالك عاليا دعاء له بأن ينتعش من سقطته وأنشد الجوهرى للاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت ✱ فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

زاد ابن سيده ومثله دع دعا قال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دع دعا ✱ له وعالينا بتنعيش لعا

فقلت ولم أملك لعالك عاليا ✱ وقد يعثر الساعى اذا كان مسرعا

ويقال لا لعا لفلان أى لا أقامه الله ويقال هو يلعى به أى يتولع به يروى بالعين وبالغين ولعوة الجوع حدته ويقال ما بها لاعى قرو أى ما بها من يلحس عسا معناه ما بها أحد عن ابن الاعرابى وبنو لعوة قوم من العرب وألعى ثديها اذا تغير للحمل وألعت الارض أنبتت

(لغا) اللعاع كلاهما عن ابن القطاع والاخير نقله الجوهرى أيضا ((و اللغة)) بالضم وانما أطلقه اشهرته وان اغتر بعض بالاطلاق

وظن الفتح لغة فلا يعتد بذلك أشار له شيخنا قال ابن سيده اللغة اللسن وحدّها أنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) وقال غيره هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل وهى فعلة من لغوت أى تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة لاماتها كلها واوات وقال الجوهرى أصلها لغى أو لغو والهاء عوض زاد أبو البقاء ومصدره اللغو وهو الطرح فالكلام لكثرة الحاجة اليه يرمى به وحذفت الواو تخفيفا (ج لغات) قال الجوهرى وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التى يوقف عليها بالهاء انتهى وفى المحكم قال أبو عمرو لابى خيرة سمعت لغاتهم قال وسمعت لغاتهم فقال يا أبا خيرة أريد أكثف منك جلدا جلدك قد رق ولم يكن أبو عمرو سمعها (ولغون) بالضم نقله القالى عن ابن دريد ونقله الجوهرى وابن سيده (ولغا لغوا تكلم) ومنه الحديث من قال فى الجمعة صه فقد لغا أى تكلم (و) لغا لغوا (خاب) وبه فسر ابن شميل حديث الجمعة فقد لغا (و) لغا (ثريدته) لغوا (روّاها بالدسم) كلوّغها (وألغاه خيبه) رواه أبو داود عن ابن شميل (واللغو واللغى كالفتى السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره) ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع كذا فى المحكم وأنشد الجوهرى للعجاج * عن اللغا ورفث التكلم * وقال القالى اللغا واللغو صوت الطائر وكذلك كل صوت مختلط قال الجعدى

كأن قطا العين الذى خلف ضارج * جلاب لغا أصواتها حين تقرب

قال الذى لانه أراد الماء (كاللغوى كسكرى) وهو ما كان من الكلام غير معقود عليه قاله الازهرى قال ابن برى وليس فى كلام العرب مثل اللغو واللغا الا قولهم الأسو والاسا أسوته أسوا وأسا أصلحته * قلت ومثله النجو والنجا للجلد كما سيأتى (و) اللغو واللغا (الشاة لا يعتد بها فى المعاملة) وقد ألغى له شاة وكل ما أسقط فلم يعتد به ملغى قال ذو الرمة

ويهلك وسطها المرئى لغوا * كما ألغيت فى الدية الحوارا

وفى الصحاح اللغو مالا يعد من أولاد الابل فى دية أو غيرها لصغرها وأنشد البيت المذكور قال ابن سيده عمله له جرير فلقى الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدنى شعرك فى المرئى فانشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد على فأعاد فقال لا كها والله من هو أشد فكين منك (و) معنى قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو) فى أيمانكم (أى لا يؤاخذكم (بالاثم فى الحلف اذا كفرتم) كما فى المحكم وفى النهاية اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه وفى الصحاح اللغو فى الأيمان مالا يعقد عليه القلب كقول الرجل فى كلامه بلى والله ولا والله وفى التهذيب حكاه الفراء عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال وهو ما يجرى فى الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه من كلام العرب وقال الحرالى اللغو ما تسبق اليه الالسنة من القول على غير عزم قصد اليه وقال الراغب اللغو من الكلام مالا يعتد به وهو الذى لا يورد عن روية وفكر وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور ولغا الرجل تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو فى الأيمان أى مالا يعقد عليه القلب وذلك ما يجرى وصلا للكلام بضرب من العادة كلا والله وبلى والله قال ومن الفرق اللطيف قول الخليل اللغط كلام بشئ ليس من شانك والكذب كلام بشئ تغرّبه والمحال كلام بشئ مستحيل والمستقيم كلام بشئ منتظم واللغو كلام بشئ لم ترده انتهى وفى التهذيب قال الاصمعى ذلك الشئ لك لغو ولغا ولغوى وهو الشئ الذى لا يعتد به وقال ابن الاعرابى لغا اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وفى الصحاح لغا يلغو لغوا أى قال باطلا يقال لغوت باليمين وقال ابن الاثير قيل لغو اليمين هى التى يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا أو هو اليمين فى المعصية أو فى الغضب أو فى المراء أو فى الهزل (ولغى فى قوله كسعى ودعا ورضى) يلغو لغوا ويلغى الاولى عن الليث (لغا ولاغية وملغاة) أى (أخطأ) أنشد ابن برى لعبد المسيح بن عسلة

باكرته قبل ان تلغى عصافره * مستخفيا صاحبى وغيره الحافى

قال هكذا روى تلغى وهو يدل على ان فعله لغا الا ان يقال فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى فاللاغية هنا مصدر بمعنى اللغو كالعاقبة والجمع اللواغى كراغية الابل ورواغيها وفى الحديث والحولة المائرة لهم لاغية المائرة الابل التى تحمل الميرة ولاغية أى ملغاة لا يلزمون عليها صدقة وفى حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل مفعلة من اللغو بمعنى الباطل وقرئ والغوا فيه والغوافيه بالفتح والضم (وكلمة لاغية) أى (فاحشة) ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية قال ابن سيده وأراه على النسب أى ذات لغو واليه ذهب الجوهرى وقال هو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن وقال الازهرى كلمة لاغية أى قبيحة أو فاحشة وقال قتادة فى تفسير الآية أى باطلا وقال مجاهد أى شتما (واللغوى) كسكرى (لغط القطا) وأنشد ابن سيده للراعى

صفر المناخر لغواها مبينة * فى لجة الليل لما راعها الفزع

(ولغى به كرضى لغا) اذا (لهج به) كما فى الصحاح والمحكم زاد الراغب لهج العصفور بلغاه ومنه قيل للكلام الذى تلهج به فرقة لغة واشتقاقه من ذلك وفى كتاب الجيم لغى به لعا أولع به (و) لغى (بالماء) وفى الصحاح بالشراب اذا (أكثر منه) زاد ابن سيده (وهو لا يروى مع ذلك) قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب ف(استلغ العرب) أى (استمع لغاتهم من غير مسئلة) وفى الاساس واذا أردت ان تسمع من الاعراب فاستلغهم أى استنطقهم فعلى هذا القول السين للطلب (وقول الجوهرى لنباح الكلب لغو واستشهاده بالبيت باطل وكلاب فى البيت هو ابن ربيعة بن عامر) بن صعصعة (لا جمع كلب) * قلت نصه فى الصحاح ونباح الكلب لغو أيضا وقال * فلا تلغى لغيرهم كلاب * أى لا تقتنى كلاب غيرهم كذا وجد بخطه وفى بعض النسخ أى لا تعتنى كلاب

غيرهم

غيرهم قال شيخنا والبيت نسبوه لناهض الكلابي وصدره * وقلنا للدليل أقم اليهم * ورواه السيرافي عن أبيه مثل رواية الجوهري قال وقد غلطوه وقالوا الرواية تلغى بفتح التاء ومعناه تولع * قلت وهكذا هو في نسخ الصحاح بفتح التاء وروى بغيرهم وأما قول المصنف لاجمع كلب فهو غريب وقال ابن القطاع ولغيت بالشئ لهجت به قال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * فتأمل وقرأت في كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني في ترجمة ناهض ما نصه هو ابن ثومة بن نصيح بن نهيك بن ابام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة ابن كعب بن أبي بكر بن كلاب شاعر بدوي فصيح اللسان من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة روى ذلك عنه الرياشي وغيره من البصريين ثم قال أخبرني جعفر بن قدامة الكاتب حدثني أبو هفان حدثني غدر بن ناهض بن ثومة الكلابي قال كان شاعر من بني نمير يقال له رأس الكبش قد هجا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا فلما وقعت الحرب بيننا وبين نمير قال عمارة يحرض كعبا وكلابا ابني ربيعة على بني نمير

رأيتكما يا ابني ربيعة خرتما * وغرّدتما والحرب ذات هدير

في أبيات أخر قال فارتحلت كلاب حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا نميرا وهي بهضبات يقال لهن واردات فقتلوا واجتاحوا وفضحوا نميرا ثم انصرفوا فقال ناهض بن ثومة يجيب عمارة عن قوله

يحضضنا عمارة في نمير * لشغلهم بنا وبه أرابوا
سلوا عنا نميرا هل وقعنا * بعزتها التي كانت تهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرّها شعثا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
وعينا من دماء بني قريع * الى القلعين أيهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفهر * يدب كأن رايته عقاب
أخش من الصواهل ذي دويّ * تلوح البيض فيه والحراب
فاشعل حين حل بواردات * وثار لنقعه ثم انتصاب
صبحناهم بها شعث النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
فلم نغمد سيوف الهند حتى * تعيلت الحليلة والكعاب

انتهى والبيت الذي ذكره الجوهري من هذه القصيدة الا أني لم أجده فيها في نسخة الاغاني وسياقه دال على ان المراد بكلاب في قوله القبيلة لاجمع كلب وهو ظاهر والله أعلم * ومما يستدرك عليه لغى بشئ لزمه فلم يفارقه والطير تلغى بأصواتها أي تنغم واللغو الباطل عن الامام البخاري وبه فسر الآية واذا مروا باللغو وألغى هذه الكلمة رآها باطلا وفضلا وكذا ما يلغى من الحساب وألغاه أبطله وأسقطه وألقاه وروى عن ابن عباس انه ألغى طلاق المكره واستلغاه أراده على اللغو ومنه قول الشاعر (المستدرك)

واني اذا استلغاني القوم في السرى * برمت فألفوني على السر أعجما

ويقال ان فرسك لملاغي الجرى اذا كان جريه غير جرى جد قال * جد فلا يلهو ولا يلاغي * وفي الاساس الملاغاة المهازلة وهو يلاغي صاحبه وما هذه الملاغاة واللغى الصوت مثل الوغى نقله الجوهري وزاد في كتاب الجيم هو بلغة الحجاز ولغى عن الطريق وعن الصواب مال وهو مجاز واللغى الالغاء كما في كتاب الجيم يريد انه بمعنى الملغى يقال ألغيته فهو لغى والنسبة الى اللغة لغوى بضم ففتح ولا تقل لغوى كما في الصحاح واللغى بضم مقصور جمع لغة كبرة وبرى نقله الجوهري في جموع اللغة والعجب من المصنف كيف أهمله هنا وذكره في أول الخطبة فقال منطق البلغاء باللغى في البوادي فتنبه واللغاة بالفتح الصوت ((و اللفاء كسماء التراب والقماش على وجه الارض) كذا في المحكم يقال عليه العفاء واللفاء (وكل خسيس يسير حقير) فهو لفاء نقله الجوهري وفي المحكم هو الشئ القليل قال أبو زبيد الطائي (لفا)

فما أنا بالضعيف فيظلموني * ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

وفي كتاب أبي على والمحكم فتزدريني بدل فيظلموني وفي المحكم اللفاء دون الحق يقال ارض من الوفاء باللفاء ومثله في كتاب أبي على وأنشد البيت المذكور وقال الجوهري رضى فلان من الوفاء باللفاء أي من حقه الوافي بالقليل (وألفاه) كاذبا (وجده) كذلك وقوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب أي وجداه (وتلافاه) أي التقصير اذا (تداركه) وافتقده وهذا أمر لا يتلافى وتقول جاء بالعمل المتنافي ولم يعقبه بالتلافي وذكر ابن سيده ألفاه وتلافاه في الياء دون الواو * ومما يستدرك عليه لفاه حقه أي بخسه نقله الجوهري وفي التهذيب لفاه حقه ولكاه أعطاه كله ولفاه حقه أعطاه أقل منه قاله أبو سعيد وقال أبو تراب أحسبه من الاضداد وقيل لفاه نقصه حقه فأعطاه دون الوفاء ولفاه بالعصا لفا ضربه ولفا اللحم عن العظم قشره واللفية كغنية البضعة من اللحم والجمع لفايا واللفا الشئ المتروك عن ابن سيده واللفا النقصان عن ابن الاثير والتلافي ادراك الثأر وبه فسر ابن الاعرابي قول (المستدرك)

الشاعر يخبرنى انى به ذو قرابة * وأنبأته انى به متلاقى

واللقاة الاحق والهاء للمبالغة (ى لقيه كرضيه) يلقى (لقاء) ككتاب (ولقاءة) بالمد قال الازهرى وهى أقبحها على جوازها (ولقاية) بقلب الهمزة ياء (ولقيا) مشددة الياء (ولقيانا) وأنشد القالى

أعد الليالى ليلة بعد ليلة * للقيان لاه لا بعد اللياليا

(لقِى) (ولقيانة بكسرهن ولقيانا ولقيا) مشددة الياء (ولقية ولقى بضمهن) قال القالى اذا ضممت أوله قصرت وكتبته بالياء وهو مصدر لقيته وأنشد وقد زعموا حلما لقاك فلم ترد * بحمد الذى أعطاك حلما ولا عقلا

وأنشد الفراء وان لقاها فى المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندى لرابح

(ولقاءة مفتوحة) ممدودة فهذه احد عشر مصدرا نقلها ابن سيده والازهرى وانفرد كل منهما ببعضها كما يظهر ذلك لمن طالع كتابيهما وذكر الجوهرى منها ستة وهى اللقاء واللقى واللقى واللقيان واللقيانة واللقاءة وقال شيخنا هذا الحرف قد انفرد بأربعة عشر مصدرا ذكر المصنف بعضها وأغفل البعض قصورا ومرت عن ابن القطاع وشروح الفصيح انتهى * قلت ولم يبين الثلاثة التى لم يذكرها المصنف وانا قد تتبعت فوجدت ذلك فمن ذلك اللقية واللقاة بفتحهما كلاهما عن الازهرى وقال فى الاخير انها مولدة ليست بفصيحة واللقاة بالضم ذكره ابن سيده عن ابن جنى قال واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلامهم فكمل بهذه الثلاثة أربعة عشر على ما ذكره شيخنا ولكن يقال ان عدم ذكر الاخيرين لكونهما مولدين غير فصيحين فلا يكون تركهما قصورا من المصنف كما لا يخفى وعلى قول من قال ان التلقاء مصدر كما سيأتى عن الجوهرى فيكون مجموع ذلك خمسة عشر وحكى ابن درستويه التى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى وقال شيخنا وقوله فى تفسير لقيه (رآه) مما انتقدوه وأطالوا فيه البحث ومنعوه وقالوا لا يلزم من الرؤية اللقى ولا من اللقى الرؤية فتأمل انتهى وفى مهمات التعاريف للمناوى اللقاء اجتماع باقبال ذكره الحرالى وقال الامام الرازى اللقاء وصول أحد الجسمين الى الآخر بحيث يماسه بصفحته وقال الراغب هو مقابلة الشئ ومصادفته معا ويعبر به عن كل منهما ويقال ذلك فى الادراك بالحس والبصر انتهى وقال ابن القطاع لقيت الشئ صادفته وقال الازهرى كل شئ استقبل شيأ فقد لقيه وصادفه (كتلقاه والتقاه) عن ابن سيده (والاسم التلقاء بالكسر) وليس على الفعل اذ لو كان عليه لفتحت التاء (و) قيل هو مصدر نادر (لا نظير له غير التبيان) هذا نص المحكم وبه تعلم ما فى كلام المصنف من خلط اسم المصدر والمصدر بالفعل فان قوله أولا والاسم دل على انه اسم المصدر وتنظيره بالتبيان ثانيا دل على انه مصدر بالفعل قال شيخنا ولا قائل فى تبيان انه اسم مصدر انتهى ولكن حيث أوردنا سياق ابن سيده الذى اختصر منه المصنف قوله هذا ارتفع الاشكال وفى العناية اثناء الاعراف تلقاء مصدر وليس فى المصادر تفعال بالكسر غيره وتبيان وقال الجوهرى والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال أملت خيرك هل تأتى مواعده * فاليوم قصر عن تلقائه الامل

(و) من المجاز (توجه تلقاء النار وتلقاء فلان) كما فى الاساس وفى الصحاح جلست تلقاءه أى حذاءه وقال الخفاجى قد توسعوا فى التلقاء فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة ونصبوه على الظرفية (وتلاقينا والتقينا) بمعنى واحد (ويوم التلاقى القيامة) لتلاقى أهل الارض والسماء فيه كما فى المحكم (واللقى كغنى الملتقى) بكسر القاف (وهما لقيان) للملتقيين كما فى المحكم (ورجل لقى) كفتى كما فى النسخ وضبط فى نسخة المحكم كغنى وهو الصواب (وملقى) كمكرم (وملقى) كمعظم (وملقى) كرمى (ولقاء) كشداد يكون ذلك (فى الخير والشر وهو) فى الشر (أكثر) كما فى المحكم وفى التهذيب رجل ملقى لا يزال يلقاه مكروه وفى الاساس فلان ملقى أى ممتحن ويقال الشجاع موقى والجبان ملقى (ولاقاه ملاقاة ولقاء) قابله (والآلاقى الشدائد) يقال لقيت منه الالاقى أى الشدائد هكذا حكاه اللحيانى بالتخفيف كذا فى المحكم (والملاقى شعب رأس الرحم) يقال امرأة ضيقة الملاقى وهو مجاز (جمع ملقى وملقاة) وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك وفى التهذيب الملقاة جمعها الملاقى شعب رأس الرحم وشعب دون ذلك أيضا والمتلاحمة من النساء الضيقة الملاقى وهى مآزم الفرج ومضايقه (وتلقت المرأة فهى متلق علقت) وقلما جاء هذا البناء للمؤنث بغير هاء كذا فى المحكم (ولقاه الشئ) تلقية (ألقاه اليه) وبه فسر الزجاج قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن) من لدن حكيم عليم أى (يلقى اليك القرآن (وحيا من) عند (الله تعالى) وفى التهذيب الرجل يلقى الكلام أى يلقنه (واللقى كفتى) الملقى وهو (ما طرح) وترك لهوانه وأنشد الجوهرى * وكنت لقى تجرى عليك السوابل * وأنشد القالى لابن أحمر يذكر القطاة وفرخها

تروى لقى ألقى فى صفصف * تصهره الشمس وما ينصهر

وتروى معناه تسقى (ج ألقاء) وأنشد القالى للحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

(ولقاة الطريق وسطه) وفى المحكم وسطها وفى التكملة لقمه وممره (والالقية كأثفية ما ألقى من التحاجى) يقال ألقيت عليه ألقية وألقيت اليه أحجية كل ذلك يقال كما فى الصحاح أى كلمة معاياة ليستخرجها وهو مجاز وقيل الالقية واحدة الالاقى من قولك لقى

الالاقى

الالاقى من شرو عسروهم يتلاقون بألقيه لهم (والملقى) بالفتح (مقام الاروية من الجبل) تستعصم به من الصياد وفى التهذيب أعلى الجبل والجمع الملاقى ويروى قول الهذلى * اذا سامت على الملقاة ساما * وفسر بهذا والرواية المشهورة على الملقات بالتصريك وقد ذكر فى القاف (واستلقى على قفاه نام) وقال الازهرى كل شئ كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء (وشق لق كغنى اتباع) كما فى الصحاح وفى التهذيب لايزال يلقى شرا * ومما يستدرك عليه اللقا بالقصر لغة فى اللقاء بالمد ولقاء يلقاء لغة طائية (المستدرك)

قال شاعرهم

لم تلق خيل قبلها ماقد لقت * من غب هاجرة وسير مساد

وقول الشاعر

ألا حبذا من حب عفراء ملتقى * نعم والا لاحيث يلتقيان

أراد ملتقى شفتيها لان التقاء نعم ولا انما يكون هنالك أو أراد حبذا هى متكلمة وساكتة يريد ملتقى نعم شفتيها وبالالا تكلمها والمعنيان متجاوران كذا فى المحكم والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن طبييها وألقى الشئ القاء طرحه حيث يلقاه ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قاله الراغب قال الجوهرى تقول ألقه من يدك والق به من يدك وألقيت اليه المودة وبالمودة وتلقاه استقبله ومنه الحديث نهى عن تلقى الركبان والالتقاء المحاذاة ومنه الحديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وتلاقوا مثل تحاجوا وتلقاه منه أخذه منه ولاقيت بين فلان وفلان وبين طرفى قضيب حنيته حتى تلاقيا والتقيا ولوقى بينهما ولقيته لقى كثيرة جمع لقية بالضم وملاقى الاجفان حيث تلتقى وهو ملقى الكاسات وفناؤه ملقى الرحال وركبه بن الملقى أى الطريق وهو جارى ملاقى أى مقابلى ويا ابن ملقى أرحل الركبان يريد يا ابن الفاجرة ولقاء فلان لقاء أى حرب وألقيت اليه خيرا اصطنعته عنده وألقى الى سمعك أى تسمع وتلقت الرحم ماء الفحل قبلته وارتجت عليه واللقى الطيور والاوجاع والسريعات اللقح من جميع الحيوانات واللقى كغنى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية والجمع القاء واللقى المنبوذ لايعرف أبوه وأمه قال جرير يهجو البعيث

* لقى حملته أمه وهى ضيفة * وألقى الله تعالى الشئ فى القلوب قذفه وألقى القرآن أنزله وأبو الحسن يوسف بن اسحق الجرجانى الفقيه يعرف بالملقى لانه كان يلقى الدرس عند أبى على بن أبى هريرة حدث عن أبى نعيم الجرجانى وسمع منه الحاكم قال الحافظ وهى أيضا نسبة بعض النساخين من الاسكندرية ((و اللقوة)) بالفتح (داء فى الوجه) زاد الازهرى يعوج منه الشدق وقالت الاطباء اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين قال الجوهرى (لقا) يقال منه (لقى) الرجل (كعنى) لقوا ومثله لابن القوطية وفى المحكم وافعال ابن القطاع لقى كرضى لقوة (فهو ملقو) اصابته اللقوة (ولقوته أجريت عليه ذلك) كذا فى المحكم (واللقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة) وهى التى تلقح لاول قرعة وكذلك الفرس الفتح فى المرأة والناقة عن ابن الاعرابى وهو الافصح والكسر فى الناقة عن ابن الاعرابى وفى المرأة عن الفراء وأنشد

حملت ثلاثة فولدت تما * فأم لقوة وأب قبيس

وفى المثل لقوة صادفت قبيسا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين فى التحابب والمودة والقبيس الفحل السريع الالقاح أى لا ابطاء عندهما فى النتاج (و) اللقوة (العقاب الانثى) بالفتح والكسر عن الجوهرى وفى كتاب القالى اللقوة بالكسر العقاب وقد يقال بالفتح أيضا وقال أبو عبيدة سميت لقوة لسعة أشداقها (أو) هى (الخفيفة السريعة) الاختطاف (ج لقاء) عن الاموى (والقاء) الاخير على حذف الزائد وليس بقياس (وذو اللقوة عتاب العدانى) التميمى من بنى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم له ذكر * ومما يستدرك عليه دلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا لليها قال الراجز (المستدرك)

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الولقة واللقاء كغراب الاسم من قولهم رجل ملقو حكاه ابن الانبارى كذا نقله القالى وحكاه ابن برى عن المهلبى ((ى لكى به بالكسر لكى) مقصور (أولع به) كما فى الصحاح وأنشد لرؤبة * الملغ يلكى بالكلام الاملغ * (أو) لكى به (لكى) اذا (لزمه) كما فى الصحاح وقال أبو على مصدره يكتب بالياء وفى كتاب ابن القطاع لازمه وفى المحكم بالمكان اذا أقام (واللاكى اللائك) مقلوب نقله الصغانى * ومما يستدرك عليه لكاه حقه أعطاه كله ((و لما لموا) أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (أخذ (المستدرك) (لما)

الشئ بأجمعه) وهو مذكور فى الهمز أيضا (واللمة) كثبة (الجماعة) من الناس وأيضا الاصحاب (من الثلاثة الى العشرة) وهذا (المستدرك)

قد ذكره الجوهرى وقال الهاء عوض عن الواو فكتابته بالاحمر غير صواب وقيل اللمة المثل يكون فى الرجال والنساء وخص أبو عبيدة به المرأة (و) اللمة أيضا (ترب الرجل) ومنه الحديث ليتزوج الرجل لمته كما فى الصحاح وكان رجل قد تزوج جارية شابة زمن عمر ففركته فقتلته فلما بلغ عمر ذلك قاله ومعناه أى امرأة على قدر سنه (و) لمة الرجل (شكله) حكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أى شكلا (و) اللمة (الاسوة) يقال فيه لمة أى أسوة * ومما يستدرك عليه اللمات الاتراب والامثال قال الشاعر

قضاء الله يغلب كل حى * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان نعبر فان لنا لمات * وان نبق فنحن على نذور

واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لمة وأنا لك لمة قاله ابن الاعرابى وقال فى موضع آخر اللمى الاتراب والناقص من

اللمة واو أو ياء وألمى على الشئ ذهب به قال

سام فى أصوات صنج ملبه * وصوت صنجى قينة مغنية

(لمى) واللمة فى الهراث ما يجربه الثور يثيربه الارض وهى اللومة نقله الصغانى ﴿ ى اللما ﴾ هكذا فى النسخ بالالف وصرح القالى انه
يكتب بالياء ومثله فى نسخ الصحاح والمحكم والتهذيب مضبوطا (مثلثة اللام) الفتح هو الذى اقتصر عليه الجوهرى وغيره من الائمة
والضم نقله ابن سيده عن الهجرى قال وزعم انها لغة الحجاز (سمرة فى الشفة) تستحسن كذا فى الصحاح وفى كتاب القالى فى الشفتين
واللثات وليس فى المحكم ذكر اللثات (أو شربة سواد فيها) قال الازهرى قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللمى فقال هى سمرة فى
الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

وقد (لمى كرضى لمى و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كما فى النسخ وهو فى المحكم لميا كعتى (اسودت شفته وهو ألمى وهى
لمياء) قال طرفة وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندّ
أراد عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت (و) قد يكون اللمى فى غير اللثات والشفة يقال (رمح ألمأ) كذا فى النسخ
والصواب ألمى كما هو نص المحكم (شديد سمرة الليط صليب و) يقال (ظل ألمى) أى (كثيف) أسود نقله الجوهرى (و) يقال (شجر
ألمى) أى (كثيف الظل) قال الجوهرى من الخضرة وقال القالى اسود ظله من كثافة أغصانه وأنشد الحميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

(والتمى لونه مجهولا) مثل (التمع) وقد يهمز نقله الجوهرى وقد تقدم فى الهمزة (وتلمى) لغة فى (تلمأ) بالهمز يقال تلمأت به الارض
وعليه اشتملت وقد ذكر فى الهمز (وألمى اللص) لغة فى (ألمأ) بالهمزة يقال ألمأ اللص على الشئ ذهب به خفية وقد تقدم
(المستدرك) (والالما) كذا فى النسخ والصواب الالمى (البارد الريق) قاله بعضهم نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه لثة لمياء لطيفة
قليلة الدم وقيل قليلة اللحم وانها لتلمى شفتيها وظل ألمى بارد والتمى به استأثر به وغلب عليه ولمياء ككيمياء بلد بالروم * ومما
يستدرك عليه اللنة بضم ففتح النون المخففة اسم جمادى الآخرة نقله ابن برى وأنشد * من لنة حتى توافيها النه *
(لوى) ﴿ ى لواه ﴾ أى الحبل ونحوه (يلويه ليا) بالفتح (ولويا بالضم) مع تشديد الياء كذا فى النسخ وهو غلط صوابه لويا بالفتح كما هو نص
المحكم قال وهو نادر جاء على الاصل قال ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ (فتله) وفى المحكم جدله (و) قيل (ثناه فالتوى وتلوى والمرة
منه (لية ج لوى) بالكسر ككوة وكوى عن أبى على (و) لوى (الغلام بلغ عشرين) وقويت يده فلوى يد غيره (و) لوى (عن
الامر) ليا (تثاقل كالتوى) عنه (و) من المجاز لوى (أمره عنى ليا وليانا طواه) وليان بالفتح من الافراد ومر انه لا نظير له فى المصادر
الاشنآن فى لغة لا ثالث لهما (و) لوى (عليه عطف) ومنه قول أبى وجزة الآتى ذكره على احدى الروايتين (أو انتظر) وفى المحكم
وانتظر وفى التهذيب أو تحبس يقال مر ما يلوى على أحد أى لا ينتظره ولا يقيم عليه وهو مجاز (و) لوى (برأسه أمال و) لوت
(الناقة بذنبها حركت كألوت فيهما) أى فى الرأس والناقة وقال اليزيدى ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها وألوى الرجل برأسه ولوى
رأسه وكذلك أصر الفرس بأذنيه وصر أذنيه كذا فى التهذيب وفى الصحاح لوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها اذا حركته وفى نسخة رفعته
الباء مع الالف فيها قال ولوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال وأعرض وقوله تعالى وان تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس
هو القاضى يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الآخر وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال ابن سيده الاولى
قراءة عاصم وأبى عمرو وفى قراءة تلوا بواو واحدة وجهان أحدهما أن أصله تلووا أبدل من الواو الهمزة فصارت تلؤوا بسكون
اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا الثانى أن يكون من الولاية لا من اللى (و) لوى (فلانا على
فلان آثره) عليه وأنشد الجوهرى لابى وجزة

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل لا تلوى على حسب

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها وروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى الاحساب من لوى عليه أى
(المستدرك) عطف بل يقسم بالمناصفة على السوية وقوله ملك المراد به الماء ومنه قولهم الماء ملاك الامر * ومما يستدرك عليه لوى
خبره كتمه وأكثر من اللوّ بالتشديد اذا تمنى ولوى الثوب يلويه ليا عصره حتى يخرج ما فيه من الماء واللوّ الباطل وهو
(لوىّ) لا يعرف المؤمن اللوّ الحق من الباطل واللوة السوأة واللوّ الكلام الخفى ولواه تلوية فالتوى وتلوّى ﴿ و لوى القدح والرمل
كرضى) يلوى (لوا) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على لوى وقال يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (اعوج كالتوى) فيهما عن أبى حنيفة
(واللوى كالى) الاسم منه وهو (ما التوى من الرمل) وقال الجوهرى وهو الجدد بعد الرملة ونقله القالى عن الاصمعى
وأنشد لامرئ القيس * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * وفى التهذيب اللوى منقطع الرملة وفى الاساس منعطفه
(أو مسترقه) كما فى المحكم (ج الواء) كسره يعقوب على (ألوية) فقال يصف الضمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكها واياه

تبع الجوهري فقال وهما لويان والجمع الالوية قال ابن سيده وفعل لا يجمع على أفعلة (وألوينا صرنا اليه) يقال ألوينم أى بلغتم لوى الرمل (ولواء الحية) كذا فى النسخ والصواب لوى الحية حواؤها وهو (انطواؤها) كما هو نص المحكم والقالى زاد الاخير والتواؤها قال وهو اسم لا مصدر (ولاوت الحية الحية) ملاواة و (لواء التوت عليها وتلوى) الماء فى مجراه (انعطف) ولم يجر على الاستقامة (كالتوى و) تلوى (البرق فى السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى) أى (معوج ج لى بالضم) حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام فى الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك (والقياس الكسر) لمجاورتها الياء (ولواه) دينه و (بدينه ليا) بالفتح (وليا ولياناً بكسرهما) الذى فى المحكم بالكسر والفتح فيهما معا واقتصر الجوهري على الفتح فى ليان وهى اللغة المشهورة وعجيب من المصنف كيف تركه مع شهرته وما ذلك الا قصور منه وحكى ابن برى عن أبى زيد قال ليان بالكسر لغية (مطله) وأنشد الجوهري لذى الرمة

تريدين لياني وأنت مليئة * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

ويروى تسيئين لياني وفى التهذيب تطيلين وفى الحديث لى الواجد يحل عرضه وعقوبته وقال الاعشى

يلوينني دينى النهار وأقتضى * دينى اذا وقذ النعاس الرقدا

(وألوى الرجل خف) كذا فى النسخ والصواب جف (زرعه) بالجيم كما هو نص التهذيب (و) ألوى (خاط لواء الامير) نقله الازهري وقيل عمله ورفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لواه كذا فى المحكم (و) ألوى (أكثر التمنى) نقله الازهري أيضا أى اذا أكثر من حرف لو فى كلامه وهو من حروف التمنى (و) ألوى (أكل اللوية) كغنية وهو ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف كما سيأتى (و) ألوى (بثوبه) اذا لمع و (أشار) كما فى الصحاح وبيده كذلك كما فى الاساس وفى التهذيب قيل ألوى بثوبه الصريخ والمرأة بيديها (و) ألوى (البقل) ذبل و (ذوى) وجف (و) ألوى (بحقه) اذا (جحده اياه كلواه) حقه ليا وهذه عن ابن القطاع (و) ألوى (به ذهب) ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أى ذهب بها وفى الصحاح ألوى فلان بحقى اذا ذهب به (و) ألوى (بما فى الاناء) من الشراب (استأثر به وغلب على غيره) وقد يقال ذلك فى الطعام وقول ساعدة الهذلى

سادتجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

أى يشرب ماءها فيذهب به (و) ألوت (به العقاب) أخذته و (طارت به) وفى الاساس ذهبت وفى الصحاح ألوت به عنقاء مغرب أى ذهبت به وفى التهذيب مثل أيمات ألوت به العنقاء المغرب كأنها داهية لم يفسر الاصمعى أصله (و) من المجاز ألوى (بهم الدهر) أى (أهلكهم) قال الشاعر

أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقوالك من قيل وقال

(و) ألوى (بكلامه خالف به عن جهته) نقله ابن سيده (واللوى كغنى يبيس الكلا) والبقل كما فى المحكم وقال الجوهري هو على فعيل ماذبل من البقل (أو) ما كان منه (بين الرطب واليابس) عن ابن سيده (وقد لوى) كرضى (لوى وألوى) صار لويا وتقدم ألوى قريبا فهو تكرار (والالوى من الطريق البعيد المجهول) وقد لوى لوى (و) الالوى (الشديد الخصومة الجدل) السليط الذى يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد وفى المثل لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر يضرب فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة قال الشاعر

وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

(و) الالوى (المنفرد المعتزل) عن الناس قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الالوى * بعينيها وبالجيد

(وهى لياء) قال الازهري ونسوة ليان وان شئت بالتاء لياوات والرجال ألوون والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال والنساء ونعوتهما ۲ وان فعل فهو لوى يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه (و) الالوى (شجرة) تنبت حبالا تعلق بالشجر وتلتوى عليها ولها فى أطرافها ورق مدور فى طرفه تحديد (كاللوى كسمى) كذا فى المحكم (واللوية كغنية ما خبأته) لغيرك من الطعام قاله الجوهري وأنشد

قلت لذات النقبة النقيه * قومى فغدينا من اللويه

وفى التهذيب ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف قال

آثرت ضيفك باللوية والذى * كانت له ولمثله الاذخار

وفى المحكم اللوية ما خبأته عن غيرك (وأخفيته) وقيل هى الشئ يخبأ للضيف وقيل هى ما أتحفت به المرأة زائرها أو ضيفها والولية لغة فيها مقلوبة (ج لوايا) وولايا يثبت القلب فى الجمع أيضا وأنشد ابن سيده

الآكلون اللوايا دون ضيفهم * والقدر مخبوءة منها أثافيها

قال الازهري وسمعت كلابيا يقول لقعيدة له أين لواياك وحواياك لا تقدمينها الينا أراد أين ما خبأت من شحمة وقديدة وشبههما من شئ يدخر للعقوق (واللوى) بالفتح مقصور (وجع) يكون (فى المعدة) وفى كتاب القالى فى الجوف ومثله فى الصحاح زاد القالى عن

۲ قوله وان فعل الخ هكذا هو بخط المؤلف وتأمل وراجع التهذيب اه

تخمة يكتب بالياء (و) اللوى (اعوجاج فى الظهر) يقال فرس به لوى اذا كان ملتوى الخلق وهذا فرس ما به لوى ولا عصل وأنشد القالى للعجاج

شديد جلز الصلب معصوب الشوى * كالكز لا شخب ولا به لوى

وقد (لوى كرضى لوى) يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (فيهما) أى فى الوجع والاعوجاج يقال لوى الرجل ولوى الفرس (واللواء بالمد) أى مع الكسر وانما أطلقه لشهرته وأنشد القالى لليلى الاخيلية

حتى اذا رفع اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما

وقال كعب بن مالك

اناقتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيم يكثر القيل

(واللواى) قال الجوهرى هى لغة لبعض العرب وأنشد

غداة تسايلت من كل أوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

(العلم) قال القالى هو الذى يعقد للامير (ج ألوية) و(ج) جمع الجمع (ألويات) وأنشد ابن سيده * جنح النواصى نحو ألوياتها * (وألواه) عمله و(رفعه) ولا يقال لواه كما فى المحكم (واللواء كشداد طائر) نقله ابن سيده كانه سمى باسم الصوت (واللاويا نبت) وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود وقال ضرب من النبت (و) أيضا (ميسم يكوى به) عن ابن سيده وقال القالى هى الكاوياء وقد تقدم (واللوى بمعنى اللاتى) التى هى (جمع التى) أصله اللواتى سقطت منه التاء والياء ثم رسمت بالياء يقال هن اللوى فعلن حكاه اللحيانى وأنشد

جمعتها من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

وقد تقدم هذا للمصنف فى التى (و) اللوى (بالضم الاباطيل و) قال الجوهرى (اللاذون) جمع الذى من غير لفظه وفيه ثلاث لغات اللاذون فى الرفع واللاذين فى النصب والخفض (واللاذو) بلا نون قال ابن جنى حذفوا النون تخفيفا كله (بمعنى الذين) قال الجوهرى واللاذى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال وقد تقدم ذلك (واللوة الشرهه) كذا فى النسخ والصواب الشوهة بالواو كما هو نص التهذيب وفى المحكم السوأة ويقال هذه والله الشوهة واللوأة واللوة وقد لوأه الله به بالهمز أى شوه قال الشاعر

وكنت أرجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر

(و) اللوة (بالضم العود) القمارى الذى (يتبخر به) لغة فى الالوة فارسى معرب (كالليه بالكسر) قال ابن سيده وهو فارسى معرب (واللياء كشداد الارض البعيدة عن الماء) هكذا ضبطه القالى فى كتابه وقال هى الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها وأنشد للعجاج

نازحة المياه والمستاف * لياء عن ملتمس الاخلاف * ذات فياف بينها أفياف

قال وأنشدناه أبو بكر بن الانبارى قال المستاف الذى ينظر ما بعدها والاخلاف الاستقاء أى هى بعيدة الماء فلا يلتمس بها الماء من يريد استقاءه (وغلط الجوهرى فى قصره وتخفيفه) ونصه فى كتابه واللياء قصور الارض البعيدة من الماء فالقصر ضبطه كما ترى وأما التخفيف والكسر فهو من ضبطه بخطه فى النسخ الصحيحة فقول شيخنا ليس فى كلامه ما يدل على قصر وتخفيف وكان نسخة المصنف محرفة فاعتمد التحريف على الاعتراض غير متجه فتأمل (ولوبة كسمية ع) بالغور قرب مكة (دون بستان ابن عامر) فى طريق حاج الكوفة وكان فقراقيا فلما حج الرشيد استحسن فضاءه فبنى فيه وغرس فى خيف الجبل وسماه خيف السلام قاله نصر (وليه بالكسر) وتشديد التحتية (واد لثقيف) بالحجاز وفى المحكم مكان بوادى عمان (أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية) وفرق بينهما الصاغانى فضبط الاول بالتخفيف والثانى بالتشديد (والليه أيضا) بالتشديد (القرابات) الادنون وقد جاء فى الحديث هكذا بالتشديد فى بعض رواياته وهو من اللى كان الرجل يلويهم على نفسه وروى بالتخفيف أيضا قاله ابن الاثير (وألواء الوادى احناؤه) جمع لوى بالكسر (و) كذا الالواء (من البلاد نواحيها) جمع لوى أيضا (و) يقال (بعثوا بالسواء واللواء) مكسورتين أى بعثوا يستغيثون واللوايه بالكسر عصا تكون على فم العكم يلوى بها عليها (وتلاووا عليه اجتمعوا) تفاعلوا من اللى كانهم لوى بعضهم على بعض (ولوليت مدبرا) أى (وليت واللات صنم لثقيف) وهى صخرة بيضاء مربعة بنوا عليها بنية ويذكر مع العزى وهى اليوم تحت منارة مسجد الطائف (فعلة) بالتحريك (من لوى) عليه أى عطف وأقام (عن أبى على الفارسى قال يدلك عليه قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم (و) قد (ذكر فى ل ا ه وفى ل ت ت وزج لاوة ع بناحية ضرية) * ومما يستدرك عليه تلوت الحية انطوت وتلوى من الجوع تلوى الحية وألوت الارض صار (المستدرك) بقلها لويا ولوى لويه والتواها اتخذها وعدلوأى ملتو وحكى ثعلب لويت لاحسنة أى عملتها ونقله اللحيانى عن الكسائى ومدلاء لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لووية قافيتها لا قال الكسائى وهذه لاء ملواة أى مكتوبة ولاوى اسم رجل أعجمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام ولاوى فلانا خالفه ولاويت قلت لا وقال ابن الاعرابى لوليت بهذا المعنى وكبش ألوى وشاة لياء من شاء ليين والوى عطف على مستغيث والوت الحرب بالسوام اذا ذهبت بها وصاحبها ينظر اليها وهو مجاز والالوى الكثير الملاوى وأيضا الشديد الالتواء ولووا رؤسهم قرئ بشد وخف والتشديد

للكثرة ولويت عن هذا الامر كرضيت أى التويت عنه قال

اذا التوى بى الامر أو لويت * من أين آتى الامر اذا أتيت

ولوى بن غالب بلا همز لغة العامة نقله الازهرى ولوى عليه الامر تلوية عرضه كما فى التهذيب وفى الاساس عوّصه عليه والتوى عليه الامر اعتاص والتوت على حاجتى تعسرت وملتوى الوادى منحناه و يقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحد وهو يلوى أعناق الرجال أى يغلبهم فى الجدال والملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم يقال سلكوا الملاوى وملوة بتشديد اللام مدينة بالصعيد والالوية المطارد وهى دون الاعلام والبنود نقله الجوهرى ولواء الحمد مما اختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واللواء العلامة و به فسر الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشهر بها رلوى عنه عطفه اذ اثناه وأعرض عنه أو تأخر و يشدد واللىّ التشدد والصلابة واللوى بالكسر واد فى جهنم أعاذنا الله منه واللوا بالكسر مقصور لغة فى اللواء بالمد وقد جاء فى شعر حسان أصحاب اللوا ايضا نقله الخطابى وقال يعقوب اللوى وريام واديان لنصر وجشم وأنشد للعقيق

وانى من بغضى مسولاء واللوى * و بطن ريام محبل القيد نازع

ولوى الرجل لوى اشتد بخله وألوى بالجررى به واللوى موضع بين ضرية والجديلة على طريق حاج البصرة واللواء كشداد عقبة بين مكة والطائف عن نصر واللياء كشداد موضع فى شعر عن نصر أيضا وألوى الامير له لواء عقده واستلوى بهم الدهر كالوى قال ابن برى وقد يجىء اللبان بمعنى الحبس وضد التسريح وأنشد

يانى غريكم من غير عسر نكم * بالبذل مطلا و بالتسريح ليانا

وذنب ألوى معطوف خلقة مثل ذنب العنز وجاء بالهواء واللواء أى بكل شئ وسيأتى للمصنف فى ه ى ا ((و لها)) يلهو (لهوا) أى (لعب) قال شيخنا قضيته اتحادهما وقد فرق بينهما جماعة من أهل الفروق فقيل اللهو واللعب يشتركان فى انهما اشتغال بما لا يعنى (لَهَا)
من هوى أو طرب حراما أولا قيل واللهو أعم مطلقا فاستماع الملاهى لهو لا لعب وقيل اللعب ما قصد به تعجيل المسرة والاسترواح به واللهو ما شغل من هوى وطرب وان لم يقصد به ذلك ولهم فروق أخر بينهما و بينهما و بين العبث مر بعضها اثناء المواد * قلت وقيل أصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة وقال الطرسوسى اللهو الشئ الذى يلتذ به الانسان ثم ينقضى وقيل ما يشغل الانسان عما يهمه وأما العبث فهو ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة وقيل هو الاشتغال بما ينفع وبما لا ينفع وقيل ان يخالط بعمله لعبا و يقال لما ليس فيه غرض صحيح (كالتهى والهاه ذلك) أى شغله (والملاهى آلاته) جمع لهو على غير قياس أو جمع ملهاة لما من شأنه أن يلهى به (وتلاهى بذلك) أى اشتغل (والالهوة والالهية) بالضم فيهما (والتلهية) كل ذلك (ما يتلاهى به) كما فى المحكم قال الشاعر

بتلهية أريش بها سهامى * تبذ المرشيات من القطين

وفى الصحاح الالهية من اللهو يقال بينهم ألهية كما تقول أحجية وتقديرها أفعولة (ولهت المرأة الى حديثه) أى الرجل تلهو (لهوا) بالفتح (ولهوا) كعلو (أنست به وأعجبها) نقله ابن سيده قال * كبرت والا يحسن اللهو أمثالى * (واللهوة المرأة الملهو بها) و به فسر قول الشاعر * ولهوة اللاهى ولو تنطسا * (كاللهو) بغيرها وبه فسر قوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا قالوا أى امرأة تعالى الله عن ذلك نقله الجوهرى (و) اللهوة (بالضم والفتح) واقتصر الجوهرى على الضم (ما ألقيته فى فم الرحا) وفى الصحاح ما ألقاه الطاحن فى فم الرحا بيده وأنشد القالى لعمرو بن كلثوم يكون ثفالها شرقى نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

(و) اللهوة بالضم والفتح (العطية) واقتصر الجوهرى على الضم وقال دراهم كانت أو غيرها (أو أفضل العطايا وأجزلها) عن ابن سيده (كاللهية) بالضم وهذه على المعاقبة (و) اللهوة بالضم (الحفنة من المال) يقال اشتراه بلهوة من المال (أو) اللهوة (الالف من الدنانير والدراهم لا غير) وفى المحكم ولا يقال لغيرها عن أبى زيد (ولهى به كرضى أحبه) قال ابن سيده وهو من الاول لان حب الشئ ضرب من اللهو به (و) لهى (عنه سلا) ونسى (وغفل وترك ذكره) تقول اله عن الشئ أى اتركه وفى الحديث اذا استأثر الله بشئ فاله عنه وكان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه وأعرض عنه (كلها) عنه (كدعا لهيا) كعتى (ولهيانا) بالكسر وهما مصدرا لهى كرضى كما هو نص المحكم والصحاح وابن الاثير (وتلهى) مثل لها أى لعب كما فى الصحاح وفى المحكم لهى وتلهى غفل عنه ونسيه ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى وأصله تتلهى اى تتشاغل يقال تله ساعة أى تشاغل وتعلل وتمكث (واللهاة) من كل ذى حلق (اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم) كما فى المحكم وقال الجوهرى هى الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم (ج لهوات) أنشد القالى للفرزدق يمدح بنى تميم

ذباب طار فى لهوات ليث * كذاك الليث يزدرد الذبابا

وفى حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولهيات) مثال القطيات نقلهما الجوهرى (ولهىّ ولهىّ) بالضم والكسر مع تشديد يائهما نقلهما ابن سيده (ولهاء ولهاء) كسحاب وكتاب قال ابن سيده و بهما روى قول الشاعر

يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

قال فمن فتح ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجتمع عليه عكسه وزعم أبو عبيدة انه جمع لهاة على لهاء وهذا لا يعرج عليه ولكنه جمع لهاة لان فعلة تكسر على فعال ونظيره اضاة واضاء وفى السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب انتهى وقال الجوهرى انما مده ضرورة وروى بكسر اللام قال أبو عبيدة هو جمع لها مثل الاضا جمع اضا والاضا جمع أضاة قال ابن برى انما مد اللهاء ضرورة عند من رواه بالفتح لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد علمت أم أبى السعلاء * أن نعم مأ كولا على الخواء

فمد السعلاء والخواء ضرورة (واللهواء) ممدود (ع) عن أبى زيد (ولهوة) اسم (امرأة) عن ابن سيده قال

أصدّ ومابى من صدود ومن غنى * ولالاق قلبى بعد لهوة لاتق

(ولهاء مائة بالضم) مع المد مثل (زهاؤها) ونهاؤها زنة ومعنى أى قدرها وأنشد ابن برى للعجاج

كأنما لهاؤه لمن جهر * ليل ورزّ وغره لمن وغر

(ولاهاه) ملاهاة ولهاء (قاربه و) قيل (نازعه و) قيل (داناه) هو بعينه بمعنى قاربه فهو تكرار ونص ابن الاعرابى لاهاه اذا دنا وهالاه اذا نازعه فتأمل هذه العبارة مع سياق المصنف (و) لاهى (الغلام الفطام) أى (دنا منه) وقرب (واللاهون) جاء ذكره فى الحديث ونصه سألت ربى أن لا يعذب اللاهين (من ذرية البشر) فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل هم (الذين لم يتعمدوا الذنب) ونص النهاية الذنوب (وانما أتوه) وفرط منهم سهوا و (نسيانا أو غفلة أو خطأ أو) هم (الاطفال) الذين (لم يقترفوا ذنبا) أقوال وهو جمع لاه (و) بيت (لهيا) بفتح فسكون (ع بباب دمشق) ومنه محمد بن بكار بن يزيد السكسكى اللهى ذكره الماليني (والهى شغل) هذا قد تقدم فى قوله والهاه ذلك (و) الهى (ترك الشئ) ونسيه أو تركه (عجزا أو) ألهى (اشتغل بسماع) اللهو أى (الغناء) * ومما يستدرك عليه اللهو الطبل وبه فسر قوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا نقله ابن سيده ويكنى باللهو عن الجماع نقله الجوهرى ومنه سجع العرب اذا طلع الدلو انسل العفو وطلب اللهو الحلو واللهو فى لغة حضرموت الولد واللها بالفتح جمع لهاة يكتب بالالف أنشد القالى لابى النجم يلقيه فى طرف أتاها من عل * قذف لهاجوف وشدق أهدل

وقد ذكره الجوهرى أيضا واللها بالضم جمع لهوة الرحى ولهوة العطية ومنه قولهم اللها تفتح اللها أى العطايا تفتح اللهوات ويقال انه لمعطاء اللها اذا كان جوادا يعطى الشئ الكثير واللهوة أيضا الدفعة من رأى أو حلم والجمع لها وأنشد القالى لعبدة بن الطبيب واهامن الكسب الذى يغنيكم * يوما اذا احتضر النفوس المطمع

وألهيت فى الرحى ألقيت فيها لهوة كما فى الصحاح ونقل القالى عن أبى زيد ألهيت الرحا الهاء فهى ملهاة ألقيت فيها قبضة من بر وفى المحكم الهى الرحا وللرحا وفى الرحا بمعنى وألهى أجزل العطية عن ابن القطاع وتلاهوا اى لهى بعضهم ببعض عن الجوهرى ولهاه به تلهية عالله قال العجاج * دار لللهو للملهى مكسال * أراد باللهو الجارية وبالملهى رجلا يعلل بها أى لمن يلهى بها ولهو الحديث الغناء لانه يلهى عن ذكر الله تعالى وقيل الشرك وبهما فسرت الآية ولهى عنه وبه كرهه وقال الاصمعى اله عنه ومنه بمعنى وهو لهو عن الخير على فعول وقيل لهوة الرحى فمها عن ابن القطاع والملهى الملعب زنة ومعنى والتهى عنه أعرض ومن المجاز فلان تسد به لهوات الثغور ويقال الهه كما يلهى بك أى اصنع معه كما يصنع بك وملهى القوم موضع اقامتهم وملهى الاثافى مكانها واستلهاه استوقفه وانتظره ومنه قول الفرزدق * طريدان لا يستلهيان قرارى * وسموا ملهى كمعطى واللاهون جبل بالفيوم وقد ذكر فى النون واللواهى الشواغل جمع لاهية وتلهى بالشئ تعلل به وأقام عليه ولم يفارقه وقال النضر يقال لاه أخاك يا فلان أى افعل به نحو ما فعل معك من المعروف والهه سوالك واللهيا تصغير لهوى فعلى من اللهو قال العجاج * دار لهيا قلبك المتيم *

(اللياء) وتلهت الابل بالمرعى تعللت به وتلهى بناقة تعلل بسيرها واستلهى الشئ استكثر منه ﴿ ى اللياء ككساء شئ كالحمص شديد البياض) يكون بالحجاز يؤكل عن أبى عبيد وفى الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشرا وقد ذكره المصنف فى الهمزة أيضا (توصف به المرأة) فى البياض تقول كأنها لياءة قاله الفراء وقيل اللياء اللوبياء (و) اللياء (سمكة) فى البحر (تتخذ منها الترسة الجيدة) ولا يحيك فيها شئ (و) اللياء (الارض البعيدة عن الماء كاللياء كشداد ووهم الجوهرى) فى قوله هو مقصور وقد تقدم ذكره (وليه) موضع بالطائف ذكر (فى ل و ى وإليا) بالكسر اسم بيت المقدس ذكر (فى أ ى ل)

(مأو) ﴿فصل الميم﴾ مع الواو والياء ﴿ و مأرت السقاء والدلو مأوا مددته ليتسع فتمأى اتسع) وأنشد الجوهرى *دلو تمأى دبغت بالحلب* (وتمأى الشر بينهم) أى (فشا) واتسع وفى بعض النسخ السر بالسين المهملة المكسورة وهو غلط وفى

(المستدرك) الصحاح تمأى ما بينهم أى فسد (والمأوة أرض منخفضة ج مأو) نقله ابن سيده (ومأى السنور يمؤموا بالضم) كغراب (صاح) وفى الصحاح مأت السنور صاحت مثل أمت تأموا واماء (والمأوى الشدة وذو المأوين ع) *ومما يستدرك عليه هرة مؤوء زنة معوع

(مأى) وأموى صاح صياح السنور عن أبى عمرو ويقال للسنور مائية زنة ماعية ومأة زنة ماعة ومأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض عن الليث ﴿ ى مأى فيه كسعى بالغ وتعمق) والمصدر مأى كسعى (و) مأى (الشجر طلع أو أورق) كل ذلك فى المحكم (و) يقال

مأى ما (بينهم) أى (أفسد) زاد ابن سيده ونم وأنشد الجوهرى للعجاج * ويعتلون من مأى فى الدحس * وفى التهذيب مأيت بين القوم اذا دببت بينهم بالنميمة قال

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مآء

(و) مأى (القوم تممهم بنفسه مائة فهم ممئيون) واذا تممهم بغيره فقد أمآهم عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (وتمأى السقاء) تمئيا (توسع وامتد) وهو تفعل وقد تقدم عن الجوهرى وهو مطاوع مأيته مأيا والاول الذى ذكر فى الواو مطاوع مأوته مأوا فليس بتكرار كما يظنه بعض ووقع فى نسخ التهذيب تماءى الجلد والسقاء على تفاعل وهو صحيح أيضا (وامرأة ماءة كماعة) أى (نمامة) مقلوب (وقياسه مآة كمعاة) كذا هو نص المحكم وفى التهذيب امرأة مآة كمعاعة نمامة (والمائة) بالكسر وانما أطلقه لشهرته (عدد) معروف قال الزمخشرى واشتقاقه من مأيت الجلد مددته لانه عدد ممتد وهو (اسم يوصف به) حكى سيبويه (مررت برجل مائة ابله) قال (والوجه الرفع) وقال الجوهرى أصله مأى كمعى والهاء عوض من الياء ونقل الازهرى عن الليث المائة حذف من آخرها ياء وقيل حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء ونقل الجوهرى عن الاخفش قال بعض العرب يقولون مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء ونقل عن ابن السكيت قال الاخفش لو قلت فى (ج) جمع مائة (مئات) كمعات لكان جائزا (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (مئون) بكسر الميم وبعضهم يقول مؤون بضم الميم (ومئى كمع) وأنكر هذه سيبويه لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعنى انهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منه فى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك اجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على مئى وقول الشاعر * وحاتم الطائى وهاب المئى * انما أراد المئى فخذف وفى المحكم فخفف كما قال

ألم تكن تحلف بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

ومثله قول مزرد

ومازودونى غير سحق عمامة * وخمس مئى منها قسى وزائف

أراد مئى فعول كحلية وحلى (و) قالوا (ثلثمائة أضافوا أدنى العدد الى الواحد لانه على الجمع) كقوله * فى حلقكم عظم وقد شجينا * وهو (شاذ و) قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن (يقال ثلاث مئات و) ثلاث (مئين) كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه باحد عشر وثلاثة عشر نقله الجوهرى قال ابن سيده (والاول أكثر) على شذوذه قال الجوهرى ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فعلين مثال غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسر الفاء لكسرة ما بعده وأصله مئى ومئى مثال عصى وعصى فأبدل من الياء نونا وأما قول الشاعرين وهاب المئى وخمس مئى فهما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس انه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مأى مثال معى كما قالوا فى جمع لثة لثى وفى جمع ثبة ثبى اه (والنسبة) الى المائة فى قول سيبويه ويونس جميعا فى رد اللام (مئوى) كمعوى ووجهه ان مائة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كمعا فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مئوى كمعوى واما مذهب يونس فانه كان اذا نسب فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة فيقول فى الاضافة الى ظبية ظبوى ويحتج بقول العرب فى النسب الى بطية بطوى والى زنية زنوى فقياس هذا أن يجرى فئة وان كانت فعلة مجرى فعلة فيقول منها مئوى فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين (وأمأى القوم صاروا مائة) نقله الجوهرى (فهم ممؤون) كمعطون أصله ممأوون (وأمأيتهم أنا) تممتهم مائة وتقدم عن ابن الاعرابى الفرق بين مأى القوم وأمأى وقال الكسائى كان القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بألف مثل أفعلتهم وكذا فى الالف آلفتهم وكذا اذا صاروا هم كذلك قلت أمأوا وآلفوا اذا صاروا مائة وألفا نقله الازهرى وفى المحكم أمأت الدراهم والابل وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها جعلتها مائة (وشارطته مماآة أى على مائة) عن ابن الاعرابى (كمؤالفة على ألف) * ومما يستدرك عليه مأيت الجلد مأيا مددته وتماءى (المستدرك)
الجلد على تفاعل ورجل مآء كشداء نمام وأنشد الليث

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مآء

(و متوت فى الارض) مثل (مطوت و) متوت (الحبل) متوا (مددته) والهمز لغة فيه وقد تقدم (والتمتى فى نزع القوس مد (متا)
الصلب) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع فى يسره

(وأمتى) الرجل (مشى مشية قبيحة) كأنه عدا فيها (و) أمتى (امتد رزقه وكثر) عن ابن الاعرابى (وابن ماتى) هو (على بن عبد الرحمن) بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوفى الكاتب (محدث) مشهور روى عنه أبو على بن شاذان (ومتى) يأتى ذكره (فى الحروف اللينة) * ومما يستدرك عليه متاه بالعصا ضربه بها كمطاه نقله الازهرى ودارى بمتاء داره أى بحذائها نقله ابن سيده (المستدرك)
وتمتى كتمطى على البدل وقيل لاعرابى ما هذا الاثر بوجهك فقال من شدة التمتى فى السجود وأمتى طال عمره عن ابن الاعرابى
(ى متيته) متيا لغة فى (متوته) متوا هكذا كتبه بالاسود والجوهرى لم يشر اليه فتأمل * ومما يستدرك عليه مجاعلم وميجا (متى) (المستدرك)

بالكسر فى أجداد النعمان بن مقرن الصحابى وسيأتى للمصنف فى و ج ى (و محاه يمحوه ويمحاه) محوا فيهما (أذهب أثره (محا)
فمحى هو) لازم متعد (وامحى كادّعى وامتحى) لغة فيه (قليلة) وفى الصحاح ضعيفة (والمحو السواد فى القمر) يقال انه أثر مسحة
سيدنا جبريل عليه السلام (و) من المجاز (المحوة المطرة) التى (تمحو الجدب) عن ابن الاعرابى يقال أصاب الارض محوة وقد
محت الجدب (و) المحوة (العارو) أيضا (الساعة و) من المجاز محوة (بلا لام اسم الدبور) غير مصروفة وفى الصحاح ومحوة
ريح الشمال لانها تذهب السحاب وهى معرفة لا تنصرف ولا يدخلها ألف ولام قال الراجز

قد بكرت محوة بالعجاج * فدمرت بقية الرجاج

وفى المحكم وهبت محوة اسم للشمال معرفة سميت لانها تمحو السحاب وتذهب بها وكونه اسما للشمال لا الدبور هو الذى صرح به ابن
السكيت فى الاصلاح وبه جزم التبريزى فى تهذيبه للاصلاح ومثله أيضا فى كفاية المتحفظ وغيره وقال ابن برى أنكر على بن حمزة
اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب به قال وهذا موجود فى الجنوب وأنشد للاعشى

ثم فاؤا على الكريهة والصبـ * ـر كما يقشع الجنوب الجهاما

(و) محوة (ع) هكذا مقتضى سياقه والصواب محو بلا هاء كما هو نص الصحاح والمحكم قال يعقوب وأنشدنى أبو عمرو للخنساء

لتجرى المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحو اذلالها

(والماحى) من أسماء (النبى صلى الله عليه وسلم) سمى به لانه (يمحو الله به الكفر) ويعفى آثاره كذا فى النهاية وفى التهذيب محا الله
به الكفر وآثاره وفى المحكم لانه يمحو الكفر باذن الله تعالى (والممحاة بالكسر خرقة يزال بها المنى ونحوه) وفى بعض نسخ الصحاح وغيره
* ومما يستدرك عليه امحى انفعل من المحو نقله الجوهرى ويقال تركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفى التهذيب
(المستدرك) أصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء وكتاب ماح ذو محو ومحت الريح السحاب أذهبته ومحا الصبح الليل كذلك
ومنه قوله تعالى فمحونا آية الليل والاحسان يمحو الاساءة والمحو ما يرقى به الممسوس والمصاب لغة يمانية وربما محى بالماء فيسقاه
ولذلك سمى ويقال تمح منهم يا فلان أى تحلل أى اطلب منهم أن يمحوا عنك ما جنيت عليهم وهو مجاز نقله الزمخشرى ((ى محاه
(تمحى) يمحيه ويمحاه محيا) فيهما الاخيرة لغة طيئ (أذهب أثره فهو ممحى وممحو) قال الجوهرى صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فادغمت
فى الياء التى هى لام الفعل وأنشد الاصمعى * كما رأيت الورق الممحيا * ((ى تمخيت منه تبرأت وتحرجت) نقله الجوهرى
(تمخى) (و) تمخيت (اليه اعتذرت) نقله الازهرى عن ابن بزرج فى النوادر (كامخيت) كاكرمت كذا فى النسخ والصواب بتشديد الميم
كما هو نص الصحاح والتهذيب قال الجوهرى امخيت من الشئ اذا تبرأت منه وتحرجت وأنشد الاصمعى للمضرب بن سعيد القيسى

قالت ولم تقصد له ولم تخه * ولم تراقب مأثما فتمخه * من ظلم شيخ آض من تشيخه

زاد الازهرى بعد ذلك * أشهب مثل النسر بين أفرخه * قال امخى من ذلك الامر امخاء اذا خرج منه تأثما والاصل امخى
قال ابن برى صواب انشاده ما بال شيخى آض من تشيخه * أزعر مثل النسر عند مسلخه
(و) تمخيت (العظم تمخخته) قلبت احدى الخاءين ياء (ومخا) مقصور (ة بساحل بحر اليمن) تجاه باب المندب وقد دخلتها وسمعت
بها الحديث قال الصاغانى نرفأ بكانها السفن تقول العرب مخا بلد الرخاء فقصروين الرخا للقرينة انتهى وبها قبر الولى الكامل
أبى الحسن على بن عمر الشاذلى القرشى المعروف بالصغير (ومخيته عن الامر تمخية أقصيته عنه) وأبعدته وفى التكملة فصيته
منه ((ى المدى كالفتى الغاية) وفى الفائق للزمخشرى ان المدى المسافة وانما أطلقت على الغاية لامتداد المسافة اليها وأنشد
(أمدى) القالى للاخطل فهل أنت ان مد المدى لك خالد * موارنه أو حامل ما يحمل
(كالمدية بالضم والميداء بالكسر) قال ابن الاعرابى هو مفعال من المدى وهو الغاية والقدر وأنشد لرؤبة فى الغاية

مشتبه متيه تيهاؤه * اذا المدى لم يدر ما ميداؤه

ويقال ما أدرى ما ميداء هذا الامر يعنى قدره وغايته قال الازهرى قوله هو مفعال من المدى غلط لان الميم أصلية وهو فيعال من
المدى كانه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول فاعلت فيعالا * قلت وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ما ذهب اليه ابن الاعرابى
ونبه على رفض هذا القول شيخنا فقال لو كان كما ذكر لكان موضع ذكره بدا (و) المدى (للبصر منتهاه) يقال قطعة أرض قدر مدى
البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب كما فى الصحاح وفى المحكم هو منى مدى البصر (ولا تقل مد البصر) أى مضعفا وقد عبر به
المصنف فى م د د ونسى قوله هنا ولا تقل على ان المصرح به عن يعقوب جوازه كما دل عليه كلام الجوهرى (و) المدى (الحوض)
يكون على الماء (والمدية مثلثة) قال الجوهرى بالضم (الشفرة) وقد يكسر وفى المحكم قوم يقولون مدية بالكسر وآخرون بالضم
والفتح لغة ثالثة عن ابن الاعرابى قال الفارسى قال أبو اسحق سميت لان انقضاء المدى يكون بها قال ولا يعجبنى (ج مدى ومدى)
بالكسر والضم وهو مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الاخرى وقال الجوهرى الجمع مديات ومدى كما قلناه فى كلية
(و) المدية بالضم (كبد القوس) عن ابن الاعرابى وأنشد

أرى واحدى سيتبها مديه * ان لم تصب قلبا أصابت كاليه

(و) يقال فلان (أمدى العرب) أى (أبعدهم غاية فى العز) كذا فى النسخ والصواب أبعدهم عزيمة فى الغزو كما هو نص المحكم عن الهجرى قال عقيل تقوله فان صح ماحكاه فهو من باب أحنك الشاتين (والمدىّ كغنى حوض لا تنصب حوله حجارة) وعبارة الصحاح الحوض الذى ليست له نصائب قال وقال حوض لا نصائب له كان أخصر قال الشاعر * اذا أميل فى المدىّ فاضا * وقال الراعى يذكر ماء ورده

أثرت مديه وأثرت عنه * سوا كن قد تبوأن الحصونا

(و) المدىّ أيضا (ماسال من ماء الحوض فخبث) فلا يقرب عن أبى حنيفة أو ما اجتمع فى مقام الساقى كما فى التكملة (و) قيل هو (جدول صغير يسيل فيه ماهريق من ماء البئر) وقيل ماسال من فروغ الدلو يسمى مديا مادام يمد فاذا استقر وأنتن فهو غرب وجمع الكل أمدية (والمدى بالضم مكيال) ضخم (للشام ومصر) عن ابن الاعرابى وقال الازهرى مكيال يأخذ جريبا وفى الصحاح هو القفيز الشامى (وهو غير المد) وقال ابن الاثير هو مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك وقال ابن برى يسع خمسة وأربعين رطلا ومنه حديث على أنه أجرى للناس المديين والقسطين يريد مديين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على والزمخشرى عن عمر (ج أمداء) كقفل وأقفال قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك (وأمدى) الرجل (أسن) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال الازهرى هو من مدى الغاية ومدى الاجل منتهاه (و) أمدى (أكثر من شرب اللبن) ونص ابن الاعرابى اذا سقى لبنا فاكثر (وماديته وأمديته) مماداة وامداء (أمليت له) أى أمهلت (ومداية) كسحابة (ع وابن مدى كفتى) اسم (واد) فى قول الشاعر * فابن مدى روضاته فأنس * عن ياقوت (و) يقال دارى (ميداء داره بالكسر) أى (حذاؤه) وقد تقدم فى ماد وفى التهذيب عن ابن الاعرابى هو بميداء أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم مابقى * ومما يستدرك عليه فلان لا يماديه أحد أى لا يجاريه الى مدى وتمادى فى فيه لج فيه وفى الاساس تماد فيه الى الغاية وتمادى به الامر تطاول وتأخر وأمديت له وأغبت وأمضيت بمعنى وسيأتى فى م ض ى ((ى المذى)) بفتح فسكون والياء مخففة (والمذى كغنى والمذى ساكنة الياء) الاخيرتان عن ابن الاعرابى قال والاولى أفصحها ولذا اقتصر عليه الجوهرى وفى المحكم التخفيف أعلى وقال الاموى المذى مشدد وغيره يخفف وقال أبو عبيد المنى وحده مشدد والمذى والودى مخففان (مايخرج منك عند الملاعبة والتقبيل) قال الليث هو أرق مايكون من النطفة وقال ابن الاثير هو البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء (والمذى) بالفتح (الماء) الذى (يخرج من صنبور الحوض) نقله ابن سيده (والمذية كغنية أم شاعر) من شعراء العرب (يعير بها) نقله ابن سيده (و) المذية (المرآة) المجلوة ومنه قول أبى كبير الهذلى

و بياض وجه لم تحل أسراره * مثل المذية أو كشنف الانضر

(كالمذية) بالفتح والتخفيف وهذه عن الازهرى (ج مذيات ومذاء) بالكسر والمدو فى التهذيب وتجمع أيضا مذيا ومذيات ومذى (وأمذى) الرجل (قاد على أهله) عن ابن الاعرابى ونقله ابن القطاع وابن الاثير (و) أمذى (شرابه زاد فى مزجه) حتى رق جدا وهو مجاز (و) من المجاز أيضا أمذى (الفرس) اذا (أرسله يرعى) وفى الصحاح أرسله فى المرعى (كمذاه) بالتخفيف قال الجوهرى وربما قالوا ذلك حكاه أبو عبيد (ومذاه) بالتشديد عن ابن سيده (والمذاء كسماء) هكذا فى سائر النسخ قال شيخنا هو قصور ولعله ككساء * قلت وهو الصواب وهكذا هو مضبوط فى النهاية والمحكم والصحاح فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق نعم روى فى الحديث بالفتح أيضا كما أشار له ابن الاثير وباللام أيضا بدل الهمزة كما أشار له الزمخشرى وابن الاثير وهو مذكور فى محله الا ان هذا التفسير الذى سيذكره انما هو للمذاء بالكسر مصدر ماذاه مذاء قال ابن سيده هو (جمع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا) ونص الصحاح قال أبو عبيد هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخليهم يماذى بعضهم بعضا (أو هو الدياثة) قاله أبو سعيد وضبطه بالفتح (كالمماذاة فيهما) يقال ماذى على أهله اذا قاد (والماذىّ) بتشديد الياء (العسل الابيض الرقيق) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو (وكل سلاح من الحديد) الدرع والمغفر فهو ماذى عن أبى خيرة وابن شميل قال الشاعر

يمشون فى الماذىّ فوقهم * يتوقدون توقد النجم

و يقال الماذى خالص الحديد وجيده قال أبو على الفارسى الماذى عندى وزنه فاعول وصف به العسل والدرع (و) الماذية (بهاء الخمرة) السلسة (السهلة) فى الحلق قيل شبهت بالعسل (و) الماذية (الدرع اللينة) السهلة عن الاصمعى (أو) هى (البيضاء) الرقيقة النسج (والماذيانات وتفتح ذالها مسايل الماء أو ماينبت على حافتى مسيل الماء أو ماينبت حول السواقى) وقد جاء ذكره فى حديث رافع بن خديج كنا نكرى الارض بما على الماذيانات والسواقى قال ابن الاثير هى جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهى سوادية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وقول المصنف أو ماينبت الى آخره تفسير غير موافق لما فى الحديث فتأمل (و) يقال (أمذ بعنان فرسك) بهمزة القطع أى (اتركه) * ومما يستدرك عليه مذى الرجل يمذى مذيا وأمذى امذاء خرج منه المذى نقلهما الجوهرى ومذى تمذية كذلك والاول أفصحها يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى والمذاء كشداد الرجل

(المستدرك)
(أمذى)
(المستدرك)

الكثير المذى وماذاها ممـاذاة لاعبها حتى تخرج المذى و يقول الرجل للمرأة ماذينى وسا لخينى .. المذاء كسماء اللين والرخاوة وأمذى الرجل اذا تجرفى المذاء وهى المرايا عن ابن الاعرابى والمذى كغى مسـيل المـاء من الحوض نقله ابن برى وأنشد للراجز

لما رآها رشف المذايا * ضج العسيف واشتكى الونيا

(المَرْوُ) ((و المرو حجارة بيض براقة تورى النار) الواحدة مروة نقله الجوهرى عن الاصمعى قال أبو ذؤيب

الواهب الادم كالمرو الصلاب اذا * ما حارد الخور واجتث المجاليح

قال الازهرى يكون المرو أبيض ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يقدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مروا وتكون المروة كجمع الانسان وأعظم وأصغر قال وسألت عنها اعرابيا من بنى أسد فقال هى هذه القداحات التى تقدح منها النار وقال أبو خيرة المروة الحجر الابيض الهش تكون فيه النار (أو) المرو (أصل الحجارة) هكذا فى النسخ والصواب أصلب الحجارة كما هو نص المحكم وهو قول أبى حنيفة وزعم ان النعام تبتلعه وزعم ان بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده اياه المدعى (و) المرو (شجر) طيب الريح وفى الصحاح هو ضرب من الرياحين وأنشد للاعشى وآس وخيرى ومرو وسوسن * اذا كان هنزمن ورحت مخشما

(و) مرو بلا لام (د بفارس) يقال له أم خراسان فتحه حاتم بن النعمان الباهلى فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة ٣١ (والنسبة اليه (مروى) بالفتح على القياس (ومروى) بالتحريك (ومروزى) بزيادة الزاى مع سكون الراء وكلاهما من نادر معدول النسب قال الجوهرى والنسبة مروزى على غير قياس والثوب مروى على القياس ومثله لابى بكر الزبيدى ونسب الى هذا البلد جماعة من الائمة منهم الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى والامام أبو زيد المروزى شيخ المراوزة وهو محمد بن أحمد بن عبد الله حافظ مذهب الشافعى سمع البخارى من الفربرى وحدث به بمكة عنه روى عنه الدارقطنى وغيره ولهم بلد آخر يقال له مرو الروذ والنسبة اليه مروذى وقد تقدم فى الذال وآخر يقال له مرو الشاهجان (و) المروة (بهاء جبل بمكة) يذكر مع الصفا وقد ذكرهما الله تعالى فى كتابه العزيز ان الصفا والمروة من شعائر الله قال الاصمعى سمى لكون حجارته بيضا براقة (ومروان) اسم (رجل) وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بنى أمية يقال لولده بنو مروان وآخرهم فى الملك مروان الحمار (و) مروان (جبل) قال ابن دريد أحسب ذلك وقال نصر مروان موضع أحسبه باكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن باليمن ورب مروان هو الشليل جد جرير بن عبد الله البجلى رضى الله تعالى عنه (والمروراة الارض لا شئ فيها) وفى الصحاح المفازة لا شئ فيها وهى فعوعلة (ج مرورى) قال سيبويه هو بمنزلة صمحمح وليس بمنزلة عثوثل لان باب صمحمح أكثر من باب عثوثل (ومرورياة) قال الحامى

بين قرورى ومروراتها * قسى تبع ردمن سياتها

(ومرارى) تشديد الياء وتخفيفها (و) المروراة (أرض بعينها (م) معروفة قال أبو حية النميرى

وما منزل بحنو لا كل أشعث * لها بمروراة السروج الدوافع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه مروة مدينة بالحجاز نحو وادى القرى منها أبو غسان محمد بن عبد الله المروى قاله ابن الاثير وذو المروة من اعراض المدينة كان سكن ابى نصير عتبة بن أسيد الصحابى وقرية أخرى من أعمال مكة منها حرملة بن عبد العزيز الجهنى ومن المجاز فرع مروته

(مَرَى) ((ى مرى الناقة يمريها) مريا (مسح ضرعها) لتدر (وأمرت هى در لبنها وهى المرية) أى ما حلب منها (بالكسر والضم) الضم أعلى عن ابن سيده قال سيبويه وقالوا حلبتها مرية لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة وفى الصحاح قال ثعلب وأما مرية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط (و) مرى (الشئ) يمريه مريا (استخرجه كامتراه) ومنه مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره والاسم المرية بالكسر وقد يضم كما فى الصحاح (و) مراه (حقه جحده) نقله الجوهرى قال وقرئ قوله تعالى أفتمرونه على ما يرى أى أفتجحدونه وفى التهذيب قال المبرد أى تدفعونه عما يرى وعلى فى موضع عن وفى الاساس معناه أفتغلبونه فى المماراة مع ما يرى من الآيات أو أفتطمعون فى غلبته أو تدعونه مع ما يرى وهو انكار لتأتى الغلبة وهو مجاز وأنشد ابن برى ما خلف منك يا أسماء فاعترفى * معنة البيت تمرى نعمة البعل

أى تجحد (و) مرى (فلانا مائة سوط) أى (ضربه) نقله الازهرى (و) مرى (الفرس) مريا (جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع) كذا فى المحكم وفى التهذيب مرى الفرس مريا وكذا الناقة اذا قام على ثلاثة ومسح الارض باليد الاخرى قال اذا حط عنها الرحل ألقت برأسها * الى شذب العيدان أو صفنت تمرى

وقال الجوهرى مرى الفرس بيديه اذا حركهما على الارض كالعابث وفى الاساس مرى الفرس يمرى قام على ثلاث وهو يمسح الارض بالرابعة وهو مجاز قال ابن القطاع وهو من أحسن أوصافه (وناقة مرى) كغنى (غزيرة اللبن) حكاه سيبويه وهى عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وفى الصحاح كثيرة اللبن عن الكسائى وفى الاساس درور (أو) التى (لا ولد لها فهى تدر بالمرى) أى المسح على ضرعها (على يد الحالب) وقد أمرت فهى ممر قاله ابن سيده ولا تكون مريا ومعها ولدها قاله الازهرى وفى الصحاح ويقال هى التى تدر على المسح قال أبو زيد هو غير مهموز والجمع مرايا (والممرى الناقة التى جمعت ماء الفحل فى رحمها) نقله ابن سيده (والمرية بالكسر

والضم)

والضم) لغتان نقله الجوهرى عن ثعلب (الشك) وبهما قرئ قوله تعالى فلا تك فى مرية منه ومرية وقال الراغب المرية التردد فى الامر وهو أخص من الشك وفى المحكم المرية الشك (والجدل) ويفهم من سياق الاساس انه مجاز من مرية الناقة (وماراه ممارأة ومراء) جادله ولاحه ومنه قوله تعالى أفتمارونه على ما يرى أى أفتلاحونه مع ما يرى من الآيات المثبتة لنبوته كما فى الاساس قال وهو مجاز وأصل المماراة المحالبة كان كل واحد يحلب ما عند صاحبه وفى الحديث كان لا يمارى ولا يشارى معنى لا يمارى لا يدافع الحق ولا يردد الكلام وقال المناوى المراء طعن فى كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير وقال ابن الاثير المراء الجدال والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب من الضرع (وامترى فيه وتمارى شك) نقله الجوهرى وفى المحكم قال سيبويه وهذا من الافعال التى تكون للواحد وفى التهذيب قوله تعالى فبأى آلاء ربك تتمارى قال الزجاج أى تتشكك وقال الفراء أى تكذب انها ليست منه (والمارية) بتشديد الياء (القطاة الملساء) نقله الجوهرى زاد الاصمعى الكثيرة اللحم (و) أيضا (المرآة البيضاء البراقة) كذا فى النسخ وفى المحكم وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعى لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر (والمارى) بتشديد الياء أيضا (ولد البقرة الابيض الاملس) وخص بعضهم به الوحشية (وهى بهاء) وأنشد أبو زيد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل وبنس عنها فرقد خصر

(و) المارى (كساء صغير له خطوط مرسلة و) أيضا (ازار الساق من الصوف المخطط و) أيضا (صائد) المارية وهى (القطا و) أيضا (ثوب خلق الى المأكمتين) وفى التهذيب قال ابن بزرج المارى الثوب الخلق وأنشد * ولا لذات الخلق المارى * (والممرية كمحسنة والمارية البقرة ذات الولد المارى) واقتصر ابن سيده على الاولى وقال الجعدى

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذى الدنين بالصيف جؤذرا

(ومارية) اسم امرأة سميت بذلك وهى (بنت أرقم) بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ماء السماء وابنها الحرث الاعرج الذى عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

كذا فى الصحاح عن ابن السكيت وفى بعض النسخ بين حارثة ومزيقياء ثعلبة العنقاء وقال ابن برى فى مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر ماء السماء وأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء (أو) هى مارية بنت (ظالم كان فى قرطيها) ونص المحكم فى قرطيها (مائتا دينار أو جوهر قوم بأربعين ألف دينار أو درتان كبيضى حمامة لم ير مثلهما قط فاهدتهما الى الكعبة فقيل) لاجل ذلك (خذه ولو بقرطى مارية) وفى الصحاح خذها (أو على كل حال) فى المحكم يضرب فى الشئ يؤمر بأخذه على أى حال كان ووقع فى كتب الامثال لا تبعه ولو بقرطى مارية (والمرية كغنية د بالاندلس) وهى مرية البيرة نسب اليه أكابر المحدثين منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المريى تقدم ذكره فى د ل ى (و) أيضا (ع آخر بها) وهى مرية بلش (و) أيضا (ة بين واسط والبصرة والمرايا العروق التى تمتلئ وتدر باللبن) جمع مرى كغنى (و) يقال (تمرى به) أى (تزين و) من المجاز (أمر ممر) أى (مستقيم) * ومما يستدرك عليه الريح تمرى السحاب وتمتريه أى تستخرجه ومرية الفرس بالكسر ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه وكذلك مريه كغنى وامترى الناقة حلبها وامرأة مرى كغنى درور ومرى فى الامر شك واستمرى (المستدرك) اخلاف الناقة امتراها ومرت الناقة فى سيرها تمرى أسرعت ونوق موار ومريت فلانا فما درهو مجاز ومرى مقلته بانسانه أى باغانه ومراه مائة درهم نقده اياها والتمارى التجادل والتخاصم وقال ابن الاعرابى المارية خفيف الياء البقرة والقطاة وقال أبو عمرو هى اللؤلؤية اللون ومارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداها له المقوقس توفيت زمن عمر وثلاثة صحابيات أخر ومرى بالكسر والقصر الجد الاعلى للامام أبى زكريا النووى وأبو مراية كثمامة عبد الله بن عمرو العجلى تابعى روى عنه قتادة والمرية كغنية الناقة الغزيرة الدر وأجبار المرى هى قباء والمرا بالضم داء يصيب النخل عن ابن الاثير ومرى الدم بالسيف أساله ومرى البعير ظلع ونهر مارى بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة عن ياقوت ومرى الحلقوم كغنى رواه المنذرى عن أبى الهيثم هكذا وقد ذكر فى الهمز ومحلة مارية قرية بمصر من أعمال البحيرة (و المزية كغنية الفضيلة) يمتاز بها على الغير قال الجوهرى يقال له على فلان مزية ولا يبنى منه فعل والجمع المزايا (كالمازية) يقال له عليه مازية أى فضل (مزا) * ومما يستدرك عليه المزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب وتمزيت علينا يا فلان أى تفضلت أى رأيت لك الفضل علينا (المستدرك) ومزيت فلانا قرظته وفضلته ومزيت متاعه حتى نفقته له كما فى الاساس وهذا يدل على انه قد يبنى منه فعل خلافا لما ذكره الجوهرى وقال ابن برى أمزيته عليه أى فضلته ونقله ابن سيده عن ابن الاعرابى قال وأباها ثعلب وفى التهذيب روى ثعلب عن ابن الاعرابى له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وتمازى القوم تفاضلوا وقال الليث المزى كغنى فى كل شئ تمام وكمال ووقع فى نسخ المحكم المزى بالفتح والكسر معا (ى مزى كرمى) مزوا ٢ (تكبر) (مزى)

٢ قوله مزوا كذا فى خطه ولعله مزيا انتهى

وهوماز (والمزاة الجبابرة) جمع ماز كقاض وقضاة (والمزى كغنى الظريف والتمزية المدح) والتقريظ (وقعد عنى مازيا
ومتمازيا) أى (مخالفا بعيدا) كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه المزو والمزى فى كل شئ التمام والكمال والفضيلة (المستدرك)
كالمزية كغنية وتمازوا تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب ولا يبنى فعل من المزية ومزايا الخيل
الغارة مواقعها التى تنصب عليها والمازية الفضل والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب ﴿ و مسوت على الناقة) أمسوها (مَسَا)
مسوا (اذا أدخلت يدك فى حيائها) ونص اللحيانى فى رحمها (فنقيته) استلئاما للفحل كراهة ان تحمل لمو كذلك مسا رحمها فهو ماس
وقيل مسا الناقة والفرس اذا سطا عليهما ومنه قول الراجز

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أمك سطو الماسى

ومسيت لغة فيه كما سيأتى (ومسا الحار) مسوا (حرن والمساء والامساء ضد الصباح والاصباح) وهو بعد الظهر الى صلاة المغرب
وقال بعضهم الى نصف الليل والجمع أمسية عن ابن الاعرابى (والممسى) كمكرم (الامساء) تقول أمسينا ممسى وأنشد الجوهرى
لامية بن أبى الصلت

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

فهما مصدران (والاسم المسى بالضم والكسر) كالصبح من الصباح قال الاضبط بن قريع الاسدى

لكل هم من الامور سعه * والمسى والصبح لا فلاح معه

(و) يقال (أتيته مساء أمس ومسيه بالضم والكسر) لغة أى أمس عند المساء (و) أتيته أصبوحة كل يوم و (أمسيته بالضم وجاء
مسيانات أى مغيربانات) نادر ولا يستعمل الا ظرفا وفى الصحاح أتيته مسيانا هو تصغير مساء (و) قال سيبويه (أتى صباح مساء)
مبنى (و) صباح (مساء بالاضافة و) قال اللحيانى (اذا تطيروا من أحد قالوا مساء الله لا مساؤك) وان شئت نصبت (ومسيته تمسية
قلت له كيف أمسيت) ومعناه كيف أنت فى وقت المساء (أو) مسيته قلت له (مساك الله بالخير) أى جعل مساءك فى خير
وهو مجاز (وامتسى ماعنده أخذه كله) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه مساوأمسى ومسى كله اذا وعدك بأمر ثم ابطأ عنك (المستدرك)
عن ابن الاعرابى وقد يكون الممسى كمكرم موضعا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس يصف جارية

تضىء الظلام بالعشاء كانها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسى فيها وأمسينا صرنا فى وقت المساء وقول الشاعر * حتى اذا ما أصبحت وأصبحا * انما أراد أمست
وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها لتصح له القافية والوزن وأمسى فلان فلانا اذا أعانه بشئ عن ابن الاعرابى وقال
أبوزيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماساه مماساة سخر منه عن ابن الاعرابى ومسى به الليل جاء مساء وهو
مجاز نقله الزمخشرى وممسى مقصور قرية بالمغرب عن ياقوت ﴿ ى مسى الناقة والفرس كرمى) يمسيهما مسيا (نقى رحمهما) (مَسَى)
من نطفة أو سطا عليهما باخراج ولدهما قال رؤبة

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أمك سطو الماسى

وقال ذو الرمة

مسهن أيام العبور وطولها * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

وكذلك مسى على الناقة والفرس (و) مسى (الحر المال) مسيا (هزله و) مسى (السير) مسيا (رفق به و) مسى (الشئ مسحه بيده)
وقال ابن القطاع مسى الضرع مسحه ليدر (وكل استلال مسى) عن ابن سيده ومنه قول ذى الرمة

يكاد المراح العرب يمسى عروضها * وقد جرد الاكتاف مور الموارك

(ورجل ماس) زنة ماش (لا يلتفت الى موعظة أحد) ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس زنة مال وهو خطأ (وامتسى عطش
وتمسى تقطع كتماسى و) قال أبو عمرو (التماسى الدواهى بلا واحد) يعرف وأنشد لمرداس

أداورها كيما ابين واننى * لألقى على العلات منها التماسيا

(وميسى) بكسر الميم والسين المشددة وسكون التحتية وفتح النون مقصور وضبطه فى التكملة بفتح الميم (د فى برقسطنطينية) بينها
و بين ادرنة * ومما يستدرك عليه رجل ماس خفيف وما أمساه أى ما أخفه قال الازهرى هو مقلوب ومسى يمسى مسيا اذا ساء (المستدرك)
خلقه بعد حسن عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى وقد سموا ماسيا وابن ماسى محدث مشهور له جزء وقع لنا عاليا ﴿ ى مشى يمشى) (مَشَى)
مشيا (م) قال الراغب المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة (كتمشى تمشية) قال الجوهرى وأنشد الاخفش أى للشماخ

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

وقال آخر * ولا تمشى فى فضاء بعدا * قلت ومثله قول الحطيئة

عفى مسحلان من سلمى فحامره * تمشى به ظلمانه وجآذره

وقال ابن برى ومثله قول الآخر

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

(و) مشى يمشى مشاء (كثرت ماشيته) يقال مشى على آل فلان مال اذا تناتج وكثر وهو مجاز (كامشى) وأنشد الجوهرى للنابغة

وكل فتى وان أثرى وأمشى * ستخلجه عن الدنيا منون

وكذلك أفشى وأوشى (و) من المجاز مشى اذا (اهتدى) قيل (ومنه) قوله تعالى (نورا تمشون به) أى تهتدون به وفى التكملة المشى الهدى وذكر الآية (والاسم المشية بالكسر) عن اللحيانى يقال هو حسن المشية (وهى ضرب منه أيضا) اذا مشى (والتمشاء بالكسر المشى) حكاه اللحيانى وقال ان نساء الاعراب يقلن فى الاخذة أخذته بدباء * مملأ من الماء معلق بترشاء فلا يزال فى تمشاء وفسره بالمشى قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الاخذة (و) من الكناية (المشاء النمام) زنة ومعنى يقال هو يمشى بينهم بالنمائم مشيا (والمشاة الوشاه) جمع ماش من ذلك (و) من المجاز (الماشية الابل والغنم) على التفاؤل والجمع المواشى وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم وقيل كل مال يكون سائمة للنسل والقنية من ابل وشاء وبقر فهى ماشية وأصل المشاء النماء والكثرة (ومشت) الماشية (مشاء كثرت أولادها) قال الراجز * العير لا يمشى مع الهملع * وأنشد الليث للحطيئة

فينبى مجدها ويقيم فيها * ويمشى ان أريد به المشاء

(وأمشى القوم وامتشوا) كثر ماله‍م قال طريح

فأنت غيثهم نفعا وطودهم * دفعا اذا ما امرؤ اد الممتشى جدبا

(وامرأة ماشية كثيرة الولد) وكذلك ناقة ماشية وقد مشت مشيا * ومما يستدرك عليه تمشى اذا مشى وبه روى قول الحطيئة (المستدرك)

* تمشى به ظلمانه وجاآذره * ويكنى به أيضا عن التغوط وهى عامية وتمشت فيه حميا الكاس دبت وأمشاه هو ومشاه بمعنى وحكى سيبويه أتيته مشيا جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سمع وكل مستمر ماش وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر والمشاة خلاف الركبان ورجل مشاء الى المساجد كثير المشى والمشائيون فرقة من الحكماء كانوا يمشون فى ركاب افلاطون وتماشوا مشى بعضهم الى بعض ومنه التماشا اسم لما يتفرج عليه أخذ من المصدر والممشى موضع المرور على الحل والمشى كالى جمع مشية للعالة نقله القالى ﴿و المشو بالفتح و﴾ المشو (كعدو و) المشى مثل (غنى و) المشاء مثل (سماء) الاولى عن ابن عباد فى المحيط والرابعة نقلها الصاغانى واقتصر الجوهرى على الثانية والثالثة (الدواء المسهل) وأنشد ابن سيده (مَشا)

* شربت مشوا طعمه كالشرى * قال الجوهرى يقال شربت مشوا ومشيا ولا تقل شربت دواء المشى وقال ابن السكيت شربت مشوا ومشاء ومشيا وهو الدواء الذى يسهل مثل الحسو والحساء قاله بفتح الميم وذكر المشى أيضا وهو صحيح سمى بذلك لانه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وفى الحديث خير ما تداويتم به المشى قال ابن دريد والمشى خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندى فى المشو معاقبة فبابه الياء وقال أبو زيد شربت مشيا فمشيت منه مشيا كثيرا قال ابن برى المشى مشددة الدواء والمشى بياء واحدة اسم لما يجىء من شاربه قال الراجز

شربت مرا من دواء المشى * من وجع بخلنى وحفوى

قيل ومنه مشت المرأة والناقة اذا تناسلا كثيرا (واستمشى) شرب المشى ومنه حديث اسماء قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك (وأمشاه الدواء) أطلق بطنه (والمشا) بالفتح مقصورا (الجزر) الذى يؤكل عن ابن الاعرابى (أو نبت يشبهه) واحدته مشاة كذا فى كتاب أبى على والجامع للقزاز (وأمشى الرجل ارتجى دواؤه) كذا فى النسخ وهو قول ابن الاعرابى ومثله فى التكملة وهو فى اللسان عن الازهرى عنه أمشى يمشى اذا أنجى دواؤه ونقل الارموى فى كتابه عن الازهرى عنه مشى يمشى اذا أنجى دواؤه كذا هو بخطه فى مسودته فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه مشى بطنه استطلق والمشية كغنية اسم الدواء (المستدرك) واستمشى طلب المشى الذى يعرض عند شرب الدواء وامتشى بمعناه وذات المشا موضع نقله ابن سيده وأنشد هو والقالى للاخطل

أجدوا نجاء غيبتهم عشية * خمائل من ذات المشا وهجول

﴿و المصواء الدبر﴾ قاله الفراء وأنشد * وبل حنو السرج من مصوائه * نقله أبو على وابن سيده (و) قال الجوهرى (المَصْواء) المصواء (امرأة لا لحم على فخذيها) ونقله أبو على أيضا وقال أبو عبيدة والاصمعى المصواء هى الرسحاء (والمصاية بالضم) هى (القارورة الصغيرة) وأما الكبيرة فانه يقال لها حوجلة * ومما يستدرك عليه مصيت المرأة مصاقل لحم فخذيها عن ابن القطاع (المستدرك)

﴿ى مضى﴾ الشئ (يمضى مضيا ومضوا الاخيرة على البدل (خلا) وذهب (و) مضى (فى الامر مضاء ومضوا نفذ) وفى الصحاح (مَضَى) مضى فى الامر مضاء أنفذه (وأمر ممضو عليه) نادر جىء به فى باب فعول بفتح الفاء (و) مضى (سبيله مات) وفى المحكم بسبيله (و) مضى (السيف مضاء قطع) فى الضريبة وله مضاء قال الجوهرى وقول جرير

فيوما يجارين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غول تغول

قال فانما رده الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر ان يجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى و يروى يجارين بالراء قال و يروى غير ماصبا وصححه ابن القطاع ونقل كلام الجوهرى هذا الصاغانى فى التكملة فقال وقد تبع فى هذا أقاويل النحويين ووثق بنقلهم وتأويلهم والرواية غير ماصبا أى من غير صبا الى ولا ضرورة فيه والرواية فى عجز

البيت ترى منهن غولا (وأمضاه أنفذه) ومنه الحديث ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه (والمضواء كغلواء التقدم) وأنشد الجوهري للقطامي

واذا خنسن مضى على مضوائه * واذا الحفن به أصبن طعانا

وقال أبو علي مضى على مضوائه المضواء ما مضيت عليه وأنشد البيت المذكور وفاذا خنسن الخ قال وهذا البناء يكثر في الجمع و ينقاس وذكره أبو عبيد في باب فعلاء وأنشد البيت قال ابن سيده وقال بعضهم أصله مضاء فابدلوه ابدالا شاذا أرادوا ان يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها (وأبو المضاء كسماء الفرس) هي كنيته (والمضاء الفائشي تابعي) كذا في النسخ والصواب القايشي و بنو قايش قبيلة والمضاء هذا يكنى أبا ابراهيم يروى عن عائشة وعنه أبو اسحق السبيعي كذا في كتاب ابن حبان (ومضيت على بيعي وأمضيته أجزته) بالجيم والزاي وقد وقع في نسخ التهذيب للازهري أخرته من التأخير وهو تصحيف نبه عليه الصاغاني (والماضي الاسد) لجراءته وتقدمه (والسيف) لنفاذه في الضريبة * ومما يستدرك عليه مضوت على الامر مضوا ومضوا مثل الوقود (المستدرك) والصعود نقله الجوهري وتمضى تفعل منه وأنشد الجوهري للراجز * وقربوا للبين والتمضي * ويقال مضى وتمضى تقدم قال عمرو ابن شاس

تمضت الينا لم ترب عينها القذى * بكثرة نيران وظلماء حندس

و يقال مضيت بالمكان ومضيت عليه وكان ذلك في الزمن الماضي وهو خلاف المستقبل وأبو ماضي من كناهم والمضاء بن حاتم محدث والمضاء من أبي نخيلة رجل وفيه يقول أبوه

يارب من عاب المضاء أبدا * فاحرمه امثال المضاء ولدا

وامضى من السيف وسيوف مواض وأمضيت له تركته في قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر وكذلك أمديت له وأغميت له نقله الازهري والتمضية في الامر الامضاء ((و مطا)) مطوا (جد في السير وأسرع) وقيل (مطا) مطا بهم مطوا اذا سار سيرا حسنا (و) مطا مطوا (أكل الرطب من) المطو وهي (الكباسة و) مطا مطوا أى (صاحب صديقا) في السفر (و) مطا اذا (فتح عينيه) وأصل المطو المد في هذا (و) مطا (بالقوم) مطوا (مدبهم في السير) نقله الجوهري ومنه قول امرئ القيس

مطوت بهم حتى يكل غريهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان

(و) مطا (المرأة) مطوا (نكحها وتمطى النهار وغيره) كالسفر والعهد (امتد وطال) وهو مجاز (والاسم) من كل ذلك (المطواء) كغلواء وقال أبو علي القالي المطواء التمطى عند الحمى (والمطا التمطى) عن الزجاجي حكاه في الجمل قرنه بالمطا الذي هو الظهر وأنشد ابن برى لذروة بن جحفة الصموتي

شممتها اذ كرهت شميمي * فهي تمطى كمطا المحموم

(و) المطا (الظهر) لامتداده وقيل هو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم (ج امطاء والمطية الدابة) تمط نقله الجوهري عن الاصمعي وفي المحكم (تمطو في سيرها) واحد وجمع قال الجوهري قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقروم الضبي جاهلي

ومطيته ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال الى دامي الاظلل

وقيل المطية الناقة يركب مطاها والبعير يمتطى ظهره (ج مطايا ومطى) ومن أبيات الكتاب

متى أنام لا يؤرقني الكرى * ليلا ولا أسمع اجراس المطى

وأنشد الاخفش

ألم تكن حلفت بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

قال الجوهري والمطايا فعالى وأصله فعائل الا انه فعل به ما فعل بخطايا (وامتطاها وامطاها جعلها مطية) قال الاموى امتطيناها جعلناها مطايانا وقال أبو زيد امتطيتها اتخذتها مطية (والمطو) بالفتح (ويكسر جريدة تشق شقين ويحزم بها القت من الزرع) وذلك لامتدادها (و) أيضا (الشمراخ) بلغة بلحرث بن كعب (كالمطا) مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة المطو والمطو عذق النخلة وهي أيضا الكباسة والعاسي واقتصر الجوهري على الكسر وأنشد أبو زياد

وهنئوا وصرحوا ايا أجلح * وكان همى كل مطو أملح

هكذا ضبطه ابن برى بكسر الميم (ج مطاء) بكرو وجراء كما في الصحاح وأنشد ابن برى للراجز * تحدر عن شكوا فره المطاء * (وامطاء) يكون جمعا للمفتوح والمكسور (ومطى) كغنى اسم للجمع (والامطى كترك صمغ يؤكل) سمى به لامتداده ويقال لشجره اللبانة وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة شجر ينبت في الرمل قضبانا وله علك يمضغ (و) الامطى أيضا (المستوى القامة المديدها والمطوة الساعة) لامتدادها (والمطو بالكسر النظير والصاحب) وأنشد الجوهري

ناديت مطوى وقد مال النهار بهم * وعبرة العين جار دمعها سجم

وقال رجل من أزد السراة يصف برقا وقال الاصبهاني انه ليعلى بن الاحول

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى ٢ مشتاقان له أرقان

أى صاحباى و يقال المطو الصاحب في السفر خاصة وقال الراغب هو الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر

٢ قوله مشتاقان له يقرأ بسكون الهاء من له للوزن كما هو مضبوط في التكملة

(المستدرك) (و) المطو (سنبل الذرة) لامتداده قاله النضر * ومما يستدرك عليه التمطى التبختر ومد اليدين فى المشى ويقال هو مأخوذ من المطيطة وقد ذكر فى الطاء وقوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يمد مطاه أو يتبختر وفى حديث تعذيب بلال وقد مطى فى الشمس أى مد وبطح وتمطى سار سيرا طويلا ممدودا ومنه قول رؤبة

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

وقوله أنشده ثعلب تمطت به أمه فى النفاس * فليس بيتن ولا توأم

فسره فقال يريد انها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حمله والمطاة الاسم من التمطى والتمطية الشمراخ والمطو بالضم عذق النخلة عن على بن حمزة البصرى عن أبى زياد الكلابى كذا وجده صاحب اللسان بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى * قلت فهو اذا مثلث والمطا مقصور الصاحب والجمع أمطاء ومطى الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد ألقى المطى بنجد عفر * حديث ان عجبت له عجيب

(معا) (و) المعو (الرطب) عن اللحيانى وأنشد تعلل بالنهيدة حين تمسى * وبالمعو المكمسم والقميم

(أو) هو (البسر) الذى (عمه الارطاب) وفى الصحاح قال أبو عبيد اذا أرطب النخل كله فذلك المعو قال وقياسه أن تكون الواحدة معوة ولم أسمعه وقال ابن دريد المعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بشر يا بشر ألا أنت الولى * ان مت فادفنى بدار الزينبى فى رطب معو وبطيخ طرى

(و) المعو أيضا (الشق فى مشفر البعير الاسفل) والنعو فى الاعلى (و) قال الليث (معا السنور يمعو (معاء) كغراب (صوت) وهو أرفع من الصئى ويروى بالغين أيضا (وتمعى) السقاء (تمدد) والنسع لغة فى تمأى بالهمز (و) تمعى (الشر) فيما بينهم (فشا) كتمأى بالهمز وقد ذكر * ومما يستدرك عليه أمعت النخلة صار ثمرها معوا نقله الجوهرى عن اليزيدى ومعوة السمرة ثمرتها اذا (المستدرك) أدركت على التشبيه وأمعى البسر طاب عن ابن القطاع (ى المعى بالفتح و) المعى (كالى من أعفاج البطن) الاولى عن ابن سيده واقتصر الجوهرى وغيره على الاخيرة وبه جاء الحديث المؤمن يأكل فى معى واحد وأنشد القالى لحميد بن ثور

خفيف المعى الامصير ايبله * دم الجوف أوسؤر من الحوض نافع

وهو مذكر (وقد يؤنث) قال الفراء أكثر الكلام على تذكيره وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دل على الجمع وأنشد للقطامى كأن نسوع رحلى حين ضمت * حوالب غرزا ومعى جياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى ثم نخرجكم طفلا (ج أمعاء) ومنه الحديث والكافر يأكل فى سبعة امعاء قال القالى الهاء فى سبعة تدل على التذكير فى الواحد قال الليث الامعاء المصارين وقال الازهرى هو جميع ما فى البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها (والمعى كالى) المذنب من مذانب الارض نقله الجوهرى وقال ابن سيده هو من مذانب الارض (كل مذنب بالحضيض ينادى) كذا فى النسخ والصواب يناصى (مذنبا بالسند) والذى فى السفح هو الصلب قال الازهرى وقد رأيت بالصمان فى قيعانها مساكات للماء واخاذا متحوية تسمى الامعاء وتسمى الحوايا وهى شبه الغدران غير أنها متضايقة لاعرض لها وربما ذهبت فى القاع علوة وقال الازهرى الامعاء مالان من الارض وانخفض قال رؤبة * يحنوا الى اصلابه أمعاؤه * قال أبو عمرو أمعاؤه أى أطرافه (و) حكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى (سهل بين صلبين) قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة حول الصبا والجنائب

قال الازهرى أظن واحده معاة وقيل المعى المسيل بين الحرار وقال الاصمعى الامعاء مسايل صغار وقال القالى المعى المسيل الضيق الصغير (ومعى الفأر غر ردى،) بالحجاز (والماعى اللين من الطعام) عن أبى عمرو (و) قال الازهرى العرب تقول (هم) فى (مثل المعى والكرش أى أخصبوا وحسنت حالهم) وصلحت قال الراجز

يا أيها ذا النائم المفترش * لست على شئ فقم وانكمش

لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

(والماعية المدمدة) كذا فى التكملة (ومعى كسمى ع) أو رمل قال الصاغانى وليس بتصحيف المعى قال العجاج

(المعى) * وخلت أنقاء المعى زربا * ومما يستدرك عليه المعيان بالكسر واحد الامعاء عن الليث والمعى كالى موضع وأنشد القالى لذى الرمة على ذروة الصلب الذى واجه المعى * سواخط من بعد الرضا للمراتع

قال الصلب والمعى موضعان * قلت وقد تكرر ذكرهما فى شعر ذى الرمة فمنه ما أنشده القالى هذا ومنه ما أنشده أبو حنيفة بصلب المعى أو برقة الثور وقد تقدم ومنه ما أنشده الازهرى

تراقب بين الصلب عن جانب المعى * معى واحف شمسا بطيأ زوالها

وقد فسر ابأن المعى سهل بين صلبين والصلب ما صلب من الارض فتأمل وقال نصر المعى أرض فى بلاد الرباب وهو رمل بين الجبال

وقالوا جاآمعا وجاؤامعا أى جميعا قال أبو الحسن معا هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء
(مَغَا) أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وقد تقدم ذلك فى حرف العين وابن معية فى عوى ﴿ و مغا السنور يمغو) مغاء أهمله
(المستدرك) الجوهرى وقال الليث أى (صاح) قال الازهرى معا يمعو ومغا يمغو صوتان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصئى * ومما
(المَغْىُ) يستدرك عليه المغو بالفتح والمغو كعلو والمغاء كغراب كله صياح السنور وقال ابن الاعرابى مغا يمغو بمعنى نغى ﴿ ى المغى﴾
(مَقَا) أهمله الجوهرى وقال غيره هو (فى الاديم رخاوة وقد تمغى تمغيا) ارتخى (و) المغى (فى الانسان ان تقول فيه ما ليس فيه اماهازلا
أو جادا) وقد مغى فيه مغيا وهو مجاز (والماغية المريبة) من ذلك وفى بعض النسخ المريبة (و) قال ابن الاعرابى (مغيت كسعيت
أمغى بمعنى (نغبت) وقيل هو من باب رمى لغة فى مغا يمغو ﴿ و مقا الفصيل أمه) مقوا (رضعها) رضعا (شديدا و) مقا (السيف
يمقوه مقوا حكاه يونس عن ابى الخطاب (و) كذلك (السن ونحوه) كالطست والمرآة كل ذلك اذا (جلاه) كما فى الصحاح وسيف
(المستدرك) ممقو مجلو ومن سجعات الاساس أنا اشتفى بلقائك اشتفاء الملقو بالنظر فى السجنجل الممقو (و) يقال (امقه مقوك) مالك نقله
الجوهرى عن ابن دريد وهو على وزن ادعه زاد غيره (ومقوتك مالك و) فى المحكم (مقاوتك) مالك (بالضم) كل ذلك أى (صنه
(مَقِىَ) صيانتك مالك) واحفظه * ومما يستدرك عليه مقوت الطست غسلته ومنه حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما
فقالت مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد
(مَكَا) ذلك ﴿ ى مقيت أسنانى) مقيا أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت لغة فى (مقوتها) مقوا (ومقى الطست مقيا جلاه) كمقاه مقوا
(و) يقال (امقه) كارمه (مقيتك مالك) بفتح الميم وسكون القاف (أى صنه) صيانتك مالك (والمقية) بالضم (الماق) عن كراع
وقد مر ذكره فى م و ق وأشبعنا الكلام هنالك ﴿ و مكا﴾ يمكو (مكوا) بالفتح (ومكاء) كغراب (صفر بفيه أو شبك
باصابعه) أى أصابع يديه ثم أدخلها فى فيه (ونفخ فيها) وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قاله
الجوهرى أى صفيرا وتصفيقا بالاكف قال ابن السكيت والاصوات مضمومة الا النداء والغناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صلاتهم التصدى والمكاء * وقال الليث كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بافواههم ويصفقون بايديهم وقال عنترة يصف

رجلا طعنه وخليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

أى تصفر (و) مكت (استه) تمكو مكاء (نفخت ولا يكون) ذلك (الا وهى مكشوفة مفتوحة) وفى الصحاح عن أبى عبيدة مكت
استه مكاء اذا كانت مفتوحة (أو خاصة بالدابة) أى باستها (والمكوة الاست) سميت بذلك (والمكا مقصورة) يكتب بالالف
(جحر الثعلب والارنب) ونحوهما أو قيل مجثمهما وأنشد القالى

وكم دون بيتك من صفصف * ومن حنش جاحر فى مكا

(كالمكو) وأنشد الجوهرى للطرماح كم به من مكو وحشية * قيض فى منتثل أو شيام

قال ابن سيده وقد يهمز وقد تقدم هنالك ذكره والجمع أمكاء (و) مكا (جبل) لهذيل (يشرف على نعمان و) المكاء (كزنار طائر)
صغير يرقو فى الرياض قال الازهرى يألف الريف وقيل سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال الشاعر

اذا غرد المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

(ج مكاكى) بتشديد الياء وأنشد ياقوت لاعرابى ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيها المكاء مالك ههنا * ألاء ولا شيح فاين تبيض

فأصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

(وتمكى) الفرس تمكيا (ابتل بالعرق) عن أبى عبيدة وأنشد * والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرت لما سال من عرقهن
(و) فى الصحاح تمكى (الفرس) تمكيا (حك عينه بركبته و) يقال (مكيت يده تمكى مكا) كرضيت اذا (مجلت من العمل) قال يعقوب
سمعتها من الكلابى كذا فى الصحاح وفى المحكم أى غلظت (و) ذكر الجوهرى فى هذا الحرف (ميكائيل) قال يعقوب (ويقال ميكال
وميكائين) بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز وقال حسان

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل

(ملك م) موكل بالارزاق وقد تقدم ذكره فى اللام وفى النون (و) ميكائيل (اسم) رجل (ومكوة جبل فى بحر عمان) والذى فى
(المستدرك) التكملة مكو جبل أسود فى بحر عمان قرب كزاد * ومما يستدرك عليه المكوات بالتحريك مثنى مكو جحر الضب قال الشاعر
* بنى مكوين ثلما بعد صيدن * وقد يكون المكو لطائر والحية وقال أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وأنشد لعنترة الطائى

انك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم القتيل

يريد كالمتوضى والمتمسح وبنو ميكال قوم بنيسابور بيت امارة وحديث منهم ممدوح ابن دريد فى المقصورة وقد ذكروا فى اللام
(مَلَا) ﴿ و ملا﴾ البعير (علوملوا سار) سيرا (شديدا) ومنه قول مليح الهذلى

فألقوا عليهن السياط فشمرت * سعال عليها الميس غلو تقذف

(أو) ملاملوا اذا (عدا) ومنه حكاية الهذلى فرأيت الذى ذماعلوا أى الذى نجا بذمائه يعدو (وملاك الله حبيبك غليه) أى (متعك به وأعاشك معه طويلا) نقله الجوهرى قال (و) يقال (تملى عمره و) كذلك (مليه) أى (استمتع منه) ويقال لمن لبس الجديد أبليت جديدا وتمليت حبيبا أى عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به وأنشد الجوهرى للتميمى فى يزيد بن مزيد الشيبانى

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

الا فليمت من شاء بعدك انما * عليك من الاقدار كان حذاريا

(وأملاه الله اياه) وملاه (و) أقمت عنده (ملاوة من الدهر وملوة) من الدهر (مثلثتين) نقلهما الجوهرى والتثليث فى الاخير حكاه الفراء أى (برهة منه) وحينا (والملى) كغنى (الهوى من الدهر) ومنه قوله تعالى واهجرنى مليا أى طويلا (و) أيضا (الساعة الطويلة من النهار) يقال مضى ملى من النهار نقله الجوهرى (والملا) غير مهموز يكتب بالالف عند البصريين وغيرهم يكتبه بالياء (الصحراء) وهو المتسع من الارض وقال الراغب هى المفازة الممتدة قال الشاعر

الا غنيانى وارفعا الصوت بالملا * فان الملا عندى يزيد المدى بعدا

وقال الاصمعى الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد (والملوان) بالتحريك مثنى الملا (الليل والنهار) يقال لا أفعله ما اختلف الملوان وقال الراغب وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيفا اليهما فى قول الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا اليهما (أوطرفاهما) قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

(وأملت له فى غيه) أى (أطلت) نقله الجوهرى (و) أمليت (البعير) اذا (وسعت له فى قيده) وأرخيت وفى الصحاح للبعير (و) أمليت (الكتاب) أملى و (أمللته) أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن قاله الجوهرى (و) أملى (الله) الكافر (أمهله) وأخره وطول له ومنه قوله عز وجل وأملى لهم ان كيدى متين (واستملاه سأله الاملاء) عليه ومنه المستملى للذى يطلب املاء الحديث من شيخ واشتهر به أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخى أحد الحفاظ المتقنين لانه استملى على وكيع (والملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب ج ملا) وأنشد الازهرى لتأبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الملاوة بالتثليث والملا والملى كالى وغنى كله مدة العيش وقد تملى العيش ومر ملى من الليل كغنى وملا من الليل وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحدد والجمع أملاء وقال الاصمعى أملى عليه الزمن أى طال عليه وقال ابن الاعرابى الملا الرماد الحار والملا الزمان من الدهر والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

أتبكى على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

قلت وأنشد ياقوت لذى الرمة وقيل لامرأة بهجومية

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كثير ورسوم الديار تعرف منها * بالملا بين تعلين فريم

وقال فى تفسير قول عدى بن الرقاع يقود الينا ابنى نزار من الملا * وأهل العراق ساميا متعظما

سمعت الطائى يقول هى قرية من ضواحى الرمل متصلة الى طرف أجا وقيل الملا مدافع السبعان لطيئ أعلاه الملا وأسفله الاجفر والملوة قدحان وهو نصف الربع لغة مصرية

(منا) (منى الله عليه) منيا (قدره) والمانى القادر وأنشد الجوهرى لابى قلابة الهذلى

فلا تقولن لشئ سوف أفعله * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

أى ما يقدر لك القادر وفى التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * وقال ابن برى البيت لسويد بن عامر المصطلقى وهو

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم * ان المنايا توافى كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفى الحديث أن منشدا أنشد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان فى قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلم * قلت وفى أمالى السيد المرتضى ما نصه أن مسلما الخزاعى ثم المصطلقى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشده منشد قول سويد بن عامر المصطلقى لا تأمن الخ وفيه

فكل ذى صاحب يوما يفارقه * وكل زاد وان أبقيته فانى

ثم ساق بقية الحديث كذا وجدته بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادى رحمه الله تعالى ويقال منى الله لك ما يسرك أى قدره لك قيل وبه سميت المنية للموت لانها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد فى الشهر الحلال

(أو) مناه الله بحبها يمنيه منيا (ابتلاه) بحبها (و) قيل مناه يمنيه اذا (اختبره والمنا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (الموت كالمنية) كغنية لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمنى وجمع المنية المنايا وقال الشرقى بن القطامى المنايا الاحداث والحمام الاجل والحتف القدر والمنون الزمان وقال ابن برى المنية قدر الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب

منايا تقربن الحتوف لاهلها * جهارا ويستمتعن بالانس الجبل

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وقال الراغب المنية الاجل المقدر للحيوان (و) المنى (قدر الله) تعالى يكتب بالياء قال الشاعر * دريت ولا أدرى منى الحدثان * وقال صخر الغى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالأهاضب

ومنه قولهم ساقه المنى الى درك المنى (و) المنى (القصد) وبه فسر قول الاخطل

أمست مناها بأرض لا يبلغها * لصاحب الهم الا الجسرة الأجد

قيل أراد قصدها وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه ويقال انه أراد منازلها فحذف ومثله قول لبيد * درس المنا بمتالع فأبان * قال الجوهرى وهى ضرورة قبيحة * قلت وقد فسر الشيبانى فى الجيم قول الاخطل بمعنى آخر سيأتى قريبا (ومنى بكذا كعنى ابتلى به) كأنما قدر له وقدر لها (و) منى (لكذا وفق) له (والمنى كغنى) وهو مشدد والمذى والودى ٣ مخففان وقد يخفف فى الشعر (و) قوله (كالى) غلط صوابه ويخفف (والمنية كرمية) للمرة من الرمى وضبطه الصاغانى فى التكملة بضم الميم وهو الصواب (ماء الرجل والمرأة) واقتصر الجوهرى وجماعة على ماء الرجل وشاهد التشديد قوله تعالى ألم يك نطفة من منى يمنى أى يقدر بالعدة الالهية ما تكون منه وقرئ تمنى بالتاء على النطفة وسمى المنى لانه يقدر منه الحيوان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

منىّ العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن يعابا

وشاهد التخفيف قول رشيد بن رميض أنشده ابن برى

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب منى عبد أبى سواج

(ج منى كقفل) حكاه ابن جنى وأنشد أسلمتموها فباتت غير طاهرة * منى الرجال على الفخذين كالموم

(ومنى) الرجل يمنى منيا (وأمنى) امناء (ومنى) تمنية كل ذلك (بمعنى) وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والجماعة (واستمنى طلب خروجه) واستدعاه (ومنى كالى ة بمكة) تكتب بالياء (وتصرف) ولا تصرف وفى الصحاح موضع بمكة مذكر يصرف وفى كتاب ياقوت منى بالكسر والتنوين فى الدرج (سميت) بذلك (لما يمنى بها من الدماء) أى يراق وقال ثعلب هو من قولهم منى الله عليه الموت أى قدره لان الهدى ينحر هنالك وقال ابن شميل لان الكبش منى به أى ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا أو لان العرب تسمى كل محل يجتمع فيه منى أو لبلوغ الناس فيه مناهم نقله شيخنا وروى عن (ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما انه قال سميت بذلك (لان جبريل عليه السلام لما أراد أن يفارق آدم) عليه السلام (قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لأمنية آدم) عليه السلام وهذا القول نقله ياقوت غير معزو وقال شيخنا مكة نفسها قرية ومنى قرية أخرى بينهما بين مكة أميال ففى كلام المصنف نظر انتهى وقال ياقوت منى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقل أن يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولاهله بمنى مضرب ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة التى ترمى عليها الجمرة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلين عليها قال وكان أبو الحسن الكرخى يحتج بجواز الجمعة بها أنها من مكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الامصار وعلى هذه العلة كان يعتمد القاضى أبو الحسين القزوينى قال البشارى وسألنى يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى الثلاثين رجلا وقل ان تجد مضربا الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علل قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغولنى بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نصها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق وقال هديا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنى (و) منى (ع آخر بنجد) قال نصر هى هضبة قرب ضرية فى ديار غنى بن أعصر زاد غيره بين طخفة وأضاخ وبه فسر قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

(و) أيضا (ماء قرب ضرية) فى سفح جبل أحمر من جبال بنى كلاب للضباب منهم قاله نصر وضبطه كغنى بالتشديد

٣ قوله مخففان هذا قول لبعض اللغويين والا فقد ذكر المصنف فيهما التشديد أيضا

ونقل

ونقل ياقوت عن الاصمعى ان منى جبل حول حمى ضرية وأنشد

أنبعتهم مقلة انسانها غرق * كالفص فى رقراق الدمع مغمور

حتى تواروا بشعف والجبال بهم * عن هضب غول وعن جنبى منى زور

(وأمنى) الرجل عن ابن الاعرابى (وامتنى) عن يونس (أتى منى أو نزلها) التفسير الاول ليونس والثانى لابن الاعرابى ومن ذلك لغز الحريرى فى فتيا العرب هل يجب الغسل على من أمنى قال لا ولو ثنى (وتمناه) تمنيا (أراده) قال ثعلب التمنى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون وقال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وقال ابن دريد تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر وقال الراغب التمنى تقدير شئ فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن و يكون عن روية وبناء على أصل لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فأكثر التمنى تصور مالا حقيقة له (ومناه اياه و) مناه (به تمنية) جعل له أمنيته ومنه قوله تعالى ولاضلنهم ولأمنينهم (وهى المنية بالضم والكسر والامنية بالضم) وهى أفعولة وجمعها الامانى قال الليث ربما طرحت الهمزة فقيل منية على فعلة قال الازهرى وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال منية على فعلة وجمعها منى و يقال أمنية على أفعولة وجمعها أمانى بتشديد الياء وتخفيفها وقال الراغب الامنية الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشئ وشاهد المنى أنشده القالى

كأنا لا ترانا تاركيها * بعلة باطل ومنى اغترار

وشاهد الامانى قول كعب

فلا يغرنك مامنت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

(وتمنى) تمنيا (كذب) وهو تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث وقال الراغب لما كان الكذب تصور مالا حقيقة له وايراده باللفظ صار التمنى كالمبدا للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى وعلى ذلك ماروى عن عثمان رضى الله تعالى عنه ما تغنيت ولا تمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت انتهى و يقال هو مقلوب تمين من المين وهو الكذب (و) تمنى (الكتاب قرأه) وكتبه وبه فسر قوله تعالى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته ماليس فيه قال الشاعر يرثى عثمان رضى الله تعالى عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليلة * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه قال الازهرى والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وقال الراغب قوله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة وقوله تعالى ألقى الشيطان فى أمنيته قد تقدم أن التمنى كما يكون عن تخمين وظن قد يكون عن روية و بناء على أصل ولما كان النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه لا تحرك به لسانك لتعجل به سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان تسلطا على مثله فى أمنيته وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان (و) تمنى (الحديث اخترعه وافتعله) ولا أصل له ومنه قول رجل لابن دأب وهو يحدث هذا شئ رويته أم شئ تمنيته أى افتعلته واختلقته ولا أصل له و يقول الرجل والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته (والمنية بالضم ويكسر) عن ابن سيده واقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن السكيت عن الفراء الضم والكسر معا (والمنوة) بالفتح كذا فى النسخ والصواب المنوة بفتح فضم فتشديد واو (أيام الناقة التى لم يستيقن) وفى المحكم لم يستبن (فيها لقاحها من حيالها) و يقال للناقة فى أول ما تضرب هى فى منيتها وذلك ما لم يعلموا بها حمل أم لا (فمنية البكر التى لم تحمل عشر ليال ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمس عشرة ليلة) قيل وهى منتهى الايام (ثم) بعد مضى ذلك (تعرف ألاقح هى أم لا) هذا نص ابن سيده وقال الجوهرى منية الناقة الايام التى يتعرف فيها ألاقح هى أم لا وهى ما بين ضراب الفحل اياها و بين خمس عشرة ليلة وهى الايام التى يستبرأ فيها لقاحها من حيالها يقال هى فى منيتها انتهى وقال الاصمعى المنية من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما تستبرأ فيها الناقة ترد الى الفحل فان قرت علم أنها لم تحمل وان لم تقر علم انها قد حملت نقله القالى وقال ابن شميل منية القلاص سواء عشر ليال وقال غيره المنية التى هى المنية [2] سبع وثلاث للقلاص وللجلة عشر ليال (و) قال أبو الهيثم قرئ على نصير وأنا حاضر (أمنت) الناقة (فهى ممن وممنية) اذا كانت فى منيتها (وقد استمنيتها) قال ابن الاعرابى البكر من الابل تستمنى بعد أربع عشرة وأحدى وعشرين والمسنة بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده على صلاها و ينقر بها فان اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح وقال فى قول الشاعر

قامت تريك لقاحا بعد سابعة * والعين شاجية والقلب مستور

كأنها بصلاها وهى عاقدة * كور خمار على عذراء معجور

قال مستور اذا لقحت ذهب نشاطها (ومنيت به بالضم منيا) بالفتح أى (بليت به) وقد مناه منيا بلاه (وماناه) مماناة (جازاه) عن أبى سعيد (أو) ماناه (ألزمه) كذا فى النسخ والصواب لزمه (و) ماناه (ماطله) كذا فى النسخ والصواب طاوله كما فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى لغيلان بن حريث

فالا يكن فيها هرار فاننى * [3] بسل يمانيها الى الحول خائف

[2] قوله سبع وثلاث الخ كذا بخطه وحرره

[3] قوله هرار هو داء يأخذ الابل تسلح منه والباء فى بسل زائدة أى خائف سلا كذا بهامش الصحاح نقلا عن مؤلفه

أي يطاولها وأنشد ابن بري لابي صخرة ايالك في أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والممانا ناه
(و) مناه (داراه و) أيضا (عاقبه في الركوب و) منى (د بين الحرمين) الشريفين قال نصر هي ثنية هرشى على نصف طريق مكة والمدينة روى ابن أبي ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سبلان سمعت عائشة وهي بالبيض من منى بسفح هرشى وأخذت مروة من المروة فقالت وددت أني هذه المروة انتهى وقال كثير عزة

كأن دموع العين لما تحللت * مخارم بيضا من منى جمالها
قلين غروبا من سميحة أترعت * بهن السواني فاستدار محالها

* ومما يستدرك عليه امتنيت الشئ اختلقته والمتمنى جماعة من العرب عرفوا بذلك منهم عامر بن عبد الله بن الشحيب بن عبد ود لقب به لكونه تمنى وقاش امرأة من عامر الاجدار وأمير بن الحرث فنالهما وبفتح النون نصر بن حجاج السلمي وكان وسيما تفتتن به النساء وفيه تقول الفريعة بنت همام

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وهي المتمنية وهي أم الحجاج بن يوسف فنفاه عمر فالا لاتمنك النساء وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه هذه والمنى كغنى ما يصريه ضبطه نصر وتبعه ياقوت والاماني الاكاذيب والاحاديث التي تمنى وامتنى للفحل بالضم نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة يصف بيضة

تنوج ولم تقرف عا يمتنى له * اذا نتجت ماتت وحى سليلها

وأنشد نصير لذي الرمة أيضا وحتى استبان الفحل بعد امتنائها * من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها
وامتنت الناقة فهي ممتنية اذا كانت في منيتها رواه أبو الهيثم عن نصير قال قرئ عليه ذلك وأنا حاضر ومناه عنه جزاه والمناوة بالكسر الجزاء يقال لأمنينك مناوتك أي لاجزينك جزاءك عن أبي سعيد ونقله الجوهري أيضا ويقال هو مني منه وحرى ومناه أي مطله والممانا ة المكافأة نقله الجوهري عن أبي زيد وأنشد ابن بري لسبرة بن عمرو

نمانى بها أكفاءنا ونهينها * ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال آخر أماني بها الاكفاء في كل موطن * وأقضي فروض الصالحين وأقترى
والممانا ة الانتظار وأنشد أبو عمرو

علقتها قبل انضباح لوني * وجبت لما جا بعيد البون * من أجلها بفتية مانوني

أي انتظروني حتى أدرك بغيتي كما في الصحاح قال ابن بري الممانا ة في هذا الرجز بمعنى المطاولة لا الانتظار ونقل ابن السكيت عن أبي عمرو ومانيتك مذ اليوم أي انتظرتك ومنى كغنية نزل منى لغة في أمنى وامتنى نقله الصغاني وكذلك منى بالتخفيف عنه أيضا والمنية بالكسر اسم لعدة قرى بمصر جاءت مضافة الى أسماء ومنها ماجاءت بلفظ الافراد ومنها ماجاءت بلفظ التثنية ومنها ماجاءت بلفظ الجمع ونحن نذكر ذلك مرتبين على الاقاليم * ٢ فماجاءت بلفظ الافراد من الشرقية منية مسعود وناجية ورزوق وجيش وردينى وقيصر وفراشة واشنة وكنانة وفيها ولد السراج البلقيني ومنية سهل وأبي الحسين وعاصم وقد دخلتها والسباع وتعرف بمنية الخنازير الآن ومنية بصل ومحسن وراضى وبوعزى وثعلب وغمروجابر والشاصى والدراج وصرد والاملس وربيعة البيضاء وبوخالد وبروع وبوعلي وعقبة وهي غير التي في الجيزة وطي والذيب وورعان ومقلد والقرشي ولوز وغراب وبشار ويزيد ورميس وخبار وبعيش وسعادة وصيفي وبالله والمعلى والاحراء والفرماوى * ومما جاءت بصيغة التثنية من هذا الاقليم منيتا الشرف والعامل ومنيتا عمر وحاد ومنيتا العطار والفزاريين ومنيتا حمل وحبيب ومنيتا فرج وهما الطرطيري والراشدي ومنيتا عمان ومحرز * وماجاءت بصيغة الجمع منى مرزوق ومنى جعفر ومنى مفنوح ومنى غصين * وفي المرتاحية على صيغة الافراد منية الشاميين ومنية سمنود وقد دخلتها ومنية بزوقد دخلتها ومنية شعيرة ونقيطة وعوام وخيرون والعامل وشافع والصارم وقوريل وغرون وهي منية أبي البدر وقرموط وغشماشة وبجانة والشبول وعاصم وهي غير التي ذكرت وجلوه ومعاند وعلي والبقلي والمفضلين وصالح وحماقة وفضالة وفوه والاخرس وبصيغة الجمع منى سندوب * وفي الدقهلية على صيغة الافراد منية السودان والحلوج وعبد المؤمن وكرسوس والنصارى وهما اثنتان وطلوس وحازم وبوزكرى وحديلة وبوعبد الله وقد دخلتها وشعبان ومرجان سلسيل والفرويدر ابن سلسيل والجفاريين والشاميين وروحي والخياريين والزمام * وبصيغة التثنية منيتا طاهر وامامة ومنيتا النومزاح ومنينا السويد والطبل * وفي جزيرة قويسنا منية زفتى جواد وتاج العجم والعبسي وعافية وقد دخلتها والامير والفزاريين وهي شبرا هارس وسلكا وحيون وامعنى وسراج وقد دخلتها وأبو شيخة وقد دخلتها والموز والشرف والحرون وهي البيضا وأبو الحسين * وبصيغة التثنية منيتا الوفيين والجماليين ومنيتا خشيبة والرخا * وفي الغربية منية السودان وهي غير التي ذكرت ومنية مسيروزاد وأبي قحافة وردينيه والاشراف وقد دخلتها وحبيب وأولاد شريف والديان وسراج وهي غير التي ذكرت والقيراط ومنها البرهان القيراطي الشاعر وابشان ويزيد والكاميين * وبصيغة التثنية منيتا الليث وهاشم ومنيتا أمويه والجنان * وفي السمنودية منية

٢ قوله فماجاءت الخ هكذا جميع هذه الاسماء بخطه

حوى وميمون وأبيض لجامه وشنشنا والسبز وخيار والسودان وهى غير التى ذكرت وعياش والبندرا والليث وهاشم والطويلة وحسان وأبو السيار وخضر وغزال وطوخ والنصارى وتعرف بمنية بركات وحويت وسيف الدولة والداعى والقصرى ويزيد وبدر وقد دخلتها وخيس وقد دخلتها وجكو * وبصيغة التثنية منيتا بدر وحبيب ومنيتا سلامين وأبو الحرث وقد دخلت الاخيرة ومنيتا حبيش القبلية والبحرية * وبصيغة الجمع منى أبى ثور * وفى الدنجاوية منية الاحلاف ودبوس وقد دخلتها وجاج * وفى المنوفية منية زوبر وقد دخلتها وعفيف وقد دخلتها وأم صالح وموسى والقصرى وصرد وهى غير التى ذكرت وسود والعز وخلف وقد دخلتها * وبصيغة التثنية منيتا خاقان وتعرف بالمنيتين وقد دخلتها * وبصيغة الجمع منى واهله وقد دخلتها * وفى جزيرة بنى نصر منية الملك وفطيس والكرام وشهالة وحرى * وفى البحيرة منية سلامة وبنى حماد وزرقون وبنى موسى وطراد والزناطرة وفى حوف رمسيس منية يزيد وعطية والجبالى * وفى الجيزية منية القائد فضل وعقبة وأبى على ورهينة والشماس وهى دير الشمع والصيادين وتاج الدولة وبوحميد * وبصيغة التثنية منيتا قادوس وأندونه * وبصيغة الجمع منى البوهات ومنى الامير * وفى الاطفيحية منية الباسال * وفى الفيومية منية الديك والبطس وأقنى والاسقف * وفى البهنساوية منية الطوى والدبان وعياش * وفى الاشمونين منية بنى خصيب وهذه بضم الميم خاصة وقد دخلتها ومنية العز وقد ذكر ياقوت فى معجمه بعض قرى بمصر تسمى هكذا منها منية الاصبغ شرقى مصر الى الاصبغ بن عبد العزيز ومنية أبى الخصيب على شاطئ النيل بالصعيد الادنى قال أنشأ فيها بنو اللمطى أحد الرؤساء جامعا حسنا وفى قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام ومنية بولاق والزجاج كلاهما بالاسكندرية وفى الاخيرة قبر عتبة بن أبى سفيان ومنية زفتا ومنية غمر على فوهة النيل ومنية شنشنا شمالى مصر ومنية الشيرج على فرسخ من مصر ومنية القائد فضل على يومين من مصر فى قبلتها ومنية قوص هى ربض مدينة قوص ومنى جعفر لعدة ضياع شمالى مصر ومنية عجب بالاندلس منها خلف بن سعيد المتوفى بالاندلس سنة ٣٠٥ * قلت والنسبة الى الكل منياوى بالكسر والى منية أبى الخصيب مناوى بالضم والى منية محمد منبي * وأبو المنى كعدى جد البدر محمد بن سعيد الحلبى الحنبلى نزيل القاهرة رفيق الذهبى فى السماع ومحمد بن أحمد بن أبى المنى البروجردى عن أبى يعلى بن الفراء وعمر بن حميد بن خلف بن أبى المنى البندنيجى عن ابن البسرى وأبو المنى بن أبى الفرج المسدى سمع منه ابن نقطة (و المنا) يكتب بالالف (والمناة) يشبه ان يكون واحد المنا وجعله الصاغانى لغة فيه خاصة واياه

(منا)

تبع المصنف (كيل) يكال به السمن وغيره وقد يكون من الحديد (أو ميزان) يوزن به كما فى الصحاح والمصباح قال الجوهرى هو أفصح من المن * قلت هى لغة بنى تميم يقولون هذا منّ بتشديد النون ومنان وأمنان كثيرة نقله القالى (و يثنى منوان ومنيان) بالتحريك فيهما والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة (ج أمناء) قال الاصمعى يقال عندى مناذهب ومنوا ذهب وأمناء ذهب قال الشاعر

وقد أعددت للغرماء عندى * عصا فى رأسها منوا حديد

نقله القالى (و) يجمع أيضا على (أمن) كأدل (ومنى) كعتى (ومنى) بكسر الميم والنون مع تشديد الياء كعصا ٢وعصى وعصى (ومناه يمنوه) منوا (ابتلاه و) أيضا (اختبره) كيمنيه منيا فيهما (والمنوة) بفتح فضم فشد واو (الامنية) فى بعض اللغات نقله ابن سيده (و) يقال (دارى منا داره) أى (حذاؤها) وفى الصحاح مقابلتها ومنه الحديث البيت المعمور منا مكة أى بحذائها فى السماء قال ابن برى وأنشد ابن خالويه

٢ قوله وعصى وعصى الثانية مضمومة العين وهو تكرار مع قوله عتى

تنصبت القلاص الى حكيم * جوارح من نبالة أو مناها

وقال الشيبانى فى كتاب الجيم يقال ذاك منى أن يكون به ومدى أن يكون به لم ينون أى منتهاه وأنشد للاخطل

أمست مناها بأرض لا تبلغها * لصاحب الهم الا الرسلة الاجد

٣وقد تقدم هذا البيت وفسرناه بغير هذا (ومناة ع بالحجاز) بالقرب من ودان عن نصر (و) أيضا (صنم) كان بالمشلل على سبعة أميال من المدينة واليه نسبوا زيد مناة وعبد مناة قاله نصر وقال الجوهرى كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء وهى لغة والنسبة اليها منوى وعبد مناة بن أد بن طابخة وزيد مناة بن تميم بن مر يقصر (ويمد) قال هوبر الحارثى

٣ قوله وقد تقدم لكن فيه الجسرة بدل الرسلة

ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة * على الشنء فيما بيننا ابن تميم

(والممناة الارض السوداء) نقله الصاغانى (والممانى الديوث) عن ابن الاعرابى وهو القليل الغيرة على الحرم وهو المماذل والمماذى أيضا (ومان الموسوس شاعر) مصرى (مرق) أى له شعر رقيق رائق سكن بغداد واسمه محمد بن القاسم فى زمان المبرد (وآخر زنديق) مشهور وقال الحافظ ضبط عمر بن مكى فى تثقيف اللسان الزنديق بالتخفيف والآخر بالتشديد (والتمانى الخارجة)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه مانى مصور من العجم يضرب به المثل وهو غير الزنديق وقول الشاعر

تنادوا بجد واشمعلت رعاؤها * لعشرين يوما من منوتها تمضى

جعل المنوة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من منوتها مضت فوضع تفعل فى موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه ومنواة محركة قرية بالجيزة من مصر ومنا وجيل من الناس (و الموماء والموماة الفلاة) التى لا ماء بها ولا أنيس الاولى

(الموماء)

عن أبي خيرة واقتصر الجوهري على الثانية (ج الموامى) قال الجوهري الموماة واحدة الموامى وهى المفاوز قال ابن السراج
الموماة أصلها مومومة على فعللة وهو مضاعف قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وفى المحكم يقال علونا موماة وأرض موماة
وقيل الموامى كالسباسب وقال أبو خيرة الموماء والموماة وبعضهم يقول الهوهاة والهوماة وهو اسم يقع على جميع الفلوات وقال المبرد
يقال الموماة والبوباة بالميم والباء (٢ والموميا بالضم وسكون الواو) اسم (دواء) أعجمى (نافع لوجع المفاصل والكبد شربا وطلاء ومن
عسر البول ومن أوجاع المثانة والرحم والمغص والنفخ) وغير ذلك مما ذكره الاطباء ((و المهو الرطب) وفى المحكم المهوة من (مهو)
التمر كالمعوة والجمع مهو (و) فى النوادر المهو (اللؤلؤ) أيضا (حصى أبيض) يقال له بصاق القمر (و) أيضا (البرد) كل ذلك
فى النوادر (و) أيضا (السيف الرقيق) وأنشد الجوهري لصخر الغى

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

(أو) هو (الكثير الفرند) وزنه فلع مقلوب من ماه قال ابن جنى لانه أرق حتى صار كالماء وقال الفراء الأمهاء السيوف الحادة
(و) مهو (أبو حى من عبد القيس) كانت لهم قصة يسمج ذكرها قد ذكرها المصنف فى ف س و (و) المهو (اللبن الرقيق الكثير
الماء) يقال منه مهو اللبن ككرم مهاوة كما فى الصحاح (و) المهو (الضرب الشديد وأمهى السمن) امهاء (و) كذا (الشراب)
اذا (أكثر ماءه) وقد (مهو السمن) والشراب (ككرم) مهاوة (فهو مهو رق وأمهى الحديدة أحدها) وأنشد الجوهري لامرئ
القيس راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره
(و) قيل (سقاها الماء) نقله الجوهري عن أبي زيد (و) أمهى (الفرس طول رسنه) قال أبو زيد أمهيت الفرس أرخيت له
من عنانه ومثله أمات به بدى امالة (والاسم المهى) بفتح فسكون على المعاقبة (ومها الشىء بمهاه) مهوا (وبمهيه مهيا) واوى يائى
الاخيرة على المعاقبة (موهه) أى طلاه بذهب أو فضة (والمهاة الشمس) قال أمية بن أبي الصلت

ثم يجلوا الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

وأنشده ابن برى رب قدير بدل رحيم * بمهاة لها صفاء ونور * (و) المهاة (البقرة الوحشية) لبياضها شبهت بالبلورة والدرة
(و) المهاة (البلورة) التى تبض من بياضها وصفائها فاذا شبهت المرأة بالمهاة فى البياض فانما أراد واصفاء لونها فاذا شبهت بها فى
العينين فانما تعنى البقرة فى حسن عينيها وأنشد القالى لجميل

وجيد جداية وبعين أرخ * تراعى بين أكثبة مهاها

(ج مها ومهوات) بالتحريك نقلهما الجوهري قال ابن ولاد (و) حكى (مهيات) بالياء أيضا (والمهاة بالضم ماء الفحل) فى رحم
الناقة قال ابن سيده مقلوب أيضا وقال الجوهري هو من الياء (ج مهى) كهدى عن ابن السراج قال ونظيره من الصحيح رطبة
ورطب وعشرة وعشر انتهى وفى المحكم حكاه سيبويه فى باب مالا يفارق واحده الا بالهاء وليس عنده بتكسير قال وانما حمله على ذلك
أنه سمع العرب تقول فى جمعه هو المهى فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير ولا نظير له الا حكاة وحكى وطلاة وطلى فانهم قالوا هو
الحكى وهو الطلى ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر (وناقة مهاء) كغراب (رقيقة اللبن) نقله الجوهري (و) قال
الخليل (المهاء) ممدود عيب و (أود) يكون (فى القدح) نقله الجوهري ومنه قول الشاعر * يقيم مهاء هن باصبعيه * ومما يستدرك (المستدرك)
عليه ثوب مهو أى رقيق شبه بالماء عن ابن الاعرابى وأنشد لأبى عطاء * قميص من القوهى مهو بنائقه * ومهو الذهب
ماؤه والمهاوة الرقة وأمهى قدره أكثر ماءها وأمهى النصل على السنان أحده ورققه وحفر البئر حتى أمهى أى بلغ الماء لغة
فى أماه على القلب وقال أبو عبيد حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان شئت حتى أمهيت وهى أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى
الماء وقال ابن الاعرابى مها اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وأمهى بالغ فى الثناء واستقصى وأمهى
الفرس امهاء أجراه ليعرق وفى الصحاح أجراه وأحماه والمهوشدة الجرى وأمهى الحبل أرخاه ومنه المثل أمهى فى الامر حبلا
طويلا ويروى قول طرفة * لكالطول المهى وثنياه باليد * وقال الاموى أمهيت اذا عدوت ويقال للكواكب مها قال أمية

رسخ المهافيها فأصبح لونها * فى الوارسات كأنهن الاثمد

ويقال للثغر النقى اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الاعشى ومها ترف غروبه * يشفى المتيم ذا الحراره
وأنشد الجوهري للاعشى وتبسم عن مها شبم غرى * اذا تعطى المقبل يستزيد
أورده شاهدا على البلورة ومثله فى المجمل لابن فارس وكل شىء صفا وأشبه المها فهو مهى ونطفة مهوة رقيقة نقله الجوهري وامتهى
النصل حدده مثل أمهاه تفرد بها ابن دريد ذكرها فى مقصورته والمهو شجر سهلى أكبر مايكون له ثمر حلو يؤكل وفيه رائحة طيبة
يكون بارض الهند ومهت المهاة مها ابيضت وأمهى القدح أصلح عوجه عن ابن القطاع ((ى المهى) أهمله الجوهري وقال (مهى)
ابن سيده هو (ترقيق الشفرة) يقال (مهاها يمهيها) مهيا لغة فى يمهوها مهوا على المعاقبة (وأمهاها وامتهاها) كذلك
(والممهى) كمنبر (ماء لعبس) قال الاصمعى من مياه بنى عميلة بن طريف بن سعيد الممهى وهى فى حرف جبل يقال له سواج وسواج

٢ قوله والموميا كذا بخطه والذى فى نسخة المتن المطبوع والمو

من

من أخيلة الحمى قاله ياقوت وأنشد ابن سيده لبشر بن أبي خازم
وباتت ليلة وأديم ليل * على المهى يجرلها الثغام
* قلت والمصنف ذكره هنا كأنه جعله مفعلا من المهي وهو ترقيق الشفرة (و) قال عدي بن الرقاع
(هم) يستجيبون للداعي ويكرههم * حد الخميس و (يستمهون في البهم)
قد قيل في تفسيره أي يستخرجون ما عند خيلهم من الجري يقال استمهى الفرس إذا استخرج ما عنده من الجري قال الصاغاني وقيل معنى قول عدي أي (يخرقون الصفوف في الحروب ولا يقدر عليهم) ونص التكملة فلا يقدر عليهم * ومما يستدرك عليه (المستدرك) مهى الشئ مهيا موهه عن ابن سيده وأشار له المصنف في الذي تقدم والمهاة ماء الفحل يائية كما ذكره الجوهري ومكانة المصنف هذا الحرف بالاحمر غير وجيه ويدل لذلك قول أبي زيد وهي المهية أي ماء الفحل وقد أمهى إذا أنزل الماء عند الضراب وقال الليث المهي ارخاء الحبل * قلت ويجوز أن يكون الممهى للموضع مفعلا منه * ومما يستدرك عليه الماوية المرآة كأنها نسبت إلى الماء لصفائها وان الصور ترى فيها هنا ذكره صاحب اللسان وتقدم للمصنف في م و ه والجمع ماوى عن ابن الاعرابي وقيل الماوية حجر البلور والجمع ماو وقال الازهري ماوية أصلها مائية قلبت الهمزة واوا وماوية من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابي ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم
أراد يا ماوية فرخم قال الازهري ورأيت بالبادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية وفي (ميه) المحكم ماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج وأموى صاح صياح السنور (ى مية وهي من أسماء) كما في الصحاح وقال الليث أما مي ففي الشعر خاصة (وميا بنت أد) بن أدد (بنت مدينة فارقين فاضيفت اليها) فقيل ميافارقين وبين بنت وبنت جناس ومنه قول الشاعر
فان يك في كيل اليمامة عسرة * فما كيل ميافارقين بأعسرا
وهي مدينة بالجزيرة من ديار بكر وقالوا في النسبة اليها فارقي أسقطوا بعض الحروف لكثرتها ويقال أيضا فارقيني قال ابن الاثير ميا بنت أد وفارقين هو خندق المدينة وبالعجمية باركين فعرب يقال ماهو بالصخر من بناء أنوشروان وماهو بالآجر من بناء أبرويز وذكر ياقوت في تعريبه وجها آخر استبعدته راجعه في المعجم * ومما يستدرك عليه قال ابن بري المية القردة عن ابن خالويه وقال (المستدرك) الليث زعموا أن القردة الانثى تسمى مية ويقال منه وجاء سميت المرأة والمائية حنطة بيضاء إلى الصفرة وجيادون حب البر فجانية حكاه أبو حنيفة وقال ابن القطاع يقال للهرة مائية كماعية
«فصل النون» مع الواو والياء (ى نأيته و) نأيت (عنه) نأيا (كسعيت) أي (بعدت) ومنه قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه (نأى) أي أنأى جانبه عن خالقه متعاليا معرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أي تباعد عن القبول يقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه أي نأى جانبه من وراء أي تنحاه قال ابن بري وقرأ ابن عامر ناء بجانبه على القلب وقد تقدم في الهمزة قال المنذري وأنشدني المبرد أعاذل ان يصبح صداي بقفرة * بعيدا نآني زائري وقريبي
قال المبرد فيه وجهان أحدهما انه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والآخر انه بمعنى نأى عني قال الازهري وهذا القول هو المعروف الصحيح (وأنأيته فانتأى) أي أبعدته فبعد هو افتعل من النأي (وتناءوا تباعدوا) ومصدره التنائي (والمنتأى الموضع البعيد) وأنشد الجوهري للنابغة
فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع
(والنأى والنؤى) بالضم (والنئى) بالكسر (والنؤى كهدى) وهذه عن ثعلب وأنشد الجوهري
وموقد فتية ونؤى رماد * واشذاب الخيام وقد بلينا
(الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل) يمينا وشمالا ويبعده وفي الصحاح النؤى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وفي التهذيب النؤى الحاجز حول الخيمة قال ابن بري ومنهم من قال النؤى الآتي الذي دون الحاجز وهو غلط قال النابغة
* ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * فاغاية الحاجز لا الآتي وكذلك قوله * وسفع على آس ونؤى معثلب * والمعثلب المهدوم ولا يهدم الاما كان شاخصا (ج آناء) على القلب كآبار (وأنآء) كأنعار على الاصل (ونؤى) على فعول (ونئى) بتبع الكسرة الكسرة كما في الصحاح (وانأى الخيمة عمل لها نؤيا ونأيت النؤى وأنأيته وانتأيته) أي (عملته) واتخذته * ومما (المستدرك) يستدرك عليه النأي المفارقة وبه فسر قول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأي والبعد * ونأى في الارض ذهب وقال الكسائي ناءيت عنك الشر على فاعلت أي دافعت وأنشد
واطفأت نيران الحروب وقد علت * وناءيت عنهم حربهم فتقربوا
ونأيت الدم عن خدي باصبعي مسحته ودفعته عن الليث وأنشد
اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وأنشده الجوهري عند قوله نأيت نؤيا عملته والمنتأى موضع النؤى وأنشد الجوهري لذى الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * مياو شاقتك الرسوم الدثر * آريها والمنتأى المدعثر

وقال الطرماح * منتأى كالقرو رهن انثلام * وكذلك النئى زنة نعى ويجمع النؤى نؤى على فعل ونؤيان زنة نعيان قال الجوهري تقول ن نؤيك أى أصلحه واذا وقفت عليه قلت نه مثل ر زيدا فاذا وقفت عليه قلت ره انتهى قال ابن برى هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته آنا ه فيكون المستقبل يأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ن نؤيك ويقال انأ نؤيك كقولك انع نعيك اذا أمرته أن يسوى حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذى دون النؤى هو الآتى والنأى

(نأى) قرية بشرق مصر وقد دخلتها (و نأت) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هى (لغة فى نأيت) بمعنى بعدت ونقلها الصاغانى

(نبا) أيضا (و نبا بصره) ينبو (نبوا) كعلو (ونبيا) كعتى (ونبوة) تجافى وشاهد النبى قول أبى نخلة * لما نبا بى صاحبى نبيا * ومنه حديث الاحنف قدمنا على عمر فى وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على أى تجافى ولم ينظر اليهم كانه حقرهم ولم يرفع لهم رأسا ويقال النبوة للمرة الواحدة ثم نبا بصره مجاز من نبا السيف عن الضريبة قاله الراغب (و) نبا (السيف عن الضريبة نبوا) بالفتح (ونبوة) قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة (كل) وارتد عنها ولم يمض ومنه قولهم ولكل صارم نبوة ويقال أيضا نبا حد السيف اذا لم يقطع وفى الاساس نبا عليه السيف وجعله مجازا (و) نبت (صورته) أى (قبحت فلم تقبلها العين و) من المجاز نبا (منزله به) اذا (لم يوافقه) ومنه قول الشاعر * واذا نبا بك منزل فتحول * ويقال نبت بى تلك أى لم أجد بها قرارا (و) من المجاز نبا (جنبه عن الفراش) اذا (لم يطمئن عليه) وهو كقولهم أقض عليه مضجعه (و) من المجاز نبا (السهم عن الهدف) نبوا (قصر والنابية القوس) التى (نبت عن وترها) أى تجافت عن ابن الاعرابى (والنبى كغنى الطريق) الواضح والانبياء طرق الهدى قاله الكسائى وقد ذكره المصنف أيضا فى الهمزة (والنبية كغنية سفرة من خوص) كلمة (فارسية معربها النفية بالفاء وتقدم فى ن ف ف) ونص التكملة قال أبو حاتم وأما أهل البصرة فيقولون النبية بالفارسية فان عربتها قلت النفية بالفاء أى السفرة المنسوجة من خوص انتهى * قلت تقدم له هنالك انها سفرة من خوص مدورة ومقتضاه انه بتشديد الفاء ثم قال فى آخره ويقال لها أيضا نفية جمعه نفى كنهية ونهى أى بالكسر وأحاله على المعتل وسيأتى له فى ن ف ى النفية بالفتح وكغنية سفرة من خوص يشرر عليها الاقط وفى كلامه نظر من وجوه الاول التخالف فى الضبط فذكره فى ن ف ف دل على انه بتشديد الفاء وقوله فى الآخر ويقال الى آخره دل على انه بالكسر ثم ضبطه فى المعتل بالفتح وقال هنا كغنية واقتصر عليه ولم يتعرض لفتح ولا لكسر فاذا كانت الكلمة متفقة المعنى فما هذه المخالفة الثانى اقتصاره هنا على سفرة من خوص وفى الفاء سفرة تتخذ من خوص مدورة وقوله فيما بعد سفرة من خوص يشرر عليها الاقط فلو أحال الواحدة على ما بقى من لغاتها كان أجود لصنعته الثالث ذكره هنا فى هذا الحرف تبعا للصاغانى وقيل هو النثية بالثاء المثلثة المشددة المكسورة كما قاله أبو تراب والفاء تبدل عن ثاء كثيرا وفاته من لغاته النفتة بالضم والتاء الفوقية نقله الزمخشرى عن النضر وسيأتى لذلك مزيد ايضاح فى ن ف ى فتأمل ذلك حق التأمل (والنباوة ما ارتفع من الارض كالنبوة والنبى) كغنى ومنه الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبى أى على شئ مرتفع من الارض وفى حديث آخر لا تصلوا على النبى أى على الارض المرتفعة المحدودبة ومن هنا يستظرف ويقال صلوا على النبىء ولا تصلوا على النبى وقد ذكر ذلك فى الهمز ويقال النبى علم من أعلام الارض التى يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبى لانه أرفع خلق الله ولانه يهتدى به وقد تقدم فى الهمزة وقال ابن السكيت فان جعلت النبى مأخوذا من النباوة أى انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبى والجمع أنبياء وأما قول أوس بن حجر يرثى فضالة بن كلدة الاسدى

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب

لاصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبى من الكاثب

قال النبى المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبى ما نبا من الحجارة اذا نحلتها الحوافر ويقال الكاثب جبل وحوله رواب يقال لها النبى الواحد ناب مثل غاز وغزى يقول لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل لذلله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذى فى الكاثب ونقله الجوهري أيضا قال ابن برى الصحيح فى النبى هنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثب اسم قنة فى الصاقب وقيل يقوم بمعنى يقاوم انتهى وقال الزجاج القراءة المجمع عليها فى النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما فى القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أى أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه افعلاء نحو غنى وأغنياء ونبى وأنبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبىء ونبآء كما تقول فى الصحيح قال وقد جاء أفعلاء فى الصحيح وهو قليل قالوا خبيس وأخساء ونصيب وانصباء فيجوز أن يكون نبى من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة (و) النباوة (ع بالطائف) وقد جاء فى الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة من الطائف (و) النباوة (بالكسر النبوة) أى اسم منه على رأى من

قال

قال ان النبي مأخوذ من النباوة (ونابي بن ظبيان محدث و) نابي بن زيد بن حرام الانصاري (جد عقبة بن عامر وجد والد ثعلبة ابن عنمة بن عدي) بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي (الصحابيين) أما عقبة بن عامر فانه بدري شهد العقبة الاولى وقتل باليمامة وأما ثعلبة بن عنمة فانه شهد بدرا والعقبة وقتل يوم الخندق أو يوم خيبر وهو خال جابر بن عبد الله * قلت وابن أخي الاول جبير بن الهيثم بن عامر صحابي أيضا ومن أولاد نابي بن عمرو السلمي من الصحابة عمر بن عمير وعبس بن عامر وأسماء بنت عمرو بني عدي بن نابي فهؤلاء كلهم لهم صحبة رضي الله عنهم (وكسمي نبي بن هرمز) الباهلي أو الذهلي (تابعي) عن علي وعنه سماك بن حرب (وذو النبوان محركة ربيعة بن مرثد) اليربوعي من الفرسان (ونبوان) محركة (ماء) نجدي لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة قاله نصر ومنه قول الشاعر

شرج رواء الكما وزنقب * والنبوان قصب مثقب

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومثقب مفتوح بالماء (وأنبيته) انباء (نبأته) أي أخبرته لغة في أنبأته ومنه قول الشاعر

* فمن أنباك أن أباك ذيب * وعليه أخرج المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول نقله الجوهري وهناك قول آخر نذكره فيما بعد (وأبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ) بن أحمد القرشي الدمشقي الزاهد (شيخ البيانيين) ذكره أبو الفتوح الطاوسي في رسالة الخرق ولقبه بقطب العارفين وقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وألبسه الخرقة الشريفة مع بعد العصر وكان الملبوس معه معاينا للخلق ونسب اليه الخرقة يقال لها النبانية والبيانية قال الحافظ توفي سنة ٥٥١ * قلت وذكر الطاوسي سندلبسه لخرقته اليه فقال لبستها من يد الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي عن العز بن جماعة عن والده عن جده البرهان ابراهيم بن عبد الرحمن عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة عن قطب الوقت أبي عبد الله بن الفرات عنه وقد ذكرنا ذلك في كتابنا عقد الثمين وفي اتحاف الاصفياء وأوصلنا سندنا الى الطاوسي المذكور فراجعهما وابن أخيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن محمد توفي سنة ٥٩١ وابنه محمد بن نصر سمع منه الحافظ المنذري * ومما يستدرك عليه نبا الشئ عني نبوا تجافى وتباعد وأنبيته أنا أي أبعدته عن نفسي قال الجوهري ومنه المثل (المستدرك)
الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو غير مهموز قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

ويقال هو بالهمز من الانباء وقد تقدم للمصنف قريبا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وهو مجاز وكذلك نبا عليه وفي الحديث قال طلحة لعمر رضي الله عنهما أنت ولي من وليت ولا ننبو في يديك أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ونبا عن الشئ نبوا ونبوة زايله واذا لم يستمكن للسرج أو الرحل قيل نبا ويقال قد نبوت من أكله أكلتها أي سمنت عن ابن بزرج والنابي السمين ونبا بي فلان نبيا جفاني ومنه قول أبي نخيلة * لما نبا بي صاحبي نبيا * والنبوة الجفوة يقال بيني وبينه نبوة وهو يشكو نبوات الدهر وجفواته وهو مجاز والنبوة الاقامة والنبو العلو والارتفاع ونباة كحصاة موضع عن الاخفش وأنشد لساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباة الاثأب

وروي نباتي كسكاري ونبات كسحاب وهما مذكوران في موضعهما وتنبي الكذاب ادعى النبوة وليس بنبي يهمز ولا يهمز وقد ذكر في أول الكتاب وقال أبو بكر بن الانباري في الزاهر في قول القطامي

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط النسج منسحل

ان النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رد ذلك عليه أبو القاسم الزجاجي وقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكانه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له الا أن يكون أراد طريقا بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل * قلت وقد صرح ابن بري انه في قول أوس بن حجر الذي تقدم ذكره اسم رمل بعينه وصوبه وقال الجوهري انه جمع ناب كغاز وغزى لرواب حول الكاثب وهو اسم جبل وقال ابن سيده في قول القطامي انه موضع بالشام دون السر وقال نصر النبي كغني ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط ويقال هو كسمي وأيضا موضع من وادي ظبي على القبلة منه الى أهيل وأيضا واد بنجد قال ياقوت ويقوي ما ذهب اليه الزجاجي قول عدي بن زيد

سقى بطن العقيق الى اقاق * ففاثور الى البيت الكثيب

فروى قلة الاوجال وبلا * فقلها فالنبي فذا كريب

والنباوة طلب الشرف والرياسة والتقدم ومنه قول قتادة في حميد بن هلال ما بالبصرة اعلم منه غير ان النباوة أضرت به ونبي كسمي رمل قرب ضرية شرقي بلاد عبد الله بن كلاب عن نصر وذو نبوان موضع في قول أبي صخر الهذلي

ولها بذي نبوان منزلة * قفر سوى الارواح والرهم

(و نتا) أهمله الجوهري هنا واورده في الهمزة وقال ابن سيده نتا (عضوه ينتو) نتوا بالفتح و (نتوا) كعلو (فهو نات ورم) (نتا)

ونقله الازهرى كذلك عن بعض العرب وتقدم للمصنف فى الهمزة نتأت القرحة ورمت (والنوناة محركة) الرجل (القصير ج النواتى) بتشديد الياء (و) قال ابن الاعرابى (انتى) اذا (تأخرو) أيضا (كسر أنف انسان فورمه) قال (و) انتى (فلانا وافق شكله وخلقه) كل ذلك عن ابن الاعرابى (وتنتى تبرى) كذا فى النسخ والصواب تنزى كما هو نص التكملة (واستنتى الدمل استقرت)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المثل تحقره و ينتو وقال اللحيانى أى نستصغره و بعظم وقيل معناه تحقره و بندرئ عليك وقد تقدم فى الهمز

(النواتى) لانه يقال فيه بنتو و ينتأ بهمز وغير همز و نتا بالفتح قرية بشرقى مصر بها قبر المقداد بن الاسود بزار ((ى النواتى الملاحون) واحدهم نوتى بالضم كما فى الصحاح ذكره هنا بتشديد الياء على انه معتل وسبق له فى ن و ت أيضا وهناك مضبوط بتخفيف الياء فهو من نات بنوت وقال هو من كلام أهل الشام وصرح غيره بانها معربة وسبق الكلام هناك فراجعه والمصنف تبعه فى الموضعين ووجدت

(نثا) بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح مانصه ذكره هنا اياه سهو لانه قد ذكره فى ن و ت ((و نثا الحديث) والخبر ينثوه نثوا (حدث به وأشاعه) وأظهره وأنشد ابن برى للخنساء * قام بنثو رجع اخبارى * وفى حديث أبى ذر فجاء خالنا فنثا علينا الذى قيل له أى أظهره الينا وحدثنا به وفى حديث مازن * وكلكم حين ينثى عيبنا فطن * وفى حديث الدعاء يامن تنثى عنده بواطن الاخبار وفى حديث أبى هالة فى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أى لا تشاع ولا تذاع قال أبو عبيد معناه لا يحدث بتلك الفلتات وقال أحمد بن جبلة فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى قال والفلتات السقطات والزلات (و) نثا (الشئ) نثوا (فرقه وأذاعه) عن ابن جنى ومنه أخذ النثى كغنى كما يأتى (والنثا) مقصور (ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسيئ) وتثنيته نثوان ونثيان يقال فلان حسن النثا وقبيح النثا ولا يشتق منه فعل وهذا قد أنكره الازهرى فقال الذى قال لا يشتق من النثا فعل لم نعرفه قال ابن الاعرابى أنثى اذا قال خيرا أو شرا قال القالى وقال ابن الانبارى سمعت أبا العباس يقول النثا يكون للخير والشر وكذا كان ابن دريد يقول و يقال هو ينثو عليه ذنوبه و يكتب بالالف وأنشد

فاضل كامل جميل نثاه * أريحى مهذب منصور

وقال جميل ألوب الخدر واضحة المحيا * لعوب دلها حسن نثاها

وقال كثير وأبعده سمعا وأطيبه نثا * وأعظمه حلما وأبعده جهلا

وقال شمر عن ابن الاعرابى يقال ما أقبح نثاه وقال الجوهرى النثا مقصور مثل الثناء الا انه فى الخير والشر جميعا والثناء فى الخير خاصة قال شيخنا وقد مال الى هذا العموم جماعة وصوب أقوام انه خاص بالسوء وتقدم شئ من ذلك فى ث ن ى (و) النثى (كغنى ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء) كالنثى بالفاء قال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نثى فعيل من نثا الشئ ينثوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه و ينثره ولام الفعل واو بمنزلة سرى وقصى والنفى فعيل من نفيت لان الرشاء ينفيه ولامه واو بمنزلة رمى وعصى (وتناثوه) كذا فى النسخ والصواب

٢ قوله فى جميع الخ كذا بخطه وهو شطر ناقص فليحرر

تناثوه (تذاكروه) كذا فى الصحاح يقال هم يتناثون الاخبار أى يشيعونها و يذكرونها و يقال القوم يتناثون أيامهم الماضية أى يذكرونها وتناثى القوم قبائحهم أى تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * فى جميع لا تناثى جرائره

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال سيبويه نثا ينثو نثاء ونثا كما قالوا بذا يبذو بذاء وبذا فهذا يدل على النثا قد عدوا والنثوة الوقيعة فى الناس والناثى المغتاب وقد نثا ينثو ونثا الشئ ينثوه فهو نثى ومنثى أعاده

(نثى) ((ى نثيت الخبر) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو مثل (نثوته) اذا أشعته وأظهرته (وأنثى اغتاب) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (انفض من الشئ)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النثاء ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بأنها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث أ * قلت وتقدم للمصنف فى ن ت أ ذكر هذا الموضع بعينه وهكذا ضبطه نصر و ياقوت ولم أره بالثاء الا لابن سيده فان كان ماذكره صحيحا فهذا موضع

(نجا) ذكره والله تعالى أعلم ((و نجا)) من كذا ينجو (نجوا) بالفتح (ونجاء) ممدود (ونجاة) بالقصر (ونجاية) كسحابة وهذه عن الصاغانى (خلص) منه وقيل النجاة الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة ذكره الحرالى وقال غيره هو من النجوة وهى الارتفاع من الهلاك وقال الراغب أصل النجاء الانفصال من الشئ ومنه نجا فلان من فلان (كنجى) بالتشديد ومنه قول الراعى

فالا تنلنى من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

(واستنجى) ومنه قول أبى زبيد الطائى أم الليث فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

(وأنجاه الله ونجاه) بمعنى وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال الجوهرى المعنى نجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل قال ابن برى قوله لا بفعل يريد انه اذا نجى الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طفوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم انتهى وقال ثعلب فى قوله تعالى انا منجوك وأهلك أى نخلصك من العذاب وأهلك (ونجا الشجرة) ينجوها (نجوا) اذا (قطعها) من أصولها وكذا اذا قطع قضيبا منها (كانجاها واستنجاها) وهذه عن أبى زيد نقله الجوهرى قال شمر

وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا لقطعه العذرة بالماء. وفي الصحاح عن الأصمعي نجوت غصون الشجرة أي قطعتها وأنجيت غيري وقال أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجر أي قطعت ويقال انجني غصنا أي اقطعه لي وأنشد القالي للشماخ يذكر قوسا فما زال ينجو كل رطب ويابس * وينغل حتى نالها وهو بارز

(و) نجا (الجلد نجوا ونجا) مقصور (كشطه كأنجاه) وهو مجاز قال علي بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته إلا في عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه إصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه (والنجو والنجا اسم المنجو) وفي الصحاح النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته وقال عبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

* قلت أنشده الفراء عن أبي الجراح ثم قال الجوهري قال الفراء أضاف النجا إلى الجلد لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كقوله تعالى لحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا انتهى قال ابن بري ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوي

قال ويقوي قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال الزجاجي ما سلخ عن الشاة أو البعير * قلت ومثله للقالي وقال يكتب بالألف (و) من الكناية (نجا فلان) ينجو نجوا إذا (أحدث) من ريح أو غائط يقال ما نجا فلان منذ أيام أي ما أتى الغائط (و) نجا (الحدث) وفي الصحاح الغائط نفسه (خرج) عن الأصمعي (واستنجى منه حاجته تخلص منها) عن ابن الأعرابي (كانتجى) قال ثعلب انتجى متاعه تخلصه وسلبه (والنجا) هكذا في النسخ والصواب والنجاة (ما ارتفع من الأرض) فلم يعله السيل فظننته نجاءك (كالنجوة والمنجى) الأخيرة عن أبي حنيفة قال وهو الموضع الذي لا يبلغه السيل وفي الصحاح النجوة والنجاة المكان المرتفع الذي تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال الراغب النجوة والنجاة المكان المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمي بذلك لكونه ناجيا من السيل انتهى والذي نقله الجوهري هو قول أبي زيد وقال ابن شميل يقال للوادي نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادي فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الأكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هي النجوة من الأرض لا يعلوها السيل وأنشد

وأصون عرضي أن ينال بنجوة * إن البريء من الهنات سعيد

وأنشد الجوهري لزهير بن أبي سلمى ألم تر للنعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

(و) النجا (العصا والعود) يقال شجرة جيدة النجا وحرجة جيدة النجا نقله يعقوب قال أبو علي النجا كل غصن أو عود أنجيته من الشجرة كان عصا أو لم يكن ويكتب بالألف لأنه من الواو (وناقة ناجية ونجية) كذا في النسخ والصواب ناجية ونجاة كما هو نص المحكم والصحاح (سريعة) وقيل تقطع الأرض بسيرها وفي الصحاح الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها انتهى و(لا يوصف به البعير) نقله ابن سيده (أو يقال) بعير (ناج) كما في الصحاح وأنشد

أي قلوص راكب تراها * ناجية وناجيا أباها

وجمع الناجية نواج ومنه الحديث أتوك على قلص نواج أي مسرعات وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا ومنه الحديث إنما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أي السريعة قال ابن الأثير هكذا روي عن الحربي بالجيم (وأنجت السحابة ولت) نقله الجوهري عن ابن السكيت وولت هو بتشديد اللام كما في نسخ الصحاح والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت أو بتخفيفها ومعناه أمطرت من الولي المطر وحكى عن أبي عبيد أين أنجتك السماء أي أين أمطرتك وأجبناها مكان كذا وكذا أي أمطرناها (و) أنجت (النخلة) مثل (أجنت) حكاه أبو حنيفة أي حان لقط رطبها كأجنت حان جناها وبين أنجت وأجنت جناس القلب (و) أنجى (الرجل عرق) عن ابن الأعرابي (و) أنجى (الشيء كشفه) ومنه أنجى الجل عن ظهر فرسه إذا كشفه (والنجو السحاب) أول ما ينشأ وحكى أبو عبيد عن الأصمعي هو السحاب الذي (قد هراق ماءه) ثم مضى وأنشد

فسائل سبرة الشجعي عنا * غداة تخالنا نجوا جنيبا

أي مجنوبا أي أصابته الجنوب نقله القالي (و) النجو (ما يخرج من البطن من ريح أو غائط) وقال بعض العرب أقل الطعام نجوا اللحم والنجو هنا العذرة نفسها وفي حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجد نجوي أكثر من رزئي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل (واستنجى اغتسل بالماء منه أو تمسح بالحجر) منه وقال كراع هو قطع الأذى بأيهما كان وفي الصحاح استنجى مسح موضع النجو أو غسله وهذه العبارة أخصر من سياق المصنف وقدم المسح على الغسل لأنه هو المعروف كان في بدء الإسلام وإنما التطهر بالماء زيادة على أصل الحاجة فما أدق نظر الجوهري رحمه الله تعالى وفي الأساس الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة ومنه نجا ينجو إذا قضى حاجته وهو مجاز وقال الراغب استنجى تحرى إزالة النجو أو طلب نجوة أي قطعة مدر لإزالة الأذى كقولهم استجمر

اذا طلب جارا أو نجرا وقال ابن الاثير الاستنجاء استخراج النجو من البطن أو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح أو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه أو من النجوة للمرتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها (و) استنجى (القوم) فى كل وجه (أصابوا الرطب أو أكلوه) قيل (وكل اجتناء استنجاء) يقال استنجيت النخلة اذا القطتها وفى الصحاح لقطت رطبها ومنه الحديث وانى لفى عذق استنجى منه رطبا أى ألتقط (ونجاه نجوا ونجوى) اذا (ساره) قال الراغب أصله ان يخلو به فى نجوة من الارض وقيل أصله من النجاة وهو ان يعاونه على ما فيه خلاصه وان تنجو بسرك من ان يطلع عليه (و) نجاه نجوا (نكهه) وفى الصحاح استنكهه قال الحكم بن عبدل

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد .
فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابنى فى جوف مهدى

وقد رده الراغب وقال ان يكن حمل النجو على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس فى البيت حجة له وانما أراد انى ساررته فوجدت من بخره ريح الكلب الميت فتأمل (و) النجو (النجوى السر) يكون بين اثنين نقله الجوهرى (كالنجى) كغنى عن ابن سيده (و) النجوى (المسارون) ومنه قوله تعالى واذهم نجوى قال الجوهرى جعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما الرضا فعلهم انتهى (اسم ومصدر) قاله الفراء وقال الراغب أصله المصدر وقد يوصف به فيقال هو نجوى وهم نجوى (وناجاه مناجاة ونجاء) ككتاب (ساره) وأصله ان يخلو به فى نجوة من الارض كما تقدم قريبا وفى حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فهى بذاء أو نجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك والاسم المناجاة ومنه قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة (وانتجاه خصه بمناجاته) وقال الراغب استخلصه لسره والاسم النجوى نقله الجوهرى ومنه حديث ابن عمر قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى العبد يوم القيامة (و) انتجى (قعد على نجوة) من الارض (و) انتجى (القوم تساروا) والاسم النجوى أيضا ومنه حديث على رضى الله عنه وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى ان أناجيه ومنه أيضا الحديث لا ينتجى اثنان دون صاحبهما وأنشد ابن برى

قالت جوارى الحى لما جينا * وهن يلعبن ويتنجينا * ما لمطايا القوم قد وجينا

(كتناجوا) ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وفى الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث والاسم النجوى (و) النجى (كغنى من تساره) وهو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له ومنه موسى نجى الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم يكون للواحد والجمع شاهد الواحد قوله تعالى وقربناه نجيا وحينئذ (ج أنجية) وشاهد الجمع قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى اعتزلوا يتناجون ونقل الجوهرى عن الاخفش قال وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق واستدل بالآية وقال أبو اسحق النجى لفظ واحد فى معنى جمع كالنجوى ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى وشاهد الانجية قول الشاعر * وما نطقوا بأنجية الخصوم * وأنشد الجوهرى لسحيم بن وثيل اليربوعى

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصينى ولا توصى بيه

قال ابن برى وروى عن ثعلب * واختلف القوم اختلاف الارشيه * قال وهو الاشهر فى الرواية * ورواه الزجاج واختلف القول وقال سحيم أيضا قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

(ونجا كهنا د بساحل بحر الزنج) وضبطه ياقوت بالهاء فى آخره بدل الالف وقال هى مدينة بالساحل بعد مركة ومركة بعد مقدشوه فى الزنج (والنجاءك النجاءك) بمدان (ويقصران أى أسرع أسرع) أصله النجاء النجاء أدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنهما ككاف ذلك ورأيتك زيدا أبو من هو (والنجاة الحرص و) أيضا (الحسد) وهما لغتان فى النجأة بالضم مهموزا ومنه الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة وتقدم فى الهمزة ويقال أنت تنجأ أموال الناس وتنجوها أى تتعرض لتصيبها بعينك حسدا وحرصا على المال (و) النجاة (الكمأة) نقله الصاغانى (وتنجى التمس النجوة من الارض) وهى المرتفع منها قاله الفراء وقال ابن دريد قعد على نجوة من الارض (و) تنجى (لفلان تشوه له ليصيبه بالعين) لغة فى تنجأ له بالهمز (كنجاله) نجوا ونجيا وهى أيضا لغة فى نجأله بالهمز (وبيننا نجاوة من الارض) أى (سعة) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (والنجواء للمتمطى) كذا فى النسخ والصواب للتمطى (بالحاء المهملة وغلط الجوهرى) حيث ذكره هنا قال الجوهرى والنجواء التمطى مثل المطواء وأنشد لشبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه بالحاء المهملة وهى الرعدة وكذا ذكر ابن السكيت عن ابى عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيبانى وغيرهم * قلت وهكذا ضبطه القالى فى باب الممدود وأنشد الشعر وفيه تعد بصالب ورواه يعقوب والمهلبى تعل بالكاف وضبطه أبو عبيد بالحاء أيضا عن ابى عمرو وضبطه ابن فارس بالجيم والحاء معا (وينجى كيرضى ع) وقال ياقوت واد فى قول قيس بن العيزارة

أباعامر ماللخوانف أوحشا * الى بطن ذى نجى وفيهن أمرع

(والمنجى للمفعول سيف) عمرو بن كلثوم التغلبى (و) أيضا (اسم) رجل وأبو المعالى أسعد بن المنجا بن أبى البركات بن الموصلى التنوخى الحنبلى حدث عنه الفخر ابن البخارى وأخوه عثمان وابنه أسعد بن عثمان وابنه أبو الحسن على ٢ هو أمن ابن طبرزد وحفيده محمد بن المنجا بن أسعد بن المنجا شرف الدين أبو عبد الله سمع منه الذهبى والمسندة المعمرة ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا حدثت عن ابن الزبيدى وعنها الذهبى وابن أبى المجد وجماعة والمنجا أيضا جد ابن اللتى المحدث المشهور وأبو المنجا رجل من اليهود كان يلى بعض الاعمال للظاهر بيبرس واليه نسبت القناطر بين مصر وقليوب وهى من عجائب الابنية (وناجية ماءة لبنى أسد) لبنى قرة منهم أسفل من الحبس قاله الاصمعى وقال العمرانى ناجية مويهة صغيرة لبنى أسد وهى طويلة لهم من مدافع القنان ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدرى بهذا الموضع أو بغيره (و) ناجية (ع بالبصرة) وهى محلة بها سميت باسم القبيلة وقال السكونى منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال (و) نجى (كسمى اسم) رجل وهو نجى بن سلمة بن حشم الحشمى الحضرمى روى عن على وعنه ابنه عبد الله له ثمانية أولاد منهم عبد الله قتلوا مع على بصفين وقد ذكره المصنف فى ح ض ر م استطرادا ومر ذكره فى ح ش م أيضا (والنجوة ة بالبحرين) لعبد القيس تعرف بنجوة بنى فياض عن ياقوت (و) نجوة (بلا لام اسم) رجل (والناجى لقب لابى المتوكل على بن داود) ويقال دواد عن عائشة وابن عباس وعنه ثابت وحميد وخالد الحذاء مات سنة ١٠٢ (ولابى الصديق بكر بن عمر) صوابه عمرو ويقال أيضا بكر بن قيس عن عائشة وعنه قتادة وعاصم الاحول مات سنة ١٠٨ (ولابى عبيدة الراوى عن الحسن) البصرى (ولريحان بن سعيد) الراوى عن عباد بن منصور (المحدثين) هؤلاء ذكرهم الحافظ الذهبى وهم منسوبون الى بنى ناجية بن لؤى القبيلة التى بالبصرة قال الحافظ بن حجر ومن كان من أهل البصرة من المتقدمين فهو بالنون وفى المتأخرين من يحتمل لبسه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الغنى الناجى البغدادى سمع ابن كاره وكان بعد الثلاثين والستمائة انتهى * قلت وقول المصنف انه لقب لهؤلاء فيه تطرف تأمل (و) أبو الحسن (على بن) ابراهيم بن طاهر بن

(المستدرك)

(نجا) الدمشقى (الواعظ) بمصر (الحنبلى يعرف بابن نجية كسمية) مات سنة ٥٩٩ وترجمته واسعة فى تاريخ القدس لابن الحنبلى وابنه عبد الرحيم سمع من أبيه ومات سنة ٦٤٣ (وكغنية نجية بن ثواب) البرمكى (الاصفهانى المحدث) حدث قديما باصبهان * ومما يستدرك عليه المنجاة النجاة ومنه الحديث الصدق منجاة ونجوت الشئ نجوا خلصته والقيته ونجاه تنجية تركه بنجوة من الارض وبه فسر قوله تعالى اليوم ننجيك ببدنك أى نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك وقال الزجاج أى نلقيك عريانا ونجى أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أنجى اذا شلح أى عرى الانسان من ثيابه وعليه قراءة من قرأ ننجيك ببدنك بالتخفيف ويناسبه تفسير الزجاج ونجا نجاء بالمد أسرع وهو ناج أى سريع وقالوا النجاء النجاء عدان ويقصران قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وفى الحديث أنا النذير العريان فالنجاء النجاء أى انجوا بأنفسكم قال ابن الاثير هو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء وقوائم نواج أى سراع وبه فسر الجوهرى قول الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

واستنجى أسرع ومنه الحديث اذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا معناه أسرعوا السير فيه وانجوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا ومنه قول لقمان بن عاد أولنا اذا نجونا وآخرنا اذا استنجينا أى هو حامينا اذا انهزمنا يدفع عنا والنجاء ككتاب جمع النجو للسحاب قال القالى وأنشد الاصمعى دعته سليمى ان سلمى حقيقة * بكل نجاء صادق الوبل ممرع

ويجمع النجو بمعنى السحاب أيضا على نجو كعلو ومنه قول جميل

أليس من الشقاء وجيب قلبى * وايضاعى الهموم مع النجو

فأحزن ان تكون على صديق * وأفرح ان تكون على عدو

يقول نحن نتتبع الغيث فاذا كانت على صديق حزنت لانى لا أصيب ثم بثينة دعا لها بالسقيا ونجوا السبع جعره وقال الكسائى جلست على الغائط فما أنجيت أى ما أحدثت وقال الزجاج ما أنجى فلان منذ أيام أى لم يأت الغائط وقال الاصمعى أنجى فلان اذا جلس على الغائط يتغوط ويقال أنجى الغائط نفسه وفى حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة يقال انجى ينجى اذا ألقى نجوه وشرب دواء فما أنجاه أى ما أقامه وأنجى النخلة لقط رطبها والمستنجى العصا قال شجرة جيدة المستنجى نقله القالى وقال أبو حنيفة النجا الغصون واحدته نجاة وفلان فى أرض نجاة يستنجى من شجرها العصى والقسى نقله الجوهرى والراغب والنجا عيدان الهودج نقله الجوهرى ونجوت الوتر واستنجيته خلصته واستنجى الجازر وتر المتن قطعه وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فتبازت وتبازيت لها * جلسة الجازر يستنجى الوتر

وروى جلسة الاعسر وقال الجوهرى استنجى الوتر أى مد القوس وبه فسر البيت قال وأصله الذى يتخذ أوتار القسى لانه يخرج ما فى المصارين من النجو والنجا ما ألقى عن الرجل من اللباس نقله القالى ونجوت الجلد اذا ألقيته على البعير وغيره نقله الازهرى ونجوت

٢ قوله أسعد بن المنجا الخ هكذا فى خطه المنجا بالالف فى كل ما سيأتى ولا يناسب نقله هنا الا اذا كان المنجى تأمل اه

الدواء شربته عن الفراء وأنجانى الدواء أقعدنى عن ابن الاعرابى ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا والنجى كغنى صوت الحادى
السواق المصوت عن ثعلب وأنشد * يخرجن من نجيه للشاطى * والنجا آخر ما على ظهر البعير من الرحل قاله المطرز والنجا أيضا
موضع وأنشد القالى للجعدى سنورثكم ان التراث اليكم * حبيب فراران النجا فالمغاليا
قال وروى عبد الرحمن النجا وناجية بن كعب الاسلمى صحابى وناجية بن كعب الاسدى تابعى عن على وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه
قال الجوهرى بنو ناجية قوم من العرب والنسبة اليهم ناجى حذف منه الهاء والياء *قلت وهم بنو ناجية بن سامة بن لؤى قال ياقوت
ناجية أم عبد البيت بن الحرث بن سامة بن لؤى خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وترك اسم أبيه وهى ناجية بنت
جرم بن ربان فى قضاعة اه وفى جعفى ناجية بن مالك بن حريم بن جعفى منهم أبو الجنوب عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن خنساء بن كعب
ابن الحرث بن سعد بن ناجية الناجى شهد قتل الحسين رضى الله تعالى عنه ولعن أبا الجنوب وجميل بن عبد الرحمن بن سوادة
الانصارى الناجى مولى ناجية بنت غزوان أخت عتبة روى عنه مالك ويقال هو بنجاة من السيل واجمعوا أنجية اضطربت
أعناقهم كالارشية ويقال انه من ذلك الامر بنجوة اذا كان بعيدا منه بريئا سالما وبات الهم بناجيه وبات له نجيا وبات فى صدره
(نحا) نجية أسهرته وهى ما يناجيه من الهم واصابته نجوا حديث النفس (و النحو الطريق و) أيضا (الجهة) يقال نحوت نحو فلان
أى جهته (ج انحاء ونحو) كعتل قال سيبويه وهذا قليل شبهوها بعتو والوجه فى مثل هذه الواو اذا جاءت فى جمع الياء كقولهم فى
جمع ثدى وعصا وحقو ثدى وعصى وحقى (و) النحو (القصد يكون ظرفا و) يكون (اسما) قال ابن سيده استعملته العرب ظرفا
وأصله المصدر (ومنه نحو العربية) وهو اعراب الكلام العربى قال الازهرى ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون
بلسانهم ولغتهم انهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمى يوحنا الاسكندرانى
يحيى النحوى الذى كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين اه وقال ابن سيده أخذ من قولهم انتحاه اذا قصده انما هو انتحاء
سمت كلام العرب فى تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق به من ليس
من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم أو ان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو فى الاصل مصدر شائع
أى نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما ان الفقه فى الاصل مصدر فقهت الشئ أى عرفته ثم
خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما ان بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال وله نظائر
فى قصر ما كان شائعا فى جنسه على أحد أنواعه اه قال شيخنا واستظهر هذا الوجه كثير من النحاة وقيل هو من الجهة لانه جهة من
العلوم وقيل لقول على رضى الله تعالى عنه بعدما علم أبا الاسود الاسم والفعل وأبوابا من العربية انح على هذا النحو وقيل غير ذلك
مما هو فى أوائل مصنفات النحو وفى المحكم بلغنا ان أبا الاسود وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمى نحوا (وجمعه نحو
كعتل) كذا فى النسخ ونسى هنا قاعدة اصطلاحه وهو الاشارة بالجيم للجمع وسبحان من لا يسهو وتقدم الكلام فيه قريبا وأطال
ابن جنى البحث فيه فى كتابه شرح التصريف الملوكى قال الجوهرى وحكى عن أعرابى أنه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة أى فى
ضروب من النحو (و) يجمع أيضا على (نحية كدلو ودلية) ظاهر سياقه انه جمع لنحو وهو غلط والصواب فيه انه أشار به الى ان
النحو يؤنث ونظره بدلو ودلية لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها قال الصاغانى فى التكملة وكان أبو عمرو الشيبانى يقول الفقهاء
كلهم يؤنثون النحو فيقولون نحو ونحية ميزانه دلو ودلية قال وأحسبهم ذهبوا بتأنيثها الى اللغة اه فانظر هذا السياق يظهر لك
خبط المصنف (نحاه ينحوه وينحاه) نحوا (قصده كانتحاه) ومنه حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أى عرض له
وقصد وفى حديث آخر فانتحاه ربيعة أى اعتمده بالكلام وقصده (ورجل ناح من) قوم (نحاة) أى (نحوى) وكان هذا انما هو على
النسب كقولك تامر ولابن (ونحا) الرجل (مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه وتنحى له اعتمد) وأنشد ابن الاعرابى
تنحى له عمرو فشك ضلوعه * بمدرنفق الجلماء والنقع ساطع
ومنه حديث الحسن قد تنحى فى برنسه وقام الليل فى حندسه أى تعمد العبادة وتوجه لها وصار فى ناحيتها وتجنب الناس وصار فى
ناحية منهم وفى حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أى اعتمد خرق السفينة (كانتحى فى الكل) من الميل والانحناء والتعمد وفى
حديث ابن عمر أنه رأى رجلا ينتحى فى سجوده فقال لا تشين صورتك وقال شمر الانتحاء فى السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى
يؤثر فيها ذلك وقال الازهرى فى ترجمة ترح عن ابن مناذر الانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو فى السجود أن
يسقط جبينه على الارض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهرى حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن
حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء فى السجود فلم يعرفه فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه
بيده (وأنحى عليه ضربا أقبل) عليه بالضرب (والانتحاء اعتماد الابل فى سيرها على أيسرها) عن الاصمعى (كالانحاء) قال
الجوهرى انتحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل فى كل وجه
ومثله لابن سيده قال رؤبة * منتحيا من نحوه على وفق * (ونحاه) ينحوه نحوا (صرفه) قال العجاج *لقد نحاهم جدنا والناحى*

(و) فى المحكم نحا (بصره اليه ينحاه و ينحوه) نحوا (ردّه) وصرفه (وأنحاه عنه) أى بصره (عدله) كما فى الصحاح (والنحواء كالعلواء الرعدة والتمطى) عن أبى عمرو وهذا ذكره ابن سيده وغيره من المصنفين وأورده الجوهرى بالجيم وقد تقدم الكلام عليه هنالك (و بنو نحو) بطن (من الازد) وهم بنو نحو بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن الحرث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد وروى الخطيب عن ابن الاشعث لم ير ومن هذا البطن الحديث الا رجلان أحدهما يزيد بن أبى سعيد والباقون من نحو العربية واختلف فى شيبان بن عبد الرحمن النحوى فقيل الى القبيلة وقيل الى علم النحو * ومما يستدرك عليه النحو بمعنى المثل وبمعنى المقدار وبمعنى القسم وقالوا هو على ثلاثة انحاء ونحا الشئ ينحوه و ينحاه حرفه قيل ومنه سمى النحوى لانه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب وأنحى عليه اعتمد كنحى عن ابن الاعرابى وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت وأنشد ابن برى (المستدرك)

أنحى على ودجى أنثى مرهفة * مشحوذة وكذاك الاثم يقترف

ونحى عليه بشفرته كذلك وانتحى لهذا الشئ اعترضه عن شمر وأنشد للاخطل

وأهجرك هجرا ناجيلا وتنتحى * لنا من لياليها العوارم أول

وقال ابن الاعرابى تنتحى لنا تعود لنا وناحاشعب بتهامة والنحية كغنية النحو نقله الصاغانى (ى النحى بالكسر الزق) عامة (نحى) كذا فى المحكم (أو ما كان للسمن خاصة) كذا فى الصحاح والتهذيب وكذلك قاله الاصمعى وغيره (كالنحى) بالفتح (والنحى كفتى) نقلهما ابن سيده والفتح عن الفراء وهى لغة ضعيفة (و) قيل النحى (جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض) عن الليث وفى التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض قال الازهرى والعرب لا تعرف النحى غير الزق والذى قاله الليث انه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح (و) النحى (نوع من الرطب) عن كراع (و) النحى (سهم عريض النصل) الذى اذا أردت أن ترمى به اضطجعت له حتى ترسله (ج أنحاء ونحى) كعتى (ونحاء) بالكسر واقتصر الجوهرى على الاول ونقله عن أبى عبيدة (ونحى اللبن ينحيه و ينحاه مخضه و) نحى (الشئ) ينحاه نحيا (أزاله كنحاه) بالتشديد (فتنحى) وقال الازهرى نحيته فتنحى وفى لغة نحيته نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديك المقادر

أى باعدته واقتصر الجوهرى على المشدد وأنشد للجعدى

أمر ونحى عن زوره * كتنحية القتب المحلب

(و) نحى (بصره اليه صرفه) نقله الجوهرى (والناحية والناحاة الجانب) المتنحى عن القرار الثانية لغة فى الاولى كالناصاة فى الناصية والجمع النواحى وقول عتى بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت اظلال النواحى

أى نواحى السيوف وقال الكسائى أراد النوائح فقلب يعنى الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين كما فى الصحاح (وابل نحى كغنى متنحية) عن ابن الاعرابى وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النحى استبرز النحيا

(والمنحاة المسيل الملتوى) من المساعن ابن الاعرابى والجمع المناحى وأنشد

وفى أيمانهم بيض رقاق * كباقى السيل أصبح فى المناحى

(وأهل المنحاة القوم البعداء) الذين ليسوا بأقارب نقله الجوهرى عن الاموى (و) المنحاة (بالضم القوس الضخمة) أى من أسمائها نقله الصاغانى (و) أيضا (العظيمة السنام من الابل) نقله الصاغانى (وأنحى له السلاح ضربه به) أو طعنه أو رماه و يقال أنحى له بسهم أو غيره (وانتحى فى الشئ جد) كانتحاء الفرس فى جريه عن الليث (و) قيل انتحى (فى الشئ اعتمد) عليه (و) من المجاز (هو نحية القوارع) كغنية (أى الشدائد تنتحيه) والجمع نحايا قال الشاعر

نحية أحزان جرت من جفونه * بضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

و يقال هم نحايا الاحزان * ومما يستدرك عليه نحاه نحيا صيره فى ناحية وبه فسر قول طريف العبسى (المستدرك)

نحاه للحد زبرقان وحارث * وفى الارض للاقوام بعدك غول

أى صيرا هذا الميت فى ناحية القبر والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق فخة * ترى بين فخذيها مناحى أربعا

وقال الازهرى المنحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية انه المنتهى فيتياسر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأداته وأنشد ابن برى كأن عينى وقد بانونى * غربان فى منحاة منجنون

وفى المثل أشغل من ذات النحيين تركه المصنف هنا وفى ش غ ل وهو واجب الذكر قال الجوهرى هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الانصارى فساومها فحلت نحيا فمداه ثم قال امسكيه حتى أنظر الى غيره فلما

شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب وقال فى ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جار استها خلجات
وشدت يديها اذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات
فشدت على النحيين كفا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتى

ثم أسلم خوات وشهد بدرا قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح انها امرأة من هذيل وهى خولة أم بشير بن عائذ ويحكى ان أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا والرواية الصحيحة كفى شحيحة مثنى كف قال ابن برى ويقوى قول الجوهرى قول العديل بن الفرخ يهجو رجلا من تيم الله فقال

ترحزح يا ابن تيم الله عنا * فما بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عد الصميم

اه وناحيته مناحاة صرت نحوه وصار نحوى. ويقال تنح عنى يا رجل أى ابعد وأنحى عليه باللوائم أقبل عليه وهو مجاز ويقال استخذ فلان فلانا أنحية أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وهى أفعولة وروى قول سحيم بن وثيل

(نخا) * انى اذا ما القوم كانوا أنحيه * بالحاء أى انتحوا على عمل يعملونه وانه لمنحى الصلب بضم الميم وفتح الحاء ﴿ و نخا ينخو نخوة افتخر وتعظم كنخى كعنى) وهو أكثر قال الاصمعى زهى فلان فهو مزهو ولا يقال زها ونخى فلان (وانتخى) ولا يقال نخا ويقال انتخى علينا فلان أى افتخر وتعظم وأنشد الليث * ومارأينا معشرا فينتخوا * والنخوة الكبر والعظمة (و) نخا (فلانا مدحه) ينخوه نخوا

(المستدرك) (وأنخى) الرجل (زادت نخوته) أى عظمته وكبره * ومما يستدرك عليه استنخى منه استأنف والعرب تنتخى من الدنايا أى

(ندا) تستنكف نقله الزمخشرى فى الاساس ﴿ و ندا القوم ندوا اجتمعوا كانتدوا وتنادوا) وخصه بعضهم بالاجتماع فى النادى (و) ندا (الشئ تفرق) وكأنه ضد (و) ندا (القوم حضروا الندى) كغنى للمجلس (و) ندت (الابل) ندوا (خرجت من الحمض الى الخلة) كذا فى المحكم وفى الصحاح رعت فيما بين النهل والعلل فهى نادية وأنشد شمر

أكلن حمضا ونصيا يابسا * ثم ندون فأكلن وارسا

(ونديتها أنا) تندية (و) قال الاصمعى (التندية ان توردها) أى الابل (الماء فتشرب قليلا ثم ترعاها) أى تردها الى المرعى (قليلا) ونص الاصمعى ساعة (ثم تردها الى الماء) وهو يكون للابل والخيل واستدل أبو عبيد على الاخير بحديث أبى طلحة خرجت بفرس لى أنديه وفسره بما ذكرناه ورد القتيبى هذا عليه وزعم انه تصحيف وان صوابه لابديه بالموحدة أى لاخرجه الى البدو وزعم ان التندية تكون للابل دون الخيل وان الابل تندى لطول ظمئها فاما الخيل فانها تسقى فى القيظ شربتين كل يوم قال الازهرى وقد غلط القتيبى فيما قال والصواب ان التندية تكون للخيل وللابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الاصمعى وأبو عمرو وهما امامان ثقتان * قلت ليس قول القتيبى غلطا كما زعمه الازهرى بل الصحيح ماقاله والرواية ان صحت بالنون فان معناه التضمير والاجراء حتى تعرق ويذهب رهلها كما سيأتى عن الازهرى نفسه أيضا والتندية بالتفسير المذكور لا تكون الا للابل فقط فتأمل ذلك وأنصف قال الجوهرى والموضع مندى قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

وأول البيت

اليك أبيت اللعن أعملت ناقتى * لكلكلها والقصريين وجيب

ورحلة وركوب هضبتان قال الاصمعى (و) اختصم حيان من العرب فى موضع فقال أحدهما (هذا) مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا و (مندى خيلنا) أى موضع تنديتها وهذا يقوى قولهم ان التندية تكون فى الخيل أيضا (وابل نواد) أى (شاردة) وكأنه لغة فى نواد بتشديد الدال (ونوادى النوى ماتطاير منها) تحت المرضخة (عند رضخها والندوة الجماعة) من القوم (ودار الندوة بمكة م) معروفة بناها قصى بن كلاب لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة كما فى الصحاح وقال ابن الكلبى وهى أول دار بنيت بمكة بناها قصى ليصلح فيها بين قريش ثم صارت لمشاورتهم وعقد الالوية فى حروبهم قال شيخنا قال الاقشهرى فى تذكرته وهى الآن مقام الحنفى (و) الندوة (بالضم موضع شرب الخيل) نقله الجوهرى وأنشد لهميان

قريبة ندوته من محمضه * بعيدة سرته من مغرضه

يقول موضع شربه قريب لا يتعب فى طلب الماء * قلت ورواه أبو عبيد بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض (وناداه) مناداة (جالسه) فى النادى وأنشد الجوهرى * أنادى به آل الوليد وجعفرا * (أو) ناداه (فاخره) قيل ومنه دار الندوة وقيل للمفاخرة

مناداة كما قيل لها منافرة قال الاعشى

فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها * أو القمر الساري لالقى القلائدا

أى لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها (و) نادى (بسره أظهره) عن ابن الاعرابى قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

(و) من المجاز نادى (له الطريق) وناداه (ظهر) وهذا الطريق يناديك وبه فسر الازهرى والراغب قول الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * قال الازهرى أى ظهر وقال الراغب أى ظهر ظهور صوت المنادى (و) نادى (الشئ رآه وعلمه) عن ابن الاعرابى (والندى كغنى والنادى والندوة والمنتدى) على صيغة المفعول من انتدى وفى نسخ الصحاح المتندى من تندى (مجلس القوم) ومتحدثهم وقيل الندى مجلس القوم (نهارا) عن كراع (أو) الندى (المجلس ماداموا مجتمعين فيه) واذا تفرقوا عنه فليس بندى كما فى المحكم والصحاح وفى التهذيب النادى المجلس يندون اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وفى التنزيل العزيز وتأتون فى ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس فى المجالس فاعلم الله تعالى ان هذا من المنكر وانه لا ينبغى أن يتعاشروا عليه ولا يجتمعوا على الهزء والتلهى وان لا يجتمعوا الا فيما قرب من الله وباعد من سخطه وفى حديث أبى زرع قريب البيت من النادى أى ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه لتغشاه الاضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الاعلى أى مع الملأ الاعلى من الملائكة (و) قول بشر بن أبى خازم و (ما يندوهم النادى) ولكن * بكل محلة منهم فئام

أى (ما يسعهم) كذا فى النسخ والصواب ما يسعهم المجلس من كثرتهم كما فى الصحاح والاسم الندوة (و) من المجاز (تندى) فلان على أصحابه اذا (تسخى) ولا تقل ندى كما فى الصحاح (و) أيضا (أفضل) عليهم (كاندى) اذا كثر نداه على اخوانه أى عطاؤه (فهو ندى الكف) كغنى اذا كان سخيا نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال تأبط شرا

يابس الجنبين من غير بؤس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره (والندى) بالفتح مقصور على وجوه فمنها (الثرى و) أيضا (الشحم و) أيضا (المطر) وقد جمعهما عمرو بن أحمر فى قوله كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

فالندى الاول المطر والثانى الشحم (و) قال القتيبى الندى المطر و (البلل و) الندى (الكلا) وقيل النبت ندى لانه عن ندى المطر ينبت ثم قيل للشحم ندى لانه عن ندى النبت يكون واحتج بقول ابن أحمر السابق * قلت فالندى بمعنى الشحم على هذا القول من مجاز المجاز وشاهد الندى للنبات قول الشاعر

يلس الندى حتى كأن سراته * غطاها دهان أو ديابيج تاجر

وقال بشر وتسعة آلاف بحرة داره * تسف الندى ملبونة وتضمر

قالوا أراد بالندى هنا الكلا (و) الندى (شئ يتطيب به كالبخور) ومنه عود مندى اذا فتق بالندى أو ماء الورد (و) الندى الغاية مثل (المدى) نقله الجوهرى وزعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بشئ (ج أندية وانداء) فدم غير المقيس على المقيس وهو خلاف قاعدته قال الجوهرى وجمع الندى انداء وقد يجمع على أندية وأنشد لمرة بن محكان التميمى

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وهو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية انتهى قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع ندا على انداء وانداء على نداء وندا على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلاء على أفعل كما قالوا أحبل وأزمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع ندى وذلك انهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الاضياف (و) من المجاز (المندية كمحسنة الكريمة) التى (يندى) أى يعرق (لها الجبين) حياء (والنداء بالضم والكسر) وفى الصحاح النداء (الصوت) وقد يضم مثل الدعاء والرغاء وما أدق نظر الجوهرى فى سياقه وقال الراغب النداء رفع الصوت المجرد واياه قصد بقوله عزوجل ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء أى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه ترتيب الكلام ويقال للعرف الذى فهم منه المعنى ذلك قال واستعارة النداء للصوت من حيث ان من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق (وناديته و) ناديت (به) مناداة ونداء صاح به (والندى كفتى (بعده) أى بعد مذهب الصوت (و) منه (هو ندى الصوت كغنى) أى (بعيده) أو طريه (ونخلة نادية بعيدة عن الماء) والجمع النوادى والناديات (والندا تان من الفرس) ما فوق السرة وقيل (ما يلى) وفى المحكم الغر الذى يلى (باطن الفائل الواحدة نداة) وتقدم ذكر الفائل فى اللام (وتنادوا نادى بعضهم بعضا و) أيضا (تجالسوا فى النادى) كما فى الصحاح وأنشد للمرقش

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

(و) ندت (ناقة تندو الى نوق كرام) والى اعراق كريمة أى (تنزع) اليها (فى النسب) وأنشد الليث * تندو نواديها الى صلاخدا *
(والمنديات المخزيات) عن أبى عمرو وهى التى يعرق منها جبين صاحبها عرقا وهو مجاز وقد تقدم وأنشد ابن برى لاوس بن حجر

طلس العشاء اذا ماجن ليلهم * بالمنديات الى جاراتهم ولف

قال وقال الراعى

وان أباثوبان يزجر قومه * عن المنديات وهو أحمق فاجر

(وندى) الشئ (كرضى فهو ندٍ) أى (ابتل وأنديته وندّيته) انداء وتندية بللته ومنه نديت ليلتنا فهى ندية كفرحة ولا يقال ندية وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنداه يوم ماطر فطلا * (و) من المجاز (أندى) الرجل (كثر عطاياه) على اخوانه كذا فى النسخ والصواب كثر عطاؤه (أو) أندى (حسن صوته والنوادى الحوادث) التى تندو (ونادبات الشئ أوائله) * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه الندى ما يسقط بالليل وفى الصحاح ويقال الندى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما ومصدر ندى بندى كعلم الندوة قال سيبويه هو من باب الفتوة قال ابن سيده فدل بهذا على ان هذا كله عنده ياء كما ان واو الفتوة ياء وقال ابن جنى وأما قولهم فى فلان تكرم وندى فالامالة فيه تدل على ان لام الندوة ياء وقولهم النداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله ندابة لما ذكرناه من الامالة فى الندى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجريدتى النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد وهو غريب انما يقال نداوة وندا له النادى حال له شخص أو تعرض له شبح وبه فسر أبو سعيد قول القطامى

لولا كتائب من عمرو يصول بها * أرديت يا خير من يندوله النادى

وتقول رميت ببصرى فما ندى الى شئ أى ما تحرك لى شئ ويقال ما ندينى من فلان شئ أكرهه أى ما بلنى ولا أصابنى وما نديت له كفى بشر وما نديت بشئ تكرهه قال النابغة

ما ان نديت بشئ أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

وما نديت منه شيأ أى ما أصبت ولا علمت وقيل ما أتيت ولا قاربت عن ابن كيسان ولم يتندمنه بشئ أى لم يصبه ولم ينله منه شئ وندى الخضر بقاؤه وندى الارض نداوتها وشجر ندبان والندى السخاء والكرم ورجل ندجواد وهو أندى منه اذا كان أكثر خيرا منه وندى على أصحابه تسخى وانتدى وتندى كثر نداه وما انتديت منه ولا نديت أى ما أصبت منه خيرا وندوت من الجود يقال سن للناس الندى فندوا كذا بخط أبى سهل وأبى زكريا والصقلى فندوا بفتح الدال وصححه الصقلى ويقال فلان لا يندى الوتر بالتخفيف والتشديد أى لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن وعود مندى وندى فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب . الى ملك له كرم وخير * يصبح باليلنجوج الندى
ويوم التناد يوم القيامة لانه ينادى فيه أهل الجنة أهل النار ويقال بتشديد الدال وقد ذكر وهو أندى صوتا من فلان أى أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمدثار بن شيبان النمرى

فقلت ادعى وأدع فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقيل أحسن صوتا وأعذب وناداه أجابه وبه فسر قول ابن مقبل * بحاجة محزون وان لم تناديا * وفى حديث يأجوج ومأجوج اذنودوا نادية أى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الاندايا * أراد الانداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة لبعض العرب ونادى النبت وصاح اذا بلغ والتف وبه فسر قول الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * والندى كغنى قرية بالبمن والنداة الندوة وندية كسمية مولاة ميمونة حكاه أبو داود فى السنن عن يونس عن الزهرى أو هى ندبة والنادى العشيرة وبه فسر قوله تعالى فليدع ناديه وهو بحذف مضاف أى أهل النادى فسماه به كما يقال تقوض المجلس كما فى الصحاح ومثله الندى كغنى للقوم المجتمعين وبه فسر حديث سرية بنى سليم ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى وجمع النادى انداء ومنه حديث أبى سعيد كنا انداء وندا هم الى كذا دعاهم ونداهم يندوهم جمعهم فى النادى يتعدى ولا يتعدى وندى وانتدى حضر الندى والمناداة المشاورة وأنديت الابل انداء مثل نديت عن الجوهرى وتندية الخيل تضميرها وركضها حتى تعرق نقله الازهرى وندى الفرس سقاه الماء والندى العرق الذى يسيل من الخيل عند الركض قال طفيل * ندى الماء من أعطافها المتحلب * وتندت الابل رعت ما بين النهل والعلل والندوة السخاء وأيضا المشاورة وأيضا الاكلة بين السقيتين والندى الاكلة بين الشربتين ونوادى الكلام ما يخرج وقتا بعد وقت والنوادى النواحى عن أبى عمرو وأيضا النوق المتفرقة فى النواحى وندا يندو ندوا اعتزل وتنحى ويقال لم يندمنهم نادأى لم يبق منهم أحد وندوة فرس لابى قيد بن حرمل وتندى المكان ندى والنداء الاذان وفلان لا تندى صفاته ولا تندى احدى يديه الاخرى يقال ذلك للبخيل وتندى تروى وهو فى أمر لا ينادى وليده تقدم فى و ل د وندو الرجل ككرم صار ذاندى وأندى الكلام عرق فانه وسامعه فرقا من سوء عاقبته وأندى الشئ أثرى وندا موضع فى بلاد خزاعة ((و النروة)) أهمله الجوهرى وفى التهذيب قال ابن (النروة)

الاعرابى

(المستدرك) الاعرابى هو (حجر أبيض رقيق ورمّا ذكى به) قال شيخنا يلحق بنظائر نرس وبابه وقد أشرنا اليه فى ه ن ر و ن ر م س * ومما

(نزا) يستدرك عليه نزيان كسعبان قرية بين فارياب واليهودية من ياقوت «و نزا» ينزو (نزوا) بالفتح (ونزاء بالضم ونزوّا) كعلو (ونزوانا) محركة (وثب) وخص بعضهم به الوثب الى فوق ومنه نزو التيس ولا يقال الا للشاء والدواب والبقر فى معنى السفاد ويقال نزوت على الشئ وثبت قال ابن الاثير وقد يكون فى الاجسام والمعانى وقال صخر بن عمرو السلمى أخو الخنساء

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وقد صار ذلك مثلا وفى المثل أيضا * نزو الفرار استجهل الفرارا * وقد ذكر فى الراء (كتنزى) بالتشديد ومنه قول الراجز

اناشماطيط الذى حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه * ثم أنزى حوله واحتبه

(وأنزاه ونزاه تنزية وتنزيا) ومنه حديث على أمرنا ان لا ننزى الحمر على الخيل أى لا نحملها عليها للنسل أى لعدم الانتفاع بها فى الجهاد وغيره وقال الشاعر باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

(و) من المجاز (نزابه قلبه) أى (طمح) ونازع الى الشئ (و) نزت (الخمر) تنزو نزوا (وثبت من المزاج) أى مرحت فوثبت (و) من المجاز نزا (الطعام) ينزو نزوا (غلا) أى علا سعره وارتفع (والنزوان محركة التقاب) كذا فى النسخ والصواب التفلت (والسورة) يكون من الغضب وغيره (وانه لنزى الى الشر كغنى ونزاء) كشداد (ومنتز) كذا فى النسخ وفى بعضها ومتنزأى (سوار اليه) وفى الاساس متسارع اليه وهو مجاز ويقولون اذا نزابك الشر فاقعد يضرب مثلا للذى يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه (والنازية الحدة) وقال الليث حدة الرجل المنبرى الى الشر وهى النوازى (و) النازية (البادرة و) النازية (القعيرة من القصاع) يقال قصعة نازية القعر أى قعيرة وفى الصحاح والاساس النازية قصعة قريبة القعر (كالنزية) كغنية (و) النازية (عين) ثرة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة (قرب الصفراء) وهى الى المدينة أقرب والبها مضافة قال ياقوت وقد جاء ذكرها فى سيرة ابن اسحق وكذا قيده ابن الفرات كانه من نزا ينزو اذا طفر والنازية فيما حكى عنه رحبة واسعة فيها عضاه ومروج (والنزاء كسماء وكساء) هكذا فى النسخ والصواب كغراب وكساء كما وجد مضبوطا فى نسخ المحكم والكسر نقله الكسائى (السفاد) يقال ذلك فى الظلف والحافر والسبع وعم بعضهم به جميع الدواب وقد نزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر (وتنزى توثب وتسرع) الى الشر وأنشد الجوهرى لنصيب كان فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

(ونزى كعنى نزق) كذا فى النسخ والصواب نزف بالفاء زنة ومعنى يقال أصابه جرح فنزى منه فمات وذلك اذا أصابته جراحة فجرى دمه ولم ينقطع ومنه حديث أبى عامر الاشعرى انه رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات (والنزوة القصير) عن الفراء (و) نزوة (جبل بعمان) وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب خوارج اباضية يعمل بها صنف من ثياب الحرير فائقة عن ياقوت (و) النزية (كغنية السحاب) وقال ابن الاعرابى النزية بغير همز ما فاجأك من مطر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الانزاء حركات التيوس عند السفاد عن الفراء ويقال للفحل انه لكثير النزاء بالكسر أى النزو والنزاء كغراب داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت نقله الجوهرى وكذلك النقاز قال ابن برى عن أبى على النزاء فى الدابة مثل القماص ونزا عليه نزوا وقع عليه ووطئه وانتزى على أرض كذا أخذها أى تسرع اليها ونوازى الخمر جنادعها عند المزج وفى الرأس والنزية كغنية ما فاجأك من شوق عن ابن الاعرابى وأنشد

وفى العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

وهو أيضا ما فاجأك من شر وأيضا غراب الفأس وأزى من ظبى قال ابن حمزة هو من النزوان لا النزو ونزوا بالكسر مقصور ناحية

(النسوة) بعمان عن نصر والنسبة الى النزوة التى بعمان نزوى ونزوانى «و النسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان بكسرهن» الاربعة الاولى ذكرهن الجوهرى والاخيرة عن ابن سيده وزاد أيضا النسوان بضم النون كل ذلك (جموع المرأة من غير لفظها) كالقوم فى جمع المرء وفى الصحاح كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك وفى المحكم أيضا النساء جمع نسوة اذا كثرن وقال القالى النساء جمع امرأة وليس لها واحد من لفظها وكذلك المرأة لا جمع لها من لفظها (و) لذلك قال سيبويه فى (النسبة) الى نساء (نسوى) فرده الى واحده (والنسوة بالفتح الترك للعمل) وهذا أصله الياء كما يأتى (و) أيضا (الجرعة من اللبن) عن ابن الاعرابى وكانها لغة فى المهموز (ونسا د بفارس) قال ياقوت هو بالفتح مقصور بينه و بين سرخس يومان و بينه و بين أبيورد يوم و بينه و بين مرو خمسة أيام و بينه و بين نيسابور ست أو سبع قال وهى مدينة و بئة جدا يكثر بها خروج العرق المدينى والنسبة الصحيحة اليها نسائى ويقال نسوى أيضا وقد خرج منها جماعة من أئمة العلماء منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن سنان النسائى القاضى الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره فى الحديث وسكن مصر وترجمته واسعة وأبو أحمد حميد بن زنجوية الازدى النسوى واسم زنجوية مخلد بن قتيبة وهو صاحب كتاب الترغيب والاموال روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وغيرهم (و) نسا (ة بسرخس) وكانها هى المدينة المذكورة كما يفهم من سياق ياقوت وهى على مرحلتين منها (و) أيضا (بكرمان) من

رساتيق بم وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء هى مدينة بها (و) أيضا (بهمذان) وقيل هى مدينة بها (والنسا عرق من الورك الى الكعب) قال الاصمعى هو مفتوح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفى النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يراد به النسا نفسه نقله الجوهرى (و) قال أبو زيد (يثنى نسوان ونسيان) أى ان ألفه منقلبة عن واو وقيل عن ياء وأنشد ثعلب

ذى مخرم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

قال القالى النسى يكتب بالياء لان تثنيته نسيان وهذا الجيد وقد حكى أبو زيد فى تثنيته نسوان وهو نادر فيجوز على هذا ان يكتب بالالف وقال (الزجاج لا تقل عرق النسا لان الشئ لا يضاف الى نفسه) قال شيخنا قد وافق الزجاج جماعة وعللوه بما ذكره المصنف انتهى * قلت وهو نص أبى زيد فى نوادره وفى الصحاح قال الاصمعى هو النسا ولا تقل عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل وانما هو الاكحل والابجل انتهى وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق وأنشد للبيد

من نسا الناشط اذ ثورته * أو رئيس الاخدريات الاول

وأنشد الاصمعى لامرئ القيس وأنشب أظفاره فى النسا * فقلت هبلت ألا تنتصر

وقال أيضا سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

قال شيخنا والصواب جوازه وحمله على اضافة العام الى الخاص انتهى * قلت وحكاه الكسائى وغيره وحكاه أبو العباس فى الفصيح وان كان ابن سيده خطأه قال ابن برى جاء فى التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال واحرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا واذا ثبت انه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه *

وقال فروة بن مسيك لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوى قولهم عرق النسا قول هميان * كأنما ييجع عرقا أبيضه * والابيض هو العرق انتهى وقدم بعض ذلك

(المستدرك) فى ن ج و وقريبا فى ق ط ن وفى ك ر ز وأورده ابن الجبان فى شرح الفصيح * ومما يستدرك عليه تصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع كما فى الصحاح وجمع النسا للعرق أنساء وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

أراد تنفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا وأبرق النسا فى ديار فزارة وقد ذكر فى القاف وقد عد نسا المدينة التى بفارس قال شاعر فى الفتوح

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا * شتاء وأرعنا نووم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذى * ينام ضحى يوم الحروب سواء

(نسى) نقله ياقوت ((ى نسيه)) كرضى وانما أطلقه عن الضبط لشهرته بنساه (نسيا ونسيانا ونسانة بكسرهن ونسوة) بالفتح كذا مقتضى سياقه ووجد فى نسخ المحكم بالكسر أيضا وكذا فى التكملة بالكسر أيضا وأنشد ابن خالويه فى كتاب اللغات

فلست بصرام ولا ذى ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

(ضد حفظه) وذكره وقال الجوهرى نسيت الشئ نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسا العرق (وأنساه اياه) انساء ثم ان تفسير النسيان بضد الحفظ والذكر هو الذى فى الصحاح وغيره قال شيخنا وهو لا يخلو عن تأمل وأكثر أهل اللغة فسروه بالترك وهو المشهور عندهم كما فى المشارق وغيره وجعله فى الاساس مجازا وقال الحافظ بن حجر هو من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه من نسى الشئ تركه بلا عكس * قلت قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره انتهى والنسيان عند الاطباء نقصان أو بطلان لقوة الذكاء وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفى التهذيب أى تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أى تركتها فكذلك تترك فى النار وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى معناه أيضا ترك لان الناسى لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى أن يجعله بحيث انه لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى فهو ما كان أصله عن تعمد

منه لا يعذر فيه وما كان عن عذر فانه لا يؤاخذ به ومنه الحديث رفع عن أمتى الخطأ والنسيان فهو مالم يكن سببه منه وقوله عزوجل فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الاستهانة واذا نسب ذلك الى الله فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم فيه تنبيه على ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله عزوجل فنسيانه لله هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت حمله العامة على النسيان خلاف الحفظ والذكر وقال ابن عباس معناه اذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته قال الراغب وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة معناه ارتكبت ذنبا أى اذكر الله اذا أردت أو قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك كافا لك وقال الفراء فى قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها عامة القراء يجعلونه من النسيان والنسيان هنا على وجهين أحدهما على الترك المعنى نتركها فلا ننسخها ومنه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذى ينسى وقال الزجاج وقرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرئ ننساها قال وقول أهل اللغة فى قوله أو ننسها على وجهين يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فقد أعلم الله انه يشاء أن ينسى قال وهذا القول عندى غير جائز لان الله تعالى قد أخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا انه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أى فلست تترك الا ما شاء الله أن يترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس انه على طريق السلب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل فى قوله تعالى أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت ولا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أى نأمر كم بتركها قال الازهرى ومما يقوى هذا ماروى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابى قوله فى الناسى انه التارك لا المنسى واختلفا فى المنسى قال الازهرى وكان ابن الاعرابى ذهب فى قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمزة هذا ماذكره أهل اللغة فى النسيان والانساء وأما اطلاق المنسى على الله تعالى هل يجوز أولا فقد اختلف فيه أهل الكلام وغاية من احتج بعدم اطلاقه على الله تعالى انه خلاف الادب وليس هذا محل بسطه وانما أطلت الكلام فى هذا المجال لانه جرى ذكر ذلك فى مجلس أحد الامراء فى زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين وألفوا فى خصوص ذلك رسائل وجعلوها للتقرب الى الجاه وسائل والحق أحق أن يتبع وهو أعلم بالصواب (والنسى بالكسر ويفتح) وهذه عن كراع (مانسى) وقال الاخفش هو ما أغفل من شئ حقير ونسى وقال الزجاج هو الشئ المطروح لا يؤبه له قال الشنفرى

كان لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وان تخاطبك تبلت

وقال الراغب النسى أصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار فى التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا وأعقبه بقوله منسيا لان النسى قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس قال وقرئ نسيا بالفتح وهو مصدر موضوع موضع المفعول (و) قال الفراء النسى بالكسر والفتح (ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها) مثل وتر ووتر قال ولو أردت بالنسى مصدر النسيان لجاز أى فى الآية وقال ثعلب قرئ بالوجهين فمن قرأ بالكسر فعنى خرق الحيض التى يرمى بها فتنسى ومن قرأ بالفتح فمعناه شيأ منسيا لا أعرف وفى حديث عائشة وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه (والنسى كغنى من لا يعد فى القوم) لانه منسى (و) أيضا (الكثير النسيان) يكون فعيلا وفعولا وفعيل أكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسو أيضا (كالنسيان بالفتح) نقله الجوهرى (ونسيه نسيا) كعلم (ضرب نساه) هكذا فى النسخ والذى فى الصحاح وغيره نسيته فهو منسى أصبت نساه أى من حد رمى وهو الصواب فكان عليه أن يقول ونساه نسيا (ونسى كرضى نسى) مقصور (فهو) نس على فعل هذا نص الجوهرى وفى المحكم هو (أنسى و) الانثى نساء وفى التهذيب (هى نسياء) وفى كتاب القالى عن أبى زيد هاج به النسا وقد نسى ينسى نسى ورجل أنسى وامرأة نسياء (شكا نساه والانسى عرق فى الساق السفلى) والعامة تقوله عرق الانثى * ومما يستدرك (المستدرك)
عليه نسيه نسيا بالفتح ونسوة ونساوة بكسرهما ونساوة بالفتح الاخيرتان على المعاقبة نقلهما ابن سيده والنسى بالفتح والنساوة والنسوة بكسرهما حكاهن ابن برى عن ابن خالويه فى كتاب اللغات ونساه تنسية مثل أنساه نقله الجوهرى ومنه الحديث انما أنسى لاسن أى لاذكر لكم ما يلزم الناسى لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بى وفى حديث آخر لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عزوجل هو الذى أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن وقصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره ولو روى نسى بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم وأنساه أمره بتركه والنسوة الترك للعمل وذكره المصنف فى الذى تقدم والنسى كغنى الناسى قال ثعلب هو كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وحاكم وحكيم وقوله تعالى وما كان ربك نسيا أى لا ينسى شيأ

وتناساه أرى من نفسه انه نسيه نقله الجوهري وأنشد لامرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناساني اذا قمت سربالي

أي تنسيني عن أبي عبيدة وتناسيته نسيته وتقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل تتبعوا انساءكم يريدون الاشياء الحقيرة التي ليست ببال عندهم مثل العصا والقدح والشظاظ أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل وهو جمع النسي لما سقط في منازل المرتحلين قال دكين الفقيمي

بالدار وحي كاللقي المطرس * كالنسي ملقى بالجهاد البسبس

وفي الصحاح قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء انتهى وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ورجل نساء كشداد كثير النسيان ورجما يقولون نساية كعلامة وليس بمسموع وناساه مناساة أبعده عن ابن الاعرابي جاء به غير مهموز وأصله الهمز والمنساة العصا وأنشد الجوهري

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابي أنشده

سقوني النسي ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما ينسي العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسي كغني بغير همز وأنشد

لا تشربن يوم ورود حازرا * ولا نسيا فتجيء فاترا

ونسي كغني شكا نساه هكذا مضبوط في نسخة القالي ونقله ابن القطاع أيضا وقد سموا منسيا ومنيسيا والمنسي الذي يصر خلفين أو ثلاثة (ى) هكذا في سائر النسخ والصحيح انه واوي لان أصل نشيت واو قلبت ياء للكسرة فتأمل ((نشي ريحا طيبة) من حد رمى (نشى)
كما في النسخ والذي في الصحاح من حد علم (أو عام) أي سواء كانت ريحا طيبة أو منتنة (نشوة مثلثة) اقتصر الجوهري على الكسر وزاد ابن سيده الفتح (شمها) وفي المحكم النشا مقصور نسيم الريح الطيبة وقد نشي منه ريحا طيبة نشوة ونشوة أي شمها عن اللحياني قال أبو خراش الهذلي

ونشيت ريح الموت من تلقائهم * وخشيت وقع مهند قرضاب

وهكذا أنشده الجوهري أيضا للهذلي وهو أبو خراش وقال ابن بري قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن والقلم ان البيت لقيس ابن جعدة الخزاعي قال ابن سيده وقد تكون النشوة في غير الريح الطيبة (كاستنشى) نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة

وأدرك المتبقي من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

والغرب الماء الذي يقطر من الدلائين البئر والحوض ويتغير ريحه سريعا (وانتشى وتنشى) ونقل شيخنا عن شرح نوادر القالي لابي عبيد البكري ان استنشى من النشوة وهي الرائحة ولا حظ لها في الهمزة ولم يسمع استنشأ الا مهموزا كالفرقئ للبيض لم يسمع الا مهموزا وهو من الغرق ونقيضهما الخابية لا تهمز وهي من خبأ انتهى * قلت وأصل هذا الكلام نقله يعقوب فانه قال الذئب يستنشئ الريح بالهمز وانما هو من نشيت غير مهموز كما في الصحاح وتقدم ذلك في الهمزة وقد ذكره ابن سيده في خطبة المحكم أيضا وبعكسه نشوت في بني فلان أي ربيت وهو نادر محول من نشأت (و) نشي (الخبر علمه) زنة ومعنى وفي الصحاح ويقال أيضا نشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء يقال من أين نشيت هذا الخبر أي من أين علمته وقال ابن القطاع نشيت الخبر نشيا ونشية تخبرته (و) نشي من الشراب كعلم (نشوا) بالفتح (ونشوة مثلثة) الكسر عن اللحياني (سكر) أنشد ابن الاعرابي

اني نشيت فما أسطيع من فلت * حتى أشقق أثوابي وأبرادي

(كانتشى وتنشى) قال سنان بن الفحل الطائي

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربي ما جننت ولا انتشيت

ويروى ما بكيت ولا انتشيت وأنشده الجوهري وقال يريد ولا بكيت من سكر ويقال الانتشاء أول السكر ومقدماته (و) نشي (بالشئ) نشا (عاوده مرة بعد أخرى) وأنشد أبو عمرو لشوال بن نعيم *وأنت نش بالفاضحات الغوائل* أي معاود لها (و) نشي (المال) نشا (أخذه داء من نشوة العضاه) وهي أول ما يخرج (وأنشاه وجد نشوته) نقله ابن القطاع عن اللحياني (والنشية كغنية الرائحة كالنشوة) هكذا في النسخ وهو غير محرر من وجهين الاول الصواب في النشية كسر النون وتخفيف الياء وهو المنقول عن ابن الاعرابي وفسره بالرائحة وثانيا قوله كالنشوة مستدرك لا حاجة الى ذكره وسياق المحكم في ذلك أتم فقال وهو طيب النشوة والنشوة والنشية الاخيرة عن ابن الاعرابي فتأمل ذلك ولم يذكر أحد النشية كغنية وانما هو تصحيف وقع فيه المصنف (ورجل نشوان ونشيان) على المعاقبة (بين النشوة بالفتح) انما ذكر الفتح ولو ان الاطلاق يكفيه مراعاة لما يأتي بعده من قوله بالكسر يقال استبانت نشوته قال الجوهري وزعم يونس انه سمع فيه نشوة بالكسر (و) رجل (نشيان بالاخبار) وفي الصحاح للاخبار

وهو الصواب قال وانما قالوا بالياء للفرق بينه و بين النشوان من الشراب وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة انتهى وقال غيره هذا على الشذوذ وانما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت الماء جباية وقال شمر رجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما وقال الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد (بين النشوة بالكسر) هكذا فصله شمر وفرق بينه و بين نشوة الخمر (يتخبر الأخبار أول ورودها والنشا) مقصور (وقد يمد) ظاهره الاطلاق والصحيح انه يمد عند النسبة اليه شئ يعمل به الفالوذ و يقال له (النشاستج) فارسى (معرب) قال الجوهرى (حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمنازل منا ثم كونه معربا هو الذى يقتضيه سياق الائمة فى كتبهم وبه صرح الجوهرى وابن سيده فى المحكم وفى المخصص أيضا وابن الجواليقى فى المعرب الا أنه قال معرب نشاسته وفى المخصص سمى بذلك لخموم رائحته وقال أبو زيد النشاحدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة عن الطيب قول الشاعر

بآية ما أن النقاطيب النشا * اذا ما اعتراه آخر الليل طارقه

ومن النتن النشا سمى بذلك لنتنه فى حال عمله قال ابن برى فهذا يدل على أن النشا عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال و يدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيد فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الأرجوان الحمرة و يقال الأرجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا ان النشاستج غير النشا (ومحمد بن حبيب النشائى محدث) هكذا فى النسخ والصواب محمد بن حرب قال الحافظ فى التبصير هو من المشايخ النبل نسب الى عمل النشا (ونشوى) كسكرى كذا فى النسخ وضبطه ياقوت بجمزى (د بأذربيجان) أو من اران بلصق ارمينية منه الامام أبو الفضل خداداد بن عاصم بن بكران النشوى خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبى نصر عبد الواحد بن بسرة القزوينى وعنه ابن ماكولا (ولا تقل نخجوان) بالخاء والجيم (ولا نخشوان) بقلب الجيم شينا (ولا نقشوان) بقلب الخاء قافا فانها من اطلاقات العامة وصحح بعض نخجوان وجعل النسب اليه نشوى على غير القياس (وأترجة نشوة) اذا كانت (لسنتها والنشاة الشجرة اليابسة ج نشا) ۲ كعصاة وعصا ذكره المطرز قال ابن سيده اما أن يكون على التحويل واما أن يكون على ما حكاه قطرب من أن نشا ينشو لغة فى نشأ ينشأ قال الهذلى

۲ قوله كعصاة وعصا كذا بخطه ولعله تصحيف كقناة وقنا

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرثعن الذوائب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه النشا مقصور مصدر نشا ريحا كعلم اذا شمها كالنشاة يقال للرائحة نشاة ونشا نقله ابن برى عن على بن حمزة والجمع أنشاء وأنشاك الصيد شم ريحك وأنشاك الشراب أسكرك ومنه قهوة الانشاء وامرأة نشوى والجمع نشاوى كسكارى قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

والاستنشاء فى الوضوء هو الاستنشاق وقال الاصمعى يقال استنش هذا الخبر واستوش أى تعرفه والمستنشية الكاهنة لانها تبحث الاخبار و يروى بالهمز وقد ذكر فى محله ونشوت فى بنى فلان نشوة ونشوا كبرت عن ابن القطاع قال قطرب هى لغة وليس على التحويل والنشو اسم لجمع نشاة للشجرة اليابسة ومنه قول الشاعر

كأن على أكتافهم نشو غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

والناشى شاعر معروف والنشوة بالكسر الخبر أول ما يرد ونشوة قرية بمصر من الشرقية ونشا قرية من أعمال الغربية وقد وردتها ومنها الشيخ كمال الدين النشائى مصنف جامع المختصرات وأبوه من كبار الفضلاء وغيرهما وأنشى الرجل تناسل ماله والاسم النشاء عن ابن القطاع والمناشى قرى بمصر ومنتشا بلد بالروم والمنشية مدينة عظيمة تجاه اخميم وقد دخلتها ((و الناصية والناصاة) الاخيرة لغة طائية وليس لها نظير الا بادية و باداة وقارية وقاراة وهى الحاضرة وناحية وناحاة (قصاص الشعر) فى مقدم الرأس والجمع النواصى وشاهد الناصاة قول حريث بن عتاب الطائى

(نصا)

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

كذا أنشده الجوهرى وقال الفراء فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية مقدم رأسه أى لنهصرنها لنأخذن بها أى لنقيمنه ولنذلنه قال الازهرى الناصية فى كلام العرب منبت الشعر فى مقدم الرأس لا الشعر الذى تسميه العامة الناصية وسمى الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية أى لنسودن وجهه بكفت الناصية لانها فى مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكنت اذا نفس الغوى نزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

وقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قال الزجاج أى فى قبضته تناله بما شاء قدرته وهو سبحانه لا يشاء الا العدل (ونصاه) ينصوه نصوا (قبض بناصيته) وفى الصحاح على ناصيته وفى حديث ابن عباس انه قال للحسين رضى الله تعالى عنهم حين أراد العراق لولا أنى أكره لنصوتك أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (كأنصى أو) نصا الناصية (مدها) و به فسر حديث عائشة حين سئلت عن تسريح رأس الميت فقالت علام تنصون ميتكم أرادت أن الميت لا يحتاج الى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الناصية وقال الجوهرى أى علام تمدون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت (و) نصت (المفازة بالمفازة) تنصو نصوا (اتصلت و) نصا (الثوب)

نصوا (كشفه) كأنه لغة في نضا بالضاد كما سيأتي (وناصيته مناصاة ونصاء) بالكسر (نصوته ونصاني) أي جاذبته فأخذ كل منا بناصية صاحبه وفي الصحاح المناصاة والنصاء الاخذ بالنواصي انتهى وأنشد ثعلب

فأصبح مثل الحلس يقتاد نفسه * خليعا تناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد ناصيته جذبت ناصيته وأنشد فلاقى مجدا فرعت اصاصا * وعزة قعساء لن تناصي

وفي حديث عائشة لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تناصيني غير زينب أي تنازعني وتباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر وقال عمرو بن معديكرب

أعباس لو كانت شيارا جيادنا * بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا

(والمنتصى أعلى الواديين) وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب

لمن طلل بالمنتصى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

(و) قيل (ع) وبه فسر قول أبي ذؤيب أيضا وضبطه ياقوت بالضاد المعجمة وسيأتي قريبا (وابل ناصية ارتفعت في المرعى) عن ابن الاعرابي (و) النصاء (ككساء ع) نقله الصاغاني (والنصو مثل المغص) عن ابن الاعرابي يقال اني لاجد نصوا قال (و) انما سمي به لانه ينصولك أي يتصل به (الانزعاج) عن الفراء وقال أبو الحسن ولا أدري ما وجه تعليله بذلك وقال غيره اني لاجد في بطني نصوا ووحرا أي وجعا وقال الفراء وجدت في بطني نصوا وحصوا وقبصا بمعنى واحد (و) من المجاز (نواصي الناس أشرافهم) كما يقال للسفلة الاذناب وأنشد الجوهري لام قيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود

(المستدرك) ويقال هو ناصية قومه وهو من ناصيتهم ونواصيهم * ومما يستدرك عليه هذه الفلاة تناصي أرض كذا أي تتصل بها ونصت الماشطة المرأة ونصتها سرحت شعرها فتنصت هي ومنه الحديث فأمرها ان تنصي وتكتحل أي تتنصى وبه روي حديث عائشة أيضا مالكم تنصون ميتكم ونصوت الشئ بالشئ وصلته عن ابن القطاع يتعدى ولا يتعدى وأذل ناصية فلان أي عزه وشرفه

(أنصى) وهو مجاز وتناصيا تواخذا بالنواصي ((ي النصية من القوم) كغنية (الخيار) الاشراف وكذلك من الابل وغيرها كما في الصحاح وهو مجاز وهو اسم من انتصاهم اختار من نواصيهم ومنه حديث ذي المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد (ج نصي) بحذف الهاء و(ج) جمع الجمع (أنصاء) كشريف وأشراف (وأناص وأنصت الارض كثر نصيها) ولم يذكر النصي ماهو ولو قال وهو نبت لسلم من التقصير وقد تكرر ذكره في كتابه هذا في عدة مواضع استطرادا فتارة وحده وتارة مع الصليان وهو نبت مادام رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة فاذا ضخم ويبس فهو الحلي نقله الجوهري وأنشد

لقد لقيت ٢خيل بجنبي بوانة * نصيا كأعراف الكوادن أسحما

وأنشد غيره للراجز نحن منعنا منبت النصي * ومنبت الضمران والحلي

وفي الحديث رأيت قبور الشهداء جثا قد نبت عليها النصي قال ابن الاثير هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى (وانتصاه اختاره) يقال انتصيت من القوم رجلا والاسم النصية ويقال هذه نصيتي وهو مجاز وأنشد ابن بري

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق * ولا هو مما ينتصي فيصان

يقول ثوبه من الغدر لا يخلق (و) انتصى (الجبل والارض طالا وارتفعا) وفي الصحاح انتصى الشعر أي طال (وتنصى) الشئ بالشئ (اتصل و) من المجاز تنصى (بني فلان) وتذراهم اذا (تزوج في نواصيهم) والذروة منهم أي الخيار والاشراف وكذلك تفرعهم

(المستدرك) وفي الاساس تزوج سيدة نسائهم * ومما يستدرك عليه النصي كغني عظم العنق والجمع أنصية عن ابن دريد وأنشد لليلى الاخيلية يشبهون ملوكا في تجلتهم * وطول أنصية الاعناق والامم

ويروى بالضم وسيأتي والمنتصى المختار وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية

وفي كل نشز لها ميفع * وفي كل وجه لها منتصى

والانصية الاشراف ومنه حديث وفد همدان فقالوا نحن أنصية من همدان والانصاء السابقون عن الفراء ونصية المال بقيته والنصية من كل شئ البقية وأنشد ابن السكيت للمرار الفقعسي

تجرد من نصيتها نواج * كما ينجو من البقر الرعيل

وقال كعب بن مالك الانصاري ثلاثة آلاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا وأربع

ويجمع النصي بمعنى النبت على أنصاء وأناص جمع الجمع قال * ترعى أناص من جرير الحمض * ونصيت الشئ نصيا مثل نصصته أي رفعته عن ابن القطاع وتنصيت الدابة أخذت بناصيتها وبه فسر قول الشاعر * جاءت على مشي التي قد تنصيت * والمشهور

(نضا) بالضاد كما سيأتي ((و نضاه من ثوبه) ينضوه نضوا (جرده) قال أبو كبير الهذلي

٢ قوله خيل كذا بخطه والذي في الصحاح شول

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت * نفسي الى اخوانها كالمقدر

ومن ذلك نضا ثوبه عنه نضوا اذا خلعه وألقاه عنه (و) من المجاز نضا (الفرس) الخيل ينضوها نضوا ونضيا تقدمها و (سبق) وانسلخ منها وخرج من بينها وكذلك الناقة ومنه حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاق أي تسبقهم (و) نضا (السيف) نضوا (سله) من غمده (كانتضاه و) نضا (البلاد) نضوا وفي بعض نسخ الصحاح الفلاة بدل البلاد (قطعها) وأنشد الجوهري لتأبط شرا

ولكنني أروى من الخمر هامتي * وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

(و) نضا (الخضاب) نفسه (نضوا) بالفتح (ونضوّا) كعلو (ذهب لونه) ونصل (يكون) ذلك (في اليد والرجل والرأس واللحية أو يخصهما) أي الرأس واللحية وقال الليث نضا الحناء ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنها وقال كثير

ويا عز للوصل الذي كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

(و) نضا (البدن) ينضو (نضوا) كذا في النسخ والصواب الجرح كما هو نص المحكم (سكن ورمه و) نضا (الماء) نضوا (نشف والنضو بالكسر حديدة اللجام) بلا سير قال دريد بن الصمة

أمار بني كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد عضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام (و) النضو (المهزول من الابل وغيرها) وفي الابل أكثر وهو الذي أهزله السفر وأذهب لحمه (كالنضي) كغني قال الراجز

وانشج العلباء فاقفعلا * مثل نضي السقم حين بلا

(وهي بهاء ج أنضاء) قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك وهو جمع نضوة أيضا كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه وقد يستعمل في الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

(و) النضو (القدح الرقيق) كذا في النسخ والصواب الدقيق حكاه أبو حنيفة (و) النضو (سهم فسد من كثرة ما رمى به) حتى أخلق (و) النضو (الثوب الخلق) نقله الجوهري وهو مجاز (والنضي كغني السهم بلا نصل ولا ريش) قال أبو حنيفة هو نضي ما لم ينصل ويريش ويعقب (و) النضي (من الرمح ما فوق المقبض من صدره) وأنشد الازهري

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دعسوها بالنضي المعلب

والجمع أنضاء قال أوس بن حجر تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * كجزل الغضا في يوم ريح تزيلا

(و) من المجاز النضي (العنق) على التشبيه (أو أعلاه) مما يلي الرأس (أو عظمه) عن ابن دريد (أو ما بين العاتق الى الاذن) وفي الصحاح ما بين الرأس والكاهل من العنق والجمع أنضية وأنشد

يشبهون سيوفا في صرائمهم * وطول أنضية الاعناق واللمم

قال ابن برى البيت لليلى الاخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي والذي رواه أبو العباس * يشبهون ملوكا في تجلتهم * والتجلة الجلالة والصحيح والامم جمع أمة وهي القامة قال وكذا قال علي بن حمزة ولكن هذه الرواية في الكامل في المسئلة الثامنة وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم انما تمدح به النساء والاحداث وبعد البيت

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلابي طوال أنضية الاعناق لم يجدوا * ريح الاماء اذا راحت بارفاد

قلت البيت الذي أنشده الجوهري يقال هو للحرث بن شريك اليربوعي وقيل هو الشمردل بعينه أو هو غيره ويروى في صرامتهم والذي في الجمهرة أنه لليلى الاخيلية واقتصر على الرواية التي ذكرها المبرد في الكامل (و) النضي (من الكاهل نضده) كذا في النسخ وفي المحكم صدره (و) النضي أيضا (ذكر الرجل) وقد يكون للعصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا للبعير وقال السيرافي هو ذكر الثعلب خاصة (وأنضاه أي بعيره اذا) (هزله) بالسير فذهب لحمه وفي الحديث ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره أي يهزله ويجعله نضوا وفي حديث علي كلمات لو رحلتم فيهن المطي لأنضيتموهن وفي حديث ابن عبد العزيز أنضيتم الظهر أي أهزلتموه (و) أنضاه (أعطاه نضوا) أي بعيرا مهزولا (و) من المجاز أنضى (الثوب) أي (أبلاه) وأخلقه بكثرة اللبس (كانتضاه) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه نضا الثوب الصبغ عن نفسه اذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها ونضته بالتشديد أيضا للكثرة وبه ماروي قول امرئ القيس (المستدرك)

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

ونضوت الجل عن الفرس نضوا ونضاوة الخضاب بالضم ما يؤخذ منه بعد النصول ونضاوة الحناء ما يبس منه فألقي هذه عن اللحياني وفي الاساس نضاوة الحناء سلالته ونضا السهم مضى قال

ينضون فى أجواز ليل غاضى * نضو قداح النابل النواضى

وقال ابن القطاع نضا السهم الهدف جاوزه ويقال رملة تنضو الرمال أى تخرج من بينها وفى حديث على وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذوا استخرجها من كنانته والانَاضى ما بقى من انبات نضو القلته وأخذه فى الذهاب ويقال لأنضاء الابل نضوات أيضا والمنضاة بالضم هى النضوة نقله الجوهرى وتنضى بعيره هزله أنشد الجوهرى

٢ لواصبح فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الاخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

٢ قوله لواصبح بنقل حركة الهمزة الى الواو

قال ويروى تنصيت بالصاد يعنى بذلك امرأة استعصت على بعلها والنضىّ من الرماح كغنىّ الخلق وقال أبو عمرو النضىّ نصل السهم ونضو السهم قدحه قال الجوهرى وهو ما جاوز الريش الى النصل وفى المحكم نضىّ السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو ما عرى من عوده وهو سهم عن أبى حنيفة قال الاعشى

فمر نضىّ السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

ويقال نضى مفلل كذا فى نسخ الصحاح وبخط أبى سهل مفلفل وفى حديث الخوارج فينظر فى نضيه قيل النضى منصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى قالوا سمى نضيا لكثرة البرى والنحت فكانه جعل نضوا والجمع أنضية وأنشد الجوهرى للبيد يصف الحمار وأتنه

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالى

قال ابن برى صوابه المغالى جمع مغلاة السهم ونضى كل شئ طوله عن ابن دريد ونضا الفرس ينضو نضوّا اذا أدلى فأخرج جردانه واسم الجردان النضىّ عن أبى عبيد ونضا موضع كذا ينضوه جاوزه وخلفه وأنضى وجه فلان على كذا وكذا ونضا أى أخلق وهو مجاز

(نَضَى) ((ى نضيت السيف) من غمده مثل (نضوته و) نضيت (الثوب أبليته كأنضيته وانتضيته والمنتضى ع) هكذا ضبطه ياقوت بالضاد وبه فسر قول الهذلى الذى ذكرناه فى ن ص و وقال ابن السكيت هو واد بين الفرع والمدينة وأنشد لكثير

فلما بلغن المنتضى بين غيقة * ويليل مالت فاحزألت صدورها

(نَطا) وقال الاصمعى المنتضى أعلى الوادبين هكذا أورده ياقوت هنا وتقدم فى ن ص و ((و النطو المد) يقال نطوت الحبل نطوا اذا مددته (و) النطو (البعد) يقال أرض نطية ومكان نطىّ أى بعيد نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

وبلدة نياطها نطىّ * قىّ تناصيها بلاد قىّ

أى طريقها بعيد (و) النطو (السكوت) وفى حديث زيد بن ثابت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى على كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انط اى اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابى لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهى حميرية (و) النطو (تسدية الغزل) وقد نطت غزلها تنطوه وهى ناطية والغزل منطوّ ونطىّ والناطى المسدى قال الراجز

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطى السحل المدققا

(والنطاة قمع البسرة أو الشمروخ ج أنطاء) عن كراع وهو على حذف الزائد (و) نطاة (بلا لام خيبر) نفسها علم لها ومنه الحديث غدا الى النطاة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكرها فى الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها (أو عين بها) واستظهره الازهرى كما يأتى (أو حصن بها) نقله الزمخشرى وابن الاثير وقال الجوهرى أطم بها (أو) نطاة خيبر (حماها) خاصة قاله الليث وعم به بعضهم قال الازهرى وهذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقى نخيل بعض قراها وهى وبئة وقد ذكرها الشماخ كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلاع

فظن الليث انه اسم للحمى وانما نطاة عين بخيبر * قلت وقول الزمخشرى والصاغانى مثل قول الازهرى وأنشد الجوهرى لكثير

حزيت لى بحزم فيدة تحدى * كاليهودى من نطاة الرقال

قوله حزيت أى رفعت وأراد كنخل اليهودى الرقال (وأنطى) لغة فى (أعطى) قال الجوهرى هى لغة اليمن وقال غيره هى لغة سعد ابن بكر والجمع بينهما انه يجوز كونها لهما نقله شيخنا عن شرح الشفاء * قلت هى لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء وقدم ذكر ذلك فى المقصد الخامس من خطبة هذا الكتاب وهؤلاء من قبائل اليمن ماعدا هذيل وقد شرفها النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى الشعبى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أى أعطه وفى حديث آخر وان مال الله مسؤل ومنطى أى معطى وفى حديث الدعاء لا مانع لما أنطيت وفى حديث آخر اليد المنطية خير من اليد السفلى وفى كتابه لوائل وأنطوا الثبجة وفى كتابه لتميم الدارى هذا ما أنطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره ويسمون هذا الانطاء الشريف وهو محفوظ عند أولاده قال شيخنا وقرئ بها شاذا انا أنطيناك الكوثر (وتناطى تسابق) فى الامر (و) تناطى (فلانا مارسه) وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم (و) تناطى (الكلام تعاطاه) على لغة اليمن (و) المعنى (تجاذبه

والمناطاة

والمناطاة المنازعة والمطاولة) عن ابن سيده وفى الصحاح يقال لاتناط الرجال أى لاتمرس بهم (و) المناطاة أيضا (أن تجلس
(المستدرك) المرأتان فترمى كل واحدة) منهما (الى صاحبتها كبة غزل حتى تسديا الثوب) وقد تقدم أن النطوهو التسدية * ومما يستدرك
عليه النطوة السفرة البعيدة والنطاء بالكسر البعد وبلد منطى أى بعيد قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر
(النعو) انط فيسكن وهى أيضا اشلاء للكلاب انتهى وأنطى سكت والانطاء العطيات والنطى كغنى الغزل ﴿ و النعو الدائرة تحت
الانف و) أيضا (الشق فى مشفر البعير الاعلى) ثم صار كل فصل نعوا وقال اللحيانى النعو مشق البعير فلم يخص الاعلى ولا الاسفل
وقال الجوهرى النعوشق المشفر وهو للبعير بمنزلة النفرة للانسان وأنشد للطرماح

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

قلت وأوله
تمر على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

وخريع النعو أى لينه أى تمر مشفرا خريع النعو على الوراك والغريفة النعل وصوابه ذا غضون والجمع من كل ذلك نعى لاغير
عن اللحيانى (و) النعو (الفتق فى ألية حافر الفرس و) أيضا (فرج مؤخر الحافر) عن ابن الاعرابى (و) النعو (الرطب) كأن
نونه بدل من الميم (و) النعوة (بهاء ع) زعموا (والنعاء كدعاء صوت السنور) قال ابن سيده وانما قضينا على همزتها أنها بدل من
الواو لانهم يقولون فى معناه المعاء وقد معا يمعو قال وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء (ونعوان) كسعيان (واد) باضاخ عن ياقوت
(نعى) ﴿ ى نعاه له نعيا) بالفتح (ونعيا) على فعيل (ونعيانا بالضم) ظاهر هذا السياق كالجوهرى أيضا أنه من حد نصر على مايقتضيه
اصطلاحه عند عدم ذكر المضارع والصواب أنه من حد سعى فى المحكم نعاه ينعاه نعيا ونعيانا (أخبره بموته) وقال الزمخشرى
فى الفائق اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه والنعى على فعيل نداء الداعى وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به وأوقع ابن محكان
النعى على الناقة العقير فقال
زيافة بنت زياف مذكرة * لما نعوها لراعى سرحنا انتحبا

(و) من المجاز (هو ينعى على زيد ذنوبه) كما فى الصحاح وفى الاساس هفواته أى (يظهرها و يشهرها) وفى الاساس يشهره بها و يقال
فلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيها وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش
وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك (والنعى كغنى) يكون مصدرا كما تقدم يقال جاء نعى فلان أى نعيه و يكون بمعنى
(الناعى) وهو الذى يأتى بخبر الموت قال الشاعر
قام النعى فأسمعا * ونعى الكريم الاروعا

(و) قال أبو زيد النعى (المنعى) وهو الرجل الميت والنعى الفعل (واستنعت الناقة تقدمت) قال أبو عبيد فى باب المقلوب استنعى
واستناع اذا تقدم وأنشد
وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وأنشد أيضا
ظللنا نعوج العيس فى عرصاتها * وقوفا و تستنعى بنا فنضورها

وقال شمر استنعى اذا تقدم ليتبعوه قال ورب ناقة يستنعى بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا أمار بها عن الحوار عفق على
حوارها محضرا فافترسه (أو) استنعت الناقة اذا (تراجعت نافرة) وقال أبو عبيد عطفت (أوعدت بصاحبها أو تفرقت) نافرة
(وانتشرت) وفى الصحاح الاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شئ وانتشروا انتهى ولو أن قوما مجتمعين
قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين قلت استنعوا زاد الزمخشرى كما ينتشر النعى وهو مجاز (و) استنعى (الرجل الغنم)
اذا تقدمها و (دعاها لتتبعه) نقله الجوهرى (وتناعى القوم) وفى الصحاح بنو فلان اذا (نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا) هذا
نص الجوهرى وفى المحكم تناعوا فى الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوا على القتل وطلب الثار (والمنعى والمنعاة) كمسعى ومسعاة
(خبر الموت) يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعى (و) فى الصحاح قال الاصمعى كانت العرب اذا مات فيهم ميت
له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير فى الناس و يقول (نعاء فلانا كقطام أى انعه) بكسر الهمزة وفتح العين (وأظهر خبر وفاته)
وهى مبنية على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وفى الحديث يانعاء العرب أى انعهم وأنشد أبو عبيد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

(المستدرك) وقال ابن الاثير قولهم يانعاء العرب مع حرف النداء تقديره ياهذا انع العرب * ومما يستدرك عليه استنعوا فى الحرب مثل تناعوا
ونعى فلان طلب بثاره ونعى عليه الشئ ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ومنه حديث عمر ان الله نعى على قوم شهواتهم أى عاب عليهم
ونعى عليه ذنوبه تنعية مثل نعى حكاه يعقوب فى المبدل وقال أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول
الاجدع الهمدانى
خيلان من قومى ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعى

قال الجوهرى قال الاصمعى هو من نعيت أى كل ينعى من قتل له وقيل معناه وكل نائع أى عطشان الى دم صاحبه فقلبه وفى حديث
شداد بن أوس يانعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفى رواية يانعيان العرب قال الزمخشرى فى نعايا
ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعى وهو المصدر كصفى وصفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أخية وأخايا والثالث أن
يكون جمع نعاء التى هى اسم الفعل والمعنى يانعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر

بمعنى النعى قال الازهرى و يكون النعيان جمع الناعى كما يقال لجمع الراعى رعيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه اذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق القيران تضوى اليها رعيانها ونعيانها قال وقد يجمع النعى نعايا كما يجمع المرى من النوق مرايا والصفى صفايا وقال الاحمر ذهبت تميم ٢فلا تنعى ولا تشهر أى لا تذكر والناعى المشيع والجمع نعاة واستنعى ذكر فلان شاع وقال الاصمعى استنعى بفلان الشراذا تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر اذا تمادى به نقله الجوهرى والانعاء ان تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحقه

(نغى) ((ى نغى)) اليه (كرمى) نغيا اذا (تكلم بكلام يفهم) وفى المحكم نغى اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه (كأنغى) عن ابن الاعرابى وفى قول سيدنا على رضى الله تعالى عنه الذى تقدم فى المقصد التاسع من الخطبة حتى لا أنغى المشهور على الالسنة من حد سعى والصواب أنغى كأرمى ويجوز أن يكون من أنغى المزيد فيكون بضم الهمزة ولم أر أحدا تعرض لذلك فتأمل وفى الصحاح عن ابن السكيت سكت فلان فما نغى بحرف أى مانبس (والنغية كالنغمة) نقله الجوهرى عن الفراء والاصمعى وسمعت منه نغية وهو من الكلام الحسن عن الكسائى قال الجوهرى قال أبو عمرو الجرى النغية (أول مايبلغك من (الخبر قبل ان تستبينه) وفى الصحاح قبل ان تستبينه وقال غيره النغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا أو كذا أى شيأ من خبر نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشد لابى نخيلة

لما سمعت نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما (و) من المجاز (ناغاه) مناغاة (داناه) يقال هذا الجبل يناغى السماء أى يدانيها لطوله نقله الجوهرى (و) ناغاه (باراه) وهو ان يلقى كل واحد من الرجلين الى صاحبه كلمة (و) ناغى (المرأة غازلها) بالمحادثة والملاطفة (ونغيا) ظاهره بالفتح والصواب بكسر النون كما ضبطه ياقوت (ة بالانبار) نسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز وأبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى هكذا بالنون الثانية فى النسبة كما وجد بخط بعض الائمة ومثله فى صنعاء صنعانى وفى بهراء بهرانى كان أديبا جليلا توفى سنة ٣١٠ نقله ياقوت من كتاب الجهشيارى وسيأتى له أيضا فى ن ق ى نقيا قرية بالانبار وهى غير هذه أو الصواب أن التى بالانبار هى بالقاف لا غير كما نبه عليه الصاغانى (و) نغيا أيضا (د) بل كورة من أعمال كسكر (بين

(المستدرك) واسط والبصرة) نقله ياقوت أيضا * ومما يستدرك عليه المناغاة تكليمك الصبى بما يهوى قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاتر الطرف أكحلا

وفى الحديث كان يناغى القمر فى صباه أى يحادثه وناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب وأنشد ابن سيده

كانك بالمبارك بعد شهر * يناغى موجه غر السحاب

المبارك موضع ويقال ان ماء ركيتنا يناغى الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الادم وناح اليسر * فترك الشمس يناغيه القمر

أى صب لبنا فتركه يناغيه القمر قال والادم السمن والناغية الكلمة ومنه قول سيدنا على حتى لا أنغى ناغية وقد ذكر فى الخطبة

(نغا) ((و النغوة)) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو النغوة و (النغية) النغمة (و) يقال (نغوت) و (نغيت) نغوة ونغية وكذلك

(المستدرك) (نفى) مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة * ومما يستدرك عليه نغانى بالضم والمد محل الاجيل من الاكراد ((ى نفاه ينفيه) نفيا (و ينفوه) أيضا لغة (عن) الامام (أبى حيان) فى الارتشاف كما يأتى (نحاه) وطرده وأبعده ومنه قوله تعالى أو ينفوا من الارض أى يطردوا وقيل معناه يقاتلون حيث توجهوا منها وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا أن يخلدوا فى السجن الا ان يتوبوا قبل أن يقدر عليهم ونفى الزانى الذى لم يحصن أن ينفى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سنة وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونفى المخنث أن لا يقر فى مدن المسلمين وفى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها أى تخرجه عنها (فنفى هو) لازم متعد ومنه قول القطامى

فاصبح جارا كم قتيلا ونافيا * أصم فزادوا فى مسامعه وقرا

أى منتفيا ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفى اذا ثار واشعان وشعث وتساقط (وانتفى تنحى) وهو مطاوع نفاه اذا نحاه وطرده (و) نفى (السيل الغثاء حمله) ودفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبى من اباءته نفاه * أتى مده صحر ولوب

(و) نفى (الشئ) نفيا (جحده و) منه نفى الاب الابن يقال (ابن نفى كغنى) اذا (نفاه أبوه) عن أن يكون له ولدا (و) نفت (الريح التراب نفيا ونفيانا بفتحهما (أطارته و) نفى (الدراهم) نفيا (أثارها للانتقاد) قال الشاعر

تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف

(و) نفت (السحابة ماءها) نفيا (مجته) أى صبته ودفعته (و) النفى (كغنى ما جفأت به القدر عند الغليان و) النفى أيضا (ما تطاير من الماء عن الرشاء) عند الاستقاء كالنثى وقيل ما وقع من الماء عن الرشاء على ظهر المستقى لان الرشاء تنفيه وفى الصحاح ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح وأنشد للاخيل

كأن متنيه من النفى * مواقع الطير على الصفى

قال

٢ قوله فلا تنهى الخ كذا بخطه وعبارة الاساس ويقال ذهبت تميم فلا تنهى ولا تنهى أى لا تبلغ نهايتها كثرة ولا يرفع ذكرها

قال ابن سيده كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأن متني قال وهو الصحيح لقوله بعده * لطول اشرافي على الطوى *
قال الازهري هذا ساق كان أسود الجلدة فاستقى من بئر ملح وكان يبيض نفي الماء على ظهره اذا ترشش لانه كان ملحا ونفي الماء
ما انتضح منه اذا نزع من البئر (و) النفي أيضا (ما نفته الحوافر من حصى وغيرها) في السير (و) أيضا (ترس يعمل من خوص
و) أيضا (ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب) من أصول الحيطان ونحوه (كالنفيان) محركة نقله الجوهري قال (و) يشبه
به (ما يتطرف من معظم الجيش) وأنشد للعامرية

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات

(و) يقال (أتانا نفيكم) أي (وعيدكم) الذي توعدونا نقله الجوهري (ونفاية الشيء) كسحابة (ويضم) وهي اللغة المشهورة
(ونفاته ونفوته ونفيه) كغني (ونفاوه بفتحهن) الا أن الصاغاني ضبط النفوة بالكسر خاصة (ونفاوته بالضم رديئه وبقيته) وخص
ابن الاعرابي به رديء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النفوة والنفاوة في هذا الحرف لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا (والنفية
بالفتح و) النفية (كغنية سفرة من خوص) شبه الطبق عريض مدور واسع (يشرر عليها الاقط) * قلت هذه اللفظة قد اختلفوا
في ضبطها اختلافا واسعا وقد جاء ذكرها في حديث زيد بن أسلم أرسلني أبي الى ابن عمر فقلت له ان أبي أرسلني اليك تكتب الى عاملك
بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير روي نفيين
بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن سقيتين واحدتهما نفية كطوية قاله أبو موسى وقال الزمخشري قال النضر هي النفنة بوزن
الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي النفية بالياء وجمعها نفي كنهية ونهي ومعنى الكل واحد * قلت وروي عن
ابن الاعرابي النفية بالضم أيضا وكغنية وقال يسميها الناس النبية وهي النفية وذكره المصنف في ن ب ا وجعله فارسيا معربا
وليس كما ذكروا انما هو النبية بالثاء لغة في النفية وظهر بما تقدم انه بالضم لا الفتح وغلط المصنف وأنه عربي لا معرب ووهم
المصنف وقد ترك من لغاته النفتة المروية عن النضر فتأمل ذلك وأنصف * ومما يستدرك عليه انتفى شعر الانسان اذا تساقط (المستدرك)
ونفيات السيل بالتحريك ما فاض من مجتمعه كأن يجتمع في الانهار الاخاذات ثم تفيض اذا ملأها فذلك نفيانه وانتفى منه تبرأ وأيضا
رغب عنه أنفا واستنكافا ويقال هذا ينافي ذلك وهما يتنافيان والمنفي المطرود والجمع المنافي ونفي المطر كغني ما تنفيه الريح وترشه
نقله الجوهري والنفيان محركة السحاب ينفي أول شيء رشا أو بردا قال سيبويه وانما دعاهم للتحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا
رميا وغزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فعال من غير بنات الواو والياء وهذا مطرد الا ما شذ وقال الازهري نفيان
السحاب ما نفاه السحابة من مائها فأساله قال ساعدة الهذلي

يقروبه نفيان كل عشية * فالماء فوق متونه يتصبب

والطائر ينفي بجناحيه نفيانا كما تنفي السحابة الرش والبرد والنفيان أيضا ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي وقال أبو زيد
النفيه والنفوة أي بكسرهما وهما الاسم لنفي الشيء اذا نفيته وقال الجوهري والنفوة بالكسر والنفيه أيضا كل ما نفيت وقال
ابن شميل يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفيت الشيء أنفيه نفاية ونفيا اذا رددته وكل ما
رددته فقد نفيته ويقال ما جربت عليه نفيه في كلامه أي سقطة وفضيحة ونفي الرحى لما ترامت من الطحين وانتفى الشجر من
الوادي ذهب ويقال هو من نفايات القوم ونفاتهم أي رذالهم وهو مجاز ونفيا بالكسر قرية بمصر من أعمال الغربية وقد دخلتها
مرارا والمنفية بلدة مشهورة بساحل بحر الزنج عن ياقوت (و نفاه ينفوه) أهمله الجوهري وهي (لغة في ينفيه عن) الامام (نفا)
أبي حيان في (الارتشاف) وهو ارتشاف الضرب من كلام العرب وهو كتاب جليل والعجب من المصنف في نسبة هذه اللغة اليه مع
ان ابن سيده في المحكم صرح به فقال ونفوته لغة في نفيته وصاحب الارتشاف انما نقله عنه لتقدمه عليه وقال أيضا وانما ذكرنا
النفوة والنفاوة في هذا الباب يعني في الياء لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا فتأمل ذلك ((و نقي)) الشيء (كرضي نقاوة (نقي)
ونقاء) ممدود (ونقاءة ونقاوة ونقاية) بضمهما اطلاقهما عن الضبط موهم أي نظف (فهو نقي) أي نظيف (ج نقاء) بالكسر
والمد (ونقواء) ككرماء وهذه (نادرة وأنقاه وتنقاه وانتقاه اختاره) ويقال تنقاه تخيره والمعنى واحد ومنه الحديث تنقه وتوقه
قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون أي تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في
الاكتساب (ونقوة الشيء ونقاوته ونقاته ونقاوته ونقايته بضمهما خياره) وأفضله يكون ذلك في كل شيء الاخيرتان عن
اللحياني وقال الجوهري نقاوة الشيء خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه بني على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتي كثيرا فيما
يسقط من فضلة الشيء قال اللحياني (وجمع النقاوة) بالضم (نقي) كهدى (ونقاء) بالضم والمد (وجمع النقاية) بالضم أيضا (نقايا
ونقاء) بالضم ممدودا (ونقاة الطعام) بالفتح (ونقايته ويضمان رديئه وما ألقي منه) الضم في النقاة عن اللحياني وهي قليلة قال وهو
ما يسقط من قماشه وترابه والفتح فيهما عن ثعلب وفسرهما بالرديء وفي الصحاح النقاة مثل القناة ما يرمى من الطعام اذا نقي حكاه
الاموي وقال بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره وقال ابن سيده والاعرف في ذلك نقاته ونقايته (والنقا من

الرمل) مفتوح مقصور (القطعة تنقاد محدودبة) وفي الصحاح الكثيب من الرمل وقال غيره يقال هذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذي لا ينبت شيأ قال القالي يكتب بالالف وبالياء وأنشد

كمثل النقى يمشي الوليدان فوقه * بما احتسبا من لين مس وتسهال

(و) حكى يعقوب في تثنيته (هما نقوان ونقيان) أيضا (ج أنقاء ونقي) كعتي قال أبو نخيلة * واستزورت من عالج نقيا * وفي الحديث خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضرية أي من رملها وضرية ذكر في محله (وبنات النقا دويبة تسكن الرمل) كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة وهي الحلكة قال ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها

وأبدت لنا كفا كأن بنانها * بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

وأنشد القالي للراعي

وفي القلب والحناء كف كأنها * بنات النقا لم يعطها الزند قادح

ويقال لها أيضا شحمة النقا (والنقو والنقا) بفتحهما كما هو مقتضى اطلاقه (عظم العضد) وقيل كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله (أو) النقو بالكسر (كل عظم ذي مخ) نقله الجوهري عن الفراء وفي كتاب القالي النقي العظم المخ مقصور يكتب بالياء (ج أنقاء) وقال الاصمعي الأنقاء كل عظم فيه مخ وهي القصب قيل في واحدها نقو ونقي أي بكسرهما وقال غيره يقال في واحدها نقي ونقي بالكسر والفتح قال القالي وأنشد أبو محمد بن رستم لابن لجأ * طويلة والطول من أنقائها * أي من عظامها المخة (والنقي) بالكسر واطلاقه عن الضبط غير صحيح (المخ) أي مخ العظام وشحمها وشحم العين من السمن والجمع أنقاء (ورجل أنقى وامرأة نقواء دقيقا القصب) وفي التهذيب رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نقواء (و) قالوا (نقة نقة) وهو (اتباع) كأنهم حذفوا واو نقوة حكى ذلك ابن الاعرابي (والنقاوة بالضم نبت) يخرج عيدانا سلبة ليس فيها ورق واذا يبس ابيض (يغسل به الثياب) فيتركها بيضاء بياضا شديدا (ج نقاوى) بالضم أيضا هذا قول أبي حنيفة وقال ابن الاعرابي هو أحمر كالسكعة وهي ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وأنشد

اليكم لا يكون لكم خلاة * ولا نكع النقاوى اذ أحالا

وقال ثعلب النقاوى ضرب من النبت وجمعه نقاويات والواحدة نقاواة ونقاوى والنقاوى نبت بعينه له زهر أحمر وفي الصحاح النقاوى ضرب من الحمض * قلت هو قول ابن الاعرابي وأنشد للهذلي

حتى شتت مثل الاشاء الجون * الى نقاوى أمعز الدفين

(وأنقت الابل) أي (سمنت) وصار فيها نقي وكذلك غيرها قاله الجوهري وأنشد للراجز في صفة الخيل

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ في سلامى أو عين

وقال غيره الانقاء في الناقة أول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وناقة منقية ونوق مناق أي ذوات شحم ويقال هذه شاة لا تنقي ومنه حديث الاضحية الكسير الذي لا ينقي أي لا مخ له لضعفه وهزاله (و) من المجاز أنقى (البر) اذا (سمن) وجرى فيه الدقيق

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التنقية التنظيف وانتقاه انتقاء مقلوب قال * مثل القياس انتاقها المنقي * وقال بعضهم هو من النيقة وقد تقدم ويجمع نقا الرمل أيضا على نقيان بالضم وفخذ نقواء دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم في طول وقال أبو سعيد نقة الرجل كعدة خياره ويقال أخذت نقتي من المال أي ما أعجبني منه وآنقني قال الازهري أصله نقوة وهو ما انتقي منه وليس من الأنق في شيء والمنقي الذي ينقي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه وبه فسر حديث أم زرع ودائس ومنق ويروى بكسر النون والاول أشبه وهو أيضا لقب أبي بكر أحمد بن طلحة المحدث روى عنه ابن البطر وأحمد بن محمد بن أبي سعيد المنقي عن ابن الطيوري وعنه ابن عساكر وعبد العزيز بن علي بن المنقي عن نصر الله القزاز وبفتح الميم وسكون النون محمد بن الفضل المرابط المنقي عن حسن بن محمد الخولاني قيده السلفي ونقوت العظم وانتقيته استخرجت مخه وأنشد ابن بري

ولا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا ننتقي المخ الذي في الجماجم

وفي حديث أم زرع ولا سمين فينتقى أي ليس له نقي فيستخرج وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله تعالى عنهما ونقت له مختها يعني الدنيا يصف ما فتح له منها وأنقى العود جرى فيه الماء وابتل والنقواء ممدود عقبة قرب مكة من يلملم قال ياقوت هو فعلاء من النقو سمي بذلك اما لكثرة عشبها فتسمن به الماشية فتصير ذات أنقاء واما لصعوبتها فتذهب ذلك وأنشد للهذلي

ونزعت من غصن تحركه الصبا * بثنية النقواء ذات الأعبل

ونقو بالفتح قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يحركونه منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد النقوي سمع اسحق الدبري وعنه حمزة بن يوسف السهمي وكورة بمصر يحوفها يقال لها نقو أيضا عن ياقوت وأنقى اذا بلغ النقاء

(نقي) ﴿ ي النقية ﴾ أهمله الجوهري وقال أبو تراب هي (الكلمة) يقال سمعت نقية حق ونغية حق أي كلمة حق (و) النقي (كغني) الخبز (الحواري) ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقرصة النقي وأنشد أبو عبيد

يطعم الناس اذا أمحلوا * من نقى فوقه أدمه

(والمنقى) على صيغة اسم المفعول (الطريق) ظاهره انه اسم لمطلق الطريق كما هو في التكملة ويقال بل هو طريق للعرب الى الشام كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة كما قاله ياقوت (و) أيضا (ع بين أحد والمدينة) جاء ذكره في سيرة ابن اسحق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وقال ابن هرمة

فكم بين الاقارع فالمنقى * الى أحد الى ميقات ريم

(ونقيا بالكسرة بالانبار) بالسواد من بغداد (منها) الامام (يحيى بن معين) الحافظ تقدمت ترجمته في النون (وبانقيا ة بالكوفة) على شاطئ الفرات يقال نزل بها سيدنا ابراهيم عليه السلام ولذا تتبرك بها اليهود بدفن موتاهم فيها ويزعمون انه عليه السلام قال يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد في قصة فيها طول وقد ذكرها الاعشى فقال

فما نيل مصر اذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما

بأجود منه نائلا ان بعضهم * اذا سئل المعروف صد وجمجما

وقال أيضا قد سرت ما بين بانقيا الى عدن * وطال في العجم تكراري وتسياري

وجاء ذكرها في الفتوح ومنه قول ضرار بن الازور الاسدي

أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق

(ونقيته) بمعنى (لقيته) زنة ومعنى لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه نقيت العظم نقيا لغة في نقوت نقله الجوهري فحينئذ (المستدرك) الاولى كتابة هذا الحرف بالسواد وبه روى الحديث المدينة كالكير تنقي خبثها أي تستخرج وروى بالتشديد فهو من التنقية وهي افراز الجيد من الردى والرواية المشهورة بالفاء وقد تقدم والنقي كغني الذكر وأيضا لقب جماعة من العلويين وأيضا لقب عباس ابن الوليد بن عبد الملك الغافقي أحد عدول مصر مات سنة ٢٣٢ ذكره ابن يونس والنقية كغنية قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس ونقي بالكسر موضع عن ياقوت وبانقيا أيضا رستاق من سانبق منبج على ايال منها عن ياقوت (ى نكى العدو (نكى) و) نكى (فيه) ينكى (نكاية) بالكسر اذا أصاب منه و (قتل فيه (وجرح) فوهن لذلك قال أبو النجم

نحن منعنا وادي لصافا * ننكي العدى ونكرم الاضيافا

(و) نكى (القرحة) لغة في (نكأها) بالهمزة وذلك اذا قشرها قبل أن تبرأ فنديت لذلك ومر له في أول الكتاب نكأ العدو نكاهم فهذا يدل على ان كلا منهما سواء في العدو والقرحة والذي في الفصيح نكأ القرحة بالهمز ونكى العدو بالياء زاد المطرز لا غير وقال ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة انكؤها نكأ اذا قرفتها وقد نكيت في العدو أنكي نكاية أي هزمته وغلبته (و) يقولون في الدعاء هنئت و (لا تنك) بضم التاء وفتح الكاف (أي) ظفرت و (لا نكيت) أي (ولا جعلت منكيا) وقيل هذا اتباع ولا أصابك وجع ويروى ولا تنكه بزيادة الهاء وقد بينا ذلك في الهمزة فراجعه * ومما يستدرك (المستدرك) عليه نكى الرجل كفرح ينكى نكا اذا انهزم وغلب وقهر وحكى ابن الاعرابي ان الليل طويل ولا ينكا بمعنى لا تنك من همه وأرقه عيا بنكينا وبغمنا (و نما) المال وغيره (ينمو نموا) كعلو (زاد) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك وفي الصحاح نمى المال ينمى (نما) نماء وربما قالوا ينمو نموا قال الكسائي ولم أسمعه بالواو الا من أخوين من بني سليم ثم سألت عنه في بني سليم فلم يعرفوه بالواو وحكى أبو عبيدة ينمو ينمى انتهى وفي المحكم قال أبو عبيد قال الكسائي فساق العبارة كسياق الجوهري ثم قال هذا قول أبي عبيد وأما يعقوب فقال ينمو وينمى فسوى بينهما قال شيخنا واقتصر ثعلب في فصيحه على ينمى وأما ينمو فأنكرها بعض (و) نما (الخضاب) في اليد والشعر ينمو (ازداد حمرة وسوادا) وهو مجاز قال اللحياني وزعم الكسائي ان أبا زياد أنشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب في اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى * ومما يستدرك عليه النموة الزيادة وهو ينمو الى الحسب لغة في ينمى ونما ينمو ارتفع (المستدرك) والنمو بالفتح القمل الصغار لغة في النم بالهمز وقد تقدم وغوت الحديث غوا أي أسندته ونقلته على وجه الاصلاح عن ابن القطاع (ى نمى ينمي نميا) بالفتح (ونميا) كعتي (ونماء) بالمد (ونمية) كعطية أي زاد وكثر (وأنمى ونمى) بالتشديد وهما لازمان (و) نمى (نمى) (النار) ينميها نميا (رفعها وأشبع وقودها) وذلك بأن ألقى عليها حطبا وذكاها به كما هو ظاهر سياقه ان نمى النار بالتخفيف والصواب بالتشديد يقال نمى النار تنمية كما هو نص المحكم والاساس والصحاح وهو مجاز (و) من المجاز نمى (الرجل) ينمي (سمن) فهو نام كما في الاساس وكذلك الناقة كما يأتي (و) نمى (الماء) ينمي (طما) وارتفع (و) من المجاز نمى اليه (الحديث) أي (ارتفع ونميته ونميته) بالتخفيف والتشديد (رفعته) وأبلغته لازم متعد (و) نميت الرجل الى أبيه (عزوته) اليه ونسبته هو بالتخفيف فقط (وأنماه) أي الحديث (أذاعه على وجه النميمة) وقيل ان نميته ونميته بالتشديد سواء في الاذاعة على وجه النميمة والصحيح ان نميته بالتخفيف رفعته على وجه الاصلاح وهذه محمودة ونميته بالتشديد بلغته على جهة النميمة وهذه مذمومة وفي الصحاح قال الاصمعي نميت

الحديث نميا مخفف اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير وأصله الرفع ونميت الحديث تنمية اذا بلغته على وجه النميمة والافساد انتهى وفى الحديث ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة ولكن المحدثين يخففونها قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان ونمى متعد * قلت وهذا الفرق الذى تقدم بين نمى ونمى هو الصحيح نقله أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما ولا خلاف بينهم فى ذلك (و) من المجاز أنمى (الصيد) انماء اذا (رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات) ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت والانماء نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره والاصماء ذكر فى موضعه (وانتمى اليه انتسب) هو مطاوع نماه نميا والمعنى ارتفع اليه فى النسب ومنه الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم (و) انتمى (البازى) والصقر وغيرهما (ارتفع من موضعه الى) موضع (آخر) وكل انتماء ارتفاع ومنه انتمى فلان فوق الوسادة قال الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع رياريح مسك وعنبر

(كتنمى) قال أبو ذؤيب — تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

وقال القطامى — فأصبح سيل ذلك قد تنمى * الى من كان منزله يفاعا

(والنامية خلق الله تعالى) ومنه حديث عمر لا تمثلوا بنامية الله وهو من نما ينمى اذا زاد وارتفع (و) النامية (من الكرم القضيب الذى) (عليه العناقيد) وقيل هو عين الكرم الذى يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم وقال المفضل يقال للكرمة انها الكثيرة النوامى وهى الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامى فهى عاطبة (و) نامية (ماءة م) معروفة * قلت هى من مياه بنى جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية كما نقله ياقوت ومثل هذا لا يقال فيه معروف فتأمل (والانمى كترك حشية فيها تبن) هكذا أورده الصاغانى والحشية كغنية من حشا يحشو والتبن معروف (والنماة النملة الصغيرة) وهى لغة فى النمأة بالهمز كما تقدم فى أول الكتاب (ج نمى) كحصاة وحصى (والناميان المصيصى والغزى شاعران) أما المصيصى فهو أبو العباس أحمد بن محمد النامى الشاعر مات بحلب على رأس السبعين وثلثمائة نقله الحافظ قال الذهبى وأبو العباس النامى الصغير شاعر غزى روى عنه على بن أحمد بن على شيأ من شعره (والنمية كغنية نصلان من الغزل يقابلان فيكان) فكأنهما نميان أى يزيدان

(المستدرك) ويرتفعان (والنمى) بالضم وكسر الميم المشددة الفلس بالرومية وقد ذكر (فى ن م م) * ومما يستدرك عليه أنماه الله انماء زاده نقله الجوهرى زاد ابن برى ونماه الله كذلك يعدى بغير همزة ونماه تنمية وأنشد للاعور الشنى وقيل لابن خذاق

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنماه ونماه جعله ناميا والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر ونحوه وفى الحديث الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه قال النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

أنشده الجوهرى هكذا ونمى الشئ نميا تأخر ونمى الخضاب فى اليد والشعر ارتفع وعلا وقيل ازداد حمرة وسوادا وفى الصحاح نمى الخضاب والشعر ارتفع وغلا وفى الاساس نمى الحبر فى الكتاب اشتد سواده وهو مجاز وانتمى الى الجبل صعد وأنماه الى أبيه عزاه ونسبه وهو ينمى الى الحسب وينمو لغتان نقله الجوهرى ونماه الى جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نمانى الى العلياء كل سميدع * ونمى الصيد غاب بالسهم ولم يمت مكانه ينمى نماء وأنشد القالى لامرئ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد فى نفره

ونمت الابل تباعدت تطلب الكلأ فى القيظ وقد أنماها الراعى اذا باعدها ونمت الابل سمنت وأنماها الكلأ فهى نامية من نوق نوام وأنميت له وأمديت له وأمضيت له كله تركته فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر والنامى الناجى وأنشد الجوهرى للتغلبى

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بنامى

قال وقول الاعشى — لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * الا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ونامين كأنه جمع نام موضع عن ياقوت ومنية نما قرية قرب مصر شرقيها ونامون السدر قرية أخرى بها ونمى قرية بالجيزة وذكر الازهرى فى هذا التركيب نمى الرجل بالضم فميم مكسورة مشددة قال الصاغانى وأحرى به أن يكون موضعه

(نَمِي) الميم وسموا نميا كسمى وأبا نمى (ى نمى مخففة) أهمله الجوهرى والجماعة وقال الذهبى وغيره هو (والد أبى بكر محمد بن محمود الاصفهانى الفقيه المحدث) فعلى هذا نمى لقب محمود فكان ينبغى أن يقول لقب والد أبى بكر والذى فى التبصير وغيره انه اسم جد أبى

(المستدرك) بكر المذكور وقد روى أبو بكر هذا عن أبى عمرو بن منده وعنه عبد العظيم الشرابى مات سنة ٥٥٧ * ومما يستدرك عليه

(نوى)

نى قرية من أعمال البهنسا نقله ياقوت (ى نوى الشئ ينويه نية) بالكسر مع تشديد الياء (ويخفف) عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف كذا فى المحكم (قصده) وعزمه ومنه النية فانها عزم القلب وتوجهه وقصده الى الشئ قال شيخنا النية أصلها نوية أدغمت الواو فى الياء ووزنها فعلة واللغة الثانية خففت بحذف الواو ووزنها فلة بحذف العين على ما هو ظاهر كلام المصنف وصرح به غيره وقال جماعة المشددة من نوى والمخففة من ونى كعدة من وعد يقال ونى اذا أبطأ وتأخر ولما كانت النية تحتاج فى تصحيحها الى ابطاء وتأخر اشتقت من ونى على هذا القول كما ذهب اليه أكثر شراح البخارى وهو فى التوشيح والتنقيح وغيرهما وقيل مأخوذة من النوى البعد كان الناوى يطلب بعزمه ما لم يصل اليه وقيل غير ذلك مما أطالوا به وكلها تمحلات وليس فى كلام أهل اللغة الا انها من نوى الشئ اذا قصده وتوجه اليه (كانتواه وتنواه) أى قصده واعتقده الاخيرة عن الزمخشرى وكذلك نوى المنزل وانتواه وأنشد الجوهرى

صرمت أمية خلتى وصلاتى * ونوت ولما تنتوى كنواتى

ويروى بنواتى (و) نوى (الله فلانا حفظه) قال ابن سيده ولست منه على ثقة وفى التهذيب قال الفراء نواك الله أى حفظك وأنشد

ياعمرو احسن نواك الله بالرشد * واقرأ سلاما على الانقاء والثمد

وفى الصحاح نواك الله أى صحبك فى سفرك وحفظك وأنشد البيت المذكور وفيه على الزلفاء والثمد (والنية) بالكسر (الوجه الذى يذهب فيه) من سفر أو عمل وفى الصحاح الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد (و) قد تطلق على (البعد) نفسه قال الشاعر

* عدته نية عنها قذوف *

(كالنوى فيهما) أى فى البعد والوجه قال الجوهرى النوى بهذا المعنى مؤنثة لا غير وقال القالى النوى مؤنثة النية للموضع الذى نووه وأرادوا الاحتمال اليه قال الشاعر وهو معقر بن حمار البارقى وقيل الطرماح بن حكيم

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

قال ابن برى وشاهد تأنيث النية * وما جمعتنا نية قبلها معا * وأنشد القالى شاهدا على النوى بمعنى البعد قول الشاعر

فما للنوى لا بارك الله فى النوى * وهم لنا منها كهم المراهن

قال القالى (و) سمعت أبا بكر بن دريد يقول (النوى الدار) فاذا قالوا شطت نواهم فمعناه بعدت دارهم ولم نسمع هذا الا منه وأحسبه انما قال ذلك لانهم ينوون المنزل الذى يرحلون اليه فان نووا البعيد كانت دارهم بعيدة وان نووا القريب كانت قريبة فأما الذى ذكره عامة اللغويين فهو ما أنبأتك به والنوى عندى ما نويت من قرب أو بعد انتهى (و) النوى (التحول من مكان الى آخر) أو من دار الى غيرها أنثى وكل ذلك يكتب بالياء (و) أما النوى الذى هو (جمع نواة التمر) فهو يذكر ويؤنث كما فى الصحاح ويكتب أيضا بالياء (ج) أى جمع الجمع (انواء) قال مليح الهذلى

منير تحور العيس من بطنانه * حصى مثل أنواء الرضيخ المفلق

وفى الصحاح جمع نوى التمر انواء عن ابن كيسان (و) قال الاصمعى يقال فى جمع نواة ثلاث نويات ومنه حديث عمر انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والكثير (نوى ونوى) بضم النون وكسرها مع تشديد الياء فيهما كصلى وصلى والصحيح انهما جمعا نواة لا جمعا جمع فتأمل (و) النوى (مخفض الجارية) وهو الذى يبقى من بظرها اذا قطع المتك وقالت اعرابية ما ترك النخع لنا من نوى وقال ابن سيده النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان وهو البظر (و) نوى (ة بالشام) وقال ياقوت بليدة بحوران من أعمالها وقيل هى قصبتها بينها وبين دمشق يومان وهى منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح فيما زعموا انتهى وتكتب بالياء ومنهم من يكتبها بالالف والنسبة اليها نواوى ونوانى ونووى و (منها) فى المتأخرين (شيخ الاسلام) أستاذ المتأخرين حجة الله على اللاحقين (أبو زكريا) يحيى بن شرف بن مر ابن جمعة بن حزام (النورى) الاصل الدمشقى الشافعى (قدس الله) سره و (روحه) وأوصل اليناره وفتوحه ترجمه الحافظ الذهبى فى تاريخه والتاج السبكى فى طبقاته الكبرى والوسطى الى أن قال فى آخر كلامه فكان قطب زمانه وسيد أوانه وسر الله بين خلقه والتطويل بذكر كراماته تطويل فى مشهور واسهاب فى معروف قال وما زال الوالد كثير الادب معه والمحبة له والاعتقاد فيه * قلت ونسب الى والده قوله

وفى دار الحديث لطيف معنى * أطوف فى جوانبه وآوى

لعلى ان أمس بحر وجهى * مكانا مسه قدم النواوى

وقد أفرده كل من الحافظين السخاوى والسيوطى فى ترجمة مجلدا توفى ليلة الاربعاء ١٤ رجب سنة ٢٧٦ بقريته وبها دفن قال التاج السبكى وقد سافرت اليها وزرت بها قبره الشريف وتبركت به (و) نوى أيضا (ة بسمرقند) على ثلاثة فراسخ منها نسب اليها أبو الحسين سعيد بن عبد الله النوانى حدث عن ابى العباس أحمد بن على البردعى وعنه أبو الخير نعمة الله بن هبة الله الجامعى الفقيه (وأنوى) الرجل (تباعد و) اذا (كثرت أسفاره و) أنوى (حاجته قضاها له (و) أنوت (البسرة عقدت نواها كنوت تنوية فيهما) أى فى البسرة وقضاء الحاجة كل ذلك عن ابن الاعرابى (والنواة من العدد عشرون أو عشرة و) قيل هى (الاوقية من الذهب أو أربعة دنانير أو ما زنته خمسة دراهم) وعلى هذا القول الاخير اقتصر الجوهرى وهو قول أبى عبيد وبه فسر حديث عبد الرحمن ابن عوف تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب قال أبو عبيد أى خمسة دراهم قال وبعض الناس يحمله على معنى قدر نواة

من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هى خمسة دراهم سميت نواة كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نشا قال الازهرى ونص حديث ابن عوف يدل على انه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال على نواة من ذهب رواه جماعة عن حميد عن أنس ولا أدرى لم أنكره أبو عبيد وقال المبرد العرب تريد بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط (أو ثلاثة دراهم أو ثلاثة ونصف) وقال اسحق قلت لاحمد بن حنبل كم وزن نواة من ذهب قال ثلاثة دراهم وثلث (وبنو نوى قبيلة) من العرب وهم بنو نوى بن مالك نقله الصاغانى (ونار قلعة) والنسبة اليها الناوى (والنىّ) بالفتح (الشحم) وأصله نوى وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنىّ فهى تثوخ فيها الاصبع

ويروى فيه فيكون الضمير الى لحمها (ونيان ع) وأنشد الجوهرى للكميت

من وحش نيان أو من وحش ذى بقر * أفنى حلائله الاشلاء والطرد

وقال ياقوت كانه فعلان من النىّ ضد النضيج موضع فى بادية الشام وبه فسر قول الكميت المذكور وقال وقال أبو محمد الاعرابى الفندجانى نيان جبل فى بلاد قيس وأنشد

الا طرقت ليلى بنيان بعدما * كسا الليل بيدا فاستوت وا كاما

وقال ابن ميادة وبالغمر قد جازت وجاز حولها * لسقى الغوادى بطن نيان فالغمرا

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام (وابل نوية) اذا كانت (تأكل النوى) نقله الجوهرى (ونوى) الرجل (ألقى النواة كنوّى) بالتشديد (وأنوى واستنوى) يقال أكلت التمر ونويت النوى وأنويته اذا رميت به وعليهما اقتصر الجوهرى ويقال أنويت النوى اذا أكلت التمر وجمعت نواه (و) نوت (الناقة) تنوى (نيا ونواية) بفتحهما (ويكسر) وهو الذى وجد فى نسخ الصحاح مضبوطا أى كسر نون نواية (سمنت فهى ناوية وناو ج نواء) كجائع وجياع ومنه حديث حمزة * ألا يا حمز للشرف النواء * أى السمان وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسر لا تؤوب جياده * الاغوانم وهى غير نواء

(المستدرك) (وقد أنواها السمن والاسم) من ذلك كله (النىّ بالكسر) * ومما يستدرك عليه النىّ بالكسر جمع نية وهو نادر وقيل ذلك فى تفسير قول النابغة الجعدى انك أنت المحزون فى أثر الحى فان تنو نيهم تقم

وانتوى القوم انتواء انتقلوا من بلد الى بلد وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ولم أر كامرئ يدنو لخسف * له فى الارض سير وانتواء

واستقرت نواهم أى أقاموا نقله الجوهرى والناوى الذى أزمع على التحول قال الطرماح

آذن الناوى ببينونة * ظلت منها كصريع المدام

ونواه جد فى طلبه ومنه حديث ابن مسعود من ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها تخيبه وناويت به كذا أى قصدت قصده فتبركت به نقله الازهرى والنواة العزم يقال نويت نواة وانتويت نواة والنية والنواة الحاجة ونواه بنواته أى رده بحاجته وقضاها له ومنه قول الشاعر أنشده الجوهرى * ونوت ولما تنتوى بنواتى * وقد تقدم ورجل منوى ونية منوية اذا كان يصيب النجعة المحمودة والنوىّ كغنى الرفيق أو فى السفر خاصة يقال أنا نويك أى نويت المسافرة معك ومرافقتك وقيل نويك صاحبك الذى نيته نيتك نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وقد علمت اذ دكين لى نوىّ * ان الشقى ينتحى له الشقىّ

ونويته تنوية وكلته الى نيته نقله الجوهرى وفى نوادر الاعراب فلان نوى القوم وناويهم ومنتويهم أى صاحب أمرهم ورأيهم والنوى الحاجات عن ابن الاعرابى وفى المثل عند النوى يكذبك الصادق يضرب فى الرجل يعرف بالصدق يضطر الى الكذب عن أبى عبيد والنواة ما نبت على النوى كالحشيشة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وأنوى ونوى ونوى من النية وأنوى ونوى ونوى فى السفر وناواه مناواة ونواء عاداه قال الجوهرى وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وقدم الكلام عليه مفصلا فى أول الكتاب ونواك الله بالخير قصدك به وأوصله اليك نقله الزمخشرى قال وهو مجاز والناوية اسم لقريتين بمصر احداهما فى كورة البهنسا والاخرى فى الغربية وناى ونوى قريتان بشرقية مصر ونواى قرية بالاشمونين وأنوى التمر صار له نوى عن ابن القطاع والنواء كشداد من يبيع نوى التمر واشتهر به جماعة من المحدثين كعلى بن محمد بن الفضل النواء روى عنه أبو القاسم السهمى وبنو نواء ككتاب قبيلة من العرب (نهاه ينهاه نهيا ضد أمره) قال شيخنا لولا الشهرة ومراعاة الخط لاقتضى (نهى) كسر المضارع ولو قال كسعى لاجاد * قلت وهو نص المحكم قال النهى خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا (فانتهى وتناهى) كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وفى الصحاح نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أى كف (و) يقال (هو نهو عن المنكر أمور بالمعروف) على فعول كذا فى الصحاح قال ابن برى كان قياسه ان يقال نهى لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو * قلت وقد تقدم ذلك هناك (والنهية بالضم الاسم منه و) النهية أيضا (غاية الشئ وآخره) وذلك لان آخره ينهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا اربث جمعهم * وعاد الرصيع نهية للحمائل

قال الجوهرى يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على المنكب حيث كانت الحمائل انتهى والرصيع سير مضفور ويروى الرصوع وهذا مثل عند الهزيمة والنهية حيث انتهت اليه الرصوع وهى سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه (كالنهاية والنهاء مكسورتين) قال الجوهرى النهاية الغاية يقال بلغ نهايته وفى المحكم النهاية كالغاية حيث ينتهى اليه الشئ وهو النهاء ممدود (وانتهى الشئ وتناهى ونهى تنهية) أى (بلغ نهايته) وقول أبى ذؤيب

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم فقالوا الجو او راحوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عداه بعن (و) حكى اللحيانى عن الكسائى (اليك أنهى المثل ونهى) تنهية (وانتهى ونهى وأنهى مضمومتين ونهى) خفيفة (كسعى) وهى (قليلة) قال وقال ابن جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف (والنهاية) بالكسر (طرف العران) الذى (فى أنف البعير) وذلك لانتهائه (و) قال أبو سعيد النهاية (الخشبة) التى (تحمل فيها) أى عليها (الاحمال) قال وسألت عن الخشبة التى تدعى بالفارسية ناهو فقالوا النهايتان والعاضدتان والحاملتان (والنهى بالكسر والفتح) وفى الصحاح النهى بالكسر (الغدير) فى لغة أهل نجد وغيرهم يقوله بالفتح وقال الازهرى النهى الغدير حيث يتحير السيل فيوسع و بعض العرب يقول نهى وأنشد ابن سيده ظلت بنهى البردان تغتسل * تشرب منه نهلات وتعل

وأنشد ابن برى لمعن بن أوس تشج بى العوجاء كل تنوفة * كأن لها بوا بنهى تعاوله

وفى الحديث انه أتى على نهى من ماء ضبط بالكسر و بالفتح هو الغدير (أو شبهه) وهو كل موضع يجتمع فيه الماء أو الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه (ج أنه) كادل (وانهاء) كادلاء (ونهى) بالضم كدلى (ونهاء ككساء) الاولى كدلاء قال عدى بن الرقاع

ويأكلن ما أغنى الولى فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

ويقال درع كالنهى ودروع كالنهاء وأنشد القالى

علينا كالنهاء مضاعفات * من الماذى لم تؤو المتونا

(والتنهاء) كذا فى النسخ والصواب والتنهاة كما هو نص التهذيب (والتنهية حيث ينتهى) اليه (الماء من) حروف (الوادى) وهى أحد الاسماء التى جاءت على تفعلة وانما باب التفعلة أن يكون مصدرا والجمع التناهى وقال الشيخ أبو حيان التنهية الارض المنخفضة يتناهى اليها الماء والتاء زائدة (وأنهى) الرجل (أتى نهيا) وهو الغدير (و) أنهى (الشئ أبلغه) وأوصله يقال أنهيت اليه الخبر والكتاب والرسالة والسهم كل ذلك أوصلته اليه (وناقة نهية بالكسر و) نهية (كغنية بلغت غاية السمن) هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سولاء مسك فارض نهى * من الكباش زمر خصى

وحكى عن أعرابى انه قال والله للخبز أحب الى من جزور نهية فى غداة عرية وفى الصحاح جزور نهية على فعيلة أى ضخمة سمينة وفى الاساس تناهى البعير سمنا وجمل نهى وناقة نهية (والنهية بالضم الفرضة) التى (فى رأس الوتد) تنهى الحبل أن ينسلخ عن ابن دريد (و) النهية (العقل) سميت بذلك لانه ينهى عن القبيح ومنه حديث أبى وائل قد علمت ان التقى ذو نهية أى عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعضهم ذو النهية الذى ينتهى الى رأيه وعقله وأنشد ابن برى للخنساء

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية * اذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

(كالنهى) كهدى (وهو) واحد بمعنى العقل و (يكون جمع نهية أيضا) صرح به اللحيانى فاغنى عن التأويل وفى الحديث ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب وفى الكتاب العزيز ان فى ذلك لآيات لاولى النهى (ورجل منهاة) أى (عاقل) ينتهى الى عقله (ونهو) الرجل (ككرم فهو نهى) كغنى (من) قوم (انهياء و) رجل (نه من) قوم (نهين و) يقال رجل (نه بالكسر على الاتباع) كل ذلك (متناهى العقل) قال ابن جنى هو قياس النحويين فى حروف الحلق كقولك نخذ فى نخذ وصعق فى صعق (و) يقال (نهيك من رجل) بفتح فسكون (وناهيك منه ونهاك منه) أى كافيك من رجل كله (بمعنى حسب) قال الجوهرى وتأويله انه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره وأنشد

هو الشيخ الذى حدثت عنه * نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن

ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال (والنهاء ككساء أصغر محابس المطر) وأصله من انتهاء الماء اليه نقله الازهرى وقد يكون جمع نهى كما تقدم (و) النهاء (من النهار والماء ارتفاعهما) أما نهاء النهار فارتفاعه قراب نصفه ضبطه ابن سيده بالكسر كالمصنف وأما نهاء الماء فضبطه الجوهرى بالضم فتأمل ذلك (و) النهاء (الزجاج) عامة تمد (ويقصر أو) النهاء (القوارير) قيل لا واحد لها من لفظها وقيل (جمع نهاءة) عن كراع وفى الصحاح النهاء بالضم القوارير والزجاج قاله ابن الاعرابى وأنشد

ترض الحصى اخفافهن كأنما * تكسر قيض بينها ونهاء

انتهى زاد غيره قال ولم يسمع الا فى هذا البيت قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى ترض الحصى ورواه النهاء بكسر النون قال ولم أسمع النهاء مكسور الاول الا فى هذا البيت قال ابن برى وروايه نهاء بكسر النون جمع نهاة للودعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالى النهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعتى بن مالك وقبله

ذرعن بنا عرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

* قلت الذى فى كتاب المقصور والممدود لابى على القالى النهى بالفتح جمع نهاة وهى خرزة ويقال انها الودعة مقصور يكتب بالياء (و) النهاء (حجر أبيض أرخى من الرخام) يكون بالبادية ويجاء به من البحر واحدته نهاءة (و) النهاء (دواء) يكون (بالبادية) يتعالجون به ويشربونه (و) النهاء (ضرب من الخرز) واحدته نهاءة (ونهاة فرس) لاحق بن جرير (و) نهية (كسمية) ابنة سعيد بن سهم (أم ولد أسد بن عبد العزى) بن قصى وهى أم خويلد بن أسد المذكور جدة السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها (و) أيضا (أم ولد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه) هى أم ولده عبد الرحمن ابى شحمة قال الحافظ فى التبصير وقيل هى لهية باللام (و) يقال (طلب حاجة حتى نهى عنها) كرضى وعليه اقتصر الجوهرى (أو أنهى) عنها نقله ابن سيده (أى تركها ظفر بها أو لم يظفر) ونهيا بالكسر وبالتحريك) قال ابن جنى قال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وحركه لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا ينزن الا بنهيا ساكنة العين * قلت لعله يعنى البيت الذى يأتى فى نهى الاكف (ماء) لكلب فى طريق الشام (ونهاء مائة بالضم) أى (زهاؤها) أى قدرها اقتصر على الضم والجوهرى ضبطه بالضم وبالكسر أيضا فهو قصور بالغ (وديرنهيا بالكسر بمصر) * قلت وهى قريه بجيزة مصر ويضاف اليها سفط وضبطه ياقوت بفتح النون وممن نسب اليها الامام أبو المهندم هف بن صارم بن فلاح بن راشد الجذامى السفطى النهيانى قال المنذرى كتبت عنه شيأ من شعره وشعر غيره توفى سنة ٦٣٤ (ونهى كهدى ة بالبحرين) وقال ياقوت هى بين اليمامة والبحرين لبنى الشعيراء غير انه ضبطه بكسر فسكون وهو الصواب (والتنهاة بالكسر ما يرد به وجه السيل من تراب ونحوه) والتاء فى أوله زائدة * ومما يستدرك عليه نفس نهاة أى منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وقد يجوز أن يكون معناه لا ينتهون ونهاه تنهية بمعنى نهاه نهيا شدد للمبالغة ومنه قول الفرزدق * فنهاك عنها منكر ونكير * نقله الجوهرى وفى حديث ٢ قيام الساعة هو قربة الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها تنهى عن الاثم وهى مفعلة من النهى والميم زائدة والتناهى والناهية مصدران يقال ماله ناهية أى نهى ويقال ما ينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة وقال ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فابى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى وفى الاساس روى بنو حنيفة أهاجى الفرزدق فى جرير فاحفظوه فاستنهاهم أى قال انتهوا وجمع الناهى نهاة كرام ورماة وقال الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وليت ولاية فانه أى كف عن القبيح قال وانه بكسر الهاء بمعنى انته قال واذا وقف قال نه أى كف وفلان ركب الناهى أى يأتى ما نهى عنه وأنهى الرجل انتهى وفى الحديث ذكر سدرة المنتهى وهو مفتعل من النهاية أى ينتهى و يبلغ بالوصول اليها فلا يتجاوز وتناهى الماء اذا وقف فى الغدير وسكن نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

حتى تناهى فى صهاريج الصفا * خالط من سلمى خياشيم وفا

وتناهى الخبر وانتهى أى بلغ وبلغت منهى فلان ومنهاته بفتحان ويكسران عن اللحيانى ونهى الرجل من اللحم كرضى وأنهى اذا اكتفى منه وشبع ومنه قول الشاعر * ينهون عن أكل وعن شرب * أى يشبعون ويكتفون وقال الآخر

لو كان ما واحدا هواك لقد * أنهى ولكن هواك مشترك

وهم نهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الجوهرى والنهاة كحصاة الودعة جمعها النهى عن القالى وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر ونهى بالكسر اسم ماء عن ابن جنى نقله ابن سيده وقال ياقوت رأيت بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نهيا بالكسر وذكرها أبو الطيب فقال وقد نزح الغوير فلا غوير * ونهيا والبيضة والجفار

ونهيا زباب ماآن بديار الضباب بالحجاز وفيهما يقول الشاعر

(المستدرك)

٢ قوله قيام الساعة كذا بخطه والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا قيام الليل

بنهي زباب نقضي منها اللبانة * فقد مر رأس الطير لو تريان

ونهي ابن خالد باليمامة ونهي تربة موضع آخر وهو المعروف بالاخضر ونهي غراب قليب بين العيامة والعنابة في مستوى القوطة قاله أبو محمد الاسود الاعرابي وبه فسر قول جامع بن عمرو بن مرخية

وموقدها بالنهي سوق ونارها * بذات المواشي ايما نار مصطلي

ونهي الاكف بكسر ففتح موضع ومنه قول الشاعر

وقالت تبين هل ترى بين ضارج * ونهي الاكف صار خاغير أعجما

ونهي الزولة بالكسر قرية بالصمر بن غير التي ذكرها المصنف ونهية كعنية موضع كل ذلك عن ياقوت ونهوت لغة في نهيت نقله ابن سيده وقال ابن الاعرابي الناهي الشبعان الريان يقال شرب حتى نهي وأنهى ونهي

﴿فصل الواو﴾ مع نفسها ومع الياء ومن الاول لم يأت الا واو كما سيأتي (ى وأى) الرجل (كوعى وعد) ومصدره الوأى وهو الوعد الذي يوثق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه حديث أبي بكر من كان له عند رسول الله وأى فليحضر (و) وأى وأيا (ضمن) يقال وأى له على نفسه يئي وأيا اذا ضمن له عدة وأنشد أبو عبيد (وأى)

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

وفي حديث وهب قرأت في الحكمة ان الله تعالى يقول اني قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني عداه بعلى لانه بمعنى جعلت على نفسي قال الليث والامر منه ا وللاثنين ايا وللجمع اوا على تقدير ع وعيا وعوا وتلحق به الهاء فتقول اه وتقول ا بما وعدت وايا بما وعدتما (والوأى) كالوعد (العدد الكثير من الناس و) أيضا (الوهم والظن) يقال ذهب وأيي الى كذا أي وهمي نقله وما قبله الصاغاني في التكملة (و) الوأى (بتحريك الهمزة السريع الشديد) الخلق (من الدواب) وفي التهذيب الفرس السريع المقتدر الخلق وأنشد أبو عبيد للاسعر الجعفي

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

(و) الوأى (الحمار الوحشي) زاد الجوهري المقتدر الخلق وأنشد لذي الرمة

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقي الثميلة قارح

قال ثم يشبه به الفرس وغيره ومنه قول الاسعر الذي تقدم وأنشد ابن بري

اذا جاءهم مستثير كان نصره * دعاء ألا طيروا بكل وأى نهد

(وهي وآة) يقال للفرس النجيبة والناقة النجيبة وأنشد الجوهري

كل وآة ووأى ضافي الخصل * معتدلات في الرقاق والجرل

وأنشد ابن بري ويقول ناعتها اذا أعرضتها * هذي الوآة كصخرة الوعل

(والوئية كغنية الدرة) وهي فعيلة مهموزة العين معتلة اللام وقال بعضهم هي المثقوبة من الدراري والجموق وهذا نقله القتيبي عن الرياشي قال الازهري لم يصب القتيبي في هذا والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة هي الدرة المثقوبة (و) الوئية (القدرة) هكذا في النسخ والصواب القدر لانها من المؤنثات السماعية لا تلحقها الهاء كما ذكر في محله (و) أيضا (القصعة الواسعتان) القعيرتان وقال ابن شميل قصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وقال الازهري قدر وئية كبيرة وفي الصحاح قال الكلابي قدر وئية ضخمة وقال

وقدر كرأل الصحصحان وئية * أنخت لها بعد الهدوء الاثافيا

* قلت أنشده الاصمعي للراعي (كالوأبة) بسكون الهمزة نقله ابن سيده وقال أبو الهيثم قدر وئية ووئبة فمن قال وئية فمن الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئبة فمن الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأبة التصعيد * فتأمل ذلك (و) الوئية (الجوالق الضخم) نقله الجوهري وأنشد لاوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهي عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن بري حطت الناقة في السير اعتمدت في زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشي ان الوئية في البيت الدرة وقال ابن الاعرابي شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام قال الاصمعي هو عقد وقع من تاجر وانقطع خيطه وانتثر من نواحيه انتهى * قلت ووجدت في هامش الصحاح مانصه ليس الوئية في بيت أوس الجوالق الضخم كما زعم الجوهري وانما هي الدرة وحطت أسرعت وطوائف جانبا النظام يقول هي في سرعتها كسلك انقطع فتتابع انتثارا (و) الوئية (الناقة الضخمة البطن) نقله الجوهري (و) الوئية (المرأة الحافظة لبيتها) المصلحة له لغة في الوعية بالعين قال أبو الهيثم (و) الافتعال من وأى يئي (اتأى) يتئي فهو متئ (و) الاستفعال منه (استوأى) يستوئي فهو مستوء أي (اتعدوا استوعدوا التوائي) كالترائي (الاجتماع)

(المستدرك) هو وما قبله نقله الصغاني وهو من الوأي العدد الكثير * ومما يستدرك عليه قدح وئية قعيرة وكذلك ركية وئية عن ابن شميل وفي المثل كفت الى وئية يضرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا والكفت بالضم القدر الصغيرة وهذا مثل قولهم ضغث على ابالة وقالوا هو بئ وبى أي يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لا ماض والوأي السيف وجدته في شعر أبي حزام العكلي فلما انتتأت لدرئهم * نزأت عليه الوأي أهذؤه الدرئ العريف ونزأت نزعت والوأي السيف واهذؤه أقطعه وقد مر ذلك في ن ت أ * مهمة * قال الجوهري قال سيبويه سألت الخليل عن فعل من وأيت فقال ووى فقلت فمن خفف فقال أوى فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان في أول الحرف قال المازني والذي قاله خطأ لان كل واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد وأعد ووجوه وأجوه وووري وأوري لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاولى انتهى قال ابن برى انما خطأ المازني من جهة ان الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به فلذلك لم يلزمه ان يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أو يصل في تصغير واصل قال وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين

(الوَقْيُ) ﴿ ى الوقى ﴾ أهمله الجوهري وهو مضبوط عندنا في النسخ بالفتح والصواب الوقى بالضم كهدى كما هو نص التهذيب والتكملة وقوله (الجبنات) هكذا في النسخ ومثله في التكملة ووقع في نسخ التهذيب الجبات وهو غلط

(المستدرك) (وقي) * ومما يستدرك عليه واتاه على الامر مواتاة وتاطاوعه لغة في الهمز قد تقدم ﴿ ى الوقى ﴾ بالفتح مقصور أهمله الجوهري وقال الليث هي لغة في (الوثء) بالهمز وهو شبه الفسخ في المفصل ويكون في اللحم كالكسر في العظم وقد تقدم (ووثيت يده بالضم) ونص الليث وثيت يده كرميت (فهى موثية) كرمية (أى موثوءة) وسبق للمصنف في الهمزة وبه وثء ولا تقل وثى وهي عبارة الجوهري هناك وذكرنا هناك ان الوثى من لغة العامة فيأنكره أولا كيف يستدركه ثانيا وسبق أيضا عن صاحب المبرز انه نقل عن الاصمعي أصابه وثء فان خففت قلت وث ولا يقال وثى ولا وثو وتقدم أيضا وثئت يده كعنى فهى موثوءة ووثئته فثأنا مثل ذلك (والوثى كالهدى الاوجاع و) قال ابن الاعرابي (أوثى الرجل انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة والميثاة المرزبة) وذكر في

(المستدرك) الهمز وفسره الزمخشري بالميتدة * ومما يستدرك عليه وثى به الى السلطان اذا وشى وهو المواثى للساعي الى السلطان بكلام

(وجي) نقل ذلك عن ابن الاعرابي ورده ابن سيده بما هو مذكور في المحكم والوثى المكسور اليد عن ابن الاعرابي ﴿ ى الوجى الحفا أو أشد منه ﴾ وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن وينسحج وقد (وجى كرضى وجى فهو وج) كم (ووجى) كغنى أنشد ابن الاعرابي

* ينهضن نهض الغائب الوجى * وأنشد القالي للاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوجل

(وهى وجياء) وجمع الوجى أوجياء ووجيت الدابة توجى وجى (وتوجى) في مشيته كوجى (وأوجيته) أنا (وأوجى أعطى) عن أبي عبيد والكسائي وأنكره شمر (و) يقال سألته فأوجى (على) أي (بخل) وهو (ضد و) أوجى اذا (باع الاوجية) اسم (للعكوم الصغار ج وجاء) ككساء على القياس عن ابن الاعرابي وفي نسخ المحكم جمع وجى وقيل الوجاء وعاء تجعل المرأة فيه غسلتها وقماشها (و) أوجى (الصائد أخفق) أي لم يصب الصيد كأوجأ بالهمز وقد تقدم (و) أوجى (الحافر) اذا (انتهى الى صلابة ولم ينبط) يقال حفر فأوجى (و) أوجى (عن كذا أضرب) عنه (وانتزع) وسياق التكملة أوجت نفسه عن كذا أضربت وانتزعت فهى موجية (و) يقال (سألناه) أو أتيناه (فوجيناه وأوجيناه) كذلك أي (وجدناه وجيا) الاخير عن ثعلب (وموجي كعيسى جد النعمان بن مقرن) بن عائذ (الصحابي) رضى الله تعالى عنه وأخوته هكذا هو بالياء في النسخ وفي التبصير ميجا بالالف وذكره في هذا الحرف مما يدل على انه مفعل من الوجى فكان الاولى ان يزنه بمنبر أو ماشاكله (ووجيته) وجيا (خصيته) لغة في وجأته بالهمز ومنه الحديث

(المستدرك) ضحى بكبشين موجيين وقد سبق الكلام عليه في الهمزة * ومما يستدرك عليه يقال تركته وما في قلبي منه أوجى أي يئست منه نقله الجوهري وأوجى جاء لحاجة فلم يصبها والهمز لغة وطلب حاجة فأوجى أخطأ وبه فسر قول أبي سهم الهذلي

لجاء وقد أوجت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

وقال أبو عمرو جاء فلان موجيا أي مردودا عن حاجته وقد أوجيته وأوجت الركية لم يكن فيها ماء أو انقطع ماؤها والهمز لغة فيه وما يوجى أي ما ينقطع وأوجى عنه الظلم رده ومنعه قال الشاعر

كأن أبي أوصى بكم ان أضمكم * الى وأوجى عنكم كل ظالم

والوجية كغنية جراد يدق ثم يلت بسمن أو زيت ثم يؤكل عن كراع وقد تقدم الكلام عليه في الهمزة وأوجيت الرجل زجرته عن ابن القطاع

(وحي) ﴿ ى الوحى الاشارة ﴾ يقال وحيت لك بخبر كذا أي أشرت وصوت به رويدا نقله الجوهري وقال الراغب الاشارة السريعة (والكتابة) ومنه حديث الحرث الاعور قال لعلقمة القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فأنا واح وأنشد الجوهري للعجاج

حتى نحاهم جدنا والناحي * لقدر كان وحاه الواحي

(و) الوحى (المكتوب) وفى الصحاح الكتاب (و) الوحى (الرسالة) أيضا (الالهام والكلام الخفى وكل ما ألقيته الى غيرك) يقال وحيت اليه الكلام وهو أن تكلمه بكلام تخفيه وأنشد الجوهرى للعجاج

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقال الحرالى هو القاء المعنى فى النفس فى خفاء (و) الوحى (الصوت يكون فى الناس وغيرهم) قال أبو زبيد

* مرتجز الجوف بوحى أعجم * (كالوحى) قال الجوهرى هو مثل الوغى وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن الاعرابى يذود بسمحاوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخل

وأنشد القالى للكميت و بلدة لا ينال الذئب أفرخها * ولا وحى الولدة الداعين عرعار

وقال حميد كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجهم لحييه اذا ما ترغما

(و) كذلك (الوحاة) بالهاء وأنشد الجوهرى للراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

قال الاخفش نصب عامدات على الحال وقال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى قال والرعد يحيى وحاة (ج) أى جمع الوحى بمعنى الكتاب كما فى الصحاح (وحى) كحلى وحلى أنشد الجوهرى للبيد

فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

أراد ما يكتب فى الحجارة و ينقش عليها (وأوحى اليه بعثه) ومنه الوحى الى الانبياء عليهم السلام قال ابن الاعرابى يقال أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة انتهى واللغة الفاشية فى القرآن أوحى بالالف والمصدر المجرد ويجوز فى غير القرآن وحى اليه وحيا والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه قال ابن الانبارى سمى وحيا لان الملك أسره عن الخلق وخص به النبى المبعوث اليه (و) أصل الايحاء ان يسر بعضهم الى بعض كما فى قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا أصل الحرف ثم قصر أوحاه على معنى (ألهمه) وقال أبو اسحق أصل الوحى فى اللغة اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا ان يوحى اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر انه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما ان ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآ نا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسبابها والكلام فيها وقال الراغب أصل الوحى الاشارة السريعة وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض ويكون بصوت مجرد عن التركيب وباشارة بعض الجوارح وبالكتابة وغير ذلك ويقال للكلمة الالهية التى تلقى الى أنبيائه وأوليائه وحى وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته و يسمع كلامه كتبليغ جبريل فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلام الله تعالى واما بالقا فى الروع كحديث ان جبريل نفث فى روعى واما بالهام نحو وأوحينا الى أم موسى واما بتسخير نحو وأوحى ربك الى النحل واما بمنام كما دل عليه حديث انقطع وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن (و) أوحت (نفسه) اذا (وقع فيها خوف والوحى) كالفتى (السيد الكبير) من الرجال قال الشاعر

وعلمت أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع (و) الوحى (النار) قال ثعلب سألت ابن الاعرابى ما الوحى قال (الملك) فقلت ولم سمى بذلك قال كأنه مثل النار ينفع ويضر (و) الوحى (العجلة) يقولون الوحى الوحى العجلة العجلة (و) الوحى (الاسراع) وفى الصحاح والتهذيب السرعة قال الجوهرى يقصر (ويمد) والوحاء الوحاء يعنى البدار البدار واقتصر الازهرى على المد والصحيح انهم اذا جمعوا بينهما مدوا وقصروا واذا أفردوه مدوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الربو من وحائه * وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحاك الوحاك وتقدم انهم يقولون النجا النجا والنجاء النجاء والنجاك النجاك والنجاءك النجاءك (ووحى) بالشئ وحيا عن ابن القطاع (وتوحى أسرع) يقال توح يا هذا أى أسرع وهذه عن الجوهرى وفى الحديث اذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء للسكت (وشئ وحى) كغنى (عجل مسرع) قال الراغب ولتضمن الوحى السرعة قيل أمر وحى أى مسرع وقال الجوهرى موت وحى أى سريع (واستوحاه حركه ودعاه ليرسله) ومنه استوحيت الكلب اذا دعوته لترسله على الصيد وكذلك آسده واستوشاه (و) استوحاه (استفهمه) عن ابن الاعرابى (ووحاه توحية عجله) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه أوحى اليه كلمه بكلام يخفيه وأيضا أشار كأ ومأ وومأ وقيل ومنه وحى الانبياء (المستدرك)

وأيضا أمر وبه فسر قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أى أمرت وأيضا كتب نقله الجوهرى ووحى القوم وحيا وأوحوا صاحوا وأوحى كلم عبده بلا رسول وأوحى اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه وقرأ جوبة الاسدى قل أحى الى من وحيت همز الواو والوحاة صوت الطائر هكذا خصه ابن الاعرابى ووحى ذبيحته توحية ذبحها ذبحا سريعا قال الجعدى

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحيتموه مشاغب

واستوحاه استصرخه وأيضا استعجله والايحاء البكاء يقال هو يوحى أباه أى يبكيه والنائحة توحى الميت تنوح عليه قال الشاعر

توحى عيال أبيها وهو متكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

ويقال استوح لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم هكذا نقله الازهرى عن ابن السكيت بالحاء المهملة وكذا الزمخشرى وغيرهما وأورده الجوهرى فى الذى يليه وتبعه المصنف كما سيأتى وقال ابن كثوة من أمثالهم ان من لا يعرف الوحا أحمق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ وقال أبو زيد من أمثالهم وحى فى حجر يضرب لمن يكتم سره قال الازهرى وقد يضرب للشئ الظاهر البين يقال كالوحى فى الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير * كالوحى فى حجر المسيل المخلد * وأوحى العمل أسرع فيه عن ابن القطاع

(وخى) (ى الوخى) بفتح فسكون (القصد) يقال وخيت وخيك أى قصدت قصدك كما فى الصحاح وهو قول ثعلب وأنشد

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم * فقال قد طلعوا الاجماد واقتصموا

قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده الا وخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب وفى الصحاح هذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا (و) الوخى (الطريق المعتمد) قيل هو الطريق (القاصد ج وخى ووخى) بضم وكسر مع كسر خائهما وتشديد الياء فيهما نقله ثعلب قال ابن سيده ان كان عنى ثعلب بالوخى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان عنى الوخى الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم (و) الوخى أيضا (السير القصد) يقال وخت الناقة تخى وخيا أى سارت سيرا قصدا نقله الجوهرى وأنشد للراجز

افزع لأمثال مرى الاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ما ضمها انجافى

(والفعل) وخى يخى وخيا (كوعى) يعى وعيا قال أبو عمرو أى توجه لوجه ويقال ما أدرى أين وخى أى أين توجه وبه فسر الازهرى قول الشاعر فى ترجمة صلخ لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذا لسمى واهتدى أنى وخى

(ووخاه للأمر توخية وجهه له) نقله الليث (واستوخى القوم استخبرهم) يقال استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم قال الجوهرى هذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة * قلت ورواه الازهرى عن ابن السكيت بالحاء مهملة وتقدمت الاشارة اليه (وتوخى رضاه) وكذا محبته اذا (تحراه) وقصد اليه وتعمد فعله وقال الليث توخيت أمر كذا تيممته وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من الشئ وفى شرح أمالى القالى لابى عبيد البكرى التوخى طلب الافضل فى الخير نقله شيخنا (كوخاه) وخيا وأنشد الاصمعى * قالت ولم تقصد له ولم تخى * أى لم تحر فيه الصواب * قلت وأنشده الليث

قالت ولم تقصد له ولم تخه * ما بال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

والهاء للسكت * ومما يستدرك عليه تأخيت محبتك أى تحريت لغة فى توخيت وقد ذكر فى أ خ و واستوخاه عن موضع كذا سأله عن قصده عن النضر وأنشد

(المستدرك)

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الحدب

والوخى حسن صوت مشى الابل نقله ابن برى عن أبى عمرو وبه فسر قول الراجز * يتبعن وخى عيهل نياف *

(ودى) (ى الدية بالكسر حق القتيل) والهاء عوض من الواو (ج ديات ووداه كدعاه) يديه وديا ودية اذا (أعطى ديته) الى وليه واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا (و) ودى (الامر) وديا (قربه و) ودى (البعير) وديا (أدلى) وفى الصحاح ودى الفرس يدى وديا اذا أدلى (ليبول أو ليضرب) قال اليزيدى ودى ليبول وأدلى ليضرب ولا تقول أودى انتهى وقريب من ذلك سياق ابن سيده وفيه ودى الفرس والحمار وقيل ودى قطر وفى التهذيب قال الكسائى ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع اذا أدلى قال الازهرى وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس فى ودى الفرس اذا أدلى همز وقال شمر ودى الفرس اذا أخرج جردانه ويقال ودى الحمار فهو واد اذا أنعظ قال ابن برى وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى ودى وديا أدلى ليبول بالكاف قال وكذلك هو فى الغريب * قلت هذا ان صح فقد تصحف على الجوهرى وقبله اليزيدى فتأمل ذلك (والوادى) كل (مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام) سمى بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال الجوهرى وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال أبو الربيس

لا صلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى

سيفى وما كان بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

وقال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى احترامه وحذفه (ج أوداء) كصاحب وأصحاب قال ابن الاعرابى أسدية قال امرؤ القيس

سالت بهن نطاع فى رأد الضحى * والامعزان وسالت الاوداء

(وأودية) قال الجوهري على غير قياس كأنه جمع ودى مثل سرى وأسرية للنهر وفى التوشيح لم يسمع أفعلة جمعا لفاعل سواه نقله شيخنا ثم قال وظفرت بناد وأندية * قلت قد سبقه لذلك ابن سيده ومر لنا هنالك كلام نفيس فراجعه وزاد السمين فى عمدة الحفاظ تاج وأتجية ومر الكلام عليه كذلك (وأوداة) على القلب لغة طيئ قال أبو النجم فجمع بين اللغتين

وعارضتها من الاوداة أودية * قفر تجزع منها الضخم والشعبا

وقال الفرزدق

ولولا أنت قد قطعت ركابى * من الأوداة أودية قفارا

(وأودايه) ومنه قول الشاعر * وأقطع الابحر والاودايه * قال ابن سيده وبعضهم يروى والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله * أما ترينى رجلا دعكايه * (وأودى) الرجل (هلك) فهو مود وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الاندايا * أى هلك ويريد صممه وذهاب سمعه (و) أودى (به الموت ذهب) به قال عتاب بن ورقاء

أودى بلقمان وقد نال المنى * فى العمر حتى ذاق منه ما اتقى

(و) قال بعضهم أودى الرجل اذا (تكفر بالسلاح) وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * ونقله الصاغانى عن ابن الاعرابى قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح (واستودى) فلان (بحق) أى (أقر) به وعرفه قال أبو وجزة

ويمدح بالمكرمات مدحته * فاهتزوا استودى بها لحبابى

قال الازهرى هكذا رأيت لبعضهم ولا أعرفه الا أن يكون من الدية كأنه جعل حباءه له على مدحه دية لها (والودى كغنى الهلاك) اسم من أودى اذا هلك وقلما يستعمل وكذلك الوداء مقصور مهموز وتقدم والمصدر الحقيق الايداء (و) الودى (كغنى صغار الفسيل الواحدة كغنية) ولو قال بهاء وافق اصطلاحه ومنه حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى أى صغار النخل (و) الودى (ما يخرج) من الذكر من البلل اللزج (بعد البول) نقله الجوهرى بتشديد الياء عن الاموى (كالودى) بسكون الدال نقله الجوهرى أيضا والتشديد أفصح اللغتين وقيل بل التخفيف أفصح وفى التهذيب المذى والمنى والودى مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المنى وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلى سمعت التخفيف فى المنى (وقد ودى) الرجل وديا (و) قال الفراء وابن الانبارى أمنى الرجل و (أودى) وأمذى ومذى وأدلى الحمار انتهى (وودى) توديه كل ذلك بمعنى واحد ومنهم من أنكر أودى والاخيرة نقلها الصاغانى عن ابن الاعرابى (والتودية خشبة تشد على خلف الناقة اذا صرت) وهو اسم كالتنهية والتاء زائدة قال الشاعر

فان أودى ثعالة ذات يوم * بتودية أعد له ديارا

(ج التوادى) قال الراجز

يحملن فى سحق من الحفاف * تواديا سوين من خلاف

(و) التودية (الرجل القصير) على التشبيه بتلك الخشبة (والمودى الاسد) كأنه متكفر بالسلاح فى جرأته وقوته * ومما يستدرك عليه واداه موادأة أخذ الدية وهى مفاعلة من الدية ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا وادوا وودى الذكر يدى انتشر قال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول انى أخاف أن تدى قال يريد أن ينتشر ما عندك قال يريد ذكره وودى سال منه الماء عند الانعاظ وودى الشئ وديا سال أنشد ابن الاعرابى للاغلب (المستدرك)

كأن عرق أيره اذا ودى * حبل عجوز ضفرت سبع قوى

وأودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أودى به العمر أى ذهب به وطال قال المرار بن سعيد

وانما لى يوم لست سابقه * حتى يجئ وان أودى به العمر

وودى الناقة بتوديتين أى صر أخلافها بهما وشد عليها التودية وقول الشاعر * سهام يثرب أو سهام الوادى * يعنى وادى القرى نقله الجوهرى * قلت هو واد بين المدينة والشام كثير القرى ويعد من أعمال المدينة والنسبة اليه الوادى وكذلك نسب عمر الوادى وهو عمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان كان مغنيا ومهندسا فى أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قتل هرب وهو استاذ حكم الوادى وأبو محمد يحيى بن أبى عبيدة الوادى ثقة روى عنه أبو عمرو به مات سنة ٢٤٠ والوادى ناحية بالاندلس من أعمال بطليوس وأيضا ناحية باليمن ومنها شيخنا السيد عبد الله بن محمد بن الحسن الحسنى ويعرف بصاحب الوادى ووادى أجل موضع بالحجاز فى طريق حاج مصر ووادى الأراك قرب أكرى ووادى بنا أيضا باليمن مجاور للمعقل ووادى الحجارة بالاندلس ووادى الأحرار بالحجاز ووادى الجمل من قرى اليمامة ووادى خبان من أعمال ذمار باليمن ووادى الدوم بخيبر ووادى دخان بين كفافة والزنم ووادى الرس بين المويلحة والوجه ووادى زمار كتان قرب الموصل ووادى السباع بين مكة والبصرة وأيضا ناحية بالكوفة ووادى سبيع موضع فى قول عيلان بن ربع اللص ووادى الشرب بالزاى من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء * قلت ويعرف الآن بشرهب ووادى الشعبين قرب المويلحة ووادى الشياطين بين الموصل وبلط ووادى الظباء قرب سلمى

فى طريق الحجاز وبه شجر التمر الهندى من الجانب الايسر وبه كانت صومعة بحيرا الراهب ووادى عفان موضع بالحجاز فى طريق حاج مصر ووادى القصور فى بلاد هذيل ووادى القريض قرب عقبة أيلة ووادى قرّ بين الشرفة وعيون القصب ووادى القضيب موضع له يوم معروف ووادى موسى قبلىّ بيت المقدس كثير الزيتون ووادى المياه باليمامة وأيضا بين الشام والعراق ووادى النسور ظاهر بيت المقدس ووادى النمل بين جبرين وعسقلان ووادى هبيب بالمغرب وأيضا بمصر وهو المعروف الآن بالطرّانة ووادى بكلا ناحية بصنعاء اليمن والواديان كورة عظيمة من أعمال زبيد وأيضا بلدة من جبال السراة قرب مدائن لوط واياها عنى المجنون بقوله

أحب هبوط الواديين وانى * لمستهتر بالواديين غريب

والوديان مثنى ودىّ كغنىّ أرض بمكة لها ذكر فى المغازى وقد يجمع الوادى أيضا على وديان بالضم وتصغير الوادى ودىّ وبه سمى الرجل واتدى ولىّ القتيل على افتعل أخذ الدية نقله الجوهرى يقال اتدى ولم يثأر ويستعمل الوادى بمعنى الارض ومنه قولهم لا تصل بوادى غيرك نقله الزمخشرى فى الكشاف ويقولون حلّ بواديك اذا نزل بك المكروه وضاق بك الامر وهو مجاز ويقولون أنا فى واد وأنت فى واد للمختلفين فى شئ وبنو عبد الواد من البربر ملوك بالمغرب جدهم الاعلى اسمه عبد الواحد فاختصروه وأودى الرجل قوى وجد عن ابن القطاع

(وذى) ((ى الوذى)) بالسكون (الخدش) والجمع وذىّ كصلىّ (و) الوذية (بهاء الوجع و) قيل (المرض) يقال ما به وذية أى وجع أو مرض وفى المحكم يقال ذلك اذا برأ من مرضه أى ما به داء وقال ابن الاعرابى أى ما به علة (و) الوذية (الماء القليل و) أيضا (العيب) يقال ما به وذية أى عيب نقله الجوهرى (والوداة ما يتأذى به) ويروى بالهمز ومنه قولهم ما به وذأة ولا ظبظاب أى لا علة به وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الوذى هو الودى لما يخرج من الذكر بعد

(المستدرك) البول لغة فيه عن ابن الاعرابى ويشدد أيضا وقد وذى وأوذى ونقل ابن القطاع عن ابن دريد وذى الحمار أدلى بالذال المعجمة وشهوة وذية كغنية أى حقيرة وفى الصحاح قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام انتهى وفى التهذيب ابن السكيت قالت العامرية ما به وذية أى ليس به جراح وفى التكملة أى ما يتأذى به

(ورى) ((ى الورى)) بالسكون (قيح) يكون (فى الجوف أو قرح شديد يقاء منه القيح والدم) وحكى اللحيانى عن العرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقحابا وللحبيب اذا عطس رعيا وشبابا وأنشد اليزيدى * قالت له وريا اذا تنحنحا * وقد (ورى القيح جوفه كوعى) يريه وريا (أفسده) وفى الصحاح أكله ومنه الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعى أى حتى يدوى جوفه قال الجوهرى تقول منه ريا رجل وريا للاثنين وللجماعة روا وللمرأة رى ولهما ريا ولهن رين (و) ورى (فلان فلانا أصاب رئته) فهو مورىّ وبه فسر بعض الحديث أيضا والمعنى حتى يصيب رئته وأنكره آخرون وقالوا الرئة مهموزة وقال الازهرى الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه قال والمشهور فى الرواية الهمز وأنشد الجوهرى لعبد بنى الحسحاس

وراهن ربى مثل ما قد ورينى * وأحمى على أكبادهن المكاويا

(و) ورت (النار) ترى (وريا ورية) حسنة (اتقدت و) ورت (الابل) وريا (سمنت وكثر شحمها ونقيها) فهى وارية (وأوراها السمن) وأنشد أبو حنيفة

وكانت كناز اللحم أورى عظامها * بوهبين آثار العهاد البواكر

(والوارية داء) يأخذ (فى الرئة) يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه (وليست من لفظها) أى الرئة (والوارى الشحم السمين) صفة غالبة (كالورىّ) كغنىّ ويقال الوارى السمين من كل شئ ولحم ورىّ أى سمين وأنشد الجوهرى للعجاج

* يأكلن من لحم السديف الوارى * قال ابن برى والذى فى شعره

وانهمّ هاموم السديف الوارى * عن جرز منه وجوز عارى

وقد تقدم فى الزاى (وورى الزند كوعى وولى) نقل اللغتين الجوهرى (وريا) بالفتح (ووريا) كعتىّ (ورية) كعدة (فهو وار وورىّ خرجت ناره) وفى المحكم اتقد وسياق المصنف فى ذكر الفعلين المذكورين موافق للجوهرى حيث قال ورى الزند بالفتح يرى وريا اذا خرجت ناره قال وفيه لغة أخرى ورى الزند يرى بالكسر فيهما وهكذا هو فى المحكم أيضا الا أنه زاد فعلا ثالثا فقال وورى يورى أى مثل وجل يوجل وأنشد

وجدنا زند جدّهم وريا * وزند بنى هوازن غير وارى

وأنشد أبو الهيثم * أم الهنيين من زند لها وارى * ويقال الزند الوارى الذى تخرج ناره سريعا (وأوريته) أنا (و) كذلك (ورّيته) تورية (واستوريته) كل ذلك فى الصحاح والمعنى أثقبته ومنه فلان يستورى زناد الضلالة وأنشد ابن برى شاهد الأوريته لشاعر

وأطفِ حديث السوء بالصمت انه * متى تورنار اللعاب تأججا

(وورية النار وريتها) كعدة (ما تورى به من خرقة أو حطبة) كذا فى النسخ والصواب أو عطبة وهى القطنة وقال الطرماح يصف أرضا جدبة لا نبات فيها

كظهر اللاى لو يبتغى رية بها * لعيت وشقت فى بطون الشواجن

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال الازهرى الرية ما جعلته تقوبا من خشى أو روث أو ضرمة أو حشيشة وفى الاساس هل عندك رية أى شئ تورى به النار من بعرة أو قطنة انتهى وقال أبو حنيفة الرية كل ما أوريت به النار من

خرقه أو عطبة أو قشرة وحكى ابغني رية أرى بها نارى قال ابن سيده وهذا كله على القلب عن ورية وان لم نسمع بورية (والتوراة تفعلة منه) عند أبي العباس ثعلب وهو مذهب الكوفيين من وربت بك زنادى لانه اضاءة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة وتاؤها عن واو ولانها من ورى الزند اذ هى ضياء من الضلال وهذا مذهب سيبويه والبصريين وعليه الجمهور وقيل من ورّى أى عرّض لان أكثرها رموز كما عليه مدرج السدوسي وسأل محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوقع الخلاف بينهما والمصنف اختار قول الكوفيين وهو غير مرضى وقال الفراء في كتاب المصادر والتوراة من الفعل التفعلة كانها أخذت من أوريت الزناد ووريتها فتكون تفعلة في لغة طئ لانهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية الجاراة وللناصية الناصاة وقال أبو اسحق الزجاج قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة قلبت الواو الاولى تاء كما قلبت في تولج وانما هو فوعل من ولجت ومثله كثير ونقل شيخنا المذهبين واختلاف وزن الكلمة عندهما وقال في آخره ما نصه وقد تعقب المحققون كلامهم بأسره وقالوا هو لفظ غير عربي بل هو عبراني اتفاقا واذا لم يكن عربيا فلا يعرف له أصل من غيره الا أن يقال انهم أجروه بعد التعريب مجرى الكلام العربية وتصرفوا فيه بما تصرفوا فيها والله أعلم (ووزّاه توريةً أخفاه) وستره (كواراه) مواراة وفي الكتاب العزيز ما ووري عنهما أى ستر على فوعل فورىْ وزّى عنهما بمعناه (و) ورّى (الخبر) توريةً ستره وأظهر غيره كانه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال ورّاه كأنه (جعله وراءه) حيث لا يظهر كذا في الصحاح وقال كراع ليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة (و) ورّى (عن كذا أراده وأظهر غيره) ومنه الحديث كان اذا أراد سفرا ورّى بغيره أى ستره وكنى عنه وأوهم انه يريد غيره ومنه أخذ أهل المعانى والبيان التوريةَ (و) ورّى (عنه بصره) اذا (دفعه) هكذا في النسخ وهو غلط صوابه ورّى عنه توريةً نصره ودفعه عنه وهو نص ابن الاعرابى ومنه قول الفرزدق

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة * لورّيت عن مولاك والليل مظلم

يقول نصرته ودفعت عنه (وتوارى) الرجل (استتر) واختفى (والتريةُ كغنية) اسم (ما تراه الحائض عند الاغتسال وهو الشئ الخفى اليسير) وهو (أقل من الصفرة والكدرة) وهو عند أبي على فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظر العين قال ويجوز أن تكون من ورى الزناد اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض * قلت وقد تقدم ذكره في رأى فراجعه (ومسك وار رفيع جدا) كذا في النسخ والصواب رفيع جيد وفى نص النوادر لابن الاعرابى جيد رفيع وأنشد * تطرّ بالجادى والمسك الوارى * (والورى كفتى الخلق) مقصور يكتب بالياء يقال ما أدرى أى الورى هو اى أى الخلق وأنشد ابن سيده والقالى لذى الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

قال ابن برى قال ابن جنى لا يستعمل الورى الا في النفى وانما سوغ لذى الرمة استعماله واجبا لانه في المعنى منفىّ كانه قال ليست بلاد الورى له ببلاد (ووراء مثلثة الآخر مبنية والوراء معرفة يكون) بمعنى (خلف و) قد يكون بمعنى (قدام) فهو (ضد) كما في الصحاح وقوله تعالى كان وراءهم ملك أى أمامهم وأنشد ابن برى لسوار بن المضرب

أيرجو بنو مروان سمعى وطاعتى * وقومى تميم والفلاة ورائيا

أى أمامى وقال لبيد

أليس ورائى ان تراخت منيتى * لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

أى أمامى وقال مرقش

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم ٢

أى قدامه الشيب والهرم وقال جرير

أتوعدنى وراء بنى رباح * كذبت لتقصرن يداك دونى

قال الجوهرى قال الاخفش يقال لقيته من وراءُ فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبلُ ومن بعدُ وأنشد لعتىّ بن مالك العقيلى

اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراءُ وراءُ

وقولهم وراءك أوسع نصب بالفعل المقدر أى تأخر انتهى وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم انى كنت خليلا من وراءَ وراءَ هكذا يقال مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب وفى الاساس قيل للمخبل فاوم الزبرقان فقال هو أندى منى صوتا وأكثر ريقا ولا أقوم له بالمواجهة ولكن دعونى أهاديه الشعر من وراءَ وراءَ (أولا) أى ليس بضد (لانه بمعنى) واحد (وهو ما توارى عنك) يكون خلف ويكون قدام واليه ذهب الزجاج والآمدى في الموازنة وقد ذكر المصنف هذا اللفظ في المهموز وجزم بانه مهموز ووهم الجوهرى في ذكره هنا وتراه قد تبعه من غير تنبيه عليه وهو غريب وجزم هناك بالضدية كالجوهرى وهنا ذكر القولين وذكر هناك تصغير وراء وأهمله هنا وهو قصور لا يخفى ثم قوله لانه بمعنى وهو ما توارى عنك فيه تأمل والذى صرح به المحققون انه في الاصل مصدر جعل ظرفا فقد يضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلف والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدام فانظر ذلك (والوراء أيضا ولد الولد) سبق ذكره في المهموز وبه فسر الشعبى قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب وفى حديثه انه رأى مع رجل صبيا فقال هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء (وورى المخ كولى) يرى وريا (اكتنز) نقله الجوهرى وفى الاساس ورى النقى وريا خرج منه ودك كثير وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الورى كفتى داء يصيب الرجل والبعير في أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال في دعاء العرب

(المستدرك)

٢ قوله ما يعلم كذا بخطه ولعل فيه سقطا فحرره

به الورى وحى خيبر وشر مابرى فانه خنصرى وكان أبو عمرو الشيبانى والاصمعى يقولان لانعرف الورى من الداء بفتح الراء وانما هو
الورى بتسكين الراء وقال أحمد بن عبيد الداء هو الورى بتسكين الراء فصرف الى الورى وقال ثعلب هو بالتسكين المصدر وبالفتح الاسم
وقال يعقوب انما قال والورى للمزاوجة وقد يقولون فيما امالا يقولون فى الافراد كل ذلك نقله القالى ومثله للازهرى وقد ورى الرجل
فهو مورو بعضهم يقول مورى ويقال ورى الجرح سابره توريه أصابه الورى قال العجاج * عن قلب ضجم نورى من سبر * كانه
يعدى من عظمه ونفور النفس عنه كذا فى الصحاح * قلت هكذا أنشده الاصمعى للعجاج يصف الجراحات وصدره
* بين الطراقين وبفلين الشعر * أى ان سبرها انسان أصابه منه الورى من شدتها وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابى يقول فى
قوله نورى من سبر أى تدفع يقول لايرى فيها علاجا من هولها فتمنعه ذلك من دوائها رقاب وارتفتى بالشحم والسمن وأنشد شعر فى
صفة قدر   ودهماء فى عرض الرواق مناخة * كثيرة وذر اللحم وارية القلب
ووراه توريه فرغه فى الذهن كأنه مقلوب رواه ترويه وورت الزناد ترى بالكسر فيهما اصارت واريه عن أبى حنيفة وورت تورى
اتقدت عن أبى الهيثم وهو كثير الرماد وارى الزناد ويقال هو أوراهم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره ويقال لمن رام أمرا فادركه
انه لوارى الزند وفى حديث على حتى أورى قبسا القابس أى أظهر نورا من الحق لطالبى الهدى واستوريته رأيا سألته أن يستخرج
لى رأيا أمضى عليه وهو مجاز كما يقال استضئ برأيه ووريته وأوريته واورانه أعلمته وأصله من ورى الزند اذا ظهرت نارها ومنه
قول لبيد   تسلب الكانس لم يور بها * شعبة الساق اذا الظل عقل
أى لم يشعر بها وقد تقدم ذلك فى الهمزة وورى الثور الوحشى الكلب طعنه بقرنه وورى الكلب وربا سعر أشد السعار نقلهما ابن
القطاع والورى كغنى الضيف وهو ورى فلان أى جاره الذى نواريه بيوته وتستره قال الاعشى
وتشد عقد ورينا * عقد الحجير على الغفاره
ويقال الورى الجار الذى يورى النار وتورى له وورى عليه ساعده توريه نصره عن ابن الاعرابى وتورّى استتر وتقول أورنيه
عنى أرنيه وهو من الورى أى أبرزه لى نقله الزمخشرى وورداوى بكسر الواو الثانيه بليدة بين أردبيل وتبريز عن ياقوت (و) هكذا
فى النسخ وكأنه اغتر بما فى نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف فحسب أنه واوى وقد صرح ابن عديس وغيره من الائمة نقلا عن
البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء لان الفاء واللام لايكونان واوا فى حرف واحد كما كرهوا أن تكون العين واللام واوا الا مثل قووت
من القوة فردوه الى فعلت فقالوا قويت فتأمل ذلك يقال (وزى كوعى) يزى وزيا (اجتمع) وتقبض (وأوزى ظهره) الى الحائط (وزى)
(أسنده و) أوزى (لداره جعل حول حيطانها الطين) ومنه قول الهذلى
لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب
(و) فى النوادر (استوزى فى الجبل) واستولى أى (سند فيه والوزى كغنى الحمار المصك الشديد) كما فى الصحاح وفى المحكم
المصك النشيط (و) أيضا (الرجل القصير) كما فى كتاب القالى الشديد كما فى الصحاح وفى المحكم (الملزز الخلق) المقتدر وأنشد
الجوهرى للاغلب العجلى
قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك حنزاب وزى * ملوح فى العين مجلوز القرى
ونص القالى   قد علقت بعدك حنزابا وزى * من اللعيميين أرباب القرى
(والمستوزى المنتصب) المرتفع يقال مالى أراك مستوزيا وأنشد الجوهرى لابن مقبل يصف فرساله
ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن
(و) المستوزى (المستبد برأيه) * ومما يستدرك عليه أوزى الشئ أشخصه وأسنده ونصبه وعير مستوز أى نافر ووزاه (المستدرك)
الامر غاظه يقال وزاه الحسد قال يزيد بن الحكم
اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق
والوزى المنتصب عن القالى وأيضا الطيور عن الازهرى والموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمز وتقدم عن الجوهرى
ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها فتأمل ذلك وأوزى اليه لجأ اليه وأوزيته اليه ألجأته (ى أوساه) (وسى)
أى رأسه (حلقه) بالموسى كما فى الصحاح والمحكم (و) أوسى الشئ (قطعه) به عن ابن القطاع ونقله الصاغانى ولم يقل به (والموسى)
بالضم (ما يحلق به) ويقطع وهو (فعلى) يذكر ويؤنث نقله الجوهرى (عن الفراء) وأنشد
فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الا ومصان قاعد
* قلت هو لزياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب وروى فما خفضت قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل
وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العدا
وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى وقال أبو

عبيد

عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال أبو عمرو بن العلاء موسى اسم رجل مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على حال ولأن مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى وتقدم فى السين (و) موسى (حفر لبنى ربيعة) الجوع كثير الزروع والنخل (و) الموسى (من القونس طرف البيضة) على التشبيه بهذه الموسى التى تحلق لحدته أو لكونه على هيئتها (وبندر موسى ع) نسب الى موسى وهو من مراسى بحر الهند مما يلى البربرة ذكره الصاغانى (وواساه) بمعنى (آساه) يبنى على يواسى (لغة رديئة) وفى الصحاح ضعيفة (واستوسيته قلت له راسنى) نقله الجوهرى هكذا (والصواب استأسيته وآسيته) * ومما يستدرك عليه الوسى الحلق وقد وسى رأسه كأوسى وجمع موسى الحديد مواس قال

(المستدرك)

الراجز * شرابه كالحز بالمواسى * وموسى اسم نبى من أنبياء الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم والنسبة موسىّ وموسوىّ وقد ذكر فى عيسى ووادى موسى ذكر فى ودى ومنية موسى ذكرت فى السين وموسى آباد قرية بهمذان وأخرى بالرى نسبت الى موسى الهادى ومراكع موسى موضع قرب السويس وهو أول محجر يوجد فى درب الحجاز ومحلة موسى بالبصيرة وقد ذكر بعض ماهنا فى السين المهملة فراجعه

(وشى)

(ى الوشى نقش الثوب) وهو (م) معروف (ويكون من كل لون) قال الاسود بن يعفر

حتى ارماح الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

(و) الوشى (من السيف فرنده) الذى فى متنه (وشى الثوب كوعى) يشيه (وشيا وشية حسنة) كعدة هكذا فى النسخ على أن حسنة صفة لشية وليس فى المحكم هذه الزيادة وانما جعله تفسير الوشاه فقال حسنة ثم قال ووشاه بالتشديد (نمه ونقشه وحسنه) وليس فى العبارتين كبير اختلاف الا انه ليس فى أصول كتب اللغة هذه الزيادة فتأمل (كوشاه) توشية قال الجوهرى شدد للكثرة (و) من المجاز وشى النمام (كلامه) يشيه وشيا اذا (كذب فيه) وذلك لانه يصوره ويؤلفه ويزينه (و) من المجاز وشى (به الى السلطان وشيا ووشاية) هذه بالكسر أى (نم) عليه (وسعى) به يقال هو مازال يمشى ويشى (و) من المجاز وشى (بنو فلان) اذا (كثروا) أى كثر نسلهم (وشية الفرس كعدة لونه) كذا فى المحكم وفى الصحاح الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله والجمع شيات يقال ثور أشيه كما يقال فرس أباق وتيس أذرأ وقوله تعالى لاشية فيها أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها انتهى كذا فى النسخ والصواب ثوب أشيه (و) يقال (فرس حسن الأشى كصلى أى الغرة والتحجيل) همزته بدل من واو وشى حكاه اللحيانى وقال هو نادر (و) من المجاز (توشى فيه الشيب) أى (ظهر) فيه (كالشية) عن ابن الاعرابى وأنشد * حتى توشى فى وضاح وقل * (و) يقال (الليل طويل ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أى (لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره) فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه اسهرك فتراقب نحوه وهو على الدعاء (ولا تعرف) هو قول ابن سيده فى المحكم فانه قال بعد سياق هذه العبارة ولا أعرف (صيغة آش ولا وجه تصريفها) وهو ضبط الكلمة بمد الالف وبقصرها والمصنف أغفل عن أحدهما * قلت معنى قولهم غد الأش شيته بقصر الالف كان أصله لا أشى أى لا أسهر مشتغلا بشيته أى لونه وهو كناية عن التدبير فى أمر مهم وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذى هو مبدل من واشاه مفاعلة من الوشى على بابها أو بمعنى وشاه فيرجع الى المعنى الاول فتأمل والعجب من ابن سيده مع تبحره فى التصريف كيف لم يعرف صيغتها (و) من المجاز (أوشت الارض) اذا (خرج أول نبتها) وفى الاساس ظهر فيها وشى من النبات (و) من المجاز أوشت (النخلة) اذا (رؤى) وفى الاساس بدا (أول رطبها و) من المجاز أوشى (الرجل) اذا (كثر ماله) وتناسل عن ابن الاعرابى (والاسم الوشاء كسماء) وكذلك المشاء والفشاء عن ابن الاعرابى قال ابن جنى هو فعال من الوشى كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشى للتحسن به * قلت ويدل لذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون (و) أوشى (استخرج معنى كلام أو شعر) بالبحث عنه (و) أوشى (المعدن وجد فيه) شئ (يسير من ذهب و) أوشى (الشئ استخرجه برفق) قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال على بن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره * قلت وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلى وبعده

* تحت السنور بالاعقاب والجذم * (و) أوشى (فرسه استخرج) وفى نسخة أخرج (ما عنده من الجرى) وفى الصحاح استحثه بعقبين أو بكلاب وأنشد للراعى جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

قلت هو لجندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وبعده

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

(كاستوشاه) وذلك اذا ضرب جنبه بعقبه أو بدرة ليركض (و) أوشى (فى الشئ) كذا فى النسخ والصواب أوشى الشئ اذا (عمله) كما هو نص ابن الاعرابى وفى بعض النسخ عمله وهو سهو وأنشد ابن الاعرابى

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا ينادى بما يوشى ويستمع

لا ينادى به أى لا يظهره (و) أوشى (فى الدراهم) اذا (أخذ منها) ونص التكملة أوشيت فى الدراهم والجوالق أخذت منها ونقصتها

(و) أوشى (الدواء المريض) اذا (أبرأه و) قوله أنشده ابن الاعرابى

وماهبرزىّ من دنانير ايـله * بايدى الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسنى فيـه الحمام المعجل

قال (الوشاة الضرابون للذهب) ونفسنى فيـه رغبنى (و) يقال (حجر به وشى أى) حجر (من معدن فيه ذهب والواشى الكثير الولد
وهى بهاء) يقال ذلك فى كل ما يلد و يقال ماوشت هذه الماشية عندى بشئ أى ماولدت وهو مجاز (والحائك) واش يشى الثوب
وشيا أى نسجا وتأليفا (وكل مادعوته وحركته لترسله فقد استوشيته) والسين لغة فيـه وقد تقدم (وائتشى العظم) جبر وقال الفراء
وأبو عمرو اذا (برأ من كسر كان به) قال الازهرى هو افتعال من الوشى وفى الحديث عن القاسم بن محمد أن أبا سيارة ولع بامرأة أبى
جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل
فقيل له ماشأنك فقال وقعت عن بكرلى فحطمنى فائتشى محدودبا معناه انه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم مع احديداب حصل فيه
* ومما يستدرك عليـه الوشى من الثياب جمعه وشاء ككساء نقله الجوهرى وقال على فعل وفعال وثوب موشى وموشى والنسبة (المستدرك)
الى الشية وشوى ترد اليه الواو المحذوفة وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا هذا قول سيبويه وقال الاخفش القياس تسكين الشين
واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليـه لان العرب لاتنطق بحرف واحد نقله الجوهرى وثور موشى القوائم فيـه سفعة
و بياض وفى النخل وشى من طلع أى قليل واستوشى المعدن مثل أوشى واستوشى الحديث بحث عنه وجمعه وفى حديث عمر
والمرأة العجوز أجاءتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج مافى أيديهم والوشاء ككتان
الذى يبيع ثياب الابريسم وقد عرف بذلك جماعة من المحدثين وهو أيضا النمام والكذاب وقد وشاه بردا أى ألبسه والموشية بالضم
وكسر الشين وتشديد الياء قرية كبيرة فى غربى النيل بالصعيد عن ياقوت وضبطها الصاغانى بفتح الميم (ى وصى كوعى) (وصى)
وصيا (خس بعد رفعة و) أيضا (اتزن بعد خفة) * قلت لم أرهذا الاحد من الائمة وقد مر هذا المعنى بعينه فى لشا عن ابن الاعرابى
(و) وصى الشئ وصيا (اتصل و) أيضا (وصل) ونص الاصمعى وصى الشئ يصى اتصل ووصاه غيره يصيه وصله أى فهو لازم
متعد وفى الاساس وصى الشئ بالشئ وصله ووصى النبت اتصل وكثر وقال أبو عبيد وصيت الشئ ووصلته سواء وأنشد لذى الرمة

نصى الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجعت صلاتنا من أربعة الى اثنتين فى أسفارنا لحال السفر (و) وصت (الارض وصيا) بالفتح (ووصيا) كصلى (ووصاء
ووصاءة) بمدهما كما فى النسخ وفى المحكم وصاء ووصاة الاخيرة كحصاة قال وهى نادرة حكاها أبو حنيفة كل ذلك (اتصل نباتها)
وفى الصحاح أرض واصية متصلة النبات وقد وصت الارض اذا اتصل نبتها انتهى وقال غيره فلاة واصية تتصل بفلاة أخرى
قال ذو الرمة بين الرجا والرجا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف معكوم
وقال طرفة يرعين وسميا وصى نبته * فانطلق اللون ودق الكشوح
(وأوصاه) ايصاء (ووصاه توصية) اذا (عهد اليه) وفى الصحاح أوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته
توصية بمعنى قال رؤبة * وصانى العجاج فيما وصنى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافيـة (والاسم الوصاة والوصاية)
بالكسر والفتح كما فى الصحاح (والوصية) كغنية قال الليث الوصاة كالوصية وأنشد

ألا من مبلغ عنى يزيدا * وصاة من أخى ثقة ودود

(وهو) أى الوصية (الموصى به أيضا) سميت وصية لاتصالها بأمر الميت (والوصىّ) كغنىّ (الموصى و) أيضا (الموصى وهى
وصىّ أيضا) له وهو من الاضداد (ج أوصياء) هو جمع الوصى للمذكر والمؤنث جميعا كما فى المحكم (أولا يثنى ولا يجمع) ونص المحكم
ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه (و) قوله تعالى (يوصيكم الله) فى أولادكم (أى يفرض عليكم) لان الوصية من الله انما هى
فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا
(وقوله تعالى أتواصوا به) قال الازهرى (أى أوصى به أولهم آخرهم) والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ (والوصاة) كحصاة
(والوصية) كغنية (جريدة النخل) التى (يحزم بها) وقيل من الفسيل خاصة (ج وصى) كصى (ووصىّ) كغنىّ (ويوصى)
بفتحات مع تشديد الصاد وقيل بكسر الصاد المشددة وقيل هو بالتاء الفوقية (طائر) قيل هو الباشق وقيل هو الحرعرافية
ليست من أبنية العرب وكلامه هنا صريح فى زيادة الياء فى أوله وقد مر له فى الصاد المهملة فى فصل الياء كأنها أصل قال شيخنا
وكأنه أشار الى الخلاف فى مادته ووزنه كما أشرنا اليه والله أعلم * ومما يستدرك عليه تواصى القوم أوصى بعضهم بعضا وفى (المستدرك)
الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان كما فى الصحاح وتقدم فى ع ن ى والوصىّ كغنى لقب على رضى الله تعالى
عنه سمى به لاتصال نسبه ونسبه وسمته بنسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونسبه وسمته وأيضا لقب محمد بن الحنفية وفيه
يقول كثير وصىّ النبى المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضى مغارم

وقال بعضهم أراد به الحسن بن على أو الحسين بن على أى ابن وصىّ النبى وابن ابن عمه فأقام الوصىّ مقامهما قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى قال والصحيح ان الممدوح بتلك القصيدة محمد بن الحنفية ويدل لذلك البيت الذى قبله

تخبر من لاقيت انك عائذ * بل العائذ المحبوس فى سجن عارم

والذى سجن فى حبس عارم هو محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فتأمل والوصى أيضا لقب السيد أبى الحسن محمد بن على ابن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسنى الهمدانى لانه كان وصىّ الامير نوح السامانى صاحب خراسان وما وراء النهر صحب جعفر ابن محمد بن نصير الخلدى وسمع أبا محمد الجلاب وعنه الحاكم أبو عبد الله وأبو سعد السكنجرودى ومات ببخارا فى سنة ٣٩٥ والوصى أيضا النبات الملتف كالواصى قال الراجز

فى ربرب خماصى * يأكلن من قراص * وحمصيص واص

وربما قالوا الواصى النبت اذا اتصل نقله الجوهرى وسنام واص مجتمع متصل وأنشد ابن برى

له موفد وفاه واص كأنه * زرابى قيل قد تحومى مبهم

الموفد السنام والقيل الملك وأوصى دخل فى الواصى وقد يكون الواصى اسم الفاعل من أوصى على حذف الزائد أو على النسب وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابى

أهل الغنى والجرد والدلاصى * والجود وصاهم بذلك الواصى

وواصى البلد البلد واصله ومن المجاز أوصيك بتقوى الله كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه توضيت لغة فى توضأت لهذيل أو لغية وقد تقدم ذلك فى الهمزة * ومما يستدرك عليه وطيته لغة فى وطأته عن سيبويه وقد تقدم (ى وعاه) أى الشئ والحديث (يعيه) وعيا (حفظه) وفهمه وقبله فهو واع ومنه حديث أبى أمامة لا يعذب الله قلبا وعى القرآن قال ابن الاثير أى عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقول الاخطل (المستدرك) (وعى)

وعاها من قواعد بيت راس * شوارف لاحها مدر وغار

انما معناه حفظها يعنى الخمر وعنى بالشوارف الخوابى القديمة وفى الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها أى حفظها (و) وعاه يعيه وعيا (جمعه) فى الوعاء ومنه الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما (كأوعاه فيهما) أى فى الحفظ والجمع فمن الاول حديث الاسراء فأوعيت منهم ادريس فى الثانية أى حفظت ومن الثانى قوله تعالى والله أعلم بما يوعون قال الازهرى عن الفراء الايعاء ما يجمعون فى صدورهم من التكذيب والاثم وقال الجوهرى فى معنى الآية أى يضمرون فى قلوبهم من التكذيب وقال أبو محمد الحذلمى

* تأخذه بدمنه فتوعيه * أى تجمع الماء فى أجوافها قال الازهرى أوعى الشئ فى الوعاء يوعيه ايعاء فهو موع وقال الجوهرى أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء وقال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(و) وعى (العظم) وعيا (برأ على عثم) قال الشاعر

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعى وعيا ووعى العظم انجبر بعد الكسر قال أبو زيد

خبعثنة فى ساعديه تزايل * تقول وعى من بعد ما قد تجبرا

كذا نص الازهرى وهو فى حواشى ابن برى من بعد ما قد تكسرا قاله صاحب اللسان وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعى عظم الساق لأمه الجبائر

(والوعى) بالفتح (القيح والمدة) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقال أبو زيد الوعى القيح ومثله المدة (و) الوعى أيضا (الجلبة) والاصوات أو الاصوات الشديدة عن ابن سيده (كالوعى) كفتى قال يعقوب عينه بدل من غين الوغى أو بالعكس واقتصر الجوهرى على الوعى (أو يخص) جلبة صوت (الكلاب) فى الصيد قال الازهرى ولم أسمع لها فعلا (و) يقال (مالى عنه وعى) أى (بدّ) يقال (لاوعى) لك (عن ذلك الامر) أى (لا) بدّ منه قال ابن أحمر

تواعدن ان لاوعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

(والوعاء) بالكسر وعليه اقتصر الجوهرى (ويضم) عن ابن سيده (والاعاء) على البدل كل ذلك (الظرف) للشئ وفى حديث أبى هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ج أوعية) وأما الاواعى فجمع الجمع (وأوعاه وأوعى عليه قتر عليه ومنه) الحديث (لا توعى فيوعى الله عليك) أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك هكذا روى هذا الحديث والمشهور من حديث أسماء رضى الله تعالى عنها أعطى ولا توكى فيوكى عليك أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وهكذا أورده ابن الاثير

وغيره فتأمل (و) أوعى (جدعه أوعبه) أى جدع أنفه (كاستوعاه) ومنه الحديث فى الانف اذا استوعى جدعه الدية هكذا حكاه الازهرى (والواعية الصراخ) على الميت عن الليث وأيضا نعيه ولا يبنى منه فعل قاله ابن الاثير (والصوت) يقال سمعت واعية القوم أى أصواتهم كما فى الاساس (لا الصارخة ووهم الجوهرى) قال الصاغانى قال الجوهرى الواعية الصارخة وليس كما زعم وانما الواعية الصوت اسم مثل الطاغية والعاقبة وقال أبو عمرو الواعية والوعى والوعى كلها الصوت قال البدر القرافى قد يكون مراده بالصارخة المصدر لا اسم الفاعل كما فى لاغية وواقية فلا وهم انتهى وقال شيخنا الصارخة تكون مصدرا كالصراخ مثل العاقبة ونحوه وجاء بها الجوهرى لمشاكلة الواعية ولو أريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك وهما كما قال لان باب المجاز واسع فى تصحيح الكلام (و) قال الاصمعى يقال بئس (واعى اليتيم) و (واليه) وهو الذى يقوم عليه (وهو موعى الرسغ) كرمى أى

(المستدرك) (موثقه وفرس وعى) كفتى (شديد) لغة فى وأى بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه هو أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم ومنه الحديث فرب مبلغ أوعى من سامع وأوعى من الدلة أى أجمع منها والوعى كغنى الحافظ الكيس الفقيه والوعية كغنية المستوعب للزاد كالوعى المتاع وأيضا الزاد يدخر حتى يحتز كما يحتز القيح فى الجرح واستوعى منه حقه أخذه كله واستوفاه ووعى الجرح وعيا سال قيحه وفى الاساس انضم فوه على مدة ووعت المدة فى الجرح وعيا اجتمعت وبرئ جرحه على وعى أى نغل وقال

(الوغى) النضر انه لفى وعى رجال أى فى رجال كثير وأذن واعية حافظة ﴿ى الوغى كالفتى﴾ قال شيخنا صرح المصنفون فى آداب الكتاب بان الوغى انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس فى الاسماء اسم آخره واو وأوله واو الا الواو * قلت وكذلك الوزى مثله ولذلك عدوه من الافراد وقالوا لا ثالث لهما * قلت ولعل مرادهم فى الاسماء لا المصادر والا ورد الونى وأشباهه انتهى (و) الوغى (كالرمى) كلاهما (الصوت والجلبة) مثل الوعى بالعين وقال يعقوب أحدهما بدل عن الآخر ومنهم من خصه فى الحرب فقال هو غمغمة الابطال فى حومة الحرب وقال المتنخل الهذلى

كان وغى الحموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى زياط

ورواية الاصمعى ذوى هياط ورواه الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه * مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد والصواب فى الانشاد ما تقدم وصدره

وماء قد وردت أميم طام * على ارجائه زجل الغطاط

* قلت وهكذا قرأته فى أشعار الهذليين جمع أبى سعيد السكرى ولعل الذى أنشده الجوهرى لغير الهذلى والله أعلم (ووغية من خبر)

(المستدرك) أى (نبذة منه) وفى التكملة نبذا منه وفى بعض النسخ من خبر * ومما يستدرك عليه الوغى الحرب نفسها لما فيها من الصوت والجلبة نقله الجوهرى ومنه قولهم شهدت الوغى والواغية كالوغى اسم محض وقال ابن سيده الوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت وأنشد قول الهذلى وقال ابن الاعرابى الوغى الخموش الكثير الطنين يعنى البق والاواغى مفاجر الدبار نقله الجوهرى هنا وسبق للمصنف فى أول الباب لان واحدتها آغية يخفف ويثقل وذكره صاحب العين هنا وقد تقدم الكلام

(وفى) هناك فراجعه ﴿ى وفى بالعهد كوعى﴾ يفى (وفاء) بالمد فهو واف (ضد غدر) كما فى الصحاح وقال غيره الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء (كأوفى) قال ابن برى وقد جمعهما طفيل الغنوى فى بيت واحد فى قوله

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته * كما وفى بقلاص النجم حاديها

قال شمر يقال وفى وأوفى فمن قال وفى فانه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أى تم لنا قوله ولم يغدر ووفى هذا الطعام قفيزا أى تم قفيزا ومن قال أوفى فمعناه أوفانى حقى أى أتمه ولم ينقص منه شيأ وكذلك أوفى الكيل أى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما رد به على شمر الذى قال شمر فى وفى وأوفى باطل لا معنى له انما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد وكل شئ فى كتاب الله يقال من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أوفوا بالعقود وأوفوا بعهدى ويقال وفى الشئ ووفى الكيل أى تم ووافيته أنا أى أتممته قال الله وأوفوا الكيل انتهى (و) وفى (الشئ وفيا كصلى) أى (تم وكثر) نقله الجوهرى (فهو وفى وواف) بمعنى واحد وفى الصحاح الوفى الوافى انتهى وكل شئ بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم (و) منه وفى (الدرهم المثقال) اذا (عدله) فهو واف قال شيخنا وفى لحن العوام لابى بكر الزبيدى انهم يقولون درهم واف للزائد وزنه وانما هو الذى لا يزيد ولا ينقص وهو الذى وفى بزنته أى فلا يقال وفى أى كثر وزاد وقد يقال انه يصدق على الزائد انه وفى بزنته فتأمل (وأوفى عليه أشرف) واطلع ومنه حديث كعب بن مالك أوفى على سلع (و) أوفى (فلانا حقه) اذا (أعطاه وافيا كوفاه) توفية نقله الجوهرى وقال غيره أى أكمله له (ووافاه) موافاة كذلك وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت فى حروف بمعنى واحد تعاهدت الشئ وتعهدته وباعدته وأبعدته وقاربت الصبى وقربته وهو يعاطينى الشئ ويعطينى ومنه الموافاة التى يكتبها كتاب دواوين الخراج فى حسبانا تهم (فاستوفاه وتوفاه) أى لم يدع منه شيأ فهما مطاوعان لاوفاه ووفاه ووافاه (و) من المجاز أدركته (الوفاة) أى (الموت) والمنية وتوفى فلان اذا مات (وتوفاه الله) عزوجل اذا (قبض) نفسه وفى الصحاح (روحه) وقال غيره

توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا ومنه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أى يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله اى لم يبق عليه شئ وقوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم انهم كانوا كافرين لانهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم (و) من المجاز (وافيت العام) أى (حججت) نقله الزمخشرى سارت الموافاة عندهم اسما للحج كما قالوا ازلات أى أتيت منى قاله الصاغانى (و) وافيت (القوم أتيتهم) كأنه أتاهم فى الميعاد (كأوفيتهم والموفية) كمحسنة وفى التكملة بفتح الميم (ة) قرب بلاد كذا فى التكملة فيها نخيلات نقله الحفصى عن الاصمعى قاله ياقوت (و) الموفية (كمحدثة اسم طيبة صلى الله على ساكنها وسلم) كأنها سميت بذلك لانها استوفت حظها من الشرف (والوفاء) ممدود (ع) فى شعر الحرث بن حلزة عن ياقوت قلت هو قوله

فالمحياة فالصفاح فأعنا ق قنان فعاذب فالوفاء

(والميفاء) كمحراب كذا فى النسخ والصحيح انه مقصور كما هو نص التهذيب والتكملة (طبق التنور) قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء (و) أيضا (ارة توسع للخبز) أى الخبز الملة (و) أيضا (بيت يطبخ فيه الآجر) رواه أبو الخطاب عن ابن شميل (و) أيضا (الشرف من الارض) يوفى عليه (كالميفاة) وهما مقصوران (والوفى) وهو بفتح فسكون وضبط فى سائر النسخ كغنى وهو غلط والدليل على ذلك قول كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وصغيرها

(وأوفى بن مطر وعبد الله بن أبى أوفى) علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمى أبو معاوية أو أبو ابراهيم أو أبو محمد (صحابيان) رضى الله تعالى عنهما هكذا فى سائر النسخ والصواب ان أوفى بن مطر شاعر وليست له صحبة كما هو نص التكملة فتأمل (وتوافى القوم تتاموا) نقله الجوهرى (والوفاء الطول) وتمام العمر (يقال مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر) وتمامه (تدعو له بذلك) عن ابن الاعرابى وفى التكملة أى تستوفى عمرك (والوافى درهم وأربعة دوانيق) وقال شمر بلغنى عن ابن عيينة انه قال الوافى درهم ودانقان وقال غيره هو الذى وفى مثقالا وقد تقدم عن أبى بكر الزبيدى قريبا * ومما يستدرك عليه الوفى بفتح فسكون مصدر وفى بنى سماعا وبه فسر قول الهذلى

اذ قدموا مائة واستأخرت مائة * وفيا وزادوا على كلتيهما عددا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى ان للشاعر أن يأتى لكل فعل بفعل وان لم يسمع والوفى كغنى الذى يعطى الحق ويأخذ الحق والجمع أوفياء وأوفى الله باذنه أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه ورجل وفى وميفاء ذو وفاء وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به قال الله تعالى يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفى نذره وأوفاه أى أبلغه وقوله تعالى وابراهيم الذى وفى فيه وجهان أحدهما أى بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى والثانى وفى بما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده وهو أبلغ من وفى لان الذى امتحن به من أعظم المحن وتوافينا فى الميعاد ووافيته فيه وتوفى المدة بلغها واستكملها وأوفى المكان أتاه قال أبو ذؤيب

أنادى اذا أوفى من الارض مربأ * لانى سميع لو أجاب بصير

وأوفى فيه أشرف ووفر ريش الجناح فهو واف والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وعير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته ان يوفى عليها قال حميد الارقط يصف حمارا * أحقب ميفاء على الرزون * نقله الجوهرى والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره وأوفى على الخمسين أى زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه وقال الزمخشرى أوفى على المائة زاد عليها وهو مجاز وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم لهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور العنبرى

ان بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ووافاه حمامه أدركه وكذا كتابه ووزن له بالوافية أى بالصنجة التامة والموافى المفاجئ ومنه قول بشر

كان الاتحمية قام فيها * لحسن دلالها رشأ موافى

قاله أبو نصر الباهلى واستدل بقول الشاعر

وكأنما وافاك يوم لقيتها * من وحش وجرة عاقد متربب

أى فاجأك وقيل موافى أى قد وافى جسمه جسم أمه أى صار مثلها والموفيات بنجد بالحمى من جبال بنى جعفر قال الشاعر

الاهل الى شرب بناصفة الحمى * وقيلولة بالموفيات سبيل

٢ قوله بلاد هو على وزن قطام كما هو مضبوط فى التكملة

(المستدرك)

والمستوفى من الكتاب والحساب معروف وقد عرف به جماعة منهم أبو الحسن على بن أبى بكر بن أبى زيد النيسابورى روى عن اسمعيل بن عبد الرحمن الصابونى وعنه نجم الدين الرازى الملقب بالداية وأوفى بن دلهم العدوى محدث ثقة من رجال الترمذى وأبو الوفا كنية جماعة من المحدثين وغيرهم ووفاء بن شريح المصرى تابعى عن رويفع بن ثابت وعنه زياد بن نعيم (وقى) (ى وقاه) يقيه (وقيا) بالفتح (ووقاية) بالكسر (وواقية) على فاعلة (صانه) وستره عن الاذى وحماه وحفظه فهو واق ومنه قوله تعالى مالهم من الله من واق أى من دافع وشاهد الوقاية قول البوصيرى

وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم

وشاهد الواقية قول أبى معقل الهذلى فعاد عليك ان لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب .

وفى حديث الدعاء اللهم واقية كواقية الوليد وفى حديث آخر من عصى الله لم تقه منه واقية الا باحداث توبة (كوقاه) بالتشديد والتخفيف أعلى ومنه قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم وشاهد المشدد قول الشاعر * ان الموقى مثل ماوقيت * (والوقاء) كسحاب (ويكسر والوقاية مثلثة) وكذلك الواقية كل (ماوقيت به) شيأ وقال اللحيانى كل ذلك مصدر وقيته الشئ (والتوقية الكلاءة والحفظ) والصيانة والحفظ (واتقيت الشئ وتقيته أتقيه وأتقيه تقى) كهدى (وتقيه) كغنية (وتقاء ككساء) وهذه عن اللحيانى أى (حذرته) قال الجوهرى اتقى يتقى أصله اوتقى يوتقى على افتعل قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى قال أوس

تقاك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ماهز بالكف يعسل

وقال خفاف بن ندبة جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقى بأثر

وقال آخر من بنى أسد ولا أتقى الغيور اذا رآنى * ومثلى لز بالحمس الربيس

ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ماذكرته من التخفيف انتهى نص الجوهرى قال ابن برى عند قوله مثل قضى يقضى أدخل همزة الوصل على تقى والتاء متحركة لان أصلها السكون والمشهور تقى يتقى من غير همزة وصل لتحرك التاء وقال أيضا الصحيح فى بيت الاسدى وبيت خفاف يتقى واتقى بفتح التاء لاغير قال وقد أنكر أبو سعيد تقى يتقى تقيا وقال يلزم فى الامر اتق ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح ثم قال الجوهرى وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى قال عبد الله بن همام السلولى

زيادتنا نعمان لاتنسينها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل انتهى وأنشد القالى

تق الله فيه أم عمرو ونولى * مودته لايطلبنك طالب

وقوله تعالى يا أيها النبى اتق الله أى اثبت على تقوى الله ودم عليها وفى الحديث انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أى يدفع به العدو ويتقى بقوته وفى حديث آخر كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العدو واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية وفى حديث آخر وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقذاء وهدنة على دخن يعنى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك وفى التهذيب اتقى كان فى الاصل اوتقى والتاء فيها تاء الافتعال فادغمت الواو فى التاء وشددت فقيل اتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تقى يتقى بمعنى استقبل الشئ وتوقاه واذا قالوا تقى يتقى فالمعنى انه صار تقيا ويقال فى الاول تقى يتقى ويتقى (والاسم التقوى) و (أصله تقيا) التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفى الصحاح التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ماذكرناه فى ريا انتهى (قلبوه للفرق بين الاسم والصفة كخزيا وصديا) وقال ابن سيده التقوى أصله وقوى وهى فعلى من وقيت وقال فى موضع آخر أصله وقوى من وقيت فلما فتحت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها قال شيخنا وقد اختلف فى وزنه فقيل فعول وقيل فعلى والاول هو الوجه لان الكلمة يائية كما فى كثير من التفاسير وتظرفيه البعض واستوعبه فى العناية (وقوله عز وجل هو أهل التقوى) وأهل المغفرة (أى) هو (أهل ان يتقى عقابه) وأهل أن يعمل بما يؤدى الى مغفرته وقوله تعالى وآتاهم تقواهم أى جزاء تقواهم أو ألهمهم تقواهم (ورجل تقى) كغنى قال ابن دريد معناه انه موق نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح من وقيت نفسى أقيها قال النحويون والاصل وقى فابدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا متزر والاصل موتزر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تقى انه من الفعل فعيل فادغموا التاء الاولى فى الثانية والدليل على هذا قولهم (من اتقياء) كما قالوا ولى من الاولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعيلا جمع كجمعه (وتقواء) وهذه نادرة ونظيرها سخواء وسرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا تأويله انى أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتعظ بتعوذى بالله منك (والاوقية بالضم) مع تشديد الياء وزنه أفعولة والالف زائدة وان جعلتها فعلية فهى من غير هذا الباب واختلف فيها فقيل هى (سبعة مثاقيل) زنتها

أربعون درهما وهكذا فسر في الحديث وكذلك كان فيما مضى كما في الصحاح ويعني بالحديث لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش قال مجاهد هي أربعون درهما والنش عشرون وفي حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة قال الازهري خمس أواق مائتا درهم وهذا يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواق وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهي جزء من اثني عشر جزءا ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد وقال الجوهري فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو استار وثلثا استار (كالوقية بالضم) وكسر القاف (وفتح المثناة التحتية مشددة) ربما جاء في الحديث وليست بالعالية وقيل لغة عامية وقيل قليلة (ج أواقي) بالتشديد (و) ان شئت خففت فقلت (أواق) مثل أثفية وأثافي وأثاف (و) جمع الوقية (وقايا) من المجاز (سرج واق بين الوقاء ككساء) وعليه اقتصر الجوهري والزمخشري زاد اللحياني (ووقي) كغنى (بين الوقي كصلي) أي (غير معقر) وفي التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل (و) من المجاز (وقي) الفرس (من الحفا) يقي وقيا (كوجي) عن الاصمعي فهو واق اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقيل اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

وقال ابن أحمر

تمشي بأوظفة شداد أسرها * شم السنابك لا تقي بالجدجد

أي لا تشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفي بعض النسخ ووقي من الحفا كوجي بالتنوين فيهما وفي كتاب أبي علي يقال بالفرس وقي من ظلع اذا كان يظلع (والواقي الصرد) قاله أبو عبيدة في باب الطير وزنه بالقاضي كما في التهذيب وأنشد لمرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

واذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

وقال أبو الهيثم قيل للصرد واق لانه لا ينبسط في مشيه فشبه بالواقي من الدواب اذا حفي وفي المصباح هو الغراب وبه فسر بعضهم قول المرقش وفي الصحاح ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمي بذلك لحكاية صوته ويروى قول الشاعر وهو الرقاص الكلبي

ولست بهياب اذا اشد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

وقال ابن سيده وعندي ان واق حكاية صوته فان كان كذلك فاشتقاقه غير معروف * قلت وقد قدمنا ذلك في حرف القاف فراجعه (وابن وقاء كسماء وكساء رجل) من العرب كذا في المحكم * قلت وكأنه يعني به بجير بن وقاء بن الحرث الصريمي الشاعر أو غيره والله أعلم (و) يقال (ق على ظلعك أي الزمه واربع عليه) مثل ارق على ظلعك كما في الصحاح (أو) معناه (أصلح أولا أمرك) فتقول قد وقيت وقيا) بالفتح (ووقيا) كصلي كذا في المحكم (ويقال للشجاع موقى) كمعظم أي موقى جدا كذا في الصحاح وجعله الزمخشري مثلا وقال الشاعر * ان الموقى مثل ماوقيت * (وككساء وقاء بن اياس) الوالبي (المحدث) عن سعيد بن جبير ومجاهد وعنه ابنه اياس والقطان وقال لم يكن بالقوي وقال أبو حاتم صالح (والتقي كسمي ع) كذا في النسخ ومثله في التكملة (وأبو التقي كهدى محمد ابن الحسن) المصري (وعبد الرحمن بن عيسى بن تقي منونا) المدني ثم المصري الخراط الشافعي المقتي (روياعن سبط السلفي) كذا في النسخ والذي في التبصير للحافظ ان الذي روى عن سبط السلفي هو عبد الرحمن هذا وأما محمد بن الحسن فانه روى عن بحر بن نصر الخولاني وهو متقدم عنه فتأمل (ونقية الارمنازية شاعرة بديعة النظم) في حدود الثمانين وخمسمائة ولم يذكر المصنف ارمناز في موضعه وقد نبهنا عليه في حرف الزاي (و) تقية (بنت أحمد) بن محمد بن الحصين روت بالاجازة عن ابن بيان الرزاز (و) نقية (بنت أموسان) عن الحسين بن عبد الملك الخلال أدركها ابن نقطة (محدثتان) * ومما يستدرك عليه توقى واتقى بمعنى (المستدرك)
واحد كما في الصحاح وفي حديث معاذ وتوق كرائم أموالهم أي تجنبها ولا تأخذها في الصدقة لانها تكرم على أصحابها وتعز فخذ الوسط وفي حديث آخر تبقه وتوقه أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها وجمع الواقية الاواقي والاصل وواقي لانه فواعل الا انهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وأنشد الجوهري لعدي أخي المهلهل

ضربت صدرها الي وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقي

والوقية كغنية ما توقي به من المال والجمع الوقيات ومنه قول المتنخل الهذلي

لا تقه الموت وقياته * خط له ذلك في المهبل

وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى منهم تقية التعليل للفارسي كذا في المحكم وفي التهذيب قرأ حميد تقية وهو وجه الا ان الاولى أشهر في العربية * قلت قول ابن سيده وان يكون جمعا قال الجوهري التقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة وحكى ابن بري عن القزاز تقى جمع تقاة مثل طلى وطلاة * قلت ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي وقال هما حرفان نادران وقالوا ما أتقاه لله أي أخشاه وهو أتقى من فلان أي أكثر تقوى منه ويقال للسرج الواقي ما أتقاه أيضا وقول الشاعر

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

قال الجوهرى أدخل جزما على جزم وحكى سيبويه أنت تتق الله بالكسر على لغة من قال تعلم بالكسر وأتقاه استقبل الشئ وتوقاه
وبه فسر أبو حيان قوله تعالى ان اتقيتن ورجل وقى تقى بمعنى واحد والوقاية بالكسر ويفتح التى للنساء كما فى الصحاح وأيضا ما وقى به
الكتاب وابن الوقاياتى محدث هو أبو القاسم عثمان بن على بن عبيد الله البغدادى عن ابن البطر وعنه الحافظ أبو القاسم الدمشقى
مات سنة ٥٢٥ ورجل وفاء ككتان شديد الاتقاء وموقى كمعظم جد عبد الرحمن بن مكى سبط السلفى وفرس واقية من خيل أواق اذا
كان بها ظلع نقله القالى والواقى مصدر كالواقية عن ابن برى وأنشد لافنون التغلبى

لعمرك مايدرى الفتى كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ومن المجاز اتقاه بجحفته ومنه قول الشاعر رام ان يرمى فريسته * فاتقته من دم بدم
والتقوى موضع عن القالى وأنشد لكثير

ومرت على التقوى بهن كأنها * سفائن بحر طاب فيه مسيرها

ورق العظم وقياوعى وانجبر والوقى الظلع والغمز والتقيا شئ يتقى به الضيف أدنى مايكون ووقاء بن الاسعر بالكسر اسم لسان
الحمرة الشاعر قال الحافظ كذا قرأت بخط مغلطاى الحافظ وجلدك التقوى منسوب الى تقى الدين عمر صاحب حماة روى عن السلفى
وعبد الله بن ريحان التقوى عن ابن رواج وابن المقير وأبو تقى كغنى عبد الحميد بن ابراهيم وهشام بن عبد الملك اليزنى الحمصيان
محدثان والاخير ذكره المصنف فى ى ز ن وصحف فى كنيته كما تقدمت الاشارة اليه وحفيد الاخير الحسن بن تقى بن أبى تقى
حدث عن جده وعنه الطبرانى وعلى بن عمر بن تقى روى جامع الترمذى عنه وعنه أبو على الطبسى وأبو طالب محمد بن محمد العلوى
يعرف بابن التقى سمع منه ابن الدبيثى * قلت والتقى المذكور الذى عرف به هو على بن محمد بن على بن موسى الكاظم وتقى بن سلامة
الموصلى روى عن عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف وأبو التقى كهدى صالح ثلاثة من شيوخ المنذرى وعبد المنعم بن صالح
ابن أبى التقى وعبد الدائم بن تقى بن ابراهيم كلاهما من شيوخ المنذرى أيضا والمتقى أحد الخلفاء العباسية وأيضا لقب الشيخ على
ابن حسام الدين المكى الحنفى مبوب الجامع الصغير اجتمع به القطب الشعرانى وأثنى عليه والتقاوى اسم لما يدخر من الحبوب للزرع
كأنه جمع تقوية وهو اسم كانه بين لغة مصرية وواقية جبل ببلاد الديلم عن ياقوت ((ى الوكاء ككساء رباط القربة (وكى)
وغيرها) الذى يشد به رأسها ومنه الحديث احفظ عفاصها ووكاءها وقوله وغيرها كالوعاء والكيس والصرة وفى الحديث ان
العين وكاء السه فاذا نام أحدكم فليتوضأ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لاعين له تبصر وفى
قول الحسن يا ابن آدم جمعا فى وعاء وشدا فى وكاء جعل الوكاء هنا كالجراب وفى حديث آخر اذا نامت العين استطلق الوكاء وكل ذلك على
المثل (وقد وكاها وأوكاها و) أوكى (عليها) شدها بالوكاء قال وأوكى رباعيا أفصح من الثلاثى كما فى الفصيح وغيره * قلت ولذا اقتصر
عليه الجوهرى ويقال أوكى على مافى سقائه اذا شده بالوكاء وفى الحديث أوكوا الاسقية أى شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها
حيوان أو يسقط فيها شئ وسقاء موكى وفى الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أى السقاء المشدود الرأس لان السقاء
الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا وفى حديث أسماء لاتوكى فيوكى عليك أى لاتدخرى
وتشدى ماعندك وتمنعى مافى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك ويروى لاتوعى وقد ذكره المصنف هناك (وكل ماشد رأسه من
وعاء ونحوه وكاء) هذا قد تقدم ففيه تكرار مخل بالاختصار (و) من المجاز (سئل فأوكى) عليه أى (بخل) نقله الزمخشرى
والجوهرى (واستوكت الناقة امتلأت شحما) نقله الجوهرى عن أبى زيد وقال غيره سمنا وكذلك استوكت الابل (و) استوكى
(البطن لايخرج منه النجو) عن ابن شميل (و) استوكى (السقاء امتلأ) * ومما يستدرك عليه ان فلانا لوكاء مايبض بشئ نقله (المستدرك)
الجوهرى أى بخيل ويقال أوك حلقك أى سد فمك واسكت وهو يوكى فلانا يأمره بسد فمه والايكاء السعى الشديد والزوازية الموكى
الذى يتشدد فى مشيه وأوكى الفرس الميدان جريا ملأه ويروى التوكية بمعنى الايكاء والمواكاة والوكاء التحامل على اليدين
ورفعهما عند الدعاء وقد جاء فى حديث جابر وأصله الهمز واذا كان فم السقاء غليظ الاديم قيل هو لايستوكى ولا يستكتب
((ى الولى)) بفتح فسكون (القرب والدنو) يقال تباعد نا بعد ولى وأنشد أبو عبيد (ولى)

وشط ولى النوى ان النوى قذف * تياحة غربة بالدار أحيانا

وأنشد الجوهرى لساعدة الهذلى * وعدت عواد دون وليك تشعب * قال يقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ (و) الولى
(المطر) يأتى (بعد المطر) المعروف بالوسمى سمى به لانه يلى الوسمى وقد (وليت الارض بالضم) وليا اذا مطرت بالولى (والولى) كغنى
(الاسم منه) هو نص الاصمعى قال الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النعى والنعى
وقال كراع الولى بالتخفيف والتشديد لغتان على فعل وفعيل ومثله للفراء وللبدر القرافى هذا كلام منشؤه عدم اطلاعه على كتب
اللغة فلذا أعرضنا عن ذكره (و) الولى له معان كثيرة فمنها (المحب) وهو ضد العدو اسم من والاه اذا أحبه (و) منها (الصديق

و) منها

و) منها (النصير) من والاه اذا نصره (وولى الشئ و) ولى (عليه ولاية وولاية) بالكسر والفتح (أو هى) أى بالفتح (المصدر و بالكسر) الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا هذا نص سيبويه وقيل الولاية بالكسر (الخطة والامارة) ونص المحكم كالامارة (و) قال ابن السكيت الولاية بالكسر (السلطان) قال ابن برى وقرئ قوله تعالى مالكم من ولايتهم بالفتح وبالكسر بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك وفى التهذيب قال الفراء كسر الواو فى الآية أعجب الى من فتحها لانها انما يفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير وقال الزجاج يقرأ بالوجهين فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والولاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة (وأوليته الامر) فوليه أى (وليته اياه) تولية (والولاء) كسماء (الملك) وهو اسم من المولى بمعنى المالك (والمولى) له مواضع فى كلام العرب وقد تكرر ذكره فى الآية والحديث فمن ذلك المولى (المالك) من وليه ولاية اذا ملكه (و) يطلق على (العبد) والانثى بالهاء (و) أيضا (المعتق) كمحسن وهو مولى النعمة أنعم على عبده بعتقه (والمعتق) كمكرم لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك ان تنصره وأن ترثه ان مات ولا وارث له ومنه حديث الزكاة مولى القوم منهم (و) أيضا (الصاحب و) أيضا (القريب كابن العم ونحوه) قال ابن الاعرابى ابن العم مولى وابن الاخت مولى وقول الشاعر

هم المولى وان جنفوا علينا * وانا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة يعنى الموالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا كذا فى الصحاح وقال اللهبى يخاطب بنى أمية

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا * امشوا رويدا كما كنتم تكونونا

(و) قال ابن الاعرابى المولى (الجار والحليف) وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك قال الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

يقول هم حلفاء لا ابناء عم وقول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

لان عبد الله بن اسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما قال مواليا فنصبه لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف كذا فى الصحاح (و) قال أبو الهيثم المولى (الابن والعم) والعصبات كلهم (و) قال غيره المولى (النزيل و) أيضا (الشريك) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (ابن الاخت) عنه أيضا (و) أيضا (الولى) الذى يلى عليك أمرك وهما بمعنى واحد ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها ورواه بعضهم بغير اذن وليها وروى ابن سلام عن يونس ان المولى فى الدين هو الولى وذلك قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أى لا ولى لهم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه أى من كنت وليه وقال الشافعى يحمل على ولاء الاسلام (و) أيضا (الرب) جل وعلا لتوليه أمور العالم بتدبيره وقدرته (و) أيضا (الناصر) نقله الجوهرى وبه فسر أيضا حديث من كنت مولاه (و) أيضا (المنعم و) أيضا (المنعم عليه و) أيضا (المحب) من والاه اذا أحبه (و) أيضا (التابع و) أيضا (الصهر) وجد ذلك فى بعض نسخ الصحاح فهذه احد وعشرون معنى للمولى وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (و) النسبة الى المولى مولوى ويقال (فيه مولوية أى يشبه الموالى وهو يتمولى) علينا أى (يتشبه بالسادة) الموالى وما كان بمولى ولقد تمولى (وتولاه) توليا (اتخذه وليا و) تولى (الامر) والعمل اذا (تقلده) وهو مطاوع ولاه الامير عمل كذا وبه فسر قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض أى توليتم أمور الناس والخطاب لقريش وقرئ ان توليتم بالضم أى وليكم بنو هاشم قاله الزجاج (وانه لبين الولاءة) كسحابة كذا فى النسخ وفى المحكم بالكسر والقصر (والولية) بالتشديد كذا فى النسخ وفى المحكم بالتخفيف (والتولى والولاء) كسحاب (والولاية) بالفتح (ويكسر و) يقال (دار ولية) بفتح فسكون أى (قريبة) وصفت بالمصدر (و) يقال (القوم على ولاية واحدة) بالفتح (ويكسر أى يد) واحدة فى الخير والشر وفى الصحاح عن ابن السكيت هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة يروى بالكسر والفتح جميعا وأنشد الفراء

دعيهم فهم الب على ولاية * وحفرهم ان يعلموا ذاك دائب

(وداره ولى دارى) بفتح فسكون أى (قريبة منها وأولى على اليتيم) أى (أوصى) عن ابن سيده (ووالى بين الامرين موالاة وولاء) بالكسر (تابع) بينهما يقال افعل هذه الاشياء على الولاء أى متتابعة ويقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا ويقال أصبته بثلاثة اسهم ولاء أى تباعا (و) والى (غنمه) موالاة (عزل بعضها عن بعض وميزها) قال الازهرى سمعت العرب تقول والوا حواشى نعمكم عن جلتها أى اعزلوا صغارها عن كبارها وأنشد بعضهم

وكنا خليطى فى الجمال فأصبحت * جمالى توالى ولها من جمالها

توالى أى تميز منها ومن هذا قول الاعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالى ربعى السقاب فأصحبا

أى يفصل عن أمه فيشتد ولهه اليها ثم يستمر على الموالاة ويصحب أى ينقاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقته اياها (وتوالى) عليه شهران (تتابع) نقله الجوهرى ومنه توالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها (و) توالى (الرطب) أى (أخذ فى الهيج كولى) توليه كذا فى النسخ والذى فى المحكم وغيره يقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولى وتوليه شهيته فتأمل ذلك (وولى) هاربا (توليه أدبر) وذهب موليا (كتولى و) ولى (الشئ) توليه (و) ولى (عنه) أى (أعرض أو نأى) وكذلك تولى عنه وقول الشاعر اذا ما امرؤ ولى على بوده * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولى عنى ووجه تعديته ولى بعلى انه لما كان اذا ولى عنه بوده تغير عليه جعل ولى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لا له وقول الاعشى

اذا حاجة ولتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولت عنك فحذف وأوصل وقد يكون وليت الشئ ووليت عنه بمعنى والتولية قد تكون اقبالا وتكون انصرافا فمن الاول قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتولية فى هذا الموضع استقبال وقد قرئ هو مولاها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد ومن الانصراف قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار وقوله تعالى ما ولاهم عن قبلتهم أى ما عدلهم وصرفهم (والولية كغنية البرذعة) وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه (أو ما تحتها) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقيل كل ما ولى الظهر من كساء أو غيره فهو ولية وفى حديث ابن الزبير أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع والجمع الولايا ومنه قول أبى زبيد

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

قال الجوهرى يعنى الناقة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها الى أن تموت وفى الحديث نهى ان يجلس الرجل على الولايا هى ما تحت البراذع أى لانها اذا بسطت وفرشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها (أو) الولية (ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف ينزل) عن كراع والاصل لويه فقلب (ج ولايا) ثبت القاف فى الجمع أيضا (و) من المجاز (استولى على الامر) كذا فى النسخ والصواب على الامد كما فى الصحاح وغيره أى (بلغ الغاية) ومنه قول الذبيانى * سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامدان يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر (و) قولهم (أولى لك تهدد ووعيد) وأنشد الجوهرى

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعى (أى قاربه ما يهلكه) أى نزل به وأنشد

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أى الشر أقرب اليك وقال ثعلب دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أى وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الاصمعى وقال غيرهما أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته ويقول له يا محروم أى شئ فاتك وفى مقامات الحريرى أولى لك يا ملعون أنسيت يوم جيرون وقيل هى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفات من عظيمة وفى حديث أنس قام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وقول الشاعر فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك انه كان لا يحسن الرمى وأحب أن يتمدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى فقال أولى فحكى ذلك (و) يقال (هو أولى بكذا أى (أحرى) به وأجدر (و) يقال (هم الاولى) كذا فى النسخ ووقع كذلك فى بعض نسخ الصحاح والصواب هو الاولى (و) هم (الاوالى والاولون) مثال الاعلى والاعالى والاعلون وقوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان هى قراءة على رضى الله تعالى عنه وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الزجاج الاوليان فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليقم الاوليان بالميت مقام هذين الجانبين ومن قرأ الاولين رده على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الاولون قال وهى قراءة ابن عباس وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الاوليان

صغيرين (و) تقول (فى المؤنث) هى (الوليا و) هما (الولييان و) هن (الولى و) ان شئت (الولييات) مثل الكبرى والكبريان والكبر والكبريات (والتولية فى البيع) هى (نقل ما ملكه بالعقد الاول وبالثمن الاول من غير زيادة) أى تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن ونص التكملة بالعقد الاول بالثمن الاول من غير واو العطف * ومما يستدرك عليه الولى فى أسماء الله تعالى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم القائم بها وأيضا الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيه لم ينطلق عليه اسم الوالى وولى اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفالته وولى المرأة الذى يلى عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه والجمع الاولياء والولى فعيل بمعنى فاعل من توالت طاعته من غير تخلل عصيان أو بمعنى مفعول من يتوالى عليه احسان الله وافضاله والمولى العصبة ومنه قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى والمولى الاخ عن أبى الهيثم والمولى السيد والمولى العقيد والمولى الذى يلى عليك أمرك ورجل ولاء وقوم ولاء بمعنى ولى وأولياء لان الولاء مصدر قاله أبو الهيثم وولاه توليه نصره كتولاه ووالاه والموالاة المحبة وأن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث للصلح عن ابن الاعرابى وتوالت الغنم عن المعز تميزت من بعضها وفى نوادر الاعراب تواليت مالى وامترت مالى بمعنى واحد قال الازهرى جعلت هذه الاحرف واقعة والظاهر منها اللزوم والنسبة الى المولى مولوى ومنه استعمال العجم المولوى للعالم الكبير ولكنهم ينطقون به ملا وهو قبيح ومنه المولوية طائفة من الناس نسبوا الى المولى جلال الدين الرومى دفين قونية الروم من رجال السبعمائة والنسبة الى الولى من المطر ولوى كما قالوا علوى لانهم كرهوا الجمع بين أربع ياآت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا قاله الجوهرى وكذلك النسبة الى الولى اذا كان لقبا والولاء بالفتح القرابة و بالكسر ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه أو بسبب عقد الموالاة وقول لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

فانه أراد أولى موضع يكون فيه الخوف وفى بعض النسخ الحرب كما فى الصحاح وأولاه الامر ولاه وولته الحسون ذنبها عن ابن الاعرابى أى جعلت ذنبها يليه وولاها ذنبا كذلك وتولى الشئ لزمه والولى جمع ولية للبرذعة ومنه قول كثير * وحاركها تحت الولى نهود * وأولاه معروفا أسداه اليه كانه ألصق به معروفا يليه أو ملكه اياه وقال الفراء يقولون من الولية أى البرذعة أوليت ووليت ويقال فى التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول ولى فلان وولى عليه كما تقول ساس وسيس عليه وكل مما يليك أى يقاربك وحكى ابن جنى أولاة الآن فى التهدد فأنث أولى قال ابن سيده وهذا يدل على انه اسم لا فعل والاولية جمع الولى للمطر وأيضا جمع الولية للبرذعة وبه ما فسر قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ريها * وكأن لون الملح فوق شفارها

يريد انها أكلت وليا بعد ولى من المطر أى رعت ما نبت عنه ما فسمنت نقله ابن السكيت عن بعضهم وقال الاصمعى شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا وهى البراذع والولية المعروف قال ذو الرمة

لبى ولية تمرع جنابى فاننى * لما نلت من وسمى نعماك شاكر

لبى أمر من الولى أى أمطرنى وليسة منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى وذكر الفراء الولا المطر بالقصر وتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لا غير والاصل فى الى حرف الجر ولى كما قالوا أحد ووحد وامرأة أناة ووناة واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولى وتولى بمعنى واحد عن أبى معاذ النحوى يقال تولاه اتبعه ورضى به ومنه قوله تعالى ومن يتولهم منكم (المستدرك) فانه منهم وولاه صدفه وصرفه وتولى عنه أعرض ومنه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى تعرضوا عن الاسلام وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته والموالى بطن من العرب سمعت بعض الثقات يقول انهم من أعقاب خفاجة ومنازلهم بلاد الشام وأطراف العراق وعبد الرحمن بن أبى الموالى من أتباع التابعين روى عن الباقر وعنه القعنبى والمتولى أحد أئمة الشافعية والولى لقب أبى بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلى الدقاق البغدادى من شيوخ أبى اسحق الطبرى مات سنة ٣٥٥ وقال أبو زيد فلان يتول علينا أى يتسلط وأوليته أدنيته والمولية كرمية الارض الممطورة والولية كغنية موضع فى بلاد خثعم قالت امرأة منهم

وبنو أمامة بالولية صرعوا * ثملا يعالج كلهم أنبوبا

نقله ياقوت والمواليا نوع من الشعر وهو من بحر البسيط أول من اخترعه أهل واسط اقتطعوا من البسيط بيتين وقفوا شطر كل بيت بقافية تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت يا مواليا اشارة الى ساداتهم فسمى بهذا الاسم ثم استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعيه ثم شاع نقله عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشية الكعبية * ومما يستدرك عليه وما أهمله الجوهرى وقلده المصنف وفى اللسان يقال ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأوميت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة وأنكرها غيره وقال الفراء أومى يومى وومى يمى كأوحى ووحى وأصل الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء

(ونى) ومثله لولا ولوما وقال الاصمعى خاللته وخالمته اذا صادقته وهو خلى وخلمى ويقال ومى بالشئ تومية اذا ذهب به (ى الونى كفتى التعب و) أيضا (الفترة ضد) يقصر (ويمد) هذا نص المحكم وفى الصحاح الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

وأنشد القالى شاهد الممدود قول الشاعر

وصيدح ما يفترها وناء * وان ونت الركاب جرت أماما

وقد (ونى) فى الامر (يني ونيا) بالفتح (ونيا) كصلى على فعول وأنشد ابن دريد لذى الرمة

فأى مزور أشعث الرأس هاجع * الى دف هوجاء الونى عقالها

(وناء) ككساء (ونية) بالكسر (ونية) كعدة (ونى) كفتى وهذه عن كراع واقتصر الجوهرى على هذه والاولى أى ضعف وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله تعالى عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم وفترتم وفى حديث على رضى الله تعالى عنه لا تنقطع أسباب الشفقة فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقوله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى أى لا تفترا (وأوناه) غيره أتعبه وأضعفه (وتوانى هو) يقال توانى فى حاجته اذا قصر قال الجوهرى وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوانى فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى لآخر

انا على طول الكلال والتون * نسوقها سنا وبعض السوق سن

(وناقة وانية فاترة طليح) وقيل وانية اذا أعيت وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها قال * ووانية زجرت على دجاها * (وامرأة وناة و) قد تقلب الواو همزة فيقال (أناة) نقله الجوهرى زاد ابن سيده (وانية) بالكسر وفى بعض النسخ كغنية أى (حليمة بطيئة القيام) وفى الصحاح فيها فتور زاد الازهرى لنعمتها وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام (والقعود والمشى) وتقدم شاهد أناة فى أ ن ى قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين أخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شره وزاد ابن الاعرابى واحد آلاء الله الى وأصله ولى وزاد غيره ٣أزرفى وزر وحكى ابن جنى أج فى وج اسم موضع وأجم فى وجم (والمينا) بالكسر مقصور (مرفأ السفينة) سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها وقال الازهرى المينى مقصور يكتب بالياء موضع ترفأ اليه السفن (ويمد) هكذا ذكرهما القالى فى كتابه وقال ثعلب هو مفعل أو مفعال من الونى والمد أكثر وعليه اقتصر ابن ولاد ومنه قول كثير

تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لج من أحمالهن شجون

وقال نصيب فى المد أيضا

تيممن منها ذاهبات كانه * بدجلة فى الميناء فلك مقير

(و) المينا (جوهر الزجاج) الذى يعمل منه الزجاج هكذا ذكره ابن ولاد بالقصر ويكتب بالياء وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء جوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة * قلت أورده القالى فى باب ما جاء من الممدود على مثال مفعال فذكر الميناء لجوهر الزجاج وقال هو ممدود عن الفراء ثم قال فاما مينا البصر فيمد و يقصر وما نقله عن ابن ولاد فصحيح هكذا رأيته فى كتابه وفى التكملة المينى جوهر الزجاج يكتب بالياء قاله العسكرى وهو مما انقلب على الفراء حيث قال انه ممدود (والونية) كغنية (اللؤلؤة كالوناة) عن أبى عمرو وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لثقبها فان ثقبها مما يضعفها وحكى القالى عن ثعلب الونى واحدته ونية وهى اللؤلؤة ورد عليه الازهرى فقال واحدة الونى وناة لا ونية و يقال جمع ونية ونى وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

فحطت كما حطت ونية تاجر * وهى نظمها فارفض منها الطوائف

و يروى ونية وقد تقدم و يروى وهية وسيأتى (أو) الونية (العقد من الدرو) قيل هى (الجوالق) و بكل ذلك فسر البيت المذكور (و) الونية (ع) نقله ياقوت وقال كانه نسبة الى الونى وهو ترك العجلة (ووناه القوم) ونى (تركوه و) ونى (الكم) ونى (شمره) الى فوق

(المستدرك) (ونى توانية اذا لم يجد فى العمل) وفى التكملة اذا لم يجد العمل * ومما يستدرك عليه الوانى الضعيف البدن ونسيم وان ضعيف الهبوب وأنشد الجوهرى لجدر اليمامى وكان من اللصوص

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

وفلان لا يني يفعل كذا أى لا يزال ومنه قول الشاعر * ٣وزعمت أنك لا تنى بالصيف تامر * وقال غيره

فما ينون اذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

٣ قوله أزر فى وزر كذا بخطه ولعله أزرفى وزر

٣ قوله وزعمت الخ الرواية المشهورة لابن فى الصيف تامر

وافعل ذلك بلاونية أى بلاتوان وجمع مينا البحر موات بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد نقله ابن برى وامرأة ونى كفنى رزينة عن ابن القوطية وقال غيره جارية وناة كأنها الدرة والونوة الاسترخاء فى العقل نقله الازهرى وونت السحابة أمطرت وهو مجاز نقله الزمخشرى وونا كسحاب أوهى ونى بالقصر قرية بمصر بالصعيد الادنى منها الشمس محمد بن اسمعيل الونائى أحد الاذكياء روى عن الشمس محمد بن عبد الدائم البرماوى وغيره ترجمه الحافظ السخاوى فى الضوء وأونت الناقة والشاة صار بطنهما كالاونين
(الواو) وهما العدلان نقله ابن القطاع قال وكان القياس آونت ويقال أونت ﴿الواو﴾ أهمله الجوهرى هنا وأورد أحكامه فى الحروف اللينة وهو (حرف هجاء) مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقال الخليل شفوى يحصل من انطباق الشفتين جوار مخرج الفاء وقد تقدم ما يتعلق به فى أول هذا الباب (ويقال وو ثنائية) هكذا فى النسخ ونص المحكم الواو من حروف المعجم وو حرف هجاء وواو حرف هجاء وليست الواو ان فيهما للعطف كما زعمه المصنف وانما هما لغتان وو و واو ولم أر أحدا قال فيه وو ثنائية وانما هى ثلاثية فى الوجهين فتأمل ذلك حق التأمل وأنصف (والواو مؤلفة من واو وياء وواو) هذا هو المختار عند أئمة الصرف وذلك لان ألف الواو لا تكون الا منقلبة فاذا كانت كذلك فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء ولا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتة الا ببة وما عرب كالكك فاذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وعوت على الشذوذ وحملها أبو الحسن الاخفش على أنها منقلبة عن واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب اياها وأنه لم تسمع الامالة فيها فقضى لذلك بانها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على ينكر هذا القول ويذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه ان جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك ان أبا على وان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بان الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له الا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بان الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بان العين واو أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك شيئان أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال فلاجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل انتهى وقال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دولت دالا وقوفت قافا أى كتبتهما الا الواو فانها بالياء لا غير لكثرة الواوات تقول فيها ويت واوا حسنة وغير الكسائى يقول أويت أو وويت وقال الخليل وجدت كل واو وياء فى الهجاء لا يعتمد على شئ بعدها يرجع فى التصريف الى الياء نحو ياء وفاء وطاء ونحوها * قلت حكى ثعلب وويت واوا حسنة عملتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا ووويت غير ان مجاوزة الثلاثة
(المستدرك) قلبت الواو الاخيرة ياء (وتذكر أقسامها فى الحروف اللينة) ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه الواو اسم للبعير الفالج قاله الخليل وأنشد

وكم مجتدا أغنيته بعد فقره * فآب بواو جمة وسوام

كذا فى البصائر للمصنف ونقله شيخنا عن البرماوى فى شرح اللامية وفسره فقال هو الذى ليس له سنام والنسبة الى الواو واوى ويقال هذه قصيدة واوية اذا كانت على الواو وتحقيرها اوية ويقال أوية ويقال واو موأواة وهمزوها كراهة اتصال الواوات ويقال كلمة مأواة كمعواة أى مبنية من بنات الواو ويقال أيضا موياة من بنات الواو وميواة من بنات الياء وجمعها على أفعال أواء فى قول من جعل ألفها منقلبة عن واو وأصلها أوآو فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت تلك الالف همزة وان جمعتها على أفعل قلت أوو وأصلها أوو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقلت أو كأدل وأحق وفى قول من جعل ألفها منقلبة عن ياء يقول فى جمعه على أفعال أياء وأصلها عنده أوياء فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أياء كأرى وعلى أفعل آى وأصلها أويو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أيو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء فصار التقدير أيى فلما اجتمعت ثلاث يا آت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة فصار أيى كأدل ويقال وويت واوا حسنة قاله الكسائى وحكى ثعلب عن بعضهم أويت وقد تقدم والواوا الدمشقى شاعر هو أبو الفرج محمد بن أحمد
(وهى) الغسانى والواوا صياح ابن آوى ﴿ى الوهى﴾ بالفتح (الشق فى الشئ) يقال فى السقاء وهى أى تخرق وانشقاق وأنشد ابن برى ولامنا الوهى لراقع (ج وهى) كحلى وقيل الوهى مصدر مبنى على فعول (و) حكى ابن الاعرابى فى جمع وهى (أوهية) وهو نادر وأنشد

* حمال ألوية شهاد أنجية * سداد أوهية فتاح أسداد

وقد (وهى) الشئ والسقاء (كوعى وولى) يهى فيهما جميعا وهيا (تخرق وانشق) نقله الجوهرى واقتصر على الباب الاول (و) يقال وهى الشئ (استرخى رباطه) قال الشاعر * أم الحبل واه بها منجذم * (و) من المجاز وهى (السحاب) اذا انبعق بالمطر

تبعقا أو (انبثق) انبثاقا (شديدا) وقد وهت عزاليه قال أبو ذؤيب

وهى خرجه واستجيل الربا * ب منه ٣ وغرتم ماء مرجحا

ووهت عزالى السماء بمائها (و) قال ابن الاعرابى وهى (الرجل) اذا (حمق) وهو من حد رضى كما ضبطه الصاغانى (و) أيضا (سقط) وضعف وهو من حد رمى فهو واه ومنه الحديث المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبهه بمن يهى ويهيا اذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى وفى حديث على ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف (والوهية) كغنية (الدرة) سميت بذلك لثقبها لان الثقب مما يضعفها عن ابن الاعرابى وأنشد لاوس

فحطت كما حطت وهية تاجر * وهى نظمها فارفض منها الطوائف

ويروى ونية تاجر وقد تقدم (و) الوهية أيضا (الجزور الضخمة) السمينة (والأوهية كرمية القذف وما بين أعلى الجبل الى مستقر الوادى) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه وهى الشئ وهيا كصلى بلى وأوهاه أضعفه ويقال ضربه فأوهى يده أى أصابها كسر أو ما أشبه ذلك وأوهيت السقاء فوهى وهو ان يتهيأ للتخرق وفى السقاء وهية على التصغير أى خرق قليل نقله الجوهرى ويروى المؤمن موه راقع كأنه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى المثل

خل سبيل من وهى سقاؤه * ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط يهى اذا تفزر واسترخى وكذلك الثوب والحبل وقيل وهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ويقال أوهيت وهيا فارقعه ويقولون غادر وهية لا ترقع أى فتقا لا يقدر على رتقه ووهى السماء كولى لغة فى وهى كوعى قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهيت كلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم

(وَىْ)

وقولهم رجل واه وحديث واه أى ساقط أو ضعيف (وى كلمة تعجب تقول ويك ووى لزيد) كما فى الصحاح وفى المحكم وى حرف معناه التعجب وأنشد الازهرى

وى لامها من دوى الجو طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

قال انما أراد وى مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام قال الجوهرى (و) قد (تدخل) وى (على كأن المخففة والمشددة) تقول وى ثم تبتدئ فتقول كأن قاله الخليل (و) قال الليث (وى يكنى بها عن الويل) فيقال ويك استمع قولى قال عنترة

ولقد شفى نفسى وأذهب سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقد تقدم ذلك فى الكاف (وقوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء (زعم سيبويه أنها وى مفصولة من كأن) قال والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم انما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا وأنشد لزيد بن عمرو بن نفيل وقيل لنبيه بن الحجاج

وى كأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

(وقيل معناه ألم تر) عزاه سيبويه الى بعض المفسرين وقال الفراء فى تفسير الآية ويكأن فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى الى صنع الله واحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال ويكأنه وراء البيت معناه أما ترينه وراء البيت (وقيل) معناه (ويلك) حكاه ثعلب عن بعضهم وحكاه أبو زيد عن العرب وقال الفراء وقد يذهب بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون ويك كأنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام ويجعل أن مفتوحة بفعل مضمر (وقيل اعلم) حكاه ثعلب أيضا عن بعضهم وقال الفراء تقديره ويلك اعلم أنه فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرا ولا العلم ولا اشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من ويلك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها قال أبو اسحق الصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وى مفصولة من كأن وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ما سلف منهم وكل من تندم أو ندم فاظهار ندامته أو تندمه أن يقول وى كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وى وهو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه

(هَبا)

((فصل الهاء)) مع الواو والياء (و الهبوة الغبرة) نقله الجوهرى وابن سيده والجمع هبوات وأنشد الجوهرى لرؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الآل وهبوات الدقق

قال ابن برى الدقق مادق من التراب والواحد منه الدقى كما تقول الجلى والجلل وفى حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال (والهباء كسماء (الغبار) مطلقا (أو) غبار (يشبه الدخان) ساطع فى الهواء (و) قيل هو (دقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض) وقال ابن شميل هو التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا وقال أقول أرى فى السماء هباء ولا يقال يومنا ذو هباء ولا ذو هبوة وفى الصحاح هو الشئ المنبث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ومنه قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا أى صارت أعمالهم بمنزلة الهباء المنثور ونقل الازهرى عن أبى اسحق معناه أن الجبال صارت غبارا وقيل الهباء هو ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما يظهر فى الكوى من ضوء الشمس

(المستدرك)

٣ قوله وغرتم كذا بخطه كاللسان فى مادة ج ر ل وأنشده فيه فى مادة ص ر ح وكرتم قال هناك وأراد بالكرتم التكثير

(و) من المجاز الهباء (القليلو العقول من الناس) وبه فسر حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال ابن سيده هم الذين لاعقول لهم وقال ابن الاثير هو فى الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى الشمس فشبه بها أتباعه (ج أهباء) على غير قياس ومنه اهباء الزوبعة لما يرتفع فى الجو (و) يقال للغبار اذا ارتفع (هبا) يهبو (هبوّا) كعلوّ أى (سطع و) هبا أيضا (فر) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (مات) عنه أيضا (وأهبى الفرس) اهباء (أثار الهباء) عن ابن جنى (والهابى تراب القبر) وأنشد الاصمعى

وهابٍ كجثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

(و) فى الحديث ان سهيل بن عمرو (جاء يتهبى) كانه جمل آدم (أى) جاء فارغا (ينفض يديه) قاله الاصمعى وهذا كما يقال جاء يضرب أصدريه (ونجوم هبى كربى) أى (هابية) قد (استترت بالهباء) واحدها هاب وبه فسر قول الشاعر وهو أبو حية النميرى أنشده أبو الهيثم

يكون بها دليل القوم نجما * كعين الكلب فى هبى قباع

قباع بكسر القاف القنافذ الواحد قباع قال ابن قتيبة فى تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه ينفتح عينيه تارة ثم يغفى فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وقباع تابعة فى الهباء أى داخلة فيه وفى التهذيب وصف النجم الهابى الذى فى الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفاء فكذلك النجم الذى يهتدى به هو هاب كعين الكلب فى خفائه وقال فى هبى هو جمع هاب كغزى جمع غاز والمعنى ان دليل القوم نجم هاب فى هبى تخفى فيه الاقليلا منه يعرف منه الناظر أى نجم هو وفى أى ناحية هو فيهتدى به وهو فى نجوم هبى أى هابية الا انها قباع كالقنافذ اذا اقمعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذى هو هاب غير قابع فى نجوم هابية قابعة وجمع القابع على قباع كصاحب وصحاب (والمتهبى) الرجل (الضعيف البصر) كانه غطى بصره بالهباء (والهبو) بالفتح (حى) من العرب ومر له فى الهمز بعينه (والهباءة) كسحابة (أرض لغطفان ولها يوم) قال الجوهرى يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسى على حذيفة بن بدر الفزارى قتله فى جفر الهباءة وهو مستنقع بها وقال ياقوت قتل بها حذيفة وأخوه بدر وقال عرام الجفر جبل فى بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهى أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه وقرأت فى الحماسة لقيس بن زهير

تعلم أن خير الناس ميت * على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه مازلت أبكى * عليه الدهر ماطلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغى مصرعه وخيم
أظن الحلم دل على قومى * وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسونى * فمعوج على ومستقيم

(وهبى) بكسر الموحدة المخففة (زجر للفرس أى) توسعى و (تباعدى) قال الكميت

نعلمها هبى وهلا وأرحب * وفى أبياتنا ولنا افتلينا

(والهبىّ بفتح الهاء والباء) مع تشديد الياء (الصبى الصغير وهى هبية) كذا نص المحكم وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهوا قال ابن سيده حكاهما سيبويه قال ووزنها فعلّ وفعلة وليس أصل فعلّ فيه فعلا وانما بنى من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا فى المذكر وهبياة فى المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبانى لانه بمنزلة غير المعتل نحو معدّ وجبنّ وفى الصحاح الهبىّ والهبية الجارية الصغيرة ولم يضبطهما وهو فى أكثر نسخها كغنىّ وغنية والصواب ما للمصنف (وهباية الشجر بالضم قشرها)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أهبى الغبار أثاره نقله الجوهرى ومنه أهبى الفرس التراب وأنشد ابن جنى * أهبى التراب فوقه اهبايا * جاء باهبايا على الاصل وهى الأهابى قال أوس بن حجر * أهابى سفساف من الترب توأم * وهبا الرماد يهبو اختلط بالتراب وهمد قال الاصمعى اذا صارت النار رمادا قيل يهبو وهو هاب غير مهموز قال الازهرى فقد صح هبا للتراب وللرماد معا * قلت ومنه هبو النار لما همد من لهيبها قدر ما يستطيع انسان أن يقرب يده منها وهو استعمال عامى ولكن له أصل صحيح وهبا يهبو اذا مشى مشيا بطيأ ومنه التهبى لمشى المختال المعجب نقله ابن الاثير وموضع هابى التراب كأن ترابه مثل الهباء فى الدقة والهابى من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثى

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابى التراب عقيم

(هاتى) والهبو الظليم وتهبية الثريد تسويته والهباتان موضع عن ياقوت (ى هات يا رجل) اذا أمرت أن يعطيك شيأ (أى أعط) وللاثنين هاتيا وللمرأة هاتى فزدت ياء للفرق بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين (والمهاتاة مفاعلة منه) يقال هاتى يهاتى مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل مبدلة من الالف المقطوعة فى آتى يواتى لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر فى هات ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن برى لابى نخيلة

قل لفرات وأبى الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كنا لكم نهاتى

أى نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة (وما أهاتيك) أى (ما أنا بمعطيك) نقله الجوهرى (و) مضى (هتى من الليل) كفنى أى (هتء) حكاه اللحيانى وهمزه ابن السكيت ومر للمصنف تعبيره بالوقت
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه هاتاه مهاتاة ناوله وقال المفضل هات وهاتيا وهاتوا أى قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أى قربوا
والاهتاء ساعات الليل عن ابن الاعرابى والهتى كسمى بلدا وماء عن ياقوت (و هتوته) هتوا أهمله الجوهرى وفى المحكم أى
(هتا) (كسرته ووطأ برجلى) وتقدم فى الهمزة هتأه بالعصى ضربه وقال ابن القطاع هتوت الشئ هتوا كسرته ولم يقيده بالرجل (وهاتى
(المستدرك) أعطى وتصريفه كتصريف عاطى) وتقدم الاختلاف فيه فى اصالة الهمزة أوانها منقلبة * ومما يستدرك عليه هاتى اذا
(هثى) أخذوبه فسر قول الراجز * والله ما يعطى وما يهاتى * أى وما يأخذ (ى الهثيان محركة) أهمله الجوهرى وقال كراع هو
(الحثو) هكذا هو فى النسخ بالشين معجمة والصواب الحثو بالمثلثة وقد ذكر الازهرى فى تركيب هثث هث له هيثا اذا حثوت له وقال
(المستدرك) ابن القطاع هاث له من المال هيثا وهيثا ناحثاله فالظاهر من سياق عبارته أن الهثيان مقلوب الهيثان فتامل ذلك * ومما
(هجا) يستدرك عليه هاثاه اذا مازحه ومايله عن ابن الاعرابى وهثى اذا احمروجهه نقله الازهرى (و هجاه هجوا وهجاء) ككساء
(شتمه بالشعر) وعدد فيه معايبه وهو مجاز قال الليث هو الوقيعة فى الاشعار وأنشد القالى

وكل جراحة توسى فتبرا * ولا يبرا اذا جرح الهجاء

وفى الحديث ان فلانا هجانى فاهجه اللهم مكان هجانى أى جازه على هجائه اياى جزاء هجائه وهذا كقوله جل وعز وجزاء سيئة سيئة مثلها وفى حديث آخر اللهم ان عمرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجانى وقال الجوهرى هجوته فهو مهجو ولا تقل هجيته (وهاجيته هجوته وهجانى وبينهم أهجية وأهجوة) بالضم فيهما ومهاجاة (يتهاجون بها) أى يهجو بعضهم بعضا والجمع الاهاجى وهو مجاز (والهجاء ككساء تقطيع اللفظة بحروفها و) قد (هجيت الحروف) تهجية (وتهجيتها) بمعنى ومنه حروف التهجى لما يتركب منه الكلام (و) من المجاز (هذا على هجاء هذا) أى (على شكله) كذا فى المحكم وفى الاساس على قدره طولا وشكلا (وهجو يومنا كسرو) وكرم (اشتدحره) نقله ابن سيده وابن القطاع وابن دريد (والهجاة
(المستدرك) الضفدع) والمعروف الهاجة (وأهجيت هذا (الشعر وجدته هجاء والمهتجون المهاجون) * ومما يستدرك عليه هجوت الحروف هجوا قطعتها قال الجوهرى أنشد ثعلب

يادار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحى أو كامام الكاتب الهاجى

* قلت هو لابى وجزة السعدى والتهجاء الهجو وأنشد الجوهرى للجعدى يهجو ليلى الاخيلية

دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى * على أذلغى يملأ استك فيشلا

ورجل هجاء ككتان كثير الهجو والمرأة تهجو زوجها أى تذم صحبته نقله الجوهرى وفى التهذيب تهجو صحبة زوجها أى تذمها وتشكو صحبته وقال يريد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بنى قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه شيأ يريد
(هجى) ما أقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة فما أهجو منها بيتين أى ما أروى (ى هجى البيت كرضى هجيا) بالفتح أهمله الجوهرى
(المستدرك) وقال ابن سيده أى (انكشف) قال (و) هجيت (عين البعير) هجى أى (غارت) ونقله ابن القطاع أيضا * ومما يستدرك عليه هجى الرجل هجى اشتد جوعه عن ابن القطاع ومر فى الهمز هجئ كفرح التهب جوعه وقال ابن الاعرابى هجى هجى شبع من
(هدى) الطعام * قلت وكانه ضدفتأمل (ى الهدى بضم الهاء وفتح الدال) ضبطه هكذا لانه من أوزانه المشهورة (الرشاد والدلالة) بلطف الى ما يوصل الى المطلوب أنثى (و) قد (يذكر) كما فى الصحاح وأنشد ابن برى ليزيد بن خذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

قال ابن جنى قال اللحيانى الهدى مذكر قال وقال الكسائى بعض بنى أسد تؤنثه تقول هذه هدى مستقيمة (و) الهدى (النهار) ومنه قول ابن مقبل حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

وقد (هداه) الله للدين يهديه (هدى وهديا وهداية وهدية بكسرهما) أى (أرشده) قال الراغب هداية الله عز وجل للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التى عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية بل عم بها كل شئ حسب احتماله كما قال عز وجل الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى الثانى الهداية التى تجعل للناس بدعائه اياهم على ألسنة الانبياء كانزال الفرقان ونحو ذلك وهو المقصود بقوله عز وجل وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذى يختص به من اهتدى وهو المعنى بقوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ومن يؤمن بالله يهد قلبه الرابع الهداية فى الآخرة الى الجنة المعنى بقوله عز وجل ونزعنا ما فى صدورهم من غل الى قوله الحمد لله الذى هدانا لهذا وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم يحصل له الاولى لم يحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التى قبله ومن

حصل

حصل له الثالث فقد حصل له اللذات قبله ثم لا ينعكس فقد يحصل الاول ولا يحصل الثاني ويحصل الثاني ولا يحصل الثالث انتهى المقصود منه (فهدى) لازم متعد (واهتدى) ومنه قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي يزيدهم في يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج أي أقام على الايمان وهدى واهتدى بمعنى واحد (وهداه الله الطريق) هداية أي عرفه قال الجوهري هذه لغة الحجاز قال ابن بري فيعدى الى مفعولين (و) هداه (له) هداية دله عليه وبينه له ومنه قوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أي أولم يبين لهم نقله الجوهري وهي لغة أهل الغور قال (و) غير أهل الحجاز يقولون هداه (اليه) حكاها الاخفش أي أرشده اليه قال ابن بري فيعدى بحرف الجر كأرشد (ورجل هدو كعدو) أي (هاد) حكاها ابن الاعرابي ولم يحكها يعقوب في الالفاظ التي حصرها كحسو وفسو (وهو لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا يهدي) بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة (ولا يهدي) بكسر الياء وفتحها معا مع كسر الهاء والدال المشددة ومنه قوله تعالى أمن لا يهدي الا أن يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به قال ابن جني هو لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة واما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها أو سكون الدال الاولى وقال الزجاج وقرئ أمن لا يهدي باسكان الهاء والدال قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقال أبو عمرو أمن لا يهدي بفتح الهاء والاصل لا يهتدي وقرأ عاصم بكسر الهاء بمعنى يهتدي أيضا ومن قرأ بسكون الهاء فمعناه يهتدي أيضا فان هدى واهتدى بمعنى (وهو على مهيديته) أي (حاله) حكاها ثعلب (ولا مكبر لها) ورواه الجوهري عن الاصمعي بالهمز وقد تقدم للمصنف هناك (ولك عندي (هدياها مصغرة) أي (مثلها) يقال رمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أي مثله (وهدية الامر مثلثة جهته) يقال نظر فلان هدية أمره أي جهة أمره وضل هديته وهديته أي لوجهه قال ابن أحمر

نبذ الجوار وضل هدية روقه * لما اختلست فؤاده بالمطرد

أي ترك وجهه الذي كان يريده وسقط لما أن صرعته وضل الموضع الذي كان يقصده من الدهش بروقه واقتصر الجوهري على الكسر والضم عن الصاغاني (والهدى والهدية ويكسر الطريقة والسيرة) يقال فلان يهدي هدى فلان أي يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفي الحديث واهدوا بهدي عمار أي سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته وما أحسن هديه أي سمته وسكونه وهو حسن الهدي والهدية أي الطريقة والسيرة وما أحسن هديته وقال أبو عدنان فلان حسن الهدي وهو حسن المذهب في أموره كلها وقال زياد بن زيد العدوى

ويخبرني عن غائب المرء هديه * كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا

وقال عمران بن حطان

وما كنت في هدي علي غضاضة * وما كنت في مخزاته أتقنع

وقيل هدى وهدية مثل تمر وتمرة (و) من المجاز (الهادي المتقدم) من كل شيء (وبه) سمى (العنق) هاديا لتقدمه على سائر البدن قال المفضل اليشكري

جموم الشد شائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

(والجمع الهوادي) يقال أقبلت هوادي الخيل اذا بدت أعناقها (و) من المجاز الهوادي (من الليل أوائله) لتقدمها كتقدم الاعناق قال سكين بن نضرة البجلي

دفعت بكفي الليل عنه وقد بدت * هوادي ظلام الليل فالظل غامره

(و) يقال الهوادي (من الابل أول رعيل يطلع منها) لانها المتقدمة وقد هدت تهدي اذا تقدمت (و) من المجاز (الهدية كغنية ما أتحف به) قال شيخنا وربما أشعر اشتراط الاتحاف ما شرطه بعض من الاكرام وفي الاساس سميت هدية لانها تقدم أمام الحاجة (ج هدايا) على القياس أصلها هدايي ثم كرهت الضمة على الياء فقيل هداي ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هداآ ثم كرهوا همزة بين ألفين فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها (و) من قال (هداوى) أبدل الهمزة واوا وهذا كله مذهب سيبويه (وتكسر الواو) وهو نادر (و) أما (هداو) فعلى انهم حذفوا الياء من هداوي حذفا ثم عوض منها التنوين وقال أبو زيد الهداوى لغة عليا معد وسفلاها الهدايا (وأهدى له) (الهدية) واليه (وهدى) بالتشديد كله بمعنى ومنه قوله

* أقول لها هدي ولا تذخري لحمي * قال الباهلي هدى على التكثير أي مرة بعد مرة وأهدى اذا كان مرة واحدة وأما الحديث من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة فيروي بالتخفيف من هداية الطريق أي من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ويروى بالتشديد وله معنيان أحدهما المبالغة من الهداية والثاني من الهدية أي من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (والمهدى) بالكسر مقصور (الاناء) الذي (يهدى فيه) قال ابن الاعرابي ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى نقله الجوهري قال الشاعر

مهداك ألأم مهدى حين تنسبه * فقيرة أو قبيح العضد مكسور

(و) المهدى (المرأة الكثيرة الاهداء) هكذا في النسخ والصواب المهداء بالمد في هذا المعنى ففي التهذيب امرأة مهداء بالمد اذا كانت تهدي لجاراتها وفي المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخرد اغبررن من المحل * وصارت مهداؤهن عفيرا

(والهداء) ككساء ومقتضى اطلاقه الفتح (أن تجيء هذه بطعام وهذه بطعام فتأكلا معا في مكان) واحد وقد هادت تهادي

هداء (و) الهدى (كغنى الاسير) ومنه قول المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

(و) أيضا (العروس) سميت به لانها كالاسير عند زوجها أو لكونها تهدى الى زوجها قال أبو ذؤيب

برقم ووشى كما نمنمت * بميشمها المزدهاة الهدى

وأنشد ابن برى ألا يا دار عبلة بالطوى * كرجع الوشم في كف الهدى

(كالهدية) بالهاء (وهداها الى بعلها) هداء (وأهداها) وهذه عن الفراء (وهداها) بالتشديد (واهتداها) زفها اليه الاخيرة عن أبي على وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقال الزمخشرى أهداها اليه لغة تميم وقال ابن بزرج اهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها (و) الهدى (ما أهدى الى مكة) من النعم كما في الصحاح زاد غيره لينحر وقال الليث من النعم وغيره من مال أومتاع والعرب تسمى الابل هديا ويقولون كم هدى بنى فلان يعنون الابل ومنه الحديث هلك الهدى ومات الودى أى هلكت الابل ويبست النخيل فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية الشئ ببعضه (كالهدى) بفتح فسكون ومنه قوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله قرئ بالتخفيف والتشديد والواحدة هدية وهدية كما في الصحاح قال ابن برى الذى قرأه بالتشديد هو الاعرج وشاهده قول الفرزدق حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدى مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية انى وأيديهم وكل هدية * مما تثج له ترائب تثعب

وقال ثعلب الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز وبالتثقيل على فعيل لغة بنى تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله وقوله (فيهما) لا يظهر له وجه وكأنه سقط من العبارة شئ وهو بعد قوله الى مكة والرجل ذو الحرمة كالهدى فيهما فانه روى فيه التخفيف والتشديد فتأمل (و) الهداء (ككساء الضعيف البليد) من الرجال كذا في المحكم وقال الاصمعى رجل هدان وهداء للثقيل الوخم وأنشد للراعى هداء أخو وطب وصاحب علبة * يرى المجد أو يلقى خلاء وأمرعا

(و) من المجاز (الهادى النصل) من السهم لتقدمه (و) أيضا (الراكس) وهو الثور في وسط البيدر يدور وعليه الثيران في الدياسة كذا في الصحاح (و) أيضا (الاسد) لجراءته وتقدمه (والهادية العصا) وهو مجاز سميت بذلك لان الرجل يمسكها فهى تهديه أى تتقدمه وقد يكون من الهداية لانها تدل على الطريق قال الاعشى

اذا كان هادى الفتى في البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

ذكر ان عصاه تهديه (و) هادية الفحل (الصخرة) الملساء (الناتئة) كذا في النسخ وفي التكملة النابتة (في الماء) ويقال لها أتان الفحل أيضا ومنه قول أبي ذؤيب فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الفحل

(والهداة الاداة) زنة ومعنى والهاء منقلبة عن الهمزة حكاه اللحيانى عن العرب (والتهدية التفريق) وبه فسر أيضا قوله * أقول لها هدى ولا تذخرى لحمى * (والمهدية) كرمية (د بالمغرب) بينه وبين القيروان من جهة الجنوب مرحلتان اختطه المهدى الفاطمى المختلف في نسبه في سنة ٣٠٣ وقد نسب اليه جماعة من المحدثين والفقهاء والادباء من كل فن (وسموا هدية كغنية وكسمية) فمن الاول يزيد بن هدية عن ابن وهب وهدية بن عبد الوهاب المروزى شيخ لابن ماجه وفي بنى تميم هدية بن مرة في أجداد أبي حاتم بن حبان وعمرو بن هدية الضراب عن ابن بيان مات سنة ٥٧١ وعبد الرحمن بن أحمد بن هدية عن عبد الوهاب الانماطى وهدية في النساء عدة ومحمد بن منصور بن هدية الفوّى شيخنا العالم الصالح حدث ببلده وكان مفيدا توفى سنة ١١٨٢ ببلده تقريبا ومن الثانى محمد بن هدية الصدفى عن عبد الله بن عمرو وعبد الله ويوسف ابنا عثمان بن محمد بن حسن الدقاق يعرف كل منهما بسبط هدية (و) من المجاز (اهتدى الفرس الخيل) اذا (صار في أوائلها) وتقدمها (وتهادت المرأة تمايلت في مشيتها) من غير أن يماشيها أحد قال الاعشى

اذا ما تأتى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه) قال ذو الرمة

يهادين جماء المرافق وعثة * كليلة حجم الكعب ريا المخلخل

(المستدرك) ومنه تهادى بين رجلين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف * ومما يستدرك عليه الهادى من أسماء الله تعالى هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه في بقائه ودوام وجوده والهادى الدليل لانه يتقدم القوم ويتبعونه أو لكونه يهديهم الطريق والهادى العصا ومنه قول الاعشى

اذا كان هادى الفتى في البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

والهادى ذو السكون وأيضا لقب موسى العباسى والهادى لدين الله أحد أئمة الزيدية واليه نسبت الهدوية والمهدى الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به أنه يجئ في آخر الزمان جعلنا الله من

انصاره

أنصاره وهو أيضا لقب محمد بن عبد الله العباس الخليفة والذى نسبت اليه المهدية هو المهدى الفاطمى تقدمت الاشارة اليه وفى أئمة الزيدية من لقب بذلك كثير قال ياقوت وفى اشتقاق المهدى عندى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من الهدى يعنى أنه مهتد فى نفسه لا انه هدية غيره ولو كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية والثانى انه اسم مفعول من هدى يهدى فعلى هذا أصله مهدوى أدغموا الواو فى الياء خروجا من الثقل ثم كسرت الدال والثالث ان يكون منسوبا الى المهد تشبيها له بعيسى عليه السلام فانه تكلم فى المهد فضيلة اختص بها وانه يأتى فى آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة * قلت ومن هنا تكنيتهم بأبى مهدى لمن كان اسمه عيسى والمهدية مدينة قرب سلا اختطها عبد المؤمن بن على وهى غير التى تقدمت والهدية كسمية ماء باليمامة من مياه أبى بكر بن كلاب واليه يضاف رمل الهدية عن أبى زياد الكلابى قاله ياقوت وتهدى الى الشئ اهتدى واهتدى أقام على الهداية وأيضا طلب الهداية كما حكى سيبويه قولهم اخترجه فى معنى استخرجه أى طلب منه أن يخرج وبه فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

والهدى اخراج شئ الى شئ وأيضا الطاعة والورع وأيضا الهادى ومنه قوله تعالى أو أجد على النار هدى أى هاديا والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام الظمء مسمول

وذهب على هديته أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه وكذا خذ فى قديتك عن أبى زيد وقد تقدم وهدت الخيل تهدى تقدمت قال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدى أوائلهن شعث شزب

أى يتقدمهن وفى الصحاح هداه تقدمه قال طرفة

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

وتسمى رقبة الشاة هادية وهاديات الوحش أوائلها قال امرؤ القيس

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

وهو يهاديه الشعر وهادانى فلان الشعر وهاديته مثل هاجانى وهاجيته واستهداه طلب منه الهداية واستهدى صديقه طلب منه الهدية والتهادى المهاداة ومنه الحديث تهادوا تحابوا ورجل مهداء بالمد من عادته أن يهدى نقله الجوهرى وهذاء كشداد كثير الهدية للناس كما فى الاساس وأيضا كثير الهداية للناس والمهدية العروس وقد هديت الى بعلها هداء وأنشد الجوهرى لزهير

فان تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

ويقال مالى هدى ان كان كذا وهى يمين نقله الجوهرى وأهديت الى الحرم هداء أرسلت وعليه هدية أى بدنة والهدى والهدى بالتخفيف والتشديد الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يستجير بهم أو يأخذ منهم عهدا فهو ما لم يجر أو يأخذ العهد هدى فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم قال زهير فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت وقال غيره فلان هدى فلان وهديهم أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى قال هديكم خير أبا من أبيكم * أبر وأوفى بالجوار وأحمد

والهدى السكون قال الاخطل * وما هدى هدى مهزوم ولا نكلا * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن والتهادى مشى النساء والابل الثقال وهو مشى فى تمايل وسكون والمهاداة المهادنة وجئته بعد هدى من الليل أى بعد هدء عن ثعلب والمهتدى بالله العباسى من الخلفاء والهدة بتخفيف الدال موضع بمر الظهران وهو بمدرة أهل مكة ويقال له أيضا الهداة بزيادة ألف وقوله تعالى ان الله لا يهدى كيد الخائنين أى لا ينفذه ولا يصلحه قاله ابن القطاع ((ى هذى يهذى هذيا) بالفتح (هذيانا) محركة (تكلم بغير معقول لمرض أو غيره) وذلك اذا اهذر بكلام لا يفهم كالكلام المبرسم والمعتوه (والاسم) الهذاء (كدعاء ورجل هذاء وهذاءة) بالتشديد فيهما (كثيره) فى كلامه أو الذى يهذى بغيره أنشد ثعلب (هذى)

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو لب نثر

((وأهذيت اللحم أنضجته حتى) صار (لا يتماسك) * ومما يستدرك عليه هذى به يهذى اذا ذكره فى هذيانه وقعد يهاذى أصحابه ويحمهم يتهاذون ومن المجاز سراب هاذ أى جار ((و هذوت السيف) كذا فى النسخ والصواب بالسيف كما هو نص الجوهرى أى (هذذته) ومرله فى الهمزة هذأه بالسيف قطعه قطعا وحيا من الهذ (و) هذوت (فى الكلام) مثل (هذيت) نقله الجوهرى أيضا وأما هذا وهذان فالها للتنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذا ضم اليها ها وقد تقدم فى موضعه ((و الهراوة بالكسر فرسان) احداهما فرس الريان بن حويص العبدى والثانية هراوة الاعزاب كانت لعبد القيس بن أفصى وقد تقدم ذكرها فى الموحدة قاله أبو سعيد السيرافى وأنشد للبيد يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعزاب (المستدرك) (هذا) (هرا)

قال ابن برى البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد (و) لهراوة (العصا) الضخمة ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلى اليها صلى الله عليه وسلم (ج هراوى) بفتح الواو ومثل المطايا كما مر فى الاداوة (وهرى) بالضم (وهرى) بالكسر مع كسر الرائهما وتشديد يائهما وكلاهما على غير قياس كأنه على طرح الزائد وهى الالف فى هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مائة ومئون وصخرة وصخور

قال كثير
ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو على الفارسى
رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

قال ويروى الهرى بكسر الهاء (وهراه) بالهراوة يهروه (هروا وتهراه ضربه بها) وأنشد الجوهرى لعمرو بن ملقط الطائى
يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهارية

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه هرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبى مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا هرأ بالهمز وهراوة الشئ شخصه وجثته تشبيها بالعصا ومنه الحديث قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته كانه حين رآه عظيم الجثة استبعد ان يقال له يتيم لان اليتم فى الصغر وهرا اذا (هَرى) قتل عن ابن الاعرابى (ى كهراه) يهريه (هريا) اذا ضربه بالهراوة عن ابن الاعرابى وأنشد * وان تهراه بها العبد الهارى * (والهرى بالضم) وكسر الراء وتشديد الياء (بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ج اهراء) قال الازهرى ذكره الليث ولا أدرى أعربى هو أم دخيل * قلت والعامة تكسر الهاء والراء ومنها الاهراء التى بمصر فى نسو به من الصعيد الادنى تجمع فيها الحبوب ميرة الحرمين الشريفين فى زماننا (وهراة) بالفتح والعامة تكسر الهاء (د بخراسان) من أمهات مدنها قال ياقوت لم أر بخراسان حين كونى بها فى سنة ٦١٤ مدينة أجل ولا أعظم ولا أعمر ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات واسعة محشوة بالعلماء مملوءة بأهل الفضل والثراء أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاء الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها فى خبر كان فانا لله وانا اليه راجعون وذلك فى سنة ٦١٨ انتهى وقال ابن الجواليقى هراة اسم كورة من كور العجم وقد تكلمت بها العرب وأنشد * عاود هراة وان معمورها خربا * قلت وهكذا أنشده الجوهرى أيضا والمصراع من أبيات الكتاب قاله رجل من ربيعة يرثى امرأته وعجزه * واسعد اليوم مشغوفا اذا طربا * قاله حين افتتحها عبد الله بن خازم سنة ست وستين وبعده

وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزأ جليلا وامرا مفظعا عجبا
هاما زقى وأوصالا مفرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا

قال ياقوت وفى هراة يقول أبو أحمد السامى الهروى

هراة أرض خصبها واسع * ونبتها التفاح والنرجس ما أحد منها الى غيرها * يخرج الا بعد ما يفلس

وفيها يقول الاديب البارع الزوزنى

هراة أردت مقامى بها * لشتى فضائلها الوافره نسيم الشمال وأعنابها * وأعين غزلانها الساحره

(و) هراة أيضا (ة بفارس) قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يغتلمن اذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط قاله ياقوت (والنسبة) اليهما (هروى محركة) قلبت الياء واوا كراهية توالى الياآت قال ابن سيده وانما قضينا على ان لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء (وهرى ثوبه تهرية اتخذه هرويا أو) صبغه و(صفره) وبكل منهما فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لا تعصب

ولم يسمع بذلك الا فى هذا الشعر واقتصر الجوهرى على المعنى الاخير وكانت سادة العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس له عمامة صفراء قد هرى عمامته ومنه قول الشاعر * يحجون سب الزبرقان المزعفرا * وقال ابن الاعرابى ثوب مهرى اذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم (و) انما قيل (معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية) كذا فى الصحاح وقد يقال أيضا للذى يبيع تلك الثياب فلان الهروى ومن ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع الحرشى العامرى البصرى فانه قيل له الهروى لكونه يبيع تلك الثياب صرح به الذهبى فى الكاشف ومن سمعات الاساس سمعت من رواية الهراء عن الفراء كذا وقال ابن الاعرابى (هاراه) اذا (طانزه) وراهاه اذا حامقه (و) الهراء (ككساء الفسيل) من النخل عن أبى حنيفة عن الاصمعى يقال فى صغار النخل (المستدرك) أول ما يقلع شئ منها الجثيث وهو الودى والهراء والفسيل وقد تقدم له فى الهمز ذلك وذكرنا شاهده * ومما يستدرك عليه الهراء ككساء السمح الجواد وأيضا الهذيان وأيضا شيطان وكل بالنفوس ((و هزا)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن (هزا) الاعرابى أى (سار) والعجب من صاحب اللسان كيف أغفله مع انه ذكره فى هبا استطرادا فانظره (وأبو هزوان النبطى) كسحبان (المستدرك) رجل (من حاشية هشام بن عبد الملك) بن مروان له ذكر اسمه حسان كان يستخرج لهشام الضياع * ومما يستدرك عليه هزو بضمتين وسكون الواو قلعة على جبل فى ساحل البحر الفارسى مقابلة لجزيرة كيش لها ذكر فى أخبار آل بويه وأصحابها قوم من العرب (الأهاء) يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها وينتسبون الى الجلندى بن كركر عن ياقوت ((و الاهاء)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم

(المضبرون)

(المضيرون من الناس) وليس فى نصه من الناس * ومما يستدرك عليه هشا قال ابن الاعرابى هاشاه اذا مازحه نقله الصاغانى (المستدرك)
فى التكملة وقد أهمله الجوهرى والجماعة ﴿ و هصاهصوا ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أسن وكبر) قال (والاهصاء (هصا)
الاشداء) قال (وهاصاه) اذا (كسر صلبه) وصاهاه ركب صهوته كذا فى التكملة واللسان ﴿ و هاضاه ﴾ أهمله الجوهرى وقال (هاضى)
ابن الاعرابى أى (استحمقه واستخف به) قال (والاهضاء الجماعات من الناس و) قال غيره (الهضاة بالكسر الذؤابة و) أيضا (هطا)
(الاتان) وضبط الصاغانى الهضاة بالفتح فى المعنيين ﴿ و هطاهطوا ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (رمى) وطها اذا وثب (الهاغية)
قال (والهطى كهدى الصراع أو الضرب الشديد) كذا فى التكملة واللسان ﴿ ى الهاغية ﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان
وهى (المرأة الرعناء) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى ﴿ و هفا ﴾ فى المشى يهفو (هفوا وهفوة وهفوانا) بالتحريك (أسرع) وخف (هفا)
فيه ومنه مر الظبى يهفو أى اشتد عدوه وقال بشر يصف فرسا

يشبه شخصها والخيل تهفو * هفوا ظل فتخاء الجناح

(و) هفا (الطائر) هفوا (خفق بجناحيه) وطار وأنشد الجوهرى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * مرجم حرب تلتظى حرابه

(و) هفا (الرجل) هفوا وهفوة (زل) وهى الهفوة للزلة والسقطة ومنه لكل عالم هفوة والانسان كثير الهفوات (و) هفا أيضا اذا
(جاع) يهفو هفوا فهو هاف نقله الجوهرى وانما سمى الجائع هافيا لكونه يخفق فؤاده عند الجوع (و) هفت (الصوفة فى الهواء)
تهفو (هفوا) بالفتح (وهفوا) كعلو (ذهبت) وكذلك الثوب ورفارف الفسطاط اذا حركته الريح (و) هفت (الريح بها حركتها)
وذهبت بها (و) من المجاز هفا (الفؤاد) يهفو هفوا (ذهب فى اثر الشئ و) أيضا (طرب والهفا) مقصور (مطر يمطر ثم يكف والهفو المر
الخفيف) كذا فى النسخ والصواب الهفوة المر الخفيف (وهوافى الابل ضوالها) واحدتها هافية ومنه حديث عثمان انه ولى أبا
غاضرة الهوافى أى الابل الضوال وفى الصحاح والاساس هوافى النعم مثل الهوامى (والهفاءة) بالفتح والمد (المطرة لا النظرة وغلط
الجوهرى) هكذا فى نسخ الصحاح المضبوطة وفى هامشها المطرة تصحيح بعض المقيدين قال الصاغانى أخذه الجوهرى من كتاب ابن
فارس ولم يضبطه ابن فارس فتبعه الجوهرى وهو تصحيف والصواب الهفاءة المطرة كما حكى عن أبى زيد (و) قال أبو زيد الهفاءة (نحو
من الرهمة) جمعها الهفاء قال العنبرى أفاء وافاءة وقال النضر هى الهفاءة والافاءة والسدو والسماحيق والجلب والجلب وقيل ان
الهمزة بدل من الهاء وقال أبو سعيد الهفاءة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير انها تستر الصبير فاذا جاوزت فذلك الصبير
وهو أعناق الغمام الساطعة فى الافق ثم يردف الصبير الحبى وهو رحى السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم روادفه
بعد ذلك وأنشد مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

(والاهفاء الحمقى من الناس وهافاه مايله الى هواه) كلاهما عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه يقال للظليم اذا عدا قد هفا (المستدرك)
ويقال الالف اللينة هافية فى الهواء وهو مجاز وهفا القلب خفق وهفت الريح بالمطر طردته والاسم الهفاء ممدود ومنه قول الراجز

يارب فرق بيننا ياذا النعم * بشتوة ذات هفاء وديم

والهفاء الغلط والزلل ومنه قول أعرابى وقد خير امرأته فاختارت نفسها

الى الله أشكو ان ما تحملت * بعقلى مظلوما وولبتها الامرا

هفاء من الامر الدنىء ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بى الغدرا

والهوافى موضع بارض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع جيش أبى عبيد الثقفى فقال

قتلناهم مابين مرج مسلح * وبين الهوافى من طريق البذارق

والهفو الجوع والذهاب فى الهواء وهفت هافية من الناس أى طرأت عن جدب ورجل هفاة أحمق وهفا القلب من الحزن أو الطرب
استطير نقله الزمخشرى (و) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب الياء ﴿ هقا ﴾ الرجل هقيا أهمله الجوهرى وفى المحكم اذا (هذى) (هقا)
فأكثر وكذلك هرف يهرف وأنشد لوان شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كلها الهقا

وقال ثعلب فلان يهقى بفلان أى يهذى ومنه قول الشاعر

أيترك عيرقا عدوسط ثلة * وعالتها يهقى بأم حبيب

وفى كلام المصنف نظر من وجوه الاول أشار الى انه واوى وهو يائى والثانى دل عدم ذكر مضارعه انه من حد نصر وهو من حد رمى
والثالث كتبه بالالف وصوابه يكتب هقى بالياء فتأمل (و) هقى فلان (فلانا) اذا (تناوله بقبيح) بعكره ويهقيه هقيا قاله ابن الاعرابى
والباهلى (و) هقى (قلبه) أى (هفا) عن الهجرى وأنشد * فغص بريقه وهقى حشاه * (وأهقى أفسد) وفى بعض النسخ أفند
﴿ و الاهكاء ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم (المضيرون) من الناس كالاهساء قال (وهاكاه استصغر عقله) وكاهاه (هاكى)

(هالى) فانخره كذا فى اللسان والتكملة ((و هالاه)) أهمله الجوهرى هنا وذكره فى باب الالف اللينة وقال انه باب مبنى على ألفات غير منقلبة من شئ وقضى ابن سيده ان لامه لى ياء وأباه تبع المصنف فى ذكره هنا الا ان اشارته بالواو غير مرضى كان كتابته بالاحمر غير صحيح فتأمل ومعنى هالاه (فازعه) وهو (قلب هاوله) وكان اشارته بالواو لهذه الكلمة فقط هكذا فى النسخ فازعه بالفاء والذى فى نص ابن الاعرابى هالاه نازعه ولاهاه دنا وحينئذ لا يكون قلب هاوله فتأمل (وهلا زجر للخيل) ويكتب بالالف وبالياء وقد يستعار للانسان قال أبو الحسن المداينى لما قال الجعدى لليلى الاخيلية

الا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له

تعيرنا داء بامك مثله * وأى حصان لا يقال له هلا

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتقر وتسكن وقال أبو عبيد يقال للخيل هى أى أقبلى وهلا أى قرى وارحبى أى توسعى وتنحى وقال الجوهرى هلا زجر للخيل أى توسعى وتنحى وللناقة أيضا وقال

حتى حدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

(وذهب بذى هليان وذى بليان بكسرتين وشد لاميهما وقد يصرفان أى حيث لا يدرى) أين هو وقد تقدم شرحه فى ب ل ى بأكثر

(المستدرك) من ذلك وهليون بالكسر ذكر فى النون وهلا بالتشديد سيأتى فى الحروف اللينة * ومما يستدرك عليه الهلية كغنية قرية من

(همى) أعمال زبيد عن ياقوت ((ى همى الماء والدمع يهمى هميا) بالفتح (وهميا) كصلى وهذه عن ابن سيده (وهميانا) محركة واقتصر عليها والاولى الجوهرى أى سالا وقال ابن الاعرابى همى وعمى كل ذلك اذا سال قال مساور بن هند

حتى اذا لقحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذى كان همى

(و) همت (العين) تهمى هميا وهميا وهميانا (صبت دمعها) عن اللحيانى وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر ومنه قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

يعنى تسيل وتذهب (و) همت (الماشية) هميا (ندت للرعى) نقله الجوهرى (و) همى (الشئ هميا سقط) عن ثعلب (وهوامى الابل ضوالها) نقله الجوهرى وقد همت تهمى هميا اذا ذهبت على وجهها فى الارض مهملة بلا راع ولا حافظ فهى هامية وفى الحديث ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا نصيب هوامى الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار وقال أبو عبيدة الهوامى الابل المهملة بلا راع ناقة هامية وبعير هام وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام ومنه هما المطر ولعله مقلوب هام يهيم (والهميان بالكسر شداد السراويل) كذا فى المحكم قال ابن دريد أحسبه فارسيا معربا ومثله لابن الجواليقى (و) أيضا (وعاء للدراهم) قال الجوهرى معرب وقال أبو الهيثم الهميان المنطقة كن يشددن به أحقيهن وبه فسر قول الجعدى

مثل هميان العذارى بطنه * يلهز الروض بنفعان النفل

يقول بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء وانما خص العذراء بضم البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عظم بطنها (و) هميان (شاعر) وهو هميان بن قحافة السعدى (ويثلث) واقتصر الجوهرى على الكسر والضم فعلى الكسر يكون من هميان النفقة أو المنطقة وعلى الضم كانه جمع بعير هام كراع ورعيان أو اسم من همى كعثمان من عثم وعلى الفتح اسم من همى كسعبان من سعب ومر للمصنف ذكر الهميان فى النون وأعاده هنا اشارة الى القولين وذكر هناك فى اسم الشاعر الكسر أو الضم أو التثليث هكذا بأو اشارة الى انها أقوال فتأمل (و) الهميان (كالعثيان محركة) ولو قال وبالتحريك لأغناه عن هذا التطويل فى غير موضعه (ع) عن ثعلب وأنشد

وان امرأ أمسى ودون حبيبه * سواس فوادى الرس فالهميان

لمعترف بالنأى بعد اقترابه * ومعذورة عيناه بالهملان

وهو مما أغفله ياقوت وفى التكملة قال أبو سعيد الهميان واد به قوائم شاخصة وهى قوائم من صخر خلقها الله تعالى وانهم يردون الماء عليها فيبردو يفرط وكان ينشد قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الهميان

وكان ينكر الطهيان (و) يقال (هما والله) لقد كان كذا بمعنى (أما والله) عن الفراء * ومما يستدرك عليه الاهماء المياه

(المستدرك) السائلة وكل شئ ضاع عنك فقد هما عن ابن السكيت وهمى مقصورا اسم صنم عن الليث وهماء بالضم والمد وقد يكتب بالياء فى آخره هو العقاب أو طائر آخر من وقع ظله عليه صار ملكا وتتخذ الملوك من ريشه فى تيجانهم لعزته وكانها فارسية والهماء كسماء موضع بين مكة والطائف نقله السكرى فى شرح شعر هذيل وأنشد أبو الحسن المهلبى للنميرى

فأسجحن ما بين الهماء فصاعدا * الى الجزع جزع الماء ذى العشرات

(هما) ((و هما الدمع يهمو) أهمله الجوهرى وحكى اللحيانى وحده انه (كيهمى) بالياء أى سال قال ابن سيده والمعروف يهمى

(الهنو) ((و الهنو بالكسر الوقت) يقال مضى هنو من الليل أى وقت ويقال هنء بالهمز كما مر للمصنف فى أول الكتاب (و) الهنو

(ابو

(أبو قبيلة) أو قبائل وهو ابن الازد وضبطه ابن خطيب الدهشة بالهمزة فى آخره وهو أعقب سبعة أفخاذ وهم الهون وبديد ودهنة
وبرقا وعوجا وأفكة وبجر أولاد الهنو بن الازد قاله ابن الجوانى (وهن كأخ) كلمة كناية و (معناه شئ) وأصله هنو (تقول هذا هنك
أى شيئك) هكذا بفتح الكاف فيما فى النسخ وفى نسخ الصحاح بكسر الكاف وفتحها معا وهما هنوان والجمع هنون (وفى الحديث)
الذى رواه البخارى فى صحيحه فى باب ما يقول بعد التكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة قال أحسبه (هنية) وهو (مصغر هنة) أو هنت بسكون النون وهو على القياس قال الحافظ
ابن حجر هكذا فى رواية الاكثرين (أصلها هنوة) فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء ثم أدغمت (أى شئ يسير) ويروى هنيئة بالهمز وعليها أكثر رواة مسلم وخطأه النووى وتبعه المصنف فى أول الكتاب
(ويروى هنيهة بابدال الياء هاء) هكذا وقع فى رواية الكشميهنى وهى أيضا رواية اسحق والحميدى فى مسنديهما عن جرير وفى الصحاح
وتقول للمرأة هنة وهنت أيضا ساكنة النون كما قالوا بنت وأخت وتصغيرها هنية تردها الى الاصل وتأتى بالهاء كما تقول أخية
وبنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التى فى هنت (وهن المرأة فرجها) قيل أصله هنو
والذاهب منه واو والدليل على ذلك انه يصغر على هنيو وقيل أصله هنّ بالتشديد فيصغر هنينا وهذا القول قد مر للمصنف
فى ه ن ن وتقدم شاهده هناك قال أبو الهيثم وهو كناية عن الشئ يستفحش ذكره تقول لها هن تريد لها حر كما قال العمانى

لها هن مستهدف الاركان * أقمر نطليه بزعفران * كأن فيه فلق الرمان

فكنى عن الحر بالهن وظاهر المصنف ان الهن انما يطلق على فرج المرأة فقط والصحيح الاطلاق ومنه الحديث أعوذ بك من
شر هنى يعنى الفرج وفى حديث معاذ هن مثل الخشبة غير انى لا أكنى يعنى انه أفصح باسمه فيكون قد قال اير مثل الخشبة فلما أراد
أن يحكى كنى عنه وفى حديث آخر من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عض اير أبيك وقولهم من يطل
هن أبيه ينتطق به أى يتقوى باخوته وقد مر فى ن ط ق وفى الصحاح قال الشاعر

رحت وفى رجليك مافيهما * وقد بدا هنك من المئزر

قال سيبويه انما سكنه للضرورة * قلت هو للاقيشر وقد جاء فى شعر الفرزدق أيضا وصدره

وأنت لو باكرت مشمولة * صهباء مثل الفرس الاشقر

قاله وقد رأته امرأة وهو يتمايل سكرا قال الجوهرى وربما جاء مشددا فى الشعر كما شددوا لوا قال الشاعر

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وهى جاذبين لهزمتى هن

(وهما هنان) على القياس (وهنوان) وعليه اقتصر الجوهرى (ويقال) فى النداء (للرجل) من غير أن يصرح باسمه (ياهن أقبل)
أى يا رجل أقبل ويا هنان أقبلا ويا هنون أقبلوا (ولها يا هنة أقبلى و) يقال يا (هنت) أقبلى (بالفتح) وسكون النون والتاء مبسوطة
(لغة) فى هنة وعليها اقتصر ابن الانبارى قال الجوهرى جعلوه كأخت وبنت قال وهذه اللفظة تختص بالنداء كما تختص به قولهم يافل
ويانومان وفى المحكم قال بعض النحويين هنان وهنون أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء مصوغة
للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية
فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندى عمران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران
وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع
وقال الليث هن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتانى هن وأتتنى هنة النون مفتوحة فى هنة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا
أدرجتها فى كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت فى الاصل على السكون فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء
ثم تصرفها الا انها معرفة للمؤنث (ج هنات و) من رد قال (هنوات) وأنشد الجوهرى

أرى ابن نزار قد جفانى وملنى * على هنوات شأنها متتابع

فهنات على اللفظ وهنوات على الاصل قال ابن جنى أما هنت فيدل على ان التاء فيها بدل من الواو وقولهم هنوات وأنشد ابن برى

أريد هنات من هنين وتلتوى * على وآبى من هنين هنات

وأنشد أيضا للكميت وقالت لى النفس اشعب الصدع واهتبل * لاحدى الهنات المعضلات اهتبالها

(والهنات الداهية) كذا فى النسخ ببسط تاء هنات والصواب انها الهناة بالهاء المربوطة كما فى المحكم وغيره وفى حديث سطيح
ستكون هناة وهناة أى شدائد وأمور عظام وفى حديث آخر ستكون هناة وهناة أى شرور وفساد (ج هنوات) وقيل واحدها
هنت أو هنة تأنيث الهن فهو كناية عن كل اسم جنس * ومما يستدرك عليه حكى سيبويه فى تثنية هن المرأة هنانان ذكره مستشهدا (المستدرك)
على ان كلا ليس من لفظ كل وشرح ذلك ان هنانان ليس تثنية هن وهو فى معناه كسبطر ليس من لفظ سبط وهو فى معناه وقول
العجاج يصف ركابا قطعت بلدا جافين عوجا من جحاف النكت * وكم طوين من هن وهنت

يريد من أرض ذكر وأرض أنثى والهنات الكلمات والاراجيز ومنه حديث ابن الاكوع ألا تسمعنا من هناتك ويروى من هنياتك على التصغير وفى أخرى من هنيهاتك وفى حديث عمر وفى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة ويقال ياهنه أقبل تدخل فيه الهاء لبيان الحركة كما تقول لمه وماليه وسلطانيه ولك ان تشبع الحركة فتقول ياهناه اقبل بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها فلاجتماع الساكنين ويقال فى الاثنين على هذا المذهب ياهنانيه أقبلا قال الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال فى الجمع على هذا المذهب ياهنوناه أقبلوا ومن قال للذكر ياهناه قال للمؤنث ياهنتاه أقبلى وللاثنين ياهنتانيه وياهنتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهنتاناه كذا لابن الانبارى وقال الجوهرى ياهناتوه وفى الصحاح ولك أن تقول ياهناه أقبل بهاء مضمومة وياهنانيه أقبلا وياهنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش وأنشد أبو زيد فى نوادره لامرئ القيس

وقد رابنى قولها ياهنا ❊ ه ويحك ألحقت شرا بشر

قال وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات فلذلك جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش ان الهاء فى هناه هاء السكت بدليل قولهم ياهنانيه واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال ياهناهان فى التثنية والمشهور ياهنانيه ثم قال الجوهرى وتقول فى الاضافة ياهنى أقبل وياهنى أقبلا بفتح النون وياهنى أقبلوا بكسر النون وقال ابن سيده قال بعض النحويين فى قول امرئ القيس ياهناه أصله هناو فأبدل الهاء من الواو فى هنوات وهنوك ولو قال قائل ان الهاء فى هناه انما هى بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناء اذ أصله هناو ثم صار هناء ثم قلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا ياهناه لكان قويا وقال أبو على ذهب أحد علمائنا ان الهاء من هناه انما ألحقت لخفاء الالف كما ألحق بعد ألف الندبة نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت وقد يجمع هن على هنين جمع سلامة ككرة وكرين ومنه حديث الجن فاذا هو بهنين كانهم الزط أراد الكناية عن أشخاصهم قاله أبو موسى المدينى ووقع فى مسند أحمد مضبوطا مقيدا عن ابن مسعود ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وفى الحديث وذكر هنة من جيرانه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها ياهنتاه أى ياهذه تفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهنتاه يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وقولهم هاهنا وهناذكره المصنف فى آخر الكتاب وهنا بالضم موضع فى شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هنا ❊ وحديث ما على قصره

وقال المهلبى يوم هنا اليوم الاول وأنشد

ان ابن عائشة المقتول يوم هنا ❊ خلى على فجاجا كان يحميها

وهنى كسمى موضع دون معدن اللفظ قال ابن مقبل

سيوفات من قاع الهنى كرامة ❊ ادام بها شهر الخريف وسيلا

(هنى) والهنوات والهنيات الخصال السوء ولا يقال فى الخير (ى هنيت) هكذا هو فى النسخ بالاحمر وقد ذكره الجوهرى فى آخر تركيب ه ن ا (كناية عن فعلت) ونص الجوهرى قال الفراء يقال ذهبت وهنيت كناية عن فعلت من قولك هن فتأمل ذلك

(الهوة) (و الهوة كقوة ما انهبط من الارض أو الوهدة الغامضة منها) كذا فى المحكم وحكى ثعلب اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعى النفاق قال ضربه مثلا للكفر وفى الصحاح الهوة الوهدة العميقة ومنه قول الشاعر

❊ كأنه فى هوة تهدما ❊ وقال ابن شميل الهوة ذاهبة فى الارض بعيدة القعر مثل الدحل غيران له اجالا ورأسها مثل رأس الدحل وقال غيره هى الحفرة البعيدة القعر كالمهواة وقيل هى المطمئن من الارض (كالهواة كرمانة) أصلها هواية وقيل هو المهواة بين الجبلين (والهو بالفتح الجانب) من الارض كذا فى النوادر لابن الاعرابى (و) الهوة (الكوة) ظاهره انه بضم الهاء كما يقتضيه سياقه والصواب انه بالفتح كالكوة زنة ومعنى نقله ابن شميل عن ابى الهذيل وضبطه ❊

(المستدرك) ومما يستدرك عليه جمع الهوة هوى كقوة وقوى عن الاصمعى وهو أيضا جمع الهوة بالفتح كقرية وقرى عن ابن شميل وقال ابن الفرج للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة الواحدة كوة وهوة وتجمع الهوة أيضا على هو بحذف الهاء وعلى هوى كصلى ومنه الحديث اذا عرستم فاجتنبوا أهوى الارض وبه فسر وتصغير الهوة هوية وهكذا روى قول الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هوية ❊ تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقيل الهوية هنا تصغير الهوة بمعنى البئر البعيدة المهواة قال ابن دريد وقع فى هوة أى بئر مغطاة وأنشد

انك لو أعطيت ارجاء هوة ❊ مغمسة لا يستبان ترابها

بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى ❊ لجئت اليها سادرا لا أهابها

وانما صغرها الشماخ للتهويل وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها فيهلك وهوة بن وصاف دحل بالحزن لبنى الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة وهوة بن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رؤبة

* فى مثل مهوى هوة الوصاف * وهوّ بالضم وتشديد الواو كأنه جمع هوة بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص تضاف اليها فيقال هو قوص مذكورة ويقال لها هو الحمراء كذا قاله ياقوت وضبطه بسكون الواو والصواب انها بالجانب الشرقى وواوها مشددة
وقد رأيتها وبها قبر ضرار بن الازور الصحابى على ما يزعمون وقد نسب اليها بعض المحدثين والادباء ومن متأخريهم أبو السرور الهوى (هوى)
الشاعر ترجمه الخفاجى فى الريحانة وقال هو من هوّ وما أدراك ماهو وفى النوادر هو هوة بالفتح أى أحمق لا يمسك شيأ فى صدره
((ى الهواء)) بالمد (الجو) ما بين السماء والارض وأنشد القالى

ويلها من هواء الجو طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

والجمع الاهوية يقال أرض طيبة الهواء والاهوية (كالمهواة والهوة) بالضم (والاهوية) بالضم وتشديد الياء على أفعولة (والهاوية) وقال الازهرى المهواة موضع فى الهواء مشرف على ما دونه من جبل وغيره والجمع المهاوى وقال الجوهرى المهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك انتهى والهاوية كل مهواة لا يدرك قعرها قال عمرو بن ملقط الطائى

يا عمرو لو نالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

(وكل فارغ) هواء وأنشد الجوهرى لزهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وأنشد ابن برى
ولا تك من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء أى فارغة (و) الهواء (الجبان) لخلو قلبه من الجرأة وهو مجاز وأنشد القالى

الا أبلغ أبا سفيان عنى * فأنت مجوف نخب هواء

(و) الهوى (بالقصر العشق) وقال الليث هوى الضمير وقال الازهرى هو محبة الانسان للشئ وغلبته على قلبه ومنه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أى عن شهواتها وما تدعو اليه من المعاصى قال ابن سيده (يكون فى) مداخل (الخير والشر) وقال غيره من تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب (و) الهوى (ارادة النفس) والجمع الاهواء (و) الهوى (المهوى) ومنه قول أبى ذؤيب

زجرت لها طير السنيح فان يكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

(وهوت الطعنة) تهوى (فتحت فاها) بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

(و) هوت (العقاب) تهوى (هويا) كصلى (انقضت على صيد أو غيره) ما لم ترغه فاذا اراغته قيل أهوت اهواء (و) هوى (الشئ) يهوى (سقط) من فوق الى أسفل كسقوط السهم وغيره (كاهوى وانهوى) قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوى

فجمع بين اللغتين (و) هوت (يدى له امتدت وارتفعت كأهوت) وقال ابن الاعرابى هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وفى الحديث فأهوى بيده اليه أى مدها نحوه وأمالها اليه ليأخذه قال ابن برى الاصمعى ينكر أن يأتى أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره (و) هوت (الريح) هويا (هبت) قال * كأن دلوى فى هوىّ ريح * (و) هوى (فلان مات) قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

(و) هوى يهوى (هويا بالفتح والضم) أى كغنى وصلى (وهويانا) محركة (سقط من علو الى سفل) كسقوط السهم وغيره (كانهوى) وهذا قد تقدم قريبا ففيه تكرار (و) هوى (الرجل) يهوى (هوة بالضم صعد وارتفع أو الهوى بالفتح) أى كغنى (للاصعاد والهوى بالضم) أى كصلى (للانحدار) قاله أبو زيد وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال وهذا الذى ذكره من الفرق هو سياق ابن الاعرابى فى النوادر وقال ابن برى وذكر الرياشى عن أبى زيد ان الهوى بالفتح الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد * والدلو فى اصعادها عجلى الهوى * وأنشد * هوى الدلو اسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل (وهويه كرضيه) يهوى (هوى فهو هو) كعم (أحبه) وفى حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب وقوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم فيمن قرأ هكذا انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المشهورة تهوى بكسر الواو أى ترتفع اليهم وقال الفراء أى تريدهم ومن فتح الواو قال المعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم وقال الاخفش تهوى اليهم زعموا انه فى التفسير تهواهم (و) قوله تعالى كالذى (استهوته الشياطين) فى الارض حيران أى (ذهبت بهواه وعقله) وقال القتيبى أى هوت به وأذهبته جعله من هوى يهوى (أو استهامته وحيرته أو زينت له هواه) وهذا قول الزجاج جعله من هوى يهوى (و) قالوا اذا أجدب الناس أتى (الهاوى) والعاوى فالهاوى (الجراد) والعاوى الذئب وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوى بالغين معجمة هو الجراد وهو الغوغاء والهاوى الذئب لان الذئاب تهوى الى الخصب قال وقالوا اذا أخصب الزمان جاء العاوى والهاوى قال

وقالوا اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعنى الجراد والذئاب والامراض وتقدم له فى ع و ى على ما ذكره ابن الاعرابى (وهاوية) بلا لام معرفة وعليه اقتصر الجوهرى (والهاوية) أيضا بلام نقله ابن سيده اسم من أسماء (جهنم أعاذنا الله منها) آمين وفى الصحاح اسم من أسماء النار وهى معرفة بغير ألف ولام قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية وقوله تعالى فأمه هاوية أى مسكنه جهنم وقيل معناه أم رأسه تهوى فى النار وهذا قد تقدم فى الميم وقال الفراء عن بعضهم هو دعاء عليه كما يقولون هوت أمه وأنشد لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

أى هلكت أمه حتى لا تأتى بمثله نقله الجوهرى عن ثعلب ويقال هوت أمه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أى صارت هاوية مأواه (و) مضى (هوى) من الليل (كغنى ويضم) كذا (تهواء من الليل) أى (ساعة) ممتدة منه ويقال الهوى الحين الطويل أو هزيع من الليل أو من الزمان أو مختص بالليل كل ذلك أقوال (وأهوى وسوفة أهوى ودارة أهوى مواضع) * ومما يستدرك عليه الهواء كل شئ منخرق الاسفل لا يعى شيأ كالجراب المنخرق الاسفل وما أشبهه وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء قاله الزجاج والقالى وهوى صدره يهوى هوى خلا قال جرير (المستدرك)

ومجاشع قصب هوت أجوافهم * لو ينفخون من الخؤورة طاروا

والمهوى هو المهواة وتهاووا فى المهواة سقط بعضهم فى اثر بعض وأهوت العقاب انقضت على الصيد فأراغته وذلك اذا ذهب هكذا وهكذا وهى تتبعه والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وأهوى بالشئ أومأ به وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوى من الحروف سمى به لشدة امتداده وسعة مخرجه وأهواه ألقاه من فوق ومنه قوله تعالى والمؤتفكة أهوى أى أسقطها فهوت وهوى الشئ هويا وهى وهوت الناقة تهوى هويا فهى هاوية عدت عدوا شديدا قال

فشدتم الاماعز وهى تهوى * هوى الدلو أسلمها الرشاء

والمهاواة الملاجة وأيضا شدة السير وتهاوى سار شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مى مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس فى البرين سوام

وأنشد ابن برى لابى صخر
اياك فى أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

والهوى كغنى المهوى قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

أى فقد المهوى قال ابن برى وقد جاء هوى النفس ممدودا فى الشعر قال

وهان على أسماء ان شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ورجل هو ذو هوى مخامره وامرأة هوية كفرحة لا تزال تهوى فاذا بنى منه فعلة بسكون العين تقول هية مثل طية واذا أضفت الهوى الى النفس تقول هواى الا هذيلا فانهم يقولون هوى كفتى وعصى وأنشد ابن حبيب لابى ذؤيب

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

وهذا الشئ أهوى الى من كذا أى أحب الى وأنشد الجوهرى لابى صخر الهذلى

وليلة منها تعود لنا * فى غير ما رفث ولا اثم
أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بنى سهم

والمهواة البئر العميقة ومنه قول عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وامتاح من المهواة أى انه تحمل ما لم يتحمل غيره وهو كناية عن الواحد المذكر وفى التثنية هما وللجماعة هم وقد تسكن الهاء اذا جاءت بعد الواو أو الفاء أو اللام وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف والهوية الاهوية وبه فسر ابن الاعرابى قول الشماخ * فلما رأيت الامر عرش هوية * قال أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة الى الهاء والهوية عند أهل الحق هى الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة فى الغيب المطلق وأهوى اسم ماء لبنى حمان واسمه السبيلة أتاهم الراعى فنعوه الورد فقال

ان على الاهوى لالأم حاضر * حسبا وأقبح مجلس ألوانا
قبح الاله ولا أحاشى غيرهم * أهل السبيلة من بنى حمانا

وأهوى كذكرى قرية بالصعيد ((و الهاء حرف مهموس) مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف (وتبدل) من الياء كهذه فى هذى ومن الهمزة كهراق أراق وهنرت الثوب وأنرته ومهيمن ومؤيمن ومن الالف نحو أنه فى أنا وله فى لما وهنه فى هنا (وتزاد) فى الاول نحو هذا وهذه وفى الآخر مثل هاء الوقف للتنفس ولا تزاد فى الوسط أبدا وسيأتى ذلك مبسوطا فى آخر الكتاب (والهوهاة) بالفتح (وتضم) وهذه عن الفراء (الاحمق) الاخرق الذاهب اللب والجمع الهواهى (و) أيضا (البئر التى لا متعلق لها (هوا)

ولا موضع لرجل نازلها البعد جاليها) عن ابن السكيت كالهوة والمهواة (والهوبة كغيبة الحفرة (البعيدة القعر) عن الاصمعى وبه روى قول الشماخ ولما رأيت الامر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقد تقدم الكلام عليه (و) يقال (سمع لأذنيه هويا) أى (دويا) زنة ومعنى (وقد هوت أذنه) تهوى (و) يقال (هيك) يارجل بكسر الياء المشددة أى (أسرع فيما أنت فيه) نقله ابن دريد عن العرب (و) يقال (ماهيانه) بالتشديد أى (ما أمره) نقله الفراء (وهاواه) مهاواة (داراه ويهمز) هكذا نقله الكسائى فى باب ما يهمز ولا يهمز وكذلك داراته ودارته ولم يذكر المصنف هاوأته فى الهمزة وقد نبهنا عليه هنالك (والهواء واللواء مكسورتين أن تقبل بالشئ وتدبر أى تلاينه مرة وتشاده أخرى) قال الفراء أرسل اليه بالهواء واللواء فلم يأته والهواء واللواء أن يقبل ويدبر ومعناه فى اللين والشدة يلاينه مرة ويشاده أخرى انتهى ولم يذكره فى ل و ى والذى ذكره القالى فى آخر الممدود من كتابه وقولهم جاء بالهواء واللواء اذا جاء بكل شئ فتأمل (و) من خفيف هذا الباب (هى) بكسر الهاء وتخفيف الياء (وتشدد) قال الكسائى هى لغة همدان ومن والاهم يقولون هىّ فعلت قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فتقول هى فعلت قال وأصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت (كناية عن الواحد المؤنث) كما أن هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى (وقد تحذف ياؤه) اذا كان قبلها ألف ساكنة (فيقال حتى ه) كذا فى النسخ والصواب حتاه (فعلت ذلك) وهكذا هو نص الكسائى ومثله وانماه فعلت (ومنه) قال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونعيم قول الشاعر (*ديار سعدى اذه من هواكا*) فحذف الياء عند غير الالف قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا للضرورة وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف (وهىّ بن بىّ وهيان بن بيان كناية عمن لا يعرف) هو (ولا يعرف أبوه) يقال لا أدرى أىّ هىّ بن بىّ هو معناه أىّ الخلق هو (أو كان هىّ) بن بىّ (من ولد آدم) عليه السلام (وانقطع نسله) ولو قال فانقرض كان أخصر وكذلك هيان بن بيان * قلت جاء ذلك فى نسب جرهم عمرو بن الحرث بن مضاض بن هىّ بن بىّ بن جرهم حكاه ابن برى (وياهىّ مالى كلمة تعجب) معناه يا عجبا وأنشد ثعلب

ياهىّ مالى قلقت محاورى * وصار أشباه الفغا ضرائرى

(لغة فى المهموز) وقال اللحيانى قال الكسائى ياهىّ مالى وياهىّ ما أصحابك لا يهمزان وما فى موضع رفع كانه قال يا عجبى (وهياهيا) كلمة (زجر) للابل أنشد سيبويه

ليقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا * وقد دجا الليل بهياهيا

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه الهابالقصر لغة فى الهاء بالمد للحرف المذكور والنسبة هائى وهاوى وهوى والفعل منه هيبت ها حسنة والجمع أهباء وأهواء وهاآت كداء وأدواء ودايات وابهاء بياض فى وجه الظبى وأنشد الخليل

كأن خديها اذا الثمتها * هاء غزال يافع لطمتها

نقله المصنف فى البصائر وقال ابن الاعرابى هىّ بن بىّ وهيان بن بيان وبى بن بىّ يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن برى

وأقعصتهم وحطت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

وقال ابن أبى عيينة بعرض من بنى هىّ بن بىّ * وأنذال الموالى والعبيد

وياهىّ مالى معناه التأسف والتلهف عن الكسائى وأنشد أبو عبيد

ياهىّ مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

وقيل معناه ما أحسن هذا ويقولون هياهيا أى أسرع اذا حدوا بالمطى ومنه قول الحريرى فقلنا للغلام هياهيا وهات ما تهيا وقال أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هى هى بكسر الهاء وقد هييت به أى أغريته وهيهيه بالكسر والهاء للسكت قرية بمصر فى الشرقية وهيا بالتخفيف من حروف النداء هاؤه بدل من الهمزة وسيأتى وقال الفراء العرب لا تقول هياك ضربت ويقولون هياك وزيدا اذا نهوك والاخفش يجيز هياك ضربت وسيأتى وقال بعضهم أصلها اياك فقلبت الهمزة هاء نقله الازهرى قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هى فعلت ذلك باسكان الياء وقد يسكنون الهاء ومنه قول الشاعر

فقمت للطيف مرتاعا وأرقنى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم

وذلك على التخفيف وسيأتى ان شاء الله تعالى والهواهى الباطل من القول واللغو كذا قاله الجوهرى فعبر عن الجمع بالمفرد وأنشد لابن أحمر أفى كل يوم تدعوان أطبة * الىّ وما يجدون الا الهواهيا

﴿فصل الياء﴾ المثناة التحتية مع نفسها والواو * ومما يستدرك عليه يابى بكسر الموحدة جد محمد بن سعيد بن قند البخارى عن ابن السكين الطائى وعنه محمد بن حليس بن أحمد ذكره الامير (ى اليد) بتخفيف الدال وضمها (الكف أو من أطراف الاصابع الى الكف) كذا فى النسخ والصواب الى الكتف وهذا قول الزجاج وقال غيره الى المنكب وهى أنثى محذوفة اللام (أصلها يدى) (يدى) على فعل بتسكين العين فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال (ج أيد) على ما يغلب فى جمع فعل فى أدنى العدد

(ويدى) كَدُلىّ قال الجوهري وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل بتحريك العين على افعل الا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وأما قول مضرس بن ربعي الاسدى أنشده سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الأيد يخبطن السريحا

فانه احتاج الى حذف الياء فخففها وكان يوهم التكثير فى هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام تخفيفا كما تحذفها لاجل التنوين ومثله وما * فرقرقر الواد بالشاهق * وقال الجوهري هى لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول الشاعر وهو خفاف بن ندبة * كنواح ريش حمامة نجدية * أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين قال ابن برى والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير وكذلك ذكره سيبويه انتهى وشاهده من القرآن قوله تعالى أم لهم أيد يبطشون بها وقوله تعالى وأيديكم الى المرافق وقوله تعالى مما كتبت أيديهم ومما عملت أيدينا وبما كسبت أيديكم (ج) أى جمع الجمع (أياد) هو جمع أيد كأكرع وأكارع وخصه الجوهري فقال وقد جمعت الايدى فى الشعر على أياد قال الشاعر وهو جندل ابن المثنى الطهوى يصف الثلج

كأنه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بأيادى غزل

قال ابن برى ومثله قول الشاعر

فأما واحدا فكفاك مثلى * فمن أيد تطاوحها الايادى

وفى المحكم وأنشد أبو الخطاب

٢ساءها ما تأملت فى أياديـ * ـنا وأشناقها الى الاعناق

وقال أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الاسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يرد فى التثنية ويثنى على لفظ الواحد (واليدى كالفتى بمعناها) أى بمعنى اليد وفى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدى مثل رحى قال الراجز

يا رب سار سار ما توسدا * الا ذراع العنس أو كف اليدا

وفى المحكم اليدا لغة فى اليد جاء متمما على فعل عن أبى زيد وأنشد قول الراجز أو كف اليدا وقال آخر

قد أقسموا لا يمنحونك نفعه * حتى تمد اليهم كف اليدا

قال ابن برى ويروى لا يمنحونك بيعه قال ووجه ذلك انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودما * قلت وهكذا حققه ابن جنى فى أول كتابه المحتسب وقيل فى قوله تعالى تبت يدا أبى لهب انها على الاصل لانها لغة فى اليد أو هى الاصل وحذف ألفه أو هى تثنية اليد كما هو المشهور (كاليدة) هكذا فى النسخ والصواب كاليده بالهاء كما فى التكملة (واليدّ مشددة) فهى أربع لغات وقال ابن برزج العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة القروم يدا بيدّ

تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من قل حدّكم وحدّى

(وهما يدان) على اللغة الاولى ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وأما على اللغة الثانية فيديان كما قيل فى تثنية عصا ورحى ومنا عصيان ورحيان ومنوان وأنشد الجوهري

يديان بيضاوان عند محرق * قد يمنعانك منهما أن تهضما

ويروى عند محلم قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى * قد يمنعانك أن تضام وتضهدا * (و) من المجاز (اليد الجاه و) أيضا (الوقار و) أيضا (الحجر على من يستحقه) أى المنع عليه (و) أيضا (منع الظلم) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الطريق) يقال أخذ فلان يد بحر أى طريقه وبه فسر قولهم تفرقوا أيادى سبا لان أهل سبا لما مزقهم الله تعالى أخذوا طرقات شتى ويقال أيضا أيدى سبا وفى حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل (و) أيضا (بلاد اليمن) وبه فسر بعض أيادى سبا لان مساكن أهل سبا كانت بها ولا يخفى ما فى تعبير الواحد بالجمع على هذا الوجه من مخالفة (و) أيضا (القوة) عن ابن الاعرابى يقولون مالى به يد أى قوة وبه فسر قوله تعالى أولى الأيدى والابصار معناه أولى القوة والعقول وكذا قوله تعالى يد الله فوق أيديهم أى قوته فوق قواهم (و) أيضا (القدرة) عن ابن الاعرابى يقولون لى عليه يد أى قدرة (و) أيضا (السلطان) عن ابن الاعرابى ومنه يد الريح سلطانها قال لبيد * لطاف أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه (و) أيضا (الملك بكسر الميم) عن ابن الاعرابى يقال هذه الصنعة فى يد فلان أى فى ملكه ولا يقال فى يدى فلان وقال الجوهري هذا الشئ فى يدى أى فى ملكى انتهى ويقولون هذه الدار فى يد فلان وكذا هذا الوقف فى يد فلان أى فى تصرفه وتحدثه (و) أيضا (الجماعة) من قوم الانسان وأنصاره عن ابن الاعرابى وأنشد

أعطى فأعطانى يدا ودارا * وباحة خولها عقارا

ومنه الحديث هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا قاله أبو عبيد (و) أيضا (الاكل) عن ابن الاعرابى يقال شبع يدك أى كل (و) أيضا (الندم) عن ابن الاعرابى ومنه يقال سقط فى يده اذا ندم وسيأتى قريبا

(و) أيضا

٢ قوله ساءها الخ كذا بخطه وأنشده فى اللسان فى مادة ش ن ق ساءها ما بنا تبين فى الأيـ ـدى وأشناقها الى الاعناق ولا شاهد فيه

(و) أيضا (الغياث) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الاستلام) كذا فى النسخ والصواب الاستسلام وهو الانقياد كما هو نص ابن الاعرابى ومنه حديث المناجاة وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى حديث عثمان هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على بما شاء وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدا بالقود وهو ذلول * اذا انقاد واستسلم وبه فسر أيضا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن استسلام وانقياد (و) أيضا (الذل) عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن ذل نقله الجوهرى قال ويقال معناه نقدا لا نسيئة * قلت روى ذلك عن عثمان البزى ونصه نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد أى يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيؤن بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سلمان وأعطوا الجزية عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية (و) أيضا (النعمة) السابغة عن الليث وابن الاعرابى وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انالة باليد وبه فسر أيضا قوله تعالى عن يد وهم صاغرون أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة (و) أيضا (الاحسان تصطنعه) نقله الجوهرى ومنه قولهم للرجل هو طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وفى الحديث أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة وفى حديث قبيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن انعام ابتداء من غير مكافأة وقال ابن شميل له على يد ولا يقولون له عندى يد وأنشد

له على أياد لست أكفرها * وانما الكفر أن لا تشكر النعم

(ج يدى مثلثة الاول) ومنه قول النابغة

فان أشكر النعمان يوما بلاءه * فان له عندى يديا وأنعما

هكذا رواية الجوهرى وفى المحكم قال الاعشى

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يديا وأنعما

ويروى الا بنعمة وهو جمع لليد بمعنى النعمة خاصة وقال ابن برى البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى وبعده

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

قال الجوهرى وتجمع على يدى ويدى مثل عصى وعصى ويروى يديا بفتح الياء وهو رواية أبى عبيد قال الجوهرى وانما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات ولك أن تضمها قال ابن برى يدى جمع يد وهو فعيل مثل كاب وكليب ومعز ومعيز وعبد وعبيد قال ولو كان يدى فى قول الشاعر يديا فعولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر وذلك غير مسموع فيه قال الجوهرى (و) تجمع أيضا على (أيد) وأنشد لبشر بن أبى خازم

تكن لك فى قومى يد يشكرونها * وأيدى الندى فى الصالحين قروض

(ويدى الرجل كعنى ورضى وهذه) أى اللغة الثانية (ضعيفة) أى أولى برا ومعروفا (ويدى) فلان (من يده كرضى) أى (ذهبت يده ويبست) وشلت يقال ماله يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه نقله الجوهرى عن اليزيدى قال ابن برى ومنه قول الكميت

فأى ما يكن يك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

قال وبطن ضعفن ويدين شللن (ويديته) يديا (أصبت يده) أو ضربتها فهو ميدى (و) أيضا (اتخذت عنده يدا كأيديت عنده وهذه أكثر) ولذا قدمها الجوهرى فى السياق (فأنا مود وهو مودى اليه) والاولى لغة وأنشد الجوهرى لبعض بنى أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * باسفل ذى الجذاة يد الكريم

وأنشد شمر لابن أحمر يدا ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

ويديت اليه كذلك نقله ابن القطاع عن أبى زيد وأبى عبيد (وظبى ميدى وقعت يده فى الحبالة) وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدى أم مرجول أى أوقعت يده فيها أم رجله (وياداه) مياداة (جازاه يدا بيد) أى على التعجيل (وأعطاه مياداة) أى (من يده الى يده) نقلهما الجوهرى قال (و) قال الاصمعى أعطاه مالا (عن ظهر يد أى فضلا) ونص الصحاح تفضلا (لا ببيع و) لا (مكافأة و) لا (قرض) أى ابتداء كما مر فى حديث قبيصة (وابتعت الغنم بيدين) وفى الصحاح باليدين وقال ابن السكيت اليدين أى (بثمنين مختلفين) بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمه اليدان وهو أن يسلمها بيد ويأخذ ثمنها بيد (و) يقال ان (بين يدى الساعة) أهوالا أى (قدامها) نقله الجوهرى يقال بين يديك لكل شئ أمامك ومنه قوله تعالى من بين أيديهم ومن خلفهم (و) قال أبو زيد يقال (لقيته أول ذات يدين) ومعناه (أول شئ) نقله الجوهرى وحكى اللحيانى أما أول ذات يدين فانى أحمد الله قال الاخفش (و) يقال (سقط فى يديه وأسقط) بضمهما أى (ندم) ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم أى ندموا نقله الجوهرى وتقدم ذلك فى س ق ط وعند قوله والندم قريبا (وهذا) الشئ (فى يدى أى فى) (ملكى) بكسر الميم نقله الجوهرى وتقدم

قريبا عند قوله والملك (والنسبة) الى اليد (يدي و) ان شئت (يدوي) نقله الجوهري قال (وامرأة يدية) أي كفية (صناع والرجل يدي) كفي كانهما نسبا الى اليد في حسن العمل (و) يقال (ما أيدى فلانة) نقله الجوهري أي ما أصنعها (و) هذا (ثوب يدي وأدي) أي (واسع) وأنشد الجوهري للعجاج

في الدار اذ ثوب الصبا يدي * واذ زمان الناس دغفلي

وأدي مر للمصنف في أول باب المعتل وذكر اليدي هناك أيضا استطرادا كذكره الأدي هنا وتقدم انه نقل عن اللحياني (وذو اليدية كسمية) نقله الجوهري عن الفراء قال بعضهم يقول ذلك (وقيل هو بالثاء المثلثة) وهو المشهور المعروف عند المحدثين رئيس الخوارج (قتل بالنهروان) اسمه حرقوص بن زهير كما تقدم للمصنف في ث د ى وقد أوضحه شراح الصحيحين خصوصا شراح مسلم في قضايا الخوارج وحكى الوجهين الجوهري والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح (وذو اليدين خرباق) بن عمرو كما في المصباح أو ابن سارية كما لشيخنا أو اسمه خلاق كما وقع لأبي حيان في شرح التسهيل قال شيخنا وهو غريب (السلمي الصحابي) كان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة روى عنه مطير وهو الذي نبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على السهو في الصلاة وتأخر موته وقيل هو ذو الزوائد قاله ابن فهد ويقال هو والشمالين وقيل غيره قال الجوهري سمي بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا (و) ذو اليدين أيضا (نفيل بن حبيب) بن عبد الله الخثعمي (دليل الحبشة) الى مكة (يوم الفيل) سمي بذلك لطولهما (و) اليداء (كدعاء جمع اليد) نقله ابن سيده (ويد الفاس نصابها) وقال الليث يد الفاس ونحوها مقبضها وكذلك يد السيف مقبضه (و) اليد (من القوس سيتها) اليمنى رواه أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي وقيل يد القوس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رجلا وقيل يدها أعلاها وأسفلها وقيل يدها ما علا عن كبدها (ومن الرحى عود يقبضه الطاحن فيديرها) على التشبيه (ومن الطائر جناحه) لانه يتقوى به كما يتقوى الانسان باليد (ومن الريح سلطانها) لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه وقد تقدم قريبا (ومن الدهر مدزمانه) يقال لا أفعله يد الدهر أي أبدا كما في الصحاح وقيل أي الدهر وهو قول أبي عبيد وقال ابن الاعرابي لا آتيه يد الدهر أي الدهر كله وكذلك لا آتيه يد المسند أي الدهر كله وقد تقدم ان المسند الدهر وأنشد الجوهري للأعشى

رواح العشي وسير الغدو * يد الدهر حتى تلاقي الخيارا

الخيار المختار للواحد والجمع قال ابن سيده (و) قولهم (لا يدين لك بهذا) أي (لا قوة) لك به لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير قال ولا يجوز ان تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر انتهى وأجاز غير سيبويه مالي به يد ويدان وأيد بمعنى واحد وفي حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم أي لا قدرة ولا طاقة يقال مالي بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه وقال كعب بن سعد الغنوي

فاعمد لما فعلوا فما لك بالذي * لا تستطيع من الامور يدان

(و) رجل ميدي) كمرمي أي (مقطوع اليد) من أصلها * ومما يستدرك عليه اليد الغنى وأيضا الكفالة في الرهن يقال يدي لك رهن بكذا أي ضمنت ذلك وكفلت به وأيضا الامر النافذ والقهر والغلبة يقال اليد لفلان على فلان كما يقال الريح لفلان وقال ابن جني أكثر ما تستعمل الايادي في النعم قال شيخنا وذكرها أبو عمرو بن العلاء ورد عليه أبو الخطاب الاخفش وزعم انها في علمه الا انه لم تحضره قال والمصنف تركها في النعم وذكرها في الجارحة واستعملها في الخطبة فتأمل وقول ذي الرمة (المستدرك)

* وأيدي الثريا جنح في المغارب * أراد قرب الثريا من المغرب وفيه اتساع وذلك ان اليد اذا مالت الشيء ودنت اليه دلت على قربها منه ومنه قول لبيد * حتى اذا ألقت يدا في كافر * يعني بدأت الشمس في المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب ويد الله كناية عن الحفظ والوقاية والدفاع ومنه الحديث يد الله مع الجماعة واليد العليا هي المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة أو المانعة وتجمع الايدي على الايدين وأنشد أبو الهيثم

يبحثن بالارجل والايدينا * بحث المضلات لما يبغينا

وتصغير اليد يدية كسمية ويدي كمني شكا يده على ما يطرد في هذا النحو وفي الحديث ان الصدقة تقع في يد الله هو كناية عن القبول والمضاعفة ويقال ان فلانا لذو مال ييدي به ويبوع به أي يبسط يده وباعه قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهي من الاسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا ولا ينفرد لانك انما تريد أخذ مني وأعطاني بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لانك لا تخبر أنك بايعته ويدك في يده وفي المصباح بعته يدا بيد أي حاضرا بحاضر والتقدير في حال كونه مادا يده بالعوض في حال كوني مادا يدي بالمعوض فكأنه قال بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين * قلت وعلى هذا التفسير يجوز الرفع وهو خلاف ما حققه سيبويه فتأمل وهو طويل اليد أي الجود والعامة تستعمله في المختلس وفي المثل ليد ما أخذت المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم في الدعاء على الرجل بالسوء لليدين والفم أي كبه الله على وجهه وكذا قولهم بكم اليدان أي حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم وردوا أيديهم الى أفواههم أي عضوا على أطراف أصابعهم وهذا ما قدمت يداك هو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أي جنيته

أنت الا أنك تؤكدبها ويقولون فى التوبيخ يداك أوكتا وفوك نفخ وكذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ الا انهما
الاصل فى التصرف نقله الزجاج وقال الاصمعى يد الثوب مافضل منه اذا التحفت به وثوب قصير اليد يقصر عن ان يلتحف به وقميص
قصير اليدين أى الكمين وقال ابن برى قال التوزى ثوب يدى واسع الكم وضيقه من الاضداد وأنشد * عيشى بدى ضيق ودغفلى *
ورجل يدى وأدى رفيق ويدى الرجل كرضى ضعف وبه فسر قول الكميت * ما أيدما وبطن ولا يدينا * وقال ابن برى قولهم أيادى
سبا يراد به نعمهم وأموالهم لانها تفرقت بتفرقهم ويكنى باليد عن الفرقة يقال أتاني يد من الناس وعين من الناس أى تفرقوا
ويقال جاء فلان بما أدت يدالى يد عند تأكيد الاخفاق والخيبة ويده مغلولة كناية عن الامساك ونفض يده عن كذا خلاه وتركه
وهو يد فلان أى ناصره ووليه ولا يقال للأولياء هم أيدى الله ورد يده فى فيه أمسك عن الكلام ولم يجب * ومما يستدرك عليه (المستدرك)
ياسا بالسين مقصور كلمة يعبر بها عن السياسة السلطانية وهو اليسق وقدم مفصلا فى آخر القاف * ومما يستدرك عليه يافا
بالفاء مقصور مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكا افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل سنة ٥٨٣
ثم استولى عليها الفرنج فى سنة سبع ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب فى سنة ٥٩٣ وخربها وقد دخلتها وربما
نسب اليها يافونى منها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافونى وأبو بكر بن أحمد بن أبى نصر اليافونى سمع منهما الطبرانى بيافا
* ومما يستدرك عليه ياما بالميم مقصور وهى كلمة تستعملها العامة فى الصعيد بمعنى الاعلى الشئ الكثير (ى يهيا) أهمله (يهيا)
الجوهرى وقال ابن سيده هو (من كلام الرعاء) يقولون يه ويهيا عند الزجر للابل وقد يهييت بالابل وتقدم فى آخر الهاء * ومما (المستدرك)
يستدرك عليه يهيا حكاية الشارب عن ابن برى وأنشد

تعادوا بيهيا عن مواصلة الكرى * على غارات الطرف هدل المشافر

(ى يوى كسمى) أهمله الجوهرى وابن سيده وهو (كأنه اسم رجل اليه نسب اليويون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد (يوى)
اليويى كتب عنه) الحافظ أبو طاهر (السلفى) بعض أناشيد ونقله الحافظ فى التبصير هكذا * ومما يستدرك عليه الياء (المستدرك)
حرف هجاء معروف والنسبة اليه يائى وياوى ويوى وقد ييت ياء حسناء وحسنة والاصل ييت اجتمعت أربع ياآت متوالية قلبوا
الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة تخفيفا والياء الناحية عن الخليل وأنشد

تيممت ياء الحى حين رأيتها * تضىء كبدر طالع ليلة البدر

وأحكامها تأتى فى آخر الكتاب ويايا بالتشديد جد محمد بن عبد الجبار وأخته بانوية كلاهما من مشايخ السلفى هذا محل ذكره على
ماضبطه الحافظ والمصنف ذكره فى ب ى ى وقد تقدم ويى يى كلمة تقال عند التعجب * ومما يستدرك عليه يويو بالضم موضع
اليه نسب يوم يويو من أيامهم عن ياقوت * وبه تم حرف المعتل والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما أشرقت شموس الهالات وكتبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه
فى ١١ جمادى سنة ١١٨٨

ويتلوه ان شاء الله تعالى باب الالف اللينة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الله ناصر كل صابر

(باب الالف اللينة)

قال شيخنا هى صفة كاشفة لان القصد هنا الالف التى هى من حروف المد واللين ويقال لها الالف الهاوية وهى التى لا تقبل
الحركات بل ساكنة دائما هوائية واحترز بذلك عن الهمزة فانها عبارة عما يقبل الحركات وقد أشرنا الى ان هذا اصطلاح
للمتأخرين كما نبه عليه ابن هشام وغيره وقاعدته ان الباب يكون لآخر الكلمة وهو فى هذا الباب غالب عنده لا لازم كان الالف
اللينة انما تصح فى الآخر لا الاول وقد ذكر فى هذا الباب كلمات أوائلها همزة وآخرها ليس كذلك كاذ مثلا فذكره هنا ليس من هذا
الباب باعتبار اصطلاحه بل موضعه الذال المعجمة وقد أشار اليه هناك ومثل أولو فان آخره واو ساكنة وذكره هنا باعتبار أوله فلم
يبق له ضابط وكالالفات المفردة التى لم تركب مع شئ فان أكثرها متحرك ولا زائد عليه فاعتبر أوله وهكذا فاعرف ذلك وفيه غير ذلك
فى بقية الحروف يحتاج الكشف عنه الى تأمل ودقة نظر انتهى * قلت وقد يجاب عن المصنف بانه لم يذكر اذ الا استطرادا فى
اذا ويدل على ذلك انه لم يفرد له تركيبا وقد ذكره فى الذال المعجمة مبسوطا واما أولو فانما ذكره لمناسبته بأولا ثم هى فى كون كل واحد
منهما جمعا لا واحد له ويدل على ذلك انه ذكره فى اللام مفصلا مع ان الجوهرى ذكر كلا من اذ وأولا وانما هو نظر الماقلنا وكفى به
قدوة فتأمل وفى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا
أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة عن الواو أو الياء وهذا الباب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه انتهى وقال

ابن برى الالف التى هى أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجتماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها فى مثل رحيان وعصوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة فى مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هى الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم (أ) (أ حرف هجاء) مقصورة موقوفة (وقد) ان جعلته اسما وهى تؤنث مالم تسم حرفا كذا فى الصحاح وفى المحكم الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت ألفا لانها تألف الحروف كلها وهى أكثر الحروف دخولا فى المنطق وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى الم ان الالف اسم من أسماء الله تعالى والله أعلم بما أراد والالف اللينة لا حرف لها انما هى جرس مدة بعد فتحة (و) آ (بالمد حرف لنداء البعيد) تقول آزيد أقبل وقال الجوهرى وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقال الازهرى تقول للرجل اذا ناديته آفلان وأفلان وآيا فلان بالمد انتهى (و) روى الازهرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد قالا (أصول الالفات ثلاثة وتتبعها الباقيات) ألف (أصلية) وهى فى الثلاثى من الاسماء والافعال (كألف) أى كألف ألف (و) ألف (أخذ) الاخير مثال الثلاثى من الافعال ثم قال (و) ألف (قطعية) وهى فى الرباعى (كأحمد وأحسن) الاخير مثال الرباعى من الافعال قال (و) ألف (وصلية) وهى فيما جاوز الرباعى (كاستخرج واستوفى) هذا مثال ما جاوز الرباعى من الافعال وأما من الاسماء فألف استنباط واستخراج وقال الجوهرى الالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف قطع وما لم يثبت فهو ألف وصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل ألف أخذ وأمر انتهى ثم قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة يكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما ويكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها قال الازهرى فهذه أصول الالفات (وتتبعها الالف الفاصلة) قال الازهرى وللنحويين ألقاب لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى (تثبت بعد واو الجمع فى الخط لتفصل بين الواو) أى واو الجمع (و) بين (ما بعدها كشكروا) وكفروا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها لاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة (و) الاخرى الالف (الفاصلة بين نون علامات الاناث وبين النون الثقيلة) كراهة اجتماع ثلاث نونات (كافعلنان) بكسر النون وزيادة الالف بين النونين فى الامر للنساء (و) منها (ألف العبارة) لانها تعبر عن المتكلم (وتسمى العاملة) أيضا (كأنا استغفر الله) وأنا أفعل كذا (و) منها (الالف المجهولة كألف فاعل وفاعول) وما أشبههما (وهى كل ألف) تدخل فى الاسماء والافعال مما لا أصل لها انما تأتى (لاشباع الفتحة فى الاسم والفعل) وهى اذا لزمتها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واوا لما لزمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجميع وهى مجهولة أيضا (و) منها (ألف العوض) وهى (تبدل من التنوين) المنصوب اذا وقفت عليها (كرأيت زيدا) وفعلت خيرا وما أشبههما (و) منها (ألف الصلة) وهى ألف (توصل بها فتحة القافية) كقوله * بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا * وتسمى ألف الفاصلة فوصل [م] ألف العين بألف بعدها ومنه قوله عز وجل وتظنون بالله الظنونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة لفتحة النون ولها أخوات فى فواصل الآيات كقوله عز وجل قواريرا وسلسبيلا وأما فتحة هاء المؤنث فكقولك ضربتها ومررت بها (والفرق بينها وبين ألف الوصل أن ألفها) أى ألف الصلة (اجتلبت فى أواخر الاسماء) كما ترى (وألفه) أى ألف الوصل انما اجتلبت (فى أوائل الاسماء والافعال و) منها (ألف النون الخفيفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية) وكقوله تعالى وليكونا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف خلف من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خففت من ذلك قول الاعشى

* ولا تحمد المثرين والله فاحمدا * أراد فاحمدن بالنون الخفيفة فوقف على الالف ومثله قول الآخر

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فنصب يعلم لانه أراد مالم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * قال أراد قفن فأبدل الالف من النون الخفيفة قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل ألقيا فى جهنم أكثر الرواية ان الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه (و) منها (ألف الجمع كمساجد وجبال) وفرسان وفواعل (و) منها (ألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك) وألأم منك (و) فلان (أجهل منه و) منها (ألف النداء) كقولك (أزيد تريد يا زيد) وهو لنداء القريب وقد ذكر قريبا (و) منها (ألف الندبة) كقولك (وازيداه) أعنى الالف التى بعد الدال (و) منها (ألف التأنيث كمدة حمراء) وبيضاء ونفساء (وألف سكرى وحبلى و) منها (ألف التعايى بأن يقول الرجل (ان عمر) ثم يرتج عليه) كلامه (فيقف قائلا ان عمرا فيمدها مستمدا لما ينفتح له من الكلام) فيقول منطلق المعنى ان عمر منطلق اذا لم يتعاى ويفعلون ذلك فى الترخيم كما تقول يا عما وهو يريد يا عمر فيمد فتحة الميم بالالف ليمتد الصوت (و) منها (ألفات المدات ككلكال وخاتام

[م] قوله ألف العين كذا بخطه والظاهر حركة العين

وداناق

ودانات في الكلكل والخاتم والدانق) قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن الاول قول الراجز

قلت وقد جرت على الكلكال * يا ناقتي ماجلت عن مجالي

أراد عن الكلكل ومن الثاني ما أنشده الفراء لو أن عمرا هم أن يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد ان يرقد وأنشد أيضا واننى حيثما يثنى الهوى بصرى * من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر ومن الثالث قول الراجز لا عهد لي بنيضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بنضال وقال آخر * على عجل مني أطأطئ شيمالي * أراد شمالي وأما قول عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة *

فقول أكثر أهل اللغة أنه أراد ينبع فوصل الفتحة بالالف وقال بعضهم هو ينفعل من باع يبوع (و) منها (ألف المحولة) قال شيخنا هو من اضافة الموصوف الى الصفة أي والالف المحولة أي كل ألف أصله واو أو ياء متحركتان (كباع وقال) وقضى وغزا وما أشبهه

(و) منها (ألف التثنية في) الافعال كألف (يجلسان ويذهبان و) في الاسماء كألف (الزيدان) والعمران (و) قال ابن الانباري ألف القطع في أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون في أوائل الاسماء المفردة والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع فالتي في أوائل الاسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك فيوا بأحسن منهما والفرق بين ألف القطع والوصل ان ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما (ألف القطع في الجمع كألوان وأزواج) وكذلك ألف الجمع في الستة (و) أما (ألفات الوصل في) أوائل الاسماء فهي ألف (ابن وابنين وابنة وابنتين واثنين واثنتين وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وايمن) بضم الميم (وايمن) بكسر الميم فهذه ثلاثة عشر اسما ذكر ابن الانباري منها تسعة ابن وابنة وابنين وابنتين وامرأ وامرأة واسم واست وقال هذه ثمانية يكسر فيها الالف في الابتداء ويحذف في الوصل والتاسعة الالف التي تدخل مع اللام للتعريف وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرحمن القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات في الوصل وتنقطع في الابتداء * ومما يستدرك عليه ألف الالحاق وألف التكثير عند من أثبتها كالف قبعثرى وألف الاستنكار كقول الرجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة في الاستنكار كما زيدت في وافلاناه في الندبة وألف الاستفهام وقد تقدم والالف التي تدخل مع لام التعريف وقد تقدم وفي التهذيب تقول العرب أأذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائي دعا فلان ربه فأسمعا * الخير خيرات وان شرافا * ولا أريد الشر الا ان تا

(المستدرك)

قال يريد الا ان تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها ألفا وهي في لغة بني سعد الا ان تا بالف لينة ويقولون الا تا تقول الا تجي فيقول الآخر بلا فا أي فاذهب بنا وكذلك قوله وان شرافا أراد ان شرا فشر وقال ابن بري آ يصغر على أييه فمن أنث على قول من يقول زييت زايا وذيلت ذالا وعلى قول من يقول زويت زايا فانه يقول في تصغيرها أويه وقال الجوهري في آخر تركيب آ الالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات

(اذا) بالكسر وانما أطلقه للشهرة (تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب) وكقوله تعالى (فاذا هي حية تسعى) قال الجوهري وتكون للشئ توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام وقال (الاخفش) اذا (حرف) وقال (المبرد ظرف مكان) قال ابن بري قال ابن جني في اعراب أبيات الحماسة في باب الادب في قوله

(اذا)

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا في البيت هي المكانية التي للمفاجأة وقال (الزجاج ظرف زمان يدل على زمان مستقبل) وقال الجوهري اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذي يدل على انها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهي ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتني آتك والثاني الفاء كقولك ان تأتني فانا محسن اليك والثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون انتهى وقال الليث اذا جواب تأكيد للشرط ينون في الاتصال ويسكن في الوقف وفي شرح الفنجديهي على المقامات عن شيخه ابن بري ما نصه والفرق بين اذا الزمانية والمكانية من أوجه أحدها ان الزمانية تقتضي الجملة الفعلية لما فيها من معنى الشرط والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثانية أن الزمانية مضافة الى الجملة التي بعدها والمكانية ليست كذلك بدليل خرجت فاذا زيد فزيد مبتدأ واذا خبره والثالثة ان الزمانية تكون في صدر الكلام نحو اذا جاء زيد فأكرمه والمكانية لا يبتدأ بها الا أن تكون جوابا للشرط كالفاء في قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والرابعة ان الزمانية تقتضي معنى الحضور لانها للمفاجأة والمفاجأة للحاضر دون المستقبل انتهى (وتجيء) اذا (للماضي) وان كان أصل وضعها المستقبل كقوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) قال ابن الانباري وانما جاز للماضي ان يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضي صلة لمبهم غير موقت فجرى مجرى قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون قال ويقال لا تضرب الا

الذى ضربك اذا سلمت عليه فجىء باذ الان الذى غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربك اذ سلمت عليه لم يجز اذا فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل انتهى (و) تجىء اذا (للحال وذلك بعد القسم) نحو قوله تعالى (والليل اذا يغشى) وكقوله تعالى (والنجم اذا هوى وناصبها شرطها أو ما فى جوابها من فعل أو شبهه و) أما (اذ) فانه (للماضى من الزمان) وقد ذكر فى حرف الذال مفصلا (وقد تكون) اذا (للمفاجأة) ولا يليها الا الفعل الواجب (وهى التى تكون بعد بينا وبينما) تقول بينما أنا كذا اذ جاء زيد وأنشد ابن جنى للافوه الاودى

بينما الناس على عليائها اذ * هوروا فى هوة فيها فغاروا

(المستدرك) قال اذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هوروا * ومما يستدرك عليه قد تجىء اذ للمستقبل ومنه قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى اذ يفزعون يوم القيامة قال الفراء وانما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا وأما اذ الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكتابة بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآنئذ لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه واذ يقع موقع اذا واذا يقع موقع اذ كقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا لان هذا الامر منتظر لم يقع وقال أوس فى اذا بمعنى اذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال آخر ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلالى العلا

أراد اذا جزى قال الجوهرى وقد تزادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ وعدنا موسى أى وعدنا وقال عبد مناف الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

٢ قوله عن خبره كذا فى الصحاح والمراد به الجزاء

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف [٢] عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا واذا منونة جواب وجزاء وعملها النصب فى مستقبل غير معتمد على ما قبلها كقولك لمن تقول أنا أكرمك اذا أجيئك وانما تعمل اذا بشرطين أحدهما أن يكون الفعل مستقبلا لكونه جوابا وجزاء والجزاء لا يمكن الا فى الاستقبال وثانيهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها ويبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد أحد الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك اذا أظنك كاذبا وكذا اذا كان الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثانى كقولك لمن قال أنا آتيك أنا اذا أكرمك وتلغيها أيضا اذا افتقد الشرطان جميعا كقولك لمن حدثك أنا اذا أظنك كاذبا

(الى) ((الى)) بالكسر وانما أطلقه للشهرة (حرف جر) من حروف الاضافة (تأتى لانتهاء الغاية) والفرق بينها وبين حتى أن ما بعد الى لا يجب أن يدخل فى حكم ما قبلها بخلاف حتى ويقال أصل الى ولى بالواو وقد تقدم وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته الوان وعلوان واذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت اليك وعليك وبعض العرب يتركه على حاله فيقول الاك وعلاك (زمانية) كقوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل ومكانية) كقوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) والنهاية تشمل أول الحد وآخره وانما يمتنع من مجاوزته (و) تأتى (للمعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر) كقوله تعالى (من أنصارى الى الله) أى مع الله وكذلك قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى مع أموالكم وكقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم أى مع شياطينهم وكقولهم (الذود الى الذود ابل) وكذلك قولهم فلان حليم الى أدب وفقه وحكى ابن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد اليك الله قال معناه أحمد معك وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فان جماعة من النحويين جعلوا الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرجل من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى حد الغسل من المرفق قال الازهرى وروى النضر عن الخليل أنه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى الى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى الى المرافق ان المرافق فيما يغسل وقال ابن سيده فى قوله تعالى من أنصارى الى الله وأنت لا تقول سرت الى زيد تريد معه وانما جاز من أنصارى الى الله لما كان معناه من يضاف فى نصرتى الى الله فجاز لذلك ان يأتى هنا الى (و) تأتى (للتبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل) نحو قوله تعالى (رب السجن أحب الى و) تأتى (لمرادفة اللام) كما فى حديث الدعاء (والامر اليك) أى لك (ولموافقة فى) نحو قوله تعالى (ليجمعنكم الى يوم القيامة) أى فى يوم القيامة وكذلك قوله تعالى هل لك الى أن تزكى أى فى أن لتضمنه معنى الدعاء ومنه قول النابغة فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القار أجرب

(و) تأتى (للابتداء بها) كمن (قال) الشاعر

تقول

(تقول وقد عاليت بالكوز فوقها * أتسقى فلا تروى الى ابن أحمرا

أى منى و) تأتى (لموافقة عند) يقال هو أشهى الى من الحياء أى عندى و (قال) الشاعر أنشده الجوهرى

(أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل)

ومثله قول أوس فهل لكم فيها الى فانني * طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

وقال الراعى يقال اذا رأد النساء خريدة * صناع فقد سادت الى الغوانيا

أى عندى (و) تأتى (للتوكيد وهى الزائدة) كقوله تعالى (فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو أى تهواهم) وهذا على قول الفراء وغيره واختار غيره أن الفعل ضمن معنى تميل فعدى بما يتعدى به وهو الى وقد تقدم فى ه و ى مبسوطا وأورده ابن جنى فى المحتسب وبسطه (و) قولهم (اليك عنى أى أمسك وكف و) تقول (اليك كذا) وكذا (أى خذه) ومنه قول القطامى

اذا التيار ذو العضلات قلنا * اليك اليك ضاق بها ذراعا

(و) اذا قالوا (اذهب اليك) فان معناه (أى اشتغل بنفسك) وأقبل عليها ومنه قول الاعشى

فاذهبى ما اليك أدركنى الحلم * عدانى عن هيجكم اشفاقى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قالوا اليك اذا قلت تنح قال سيبويه سمعنا من العرب من يقال له اليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر فى شئ من أسماء الفعل الا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج ولا اليك واليك معناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استقاها ماء * اذا طلبت الماء قالت ليكا * فانما أراد اليك أى تنح فحذف الالف عجمة وفى الحديث اللهم اليك أى أشكو اليك أو خذنى اليك وقولهم أنا منك واليك أى انتمائى اليك وقول عمرو

اليكم يا بنى عمرو اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

(ألَا) قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا (ألا) بالفتح (حرف استفتاح) أى يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج (يأتى على خمسة أوجه) الاول (للتنبيه) نحو قوله تعالى (ألا انهم هم السفهاء وتفيد التحقيق لتركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق) قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى قال ألا تكون تنبيها ويكون ما بعدها أمرا أو نهيا أو اخبارا تقول من ذلك ألا قم ألا لا تقم ألا ان زيدا قد قام وقال الفارسى فاذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله * ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى * فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا كما سيأتى فى آخر الكتاب (و) الثانى (للتوبيخ والانكار) والتقريع ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحى من جيرانك ألا تخاف ربك ومنه قول الشاعر

(ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم)

(و) الثالث (للاستفهام عن النفى) كقول الشاعر

(الا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه أمثالى)

(و) الرابع (للعرض) قال وهى المركبة من لا وهمزة الاستفهام ويكون الفعل بعدها جزما ورفعا قال الكسائى كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وألا تنزل تأكل (و) الخامس (التحضيض ومعناهما) أى العرض والتحضيض (الطلب لكن العرض طلب بلين) بخلاف التحضيض كقوله تعالى (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) قال الليث وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

(أُولُو) ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا (أولو) بضمتين (جمع لا واحد له من لفظه) نقله الجوهرى ومر للمصنف فى اللام (وقيل اسم جمع واحده ذو وألات للاناث واحدها ذات) كذا فى النسخ والصواب واحدتها كما هو نص الجوهرى تقول جاءنى أولو الالباب وألات الاحمال (وأولا) هكذا فى النسخ والصواب أولى كهدى كما هو نص الصحاح (جمع) أو اسم يشار به الى الجمع (ويمد) فيكون على وزن غراب فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وشاهد الممدود قول خلف بن حازم

الى النفر البيض الالاء كأنهم * صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

والكسرة التى فى ألاء كسرة بناء لا كسرة اعراب وعلى ذلك قول الشاعر * وان الألاء يعلمونك منهم * قال ابن سيده وهذا يدل على ان أولى وأولاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى اللذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبنى الممدود على الكسر (لا واحد له من لفظه) أيضا (أو واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث وتدخله ها التنبيه) تقول (هؤلاء) قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قومك ورأيت هؤلاء فينون ويكسر الهمزة قال وهى لغة بنى عقيل (و) تلحقه (كاف الخطاب) تقول (أولئك وأولاك) قال الكسائى من قال أولئك فواحده ذلك ومن قال أولاك فواحده ذاك (وأولالك) مثل أولئك وأنشد يعقوب

أولالك قومى لم يكونوا أشابة * وهل يعظ الضليل الا أولالكا

واللام فيه زائدة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه ان اللام لم تزد الا فى عبدل وفى ذلك ولم يذكر أولالك الا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أولالك فى التقدير كانه جمع ذلك قال الجوهرى وربما قالوا أولئك فى غير العقلاء قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا (والالك بالتشديد لغة) فى أولئك (قال) الراجز

(*مابين ألالك الى الا كا * وأما) قولهم (ذهبت العرب الاولى) كذا فى النسخ والصواب الالى كما هو نص الصحاح قال والالى بوزن العلى هو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى وأما قولهم ذهبت العرب الالى (فمقلوب الاول لانه جمع أولى كأخرى وأخر) وفى التهذيب الالى بمعنى الذين ومنه قوله فان الالى بالطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال وأتى به زياد الاعجم نكرة بغير ألف ولام فى قوله

فأنتم ألى جئتم مع البقل والدبى * فطار وهذا شخصكم غير طائر

وأنشد ابن برى شاهد الالى رأيت موالى الالى يخذلوننى * على حدثان الدهر اذ يتقلب

قال فقوله يخذلوننى مفعول ثان أو حال ليس بصلة وقال عبيد بن الابرص

نحن الالى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

قال وعليه قول أبى تمام من أجل ذلك كانت العرب الالى * يدعون هذا سوددا محدودا

وقال صاحب اللسان وجدت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال وللشريف الرضى يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الالى * فاليوم أنت لهم من الاجذام

(إِلَّا) قال قال ابن الشجرى قوله الالى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الالى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها (الا) بالكسر والتشديد (للاستثناء) وتكون حرف جزاء أصلها ان لا وهما معا لا يمالان لانهما من الادوات حقا قال الجوهرى يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه انتهى فمثال الايجاب قوله تعالى (فشربوا منه الا قليلا ونصب ما بعدها بها) قال شيخنا نصب المستثنى بالا هو الاصح من أقوال ثمانية كما فى التسهيل وشروحه ومثال النفى قوله تعالى (مافعلوه الا قليل منهم ورفع ما بعدها على أنه بدل بعض) فى هذه الآية وقع فى كلام غير موجب والتقدير الا ناس قليل أى الا ناسا قليلا فالا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو ولو كان فى كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى حينئذ واذا جعل بدلا كان اعرابه كاعراب المبدل فلا يحتاج الى تكلف واذا كان مستثنى كان منصوبا فيحتاج الى تكلف وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام ثم ان غير الموجب قد يكون استفهاما أو نهيا وهذا الاستفهام يلزم ان يكون على سبيل الانكار مثاله قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ومثال النهى لا يقم أحد الا أحد قاله الرضى (وتكون) الا (صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها) أو بهما (جمع منكر أو شبهه) اعلم ان أصل الا أن يكون للاستثناء وأصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبله فى الاعراب وقد يجعلون الا صفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور (نحو) قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان الجمع المنكور غير محصور يحتمل ان يتناول ثلاثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذ لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء لكان الله مستثنى داخلا فى المستثنى منه وهو آلهة فخرج منها بالا فيلزم وجود الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على الا (و) كذا فى (قوله) أى الشاعر وهو ذو الرمة وهو مثال للجمع شبه المنكر

(أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها)

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس كما مر ذلك للمصنف فى ا ل ل وقال الجوهرى وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

كأنه قال غير الفرقدين وأصل الا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض (و) قد (تكون) الا (عاطفة بمنزلة الواو) كقوله تعالى (لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا) وقوله تعالى (لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم) ثم بدل حسنا بعد سوء (أى ولا الذين ظلموا) ولا من ظلم وأنشد الجوهرى

وأرى لها دارا بأغدرة السيـ * ـدان لم يدرس لها رسم

الا رمادا هامدا دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

(المستدرك) وقد ذكر المصنف الا وأحكامها فى تركيب ال ل ومر الكلام عليه هنالك * ومما يستدرك عليه المستثنى المفرغ الذى يجىء بعد الا فى كلام غير موجب اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ماجاءنى الا زيد ويعرب المستثنى على حسب مقتضى العوامل وسمى مفرغا لانه فرغ العامل عن العمل فيما قبل الا أو لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى واذا كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

و بلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

وأما قوله تعالى الا قوم يونس فقال الفراء نصب لانهم منقطعون مما قبل وتأتى الا بمعنى لما كقوله تعالى ان كل الا كذب الرسل وهى فى قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل كان لما تأتى بمعنى الا فى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال ثعلب حرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتانى اخوتك الا أن يكون زيدا وزيد فمن نصب أراد الا ان يكون الامر زيدا ومن رفع جعل كان تامة مكتفية عن الخبر باسمها وسئل ثعلب عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حط والثانى زيادة والثالث حط والرابع زيادة ٣ الا ان تجعل بعض الا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لاغير قال وأما قول أبى عبيدة فى الا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق

(ألَّا) ((ألا بالفتح) والتشديد (حرف تحضيض مختص بالجمل الخبريه) ومر له فى هال ان هلا تختص بالجمل الفعلية الخبرية ولها معنيان تكون بمعنى هلا يقال ألا فعلت ذا معناه لم لم تفعل كذا وتكون بمعنى ان لا فأدغمت النون فى اللام وشددت اللام تقول امرته الا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء فى المصاحف القديمة مدغما فى موضع ومظهرا فى موضع وكل ذلك جائز وقال الكسائى ان لا اذا كانت اخبارا نصبت ورفعت واذا كانت نهيا جزمت وقد ذكره المصنف فى ال ل وأعاده هنا ثانيا * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

أما بالتخفيف من حروف التنبيه ولا تدخل الا على الجملة كالا تقول أما انك خارج ومنه قول الشاعر

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيى والذى أمره الامر

لقد تركتنى أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لا يروعهما الذعر

وقد تبدل الهمزة هاء وعينا فيقال هما والله وعما والله وأما بالتشديد وقد تقدم الكلام عليها فى حرف الميم

(أنَّى) ((أنى) كحتى (تكون بمعنى أين) تقول انى لك هذا أى من أين لك هذا ومنه قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد وقوله تعالى يامريم انى لك هذا وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال * انى ومن أين آبك الطرب * (و) بمعنى (متى) ومنه قوله تعالى قلتم انى هذا أى متى هذا نقله الازهرى (و) بمعنى (كيف) تقول انى لك أن تفتح الحصن أى كيف لك ذلك نقله الجوهرى وقال الليث فى قول علقمة

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * انى توجه والمحروم محروم

أراد أينما توجه وكيفما توجه قال الجوهرى (وهى من الظروف التى يجازى بها) تقول (أنى تأتنى آتك) معناه من أى جهة تأتنى آتك وقال ابن الانبارى قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صبا بفتح الهمزة قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى انى اين الا ان فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أى وجه صببنا الماء وقوله تعالى انى شئتم يحتمل المعانى الثلاثة (و) أما (انا) فقد ذكرناه (فى) باب (النون) ومرت أحكامه مفصلة فراجعه

(أيَا) ((أيا) بالفتح والتخفيف (حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهرى) لم أره فى الصحاح فلينظر ذلك (وتبدل همزته هاء) فيقال هيا وقد تقدم فى موضعه قال ابن الحاجب فى الكافية فى بيان حروف النداء ما نصه يا أعم الحروف تستعمل فى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقال الفخر الجاربردى موافقا لصاحب المفصل ان ايا وهيا للبعيد أو من هو بمنزلته من نائم وساه واذا نودى بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهى فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه (وايا بالكسر) مع تشديد الياء وعليه اقتصر الجوهرى (والفتح) رواه قطرب عن بعضهم ومنه قراءة الفضل الرقاشى أياك نعبد وأياك نستعين بفتح الهمزتين نقله الصغانى زاد قطرب ثم تبدل الهمزة هاء مفتوحة أيضا فيقولون هياك قال الجوهرى (اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب) تقول (اياك واياه واياى) وايانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الإسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فاضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وايا عماد لها لانها لا تقوم بانفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشئ الواحد ولك ان تقول ضربت اياى لانه يصح ان تقول ضربتنى ولا يجوز ان تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها ويجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول الشاعر وهو ذو الاصبع

٣ قوله الاان تجعل بعض الخ هكذا فى خطه وحرره

العدواني كانا يوم قرّى انما نقتل ايانا * قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية لا تقول قتلتني انما تقول قتلت نفسي كما تقول ظلمت نفسي فاغفرلي ولم تقل ظلمتني فاجرى ايانا مجرى أنفسنا انتهى كلام الجوهري قال ابن برى عند قول الجوهري ولك ان تقول ضربت اياى الى آخره صوابه ان تقول ضربت اياى لانه لا يجوز ان يقال ضربتني (وتبدل همزته هاء) كأراق وهراق تقول هياك قال الجوهري وأنشد الاخفش

فهياك والامر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وفي المحكم ضاقت عليك المصادر والبيت لمضرس وقال آخر

ياخال هلا قلت اذ أعطيتني * هياك هياك وحنواء العنق

(و) تبدل (تارة واو تقول وياك) وقد اختلف النحويون في اياك فقال (الخليل) بن أحمد (أيا اسم مضمر مضاف الى الكاف) وحكى عن المازني مثل ذلك قال أبو علي وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن (الاخفش) انه (اسم مفرد مضمر يتغير آخره كما يتغير آخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين) وان الكاف في اياك كالتي في ذلك في انه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها علامة المضمر وحكى سيبويه عن الخليل انه قال لو قال قائل اياك نفسك لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وقال بعضهم ايا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب وجعلت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب وهذا بعينه مذهب الاخفش قال الازهري وقوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على انه لا اشتقاق له وقال أبو اسحق الكاف في اياك في موضع جر باضافة ايا اليها الا انه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات ولو قلت ايا زيد حدثت لكان قبيحا لانه خص بالمضمر قال ابن جني وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غير قول الاخفش أما قول الخليل ان ايا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك انه اذا ثبت انه مضمر لم تجز اضافته على وجه من الوجوه لان الغرض من الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال ان ايا بكمالها اسم فليس بقوي وذلك ان اياك في ان فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أن الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث فكما ان ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا ايا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما من قال ان الكاف والهاء والياء في اياك واياه واياى هي الاسماء وان ايا انما عمدت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مرضي أيضا وذلك ان ايا في انها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في ان هذه مضمرات منفصلة فكما ان أنا وأنت ونحوهما يخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والالف في قمنا والالف في قاما والواو في قاموا بل هي ألفاظ أخر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معمودا له غيره وكما ان التاء في أنت وان كانت بلفظ التاء في قمت وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو ان والتاء بعدها للمخاطب وليست أن عمادا للتاء فكذلك ايا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما ان التاء في أنت غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في اياك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي اسحق ان ايا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس ايا بمظهر كما زعم والدليل على ان ايا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة الا ما اقتصر به من الاسماء على الظرفية وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن وشيأ من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك وليس ايا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الاسماء فقد صح اذن بهذا الايراد سقوط هذه الاقوال ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده و يلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن الاخفش من ان ايا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا والنجاءك قال وسئل أبو اسحق عن معنى قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين ما تأويله فقال تأويله حقيقتك نعبد قال واشتقاقه من الآية التي هي العلامة قال ابن جني وهذا غير مرضي وذلك ان جميع الاسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهي وهو وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا (وايا الشمس بالكسر والقصر) أي مع التخفيف (و بالفتح والمد) أيضا (واياتها بالكسر والفتح) فهي أربع لغات (نورها وحسنها) وضوءها ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وشاهد اياة قول طرفة سقته اياة الشمس الالثاته * أسف ولم تكدم عليه باثمد

وشاهد ايا بالكسر مقصورا وممدودا قول معن بن أوس أنشده ابن برى

رفعن رقما على ايلية جدد * لاقى اياها اياء الشمس فائتلقا

فجمع اللغتين في بيت (وكذا) الاياء (من النبات) حسنه و بهجته في اخضراره ونموه (وايايا وييايا وياية) كل ذلك (زجر للابل) واقتصر الجوهري على الاولى (وقد أيابها) وأنشد لذي الرمة

اذا قال حاديهم ايايا اتقينه * جميل الذرا مطلنفئات العرائك

قال ابن برى والمشهور فى البيت * اذا قال حادينا ايا عجست بنا * خفاف الخطا الخ ثم ان ذكره اياه هنا كانه استطراد والا فموضع ذكره الهاء وتقدم هناك به يه ويابه وقد هيه بها فتأمل * ومما يستدرك عليه وقد تكون ايا للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد ويقال هياك بالهاء وأنشد الاخفش لمضرس * فهياك والامر الذى ان توسعت * وقد تقدم وتقول اياك وان تفعل كذا ولا تقل اياك ان تفعل بلا واو كذا فى الصحاح وقال ابن كيسان اذا قلت اياك وزيدا فانت محذر من تخاطبه من زيد والفعل الناصب لا يظهر والمعنى أحذرك زيدا كانه قال أحذرك اياك وزيدا فاياك محذر كانه قال باعد نفسك عن زيد وباعد زيدا عنك فقد صار الفعل عاملا فى المحذر والمحذر منه انتهى وقد تحذف الواو كما فى قول الشاعر

فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب

يريد اياك والمراء فحذف الواو لانه بتأويل اياك وأن تمارى فاستحسن حذفها مع المراء وقال الشريشى عند قول الحريرى فاذا هو اياه مانصه استعمل اياه وهو ضمير منصوب فى موضع الرفع وهو غير جائز عند سيبويه وجوزه الكسائى فى مسئلة مشهورة جرت بينهما وقد بينها الفخر بهى فى شرحه على المقامات عن شيخه ابن برى بما لامزيد عليه فراجعه فى الشرح المذكور (الباء حرف) هجاء من حروف المعجم ومخرجها من انطباق الشفتين قرب مخرج الفاء تمد وتقصر وتسمى حرف (جر) لكونها من حروف الاضافة لان وضعها على ان تضيف معانى الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة وأكثر ماترد (للالصاق) لما ذكره بها من اسم أو فعل بما انضمت اليه قال الجوهرى هى من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به اما (حقيقيا) كقولك (أمسكت بزيد و) اما (مجازيا) نحو (مررت به) كانك ألصقت المرور به كما فى الصحاح وقال غيره التصق مرورى بمكان قريب منه ذلك الرجل وفى اللباب الباء للالصاق اما مكملة للفعل نحو مررت بزيد وبه داء ومنه أقسمت بالله وبحياتك أخبرنى قسما واستعطافا ولا يكون مستقرا الا ان يكون الكلام خبرا انتهى ودخلت الباء فى قوله تعالى واشركوا بالله لان معنى أشرك بالله قرن به غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان قرنت به وكيلا (وللتعدية) نحو قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أى جعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير فان معنى ذهب زيد صدر الذهاب منه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وأما التعدية بمعنى الصاق معنى الفعل الى معموله بالواسطة فالحروف الجارة كلها فيها سواء بلا اختصاص بالحرف دون الحرف وفى اللباب ولا يكون مستقرا على ماذكر ويوضح ذلك قوله

ديارا التى كادت ونحن على منى * تحل بنا لولا نجاء الركائب

وقال الجوهرى وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طاربه وأطاره وطيره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا تقل عودته ومنها مايعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا يقال أعرفته ومنها ما يعدى بالباء ولا يعدى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته (وللاستعانة) نحو (كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم) وضربت بالسيف (ومنه باء البسملة) على المختار عند قوم ورده آخرون وتعقبوه لما فى ظاهره من مخالفة الادب لان باء الاستعانة انما تدخل على الآلات التى تمتهن ويعمل بها واسم الله تعالى يتنزه عن ذلك نقله شيخنا وقال آخرون الباء فيها بمعنى الابتداء كانه قال ابتدئ باسم الله (وللسببية) كقوله تعالى (فكلا أخذنا بذنبه) أى بسبب ذنبه وكذلك قوله تعالى (انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) أى بسبب اتخاذكم ومنه الحديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله (وللمصاحبة) نحو قوله تعالى (اهبط بسلام منا أى معه) وقد مر له فى معانى فى انها بمعنى المصاحبة ثم بمعنى مع وتقدم الكلام هناك ومنه أيضا قوله تعالى (وقد دخلوا بالكفر) أى معه وقوله تعالى فسبح بحمد ربك وسبحانك وبحمدك ويقال الباء فى فسبح بحمد ربك للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به والمعنى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده واشتريت الفرس بلجامه وسرجه وفى اللباب وللمصاحبة فى نحو رجع بخفى حنين ويسمى الحال فالواو ولا يكون الا مستقرة ولا صادا عن الالغاء عندى (وللظرفية) بمعنى فى نحو قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر) أى فى بدر (ونجيناهم بسحر) أى فى سحر وفلان بالبلد أى فيه وجلست بالمسجد أى فيه ومنه قول الشاعر

ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع

اى فى الشيحة (و) منه أيضا قوله تعالى (بأيكم المفتون) وقيل هى هنا زائدة كما فى المغنى وشروحه والاول اختاره قوم (وللبدل) ومنه قول الشاعر (فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا)

أى بدلا بهم وفى اللباب وللبدل والتجريد نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا منه وهذا بذاك ولقيت بزيد بحرا (وللمقابلة) كقولهم (اشتريته بألف وكافيته بضعف احسانه) الاولى ان يقول كافيت احسانه بضعف ومنه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال البدر القرافى فى حاشيته وليست للسببية كما قالته المعتزلة لان المسبب لا يوجد بلا سببه وما يعطى بمقابلة وعوض قد يعطى بغيره

(المستدرك)

(الباء)

مجيأ مانفضلا واحساناً فلا تعارض بين الآية والحديث الذي تقدم في السببية جمعاً بين الادلة فالباء في الحديث سببية وفي الآية للمقابلة ونقله شيخنا أيضاً هكذا (وللمجاوزة كعن وقيل تختص بالسؤال) كقوله تعالى (فاسأل به خبيراً) أي عنه يخبرك وقوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أي عن عذاب قاله ابن الاعرابي ومنه قول علقمة

فان تسألوني بالنساء فانني * بصير بادواء النساء طبيب

أي عن النساء قاله أبو عبيد (أولا تختص) به (نحو) قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) أي عن الغمام وكذا قوله تعالى السماء منفطر به أي عنه (و) قوله تعالى (ماغرك بربك الكريم) أي ماخدعك عن ربك والايمان به وكذلك قوله تعالى وغركم بالله الغرور أي خدعكم عن الله تعالى والايمان به والطاعة له الشيطان (وللاستعلاء) بمعنى على كقوله تعالى ومنهم (من ان تأمنه بقنطار) أي على قنطار كما وضع على موضع الباء في قول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

أي رضيت بي قاله الجوهري وكذلك قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون بدليل قوله وانكم لتمرون عليهم ومنه قول الشاعر

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وكذلك قولهم زيد بالسطح أي عليه وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض أي عليهم (وللتبعيض) بمعنى من كقوله تعالى (عيناً يشرب بها عباد الله) أي منها ومنه قول الشاعر * شربن بماء البحر ثم ترفعت * وقول الآخر

فلثمت فاها آخذاً بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

وقيل في قوله تعالى يشرب بها عباد الله ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وعليه حمل الشافعي قوله تعالى (وامسحوا برؤسكم) أي ببعض رؤسكم وقال ابن جني واما ما يحكيه أصحاب الشافعي من ان الباء للتبعيض فشئ لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به ثبت * قلت وهكذا نسب هذا القول للشافعي ابن هشام في شرح قصيدة كعب وقال شيخ مشايخ مشايخنا عبد القادر بن عمر البغدادي في حاشيته عليه الذي حققه السيوطي ان الباء في الآية عند الشافعي للالصاق وأنكر ان تكون عنده للتبعيض وقال هي للالصاق أي ألصقوا المسح برؤسكم وهو يصدق ببعض شعره وبه تمسك الشافعي ونقل عبارة الام وقال في آخرها وليس فيه ان الباء للتبعيض كما ظن كثير من الناس قال البغدادي ولم ينسب ابن هشام هذا القول في المغني الى الشافعي وانما قال فيه ومنه أي من التبعيض وامسحوا برؤسكم والظاهر ان الباء للالصاق أو للاستعانة وان في الكلام حذفاً وقلباً فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء والاصل امسحوا رؤسكم بالماء فقلب معمول مسح انتهى قال البغدادي ومعنى الالصاق المسح بالرأس وهذا صادق على جميع الرأس وعلى بعضه فمن أوجب الاستيعاب كمالك أخذ بالاحتياط وأخذ أبو حنيفة بالبيان وهو ماروى انه مسح ناصيته وقدرت الناصية بربع الرأس (وللقسم) وهي الاصل في حروف القسم وأعم استعمالاً من الواو والتاء لان الباء تستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء قاله محمد بن عبد الرحيم الميلاني في شرح المغني للجاربردي وفي شرح الانموذج للزمخشري الاصل في القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا والله في المعنى أقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن كذا والتاء لا تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو انتهى * قلت وشاهد المضمر قول غوية بن سلمى

الا نادت امامة باحتمالي * لتحزنني فلا بك ما أبالي

وقد ألغز فيها الحريري في المقامة الرابعة والعشرين فقال وما العامل الذي نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا قال في شرحه هو باء القسم وهي الاصل بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك (أقسم بالله) ولدخولها أيضاً على المضمر كقولك بك لافعلن ثم أبدلت الواو منها في القسم لانهما جميعاً من حروف الشفة ثم لتناسب معنييهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان ثم صارت الواو المبدلة منها أدور في الكلام وأعلق بالاقسام ولهذا ألغز بأنها أكثر لله ذكراً ثم ان الواو أكثر موطناً لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتنتظم أيضاً مع نواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا وصفها برحب الوكر وعظم المكر (وللغاية) بمعنى الى نحو قوله تعالى وقد (أحسن بي أي أحسن الي وللتوكيد وهي الزائدة وتكون زيادة واجبة كأحسن بزيد أي أحسن زيد) كذا في النسخ والصواب حسن زيد (أي صار ذا حسن وغالبة وهي في فاعل كفى ككفى بالله شهيداً او) تزاد (ضرورة كقوله ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد)

وفي اللباب وتكون مزيدة في الرفع نحو كفى بالله والنصب في ليس زيد بقائم والجر عند بعضهم نحو * فأصبحن لا يسألنه عن بمابه * انتهى وقد أخل المصنف في سياقه هنا وأشبعه بياناً في كتابه البصائر فقال العشرون الباء الزائدة وهي المؤكدة وتزاد في الفاعل كفى بالله شهيداً أحسن بزيد أصله حسن زيد وقال الشاعر

كفى ثعلا فخرا بانك منهم * ودهر الان أمسيت فى أهله أهل

وفى الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وتزاد ضرورة كقوله * بما لاقت لبون بنى زياد * وقوله

مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسربا ليه

وتزاد فى المفعول نحو لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة وقول الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وقول الشاعر * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وقلت فى مفعول لا يتعدى الى اثنين كقوله

تبلت فؤادك فى المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام

وتزاد فى المبتدا بأيكم المفتون بحسبك درهم خرجت فاذا بزيد وتزاد فى الخبر ما الله بغافل جزاء سيئة بمثلها وقول الشاعر * ومنعكها بشئ يستطاع * وتزاد فى الحال المنفى عاملها كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

وكقوله * وليس بذى سيف وليس بنبال * وتزاد فى توكيد النفس والعين يتربصن بأنفسهن انتهى وقال الفراء فى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا دخلت الباء للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز ان يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما (وحركتها الكسر) ونص الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصه بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا (وقيل الفتح مع الظاهر نحو مر بزيد) قال شيخنا هذا لا يكاد يعرف وكأنه اغتر بما قالوه فى بالفضل ذو فضلكم الله به فى به الثانية المنقولة من بها وهى نقلوا فيها قصة هاء التأنيث على ما عرف بل الكسرة لازمة للباء المناسبة عملها وعكس تفصيله ذكروه فى اللام وهو مشهور أما الباء فلا يعرف فيه الا الكسر انتهى * قلت هذا نقله شمر قال قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها وليس فيه ما استدل به شيخنا فتأمل * ومما يستدرك عليه الباء تمد وتقصر والنسبة باوى وبائى

وقصيدة بيوية رويها الباء وبيت باء حسنا وحسنة وجمع المقصور أبواء وجمع الممدود باآت والباء النكاح وأيضا الرجل الشبق وتأتى الباء للعوض كقول الشاعر ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث * الا أخو ثقة فانظر بمن تثق

أراد من تثق به وتدخل على الاسم لارادة التشبيه كقولهم لقيت بزيد الاسد ورأيت بفلان القمر وللتقليل كقول الشاعر

فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب

وللتعبير وتتضمن زيادة العلم كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وبمعنى من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدى رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول نقله الجوهرى وقد أضمرت فى الله لافعلن وفى قول رؤبة خير لمن قال له كيف أصبحت وفى الحديث أبابها أبابها أى أنا صاحبها وفى آخر لعلك بذلك أى المبتلى بذلك وفى آخر من بك أى من الفاعل بك وفى آخر فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ وقد تبدل ميما كبكة ومكة ولازب ولازم (التاء حرف هجاء) من حروف المعجم لثوى من جوار مخرج الطاء يمد ويقصر والنسبة الى الممدود تائى والى المقصور تاوى والجمع اتواء (وقصيدة) تائية ويقال (تاوية و) كان أبو جعفر الرواسى يقول (تيوية) بالتحريك رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك اخواتها (و) قال اللحيانى يقال (تيت تاء حسنة) أى (كتبتها) وهى من حروف الزيادات (والتاء المفردة محركة فى أوائل الاسماء وفى أواخرها وفى أواخر الافعال ومسكنة فى أواخرها والمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر للقسم) وهى بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تترى وتراث وتجاه وتخمة والواو بدل من الباء ولا يظهر معها الفعل كما تقدم (وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى) على الصحيح تقول تالله لافعلن كذا (وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن) روى ذلك عن الاخفش وهو شاذ (والمحركة فى أواخرها حرف خطاب كانت وأنت) للمذكر والمؤنث ان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (والمحركة فى أواخر الافعال ضمير كقمت) أنا (والساكنة فى أواخرها علامة للتأنيث كقامت) قال الجوهرى وقد تزاد التاء للمؤنث فى أول المستقبل وفى آخر الماضى تقول هى تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن ان تكون حرفا تأخرت أو تقدمت ثم قال الجوهرى وقد تكون ضمير الفاعل فى قولك فعلت يستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (وربما وصلت بثم ورب) يقال ثمت وربت (والاكثر تحريكها معهما بالفتح) يقال ثمت وربت وقد ذكر كل منهما فى موضعه (وتا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا) للمذكر وأنشد الجوهرى للنابغة

(المستدرك)

(التاء)

هاان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

فقوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة بالكسر اسم من الاعتذار وتاه تحير والبلد المفازة وكان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر اليه بهذه (وته) للمؤنث (وذه) للمذكر (وتان للتثنية وأولاء) كغراب (للجمع وتصغير تا تيا) بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تحرك أبدا فالياء الاولى فى تيا هى ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة انتهى وفى الحديث ان عمر رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك قال ابن الاثير تيا تصغير تا وهى اسم اشارة للمؤنث وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل انتهى وقال الليث وانما صار تصغيره وذه وما فيها من اللغات تيا لان كلمة التاء والذال من ته وذه كل واحدة هى نفس وما لحقها من بعدها فانه عماد للتاء لكى ينطق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجىء بعدهما كما جاءت فى سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولا ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم ان يرفعوا التاء التى فى التصغير ان هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت التاء التى قبلها فى غير موضعها الا انها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيا الالف التى كانت فى ذا انتهى وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن خلافها فى المعنى وقوعها فى كل ما أومأت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل والحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى ان كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول فى تصغير ذا ذيا وفى تا تيا انتهى (و) يقال (تيالك وتيالك ويدخل عليها ها فيقال) ونص الصحاح ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول (هاتا) هند وهاتان وهؤلاء والتصغير هاتيا (فان خوطب بها جاء الكاف فقيل تيك وتاك وتلك وتلك بالكسر وبالفتح) الاخيرة (رديئة) قاله الجوهرى (وللتثنية تالك وتانك وتشدد) النون وعلى التشديد اقتصر الجوهرى قال (والجمع أولئك واولاك والالك) فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع (وتدخل الهاء على تيك وتاك فيقال هاتاك) هند (وهاتيك) هند وأنشد الجوهرى لعبيد يصف ناقة

هاتيك تحملنى وأبيض صارما * ومذربا فى مارن مخموس

وقال أبو النجم جئنا نحييك ونستجديكا * فافعل بنا هاتاك أو هاتيكا

أى هذه أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه نقله الجوهرى قال ابن برى انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة ان اللام تدل على بعد المشار اليه وها التنبيه تدل على قربه فتنافيا وتضادا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التاء تدخل على أول المضارع تقول أنت تفعل وتدخل فى أمر الغائبة تقول لتقم هند وربما أدخلوها فى أمر المخاطب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وقال الراجز

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حموها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا فى أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زهى لتزه يا رجل ولتعن بحاجتى قال الاخفش ادخال اللام فى أمر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها وتالك لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت للقطامى يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامت وهى قاصدة باذن * ولولا الله جار بها الجوار الى الجودى حتى صار حجرا * وحان لتالك الغمر انحسار

وهى أقبح اللغات * ومما يستدرك عليه الثاء حرف من حروف التهجى لثوية يظهر من أصول الاسنان قريبا من مخرج الذال يمد ويقصر والنسبة ثاوية وثائى وثوى وقد ثييت ثاء حسنة وحسنا والجمع اثواء واثياء وثاآت وقد يكنى به عن ذكر الثناء والثواب ونحوه قال الشاعر فى ثاء قومه يرى مبالغا * وعن ثناء من سواهم فارغا

وقد تبدل من الفاء كثوم وفوم وجدف وجدث والثاء الخيار من كل شئ عن الخليل وأنشد

اذا ما أتى ضيف وقد جلل الدجى * أتيت بثاء البر واللحم والسكر

(الحاء) ((الحا)) بالقصر (حرف هجاء) مخرجه وسط الحلق قرب مخرج العين (ويمد) وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها ياآن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فالفها اذا مدت صارت فى التصريف ياءين قال والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تسم حرفا فاذا صغرتها * قلت حيية وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخط أو خفية والا

فلاوذ كرابن سيده الحاء فى المعتل وقال ان ألفها منقلبة عن واو وفى البصائر النسبة حائى وحاوى وحوى وتقول منه حييت حاء
حسنة وحسنا والجمع احواء واحياء وحاآت (و) حاء (حى من مذحج) وأنشد الجوهرى * طلبت الثأر فى حكم وحاء * وقال الازهرى
هى فى اليمن حاء وحكم وقال ابن برى بنو حاء من جشم بن معد وفى حديث أنس شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء قال ابن
الاثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه وان يكون من حوى
يحوى وان يكون مقصورا غير ممدود (و) الحاء (المرأة السليطة) البذية اللسان (عن الخليل) وأنشد

جدودى بنو العنقاء وابن محرق * وأنت ابن حاء بظرها مثل منجل

(و) حاء (اسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر أو الصواب بيرحى كفيعلى وقد تقدم) فى ب ر ح وذكر هناك تغليط المحدثين
فيه ونسبتهم للتصحيف وهنا مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان أو تفنن فى الترجيح أو عدم جزم بالقول الصحيح نبه عليه
شيخنا والبدر القرافى وفى الروض للسهيلى نقلا عن بعضهم انها سميت بزجر الابل عنها والله أعلم (وحاء زجر للابل) بنى على الكسر
لالتقاء الساكنين (وقد يقصر) فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء (وحاحيت بالمعز حيحاء وحيحاءة) اذا (دعوتها) نقله
الجوهرى عن أبى زيد قال يقال ذلك للمعز خاصة وقال ابن برى صوابه حيحا وحاحاة * قلت الجوهرى ناقل عن أبى زيد فان كان
فى نسخ النوادر مثل ما نقله الجوهرى فقد برئ من عهدته ثم قال الجوهرى قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها قال ابن برى
الذى قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحيت بدل من الياء فى حيحيت (و) قال أبو عمرو يقال (حاء بضأنك)
وحاح بضأنك (أى ادعها) نقله الجوهرى (و يقال لابن المائة لا حاء ولا ساء أى لا محسن ولا مسىء أو لا رجل ولا امرأة) قاله الليث
(أو لا يستطيع ان يزجر الغنم بحاء) عند السوق (ولا الحمار بساء) * ومما يستدرك عليه حاء أمر للكبش بالسفاد نقله ابن سيده وقال (المستدرك)
غيره زجر له ﴿خاء﴾ مر ذكره (فى الهمز) قال شيخنا لا تظهر نكتة لاحالته وحده على الهمز دون بقية الحروف ولعله لقلة معانيه (خاء)
وعدم وروده بمعنى حرف كغيره والله أعلم * قلت لم يصنع شيخنا فى الجواب شيأ والذى يظهر ان قولهم خاء بك علينا بمعنى أسرع
واعجل روى بالهمزة وروى خاى بك بالياء هكذا مفصولا عن بك كما وجد فى كتاب النوادر لابن هانئ وفى رواية شمر عن أبى عبيد
موصولا والمعنى واحد فلما كان الامر كذلك أورد المصنف ذكره فى الهمزة مع انه لم يذكر هناك الا خاء فقط ولم يذكر خاى ففيه قصور
وكتبه فى الهمزة بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى مع ان الجوهرى ذكره ههنا فقال عن أبى زيد خاء بك معناه اعجل جعله
صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث وأنشد للكميت

اذا ما شحطن الحاديين سمعتهم * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل

وقال ابن سلمة معناه خبت وهو دعاء منه عليه تقول بخاء بك أى بأمرك الذى خاب وخسر وهذا خلاف قول أبى زيد كما ترى انتهى نص
الجوهرى قال الازهرى وهو فى كتاب النوادر لابن هانئ غير موصول وهو الصواب و يقال خاى بك اعجل وخائى بكن اعجلن كل ذلك
بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها * ومما يستدرك عليه الخاء حرف هجاء من حروف الحلق يمد و يقصر وهو خائى وخاوى (المستدرك)
وخوى وقد خييت خاء حسنة وحسنا يذكر و يؤنث و يجمع على اخواء واخياء وخاآت والخاء شعر العانة وما حواليها وأنشد الخليل

بجسمك خاء فى النواء كانها * حبال بأيدى صالحات نوائح

وقول الشاعر هو خائى وانى لاخوه * لست ممن يضيع حق الخليل

أى هو أخى ﴿ذا اشارة الى المذكر تقول ذا وذاك﴾ الكاف للخطاب وهو للبعيد قال ثعلب والمبرد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قوله تعالى (ذا)
من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه أى من هذا الذى يشفع وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار اليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال
والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هى الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسره ما بعده كقولك
ذا الرجل وذا الفرس (وتزاد لاما) للتأكيد (فيقال ذلك) والكاف للخطاب وفيها دليل على ان المشار اليه بعيد ولا موضع لها من
الاعراب وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الزجاج معناه هذا الكتاب * قلت وقال غيره انما قال ذلك لبعد منزلته فى الشرف
والتعظيم (أو همزا فيقال ذائك) هذه الهمزة بدل من اللام وكلاهما زائدتان (و يصغر فيقال ذياك) هو تصغير ذاك (و) أما تصغير
ذلك (ذيالك) وأنشد الجوهرى لبعض الرجاز

أو تحلفى بربك العلى * انى أبو ذيالك الصبى

* قلت هو لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لتقعدن مقعد القصى * منى ذا القاذورة المقلى
أو تحلفى بربك العلى * انى أبو ذيالك الصبى
قد رابنى بالنظر التركى * ومقلة كمقلة الكركى

فقالت لا والذى ردك يا صفيى * ما مسنى بعدك من انسى

غير غلام واحد قيسى * بعدامرأين من بنى عدى
وآخرين من بنى بلى * وخمسة كانوا على الطوى
وستة جاؤا مع العشى * وغير تركى وبصروى

(وقد تدخل ها التنبيه على ذا) فتقول هذا زيد فها حرف تنبيه وذا اسم المشار اليه وزيد هو الخبر (وذى) بالكسر (و) ان وقفت عليه قلت (ذه) بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هنية فقالوا هنيهة وكلاهما (للمؤنث) تقول ذى أمة الله وذه أمة الله وأنشد المبرد

أمن زينب ذى النار * قبيل الصبح ماتخبو اذا ماخمدت يلقى * عليها المندل الرطب

(المستدرك) قال ثعلب ذى معناه ذه ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخلها على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ * ومما يستدرك عليه تصغير ذا ذيا لانك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا لتفرق بين تصغير المبهم والمعرب وذيان فى التثنية وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تا وقد اكتفوا به وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فن أسقط ألف ذا قرأ ان هذين لساحران فاعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها لغة بلحرث بن كعب كذا فى الصحاح قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا تسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه انتهى وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما تقدم وتقول فى التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءنى ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بتشديد النون قال ابن برى قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذانك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذى فابدل الهاء من الهمزة وسيأتى للمصنف فى الهاء المبدلة قريبا وقد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون أى ما الذى ينفقون فما رفع بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا وكذلك هذا بمعنى الذى ومنه قول الشاعر

عدس مالعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

أى الذى وقد تكون ذى زائدة كما فى حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال انها صلة أى زائدة ويقال فى تأنيث هذا هذه منطلقة وقال بعضهم هذى منطلقة قال ذو الرمة

فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها لهذى وخدها وانسلالها

وقال بعضهم هذات منطلقات وهى شاذة مرغوب عنها قال أبو الهيثم وقول الشاعر

تمنى شبيب منة بنفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

(ذو) يريد قطرى وذا زائدة ((ذو معناها صاحب) وهى (كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس) وأصلها ذوا ولذلك اذا سمى به تقول هذا ذوا قد جاء كذا فى المحكم والتثنية ذوان (ج ذوون وهى ذات) للمؤنث تقول هى ذات مال قال الليث فاذا وقفت فنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس (و) تقول (هما ذواتان) وتسقط النون عند الاضافة تقول هما ذواتا مال ويجوز فى الشعر ذواتا مال والتمام أحسن ومنه قوله تعالى ذواتا أفنان (ج ذوات) وقال الجوهرى وأما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما تقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو وكما قال تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال ويا ذوات الجمام تكسر التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات تقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك لو وقفت عليها فى الواحد لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوا مثال عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال الله تعالى ذواتا أفنان فى التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه من ياء ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذووان مثل عصوان فبقى ذا منونا ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذو مال والاضافة لازمة له ولو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا قد أقبل فترد ما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه لقلت ذووى كعصوى وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكانك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال لقلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت هذا كله كلام الجوهرى قال ابن

بري

برى عند قول الجوهرى يلزم فى التثنية ذوان صوابه ذويان لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين انتهى وقال الليث الذوون هم الادنون الاخصون وأنشد للكميت

وقد عرفت مواليها الذوينا * (و) قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا (ذات بينكم) قال الزجاج (أى حقيقة وصلكم) أى وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله قال الجوهرى قال الاخفش فى تفسير الآية وانما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط (أو ذات البين الحال التى بها يجتمع المسلمون) وبه فسر ثعلب الآية وكذلك الحديث اللهم أصلح ذات البين (و) قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب عن العرب (هذا ذو زيد) ومعناه هذا زيد (أى هذا صاحب هذا الاسم) الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع قلبى من ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذوو آل النبى انتهى * قلت وهو مخالف لما نقلناه عن الجوهرى آنفا ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما فتأمل ذلك مع ان ابن برى قد نازعه فى ذلك فقال اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف بأسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صبحنا الخزرجية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها

وقال الاحوص

ولكن رجونا منك مثل الذى به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر

انما يصطنع المعـ*ـروف فى الناس ذووه

(و) يقال (جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طبعا) كذا فى النسخ والصواب أى طيعا كسيد (وتكون ذو بمعنى الذى) فى لغة طيئ خاصة (تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما) لا يظهر (فى الذى ولا تثنى ولا تجمع تقول أتانى ذو قال ذلك) وذو قالا ذلك وذو قالوا ذلك وفى الصحاح وأما ذو التى فى لغة طيئ فحقها أن توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه امرأة ذو قالت كذا فيستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال الشاعر وهو بجير بن عثمة الطائى أحد بنى بولان

وان مولاى ذو يعاتبنى * لا احنة عنده ولا جرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة وأراد بالسهم والسلمة وأنشد الفراء لبعض طيئ

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت

(و) قالوا (لا أفعل ذلك بذى تسلم وبذى تسلمان) وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان (والمعنى لا وسلامتك) ما كان كذا وكذا (أو لا والذى يسلمك) ونص ابن السكيت لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا وهو فى نوادر أبى زيد وذكره المبرد وغيره * ومما يستدرك عليه قولهم ذات مرة وذات صباح قال الجوهرى هو من (المستدرك)
ظروف الزمان التى لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق هذه الاربعة بغيرها وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة انتهى وقال ثعلب أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وروى عن ابن الاعرابى أتيتك ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة أو عشية وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى مذ ثلاثة أزمان وثلاثة أعوام والاضافة الى ذو ذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث ولقيته ذات يدين أى أول كل شئ وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله والذوون الاذواء وهم تبابعة اليمن وأنشد سيبويه للكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

وفى حديث المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذو أى ليس من الاذواء بل هو قرشى النسب وقال ابن برى ذات الشئ حقيقته وخاصته * قلت ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جل وعز ومنعه الاكثرون وقال الليث قولهم قلت ذات يده ذات هنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الاموال وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة وقوله تعالى بذات الصدور أى بحقيقة القلوب من المضمرات قاله ابن الانبارى وذات الشوكة الطائفة وذات اليمين وذات الشمال أى جهة ذات يمين وشمال وقد يضعون ذات منزلة التى قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها قال ويرفعون التاء على كل حال قال الفراء ومنهم من يثنى ذو بمعنى الذى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا وهؤلاء ذوو قالوا ذلك وهذه ذات قالت ذلك وأنشد

جمعتها من أينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق

ومن أمثالهم أتى عليه ذو أتى على الناس أى الذى وقد يكون ذو وذى صلة أى زائدة قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب

يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو وكان عمرو بالصمان قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم ومنه قول الكميت الذى تقدم * اليكم ذوى آل النبى تطلعت * قالوا ذوى هنا زائدة ومثله قول الآخر

اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ناعى

وذوو الارحام لغة كل قرابة وشرعا كل ذى قرابة ليس بذى سهم ولا عصبة ووضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت ويقال نثرت له ذا بطنها والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجعوه وألقى الرجل ذا بطنه أى أحدث وانيتنا ذا صبوح أى أتينا الصبح وذات الرئة وذات الجنب مرضان مشهوران أعاذنا الله منهما وقد تطلق الذات على الطاعة والسبيل كما قاله السبكى والكرمانى وبهما فسرا قول خبيب الذى أنشده البخارى فى صحيحه

وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(المستدرك) وذات الاسم وذات ميل قريتان بشرقية مصر وذات الساحل وذات الكوم بالجيزة وذات الصفا بالفيوم * ومما يستدرك عليه الراء حرف من حروف المعجم تمد وتقصر وربيت راء حسنة وحسنا كتبتها والجمع أرواء وراآت وقصيدة رائية رويها الراء ويقال الراوية ويقال الرئية ومن أمثال العامة الراء حار الشعراء اشارة الى سعة وقوعها فى كلام العرب والراء بالمد للشجرة قد تقدم فى الهمزة وكان على المصنف أن يشير له هنا * ومما يستدرك عليه الطاء من حروف الهجاء مخرجه طرف اللسان قريبا من مخرج التاء تمد وتقصر وتذكر وتؤنث وقد طييت طاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اطواء وطاآت وقال الخليل الطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

* ومما يستدرك عليه الظاء قال ابن برى هو حرف مطبق مستعل وفى البصائر للتوى مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال تمد وتقصر وتذكر وتؤنث وظييت ظاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اظواء وظاآت والظاء العجوز المنثنية ثديها عن الخليل وقال ابن برى الظاء صوت التيس ونبيبه ﴿الفاء﴾ حرف من حروف التهجى مهموس يكون أصلا ولا يكون زائدا (الفاء) مصوغا فى الكلام وفييت فاء عملتها والفاء (المفردة حرف مهمل) أى ليست من الحروف العاملة وقال شيخنا الا برادا اهمالها فى أى حالة من أحوالها (أو تنصب نحو ما تأتينا فتحدثنا) قال شيخنا الناصب هو أن مقدرة بعدها على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به الجوهرى كما سيأتى (أو تخفض نحو) قول الشاعر

(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع) * فألهيتها عن ذى تمائم محول

(بجر مثل) قال شيخنا الخافض هو رب المقدرة بعدها لا هى على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به صاحب اللباب قال فى باب رب وتضمر بعد الواو كثيرا والعمل لها دون الواو خلافا للكوفيين وقد يجىء الاضمار بعد الفاء نحو فمثلك حبلى فتأمل (وترد الفاء عاطفة) ولها مواضع يعطف بها (وتفيد) وفى الصحاح وتدل على (الترتيب وهو نوعان معنوى كقام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو) قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه) وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب واستدل بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها أو للترتيب الذكرى قاله القرافى (و) تفيد (التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه كتزوج فولد له ولد وبينهما مدة الحمل) وفى الصحاح للفاء العاطفة ثلاثة مواضع الاول تعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضربت زيدا فعمرا ويأتى ذكر الموضعين الآخرين (و) تأتى (بمعنى ثم) وتفيد الجمع المطلق مع التراخى (نحو) قوله تعالى (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) والفرق بين ثم والفاء ان الفاء لمطلق الجمع مع التعقيب وثم له مع التراخى ولذا قيل ان المرور فى نحو مررت برجل ثم امرأة مروران بخلافه مع الفاء (و) تأتى (بمعنى الواو) وتفيد الجمع المطلق من غير ترتيب ومنه قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى (بين الدخول فحومل)

قال شيخنا هكذا ذكروه واستدلوا بقول امرئ القيس وقال أرباب التحقيق الصواب ان هنالك مقدرا يناسب البينية والتقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل فالفاء على بابها كما مال اليه سيبويه وجماعة وبسطه ابن هشام فى المغنى انتهى * قلت وذكر السهيلى فى الروض أن الفاء فى قوله هذا وأشباهه تعطى الاتصال يقال مطرنا بين مكة فالمدينة اذا اتصل المطر من هذه الى هذه ولو كانت الواو لم تعط هذا المعنى انتهى وقال صاحب اللباب وقوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل ولو قلت بين الفرس فالثور لم يجز (وتجىء للسببية) وهذا هو الموضع الثانى الذى ذكره الجوهرى فقال هو ان يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقولك ضربه فبكى وضربه فأوجعه اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع انتهى وفى اللباب ولافادتها الترتيب من غير مهلة استعملوها للسببية (وذلك غالب فى العاطفة جملة) كقوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه أو صفة) نحو قوله تعالى (لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم) فشاربون شرب الهيم (وتكون رابطة للجواب والجواب جملة اسمية) وفى اللباب رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مرتبطا بذاته (نحو) قوله تعالى

(وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) وقوله تعالى (وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) وهذا هو الموضع الثالث الذى ذكره الجوهرى فقال هو الذى يكون للابتداء وذلك فى جواب الشرط كقولك ان تزرنى فأنت محسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه فى بعض لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء (أو تكون جملة فعلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو) قوله تعالى (ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا) وقوله تعالى (فعسى ربى أن يؤتينى) وقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هى أو يكون فعلها انشائيا) كقوله تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى) يحببكم الله (أو يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة) نحو قوله تعالى (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو مجازا) نحو قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار نزل الفعل لتحققه منزلة الواقع) قال البدر القرافى ذكر المصنف من مثل الفاء الرابطة للجواب أربعة وبقيت خامسة وهى ان تقترن بحرف استقبال نحو قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم الآية وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وسادسة وهى أن تقترن بحرف له الصدر نحو * فان أهلك فذو لهب لظاه * انتهى * قلت والضابط فى ذلك ان الجزاء اذا كان ماضيا لفظا وقصد به الاستقبال امتنع دخول الفاء عليه لتحقق تأثير حرف الشرط فى الجزاء قطعا نحو ان أكرمتنى أكرمتك وكذلك اذا كان معنى وقصد به معنى الاستقبال نحو ان أسلمت لم تدخل النار وان كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخولها وتركها نحو ان تكرمنى فأكرمك تقديره فأنا أكرمك ويجوز أن تقول ان تكرمنى أكرمك اذا لم تجعله خبر مبتدا محذوف ومثال المنفى بلا ان جعلت لنفى الاستقبال كان تكرمنى فلا أهينك لعدم تأثير حرف الشرط فى الجزاء وان جعلت لمجرد النفى جاز دخولها كان تكرمنى لا أهينك ويجب دخولها فى غير ما ذكرنا كأن يكون الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتنى فأنت مكرم وكما اذا كان الجزاء ماضيا محققا بدخول قد نحو ان أكرمتنى فقد أكرمتك أمس ومنه قوله تعالى فى قصة سيدنا يوسف من قبل فصدقت أى فقد صدقت زليخا فى قولها أو كما اذا كان الجزاء أمرا نحو ان أكرمك زيد فأكرمه أو نهيا كان يكرمك زيد فلا تهنه أو فعلا غير متصرف نحو ان أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك أو منفيا بغير لا سواء كان بلن نحو ان أكرمت زيدا فلن يهينك أو بما نحو ان أكرمت زيدا فما يهينك فانه يجب دخول الفاء فى هذه الامثلة المذكورة فتأمل ذلك (وقد تحذف) الفاء (ضرورة) نحو قول الشاعر

(* من يفعل الحسنات الله يشكرها *) أى فالله يشكرها (أو لا يجوز مطلقا والرواية) الصحيحة

(* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * أو) الحذف (لغة فصيحة ومنه) قوله تعالى (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين)

(المستدرك)

أى فالوصية (و) منه أيضا (حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها) أى فاستمتع بها * ومما يستدرك عليه الفاء فى اللغة زبد البحر عن الخليل وأنشد

لما ذبد طام يجيش بفائه * بأجود منه يوم يأتيه سائله

وقد تزاد الفاء لاصلاح الكلام كقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وتكون استئنافية كقوله تعالى كن فيكون على بحث فيه وتأتى للتأكيد ويكون فى القسم نحو فبعزتك فوربك وتكون زائدة وتدخل على الماضى نحو فقلنا اذهبا وعلى المستقبل فيقول رب وعلى الحرف فلم يك ينفعهم ايمانهم وقال الجوهرى وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الامر والنهى والاستفهام والنفى والتمنى والعرض الا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الاشياء الستة باضمار ان تقول زرنى فأحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان وقال ابن برى فان رفعت أحسن فقلت فأحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ثم قال الجوهرى ولكنك قلت ذاك من شأنى أبدا ان أفعل وان أحسن اليك على كل حال قلت هذا الذى ذكره مثال الامر وأما مثال النفى فكقوله تعالى ما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم وهذا هو الذى مر فى أول التركيب وجعل المصنف فيها الفاء ناصبة وانما النصب باضمار أن ومثال النهى قوله تعالى لا تمسوها بسوء فيأخذكم ومثال الاستفهام قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال التمنى يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ومثال العرض قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وفات الجوهرى ما اذا أجيب بها بعد الدعاء كقولهم اللهم وفقنى فأشكرك فهى مواضع سبعة ذكر المصنف منها واحدا وقوله تعالى وربك فكبر على تقدير ومهما يكن من شئ فكبر ربك والا ما جامعت الواو وكررت فى قوله * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى * لبعد العهد (كذا اسم مبهم) تقول فعلت كذا كذا فى الصحاح ومر للمصنف فى المعتل وفسره بأنه

(كذا)

كناية وهنا قال اسم مبهم ولا منافاة ويرسم بالالف قال الجوهرى (وقد يجرى مجرى كم فينتصب ما بعده على التمييز) تقول عندى كذا درهما لانه كالكناية قال شيخنا قد يفهم منه انه يدل على الاستفهام ولا قائل به وكانه قصد يجرى مجراه فى الدلالة على الكناية الدالة على العدد وقد تكلم ابن مالك على استعمالها مفردة ومركبة ومتعاطفة وبسط فيه فليراجع قال ومن غرائب كذا انها تلحقها الكاف فيقال كذاك وتكون اسم فعل بمعنى دع واترك فتنصب مفعولا قال جرير

يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا

أى دع القول وهى مركبة من كاف التشبيه واسم الاشارة وكاف الخطاب وزال معناها التركيبى وضمنت معنى دع كذا فى طراز المجالس للخفاجى ورجل كذاك أى خسيس أو دنىء وقيل حقيقة كذاك مثل ذاك أى الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه وعليه خرج الحديث كذاك مناشدتك ربك بنصب الدال كما نقله ابن دحية فى التنوير عن شيخه ابن قرقول وروى برفعها ويروى كفاك وهى

رواية البخاري والمعنى حسبك وقد أغفله المصنف وهو واجب الذكر وأورده صاحب اللسان في الكاف وأشرنا الى بعض ذلك هنالك فراجعه

(كَلاَّ) ((كلا تكون صلة لما بعدها و) تكون (ردعا وزجرا) معناها انته لا تفعل كقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا أى لا يطمع في ذلك (و) قد تكون (تحقيقا) كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا أى حقا كما في الصحاح (و) يقال (كلاك والله و بلاك والله أى كلا والله و بلى والله) قال أبو زيد سمعت العرب تقول ذلك قال الازهري والكاف لا موضع لها من الاعراب (ولابن فارس) أحمد بن الحسين بن زكريا صاحب المجمل وغيره (في أحكام كلا مصنف مستقل) وحاصل ما فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف في البصائر قال هي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه حتى انهم يجيزون الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها حتى قال بعضهم اذا سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لان أكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها الا عن غلبة ثم انه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في أى صورة ما شاء ركبك يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقول من قال فيه ردع عن ترك الايمان بالتصوير في أى صورة شاء الله و بالبعث وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف ظاهر والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الاخير وروى الكسائي وجماعة أن معنى الردع ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال فقيل بمعنى حقا وقيل بمعنى الا الاستفتاحية وقيل حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر وهذا المعنى لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء وقول من قال بمعنى حقا لا يتأتى في نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب عليها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فيقول نعم ونحو قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر وللردع نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم قرئ بالتنوين على انه مصدر كل اذا أعيا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع نون كما في سلاسلا ورد بأن سلاسلا اسم أصله التنوين فرد الى أصله وبصحح تأويل الزمخشري قراءة من قرأ والليل اذا يسر بالتنوين اذ الفعل ليس أصله التنوين وقال ثعلب كلا مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة كما ذكرنا هذا آخر ما أورده المصنف في البصائر وقال ابن برى قد تأتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي

فقلت لهم خلوا النساء لاهلها * فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

(لاَ) ((لا تكون نافية) أى حرف ينفى به ويجحد به وأصل الفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فامال لا وقال الليث يقال هذه لا مكتوبة فتمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت قلت هذه لوية مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لاء حسنة عملتها ومد لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لووية قافيتها لا (وهى على خمسة أوجه) الاول (عاملة عمل ان) وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت ومنه قول المتنبى

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد * على أحد الا بلؤم مرقع

أو رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول المتنبى

قفا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها

(و) الثاني عاملة (عمل ليس) وهو نفى غير العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة والفرق بين نفى العام ونفى غير العام ان نفى العام نفى للجنس تقول لا رجل في الدار أى ليس فيها من جنسه أحد ونفى غير العام نفى للجزء فان قولك لا رجل في الدار ولا امرأة يجوز أن يكون في الدار رجلان أو رجال وامرأتان أو نساء (ولا تعمل الا في النكرات كقوله) أى الشاعر وهو سعد بن ناشب وقيل سعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد اليشكرى وكان قد اعتزل حرب تغلب و بكر ابنى وائل

(من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح)

والقصيدة مرفوعة وفيها يقول

بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بنى حنيفة وتقدم للمصنف في الحاء وقولهم لا براح منصوب كقولهم لا ريب و يجوز رفعه فتكون لا منزلة ليس * قلت وهذه عندهم تسمى لا التبرئة ولها وجوه في نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون كما سيأتي والاختيار عند جميع النحويين

ان ينصب بها مالا يعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وفى المصباح وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول أى ليس فيها ومنه قولهم لاها الله ذا أى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر (و) الثالث ان (تكون عاطفة بشرط أن يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو أو امر كاضرب زيدا لا عمرا) أو نداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى (و) بشرط (ان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل) بخلاف جاءنى رجل لا امرأة و بشرط أن لا تقترن بعاطف فهى شروط ثلاثة ذكر منها الشرطين وأغفل عن الثالث وقد ذكره الجوهرى وغيره كما سيأتى وفى المصباح وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء والايجاب نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو وقام زيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وقال ابن الدهان ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى عن الثانى ما وجب للاول فاذا كان الاول منفيا فماذا ينفى انتهى وفى الصحاح وقد تكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتوكيد النفى انتهى وفى المصباح قال ابن السراج وتبعه ابن جنى معنى لا العاطفة التحقيق للاول والنفى عن الثانى فتقول قام زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ولذلك لا يجوز وقوعها بعد حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم الا زيدا ولا عمرا وشبه ذلك وذلك أنها للاخراج مما دخل فيه الاول والاول هنا منفى ولان الواو للعطف ولا للعطف ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد قال والنفى فى جميع العربية متسق بلا الا فى الاستثناء وهذا القسم داخل فى عموم قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفى قال السهيلى ومن شرط العطف أن لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق انتهى الغرض منه وللحافظ تقى الدين السبكى فى هذه المسئلة رسالة بالخصوص سماها نيل العلا فى العطف بلا وهى جواب عن سؤال لولده القاضى بهاء الدين أبى حامد أحمد بن على السبكى وقد قرأها الصلاح الصفدى على التقى فى دمشق سنة ٧٥٣ وحضر القراءة جملة من الفضلاء وفى آخرها حضره القاضى تاج الدين عبد الوهاب ولد المصنف وفيها يقول الصفدى مقرظا

يامن غدا فى العلم ذا همة * عظيمة بالفضل تملا الملا
لم ترق فى العوالى رتبة * سامية الا بنيل العلا

وسأختصر لك السؤال والجواب وأذكر منهما ما يتعلق به الغرض * قال يخاطب ولده سألت أكرمك الله عن قام رجل لا زيد هل يصح هذا التركيب وان الشيخ أبا حيان جزم بامتناعه وشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة غير صادق على ما بعدها وانك رأيت سبقه لذلك السهيلى فى نتائج الفكر وأنه قال لان شرطها أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى ما بعدها وان عندك فى ذلك نظر الامور منها ان البيانيين تكلموا على القصر وجعلوا منه قصر الافراد وشرطوا فى قصر الموصوف افرادا عدم تنافى الوصفين كقولنا زيد كاتب لا شاعر وقلت كيف يجتمع هذا مع كلام السهيلى والشيخ ومنها ان قام رجل لا زيد مثل قام رجل وزيد فى صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد ففى غاية البعد لانك ان أردت بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشئ على نفسه تأكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان أردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشئ على غيره ولا مانع منه و بصيره فى هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد فى صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين بل قد يقال قام رجل لا زيد أولى بالجواز من قام رجل وزيد لان قام رجل وزيد ان أردت بالرجل فيه زيدا كان تأكيدا وان أردت غيره كان فيه الباس على السامع وايهام أنه غيره والتأكيد والالباس منتفيان فى قام رجل لا زيد وأى فرق بين زيد كاتب لا شاعر وقام رجل لا زيد و بين رجل وزيد عموم وخصوص مطلق و بين كاتب وشاعر عموم وخصوص من وجه كالحيوان وكالابيض واذا امتنع جاء رجل لا زيد كما قالوه فهل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لا زيد وكيف يمنع أحد مع تصريح ابن مالك وغيره بصحة قام الناس وزيد ولاى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب لان زيدا موجب وتعليلهم بانه يلزم نفيه مرتين ضعيف لان الاطناب قد يقتضى مثل ذلك لاسيما والنفى الاول عام والنفى الثانى خاص فاسوأ درجاته أن يكون مثل ما قام الناس ولا زيد هذا جملة ما تضمنه كتابك فى ذلك بارك الله فيك * والجواب أما الشرط الذى ذكره أبو حيان فى العطف بلا فقد ذكره أيضا أبو الحسن الابدى فى شرح الجزولية فقال لا يعطف بلا الا بشرط وهو أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى الفعل عما بعدها ويكون الاول لا يتناول الثانى نحو قوله جاءنى رجل لا امرأة وجاءنى عالم لا جاهل ولو قلت مررت برجل لا عاقل لم يجز لانه ليس فى مفهوم الكلام الاول ما ينفى الفعل عن الثانى وهى لا تدخل الا لتأكيد النفى فان أردت ذلك المعنى جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل وغير زيد ومررت بزيد لا عمرو لان الاول لا يتناول الثانى وقد تضمن كلام الابدى هذا زيادة على ما قاله السهيلى وأبو حيان وهى قوله انها لا تدخل الا لتأكيد النفى واذا ثبت أن لا لا تدخل الا لتأكيد النفى اتضح اشتراط الشرط المذكور لان مفهوم الخطاب اقتضى فى قولك قام رجل نفى المرأة فدخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم وكذلك قام زيد لا عمرو وأما قام رجل لا زيد فلم يقتض المفهوم نفى زيد فلذلك لم يجز العطف بلا لانها لا تكون لتأكيد نفى بل لتأسيسه وهى وان كان يؤتى بها لتأسيس النفى فكذلك فى نفى يقصد تأكيده بها بخلاف

غيرها من أدوات النفي كلم وما وهو كلام حسن وأيضا تمثيل ابن السراج فانه قال في كتاب الاصول وهي تقع لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول وذلك قوله ضربت زيدا لا عمرا ومررت برجل لا امرأة وجاءني زيد لا عمرو فانظر أمثلته لم يذكر فيها الا ما انتفاء الشرط المذكور وأيضا تمثيل جماعة من النحاة منهم ابن الشجري في الامالي قال انها تكون عاطفة فتشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها وتنفي عن الثاني ما ثبت للاول كقولك خرج زيد لا بكر ولقيت أخاك لا أباك ومررت بحميك لا أبيك ولم يذكر أحد من النحاة في أمثلته ما يكون الاول فيه يحتمل أن يندرج فيه الثاني وخطر لي في سبب ذلك أمران أحدهما ان العطف يقتضي المغايرة فهذه القاعدة تقتضي انه لابد في المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه والمغايرة عند الاطلاق تقتضي المباينة لانها المفهوم منها عند أكثر الناس وان كان التحقيق ان بين الاعم والاخص والعام والخاص والجزء والكل مغايرة ولكن المغايرة عند الاطلاق انما تنصرف الى ما لا يصدق أحدهما على الآخر واذا صح ذلك امتنع العطف في قولك جاء رجل وزيد لعدم المغايرة فان أردت غير زيد جاز وانتقلت المسئلة عن صورتها وصار كأنك قلت جاء رجل غير زيد لا زيد وغير زيد لا يصدق على زيد ومسئلتنا انما هي فيما اذا كان رجل صادقا على زيد محتملا لان يكون اياه فان ذلك ممتنع للقاعدة التي تقررت وجرت للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ولو قلت جاء زيد ورجل كان معناه ورجل آخر لما تقرر من وجوب المغايرة وكذلك لو قلت جاء زيد لا رجل وجب ان يقدر لا رجل آخر والاصل في هذا انا نريد أن نحافظ على مدلولات الالفاظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله من عموم أو خصوص أو اطلاق أو تقييد والمعطوف على مدلوله كذلك وحرف العطف على مدلوله وهو قد يقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول كأو فانها تغير نسبته من الجزم الى الشك كما قال الخليل في الفرق بينها وبين أما وقيل بالاضراب عن الاول وقد لا تقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول بل زيادة عليه بل زيادة حكم آخر ولا من هذا القبيل فيجب علينا المحافظة على معناها مع بقاء الاول على معناه من غير تغيير ولا تخصيص ولا تقييد وكأنك قلت قام اما زيد واما غيره لا زيد وهذا لا يصح الشيء الثاني ان مبنى كلام العرب على الفائدة فحيث حصلت كان التركيب صحيحا وحيث لم تحصل امتنع في كلامهم وقولك قام رجل لا زيد مع ارادة مدلول رجل في احتماله لزيد وغيره لا فائدة فيه ونقول انه متناقض لانه ان أردت الاخبار بنفي قيام زيد وبالاخبار بقيام رجل المحتمل له ولغيره كان متناقضا وان أردت الاخبار بقيام رجل غير زيد كان طريقك أن تقول غير زيد فان قلت لا بمعنى غير لم تكن عاطفة ونحن انما نتكلم على العاطفة والفرق بينهما ان التي بمعنى غير مقيدة للاولى مبينة لوصفه والعاطفة مبينة حكما جديدا لغيره فهذا هو الذي خطر لي في ذلك وبه يتبين انه لا فرق بين قولك قام رجل لا زيد وقولك قام زيد لا رجل كلاهما ممتنع الا ان يراد بالرجل غير زيد فحينئذ يصح فيهما ان كان يصح وضع لا في هذا الموضع موضع غير وفيه نظر وتفصيل سنذكره والا فنعدل عنها الى صيغة غير اذا اريد ذلك المعنى وبين العطف ومعنى غير فرق وهو ان العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض له للاول الا بتأكيد ما دل عليه بالمفهوم ان سلم ومعنى غير يقتضي تقييد الاول ولا تعرض له للثاني الا بالمفهوم ان جعلتها صفة وان جعلتها استثناء ففي حكمه حكم الاستثناء في أن الدلالة هل هي بالمنطوق أو بالمفهوم وفيه بحث والتفصيل الذي وعدنا به هو انه يجوز قام رجل غير زيد وامرر برجل غير عاقل وهذا رجل لا امرأة ورأيت طويلا غير قصير فان كانا علمين جاز فيه لا وغير وهذان الوجهان اللذان خطر لي زائدان على ما قاله السهيلي والابدي من مفهوم الخطاب لانه انما يأتي على القول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند الاصوليين وما ذكرته يأتي عليه وعلى غيره على ان الذي قاله أيضا وجه حسن يصير معه العطف في حكم المبين لمعنى الاول من انفراده بذلك الحكم وحده والتصريح بعدم مشاركة الثاني له فيه والا لكان في حكم كلام آخر مستقل وليس هو المسئلة وهو مطرد أيضا في قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل لان كلا منهما عند الاصوليين له حكم اللقب وهذا الوجه مع الوجهين اللذين خطرا لي انما هو في لفظة لا خاصة لاختصاصها بمعة النفي وفي المستقبل على خلاف فيه ووضع الكلام في عطف المفردات لا عطف الجمل فلو جئت مكانها بما أو لم أو ليس وجعلته كلاما مستقلا لم يأت المسئلة ولم يمتنع وأما قول البيانيين في قصر الموصوف افرادا زيد كاتب لا شاعر فصحيح ولا منافاة بينه وبين ما قلناه وقولهم عدم تنافي الوصفين معناه انه يمكن صدقهما على ذات واحدة كالعالم والجاهل فان الوصف باحدهما ينفي الوصف بالآخر لاستحالة اجتماعهما وأما شاعر وكاتب فالوصف باحدهما لا ينفي الوصف بالآخر لامكان اجتماعهما في شاعر كاتب فانه يجيء نفي الآخر اذا اريد قصر الموصوف على أحدهما بما تفهمه القرائن وسياق الكلام فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانيين مع كلام السهيلي والشيخ لظهور امكان اجتماعهما وأما قولك قام رجل وزيد فتركيب صحيح ومعناه قام رجل غير زيد وزيد واستفدنا التقييد من العطف لما قدمناه من ان العطف يقتضي المغايرة فهذا المتكلم أورد كلامه أولا على جهة الاحتمال لان يكون زيدا وان يكون غيره فلما قال وزيد علمنا انه أراد بالرجل غيره وله مقصود قد يكون صحيحا في ابهام الاول وتعيين الثاني وتحصل للسامع به فائدة لا يتوصل اليها الا بذلك التركيب أو مثله مع حقيقة العطف بخلاف قولك قام رجل لا زيد لم تحصل به قط فائدة ولا مقصود زائد على المغايرة الحاصلة بدون العطف في قولك قام رجل غير زيد واذا أمكنت الفائدة المقصودة بدون العطف يظهر ان يمتنع العطف لان مبنى كلام العرب على الايجاز والاختصار وانما تعدل الى الاطناب بمقصود لا يحصل بدونه فاذا لم يحصل مقصود به فيظهر امتناعه ولا يعدل الى الجملتين ما قدر على جملة واحدة ولا الى

العطف ماقدر عليه بدونه فلذلك قلنا بالامتناع وبهذا يظهر الجواب عن قولك ان أردت غيره كان عطفا وقولك ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لازيد فى صحة التركيب ممنوع لما أشرنا اليه من الفائدة فى الاول دون الثانى والتأكيد يفهم بالقرينة والالباس ينتفى بالقرينة والفائدة حاصلة مع القرائن فى قام رجل وزيد وليست حاصلة فى قام رجل لازيد مع العطف كما بيناه وأما قولك هل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لازيد فالذى أقوله من هذا انه ان أريد الناس غير زيد جاز وتكون لا عاطفة بما قررناه من قبل وان أريد العموم واخراج زيد بقولك لازيد على جهة الاستثناء فقد كان يخطر لى انه يجوز لكن لم أر سيبويه ولا غيره من النحاة عدلا من حروف الاستثناء فاستقر رأيى على الامتناع الا اذا أريد بالناس غير زيد ولا يمنع اطلاق ذلك حملا على المعنى المذكور بدلالة قرينة العطف ويحتمل ان يقال يمتنع كما امتنع الاطلاق فى قام رجل لازيد فان احتمال ارادة الخصوص جائز فى الموضعين فان كان مسوغا جاز فيهما والا امتنع فيهما ولا فرق بينهما الا ارادة معنى الاستثناء من لا ولم يذكره النحاة فان صح ان يراد بها ذلك افترقا لان الاستثناء من العام جائز ومن المطلق غير جائز وفى ذهنى من كلام بعض النحاة فى قام الناس ليس زيدا انه جعلها بمعنى لا فان جعلت للاستثناء صح ذلك وظهر الفرق والا فهما سواء فى الامتناع عند العطف وارادة العموم بلا شك وكذا عند الاطلاق حملا على الظاهر حتى تأتى قرينة تدل على ارادة الخصوص وأما قام الناس وزيد فجوازه ظاهر مما قدمناه من ان العطف يفيد المغايرة فافادة ارادة الخصوص بالاول أو ارادة تأكيد نسبة القيام الى زيد والاخبار عنه مرتين بالعموم والخصوص وهذا المعنى لا يأتى فى العطف بلا وأما قولك ولأى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب فلما تقدم أن لا عطف بها ما اقتضى مفهوم الخطاب فيه ليدل عليه صريحا تأكيدا المفهوم والمنطوق فى الاول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لان الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل انه يلزم نفيه مرتين وقولك ان النفى الاول عام والثانى خاص صحيح لكنه ليس مثل جاء زيد لا عمرو لما ذكرنا أن النفى فى غير زيد مفهوم وفى عمرو منطوق وفى الناس المستثنى منه منطوق فخالف ذلك الباب وقولك فأسوأ درجاته ان يكون مثل ماقام الناس ولازيد ممنوع وليس مثله لان العطف فى ولازيد ليس بلا بل بالواو وللعطف بلا حكم يخصه ليس للواو وليس فى قولنا ماقام الناس ولازيد أكثر من خاص بعد عام هذا ماقدره الله لى من كتابتى جوابا للولد بارك الله فيه والله أعلم * قلت هذا خلاصة السؤال والجواب نقلتهما من نسخة سقيمة فليكن الناظر فيما ذكرت على أهبة التأمل فى سياق الالفاظ فعسى ان يجد فيه نقصا أو مخالفة ثم قال المصنف (وتكون جوابا مناقضا لنعم) وبلى ونص الجوهرى وقد تكون ضد البلى ونعم (وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ) وحينئذ تكون بمعنى غير لان المعنى جئت بغير زاد وبغير شئ يغضب منه كما فى المصباح وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ولا الضالين على بحث فيه وقال المبرد انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى فجاءت لا تسدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة الا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ماجاءك زيد وعمرو فجاز أن يكون جاءه أحدهما واذا قال ماجاءنى زيد ولا عمرو فقد بين انه لم يأته واحد منهما انتهى واذا جعل غير بمعنى سوى فى الآية كانت لا صلة فى الكلام كما ذهب اليه أبو عبيدة فتأمل (و) الرابع ان (تكون موضوعة لطلب الترك) قال شيخنا هذا من عدم معرفة الاصطلاح فان مراده لا الناهية انتهى * قلت يبعد هذا الظن على المصنف وكأنه أراد التفنن فى التعبير وفى الصحاح وقد تكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر (وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله) نحو قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) قال صاحب المصباح لا تكون للنهى على مقابلة الامر لانه يقال اضرب زيدا فتقول لا تضربه ويقال اضرب زيدا وعمرا فتقول لا تضرب زيدا ولا عمرا بتكريرها لانه جواب عن اثنين فكان مطابقا للمبنى عليه من حكم الكلام السابق فان قولك اضرب زيدا وعمرا جملتان فى الاصل قال ابن السراج لو قلت لا تضرب زيدا وعمرا لم يكن هذا نهيا عن الاثنين على الحقيقة لانه لو ضرب أحدهما لم يكن مخالفا لان النهى لا يشملهما فاذا أردت الانتهاء عنهما جميعا فهى ذلك لا تضرب زيدا ولا عمرا فجيئها هنا لانتظام النهى بأمره وخروجها اخلال به انتهى قال صاحب المصباح ووجه ذلك ان الاصل لا تضرب زيدا ولا تضرب عمرا لكنهم حذفوا الفعل الثانى اتساعا لدلالة المعنى عليه لان لا الناهية لا تدخل الا على فعل فالجملة الثانية مستقلة بنفسها مقصودة بالنهى كالجملة الاولى وقد يظهر الفعل وتحذف لا لفهم المعنى أيضا نحو لا تضرب زيدا وتشتم عمرا ومنه لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى لا تفعل واحدا منهما وهذا بخلاف لا تضرب زيدا او عمرا حيث كان الظاهر أن النهى لا يشملهما لجواز ارادة الجمع بينهما او بالجملة فالفرق غامض وهو ان العامل فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن متعين وهو لا وقد يجوز حذف العامل لقرينة والعامل فى لا تضرب زيدا او عمرا غير متعين اذ يجوز ان تكون الواو بمعنى مع فوجب اثبات لا رفعا للبس وقال بعض المتأخرين يجوز فى الشعر لا تضرب زيدا او عمرا على ارادة ولا عمرا قال وتكون لنفى الفعل ٢ فاذا دخلت على المستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد ونحوه نحو والله لا أقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال وصار معناه والله لا أقوم فان أريد الماضى قيل والله ماقمت وهذا كما تقلب لم معنى المستقبل الى الماضى نحو لم أقم والمعنى ماقمت (و) الخامس أن (تكون زائدة للتأكيد كقوله تعالى (مامنعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن) أى أن تتبعنى

٢ قوله فاذا دخلت الخ سقط قبل هذا من عبارة المصباح جملة ونصها فاذا دخلت على اسم نفت متعلقه لا ذاته لأن الذوات لا تنفى فقولك لا رجل فى الدار أى لا وجود رجل فى الدار واذا دخلت الخ

وقال الفراء العرب تقول لا صلة فى كل كلام دخل فى أوله جحد أوفى آخره جحد غير مصرح فالجحد السابق الذى لم يصرح به كقوله تعالى (ما منعك أن لا تسجد) أى ان تسجد وقال السهيلى أى من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بخلافه وقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أى يؤمنون ومثال ما دخل الجحد آخره قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) ألا يقدرون على شئ من فضل الله قال وأما قوله عزوجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فلأن فى الحرام معنى جحد ومنع قال وفى قوله تعالى وما يشعركم مثله فلذلك جعلت بعده صلة معناها السقوط من الكلام وقال الجوهرى وقد تكون لا لغوا وأنشد للعجاج

فى بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

وقال أبو عبيدة ان غير فى قوله تعالى غير المغضوب عليهم بمعنى سوى وان لا فى ولا الضالين صلة واحتج بقول العجاج هذا قال الفراء وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد فى بئر ماء لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد توجه وما يدرى قال وغير فى الآية بمعنى لا ولذلك ردت عليها كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن يكر عليه ألا ترى انه لا يجوز أن يقول عندى سوى عبد الله ولا زيد وروى ثعلب انه سمع ابن الاعرابى يقول فى قول العجاج أراد حؤور أى رجوع المعنى انه وقع فى بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة قال المبرد لا صلة أى والسيئة وقول الشاعر أنشده الفراء

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان أبو بكر ولا عمر

قال أراد وعمر ولا صلة وقد اتصلت بجحد قبلها وأنشد أبو عبيدة للشماخ

أعايش ما لأهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

قال لا صلة والمعنى أراهم يضيعون السوام وقد غلطوا فى ذلك لانه ظن انه أنكر عليهم فساد المال وليس الامر كما ظن لان امرأته قالت له لم تشدد على نفسك فى العيش وتكرم الابل فقال لها مالى أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها وأنت تأمرينى باضاعة المال وقال أبو عبيد أنشد الاصمعى لساعدة الهذلى

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أعنك برق ولا صلة وقال الازهرى وهذا يخالف ما قاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفى تقدمه * ومما يستدرك عليه قد تأتى لا جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وتكون عوضا من حرف البيان والقصة ومن احدى النونين فى أن اذا خفف نحو قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وتكون للدعاء نحو لا سلم ومنه ولا تحمل علينا اصرا وتجزم الفعل فى الدعاء جزمه فى النهى وتكون مهيئة نحو لولا زيد لكان كذا لان لو كانت تلى الفعل فلما دخلت لا معها غيرت معناها وليت الاسم وتجىء بمعنى غير كقوله تعالى مالكم لا تناصرون فانه فى موضع نصب على الحال المعنى مالكم غير متناصرين قاله الزجاج وقد تزاد فيها التاء فيقال لات وقد مر للمصنف فى التاء قال أبو زيد التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء فى كلامها وتنزعها والاصل فيها لا والمعنى ليس ويقولون ما أستطيع وما أسطيع ويقولون ثمت فى موضع ثم وربت فى موضع رب وياو يلتنا وياو يلنا وذكر أبو الهيثم عن نصير الرازى انه قال فى قولهم لات هنا أى ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنث لا فقيل لاه ثم أضيف فتصوت الهاء تاء كما أنثوا رب ربت وثم ثمت قال وهذا قول الكسائى وينصب بها لانها فى معنى ليس وأنشد الفراء

* تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

ونقل شمر الاجماع من البصريين والكوفيين أن هذه التاء هاء وصلت بلا لغير معنى حادث وتأتى لا بمعنى ليس ومنه حديث العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا أى ليس عليكم وقال ابن الاعرابى لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويت قلت لا قال ابن الاعرابى يقال لوليت بهذا المعنى * قلت ومنه قول العامة ان الله لا يحب العبد اللاوى أى الذى يكثر قول لا فى كلامه قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كأن نومهم فى القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفى قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن الاول قول ذى الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

ومن الثانى قول الآخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * ومن سجعات الحريرى فلم يكن الا كلا ولا اشارة الى تقليل المدة

(المستدرك)

ومنها

ومنها في الحسبة تورك فيلتبس طلا كما ورك في لا ولا اشارة الى قوله تعالى لا شرقية ولا غربية ويقولون اما نعم مريحة واما لا مريحة ويقولون لا احدى الراحتين ٢وفي قول الابوصيري يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد * أبر في قول لا منه ولا نعم

وقال آخر * لولا التشهد كانت لاءه نعم * فدها * مهمة * اختلف في لا في مواضع من التنزيل هل هي نافية أو زائدة الاول قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة قال الليث تأتي لا زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله وقال الزجاج لا اختلاف بين الناس أن معنى قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة واشكاله في القرآن معناه أقسم واختلفوا في تفسير لا فقال بعض النحويين لا كانت في أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كانه قيل ليس الامر كما ذكرتم فجعلها نافية وكان ينكر على من يقول انها صلة وكان يقول لا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدا منه وغير المبتدا كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا لا وان رأيتها مبتدأ ردا لكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق انتهى وقال التقي السبكي في رسالته المذكورة عند قول الآمدي ان لا لا تدخل الا لتأكيد النفي معتذرا عنه في هذه المقالة بما نصه ولعل مراده انها لا تدخل في اثناء الكلام الا للنفي المؤكد بخلاف ما اذا جاءت في أول الكلام قد يراد بها أصل النفي كقوله لا أقسم وما أشبهه انتهى فهذا ميل منه الى ما ذهب اليه الفراء ومنهم من قال انها لمجرد التوكيد وتقوية الكلام فتأمل * الثاني قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم * الثالث قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا لهم أي للكفار ورده الزجاج وقال انها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية وحذف المعطوف أي أو انهم يؤمنون وقال الخليل مرة أن بمعنى لعل وهي لغة فيه * الرابع قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون قيل زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر الى القيامة وهذا قريب من تقرير الفراء الذي تقدم وقيل نافية والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون الى الآخرة * الخامس قوله تعالى ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا قرئ في السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ولا على هذه نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه الله الكتاب وعلى هذا لا زائدة مؤكدة لمعنى النفي * السادس قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل لا بمعنى لم ومثله في فلا صدق ولا صلى الا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تتكرر وقد قال الشاعر * وأي عبد لك لا ألما * وقال بعضهم لا في الآية بمعنى ما وقيل فلا بمعنى فهلا ورجح الزجاج الاول * مهمة * وفيها فوائد * الاولى قول الشاعر

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود وللبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو أراد أبى جوده لا التي تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال الزجاج وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل بنصب اللام أحدهما معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة والثاني أن تكون لا غير لغو ويكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التي هي للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم وقال ابن بري من خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا في البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود فال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعني البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هي البخل في المعنى فلا تكون لغوا على هذا القول * الثانية قال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحة ما لها

أراد لا آسى ولا أسأل قال الازهري وأفاد ابن المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان أن لا تضلوا لكان صوابا قال الازهري وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن من هذا أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله تعالى أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا * الثالثة أن لا اذا كانت لنفي الجنس جاز حذف الاسم لقرينة نحو لا عليك أي لا بأس عليك وقد يحذف الخبر اذا كان معلوما نحو لا بأس * الرابعة أنشد الباهلي للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أي عملت يداها عمل الليلة التي لا تهجع فيها يعني الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة

٢قوله وفي قول الابوصيري الخ كذا بخطه ولعل أصل العبارة وفي قول الابوصيري الخ المراد لفظا أو نحو ذلك

ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وترك مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عم ولا خال * الخامسة قد تحذف ألف لا تخفيفا كقراءة من قرأ واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا خرج على حذف ألف لا والقراءة العامة لا تصيبن وهذا كما قالوا أم والله في أما والله * السادسة المنفي بلا قد يكون وجود الاسم نحو لا اله الا الله والمعنى لا اله موجود أو معلوم الا الله وقد يكون النفي بلا نفي الصحة وعليه حمل الفقهاء لا نكاح الا بولي وقد يكون لنفي الفائدة والانتفاع والشبه ونحوه نحو لا ولد لي ولا مال أي لا ولد يشبهني في خلق أو كرم ولا مال أنتفع به وقد يكون لنفي الكمال ومنه لا وضوء لمن لم يسم الله وما يحتمل المعنيين فالوجه تقدير نفي الصحة لان نفيها أقرب الى الحقيقة وهي نفي الوجود ولان في العمل به وفاء بالعمل بالمعنى الآخر دون عكس * السابعة قال ابن برزج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرنا * الثامنة يقولون الا زيدا والا فلا معناه والا تلق زيدا فدع قال الشاعر

فطلقها فلست لها بكفؤ * والا يعل مفرقك الحسام

(المستدرك) فأضمر فيه والا تطلقها يعل وغير البيان أحسن وسيأتي قولهم اما لا فافعل قريبا في بحث ما * ومما يستدرك عليه لي بالكسر قال الليث هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة * قلت وكذلك القول في لنا ولها وله فان اللام في كل واحدة منها لام الملك والنون والالف والهاء ضمائر للمتكلم مع الغير والمؤنث الغائب والمذكر وهذا وان كان مشهورا فانه واجب الذكر

(لوْ) في هذا الموضع ((لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه) ثم ينتفي الثاني ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان الله خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف وناسب بالاولى كلو لم يخف الله لم يعصه والمساواة كلو لم تكن ربيبته ما حلت للرضاع أو الادون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وهذا القول هو الصحيح من الاقوال وقال (سيبويه لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) وقال غيره هو حرف شرط للماضي ويقل في المستقبل وقيل لمجرد الربط وقال المبرد لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره وفي اللباب لو للشرط في الماضي على ان الثاني منتف فيلزم انتفاء الاول هذا أصلها وقد تستعمل فيما كان الثاني مثبتا ولطلبها الفعل امتنع في خبر أن الواقعة بعدها أن يكون اسما مشتقا لامكان الفعل بخلاف ما اذا كان جامدا نحو ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام انتهى (وقول المتأخرين) من النحويين انه (حرف امتناع لامتناع) أي امتناع الشيء لامتناع غيره كما هو نص المحكم أو لامتناع الثاني لاجل امتناع الاول كما هو نص الصحاح (خلف) أي مخالف فيه قال المصنف في البصائر وقد أكثر الخائضون القول في لو الامتناعية وعبارة سيبويه مقتضية أن التالي فيها كان بتقدير وقوع المقدم قريب الوقوع لاتيانه بالسين في قوله سيقع وأما عبارة المعربين انها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعة من مشايخنا المحققين قالوا دعوى دلالتها على الامتناع منقوضة بما لا قبل به ثم نقضوا بمثل قوله تعالى ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قالوا فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قالوا يلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وهو عكس المراد قال ثم اضطربت عباراتهم وكان أقربها الى التحقيق قول شيخنا أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي فانه قال تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الاول وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثاني وأما الثاني فان كان الترتيب بينه وبين الاول مناسبا ولم يخلف الاول غيره فالثاني منتف في هذه الصورة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكقول القائل لو جئتني لأكرمتك لكن المقصود الاعظم في المثال الاول نفي الشرط ردا على من ادعاه وفي المثال الثاني ان الموجب لانتفاء الثاني هو انتفاء الاول لا غير وان لم يكن الترتيب بين الاول والثاني مناسبا لم يدل على انتفاء الثاني بل على وجوده من باب الاولى مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فان المعصية منفية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وان كان الترتيب مناسبا ولكن الاول عند انتفائه شيء آخر يخلفه بما يقتضي وجود الثاني كقولنا لو كان انسانا لكان حيوانا فانه عند انتفاء الانسانية قد يخلفها غيرها مما يقتضي وجود الحيوانية وهذا كميزان مستقيم مطرد حيث وردت لو وفيها معنى الامتناع انتهى الغرض منه (وترد على خمسة أوجه أحدها المستعملة في نحو لو جاءني لأكرمته وتفيد) حينئذ (ثلاثة أمور أحدها الشرطية) أي تفيد عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها وبهذا تجامع ان الشرطية وقال الفراء لو اذا كانت شرطا كانت تخويفا وتشويقا وتمثيلا وشرطا لا يتم (الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي) وبهذا تفارق ان فانها للمستقبل ومع تنصيص النحاة على قلة ورود لو للمستقبل فانهم أوردوا لها أمثلة منها قول الشاعر

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقول الآخر

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

وفي اللباب وتستعمل لو في الاستقبال عند الفراء كان (الثالث الامتناع) أي امتناع التالي لامتناع المقدم مطلقا كقوله تعالى ولو

شاء

شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم وقوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا وقول امرئ القيس

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

وغير ذلك فهذه صريحة فى أنها للامتناع لانها عقبت بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى فهى بمنزلة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا كانت دالة على الامتناع ويصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على ان ذلك عام فى جميع مواردها والا يلزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك وذلك ظاهر كلام سيبويه قال السبكى وما أوردوه نقضا وانه يلزم نفاد الكلمات عند انتفاء كون ما فى الارض من شجرة أقلام وهو الواقع فيلزم النفاد وهو مستحيل فالجواب ان النفاد انما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل انه مقتض للانتفاء أما اذا كان مما قد يتصوره العقل مقتضيا فأن لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى وهذا لان الحكم اذا كان لا يوجد مع وجود المقتضى فأن لا يوجد عند انتفائه أولى فمعنى لو فى الآية أنه لو وجد الحكم المقتضى لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن لم يوجد فوجد لامتناع وجود الحكم بلا مقتض فالحاصل ان ثم أمرين أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضى وهو مقرر فى بدائه العقول وثانيهما وجوده عند وجوده وهو الذى أتت لو للتنبيه على انتفائه مبالغة فى الامتناع فلولا تمكنها فى الدلالة على الامتناع مطلقا لما أتى بها فمن زعم انها والحالة هذه لا تدل عليه فقد عكس ما يقصده العرب بها فانها انما تأتى بلو هنا للمبالغة فى الدلالة على الانتفاء لما للو من التمكن فى الامتناع انتهى ثم ان المصنف قال انها ترد على خمسة أوجه فذكر منها وجها واحدا ولم يذكر البقية وهى ورودها للتمنى كقولك لو تأتينى فتحدثنى قال الليث فهذا قد يكتفى به عن الجواب ومنه قوله تعالى فلو ان لنا كرة أى فليت لنا ولهذا نصب فيكون فى جوابها كما انتصب فأفوز فى جواب كنت فى قوله تعالى ياليتنى كنت معهم فأفوز * وتأتى للعرض كقوله لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وللتقليل ذكره بعض النحاة وكثر استعمال الفقهاء له وشاهده قوله تعالى ولو على أنفسكم والحديث أولم ولو بشاة واتقوا النار ولو بشق تمرة والتمس ولو خاتما من حديد وتصدقوا ولو بظلف محرق وتأتى للمصدر نقله الفراء ولم يذكر له مثالا فهذه أربعة أوجه مع ما ذكره المصنف فصارت خمسة * مهمة وفيها فوائد * الاولى قال الجوهرى ان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللو لان حروف المعانى والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شدد ما هو منها على حرفين لانه يزاد فى آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول فى لا كتبت لاء جيدة قال أبو زبيد

ليت شعرى وأين منى ليت * ان ليتا وان لوا عناء

انتهى ومثله قول الفراء فيما روى عنه سلمة وأنشد

علقت لوا مكررة * ان لوا ذاك أعيانا

وأنشد غيره

وقدما أهلكت لو كثيرا * وقبل القوم عالجها قدار

وأما الخليل فيهمز هذا النحو اذا سمى به كما يهمز النؤور * الثانية قول عمر رضى الله تعالى عنه لولم يخف الله لم يعصه ان قلت اذا جعلنا لو للامتناع فهو صريح فى وجود المعصية مستندا الى وجود الخوف وهذا لا يقبله العقل الجواب المعنى لو انتفى خوفه انتفى عصيانه لكنه لم ينتف خوفه فلم ينتف عصيانه مستندا الى أمر وراء الخوف الثالثة قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا قد يقال ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا يستحيل الجواب ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا ولو أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا * جواب ثان ان يقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم * جواب ثالث ان التقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتاما لتولوا بعد ذلك قاله السبكى * ومما يستدرك عليه لولا قال الجوهرى مركبة من معنى أن ولو وذلك ان لولا تمنع الثانى من أجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلك عمرو أى امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك قال ابن برى ظاهر كلام (المستدرك)
الجوهرى يقضى بأن لولا مركبة من أن المفتوحة ولولا ن لو للامتناع وأن للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود انتهى وقال المبرد لولا تمنع الشئ من أجل وقوع غيره وقال ابن كيسان المكنى بعد لولا له وجهان أن شئت جئت بمكنى المرفوع فقلت لولا هو ولولا هم ولولا هى ولولا أنت وان شئت وصلت المكنى بها فكان كمكنى الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان فى لفظ الخفض فهو فى موضع الرفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاك ما قمت ولولاى ولولاه ولولاها ولولاهم والاجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال الشاعر

ومنزلة لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوى

وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاه لم يعرض لأحسابنا حسن

وروى المنذرى عن ثعلب قال لولا اذا وليت الاسماء كانت جزاء واذا وليت الافعال كانت استفهاما وفى البصائر للمصنف لولا على أربعة أوجه أحدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لأكرمتك أى لولا زيد موجود

وأما الحديث لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق لأمرتهم أمر إيجاب والا لانعكس معناه إذ الممتنع المشقة والموجود الأمر * الثاني تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا أخرتني إلى أجل قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض طلب برفق وتأدب * الثالث تكون للتوبيخ والتنديد فتختص بالماضي كقوله تعالى لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا إذ سمعتموه قلتم الا أن الفعل أخر وقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

الا أن الفعل أضمر أي لولا عددتم أو لولا تعدون عقر الكمي المقنع من أفضل مجدكم وقد فصلت من الفعل بإذ وإذا معمولين له وبجملة شرط معترضة فالأول نحو ولولا إذ سمعتموه قلتم والثاني والثالث فلولا إذا بلغت الحلقوم فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها الرابع الاستفهام نحو لولا أخرتني إلى أجل قريب لولا أنزل إليه ملك كذا مثلوا والظاهر أن الأولى للعرض والثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء * الخامس أن تكون نافية بمعنى لم عن الفراء ومثله بقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون قال لم يكن أحد كذلك الا قليلا فإن هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل الا قوم يونس ولو كان رفعا لكان صوابا هذا نص الفراء ومثله غيره بقوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها الا قوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك هكذا فسره الأخفش والكسائي وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وذكر الزمخشري في قوله تعالى فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا جيء بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم وإعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم وقول الشاعر

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعني شغل

قيل إنها الامتناعية والفعل بعدها على إضمار أن وقيل ليست من أقسام لولا بل هما كلمتان بمنزلة قولك لو لم قال ابن سيده وأما قول الشاعر

لولا حصين عيبه أن أسوءه * وأن بني سعد صديق ووالد

فإنه أكد الحرف باللام * ومما يستدرك عليه لوما وهي من حروف التحضيض قال ثعلب إذا وليتها الأسماء كانت جزاء وإذا وليتها (المستدرك)

الأفعال كانت استفهاما كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وقال الشاعر * لوماهوى عرس كميت لم أبل * وقيل هي مركبة

(ما) من لو وما النافية ((ما)) قال اللحياني مؤنثة وإن ذكرت جاز وقد ألف في أنواعها الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رسالة مستقلة ونحن نورد لك إن شاء الله تعالى خلاصتها في أثناء سياق المصنف (تأتي اسمية وحرفية فالاسمية ثلاثة أقسام الأول) تكون (معرفة) بمعنى الذي ولا بد لها من صلة كما لا بد للذي من صلة (وتكون ناقصة) كقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق و) تكون (تامة وهي نوعان عامة وهي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم) كقوله تعالى (إن تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشيء هي) وقيل التقدير في الآية فنعم الشيء شيئا إبداؤها فحذف الإبداء وأقيم المكنى مقامه أعني هي فما حينئذ نكرة قاله ابن فارس (وخاصة وهي التي يتقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو) قولهم (غسلته غسلا نعما أي نعم الغسل) القسم (الثاني) من الأقسام الثلاثة تكون (نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون ناقصة وهي الموصوفة) وقال الجوهري يلزمها النعت (وتقدر بقولك شيء نحو مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك و) تكون (تامة وتقع في ثلاثة أبواب التعجب) كقولك (ما أحسن زيدا أي شيء أحسن زيدا) وقال ابن فارس قال بعض النحويين ما التي تكون نكرة قولهم في التعجب ما أحسن زيدا ونحن نخالف هذا القول لأن أصل ما هذه الاستفهام فهي نكرة ومنه قوله تعالى فنعما هي (و) من ذلك (باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما أي نعم شيأ) قال ابن فارس ومن وجوه ما التي تتصل بنعم وبئس كقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم وقوله إن الله نعما يعظكم به فما في الآيتين جميعا اسم وقال بعض علمائنا يحتمل أن يكون ما معرفة وأن يكون نكرة فإن قلنا إنه معرفة فموضعه رفع وإن قلنا إنه نكرة ففي موضع نصب وقالوا تقديره إن الله نعم الذي يعظكم به موعظته وفي النكرة نعم شيأ يعظكم به موعظته وإنما حذف ذكر الموعظة لأن الكلام دال عليه وقوله تعالى مثلا ما بعوضة فقال قوم ما نكرة وبعوضة نعت له قالوا فما فوقها نكرة أيضا وتقديره إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا شيأ بعوضة فشيأ قال ومن النكرة قوله * ربما تكره النفوس من الأمر * فما هذه نكرة تقديره رب شيء تكرهه (وإذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة قالوا إن زيدا مما أن يكتب أي أنه مخلوق من أمر ذلك الأمر هو الكتابة) القسم (الثالث) من الأقسام الثلاثة (أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان) ذكر النوع الأول كما ترى ولم يذكر النوع الثاني الا بعد ما ذا فليتنبه لذلك (أحدهما الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو) قوله تعالى (ما هي) وقوله تعالى (ما لونها) وقوله تعالى (وما تلك بيمينك) قال ابن بري ما يسئل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل تقول ما عبد الله فتقول أحمق أو عاقل وقال الأزهري الاستفهام بما كقولك ما قولك في كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو المؤمن

تقرير والكافر تقريع وقوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية قال وتجيء ما بمعنى أي كقوله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى أي شيء لونها وما في هذا الموضع رفع لأنها ابتداء ورافعها قوله لونها وقال ابن فارس الاستفهام عما يعقل وعما لا يعقل اذا قال القائل ما عندك مستفهما فجوابه الاخبار بما شاء المجيب من قوله رجل أو فرس أو غير ذلك من سائر الانواع فأما أن يقول زيد أو عمرو فلا يجوز ذلك وناس قد أومؤا الى اجازته على نية أن تكون ما بمعنى من وسيأتي تفصيل ذلك آخر التركيب (ويجب حذف ألفها) أي اذا كانت استفهامية تأتي محذوفة الالف (اذا جرت) أي جرتها بحرف جار (وابقاء الفتحة) على ما قبل المحذوف لتكون (دليلا عليها) أي على الالف المحذوفة (كفيم والام وعلام) ولم وبم وعم (وربما تبعت الفتحة الالف في الشعر) ضرورة (نحو) قول الشاعر

(* يا أبا الاسود لم خلفتني *) بسكون الميم (واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا) للاشارة (لم تحذف ألفها) ثم شرع في بيان ماذا وأعلم بفرده تركيبا استقلالا لكونهم كامن ما وذا ولذا ذكره بعض الأئمة في تركيب ذا فقال (وماذا تأتي على أوجه أحدها) أن (تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو) قولهم (ماذا التواني) و (ماذا الوقوف) تقديره أي شيء هذا التواني وهذا الوقوف (الثاني) أن (تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الثالث يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو بمعنى الذي) قال الليث يقال ماذا صنعت فتقول خير وخيرا الرفع على معنى الذي صنعت خير وكذلك رفع قول الله عز وجل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم وقال الزجاج معنى ماذا ينفقون على ضربين أحدهما ان يكون ذا في معنى الذي ويكون ينفقون من صلته المعنى يسألونك أي شيء ينفقون كأنه بين وجه الذي ينفقون لانهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى أي شيء ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا وقولهم ماذا بمنزلة اسم واحد (كقوله

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب فنبئيني)

ويروى ولكن بالمغيب نبئيني ويروى خبريني كأنه بمعنى دعي الذي علمت وقال ابن فارس فأما قوله تعالى ماذا أنزل ربكم فقال قوم ماذا بمنزلة اسم واحد وقال آخرون ذا بمعنى الذي معناه ما الذي أنزل ربكم (وتكون ما زائدة وذا اشارة نحو) قول الشاعر هو مالك ابن زغبة الباهلي (أنورا سرع ماذا يا فروق) * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع نخفف والمعنى أنوارا ونفارا يا فروق فاصلة أراد سرع ذا نورا وقد ذكر في س ر ع (وتكون ما استفهاما وذا زائدة في نحو) قولك (ماذا صنعت) أي أي شيء صنعت * قلت ومنه قول جرير * يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم * قال ابن فارس فليس ذا بمنزلة الذي ولا يصلح ما الذي بال نسوتكم وكان ذا زيادة مستغنى عنها الا في اقامة وزن الشعر (وتكون ما شرطية غير زمانية) هذا هو النوع الثاني للنكرة المضمنة معنى الحرف نحو قوله تعالى (ما تفعلوا من خير يعلمه الله) وقوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسأها) وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له (أو زمانية) كقوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) قال ابن فارس ما اذا كانت شرطا وجزاء فكقول المتكلم ما تفعل أفعل قال علماؤنا موضعها من الاعراب حسب العامل فان كان الشرط فعلا لا يتعدى الى مفعول فموضع ما رفع يقول البصريون هو رفع بالابتداء ويكون رفعا عندنا بالغاية وان كان الفعل متعديا كانت ما منصوبة به وان دخل عليه حرف خفض أو أضيف اليه اسم فهو في موضع خفض (وأما أوجه الحرفية) لما فرغ من بيان ما الاسمية شرع يذكر ما الحرفية ووجوهها الاربعة وهي أن تكون نافية وأن تكون مع الفعل بمنزلة المصدر وأن تكون زائدة وان تكون كافة فقال (فأحدها أن تكون نافية) للحال نحو ما يفعل الآن وللماضي القريب من الحال نحو ما فعل ولا يتقدمها شيء مما في حيزها فلا يقال ما طعاما ملك يا زيد آكل خلافا للكوفيين ونحو قول الشاعر

اذا هي قامت حاسرا مشمعلة * نخيب الفؤاد رأسها ما تقنع

مع شذوذه محتمل للتأويل (فان دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة) عند أئمة النحو في كتبهم وفي الصحاح فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس (نحو) ما زيد خارجا وقوله تعالى (ما هذا بشرا) وقوله تعالى (ما هن أمهاتهم) قال ابن فارس قول العرب ما زيد منطلقا فيه لغتان ما زيد منطلقا وما زيد منطلق فمن نصب فلأنه أسقط الباء أراد بمنطلق فلما ذهبت الباء انتصب وقوم يجعلون ما بمعنى ليس كأنه ليس زيد منطلقا (وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله) أي الشاعر

(وما بأس لو ردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها

وقد يستثنى بما) قال ابن فارس وذكر لي أبي عن أبي عبد الله محمد بن سعدان النحوي قال تكون ما بمعنى الا في قول العرب (كل شيء

مهمه ما النساء وذكرهن نصب النساء على الاستثناء) أى الا النساء وذكرهن هذا كلامه وقد يروى مهاه ومهاهة وتقدم للمصنف فى حرف الهاء هذا المثل بخلاف ما أورده هنا فانه قال ما خلا النساء وذكرهن وذكرنا هنالك أن ابن برى قال الرواية بحذف خلا وقول شيخنا انه منصوب بعد المحذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما فى الاستثناء انتهى غير صحيح لما قدمناه عن ابن فارس ويدل له رواية بعضهم الاحديث النساء وقدم تفصيله فى حرف الهاء فراجعه (وتكون) ما (مصدرية غير زمانية نحو) قوله تعالى (عزيز عليه ما عنتم) وقوله تعالى (ودّوا ما عنتم) وقوله تعالى (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم وزمانية نحو) قوله تعالى (ما دمت حيا) وقوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) قال ابن فارس ما اذا كانت مع الفعل بمنزلة المصدر وذلك قولك أعجبنى ما صنعت أى أعجبنى صنعك وتقول ائتنى بعد ما تفعل ذاك أى بعد فعلك ذاك وقال قوم من أهل العربية ومن هذا الباب قولهم مررت برجل ما شئت من رجل قالوا وتأويله مررت برجل مشيئتك من رجل قالوا ومنه قولك أتانى القوم ما عدا زيدا فما مع عدا بمنزلة المصدر وتأويله أتانى القوم مجاوزتهم زيدا لان عدا أصله المجاوزة ومثله فى الكلام كثيرا جلس ما جلست ولا أكلمه ما اختلف الملوان وقوله تعالى ما دمت فيهم ولا بد أن يكون فى قولهم اجلس ما جلست اضمار لزمان أو ما أشبهه كانك قلت اجلس قدر جلوسك أو زمان جلوسك قالوا ومنه قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما أوقدوا نارا وكلما خبت زدناهم سعيرا حقيقة ذلك أن ما مع الفعل مصدر ويكون الزمان محذوفا وتقديره كل وقت اضاءة مشوا فيه وأما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فيحتمل أن يكون بمعنى الذى ولا بد من أن يكون معه عائد كانه قال بما تؤمر به ويحتمل أن يكون الفعل الذى بعد ما مصدرا كأنه قال فاصدع بالامر (وتكون مازائدة وهى نوعان كافة وهى على ثلاثة أنواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال) يقال قلما وكثرما وطالما (وكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان وأخواتها) وهى أن بالفتح ولكن وكأن وليت ولعل وتسمى هؤلاء الستة المشبهة بالفعل من ذلك قوله تعالى (انما الله اله واحد) وقوله تعالى انما أنت منذر وقوله تعالى (كانما يساقون الى الموت) وتقول فى الكلام كانما زيد أسد وليتما زيد منطلق ومن الباب انما يخشى الله من عباده العلماء وانما نملى لهم ليزدادوا اثما قال المبرد وقد تأتى ما لمنع العامل عمله وهو كقولك كانما وجهك القمر وانما زيد صديقنا وقال الازهرى انما قال النحويون ان أصل انما ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفى لما سواه كقوله وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى * المعنى ما يدافع عن احسابهم الا أنا أو من هو مثلى (وكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فالاحرف رب) وربت ومنه قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فرب وضعت للاسماء فلما أدخل فيها ما جعلت للفعل وقال الشاعر

(ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات)

أوفيت أشرفت وصعدت فى علم أى على جبل والشمالات جمع شمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو فاعل ترفعن والجملة فى محل النصب على الحال من فاعل أوفيت وكقول الشاعر

ماوىّ يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

يريد يا ربت غارة وربما أعملت رب مع ما كقول الشاعر

ربما ضربة بسيف صقيل * دون بصرى وطعنة نجلاء

(والكاف) كقول الشاعر (* كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *) يريد كسيف عمرو (والباء) كقول الشاعر

(فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب)

(ومن) نحو انى لمما أفعل قال المبرد أريد لربما أفعل وأنشد

(وانا لمما نضرب الكبش ضربة) * على رأسه تلقى اللسان من الفم

(والظروف بعد) كقول الشاعر وهو المرار الفقعسى يخاطب نفسه

(أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

وبين) كقول الشاعر (بينما نحن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جمله

و) الزائدة (غير الكافة نوعان عوض) عن فعل (وغير عوض فالعوض فى موضعين أحدهما فى قولهم أما أنت منطلقا انطلقت) معك كانه قال اذ اصرت منطلقا ومن ذلك قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

كانه قال أأن كنت ذا نفر (والثانى) فى قولهم (افعل هذا اما لا ومعناه ان كنت لا تفعل غيره) فهو يدل على امتناعه من فعل ما أمر به وقال الجوهرى فى تركيب لا وقولهم اما لى فافعل كذا بالامالة أصله ان لا وما صلة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا وفى اللباب ولا لنفى الاستقبال نحو لا نفعل وقد حذف الفعل فجرت مجرى النائب فى قولهم افعل هذا اما لا ولهذا اما لوا ألفها انتهى وقال ابن الاثير وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ وهذه كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت

فى غير موضع من الحديث ومن ذلك فى حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر وفى حديث جابر رأى جملا نادا فقال لمن هذا الجمل وفيه فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال اما لا فأحسنوا اليه حتى يأتى أجله قال الازهرى أراد ان لا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلة والمعنى الا فوكدت بما وان حرف جزاء هنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا فى موضع افعل ذلك اما لا افعل ذلك بارى وهو فارسى مردود والعامة تقول أيضا أمالى فيضمون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب اما لا غير ممال لان الادوات لا تمال * قلت وتبدل العامة أيضا الهمزة بالهاء مع ضمها وقال الليث قولهم اما لا فافعل كذا انما هى على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن فى مجرى اللفظ مثقلة فصار لا فى آخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك فى كلام طلبت فيه شيأ فرد عليك أمرك فقلت اما لا فافعل ذا وفى المصباح الاصل فى هذه الكلمة ان الرجل يلزمه أشياء ويطالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها ويقال له اما لا فافعل هذا أى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان توكيدا لمعناها قال بعضهم ولهذا تمال لا هنا لنيابتها عن الفعل كما أميلت بلى ويا فى النداء ومثله من أطاعك فأكرمه ومن لا فلا تعبأ به وقيل الصواب عدم الامالة لان الحروف لا تمال (وغير العوض) عن الفعل (يقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو) وشتان ما هما وهو ثابت فى الفصيح وصرحوا بان ما زائدة وزيد فاعل شتان وعمرو عطف عليه وشاهده قول الاعشى

شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

كذا فى أدب الكاتب لابن قتيبة وأما قولهم شتان ما بينهما فاثبته ثعلب فى الفصيح وأنكره الاصمعى وتقدم البحث فيه فى ش ت ت (وقوله) أى مهلهل بن ربيعة أخى كليب لما نزل بعد حرب البسوس فى قبائل جنب فخطبوا اليه أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم وقال

أنكحها فقدها الاراقم فى * جنب وكان الحباء من أدم

(لو بأبانين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم)

هان على تغلب الذى لقيت * أخت بنى المالكين من جشم

ليسوا بأكفائنا الكرام ولا * يغنون من غيلة ولا كرم

(وبعد الناصب الرافع) كقولك (ليتما زيدا قائم وبعد الجازم) كقوله تعالى (واما ينزغنك) من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقوله تعالى (أياما تدعوا) فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء (وبعد الخافض حرفا كان) كقوله تعالى (فبما رحمة من الله) لنت لهم وكذلك قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى ومما خطيآتهم وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين يجوز أن يكون عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شئ قليل وعن وقت قليل فيكون ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فنحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ونحمل الخطايا على اعرابها وجعلنا ما معرفة لاتباعنا المعرفة اياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فباساءتهم نقضهم ميثاقهم وقال ابن فارس وكثير من علمائنا ينكرون زيادة ما ويقولون لا يجوز أن يكون فى كتاب الله جل عزه حرف يخلو من فائدة ولها تأويل يجوز أن يكون جنسا من التأكيد ويجوز أن يكون مختصرا من الخطاب وتأويله فبما أتوه من نقض الميثاق وتكون الباء فى معنى من أجل كقوله تعالى والذين هم به مشركون أى من أجله وله (أو اسما) كقوله تعالى (أيما الاجلين) قضيت تقديره أى الاجلين (وتستعمل ما موضع من) كقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) من النساء الا ما قد سلف التقدير من نكح وكذلك قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) معناه من طاب لكم نقله الازهرى قال ابن فارس ومن ذلك قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم فوحد ثم قال ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فجرت ما مجرى من فانها تكون للمفرد والجمع قال وحدثنى على بن ابراهيم عن جعفر بن الحرث الاسدى عن أبى حاتم عن ابى زيد انه سمع العرب تقول سبحان ما يسبح الرعد بحمده (و) اذا نسبت الى ما قلت موى و(قصيدة موية وماوية آخرها ما) وحكى الكسائى عن الرؤاسى هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولاوية * ومما يستدرك عليه قد تبدل من ألف ما الهاء قال الراجز (المستدرك)

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أروها فمه

يريد فما وقيل ان مه هنا للزجر أى فاكفف عنى قاله ابن جنى وقال أبو النجم

من بعد ما وبعد ما وبعدمت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى أمت

أراد وبعد ما أبدل الالف هاء فلما صارت فى التقدير وبعدمه أشبهت الهاء هاء التأنيث فى نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء فى وبعدمه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما وقف على ما أصله التاء بالتاء فى الغلصمت هذا قياسه وحكى ثعلب موّبت ماء حسنة كتبتها والماء الميم ممالة والالف ممدودة أصوات الشاة نقله الجوهرى هنا وقد تقدم فى حرف الهاء وابن ماما مدينة قال ياقوت هكذا فى كتاب العمرانى ولم يزد * مهمة * وفيها فوائد الاولى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم قال ابن فارس يمكن ان تكون بمعنى الذى وتكون نصبا بتعلم نفس ومن جعلها استفهاما وقرأ ما أخفى بسكون الياء كان ما نصبا بأخفى قال الفراء اذا قرئ ما أخفى

لهم وجعل ما في مذهب أي كانت مارفعا بأخي لأنك لم تسم فاعله ومن قرأ أخي بإرسال الياء وجعل ما في مذهب الذي كانت نصبا وزعم بعض أهل البصرة ان من قرأ ما أخي فما ابتداء وأخي خبره قال ولا يكون رفعا بأخي كما انا نقول زيد ضرب لا يكون زيد رفعا بضرب الثانية قال ابن فارس في كتاب سيبويه كلمة قد أشكل معناها وهو قوله ما أغفله عنك شيأ أي دع الشك واضطرب أصحابه في تفسيره ولكن سمعت أبي يقول سألت أبا عبد الله محمد بن سعدان البصير النحوي بهمذان عنها فقال أما أصحابه من المبرد وغيره فلم يفسروها وذكر منهم ناس ان ما استفهام في اللفظ وتعجب في المعنى وينتصب شيأ بكلام آخر كأنه قال دع شيأ هو غير معنى به ودع الشك في أنه غير معنى به فهذا أقرب ما قيل في ذلك الثالثة ما قد تكون زائدة بين الشرط والجزاء كقوله تعالى فإما ترين من البشر أحدا فقولي وقوله تعالى فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون المعنى ان نذهب بك وتكون النون جلبت للتأكيد في قول بعض النحويين وجائز في الكلام اسقاط النون أنشد أبو زيد

زعمت تماضر انني إما أمت * تسدد ولشوهاء الأصاغر خلتي

الرابعة ما قد تأتي بمعنى التكثير كما أثبته ابن حبيش واستدل له بنحو مائة شاهد نقلها المقري في نفح الطيب وأغفلها المصنف وأكثر النحويين ولم يعلق بذهني من تلك الشواهد الا قول الشاعر * وماذا بمصر من المضحكات * فراجع الكتاب المذكور فإنه بعد عهدي به الخامسة ذكر في أنواع الكافة المتصلة بالظروف ما يتصل ببعد وبين وقد تكف اذ وحيث بما عن الاضافة والأول للزمان والثاني للمكان ويلزمهما النصب كما في اللباب السادسة قد تأتي فما بمعنى ربما أنشد ابن الأعرابي قول حسان

ان يكن غث من رقاش حديث * فبما يأكل الحديث السمينا

(مهما) قال فبما أي ربما قال الأزهري وهو صحيح معروف في كلامهم وقد جاء في شعر الأعشى وغيره ﴿مهما بسيطة لا مركبة من مه بمعنى اكفف (وما) صلة (ولا من ما ما خلافا للزاعم بهما)﴾ وفي الصحاح زعم الخليل ان مهما أصلها ما ضمت اليها ما لغوا وأبدلوا الألف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون مه كاذ ضم اليها ما انتهى وقد ألغز الحريري في مقاماته عن مهما فقال وما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وهو مهما وفيها قولان أحدهما انها مركبة من مه ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح ان الأصل فيها ما فزيدت عليها ما أخرى كما زادوا ما على ان فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ واحد فأبدلوا من الألف الأولى هاء فصار تامهما قال ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام الا بإيراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل أفعل ويكون حينئذ ملتزما للفعل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه التي بمعنى اكفف فهم المعنى انتهى (ولها ثلاثة معان الأول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط) نحو قوله تعالى (مهما تأتنا به من آية) قال ابن فارس هي ما ضمت الى مثلها ثم جعلت الألف في ما الأولى هاء كراهة لالتقاء الساكنين وقال قوم ان مه بمعنى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء ونقدير ذلك قالوا مه أي اكفف ثم قال ما تأتنا به من آية (الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله) أي الشاعر (وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا)

وفي اللباب في ذكر الأسماء المتضمنة معنى ان في كونها تجزم المضارع وهي ما ويتصل بها ما المزيدة فتنقلب ألفها هاء نحو مهما على الأصح من القولين وقد يستعمل للظرف نحو * مهما تصب أفقا من بارق تشم * (الثالث الاستفهام) نحو قول الشاعر

(مهما لي الليلة مهما ليه * أودى بنعلي وسرباليه)

(متى) قال ابن فارس قالوا هي ما التي للاستفهام أبدلت ألفها هاء كما ذكرنا وقالوا معناه أي اكفف ثم قال ما لي الليلة ﴿(متى وتضم) واقتصر الجوهري وغيره على الفتح وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لأن بعضهم حكى الامالة فيها مع ان ألفها لام قال وانقلاب الألف عن الياء لاما أكثر وقال ابن الأنباري متى حرف استفهام يكتب بالياء وقال الفراء ويجوز أن يكتب بالألف لأنا لا نعرف فيها فعلا قال الجوهري متى (ظرف غير متمكن) وهو (سؤال عن زمان) كقوله تعالى (متى نصر الله) أي في أي زمان (ويجازى به) وفي التهذيب متى من حروف المعاني ولها وجوه شتى أحدها انه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أي في أي وقت والعرب تجازي بها كما تجازي بأي فتجزم الفعلين تقول متى تأتني آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتي أخوك أرضه وفي المحكم متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول وذلك انك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الأزمنة على بعدها وفي المصباح متى ظرف يكون استفهاما عن زمان فعل فيه أو يفعل ويستعمل في الممكن فيقال متى القتال أي متى زمانه لا في المحقق فلا يقال متى طلعت الشمس وتكون شرطا فلا تقتضي التكرار لأنه واقع موقع ان وهي لا تقتضيه أو يقال متى ظرف لا يقتضي التكرار في الاستفهام فلا يقتضيه في الشرط قياسا عليه وبه صرح الفراء وغيره فقالوا اذا قال متى دخلت الدار كان كذا فمعناه أي وقت وهو على مرة وفرقوا بينه وبين كلما فقالوا كلما تقع على الفعل والفعل جائز تكراره ومتى تقع على الزمان والزمان لا يقبل التكرار فاذا قال كلما دخلت فمعناه كل دخلة دخلتها وقال بعض العلماء اذا وقعت متى في اليمين كانت للتكرار فقوله متى دخلت بمنزلة كلما دخلت والسماع لا يساعده وقال

بعض النحاة اذا زيد عليها ما كانت للتكرار فاذا قال متى ما تأتني أجبتك وجب الجواب ولو أتاه مرة وهو ضعيف لان الزائد لا يفيد غير التأكيد وهو عند بعض النحاة لا يغير المعنى ويقول قولهم انما زيد قائم بمنزلة ان الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله ان زيدا قائم وعند الاكثرين ينقل المعنى من احتمال العموم الى معنى الحصر فاذا قيل انما زيد قائم فالمعنى لا قائم الا زيد قال واذا وقعت شرطا كانت للحال في النفي وللحال والاستقبال في الاثبات انتهى قال الاصمعي (وقد تكون) متى (بمعنى من) في لغة هذيل يقولون (أخرجها متى كمه) أي من كمه وأنشد الاصمعي لابي ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أي من لجج وأنشد الفراء

اذا أقول صحا قلبي أتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الرأس

أي من قهوة وأنشد أيضا

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها علق نفيت

أراد من أقطارها ونفيت أي منفرج (واسم شرط) كقوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * (متى أضع العمامة تعرفوني)

و) تأتى (بمعنى وسط ولا تضم) وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمي أي في وسط كمي وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج * ومما يستدرك عليه متى تأتى للاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا بمعنى الانكار والنفي أي ما كان هذا ومنه قول جرير * متى كان حكم الله في كرب النخل * وأما قول امرئ القيس (المستدرك)

متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والحمد والسودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول نحن الآن نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ومتا ما تكتب بالالف ووسطها نص على ذلك ابن درستويه (وا تكون حرفا وتختص في النداء بالندبة) تقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه (أو ينادى بها) تقول وازيد (وتكون اسما لاعجب نحو) قول الشاعر (وا)

(وا بأبي أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب)

وحكم المندوب المتفجع عليه في الاعراب حكم المنادى والاكثر أن تلحق آخره ألفا وجاز تركها نحو واغلامه وواغلاما مكسوه هربا من الالتباس وتلحق المضاف اليه نحو وأمير المؤمنيناه ولا تلحق الصفة خلافا ليونس ولا يندب الا الاسم المعروف الا ان يكون متفجعا به نحو واحسرتاه ولا يقال وارجلاه لان معناه ليس معنى مبكيا بخلاف العلم فانه ربما اشتهر بالخير فاذا سمع بذكره يتفجع لفقده (الواو المفردة) من حروف المعجم وقد تقدم ذكرها وهي على (أقسام الاولى العاطفة لمطلق الجمع) من غير ترتيب (فتعطف الشئ على مصاحبه) كقوله تعالى (فأنجيناه وأصحاب السفينة و) تعطف الشئ (على سابقه) كقوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه) كقوله تعالى (كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك) والفرق بينها وبين الفاء ان الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب في تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفراء فانه يوصل بها ما بعدها بالذي قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فايهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر انتهى (واذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان) المعية ومطلق الجمع والترتيب (وكونه للمعية راجح) لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة ومنه الحديث بعثت أنا والساعة كهاتين أي مع الساعة (وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ) كقوله تعالى (انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) فان بين رد موسى الى أمه وجعله رسولا زمانا متراخيا (وقد تخرج الواو عن افادة مطلق الجمع وذلك على أوجه أحدها تكون بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه أحدها) أن (تكون بمعناها في التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف و) الثاني (بمعناها في الاباحة) كقولك (جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما و) الثالث (بمعناها في التخيير) كقول الشاعر (الواو)

(* وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا * والوجه الثاني) أن تكون (بمعنى باء الجر) نحو (أنت أعلم ومالك) أي بمالك (وبعت الشاء شاة ودرهما) أي بدرهم (الثالث بمعنى لام التعليل نحو) قوله تعالى (يا ليتنا نرد ولا نكذب) أي لئلا نكذب (قاله الخارزنجي) مصنف تكملة العين وقد مضت ترجمته عند ذكره في حرف الجيم (الرابع واو الاستئناف) كقولهم (لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع) وقد ذكر ذلك في بحث لا قريبا (الخامس واو المفعول معه كسرت والنيل السادس واو القسم) كقولهم والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه منه في المخرج اذ كان من حروف الشفة (ولا تدخل الا على مظهر) فلا يقال وك استغناء بالباء عنها (ولا تتعلق الا بمحذوف نحو) قوله تعالى (والقرآن الحكيم) ولا يقال اقسم والله (فان تلتها واو أخرى) كقوله تعالى والطور وكتاب مسطور (فالثانية للعطف والاولى للقسم) (والا احتاج كل الى جواب نحو) قوله تعالى (والتين والزيتون) وطور سينين (السابع واو رب ولا تدخل الا على منكر) موصوف لان وضع رب لتقليل نوع من جنس فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة تعرفه ومنه قول الشاعر

وبلد ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

أى ورب بلدة (الثامن الزائدة) كقوله تعالى (حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها) جوزه الجوهرى وقال غيره هى واو الثمانية وفى الصحاح قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء وقولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعنى هذا الثوب فيقول وهولك وأظنه أراد هولك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كانه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر وهو زهير

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها كذا فى الصحاح قال ابن برى وقد ذكر بعض أهل العلم ان الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب (التاسع واو الثمانية يقال ستة سبعة وثمانية ومنه) قوله تعالى (سبعة وثامنهم كلبهم) وقوله تعالى ثيبات وأبكارا وقوله تعالى والناهون عن المنكر قال السهيلى فى الروض واو الثمانية فى قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم تدل على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم وذلك ان قائلا لو قال ان زيدا شاعر فقلت له وفقيه كنت قد صدقته كانك قلت نعم هو كذلك وفقيه أيضا وكذا الحديث أيتوضأ بما أفضلت الحمر قال وبما أفضلت السباع يريد نعم وبما أفضلت السباع خرجه الدارقطنى قال وقد أبطل واو الثمانية هذه ابن هشام وغيره من المحققين وقالوا لا معنى له وبحثوا فى أمثلته وقالوا انها متناقضة (العاشر واو ضمير الذكور نحو) قولهم (الرجال قاموا) ويقومون وقوموا أيها الرجال وهو (اسم) عند الاكثرين وقال (الاخفش والمازنى) هو (حرف الحادى عشر واو علامة المذكرين فى لغة طيئ أو ازدشنوءة أو بلحرث) على اختلاف فى ذلك (ومنه) الحديث (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الثانى عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل) فقوله الرجلوه هو قول المنكر يمده بالواو والهاء للوقفة ومنه كذلك الحسنوه وعمروه وتسمى أيضا واو الاستنكار (الثالث عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وأمنتم) وكذلك (قال فرعون وآمنتم الرابع عشر واو التذكير) كذا فى النسخ والصواب التذكر فى التكملة وتكون للتعايى والتذكر كقولك هذا عمرو فتستمد ثم تقول منطلق وكذلك الالف والياء قد تكونان للتذكر انتهى (الخامس عشر واو) الصلة و(القوافى) كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت (السادس عشر واو الاشباع كالبرقوع) والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور فى موضع أنظر وأنشد * من حيث ما سلكوا أدنو فانظور * وقد ذكر فى الراء وأنشد أيضا

لوان عمرا هم ان يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد ان يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل (السابع عشر مد الاسم بالنداء) كقولهم يا قورط يريد قرطا فمدوا ضمة القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء (الثامن عشر الواو المحولة) نحو (طوبى أصلها طيبى) قلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهى من طاب يطيب ومن ذلك واو الموسرين من أيسر ومن أقسام الواو المحولة واو الجزم المرسل كقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا فأسقطت الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ضمة تخلفها ومنها واو الجزم المنبسط كقوله تعالى لتبلون فى أموالكم فلم تسقط الواو وحركوها لان قبلها فتحة لا تكون عوضا عنها قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى طالب النحوى (التاسع عشر واوات الابنية كالجورب والتورب) للتراب والجدول والحشور وما أشبهها (العشرون واو الوقت وتقرب من واو الحال) كقولك (اعمل وأنت صحيح) أى فى وقت صحتك والآن وأنت فارغ (الحادى والعشرون واو النسبة كاخوى فى النسبة الى أخ) بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو وهكذا كان ينسبه أبو عمرو بن العلاء وكان ينسب الى الزنا زنوى والى أخت أخوى بضم الهمزة والى ابن بنوى والى عالية الحجاز علوى والى عشية عشوى والى أب أبوى (الثانى والعشرون واو عمرو) زيدت (لتفرق بينه وبين عمر) فى الرفع والخفض وفى النصب تسقط تقول رأيت عمرا لانه حصل الامن من الالتباس وزيدت فى عمرو دون عمر لان عمرا أثقل من عمرو (الثالث والعشرون الواو الفارقة) وهى كل واو دخلت فى أحد الحرفين المشتبهين لتفرق بينه وبين المشبه له فى الخط (كواو أولئك وأولى لئلا يشتبه باليك والى) كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وقوله تعالى غير أولى الضرر زيدت فيهما الواو فى الخط ليفرق بينهما وبين ما شاكلهما فى الصورة (الرابع والعشرون واو الهمزة فى الخط) واللفظ فأما الخط (كهذه نساؤك وشاؤك) صورت الهمزة واوا لضمتها (و) اما (فى اللفظ كحمراوان وسوداوان) ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وابناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها (الخامس والعشرون واو النداء والندبة) الاول كوازيد والثانى كواغربتاه وقد تقدم وفى التكملة وهى غير واو الندبة فتأمل (السادس والعشرون واو الحال) كقولك (أتيته والشمس طالعة) أى فى حال طلوعها ومنه قوله تعالى اذ نادى وهو مكظوم ومثل الجوهرى لواو الحال بقولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه وكقولهم قمت والناس قعود (السابع والعشرون واو الصرف) قال الفراء (وهو أن تأتى الواو معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم اعادتها على ما عطف عليها كقوله) أى الشاعر وهو المتوكل الليثى

(لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فانه لا يجوز اعادة وتأتى مثله على تنه) هكذا فى النسخ ونص الفراء ألا ترى أنه لا يجوز اعادة لا على وتأتى مثله فلذلك (سمى صرفا اذ

كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذى فيما قبله) * ومما يستدرك عليه واو الاعراب كما فى الاسماء الستة وبمعنى (المستدرك)
اذ نحو لقيتك وأنت شاب أى اذ أنت وعليه حمل قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أى اذ طائفة وللتفصيل كقوله تعالى ومنك ومن
نوح ونخل ورمان وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم كما تقول أفعجبتم نقله الجوهرى وكذلك
قوله تعالى أولم ينظروا أولم يسيروا وللتكرار كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها الواوات التى تدخل
فى الاجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى اذا قملت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا * ان اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم ومثله فى الكلام لما أتانى وأثب عليه كانه قال وثبت عليه وهذا لا يجوز الا مع لما وحتى اذا ومنها الواو الدائمة وهى كل
واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرنى وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك
على واجبة أديمها لك على كل حال ((الهاء)) بالامالة حرف هجاء (من حروف المعجم) وهى من حروف الزيادات مخرجه من أقصى (الهاءُ)
الحلق من جوار مخرج الالف يمد ويقصر والنسبة هائى وهاوى وهوى وقد هييت هاء حسنة والجمع اهياء واهواء وهاآت وفى
المحكم الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبه وتبدل من خمسة أحرف
وهى الهمزة والالف والتاء والواو والياء وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائى اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما
جاءت فى التهجى على الوقف واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها اسماء ولكنك أردت
أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها بمنزلة عه وتأتى (على خمسة أوجه ضمير للغائب
وتستعمل فى موضع النصب والجر) كقوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره) فالهاء فى صاحبه فى موضع جر وفى يحاوره فى موضع
نصب وكلاهما ضميران للغائب المذكر وفى الصحاح والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها (الثانى تكون
حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه) تعبدون واياها قصدت (الثالث هاء السكت وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وهاهناه
وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف) وفى اللباب هاء السكت تلحق المتحرك بحركة غير اعرابية للوقف نحو ثمه وكيفه
وقيل لم أبله لتقدير الحركة كما أسقط ألف هاء فى هلم لتقدير سكون اللام وهى ساكنة وتحريكها لحن ونحو يا مرحباه بحمار
عفراء ويا مرحباه بحمار ناجية مما لا يعتد به انتهى وفى الصحاح وقد تزاد الهاء فى الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم
مه بمعنى ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء فى ضرورة الشعر كما قال

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من معظم الامر مفظعا

فأجراها مجرى هاء الاضمار انتهى وتسمى هذه الهاء يعنى التى فى سلطانيه وماليه هاء الاستراحة كما فى البصائر للمصنف (الرابع
الهاء (المبدلة من) الهمزة قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهى هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة
والعرب يبدلون (همزة الاستفهام) هاء وأنشد الجوهرى

(وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا)

أى أذا الذى ووجد بخط الازهرى فى التهذيب

وأتت صواحبها فقلن هذا الذى * رام القطيعة بعدنا وجفانا

وقال البدر القرافى زعم بعضهم ان الاصل هاذا الذى فحذفت الالف للوزن (الخامس هاء التأنيث نحو رحمه فى الوقف) وهى عند
الكوفيين أصل وفى الوصل بدل والبصريون بعكس ذلك قاله القرافى وفى الصحاح قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء
الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت ((وها)) بفخامة الالف (كلمة تنبيه) للمخاطب ينبه (ها)
بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المجم غيور

وفى الصحاح حرف تنبيه قال النابغة   ها ان تاعذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

(وتدخل فى ذا) للمذكر (وذى) للمؤنث (تقول هذا وهذه وهاذاك وهاذيك) اذا الحق بهما الكاف قال الازهرى وأما هذا اذا
كان تنبيها فان أبا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها ان ذا أخوك (أو ذا المتباعد
وهذا المتقرب) وقد تقدم البحث فيه مفصلا فى تركيب ذا (وها كناية عن الواحدة كرأيتها و) أيضا (زجر للابل ودعاء لها)
ويبنى على الكسر اذا مد تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما تقدم فى حاحيت (و) ها أيضا (كلمة اجابة) وتلبية وفى التهذيب
يكون جواب النداء يمد ويقصر وأنشد   لا بل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء وطالما لبى
قال يصلون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لبى فى الاجابة لبى خفيفة * قلت وهى الآن لغة العجم

قاطبة (وها تكون اسما للفعل وهو خذ وتعد) ومنه حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال بعضهم هو أن يقول كل واحد من البائعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هاك وهات أى خذ وأعط وقال الازهرى الا هاء وهاء أى الا يدا بيد يعنى مقابضة فى المجلس والاصل فيه هاك وهات وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هاك أى خذ فحذف الكاف وعوض منها المدة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التى للتنبيه (ويستعملان بكاف الخطاب) يقال هاك وهاك قال الكسائى من العرب من يقول هاك يا رجل وها كما هذا يا رجلان وها كم هذا يا رجال وهاك هذا يا امرأة وها كما هذا يا امرأتان وها كن يا نسوة قال الازهرى قال سيبويه فى كلام العرب هاء وهاك بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءك قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءك محالا لانك لا تضيف فيه الفا ولا ما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم (ويجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف) وفيها لغات قال أبو زيد (تقول هاء) يا رجل (للمذكر وهاء) يا امرأة (للمؤنث) فى الاول بفتح الهمزة وفى الثانى بكسرها من غير ياء قال ابن السكيت (و) يقال (هاؤما) يا رجلان (وهاؤن) يا نسوة (وهاؤم) يا رجال (ومنه) قوله تعالى (هاؤم اقرؤا) كتابيه قال الليث قد تجئ الهاء خلفا من الالف التى تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء فى التفسير ان الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابى أى خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزى بالجنة يدل على ذلك قوله انى ظننت أى علمت أنى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية وقال أبو زيد يقال فى التثنية هائيا فى اللغتين جميعا وهاءن يا نسوة ولغة ثانية هاء يا رجل وها آ بمنزلة هاعا وللجميع هاؤا وللمرأة هائى وللثنتين هائيا وللجميع هائين وأنشد أبو زيد

قوموا فهاؤا الحق ننزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

وقال أبو حزام العكلى * فهاؤا مضابئه لم تؤل * وقد ذكر فى ض ب أ (الثانى تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو) قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) فالضمير فى ألهمها منصوب الموضع وفى فجورها وتقواها مجرور (الثالث تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد كهذا) بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك (الثانى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها أنتم أولاء) تحبونهم وها أنتم هؤلاء حاججتم ويقال ان هذه الهاء تسمى هاء الزجر (الثالث نعت أى فى النداء نحو يا أيها الرجل وهى فى هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء) قيل وللتعويض عما تضاف اليه أى قال الازهرى قال سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فأى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى مفرد والرجل صفة لاى تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتصل الى الالف واللام باى وها لازمة لاى البتة وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأة (ويجوز فى هذه فى لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان) أيه المؤمنون (بضم الهاء فى الوصل) وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون وقال سيبويه ولا معنى لقراءة ابن عامر وقال ابن الانبارى هى لغة وخص غيره بنى أسد كالمصنف (الرابع اسم الله فى القسم عند حذف الحرف تقول ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألف ها وحذفها) وفى الصحاح وها للتنبيه قد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاها الله ذا أصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدم ها كما قدم فى قولهم ها هو ذا وها أنا ذا قال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقصد لذرعك وانظر أين تنسلك

انتهى وفى حديث أبى قتادة يوم حنين قال أبو بكر لاها الله اذا لا نعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فنعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الامر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألفها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين قاله ابن الاثير (وهو بالضم د بالصعيد) الاعلى على تل بالجانب الغربى دون قوص وقد ذكرناه فى هو المشددة لانه جمع هوة وهو الاليق باسماء المواضع (وهيوة حصن باليمن) لبنى زبيد كما قاله ياقوت ولم يضبطه وهو فى التكملة بفتح فسكون والاخيرة مضمومة * ومما يستدرك عليه قال الجوهرى والهاء تزاد فى كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثانى للفرق بين المذكر والمؤنث فى الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقرية والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعقاقة وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون به الى (المستدرك)

تأنيث البهيمة ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والمسامعة والثاني أن تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كيالج والثالث ان تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب اذا رجع وقولهم أقام اقامة أصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة انتهى ومنها هاء العماد كقوله تعالى ان الله هو الرزاق ان كان هذا هو الحق انه هو يبدئ ويعيد وهاء الاداة تكون للاستبعاد نحو وهيهات أو للاستزادة نحو ايه أو للانكفاف نحو ايها أي كف أو للتحضيض نحو ويها أو للتوجع نحو آه واوه أو للتعجب نحو واه وهاه وقال الجوهري في قوله تعالى ها أنتم هؤلاء انما جمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وقال الازهري يقولون ها انك زيد معناه أانك زيد في الاستفهام ويقصرون فيقولون هانك زيد في موضع أانك زيد وفي الصحاح وهو للمذكر وهي للمؤنث وانما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكني وبين الياء والواو اللتين يكونان صلة في نحو قولك رأيتهو ومررت بهي لان كل مبني فحقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتي تعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي يبنى على الفتح لانه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر

ماهي الا شربة بالحوأب * فصعدي من بعدها أو صوبي

وقول بنت الحارس

هل هي الا حظة أو تطليق * أو صلف من بين ذاك تعليق

فان أهل الكوفة يقولون هي كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن بري وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره الا الجماعة دون المفرد وفي المحكم هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائي هو أصله ان يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحياني وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا * فأصبحت قد جاورت قوما أعاديا

وقال الكسائي بعضهم يلقي الواو من هو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وانماه فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدي * اذاه لم يؤذن له لم ينبس * قال وأنشدني لحشاف

اذاه سام الخسف آلى بقسم * بالله لا يأخذ الا ما احتكم

قال وأنشدنا أبو مجالد للعجير السلولي

فبيناه يشري رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال ابن جني انما ذلك لضرورة الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عصاه وقناه ولم يقيد الجوهري حذف الواو من هو بما اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر وأورد قول العجير السلولي السابق قال وقال آخر

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هي وأنشد * دار لسعدى اذه من هواكا * انتهى وقال الكسائي لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف * قلت وقول العجير السلولي الذي تقدم هكذا هو في الصحاح وسائر كتب اللغة والصور رخو الملاط نجيب وقال ابن السيرافي الذي وجد في شعره رخو الملاط طويل وقبله

فباتت هموم الصدر شتى تعدنه * كما عيد شلو بالعراء قتيل

وبعده

محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا لجين جرسهن صليل

انتهى * قلت ويروى أيضا رخو الملاط ذلول وتثنية هو هما وجمعه همو فاما قوله هم فمحذوفة من همو كما ان مذ محذوفة من منذ وأما قولك رأيتهو فانما الاسم هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لهو مال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك انك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحياني عن الكسائي له مال أي لهو مال قال الجوهري وربما حذفوا الواو مع الحركة قال الشاعر وهو يعلى الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان وأهوى البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو * ومطواي مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جني جمع بين اللغتين يعني اثبات الواو في اخيلهو واسكان الهاء في له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة قال الجوهري قال

الاخفش وهذا فى لغة أزد السراة كثير قال ابن سيده ومثله ماروى عن قطرب فى قول الآخر

واشرب الماء مابى نحوه عطش * الالأن عيونه سيل واديها

فقال نحوه عطش بالواو وقال عيونه باسكان الهاء وأما قول الشماخ

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

فليس هذا لغتين لا نا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها لغة فينبغى ان يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء فى قوله بهى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك انك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يتكلمون فى حال الرفع والخفض وماقبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الى ولا ينظرون فى هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ المدينة يخفض ويرفع لغير تمام قال وأنشدنى أبو حزام العكلى

لى والد شيخ تهضه غيبتى * وأظن ان نفاد عمره عاجل

فخفف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمون الهاء فى مثل نؤده اليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيهو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم فى الهاء اذا كان ماقبلها ساكنا وفى التهذيب قال الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو وقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم انه قال مررت به ومررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت بهو وبه وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربه ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فردت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرفت تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزادوا نونا مع النون وقال أبو الهيثم بنو أسد تسكن هو وهى فيقولون هو زيد وهى هند كانهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا انى وهو فتيان

فاسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ماهو وماهى وأما قول جرير

تقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * باهلك ان الزاهرية لاهيا

أى لاسبيل اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لاسبيل اليه قال له المجيب لاهو أى لاسبيل اليه فلا تذكره ويقال هو هو أى قد عرفته ويقال هى هى أى هى الداهية التى قد عرفتها وهم هم أى هم الذين قد عرفتهم قال الهذلى

رفونى وقالوا ياخويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

* مهمة * وفيها فوائد الاولى قال الجوهرى اذا أدخلت الهاء فى الندبة أثبتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلى قال ابن برى صوابه فتضم كهاء الضمير فى عصاه ورحاه قال الجوهرى ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يارب يارباه اياك أسل * عفراء ياربا من قبل الاجل

وقال قيس بن معاذ العامرى فناديت ياربا أول سالتى * لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

وهو كثير فى الشعر وليس شئ منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل الثانية ها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقول ها أناذا والمرأة تقول ها أناذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا واذا كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هى ذه واذا كانت بعيدة ها هى تلك الثالثة يقال هاء بالتنوين بمعنى خذ ومنه قول الشاعر

ومربح قال لى هاء فقلت له * حياك ربى لقد أحسنت بى هائى

الرابعة قد تلحق التاء بها فتكون بمعنى أعط يقال هات هاتيا هاتوا وهاتى هاتين ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم وقيل ان الهاء بدل من همزة آت وقد ذكر فى موضعه قال الشاعر

وجدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذ منى وهات

الخامسة

الخامسة في حديث عمر قال لابي موسى رضي الله عنهما هاوالا جعلنك عظة أي هات من يشهد لك على قولك السادسة قوله تعالى وهذا بعلي شيخا فهذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة والتنبيه وقرأ ابن مسعود وأبي وهذا بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر أو بعلي وشيخ خبران لهذا كما يقال الرمان حلو حامض وحكي المبرد ان بعض الرؤساء عزم عليه مع جماعة فغنت جارية من وراء الستر

وقالوا لها هذا حبيبك معرض * فقالت ألا اعراضه يسر الخطب

فما هي الا نظرة بتبسم * وتصطك رجلاه ويسقط للجنب

فطرب الحاضرون الا المبرد فعجب منه رب المنزل فقالت هو معذور لانه أراد ان أقول حبيبك معرضا فظنني لحنت ولم يدر ان ابن مسعود قرأ وهذا بعلي شيخ بالرفع فطرب المبرد من هذا الجواب حتى شق ثوبه نقله القرافي (هلا) بالتخفيف (زجر للخيل) أي توسعي وتنحي قال * وأي جواد لا يقال له هلا * وللناقة أيضا قال غيلان بن حريث الربعي * حتى حدوناها بهيد وهلا * قال الجوهري وهما زجران للناقة وقد يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها قال الجعدي * الا حييا ليلى وقولا لها هلا * وقد ذكر في المعتل لان هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء وقال ابن سيده هلا لامه ياء وقد ذكرناه في المعتل (و) هلا (بالتشديد للتحضيض) والحث (مركب من هل ولا) قال الجوهري أصلها لا بنيت مع هل فصار فيهما معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض (وتهلا الفرس أسرع) كذا في النسخ وفي التكملة تهلى هكذا بالياء * قلت كان ينبغي ذكره في المعتل لان ألفه عن ياء * ومما يستدرك عليه المهلى بالتشديد اسم والمهلى ابن سعيد بن علي اليناني ثم الشرفي الخزرجي جد عبد الله بن عبد الله الماضي ترجمته في السين (هنا) بالضم وتخفيف النون (وههنا اذا أردت القرب) وفي الصحاح للتقريب اذا أشرت الى مكان وقال الفراء يقال اجلس ههنا أي قريبا وتنح ههنا أي تباعد أو ابعد قليلا وفي المحكم هنا ظرف مكان تقول جلست هنا أي في هذا الموضع وفي حديث علي ان ههنا علما وأومأ بيده الى صدره (وهنا وههنا وهنالك وهاهنالك مفتوحات مشددات اذا أردت البعد) كذا نص المحكم والذي في الصحاح وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا وهنالك أي هنالك وقال بعض الرجاز

لما رأيت محمليها هنا * مخدرين كدت ان أجنا

ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أي من ههنا ومن ههنا انتهى وفيه نوع مخالفة لما سبق من سياق ابن سيده لان سياق الجوهري صريح في أن هنا مشددة مفتوحة للقرب وانه بالكاف للبعد فتأمل (و) يقال (جاء من هني بكسر النون ساكنة الياء أي من هنا) نقله ابن سيده (وهنا) بالضم مقصورا (معرفة اللهو) واللعب وأنشد الاصمعي لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

و) أيضا (ع) وبه فسر ابن بري قول امرئ القيس السابق قال وهو غير مصروف لانه ليس في الاجناس معروفا فهو كجمادى وقد ذكرناه في المعتل (ويقال للحبيب ههنا وهنا أي تقرب وادن وللبغيض ههنا وهنا أي تنح بعيدا) قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدي مني بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم

(و) من العرب من يقول (هنا وهنت بمعنى أنا وأنت) يقلبون الهمزة هاء وينشدون بيت الاعشى

ياليت شعري هل أعودن ناشئا * مثلي زمين هنا ببرقة أنقدا

ويروى نابيا بدل ناشئا وقد مرت رواية ذلك عن الحفصي في تركيب ب ر ق (والهنا الحسب الدقيق الخسيس) كذا في النسخ ونص ابن الاعرابي الحسب الدقيق الخسيس وأنشد

حاشا الفرعيك من هنا وهنا * حاشا لاعراقك التي تشج

(وتقول في النداء خاصة ياهناه بزيادة هاء) في آخره تصير تاء في الوصل معناه يافلان وهي بدل من الواو التي في هنوك وهنوات قال امرؤ القيس وقد رابني قولها ياهنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

كذا في الصحاح وقد ذكرناه في تركيب هنو مفصلا وفي اللباب وللنداء أحكام أخر تختص به من الزيادة والحذف واختلاف الصيغة فالاول الحاقهم الزيادة بآخرهن في أحواله لغير الندبة والاستغاثة وتكون مجانسة لحركة المنادى الا في الواحد فانها فيه ألف نحو ياهناه وأنها بدل من الواو التي هي لام على رأي ومن الهمزة المنقلبة عن الواو على رأي وأصلية على رأي وزائدة لغير الوقف على رأي وللوقف على رأي وضعفوا الاخير لجواز تحريكها حال السعة والثلاثة الاول يبطلها ان العلامات لا تلحق قبل اللام انتهى * ومما يستدرك عليه هنالك بالضم للمكان البعيد وتزاد اللام فيقال هنالك والكاف فيهما للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح

(المستدرك)
(هنا)
(المستدرك)

للمذكر ونكسر للمؤنث ونقل الفراء يقال ههنا بكسر الهاء مع تشديد النون وعزاها لقيس وتميم قال الازهرى سمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء لم أسمعها بالكسر من أحد و يقال أيضا من هنا بكسر الهاء وقد تبدل ألف هنا هاء أنشد ابن جنى

قدوردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه

وقول الشاعر هو شبيب بن جعيل التغلبى أنشده الجوهرى

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

يقول ليس ذا موضع حنين قال ابن برى الشعر لجل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم وقول الراعى

أفى أثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك متيح

يعنى ليس الامر حيث ماذهبت قال الفراء ومن أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره و يوم هنا بالضم مقصورا اليوم الاول و به فسر المهابى وابن برى قول الشاعر

ان ابن عاضية المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

(هيا) ونقدم شئ من ذلك فى المعتل (هيا من حروف النداء أصله أيا) مثل هراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يرجو أن يكون حيا * و يقول من طرب هيا ربا

وقال آخر

هيا أم عمرو هل لى اليوم عندكم * بغيبة أبصار الوشاة رسول

قال الزمخشرى فى المفصل يا وأيا وهيا للنداء البعيد أولمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه فاذا نودى بها من عداهم فللحرص على اقبال المدعو عليه * ومما يستدرك عليه هيا ان تفعل كذا لغة فى ايالك وقد ذكر فى محله (المستدرك) (الياء) (الياء حرف هجاء من المهموسة وهى التى بين الشديدة والرخوة) قوله من المهموسة سهو من قلم الناسخ نبه عليه غالب المحشين ولكن هكذا وجد فى التكملة ثم قال (ومن المنفتحة ومن المنخفضة ومن المصمتة) قال وقد ذكر الجوهرى المهموسة وذكرت بقيتها فى مواضعها وفى البصائر للمصنف الياء حرف هجاء شجرى مخرجه من مفتح الفم بجوار مخرج الصاد والنسبة اليه يائى و ياوى و يوى (يقال يبيت ياء) حسنة وحسناء أى (كتبتها) وفى البصائر للمصنف الفعل منه يايت والاصل بييت اجتمعت أربع ياآت متوالية قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة طلبا للتخفيف * قلت ومشى المصنف فى كتابه هذا على رأى الكسائى فانه أجاز بيبت ياء (وتأتى على ثلاثة أوجه تكون ضميرا للمؤنث كتقومين) للمخاطبة (وقومى) للامر وفى الصحاح وقد تكون علامة التأنيث كقولك افعلى وأنت تفعلين وسيأتى للمصنف تكرار ذكر هذا الوجه (وحرف انكار نحو أزيدنيه) وفى التهذيب ومنها ياء الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول المجيب مستنكرا لقوله الحسنيه مد النون بياء وألحق بها هاء الوقف (وحرف تذكار نحو قدى) ومنه قوله * قدنى من نصر الخبيبين قدى * وقد مر فى الدال (ويا حرف لنداء البعيد) واياه أغزا الحريرى فى مقاماته فقال وما العامل الذى يتصل آخره بأوله و يعمل معكوسه مثل عمله وهو يا ومعكوسها أى وكلتاهما من حروف النداء وعملهما فى الاسم المنادى على حكم واحد وان كانت يا أجل فى الكلام وأكثر فى الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى بأى القريب فقط كالهمزة انتهى وقال ابن الحاجب فى الكافية حروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأى والهمزة و يا أعمها الا انها تستعمل فى المنادى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وأى والهمز للقريب وقال الزمخشرى فى المفصل يا وأيا وهيا للبعيد أولمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه واليه يشير قول المصنف (حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا) ومن ذلك قول الداعى يا الله يارب وقد يكون ذلك هضما النفس الداعى لكمال تقصيره و بعده عن مظان القبول وهذا لا يتمحض الا على ما مشى عليه المصنف كونه لنداء البعيد وأما على قول ابن الحاجب القائل بالاعمية فلا يحتاج الى ذلك (وهى مشتركة بينهما) أى بين البعيد والقريب (أو بينهما او بين المتوسط) وقال ابن كيسان فى حروف النداء ثمانية أوجه يا زيد ووازيد وأزيد وأيا زيد وهيا زيد وأى زيد وآى زيد وآزيد ولكل شواهد مر ذكرها (وهى أكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو) قوله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) أى يا يوسف قال الازهرى وربما قالوا فلان بلا حرف النداء أى يا فلان (ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها ولا المندوب الا بها أو بوا) كما تقدم وفى اللباب ٢ ولا يجوز حذف حرف النداء الا من اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب لما فى الاولين من وجوه الحذف وفى الثانيين من التخفيف المنافى لمقتضاهما نحو يوسف أعرض عن هذا وأيها الرجل ومثل أصبح ليل وافتد مخنوق وأعور عينك والحجر شاذ والتزم حذفه فى اللهم لوقوع الميم خلفا عنه (واذا ولى يا ماليس بمضاف كالفعل فى) قوله تعالى (ألايا اسجدوا) بالتخفيف فى قراءة من قرأ به (وقوله) أى الشماخ

(الايا اسقيانى قبل غارة سنجال *) وقبل منايا غاديات وآجال

و يروى الايا اصبحانى و يروى وآجال وسنجال موضع ذكر فى موضعه (والحرف فى نحو) قوله تعالى (ياليتنى كنت معهم) والحديث (يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة) قد ذكر فى المعتل (والجملة الاسمية نحو) قول الشاعر

(يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار)

٢ قوله ولا يجوز الخ هكذا بخطه واصل الصواب ويجوز وحرر نسخة العبارة

(فهى) فى كل ما ذكر (للنداء والمنادى محذوف) عند الدلالة قال الجوهرى وأما قوله تعالى الا يا اسجدوا لله بالتخفيف فالمعنى الا يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى فى قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم ان يا فى هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال الا اسجدوا فلما أدخل عليه يا للتنبيه سقطت الالف التى فى اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التى فى يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان انتهى وكذلك القول فى بقية الامثلة التى ذكرها المصنف من تقدير المنادى الا يا خليلى اسقيانى ويا قوم ليتى وربّ (أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها) وهو اشارة الى ما ذكره الجوهرى من القول الثانى فى الآية (أو ان وليها دعاء أو أمر فللنداء) كقول ذى الرمة

* الا يا اسلمى يا دارمىّ على البلى * (والا فللتنبيه) قال شيخنا وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل ثم اعلم ان المصنف ذكر حرف النداء واستطرد لبعض أحكام المنادى مع اخلال لأكثرها ونحن نلم بها بالقول الموجز قال صاحب اللباب اذا قلت يا عبد الله فالاصل يا اياك أعنى نص عليه سيبويه فأقيم المظهر مقام المضمر تنبيها للمخاطب ان القصد يتوجه اليه لا غير ثم حذف الفعل لازما لنيابة يا عنه ولما فى الحذف من رفع اللبس بالخبر وحكى يا اياك وقد قالوا أيضا يا أنت نظرا الى اللفظ قال الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أنتا * أنت الذى طلقت عام جعتنا

وقيل انما نصب ايا لانه مضاف ولا يجوز نصب أنت لانه مفرد ثم انه ينتصب لفظا كالمضاف والمضارع له وهو ما تعلق بشئ هو من تمام معناه نحو يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الاخ ويا ثلاثة وثلاثين اسم رجل وانتصب الاول للنداء والثانى ثباتا على المنهاج الاول الذى قبل التسمية أعنى متابعة المعطوف المعطوف عليه فى الاعراب وان لم يكن فيه معنى عطف على الحقيقة والنكرة اما موصوفة نحو يا رجلا صالحا وعود الضمير من الوصف على لفظ الغيبة لا غير نحو

* يا ليلة سرقتها من عمرى * أو غير موصوفة كقول الاعمى لمن لا يضبطه يا بصيرا خذ بيدى أو محلا كالمفرد المعرفة مبهما أو غير مبهم فانه يبنى على ما يرفع به نحو يا زيد ويا رجل ويا أيها الرجل ويا زيدان ويا زيدون لوقوعه موقع ضمير الخطاب ولم يبن المضاف لانه انما وقع موقعه مع قيد الاضافة فلو بنى وحده كان تقديما للحكم على العلة ونداء العلم بعد تنكيره على رأى وأما قوله

* سلام الله يا مطر عليها * فقبيح بعيد عن القياس شبهه بباب ما لا ينصرف أو الداخل عليه اللام الجارة للاستغاثة أو التعجب واللام مفتوحة بخلاف ما عطف عليه فرقا بين المدعو والمدعو اليه والفتحة به أولى منها بالمدعو اليه كقول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا لله للمسلمين ويا للعجب وقولهم يا للبهيتة ويا للفليقة ويا للعضيهة على ترك المدعو ويدخل الضمير نحو فيالك من ليل و * يا لك من قبرة بمعمر * أو الالف للاستغاثة فلا لام أو الندبة فانه يفتح نحو يا زيداه والهاء للوقف خاصة ولا يجوز تحريكه الا لضرورة نحو * يا رب يا رباه اياك أسل * أو ما كان مبنيا قبل النداء تحقيقا أو تقديرا نحو يا خمسة عشر ويا حذام ويا لكاع ويجوز وصف المنادى المعرفة مطلقا على الاعرف خلافا للاصمعى لانه وان وقع موقع ما لا يوصف لم يجر مجراه فى كل حال ولم يصرفوه عن حكم الغيبة رأسا لجواز عود الضمير اليه بلفظ الغيبة واستثنى بعضهم النكرة المتعرفة بالنداء مثل يا رجل فانه ليس مما يوصف وقد حكى يونس يا فاسق الخبيث وليس بقياس والعلة استطالتهم اياه بوصفه مع ما ذكر فى امتناع بناء المضاف وأما العلم فلما لم يكن مفيدا من الالفاظ ولا معنى له الا الاشارة لم يستطل فاذا انتهيت الى الظريف من قولك يا زيد الظريف كأنك قلت يا ظريف فالمفرد منه أو ما هو فى حكم المفرد اذا كان جاريا على مضموم غير مبهم جاز فيه النصب حملا على الموضع منه قوله

فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا

والرفع حملا على اللفظ لان الضم لاطراده هنا أشبه الرفع وعلى هذا زيد الكريم الحليم رفعا ونصبا واذا كان مضافا أو لمضاف فالنصب ليس الا نحو يا زيد ذا الجمة ويا عبد الله الظريف وكذا سائر التوابع الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه مطلقا كسائر التوابع مضافة تقول يا زيد زيد ويا زيد صاحب عمرو اذا ابدلت ويا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله تقول يا تميم أجمعين وأجمعون وكلهم أو كلكم ويا غلام بشر أو بشرا أبا عبد الله وجاز فى قوله

انى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا

أربعة أوجه ويا عمرو والحرث ويختار الخليل فى المعطوف الرفع وأبو عمرو النصب وأبو العباس الرفع فيما يصح نزع اللام عنه كالحسن والنصب فيما لا يصح كالنجم والصعق وكذلك الرجل حيث لم يسوغوا يا زيد ورجل كأنهم كرهوا بناءه من غير علامة تعريف بخلاف العلم واذا وصف المضموم بابن وهو بين علمين بنى المنادى معه على الفتح اتباعا لحركة الاول حركة الثانى وتنزيلا لهما منزلة كلمة واحدة بخلاف ما اذا لم يقع وكذا فى غير النداء فيحذف التنوين من الموصوف بابن بين علمين نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد ابن أخى وهذا زيد بن عمرو وزيد ابن أخى وجوزوا فى الوصف التنوين فى الضرورة نحو * جارية من قيس بن ثعلبه * ولا ينادى ما فيه الالف واللام كراهة اجتماع علامتى التعريف بل يتوسل اليه بالمبهم نحو يا أيها الرجل ويا هذا الرجل وأيهذا الرجل ولا يسوغ فى الوصف هنا الا الرفع لانه المقصود بالنداء وكذا فى توابعه لانها توابع معرب ويدل على اعرابه نحو

*يا أيها الجاهل ذو التنزى * ولهذا وجه آخر وهو ان يكون بمنزلة غيره من الاسماء المستقلة بأنفسها فجاز فى وصفه النصب نحو ياهذا الطويل و ينبغى أن لا يكون الوصف فى هذا اسم جنس ولكن مشتقا لانه لا يوصف باسم الجنس الا وهو غير معلوم بتمامه ولا مستقل بنفسه وقالوا يا ألله خاصة حيث تمحضت اللام للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف استغناء بالتعريف الندائى وقد شذ

٣ من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالوصل عنى

وأبعد منه قوله فيا الغلامان اللذان فرّا * ايا كما أن تكسبا ناشرا

واذا كرر المنادى فى حال الاضافة جاز فيه نصب الاسمين على حذف المضاف اليه من الاول أو على اقحام الثانى بين المضاف والمضاف اليه وضم الاول نحو * يا تيم تيم عدىّ لا أبا لكم * واذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم جاز اسكان الياء وفتحه كما فى غير النداء وحذفه اجتزاء بالكسرة اذا كان قبله كسرة وهو فى غير النداء قليل وابداله ألفا ولا يكاد يوجد فى غير النداء نحو يا ربا تجاوز عنى وعليه يحمل الحديث أنفق بلالا فمن روى ٣ وتاء تأنيث فى يا أبت ويا أمت خاصة وجاز فيه الحركات الثلاث وحكى يونس يا أب ويا أم والوقف عليه بالهاء عند أصحابنا وجاز الالف دون الياء نحو * يا أبتا علك أو عساكا * وقولها

يا أمتا أبصرنى راكب * يسير فى مسحنفر لاحب

ويا ابن أم ويا ابن عم خاصة مثل باب ياغلام وجاز الفتح كخمسة عشر تجعل الاسمين اسما واحدا انتهى ما أورده صاحب اللباب وانما ذكرته بكماله لتمام الفائدة وهو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل رحمه الله تعالى وعلى كتابه هذا شروح عدة وقال الجوهرى الياء من حروف الزيادات وهى من حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبى وغلامى وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك ان تحذفها فى النداء خاصة تقول ياقوم وياعباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاى ورحاى وكذلك ان جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخىّ وأصله بمصرخينى سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا انه لا بد من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربنى وقد زيدت فى المجرور فى أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو منى وعنى ولدنى وقطنى وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذى بنى الاسم عليه انتهى وفى المحكم يا حرف نداء وهى عاملة فى الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول فى ذلك أن ليا فى قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحرف وذلك أن الحروف قد تنوب عن الافعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكما ولا فانهما ينوبان عن أنفى والا ينوب عن استثنى وتلك الافعال النائبة عنها هذه الحروف هى الناصبة فى الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبا للايجاز ورغبة عن الاكثار أسقطت عمل تلك الافعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أن يا نفسها هى العامل الواقع على زيد وحالها فى ذلك حال أدعو وأنادى فيكون كل واحد منهما هو العامل فى المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل المعبر بقولك ضربت عنه وليس هو نفس ض ر ب انما ثم أحداث هذه الحروف دالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادى عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها فى المعنى كأدعو ألا ترى أنك انما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقبل بفاعله اذا كان متعديا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفى وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ماقام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا فى نفسها وأوغلت فى شبه الفعل تولت بنفسها العمل انتهى وفى التهذيب (والياآت القاب تعرف بها) كألقاب الالفات فمنها (ياء التأنيث) تكون فى الافعال وفى الاسماء ففى الافعال (كاضربى) وتضربين ولم تضربى وهذا القسم قد ذكره المصنف فى أول التركيب ومثل هنا بتقومين وقومى وهما واحد وهذا غير مقبول عند أرباب التصنيف لاسيما عند مراعاة الاختصار منهم (و) فى الاسماء مثل (ياحبلى وعطشى وجمادى) يقال هما حبليان وعطشيان وجماديان وما أشبهها (و) من هذا القسم ياء (ذكرى وسيمى و) منها (ياء التثنية وياء الجمع) كقولك رأيت الزيدين والزيدين ورأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين (و) منها (ياء الصلة فى القوافى) كقوله * يا دارمية بالعلياء فالسندى * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم يمد بها القوافى والعرب تصل الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عهد لى بنيضال * أصبحت كالشن البالى

أراد بنضال وقال * على عجل منى أطأطئ شمالى * أراد شمالى فوصل الكسرة بالياء (و) منها (ياء المحولة كالميزان) والميعاد وقيل ودعى ومحى وهى فى الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ماقبلها (و) منها (ياء الاستنكار كقول المستنكر أبحسنيه) كذا فى النسخ وفى بعضها الحسنيه (للقائل مررت بالحسن) فمد النون بياء وألحق بها هاء الوقف وهذا القسم أيضا قدم للمصنف فى أول التركيب وجعله هنالك حرف انكار ومثله بأزيدنيه وهما واحد ففيه تكرار لا يخفى (و) منها (ياء التعايى) كقولك مررت بالحسنى ثم تقول أخى بنى فلان وقد فسرت فى الالفات (و) منها (ياء المنادى) كندائهم يا بشر يمدون ألف يا ويشددون باء بشر ومنهم من

٣ قوله من اجلك بنقل حركة الهمزة الى النون

٣ قوله فمن روى كذا بخطه ولعله فمن روى بلالا بالفتح

بعد

بعد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمع بين ساكنين ويقولون يا منذير ويريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشير بكسر الشين ويتبعها الياء بعد هابها كل ذلك قد يقال (و) منها (الياء الفاصلة في الابنية) مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها (و) منها (ياء الهمزة في الخط) مرة (وفي اللفظ) أخرى فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل صورت الهمزة ياء وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المرآة مرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا احداهما ألفا (و) منها (ياء التصغير) كقولك في تصغير عمر عمير وفي تصغير رجل رجيل وفي تصغير ذا ذيا وفي تصغير شيخ شويخ (و) منها (الياء المبدلة من لام الفعل كالخامي والسادي في الخامس والسادس) يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي قال الشاعر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

(و) من ذلك (ياء الثعالي) والضفادي أي الثعالب والضفادع قال * ولضفادي جمه نقانق * (و) منها (الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم) في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قوله * هزي اليك الجذع يجنيك الجني * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

(و) منها (ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن يعقل) ونص التهذيب تنبيها لمن يعقل من ذلك وهو الصواب كقوله تعالى (يا حسرة على العباد) وقوله تعالى (يا ويلتا أألد وأنا عجوز) والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنوديت تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه (و) منها (ياء الجزم المرسل) كقولك (أقض الامر وتحذف) لان قبلها كسرة تخلفها) أي تخلف منها (و) منها (ياء الجزم المنبسط) كقولك (رأيت عبدي الله) ومررت بعبدي الله (لم تسقط لانه لا خلف عنها) أي لم تكن قبل الياء كسرة وتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين وقد ختم المصنف كتابه بقوله لا خلف عنها والظاهر انه قصد بذلك التفاؤل كما فعله الجوهري رحمه الله تعالى حيث ختم كتابه بقول ذي الرمة

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فانه قصد ذلك تفاؤلا به وتبعه صاحب اللسان فختم كتابه أيضا بما ختم به الجوهري رجاء ذلك التفاؤل وقد ختمنا نحن أيضا به كتابنا تفاؤلا والحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * (المستدرك) ومما يستدرك عليه ياء الاشباع في المصادر والنعوت كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أراد كذابا وضرابا وقال الفراء أرادوا الالف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء الاعراب في الاسماء نحو رب اغفر لي ولأبي ولا أملك الا نفسي وأخي ومنها ياء الاستقبال في حال الاخبار نحو يدخل ويخرج ومنها ياء الاضافة كغلامي وتكون مخففة ومنها ياء النسب وتكون مشددة كقرشي وعربي ومنها الياء المبدلة قد تكون عن ألف كمملاق ومليق أو عن ثاء كالثالي في الثالث أو عن راء كقيراط في قراط أو عن صاد كقصيت أظفاري والاصل قصصت أو عن ضاد كتقضي البازي والاصل تقضض أو عن كاف كالمكاكي في جمع مكوك أو عن لام نحو أمليت في أمللت أو عن ميم نحو ديماس في دماس أو عن نون كدينار في دنار أو عن هاء كدهديت الحجر ودهدهته ومنها ياآت تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياآت وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده اذا يا * يذرى التراب خلفه اذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده اذا يذرى التراب خلفه وقال ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقري والخوزلي وثور جلهي فاذا ثنته العرب أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء استثقالا وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجمزي والوثبي ثم ثنوه فقالوا الجمزان والوثبان ورأيت الجمزين والوثبين قال الفراء ما لم تجتمع فيه ياآن كتب بالياء للتأنيث فاذا اجتمع الياآن كتبت احداهما ألفا لثقلهما ﴿قال مؤلفه رحمه الله تعالى﴾ هكذا في النسخ الصحيحة ووجد في بعضها قال مؤلفه الملتجئ الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي عفا الله عنهم وهكذا هو في نسخة شيخنا وعليها شرح قال شيخنا ختم المصنف هنا بامور عادتهم اتمام المصنفات بها منها تسمية نفسه والاكثرون يذكرون ذلك في أوائل المصنفات كما أشرنا اليه أولا والمصنف خالف ذلك للتواضع ولتكون الحكاية صحيحة غير محتاجة للتأويل ومنها تتميم تسمية الكتاب التي أشار الى صدرها في الخطبة كما أشرنا اليه هنالك ومنها بعض أوصافه الواقعة له زيادة على ما مر في الخطبة جاء بها استطرادا ايماء الى عدم تقصيره في جمعه وتهذيبه ومنها ذكر الموضع الذي ختم فيه كتابه وابتداءه وهو مكة المشرفة والدعاء لهم ومنها الدعاء لنفسه بالقبول ومنها وهو أعظمها حمد الله تعالى جعلا لشكر النعمة أولا وآخرا ومنها الصلاة والسلام على سيد الكائنات وسيد الموجودات سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والترضي عن الآل والصحب والزوجات لتحصل بركة ذلك أولا وآخرا وآثر التأليف لانه أخص من التصنيف والجمع لانه جمع مع مراعاة الالفة والمناسبة وعلى النسخة الثانية التي

شرح عليها شيخنا وفيها الزيادة التى مر ذكرها وهو قوله الملتجئ أى المستند وحرم الله مكة المشرفة لانه كان مجاورا بها وذلك مما يعده الاكابر من المفاخر ولذا اشتهر الزمخشرى بجار الله ومحمد اسم المؤلف بدل من قوله مؤلفه ويعقوب والده وفيروزاباد التى نسب اليها هى قرية بفارس منها والده وجده وأما هو بنفسه فولد بكازرين كما صرح به فى تركيب كزر فقال وبها ولدت وكلتاهما من أعمال شيراز ومضافاتها وتقدمت ترجمة المصنف مستوفاة فى المقدمة وكذا الاختلاف فى ضبط بلده فى تركيب فرز فاستغنينا هنا عن الاعادة ثانيا وقوله عفا الله عنهم برسم هكذا بالالف على الصحيح لانه من عفا عفوا وما وجد بخط بعض العلماء والمقيدين من كتابته بالياء غلط يجب التنبيه عليه قال شيخنا وهى جملة دعائية اعتراضية أو مستأنفة وآثر الدعاء بالصفح لانه عبارة عن محو الذنوب وازالة آثارها بالكلية بخلاف الغفر فانه الستر ولا يلزم منه الازالة كما مرت الاشارة اليه (هذا) اشارة الى النقوش واستبعدوه بل أبطلوه وقالوا الصواب فى أمثاله الاشارة الى الالفاظ المرتبة ذهنا باعتبار دلالتها على المعانى قاله شيخنا (آخر) أى غاية وتمام (القاموس المحيط) قد مر أن القاموس هو البحر أو وسطه أو معظمه وأن المحيط من أحاط بالشئ اذا أطاف به من كل ناحية وعم جميع جهاته (والقابوس الوسيط) تقدم أن القابوس هو الجميل المضىء من القبس والوسيط المرتفع العالى القدر وبقى من التسمية فيما ذهب من اللغة شماطيط أى متفرقا وهل هو من الجموع التى لا مفرد لها كعباديد أوله مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها قال شيخنا والسجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب وهى تسمية جامعة شبهه فى جمعه للغرائب والعجائب التى أوردها بالبحر المحيط ولما تكلفه من حسن صنيعه وتهذيبه وكمال تبديعه وترتيبه بالقابوس الوسيط والاعلام الموضوعة للمصنفات التى خصت بالتصنيف هل هى اعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك مما أوضحه الشهاب فى طراز المجالس وأشار اليه فى العناية وشرح الشفاء وغيرها (عنيت) مبنيا للمجهول فى الافصح أى اعتنيت (بجمعه) ويقال عنى كرضى كما للمصنف وأنكره ثعلب (وتأليفه) عطف التأليف على الجمع من عطف الخاص على العام ومعناه جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر أم لا ذكره السيد الجرجانى وقال أبو البقاء أصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه التناسب (وتهذيبه) هو التنقية والاصلاح كما مر (وترصيفه) وهو الاحكام والاتقان (ولم آل) أى لم أقصر من الالو وقد ذكر فى المعتل وقوله (جهدا) أى طاقة ولهم فيه كلام حرره السعد وحققه محشوه (فى تلخيصه) أى اختصاره المستوفى للمقاصد مع حذف الحشو والزوائد (وتخليصه) أى ازالة ما يضر بالمعانى والالفاظ (واتقانه) أى احكامه (راجيا) حال من فاعل قال أى طامعا من فضله وكرمه (أن يكون) هذا الكتاب الموصوف بما مر من الاوصاف الكاملة (خالصا) من الشوائب الدنيوية من الرياء والسمعة وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون فان مقصودهم رضى الله تعالى عنهم الاخلاص أى عدم الشريك فى أعمالهم والتوجه بها (لوجه الله الكريم) أى ذاته المقدسة عند الاكثر أو المعنى المراد له تعالى لان الوجه من المتشابه والقولات فيه مشهورات (ورضوانه) أى رضاه وهو أفضل ما يناله العبد يوم القيامة من ربه فانها الغاية كما فى حديث المناجاة وروى بكسر الراء وضمها وهما لغتان كما مر (وقد يسر الله تعالى اتمامه) هذه جملة حالية أو مستأنفة قصد بها بيان الموضع الذى تهيأ له اتمام الكتاب فيه (بمنزلى) الكائن بناؤه (على) جبل (الصفا) وهو المشعر المعروف أحد أركان السعى وقد أشار الى منزله هذا فى ص ف و فقال بنيت على متنه دارا لى أى زمن مجاورته (بمكة المشرفة) وذلك بعد رجوعه من اليمن ومعنى المشرفة أى شرفها الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبلة الاسلام وتضعيف الاعمال وغير ذلك مما هو مشهور قال شيخنا ولو قال المكرمة بدل المشرفة ليوافق المعظمة فى الفقرة لكان أولى فان كثيرا من أهل القوافى يمنعون كون هاء التأنيث رويا وزاد بيانا فقال (تجاه) أى مقابلة (الكعبة) وهى علم على البيت الشريف كما سبق (المعظمة) أى التى عظمها الله تعالى وأمر عباده بتعظيمها بالصلاة اليها لجعلها قبلة والنظر اليها والطواف بها وغير ذلك مما هو مشهور فى فضائلها المخصوصة بالتصنيف (زادها الله تعالى تعظيما) على تعظيم (وشرفا) على شرف وهذه الجملة من الدعاء مما وردت فى لسان الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم (وهيأ) أى يسر (لقطان) أى سكان (باحتها) أى ساحتها والمراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها (من بحابح) جمع بحبوحة بالضم وفيها مع الباحة جناس الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا (الفراديس) جمع فردوس وهو أعلى الجنة كما مر (غرفا) جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من الاماكن وفى قوله غرفا وشرفا التزام ما لا يلزم ثم التفت للدعاء لكتابه فقال (ونفع بهذا الكتاب) أى القاموس (المكتسى) أى الذى اكتسى (من بركتها) أى الكعبة خيرا كثيرا فمن بيانية والمفعول محذوف أى كساه الله من بركاتها خيرا كثيرا أو غير ذلك وحذف المفعول ليذهب الناظر كل مذهب فى تقديره وهو من مقاصد البلغاء أو هى تبعيضية أى الذى اكتسى بعض بركاتها وقوله (اخوانى) مفعول نفع فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه أى ونفع اخوانى بهذا الخ والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة والمراجعة وغير ذلك من وجوه النفع (وحسنه بالقبول) أى جعل فيه الحسن وحصر حسنه فى القبول لانه المطلوب فى مثله والمراد القبول العام من الله تعالى فانه اذا قبله ضاعف له الجوائز عليه ومن الخلق ليكثر نفعهم به وتداولهم اياه فيكثر الدعاء منهم له واشادة ذكره وذلك مما يضاعف له الحسنات ويبقى ذكره على ممر الزمان (لتستعبر من حسنه) أى زيادة فى كمال حسنه أى حسنا زائدا يستعير

منه من لا يحتاج الى الحسن والزينة وأعظم ذلك (الغوانى) جمع غانية والمراد بها التى تستغنى بحسنها عن الزينة لانه منها أبلغ وان مر أنها تطلق بمعنى التى استغنت بزوجها عن الرجال كالا فى العفة أو ببيت أبيها عن الازواج زيادة فى التصون فان المعنى الاول هنا أنسب ولما كانت المحاسن أنواعا وأحسنها عند ذوى الاذواق المحاسن المعنوية ولاسيما المتصفة باللطف قال (لطائف المعانى) وهو من اضافة الموصوف الى الصفة أى المعانى اللطائف (وأجزل) أى أكثر (من فضله العميم) أى العام الشامل (ثوابى) أى جزائى على هذا الخير (وجعله نورا) يضىء لى (بين يدىّ) لانه من الاعمال التى لا تنقطع بالموت (يوم حسابى) أى يوم القيامة لانه الذى يحاسب فيه الخلائق ثم ختم بما حصل به الابتداء فقال (والحمد لله رب العالمين) فهو من أبدع رد العجز على الصدر ولذلك كان أول القرآن وآخر دعوى أهل الجنان و (على فضله) متعلق بأحمد محذوف لان المصدر لا يعمل مع الفصل وان أجازه السعد فى بعض المباحث والفضل الاحسان و (الموفور) الكثير (وقبوله منا عفو خاطرنا) عفو الخاطر ما يصدر عنه بلا كلفة و (المنزور) القليل اشارة الى انه تعالى لكمال كرمه وفضله يقبل القليل ويجازى عليه جل شأنه بالجزيل الجليل ثم بعد الحمد أردف بالصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم لانها الذخر الاعظم والوسيلة الكبرى فى قبول الاعمال وبلوغ الآمال فقال (والصلاة والسلام الأتمان الأكملان) وصفهما بالتمام والكمال مبالغة ان قلنا بترادفهما على ما هو رأى أكثر أهل اللغة وزيادة فى التعظيم والمبالغة على القول باختلافهما (على حبيبه وصفيه وخليله ونبيه) والمحبة والصفوة والخلة والنبوة كلها أوصاف له صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شرحت فى مواضعها والقول فى التفاضل بين الخلة والمحبة أمر مشهور وقد أشرنا لبعضه فى مواضع من هذا الكتاب ثم ذكر اسمه الشريف فقال (محمد) صلى الله عليه وسلم وأشار بقوله (الذى لا نرضى لبيان استحقاقه من الوصف جهدنا) الى أن الانسان وان قال ما قال وبلغ من البلاغة أقصى المقال فان جهده جهد مقل بالنسبة الى فضائله صلى الله عليه وسلم التى لا يحصيها العدد وتنتهى المدد ولا ينتهى لفيضها مدد ولذلك نستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى والقدر ونستمد بعض كالانه من مدد القضاء والقدر لا رب غيره (ونبتهل الى الله الكريم) أى نتوجه ونتضرع اليه فى (أن يوصل اليه صلاتنا) وفى يوصل وصلاتنا جناس الاشتقاق (ويقرب منه بعدنا) يمكن ان يراد به التقريب الحسى والمعنوى (وأن يصلى على آله) وهم أقاربه المؤمنون من بنى هاشم على الاصح من أقوال سبعة لمالك ويراد بهم فى الدعاء كل مؤمن تقى أو كل الامة (وأزواجه) أمهات المؤمنين من ماتت منهن فى عصمته حيا كالسيدة خديجة رضى الله عنها وأم المساكين على الاصح ومن بقين بعده فى عصمته كامهات المؤمنين التسع رضى الله تعالى عنهن ويلحق بهن سراريه (وأصحابه) رضى الله عنهم كل من اجتمع به مؤمنا به على الاصح ولا نشترط الرؤية ولا الرواية ولا الطول ولا غير ذلك خلافا لزاعميه ووصفهم بقوله (ولاة الحق) جمع وال أى الذين يلون الحق أى يتصفون به (وقضاة الخلق) جمع قاض أى شأنهم الاتصاف بذلك وان لم يلوه بالفعل لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم (ورتقة الفتق) الرتقة محركة جمع راتق وهو الذى يضم الشئ ويلائمه والفتق الشق وفسر المصنف الرتق بانه ضد الفتق فالجمع بينهما من أنواع البديع (وغرر السبق) الغرر جمع غرة والسبق التقدم (وفتحة الغرب والشرق) الفتحة بالتحريك جمع فاتح والمراد بالغرب والشرق قطراهما لانهم رضى الله تعالى عنهم جاهدوا فى الله حق جهاده حتى مهدوا الدنيا بأسرها واستولوا على الارضين كلها بفتحها بقتل كفرتها وأخذها وأسرها جزاهم الله خيرا عن الاسلام وبوأهم الجنة دار السلام ورزقنا محبتهم الخالصة والانقياد الى ودهم والاستسلام آمين (وسلم) هكذا فى سائر النسخ وكانه معطوف على صلى المقدر من قوله وأن يصلى عليه (تسليما كثيرا) دائما أبدا (وحسبنا الله ونعم الوكيل) هكذا وجد فى النسخ الموجودة عندنا اختتام هذه الخاتمة بهذه الآية الكريمة وفى بعضها بدون هذه الآية وتقدم أن الجوهرى ختم كتابه بقول ذى الرمة السابق وقلده صاحب اللسان وأما الازهرى فقال فى آخر كتابه ما نصه وهذا آخر الكتاب الذى سميته تهذيب اللغة وقد حرصت أن لا أودعه من كلام العرب الا ما صح لى سماعا من أعرابى فصيح أو محفوظا لامام ثقة وأما ما وقع فى تضاعيفه لابى بكر محمد بن دريد الشاعر ولليث مما لم أحفظه لغيرهما من الثقات فقد ذكرت أول الكتاب أنى واقف فى تلك الحروف ويجب على الناظر فيها ان يفحص عن تلك الغرائب التى استغربناها وأنكرنا معرفتها فان وجدها محفوظة فى كتب الائمة أو شعر جاهلى أو بدوى اسلامى علم صحتها وما لم يصح له من هذه الجهة توقف عن تصحيحه وأما النوادر التى رواها أبو عمر الزاهد وأودعها كتابه فانى تأملتها ولم أعثر منها على كلمة مصحفة ولا لفظة مزالة عن وجهها أو محرفة عن معناها ووجدت عظم ما روى لابن الاعرابى وأبى عمرو الشيبانى وأبى زيد وأبى عبيدة والاصمعى معروفا فى الكتب التى رواها الثقات عنهم والنوادر المحفوظة لهم ولا يخفى ذلك على من درس كتبهم وعنى بحفظها والتفقد لها ولم أذهب فيما ألفت وجمعت فى كتابى مذهب من تصدى للتأليف فجمع ما جمع من كتب لم يحكم معرفتها ولم يسمعها ممن أتقنها وحمله الجهل وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصله وتكملة ما لم يكمله حتى أفضى به ذلك الى أن صحف فأكثر وغير فأخطأ ولما تأملت ما ألفه هذه الطبقة وجنايتهم على لسان العرب الذى به نزل الكتاب ووردت السنن والاخبار وازالتهم كلام العرب عما عليه صيغة ألسنتها وادخالهم فيه ما ليس من لغاتها علمت ان المميزين من علماء اللغة قد قلوا فى أقطار الارض وأن من درس تلك الكتب ربما اغتر بها واستعملها واتخذها أصولا فبنى عليها فألفت هذا الكتاب وأعفيته من الحشو وبينت

الصواب بقدر معرفتي ونقيته من التصحيف والمغير والخطأ المستفحش والتفسير المزال عن جهته ولو أني كثرت كتابي وحشوته بما حوته دفاتري واشتمل عليه الكتب التي أفسدها الوراقون وغيرها المصحفون لطال وتضاعف على ما انتهى اليه وكنت أحد الجانين على لغات العرب والله يعيذنا من ذلك ويوفقنا للصواب ويؤمننا سمت الحق ويتغمد زللنا برأفته واعلم أيها الناظر فيه أني لا أدعي اني حصلت فيه لغتهم كلها ولا طمعت في ذلك غير اني حرصت ان يكون ما دونته مهذبا من آفة التصحيف منقى من فساد التغيير ومن نظر فيه من ذوي المعرفة فلا يعجلن الى الرد والانكار وليتثبت فيما يخطر بباله فانه يبين له الحق وينتفع بما استفاد وأسأل الله ذا المن والطول ان يعظم لي الاجر على حسن النية ولا يحرمني ثواب ما توخيته من النصيحة واياه أسأل مبدئا ومعيدا أن يصلي على محمد وعلى آله الطيبين أطيب الصلوات وأزكاها وان يحلنا دار كرامته ومستقر رضاه انه أكرم مسؤل وأقرب مجيب انتهى ما وجد في آخر نسخة التهذيب * وختم شيخنا رحمه الله شرحه فقال وقد أنجزنا وعد السائل وأنجزنا الجواب عما سأله من المسائل رغبة في جلب الدعاء منه وممن شاركه في السؤال من أهل الحضرة الفاسية من أعيان الافاضل ومن شاركهم في بقايا الآفاق من كل فاضل فانهم أدام الله تعالى سعود سعودهم ممن يجب انجاز وعودهم ويرجى صالح أدعيتهم وخصوصا اذا ظفروا بما ليس في أوعيتهم مع اغتنام ما أشاروا اليه من الثواب اذا تبين الخطأ من الصواب واستغنت تلك المسئلة الا كيدة بما اقترحوه من العلوم الوافرة المديدة واستمدت من بركات أبي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن وقد حقق الله رجاءهم لحسن نياتهم بجلاء ما سألوه وفق أمنياتهم ولم نتكلف فيه كما سألوه مشقة تحتاج الى طول زمان بل أوردنا ما حضر وسهل وحصل به الفتح من الرحمن واقتصرنا على الاهم فالاهم من المباحث ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث وترجمنا ما حررناه باضاءة الراموس واقاضة الناموس على اضاءة القاموس وأشرنا في الخطبة الى انا لم نشترط البيع على البراءة وأبدينا موجبات العذر لمن ألقى سمعه وأنقى آراءه والله سبحانه المسئول ان يعم به النفع وينصبه للعزم بالرفع ويجعله كاصله ويصله بوصله ويجني ثمرة أدعيتهم الصالحة وينتج لي بسببها آمالا ناجحة وأعمالا صالحة وهو المأمول تعالى جده في جعله خالصا لوجهه الكريم نافعا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم بمحمد وآله وكانت مدة املائه مع شواغل الدهر وبلائه ضعف ميعاد موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ختم الله بالصالحات أعمالنا وبلغنا في الدارين آمالنا وعلمائنا والدينا ومحبينا من أهل ولائه ونظمنا في سلك أخصائه وأوليائه انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين انتهى ما وجدته * وقال الصغاني في آخر تكملته ما نصه قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني تجاوز الله عنه هذا آخر ما أملاه الحفظ وأملاه الخاطر من اللغات التي وصلت الي وغرائب الالفاظ التي انثالت علي وهذا بعد أن علتني كبرة وأحطت بما جمع من كتب اللغة خبرا وخبرة ولم آل جهدا في التقرير والتحرير والتحقيق وايراد ما هو حقيق واطراح ما لا تدعو الضرورة الى ذكره حذرا من انضجار مستمليه وتخفيفا على قارئيه وان كان ما من الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الاشعار وشوارد الالفاظ الى غير ذلك مما أعجز عن أداء شكره ليكون للمتأدبين معينا ولهم على معرفة غوامض لغات الكلام الالهي واللفظ النبوي معينا فمن رابه شئ مما في هذا الكتاب فلا يتسارع الى القدح والتزييف والنسبة الى التصحيف والتحريف حتى يعاود الاصول التي استخرجته منها والمآخذ التي أخذت على تلك الاصول وانها تربي على ألف مصنف ومن كتب غرائب الحديث كغريب أبي عبيدة وأبي عبيد والقتيبي والخطابي والحربي والفائق للزمخشري والملخص للباقرحي والغريب للسمعاني وجمل الغرائب للنيسابوري ومن كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر وأراجيز الرجاز وكتب الابنية وتصانيف محمد بن حبيب كالمنمق والمنمنم والمحبر والموشى والمفوف والمختلف والمؤتلف وما جاء اسمين أحدهما أشهر من صاحبه وكتاب الطير وكتاب النخلة وجمهرة النسب لابن الكلبي وأخبار كندة له وكتاب افتراق العرب له وكتاب المعمرين له وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له وكتاب ألقاب الشعراء له وكتاب الاصنام له والكتب المصنفة في أسماء خيل العرب وكتاب أيام العرب وكتب المذكر والمؤنث والكتب المصنفة في أسامي الاسد وفي الاضداد وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والاصقاع والكتب المؤلفة في النبات والاشجار وفيما جاء على فعال مبنيا والكتب التي صنفت فيما اتفق لفظه وافترق معناه والكتب المؤلفة في الآباء والامهات والبنين والبنات ومعاجم الشعراء لدعبل والآمدي والمرزباني والمقتبس له وكتاب الشعراء وأخبارهم له وكتاب التصغير لابن السكيت وكتاب المثنى والمكنى له وكتاب معاني الشعر له وكتاب الفرق له وكتاب القلب والابدال له وكتاب اصلاح المنطق له وكتاب الالفاظ له وكتاب الوحوش للاصمعي وكتاب الهمز له وكتاب خلق الانسان له وكتاب الهمز لابي زيد وكتاب يافع ويفعة له وكتاب خبئة له وكتاب أيمان عثمان له وكتاب نابه ونبيه له وكتاب النوادر له وللاخفش ولابن الاعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولابي الحسن اللحياني ولابي مسحل وللفراء ولابي زياد الكلابي ولابي عبيدة وللكسائي وكتاب المكنى والمبني لابي سهل الهروي والمثلث أربع مجلدات له

والمتفق

والمفوق له وكتاب معانى الشعر لابى بكر بن السراج والمجموع لابى عبد الله الخوارزمى ثلاث مجلدات وكتاب الآفق لابن خالويه وكتاب اطرغش وابرغش له وكتاب النسب للزبير بن بكار وكتاب المعمرين لابن شبة ولابى حاتم والمجرد للهنائى والزينة لابى حاتم وكتاب المفسد من كلام العرب والمزال عن جهته له واليواقيت لابى عمر الزاهد والموشح له والمداخل له وديوان الادب وميدان العرب لابن عزيز والتهذيب للجلي والمحيط لابن عباد وحدائق الآداب للابهرى والبارع للمفضل بن سلمة والفاخر له واخراج مافى كتاب العين من الغلط له والتهذيب للازهرى والمجمل لابن فارس وكتاب الاتباع والمزاوجة له وكتاب المدخل الى علم التصله وكتاب المقاييس له وكتاب الموازنة له وكتاب علل مصنف العريب له وكتاب ذوو وذات وكتاب الترقيص للازدى والجمهرة لابن دريد والزبرج للفتح بن خاقان وكتاب الحروف لابى عمرو الشيبانى وكتاب الجيم له والزاهر لابن الانبارى والغريب المصنف لابى عبيد وكتاب التصحيف للعسكرى وكتاب الجبال لابن شميل وضالة الاديب لابى محمد الاسود وفرحة الاديب له ونزهة الاديب له وسقطات ابن دريد فى الجمهرة لابى عمر وفائت الجمهرة وجامع الافعال فان لم يجد لما رابه فى هذه الكتب ما ينادى بصحته فليصطله زكاة لعله الذى هو خير من المال يربح فى الحال والمآل ومن الله أرجو حسن الثواب وبرحمته أعتصم من هول يوم المآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا انتهى ما وجدته وأنا أقول تقليدا لمن مضى من الائمة الفحول الى هنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب تاج العروس من جواهر القاموس بعد أن لم آل جهدا فى ضبط كلمات المتن وتصحيحها واتقانها وتمييز صحيحها من سقيمها ولا أدعى أنى لم أغلط ولا أشمخ بأنى لم آل فى عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها وأقف منه عند غلوة على توانى الرشق وأقول هى اياها ورأيت تعثر قرليل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت هنا راجيا نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت وانى بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب الحريص عليه منتظر وكيف نقتى بجيش زمان أصابتنى خطوبه بالسهم الصائب أو أركن الى صباح ليل أمسيت فقد اعترضتنى الاعراض من كل جانب ومع ذلك فانى أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل فى العلم علم ولا أنهزم ان كتابى هذا أوحد فى بابه موسر على جميع أضرابه واترابه لا يقوم لمثله الامن أيد بالتوفيق وركب فى طلب الفوائد والفرائد كل طريق فغار وأنجد وتغرب فيه وأبعد وتفرغ له فى عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأمارته نعم وان كنت أستصعر هذه الغاية فهى كبيرة وأستقلها وهى لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لايفى به طول الاعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضدنى التوفيق لبغيتى منه واستعداده لضاعفت حجمه أضعافا وزدت فى فوائده مئين بل آلافا وخير الامور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر همم أهل العصر ورغبات أهل النفوس فى كل مصر ولكننى أنفذت فيه نهمتى وجررت رسنى له بقدر همتى وسألت الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله الكرام البررة وكان مدة املائى فى هذا الكتاب من الاعوام أربع عشرة سنة وأيام مع شواغل الدهر وتفاقم الكروب بلا انفصام

وكان آخر ذلك فى نهار الخميس بين الصلاتين ثانى شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨ بمنزلى فى

عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر وأنا أسأل الله تعالى الهداية الى مراضيه

والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وأزواجه وأصحابه وسلم تسليما وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين وكتبه العبد العاجز المقصر محمد

مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

نزيل مصر عفا الله عنه

وسامحه بمنه وكرمه

آمين



م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿نحمدك﴾ يامن زينت الانسان بتاج عروس الادب واللسان وأطلعت شموس البراعة فى سماء اللغة العربية وخصصتها بالترجمة عن معانى الكتاب والسنة النبوية ونصلى ونسلم على رسولك السيد النبيل المخصص بالقول الفصل ومحكم التنزيل قاموس البلاغة الغزير الزاخر ومصباح الفصاحة المنير الزاهر سيدنا محمد الذى أظهر الدين المبين وأيده ببيض الصفاح وصحاح البراهين وعلى آله المحرزين غاية التكملة والتهذيب وأصحابه الحائزين جمهرة الفضائل ونهاية التقريب ﴿وبعد﴾ فيقول من نعمة الله تعالى عليه أجدت ملتزم طبعه الفقير السيد على جودت انه من المعلوم المسلم ان علم اللغة لسائر العلوم سلم وكيف لا وعلى محورها تدور فنون الادب وهى لفهم معانى التنزيل العزيز والسنة السنية أقوى سبب واليها المرجع فى استنباط المجتهدين الاعلام فروع الشريعة وقواعد الاسلام مادة كل ناثر وشاعر وعمدة كل خطيب مصقع ماهر وقد اعتنى بها أكابر العلماء وتنافست فيها مشاهير جهابذة الفضلاء فألفوا وأجادوا وصنفوا وأفادوا فقيدوا أوابدها فى بطون الدفاتر والصحائف واقتنصوا شواردها من رؤس الشواهق وظهور التنائف وأوضحوا معالمها بعد ان كانت غامضة وفجروا أنهارها بعد ان كانت غائضة وذللوا مصاعبها وقربوا مطالبها وان أسنى ما ألف فيه وأبدعه وأعذبه موردا وأحكمه وأجمعه الشرح المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس لامام اللغة وابن بجدتها وجذيلها المحكك وحامى حوزتها العلامة المفرد العلم من جورى لادراك شأوه فلم الحقيق بان يباهى عصره به ويفاخر قائلا الله أكبر كم ترك الاول للآخر مولانا المحقق السيد محمد مرتضى أفاض الله تعالى عليه هوامع الرحمة والرضا ولعمرى ان نطاق التعبير ليضيق عن حصر ما أبداه من جواهر البيان وشذور التحرير تتحلى بفرائده صدور المحافل والمحاضر ويتسلى بفوائده كل باد وحاضر جمع فأوعى وأحاط بالنوادر والنظائر جنسا ونوعا وأنشأ عروس الافكار وجمع غريب القرآن والآثار واستخرج من القاموس دره ودرره وقرب للمجتنى أزهاره وثمره وزينه بتاجه وأطلع شموسه من أبراجه وأبرز دفائنه وكنوزه وحل غوامضه ورموزه وغاص فى غوره العميق وكلل تاجه بنفائس جمان التحقيق وأودع فيه من بدائع الامثال ماهو عديم اشباه وأمثال وزاد عليه من الجواهر المكنونة مما ترك المصنف مابلغ عدده عشرين ألفا زيادة على مواده الاصلية البالغة ستين ألفا حتى استغرق مافى اللسان والمحكم والمخصص والتهذيب والعباب ونظمها فى سموط أبوابه أبدع نظام وأدرجها فى ادراج فصوله مع حسن انسجام وأكمل تاجه وأتم نتاجه وصيره جامعا لجامع اللغات العربية الفصيحة وحاصر الامهاتها المعتبرة الصحيحة فاحكم ضوابط أركانه وأعلى على رؤس المؤلفات السالفة عز رشانه وجعله مجلة جليلة عديمة المثال ليكون أثرا وحيدا فى الاستقبال وانه لحقيق ان لا يأتى الزمان بثانيه فى عالم الامكان ولا تبرز الايام مايدانيه فى ميدان العيان خليق بقول مؤلفه فيه بديع الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لو كان فلله براعة عبارته ولطافة اشارته وسهولة منزعه وعذوبة مترعه وتحقيقاته الفائقة وتدقيقاته الرائقة وتنبيهاته النافعة وتنويراته الساطعة الشاهدة له بعلو درجته وزيادة مزيته ولمؤلفه بسعة اطلاعه ووفرة آدابه وطول باعه وطالما تشوف العلماء الى بزوغ بدره وتشوق الادباء الى ترشف ثغره حتى كانت اهتمت بطبعه سابقا هيئة علية معنونة باسم جمعية المعارف بالقاهرة المعزية وطبعت منه الخمسة الاجزاء الاول ولم يساعدها الزمان باتمام طبعه لوضع كامل ثمرته فى طبق العيان وانتشر ماطبع منه من هذه الاجزاء وتداول فى سائر الامصار بين الفضلاء والادباء والنبهاء وتلقوه بالقبول مع مافيه من التحريف والغلطات والتصحيف والسقطات ولكن جزى الله تعالى هذه الجمعية الجزاء الجزيل على ما أبدت من سعيها المشكور الجميل اذ بذلت مافى وسعها وشمرت عن ساعد الجد بقدر امكانها وبقيت النفوس من ذلك الوقت متطلعة الى طلعة بدره الكاملة والانظار متوجهة الى تخلصه من حجبه الحائلة فرغب كثير من ذوى البر والعوارف المحبين لنشر آثار المعارف فى تتميم طبعه لتعميم نفعه مسابقة الى عمل الخيرات واغتناما لصالح الدعوات ولكن لم يوفقوا لما عزموا عليه ولم يظفروا بما حامت همتهم اليه لجسامته وكثرة نفقته وصعوبة الحصول على نسخه وغيرها من الامهات المعتمدة فى التحرى والتحرير وتخليصه من شوائب التحريف والتغيير فانقطعت آمال رغابه من تحصيله ومناله وأيست طلابه من نيل وصاله حتى وفق الله تعالى له ذا المعارف الموفورة والهمم العلية والعوارف المشهورة العلم الشامخ المفرد والمقدام البازخ الراسخ الاوحد رب السيف القاطع والقلم البارع الهمام الشجاع والهزبر المناع أعنى الوزير الاكرم والمشير الافخم محرز قصبات السبق فى ميادين الفخار الغازى أحمد باشا مختار المندوب العالى السلطانى فلما علم له حصول التعطيل فى اتمام هذا الشرح الجليل ذى النفع الجزيل تأسف من تأخير طبعه وتأثر من عدم انتشار نفعه فأخذ حفظه الله فى أسباب تسهيله باذلا همته نحو المساعدة فى تكميله وباطلاع دولته على ماوقع فى الاجزاء الخمسة الاول المطبوعة على طرف الجمعية المذكورة من السقط والتحريف والغلط والتصحيف وعدم شكل مابهوامشه من تراجم المواد الاصلية التى هى مهمة جدا استصوب طبعه من

اوله

أوله برمته مع استكمال ما يلزم له من المحسنات والعوائد المهمة كتشكيل ما بهوامشه وجودة حروفه ومتانة ورقه وبسطه وتصحيحه بكامل الدقة ليكون على نسق واحد ورونق زائد كما هو معلوم لدولته أن هذا الكتاب حقيق أن تحلى الالباء بجودة طبعه وتسرح الادباء أنظارهم فى حدائق ثمره وينعه فأمر أن يختار له من كل شئ أحسنه من الورق أصفاه وأمتنه ومن الادوات أعلاها والمعدات أنظمها وأغلاها واستحضر له عالب نسخه المؤلف بخطه من شاسع الجهات مع نسخ أخر مختلفة الاشكال والصفات وأمهات فى اللغة كثيرة لتكون حجة بالغة فى المراجعة ومحجة مستنيرة علما منه بان هذا الفن فى هذا الزمان قد صار عرضة للتحريف والتصحيف والاوهام وأحال تحمل أعباء تصحيحه وتحريره وتنقيحه على حضرة الاستاذ الفاضل اللوذعى الالمعى الكامل من أحرز السبق فى مضمار العلوم الى أسنى المقام العلامة الحبر الشيخ محمد قاسم وذلك لسبق خدمته بالمطبعة الاميرية ببولاق التى اشتهرت محاسنها فى سائر الآفاق وحوزه بها رياسة التصحيح مدة مديدة من الزمان وبذله جهده فى حسن أداء تلك الوظيفة الشريفة بغاية الدقة والاتقان فباشر تصحيحه مع عصابة أولى نجابة وبراعة واصابة ممن مارس هذه اللغة الشريفة وأحرز فائق الانظار وأبرز من أشكال ضروب الفنون المنيفة نتائج الافكار فاشتغل كل منهم بما ندب اليه وبذل جهده بقدر ما لديه وكابدوا فى تصحيحه شدائد عرق لها منهم الجبين واستسهلوا الصعب ليدركوا المنى ويكونوا من السابقين ولتمام العناية بتصحيح هذا الكتاب وترقيه الى أوج الدقة والصواب كان كلما طبع شئ من الاجزاء يرسل على التتابع والولاء من طرف دولته الى حضرة العالم الالمعى والفاضل البارع اللوذعى الاستاذ الماجد الشيخ محمد أبى راشد ليسرح فيه أنظاره ويجيل بمراجعته أفكاره فاجتهد هذا الحبر أيضا فى تدارك ما فات وجعله فى جدول مبينا أمامه صواب ما لا يسلم منه انسان من الهفوات فكمل بذلك تنقيحه وتحريره وحسن بما هنالك وشيه وتحبيره حتى تم بحمده تعالى على أحسن الوجوه طبعا يروق ببهجته الانظار والقلوب أسلوبا وصنعا بالغا من الصحة كمال التحقيق ونهاية التحرى ومزيد التدقيق ومن حسن الصنعة تمام الاتقان وغاية الامكان مصدقا من يقول فيه ليس فى الامكان أبدع مما كان وكان طبعه اللطيف ووضعه الانيق الظريف بالمطبعة الخيرية بخطة الجمالية من القاهرة المعزية ذات الادوات الفائقة والاوضاع الشائقة الرائقة تعلق كل من حضرتى الكامل السيد عمر حسين الخشاب والفاضل السيد محمد عبد الواحد الطوبى وذلك فى عهد سلطان البرين وخاقان البحرين وخليفة رسول الثقلين وخادم الحرمين الشريفين حامى حمى الدين ومروج شريعة سيد المرسلين أمير المؤمنين مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن السلطان الغازى محمود خان خلده الله تعالى فى سرير سلطنته السنيه مؤيدا بالتأييدات الصمدانيه والتوفيقات الربانيه وفى أيام حكومة الحضرة الخديويه الفخيمة ذى السجايا العليه والاخلاق الكريمة السنية منبع مناهل المكارم والجود ومطلع بوارق بدور السعود محمد توفيق باشا خديوى مصر الاكرم لا زال محفوظا بعناية الملك العلام على ممر السنين والايام متمتعا بكمال العز والاحتشام فى ظل ظليل خليفة الزمان ما دام الشمس والقمر فى الفلك يسبحان ولما فاح مسك الختام وتعطرت منه المشام قال مصححه العلامة الحبر الفهامة مقالة بليغة حرية أن تكتب بماء الذهب وقصيدة غراء يحق أن تقرأ بلسان الوجد والطرب

ان أسنى ما تحلت به أجياد الطروس حمد الله تعالى الذى زين اللغة العربية بتاج العروس والصلاة والسلام على من شرف لسان العرب بفصيح لسانه وفصل خطابه وبليغ بيانه وعلى آله المتحلين من قاموسه بصحاح جواهر الاسرار وأصحابه المقتبسين من مشكاة مصباحه سواطع الانوار وبعد فيقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم ان مما سمح به الزمان وجادت بابرازه يد الاوان تمام طبع هذا الشرح الذى يعبق التحقيق من عبير عباراته ويندق التدقيق من غير اشاراته وتجتنى ثمار الفوائد من نضير رياضه ويشفى الغليل بسلسبيل رحيق حياضه لما أبرز من جواهر النفائس وأسفر عن مخدرات العرائس وسار مسير النيرين وأشرقت طوالعه بأرجاء المشرقين والمغربين وكيف لا ومؤلفه العلامة الهمام والفهامة الامام الذى أحاط بفنون الادب واللغة احاطة السوار بالمعصم ونادته فى ميادين الفخار بأن أقدم فأنت المقدم الجامع بين منصبى النسب الشريف والعلم الباهر المنيف السيد محمد مرتضى الزبيدى نزيل القاهرة لا زالت غيوث الرضوان عليه هاطلة متواترة وقصارى القول أنه شرح يقصر لسان البراعة عن وصف ما حواه من بلاغة العبارة وحسن البراعة مجمع بحار وروض أزهار وثمار نعم الجليس السمير لكل أديب نحرير قد أوضح معالم غريبى التنزيل والآثار وسيرها كالشمس فى رابعة النهار وأنار منار الشواهد اللغوية والامثال البليغة الادبية قد طالما تمناه المتمنون ليرتوى من مورده السائغ الواردون وتشوقت الى تسريح النظر فى أنيق حدائقه الالباء وتشوفت الى التحلى بفرائد جهابذة الفضلاء حتى أتم الله تعالى نعمته وأسبغ على الراغبين نعمته فالتزم طبعه من براعة يراعته لنفائس الآداب أبدت الامير الكامل والاديب الفاضل حضرة على بك جودت الذى طالما باشر وظائف المنيفة كنظارة المطبعة الاميريه وادارة المطبوعات المصريه وقد أقام فى النظارة المذكورة مع ادارة جريدة الوقائع المصرية التركية نحو الخمس عشرة سنة وطبع على يديه كتب شتى من الفنون المتنوعه

والمؤلفات النفيسة النافعة أكثر من أن تحصى بغاية الضبط والصحة وكمال الحسن والبهجة وتشهد بذلك تلك المجلدات المطبوعة الفاخرة والآثار المعتبرة الزاهرة وهي الى الآن متناولة بين أهل الفضائل والعرفان بحسن القبول ومزيد الرغبة يتسابقون في الحصول عليها بزيادة القيمة والاثمان وناهيك بمساعيه في طبع هذا الكتاب الجليل واتمامه على هذا الوجه الجميل بهمة ومساعدة الغازي المشار اليه فشكر الله تعالى له هذه الهمة ومنحه عليها جزيل الفضل والمنة حيث ان دولته قد أساغ موارده وأنال فوائده وأمد موائده بعد ان تعسرت الطرق الى تحصيله وتوفرت العوائق الى تعطيله ولما تزين طبعه بتاج الكمال قرظته وان لم أكن من هذا المجال فقلت

روض الازاهر وشيه لبى سحر * أم بلبل الاغصان غرد في سحر
أم غادة حسناء يخجل قدها * غصن النقا لطف النسيم له هصر
أم هذه شمس الضحى قد أشرقت * أم أنجم الجوزاء سناها قد بهر
أم ذي صحائف كونت من عسجد * فتناسبت فيها المعاني والصور
أم ذاك تاج عروس واحد دهره * شمس التقى بحر العلوم اذا ذخر
المرتضى السند الشريف محمد * ذاك الذي بعلومه اليمن افتخر
الوارث المجد الاثيل لهاشم * و براعة الفصحاء من عليا مضر
هو أوحد الادباء تاج رؤسهم * مغنى اللبيب اذا دار اذا حضر
جادت قريحته بنظم فرائد * قد كان يذخر كنزها فيما ذخر
حلى بها القاموس أنفس حلية * فغدا عروسا حبا بل الفخر
رأوابد ما ان ترام لغيره * سقطت لها حسرى أماني الفكر
أهدى لنا شرحا به شرح الصدور * رب راعة تغني الاديب عن السمر
هو جنة الادب البهي رواؤها * قد أينعت منها الازاهر والثمر
هو عمدة العلماء كعبة قصدهم * في حل ألفاظ الغريب من الاثر
سرحت طرفي في محاسن روضه الـ * ـشاهي فذكرني بخاتمة الزهر
لله ما أوفى محيط عبابه * جمع المطول والوجيز المختصر
قل للاولى زعموا كفاية غيره * هيهات هل تجدى النجوم مع القمر
واذا بدا الاصباح من آفاقه * ما موقع المصباح والضوء انتشر
والجوهري صحاحه محصورة * لكن در البحر ما أحد حصر
وابن المكرم ما أحاط لسانه * بشهير بلدان واعلام غرر
و بروجه في العلم شامخة البنا * وأساس جار الله أوهاه القصر
أتظن أن الوصف جاوز حده * عند العيان يصغر الخبر الخبر
فاضرب له ما قيل كل الصيد في * جوف الفرا مثلا تواتر واشتهر
لما تشوفت النفوس لورده * ذي المنهل الصافي الهني بلا كدر
فعلي عرفان بجودة فضله * أهدى لنا من لطفه طبعا بهر
بني همة أحمد مختار ردا * رخ لافة مبدي المعالي والغرر
السيد الشهم المشير من ارتقى * أوج الكمال بما غزا و بما نصر
آثاره في الخافقين حميدة * واذا ذكرت شيم الفتى حسن الاثر
ومضاؤه في العزم والاقدام قد * سارت به الركبان في بحر و بر
وسعوده سعدت بها أيامنا * ولواؤه من أمه أمن الخطر
في السلم ذو خلق كريم باهر * ولدى الوغى منه الوقائع تنتظر
لله جودة علمه وذكائه * ولزومه تقوى الاله كما أمر
حفظ الاله بقاءه و بهاءه * مصحوب عز في البداوة والحضر
وجزاه مولانا بحسن طباعه * أسنى الجزاء مدى العشايا والبكر
وأدام دولته العلية في حمى * سلطاننا الملك المؤيد بالظفر

عبد

عبد الحميد خليفة الله الذى * بهر الزمان بعدله و به افتخر
فاظفر به فلقد تكامل بدره * وازينت روضاته بحلى الزهر
وغدت جواهره تؤرخ طبعه * تاج العروس لحليه باهى الدرر
٤٣٥ ١٨ ٨٣ ٣٦٧ ٤٠٤
سنة ١٣٠٧

وفاح مسك الختام فى أواخر شعبان المعظم عام سبع وثلثمائة والف من هجرة خير الانام صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله الابرار وأصحابه المنتخبين الاخيار ماطلعت شموس وماز ين بالتاج عروس

﴿ترجمة﴾
﴿مؤلف تاج العروس شرح القاموس﴾

هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الحنفى الواسطى البلجرامى الزبيدى نزيل مصر أصله من السادة الواسطية من قصبة بلجرام على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج بالهند ولد بها سنة ١١٤٥ ونشأ ببلاده واشتغل بطلب العلم على علماء الهند منهم الشيخ المحدث العلامة محمد فاخر بن يحيى الاله آبادى المتخلص بالزائر ومنهم الشيخ المحدث الدهلوى صاحب كتاب حجة الله البالغة وارتحل فى طلب العلم حتى انه تلقى عن نحو من ثلثمائة شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه ودخل اليمن وأقام بزبيد مدة طويلة حتى قيل له الزبيدى واشتهر بذلك وأجازه مشايخ المذاهب الاربعة وعلماء البلاد الشاسعة وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندى والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكى وعبد الله السقاف والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجى وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة وقرأ عليه مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبسه الخرقة وأجازه بمروياته ومسموعاته وقرأ عليه طرفا من الاحياء وهو الذى شوقه الى مصر بما أجاد له فى وصفها فورد اليها فى تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهرى والحفنى والبليدى والصعيدى والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه وسافر الى الجهات البحرية مثل رشيد ودمياط وسمع الحديث من علمائها وكذلك سافر الى أسيوط و بلاد الصعيد وتلقى عن علمائها ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال وشرع فى تأليف الكتاب الذى شاع ذكره وطار فى سائر الامصار والاقطار الدال على علو كعبه ورسوخ قدمه فى علم اللغة وكونه فيها اماما مقداما وشهما هماما المغنى عن حمل جملة من الكتب والدفاتر المؤلفة فى فن اللغة المسمى تاج العروس حتى أتمه عشر مجلدات كوامل فى أربعة عشر عاما وشهرين وعند اتمامه أولم وليمة حافلة جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت وأطلعهم عليه فشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه فى علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نثرا ونظما فممن قرظ عليه شيخ الكل فى عصره الشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ أحمد البيلى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ محمد عبادة العدوى والشيخ أبو الانوار السادات وغيرهم من الافاضل حتى اشتهر أمر هذا الشرح جدا فاستكتب منه ملك الروم نسخة وسلطان دارفور نسخة وملك الغرب نسخة وطلب منه أمير اللواء محمد بيك أبو الذهب نسخة وجعلها فى خزانة كتب مسجده المعروف به الذى أنشأه بالقرب من الازهر وبذل فى تحصيله ألف ريال وللمترجم تآليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب قد ذكرها فى برنامجه منها شرح كتاب الاحياء للغزالى وتكملة القاموس عما فاته من اللغة وشرح حديث أم زرع ورفع الكلل عن العلل وتخريج حديث شيبتنى هود وتخريج حديث نعم الادام الخل والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الاولية والمرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالاولية والعروس المجليه فى طرق حديث الاوليه وشرح الحزب الكبير للشاذلى المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير وانالة المنى فى سر الكنى والقول المبتوت فى تحقيق لفظ التابوت وحسن المحاضرة فى آداب البحث والمناظرة ورسالة فى أصول الحديث ورسالة فى أصول المعمى وكشف الغطاء عن الصلاة الوسطى والاحتفال بصوم الست من شوال وايضاح المدارك عن نسب العواتك واقرار العين بذكر من نسب الى الحسن والحسين والابتهاج بذكر أمر الحاج والفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الالهية والتعريف بضرورى علم التصريف والعقد الثمين فى طرق الالباس والتلقين واتحاف الاصفياء بسلاسل الاولياء واتحاف بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن واتحاف الاخوان فى حكم الدخان والمقاعد العندية فى المشاهد النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدرة المضية فى الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشاد الاخوان الى الاخلاق الحسان مائة وعشرون بيتا وألفية السند فى ألف وخمسمائة بيت وشرحها فى عشرة كراريس وشرح صيغة ابن مشيش وشرح صيغة السيد البدوى وشرح ثلاث صيغ لابى الحسن البكرى وشرح سبع صيغ

المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري والازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة وتحفة العيد في كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة العجلان في ليس في الامكان أبدع مما كان والقول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح والتعبير في الحديث المسلسل بالتكبير والامالي الحنفية في مجلد والامالي الشيخونية في مجلدين ومعارف الابرار فيما للكنى والالقاب من الاسرار والعقد المنظم في أمهات النبي صلى الله عليه وسلم والفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة والجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة مما وافق فيه الائمة الستة والنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر والتفتيش في معنى لفظ درويش ورفع نقاب الخفا عمن انتمى الى وفا وأبي وفا وبلغة الاريب في مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المبتوت في تحقيق لفظة تابوت ولقط اللآلي من الجوهر الغالي وهي في أسانيد الاستاذ الحفني وكتب له اجازته عليها سنة قدومه الى مصر وهدية الاخوان في شجرة الدخان واتحاف سيد الحي بسلاسل بني طي وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب ونشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح وغير ذلك مما رق وراق وكلها حلت محل القبول والاستحسان لدى الحذاق ولم يزل يخدم العلم ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتبا ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ فأقبل عليه أكابر تلك الخطة وأعيانها ورغبوا في معاشرته لانه كان لطيف الشكل والذات حسن الصفات بشوشا بسوما وقورا محتشما فكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشرار بحرير طولها قريب من فتر وكان ربعة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد وخطه الشيب في أكثرها مترفها في ملبسه مستحضرا للنوادر والمناسبات ذكيا فطنا واسع الحفظ عارفا باللغة التركية والفارسية فاستأنس به أهل تلك الخطة وأحبوه وصار يعظهم ويفيدهم بفوائد ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب فتنافسوا في خيره وحديثه فأقبل عليه الناس من كل جهة فشرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يملي عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجيه ويكتب له سندا بذلك واجازة بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك ثم ان بعضا من أفاضل علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لابد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة كل يوم اثنين وخميس من كل جمعة فشرع في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيخوني وصار يسعى اليه للاخذ عنه علماء الازهر كالشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي وغيرهما من الافاضل وصار يملي عليهم بعد قراءة شيء من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بأبيات من الشعر كذلك فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والاكابر والاعيان والتمسوا منه تبيين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما وازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملي وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيأ من الاجزاء الحديثية كثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق وطلب الى الدولة العلية في سنة ٩٤ فأجاب ثم امتنع وطار ذكره في الآفاق وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم وقد استجازه أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد الاول ملك القسطنطينية فأجازه بكتب الحديث وكتب له الاجازة وكتب اجازة أيضا لمحمد باشا الراغب صدر الوزارة ونظام الملك وكتب اجازة الى غزة ودمشق وحلب وأذربيجان وتونس وديار بكر وسنار ودارفور وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها وفدوا عليه وسمعوا منه واستجازوا المن هنالك من أفاضل العلماء ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام لزم داره واحتجب عن أصحابه واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب وترك الدروس والاقراء واستمر على هذه الحالة الى ان آذنت شمسه بالزوال وغربت بعدما طلعت من مشرق الاقبال فأصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفي يوم الاحد في شعبان سنة ١٢٠٥ ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرثه أحد من الشعراء ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ودفن بقبر أعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

﴿بيان الخطا الواقع فى الجزء العاشر من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣	٩	وعشي يعشي	وغشي يغشى
٦	٤١	ابلى أبى الخسف	ابلى آبى الخسف
٨	٣٣	ولهذا يصح قطعته	ولهذا لا يصح قطعته
٣٣	٣٣	بداون	بدوان
٤٩	٥	مصقورا	مقصورا
٤٩	٣٧	و بنات المنى الليل وأيضا الهموم	و بنات المنى و بنات الليل أيضا الهموم
٥٨	٣٥	بعره	بعيره
٦١	٤٠	وكان كان	وكان وكان
٦٥	٣١	(و)جؤبة (كسمة	(و)جؤية (كسمية
٦٩	١٧	كما أنشد لحان	كما أنشد لحسان
١١٠	٣٧	أوعدنى أووعدتنى	أوعدته أووعدته
١١٥	٥	جرير القفار	حزر القفا
١٣٥	٣٦	حامها	جامعها
١٣٩	١	من حيث لا تزونه	من حيث لا تزونهم
١٥١	٣٠	الامام بن الحسن	الامام ابن الحسن
١٦٤	٣٩	ا هيئة	الهيئة
١٧٣	٦	والزهرى	والدهرى
١١٩	٦	عزرجل	عزوجل
٣١٧	١٠	الاصعوراويدا	الاصعواروبدا
٣١٧	١٩	لاضحى	الاضحى
٣١٩	١٣	واحرازا	واصبرادا
٣٥٩	٤٠	وقال شريك لابن الاعور	وقال شريك بن الاعور لمعاوية
٣٦٧	٣٨	جوانحى وبانلعى	جوانحى وضلوعى
٤٥١	٤١	وبلد	وبلدة
٤٥٥	٣٨	انه لا يبرئ	ان ه لا يبرئ
٤٥٦	١٩	تأنته	تسويته
٤٦١	٨	ولضفادي جه	ولضفادي جه